

مَجْمُوعَةُ الْفُرْقَانِ

تَرْجُومَةُ
أَكْبَرُ الْكَلِمَاتِ

١٩٩٦-١٤١٨

مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ

مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم



مرکز تحقیقات و توسعه در مطالعات اسلامی



مرکز تحقیقات کلام و فقه اسلامی



مرکز تحقیقات کتب و علوم اسلامی

مجمع البحرین



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد اسلامی

فِيمَ الدَّائِمَاتِ وَالْأَسْلَاقِيَةِ - مَوْثِقَةِ الْبَقِيَّةِ



مركز البحوث الإسلامية



مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعث

مجمع البحرين / الجزء الثالث

تأليف: الشيخ فخر الدين الطريحي ٩٧٩ - ١٠٨٥ هـ

تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعث - قم

الطبعة الأولى: ١٤١٦ هـ. ق

الكمية: ٢٠٠٠ نسخة

التوزيع: مؤسسة البعث

طهران - شارع سمية - بين شارهي الشهيد مطهر وفرست

هاتف: ٨٨٢٢٢٤٤، ٨٨٢٢٣٧٤، فاكس: ٨٨٢١٣٧٠، ص. ب: ١٣٦١ / ١٥٨١٥

بيروت - ص. ب: ١٢٤ / ٢٤، تليكس: ٤٠٥١٢ كيمك

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة لمؤسسة البعث

شابك ٩ - ٠٦٣ - ٣٠٩ - ٩٢٢ ISBN 964 - 309 - 063 - 9

اسمالة الرحمن الرحيم

(باب الفاء)

الفاء المفردة جاءت لعمان:

عاطفة، وتفيد أموراً ثلاثة:

١- الترتيب، وهو نوعان: معنوي، كقام زيد فعمرو.

وذكرى، وهو عطف مُفَصِّلٍ على مُجْمَلٍ، نحو:

﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾^(١).

٢- والتعقيب، وهو في كل شيء بحسبه، نحو:

تَزَوَّجَتْ فَوَلَدَتْ.

٣- وللشبيبة، نحو: ﴿فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى

عَلَيْهِ﴾^(٢).

ورابطة للجواب، نحو: ﴿إِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَاِنَّكَ أَنْتَ

الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٣).

وزائدة، نحو: زيد فلا تضربه^(٤).

وبمعنى ثم، ومنه قوله (سار): ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْقَةَ

عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا

فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾^(٥).

وبمعنى (الواو) كما في قوله:

بين الدخول فحومل^(٦)

لأنه لا يجوز: جلست بين زيد فعمرو نقلاً عن

الأصمعي^(٧).

واختلف في الفاء من قوله (سار): ﴿يَلِ اللّٰهُ

فَاعْبُدْ﴾^(٨) فعند بعضهم هي جواب لأما مقدرة،

وزائدة عند الفارسي نقلاً عنه، وعاطفة عند غيره

والأصل: تَنَبَّه فاعْبُد [الله]^(٩).

وفي الفاء^(١٠) من نحو: خرجت فإذا الأسد. فعند

بعضهم هي زائدة لازمة، وعند بعضهم هي عاطفة^(١١).

وفي الفاء من قوله (سار): ﴿فَكِرْهُمْ تَمَوُّهُ﴾^(١٢) فقدّر

بعضهم أنهم قالوا بعد الاستفهام: لا، فقبل [لهم]:

فهذا كرهتموه، [يعني] فالفبيّة [مثله] فاكروها، ثم

حذف المبتدأ وهو هذا.

وحكي عن الفارسي أنه قال: [فكما] كرهتموه

فاكروها الفبيّة^(١٣).

وأما فاء الجزائية مثل: مَنْ يَقُمْ فإني أكرمه. ففي

ديوان امرئ القيس: ٢٩.

(٧) مفتي اللبيب ١: ٢١٥.

(٨) الزمر ٣٩: ٦٦.

(٩) مفتي اللبيب ١: ٢٢١.

(١٠) أي واختلف في الفاء: الخ.

(١٢) المحيرات ٤٩: ١٢.

(١٣) مفتي اللبيب ١: ٢٢٢.

(١) البقرة ٢: ٣٦.

(٢) القصص ٢٨: ١٥.

(٣) العائدة ٥: ١١٨.

(٤) (نحو: زيد فلا تضربه) ليس في «ع» م.

(٥) المؤمنون ٢٣: ١٤.

(٦) من بيت لامرئ القيس، وهو:

فما بك من ذكرى حبيب ومتزلي

يسقط اللوى بين الدخول فحومل

دلالتها على التعقيب وعذبه قولان.

وأما الفاء في فقط، فقبل: إنها لتزيين اللفظ، فكأنه جواب شرط محذوف، أي إذا كان كذلك فالتة عن كذا^(١).

فاد: قوله (سائر): ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾^(٢) الفؤاد: القلب، والجمع: الأقيدة، ويقال: الأقيدة توصف بالرقعة، والقلوب باللين، لأن الفؤاد غشاء القلب إذا رقى نفذ القول فيه وتخلص إلى ما وراءه، وإذا غلظ تعذر وصوله إلى داخله، وإذا صادف القلب شيئاً علق به إذا كان ليناً.

قوله (سائر): ﴿تَطْلُعُ عَلَى الْأَقْيِدَةِ﴾^(٣) الإطلاع والتلوع بمعنى، أي تبلغ أوساط القلوب، ولا شيء في بدن الإنسان ألطف من الفؤاد ولا أشد نأذاً منه.

قوله (سائر): ﴿وَنَقَلْتُ أَلْفِيدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ﴾^(٤) فهم لا يفقهون ولا يبصرون.

فاد: تكرر في الحديث ذكر الفأر، وهو جمع فأرة كتمر وتمرة يُهَمَز ولا يُهَمَز، يقع على الذكر والأنثى وفيه: «الفأرة من المسوخ»^(٥).

وفأرة البيت هي القوتيسفة التي أمر النبي (صلى الله عليه وآله)

بقتلها في الجبل والحرم، وأصل الفسق: الخروج من الطاعة والاستقامة، وبه سمي العاصي فاسقاً، وسميت الفأرة قوتيسفة لخبثها، وقبل: لخروجها عن الحرم في الجبل والحرم، أي لا حرمة لها بحال. وقبل: سمي بذلك لأنها عمدت إلى حبال سفينة نوح (عليه السلام) فقطعتها.

والفأر نوعان: جرذان وفئران، وكلاهما له حاسة السمع والبصر، وليس في الحيوانات أفسد من الفأر ولا أعظم أذى منه، لأنه لا يأتي على شيء إلا أهلكه وأتلفه.

وفيه: «لا بأس بالصلاة في فأرة المسك»^(٦) فأرة المسك، أي نافجته^(٧).

فاد: رَجُلٌ فَأَاةٌ عَلَى فَعْلَانٍ، وفيه فأفاة، أي يتردد في الفاء إذا تكلم.

قال: في الخير: وكان (صلى الله عليه وآله) يُحِبُّ الْقَالَ وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ^(٨) القال معروف، وهو أن يكون الرجل مريضاً فيسمع شخصاً يقول: يا سالم، أو يكون طالباً ليسمع آخر يقول: يا واجد، نقلاً عن ابن السكيت^(٩). والطيرة: قد مر شرحها^(١٠).

(١) في هامش «م»: قال العضدي: قد تحذف الفاء مع المتطوف بها إذا أمن اللبس، وكذلك الواو فمن حذف الفاء قوله «سائر»: ﴿قَتُّوْا إِلَى بَارِيكُمْ فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ فَلَكُمْ نَعِيرٌ لَكُمْ حِينَ بَارِيكُمْ فَكَتَبَ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة ٢: ٥٤] التقدير: فاقتلوا قتالاً عليكم. وقوله (سائر): ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة ٢: ١٨٤] معناه: فافطر فعدة من أيام أخر. وهذه الفاء الماطفة على الجزاء المحذوف يستعملها أرباب الصغاني الفاء الفصيحة.

(٢) الإسراء ١٧: ٣٦.

(٣) الهزرة ١٠٤: ٧.

(٤) الأنعام ٦: ١١٠.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٣: ٢١٣/٩٨٨.

(٦) من لا يحضره الفقيه ١: ١٦٤/٧٧٥. وفيه: وسأله عن فأرة المسك،

تكون مع من يصلي، وهي في جيبه، أو ثيابه؟ قال: لا بأس بذلك.

(٧) النافجة: وعاء المسك. «المعجم الوسيط ٢: ٩٣٨».

(٨) (٩) الصحاح ٥: ١٧٨٨.

(١٠) في (طبر).

فَام: في الخبر: «من أَمَتِي مَنْ يَشْفَعُ فِي الْقَامِ»^(١)
الْقَام بالكسر والهمزة: الجماعة الكثيرة من الناس، لا
واحد له من لفظه. قاله الجوهري وغيره، والعمامة
لقول: وَيَأْمُ بِلا هَمْزٍ^(٢).

وفي الحديث: وَقُلْتُ: وما الْقَام؟ قال: مائة
ألف^(٣).

فَاي: قوله «سَلِّمْ»: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ﴾^(٤) الآية،
الفِئَةُ: الجماعة الْمُتَقَطِّعة من غيرها، والهاء عوض من
الياء التي نَقَصَتْ من وسطه، لأنَّ أصله فيء، وجمعه:
فِئَات وفِئُونَ.

قوله «سَلِّمْ»: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُتَافِقِينَ فِتْنَيْنِ﴾^(٥)
أي فِرْقَتَيْنِ وكانت طائفة تُكْفِّرُهُمْ وطائفة لا تُكْفِّرُهُمْ،
ونَصَبَ فِتْنَيْنِ على الحال.

قوله «سَلِّمْ»: ﴿فَلَمَّا تَرَأَتْهُ الْفِتْنَانِ﴾^(٦) أي تَلَافَى
الفرقان.

فَتَى: قوله «سَلِّمْ»: ﴿تَفْتَوُا تَذَكَّرُ يَوْسُفَ﴾^(٧) أي لا
تزال تَذَكَّرُهُ، وجواب القسم (لا) الْمُطْمَئِنَّة التي
تَأْوِيلُهَا: تَالله لا تَفْتَوُ، يقال: مَا أَفْتَوُ أَذْكَرُهُ وَمَا فُتِنْتُ
أَذْكَرُهُ، أي مَا زِلْتُ أَذْكَرُهُ.

فَتَت: الْفَتَات بالضم: مَا انْفَتَّ مِنَ الشَّيْءِ.

وَفَتَات الشَّيْءِ: مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ.
وَفَتَّ الشَّيْءُ: أَي كَسَرَهُ، فَهُوَ مَفْتُوتٌ وَفَتِيَّتٌ.
وَفَتَّ الرَّجُلُ الْخُبْرَ فَتًّا، مِنْ بَابِ فَتَلَ: كَسَرَهُ
بِالْأَصَابِعِ.

وَفَتَّ الدَّمُ^(٨) بِيَدِهِ: أَي فَتَّتَهُ وَكَسَرَهُ.
فَتَح: قوله «سَلِّمْ»: ﴿لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾^(٩)
فَرِي (لَا تُفْتَحُ) بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ^(١٠)، أَي لَا تَضَعُ
لَهُمْ عَمَلٌ صَالِحٌ، أَوْ لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ
لِيَدْخُلُوا الْجَنَّةَ إِذْ هِيَ فِيهَا، أَوْ لَا تَضَعُ أَرْوَاحَهُمْ إِذَا
مَاتُوا كَمَا تَضَعُ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ لَا تُنْزِلُ الْبَرَكَاتِ
عَلَيْهِمْ.

قوله «سَلِّمْ»: ﴿إِلَيْهِ يَضَعُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ﴾^(١١) أي
يَرْفَعُ وَيُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ.

قوله «سَلِّمْ»: ﴿رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا﴾ أي اخْكُم بَيْنَنَا
﴿وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾^(١٢).

قوله «سَلِّمْ»: ﴿أَنخَذُوا نُهُم بِمَا فَتَحَ اللهُ عَلَيْكُمْ﴾^(١٣)
أي بَيَّنَّ لَكُمْ فِي التَّوْرَةِ مِنْ نَعْتِ مُحَمَّدٍ «سَلِّمْ عَلَيْهِ وَآلِهِ»
قوله «سَلِّمْ»: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا﴾^(١٤) قيل: هُوَ فَتْحُ
مَكَّةَ، وَهَذِهِ اللهُ بِذَلِكَ عِنْدَ إِزْجَاعِهِ مِنَ الْحَدِيثِيَّةِ.
وقيل: هُوَ فَتْحُ الْحَدِيثِيَّةِ، وقيل: هُوَ فَتْحُ خَيْبَرَ. وقيل:

وهي البقرة.

(٩) الأعراف ٧: ٤٠.

(١٠) جوامع الجامع: ١٤٥.

(١١) فاطر ٣٥: ١٠.

(١٢) الأعراف ٧: ٨٩.

(١٣) البقرة ٢: ٧٦.

(١٤) الفتح ٤٨: ٩.

(١) سنن الترمذي ١: ٢٢٧/٢٤٤٠. وفيه: يشفع في القام.

(٢) الصحاح ٥: ٢٠٠، لسان العرب ١٢: ٤٤٨.

(٣) الكافي ٢: ١٦٢/١١.

(٤) البقرة ٢: ٢٤٩.

(٥) النساء ٤: ٨٨.

(٦) الأنفال ٨: ٤٨.

(٧) يوسف ١٢: ٨٥.

(٨) كذا، ولا يصح إلا أن يكون الدم يابساً، أو يكون مُصْخَفَ الدَّمَةِ.

فتح فارس والروم وسائر فتوح الإسلام على العموم.
قوله (سار): ﴿وَأَنَابَهُمْ فَتَحًا قَرِيبًا﴾^(١١) يعني فتح
خبر.

قوله (سار): ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْعَالَمِ﴾^(١٢) أي خزائنه،
جمع مفتح بفتح الميم وهو المخزن، ومثله قوله:
﴿مَا إِنْ مَفَاتِيحُهُ لَتَنُورَ بِالْمُعْصِيَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾^(١٣)
قوله (سار): ﴿وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾^(١٤) قال المفسر:
قال الميرد: الواو هنا زائدة، وليست واو الثمانية^(١٥)
قوله (سار): ﴿وَأَسْتَفْتَحُوا﴾^(١٦) أي سألوا من الله
الفتح على أعدائهم والقضاء بينهم وبين أعدائهم، من
الفتاحة: وهي الحكومة

قوله (سار): ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْكُمْ مَفَاتِيحُهُ﴾^(١٧) قبل
المتراد بما مَلَكَتْكُمْ مَفَاتِيحُهُ: ثبوت المملوك، وليس
بشيء، لأن القيد لا يملك، مما له لستد
وقيل: المتراد الوكيل في حفظ البيت أو الثمن
يجوز له أن يأكل منه، لأنه كالأجير الحاضر الذي يفتحه
على مستأجره

والمفاتيح، قيل: هي الخزائن، كقوله تعالى:

﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْعَالَمِ﴾^(١٨)، وقيل: جمع مفتح^(١٩).
قوله (سار): ﴿يَسْتَفْتَحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٢٠)
أي يستنصرون على المشركين ويقولون: اللهم،
انصرنا بنبي آخر الزمان^(٢١).

والفتح: النصر، ومنه قوله (سار): ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا
فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾^(٢٢) وقيل: هو خطاب لأهل مكة
على طريق التهكم

وقيل: ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا﴾ خطاب للمؤمنين ﴿وَأَنْ
تَنْتَهُوا﴾ للكافرين.

وفي الحديث: إذا دخل شهر رمضان فُتِحَتْ
أبواب السماء، وحُلِقَتْ أبواب جهنم، واستُجِبت
الدُّعَاءُ، الحديث^(٢٣)

قيل: فتح أبواب السماء كناية عن نزول الرحمة
ودالة القلق عن مصاعيد أعمال العباد تارة بتدلي
التوفيق وأخرى بحسن القول والتمن عليهم بتضيق
القبول، وتغليق أبواب جهنم كناية عن تنزه أنفس
الصوام عن رجس الفواحش والتخلص من البواغيت
على المعاصي بفتح الشهورات، وكذا فتح أبواب

(١) الفتح ٤٨، ٤٨.

(٢) الأنعام ٦، ٥٩.

(٣) القصص ٢٨، ٧٦.

(٤) الرمر ٣٩، ٧٣.

(٥) مجمع البيان ٨، ٥١٠، وقال القرطبي: وقيل إنها واو الثمانية، وذلك
من عادة قريش أنهم يمدون من الواحد يقولون: خمسة ستة
سبعة وثمانية، فإذا طعوا السبعة قالوا: وثمانية، قال الله تعالى:
﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَحَابًا لَّيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ﴾ [الحاقة ٦٩: ٧] وقال:
﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ﴾ ثم قال في الثامن: ﴿وَالسَّاهُونَ عَنْ

السكر﴾ [التوبة ٩: ١١٢]، تفسير القرطبي ١٥: ٢٨٥.

(٦) إبراهيم ١١: ١٥.

(٧) البور ٢٤: ٦١.

(٨) الأنعام ٦: ٥٩.

(٩) كثر العرفان ٢: ٣٦.

(١٠) البقرة ٢: ٨٩.

(١١) جوامع الجامع: ٢٠. وفيه: بالنبي العيص في آخر الزمان.

(١٢) الأنفال ٨: ١٩.

(١٣) أمالي الصدوق: ١/٤٨، «انصره».

الجنان هو كناية عن استحقاق^(١) الدُّخُول فيها، ورُتِبَ فتح أبواب الجنان على فتح أبواب السماء لأنَّ الخنة في السماء.

ومثله في حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إذا زالت الشمس فُتِحَتْ أبواب السماء وأبواب الجنان وأُستجيب الدعاء»^(٢)

وفيه: «لَمَّا وُلِدَ رسول الله (صلى الله عليه وآله) فُتِحَ لَأَمِنَةٍ بياض فارس وقصور الشام»^(٣) كأنَّ المعنى أُرِيَتْ ذلك وكُشِفَ لَذِيهَا.

وفيه: «مَنْ سَبَّ أولياء الله فلا تُفَاتِحُوهُ» أي لا تُحاكِموهُ. ومثله: «لا تُفَاتِحُوا أَهْلَ الْقَدَرِ»^(٤) أي لا تُحاكِموهم، من المُفَاتِحَةِ وهي المُحاكَمَةُ، وكانَّ المراد اسكتوا عنهم مُعْرِضِينَ ولا تَبْدُءُوهم بالمُجَادَلَةِ والمُناظَرَةِ.

ومثله في حديث يحيى بن أم الطويل: «مَنْ شَلَّوْهُ»^(٥) فيما نحن فيه فلا تُفَاتِحُوهُ»^(٦)

وفي الخبر: «الصَّلَاةُ مِفْتَاحُهَا الطُّهُورُ»^(٧) قيل: فيه استمارة لطيفة، وذلك أَنَّ الْحَدَّثَ لَمَّا مَنَعَ مِنَ الصَّلَاةِ شَبْهُهُ^(٨) بِالْعَلَقِ^(٩) الْمَانِعِ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى الدَّارِ ونحوها، والطُّهُورُ لَمَّا رَفَعَ الْحَدَّثَ الْمَانِعَ، وَكَانَ سَبَبَ الْإِفْدَامِ عَلَى الصَّلَاةِ شَبْهُهُ بِالْمِفْتَاحِ^(١٠)

وَالْفَتْاحُ: مِنْ أَسْمَائِهِ (مَنْ) وَهُوَ الْحَاكِمُ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ هُوَ الَّذِي يَفْتَحُ أَبْوَابَ الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةِ لِعِبَادِهِ.

وَالْفَاتِحُ: مِنْ أَسْمَائِهِ (مَنْ) عَلَيْهِ رَأْيٌ لِفَتْحِهِ أَبْوَابَ الْإِيمَانِ، وَلَئِنَّهُ جَعَلَهُ اللهُ حَاكِمًا فِي خَلْقِهِ، وَلَئِنَّهُ فَتَحَ مَا اسْتَعْلَقَ مِنَ الْعِلْمِ.

وَفَاتِحَةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ، كَمَا أَنَّ خَاتِمَتَهُ آخِرُهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْحَمْدُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ لِأَنَّهَا أَوَّلُهُ، وَهِيَ فِي أَصْلِهَا مِمَّا مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفَتْحِ، كَالْكَافَّةِ بِمَعْنَى الْكُذِبِ، أَوْ صِمَّةٍ وَالنَّاءُ فِيهَا لِلتَّمْلِ مِنَ الْوَضْعِيَّةِ إِلَى الْإِسْمِيَّةِ كَالذَّبِيحَةِ

فَمَاتِحَةُ الْكِتَابِ، إِنَّ أُعْثِرَتْ أَحْزَاءُ الْكِتَابِ سُورًا وَأَوَّلِيَّةً^(١١) حَقِيقَةً، وَإِنْ أُعْثِرَتْ آيَاتُ أَوْ كَلِمَاتُ مَثَلًا مُضْجَارَةً، تَسْمِيَةً لِلْكُلِّ بِاسْمِ الْجُزْءِ

وَصَافَةً الْعَانَةِ إِلَى الْكِتَابِ كِبَاصَةً الْخَصْرِ إِلَى الْكُلِّ كِزَاسَ رِيْدٍ، وَإِضَافَةَ السُّورَةِ إِلَى الْقَائِمَةِ مِنَ إِضَافَةِ الْعَامِّ إِلَى الْحَاصِّ كَثَلْدَةِ تَعْدَادِ فَهْمَا لَا مِيتَانِ

وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ لِكِتَابِ اللهِ تَسْمِيَةً [هَذِهِ] السُّورَةُ بِهَذَا الْاسْمِ إِمَّا لِكُونِهَا أَوَّلَ السُّورِ نَزُولًا كَمَا عَلَيْهِ جَمٌّ خَفِيرٌ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ، وَإِمَّا لِمَا تُقِلُّ مِنْ كَوْنِهَا مُفْتَتِحُ الْكَلَامِ الْمُثَبَّتِ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ، أَوْ مُفْتَتِحُ اقْرَأَنَّ الْمُتَزَّلِ جُمْلَةً وَاجِدَةً إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، أَوْ

(٦) المصباح المنير ٢: ١٢٢.

(٧) في النسخ: أُنْشِءَ، وَمَا أُثْبِتَهُ مِنَ الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ.

(٨) الْعَلَقُ: مَا يُعْلَقُ بِهِ الْبَابُ وَيُفْتَحُ بِالْمِفْتَاحِ.

(٩) المصباح المنير ٢: ١٢٢.

(١٠) في النسخ: فَالْأَوِيَّةُ.

(١) في «م»: استجاب.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ١٢٥/٦٣٣.

(٣) الكافي ١: ٣/٣٧٨. قَالَ الْمُطَهَّرِيُّ فِي (مِرْآةِ الْمُتَوَلِّينِ ٥: ٢٨٣):

يُظْهِرُ مِنْ بَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنَّ قُصُورَ الْمَدَائِنِ كَانَتْ بِمِثْلِ.

(٤) النِّهَايَةُ ٣: ٤٠٧.

(٥) الكافي ٢: ١٦/٢٨١، وَفِيهِ: عَلَيْهِ، بِدَلٍّ فِيهِ.

لِتَصْدِيرِ الْمُصَاحِفِ بِهَا عَلَى مَا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ تَرْتِيبُ
السُّورِ الْقُرْآنِيَّةِ، وَإِنْ كَانَ بِخِلَافِ التَّرْتِيبِ النَّزُولِيِّ، أَوْ
لَا فِتْحَاحَ مَا يُفْتَرَأُ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْقُرْآنِ بِهَا، انْتَهَى^(١).

وفي الحديث: «تَزَوُّجُوا الْأَجْكَارَ فَإِنَّهُنَّ أَفْتَحَ شَيْءٌ
أَرْحَاماً»^(٢) يُرِيدُ كَثْرَةَ النَّسْلِ

وَقَتَحَتْ الْقَنَاةَ: فَجَرَتْهَا لِيَحْرِيَ الْمَاءَ مِنْهَا فَيُشْفِيَ
الزَّرْعَ.

وَقَتَحْتُ الْبَابَ قَتَحاً، خِلَافَ غَلَقْتُهُ

وَقَتَحْتُ الْأَبْوَابَ، شُدُّ لِلتَّكْثِيرِ.

وَقَتَحَ السُّلْطَانُ الْبِلَادَ: غَلَبَ عَلَيْهَا وَمَلَكَهَا قَهْرًا.

وَقَتَحَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ: مَضَرَهُ

وَالْمَقْتَحَةُ فِي الشَّيْءِ: الْقَرْجَةُ فِيهِ، وَالْجَمْعُ قُتَحٌ،

مِثْلُ: عُرْفَةٍ وَعُرْفٍ.

وَالْمَقْتَاخُ: مِفْتَاحُ الْبَابِ وَكُلُّ مُسْتَعْلَقٍ وَجْهٍ

مَقَاتِلِ

وَالْمَقْتَحُ: مِثْلُهُ، وَجَمْعُهُ مَقَاتِخٌ

فَتَحَ قَتَحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ قَتَحاً ثَنَاهَا وَلَيَّهَا

وَرَجُلٌ أَفْتَحَ إِذَا كَانَ عَرِضَ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ مَعَ

الْكَبِ.

وَالْقَتْحَةُ، بِالتَّحْرِيكِ، خَلْفَةٌ مِنْ بَضَّةٍ لَا قُصَّ فِيهَا،

فَإِذَا كَانَ فِيهَا قُصٌّ فَهُوَ خَائِمٌ. قَالَ الْحَوْهَرِيُّ^(٣).

فتر: قوله (فتر): ﴿عَلَى قَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ﴾^(٤) أَي
عَلَى سُكُونٍ وَأَنْقِطَاعٍ مِنَ الرُّسُلِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بُعِثَ بَعْدَ انْقِطَاعِ الرُّسُلِ، لِأَنَّ الرُّسُلَ
كَانَتْ إِلَى وَقْتِ رَفْعِ عِيسَى (عَلَيْهِ السَّلَام) مُتَوَاتِرَةً. وَقَتْرَةٌ مَا
بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عَلَى مَا سَقَلَ
بِسَمَاةِ سَنَةِ^(٥).

فولهُ (فتر): ﴿لَا يَفْتَرُ عَنْهُمْ﴾ كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا يُسَكِّرُ
وَلَا يَقْطِيعُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ ﴿وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾^(٦).

وَالْقَتْرَةُ، قَعْلَةٌ مِنْ قَتَرٍ عَنْ عَمَلِهِ يَفْتَرُ قُتُوراً إِذَا
سَكَنَ فِيهِ

وَالْقَتْرَةُ: انْقِطَاعٌ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ عِنْدَ حَمِيعِ
الْمَعْرُوفِينَ^(٧)

وَقَتَرُ الْمَاءِ: إِذَا انْقَطَعَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ إِلَى

السَّحُونَةِ

وَأَمْرَأَةٌ قَاتِرُ الطَّرْفِ: أَيُّ مُقْطِعةً عَنْ جِدِّهِ النَّظَرِ

وَالْقَتْرَةُ: الْانْكِسَارُ وَالضَّعْفُ، وَمِنْهُ قَتَرُ الْحَصَى: إِذَا

انْكَسَرَ وَضَعُفَ

وفي الحديث: «لِكُلِّ شَيْءٍ بَرَةٌ وَفَتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ

فَتْرَتُهُ إِلَى سُنَّةٍ فَقَدْ اهْتَدَى»^(٨).

وَالْفَتْرُ^(٩)، مَا بَيْنَ السَّابَةِ وَالْإِبْهَامِ إِذَا فَتَحْتَهُمَا

بِالتَّغْرِيجِ الْمُعْتَادِ.

قال: «أَنَا فِي قَوْلِي بِسَمَاةِ سَنَةٍ، وَأَنَا فِي قَوْلِكَ بِسَمَاةِ سَنَةٍ».

(٦) الزعر ١٣: ٧٥.

(٧) تفسير البيان ٣: ١٧٩.

(٨) عوالي اللآلئ ٣: ٧٢/٢٩٦ «محوه».

(٩) راد في النسخة بالفتح.

(١) العروة الوثقى للبهائي: ٣٨٩.

(٢) الكافي ٥: ١/٣٣٤.

(٣) الصحاح ١: ٤٢٨.

(٤) المائدة ٥: ١٩.

(٥) في الكافي ٨: ٩٣/١٢٠. في حديث الإمام الباقر (عليه السلام): «لَنْ

يُلَاحَظَ سَلَكُهُ مِنَ الْقَتْرِ بَيْنَ عِيسَى (عَلَيْهِ السَّلَام) وَمُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)؟

وفي الخبر: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُقْتَرٍ»^(١) وهو الذي إذا شرب أحمى الجسد وصار فيه قُتُور، وهو صَعَفٌ وانكسار. ومن هنا قال بعض الأفاضل: لا يَتَعَدُّ أَنْ يُسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى تَحْرِيمِ التَّبَجِّجِ وَنَحْوِهِ مِمَّا يُفْتَنُّ وَلَا يُزِيلُ الْعَقْلَ.

فتش: في الحديث: «يَحْرُمُ عَلَيْكُمْ تَفْتِيشُ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ»^(٢) يقال: فَتَشْتُ الشَّيْءَ فَتَشًّا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ: تَصَفَّحْتُهُ.

وَفَتَشْتُ عَنْهُ: سَأَلْتُ وَاسْتَفْصَيْتُ فِي الطَّلَبِ. وَفَتَشْتُ، بِالتَّشْدِيدِ، هُوَ الْفَاشِي فِي الِاسْتِعْمَالِ. فَتَقَ: فِي الْحَدِيثِ «مَنْ جَلَسَ وَهُوَ مُتَوَرِّ خَيْفٌ عَلَيْهِ الْمَنُّ»^(٣) الْفَتَقُ، بِالتَّحْرِيكِ^(٤). اِئْتِاقُ الْمَثَانَةِ. وَقِيلَ: اِئْتِاقُ الصَّفَاقِ إِذَا دَخَلَ فِي مَرَاوِ التُّبْنِ. وَقِيلَ: أَنْ يَنْقَطِعَ اللَّحْمُ الْمُشْتَبِلُ عَلَى الْأَكْتَتَيْنِ وَأَصْلُهُ السَّقُّ وَالْفَتْحُ.

وفي (المعرب) نقلاً عنه. الْفَتَقُ: دَاءٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي أَمْعَائِهِ، وَهُوَ أَنْ يَتَفَتَّقَ مَوْضِعٌ بَيْنَ أَمْعَائِهِ وَخِصْيَيْهِ فَيَجْتَمِعَ رِيحاً بَيْنَهُمَا [فَتَعْظُمَانِ]^(٥).

وَفَتَشْتُ الشَّيْءَ فَتَشًّا: شَفَقْتُهُ. وَالْفَتَقُ: شَقٌّ عَصَا الْجَمَاعَةِ وَوُقُوعُ الْحَرْبِ بَيْنَهُمْ وَفَتَشْتُ النَّوْبَ، مِنْ بَابِ قَتَلَ: نَفَضْتُ خِيَابَتَهُ حَتَّى فَصَلْتُ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ فَانْفَتَقَ.

وَفَتَشْتُ بِالتَّشْدِيدِ: مُبَالَغَةً وَتَكْثِيرًا.

ومحمد (سنة ١٠٠٠) الْفَاتِقُ الرَّائِقُ، يَعْنِي فَاتِقُ الْجَوْرِ وَمُتَرَفِّقُهُ، وَرَائِقُ الْخَلَلِ الَّذِي وَقَعَ فِي الدِّينِ، وَالْكَلَامِ اسْتِعَارَةً.

فتك: في الحديث: «مَنْ فَتَكَ بِمُؤْمِنٍ يُرِيدُ نَفْسَهُ وَمَالَهُ فَلَمْ يَمُتْهُ مَبَاحٌ»^(٦) يقال: فَتَكَ بِهِ، مِنْ بَابِ قَتَلَ وَضَرْبٍ، فَتَكًا، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: فُتَكَ، مِثْلُكَ الْفَاءُ: اِنْتَهَزَ مِنْهُ فُرْصَةً فَتَلَّهُ أَوْ جَرَحَهُ مُجَاهِرَةً، أَوْ أَصَمَّ. قَالَهُ فِي (القاموس)^(٧).

وَأَفَتَكَ بِالْأَلْفِ لَفَةً. قَتَلَ: قَوْلُهُ (سنة ١٠٠٠) «لَا يُطْلَمُونَ قَيْلًا»^(٨) الْقَيْلُ: فَتْرٌ يَكُونُ فِي بَطْنِ الثَّوَاءِ، وَهُوَ وَتِيرٌ وَقَطْمِيرٌ أَمْثَالُ لِلْقَلَةِ.

وَفَتَلَ عَنْ وَجْهِهِ فَانْفَتَلَ، أَي صَرَفَهُ فَانْصَرَفَ. وَانْفَتَلَ مِنَ الصَّلَاةِ: اِنْصَرَفَ عَنْهَا.

وَفَتَلَسَّ الْخَبَلُ وَغَيْرُهُ. فَتَنَ: قَوْلُهُ (سنة ١٠٠٠) «إِنَّ الدِّينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ»^(٩) أَي أَحْزَقُوهُمْ وَعَذَّبُوهُمْ بِالنَّارِ، وَهُمْ أَصْحَابُ الْأَخْذُودِ، فَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ جَهَنَّمِ. قَوْلُهُ (سنة ١٠٠٠) «لَمْ تَكُنْ فَتَنَتْهُمْ» يَعْنِي الْكُفَّارَ، أَي جَوَابَهُمْ. وَقِيلَ: لَمْ تَكُنْ مَعَذِّرَتْهُمْ «إِلَّا أَنْ قَالُوا»^(١٠).

(١) من لا يحضره الفقه ٤: ٢٣٦/٧٦.

(٢) القاموس المحيط ٣: ٢٢٥.

(٣) الفاء ١: ١٩.

(٤) البروج ٨٥: ١٠.

(٥) الأنعام ٦: ٢٢.

(١) النهاية ٣: ١٠٨.

(٢) التهذيب ٦: ٥٩٦/٢٤١.

(٣) من لا يحضره الفقه ١: ٢٥٧/٦٧.

(٤) كذا، وهو بفتح الفاء وسكون التاء.

(٥) المغرب ٢: ٨٤.

قوله «سفر»: ﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾^(١) أي كما ابتلينا قتلك القبيح بالفقير، والثري بالوضع، ابتلينا هؤلاء الرؤساء من قرئش بالموالي، فإنهم إذا نظر الثري إلى الوضع قد آمن قبله^(٢)، يقول: سنقني هذا إلى الإسلام! فلا يسلم.

وإنما قال: «فتنا» وهو لا يحتاج إلى الإخبار، قيل لأنه عاملهم معاملة المختبر.

قوله «سفر»: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾^(٣) أي بلاء ومحنة، وسنت لوقوعكم في الخرائم والعقوبات، يعني أنه «شبه» بخيرهم بالأموال والأولاد، ليشي الساجد لرؤسائه، والراعي بقسمه^(٤) وإن كان «شبه» أعلم بهم من أنفسهم، ولكن لظهور الأعمال التي بها يستحق الثواب والعقاب، لأن بعضهم يجب الذكوة ويكره الإناث، وبعضهم يجب تغيير المال كذا نقل عنه (عنه السلام) في تفسير ذلك

والهتة في كلام العرب الابتلاء والامتحان والإخبار، وأصله من فتت الفضة إذا أدخلتها في النار لتتميز.

قوله «سفر»: ﴿إِنَّمَا تُحَرُّ فِتْنَةً﴾^(٥)، أي ابتلاء من الله.

قوله «سفر»: ﴿فَتَنَّمْ أَنْفُسَكُمْ﴾^(٦) أي مختمرها

بالنفاق وأهلكتموها.

قوله «سفر»: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً﴾ أي بليّة، وقيل: ذنباً وقيل عذاباً، وقوله «سفر»: ﴿لَا تُصِيبُ الَّذِينَ﴾^(٧) لا يخلو إما أن يكون جواب الأمر، أو نهياً بعد أمر مغطوف عليه مخرّوف الواو، أو صفة لفتنه، فإذا كانت جواباً فالمعنى: إن أصابتكم فتنة، لا تصيب العالمين منكم خاصة، ولكنها تعمكم. وإنما جاز دخول التّون في جواب الأمر لأن فيه معنى النهي.

وإذا كان نهياً بعد أمر فكأنه قال: واحذروا بليّة أو ذنباً أو عقاباً، ثم قال: ولا تنقضوا للظلم فتصيب التّنية أو العقاب أو أثر الذّنب ووباله من ظلم منكم خاصة

وكذلك إذا جعل صفة على إرادة القول، كأنه قيل ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً﴾ مقولاً فيها ﴿لَا تُصِيبُ﴾^(٨)

قوله «سفر»: ﴿وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَةً﴾^(٩)، قيل البينة هي العقاب، أي من يريد الله عذابه وقيل: من يريد الله جزيه وإهلاكه. وقيل: اختباره.

قوله «سفر»: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾^(١٠) قال المفسر المُرَاد بِالْفِتْنَةِ هُنا الْعُقُوبَةُ^(١١)

قوله «سفر»: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلطَّالِمِينَ﴾^(١٢) الضمير للشجرة، أي جيزة لهم اقتنتوا بها، وكذبوا

(٧) الأنفال ٢٨: ٢٥.

(٨) جوامع الجامع: ١٦٧.

(٩) المائدة ٥: ٤١.

(١٠) المائدة ٥: ٧١.

(١١) تفسير البيان ٣: ٥٩٩.

(١٢) الصافات ٣٧: ٦٣.

(١) الأنعام ٦: ٥٣.

(٢) في النسخ: قلبه.

(٣) الأنفال ٢٨: ٢٨.

(٤) القسم: النصيب.

(٥) القرة ٢: ١٠٢.

(٦) الحديد ٥٧: ١٤.

الأمر.

وفي حديث النبي (سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) «أَنَا الْفَتَى، ابْنُ الْفَتَى، أَخُو الْفَتَى»^(١) فقله: أَنَا الْفَتَى مَعْنَاهُ ظَاهِر، وَقَوْلُهُ: ابْنُ الْفَتَى يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَام) كَمَا قَالَ اللَّهُ (سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ﴿سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾^(٢) وَقَوْلُهُ أَخُو الْفَتَى يَعْنِي عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَام) كَمَا ذَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ (سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْقَفَارِ، وَلَا فَتًى إِلَّا عَلِيٌّ»^(٣).

وفي الخبر: «لَا يَقُولُونَ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي، وَأَخِي، وَلَكِنْ قَنَائِي وَقَنَائِي»^(٤) أَي عَلَامِي وَجَارِيَتِي، وَكَأَنَّ ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ لِغَيْرِهِ (سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

وَالْقَنَاءُ، بِالْيَاءِ وَضَمُّ الْعَاءِ، وَالْقَنَوِي، بِالْوَاوِ وَقَفَحَ الْعَاءُ: مَا أَفْتَى بِهِ الْفَقِيهَ، يُقَالُ: اسْتَفْتَيْتُ الْفَقِيهَ فِي مَسْأَلَةٍ فَأَقْنَانِي.

وَيَقَامُوا إِلَى الْفَقِيهِ: إِذَا ارْتَفَعُوا إِلَيْهِ فِي الْقُنْيَا. وَأَقْنَانِي فِي الْمَسْأَلَةِ: بَيَّنَّ حُكْمَهَا، وَالْجَمْعُ الْقُنْيَاوِي، بِكَسْرِ الْوَاوِ. وَقِيلَ: وَيَجُوزُ الْقَفَحُ لِلتَّخْفِيفِ فَتَأْ. قَوْلُهُ: «يُقْنَأُ بِهِ خَدُّ الشَّدَائِدِ»^(٥)، أَي يُكْسَرُ بِهِ خَدُّهَا، مِنْ قَوْلِهِ: فَتَأَتْ الرَّجُلَ عَنْكَ بِقَوْلٍ أَوْ غَيْرِهِ، أَوْ مِنْ فَتَأَتْ الْمَذْرُوءَ أَي مَكَّنَّتْ عَلَيْهِانَهَا.

فَجَاءَ: الْمَجَاءَةُ بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْمَذْءُ: أَخَذَ الشَّيْءَ بَغْنَةً،

وَقَبْدَهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ فَاءٍ وَسَكُونِ جِيمٍ مِنْ غَيْرِ مَذْ كَثْرَةٍ، وَهُوَ مِنْ بَابِ تَوَجُّبٍ وَتَفْعٍ

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «مَوْتُ الْفَجَاءَةِ رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ، وَأَخْذَةُ أَصْفٍ عَلَى الْكَافِرِ»^(٦) وَإِنَّمَا كَانَ رَاحَةً لِلْمُؤْمِنِ، لِأَنَّهُ فِي الْعَالِيَةِ مُشْتَعِدٌّ لِحُلُولِهِ فَيُرِيحُهُ مِنْ نَصَبِ الدُّبَابِ. وَأَخْذَةُ غَضَبٍ عَلَى الْكَافِرِ: حَيْثُ لَمْ يَتْرُكْهُ لِنُتُونِهِ وَإِعْدَادِ زَادِ الْآخِرَةِ وَلَمْ يُمْرِضْهُ لِيَكْفُرَ ذُنُوبَهُ، وَالْإِصَافَةُ بِمَعْنَى مِنْ أَوْ الْكَلَامِ، وَلَا يُشْتَرَطُ صِحَّةُ تَقْدِيرِهَا كَمَا فِي: وَعَدْتُ حَقًّا، وَعَدْتُ صِدْقًا

وَمِنْهُ الدُّعَاءُ: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ فُجَاءَةِ تَقَمُّعِكَ»^(٧) أَي مِنْ وَقُوعِهَا بَغْنَةً، وَالتَّقَمُّعُ الْعَذَابُ.

وفي الحديث: «إِذَا حُمِلَ الْمُؤْمِنُ الْمَيِّتُ فَلَا يُفَاجَأُ بِهِ الْقَبْرُ: لِأَنَّ لِلْقَبْرِ أَمْوَالًا عَظِيمَةً»^(٨) أَي لَا يُفَاجَأُ بِهِ إِلَى الْقَبْرِ، بَلْ يُعْتَصَرُ عَلَيْهِ هَتَبَتُهُ لِيَأْخُذَ أَهْبَتَهُ.

وَفَاجَأَتِ الْمَصَائِقُ، أَي أَخَذَتْهَا وَتَرَكْتُ بَنَاتِي

وَمِنْهُ دَاوُدُ النَّبِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَفْعُوءًا مِنْ غَيْرِ جَلَّةٍ وَمَرْضٍ وَتَقْدُمُ سَبَبٍ، فَأَطْلَعَهُ الطَّيْرُ بِأَجْنَحَيْهَا.

فَجَج: قَوْلُهُ (سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ﴿مِنْ كُلِّ فُجٍّ عَمِيْقٍ﴾^(٩)، الْفُجُّ: الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ. وَ﴿مِنْ كُلِّ فُجٍّ عَمِيْقٍ﴾ أَي مُسَلِّكٍ بَعِيدٍ غَامِضٍ.

قَوْلُهُ (سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ﴿سُبُلًا يَجَاجَا﴾^(١٠) أَي مَسَالِكَ،

(٦) الكافي ٣: ١١٢/٥٥ بحره

(٧) الكافي ٢: ٣٨٧/٣٠

(٨) من لا يحضره الفقيه ٩: ١٠٧/٤٩٧. وفيه: إِذَا حُمِلَ الْمَيِّتُ إِلَى قَبْرِهِ.

(٩) الحج ٢٢: ٢٧.

(١٠) بوح ٢١: ٢٠.

(١) معاني الأخبار: ١/١١٩.

(٢) الأنبياء ٢١: ٦٠.

(٣) معاني الأخبار: ١/١١٩.

(٤) النهاية ٣: ٤١١.

(٥) الصحيفة السجادية: دعاؤه إِذَا عَرَضَتْ لَهُ مَهْمَةٌ أَوْ تَزَلَّتْ بِهِ

ملحة (٨).

واحدًا فجّ مثل سَهْمٍ وسِهَامٍ.

وفجّ الرّوحاء: موضعٌ على مَرَحَلَتَيْنِ من المدينة المشرّقة، رُوِيَ أنّه من أوْدِيَةِ الجَنَّةِ^(١).

وفي (القاموس): فجّ الرّوحاء طريقٌ واسعٌ بين جبلَيْنِ.

والرّوحاء: موضعٌ بين الحرَمَيْنِ على ثلاثين أو أربعين ميلاً من المدينة^(٢).

فجر: قوله (سار): ﴿وَالْفَجْرِ﴾ وكتّاب عَشْرِ^(٣)، قال الشُّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ (رحمه الله) الفجرُ شَقٌّ عَمُودِ الصُّبْحِ، فَجَرَهُ اللهُ لِعِبَادِهِ، فَجَرًا: إذا أظْهَرَهُ فِي أَفْقِ الْمَشْرِقِ مُتَتَشِّرًا، يُؤْذِنُ بِإِدْبَارِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، وإقبالِ النَّهَارِ الْمُضِيِّ.

وهما فجران، أحدهما [العجر] المُسْتَطِيلُ، وهو الذي يَشْقِدُ طَوْلًا كَدَنَبِ السُّرْحَانِ، وَلَا حُكْمَ لَهُ فِي الشُّبْحِ وَالْآخِرُ: هو المُسْتَطِيلُ^(٤) المُتَتَشِّرُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ وهو الذي يُحْرَمُ عنده الأكل والشرب^(٥) لِمَنْزِلَةِ الْكَوْثَرِ الصَّوْمِ فِي [شَهْرِ] رَمَضَانَ، وهو ابتداءُ اليومِ. انتهى^(٦)، وجواب القسم محذوف تقديره: لتَعَذُّبٍ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قوله (سار): ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ إلى قوله: ﴿مَوْطَ عَدَابٍ﴾^(٧).

قوله (سار): ﴿يُنَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾^(٨) أي يُجَرِّونَهَا حيث شاءوا في مَنَازِلِهِمْ تَفْجِيرًا سَهْلًا لَا يَسْتَتِيعُ عَلَيْهِمْ

قوله (سار): ﴿وَإِذَا الْبَحَارُ فَجْرَتْ﴾^(٩) أي بعضها إلى بعض، أو اليلح في القَذَبِ.

قوله (سار): ﴿لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾^(١٠) أي لِيَدُومَ عَلَى فُجُورِهِ فِيمَا يَأْتِي مِنَ الزَّمَانِ، ويقول: سوف أتوبُ وسوف أَعْمَلُ صَالِحًا. وقيل: يَتَمَتَّى الْخَطِيئَةُ ويقول: سوف أتوبُ

وقوله (سار): ﴿وَلَا يَلْدُوا إِلَّا فَاِجْرًا كَثِيرًا﴾^(١١) أي مائلاً عن الحق، يقال: فَجَرَ الْعَبْدُ فُجُورًا، من باب فَعَدَ: رَا

وَفَجَرَ الْحَالِفُ فُجُورًا: كَذَبَ وَمَالَ عَنِ الصَّدْقِ. ومنه الدُّعَاءُ: لَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ عَلَيَّ يَدًا وَلَا مِئَةً^(١٢). وقوله (سار): ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ نَبِيًّا﴾^(١٣) أي انبجحت، وبه سُمِّيَ الْفَجْرُ لِاتِّسَاقِ الظُّلُمَةِ عَنِ النَّبِيَاءِ، وَأَصْلُهُ الْمُعَازَفَةُ. ومنه: تَفْجِيرُ الْأَنْهَارِ، وهو مُفَارَقَةُ أَحَدِ الْحَايَتَيْنِ لِلْآخَرِ.

وفي (النَّهْجِ): «وَبِنَا أَنْفَجَرْتُمْ عَنِ السَّرَارِ»^(١٤) أي دَخَلْتُمْ فِي الْفَجْرِ. وروى: (أَفْجَرْتُمْ)، وهو أَفْصَحُ

(١) الروض الممطر: ٢٧٧.

(٢) القاموس المحيط: ١: ٢٠٩، ٢٣٣.

(٣) الفجر ٨٩: ١، ٢.

(٤) في «م، ح، ش» المُسْتَطِيلُ.

(٥) (والشرب) ليس في «م، ح، ش».

(٦) مجمع البيان ١٠: ٤٨٣.

(٧) جوامع الجامع: ٥٤٠، والآيات في سورة العجر ٨٩: ٦-١٣.

(٨) الإنسان ٧٦: ٦.

(٩) الإنطار ٨٢: ٣.

(١٠) القيامة ٧٥: ٥.

(١١) نوح ٧١: ٢٧.

(١٢) الصفحة السجادية: «عَاوُذُ إِذَا أَمَرَتْهُ أَمْرٌ وَأَهَمَّتْهُ عَطَايَا (٢٢).

(١٣) البقرة ٢: ٦٠.

(١٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١: ٢٠٨.

وأصح، لأن (انفعل) لا يكون إلا مطاوع (فعل)، وفيما فيه علاج وتأثير، ولهذا قالوا: انعدم خطأ، وأما (أفعل) فيجوز للصيرورة. فأفجرتهم، أي صرتم ذوي فجر، أو دخلتم في الفجر، لأنه بمنزلة.

وفي الحديث: «إذا حاصم فخره لعنه يُحتمل الفجور هنا على البذاء والفحش في القول والبهت عند الخصومة.

وفيه: «لا تحملوا الفروج على السروح فتتهبحوه» للفجور^(١) يريد بذلك النساء.

وفيه: «التاجر فاجر ما لم يتقّه» وذلك أن التاجر فلما يتسلم فيما هو بضدّه من الكذب والخلف، فيقول: اشتريته بكذا، ولا أبيعته بأقل من كذا، وأعطيت به كذا، فيتخلف، وربما تخلف على الأمر غير مخاط فيه، ويبيع في السع والشراء بالرفع والخط حتى يفضي به إلى الكذب

والفاجر: هو المتبجح بالمعاصي والمحامير فجع. الفجعة: الرزية، والجمع فجائع، وهي العاجعة أيضاً. والجمع فواجع

وفجعت في المال فجعاً، من باب نفع، فهو متفجع، وتفجعت له: توجعت.

فجل: الفجل معروف، والواحدة فجلة.

فجا: قوله (سفر): «وهم في فجوة منه»^(٢) أي متسع، وهي القرحة بين الشقين.

وقيل: موضع لا يصيبه الشمس، والجمع فجرات، مثل: شهوة وشهوات.

فحج: في الحديث: «من أوفظ مرة أو مرتين فإن قام ولا فحج الشيطان قتال في أذنه»^(٣) الفحج: نبأه ما بين الرجلين في الأعقاب مع تقارب صدور القدمين، ومنه: «رجل أفحج»^(٤).

قيل: والمراد من الفحج هنا الكناية عن سوء الحيلة وزدائها، كما أن البول في الأذن كناية عن تلاعب الشيطان.

لحش. قوله (سفر): «والتي يأتين الفاحشة من نسائكم. فأمسكوهن في الثوب حتى يتوقاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلاً»^(٥) قيل: المراد بالفاحشة، المسابقة، والأكثر من على أن المراد بها

قوله (سفر): «فأمسكوهن في الثوب»^(٦) قيل: المراد بمسكتهن عن مثل فعلهن، فلا لمسك كناية عنه، والأكثر أنه على وجه الخد في الزنا، وكان ذلك في أول الإسلام ثم نسخ بآية الخلد.

قوله (سفر): «أو يجعل الله لهن سبيلاً»^(٧) قيل: السبيل: التكاثر المعني عن السفاح، وهذا لا يتم على تقدير إرادة المحضات. وقيل: السبيل: الحكم التام، ولهذا لما نزلت آية الخلد قال النبي (صلى الله عليه وآله): «قد جعل الله لهن سبيلاً»^(٨).

(١) الصحاح ١: ٣٢٣

(٢) النساء ٤: ١٥

(٣) تيسير البيان ٣: ١٤٣

(١) الكافي ٥: ٤/٥١٦

(٢) الكهف ١٨: ١٧

(٣) التهذيب ٢: ١٣٧٨/٣٢٤

قوله «سفر»: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾^(١) قيل: معناه: إلا أن يترين، فإنها تخرج ليقام عليها الحد وقيل: إلا أن تظهر بأذى تؤذي به زوجها وقيل: إلا أن يرتكبن الفاحشة بالخروج بغير إذن. وقد يراد بالفاحشة النكوز وسوء العشرة قوله «سفر»: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّتَمَ﴾^(٢) أراد بها الرضا والسرقة، وباللتم: الرجل يليم بالذنب فيستغفر منه. وتيم البحث في (لتم).

قوله «سفر»: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ ذَنْبَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ﴾^(٣) الفواحش: المعاصي والفاحش ما ظهر منها وما بطن، مثل قوله «سفر»: ﴿وَذَرُوا طَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِلَتَهُ﴾^(٤).

ومن الباقر (ع) السلام: «ما ظهر: هو الرضا، وما بطن: هو المخالفة»^(٥).

ومن العبد الصالح (ع) السلام: وقد سئل عن ذلك فقيل: «في أي كتاب هو [في] القرآن له ظهر وبطن، فجمع ما حرم في الكتاب هو [في] الظاهر والباطن من ذلك أئمة الجور، وجميع ما أحل في الكتاب هو [في] الظاهر والباطن من ذلك أئمة الحق»^(٦).

قوله «سفر»: ﴿وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ﴾^(٧) الفحشاء:

الفاحشة وكل مشتق من الفعل والقول. ويقال: ﴿يَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ﴾ أي البخل. ويقال: للبخيل فاحش، وكل سوء جاوز حده فهو فاحش. وفحش الشيء فحشاً، مثل قبح قبحاً، ورأى ومعنى، وفي لغة من باب قتل.

وفي الخبر: «أَنَّ اللَّهَ يَنْعُشُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ»^(٨) افحش. ذو الفحش في كلامه وفعله. والمتفحش: من يتكلمه ويتعمده.

قال في (النهاية): قد تكرر ذكر الفحش والفاحشة والفواحش في الحديث، وهو كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي^(٩).

وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة ومنه حديث ذم البراغيث: «إِنْ لَمْ يَكُنْ فَاحِشاً فَلَا بَأْسَ بِهِ»^(١٠).

ومثله: «إِنْ كَانَ الْإِيمَانُ فَاحِشاً فِي الصَّلَاةِ»^(١١).

فحص: في الحديث: «مَنْ تَنَى مَسْحَداً كَمُفْحَصٍ فَطَرَةً، تَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ»^(١٢) مفحص القطاة، بفتح الميم والحاء: الموضع الذي تحنم وتبيض فيه، كأنها تفحص فيه التراب، أي تكشفه يقال فحّصت القطاة، من باب نفع. حفر في الأرض موضعاً

(٧) الفقرة ٢: ٢٦٨.

(٨) الكافي ٢: ٤/٢٤٤.

(٩) (١٠، ٩) النهاية ٣: ٤١٥.

(١١) الكافي ٣: ١٠/٣٦٦ بحرفه.

(١٢) من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٢/٧٠٤.

(١) النساء ٤: ١٩.

(٢) النجم ٥٣: ٣٢.

(٣) الأعراف ٧: ٣٣.

(٤) الأنعام ٦: ١٢٠.

(٥) مجمع البيان ٤: ٣٨٢.

(٦) تفسير العياشي ٢: ١٦/٣٩.

تبيض فيه، وأنت خبير بأن مقدار المتخصص لا يمكن أن يتخذ مسجداً، وإنما هو على سبيل المتباعدة في الكلام، فإنها من مذاهب العرب، والمراد: ولو أنه يتسع مضملياً واحداً.

فعل: في الخبر: «أنه دخل (عنه السلام) على رجل من الأنصار وفي [ناحية] البيت فخل أي حصير يتخذ من لحال النخل»^(١).

والفعل: واجد الفحول والفحال، وهو الذكر من ذي الحافر والظلف والخف وغيره من ذوي الروح، وجمعه أفعال وفحولة وفحالة.

وفي حديث الرضا (عنه السلام): «أن اللبن للفعل»^(٢) أي للزوج

وفعلت إبلي: إذا أرسلت فيها الفعل

فحم: في الحديث: «رأيت يعلني [المعرب] إبلي»^(٣) أقبلت الفخمة من المشرق،^(٤) يعني السواد والظلمة وفخمة المشاء طلمته.

والفخم، بالفتح فالسكون، وقد يحرك: معروف، الواحدة فخمة.

وشمر فاجم، أي أسود.

وكلمته حتى أفخمته، إذا أسكته في خصومة أو غيرها.

ومنه الدعاء: «زب أفخمني دسوي»^(٥)، أي أسكتني عن سؤالك والطلب منك. وفخم الصبي فحوماً وفخاماً بالضم: بكى حتى انقطع صوته.

فحا: في الخبر: «من أكل من فحا أرض» بالقصر وفتح الفاء وكسرها «لم يضره ماؤها»^(٦) يعني بصلها. وفحوى القول، بالقصر ويمد: معناه ولحنه، يقال: عرفت ذلك في فحوى كلامه.

فخت: الفاجئة: واحدة الفواخت، من ذوات الأطواق، قاله الجوهري^(٧).

وفي الحديث: «الفاجئة طير مسؤوم»^(٨) قيل: الفاجئة، اسم فاعل من فخت: إذا مكى بشية فيها تتخثر وتمايل

وفي (حياة الحيوان): «الفاجئة»^(٩)، بفتح الفاء وكسر الحاء المفعمة وبالثاء المثناة^(١٠) في آخرها، زعموا أن الحيات تهرب من صوته، ويحكى أن الحيات كثرت في أرض فشكوا ذلك إلى بعض الحكماء فأمر بقتل الفواخت إليها فانقطعت عنها»^(١١).

وعن كعب الأحبار: أن الفاجئة تقول: «يا ليت هذا الخلق لم يخلقوا»^(١٢) «ليتهم إذ خلقوا علموا لماذا خرفوا، وليتهم إذ علموا لماذا خلقوا عيلوا [بما

(٦) الصحاح ١: ٢٥٩.

(٧) الكافي ٦: ٢/٥٥٢.

(٨) في النسخ: الفاجئة.

(٩) في النسخ: وبالثاء المثناة، وما أثبتته من المصدر.

(١٠) حياة الحيوان ٢: ١٣٥.

(١١) في «م» ش: لو.

(١) النهاية ٣: ١١٦. وحاء في شرح الحديث: فخال النخل: فخبها وذكرها الذي تُلغ منه، فسمي الحصير فعلاً مجازاً.

(٢) الكافي ٥: ٤/٤٤٠.

(٣) التهذيب ٢: ٨٦/٢٩.

(٤) الصحيفة السجادية: دعاؤه في التذلل لله (مزجل)، (٥٤).

(٥) الصحاح ٦: ٢٤٥٢.

عَلِمُوا^(١).

فخخ: في الحديث: «تَجَرَّدَ الصُّبْيَانُ مِنْ فَخٍّ»^(٢) هو بفتح أوله وتشديد ثانيه: بثر قريبة من مكة على نحو من قرطخ، وذلك رُخَصَةٌ لِمَنْ حَجَّ عَلَى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ، فَلَوْ حَجَّ عَلَى غَيْرِهِ فَالتَّحْرِيدُ مِنْ مَوْضِعِ الْإِحْرَامِ.

وَيَوْمَ فَخٍّ، كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنَ الْحُسَيْنِ^(٣) ابْنِ عَمِّ مُوسَى الْكَاطِمِ (عَلَيْهِ السَّلَام)، دَعَا إِلَى نَفْسِهِ، وَقَدْ قَالَ لَهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَام) حِينَ وَدَّعَهُ: «يَا بَنِي هَمٍّ، إِنَّكَ مَقْتُولٌ، فَأَجِدِ الصُّرَابِيَّةَ، فَإِنَّ الْقَوْمَ قَسَاقٌ، فَيَقْتُلُ بِفَخٍّ، كَمَا أَحْبَبَهُ بِهِ (عَلَيْهِ السَّلَام)»^(٤).

وَالْفَخُّ: آتَةٌ يُضْطَادُّ بِهَا

وَمِنْهُ: «فَأَنْصَبْتُ لَهُ فَخْلُكُ» وَالْجَمْعُ فَيَخَاح، مِثْلُ سَهْمٍ وَسِهَامٍ.

لِخَذِّ: فِي الْحَدِيثِ: «جَاءَ يَخْذُ مِنَ الْأَنْصَارِ»^(٥) الْيَخْذُ بِالْكَسْرِ فَالْسُّكُونُ لِلتَّخَصُّفِ^(٦)، دُونَ الْقَبِيلَةِ وَفَوْقَ النَّظَرِ، وَالْجَمْعُ أَفْخَادٌ، وَمِنْهُ أَفْخَادُ قُرَيْشٍ وَأَفْخَادُ الْعَرَبِ.

وَالْفَخْذُ كَكَيْفٍ: مَا بَيْنَ السَّاقِ وَالْوَرَكِ، مَوْثٌ،

وَالْجَمْعُ أَفْخَادٌ أَيْضًا.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «صَجِيئَةٌ مِثْلُ قَحْدِ الْبَعِيرِ». وَفِي حَدِيثِ الْجَارِيَةِ: «فَفَخَّذْتُ لَهَا»^(٧) أَيْ أَصْبْتُ مِنْهَا مَا بَيْنَ قَعْدَيْهَا.

فخر: قَوْلُهُ (سَلَى): ﴿مِنْ صَلَاصٍ كَالْفَخَّارِ﴾^(٨) الْفَخَّارُ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ: طِينٌ قَدْ فَخَّرَتْهُ النَّارُ، فَإِذَا فُتَخِرَ^(٩) فَهُوَ خَرَفٌ وَصَلَصَالٌ.

قَوْلُهُ (سَلَى): ﴿تَفْرَحُ فُخُورٌ﴾^(١٠) أَيْ يَطِيرُ بِالنَّعَمِ، مُعْتَزِّ بِهَا، فُخُورٌ بِهَا عَلَى النَّاسِ، مَشْفُوعٌ عَنِ الشُّكْرِ وَالْقِيَامِ بِحَقِّهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: «مَا لَابَنِ آدَمَ وَالْفَخْرُ»^(١١) قُرِئَ بِوَحْشَيْنِ: بِمَنْعِ الرَّاءِ فَتَكُونُ الْوَاوُ بِمَعْنَى (مَعَ)،

وَبِالْكَسْرِ فَتَكُونُ عَاطِلَةً، بِقَالَ: فَخَرْتُ بِهِ فَخْرًا، مِنْ بَابِ كَفَعَ، وَافْتَخَرْتُ مِثْلَهُ، وَالْأَسْمُ الْفَخَّارُ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ الْمَاهَاةُ بِالْمَكَارِمِ وَالْمَنَاقِبِ مِنْ خَسْبٍ وَتَسَبٍّ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَفَاخَرَنِي مُفَاخَرَةٌ فَفَخَّرْتُهُ، أَيْ عَلَّمْتُهُ. وَتَفَاخَرَ الْقَوْمُ فِيمَا بَيْنَهُمْ: إِذَا افْتَخَرَ كُلُّ مَنْهُمْ بِمُفَاخَرَةٍ. سَمِ بِمُفَاخَرَةٍ.

سَمِ بِمُفَاخَرَةٍ.

(١) الكافي ١: ٢٩٨/١٨.

(٥) الكافي ١: ٢١/٥.

(٦) كداء وفي سائر المعاصم. صح الفاء وكسر العاء أو سكونها للتعميم.

(٧) التهذيب ١: ١٢١/٣٢٢.

(٨) الرحمن ٥٥: ١٤.

(٩) كذا، والظاهر أنه استخسر.

(١٠) هود ١١: ١٠.

(١١) نهج اللاعة: ٥٥٥ الحكمة ٤٥١.

(١) حياة الحيوان ١: ٦٦٩.

(٢) التهذيب ٥: ١٠٩/١٤٢١.

(٣) الحسين بن علي بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أبو عبد الله المعروف بصاحب فخّ شريف من الشجعان الكرماء. خرج على الهادي العباسي في المدينة، وبايعه الناس على الكتاب والبيعة للرضا عن آل محمد، فانتدب الهادي لقتله بعض قواده، فأسروه إلى أن قتلوه سنة (١٦٩ هـ بمكة)، وحملوا رأسه إلى الهادي. مقاتل الطالبين: ٢٨٥، الأعلام للزركلي ٢: ١٤٤.

وفي الحديث عنهم (عليهم السلام): «مَنْ كَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ
مِثْلُ مَقْدُوحٍ»^(١) أي مَبْهُوض.

فدغ: في الحديث: «الْجَفَاءُ وَالْقَسْوَةُ فِي
الْقَدَادِيزِ»^(٢)، الْقَدَادِيزُ يُفْسَرُ بِوَجْهَيْنِ:

أحدهما: أَنْ يَكُونَ حِمَامًا لِلْقَدَادِ، وَهُوَ شَدِيدُ
الصَّوْتِ مِنَ الْقَدِيدِ، وَذَلِكَ مِنْ ذَأْبِ أَصْحَابِ الْإِبِلِ،
وَهَذَا إِذَا رَوَيْتَهُ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ مِنْ قَدْ يَفْدُ: إِذَا رَفَعَ
صَوْتَهُ

والوجه الآخر: أَنَّهُ جَمْعُ الْقَدَانِ مُشْدَدًا، وَهِيَ
النَّقْرُ الَّتِي يَحْثُرُ عَلَيْهَا أَهْلُهَا، وَذَلِكَ إِذَا رَوَيْتَهُ
بِالتَّخْفِيفِ

وَأَمَّا ذَمُّ ذَلِكَ وَكَرِهَةُ لَأَنَّهُ يُسْخِلُ عَنْ أَمْرِ الدِّينِ،
وَيُؤْلِيهِ عَنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ، وَيَكُونُ مَعَهُ قَسَاوَةُ الْقَلْبِ

وَسُخْرَاهَا
فدغ المقذع بفتحين: اقْوِجَاحُ الرُّسْغِ مِنَ الْيَدِ أَوْ
الْقَدَمِ [فَبِتَقْلِيلِ] الْكَفِّ أَوْ الْقَدَمِ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ،

وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ: الْقَذْعَةُ، مِثْلُ الثَّرْعَةِ وَالصَّلْعَةِ وَرَجْلُ
الْقَذْعِ وَامْرَأَةٌ قَذْعَاءُ، مِثْلُ: أَحْمَرٌ وَحُمْرَاءُ،
وَالْأَقْذَعُ، الَّذِي يَمْشِي عَلَى ظُهُورِ قَدَمَيْهِ.

فدغ: في الحديث: «إِذَا وَطِئَ بَيْضُ النُّعَامِ»^(٣)
وَقَذَعَهَا فَكَذَاهُ^(٤) الْقَذْعُ: شَذْحُ الشَّيْءِ الْمُجَوَّفِ،
وَقَذْعُ الْبَيْضِ قَذْعًا، مِنْ بَابِ نَقَعَ: كَسَرَهُ.

وشية فَاخِرًا، أَي جَيِّدًا.

وَالْفَخَّارَةُ، كَجَبَّاتِهِ، الْجَرَّةُ، وَالْجَمْعُ الْفَخَّارُ.

ومنه الحديث: «تُخَذُ مِنَ الْمَيْتَةِ الْوَبَرُ، وَاجْعَلْهُ فِي
فَخَّارَةٍ» وَكَانَ ذَلِكَ لِإِزَالَةِ مَا فِيهِ مِنْ دَمِ الْمَيْتَةِ.

فخم: مِنْ صِفَاتِهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): كَانَ فَخْمًا مُفَحِّمًا^(٥)

وَمَعْنَاهُ: كَانَ عَظِيمًا مُعْظَمًا فِي الصُّدُورِ وَالْعُيُونِ، وَلَمْ
تَكُنْ خِلْفَتُهُ فِي جِسْمِهِ الْخُفَامَةَ وَكَثْرَةَ اللَّحْمِ.
وَالْتَفَحُّيمُ: التَّعْظِيمُ.

وَتَفْحِيمُ الْحَرْفِ: جِلَافُ تَرْقِيقِهِ وَإِمَالَتِهِ.

فدح: فِي حَدِيثِ الْمَيْتِ: «إِذَا أَتَيْتَ بِأَخِيكَ إِلَى
الْقَبْرِ فَلَا تَقْدَحْهُ»^(٦) أَي لَا تَطْرَحْهُ فِي الْقَبْرِ وَتَفْجَأْ بِهِ
وَتَعْجَلْ عَلَيْهِ بِذَلِكَ، وَلَكِنْ اصْبِرْ عَلَيْهِ مُتَبَيِّنًا لِيَأْخُذَ
أَمْنَتُهُ.

وفيه: «إِذَا قَدْ خَلَّكَ أَمْرٌ فَكَذَاهُ»^(٧) أَي إِذَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ
فَادِحٌ وَكَذَا

وَالْأَمْرُ الْفَادِحُ الَّذِي يُثْقِلُ وَيُبْهِضُ، وَالْجَمْعُ
الْفَوَادِحُ.

ومنه الدعاء: «فَنَظَرْتُ يَا إِلَهِي إِلَى صَعْفِي عَنْ
احْتِمَالِي الْفَوَادِحِ»^(٨) أَي الْخَطُوبِ وَالتَّوَائِبِ

وفي الحديث: «عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا يَتَزَكَّوْا فِي
الْإِسْلَامِ مَقْدُوحًا فِي فِدَاهٍ أَوْ عَقْلٍ»^(٩) أَي مُثْقَلًا، وَهُوَ
مِنْ قَذَحِهِ الدُّنْيَى: أَثْقَلَهُ

(١) الكافي ٦: ٦/٦.

(٢) النهاية ٣: ٤١٩.

(٣) في المصدر: نعام.

(٤) الكافي ٩: ٢/٣٨٩.

(١) النهاية ٣: ٤١٩.

(٢) التهذيب ١: ٣١٢/٩٠٧.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٥٠/١٥٤٥.

(٤) الصحيفة السجادية: دحاهه في دحاح كيد الأعداء (٥٠)

(٥) النهاية ٣: ٤١٩.

فَدَد: الْفَدْدُ: الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ، وَالْجَمْعُ فَدَائِدُ.

فَدَد: فَدَدُكَ، بِمَثَحَتَيْنِ: قَرِيبَةٌ مِنْ قَرَى الْيَهُودِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَدِينَةِ النَّبِيِّ (سَلَّمَ عَلَيْهِ وَآلَهُ) يَوْمَانِ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ خَيْبَرِ دُونَ مَرَحَلَةٍ، وَهِيَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ (سَلَّمَ عَلَيْهِ وَآلَهُ) مُتَنَصِّرِفٍ وَغَيْرِ مُتَنَصِّرِفٍ.

وَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ (سَلَّمَ عَلَيْهِ وَآلَهُ) لِأَنَّهُ فَتَحَهَا هُوَ وَآمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، لَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا أَحَدٌ، فَرَالِ عَنْهَا حُكْمُ النَّبِيِّ وَلِزِمَهَا اسْمُ الْأَنْفَالِ، فَلَمَّا نَزَلَ ﴿وَقَاتِ ذَا الْقُرْآنِ حَقَّهُ﴾^(١) أَيِ أَحَاطَ فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) فَدَدًا، أَحَاطَهَا رَسُولُ اللَّهِ (سَلَّمَ عَلَيْهِ وَآلَهُ) بِهَا، وَكَانَتْ فِي يَدِ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) إِلَى أَنْ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ (سَلَّمَ عَلَيْهِ وَآلَهُ) فَأُخِذَتْ مِنْ فَاطِمَةَ بِالْقَهْرِ وَالْمَلِكَةِ.

وَقَدْ حَدَّثَنَا عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «حَدَّثُهَا جَبَلٌ أَحَدٌ، وَحَدَّثُهَا قَرِيشٌ مَقْرٍ، وَحَدَّثُهَا سَنَفُ النَّخْرِ، وَحَدَّثُهَا دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ»^(٢)، يَعْنِي الْجُرْفُ^(٣).

عَنْ أَبِي بصيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: قُلْتُ لَهُ: لِمَ لَمْ يَأْخُذْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَدَدًا لَمَّا وَلِيَ النَّاسَ، وَلَا يَ جِلَّةٌ تَرَكَهَا؟

فَقَالَ: «لَأَنَّ الظَّالِمَ وَالْمَظْلُومَ كَانَا قَدِيمًا عَلَى اللَّهِ (سَلَّمَ عَلَيْهِ وَآلَهُ) فَأَتَابَ اللَّهُ الْمَظْلُومَ وَحَاقَبَ الظَّالِمَ، فَكَّرَ أَنْ يَسْتَرْجِعَ شَيْئًا قَدْ حَاقَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ غَاصِبَتَهُ، وَأَتَابَ عَلَيْهِ

الْمَعْصُوبُ»^(٤).

قَدَمٌ: فِي الْحَدِيثِ: «الْجِلْمُ فِدَامُ السُّفِيهِ»^(٥) [اسْتَعَارَ لِفَدَمِ]^(٦) الْفِدَامُ [وَهُوَ] «مَا يُوَضَّعُ فِي قَمِ الْأَبْرِيقِ لِيَصْطُلِيَ مَا فِيهِ، وَالْخِرْقَةُ الَّتِي يُكْدُّ بِهَا الْمَجُوسِيُّ قَمَتَهُ، لِلْجِلْمِ عَنِ السُّفِيهِ، بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ يُسَكِّتُهُ كَالْفِدَامِ.

وَالثَوْبُ الْمُقَدَّمُ، بِإِسْكَانِ الْفَاءِ: الْمَصْبُوحُ بِالْحُمُرَةِ صَبْعًا مُشْتَبِعًا كَأَنَّهُ لِنَاهِي حُمُرَتِهِ كَالْمُتَنَبِّعِ مِنْ قَبُولِ زِيَادَةِ الصَّبْغِ، وَمِنْهُ: «وَأَنَّهُ كَرِهَ الْمُقَدَّمُ لِلْمُحَرِّمِ»^(٧).

فَدَنُ: الْفَدَانُ زِنَةٌ فَعَالَ بِالتَّشْدِيدِ: أَلَّةُ الْحَرْثِ، وَتُطْلَقُ عَلَى الثَّوَرِ يُحَرِّثُ عَلَيْهِمَا مِ قَرْنٍ، وَالْجَمْعُ فَدَائِدُنَ بِالتَّخْفِيفِ، وَقَدْ تَجَمَّعَ عَلَى أَقْدِيَّةٍ وَقُدُنَ.

فَدَى: قَوْلُهُ (سَلَّمَ عَلَيْهِ وَآلَهُ) ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَ فِدْيَةَ﴾، قِيلَ: كَانَ الْقَادِرُ عَلَى الصَّوْمِ مُخْتِيرًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفِدْيَةِ، لِكُلِّ يَوْمٍ يَصِفُ صَاعًا، وَقِيلَ مُدًّا ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ فَخَيْرًا﴾^(٨) أَيِ رَادٍ عَلَى الْفِدْيَةِ ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾^(٩) وَلَكِنْ صَوَّمَ هَذَا الْقَادِرُ خَيْرٌ لَهُ، لَمْ يُسَيِّحْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾^(١٠).

وَقِيلَ: إِنَّهُ غَيْرُ مُتَشَوِّخٍ، بَلِ الْمُرَادُ بِذَلِكَ الْحَامِلُ الْمُقَرَّبُ، وَالْمُرْضِعُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ، وَالشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ، كَذَا عَنْ بَعْضِ الْمُفَسِّرِينَ^(١١).

(٨، ٩) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَاتِ أَلْتَنَاءُ مِنْ اخْتِيَارِ مَصْبَاحِ السَّالِكِينَ:

١٩٦/٦٢٨.

(٩) النِّهَايَةُ ٣: ٤٢١.

(١٠) الْبَقَرَةُ ٢: ١٨٤.

(١١) الْبَقَرَةُ ٢: ١٨٥.

(١٢) كَثَرُ الْعَرَفَانِ ١: ٢٠٣.

(١) الْإِسْرَاءُ ١٧: ٢٦.

(٢) فِي الْمَصْدَرَةِ: أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

(٣) الْكَافِي ١: ٤٥٦/٥.

(٤) فِي «م» ش، ط: الْجُوفُ، وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُهُمَا فِي مَعْنَى الْجَدَانِ.

(٥) حُلَّ الشَّرَائِعِ: ١/١٥٤.

(٦) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ: ٥٠٦ الْحِكْمَةُ ٢١١.

وفيما صَحَّ من الحديث عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قول الله (سورة): ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَ فَدْيَةً طَعَامٌ يَسْكِينُ﴾، قال (عليه السلام): «الشُّبْحُ الكبير، والذي به العطاش»^(١)، لا حَرَجَ عليهما أن يُطْعِمَا في شهر رَمَضَانَ، ويَصَدَّقَ كُلُّ واحدٍ منهما في كُلِّ يومٍ بِمُدٍّ من طعام، ولا قَضَاءَ عليهما، فإن لم يَفِدَا فلا شيء عليهما»^(٢).

وفي حديث آخر عن محمد بن مسلم أيضاً، عن الباقر (عليه السلام)، قال: سمعته يقول: «الحامل المُتَرَبِّع والمُزْبِجُ القليلة اللَّبَن لا حَرَجَ عليهما أن تُطْعِمَا في شهر رَمَضَانَ، لأنهما لا تُطْبِقَان الصَّوْمَ، وعليهما أن تَصَدَّقَ كُلُّ واحدٍ منهما في كُلِّ يومٍ تُطْعِمُ فيه بِمُدٍّ من طعام، وعليهما قضاء كُلِّ يومٍ أَطْعَمْنَا فيه، تَحْصِيَانَهُ بِمُدٍّ»^(٣).

والفِدْيَةُ: الفِدَاءُ، ومنه: عليه الفِدْيَةُ

قوله (سورة): ﴿فَأَمَّا مَنَّا بِمُدٍّ وَإِمَّا فِدَاءً﴾^(٤)، قيل: كان أَكْثَرُ الفِدَاءِ أربعة آلاف دِرْهَمٍ، وأقلُّه ألف. وقيل: كان فِدَاءُ كُلِّ واحدٍ عَشْرِينَ أُوقِيَّةً. وقال ابن سِيرِينَ: مائة أُوقِيَّةً، والأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا»^(٥).

وفي الحديث عن الصادق (عليه السلام): «أَنَّ الفِدَاءَ

كان أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، والأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ مِثْقَالاً، إِلَّا العَبَّاسَ فَإِنَّ فِدَاءَهُ كان مائة أُوقِيَّةً.

وكان قد أَحْجَدَ منه حين أُسِرَ عَشْرُونَ أُوقِيَّةً ذَهَباً، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): «ذلك هَبِيمَةٌ، ففادِ نَفْسَكَ وابْنَيْ أَخِيكَ ثَوَقلاً وَهَقِيلاً»

فقال: يا محمد، ليس معي شيء، تتركني أنكفُفَ النَّاسَ ما بقيتُ؟ فقال: أين الذَّهَبُ الَّذِي دَفَعْتَهُ إِلَى أُمِّ الْفَضْلِ حين خَرُوجِكَ مِنْ مَكَّةَ، وَقُلْتَ لها: ما أَذْرِي ما يُصِيبُنِي في وَجْهِي هذا، فَإِنْ حَدَّثَ بِي حَدَّثَ فَهُوَ لَكَ وَلِعَبْدِ اللَّهِ وَلِعَبِيدِ اللَّهِ»^(٦) وَالْفَضْلُ»^(٧)؟

فقال العَبَّاسُ: ما يُذَرِّبُكَ به؟ قال أخبرني به رُبِّي. فقال العَبَّاسُ: أنا أَشْهَدُ أن لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ خَلِقْتَهُ وَرَسُولَهُ، وَاللَّهُ لَمْ يَطْلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَقَدْ حَقَّقْتُمْ إِلَهِاءَ»^(٨)

وقد تَكَرَّرَ في الحديث ذِكْرُ الفِدَاءِ أيضاً، وهو نَكْسَرُ أَوَّلُهُ بِمُدٍّ وَيُقَصَّرُ، إِذَا قُبِحَ فهو مُقْصُورٌ، والمُرَادُ به فَكَاكُ الْأَسِيرِ واستِيقَاضُهُ بِالْعَمَالِ، يُقَالُ: قَدَّاهُ مِنَ الْأَسْرِ يُقَدِّيه، إِذَا اسْتَقَدَّ بِمَالٍ.

قال الجوهري: ومن القَرَبِ من يَكْثِرُ فِدَاءَهُ لِلشُّوَيْنِ إِذَا جَاوَرَ لَامَ الْجَرِّ خَاصَّةً، فيقول: فِدَاءُ لَكَ، لِأَنَّهُ لَكَيْزَةٌ، يُرِيدُونَ به معنى الدُّعَاءِ»^(٩).

(١) في المصدر: الباقر.

(٢) في المصحح: لك وللفضل وعبد الله وقثم.

(٣) في الكنز زيادة: وقثم.

(٤) مجمع البيان ٤: ٥٥٩، كنز العرفان ١: ٣٦٧.

(٥) (١٠) المصحح ٦: ٢٤٥٣.

(١) داءٌ يصيب الإنسان والحيوان، يشرب الماء فلا يترقى. قال المصنف الوسيط ٢: ٤٦٠٨.

(٢) الاستبصار ٢: ٣٣٨/١٠٤.

(٣) التهذيب ٤: ٧٠١/٢٣٩.

(٤) محمد (صلى الله عليه وآله) ١٧: ٤.

(٥) كنز العرفان ١: ٣٦٧.

وفاداه يُفَادِيهِ: إذا أعطى فِدَاءَهُ وأنقذه. وقَدَّتِ
المرأة نفسها من زوجها واقتدت: أعطت مالا حتى
تَخْلُصَتْ منه بالطلاق.

وافْتَدَى الرَّجُلُ بِمَالِهِ، أي أعطى مالا تَخْلُصَ بِهِ.
وجعلني الله فِدَاكَ، أي أيقك المَكَارَةَ.
وقَدَّاهُ، بتشديد الدال، يُقَدِّيهِ: إذا قال له: جِئْتُكَ
فِدَاكَ.

فَذَذْ: في الحديث ذكر القَذِّ، وهو أول القِداح
العسرة التي هي سهام المَيْسِرِ.
والقَذُّ: القُرْدُ أبيضاً، يقال ذهباً قَذُّنٌ، أي مُتَفَرِّقٌ
وَمُتَفَرِّقٌ.

والآية القاذفة، بتشديد الدال المُتَفَرِّدة في معناها،
ليس مثلها آية أخرى هي قلة العاطر وكثرة معاني
وفي الحديث: «فَضَّلَ صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ
الْقَذِّ» أي الواحد يسع عشرين ودرجته، ويروى
«بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ»^(١) ولعل اختلاف الرواية بسبب
قوات خُشُوع وكمال، ثم لا يقع بدرجة عن
الدرجات إلا أحد زحلين إما غير مُصَدِّق لِنِسْكَ
النِّعْمَةِ العظيمة، أو سفيه لا يَهْتَدِي لِتِلْكَ التَّجَارَةِ
الرَّابِحَةِ.

فَرَأَ الْفَرَاءَ [وَالْفَرَأَ]^(٢) كَسَحَابٍ وَجَلَّ جِمَارٌ

الْوَحْشِ وَالْجَمْعُ: أَفْرَاءٌ وَفَرَاءٌ.

ومنه ما قيل لأبي سفيان: «كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ^(٣)
الْفَرَاءِ يَعْسِي أَنْتَ فِي الصَّيْدِ كَجِمَارِ الْوَحْشِ، كُلُّ الصَّيْدِ
دُونَهُ»^(٤).

فَرْتَ قَوْلُهُ (سأله): ﴿وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً قَرَاتًا﴾^(٥) أي
عَذْبًا. ويقال: أَعَذَّبَ الْعَذْوِيَّةَ.
وَالْقَرَاتُ اسم نهر بالكوفة.
وَالْقَرَاتَانِ: الْقَرَاتُ وَدِخْلَةٌ.

وفي (المصباح): الْقَرَاتُ: نَهْرٌ عَظِيمٌ مشهور،
يَخْرُجُ مِنْ أَجْرِ حُدُودِ الرُّومِ، ثُمَّ يَمُرُّ بِأَطْرَافِ الشَّامِ،
ثُمَّ بِالْكُوفَةِ، ثُمَّ بِالْحِجْلَةِ^(٦)، ثُمَّ يَلْتَقِي مَعَ دِخْلَةٍ فِي
الْبَطَائِحِ وَيَصِيرَانِ نَهْرًا وَاحِدًا، ثُمَّ يَصُبُّ عِنْدَ عَبَّادَانَ
فِي بَحْرِ فَارَسَ.

وَالْقَرَاتُ: الْمَاءُ الْعَذْبُ، يقال قَرَّتِ الْمَاءُ قُرُونَةً،
وَزَانَ سَهْلٌ سُهُولَةً إِذَا عَذَّبَ، وَلَا يُجْمَعُ إِلَّا نَادِرًا عَلَى
قَرَاتٍ، بِمِثْلِ عَرَبَانَ، انتهى^(٧)

وقَرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: لَهُ تَفْسِيرٌ عَظِيمٌ الشَّانِ، وَهُوَ
مِنْ جُمْلَةِ الرُّوَاةِ الَّذِينَ يَرْوِي عَنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ^(٨)

فَرْتَ: قَوْلُهُ (سأله): ﴿مِنْ يَتَّى قَرَّتٍ وَدَمَ لَبَنًا﴾^(٩)
الآية، الْقَرَّتُ، بِالْفَتْحِ فَالْكَوْنُ [مَا فِي] الْكَرْشِ مِنْ

(٧) المصباح المنير ٢: ١٣٧.

(٨) انظر ترجمته في معجم رجال الحديث ١٣: ٢٥٢.

(٩) النحل ١٦: ٦٦.

(١٠) أُنْبِتَاهُ مِنْ عَرَبِ الْقُرْآنِ لِلْمَصْنُوعِ: ١٤٧، وفي المصباح ١:

٢٨٩: الْقَرَّتُ: الشَّرْحُ، مَا دَامَ فِي الْكَرْشِ.

(١) مجمع الزوائد ٢: ٢٨.

(٢) أُنْبِتَاهُ لِقِتْضَاءِ السِّيَاقِ.

(٣) فِي السَّخِّ: حَانِبٌ، وَمَا أَتَتْهُ مِنَ النِّهَآءِ وَكَبِ الْأَمْثَالِ.

(٤) النِّهَآءُ ٣: ٤٢٢.

(٥) المرسلات ٢٧: ٢٧.

(٦) (ثم بالهلة) ليس في «ع، م».

السرّجّين، والجمع قُرُوث.

وفي الحديث: «لو تَفَرَّتْ كَيْدُهُ حَظْناً لَمْ يَسْتَسْقِ من دار صَيِّفِي»^(١) هو مثل قولهم: انْفَرَّتْ كَيْدُهُ، أي انْتَرَتْ.

ومنه حديث أمّ كلثوم بنت علي (ع) وقد قالت لأهل الكوفة: «أَنْذَرُونِي أَيَّ كَيْدٍ فَرَّقْتُمْ»^(٢) أي بَدَّدْتُمْ وَتَرَكْتُمْ. والقُرْتُ: تَبْدِيدٌ^(٣) الكَيْدُ بِالْقَمِّ والأذى وقوله (ع) «لا تَفَرْتُ»^(٤) أي لا تَأْتِ مَوْجِعَ القُرْتِ، يعني الدُّبُرَ.

فرج: قوله (ع) «وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ»^(٥) أي انْشَقَّتْ.

قوله (ع) «مَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ»^(٦) أي فُتُوقٍ وَشُقُوقٍ، جمع فُرْجٍ، وهو الفُتُقُ والشُقُ، أي هي مَذْمُوحَةُ المَخْلُوقِ.

وفي حديث الدعاء: «اللَّهُمَّ مِنْ فَيْلِكَ الرُّوحُ والفَرَجُ» هو بفتح خين انْكِشَافُ القَمِّ، يقال: فَرَجَ اللَّهُ العَمَّ عَنْكَ، بالتشديد، تَفْرِيجاً: كَشَفَهُ، وكذلك فَرَجَ اللَّهُ عَنْكَ غَمَّكَ يُفَرِّجُهُ، بالكسر، من باب ضرب يضرب، والاسم الفَرَجُ

قال الشيخ المفيد: إن من علامات الفَرَجِ حَدَثاً يكون بين العَسَجِدَيْنِ، وَيَقْتُلُ فُلَانٌ مِنْ وَلَدِ فُلَانٍ

خَمْسَةَ عَشَرَ كَيْثاً مِنَ الْعَرَبِ، انتهى^(٧).

وكلمات الفَرَجِ مشهورة، أولها: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ»، وآخرها: «وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^(٨)، وفي أكثر النسخ وَأَصْحَها فيها: «وما فيهنَّ وما بينهنَّ» بدون «وما تحتهنَّ» وَوَجْهَ التَّسْمِيَةِ طاهر، ولذا يقال عند الاحتضار للعتيقت^(٩).

وَفَرَجْتُ بين الشَّيْقَيْنِ فَرْجاً، من باب ضرب: فَتَحْتُ

وَفَرَجَ القَوْمُ للرجل فَرْجاً أيضاً: أَوْسَعُوا لَهُ فِي المَوْقِفِ والمَخْلِيسِ، وذلك المَوْضِعُ فَرْجَةٌ، والجمع فُرُجٌ، مثل: عُرْفَةٌ وعُرْفٌ

وفي الحديث: «كَانَ النَّاسُ يُفَرِّجُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ (ص) إِذَا انْتَهَى إِلَى الْمَحَضَرِ»^(١٠) أي يُوسِّعُونَ لَهُ ذَلِكَ المَحَلَّ لِتَقْصِي مَنَّهُ مَا يُرِيدُ

ومنه «اشْفَرَجْتُ النَّاسَ فَأَفْرَحُوا لِي»، وكل مَفْرُوحٍ بين شَيْئَيْنِ فهو فَرْجَةٌ، ومنه الفَرْجَةُ فِي الحَاظِ.

والفَرْجَةُ، بالفتح مُصَدَّرٌ يكون في المعاني: وهي المَخْلُوصُ مِنْ شَيْءٍ، ومنه قول بعضهم:

رُبَّمَا تَكْرَرُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ

بِرَّ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعُقَالِ

(١) من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٧٠/٩٦.

(٢) النهاية ٣: ٤٢٢.

(٣) في النهاية واللسان: فُتِيت.

(٤) التهذيب ٧: ١٦٦/١٦٦٥.

(٥) المرسلات ٧٧: ٩.

(٦) سورة ق ٥٠: ٦.

(٧) الإرشاد ٣٩٠.

(٨) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٤٦/٧٧.

(٩) الكافي ٣: ١٢٢/٢.

(١٠) الكافي ٤: ٢/٤٠٥.

ليلة العيد^(١).

قال بعض الأفاضل: أكثر التسخ التي وقعت إلي من (الكافي) و(الغنية): (الفاريحان) وهو الخصاد الذي يُخَصَّد بالفَرَجُون كِبَرْدُون، أي المِخْشَة^(٢) بكسر الميم وإهمال الحاء المفتوحة وإعجام الشين المشددة وهي آلة حديدية مستعملة في الخصاد. إلى أن قال: وفي نسخة عندي مُصَحَّحة مَقُول على صحتها، وأصلها بحط شبخنا السعيد القاضل رصي الدين المزيدي^(٣). (الفاريحان) بالنون مكان الفاء، ولم يُخَصَّص ما هو^(٤).

إلى أن قال: ومن المُصَحِّقِينَ في عصرنا من أبدل الماء بالقاف والنون بالراء، وزعم أن (الفاريحان) مُعْرَب (كاريكر) ولم يعلم أن المُعْرَب موقوف على السماع، ولم يذكر أحد من علماء العربية الفاريحان^(٥)، انتهى كلامه

وأنا أقول: قد طُبِرتُ نُسخة عتيقة جداً من تُسَمَّى (الغنية) أطلعني عليها السيد الحسين النسيب الأمير حسين بن السيد الأجل الأمجد السيد محمد (رحمه الله) يوم اجتماعنا معه في داره في المشهد الرضوي على مُسَرِّفه السلام، وذكر أنها من رِص المصنَّف (رحمه الله)

(١) في هامش الكافي المطبوع ٤: ١٦٧: رصي الدين علي الترندي.
(٢) في الهامش المشار إليه آتياً، شخص معنى (الفاريحان) بقوله الفاريحان، بالنون مكان الفاء، وهو أيضاً بمعنى الخصاد، والأصل التُورج، أي الآلة التي تُداس بها الأكداس، من حديد أو خشب، فالألف بعد النون منقلبة عن الواو، والياء بعد الراء زائدة، وكذلك الألف والنون بعد الجيم.

(٣) هامش الكافي ٤: ١٦٧.

والضم فيها لغة، قاله في (المصباح)^(١).

والفَرَج من الإنسان، كَقُلْس - قُلْه وذِمْرُه، لأنَّ كُلَّ واحدٍ منهما مُتَفَرِّج، وكذا استعمله العرب في القُلْس، والجمع: فُرُوج كَقُلُوس.

والفَرَج: الثَّغْر ومَوْضِع المَحَافَة.

وثوب طويل الفَرَج، أي واسع الذيل.

والفَرَج: ما بين الرُّجُلَيْن، والجمع: فُرُوج كَقُلُوس.

ومَلَأْتُ ما بين فُرُوجي، أي عَدَوْتُ وأسَرَعْتُ

ومنه، «وَأَشَعَ مِلَّةً فُرُوجَكَ».

وفُرُج أصابعه: فَتَحَهَا.

والانْفِرَاحُ: الانْتِشَاحُ، ومنه «الرَّحْلُ يَنْفِرُ» وهو

قَاعِدٌ؟ فقال: لا وَصُوءَ عليه ما لم يَنْفِرْ»^(٢).

وفَرَجَ صدري بَفَتْحات أي شَفَعَه

والفُرُوجُ، بالفتح والتشديد: واجِدَةٌ مُنْفَرِجَةٌ

الدُّجَاح وفي (حياة الحيوان) الفُرُوجُ القَبِيضُ

الدُّجَاح والضم فيها لغة^(٣)

فرجن: في حديث الحسن بن راشد، قال: قلت

لأبي عبد الله (عليه السلام): إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّ الْمَغِيرَةَ

تَبْرُلُ عَلَى مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؟ فقال: ب

خَس، الفاريحان، إِنَّمَا يُعْطَى أَجْرُهُ عِنْدَ فَرَاغِهِ، ذَلِكَ

(١) المصباح المنير ٢: ١٢٧.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ١٤٤/٣٨. وفيه لا وصوء عليه ما دام قاعداً إن لم يَنْفِرْ

(٣) حياة الحيوان ٢: ١٧٢.

(٤) الكافي ٤: ١٦٧/٣.

(٥) في «لسان العرب» ١٣: ٨٢٢٢ الفَرَجُونَةُ المِخْشَة، وقد فَرَجَتْ

الذات بالفَرَجُون، أي بالمِخْشَة، أي حَشَّهَا انتهى. ولم نجد في

كتب اللغة أَنَّ الفَرَجُون بمعنى المِخْشَة التي يُخَصَّدُ بِهَا الزَّرْعُ

فوجدت فيها هذه العبارة لا غير، وهي: «تأ حسن، القائل لَحَان»^(١) باللام والحاء المهملة والتون بعد الألف، ولعلها الصواب.

فرخ: قوله (سائر): ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُجِبُّ الْفَرِحِينَ﴾^(٢) أي الأيسرين البطيرين، وأما الفَرَح بمعنى السرور فليس بمكروه، ويُستعمل الفَرَح في معاني في الرضا، والسرور، والأسر، والبطر.

قوله (سائر): ﴿ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ﴾^(٣) أي ذلك الإضلال بسبب ما كان لكم من الفرح في الأرض، والمرح بغير الحق، وهو الشرك، وعبادة الأوثان، قاله الشيخ أبو علي (زج الله).

وفي الحديث: «أَنَّ اللَّهَ (سائر) أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ أَضَلَّ رَاحِلَتَهُ وَزَادَهُ فِي لَيْلَةٍ ظُلُمَاء» فوجدناها^(٤)، قيل: الفَرَح هنا كناية عن الرضا وسرعة القبول وتحسن الخراء، لتعذر ظاهره عليه (سائر).

وفيه: «لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا» أي يَفْرَحُ بهما، بحذف الجار وإيصال الفعل «فَرْحَةً عند إبطاره»^(٥) يعني فَرْحَةً بالخروج عن عَهْدَةِ المأمور به.

وقيل: بما يعتقده من وجوب الثواب، وفَرْحَةً يوم

انقيامة بما يصل إليه منه.

وقيل: فَرْحَةً عند إبطاره، كما جاء في الحديث: «أَنَّ لِلصَّائِمِ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً».

وقيل: فَرْحَةً إذا أبطر بتوفيق تسمائه، أو لتناوله الطعام ولذته وزفع^(٦) ألم الجوع.

وفيه: «إِذَا رَأَيْتَ الْهَيْلَالَ فَلَا تَفْرَحْ»^(٧)، أي لا تبطر، من الفَرَح الذي هو الأسر والبطر، ولكن اذكر ما أنعم الله عليك به، واستعين بالله على ما تكلفك به.

فرخ: في حديث المخرم، «فَإِنْ قَتَلَ فَرْحًا فَعَلَيْهِ كَدٌّ»^(٨) الفَرَح: ولذ الطائر، والأنثى فَرْحَةٌ، وجمع القطة أفرخ وأفراخ، والكثير فراخ. ومنه: فتسخر بفراخ. وقد يستعمل الفَرَح في كل صغير من الحيوان والنبات.

وفي الخبر: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الْفُرُوحِ بِالْمَكِيلِ مِنَ الطَّيَامِ»^(٩) قيل: المراد بالفُرُوح، الفُرُوح من السُّنْبُل وهي ما السنان وانعقد حَبَّة.

سائر الفَرَح الصَّيْبُ: إذا تهيأ للاستيقاق.

وما ذكر في قول علي (علي السلام) من «أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ بَاطَرَ وَفَرَّخَ فِي صُدُورِهِمْ»^(١٠) فعلى الاستعارة، أي اتخذها مقرراً ومُسْكناً لا ينقك عنهم.

وأفرخ قواده، إذا أخرج زوْعُهُ وانكشف عنه الفَرَع،

(٧) في «ع» مع

(٨) الكافي ١: ٧٦، الفقيه ٢: ٢٦٨/٦٢، وفيهما: «فلا تفرح» بدل

«فلا صرح».

(٩) من لا يحضره الفقيه ٢: ١١١٧/٢٣٤.

(١٠) النهاية ٣: ٤٢٤، وفي النسخ: بالكيل، وما أثبتناه من النهاية.

(١١) بهج البلاغة: ٥٣ المطبة ٧.

(١) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٠٩/١٦٦.

(٢) القصص ٢٨: ٧٦.

(٣) غافر ٤٠: ٧٥.

(٤) جوامع الجامع: ٤٢١.

(٥) الكافي ٢: ٣١٦/٨.

(٦) من لا يحضره الفقيه ٢: ٩/٤٥، الكافي ٤: ١٥/٦٥، ونسقة

الحديث: «وفرحة عند لقاء ربه».

كما تُفَرِّخ البَيْضَةُ إِذَا انْقَلَبَتْ مِنَ الْفَرْخِ فَخَرَجَ مِنْهَا،
وهو مَثَلٌ [قديم للعَرَبِ. يقولون: أَفْرَخَ رُوعُهُ، وَ] لِيُفْرِخَ رُوعُكَ^(١)، أَي لِيَذْهَبَ فَرْعُكَ.

فرد: قوله (سلي): ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى﴾^(٢)
جمع فَرْدٌ وفَرِيدٌ، فلا يَصْرِفُونَهَا تَنْسِبُهَا بِثَلَاثٍ وَرَبَاعٍ،
وَيُصِيبُ عَلَى الْحَالِ.

وقيل: جمع فَرْدَانِ كَكَاذَى لِمَنْ جَمَعَ مَكْرَانَ،
ويقال: جَاءُوا فُرَادَى وفُرَادَى مُتَوًّا وَغَيْرَ مُتَوٍّ، أَي
وَاحِدًا وَاحِدًا.

قال المفسر: أَي جِئْتُمُونَا وَخُذْنَا لَا مَالَ لَكُمْ وَلَا
وَلَدَ، عُرَاةٌ عُرُلًا^(٣)، خَاطَبَ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ إِذَا عِنْدَ
المَوْتِ، أَوْ عِنْدَ النَّعْثِ

وروي أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):
حِينَ سَمِعْتَ ذَلِكَ: وَاسْتَوَاتَاهُ أَنْظَرُ بَعْضُهُم إِلَى بَعْضِهِمْ
بَعْضٌ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ؟ فقال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):
﴿يَكُلُّ أَمْرِي مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْيِيهِ﴾^(٤) وَيَسْتَعْلَمُ^(٥)
بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ^(٦).

والفَرْدُ: الْوَحْدُ، وَهُوَ الْوَاحِدُ، وَالْجَمْعُ أَفْرَادٌ
وَفَرْدٌ يَفْرُدُ، مِنْ بَابِ قَتَلَ. صار فَرْدًا، وَانْفَرَدَ مِثْلُهُ.
وَأَفْرَدْتُهُ: جَعَلْتُهُ فَرْدًا.

وَأَفْرَدْتُهُ: انْفَرَدْتُ بِهِ.

وَأَفْرَدْتُ الْحَجَّ عَنْ الْعُمْرَةِ: فَعَلْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
عَلَى حِدَةٍ، وَمِنْهُ: «رَجُلٌ مُفْرِدٌ لِلْحَجِّ»^(٧) بِكَسْرِ الرَّاءِ
وَمِنْهُ: «الْعُمْرَةُ الْمُفْرَدَةُ»^(٨) وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْعُمْرَةِ
الْمُفْرَدَةِ وَالْعُمْرَةِ التَّمْتِيعِ مَذْكُورٌ فِي مَحَلِّهِ^(٩).
وَنَعَلَ فَرْدًا، أَي طَاقًا [وَاحِدًا، وَلَمْ تُخَصَّفْ طَاقًا]^(١٠)
عَلَى طَاقِي.

فردس: قوله (سلي): ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفُرْدَ دُوسٌ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(١١) الْفُرْدَ دُوسٌ: هُوَ الْيَسْتَنَانُ الَّذِي فِيهِ
الْكُزْمُ وَالْأَشْجَارُ، وَالْجَمْعُ: فُرَادِيسٌ، وَمِنْهُ: «جَنَّةُ
الْفُرْدِ دُوسٍ»^(١٢)

وفي (العَرَبِ) الْفُرْدُ دُوسٌ: الْيَسْتَنَانُ بِلُغَةِ الرُّومِ^(١٣)
وَقَالَ الْقَرَاءُ: هُوَ هَرَبِيٌّ^(١٤).

وبال: الْفُرْدُ دُوسٌ: حَدِيقَةٌ فِي الْجَنَّةِ.
ويقال: الْفُرْدُ دُوسٌ: أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَاهَا، وَمِثْلُهَا
يَتَمَخَّرُ أَنْهَارُهَا.

فيل: هُوَ مُسْتَقٌّ مِنَ الْفَرْدَسَةِ، وَهِيَ الشَّعْفَةُ. وَقِيلَ:
مَنْقُولٌ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ وَأَصْلُهُ رُومِيٌّ.

فرد: قوله (سلي): ﴿يَوْمَ يَمُوتُ الْمَرَّةُ مِنْ أَخِيهِ﴾^(١٥)
الْآيَةُ، أَي يَهْرُبُ مِنَ أَقْرَبِ الْخَلْقِ إِلَيْهِ، لِاسْتِغَالِهِ بِمَا

(٩) انظر كثر العرفان ١: ٢٧٥.

(١٠) ما بين المحققين من النهاية ٣: ٤٢٦، ولسان العرب ٣: ٣٢٦.

(١١) المؤمنون ٢٣: ١١.

(١٢) النهاية ٣: ٤٢٧.

(١٣) تفسير غريب القرآن للمؤلف: ٣٠٧.

(١٤) الصحاح ٣: ٩٥٩.

(١٥) عيس ٨٠: ٣٤.

(١) النهاية ٣: ٤٢٥.

(٢) الأنعام ٦: ٩٤.

(٣) في مجمع البيان: لكم ولا نعول ولا ولد ولا حشم.

(٤) عيس ٨٠: ٣٧.

(٥) في «ع، م» يستغل.

(٦) مجمع البيان ٤: ٣٢٧.

(٧) الاستبصار ٢: ١٠٨٤/٣٠٤.

(٨) التهذيب ٥: ١٢٣/١٥٠٢.

هو مذقوع إليه، أو للحدّ من مطالبتهم بالتبعات، يقول الأخ: كم ثوامني [بمالك]، والأبواب: فصرّت في برّنا، والصاحبة: أطعمتني الحرام، وفعلت وصنعت^(١)، والبئون: لم تزيّدنا ولم تعلّمنا^(٢).

وفرّ من عدوّه: يفرّ من باب ضرب: هرب منه.

وفرّ من الزكاة: هرب منها

قوله (سفر): ﴿فَيُرُوا إِلَى اللَّهِ﴾^(٣)، أي من متعبية الله إلى طاعته، ويُرُوا إلى الله، أي من ذنوبكم ولو ذوّا بالله، أي اهتروا إلى رحمة الله من عِقَاب الله.

وفي الحديث: «أَيُّ حُجُوجٍ إِلَى اللَّهِ (مزدجن)»^(٤)، قال بعض المحقّقين: الفِرَارُ إلى الله، الإقبال عليه وتوجه السير إليه، وهو على مراتب: أولها: الفِرَارُ من بعض آثاره إلى بعض، كالفِرَارِ من أثر غضبه إلى أثر رحمته الثانية: أن يفرّ العبدُ عن مُشاهدة الأفعال ويرتقى

درجات القُرب والمعرفة إلى مصادر الأفعال، وهي الصّفات، فيفرّ من بعضها إلى بعض، كما يستعاض من سخط الله بعفوه، والعفو والسخط صفتان.

الثالثة: أن يرتقى من مقام الصّفات إلى ملاحظة الذات فيفرّ منها إليها

وقد جمع الرسول (صلى الله عليه وآله) هذه المراتب حين أَمَرَ بِالْقُرْبِ في قوله: ﴿وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾^(٥) فقال في سُجُودِهِ: «أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ»، والعفو كما يكون صفةً للعافي كذلك يكون الأثر الحاصل عن

صفة العفو، ثم قُرب وغني عن مُشاهدة الأفعال، وترقى إلى مصادرها وهي الصّفات، قال: «وأعوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ» وهما صفتان، ثم لما ترتقى عن مُشاهدة الصّفات واقترب إلى ملاحظة الذات قال: «وأعوذُ بِكَ مِنْكَ»، وهذا فرار منه إليه، وهو مقام الوُصول إلى ساحل العزة.

ثم للسباحة في نَجاة الوُصول درجات آخر لا تنتهي، ولذلك لما ازداد (سنة الله) قُرباً قال: «لا أحصي ثناءً عليك» وفي قوله بعد ذلك: «أنت كما أثبت على نفسك» كمال للإخلاص وتجريد له.

قوله: «أين العَفْرُ»، أي الفِرار.

والفرّ والفِرَارُ بالكسر: الزّوْعان والهُزْب، ويقال: فرّ يفرّ، فهو فرور وفُرور، وفُرّة كهْمْرَة، وقَرَار، وفرّ

كضرب

والفرار من الرّحم، وهو الفِرَارُ من معركة النّبي (صلى الله عليه وآله) أو أحد خلفائه (عليهم السلام) والرّخف، بالزّاي والحاء المهملة الساكنة: العسكر.

فرز: الفرز، مصدر قولك: فرزت الشيء الفرزة. إذا فرزته من غيره وفرزته، والقطعة منه فرزة، بالكسر، وكذلك أفرزته بالالف.

وأفرز الحائط: مُتَرَبّ. قاله الجوهري^(٦).

وأفرز من أبناء الفرس.

الفرزدق: جمع قَرَزْدَقَة، وهي القطعة من العجين،

(٥) (علق ١٦: ١٦).

(٦) (المصاح ٣: ٨٩٠، وهو ما يبرز عن حوران العمائر أو المباني في هيبة حافة أفتية، وهو فارسي معرب، ويقال له بالعربية: الطّف، أو الطّف).

(١) في (ط): وضعت.

(٢) تفسير الكشاف ٤: ٧٠٥.

(٣) (الذاريات ٥١: ٥٠).

(٤) (الكافي ١: ٢٥٦/٢٦).

وأصله بالفارسية (بَرَاژْدَه)، قاله الجوهرى^(١).

وبه سُمي القَرَزْدَق، واسمه (هَمَام بن عايب بن
ضعفة) التميمي، وكُنيتُه أبو فراس، روى عن أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) والحسين
(عليه السلام)، وكان كثير التعظيم لقراءة الرسول
(صلى الله عليه وآله)، فما جاءه أحد منهم إلا ساعده على
مُلُوغ غرضه.

فرس: في الحديث «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ
يَنْظُرُ بِئُورِ اللَّهِ»^(٢) الفِرَاسَةُ بالكسر: الاسم من قولك
تَفَرَّسْتُ فيه خبيراً، وهي نوعان:

أحدهما: ما يُوقِعُهُ الله (نزل) في قلوب أوليائه،
فيعلمون بعض أحوال الناس بنوع من الكرامات
وإصابة الخدس والطس، وهو ما دل عليه ظاهر
الحديث «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ؛ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِئُورِ اللَّهِ»^(٣)
وثانيهما: نوع يُعْلَمُ بالدلائل والتجارب
والأخلاق^(٤).

والقَرَّاسَةُ، بالفتح: مصدر قولك رَحَلْتُ بَيْنَ الْقَرَّاسَةِ
وَالْقُرُوسَةِ وَالْقُرُوسِيَّةِ.

وَقَرَسَ - بِالضَّم - يَقْرُسُ قُرُوسَةً وَقَرَّاسَةً حَذَقَ فِي
أَمْرِ الْحَبْلِ

وفارس: حبيل من الناس

وسلمان الفارسي، معروف مشهور، أصله من
أصفهان. وقيل: من مُرَارِم^(٥)، توفى سنة سبع وثلاثين

بالمدائن.

قيل أنه عاش ثلاثمائة وخمسين سنة، وأما مائتين
 وخمسين سنة فمما لا يُشَكُّ فيه.

والْفَرَسُ: واحد الخيل، والجمع: أَفْرَاس، الذَّكَرُ
والأنثى في ذلك سواء، وأصلها التانيث، ولفظها
مُشْتَقٌّ مِنَ الْإِفْرَاسِ، كَأَنَّهَا تَفْتَرِسُ الْأَرْضَ، بِسُرْعَةٍ
مِثْلِهَا.

ورايك الفرس فارس: أي صاحب فرس، مثل:
لَا بِنَ وَنَايِرٍ، وَيُجْمَعُ عَلَى فُرْسَانٍ وَفَوَارِسٍ، وَلَا يُقَاسُ
عليه، لَأَنَّ فَوَارِسَ جَمْعُ فَاعِلَةٍ، مِثْلُ: ضَارِبَةٍ
وَصَوَارِبٍ، أَوْ جَمْعُ فَاعِلٍ إِذَا كَانَتْ صِفَةً لِلْمَوْثِقِ،
مثل: حَائِصٌ وَحَوَائِصٌ، أَوْ مَا كَانَ لغير الأدميين، مثل
بَارِلٍ وَتَوَارِلٍ، وَأَمَّا مُدَكَّرٌ مَا يَعْقِلُ فَلَمْ يُجْمَعْ عَلَيْهِ إِلَّا
فَوَارِسٌ وَتَوَارِكِسٌ

وكان للنبي (صلى الله عليه وآله) أفراس.

والسَّكْبُ، اشتراه من أعرابي من بني قُرَازَةَ بَغْشَرَهُ
أُورَاقِي، وَهُوَ أَوَّلُ فَرَسٍ مَلَكَهُ وَغَرَا عَلَيْهِ، وَأَوَّلُ غَرَاةٍ
غَرَاها عليه أحد، كان أَعْرَضَ مَخْجَلًا طَلَقَ اليمين كَمَيْتًا
و[قيل]: كان أدهم.

وقال ابن الأثير: [يقال: فَرَسٌ سَكْبٌ، أي كثير
الجري، كأنما يهْبُ بجزءه صَبًا. وأصله من سَكَبَ
الماء يَسْكُبُهُ] ^(٥).

وكان اسمه عند الأعرابي: الضرس، فسماه النبي

(١) كذا، والظاهر: رامهرمز. انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد
٣٤ : ٦٨.

(٥) النهاية ٢ : ٣٨٢.

(١) الصحاح ٤ : ١٥٤٣.

(٢) الكافي ١ : ١٧٠ / ٣.

(٣) النهاية ٣ : ٤٢٨، وفيه: يُعْلَمُ بالدلائل والتجارب والخلق
والأخلاق.

(سئل الله عليه وآله) السُّكْب.

والمُرْتَجِرُ، سُمِّيَ بذلك لحسن صهيله، وكان أبيض، وهو الذي شهد له فيه خُرَيْمَةُ بن ثابت، فَجَزَتْ شهادته شهادة رَجُلَيْن. وفي (الصفوة): وربما جعل بعضهم الاسمين بمعنى السُّكْب والمُرْتَجِر لواحِد^(١).

واللَزَّازُ، قال السُّهَيْلِي: معناه أنه لا يمايز شيئاً إلا لَزَّهُ، أي أثبته، أهداها له الْمُتَوَفِّسُ مع مَارِيَّة. والظَّرِبُ، بكسر الطاء المُعْجَمَةُ وقيل: المُهْمَلَةُ كَكَيْف، أهداها له فَرْوَةُ بن عمرو الخُذَامِي واللَّحِيفُ، كأنه يَلْحَفُ الأرض بخزيه أي يَعْطِبُهَا بِذَنْبِهِ لظوله، أهداها له ربيعة بن أبي البراء. ويُروى بسالميم وبالسَّخاء المُعْجَمَةُ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ولم يتحققه^(٢).

وَالْوَزْدُ، أهداه له تميم الدَّارِي، فأعطاه عمرو بن الخطاب، فحمل عليه في سبيل الله، ثم وجدته بَيْتُكَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ، فسأل النبي (سئل الله عليه وآله) فقال: لا تشتره^(٣).

وسَبْحَةُ، بالموحدة، من قولهم: فرس سابع، إذا كان حسنَ مَدِّ البَدَنِ في الخُزْي. قال ابن نبيس: هي فرس شَفَرَاءُ اشتراها من أعرابي من جُهَيْنَةَ بَقَشِرٍ من

الأبل.

وهذه السُّبْعَةُ مَتَّفِقٌ عليها وقد نظمها ابن جِنَاعَةَ^(٤) هي بيت، فقال.

الحبل سَكْبٌ لِحَيْفٍ سَبْعَةُ ظَرِبَ

لِزَّازٍ مُرْتَجِرٌ وَزْدٌ لَهَا أَشْرَارُ^(٥)

وقيل. كان له غيرها، وهي: الأَبْلَقُ، وذو العُقَالِ، وذو اللُّمَّةِ، والمُرْتَحِلُ، والسَّرْحَانُ، واليَعْتُوبُ، والبحر، والأذهم، وغير ذلك.

والقَرَيْسَةُ: قَرَيْسَةُ الأسد التي يكبرها، فمبلة بمعنى معمولة.

وفي الحديث: وإياك وقَرَيْسَةُ الأسد^(٦) كأنه يريد كَيْفِيَّةَ وَضْعِ الصَّدْرِ في سُجُودِ الصَّلَاةِ

وأبو فِرَاس كُنْثَةُ الأسد، يقال: فَرَسَ الأسدُ قَرَيْسَتَهُ يَفْرِسُهَا فَرَساً وافْتَرَسَهَا دَقَّ عُنُقُهَا، وأصل القَرَسُ هذا، لم يكثر حتى صُيِّرَ لِكُلِّ قَتْلٍ فَرَساً، وبه سُمِّيَ أبو فِرَاسٍ بن جَعْفَرٍ أَحْوَشُ سَيْفِ الدُّوَلَةِ، وكان ملكاً جليلاً وشاعراً مُجِيداً حتى قيل: بُدِئَ الشُّعْرُ بِمَلِكِ وَحْتِمِ بِمَلِكِ، بُدِئَ بِأَمْرِئِ الْقَيْسِ، وَحْتِمِ بِأَبِي فِرَاسٍ

وفَارِسُ والرُّومُ: بلادٌ، ومنه: أُنِيتَ فَارِسٌ، وبياض فَارِسٌ

وفَارِسٌ: مَجُوسٌ، والرُّومُ: أهلُ كِتَابٍ.

(١) صفة المصنوع ١: ١٥١.

(٢) صحيح البخاري ٤: ٧٠/٩٠ وقد أورده ابن الأثير في النهاية ٤: ٢٣٨، وضبطه بفتح اللام وبالحاء، كما أثبتناه، وقال: ويروى بالميم والهاء، وفي صحيح البخاري ضبط بضم اللام وبالحاء، قال: وقال بعضهم: اللُّحَيْفُ.

(٣) السيرة النبوية لابن سيد الناس ٢: ٤٠٩.

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن جماعة.

(٥) زاد المعاد ١: ٥٠.

(٦) قرب الإسناد: ١١، وفيه: «أنهم رسول الله (سئل الله عليه وآله) عن نقرة العراب وهرشة الأسد». والمراد سط الدراعين في السجود وعدم التحجج بهما.

والتَّمَرُ الفَارِسِيّ: نوعٌ جيّد، نُسبَ إلى فارس.
والْفَرَسُ، بالكسر فالسُّكُونُ: حُرْبٌ من التُّبَتِ
فرسخ: القَرَسُخُ، بفتح السين: فارسيٌّ مُعَرَّبٌ،
وقد رُثِلَ ثلاثة أميال.

فرسك: في الحديث: «سألتُه عن شَجَرِ البُضَاءِ من
الْفَرَسِيَّةِ وأشباهه، فيه زُكَاةٌ؟ قال: لا»^(١) هو كزُجْرَح:
الخَوْخ. وقيل: هو مثل الخَوْخ من [شَجَرِ] البُضَاءِ،
وهو على ما يُقَالُ: أَعْرَدَ أَمْلَسَ أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ، وَطَعْمُهُ
كطعم الخَوْخ، ويقال له: المَرْيِيقُ أيضاً.

وفي (الصَّحاح): الْفَرَسِيَّةُ: حُرْبٌ من الخَوْخ ليس
يَتَغَلَّقُ عن نَوَاهِ^(٢).

فرسن: المَرْيِيقُ، للتَّجْبِيرِ كالحافِرِ للذَّابَةِ
وفي (البارع) نقلاً عنه: لا يكون الْفَرَسِيَّةُ إِلَّا للتَّجْبِيرِ،
وهي له كالقَدَمِ لِلإِنْسَانِ، والثُّونُ زَالِدَةٌ^(٣).

فرش: قوله (سار): ﴿جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ
فِرَاشاً﴾^(٤) أي دَلَّلَهَا لَكُمْ لِلإِسْتِرَاقِ عَلَيْهَا.
ومن الرِّصَا^(٥) (عليه السلام) قال: جَعَلَهَا مَلَاتِمَةً
لِعِبَادِكُمْ، مُوَافِقَةً لِأَجْسَادِكُمْ، فَلَمْ يَجْعَلْهَا شَدِيدَةً
الْحَرِّ وَالْخَرَارَةِ فَتُحْرِقَكُمْ، وَلَا شَدِيدَةً الْبُرُودَةِ
فَتُجَمِّدَكُمْ، وَلَا شَدِيدَةً طَيْبِ الرِّيحِ فَتُصَدِّعَ هَامَاتِكُمْ،
وَلَا شَدِيدَةً الثَّنِّ فَتُطْعِبَكُمْ، وَلَا شَدِيدَةً اللَّيْنِ كَالْمَاءِ

فَتُحْرِقَكُمْ، وَلَا شَدِيدَةً الصَّلَابَةِ فَتُضَيِّعَ عَلَيْكُمْ فِي
دُورِكُمْ وَأَبْنِيَّتِكُمْ وَقُبُورِ مَوْتَاكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ (سائر) جَعَلَ
عِهَا مِنَ الْغَنَاءِ مَا تَنْتَفِعُونَ بِهِ وَتَتَمَسَّكُونَ، وَتَتَمَسَّكُ
عَلَيْهَا أَبْدَانُكُمْ وَنُبَاتُكُمْ، وَمَا تَنْتَفِعُونَ بِهِ لِدُورِكُمْ
وَقُبُورِكُمْ وَكَثِيرٌ مِنْ مَنَافِعِكُمْ، فَلِذَلِكَ جَعَلَ الْأَرْضَ
فِرَاشاً^(٦).

قوله (سار): ﴿حَمُولَةٌ وَفَرَشٌ﴾^(٧) الْفَرَشُ بِالْفَتْحِ:
الْإِيلُ الَّذِي لَا تُطْبِقُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهَا، وَهِيَ الصُّغَارُ مِنَ
الْإِيلِ.

وقيل: هو من الإِيلِ وَالْبَقَرِ وَالغَنَمِ مَا لَا يَصْلُحُ
لِلذَّبْحِ. وَقَدْ أُمِّرَ الْحَمُولَةُ عَلَى الْفَرَشِ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ فِي
الْإِسْتِمَاعِ

قال الْفَرَّاءُ نقلاً عنه: لَمْ أَسْمَعْ الْفَرَشَ يُحْمَلُ،
وَيُحْمَلُ أَنْ يَكُونَ مُصْدَراً سُمِّيَ بِهِ^(٨).

قوله (سار): ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ
الْمُتَثَوِّثِ﴾^(٩) الْفَرَاشُ، بِالْفَتْحِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ: جَمْعُ
الْفَرَاشَةِ، وَهِيَ صِغَارُ النَّقْلِ.

وقيل: شَبِيهَةٌ بِالتَّغَوُّضِ، تَتَهَاقَتُ فِي النَّارِ، وَذَلِكَ
لِضَعْفِ أَبْصَارِهَا، فَهِيَ بِسَبَبِ^(١٠) [ذَلِكَ تَطْلُبُ] ضَوْءَ
النَّهَارِ، فَإِذَا رَأَتْ الْمَشْكِينَةَ ضَوْءَ السَّرَاجِ بِاللَّيْلِ ظَنَّتْ
أَنَّهَا فِي بَيْتِ مُطْلِمٍ، فَلَا تَزَالُ تَطْلُبُ الضَّوْءَ وَتَرْمِي

(١) التهذيب ٦: ١٨٢/٦٧.

(٢) الصحاح ٤: ١٦٠٣.

(٣) المصباح المير ٢: ١٤٠.

(٤) القرطبي ٢: ٢٢.

(٥) سند الحديث في المصدر متصل من الحسن العسكري (عليه السلام).

إلى علي بن الحسين (عليهما السلام).

(٦) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٦: ١٣٧/٣٦.

(٧) الأنعام ٦: ١٤٢.

(٨) الصحاح ٣: ١٠١٤.

(٩) القارعة ١٠١: ٤.

(١٠) في النسخ: نُسِيت، تصحيف صحيحه ما أُلْبِثناه من حياة الحيوان.

وَكُلُّ عَظْمٍ رَقِيقٌ، قَرَّاشَةٌ، مِثْلُ سَحَابٍ وَسَحَابَةٍ،
وَمِنْهُ: «قَرَّاشَةُ الْقُفْلِ»^(١) وَهُوَ مَا يَنْشَبُ فِيهِ.

وَقَرَّشْتُ الْبَاطِلَ وَغَيْرَهُ قَرَّشًا، مِنْ بَابِ ضَرَبٍ،
وَفِي لُغَةٍ مِنْ بَابِ قَتْلٍ: بَسَطْتُهُ.

فَرُشٌ: فِي الْحَدِيثِ: «إِذَا تَعَدَّتْ فَرَائِضُهُ وَاصْطَلَكَتْ
فَرَائِضُ الْمَلَائِكَةِ» هِيَ جَمْعُ فَرِيضَةٍ، وَهِيَ اللَّحْمَةُ بَيْنَ
جَنْبِ الذَّابَّةِ وَكَيْفِهَا لَا تَزَالُ تُزْعَدُ مِنَ الذَّابَّةِ، وَجَمْعُهَا
أَيْضًا فَرِيضٌ.

وَفَرِيضُ الْعُقُوقِ: أَوْدَاجُهَا، الْوَاحِدَةُ فَرِيضَةٌ.

وَالْفَرِيضَةُ بِالضَّمِّ: مَا أَمَكَّنَ مِنْ نَفْسِكَ.

يُقَالُ: وَجَدْتُ فُلَانًا فَرِيضَةً، أَيْ مُهَيَّزَةً، وَجَاءَتْ
فَرِيضَتُكَ مِنَ الْبُشْرِ، أَيْ نُورَتُكَ. وَانْتَهَزَ فُلَانٌ الْفَرِيضَةَ، أَيْ
اِغْتَسَمَهَا وَفَارَ بِهَا. وَالْفَرِيضَةُ، بِالْفَتْحِ: الرِّيحُ الَّتِي يَكُونُ
مِنْهَا الْخَذَبُ. وَالْفَرِيضَةُ، بِالْكَسْرِ: قِطْعَةٌ قُطِنَ، أَوْ خِيَرَةٌ
تُخْتَلَعُ بِهَا الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَبِيطِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٢).

فَرِيضَةٌ: الْفَرِيضَادُ بِالْكَسْرِ: الْأَحْمَرُ مِنَ الثَّوْبِ، وَمِنْهُ
قَوْلُ بَعْضِهِمْ:

كَأَنَّ أَثَوَابَهُ مُجْتَبٍ بِفَرِيضَادٍ

أَيْ رُمِيَتْ بِفَرِيضَادٍ فَضَيِّقَتْ بِهِ، مِنْ مَجِّ الرَّجُلِ
الْكَرَاتِ: إِذَا رَمَى بِهِ.

فَرُشٌ: قَوْلُهُ «فَرُشٌ»^(٣) «إِنَّ الَّذِي فَرُشَ عَلَيْكَ الْقُرْآنُ أَنْ
لَرَأَيْكَ إِلَيْنِ مَقَادِمٌ»^(٤) أَيْ أَوْجِبَ عَلَيْكَ تِلَاوَتَهُ بِتَبْلِيغِهِ
وَالْعَمَلُ بِمَا فِيهِ.

بِنَفْسِهَا إِلَى النَّارِ حَتَّى تَحْتَرِقَ.

قَالَ الْغَزَالِيُّ: وَلَعَلَّكَ تَظُنُّ أَنَّ هَذَا لِنَقْصَانِ قَهْمِهَا
وَجَهْلِهَا. ثُمَّ قَالَ: أَعْلَمُ أَنَّ جَهْلَ الْإِنْسَانِ أَعْظَمُ مِنْ
جَهْلِهَا، بَلْ صُورَةُ الْإِنْسَانِ فِي الْإِنْكَبَابِ عَلَى
الشَّهَوَاتِ وَالتَّهَامَاتِ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ جَهْلِهَا، لِأَنَّهُ لَا
يَزَالُ يَزْمِي بِنَفْسِهِ فِي النَّارِ بِإِنْكَبَابِهِ عَلَى الشَّهَوَاتِ
وَالْمَعَاصِي إِلَى أَنْ يُغْتَمَسَ فِي النَّارِ وَيَهْلِكَ هَلَاكًا
مُؤْتَدًّا، فَلَيْتَ جَهْلَ الْآدَمِيِّ كَانَ كَجَهْلِ الْفَرَّاشِ، فَإِنَّهَا
بِاخْتِرَارِهَا بظَاهِرِ الصُّوَرِ احْتَرَقَتْ وَتَحَلَّصَتْ فِي
الْحَالِ، وَالْآدَمِيُّ يَبْقَى فِي النَّارِ أَبَدَ الْآبَادِ، أَوْ مُدَّةً
مُدِيدَةً، وَلِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «إِنَّكُمْ
تَتَهَامَتُونَ فِي النَّارِ تَهَامَتِ الْفَرَّاشُ»^(٥).

وَالْفَرَّاشُ، بِالْكَسْرِ: وَاحِدُ الْفُرُشِ، وَقَدْ يُكْنَى بِهِ عَنْ
الْمَرْأَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ «فَرَّاشٌ مُزْفُوعِي»^(٦) أَيْ
نِسَاءً مَرْتَفَعَةً الْأَقْدَارَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «لَا تُفَرِّشُ فِرَاقِيكَ» بِمَعْنَى فِي
سُحُودِكَ، أَيْ لَا تَبْسُطْهُمَا «وَلَكِنْ جَمِّعْ بِهِمَا»^(٧).

وَفِيهِ: «الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ»^(٨) أَيْ لِلزَّوْجِ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ
مِنَ الزَّوْجَيْنِ يُسَمَّى فَرَّاشًا لِلْآخَرِ، كَمَا يُسَمَّى كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِبَاسًا لِلْآخَرِ.

وَقَرَّاشُ الْهَامِ: عِظَامٌ رَقِيقَةٌ تَلِي يَحْفَ الرَّاسِ.
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «ضَرَبْتُ بِعَظْمٍ مِنْهُ
قَرَّاشَ الْهَامِ»^(٩).

(٥) النهاية ٣: ١٣١.

(٦) النهاية ٣: ١٣١.

(٧) الصحاح ٣: ١٠٤٨.

(٨) القصص ٢٨: ٨٥.

(١) حياة الحيوان ٢: ١٤٨.

(٢) الواقعة ٥٦: ٣٤.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٠٥/٩٣٠.

(٤) الكافي ٥: ٢/٤٩١.

والفَرَضُ: التَّوَقُّيتُ، ومنه قوله (سفر): ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَ الْحَاجَّ﴾^(١) أي وقته أو أوجهه.

قوله (سفر): ﴿فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ﴾^(٢) تُصِبُ نَضَبُ المصادر، أي فَرَضَ اللَّهُ فَرِيضَةً.

قوله (سفر): ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾^(٣) أي من استئناف عقد آخر بعد انقضاء مدة الأجل.

قوله (سفر): ﴿أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾^(٤) أي فرضها ما فيها أو ألزمتكم العمل بها، وقريئ (فَرَضْنَاهَا) بالتشديد^(٥)، أي فصلناها.

قوله (سفر): ﴿لَا قَارِضَ وَلَا يَكْزُرُ﴾^(٦) القارِضُ المَسِينَةُ، يقال للشَّيْءِ القديم: قَارِضٌ، ومنه فَرَضَتْ السَّاءُ مَهِي قَارِضٌ.

وقَرَضَ اللَّهُ علينا كذا وفَرَضَ، أي أوجب، والاسم الفَرِيضَةُ، وسُمِّيَ ما أوجبه الله الفَرَضُ، لأنَّ له

معالم وحدوداً، ومنه قوله (سفر): ﴿لَا تَجِدُوهَا حَتَّىٰ تَخْرُجُوا مِنْهَا﴾ أي مُنْتَظَماً محدوداً

وفي الحديث: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»^(٨) قال بعض شراح الحديث: قد أكثر الناس الأقاويل فيه، وضربوا يميناً وشمالاً، والمراد به العلم الذي فَرَضَ عَلَى الْعَبْدِ مَعْرِفَتَهُ فِي أَبْوَابِ الْمَعَارِفِ، وتحقيقُهُ هُوَ أَنَّ مَرَاتِبَ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ ثَلَاثَةٌ: فَرَضٌ

عَيْنٌ، وفَرَضٌ كِفَايَةٌ، ومُسْتَه.

فالأول ما لَا يَتَأَدَّى الْوَاجِبُ إِلَّا بِهِ، وعليه حُمِلَ: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ» وهو يرجع إلى اعتقاد، وفعل، وتركه.

فالأول اعتقاد كَلِمَتِي الشَّهَادَةِ، وما يحبُّهُ اللَّهُ ويمتَنِعُ، والإذعان بالإمامة للإمام، والتصديق بما جاء به النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مِنْ أَحْوَالِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِمَّا نَبَتْ عَنْهُ بِالنُّوَائِرِ، كُلُّ ذَلِكَ بِدَلِيلٍ تَشْكُنُ النَّفْسُ إِلَيْهِ وَيَحْصُلُ بِهِ الْجَزْمُ، وما راد على ذلك من أدلة المنكلمين فهو فرض كفاية. وأمَّا الفعل فتعلم واجب الصلاة وأمثالها. وأمَّا الترك فيدخل في بعض ما ذكر. وفي حديث الزكاة: «فَبِأَنَّهَا فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ»^(٩)، قال

بعض الأعلام: أراد بكون الزكاة فريضة واجبة كونها شيئاً مستطعاً من المال وجوباً، وإلا لما كان مستطعاً من بين سائر المرائض معنى^(١٠)

والفرق بين الفريضة والواجب: هو أنَّ الفريضة أحص من الواجب، لأنها الواجب الشرعي، والواجب إذا كان مُطْلَقاً يحوز حمله على العقلي والشرعي.

والفريضة قبيلة بمعنى مقبولة، والجمع: فَرَائِضُ: نيل: اشتقاقها من الفرض الذي هو التقدير، لأنَّ الفَرَائِضَ مُقَدَّرَاتٌ. وقيل: هي من فَرَضَ الْقَوْسَ وهو

(١) البقرة: ١٩٧.

(٢) النساء: ٤: ١١.

(٣) النساء: ٤: ٢٤.

(٤) التور: ٢٤: ١.

(٥) مجمع البيان: ٧: ١٢٣.

(٦) البقرة: ٢: ٦٨.

(٧) النساء: ٤: ١١٨.

(٨) الكافي: ١: ١/٢٣.

(٩) هج البلاعة: ١٦٣ المطبوعة ١١٠.

(١٠) اختيار مصباح السالكين: ٢٦٣، والقول منسوب فيه للراوندي.

الحَرْ الذي يَقَع فيه الوَتَرُ.

والْفَرَضُ: المَفْرُوض، وجمعه فُرُوضٌ مِثْلُ: قَلَسَ وفَلَّسَ.

وفي الحديث: «السُّجُودُ عَلَى الْأَرْضِ فَرِيضَةٌ، وَعَلَى غَيْرِ الْأَرْضِ سُنَّةٌ»^(١) ولعلَّ المراد كالْفَرِيضَةِ لِسُنَّةِ الاستحباب، بخلاف السُّجُودِ عَلَى غَيْرِهَا.

وقوله (عليه السلام): «فَرَضَ اللَّهُ عَلَى النَّسَاءِ أَنْ يَبْذُلْنَ بِيَاطِنَ أَذْرُعَهُنَّ»^(٢) أراد بالمرَضِ هُنَا التَّقْدِيرَ عَلَى الظَّاهِرِ لَا التَّوَجُّوبَ، لِاتِّفَاقِهِ عَلَى عَدَمِهِ.

ومثله: مَاذَا أَقُولُ وَأَفْرِضُ عَلَى نَفْسِي.

وَفَرَضَ اللَّهُ الْأَحْكَامَ فَرَضًا: أَوْجَبَهَا.

وَكِتَابُ الْفَرَائِضِ، يَعْنِي الْمَوَارِيثَ.

وفي حديث الباقر (عليه السلام): «فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ،

وَسُنَّ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عَشْرَةَ أَوْجِهَ: صَلَاةَ

السُّقْرِ، وَصَلَاةَ الْخَضِرِ»^(٣).. الْح لِعَلِّ الْمَعْنَى أَوْجَبَ

اللَّهُ (سَلَّمَ) فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ الصَّلَاةَ عَلَى وَجْهِ

الْإِجْمَالِ، وَسَنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مَقْسُورَةً فِي

السُّنَّةِ، وَأَنْتَ خَبِيرٌ بِأَنَّ الْعَشْرَةَ لَا يَنْتَمِ عِدَدُهَا إِلَّا بِجَعْلِ

الْكُشُوفِ وَالْخُشُوفِ صَلَاتَيْنِ.

وَفَرَضْتُ الْخَشْيَةَ قَرَضًا، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ: حَزَرْتُهَا.

وَقَدْ اشتهر عند النَّاسِ: «تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوها

النَّاسَ، فَإِنَّهَا بَصَفُ الْعِلْمِ» بِتَأْنِيثِ الضَّمِيرِ وَإِعَادَتِهِ إِلَى

الْمَرَائِضِ. وَيُقَالُ: (وَعَلِّمُوهُ) بِالتَّذْكِيرِ بِإِعَادَتِهِ إِلَى

مَحذُوفٍ، وَالتَّقْدِيرُ: تَعَلَّمُوا عِلْمَ الْفَرَائِضِ.

قِيلَ: سَمَاءُ بَصَفِ الْعِلْمِ بِإِعْتِبَارِ قِسْمَةِ الْأَحْكَامِ إِلَى مُتَعَلِّقٍ بِالْحَيِّ وَمُتَعَلِّقٍ بِالْمَيِّتِ، وَقِيلَ: تَوَسَّعًا، وَالْمُرَادُ الْحَثُّ عَلَيْهِ^(٤).

وفي الحديث: «الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ: فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ»^(٥) يُرِيدُ الْقَدْلَ فِي الْقِسْمَةِ بِخَيْثِ تَكُونُ عَلَى السَّهَامِ وَالْأَنْصِبَاءِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

وقيل: أَرَادَ بِهَا أَنْ تَكُونَ مُسْتَنْبَطَةً مِنْهُمَا، وَإِنْ لَمْ يَرِدْ بِهَا نَصٌّ فِيهَا، فَتَكُونُ مُعَادِلَةً لِلنَّصِّ.

وقيل: الْفَرِيضَةُ الْعَادِلَةُ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهَا الْمُسْلِمُونَ.

وفي الخبر: «طَلَبُ الْحَلَالِ فَرِيضَةٌ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ»^(٦) أَي بَعْدَ الْفَرِيضَةِ الْمَعْلُومَةِ عِنْدَ أَهْلِ الشَّرْعِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ طَلَبَ الْحَلَالِ أَصْلُ الْوَزْعِ وَأَسَاسُ التَّقْوَى.

فَرَطٌ. قَوْلُهُ (سَلَّمَ): ﴿مَا قَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ

شَيْءٍ﴾^(٧) أَي مَا تَرَكْنَا وَلَا صَنَعْنَا وَلَا أَعْقَلْنَا، وَأُخْتِلَفَ

فِي الْكِتَابِ: فَقِيلَ: يُرِيدُ بِهِ الْقُرْآنَ لِأَنَّ فِيهِ جَمِيعَ مَا

يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالدُّنْيَا حَتَّى أَرْشِدَ

الْحَدِيثُ

وقيل: الْمُرَادُ بِهِ الَّذِي هُوَ عِنْدَ اللَّهِ (سَلَّمَ) الْمُشْتَجِلُ

عَلَى مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ الْمُسْمَى بِاللُّوْحِ الْمُحْفُوظِ.

قَوْلُهُ (سَلَّمَ): ﴿مَا قَرَّطْنَا فِيهَا﴾^(٨) الضَّمِيرُ لِلْحَيَاةِ

وَإِنْ لَمْ يَجْرِ لَهَا ذِكْرٌ لِلْعِلْمِ بِهَا، أَوْ لِلشَّاعَةِ، أَي مَا قَصَرْنَا

فِي شَأْنِهَا

(١) الكافي ٣: ٨/٢٢١ وفيه: وعلى الحُمْرَةِ مَنَّةٌ

(٢) الكافي ٣: ٦/٢٨

(٣) الكافي ٣: ٣/٢٧٢

(٤) المعصباح المنير ٢: ١٤١

(٥) النهاية ٣: ٤٢٢

(٦) كَرُ الْمَعَالِ ٤: ٨٢٠٣/٥

(٧) الأنعام ٦: ٣٨

(٨) الأنعام ٦: ٣٩

قوله (صلى): ﴿مَا فَرَطْتُمْ فِي يَوْسَفَ﴾^(١) أي ما فسرتم في أمره.

قوله (صلى): ﴿عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾^(٢) أي فسررت في جنب الله.

قوله (صلى): ﴿وَهُمْ لَا يَفْرَطُونَ﴾^(٣) أي لا يتواتون، ولا يفكرون عما أمروا به، ولا يريدون فيه.

قوله (صلى): ﴿مُفْرَطُونَ﴾^(٤) أي مشركون ومتبشرون في النار.

ومفراطون بكسر الراء: مشركون على أنفسهم في الذنوب.

وأمر فرط: تجاوز فيه الحد، ومنه قوله (صلى): ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فَرَطًا﴾^(٥) قليل، سرفاً وتضييعاً وقيل: ندماً.

والفرط: التضييع عن الحد والتأخر فيه والإفراط: مجاوزة الحد.

قوله (صلى): ﴿إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا﴾^(٦) أي يبادر إلى عقوبتنا. يقال: فرط يفرط، بالضم: إذا تقدم وتمجّل.

وأفرط يفرط: إذا أسرف وجاوز الحد.

و﴿اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فَرَطًا﴾^(٧) بالتحريك، أي أجراً

وآخرًا يتقدّمنا.

وعلى ما فرطت مني،^(٨) أي تقدّم وسبق.

وفي حديث علي (عليه السلام): «لَا تَرَى الْجَاهِلَ إِلَّا مُفْرَطًا أَوْ مُفْرَطًا»^(٩) هو بالتخفيف: المشرف في العمل، وبالتشديد: المقصر [فيه]^(١٠).

والفرط بالتحريك: [الذي يتقدم] ^(١١) فيهيئ لهم الأرسان والدلاء والحياض وتشتقي، وهو فعل بمعنى فاعلي، مثل تبع بمعنى تابع، يقال: رجل فرط وقوم فرط.

ومنه خبر النبي (صلى الله عليه وآله): «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوَاصِّ»^(١٢).

والفرط: العلم المستقيم يهتدى به، والجمع أفرط وأفرط، ولعل منه حديث أهل البيت: «نحن أفرط الأنبياء وأبناء الأوصياء»^(١٣).

ولقبته في الفرط بعد الفرط، أي الجين بعد الجين. وأبنته فرط يومين، أي بعدهما.

وفي حديث السواك: «لَا تَصْرُكْ تَرْكَةً فِي فَرَطِ الْأَيَّامِ»^(١٤) أي في بعض الأوقات والأحيان.

وعن أبي عبيدة^(١٥): «لَا يَكُونُ الْفَرَطُ فِي أَكْثَرِ مِنْ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً»^(١٦).

(١) يوسف ١٢: ٨٠

(٢) الزمر ٣٩: ٥٦

(٣) الأنعام ٦: ٦١

(٤) النحل ١٦: ٦٢

(٥) الكهف ١٨: ٢٨

(٦) طه ٢٠: ٤٥

(٧، ٨) النهاية ٣: ٤٢٤

(٩) نهج البلاغة: ٤٧٩ الحكمة ٧٠

(١٠، ١١) أئمة لاختصاص السياق.

(١٢) النهاية ٣: ٤٣٤

(١٣) الكافي ١: ١٧٤/١

(١٤) مكارم الأخلاق: ٤٩

(١٥) في الصحاح: أبي عبيد.

(١٦) الصحاح ٣: ١١٤٨

فرطح: الْمُفْرَطُحُ: الْغَرِيضُ، يُقَالُ فِي الْبَيْضِ: «أَخَذَ رَأْسَهُ مُفْرَطُحًا»^(١) أَيْ غَرِيضًا. وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ مَفْرَطُحٌ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ.

فرطس: فَرَطُسٌ، كَجَعْفَرٍ: مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، غَرَضَتْ عَلَيْهِ وَلايَةُ عَلِيِّ (ع) فَابَاهَا، فَكَتَرَ اللَّهُ بَجَنَاحِهِ^(٢).

فرع: فِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ (ع) قِيلَ: «مَضَتْ أَصُولُ نَحْنُ فُرُوعُهَا»^(٣) أَرَادَ بِالأَصُولِ الآبَاءَ، وَبِالْفُرُوعِ الْإِبْنَاءَ.

وَفُرْعٌ كُلُّ شَيْءٍ أَحْلَاهُ، وَهُوَ مَا يَنْفَرِعُ عَنْ أَصْلِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «فُرِعْتُ عَلَى هَذَا الْأَصْلِ مَسَائِلٌ» أَيْ اسْتَفْرِجْتُ.

وَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ مِنْ زُرَّارَةَ وَأَبِي بَصِيرٍ عَنْ النَّاظِرِ وَالصَّادِقِ (ع) قَالَا: «عَلَيْنَا أَنْ نُلْقِيَ إِلَيْكُمْ الْأَصُولَ، وَعَلَيْكُمْ أَنْ تُفَرِّعُوا»^(٤) وَمَعْنَاهُ بِحَسَبِ التَّبَادُّرِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - : عَلَيْنَا أَنْ نُلْقِيَ إِلَيْكُمْ نَفْسَ أَحْكَامِهِ (شَيْءٌ) بِأَصُولٍ مِنَ الْكَلَامِ يُفْرَعُ عَلَيْهَا غَيْرُهَا مِنْ مُتَعَلِّقَاتِهَا، وَعَلَيْكُمْ - أَيْ وَيُلْزِمُكُمْ - أَنْ تُفَرِّعُوا عَلَيْهَا لَوَازِمَهَا وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا. كَأَنْ يَقُولَ مَثَلًا: حُرِّمَ الْخَمْرُ لِإِسْكَارِهِ، فَيُفْرَعُ عَلَى هَذَا الْأَصْلِ تَحْرِيمُ سَائِرِ الْمُسْكِرَاتِ، لَوْجُودُ جِلَّةِ الْأَصْلِ^(٥) الَّتِي هِيَ سَبَبُ التَّحْرِيمِ فِي الْفُرْعِ، أَوْ بِأَمْرِ بِوَاجِبٍ مُطْلَقًا مَثَلًا فَيُفْرَعُ

عَلَيْهِ وَجُوبٌ مُتَدَمِّمَاتِهِ الَّتِي يَتَوَقَّفُ حُصُولُهُ عَلَيْهَا، إِذْ هُوَ مَعْنَى التَّفْرِيعِ الَّذِي هُوَ اسْتِثْبَاتُ أَحْكَامٍ حُزْنِيَّةٍ مِنْ قَوَائِدِهَا وَأَصُولِهَا.

وَقَالَ بَعْضُ الْأَفَاضِلِ: مَعْنَاهُ: عَلَيْنَا أَنْ نُلْقِيَ إِلَيْكُمْ نَفْسَ أَحْكَامِهِ (مَعْنَى) بِقَوَائِدِ كُلِّيَّةٍ، وَعَلَيْكُمْ اسْتِخْرَاجُ تِلْكَ الصُّوَرِ الْجُزْئِيَّةِ مِنْ تِلْكَ الْقَوَائِدِ الْكُلِّيَّةِ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ (ع) قِيلَ: «كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ حَلَالٌ وَحَرَامٌ، فَهُوَ لَكَ حَلَالٌ حَتَّى تَعْرِفَ الْحَرَامَ بِعَيْنِهِ فَتَدَعَهُ»^(٦).

وَقَوْلِهِمْ: إِذَا اخْتَلَطَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ، غَلِبَ الْحَرَامُ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، فَإِنَّ تِلْكَ الصُّوَرِ الْجُزْئِيَّةِ الْمُشَارَ إِلَىهَا هِيَ نَفْسُ مَا أُمِرَ بِهَا فِي تِلْكَ الْقَوَائِدِ الْكُلِّيَّةِ، فَإِنَّ الْأَحْكَامَ الشَّرْعِيَّةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْقَوَائِدِ الْكُلِّيَّةِ إِلَّا بِاخْتِيارِ تِلْكَ الْجُزْئِيَّاتِ، فَالْأَمْرُ بِالْكُلِّيَّاتِ فِي الْحَقِيقَةِ لَيْسَ إِلَّا أَمْرًا بِتِلْكَ الْجُزْئِيَّاتِ، فَلَا مَعْنَى لِلتَّفْرِيعِ

وَفِي حَدِيثٍ فِي وَصْفِهِ (ع) قِيلَ: «كَانَ الْفَرْعُ»^(٧) هُوَ فَيْدُ الْأَصْلِ.

وَأَقْتَرَعْتُ الْيَكْرَ: افْتَضَعْتُهَا. وَمِنْهُ: «لَمَّا اقْتَرَعَهَا عَلَبَ الدَّمُ» وَمِنْهُ: «إِذَا اقْتَرَعَتْ»^(٨) الْمَرْأَةُ ذَهَبَ جُرَّةٌ مِنْ حَيَاتِهَا^(٩).

وَفِي الْحَدِيثِ: «إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ الْمُفْتَرَعُ قِيلَ لَهُ:

(١) الكافي ٦/٢٤٩.

(٢) مصائر الدرجات: ٧/٨٨، وفيه «فرطس» بدل «فرطس».

(٣) نهج البلاغة: ٢٠٢ العظة ١٤٥.

(٤) عوالي اللآلي ٤: ١٧/٦٣.

(٥) وهي الإسكار.

(٦) الكافي ٥: ٣٦/٢١٢ «معه».

(٧) النهاية ٣: ١٣٧.

(٨) في السج: فرعت، وما أُنْبِتَتْهُ مِنَ الْمَصْدَرِ.

(٩) الخصال: ٢٩/٤٣٩.

وما الكذب المفتزع؟ قال: يُحدثك الرجل بحديث فتتركه فترويه عن غير الذي حدثك به^(١).

والفرع، وزن قُتل. من أعمال المدينة، والصقراء وأعمالها، من الفرع، وكانت ديار عاد

وفارع: اسم جبل على يسار الطريق لمريد الحج. ومنه الحديث: «باني فارح وهاجمة يُقطع إرباً إرباً» يعني بذلك جعفر بن يحيى البرمكي، وقد أمر أن يُبنى له ثم مجلس يجلس عليه، ثم لما رجع من مكة صعد إليه، ثم أمر بهدمه، فلما انصرف إلى العراق قطع إرباً إرباً^(٢).

فرعن: فرعون على وزن يزدون، فالواو والسود زائدتان^(٣)، وهو لا يصرف، لأنه اسم شخصي ومعرفة عرب^(٤) في حال تعريفه، لأنه يُقل من الاسم العلم، ولو عرب^(٥) في حال تنكيره لا يصرف، وجمعه فراعنة

قال ابن الخوري: وهو ثلاثة فرعون الحليل واسمه سنان، وفرعون يوسف واسمه الزمان بن الوليد، وفرعون موسى واسمه الزليد بن مضعب، وكان بين يوم الذي دخل يوسف مصر واليوم الذي دخلها موسى (عليه السلام) رسولاً، أربع مائة عام.

اليوم

وكل حات فرعون، والعناة القراينة. وقد تفرعن، وهو ذو فرعة، أي ذو ذهاب ومكر.

فرغ: قوله (سفر): ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغاً﴾^(٦) أي خالياً من العُبر، أو فارغاً من الاهتمام به، لأن الله (سفر) أوعدّها بزدّه.

قوله (سفر): ﴿أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾^(٧) أي أصب عليه نوحاً مذاباً، ومثله قوله (سفر): ﴿أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾^(٨) أي أصب

قوله (سفر): ﴿سَتَفْرِغُ لَكُمْ آيَةَ الثَّقَلَانِ﴾^(٩) هو مُستعار من قول الرجل لمن يتهدده: سأفزع لك، أي سأفزعك للإيقاع بك من كل ما يشغلني عنك حتى لا يكون لي شغل سواك.

وقيل: ﴿سَتَفْرِغُ لَكُمْ﴾ أي ستعابيتكم، فالفرغ منجاز عن الحساب.

وفي الحديث: «خلق الله الجنة، فلمّا فرغ» أي قصاه أو أتمه ونحو ذلك معاً يشهد بأنه متجاوز القول، لأنه (سفر) لا يشغله شأن عن شأن.

والفرغ من الشيء: الخلاص منه. والفرغ: خلاف الشغل، ومنه: «أف لرجل لا يفرغ نفسه بكل جمعة لأمر دينه»^(١٠).

(٦) القصص ٢٨: ١٠.

(٧) الكهف ١٨: ٩٦.

(٨) البقرة ٢: ٢٥٠.

(٩) الرعد ٥٥: ٣١.

(١٠) الكافي ١: ٥/٣٢ وفيه: في كل، بدل: بكل.

(١) الكافي ١: ١٢/١٢، وفيه: «وترويه عن الذي حدثك عنه»

(٢) الكافي ١: ١٠٨/٥، وقوله: «وفارع» إلى قوله «إرباً إرباً» جعله المصنف في مادة (فرع)، والصحيح أنه يكون هنا.

(٣) يزدون على وزن (علون) فالواو رائدة، أما الون فرائدة لازمة،

انظر مجمع البيان ٤: ١٥٦.

(٤، ٥) في النسخ: عرب.

وفي الحديث: «أَنَّ اللَّهَ (مُؤَدِّجٌ) يَبْغُضُ كَثْرَةَ الْفَرَاغِ»^(١).

وَفَرَّغَ مِنَ الشُّغْلِ - من باب قعد - فَرَّوْغًا، وَفَرَّغَ يَفْرِغُ من باب نوب لغة.

وَأَفْرَغْتُ الْمَاءَ فِي الْإِنَاءِ صَبَبْتُهُ فِيهِ
وَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِمُ النِّعْمَةَ: صَبَبْتُهَا عَلَيْهِمْ.
وَيُفْرِغُ عَلَى يَدِهِ الْمَاءَ، أَيْ يَصُبُّهُ عَلَيْهَا.
وَأَفْرَغْتُ الدَّمَاءَ: أَرَقَّتْهَا
وَالْفَرَاغَةُ: مَاءُ الرَّحْلِ، وَهُوَ السُّطْفَةُ.
وَأَسْتَفْرِغْتُ مَجْهُودِي: بَدَلْتُهُ.

وفي حديث العُشَلِ: «كَانَ يُفْرِغُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ إِفْرَاحَاتٍ»^(٢) هي جمع إفراغة، وهي المرة الواحدة من الإفراغ. يقال: أَلْفَرَعْتُ الْإِنَاءَ إِفْرَاعًا، وَفَرَعْتَهُ تَفْرِيعًا إِذَا قَلَبْتَ مَا فِيهِ.

فرغح هي الحديث ليس على وجه الأرض تغلغل أشرف من الفرقح^(٣).

وفيه: «الْفَرْحُحُ: الرَّجُلَةُ مُقَرَّبٌ (هَزَنُ) أَي هَرِيضُ الْجَنَاحِ»^(٤).

وفي الحديث عنهم (عليهم السلام): «سَمَّوْهَا نَوَ أَمِيَّةَ الْبَقْلَةِ الْحَمَقَاءَ بُغْضًا لَنَا وَعَدَاوَةً لِفَاعِلَةِ (عليها السلام)»^(٥).

فرطر: وَفَرَطَتْ الشَّيْءَ: حَرَكْتُهُ.
وَالْفَرَطَةُ: الْحِفَّةُ وَالطَّيْشُ.

فرق: قوله (س): ﴿فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾^(٦) أي يُفَقَّرُ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَى مِثْلِهَا مِنْ قَابِلٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ أَوْ طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ أَوْ مَوْلُودٍ أَوْ يَذْقِي، فَمَا قُدِّرَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَضِيَ فَهُوَ الْمَحْثُومُ.

قوله (س): ﴿وَقَرَأْنَا فَرَقًا﴾^(٧) أي بَيِّنًا، عِنْدَ مَنْ حَقَّقَ، مِنْ فَرَّقَ يَفْرِقُ، وَمِنْ شَدَّدَ، قَالَ: أَلَزَمْنَا مَعْرِفًا فِي أَيْهَامٍ^(٨).

قوله (س): ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْقُرْآنَ﴾^(٩) الْقُرْآنُ: الْقُرْآنُ، وَكُلُّ مَا فُرِّقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَهُوَ قُرْآنٌ، وَالْآيَةُ مِنَ الثَّانِي^(١٠).

وفي الحديث: «الْقُرْآنُ الْمُحْكَمُ الْوَاجِبُ الْعَمَلُ بِهِ، وَالْقُرْآنُ مُحْمَلٌ الْكِيَابِ»^(١١).

قوله (س): ﴿يَحْتَلُّ لَكُمْ قُرْآنًا﴾^(١٢) أي نُصْرًا. ويُقال: أَي هِدَايَةً مِنْ قُلُوبِكُمْ، تُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ.

قوله (س): ﴿فَرَقْنَا بَيْنَكُمْ التَّحَرُّ﴾^(١٣) أي فَلَقْنَا بَيْنَكُمْ. و﴿يَوْمَ الْقُرْآنِ﴾^(١٤) يَوْمَ يَذُرُ وَهْنُ الْقُرْآنِ: يَوْمَ

(٩) الأنبياء ٢١: ٤٨.

(١٠) أي والمراد من القرآن في الآية المعنى الثاني، وهو ما فُرِّقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ.

(١١) الكافي ٣: ١٦١/١١.

(١٢) الأنعام ٨: ٢٩.

(١٣) البقرة ٢: ٥٠.

(١٤) الأنعام ٨: ٤٦.

(١) الكافي ٥: ٨٤/٣.

(٢) النهاية ٣: ٤٣٧.

(٣) الكافي ٦: ٣٦٧/١.

(٤) القاموس المحيط ١: ٢٧٦.

(٥) الكافي ٦: ٣٦٧/١٠.

(٦) الدخان ٤: ٤٤.

(٧) الإسراء ١٧: ١٠٦.

(٨) الصحاح ٤: ١٥٤٠.

الفتح.

والفرق كجمل: الفلوق من كل شيء. قال (سنة):
﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾^(١)

قوله (سنة): ﴿فِرْقٍ مِّنْهُمْ﴾^(٢) أي طائفة منهم.

قوله (سنة): ﴿فِرْقًا مِّنْ أَهْوَالِ النَّاسِ﴾^(٣) أي طائفة.

قوله (سنة): ﴿فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا﴾^(٤) الملائكة تنزل
تفرق ما بين الحلال والحرام.

قوله (سنة): ﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى
وَالْأَصْمَى﴾^(٥) أراد بهما المؤمنين والكفار.

قوله (سنة): ﴿فَافْرَقْ بَيْنَهُمَا وَتَكُنِ الْقَوْمُ
الْقَائِمِينَ﴾^(٦) أي أحكم لنا بما نستحقه، واحكم لهم
بما يستحقونه.

قوله (سنة): ﴿هَذَا فِرَاقُ بَيْتِي وَبَيْتِكَ﴾^(٧) يجوز
أن يفترأ بإضافة المصدر إلى الطرف على الاختصاص.

ويجوز أن يفترأ «فِرَاقُ» بالتسوية والطرف تعني شيء
قوله (سنة): ﴿وَلِكَيْسَهُمْ فَوْقَ يَقْرَءُونَ﴾^(٨) أي

يخافون منكم أن تفعلوا بهم ما تفعلون بالمشركون.

وفي حديث الحائض: «يكبها من الماء فرق»^(٩)
هو بالتحريك: مكيال يسع ستة عشر رطلاً، وهي اثنا
عشر مuddاً، أو ثلاثة أصع عند أهل الجحاز وقيل:

الفرق: خمسة أفاط، والقيط: نصف صاع، وأما
الفرق، بشكون الراء: فمائة وعشرون رطلاً، كذا نقل
عن سراج الحديث^(١٠).

والفرق بالتحريك أيضاً: الخوف والفرع، ومنه
الدعاء: «وأعوذ بك من الفرق والفرق والخرق»^(١١).

وفرّق فرّقاً، من [باب] نوب خاف ووجل،
وبعدى بالهمزة فيقال: أفرقته.

وفرّق بين الثبتيين من باب قتل: فصلت أجراءه
وأبعاضه، وفي لغة من باب ضرب.

وفرّق بين الحق والباطل: فصلت.

قال في (المصباح). وهذه [هي] اللغة العالية وبها
قرأ السبعة [في قوله (سنة)]: ﴿فَافْرَقْ بَيْنَهُمَا وَتَكُنِ الْقَوْمُ
الْقَائِمِينَ﴾^(١٢)، وفي لغة من باب ضرب، وبها قرأ
بعض التابعين^(١٣).

وفي حديث الزكاة: «لا يجمع بين متفرق ولا يفرق
بين مجتمع»^(١٤) قيل فيه: أما الجمع بين المتفرق فهو

أن يكون بين ثلاثة نفر مثلاً، لكل واحد منهم أربعون
شاة، وقد وجب على كل واحد شاة، فإذا أظلمهم

المصدق جمعوها ليلا يكون عليهم فيها إلا شاة
واحدة.

وأما تفرق المجتمع: فهو أن يكون الثمان شريكاً،

(١) الشعراء ٢٦: ٦٢.

(٢) البقرة ٢: ٧٥.

(٣) البقرة ٢: ١٨٨.

(٤) المرسلات ٧٧: ٤.

(٥) هود ١١: ٢٤.

(٦) المائدة ٥: ٢٥.

(٧) الكهف ١٨: ٧٨.

(٨) التوبة ٩: ٥٦.

(٩) التهديب ١: ٢٩٩/١٢٤٧.

(١٠) النهاية ٣: ٤٢٧.

(١١) النهاية ٣: ٣٦١، وليس فيه الفرق.

(١٢) (١٣، ١٤) المصالح المبررة ٢: ١٤٣.

(١٤) التهديب ٤: ٥٩/٢٥.

يكن فيها شيء ففَرَّقَهَا^(١) قبل: هو من التَّفَرُّقِ، وهو الدُّلْك. ولعل المراد: حَكَّهَا، من قولهم: فَرَّكَ الثوب والسُّبُل: دَلَّكَه.

وفي بعض النسخ (فَرَّقَهَا) بالراء المُعْجَمَةِ. ولعل المعنى طَهَّرَهَا.

قرن: في دُعَاءِ السَّمَاتِ: «جَبَل قَارَان»^(٢) بالفاء والراء المهملة بعد الألف والنون بعد الألف الأخرى: جَبَل من جبال مكة بينه وبينها على ما رَوَى يوم الإِفْرَنْجَةِ: جَبَلٌ، مُقَرَّبٌ إِفْرَنْك.

قرند. في حديث إحرام المرأة: «لا تلبس خُبَيْثاً ولا فِرْدَاءً»^(٣) الفِرْدَاءُ بكسر الفاء والراء: ثوبٌ معروفٌ، مُقَرَّبٌ. قاله في (القاموس)^(٤).

والفِرْدَاءُ أيضاً: الشَّيْفُ

قره: قوله (سائر): ﴿وَتَنَجِّتُونَ مِنَ الْجَهْلِ مِثْيُونًا﴾ قَارِيسٌ^(٥) وقُرِي: (قَرِهِيْن)، فمن قرأ قَرِهِيْن فهو من قَرِه، بالكسر: أشر ونطير، ومن قرأ (قَارِهِيْن) فهو من قَرِه بالضم، أي خَذَقَ، أي حاذق^(٦)

والقَارِةُ: الحاذِقُ بالشيء.

قَرَّة الذَّابَّةُ وغيرها، من باب قَرَر، وفي لغة من باب قَتَلَ: وهو الشَّاطِطُ والحِفَّةُ.

ويقال لليزْدُونَ والتَّغْلُ والجَمَار: قَارَةٌ إذا كان بين القُرُوَّة والقَرَاهَةِ.

وفلانٌ أَفَرَّةٌ من فلانٍ، أي أصبح. وجاريةٌ فَرَهَاءٌ، أي خَشَاءٌ، وجَوَارٍ فَرَّةٌ، مثل: حَمَرَاءٌ وحُمُر.

ودابةٌ قَارِهَةٌ، أي تُشِيطَةُ قُوَّةٍ.

قال الأزهري، نقلًا عنه، ولم أرهم يستعملون هذه اللَّفْظَةَ في الحرائر، ويجوز أن يكون خُصَّ الإماء بهذه اللَّفْظَةِ كما خُصَّ البراذين والِبغال والهُجُن بالقَارِه دون عِرَابِ الخَيْل، فلا يقال في القَرِي: قَارِه، بل: جَوَادٌ^(٧). وفي الحديث: «اسْتَقْرَهُوا صَحَابَاتَكُمْ»^(٨) أي اسْتَقْرِسُوها. وفي نسخة (اسْتَقْرَمُوا)، أي اسْتَقْرَسُوا. قرهه: الْقَرَهُوْ دُ كَجَلَمُود: ولد السَّيْع. وقيل: الوَعْل. وقيل أيضاً: للغلام الغليظ.

والقَرَاهِيْتُ: بَطْلٌ مِنَ الْأَرْد، منهم الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُرُوشِيِّ.

قرا: وفي حديث الشَّهيد: «يُنَزَّعُ عَنْهُ الْحُفُّ وَالْقُرُو»^(٩) هو بفتح أوله: الَّذِي يُلبَسُ مِنَ الْجُلُودِ الَّتِي صُوِّفَهَا مَعَهَا، والجمع: براء بالكسر والمد.

ومنه الحديث: «مَا نَقُولُ فِي الْفِرَاءِ، أَي شَيْءٍ يُصَلَّى فِيهِ؟»^(١٠).

والقُرُوَّةُ: جِلْدَةُ الرَّأْسِ، وقُرُوَّةُ الْوَجْهِ جِلْدَتُهُ. وَأُمُّ قُرُوَّة: أُمُّ جَعْفَرِ الصَّادِقِ (عليه السلام). وقيل: أُمُّ قُرُوَّة من بنات الصَّادِقِ (عليه السلام)، وبه صَرَّحَ فِي

(١) الكافي ٦: ٣/٤٩٠، وفيه: فحكها، بدل: ففرقتها.

(٢) مصباح المستهدة: ٣٧٦.

(٣) الكافي ٤: ٢/٢٤٤.

(٤) القاموس المحيط ١: ٣٣٥.

(٥) الشراء ٣٦: ١٤٩.

(٦) تفسير الطبري ١٩: ٦٢.

(٧) المصباح المنير ٢: ١٤٤.

(٨) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٣٨/٥٩٠.

(٩) دعائم الإسلام ١: ٢٢٩.

(١٠) الكافي ٣: ١٤/٤٠٠.

(إعلام الوري) (١).

فري: قوله (سفر) ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً فَرِيّاً﴾ (٢) أي عجبياً، ويقال: عظيمياً.

والافتراء: العظيم من الكذب.

والفتراء: افتعل، من الفرية، واختلقه، والجمع:

فري، كلحينة ولحن.

وفي الحديث: «لا دين لمن دَانَ بفريته باطل على

الله» (٣).

والفريّة: الكذبة العظيمة التي يتعجب منها.

والفريّة أيضاً: القذف، وحذ الفريّة يكون بثلاثة

وجوه: زعم الرجل الرجل بالزنا، وإذا قال: إن أمة زانية. وإذا دُعي لغير أبيه.

قوله (سفر) ﴿أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً﴾ (٤) قال

المفسر: الأصل في الافتراء القطع، من فريت الأديم أفريته. ثم استعير للكذب مع العمد (٥).

وأفريت الأوداج: قطعها.

فري: الفري بالكسر: القطيع من الغنم.

والفري أيضاً أبو قبيلة من تميم، وهو سعد بن

زيد (٦) مناة بن تميم.

قال الجوهري: وإنما سمي بذلك لأنه وافي

المؤسم بمفرى فأنهبا هناك (٧).

وقرارة: أبو حي من عطفان، وهو قرارة بن ذبيان.

فري: قوله (سفر) ﴿وَأَسْتَفِرُّ مَنِ اسْتَطَعْتُ

مِنْهُمْ﴾ (٨) أي استخف من استطعت منهم، واسترلهم يومئذ.

والفري: التخفيف، ومنه رجل فري.

قوله (سفر) ﴿لَيَسْتَغْرِوكَ مِنَ الْأَرْضِ﴾ (٩) أي

ليخرجوك منها بالإخراج يقال: أراد بها أرض مكة.

وهي الحديث: «إن قلوب الخصال تستغرها

الاطماع» (١٠) أي تستخفها، من استغرها، إذا استخفها

وأخرجها عن داره وأرضه، ومنه استغرها الخوف.

وقعد مستغراً، أي غير مطمئن.

فري: قوله (سفر) ﴿حَتَّى إِذَا فَرَغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ (١١)

بالشد، أي جلى القرع عن قلوبهم وكشف، أي عن قلوب المشاهدين والمستموع لهم

قوله (سفر) ﴿لَا يَخْرُجُ الْقَرْعُ الْأَكْبَرُ﴾ (١٢) قيل: هو

إصباح باب النار حين تعلق على أهلها، وهو مزوي

عن علي (عليه السلام).

والقرع: الدغر، وهو في الأصل مصدر. قال

الجوهري وربما جمع على أقرع (١٣).

(١) إعلام الوري: ٢٩١.

(٢) مريم: ١٩: ٢٧.

(٣) الكافي: ٢/ ٢٧٧.

(٤) الأنعام: ٢١: ٢١.

(٥) تفسير البيان: ٢: ٥٢٣ «نحوه».

(٦) زاد في النسخ: بن، ولا يصح، انظر جمهرة أنساب العرب: ٢٩٥.

والصحيح: فري.

(٧) الصحاح: ٢: ٧٨١.

(٨) الإسراء: ١٧: ٦٤.

(٩) الإسراء: ١٧: ٧٦.

(١٠) الكافي: ١: ١٨/ ١٩.

(١١) سبأ: ٣٤: ٢٣.

(١٢) لآل: ٢١: ١٠٣.

(١٣) الصحاح: ٣: ١٢٥٨.

والإفراغ: الإخافة والإهانة أيضاً، يقال: فَرِغْتُ إليه فأفزعني، أي لجأت إليه من الفزع، فأغاثني. ومنه الحديث: «إذا انكسبت الشمس فأفزعوا إلى مساجدكم»^(١).

وفي حديث كُثِيفِي الشمس والقمر: «ألا إنه لا يَفْرُغُ لهما إلا مَنْ كان من شيعتنا»^(٢) ووجهه على ما قيل: إنهم يقولون بوجوب الصلاة لهماين، لا بتين، وأما غيرهم فيقولون باستحباب ذلك.

والمَفْرَغُ: المَلْحَأ. وفلانٌ مَفْرَغُ الناس: إذا ذهبت أُمْرُ فَرَعُوا إليه، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث. فسق: المُسْتَقْر، بضم التاء والفتح للتخفيف: بقل معروف.

فسح: قوله (سار): ﴿تَفْسَحُوا فِي الْفَجْرِ﴾ أي تَوَسَّعُوا فيها، يقال: فَسَحْتُ له في الفجر فسحاً، من باب نفع: فَرَجْتُ له من مكانٍ يَسْرَعُ. وفَسَحَ المكانُ، بالضم والفتح لغة فيه. والفَسْحُ عَنِّي، أي تَحْ عَنِّي.

وفي الحديث: «لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً»^(٣) الفُسْحَةُ بالضم: السعة، ومعناه لا يزال المؤمن في سعة من دينه يُرْجى له الرحمة ولو باشر الكبائر سوى القتل، فإذا قتل

أَيَسَّ^(٤) من رحمته، وهو تغليظ شديد. وقيل: معناه: أنه لا يزال موقفاً للخيرات ما لم يصبه، فإذا أصابه انقطع عنه التوفيق لشؤمه. وفي حديث الميت مع المَلَكَيْنِ: «يُفْسَحَانِ له في قبره مدٌّ بصره»^(٥) أي يوسَّعَانِ له فيه مدُّ البصر، والمراد مداه وغايته التي ينتهي إليها، كما تقدّم في (مدا).

قيل: ولا منافاة بين هذا وبين ما رُوِيَ: «يُفْسَحُ له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين»^(٦)، وما رُوِيَ «يُفْسَحُ له في قبره سبعة أذرع»^(٧)، لاختلاف الفُسْحَةِ باختلاف الدرجات، فلعل الأدنى فُسْحَتُهُ سبعة، والأوسط سبعون في سبعين، والأعلى مدُّ البصر. والقَيْسِيْعُ: الواسِعُ، ومنه: المَنْزِلُ القَسِيحُ، والمَفْسَاحُ، بالفتح مثله.

وفي وصفه (عليه السلام): «قَيْسِيْعٌ ما بين المَتَكِيَيْنِ»^(٨) أي بعيد ما بينهما بسعة صدره. وفي الدعاء: «اللهم افسح له مَفْسَحاً في عَذْلِكَ» أي أوسع له في دار عَذْلِكَ يوم القيامة.

فسخ: فَسَخَ الشيء: نَقَضَهُ، نقول: فَسَخْتُ البَيْعَ وَفَسَخْتُ العِزْمَ، أي نَقَضْتُهما. وَفَسَخْتُ التُّكَّاحَ فَانْفَسَخَ، أي انْتَفَضَ. وَفَسَخْتُ العُودَ فَسَحاً، من باب نفع إذا أزلته عن

(١) التهذيب ٣: ٨٨٧/٢٩٢ وفيه: إذا انكسبت القمر والشمس.

(٢) من لا يضره الفقيه ١: ٣٤١/١٥٠٩.

(٣) المحادلة ٥٨: ١١.

(٤) الكافي ٧: ١٧٢/٧.

(٥) قوله: أيس، لغة في يس.

(٦) الكافي ٣: ١/٢٣٢.

(٧) أرسين البهائي: ٢٥٢.

(٨) الكافي ٣: ٩/٢٣٨.

(٩) النهاية ٣: ٤١٥.

مَوْضِعَهُ بِيَدِكَ، وَمِثْلُهُ فَسَحَتْ بِذِهِ أَفْسَحَهَا فَسْحًا.
وَتَفْسَحَتِ الْفَأْرَةُ بِالْمَاءِ: تَقَطَّعَتْ.

فسد: قوله (سأله): ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقًا كَافِرًا﴾^(١) أي وأوحينا إلى بني إسرائيل وخياً مقضياً مقطوعاً، بأنهم يفسدون في الأرض لا محالة. والمراد بالكتاب: التوراة و﴿لَتُفْسِدُنَّ﴾ جواب قسم محذوف. وقوله: ﴿مَرَّتَيْنِ﴾ أولاهما: قتل زكريا وخبر إرميا حين أنذرهم سخط الله (سأله) والأخرى: قتل يحيى بن زكريا وقصد قتل عيسى، كذا ذكره بعض أهل التفسير^(٢).

قوله (سأله): ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾^(٣) فسر الفساد بالفسخ وقلة الزرع في الزراعات والبيوع ومحق التركات من كل شيء.

وقيل: هو قتل ابن آدم أخاه، وأخذ السفينة غضباً وفي الحديث: «دَمُ الْإِسْتِخَاضَةِ دَمٌ فَاسِدٌ»^(٤) أي ساقط لا تقع فيه، بخلاف دم الخيط، يقال: فسَدَ الشيء فسوداً، من باب فعد فهو فاسد، والاسم الفساد، وهو إلى الحيوان أسرع منه إلى النبات، وإلى النبات أسرع منه إلى الجماد، لأن الرطوبة في الحيوان أكثر من الرطوبة في النبات، وجمع فاسد فسدى، مثل: ساقط وسقطى.

والفسدة: خلاف المصلحة، والجمع: مفاسد.

وشية يفسد سراويلي، أي يجعلها فاسدة.
فسر: قوله (سأله): ﴿وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾^(٥) التفسير في اللغة: كشف معنى اللفظ وإظهاره، مأخوذ من الفسر، وهو مقلوب الفسر، يقال: أسفرت المرأة عن وجهها إذا كشفتته. وأسفرت الصبيح. إذا ظهر.

وفي الاصطلاح: علم يبحث فيه عن كلام الله (سأله) المنزل للإعجاز من حيث الدلالة على مراده (سأله)، مقوله: «المُنْزَلُ للإعجاز» لاخراج البحث عن الحديث القدسي، فإنه ليس كذلك.

والفرق بين التفسير والتأويل: أن التفسير: كشف المراد عن اللفظ المشكل، والتأويل: رد أحد لمختملات إلى ما يطابق الظاهر

والفسر: البيان، يقال فسرت الشيء، من باب فسرت الشيء، وأوضعتة، والتشديد مبالغة.

وتفسرته كذا: سأله أن يفسره لي.

في الحديث: «دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) فَمَنْعَنِي أَنْ أَتَمَّ بِالنَّاسِ»^(٦) هو بالسین والطاءين المهملات، وفي الأول فاء مضمومة ومكسورة، ويقال: بفاء مثناة: البيت من الشعر فوق الجباء، وفيه لغات: القسطاط، بطاءين، والقشقات بشاءين، والقسطاط بقاء وطاء، والجمع: قساطيط، ومنه: «كَانَ يَتَخَلَّلُ الْقَسَاطِيطَ».

فسق: قوله (سأله): ﴿فَلَا رَقَّتْ وَلَا قُشِقَتْ وَلَا جَدَّالَ﴾

(٤) الكافي ٣/٩٢.

(٥) الفرقان ٢٥: ٣٣.

(٦) التهذيب ١: ٣٧١/١٣٤.

(١) الإسراء ١٧: ٤.

(٢) جوامع الجامع: ٢٥٢.

(٣) الروم ٣٠: ٤١.

وفي الدعاء: «وَأَذْرَأْ عَنِّي شَرَّ فُسْقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ»^(٨). الفُسْقَةُ، بالتحريك، جمعُ فَاسِقٍ.

والفُسْقُ بالتشديد: الدائمُ الفُسقُ.

فشكل الفُسْكِلُ، بالكسر: الرَّجُلُ الرَّذُلُ، والذي يحيى في الخلقة آخر الخيل

قيل: «إِنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ قَالَتْ لِعَلِيِّ (عليه السلام):

إِنَّ ثَلَاثَةَ أَنْتَ أَخْرَجْتَهُمْ لِأَخْيَارٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِأَوْلَادِهِمَا: قَدْ

فُسْكَلْتَنِي أُمُّكُمْ»^(٩) أي أَخْرَجْتَنِي وَجَعَلْتَنِي كَالْفُسْكِلِ،

لأنها كانت تروحت قبله بجمعر أخيه، ثُمَّ بِأَيِّ بَكَرٍ،

ثُمَّ بِهِ (عليه السلام).

فصل: في الحديث: «كَانَ (عليه السلام) يَسْتَقْرِضُ

الدَّرَاهِمَ الْقُسُولَةَ، أَيِ الرُّذَلَةَ وَتَرْدُ الْجِيَادِ»^(١٠)

وَالْقُسْلُ: الرَّذِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالْمَقْسَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ، إِذَا طَلَبَهَا زَوْجُهَا لِلزَّوْطِ

قَالَتْ: إِنِّي حَائِضٌ وَلَيْسَ بِحَائِضٍ. فَتَقْسِلُ الرَّجُلَ

عَنْهَا وَتَقْتَرِ نَشَاطَهُ، مِنَ الْقُسُولَةِ: وَهِيَ الْفُتُورُ فِي الْأَمْرِ.

وفي الحديث: «لَعَنَ [اللَّهُ] الْمَقْسَلَةَ وَالْمُسَوِّفَةَ»^(١١).

وَالْقُسْلُ مِنَ الرُّجَالِ: الرَّذُلُ، وَالْمَقْسُولُ مِثْلُهُ.

وقد قُسِلَ - بِالصَّمِّ - فُسَالَةٌ وَقُسُولَةٌ، فَهُوَ قُسْلٌ، مِنْ

قَوْمٍ قُسَلَاءَ.

وَالْفُسَيْلَةُ: الرَّذِيءُ، وَهُوَ صِفَارُ الشُّحْلِ، وَالْجَمْعُ

فِي الْحَخِّ»^(١) الْفُسُوقُ: الْكَذِبُ، كَمَا جَاءَتْ بِهِ الرِّوَايَةُ عَنْهُمْ (عليهم السلام)^(٢)

وَقُسُقٌ قُسُوقًا، مِنْ بَابِ قَعَدَ: خَرَجَ عَنْ الطَّاعَةِ، وَالْأَسْمُ: الْفُسُقُ.

وَقُسُقٌ يَفْسِقُ - بِالْكَسْرِ - لُغَةً، فَهُوَ فَاسِقٌ، قَالَ (سُفَرَانُ):

«إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بَنِيًّا فَتَبَيَّنُوا»^(٣)

يُقَالُ: أَصْلُ الْفُسُقِ: خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ عَلَى

وَجْهِ الْفَسَادِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ (سُفَرَانُ): «فَقُسُقٌ هُوَ أَمْرٌ

زَيْلٌ»^(٤) أَيِ حَرَجٍ، وَ«فَقُتُوا»^(٥) أَيِ خَرَجُوا عَنْ

أَمْرِنَا عَاصِبِينَ لَنَا.

وَلَا فُسُوقٌ، أَيِ لَا خُرُوجٌ عَنْ حُدُودِ الشَّرْعِ

بِالسَّيِّئَاتِ وَارْتِكَابِ الْمُحَرَّمَاتِ

قَوْلُهُ (سُفَرَانُ): «ذَلِكَكُمْ فُسُوقٌ»^(٦) بِمَعْنَى حَرَامًا

وَفِي الْحَدِيثِ: «خَمْسٌ قَوَاسِقُ يُمْتَلَنُ فِي الْجَلِّ

وَالْحَرَمِ: الْغُرَابُ، وَالْجَذَاةُ، وَالْكَلْبُ، وَالْخَيْتَةُ،

وَالْقَارَةُ. قِيلَ: الْمُرَادُ بِالْفُسُقِ هُنَا الْمَعْنَى الْجَهْلِيَّةُ،

مِنْ حَيْثُ حُصُولُ الْحُثِّ وَالْأَذَى مِنْهَا وَالْأَفْعَالُ

الْمَنَافِيَةُ لِلطَّبَائِعِ الْبَشَرِيَّةِ فَاطْلُقَ عَلَيْهَا اسْمُ الْفُسُقِ.

وَالْقَوَيْيْقَةُ: اسْمٌ لِلْقَارَةِ، وَالتَّضْمِيرُ لِلتَّخْفِيرِ

وَسَمَّاهَا النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَوَيْيْقَةً، قَالَ: «إِنَّهَا

تُوْهِى السُّقَاءَ، وَتُضْرِمُ الْبَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ»^(٧)

(١) البقرة ٢: ١٩٧.

(٢) تفسير البيان ٢: ١٦٤، جوامع الجامع: ٤٥٧.

(٣) الصبرات ٤٩: ٦.

(٤) الكهف ١٨: ٥٠.

(٥) السجدة ٣٢: ٢٠.

(٦) المائدة ٥: ٣.

(٧) التهذيب ٣٥: ١٢٧٣/٣٦٥.

(٨) الكافي ٢: ٣٩٧.

(٩) النهاية ٣: ٤١٦.

(١٠) التهذيب ٧: ١١٥/٥٠٠.

(١١) النهاية ٣: ٤٤٦.

الفسلان، قاله الجوهري^(١).

فسو: في الحديث: «ما يَنْقُضُ الوُضوءَ إِلَّا ضَرْطَةٌ تَسْمَعُ حِسَّها، أو قَسْوَةٌ تَسْمُ رِيحُها»^(٢) هي من فسا قَسَوًا من باب قتل: ريحٌ تَخْرُجُ من الحيوان بغير صَوْتٍ يُسْمَعُ، والاسم: الفَساءُ، بالضم والمد. وفي المثل: هو أْفَحَشُ من فاسِبةٍ^(٣)، ويُريدون الخنفساء.

فشل: قوله (سان): ﴿لَقِيلْتُمْ﴾^(٤) أي لَجَبْتُمْ.

﴿فَتَقَشَّلُوا﴾^(٥) تَجَبَّثُوا.

ورجلٌ فُشِلَ، أي ضَعِيفَ جَبان، والجمع: أفسال وفشيل - بالكسر - فُشِلًا إذا جَثَنَ.

والفَيْشَلَةُ^(٦): رَأْسُ الذَّكَرِ، قاله الجوهري^(٧).

فشا: في الحديث: «أَفْشُوا السَّلامَ»^(٨) بَقَطْعِ هَمْزَةٍ مَقْشُوحَةٍ، أي أَظْهَرُوهُ وَأَنْشَرُوهُ بَيْنَ النَّاسِ، من قولهم: فَشَا خَبْرُهُ، أي ظَهَرَ وَانْتَشَرَ بَيْنَ النَّاسِ، أو من تَفَشَّى الشَّيْءُ، بالهمزة، تَفَشَّى: إِذَا انْتَشَرَ.

ومنه: «إِنْ رَأَى حَسَنَةً ذَلَّهَا» أي أَحْفَاهَا، «وإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَفْشَاهَا»^(٩) أي أَظْهَرَهَا بَيْنَ النَّاسِ لِيَحِيبَ فِيهَا.

فصح: في الحديث: «الْأَذَانُ جَزْمٌ بِإِفْصَاحِ الْأَيْفِ وَالْهَاءِ»^(١٠)، أي إِظْهَارِهِمَا، والمراد بالآلف: الآلف

الثانية من لَفْظِ الْجَلَالَةِ، وهي السَّاقِطَةُ خَطًّا وَهَارُهَا، وكَذَا الْآلِفُ [وَالْهَاءُ] فِي (الصَّلَاةِ). قاله في (الذَّكْرَى)^(١١).

وفيه: «مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ (مَزِيدٌ) فِي الْأَشْوَاقِ حَفَّرَ لَهُ بَعْدَ مَا فِيهَا مِنْ قَيْصِيعٍ وَأَعْجَمٍ»^(١٢) وأراد بالقصيح من يَتَكَلَّمُ، وبالأعجم ما لَا يَتَكَلَّمُ.

ويَضَحُّ النَّصَارَى: بِمِثْلِ الْفِطْرِ وَزُنًا وَمَعْنَى، وهو الَّذِي يَأْكُلُونَ فِيهِ اللَّحْمَ بَعْدَ الصَّيَامِ، والجمع: قُصُوحٌ بِالضَّمِّ، وَصَوْمُهُمْ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ يَوْمًا، ويوم الأحد الكائن بَعْدَ ذَلِكَ هو العيد، وَلِصَوْمِهِمْ ضَابِطٌ يَعْرِفُونَ بِهِ أَوَّلَهُ، فَإِذَا حُرِفَ أَوَّلُهُ حُرِفَ الْفَضْحُ، وَقَدْ نَظَّمَ ذَلِكَ فِي بَيْتَيْنِ مِنَ الشُّعْرِ:

لَقَدْ مَا انْقَضَى بَيْتٌ وَحَشَرُونَ لِبَلَّةٍ

لشهرٍ هِلَالِيٍّ شَبَاطٍ بِهِ يُرَى

فَعَدَّ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الَّذِي هُوَ بَعْدَهُ

يَكُنْ مُبْتَدَأَ صَوْمِ النَّصَارَى مَقْرُورًا^(١٣)

وَأَفْصَحَ الرَّجُلُ عَنْ مَرَادِهِ، أَظْهَرَهُ.

وَأَفْصَحَ الْأَعْجَمِيُّ: تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَلَمْ يَلْحَنَ.

فصد الفَصْدُ بِالْفَتْحِ فَالسُّكُونُ: قَطْعُ الْعِزْقِ. يقال:

فَصَدَّ قَصْدًا، من باب ضرب، والاسم الْفِصَادُ.

(٨) الكافي ٢: ١٧٦/٧.

(٩) الكافي ٢: ١٩٠/١٥، وفيه: «إِنْ رَأَى حَسَنَةً أَحْفَاهَا».

(١٠) الحل المتين: ٢٠١.

(١١) الحل المتين: ٢٠١، من الذكري.

(١٢) من لا يحضره الفقيه ٣: ١٢٥/٥٤٣.

(١٣) المصباح المنير ٢: ١٤٧، وفي النسخ: بشهر شباطي هلال به يُرى، وما أثبتاه من المصباح المنير.

(١) الصحاح ٥: ١٧٩٠.

(٢) التهذيب ١: ٣٤٦/١٠١٦ «نحوه».

(٣) لسان العرب ١٥: ١٥٤.

(٤) الأفعال ٨: ٤٣.

(٥) الأفعال ٨: ٤٦.

(٦) في النسخ: الفشلة تصحيف صحيحة ما أثبتناه.

(٧) الصحاح ٥: ١٧٩٠.

في (وقت).

قوله (من): ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَّلَ الْجَنَابِ﴾^(٨)، قيل هو أمّا بعد.

وقيل: البيّة على الطالب واليمين على المطلوب.
وقيل: الفهم في الحكومات والفصل في الخصومات

قوله (من): ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَضْلٍ﴾^(٩) قال الشيخ أبو علي (رحمته): هذا جواب القسم، يعني أن القرآن يُميّز بين الحق والباطل بالتيار عن كل واحد منهما. ورؤي ذلك عن الصادق (عليه السلام).

وقيل: معناه أن الزهد بالثبوت والإحياء بعد الموت قول فضل، أي منقطع به لا خلاف ولا ريب فيه ﴿وَمَا هُوَ بِالْقَوْلِ﴾^(١٠) أي هو الحد وليس باللب^(١١).

قوله (من): ﴿وَقَدْ فَضَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾^(١٢) قال المفسر معناه إلا ما جئتم على نفوسكم الهلاك من الخوع.

واختلّف في مقدار ما يُسوّغ تناوله حينئذ، فقال قوم: يجوز أن يشبع منها ويحمل معه حتى يحد ما يأكل^(١٣).

واليفضد بكسر الميم: ما يُفصد به.

وتفصد عرقاً، بالتشديد: أي سال عرقه، تشبيهاً في كثرة بالفصاد.

فصل: في الحديث: «الْفَصُّ يُتَّخَذُ مِنْ أَحْجَارٍ زَمْزَمٍ»^(١) فَصُّ الخاتم، بالفتح: واحد الفصوص، كفلّس وفلّوس، قال الجوهري: والعامّة تكسير الفاء^(٢). ولعل المراد به هنا الحصى المخترجة لتنظيف زمزم كالقمامة

والصفحة بكسر الفاء^(٣): الرطبة قبل أن تجف، فإذا جفت زالت عنها اسم الصفحة وسُميت الثّ، والجمع فصافص.

فصل: قوله (من): ﴿فَلَمَّا فَضَلَ طَائِفُ الْجَنُودِ﴾^(٤) أي لقتال العماليقة. يقال: فَضَلَ عن موضع كذا، إذا انفصل عنه وجاوزه.

قوله (من): ﴿وَلَمَّا فَضَلَتِ الْعِيرُ﴾^(٥) أي حرس^(٦) من مضرو ومن عُمراها.

قوله (من): ﴿ثُمَّ فَضَلَتْ﴾^(٧) أي جعلت فصولاً آية آية وسورة سورة، أو فُرقت في التثريب فلم تنزل جملة واحدة.

قوله (من): ﴿إِنْ يَوْمَ الْفَضْلِ كَانَ مِيقَاتاً﴾^(٨) قد مر

(١) مكارم الأخلاق: ٨٧ «نبوه»

(٢) الصحاح ٣: ١٠٤٨

(٣) الفضيلة: نبات تثقله الدواب.

(٤) البقرة ٢: ٢٤٩

(٥) يوسف ١٢: ٩٤

(٦) هود ١١: ١

(٧) نأ ٧٨: ١٧

(٨) سورة من ٣٨: ٢٠

(٩) الطارق ٨٦: ١٣

(١٠) الطارق ٨٦: ١٤

(١١) مجمع البيان ١٠: ٤٧٢

(١٢) الأنعام ٦: ١١٩

(١٣) تيسير البيان ٤: ٢٥٤

قوله (سفر): ﴿وَفَصَالَةٌ فِي عَامَتَيْنِ﴾^(١) أي فطامه،
كذا عن الصادق (عليه السلام).

قوله (سفر): ﴿فَإِنْ أَرَادَا فَصَالًا عَنْ تَرَاضٍ
مُتَّهِمًا﴾^(٢) مثله^(٣).

قوله (سفر): ﴿وَفَصِيلَتُهُ الَّتِي تُؤْبَهُ﴾^(٤) هي
عشيرته وزحفه الأدنى.

والفصل: واحد الفصول، وفصول السنة أربعة:
الأول: الربيع، وهو عند الناس الخريف، سمّته
العرب ربيعاً لأن أول المطر يكون فيه وبه يبت
الربيع، وسمّاه الناس خريفاً لأن الثمار تُخرف فيه، أي
تقطع، ودخوله عند حلول الشمس رأس الميزان.
والثاني: الشتاء، ودخوله عند حلول الشمس رأس
الجدي.

والثالث: الصيف، ودخوله عند حلول الشمس
رأس الحمل.

والرابع: القسط، وهو عند الناس الصيف، ودخوله عند
حلول الشمس رأس السرطان
وفصلته فالفصل، أي قطعه فانقطع
وقاصلت شريكه، أي لم يبق لي معه علاقة.
وفي الحديث: «فُصِّلْتُ بِالْمُفْصِلِ»^(٥)، قل، سمي
به لكثرة ما يقع فيه من فصول التسمية بين السور.
وقيل: لقصر سوره.

واختلّف في أوله فقيل: من سورة محمد

(عليه السلام) وقيل: من سورة ق. وقيل: من سورة
الفتح

ومن النووي: مُفْصِّلُ القرآن من سورة محمد
(عليه السلام) إلى آخر القرآن، وقصاره من الضحى إلى
آخره، ومطولاته إلى حم، ومتوسطاته إلى الضحى.
وفي الخبر: المُفْصِّلُ ثمان وستون سورة^(٦).

والمفصل، بفتح الميم وكسر الصاد: أحد مفاصل
الأعضاء.

والمفصّل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه، والجمع:
فصال وفصالان.

والتفصيل: التبيين.

فصم: قوله (سفر): ﴿لَا أَنْيَضَامَ لَهَا﴾^(٧) أي لا
انقطاع لها، أحذاً من الفصم وهو الانصداع ولا يبين.

فصل: قوله (سفر): ﴿لَا أَنْيَضَامَ لَهَا﴾^(٧) أي لا
انقطاع لها، أحذاً من الفصم وهو الانصداع ولا يبين.

فصل: قوله (سفر): ﴿لَا أَنْيَضَامَ لَهَا﴾^(٧) أي لا
انقطاع لها، أحذاً من الفصم وهو الانصداع ولا يبين.

فصل: قوله (سفر): ﴿لَا أَنْيَضَامَ لَهَا﴾^(٧) أي لا
انقطاع لها، أحذاً من الفصم وهو الانصداع ولا يبين.

فصل: قوله (سفر): ﴿لَا أَنْيَضَامَ لَهَا﴾^(٧) أي لا
انقطاع لها، أحذاً من الفصم وهو الانصداع ولا يبين.

فصل: قوله (سفر): ﴿لَا أَنْيَضَامَ لَهَا﴾^(٧) أي لا
انقطاع لها، أحذاً من الفصم وهو الانصداع ولا يبين.

فصل: قوله (سفر): ﴿لَا أَنْيَضَامَ لَهَا﴾^(٧) أي لا
انقطاع لها، أحذاً من الفصم وهو الانصداع ولا يبين.

فصل: قوله (سفر): ﴿لَا أَنْيَضَامَ لَهَا﴾^(٧) أي لا
انقطاع لها، أحذاً من الفصم وهو الانصداع ولا يبين.

(١) لقمان ٣١: ١٤.

(٢) البقرة ٢: ٢٣٣.

(٣) في غريب القرآن للمصنف، قال: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فَصَالًا﴾ أي يهدأ
للمصبي قبل الحولين. (غريب القرآن: ٤٧٤).

(٤) المعارج ٧٠: ١٣.

(٥) غير المعاشي ١/٢٥، الكافي ٢: ٤٣٩/١٠.

(٦) الكافي ٢: ٤٣٩/١٠.

(٧) البقرة ٢: ٢٥٦.

الْفَضِيخَةُ. وَالْفَضُوحُ أَبْضًا.

وفي الدعاء: «لَا تَفْضُخْنَا بَيْنَ خَلْقِكَ»^(١) أي اسْأَلْ عِيُونَنَا وَلَا تَكْثِفْهَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى اعْصِمْنَا حَتَّى لَا نَعْصِيَ فَنَسْتَجِيقَ الْكَثْفَ.

وَالْأَفْضَحُ: الْأَبْيَضُ وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ الْبَيَاضِ.

وفي الحديث: «صِيفٌ لِي بِغَلَّةٍ فَضْحَاءٌ» قُلْتُ: وَمَا الْفَضْحَاءُ؟ قَالَ: «ذَهَبَاءٌ، يَبْضَاءُ الْبَطْنُ، يَبْضَاءُ الْأَفْحَاجُ، يَبْضَاءُ الْجَحْفَلَةُ»^(٢).

وَفَضَحْتُ النَّسَاءَ: إِذَا حَكَيْتَ عَنْهُنَّ مَا يَذُلُّ عَلَى كَثَرَةِ شَهَوْتِهِنَّ.

فَضَخَ مَسْجِدُ الْفَضِيخِ هُوَ مَسْجِدٌ مِنْ مَسَاجِدِ الْمَدِينَةِ.

رَوَيْ أَن فِيهِ رَدَّتِ الشَّمْسُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام).

قَالَ الزَّوَاي: قُلْتُ: لِمَ سُمِّيَ الْفَضِيخُ؟ قَالَ: «لِلْفَحْلِ يُسَمَّى فَضِيخًا، لِذَلِكَ يُسَمَّى الْفَضِيخُ»^(٣). وَالْفَضِيخُ: عَصِيرُ الْعِنَبِ، وَشَرَاتٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْبَشْرِ وَخَدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمَسَّهُ النَّارُ.

وَالْفَضُخُ: كَثْرُ الشَّيْءِ الْأَجْوَفِ، مُصَدَّرٌ مِنْ بَابِ نَقَعَ، وَمِنْهُ: فَضَحْتُ رَأْسَهُ بِالْجِجَارَةِ.

فَضَضَ: قَوْلُهُ «سَارَ» ﴿وَإِذَا رَأَوْا تَحَارَةً أَوْ لَهْرًا انْمَضُّوا إِلَيْهَا﴾^(٤) هُوَ مَنْ فَضَضْتُ الْقَوْمَ فَأَنْمَضُّوا، أَيْ

فَرَّقْتَهُمْ فَتَفَرَّقُوا، وَالْمَعْنَى تَفَرَّقُوا إِلَيْهَا.

وفي الحديث، عَنْ جَابِرٍ: «قَالَ: أَقْبَلْتُ حَبِيرًا وَنَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الْجُمُعَةَ، فَانْمَضَّ النَّاسُ إِلَيْهَا، فَمَا بَقِيَ غَيْرَ اثْنَيْنِ عَشَرَ رَجُلًا أَنَا مِنْهُمْ»^(٥). وَأَصْلُ الْمَضِّ الْكُسْرُ، يُقَالُ فَضَضْتُ الْحَتْمَ قَضًا، مِنْ بَابِ فَتَلَ - كَسَرْتُهُ.

وَفَضَضْتُ الْبَكَارَةَ: أَرْكَنْتُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحَتْمِ.

وَفَضَّ [اللَّهُ] فَاءً، أَيْ نَثَرَ أَسْنَانًا فِيهِ.

وَلِحَامٌ مُفَضَّصٌ: أَيْ مُرْصِعٌ بِالْفِضَّةِ.

وَالْفِضَّةُ: مَعْرُوفَةٌ، سُمِّيَتْ بِهَا بِغَلَّةِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَهْدَاهَا لَهُ قُرُوءَةُ بْنُ هَمْرٍ وَالْجَذَامِيُّ^(٦).

فَضَلَ: قَوْلُهُ «سَارَ» ﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾^(٧) الْآيَةُ، قَالِ الزُّمَحَشَرِيُّ: فَإِنْ قُلْتَ: قَدْ ذَكَرَ اللَّهُ (سَارَ) مُفَضِّلِينَ دَرَجَةً وَمُفَضَّلِينَ دَرَجَاتٍ، فَمَنْ هُمْ؟

قُلْتُ: أَمَّا الْمُفَضَّلُونَ دَرَجَةً وَاحِدَةً فَهُمْ الَّذِينَ فَضَّلُوا عَلَى الْقَاعِدِينَ الْأَفْضَاءَ.

وَأَمَّا الْمُفَضَّلُونَ دَرَجَاتٍ فَالَّذِينَ فَضَّلُوا عَلَى الْقَاعِدِينَ الَّذِينَ أُدِنَ لَهُمْ فِي التَّخَلُّفِ اكْتِفَاءً بِغَيْرِهِمْ، لِأَنَّ الْقَرَوْنَ فَرَضُ كِفَايَةٍ وَنُصَبَ (دَرَجَةً) لَوْفُوعِهَا مَوْقِعُ الْحَرَّةِ مِنَ التَّفْضِيلِ، كَأَنَّهُ قِيلَ: فَضَّلَهُمْ تَفْضِيلًا^(٨).

قَوْلُهُ «سَارَ» ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾^(٩) أَيْ

(١) المصباح المنير ٢: ١٤٩.

(٢) الكافي ٦: ٥٣٧/٣.

(٣) الكافي ٤: ٥٦١/٥ مسرورة.

(٤) الجمعة ١١: ٦٢.

(٥) حوامع الجامع: ٤٩٤.

(٦) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٦٩.

(٧) النساء ١: ٩٥.

(٨) الكتاب ١: ٥٥٤، وفيه: فضَّلَهُمْ تَفْضِيلًا وَاحِدَةً.

(٩) هود ١١: ٣.

كُلُّ شَيْءٍ قَدْ بِنِيَّةٍ أَوْ لِسَانٍ أَوْ جَارِحَةٍ، أَعْطَاهُ اللَّهُ فَضْلَ ذَلِكَ.

وقال المفسر: أي يُعْطِي فِي الْآخِرَةِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ فِي الْعَمَلِ وَزِيَادَةً فِيهِ جَزَاءَ فَضْلِهِ، لَا يَبْتَغِي، أَوْ فَضْلَهُ فِي الثَّوَابِ وَالذَّرَجَاتِ^(١).

وقيل: أي مَنْ كَانَ ذَا فَضْلٍ فِي دِينِهِ فَضْلَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا بِالْمَنْزِلَةِ، وَفِي الْآخِرَةِ بِالثَّوَابِ.

قوله (سفر): ﴿وَلَا تَسْأَلُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾^(٢) أي التَّفَضُّلَ، يَعْنِي أَنَّ يَتَفَضَّلَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَا تَسْتَفْضُوا.

قوله (علي): ﴿وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا﴾^(٣) أي خَلْفًا أَفْضَلَ مِمَّا أَنْفَقْتُمْ فِي الدُّنْيَا.

قوله (سالن): ﴿فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾^(٤) أي عَالَمِي دَهْرِكُمْ هَذَا، لَا عَلَى سَائِرِ الْعَالَمِينَ. ومثله: ﴿وَأَضْطَفَاكَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾^(٥) أي عَالَمِي دَهْرَهَا وَزَمَانَهَا.

قوله (سار): ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَتَّخِعُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾^(٦) أي عَطَاءً وَفَضْلًا، رِزْقًا مِنْهُ، يُرِيدُ التَّجَارَةَ.

وفي الحديث: «الْعَقْلَاءُ تَرْكُوا فَضْلَ الدُّنْيَا» أي مُبَاهَاتِهَا «فَكَيْفَ بِالذُّنُوبِ!»^(٧).

وفي حديث المسافر: «إِنْ خَرَجَ لَطَلَبِ الْفُضُولِ فَلَا وَلَا كِرَامَةٍ»^(٨) أي إِنْ خَرَجَ لِاتِّبَاعِ الْهَوَى كَالْهَوَى وَالتَّطَرُّعِ مَا لَا يَنْبَغِي السُّعْيُ لَهُ، فَلَا يَقْصُرُ، وَلَا كِرَامَةً لَهُ فِي التَّنْصِيرِ.

وَذَاتُ الْفُضُولِ، دِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، كَمَا جَاءَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ، لَهَا ثَلَاثُ خَلْفَاتٍ مِنْ فِضَّةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا، وَخَلْفَتَانِ مِنْ خَلْفٍ^(٩).

قيل: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَفْضَلِهِ كَانَتْ فِيهِ وَسْعَةٌ. وَالْفُضْلُ: الزِّيَادَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «عُودُوا بِالْفُضْلِ عَلَى مَنْ حَرَّمَكُمْ»^(١٠).

وَالزِّيَادَةُ فِي الْأَجْرِ، وَمِنْهُ: «الْفُضْلُ فِي الْحَجِّ كَذَا» وَقَوْلُهُمْ: «فُلَانٌ لَا يَمْلِكُ دِرْهَمًا فَضْلًا عَنْ دِينَارٍ»

قَالَ فِي (الْمَصْبَاحِ): «مَعْنَاهُ لَا يَمْلِكُ دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا» وَأَنَّ عَدَمَ مَلِكِهِ لِلدَّيْنَارِ أَوْلَى بِالْإِسْتِغْنَاءِ فَكَأَنَّهُ قَالَ لَا يَمْلِكُ دِرْهَمًا، فَكَيْفَ يَمْلِكُ دِينَارًا! وَانْتِصَابُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ

ثُمَّ قَالَ: وَقَالَ قُطُبُ الدِّينِ الثُّيَرَاذِيُّ فِي (شَرْحِ الْمِفْتَاحِ): «إِصْلَحُ أَنْ (فَضْلًا) يُسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعٍ يُسْتَبَدُّ فِيهِ الْأَدْنَى، وَيُرَادُ بِهِ اسْتِحَالَةٌ مَا فَوْقَهُ، وَلِهَذَا يَنْقَعُ بَيْنَ كَلَامَيْنِ مُتَفَاوِزِي الْمَعْنَى، وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهِ أَنْ يَجِيءَ بَعْدَ نَفْيٍ، انْتَهَى»^(١١)

(٧) الكافي ١: ١٤/١٢.

(٨) الكافي ٣: ١٠/٤٣٨.

(٩) من لا يحضره الفقيه ٤: ١٣١/٤٥٤.

(١٠) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٢/٦١٣.

(١١) المصباح المير ٢: ١٥٠.

(١) جوامع الجامع: ٢٠١.

(٢) البقرة ٢: ٢٣٧.

(٣) البقرة ٢: ٢٦٨.

(٤) البقرة ٢: ٤٧.

(٥) آل عمران ٣: ٤٢.

(٦) البقرة ٢: ١٩٨.

ومن هذا الباب حديث شهاب بن عبد ربه حين أمر بالزكاة: «أَنَّ الصَّيَّانَ فَضْلًا عَنِ الرُّجَالِ لِيَعْلَمُونَ أَنِّي أَرْكِي»^(١).

والفضيلة: خلاف النقص، وهي الدرجة الرفيعة كالفضل.

والإفضال: الإحسان المتعدي إلى الغير وقضله على الغير، بالتصنيف: حكم له بذلك. وفضل الماء: ما بقي بعد سقي الأرض. وفضل الشراب: بقيته، ومنه الحديث: «الْبَوْلُ يَخْرُجُ مِنْ فَضْلِ الشَّرَابِ الَّذِي يَشْرَبُهُ الْإِنْسَانُ»^(٢) أي بقيته وما زاد عليه.

ومثله: «الغائط يخرج من فضل الطعام»^(٣). وفضل الإزار: ما يخرج منه على الأرض. والفضل والفصالة بالصم: ما فضل من شيء. وفضل فضلاً، من باب مل - نقي، وهي لغة من باب نقيب. نص.

وفضل بفضل بالضم، من باب التداخل^(٤) ومنه الحديث: «يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْحَائِضِ»^(٥) أي ببقيته ما يفضل من استعمالها. والفضل بن شاذان، ثقة من رواية الحديث^(٦) والمفضل بن عمر: من رواية الحديث أيضاً وقد

ضعفه البعض.

وفي (إرشاد المفيد): هو من شيوخ أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام) وخاصته ويطائنه وثقاته الفقهاء الصالحين^(٧).

فضأ: قوله «أفضى بفضلكم إلى بعض»^(٨) أي انتهى إليه فلم يكن بينهما حاجز عن الجماع.

يقال: أفضى الرجل إلى جاريته: جامعها، وأفضى إلى الأخرى: صار إليها. قال بعضهم: الإفضاء: أن يخلو الرجل بالمرأة جامعها أو لم يجامعها.

وعن الشيخ أبي علي: الإفضاء إلى الشيء: الوصول إليه بالملامسة، وأصله من القضاء، وهو لغة^(٩). وفي الحديث: «ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى الْقَضَاءِ»^(١٠) وهو موضع بالمدينة

والقضاء: الخالي، الفارغ، الواسع من الأرض. وقد قضا المكان قُضُوًا، من باب قعد: اتسع وأفضى بيديه إلى الأرض إذا مسحها بباطن راحته في السجود، عُدِّي بالياء لأنه لا يرم وفي الحديث: «الْمَبِيتُ يُفْضَلُ فِي الْقَضَاءِ؟» يعني

(٦) الفهرست للطوسي: ٥٥٢/١٢٤.

(٧) الإرشاد: ٢٨٨.

(٨) الماء: ٤، ٢١.

(٩) مجمع البيان: ٣، ٢٥.

(١٠) الكافي: ٢، ١٤٥/١٢.

(١) الكافي: ٣، ٥٤٦/٤.

(٢، ٣) من لا يحضره الفقيه: ١، ١٧٠/٤٤.

(٤) أي إن هذا الباب مركب من اليمين المشار إليهما آخراً: (فقل وتيب)، وهو خارج عن الأصل ومحمول على الشذوذ.

(٥) الاستبصار: ١، ٣٠/١٦.

من غير يستر بينه وبين السماء، قال: «لا بأس، وإن يستر بيستر فهو أحب إلي»^(١).

والمُعَصَّة من النساء: وهي التي مثلناها واحداً، يعني مثلك البؤل والغائط.

فطخ: الأَفْطَح: هو عبدالله بن جعفر الصادق (عليه السلام)، وهو أَفْطَح الرَّأْس. وقيل: أفطح الرجلين، أي عريضهما.

ورأس مُفْطَح، بالنشديد، أي عريض.

ورجل أَفْطَح يَبِينُ المَفْطَح، أي عريض الرأس.

وفُطِخَ فُطُخاً: جَمَلَهُ عَرِيضاً. والتَفْطُخ مثله.

والأَفْطَحِيَّة: هم القائلون بالإمامة إلى جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، ثم من بعده ابنه عبدالله الأَفْطَح. وقيل: يُسَبَّوْا إلى رئيس لهم من أهل الكوفة يقال له: عبدالله بن الأَفْطَح. والذين قالوا بإمامته على ما نقل عامة مشايخ العصابة وقُفَّهائِها^(٢).

فطر: قوله (سأخ): ﴿فَاطِرَ السَّمَوَاتِ﴾^(٣) أي خالقها ومبدئها ومختبرها، من فطره يَفْطُرُه. بالضم. فطراً: أي خلقه.

وعن ابن عباس: كسَّ لا أدري ما فاطر السماوات، حتى أناني أحرابيان يختصمان في يثر، فقال أحدهما: أنا فطرتهَا، أي ابتدأتَ خُطْرَهَا^(٤).

قوله (سأخ): ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾^(٥) أي مُنْقَلَةٌ بيوم القيامة إنقالاً يُؤَدِّي إلى إنفطارها.

والتَفَطَّرَتِ السَّمَاءُ: انشَقَّت.

والتَفَطُّور الصُّدُوع والشَّقُوق.

و﴿يَتَفَطَّرُونَ﴾^(٦) يَتَشَقَّقْنَ.

قوله (سأخ): ﴿يَفْطُرُ اللَّهُ الْبَشَرَ فَعَطَّرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾^(٧)، يقال: فَطَّرَ اللَّهُ الْخَلْقَ مِنْ بَابِ قَتَلَ، أي خلقهم، والاسم الفِطْرَةُ بالكسر.

وفي الحديث المشهور بين الفريقين: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ يَهُودِيَّانَ وَيُنَصْرَانِةً وَنَحْسَانَةً»^(٨).

والفِطْرَةُ بالكسر: الخلقة، وهي من الفطر كالخلقة من الخلق في أنها للحالة، ثم أنها جُمِلَتْ للخلقة القابلة لدين الحق على الخصوص.

والمعنى كل مولود يولد على معرفة الله (سأخ) هو الإقرار به، فلا تجد أحداً إلا وهو يُفَرِّقُ بَيْنَ له صانعاً، وإن سَمَّاهُ بعير اسمه، أو عبد معه غيرة، فلو ترك

عليها لاسمهم على لزومها، وإنما يعيد عنها لآفة من لتضل كالتهويد والتنجيس والتنجيس.

وقوله: «حتى يهودانه» أي ينقلته إلى دينهم

وقال بعض المتبحرين ويشكك هذا التفسير إن حبل اللمط على حقيقته فقط، لأنه يلزم منه أن لا يتوارث المشركون مع أولادهم الصغار قبل أن يهودوهم وينصروهم ويمجسوهم، واللازم باطل. بل الوجه حملُه على الحقيقة والمجاز معاً، أمَّا حمله

(٥) المزمل ٧٣: ١٨.

(٦) مريم ١٩: ٩٠.

(٧) الروم ٣٠: ٣٠.

(٨) عوالي اللآلي ١: ١٨/٣٥.

(١) التهذيب ١: ٤٣٩/١٣٧٩.

(٢) فرق الشيعة: ٧٨.

(٣) الأنعام ٦: ١٤.

(٤) مجمع البيان ٤: ٢٧٩ «نحوه».

على التجار فعلى ما قبل البلوغ، وذلك أن إقامة الأيوين على دينهما سبب يجعل^(١) الولد تابعاً لهما، فلما كانت الإقامة سبباً جعلت تهويداً وتخصيماً وتمجيساً مجازاً، ثم أسند إلى الأيوين توبيخاً لهما وتوبيخاً عليهما، فكأنه قال: وأما أبواه بإقامتهما على الشرك يجعلانه مشركاً، ويفهم من هذا أنه لو أقام أحدهما على الشرك وأسلم الآخر لا يكون مشركاً بل مسلماً، وأما حملُهُ على الحقيقة فعلى ما بعد البلوغ لوجود الكفر من الأولاد^(٢).

وفي (كتاب التوحيد) للشيخ الصدوق محمد بن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب ابن يزيد، جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سألتُهُ عن قول الله (سورة) ﴿حَتَّىٰ يَلِغَ الْغَيْثُ مُشْرِكِينَ بِهِ﴾^(٣) وصرح الحيفي. فقال: وهي الفطرة التي فطر الله الناس عليها لا تبدل لخلق الله. وقال: فطرهم الله على المعرفة قال زرارة: وسألتُهُ عن قول الله (سورة) ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾^(٤) الآية، قال: وأخرج من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة، فخرحوا كالذر، فعرفهم وأراهم صنعه^(٥)، ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه.

وقال: وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كل مولود يولد على الفطرة، يعني على المعرفة بأن الله (سبحانه) خالقه، فذلك قوله (سورة) ﴿وَلَيْسَ سَأَلْتَهُم مِّنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾^(٦).

وفي الحديث: وأن الله (تعالى) خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون إيماناً بشريعة ولا كفراً بجحود، ثم بعث الله الرسل تدعو العباد إلى الإيمان^(٧).

وفيه: أفضل ما يتوصل به المتوسلون كلمة الإخلاص فإنها الفطرة، وإقام الصلاة فإنها العلة^(٨). قيل: أشار بالأولى إلى الإقرار بلا إله إلا الله، فإنها كانت يوم الميثاق، والثانية إلى أنها كانت في دين الأنبياء السابقين (عليهم السلام) ومثلهم.

وفي الخبر: «عشر من الفطرة»^(٩) وقس كثير من العلماء الفطرة هنا بالسنة، أي عشرة أشياء من سنن الأنبياء التي أمرنا بالافتداء بهم فيها، فكأنها أمرٌ جليلٌ فطروا عليه، أو المعنى أنها من سنة إبراهيم (عليه السلام). ولو فسرت الفطرة هنا بالذين لكان أوجه، لأنها مفسرة في كتاب الله كذلك، قال الله (سورة) ﴿يَطْرَتُ اللَّهُ إِلَيْنِ فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾

أو يكون المراد بالفطرة ما كان إبراهيم (عليه السلام) يتدين به على ما فطره الله عليه، ويكون معنى

(٦) التوحيد: ٨/٢٣٠، والآية من سورة لقمان ٣١: ٢٥.

(٧) الكافي ٢: ١/٣٠٥.

(٨) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣١/٦١٣.

(٩) النهاية ٣: ٤٥٧.

(١) في النسخ: جعل.

(٢) المصباح المير ٢: ١٥٩.

(٣) الحج ٢٢: ٣١.

(٤) الأعراف ٧: ١٧٢.

(٥) صنعه (ليس في ل، ع، م).

الحديث: فَطَّرَ مِنْ ثَوَابِعِ الدِّينِ وَلَوَاجِفِهِ
وَالْمَعْدُودَاتِ مِنْ جُمْلَتِهِ.

وَرَوَى ابْنُ بَابُوهِ فِي (معاني الأخبار): أَنَّهُ سُئِلَ
ابْنُ هُبَّاسٍ عَنْ الصَّائِمِ، هَلْ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَخْتَجِمَ فِي
شَهْرِ رَمَضَانَ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَا لَمْ يَحْفَظْ صَعْفًا عَلَى
نَفْسِهِ.

قُلْتُ: فَهَلْ تَنْقُضُ الْحِجَامَةُ صَوْمَهُ؟ قَالَ: لَا.

قُلْتُ: فَمَا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ (سَلَامٌ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حِينَ رَأَى
مَنْ يَحْتَجِمُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ
وَالْمَحْجُومُ»؟ فَقَالَ: إِنَّمَا أَفْطَرَا لِأَكْثَرِ نِسَائِهِا وَكَذَّبَا فِي
سَهْمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (سَلَامٌ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لَا لِلْحِجَامَةِ.

ثُمَّ قَالَ ابْنُ بَابُوهِ: وَلِلْحَدِيثِ مَعْنَى آخَرُ: وَهُوَ أَنَّهُ
مَنْ احْتَجِمَ فَقَدْ عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلْإِغْرَابِ إِلَى الْإِفْطَارِ
لِضَعْفِ لَا يُؤْمَرُ أَنْ يُعَرَّضَ لَهُ فَيُخَوِّضَهُ إِلَى ذَلِكَ.

ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْمَشَائِخِ يَنْسَاوِرُ تَذْكَرُ فِي
مَعْنَى قَوْلِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ
وَالْمَحْجُومُ» أَيِ دَخَلَ بِذَلِكَ فِي فِطْرَتِي وَسُتِّي؛ لِأَنَّ
الْحِجَامَةَ مِمَّا أَمَرَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِهِ فَاسْتَعْمَلَهُ، انْتَهَى^(١)
وَهَذَا أَقْرَبُ الْمَعَانِي إِلَى حَقِيقَةِ اللَّفْظِ.

وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ): «نَحْنُ نُحَرِّقُ
السَّوَارِبَ، وَنُغْفِي اللَّحَى، وَهِيَ الْفِطْرَةُ»^(٢) أَيِ الدِّينِ
وَالسُّنَّةِ

وَمِثْلُهُ: «قَطَّ الْأَطْفَارَ مِنَ الْفِطْرَةِ»^(٣).

وَمِثْلُهُ: «إِنَّ اللَّهَ أَهْلَى مُحْتَدًا (سَلَامٌ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الْفِطْرَةُ
الْحَبِيبَةُ السَّهْلَةُ»^(٤)، لَا زَهَانِيَّةَ وَلَا سِيَّاحَةَ»^(٥).

وَفِي الْحَدِيثِ تَكَرَّرَ الذِّكْرُ فِي زَكَاةِ الْفِطْرَةِ، وَالْفِطْرَةُ
تُطْلَقُ عَلَى الْخِلْفَةِ، وَعَلَى الْإِسْلَامِ، وَالْمُرَادُ مِنْهَا عَلَى
الْأَوَّلِ زَكَاةُ الْأَبْدَانِ، وَعَلَى الثَّانِي زَكَاةُ الدِّينِ.

وَقَوْلُهُمْ: «تَجِبُ الْفِطْرَةُ»^(٦) عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ،
وَالْأَصْلُ تَجِبُ زَكَاةُ الْفِطْرَةِ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ وَأَقِيمَ
الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامُهُ، وَاسْتَعْنِيَ بِهِ فِي الِاسْتِعْمَالِ
لِظُهُورِ الْمُرَادِ.

وَتَفْطَرْتُ قُدَّاءَ: أَيِ تَشَقَّقْتُ.

وَاتَفَطَّرْتُ: بِمَعْنَى تَفَطَّرْتُ.

فَطَسَ: الْفَطَسَ بِالْفَتْحِ: تَعَامَرَ قَضِيَةُ الْأَنْفِ
وَأَتَشَارَهَا وَالرَّجُلُ أَفْطَسَ، وَالْمَرْأَةُ فَطَسَاءُ.

وَالْحَسَنُ الْأَفْطَسُ، هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كَأَنَّهُ وَلَدَ أَفْطَسَ الْأَنْفِ.

وَالْأَفْطَسُ^(٧): لَقَبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ
(عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَخُو مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

فَطِمَ: الْفَطِيمُ، كَكَرِيمٍ، هُوَ الَّذِي انْتَهَتْ مُدَّةُ
رِصَاعِهِ وَفَطِمَ عَنِ الدُّبُسِ^(٨). يُقَالُ: فَطَمْتُ الرُّضْعَ،
مِنْ بَابِ ضَرْبِ فَضَلْتُهُ عَنِ الرُّضَاعِ، وَيُخَمَّعُ الْفَطِيمُ
حَسَى فُطْمٍ بِضَمَّتَيْنِ

قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ: وَجَمَعَ قَبِيلٌ فِي الْقَبَائِلِ
حَسَى فُطْلٍ قَلِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ.

(٥) الكافي ٢: ١/١٤.

(٦) المصباح المنير ٢: ١٥١.

(٧) كَذَا، وَالصَّحِيحُ: الْأَفْطَسُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي (فَطِمَ).

(٨) قَالَ فِي الْقَامُوسِ: الدُّبُسُ: الدُّبُّ عَرَبِيَّةٌ لَا عَرَبِيَّةٌ.

(١) معاني الأخبار: ١/٣١٩.

(٢) مَنْ لَا يَحْضِرُهُ النُّقْيَةُ ١: ٣٢٤/٧٦.

(٣) النِّصَالُ: ٢١٠/٢٦٦.

(٤) فِي الْمَصْدَرَةِ: السَّهْوَةُ.

وفاطمة: يَنْتُ رسول الله (ﷺ) رُوِيَ: وأنها
سُمِّيَتْ فاطمة لأنها فُطِمَتْ شِبَعَتُهَا مِنَ النَّارِ^(١) وَقُطِّمَ
أَعْدَاؤُهَا عَنْ حُبِّهَا. ولدت بعد المَبْعَثِ بخمس
سنين، ونوْقِيَتْ ولها ثمانِي عشرة سَنَةً وخمسة
وَسِتُّمِئَاتٍ يَوْمًا، وعَاشَتْ بعد أبيها خَمْسَةً وَسَبْعِينَ
يَوْمًا، لَا تُرَى كَاشِرَةٌ وَلَا ضَاحِكَةٌ. وعن الرُّصَا
(عليه السلام): «ذُقْنِي فاطمة في بَيْتِهَا، فَلَمَّا رَأَتْ بَنُو أُمِّيَّةٍ
فِي الْمَسْجِدِ صَارَتْ فِي الْمَسْجِدِ»^(٢).

والعاطي: الذي يَنْتَسِبُ إلى فاطمة بالولادة.
والعلوي: الذي يَنْتَسِبُ إلى علي (ع) وكذلك
الحسيني والحسيني وسحو ذلك.

وقاطمة بنت أسد بن هاشم: أم أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب (عليه السلام) قيل: سُميت بذلك لأن
الله (تعالى) قطعها بالعالم، ومن الطمث.

كانت أول امرأة هاجرت مع رسول الله
(ﷺ) من مكة إلى المدينة على قدميه
وكانت من أبرز الناس برسول الله (ﷺ).

رَوِي: «أَنَّهَا لَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ رَسُولُ اللَّهِ
(ﷺ) مَلَأَ عَلَيْهِ قَمِيصُهُ، وَاضْطَجَعَ فِي قَبْرِهَا، فَقَالُوا: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ مَا صَنَعْتَ بِهَذِهِ؟ فَقَالَ:
إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَدْعُو أَبِي طَالِبَ ابْنِ أَبِي مَنْهَالٍ، وَإِنَّمَا
الْبَسْتُهَا قَمِيصِي لَتَكُنَّسِي مِنْ خُلَلِ الْجَنَّةِ، وَاضْطَجَعْتُ

معها في قبرها ليُخَفَّفَ عنها ضَغْطَةُ القبر، وذلك في
السَّنة الرابعة من الهجرة^(٤).

وفي الحديث: وقد ولد محمد بن الحنفية ثلاث
 فواطم، أراد فاطمة بنت عمران بن هانئ، وفاطمة
 بنت أسد، وفاطمة بنت زائدة بن الأصم^(٥).

فَطَنَ: فَطِنَ لِلْأَمْرِ يَفْطِنُ، مِنْ بَابِ ثَعِبَ وَقَتَلَ، فِطْنًا
وِفْطَنَةً وَفِطَانَةً - بِالْكَسْرِ فِي الْكُلِّ - فَهُوَ فَاطِنٌ، وَالْجَمْعُ:
فُطُنٌ بِضَمَّتَيْنِ.

وَقَطُرٌ، بِالصَّمِّ، إِذَا صَارَتِ النُّقْطَةُ سَجِيَّةً لَهُ، فَهُوَ قَعْبٌ أَيْضًا.

والقطيبي: كالقهم^(٦).

فَعَلَقَ: فَسَلَهُ (سِرًّا) ﴿وَلَوْ كُنْتَ قَطًّا عَلِيظًا
الْقَلْبِ﴾ ^(٢٧) هَذَا بِمَعْنَى السُّبْحِ الْخُلُقِ الْقَاسِي الْقَلْبِ.
وَقَطٌّ يَنْقُطُ: مِنْ يَابِ تَجِبَ: قَطَاعَةٌ: إِذَا خَلَقَ.

فَطَعُ: فَطَعَ الْأَمْرُ، كَكَرُمَ، فُطَاعَةً، فَهُوَ فُطِيعٌ، أَيْ
شَدِيدٌ شَيْعٌ، جَاوَزَ الْمِقْدَارَ فِي ذَلِكَ كَأَفْطَحَ
وَأَفْطَحَ وَاسْتَفْطَحَ: وَحْدَهُ فُطَيْحًا

فعل: قوله (صان) ﴿وَأَوْخَيْتَنَا إِلَيْهِمْ فَعَلَّ
الْخَيْرَاتِ﴾^(٨) المَعْلُ، بالكسر: الاسم من فَعَلَ يَفْعَلُ.
والجمع المفعول، مثل: فِذْح وفِداح.

قال الجوهرى: وقرأ بعضهم: (فَعَلَ الخيرات)،
بافتتح مصدر فَعَلَ يَفْعَلُ^(٩).

(١) على الشرائع: ١٧٩/٥.

(۲) الکافی ۱: ۲۸۲/۹.

$$\frac{1}{r} \frac{d}{dr} \left(r \frac{d\psi}{dr} \right) = -\frac{1}{2} \frac{d^2 \psi}{dr^2}$$

(١) الفصول المهمة: ٣١ (تجديد).

(5) الكافي ١: ٢٤٩/٢.

(٦) وهو الحاذق السريع الفهم.

(۷) آل عمران ۱۵۹۔

(A) الأسماء ٧٣: ٣١

(١) المصالح ٣٥ : ١٧٩٢ .

قوله (سفر): ﴿وَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَيْتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ﴾^(١) قال (عليه السلام): «وما فعله كبيرهم وما كذب إبراهيم».

قلت: وكيف ذلك؟ قال: «إِنَّمَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ: ﴿فَسْتَأْذِنُونَهُمْ إِنْ كُنَّا نَوَاقِلُكُمْ﴾^(٢)، أَيِ إِنْ نَطَقُوا فَكَبِيرُهُمْ فَعَلَ، وَإِنْ لَمْ يَنْطِقُوا فَلَمْ يَفْعَلْ كَبِيرُهُمْ شَيْئاً، فَمَا نَطَقُوا وَمَا كَذَبَ إِبْرَاهِيمُ^(٣)، وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى حُجِّيَّةِ مَفْهُومِ الشَّرْطِ كَمَا لَا يَخْفَى».

قوله (سفر): ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾^(٤)، قيل: نزلت الآية في الغنم حين جاءوا بالفيل لتهديهم إلى الكعبة. فلما أدنوه من باب المسجد قال له عبدالمطلب: أندري أين يؤمر بك؟ فقال برأسه^(٥) لا. قال: أتوا بك لتهديهم الكعبة، أنفعل ذلك فقال برأسه: لا. فجهدت الغنم ليدخلوه المسجد فأبى، فحملوا عليه فقطعوه.

﴿وَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾^(٦) ترميهم بحجارة من سجيل^(٧)، قال: كان مع كل طير ثلاثة أحجار: حجر في منقاره، وحجران في رجله. وكانت ترمى على رؤوسهم وترمي أذنينهم فيدخل الحجر في دماغ الرجل منهم ويخرج من دبره.

والفعل: عبارة عن تأثير الفاعل ما دام مؤثراً. واللافعال: عبارة عن تأثر الشيء ما دام متأثراً.

وهما ليسا بفائزين.

وفعلت الشيء فأنفعل.

وكانت منه فعلة حسنة أو قبيحة.

والفعالة، بالضم: موضوعة لمقدار ما يفضل من شيء، سواء كان من شأنه أن يرمى به كالقلامة والسجارة، أو يتمسك به كالخلاصة، كذا عن بعض المحققين.

فعم: القم: الممثل، وقد فعم بالضم، فعامة وقومة. وأفعم الميسك البيت: ملأه بريحه وأفعمت الإثاء: ملأته.

فعمي: في الخير: لا بأس للمخبر بقتل الأفعوة^(٨) يريد الأفعى، فقلت الألف واواً في الوقف.

والأفعى، قيل: هي حية رقتاء، ذبيقة العنق، هيضة الرأس، لا تزال مستديرة على نفسها، لا تنقع منها بربا، ولا رقة. وهذه أفعى، بالتوين، لأنه اسم مفعول، ومثله: أروى وأزطى، وألها في الوقف مقلوبة عن الواو، وسهم من يقلبها هاء، والذكر أفعوان، بضم الهمزة والعين، والجمع: الأفاعي.

وتفعم الرجل: صار كالأفعى في الشر لغو: في الحديث: «إني لأبعض الرجل فاعراً فاه» إلى ربه يقول: يا رب أرزقني^(٩) الحديث، أي فاعراً فاه، من قولهم: فعر فاه، كمنع ونصر: فتحه.

(٦) الفيل ١٠٥: ٣، ٤

(٧) في «ع»: تأثر

(٨) النهاية ٣: ٤٦٠

(٩) من لا يحضره الفقيه ٣: ١٢٠/٥٠٩

(١) الأنبياء ٥١: ٦٢، ٦٣

(٢) الأنبياء ٦١: ٦٣

(٣) معاني الأخبار: ١/٢٠٩

(٤) الفيل ١٠٥: ١

(٥) أي لشاربه.

والْفَقْرُ: الفشخ.

ومنه حديث [عصا] موسى عليه السلام: «فإذا هي حية عظيمة فأخيرة فاهاه»^(١).

فقراً: في الحديث: «لو أن رجلاً أطلع لمي بيت قوم»^(٢) فقفاوا عيبه، لم يكن عليهم شيء^(٣) أي شقوها.

والْفَقْرُ، بالهمزة: الشؤ. يقال: فقات عيبه أفقرها، أي شققته.

ومنه الدعاء: «افقأ عني عيون الكفرة العجزة»^(٤) أي شققها واعميها عن النظر إلي.

وفي الحديث: «كأنما الرمان قيق في وجهه»^(٥) يريد، شدة الحمرة.

وتَفَقَّاتِ السُّحابة من ماؤها، أي التَفَقَّاتِ وانشطت. ففتح: التَفَقَّعُ، بالفتح: حَلَقَةُ الدُّبُرِ، والجمع: التَفَقَّعُ. والتَفَقَّاعُ، كَرَمَانٍ ثَوْرٍ الإذخير. وتَفَقَّحَتِ الزُّرْدَةُ: تَعَتَّحَتْ.

وحَلَّةٌ قُفَّاجِيَّةٌ: على لون الزُّرْدِ حين هم أن يتفقق. فقد: قوله (سائر): «تَفَقَّدُ صَوَاعِ الْمَلِكِ»^(٦) هو من قولهم: فَقَدْتُ الشَّيْءَ فَقْدًا: من باب ضرب. وفَقْدًا: حِدْمَتُهُ، فهو مَفْقُودٌ. ومثله: افْتَقَدْتُهُ.

وفي الحديث: «مَنْ يَتَفَقَّدُ يَفْقِدْ»^(٧) أي من

يَتَفَقَّدُ^(٨) أحوال الناس ويتعرفها فإنه لا يجد ما يرضيه؛ لأن الخير في الناس قليل.

وتَفَقَّدْتُ الشَّيْءَ: طَلَبْتُهُ عند غَيْبَتِهِ.

وَالْفَاقِدُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي تَفْقِدُ وَلَدَهَا أَوْ رَوْجَهَا.

فقراً: قوله (سائر): «نَظَرْتُ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا فَايِرَةً»^(٩) الْفَايِرَةُ: هِيَ الدَّاهِيَةُ.

يقال: فَقَرْتُ الْفَايِرَةَ، أَي كَسَرْتُ فَقَارَ ظَهْرِهِ.

قوله (سائر): «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ

وَالْمَسْكِينِ»^(١٠) الآية، الْفُقَرَاءُ: جَمْعُ فَقِيرٍ، وَالْفَقِيرُ

عند الْعَرَبِ: الْمُحْتَاجُ، قَالَ اللَّهُ (سائر): «أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ

إِنِّي اللَّهُ»^(١١) وَالْمَسْكِينُ: مَنْ جِهَةً الذُّلَّةُ، فَإِنْ كَانَ مِنْ

جِهَةٍ الْفَقْرُ فَهُوَ فَقِيرٌ وَمَسْكِينٌ وَحَلَّتْ لَهُ الصَّدَقَةُ، وَإِنْ

كَانَتْ لغير الْفَقْرِ فَلَا تَحِلُّ لَهُ، وَسَائِغٌ فِي اللُّغَةِ: ضَرْبٌ

كُلَانِ الْمَسْكِينِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الثَّرْوَةِ وَالْبَسَارِ.

وهو ابن السُّكَيْتِ: الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ بِلْعَةٌ مِنَ الْعَيْشِ،

وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ.

وقال الأصمعي: الْمَسْكِينُ أَحْسَرُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ

وقال يُونُسُ بِالْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: قُلْتُ لِأَعْرَابِي:

أَفْقِيرَ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، بَلْ مَسْكِينٌ.

وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَقِيرُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ،

وَالْمَسْكِينُ: مِثْلُهُ^(١٢).

(٧) النهاية ٣: ٤٦٢.

(٨) في «مشط»، ط: «ع»: يعرف، وفي «ع»: يعرف، وما أشتاه من النهاية.

(٩) القيامة ٧٥-٢٥.

(١٠) التوبة ٩: ٦٠.

(١١) طاهر ٣٥-١٥.

(١٢) الصحاح ٢: ٧٨٢.

(١) النهاية ٣: ٤٦٠.

(٢) في المصدر زيادة: بغير إذنه.

(٣) النهاية ٣: ٤٦١.

(٤) الكافي ٢: ٤٦٩/٢٦.

(٥) النهاية ٣: ٤٦١، وفيه: كأنما قيق في وجهه حب الرمان.

(٦) يوسف ١٢: ٧٢.

وقال بعض المحققين: الفقير والميسكين متجانسان في الاشتراك بوصفٍ قديمي، وهو عَدَم وفاء الكسب والمال بمؤتيه ومؤنة العيال، إنما الخلاف في أن أيهما أسوأ حالاً. فقال المرء وتغلب وابن السكيت: هو الميسكين، وبه قال أبو حنيفة، ووافقهم من علماء الشيعة الإمامية: ابن الجنيّد، وسنّار، والشيخ الطوسي في (النهاية)، لقوله (قال): ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾^(١) وهو المتطروح على التراب لشدة الاحتياج، ولأن الشاعر قد أثبت للفقير مالاً في قوله:
أنا^(٢) الفقير الذي كانت خلوتي

ولق العيال فلم يترك له سبب
وقال الأصمعي: الفقير أسوأ حالاً، وبه قال الشافعي، ووافقه من الإمامية المحقق ابن ادريس الجلي والشيخ أبو جعفر الطوسي في (المبسوط) والخلاف، لأن الله بدأ به في آية الزكاة، وهو يدل على الاهتمام بشأنه في الحاجة، واستعاذة النبي (عليه السلام) من الفقر مع قوله: «اللهم أغنيني ميسكيناً وأمتني ميسكيناً واحشُرني مع المساكين» لأن الفقير مأحود من كسر الفقار من شدة الحاجة. وإثبات الشاعر المال للفقير لا يوجب كونه أحسن حالاً من الميسكين، فقد أثبت الله (عليه السلام) للميسكين مالاً في آية السفيينة^(٣)

ثم قال: والحق أن الميسكين أسوأ حالاً من الفقير،

لا لما ذكر، بل لما روي في الصحيح عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) قول الله (عليه السلام): ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾؟ قال: «الفقير: الذي لا يسأل الناس، والميسكين: أجهل منه، واليائس: أجهلهم»^(٤) انتهى، وهو جيد.

والفقراء - في حديث الزكاة - فسرهم العالم (عليه السلام) بالذين لا يسألون الناس إلحافاً^(٥)

وفي بعض أحاديث الباب: «الفقراء: هم أهل الرمانة والحاجة، والمساكين: أهل الحاجة من غير رمانة»^(٦)

وفي الدعاء: «تعوذ بك من الفقر والقلة» قيل: الفقر الكسواء منه إنما هو فقر النفس الذي يقضي بمصاحبه إلى كراهي نعم الله ونسيان ذكره، وتدعوه إلى سدة الحاجة بما يندس به عزه ويتكلم به دينه، والبلية

وفي الخبر: أنه (عليه السلام) تعوذ من الفقر، وأنه قال: «الفقر فقر» وبه افتخر على سائر الأنبياء، وقد جمع بين القولين بأن الفقر الذي تعوذ منه (عليه السلام) الفقر إلى الناس والذي دون الكماف، والذي افتخر به (عليه السلام) هو الفقر إلى الله (عليه السلام)، وإنما كان هذا فخراً له على سائر الأنبياء مع مشاركتهم له فيه، لأن توحيده واتصاله بالحقيرة

(١) الأربعين للبهائي: ٨٦

(٥) تهذيب: ٤/١٢٩

(٦) تفسير البيان: ٥: ٢٤٣

(١) البلد: ٩٠: ١٦

(٢) في أربعين للبهائي: أمّا.

(٣) في قوله (عليه السلام): ﴿أَنَا السُّفِينَةُ لَكَاتُ لِمَسَاكِينٍ﴾ الكهف

١٨: ٧٩

الإلهية، وانقطاعه إليه كان في الدرجة التي لم يكن لأحدٍ مثلها في العلوّ، فقتره إليه كان أتم وأكمل من فقر سائر الأنبياء.

وقفارة الظهر، بالفتح: الخرز الذي يغمّ النخاع الذي يُسمّى خرز الظهر، والجمع فقار يحذف الهاء، مثله: سحابة وسحاب.

والفقر: لغة في الفقارة، وجمعها فقر وفقرات، كسندرة وسندرات.

ومنه قيل لأخر بيت من القصيدة والخطبة: فقر، تشبيهاً بفقر الظهر.

وذو الفقار، بفتح الميم وكسرها عند العامة: اسم سيف كان لرسول الله (صلى الله عليه وآله) نزل به جبرئيل

(عليه السلام) من السماء، وكانت خلقته [من] بضم دال وكذا في حديث الرضا (عليه السلام) - قال «وهو عدي»

قيل: سمي بذلك لأنه كانت فيه خيثر صغار حيان، وخزوز^(١) مطمئة.

والمقتر من السيوف: ما فيه خزوز مطمئة. وقيل: كان هذا السيف لمبى بن الحجاج السهمي،

كان مع أبيه الماص يوم تدر، فقتله أمير المؤمنين (عليه السلام) وجاء به إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)

فأعطاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) حلياً (عليه السلام) بعد ذلك، فقاتل به دونه يوم أحد.

وقيل: كان من حديدة وجذت عند الكعبة في

زمن حزمهم أو غيرهم.

وزوي أن بلييس أهدت لسليمان ستة أسياف وكان ذو الفقار منها.

وزوي عن علي (عليه السلام) قال: «إن جبرئيل

(عليه السلام) أتى النبي (صلى الله عليه وآله) وقال له: «إن صنماً في اليمن متعمداً في^(٢) حديد، ابعث إليه فاذقه وخذ الحديد» قال: «فذهاني فبعثني إليه، فدفعني الصنم، وأخذت الحديد، فبعثت به إلى رسول الله

(صلى الله عليه وآله) فاستضرب منه سيفين، فسمي أحدهما: ذا الفقار، والآخر ميخداً، ففقد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذا الفقار وأعطاني ميخداً، ثم أعطاني بعد ذلك ذا الفقار»^(٣).

وفي الحديث: «من القواصم القواصم التي تقصم الظهر جارا للواء»^(٤) القواصم الدواهي، وأحدتها: فاقرة كأنها تحطم فقار الظهر، كما يقال: قاصمة الظهر

لقص: قص الطائر يئضه قُصاً. أفسدها.

فقط: قط هي من أسماء الأفعال بمعنى (انته)، وكثيراً ما تُصدّر بالفاء تشريلاً للفظ منزلة جزاء شرط متخذوف، قاله الثقفاني^(٥).

وقال الجوهري: إذا كانت قط بمعنى (حسب) وهو الإكفاء، فهي مفتوحة ساكنة الطاء، تقول: [ما] رأيت [إلا] مرة واحدة فقط، أي فحسب^(٦).

لقع: قوله (صلى الله عليه وآله) ﴿فأقع لونها﴾ أي شديدة

(٥) الكافي ٢: ١٥/٤٩٠.

(٦) معي النيسية ٩١ «الطبعة الحجرية».

(٧) الصحاح ٣: ١١٥٣.

(١) بصائر الدرجات: ٢١/٢٠٠.

(٢) في النسخ: خروء، وكذا التي بعدها.

(٣) في النسخ: مفر من، وما أثبتاه عن البحار ٢٦: ٢٢/٢١١.

(٤) بصائر الدرجات: ٤٨/٢٠٦.

الصُّمْرَةُ ﴿تَسْرِ الثَّائِرِينَ﴾^(١).

والفُّعَاءُ، كَرَمَانُ: شَيْءٌ يَشْرَبُ يَتَّخِذُ مِنْ مَاءِ الشَّعِيرِ قَطْطًا، وليس بِمُسْكِرٍ، ولكن ورد التَّهْيُّ هُنَا، قَبْلَ سُمِّيَ فُقَاعًا لما يَرْتَفِعُ فِي رَأْسِهِ مِنَ الزُّبْدِ. والفُّعُّعُ: ضَرْبٌ مِنَ الْكُمَاةِ، وَهِيَ الْبَيْضَاءُ الرَّخْوَةُ، وَكَذَلِكَ الْفُقْعُ كَقُرْدٍ.

فهم: فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ قَلْبِهِ وَرِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٢) فُقَمَاءُ: لَحْيَاءُ. وَالْمَعْنَى: مَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ وَفَرَّجَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ.

فقه: قَوْلُهُ (سَلَمٌ) ﴿وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾^(٣) أَيِ لَا تَفْهَمُونَهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: فَيَقُولُ الْكَلَامَ: إِذَا قُهِمَتْهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْفَقِيهُ فَقِيهًا. يُقَالُ: فَيَّةُ الرَّجُلِ - بِالْكَسْرِ - يَفْقَهُ فِقْهًا، مِنْ بَابِ نَجَبٍ: إِذَا عَلِمَ.

وَقَفَّهَ بِالضَّمِّ مِثْلَهُ، وَقِيلَ: الضَّمُّ إِذَا صَارَ الْوَقْفُ لَهُ سَجِيَّةً

وَفَلَانٌ لَا يَفْقَهُ، أَيِ لَا يَفْهَمُ، ثُمَّ خُصَّ بِهِ عِلْمُ الشَّرِيعَةِ.

قَالَ بَعْضُ الْأَهْلَامِ: الْفِقْهُ: هُوَ التَّوَصُّلُ إِلَى عِلْمِ غَائِبٍ بِعِلْمٍ شَاهِدٍ، وَيُسَمَّى الْعِلْمُ بِالْأَحْكَامِ فِقْهًا. وَالْفَقِيَّةُ: الَّذِي عَلِمَ ذَلِكَ وَاهْتَدَى بِهِ إِلَى اسْتِبْطَاطِ مَا خُفِيَ عَلَيْهِ، أَنْتَهَى.

وَقَدْ فُقِّهَ بِالضَّمِّ فُقَاهَةً، وَفُقِّهَهُ اللَّهُ، وَتَفَقَّهَ: إِذَا تَعَاطَى ذَلِكَ.

وَقَالَ هُنَا، إِذَا بَاخَحْتَهُ فِي الْفِقْهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا بَعَثَهُ اللَّهُ فَقِيهًا عَالِمًا»^(٤)

قَالَ بَعْضُ الشَّارِحِينَ: لَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ الْفِقْهُ بِمَعْنَى الْفَهْمِ، فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي الْقِيَامُ، وَلَا الْعِلْمُ بِالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ عَنْ أَدْلَتِهَا التَّفْصِيلِيَّةِ فَإِنَّهُ [مَعْنَى] مُسْتَحْدَثٌ، بَلِ الْمُرَادُ [بِهِ] الْبَصِيرَةُ فِي أَمْرِ الدِّينِ، وَالْفِقْهُ^(٥) أَكْثَرُ مَا يَأْتِي فِي الْحَدِيثِ بِهَذَا الْمَعْنَى.

وَالْفَقِيهِ: هُوَ صَاحِبُ [هَذِهِ] الْبَصِيرَةِ، وَإِلَيْهَا أَشَارَ [لِنَبِيِّ] (سَلَمٌ عَلَيْهِ وَآلُهُ) بِقَوْلِهِ: «لَا يَفْقَهُ الْعَبْدُ كُلُّ الْفِقْهِ حَتَّى يَحْقُقَتِ النَّاسُ فِي دَاثِ اللَّهِ، وَحَتَّى يَرَى لِلْقُرْآنِ وَجْهًا كَبِيرًا، ثُمَّ يُثْبِلَ عَلَى نَفْسِهِ فَيَكُونَ لَهَا أَشَدَّ حَقًّا».

ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ الْبَصِيرَةُ إِذَا تَوَهَّيْتُ وَهِيَ الَّتِي دَهَا بِهَا النَّبِيُّ (سَلَمٌ عَلَيْهِ وَآلُهُ) لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حِينَ أَوْكَسِيَتْهُ وَهِيَ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

حَيْثُ قَالَ لَوَلَدَهُ الْحَسَنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «وَتَفَقَّهَ - يَا بُنَيَّ - فِي الدِّينِ»^(٦)، أَنْتَهَى كَلَامُهُ. وَلَا يَخْفَى أَنَّ مَا أَرَادَهُ مِنْ مَعْنَى الْفِقْهِ لَا يَحْتَلُو مِنْ غُمُوضٍ، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ مِنْهُ عِلْمُ الشَّرِيعَةِ، كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ^(٧)، فَيَكُونُ الْمَعْنَى حِينَئِذٍ مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا فِي مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَقِيهًا

(٥) فِي النُّسخِ: الْفَقِيهِ.

(٦) الْأَرْبَعِينَ لِسَبْعِينَ: ١٢.

(٧) الصَّحَاحُ ٦: ٢٢٤٣.

(١) الْبَقَرَةُ ٢: ٦٩.

(٢) النَّهْجُ ٣: ٤٦٥.

(٣) الْإِسْرَاءُ ١٧: ٤٤.

(٤) أَرْبَعِينَ الشَّهِيدَ: ١٩.

عالمًا - بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالمًا داخلًا في روضة العلماء الفقهاء^(١)، وثوابه كثوايهم بمجرد حفظ تلك الأحاديث، وإن لم يتفقه في معانيها.

وقد تكرر في الحديث الأمر بالتفقه في دين الله. والمراد به على ما قرره بعض الشارحين: هو أن سائر الأفعال التي أوجبها الله (مثل: كالوضوء، والغسل، والصلاة، والصوم، والحج، والزكاة، والجهاد، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر) يجب على الخلق طلب العلم بها.

وأما الأحكام الشرعية الوضعية: كحكم النكاح في عدد الزكعات، وحكم من زاد على سجدة سهواً، وأحكام البيع، والميراث والذبات، والحدود، والقصاص، والاقضية: التي هي تحريم بعض

الأفعال، كحرمة الغيبة، وشرب الخمر، وغير ذلك، فإنما يجب طلب العلم بها عند الحاجة إليها.

فكر في الحديث: «تفكرو ساعة خير من عبادة ستين سنة»^(٢) قال فخر الدين الرازي نقلاً عنه، في توجيه ذلك: هو أن الفكر يوصلك إلى الله، والعبادة توصلك إلى ثواب الله، والذي يوصلك إلى الله خير مما يوصلك إلى غير الله، أو أن الفكر عمل القلب والطاعة عمل الجوارح، فالقلب أشرف من الجوارح، يؤكد ذلك قوله (مثل): ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾^(٣)

جعلت الصلاة وسيلة إلى ذكر القلب، والمتفرد أشرف من الوسيلة، فدل ذلك على أن العلم أشرف من غيره، انتهى.

والتفكر: التأمل، والفكر - بالكسر - اسم منه، وهو لمعنيين: أحدهما القوة المؤدعة في مقدم الدماغ. وثانيهما: أثرها، أعني ترتب أمور في الذهن يتوصل بها إلى مطلوب يكون علماً أو ظناً.

وأفكر وتفكر وفكر بمعنى، يقال: فكرت في الأمر - من باب ضرب - وتفكرت فيه، وأفكرت بالألف.

وفي الحديث: «من تفكر في ذات الله تزندق»^(٤) أي من تأمل في معرفة الذات تزندق، لأنه طلب ما لم يطلبه ولم يصل إليه لبي ولا وصي ولا ولي، ومن هنا قال ابن أبي الحديد:

فبك يا أعجوبة الكون في هذا الفكر كليل
أنت مخترع ذوي اللب وتسلت المسقولا
كلما أقدم^(٥) وكفى غيبك شبراً قر مبعلا
ناكصاً يخبط في غمى حياة لا يهدى السبيل^(٦)
وقولهم: ليس [لي] في هذا الأمر فكر، أي ليس لي فيه حاجة. قال الجوهرى: والفتح أصح^(٧) من الكسر^(٨).

والفكرة: الاسم من الافتكار، مثل: العبرة من الاعتبار، والجمع: فكر كبذرة وبذر.

(٥) في النسخ: قدم، وما أثبتاه من شرح التهج.

(٦) شرح نهج البلاحة لابن أبي الحديد ١٣: ٥١.

(٧) في المصدر: أفصح.

(٨) الصحاح ٢: ٧٨٣.

(١) في «ج»: الفقهاء والعلماء.

(٢) كثر العمال ٣/ ١٠٦، ٥٧١٠، وفيه فكرة ساعة.

(٣) طه ٢٠: ١٤.

(٤) الكافي ٨/ ٢٢، وفيه من الفكر.

فَكَكَ: قوله «مَنْ» ﴿فَكَ رَقَبَةً﴾^(١) أي إعتاق رَقَبَةٍ.
وقيل المراد: الإعانة في ثَمَنها، وهو مروي عن
علي (عليه السلام)^(٢).

وَفَكَكَتُ الشَّيْءَ: خَلَصْتُهُ.

وَفَكَ الرَّهْنِ وَأَفْتَكُهُ: بِمَعْنَى خَلَصْتُهُ.

وَفَكَكَ الرَّهْنِ بِالْفَتْحِ: مَا يُفْتَكُ بِهِ، وبالكسر لَفَعٌ،
ومنعها الأصمعي والقراء^(٣).

وَفَكَكَتُ الْأَسِيرَ وَالْعَبْدَ مِنَ الْأَمْرِ وَالرُّقَى.

وَفَكَكَتُ الْعَظْمَ: أَرَلْتُهُ عَنْ مَفْصِلِهِ.

وَفَكَكَتُ الشَّيْءَ: أَهْنَيْتُ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ.

وَالْفَكَ بِالْفَتْحِ: اللَّحْمِيُّ، وَهَذَا فَكَانَ. والجمع:

فُكُوكَ كُفْلَسَ وَفُكُوسَ. وعن صاحب (البارع): الْفَكَانُ

مُلْتَقَى السُّدُفَيْنِ مِنَ الْجَائِيَيْنِ^(٤).

لَكِهِ: قوله «سَلَمَ» ﴿فَطَلْتُمْ تَفَكُّهُونَ﴾^(٥) أي

تَعَجَّبُونَ. ويُقال: تَدْمُونَ مِنْ تَفَكُّهِ: تَدَمُّ.

قوله «سَلَمَ» ﴿وَتَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَايَكِهِينَ﴾^(٦) أي أُشِيرِينَ

نَاعِمِينَ، وقُري (فَكَيْهِينَ)^(٧) أي أُشِيرِينَ

ويقال: فَايَكُهُونَ وَفَكَيْهُونَ بِمَعْنَى، أي مُعْجَبُونَ بِمَا

أَصَابَهُمْ.

[قوله «سَلَمَ» ﴿فَطَلْتُمْ تَفَكُّهُونَ﴾ أي تَعَجَّبُونَ

مِمَّا أَصَابَهُمْ]^(٨) ويقولون: ﴿إِنَّا لَمُفْرَمُونَ﴾^(٩) [أي
مُفْرَمُونَ]^(١٠) حَرَامَةٌ مَا أَلْفَقْنَا، أَوْ مَهْلُكُونَ لَهْلَاكَ بِرُزْقِنَا،
من العَرَامِ: وهو الهلاك.

ويقال: فَايَكُهُونَ، لِلَّذِينَ عِنْدَهُمْ فَايَكَةٌ كَثِيرَةٌ، كما

يقال: رَجُلٌ لَا يَنْ، وَتَامِرٌ، أي ذَوَاتَيْنِ وَتَعْمَرُ كَثِيرٍ.

قوله «سَلَمَ» ﴿وَإِذَا أَنْعَلُوا إِلَى أَهْلِهِمْ أَنْعَلُوا

فَكَيْهِينَ﴾^(١١) قال الشيخ أبو علي (رحمه الله) قرأ أبو

جعفر، وَخَفَصَ: (فَكَيْهِينَ) بغير ألف^(١٢)، والباقون:

(فَاكِهَيْنَ)، والمعنى: إِذَا رَجَعَ هَؤُلَاءِ الْكُفَّارُ إِلَى أَهْلِهِمْ

رَجَعُوا مُعْجَبِينَ بِمَا هُمْ فِيهِ يَتَعَكَّهُونَ بِذِكْرِهِمْ^(١٣)

قوله «سَلَمَ» ﴿فِيهِمَا فَايَكَةٌ وَنَحْلٌ وَرُمَّانٌ﴾^(١٤)

الْفَايَكَةُ: مَا يَتَفَكَّهُ بِهِ الْإِنْسَانُ، أي يَتَنَعَّمُ بِأَكْلِهِ وَطَبْخِ

أَوْ بِإِسَاءِ كَالرَّيْبِ وَالرُّطْبِ وَالتَّيْنِ وَالتَّطْبِيخِ وَالرُّمَّانِ.

قال بعض اللغويين: وإنما خصه بالذكر لأنَّ الغَرَبَ

تَذَكَّرَ الْأَشْيَاءَ مُجْمَلَةً ثُمَّ تَخَصَّصَ مِنْهَا شَيْئاً بِالنَّسْبَةِ،

سَلَمَ عَلَى مَعْلٍ فِيهِ، كقوله «سَلَمَ» ﴿وَإِذَا أَخَذْنَا مِنَ

النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى

وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾^(١٥).

قال الأزهري، نقلاً عنه: ولم نعلم أنَّ أحداً من

الغَرَبِ قال: النَّحْلُ وَالرُّمَّانُ لِبِسا من الفَايَكَةِ، وَمَنْ قال

(١٠) أُنْتَهَى مِنَ الْكُشَافِ ١٦٦: ١٦٦ وجوامع الجوامع: ٤٧٩.

(١١) المطمئن ٨٣: ٢١.

(١٢) مجمع البيان ١٠: ٤٥٤.

(١٣) مجمع البيان ١٠: ٤٥٧.

(١٤) الرحمن ٥٥: ٦٨.

(١٥) الأحزاب ٣٣: ٧.

(١) البلا ٩٠: ١٣.

(٢) المصباح المنير ٢: ١٥٥.

(٣) الواقعة ٥٦: ٦٥.

(٤) الدخان ٤٤: ٢٧.

(٥) الكشاف ٤: ٢٧٦.

(٦) أُنْتَهَى مِنَ جَوَامِعِ الْجَوَامِعِ: ٤٧٩.

(٧) الواقعة ٥٦: ٦٦.

ذلك من القمهاء فلجّله بلغة العرب وناول القرآن^(١).

قلت: من كلام عمر: «كانت بيعة أبي بكر قلنة وفي الله سرها»^(٢). القلنة: وقوع الأمر من غير تدبر ولا رؤية. والقلنة: كل شيء يفعله الإنسان فجأة من غير تدبر ولا رؤية.

وفي الحديث: «شيعتنا ينطقون بنور الله (مزدحم) ومن يخالفونهم ينطقون بتقليد»^(٣)، أي من غير فكر ولا تدبر.

والنقل والإفلات والائفلات: التحلص. ويقال: أفلت الطائر وغيره إفلاتاً تحلص. وقلت الطائر قلناً، من باب ضرب لغة.

والقلنات: الزلات، جمع. قلنة، وهي الزلّة. وفي الحديث: «قل من يفلت من صنعة القدر»^(٤) أي يتخلص منها.

وانقلت: خرج بشرة. فلج: في الحديث: «لا يؤم صاحب المالح الأصحاء»^(٥).

وفيه: «من أشرط الساعة أن يمضو الفالج»^(٦) الفالج: داء معروف يحدث في أحد شقي البدن

طولاً، فيجعل إحساسه وحركته، وربما كان في الشقي، وتحدث بعته.

وفي كتب الطب: أنه في السابح خطر، فإذا جاوز السابح انقضت جدته، فإذا جاوز الرابع عشر صار مريضاً مريضاً^(٧).

وأعلاج الله حجة، أي أظهرها. والفالج، بكسر اللام: الغالب في قماره. وقد قلج أصحابه: إذا حكمهم، والاسم الفلج، بالضم وسكون اللام

والفلج الظفر والقور^(٨). يقال: قلج فلوجاً، من باب قعد ظفر بما طلب.

وقلج بحجته: أثبتها. وفي الحديث: «أعطى الله المؤمن ثلاث خصال، منها الفلج في الدنيا والآخرة»^(٩)

وفيه: «يا معشر النبعة، خاضعوا بسورة القدر»^(١٠) أي ظفروا، وتعليقوا من خاضعكم

وفي الدعاء: «واسألك الفلج بالصواب» أي القور والظفر، من فلج الرجل على خصمه: فلبه^(١١).

والفالج، بالكسر: الجمّل الضخم ذو السنامين يُحمل من السند للصحلة. سمي بذلك لأن سناميه



الفلج وليس إلى الفلج، وقد قلناه إلى (فلج): انظر لسان العرب - طبع - ٢: ٥٤٧.

(٩) الكافي ٨: ٢٣٤/٣١٠.

(١٠) الكافي ٦: ١٩٣/٦.

(١١) زاد في النسخ هنا: (وغربت فنجتك: أي موصع الفلج، وهو الشق في الشفة العليا) وقوله: (فلجتك) تصحيف (فلجتك) ومطله الصحيح (فلج) والصحيح هو الشق في الشفة العليا لا العليا، لأن الشق في العليا هو (الظم)، انظر النهاية ٣: ٤٦٩، ولسان العرب ٢: ٥٤٨.

(١) المصباح المنير ٢: ١٥٥.

(٢) النهاية ٣: ٤٦٧.

(٣) الكافي ٨: ٢٥٩/٢١٣.

(٤) الكافي ٣: ٢٣٦/٦.

(٥) التهذيب ٣: ١٦٦/٣٦٢.

(٦) الكافي ٣: ٢٦١/٣٩.

(٧) المصباح المنير ٢: ١٥٦.

(٨) زاد في النسخ هنا: «مقصود من الفلاج» وهذا القول يرجع إلى

يختلف مثلهما.

ومنه حديث وصف الجامعة، أعني صحيفة فاطمة (عليها السلام): «هي سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل لحيد الفالج»^(١)، يعني إصفايتها. وقلبت المال، من باب ضرب: قمته بالولع بالكسر، وهو مكيال معروف^(٢).

والفلج، بالتحريك: ثبأه ما بين الثابا والرباعيات.

ومنه: المتفلحات، اللواتي يفعلن ذلك بأسنانهن رغبة في التحسين. ومنه: «لمن أفة المتفلحات بالحسن»^(٣).

ورجل أفلح الأسنان، وامرأة فلجاء الأسنان.

وفي وصفه (منزلة عليه السلام): «كان مفلج الأسنان»^(٤) كل ذلك بمعنى انفراجها.

وقلبت الجزيرة على القوم: إذا فرختها عليهم

والفلوحة: الأرض المصلحة للزرع، ومنه سبعون موضع على القرى فلوحة.

والفلاجون: الزراعون الذين يفلجون الأرض، أي يسمونها.

والفليجة: شقة من شقق الجباء.

وتفلجت قدمه: تسفتت.

فلج: قوله (سنة): ﴿فَذِ افْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٥) قيل:

هو كلام يقال لكل من فعل وحزم وتكاملت فيه خلال الخير.

وأفلح الرجل: فاز وظفر، وفي الآية دلالة على بشرى فاعلي الصلاة بالفلاح الذي هو الفوز بأمانهم والظفر بمطلوبهم من الخلاص من عذاب الله والبقاء على دوام رحمته لهم.

والفلح: محركة: الفوز والنجاة والبقاء في الخير، مقصور من الفلاح^(٦)، والفلاح: مثله، وهو ضربان: دنيوي، وآخروي. فالأول: الظفر بما تطيب به الحياة الدنيا، والثاني: ما يتصور به الرجل في دار الآخرة.

وقد قيل: إنه أربعة أشياء: بقاء بلا فناء، وغنى بلا فقر، وحر بلا ذل، وعلم بلا جهل.

قوله (سنة): ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٧) أي الفائزون بما طلبوا، الباقيون في الجنة، من الفلاح وهو الفوز بالظفر والظفر وإدراك الثمرة.

ومنه الدعاء: «أقلىبي مفلحاً منجهاً»^(٨)

ومنه: «الدعاء مقاليد الفلاح»^(٩).

وحى على الفلاح: هلم إلى سبب الفوز والبقاء في الجنة وهو الصلاة، أو هلموا إلى طريق النجاة والفوز. وقلبت الأرض، من باب نفع: شفتها للحزث،

(٥) المؤمنون ١: ٢٣.

(٦) قوله: مقصور من الفلاح، جعله في (فلج) ومحل الصحيح هنا.

(٧) البقرة ٢: ٥.

(٨) المقصدة: ٤٢٧ تنويه.

(٩) الكافي ٢: ٢١٠/٢.

(١) الكافي ١: ١٨٧/٥.

(٢) قال في اللسان ٢: ٣٤٨: الفلج: مكيال ضخم معروف، وقيل: هو القنير.

(٣) النهاية ٢: ٤٦٨، وفيها: أنه لقن المتفلحات للحسن.

(٤) مكارم الأخلاق: ٨٢، النهاية ٢: ٤٦٨.

والأكار فلاح، والصناعة فلاحه بالكسر.

والأفلح: مَشْقُوقُ السُّفْلَى.

ومنه: رَجُلٌ أَفْلَحَ، وهو خلاف الأَعْلَم.

[ومنه]: ضَرَبْتُ فَلَحْتَك، أي موضع الفلح، وهو السُّقُوفُ فِي السُّفْلَى^(١).

فلذ: الفِلْدَةُ، كَيْدَرَةٌ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْكَيْدِ وَاللَّحْمِ وَالْمَالِ، وَالْجَمْعُ: أَفَالِيدٌ وَفِلْدٌ كَيْدَرٌ، بِقَالَ: فَلَذْتُ لَهُ مِنَ الشَّيْءِ فَلَذًا، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ: قَطَعْتُ لَهُ مِنْهُ.

فلذج: فِي (الكَافِي) فِي بَابِ الْخُلُوءِ، فِي حَدِيثِ الْعَصَادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا: «اصْنَعُوا لَنَا فَالْوَدَجَ»^(٢).

وفي (مكارم الأخلاق): أَنَّ بَعْضَ الصُّحَابَةِ أَتَى النَّبِيَّ (سَلَّمَ عَلَيْهِ وَآلَهُ) بِفَالْوَدَجِ فَأَكَلَ مِنْهُ، وَقَالَ: «يَوْمَ هَذَا

يَا عَبْدَ اللَّهِ؟» فَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، نَحْمِلُ السُّهْرَ وَالْعَسَلَ فِي الْبُرْزَةِ^(٣) وَنَضَعُهَا عَلَى النَّارِ، ثُمَّ نَعْلِبُ، ثُمَّ

نَأْخُذُ مَعَ الْحِطَّةِ إِذَا طَحِثَتْ فَنُلْقِيهِ عَلَى السُّهْرِ^(٤) وَالْعَسَلَ، ثُمَّ نَسْوِطُهُ حَتَّى يَنْتَضِعَ فَيَأْتِي كَمَا تَرَى. فَقَالَ (سَلَّمَ عَلَيْهِ وَآلَهُ): «إِنَّ هَذَا طَعَامٌ طَيِّبٌ»^(٥).

فلس: أَفْلَسَ الرَّجُلُ: كَأَنَّهُ صَارَ إِلَى حَالٍ لَيْسَ لَهُ فُلُوسٌ بَعْدَ أَنْ كَانَ ذَا دَرَاهِمٍ، فَهُوَ مُفْلِسٌ، وَالْجَمْعُ: مُفَالِيسٌ. وَحَقِيقَتُهُ: الْإِنْتِقَالُ مِنْ حَالَةِ الْبُسْرِ إِلَى حَالَةِ

الْعُسْرِ.

والفلس: الَّذِي يُعَامَلُ بِهِ، وَفَارُهُ مَفْتُوحَةٌ، وَيُجْمَعُ فِي الْقِلَّةِ: عَلَى أَفْلَسٍ، وَفِي الْكَثْرَةِ عَلَى فُلُوسٍ.

وقد قُلِّسَهُ الْقَاضِي تَقْلِيْسًا: نَادَى عَلَيْهِ أَنَّهُ أَفْلَسٌ. وَتَقْلِيْسٌ^(٦): مِنْ بِلَادِ الْأَرَامَةِ، وَمِنْهُ الْفُضْلُ بْنُ أَبِي قُرَّةِ التُّفَلَيْسِيِّ، الْمَذْكُورُ فِي رِجَالٍ مِنْ لَمْ يَزِدْ [عَنْهُمْ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)]^(٧).

فلسط: فِلَسْطِينُ قَبْلَ: هُوَ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ مَوْلَدُ النَّبِيِّ (سَلَّمَ عَلَيْهِ وَآلَهُ).

وفي (القاموس): «فِلَسْطِينُ» كُورَةٌ بِالشَّامِ وَقَرْيَةٌ بِالْعِراقِ^(٨).

فلسف: قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ: الْفُلَسْفَةُ لُقَّةٌ يُوتَابِيَةٌ مَعْنَاهَا مَحَبَّةُ الْحِكْمَةِ، وَقِيلَ سَوْفَ أَصْلُهُ وَيُكَلِّسُوفَ، أَيْ تُحِبُّ الْحِكْمَةَ، وَيُكَلِّلُ الْمُحِبِّ، وَسَوْفَ: الْحِكْمَةُ. وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ صِفَةُ الْمُتَقَلِّسِينَ.

فلط: كَانَ تِلَامِيذُهُ أَفْلَاطُونُ ثَلَاثَ فِرَاقٍ، وَهُمْ: الْإِسْرَافِيُّونَ، وَالزُّوْافِيُّونَ، وَالْمُسَانِيُونَ.

فالإسرافِيُّونَ، هُمُ الَّذِينَ جَرَدُوا أَلْوَاخَ عُقُولِهِمْ عَنِ السُّقُوسِ الْكَوْنِيَّةِ، فَاسْتَرْفَتْ عَلَيْهِمْ لَمَعَاتُ أَنْوَارِ الْحِكْمَةِ مِنْ لَوْحِ النَّفْسِ الْإِفْلَاطُونِيَّةِ، مِنْ غَيْرِ تَوَسُّطِ الْعِبَارَاتِ وَتَحْلُلِ الْإِشَارَاتِ.

وَالزُّوْافِيُّونَ: هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يَتَجَلَّسُونَ فِي رِوَاقِ بَيْتِهِ، وَيَتَلَقَّوْنَ مِنْهُ فَوَائِدَ الْحِكْمَةِ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ،

(١) قوله: (ومنه: ضربت - إلى - السفلى) جمعه المصنف في (فلج) ومحلّه الصحيح هنا

(٢) الكافي ٦: ٢٢١/٤

(٣) البرزّة، بضم الباء وسكون الراء، القدر من الحجارة.

(٤) مكارم الأخلاق: ٢٨، وكل ما ورد في هذه المادة جعله المصنف

في (فلج) ونقله إلى هنا.

(٥) فتح التاء وكسرها.

(٦) رجال الطوسي: ٤٨٩.

(٧) لقاموس المحيط ٢: ٣٩٢.

وكان أرسطو من هؤلاء.

وربما يقال إن المشائين هم الذين كانوا يمشون في ركاب أرسطو لا في ركاب أفلاطون، كذا ذكره الشيخ البهائي (رحمه الله عليه).

فلق: الفلق، بضمّتين: حبّ معروف.

فلق: قوله (سفر): ﴿قُلْ أَهْوَذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾^(١) الفلق - بالتحريك - قبل: هو ضوء الصبح وإنارته، والمعنى: قل - يا محمد - اعتصم وأمتنع برّب الصّبح وخالفه ومدبره ومطلعه متى شاء على ما يرى من الصّلاح فيه.

ويقال: هو الحلق كله؛ لأنهم يتلفون بالخروج من أصلاب الآباء وأرحام الأمهات كما يتلفن الحب من الثبات.

ويقال: الفلق: ما يتلف من الشيء وهو يعمّ جميع الممكنات، فإنه (بمعناه) قلن ظلمة عديها يوم إبعادها.

وفيل: الفلق: صدع في النار، فيه سبعون ألف بيت، في كل بيت سبعون ألف أسود^(٢)، في جوف كل أسود سبعون ألف جرة شم، لا بد لأهل النار أن يمشوا عليها، كذا في (معاني الأخبار)^(٣).

وفي (تفسير علي بن إبراهيم (رحمه الله)): الفلق: حبّ في جهنم يتعوذ أهل النار من شدة حرّه، سأل الله أن يأذن له أن يتنفّس فأذن له [فتنفّس] فأحرق جهنم.

وفي ذلك الحبّ شندوق من نار يتعوذ أهل ذلك الحبّ من [حرّ] ذلك الصندوق وهو الثابت، وفي ذلك الثابت ستة من الأولين وستة من الآخرين.

فأما الستة من الأولين: قابن آدم الذي قتل أخاه، وثمّود إبراهيم، وفرعون موسى، والسميري الذي اتخذ العجل والذي هوّد اليهود ونصر النصارى.

وأما الستة من الآخرين: أربعة من المنافقين، وصاحب الخوارج، وابن ملجم^(٤).

قوله (سفر): ﴿قَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾^(٥) أي شاقّ علود الصّبح عن ظلمة الليل. والفلق: الشق. والإصباح والصّبح واحد، وهو مصدر أضحت أضاحت.

وفي الدهاء: «يا فائمة من حيث لا أرى، ومخرجه من حيث أرى» قال الشيخ البهائي (رحمه الله): لا رب أن القبح يختلف طلوعه باختلاف الأفاق، فيطلع في [البلاد] الشرقية قبل الغربية، فمن هو في الأقرب الغربي لا يرى اتصاله [في الأفق] الشرقي، فقد انقطع من حيث لا يراه^(٦).

قوله: «وَرَبَّ الظُّلُمِ وَالْفَلَقِ» أراد بالفلق النور. وفي حديث الجايقة: «هي صحيفة من فلق فيه»^(٧) هو بالكسر والفتح، أي من شقّ فيه.

وفلقته: من باب ضرب: شققته.

والفلق، بالسكون: الشق. والتفليق مثله.

ونفلق الشيء: نشقق.

(٥) تصير الضمي ٢: ١١٩.

(٦) الأنعام ٦: ٩٦.

(٧) مفتاح الملاح: ١٥، وفيه من حيث لا يرى.

(٨) الكافي ١: ١٨٦/١.

(١) الفلق ١١٣: ١.

(٢) زاد في المصدر: جاز، في كلّ دار سبعون ألف.

(٣) الأسود: من العتات أعبها وأنكها.

(٤) معاني الأخبار: ١/٢٢٧.

والفلوق: الشقوق.

فلک: قوله (سنان): ﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾^(١)
الْفُلْکُ، بالضم: السفينة، واحدٌ وجمع، يُذكر ويؤنث.
قال (سنان): ﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ فجاء به مذكراً
وقال: ﴿وَالْفُلْکُ الَّتِي تَحْرِي فِي الْبَحْرِ﴾^(٢) فأنث.
وقال: ﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَحَرَّتْ بِهِمْ يَمِينُ
طَبِيعَةٍ﴾^(٣) فجمع

والفلک بالتحريك: واحد أفلاك النجوم كسبب
وأسباب، سُمي فلکاً لاستِدَارته. وكلُّ مُستدير فلک.
ويجوز أن يجمع على فلک كأشد وأشد.

وفي الحديث: «إِنَّ الْفُلْكَ دَوْرَانُ السَّمَاءِ»^(٤) فهو
اسم للدوران خاصة. وأما المنجمون فالفلک عندهم
ما رُكِبَتْ فيه السجور، ولا يقصرونه على الدوران.

وفلکة الجوزل وران ثمرة، معروفة^(٥)
فلل: الفل بالفتح واحد قُلُول الشَّعْب، وهي كُسْبُوه
في حذّه. والفلّة مثله.

وفللت الجيش، من باب قتل: كسرتُه وهزمتُه
فلن: قال ابن السراج، نقلاً عنه: فلان. كناية عن
اسم سُمي به المُحدث عنه، خاصّ غالب

ويقال في النداء: «يَا قُلْ» بحذف الألف والنون
لغير تزخيم، ولو كان تزخيماً لقالوا: يا فلان^(٦).

فلا: في الحديث القدسي: «الرَّجُلُ بِتَصَدَّقِ

بِالثَّمَرَةِ وَنِصْفِ الثَّمَرَةِ فَأَرْبِيهَا كَمَا يُرَبِّي الرَّجُلُ قُلُوءَهُ
وَقَصْبَلَهُ الْفُلُوءُ، بشديد الواو وضَمّ اللام: المَثَرُ يُفْصَلُ
عن أمّه، لأنّه يُفْتَلَى، أي يُفْطَم، والجمع: أفلاء، كعدوّ
وأعداء.

وعن أبي زيد: إذا فتحت الفاء شذّث الواو، وإذا
كسرت خففت^(٧)، والأُنثى: قُلُوءٌ بالهاء، وإنما ضرب
المثل بالفلُوء لأنه يُريد زيادة تربيته وكذا الفصيل.

والفلاء: الأرض التي لا ماء فيها، والجمع: فُلا،
كخصاة وخصى، وجمع الجمع: أفلاء، كسبب
وأسياب.

فلى: فُلَيْتُ رأسي فلياً، من باب رمى: نَقَيْتُهُ عن
القمل.

القم: معروف، ويُقال: بالخرّكات الثلاث، ولكن
يُفتح الفاء أفصح منهما، أي من الصم والكسر، وأصله
فَوْحاً بفتحة [مه] الهاء، وعوّض عنها بالميم، فإذا
بَصَغْتَهُ بَوَاحٍ جَمَعْتَهُ زِدَدْتَهُ إِلَى الْأَصْلِ، فقلت: قُوتُهُ
وَأَقْوَاهُ، ولا يقال أقماء^(٨)

فند: قوله (سنان): ﴿كَوْلَا أَنْ تُنْشَدُوهُ﴾^(٩) أي
تَحْمِلُون.

وأصل الفند، بالتحريك: نُقصان عقل يصدر من
هزم. ومنه: حَجُورٌ مُفْنِدةٌ^(١٠).

ويقال: أصل الفند الخوف، يقال: أَفْنَدَ الرَّجُلُ

(١) الشعراء ٢٦: ١١٩.

(٢) البقرة ٢: ١٦٤.

(٣) يونس ١٠: ٢٢.

(٤) لسان العرب ١٠: ٤٧٨.

(٥) وهي قطعة مستديرة من الخشب ونحوه يُجعل في أعلام.

(٦) الصحاح ٦: ٢١٧٨.

(٧) الصحاح ٦: ٢٤٥٦.

(٨) ونظر أيضاً مادة (عوه).

(٩) يوسف ١٢: ٩٤.

(١٠) كذا، والذي في الصحاح وغيره: «ولا يقال حجور مُفْنِدة، لأنّها لم

تكن في شيئها ذات رأي». الصحاح ٢: ٥٢٠، القاموس المحيط

١: ٣٣٥.

خُرف وتغيّر عقله، ثم قيل: فَيَد الرجل: إذا جهل، وأصله من ذلك.

وفي الحديث: «ما يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ إِلَّا مَرَمًا مُفِيدًا، أَوْ مَرَمًا مُفْسِدًا»^(١). يقولون للشيخ إذا هَرِمَ: قَدْ أَفْنَدَ؛ لأنه تكلم بالمتخرف من الكلام.

ومنه حديث الترمذي رسول هِرَقل: «وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ بَلَغَ الْقَنَدَ»^(٢).

والقَنَد: الكَذِبُ أيضًا، وقد أَفْنَدَ إِفْنَادًا: كَذَبَ.

والتَّضْيِيقُ: اللُّومُ وتَضْعِيفُ الرَّايِ.

وَأَفْنَدَهُ الْكَيْفُ: أَرْقَعَهُ فِي الْقَنَدِ.

وفي الخبر: «أَسْرَعَ النَّاسِ لِحَقِّقًا هِيَ قَوْمِي، وَيَعِيشُ النَّاسُ بَعْدَهُمْ إِفْنَادًا يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا»^(٣)؛ أي يصيرون فرقًا مختلفين.

وفيه: «أَرِيدُ أَنْ أَفْنَدَ قَرْسًا»^(٤) أي أَرْطِطَهُ وَأَتَخِفَّهُ. حِصْنًا وَمَلَاذَا الْجَأِ إِلَيْهِ، كَمَا يُلْجَأُ إِلَى الْوَيْدِ مِنَ الْجَبَلِ؛ وهو أُنْفَةُ الْخَارِجِ مِنْهُ.

وَالْفَيْدُ، بِالْكَسْرِ فَالْسُّكُونُ: قِطْعَةٌ مِنَ الْجَبَلِ طَوِيلًا. ومنه حديث علي (عليه السلام): «لَوْ كَانَ جَبَلًا لَكَانَ فَيْدًا»^(٥) وقيل: هو الْمُتَعَرِّدُ مِنَ الْجِبَالِ.

فندق: الْمُدَّقُ، كَقَفْنَدُ: الْخَانُ لِلْسَّبِيلِ، وَالْجَمْعُ:

الْفَنَادِقُ.

ومنه الحديث: «إِنِّي أَنْقَبِلُ الْفَنَادِقَ، فَيَنْزِلُ عِنْدِي الرَّجُلُ فَيَمُوتُ»^(٦) الحديث.

فَنَسَ: فَتَسَ فِي الْأَمْرِ تَفْنِيشًا^(٧)؛ اسْتَرْخَى.

فَنَكْ: فِي الْحَدِيثِ: وَأَصْلِي فِي الْفَنَكِ^(٨) هو كَفَسَلٌ: دَوْبَةٌ بَرَّةٌ غَيْرُ مَا كَوَلَةُ اللَّحْمِ يُؤْخَذُ مِنْهَا الْقُرُوءُ. ويقال: إِنَّ قُرُوءَهَا أَطْيَبُ مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْفِرَازِ، يُجْلَبُ كَثِيرًا مِنْ بِلَادِ الصَّقَالِيَّةِ، وَهُوَ أَبْرَدُ مِنَ السُّمُورِ، وَأَعْدَلُ وَأَحَرُّ مِنَ الشَّجَابِ، صَالِحٌ لَجَمِيعِ الْأَمْزِجَةِ الْمُفْتَدِلَةِ.

ويقال: إِنَّهُ نَوْعٌ مِنْ جِرَازِ الثَّقَلَبِ الرَّومِيِّ.

ومن الْأَزْهَرِيِّ وَغَيْرِهِ: هُوَ مُعَرَّبٌ.

وَحُكْمِي مِنْ بَعْضِ الْعَارِفِينَ: أَنَّهُ يُطْلَقُ عَلَى قُرُوحِ بَلَدِ الْأَوْدِيِّ فِي بِلَادِ التُّرْكِ^(٩).

فَتْنٌ: يَحُولُ (سعى) دَوَاتَا أَفْتَانٍ^(١٠) أي أَغْصَانٍ وَاحِدَهَا فَتَنٌ، وَتَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَفَاتَيْنِ.

وقيل: دَوَاتَا الْوَانِ مِنَ الثَّمَارِ الْوَاحِدُ: فَنٌ.

وَالْفَنُّ كَفُلْسٌ: وَاحِدُ الْفَتُونِ، كَفُلُوسٌ وَهِيَ الْأَنْوَاعُ وَرَجُلٌ مَفْتَنٌ، أَيْ دُوْقَتُونٌ.

فَنَى: فَنَاءَ الْكَعْبَةِ، بِالْمَدِّ: سَعَةً أَمَامَهَا. وقيل: مَا

(١) النهاية ٣: ١٧١.

(٢) النهاية ٣: ١٧٥.

(٣) نهج البلاغة: ٥٥٤ الحكمة ٤١٣.

(٤) الكافي ٧: ١٥١، الظاهر أنَّ المراد بالفنادق في الحديث ليس

خان السبيل بل النزل فيه.

(٥) في النسخ: فَنَسَ فِي الْأَرْضِ فَنَشًا. انظر القاموس المحيط ٧:

٢٩١.

(٨) التهذيب ٢: ٢٠٧/٨١١.

(٩) المصباح المير ٢: ١٥٨.

(١٠) الرحمن ٥٥: ١٨.

امتدّ من جوايبها دوراً، وهو حريمها خارج المملوك منها. ومثله: فناء الدار، والجمع أفنية.

ومنه الخبر: «اكتسوا أفنيّكم ولا تشبهوا باليهود»^(١).

وفي الدعاء: «نازل بفنائك» والخطاب لله (مقر)، وهو على الاستعارة.

وقني المال بقني - من باب توب - فناء: إذا باد، واضمحّل، وأفناء غيره.

وكل مخلوق صائر إلى الفناء، أي الهلاك والاضمحلال.

ويقال للشيخ الهمّ قان، على الصّحاح لقربه ودقّته من الفناء.

ومن أمثالهم: «نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الإنباء»^(٢) أي تحلّو الدار من سكّانها والأنية من مستودعاتها. والقرع، بالتحريك: هو أن يكون في الأرض ذات الكلا موضع لا نبات فيه، كالقرع في الرّأس.

وفي الدعاء: «وأعوذ بك من الذنوب التي تعمّل الفناء»^(٣) وهي، كما وردت به الرواية عن الصادق (عليه السلام): الكذب، والزنا، وقطع الرّجيم، واليمين الفاجرة، وسدّ الطّرق، وأدعاء الإمامة بغير حقّ^(٤).

فهد: الفهد، بالفتح فالسكون: واحد الفهود حيوان معروف يُضطاد به، والأنثى فهدّة، والجمع

فهود كفلس وفلوس.

وفهد الرجل، إذا أشبه الفهد في كثرة ترويه.

حكى ابن خلكان المؤرخ: أن الرّشيد العبّاسي خرج مرّة إلى الصّيد، فأنهى به الطّرد إلى قبر علي (عليه السلام) الآن، فأرسل الفهود على صيد فتبعته الصّيد إلى مكان قبره، فوقفت ولم تقدر^(٥) على

الصّيد، فعجب الرّشيد من ذلك، فجاءه رجل من أهل الحيرة^(٦) فقال: يا أمير المؤمنين، إن ذلك علي قبر

ابن عمك علي بن أبي طالب، مالي عندك؟ قال: أنت مكترمة. قال: هذا قبره. فقال له الرّشيد: من أين علمته؟ قال كنت أجيء مع أبي ونزوّه فأخبرني أنه

كان يحيى مع جعفر الصادق (عليه السلام) فيزوّه، وإن جعفر كان يحيى مع أبيه محمّد الباقر (عليه السلام) فيزوّه وإن محمداً كان يحيى مع أبيه علي بن

الحسين (عليه السلام) فيزوّه، وإن علياً كان يحيى مع أبيه الحسين (عليه السلام) فيزوّه، وكان الحسين (عليه السلام) أحلمهم بمكان القبر، فأمر الرّشيد

أن يخجر الموضع، فكان أول أساس [وُضِع] فيه، ثم تزايدت الأبنية فيه في أيام السّامانية^(٧) وبني

حمّدان، وتفاقم في أيام الدّولم، أي أيام بني بُوّنه، انتهى^(٨).

وتقل أن عضد الدولة هو الذي أظهر قبر علي (عليه السلام) وعمر المشهد هناك، وأوصى أن يُدفن

(٥) في حياة الحيوان: تتقدّم.

(٦) في حياة الحيوان: الحيرة.

(٧) في «ع»: السّمانية.

(٨) حياة الحيوان ٢: ١٧٧.

(١) المحاسن: ٧٦/٦٢٤.

(٢) النهاية ٤: ٤٥.

(٣) الكافي ٢: ٧/٢٦٠.

(٤) معاني الأخبار: ٢/٢٧١، عن علي بن الحسين (عليه السلام)

«نعوذ».

فيه^(١). [وَعَصْدُ الدَّوْلَةِ] اسمه فَنَّاخْشَرُو أَبُو شُجَاعِ بْنِ رُكْنِ الدَّوْلَةِ [أَبِي عَلِيٍّ] الْحَسَنُ بْنُ بُوَيْهِ الدُّيَلَمِيُّ، وَكَانَ عَصْدُ الدَّوْلَةِ أَعْظَمَ بَنِي بُوَيْهِ مَمْلُكَةً^(٢).

فهر: في الحديث: «كَأَنَّكُمْ يَهُودٌ خَرَجُوا مِنْ قَهْرِهِمْ»^(٣) قَهْرُ الْيَهُودِ، بِالضَّمِّ: يَتَعَهَّمُ وَمِذْرَاسُهُمْ^(٤).

وفي (الصُّحاح): وَأَصْلُهَا بُهْرٌ، وَهِيَ جَبْرَانِيَّةٌ قُرَيْشِيَّةٌ^(٥).

وفي (النهاية): هِيَ كَلِمَةٌ تَبْطِئُ أَوْ جَبْرَانِيَّةٌ قُرَيْشِيَّةٌ^(٦).

وَالْقَهْرُ: الْخَجَرُ مِلْءُ الْكَفِّ، وَقِيلَ: الْخَجَرُ مُطْلَقاً. وَقَهْرٌ، بِالْكَسْرِ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وَهُوَ قَهْرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ.

وفي الخبر: «نَهَى عَنْ الْقَهْرِ»^(٧) وَالْقَهْرُ مِثْلُ: نَهَى وَنَهَرٌ، وَهُوَ أَنْ يَجَامِعَ الرَّجُلُ امْرَأَةً ثُمَّ يَتَحَوَّلَ عَنْهَا قَبْلَ الْفِرَاقِ إِلَى أُخْرَى فَيُبْتَلِ.

فهو: فِي الْخَبَرِ: «أَنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَى الْمُتَقَبِّهَاتِ»^(٨) الْمُتَقَبِّهَاتُ: الَّذِينَ يَتَحَوَّلُونَ النَّاسَ أَنَّهُمْ ذَوِي^(٩) قَهْمٍ وَذَكَاءٍ لِيَقْرَبُوهُمْ وَيُعْظَمُوهُمْ. وَأَصْلُهُ الْقَهْمُ: وَهُوَ الْإِمْتِلَاءُ، كَأَنَّهُ مَلَأَ بِهِ شِدْقَهُ، وَهُوَ رَفَعَ الصَّوْتَ بِالْكَلَامِ وَقِلَّةُ الْإِسْتِحْيَاءِ، فِي أَنَّهُ لَا يَبَالِي بِكُلِّ

مَا قَالَ حَتَّى يَخَافَ النَّاسَ مِنْ لِسَانِهِ.

لَهُمْ: قَوْلُهُ (سفر): ﴿قَتَلْنَاهَا سَلِيمَانَ﴾^(١٠) الصَّمِيرُ لِلْحُكُومَةِ أَوْ الْقَتَوَى، حَيْثُ حَكَّمَ دَاوُدُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِالْقَتَمِ لِصَاحِبِ الْخَرْثِ، فَقَالَ سَلِيمَانُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهُوَ ابْنُ أَحَدِي عَشْرَةَ^(١١) سَنَةً: خَيْرٌ هَذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَرْفَقَ بِالْفَرِيقَيْنِ! قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: تَدْفَعُ النَّفْسَ إِلَى صَاحِبِ الْخَرْثِ فَيَنْتَضِعُ بِهَا، وَالْخَرْثُ إِلَى صَاحِبِ النَّفْسِ فَيَقْرَمُ عَلَيْهِ حَتَّى يَمُوتَ كَمَا كَانَ. فَقَالَ: الْقَضَاءُ مَا فَضِيحٌ، وَأَمْضَى الْحُكْمِ بِذَلِكَ.

وَالصُّحِيحُ عَلَى مَا قِيلَ: أَنَّهَا جَمِيعاً حُكْمًا بِالْوَحْيِ إِلَّا أَنْ حَكُمَتِ سَلِيمَانُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) تَسَلَّطَتْ حُكُومَةُ دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَحْكُمُوا بِالظَّنِّ وَالْاجْتِهَادِ، وَلَهُمْ طَرِيقٌ إِلَى الْعِلْمِ: **وَلِي قَوْلُهُ (سفر): ﴿وَكَلَّأْنَا نَبِيَّانَا حُكْمًا وَجِلْمًا﴾**^(١٢) دَلَالَةٌ عَلَى هَذَا^(١٣)

وَالْقَهْمُ خِصْدُ الْقَبَاوَةِ، يَقَالُ: قَهْمَتُهُ قَهْمًا وَقَهَامَةً مِنْ بَابِ تَوَبَّ، وَتَسْكِينُ الْمَصْدَرِ لَغَةً: إِذَا حَلِمْتُهُ، وَقِيلَ: السَّاكِنُ اسْمُ الْمَصْدَرِ. وَفَلَانٌ قَهْمٌ. وَقَدْ اسْتَقَهَمَنِي الشَّيْءُ فَأَقَهَمْتُهُ، وَقَهْمَتُهُ تَقَهِيمًا.

(٧) الصُّحاح ٢: ٧٨٤.

(٨) النهاية ٣: ٤٨٢ قنوره.

(٩) في النسخ: ذو.

(١٠) (١٢) الأنبياء ٢١: ٧٩.

(١١) في النسخ: أحد عشر.

(١٣) جوامع الجامع: ٢٩٤، وفيه دلالة على أن كلاهما كان مصيباً،

بدلالة دلالة على هذا.

(١) وفيات الأعيان ٤: ٥٥.

(٢) حياة الحيوان ٢: ١٧٧.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ١٦٨/٧٩١.

(٤) في النسخ: مدارسهم، والصحيح ما أثبتناه: والمدارس: بيت تدرّس

فيه التوراة. انظر الصُّحاح واللسان - فهر - .

(٥) الصُّحاح ٢: ٧٨٤.

(٦) النهاية ٣: ٤٨٢، وفي النسخ: أهرت، وما أثبتناه من المصدر.

وفي حديث مَذْح الإسلام: «جعلهُ فُهْمًا لِمَنْ عَقَلَ»^(١) أي مَفْهُومًا، [أو] أَطْلَقَ عَلَيْهِ لَفْظَ الْقَهْمِ مَجَازًا، إطلاَقًا لاسْمِ الْمُسَبِّبِ عَلَى السَّبَبِ، إِذْ هُوَ^(٢) سَبَبٌ مِنْ قَهْمٍ عَنْهُ وَعَقْلٌ مَقَاصِدُهُ^(٣).

وحروف الاشتقاق: (هَل) وهي سؤال عن الوجود، و (مَنْ) وهي سؤال عن الشخص، و (مَتَى) وهي سؤال عن الزمان، و (كَيْفَ) وهي سؤال عن الحال، و (مَا) وهي سؤال عن الماهية، و (كَمْ) وهي سؤال عن العدد، و (أَيْنَ) وهي سؤال عن المكان، و (أَيَّ) وهي سؤال عن التفسير والعدد، و (لَمْ) وهي سؤال عن العلة.

وقهْمٌ: قبيلة.

فهو: القَهْمَةُ والقَهَاة: العِي. يقال رَجُلٌ قَهٌّ، وامرؤة قَهَّةٌ وفِهَتْ بِأرجلٍ، بالكسر، قَهَّاءٌ، أي عَيِيت قَالَهُ الحَوْهَرِيُّ^(٤).

فوت: قوله (صفر): ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ﴾^(٥) أي الاضطراب واختلاف، وأصله من الفَوْتُ، وهو أن يَفُوتَ الشَّيْءُ فَيَقَعُ فِي الْخَلَلِ. وفي الحديث: «أَتَخَوَّفُ مِنَ الْقَوْتِ؟»، قلت: وما الْقَوْتُ؟ قال: «الْمَوْتُ»^(٦).

والْقَوْتُ: القَوَاتُ ومنه الدُّعَاءُ. «إِنَّمَا يَفْجَلُ مَنْ

يَخَافُ الْقَوْتَ»^(٧) أي القَوَات.

وموت القَوَات: موت القَجَاة، ومنه: «مَرَّ بِحَائِطٍ [مَائِلٍ] فَأَسْرَعَ، [فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْرَعْتَ الْمَسِيَّ]»، فقال: أَخَافُ مَوْتَ الْقَوَاتِ»^(٨). والقَوْتُ: الفَائِثُ، ومنه: «يَا جَمِيعَ كُلِّ قَوْتٍ، أَيِ كُلِّ فَائِثٍ».

وقَاتِ الْأَمْرُ قَوَاتًا وَقَوَاتًا، أَيِ قَاتَ وَقْتُ فِعْلِهِ. ومنه: قَاتِبِ الصَّلَاةَ إِذَا خَرَجَ وَقْتُ فِعْلِهَا وَلَمْ تُفْعَلْ. وعَاتَنِي فَلَانٌ بِكَذَابٍ: سَبَقَنِي.

وتَفَاوَتَ التَّيْنَانُ تَفَاوُتًا، بِحَرَكَاتِ الْوَاوِ وَالضَّمِّ^(٩): أَكْثَرَ تَبَاعُدًا مَا بَيْنَهُمَا.

فوج: قوله (صفر): ﴿فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾^(١٠) الفُوجُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَالْجَمْعُ أَفْوَاجٌ، مِثْلُ: تَوْبٌ وَأَتَوَابٌ، وَجَمْعُ الْأَفْوَاجِ: أَفَاوِجٌ وَأَفَاوِجٌ، أَيِ تَأْتُونَ مِنَ الْقُتُورِ إِلَى مَوَاقِفِ الْحِسَابِ أَمَامًا كُلِّ أُمَّةٍ مَعَ إِمَامِهِمْ. وقيل: جَمَاعَاتٌ مُتَخِلِّفَةٌ.

قال الشيخ أبو علي (رحمه الله)، رَوَى مُعَاذٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَنَّهُ قَالَ: يُخَشَّرُ [عَشْرَةٌ] أَصْنَافٍ مِنْ أَمْنِي أُنْتَانًا قَدْ مَيَّزَهُمُ اللَّهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَدَّلَ صُورَهُمْ، فَبَعْضُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقِرْدَةِ، وَبَعْضُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْخَنَازِيرِ، وَبَعْضُهُمْ مُتَكَسِّرُونَ، أَرْجُلُهُمْ فَوْقَ وُجُوهِهِمْ يُسْحَبُونَ^(١١) عَلَيْهَا، وَبَعْضُهُمْ عُتِيُّ،

(١) هج البلاعة: ١٥٣ الخطبة ١٠٦.

(٢) في النسخ: وهو، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) اختيار مصباح السالكين: ٢٥١.

(٤) الصحاح ٦: ٢٢٤٥.

(٥) الملك ٦٧: ٣.

(٦) الكافي ٤: ٢١/١٧٤.

(٧) الصحيحة السجادة: دعاؤه يوم الأضحي والجمعة (٤٩).

(٨) النهاية ٣: ٤٧٧.

(٩) أي بضم الواو من (تفاوت) وفتحها وكسرها.

(١٠) أنبا ٧٨-١٨.

(١١) في الجوامع: عوق رؤوسهم يُسْحَبُونَ، وفي المجموع: أَرْجُلُهُمْ مِنْ عَوْقٍ وَوُجُوهُهُمْ مِنْ تَحْتِ ثُمَّ يُسْحَبُونَ.

وبعضهم سَمَّ بَنُوكُمْ، وبعضهم يَمْضُونَ أَلَيْسَتَهُمْ، فهي مُدْلَاةٌ عَلَى صُدُورِهِمْ يَسِيلُ الْقَيْحُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ، وبعضهم مُقَطَّعةٌ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ، وبعضهم مُصَلَّبُونَ عَلَى جُذُوعٍ مِنْ نَارٍ، وبعضهم أَشَدُّ ثَنًا مِنَ الْحَيْفِ، وبعضهم مُلَبَّسُونَ ثِيَابًا^(١) سَابِغَةً مِنْ قَطِرَانٍ لَا زِفَةَ بِجُلُودِهِمْ.

فَأَمَّا الَّذِينَ عَلَى صُورَةِ الْبَرْدَةِ فَالْقَتَاةُ مِنَ النَّاسِ، وَأَمَّا الَّذِينَ عَلَى صُورَةِ الْخَنَازِيرِ فَأَهْلُ السُّخْتِ، وَأَمَّا الْمُتَكَبِّرُونَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ فَأَكَلَةُ الرِّبَا، وَأَمَّا الْعُصِيُّ فَأَ الَّذِينَ يَجُوزُونَ فِي الْحُكْمِ، وَأَمَّا الْعُصَمَاءُ الْجُكَمُ فَالْمُتَّعِبُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، وَأَمَّا الَّذِينَ يَمْضُونَ أَلَيْسَتَهُمْ فَالْعُلَمَاءُ وَالْقَضَاةُ^(٢) الَّذِينَ خَالَفَتْ أَعْمَالُهُمْ أَقْوَالُهُمْ. وَأَمَّا الَّذِينَ قُطِّعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ فَهَمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْحَيْرَانَ. وَأَمَّا الْمُصَلَّبُونَ عَلَى جُذُوعٍ مِنْ نَارٍ فَالسُّعَاةُ بِالنَّاسِ إِلَى السُّلْطَانِ. وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ أَشَدُّ ثَنًا مِنَ الْحَيْفِ فَالَّذِينَ يُبْغُونَ الشَّهَوَاتِ وَاللَّذَاتِ وَيَمْتَنِعُونَ حَقَّ اللَّهِ فِي أَمْوَالِهِمْ. وَأَمَّا الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الْجَنَابَ فَأَهْلُ الْكِبَرِ وَالْقَطَرِ وَالْمَخِيلَةِ^(٣).

فوح: [انظر فبح].

فوخ: فَاخْت مِنْ رِيحٍ طَيِّبَةٍ تَفُوحُ وَتَفِيخُ، مِثْلُ: فَاخَتْ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ^(٤).

فود: قَوْدُ الرَّاكِبِ: جَانِبَاهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «بَدَأَ الشَّيْبُ

بِقَوْدَيْهِ»^(٥).

فوز: قَوْلُهُ (سَفَرٌ) ﴿مِنْ قَوْرِهِمْ هَذَا﴾^(٦) أَيُّ مِنْ حَضَبِهِمُ الَّذِي عَضِبُوهُ بِبَذَرٍ، وَأَصْلُ الْقَوْرِ الْقَلْبَانِ وَالْاضْطِرَابُ، يُقَالُ: فَازَتْ الْقِدْرُ قَوْرًا وَقَوْرَانًا: إِذَا غَلَّتْ، اسْتَعِيرَ لِلسَّرْعَةِ.

فوله (سَفَرٌ) ﴿وَقَارَ الثُّورُ﴾^(٧) أَيُّ تَبَعَ، يُقَالُ: فَازَ الْمَاءُ يَقُورُ قَوْرًا: تَبَعَ وَجَرَى.

وفي الحديث: «الْحُمَّى مِنَ قَوْرِ جَهَنَّمَ»^(٨) أَيُّ مِنْ غَلْبَانِهَا.

وقَارَ الْوَرَقُ قَوْرًا: هَاجَ.

ورجعت إليه من قوري، أي من قبل أن أشكن.

وقولهم: الشُّفْعَةُ عَلَى الْقَوْرِ، أَيُّ عَلَى الْوَقْتِ الْحَاضِرِ الَّذِي لَا تَأْخِيرَ فِيهِ، لَمْ اسْتَعْمَلَ فِي الْحَالَةِ الَّتِي لَا بَطْلَ فِيهَا.

فود: قَوْلُهُ (سَفَرٌ) ﴿ذَلِكَ هُوَ الْقَوْرُ الْعَظِيمُ﴾^(٩) الْقَوْرُ: الشُّجْلَةُ وَالطُّغْمُ بِالْحَبِيرِ. مِنْ قَوْلِهِمْ: فَازَ يَقُورُ قَوْرًا: إِذَا طَمِرَ وَتَجَا.

وَالْقَائِرُ بِالنَّاسِ: الظَّالِمُ بِهِ، وَمِنْهُ: الْقَائِرُونَ.

فوله (سَفَرٌ) ﴿إِنْ يَلْمِزِينَ مَقَارًا﴾^(١٠) أَيُّ ظَفَرًا بِمَا يُرِيدُونَ.

فوله (سَفَرٌ) ﴿وَنَجَّى اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَقَارِنِهِمْ﴾^(١١) أَيُّ بِسَبَبِ مَنَاجِيهِمْ وَهُوَ الْعَمَلُ

(٧) هود ١١: ٤٠.

(٨) النبا ٣: ١٧٨ قنوره.

(٩) النورة ٩: ٧٢.

(١٠) النبا ٧٨: ٣١.

(١١) الزمر ٣٩: ٦١.

(١) في المصدر: جباباً.

(٢) في الجوامع: القضاة.

(٣) جوامع الجامع: ٥٢٦، مجمع البيان ١٠: ٤٢٣.

(٤) الصحاح ١: ٤٢٩.

(٥) الصحاح ٢: ٥٢٠.

(٦) آل عمران ٣: ١٢٥.

يُمَوِّت ثَوَابَ التَّوَاضُّعِ لِلَّهِ وَإِذْلَالَ النَّفْسِ.
وَالْمُقَاوَضَةُ: الْمُسَاوَاةُ وَالْمُشَارَكَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ،
وَهِيَ (مُقَاوِضَةٌ) مِنَ التَّقْوِضِ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَدَّ
مَا عِنْدَهُ إِلَى صَاحِبِهِ. وَمِنْهُ: تَقَاوَضَ الشَّرِيكَانِ فِي
الْمَالِ، إِذَا اشْتَرَكَا فِيهِ أَجْمَعَ.
وَتَقَاوَضَ الْقَوْمُ فِي الْأَمْرِ: أَيِ فَاوَضَ فِيهِ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا.

وَالْمُقَوِّضَةُ: قَوْمٌ قَالُوا: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مُحَمَّدًا
(سَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَفَوْضَ إِلَيْهِ خَلْقَ الدُّنْيَا، فَهُوَ الْخَلَّاقُ لِمَا
فِيهَا. وَقِيلَ: فَوْضَ ذَلِكَ إِلَى عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).
وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ قَالَ بِالتَّقْوِضِ فَقَدْ أَخْرَجَ اللَّهَ
مِنْ سُلْطَانِهِ»^(٨).

وَفِي آخَرٍ: «لَا جَبْرَ وَلَا تَقْوِضَ، وَلَكِنْ أَمْرٌ بَيْنَ
أَمْرَيْنِ»^(٩).

وَمَنْ قَالَ بِالتَّقْوِضِ الْمُخْتَزِلَةَ، بِمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ (سَلَّمَ) ~~مُخْتَزِلٌ~~
أَفْعَالُ الْعِبَادِ إِلَيْهِمْ. وَقَدْ مَرَّ نِصَابُ الْبَحْثِ فِي (جَبْرِ).
وَالْتَقْوِضُ فِي التَّكَاحِ التَّزْوِيجُ بِلا مَقَرٍّ.
فَوْضٌ قَوْلُهُ (سَلَّمَ): ﴿مَالُهَا مِنْ قَوَاقٍ﴾^(١٠) أَيِ لَيْسَ
بَعْدَهَا زُجُوعٌ إِلَى الدُّنْيَا، إِنْ قُرِئَ بِالْفَتْحِ.

وَمَنْ قَرَأَ (قَوَاقٍ) بِالصَّمِّ، أَيِ مَالُهَا مِنْ نَظِيرَةٍ وَرَاحَةٍ
وَأَفَاقَةٍ^(١١) كِبَافَاةِ الْقَلِيلِ مِنْ جِلَّتِهِ.
قَوْلُهُ (سَلَّمَ): ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا

الصَّالِحِ.
وَالْمُقَاوِزَةُ: الْمُنْجَاةُ، وَهِيَ (مُقْعَلَةٌ) مِنَ الْقَوْزِ، يُقَالُ:
قَارَ فُلَانٌ: إِذَا نَجَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: «كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) [قَبْلَ
الْحَجِّ] يَسْتَقْرِئُ أَيَّامًا فِي جَبَلٍ فِي طَرْفِ الْحَرَمِ فِي
فَارَزةٍ»^(١٢) وَهِيَ مِظْلَةٌ بَيْنَ عَمُودَيْنِ^(١٣). قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
هُوَ عَرَبِيٌّ فِيمَا أَرَى^(١٤).

وَالْمُقَاوِزَةُ: الْمَهْلِكَةُ، مَاخُودَةٌ مِنَ قَوْزٍ بِالتَّشْدِيدِ: إِذَا
مَاتَ لِأَنَّهَا مِظْلَةٌ الْمَوْتِ وَقِيلَ: مَنْ قَارَ إِذَا نَجَا وَسِيمٌ،
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ تَفَاوُلًا بِالسَّلَامَةِ، وَالْجَمْعُ: الْمُقَاوِزُ وَقَدْ
تَكَثَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ.

فَوْضٌ: قَوْلُهُ (سَلَّمَ): ﴿وَأَفْوَضَ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾^(١٥)
أَيِ أَرَدَهُ إِلَيْهِ.

وَمِنْهُ الدُّعَاءُ: «فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ»^(١٦) أَيِ زَوَّجْتَهُ
إِلَيْكَ وَجَعَلْتِكَ الْعَاكِمَ فِيهِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «قَدْ فَوَضَ اللَّهُ إِلَيَّ الشَّيْءَ»
(سَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَمْرَ دِينِهِ، وَلَمْ يُفَوِّضْ إِلَيْهِ تَعْدِي
خُدُودِهِ»^(١٧).

وَقَوْلُهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «إِنَّ اللَّهَ (مَزِيدٌ) فَوَضَ إِلَى الْمُؤْمِنِ
أَمْرَهُ كُلَّهُ»^(١٨) لَعَلَّ الْمُرَادَ تَقْوِضَهُ فِي الْمُبَاحَاتِ،
بِمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَحَاسِبْهُ عَلَى تَنَاوُلِهَا، وَهُوَ مِنْ قَبِيلِ إِذْنٍ
لِلْمُؤْمِنِ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي إِهَانَةِ نَفْسِهِ، لَكِنَّهُ مِمَّا

(٧) الكافي ٥: ١/٦٣.
(٨) الكافي ١: ١/١٢١ ٦/٦٥٥.
(٩) الكافي ١: ١/١٢٢.
(١٠) سورة ص ٣٨: ١٥.
(١١) تفسير القرطبي ١٥: ١٥٦.

(١) الكافي ١: ١/١٣١.
(٢) في القاموس المحيط: المُفَارَةُ وَالْفَارَزة: مِظْلَةٌ بِضَوْدَيْنِ.
(٣) الصحاح ٣: ٨٩١.
(٤) غافر ٤٠: ٤٤.
(٥) النهاية ٣: ٤٧٩.
(٦) من لا يحضره الفقيه ١: ٨٢/٢٦.

تَعْوِضَةً فَمَا فَوْقَهَا^(١) أي فما زاد عليها في الصَّخْرِ أو الكبير.

ومثله قوله (سفر): ﴿فَإِنْ كُنْ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ^(٢)﴾ أي زائدات على اثنتين.

وفوق: ظرف مكان، نقيض تحت.

قال في (المصباح): وقد استجبر للاستعلاء الحُكْمِيّ. ومعناه الزيادة والفضل. فيقال: العشرة فوق التسعة، أي تزيد عليها. وهذا فوق ذلك، أي أفضل^(٣). ثم مثل بالآيات التي تقدّم ذكرها^(٤).

واشتقاق من سُكَّرَ ومن مَرَّضَ وأفاق بمعنى. قال (سفر): ﴿فَلَمَّا أَفَاقَ^(٥)﴾ قال: وأفاق من سُكَّرَ كما يقال: استيقظ من نومه.

وفي حديث عبيدة المريص: والزيادة فُذِرَ فَوَاقِي نَاقَةٍ^(٦) الفَوَاقِي، كغراب: ما بين الخلتين من الوقت، لأنها تُحَلَبُ فتترك سَوِيْقَهُ يَرُضُّهَا الفصيل لئلا تَمُوتَ تُحَلَبُ، أو ما بين فتح يدك وقبضها على الصُّرْع. ومنه الحديث: «من كتبه الله سمعداً - وإن لم يتيق من الدنيا إلا كفَواقِي نَاقَةٍ - حُرِّمَ له بالسَّعَادَةِ^(٧)».

ومثله في حديث الأُشتر لعلي (عليه السلام) وقد قال له يوم صُفِّين: «أُنْظِرْنِي فَوَاقِي نَاقَةٍ^(٨)» أي أخزني هذا العِقدار.

ومنه حديث علي (عليه السلام): «أَنْ بِنِي أُمِّيَةَ لِحَوْفُوقُنِي ثَرَاتُ مُحَمَّدٍ (سَلَّمَ) عَلَيْهِ وَكَهْ تَقْوِيْقًا^(٩)».

قال بعض الشارحين: استعار لفظ التَّقْوِيْقَ لِعَطِيَّتِهِم المال قليلاً قليلاً، كَفَوَاقِي النَّاقَةِ: وهو الحَلَبَةُ الواحدة من بُهَاءٍ، ووجه التشابهة القِلَّة. وثرأت محمد (سَلَّمَ) عَلَيْهِ وَكَهْ القِيَّةُ الحَاصِلُ بِتَرْكِتِهِ^(١٠).

وَقُتُّ مُلَانًا لَوَقُهُ، أي صِرْتُ خيراً منه وأشرف، كأنك صِرْتُ خيراً منه في المَرْتَبَةِ.

ومنه: الشيء المَانِقُ، وهو الجَبْدُ الخَالِصُ في نَوْحِهِ.

وَوَاقِي الرَّجُلِ أَصْحَابُهُ بِفَوْقِهِمْ، أي علاههم بالسَّوْفِ والْفُضْلِ وَخَلْبِهِمْ.

وَوَاقِي الْجَارِيَةِ بِالْجَمَالِ، فهي فَاضَةٌ. وَفَاقَةُ، وَالْمَخْصَاصَةُ، وَالْإِمْلَاقُ، وَالْمَشْكَنَةُ، وَالْمَشْرُوقَةُ وَاحِدٌ. نَقْلًا عَنْ التَّهْمَدَانِي فِي (الْمَعَاظِلِ)^(١١).

وَوَاقِي الرَّجُلِ: اقْتَرَفَ

وَأَفَاقَ الْمَجْتُونُ: رَجَعَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ.

وَفَوْقُ السُّهُمِ: [مَوْضِع] ^(١٢) التَّوْتَرِ، وَالْجَمْعُ: الْفَوَاقِي كَقَمَلٍ وَأَقْفَالٍ وَفَوْقُ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ.

وَفَرْقُ السُّهُمِ، من باب تعيب: انكسر قُوَّةُهُ.

نوم: قوله (سفر): ﴿وَقَوْمِهَا وَخُدَيْسِهَا وَتَضَلُّهَا^(١٣)﴾

(٨) النهاية ٣: ١٧٩.

(٩) نهج البلاغة: ١٠٤ الخطبة ٧٧.

(١٠) اختيار مصباح السالكين: ١٨١ الخطبة ٧١.

(١١) الألفاظ الكتابية: ٤٠.

(١٢) من الصحاح (فوق).

(١٣) البقرة ٢: ٦١.

(١) البقرة ٢: ٢٦.

(٢) النساء ٤: ١١.

(٣) المصباح المثير ٢: ١٦١.

(٤) أي صاحب المصباح بقوله (سفر): ﴿مَا لَهَا مِنْ فَوَاقِي﴾.

(٥) الأعراف ٧: ١٤٣.

(٦) الكافي ٣: ١١٨/٢.

(٧) الكافي ١: ١١٨/٣.

قيل: القوم: الجئمة. والخبز أيضاً، يقال: قُرموا لنا، أي اختبزوا.

ويقال: القوم: المحبوب. ويقال: الثوم المعروف، وبه قرأ البعض بإبدال الثاء من الفاء، كما يقال: جَدَث وجَدَف للقبير^(١).

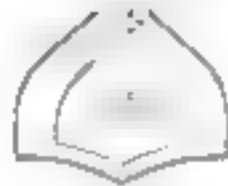
قوله (سفن): ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾^(٢) أي قَطَعُواهَا قَطْعاً مِمَّا جَاءَ بِهِ الرَّسُل.

والأفواء: جمع فوه، كسبب وأسباب.

وفي حديث علي (عليه السلام): «إِنْ جَامَعْتَ لَهْلَهَ الْجُمُعَةِ، وَكَانَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ، فَإِنَّهُ يَكُونُ خَطِيئاً كَوَالاً مُفَوَّهاً»^(٣) كأنه أراد مَنطيقاً.

وأقواء الأزقة والأنهار، واجدتها فَوْحَةٌ، بتشديد الواو. قاله الجوهري^(٤).

وكلمة فاء إلى في، أي مُشافهة.



وما قُهِتْ بكلمة، وما نَفَوَتْ بمعنى: أي مازت فتحت فمي به.

وفي الحديث: «تُلْفِي فِيهِ الْجِسْلَ وَالْأَفْوَاهِ» قيل: هو شيء معروف عند الأطباء، مثل: القَرْفَل والذَّارِصِينِي وأمثالهما.

والقوة، وزان القوة: جَزَقَ يُصْبَغُ بِهِ، معروف^(٥)، والثوب المَقْوَى: المَصْبُغُ بالقوة

فسي: قوله (سفن): ﴿فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ﴾^(٦)، قيل: (في) هنا بمعنى مِنْ، أي أَلْقَى عَصَاكَ وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ آيَاتٍ مِنْ تِسْعِ آيَاتٍ.

وقد جاءت في العربية كعمان:

الظرفية، وهو كثير.

والمصاحبة، مثل قوله (سفن): ﴿أَدْخَلُوا فِي

أَنفِمْ﴾^(٧)، أي معهم، ومثله قوله (عليه السلام): «الْمُؤْمِنُ لَهُ قُوَّةٌ فِي دِينٍ، وَخَزَمٌ فِي لِينٍ»^(٨)، وَيُحْتَمَلُ الظرفية.

وللتعليل، نحو: ﴿قَدْ لَكُنَّ الَّذِي لَحْتُنِي فِيهِ﴾^(٩)

و: «إِنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا».

وللاستعلاء، نحو: ﴿وَلَأَصْلَبُتُكُمْ فِي جُدُوعِ

التَّحْلِ﴾^(١٠).

وبمعنى الباء، كقوله: يَصْبِرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكَلَى^(١١) أي بطعن الأباهر والكلَى.

وبمعنى إلى، كقوله (سفن): ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾^(١٢).

والمقايسة، وهي الداخلة بين مَفْصُولٍ سَابِقٍ

(٧) الأعراف ٢٧: ٢٨.

(٨) الكافي ٢: ١٨٢/٤.

(٩) يوسف ١٢: ٣٢.

(١٠) طه ٢٠: ٧١.

(١١) البيت لزيد الخيل بن المهلهل، وحده:

وَرَكِبْتُ يَوْمَ الزَّوْعِ فِيهَا فَوَارِسَ الصَّحاح ٦: ٢٤٥٨.

(١٢) إبراهيم ١٤: ٩.

(١) مجمع البيان ١: ١٢٢.

(٢) إبراهيم ١٤: ٩.

(٣) مكارم الأخلاق: ٢١١.

(٤) الصحاح ٦: ٢٢٤٥.

(٥) القوة: عروق، ولها نبات يسمى «قفا» في رأسه حَبُّ أَحْمَرٍ شَدِيدِ

الْحُمْرة كثير الماء يُكْتَبُ بِمَائِهِ وَيُنْقَشُ «لِسَانُ الْعَرَبِ ١٥:

٨١٦٦.

(٦) النمل ٢٧: ١٢.

وفاصل لاحق، نحو: ﴿فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْأَخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾^(١).

وللسببية نحو: «في [كل] أَرْبَعِينَ شَأْنًا شَأْنًا، أي بسبب استكمال أربعين شأناً تجب شأناً، وقوله: «الحمد لله الذي أطعمنا في جائعين»^(٢) قيل فيه، أي ونحن بين جماعة جائعين.

فيا: قوله (سفر): ﴿يَتَقَيَّرُوا ظِلَالُهُ﴾^(٣) أي يرجع من جانب إلى جانب، من قولهم: تَغَيَّرَتِ الظِّلَالُ، أي تَغَيَّرَتْ.

قوله (سفر): ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾^(٤) أي والذي أفاءه الله على رسوله وردّه إليه من أموال اليهود، وأصل النقيء الرجوع، كأنه في الأصل لهم ثم رجع إليهم.

ومنه: أفاء الله على المسلمين، أي أرجعه إليهم وصيّره لهم. ومنه قيل للظل الذي بعد الزوال. فَيَوْمَ لَرَجُوعِهِ مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْمَشْرِقِ.

وعن رؤية: كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فَيَوْمَ وَظِلٌّ، وما لم تكن عليه الشمس فهو ظِلٌّ، والجمع: أَلْيَاءٌ وَفَيَوْمَ^(٥).

والقيئة^(٦): هي العودة إلى طاعة الإمام والالتزام بأحكام الإسلام.

وفَيَوْمَ النَّزَالِ: موضع الظل المُنْعَد لثَرَوُلِهِمْ أو ما هو أهمّ كالمحل الذي يرجعون إليه وَيُنْزَلُونَ به.

فيج: في الحديث: «يُدْعَى الْحَرَّ مِنْ قَيْحِ جَهَنَّمَ»^(٧) الْقَيْحُ: سَطْرُجٌ^(٨) الْحَرَّ، ويقال: بالواو، من قَاحَتِ الْقِدْرُ تَفْيِخٌ وَتَفُوحٌ: إِذَا هَلَّتْ، وَشَبَّهَ بِنَارِ جَهَنَّمَ، وَتَحْتَمِلُ الْحَقِيقَةُ وَإنَّهُ أُرْسِلَ مِنْ نَارِهَا إِذْ ذَارًا لِلجَاحِدِينَ وَكَفَّارَةً لِدُكُوبِ غَيْرِهِمْ.

ومثله قوله (طه: قتلهم) فِي وَجْهِ النَّهْيِ عَنْ الْإِسْتِغْنَاءِ فِي الْبِيَاءِ الْحَارَّةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْجِبَالِ: «يُسَمُّ مِنْهَا رَائِحَةُ الْكِبَرِيتِ لِأَنَّهَا مِنْ قَيْحِ جَهَنَّمَ»^(٩).

وَقَاحَتِ النَّارُ قَيْحًا: انْتَشَرَتْ.

وَقَاحَتِ رِيحُ الْعِشْكِ تَفُوحٌ فَوْحًا، وَتَفْيِخٌ فَيْحًا كَذَلِكَ، قَالُوا: وَلَا يَقَالُ: قَاحٌ، إِلَّا فِي الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ خَاصَّةً، وَلَا يَقَالُ فِي الْخَبِيثَةِ وَالْمُسْتَيْتَةِ إِلَّا: هَبَّتْ رِيحُهَا. فَيَخ: [اسطر موضح].

فيج: في الحديث: «مَاتَتْ ابْنَةُ لَهُ بِقَيْدٍ»^(١٠) هو على وَرْدٍ تَبَعٌ: مَزَلْ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، وَيُقَالُ يُلْبِئِدَةُ بِتَخْدٍ عَلَى طَرِيقِ الْحَاجِّ الْبِرَاقِيِّ.

وفي (القاموس): الْقَيْدُ: قُلْعَةٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ^(١١) - شَرَفَهَا اللَّهُ (سفر) - عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ.

وَالْقَائِدَةُ: مَا اسْتَفْذَتْ مِنْ هَلِمٍ أَوْ مَالٍ.

(٧) «النهاية» ٣: ٤٨٤.

(٨) في النسخ: شيرج، وما أثبتناه من النهاية.

(٩) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣/٢٤ و ٢٥.

(١٠) الكافي ٣: ٢٠٢/٣.

(١١) القاموس المحيط ١: ٣٣٦.

(١) التوبة ٩: ٢٨.

(٢) الكافي ٦: ٢٩٥/١٦.

(٣) النمل ١٦: ٤٨.

(٤) الحشر ٥٩: ٦.

(٥) الصحاح ١: ٦٤.

(٦) في النسخ: القئ، تصحيف صوابه ما أثبتناه.

بكثره، ومنه الحديث: «فَأَفَاضَ مِنْ حَرْفَةٍ»^(٥) وأصل الإفاضة: الصَّبُّ^(٦)، فاستُعِيرَتْ للدَّفْعِ فِي السَّيْرِ.

وَأَفَضْتُ الْمَاءَ: إِذَا دَفَعْتَهُ بِكَثْرَةٍ.

وَأَفَاضَ السَّيْلُ يَفِيضُ فَيْضًا: كَثُرَ وَسَالَ مِنْ شَقَا الْوَادِي، وَأَفَاضَ بِالْأَلْفِ لَفَةً.

وَأَفَاضَ الْإِنَاءُ فَيْضًا: امْتَلَأَ.

وَأَفَاضَ كُلُّ سَائِرٍ: جَرَى.

وَأَفَاضَ الْخَبْرُ: إِذَا شَاعَ وَكَثُرَ.

وَأَفَاضَتْ نَفْسُهُ: خَرَجَتْ رُوحُهُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ^(٧).

وَأَفَاضَ صَدْرُهُ بِالسَّرِّ: أَيِ بَاحَ بِهِ.

وَيَفِيضُ مِنْ دُمُوعِهِ: يُسِيلُ.

وَأَفِضَ عَلَى رَأْسِكَ الْمَاءَ: أَيِ صَبَّهُ وَشَبَّعَهُ عَلَيْهِ.

وَأَسْتَفَاضَ الْحَدِيثُ: شَاعَ فِي النَّاسِ وَانْتَشَرَ، فَهُوَ

مُسْتَفِضٌ، اسْمُ فَاعِلٍ.

ومنه: أَمْرٌ مُسْتَفِضٌ، أَيِ مَشْهُورٌ

وَقَبِيضٌ: رَجُلٌ مِنْ رِوَاةِ الْحَدِيثِ.

وفي (إرشاد المفيد): «أَنَّ الْقَبِيضَ بَيْنَ الْمُخْتَارِ مِنْ

شَيْخٍ أَصْحَابِ الصَّادِقِ (عليه السلام) وَخَاصَّتِهِ وَبِطَانَتِهِ

وَبِقَانَةِ الْمُفَقَّهَاءِ الصَّالِحِينَ»^(٨).

فيظ: فَأَظَلْتُ نَفْسَهُ، أَيِ خَرَجَتْ رُوحُهُ.

وَنُقِلَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ، عَنْ أَبِي صَمْرُو [بْنِ] الْعَلَاءِ

أَنَّهُ يَقُولُ: لَا يُقَالُ فَأَظَلْتُ نَفْسَهُ، وَلَكِنْ يُقَالُ فَأَظَ إِذَا

وَمَا قَادَتْ لَهُ فَائِدَةٌ، أَيِ مَا حَصَلَتْ.

وَأَقْدَتُ الْمَالُ: اسْتَقْدَتْهُ.

وَأَحْمَدُ الْقَائِدِيُّ: رَجُلٌ مِنْ رِوَاةِ الْحَدِيثِ.

وَالْمُفِيدُ: لَقَبُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

الْثُّعْمَانِ، شَيْخُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ (زَيْدِ اللَّهِ).

قَالَ ابْنُ إِدْرِيسٍ فِي آخِرِ (السَّرَائِرِ) فِي تَرْجُمَةِ

الْمُفِيدِ. وَكَانَ مِنْ أَهْلِ هُكَيْبَرَا، فِي مَوْضِعٍ يُعْرَفُ

بِثَوَيْقَةِ [ابْنِ الْبَصْرِيِّ] وَانْحَدَرَ مَعَ أَبِيهِ إِلَى بَغْدَادَ،

وَبَدَأَ يَقْرَأُ الْعِلْمَ عَلَى [أَبِي] عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفِ

بِالْجُعَلِ^(١).

فيروزج: فِي الْحَدِيثِ: «التَّخْتُمُ بِالْفَيْرُوزِجِ يُقَوِّي

الْبَصَرَ، وَيَزِيدُ فِي قُوَّةِ الْقَلْبِ»^(٢). الْفَيْرُوزِجُ: حَجَرٌ

مَعْرُوفٌ يُتَخْتَمُ بِهِ.

فيظ: قَوْلُهُ «سَمَنَ» ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ

النَّاسُ﴾^(٣) أَيِ ادْفَعُوا مِنْ حَيْثُ دَفَعَ النَّاسُ، وَتَحَرَّجَ

وَاجْتَلَيْفَ فِي مَا الْمُرَادُ بِالإِفَاضَةِ، فَقِيلَ: إِنَّ الْمُرَادَ

إِفَاضَةَ حُرَفَاتٍ، وَإِنَّ الْأَمْرَ لَقَرِيضٌ لَأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ

بِعُرَفَاتٍ مَعَ سَائِرِ الْعَرَبِ، وَيَقُولُونَ: نَحْنُ أَهْلُ حَرَمِ

اللَّهِ، فَلَا نَخْرُجُ مِنْهُ، فَأَمَرَهُمُ اللَّهُ بِمُوَافَقَةِ سَائِرِ الْعَرَبِ.

وقيل: النَّاسُ: هُوَ إِبْرَاهِيمُ (عليه السلام) أَيِ أَفِيضُوا مِنْ

حَيْثُ أَفَاضَ، وَسَمَاءُ بِالنَّاسِ كَمَا سَمَاءُ أُمَّةٍ.

قَوْلُهُ «سَمَنَ» ﴿إِذْ تَقِفُضُونَ فِيهِ﴾^(٤) أَيِ تَدْفَعُونَ فِيهِ

(١) السرائر ٣: ٦٤٨.

(٢) التهذيب ٦: ٧٥/٣٧.

(٣) البقرة ٢: ١٩٩.

(٤) يونس ١١: ٦١.

(٥) النهاية ٣: ٤٨١.

(٦) في النسخ: الصَّيْرِ.

(٧) الصحاح ٣: ١٠٩٩.

(٨) الإرشاد ٢٨٨.

وفي الحديث: «كان الفيل ملكاً زانياً فشيخ»^(١).
وأصل فيل (فعل) فكسر لأجل الياء.
والقول: الباقي^(٢). ويقال الجعص.
وقتيالة الرأي: ضعفة.

فين: الفينة: الوقت، ومنه قوله (عليه السلام): «إحملوا
هباد الله والخناق مهمل، والروح مؤنسل في فينة
الإرشاد»^(٣) وأضافها إلى الإرشاد لأن أوقات العشر
في الدنيا يوجد فيها الرشاد، ورؤي: (الارتداد)^(٤) وهو
الطلب.

مات^(٥). وقد تقدمت الكلمة في (فاهر)
ليف: الفيقاء: الصخراء^(٦) الملساء، والجمع:
قيافي كصحاري.
ليل: الفيل معروف، وجمعه: أفيال وقبول.
وفي (ربيع الأبرار): [كنية] فيل أبرهة ملك الحبشة
أبو العباس، واسمه محمود^(٧).
وعام الفيل: قبل مبعث النبي (صلى الله عليه وآله)،
بأربعين سنة.
وباب الفيل: هي أحد أبواب مسجد الكوفة،
وكانت تسمى باب الثعبان وفنتها مشهورة.



مكتبة جامعة طهران

(٥) ويقال: ما قلاء، بالتخفيف والمد.
(٦) نهج البلاغة: ١١٤ الخطبة ٨٣.
(٧) النهاية ٣: ١٨٦.

(١) الصحاح ٣: ١١٧٧.
(٢) في النسخ: الصخرة، تصحيف صحيحه ما أبتاه.
(٣) حياة الحيوان ٢: ١٧٨.
(٤) حلال الشرائع: ١/١٨٥.



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد

(باب القاف)

قَبَب: في الحديث: «كان إذا أحرم أبو جعفر (عليه السلام) أمر بقلع القبة والحاجبتين»^(١). القبة بالضم والتشديد: البناء من شجر وحجر، والجمع قُبُب وقباب، مثل: بُرم وبرام. والمراد بها هنا قبة الهودج، وبالحاجبتين السترتان المغطى بهما. ومنه: «قبة من كؤُوز ورتزجد» أي معمولة منهما، أو مكللة بها.

وقَبَّ التَّمَرُ يَقَبُّ، بالكسر: يَس. والاقَبُّ: الصامِرُ البَطْن، والمرأة القَبَاء: الخميصة البَطْن.

وفي حديث علي (عليه السلام): «كانت دُرَّة صدر أمي لا قَبَّ لها»^(٢) أي لا ظهر لها.

وفي حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يا علي، القَيْش في ثلاثة: دار قُوراء، وجارية حَسَناء، وقُرْس قَبَاء»^(٣) أي ضامرة البطن.

قال الصدوق (رحمته الله) في (المقبية): سمعت رجلاً من أهل الكوفة^(٤) يقول: القُرْس القَبَاء الضامرة^(٥) البطن. يقال: فرس أَقَب وقَبَاء، لأن الفرس تُذَكَّر وتؤنث ويقال: للأُنثى قَبَاء لا غير، وأنشد قول ذي

الرمّة،

تَنصَّبَتْ حَوَلةً يَوماً تُراقِبُهُ

صُخْرَ سَمَاجِيحٍ فِي أَحْشَائِهَا قَبَبٌ^(٦)

ثم قال: الصُّخْر: جمع أَصْحَر، وهو الذي يضرب كؤُوه إلى الحُمْرة، وهذا^(٧) اللون يكون في الجِمار الوَحْشي. والسَمَاجِيح: الطوال، واحدها سَمَجَح والقَبَب: الصُّخْر^(٨)، انتهى^(٩).

قَبَج: القَبَج بالفتح فالسكون: الحَجَل فارسي مرَّب، الواحدة قَبْجَة، كَثْمَرَة ونَمَر يُقَل عن الشَّيخ في (الشفاء): أَنَّ القَبْجَة تُحِيلُهَا رِيحٌ تَهَبُّ مِنْ نَاحِيَةِ الْحَجَلِ وَمِنْ سَمَاعِ صَوْتِهِ، انتهى.

والقَبْجَة تَقَع على الذكر والأنثى حتَّى تقول: يَعْقُوب، فيختصُّ بالذكر، لأنَّ الهاء إنَّما دخلتْ على أَنَّهُ الواحد من الجنس كالنِّعامة حتَّى تقول ظَلِيم، والتَّحَلَّة حتَّى تقول: يَعْشُوب، ونحو ذلك.

قَبَح: قوله (صلى الله عليه وآله): ﴿هُم مِّنَ الْمَقْشُوحِينَ﴾^(١٠) أي المَقْشُوحِينَ بِسَوَادِ الوُجُوهِ وَزُفَةِ العُيُونِ وقيل: مَقْشُودُونَ.

والقَبْح: الإبعاد، ومنه قَبْحَتُهُ، إذا قَلَّتْ لَهُ: قَبْحَكَ

(٦) ديوان ذي الرمة: ١٢.

(٧) في النسخ: ويهنا.

(٨) ويحور أيضاً: الصُّخْر، بصمتين.

(٩) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٦١.

(١٠) القصص ٢٨: ٤٢.

(١) الكافي ٤: ٣/٢٥١.

(٢) النهاية ٤: ٣.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٦١.

(٤) في المصدر: من أهل المعرفة باللغة بالكوفة.

(٥) في المصدر: الضامرة.

الله، أي أهدك الله من رحمته.
وفي الحديث: «لا تَقْبَحُوا الرُّجَّةَ»^(١)، أي لا تقولوا: قَبَحَ اللهُ وجهَهُ.
وقيل: لا تشبهوه إلى القبح: فسد الحسن، لأن الله (عز وجل) قد صورَهُ، وأحسن كُلَّ شيءٍ خلقَهُ.
ويقال: «قَبَحَهُ اللهُ» بمعنى نُحَاهُ من كُلِّ خَيْرٍ، ويقال: أبعده.
وفلان مقبوح، أي مُنَحَى عن الخير.
والقبيح خلاف الحسن.
و«قبح الشيء» من باب قَرَب: خلاف حَسَن.
وفي حديث [الصَّادِق (ع)] مع [حماد]: «ما أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ مِنْكُمْ»^(٢) الحديث. وفيه فُضِّلَ بين فِعْلِ التَّعَجُّبِ ومعموله، وكَتَبَ به حُجَّةٌ على الأَخْفَشِ وموافقيه.
وفي الحديث: «اشْتَرَوْا مِنَ الْإِيلِ الْقَبَاحَ»^(٣) قَبَائِهَا أَطْوَلُ الْإِيلِ أَحْمَارًا»^(٤) لعل المراد بها كَرِهَةُ الْمَطَرِ، والله أعلم.
قبر: قوله (ع): ﴿تُمْ أَمَانَةٌ فَأَقْبَرُهُ﴾^(٥) أي جعله ذا قَبْرِ يُوَارَى فيه، وسائر الحيوانات تُلْقَى على وَجْهِ الْأَرْضِ، فالقبر مِمَّا أَكْرَمَ به اللهُ بَنِي آدَمَ، وجمعه قُبُورٌ. والمَقْبَرَةُ، مثلثة الباء.
يقال: أَقْبَرْتُ الميتَ: أَمَرْتُ أَنْ يُدْفَنَ، أو جعلتُ له قَبْرًا، وقَبِرْتُ الميتَ، من يَأْتِي قَتْلَ وَضَرْبَ: دَفَنْتُهُ.
ومنه الحديث: «نَهَى عن الصَّلَاةِ فِي الْمَقْبَرَةِ»^(٦) هي موضع دَفْنِ الْمَوْتَى. قيل: وإنما نَهَى عنها لاختِلَاطِ ثَرَابِهَا بِصَدِيدِ الْمَوْتَى وَنَجَاسَتِهِمْ.
وطيئُ القبر إذا أُطْلِقَ؛ يُراد به: طيئُ قَبْرِ الْحَسَنِ (ع) سلام.
وفي قوله: خَلْقُ القبر يكون في ثَوْبِ الإِحْرَامِ؟ فقال: «لا يَأْسُ»^(٧) يُريد به قبر النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال بعضُ الْأَفَاضِلِ: خَلْقُ القبر بكسر القاف وإسكان الباء الموحدة: وهو الْمُتَّخِذُ من قَبْرِ الْعُودِ، أي يكون في الْخِلْطِ الْغَالِبِ على سائر أحوالِهِ قَبْرِ الْعُودِ.
قال: وبعضُ مَنْ لم يُفَرِّقْ ذلك فتح القاف وأراد به قَبْرُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وهو تَوْهُمٌ. وقَبْرُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِالْمَدِينَةِ.
وقبْر حمزة بن عبد المطلب عند جبل أحد في المدينة أبيضاً.
ومقابر قُرَيْشٍ في بُعْدَادٍ معهم الكاظم والجواد (عليهما السلام).
وفي الحديث ذكر العُصْفُورِ والقُفْرَةِ، بِضَمِّ القاف ونشد يد الباء مفتوحة من غير نون، والنون لغة، واحدة القُبْر هو قَبْرٌ من العُصَافِيرِ مَعْرُوفٌ، ويقال: الْقُنْبَرَاءُ، بالنون مع الحذف.
وفي الحديث: «القُبْرَةُ كَثِيرَةُ النَّسْبِ»^(٨) لله (عز وجل)،

(١) عيس ٢٨٠: ٢١.

(٢) النهاية ٤: ١.

(٣) التهذيب ٥: ٢٩٩/١٠٩٦.

(٤) النهاية ٤: ٣.

(٥) الأربعين للبهائي: ٧١.

(٦) الكافي ٦: ٥٤٣/٨.

وتشبهها: لعن الله قبيضي آل محمد (مزناه طه واه) ^(١).

وفي (حياة الحيوان) عن كعب الأحبار مثله ^(٢).

قبس: قوله (سأل): ﴿بشهاب قبس﴾ ^(٣) أي بشعلة نار في رأس عود، والقباس والقباس، بالكسر فيهما: مثله.

والقبس: النار المتقبوسة، وأضاف الشهاب إلى القبس، لأنه يكون قبساً وغير قبس.

وقرئ (بشهاب) منوناً، فيكون قباً بدلاً أو صفة ^(٤).

وقبست منه نارا، واقتبست منه علماً: استفذته.

ومنه: «من اقتبس علماً من النجوم، اقتبس شعبة من السحر» ^(٥).

وأبو قبس: جبل بمكة يقرب من الكعبة، سمي برجل من مذبح، لأنه أول من نثى فيه، وكان يسمى الأمين لأن الركن كان مستودعاً فيه.

وأبو قابوس: كنية النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي ملك العرب.

قبص: في الحديث: «ويطعم مكانها قبضة» ^(٦) مع احتمال قبضة بالضاد المعجمة.

والقبص: الأخذ بأطراف الأصابع، وبالمعجمة الأخذ بجميع الكف.

قال الجوهري: ومنه قرأ الحسن: (فقبضت قبضة من أثر الرسول) ^(٧).

وقبضة بن ذؤيب: صحابي، أو من التابعين، قيل أنه أصاب ظنباً وهو مخرم، فسأل عمر، فساود عبدالرحمن بن عوف، ثم أمر بذبح شاة. فقال قبضة لصاحبه: والله ما علم أمير المؤمنين حتى سأل غيره، فأقبل عليه فزناً بالدرة: أنتقبض الفتيا، وتقتل الضيد وأنت مخرم! ^(٨).

قبض: قوله (سأل): ﴿فقبضت قبضة من أثر الرسول﴾ ^(٩) أي أخذت ملة كف من تراب مؤطى قرس الرسول، يعني جبرئيل (عليه السلام).

قوله (سأل): ﴿يقبضون أيديهم﴾ ^(١٠) أي يمسكونها عن الصدقة والخير.

قوله (سأل): ﴿تقبض وتبسط﴾ ^(١١) أي يمتدح على قوم ويوسع على قوم.

قوله (سأل): ﴿ثم قبضاه إلينا قبضاً يسيراً﴾ ^(١٢) يريد به الطل المتبسط، ومعنى قبضه إليه أنه ينسحه بوجود الشمس.

﴿قبضاً يسيراً﴾ أي على مهل، أي شيئاً بعد شيء، وفي ذلك منافع غير محصورة، ولو قبضه ذلعة واحدة لتعطل أكثر منافع الناس بالظل والشمس.

(٧) الصحاح ٣: ١٠٤٩.

(٨) الإصابة ٣: ٢٦٨، وقد نسبت هذه الحكاية إلى قبضة بن جابر.

(٩) طه ٢٠: ٩٦.

(١٠) التوبة ٩: ٦٧.

(١١) البقرة ٢: ٢٤٥.

(١٢) الفرقان ٢٥: ٤٦.

(١) الكافي ٦: ١/٢٢٥.

(٢) حياة الحيوان ١: ٦٧٠.

(٣) النمل ٢٧: ٧، وهي قراءة.

(٤) مجمع البيان ٧: ٢٠٩.

(٥) النهاية ٤: ١.

(٦) الكافي ٤: ٣/٣٦٠، وفيه قبضة.

جميعاً.

قوله (سنن): ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ قُوفَهُمْ صَدَاقٍ وَتَقْبِضُنَ﴾^(١) أي باسطات أجنحتهن وقابضاتهن.

قوله (سنن): ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٢) أي في ملكه، مثل قولهم: وقد صار الشيء في قبضتك، أي في ملكك.

وقبضت الشيء قبضاً: أخذته.

والقابض: من أسمائه (سنن)، وهو الذي يُشيك الرِّزْقَ وغيره من الأشياء عن العباد بلطفه وحكمته، ويقبض الأرواح عند الممات.

والباسط: هو من أسمائه (سنن)، وهو الذي يوسع الرِّزْقَ على عباده.

وتحسّن القرآن بين هذين الاسمين، فيقال: القابض الباسط، وكذلك كل اسمين يردان موردهما مثل: الحافض الرافع، والمميز المذل، والصار الدافع، فإن ذلك أنبا للقدرة وأدل على الحكمة.

وقبض الله الرِّزْقَ قبضاً، من باب ضرب. خلاف بسط.

ويقبض الله الأرض، ويقبض السماء: أي يجمعهما.

وقبضت قبضة من تمر، بفتح القاف والضم لُغَةً: أي كفاً منه.

وقبض عليه بيده: ضم عليه أصابعه، ومنه: مقبض السيف، وزان مسجد، وفتح الباء لُغَةً.

وفي الحديث: «فقبض قبضة فقال: إلى الجنة ولا أبالي»، وقبض قبضة فقال: إلى النار ولا أبالي»^(٣).

قال بعض العارفين: قد أشكل هذا على بعض الناس، فقال: كيف يجوز أن يخلق الله قوماً للنار في أصل الخلق، ثم يكلفهم طاعته وتوكل معصيته، وهذا ينافي العدل، وهو مؤثره عنه (شعانه) ١٩.

وأجاب عنه: بأن كلام آل محمد (عليهم السلام) لا يرد عليه اعتراض أمداء، وإنما يقع لقدم فهم السامع متضدهم وما عتوا به.

وقد جاء في الحديث: «أن الأرواح خلقت قبل الأبدان بالقياس عام، وأمرها (شعك) بالاقرار له بالزُّبُونِ، ولمحمد (سنن عباده) بالكوفة، ولعلي وأهل بيته (عليهم السلام) بالإمامة، فمتهم من أقر بقلبه ولسانه، ومنهم من أقر بلسانه دون قلبه، وهو قوله (شعك): ﴿وَلَوْ أَنَّمْ لَمَنَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ تُرجَعُونَ﴾»^(٤). ثم أمر الفريقين بدخول النار، فدخل من أقر بقلبه ولسانه، وقال الذي أقر بلسانه. يا رب، خلقتنا لتُخْرِقَنَا فنبت الطاعة والمعصية للأرواح من ثم.

ثم إنه (شعك) لما أراد خلق الأجساد، خلق طينة طيبة، وأجرى عليها الماء العذب الطيب، وخلق من صمغها أجسام محمد (سنن طه والله) وآله الطاهرين، وخلق طينة خبيثة، وأجرى عليها الماء المالح الخبيث، ومزج الطينتين لمقتضى حكمته ولطفه،

(٣) علل الشرائع: ١٠٨/١١.

(٤) آل عمران ٣: ٨٣.

(١) الملك ٦٧: ١٩.

(٢) الرمر ٣٩: ٦٧.

وعَزَّكُهما عَزَّكَ الأَدِيم، فأصاب كلاً منهما من لَطَخ
الأُخْرَى، فأَسْكَن الأرواح المؤمنة أولاً في الطَّيْبَةِ
الطَّيْبَةِ، فلم يَضُرَّها ما أصابها من لَطَخ الأُخْرَى، إذ
ليس من يَسْتَحْها ويَجْوهرها، وأَسْكَن الرُّوح الكافرة
أولاً في الطَّيْبَةِ الخبيثة، ولم يَنْتَفِعْها ما أصابها من لَطَخ
الطَّيْبَةِ الطَّيْبَةِ، إذ ليس هو من يَسْتَحْها ولا مَعْدِنُها،
فأصاب المؤمن البُيُوت بسبب المَرْج، وأصاب
الناصب الحَسَنات للمَرْج.

وقد ورد: أَنَّ حِكْمَةَ المِزْج اشتباه الصورتين،
صورة المؤمن والناصب، ولولاء لامتاز كُلُّ منهما،
وفي ذلك تَعَب للمؤمن وقَصْد بالأذى، وحتَّى تشبه
الأعمال في الظاهر، وحتَّى يعمل المؤمن في دَوَلَةِ
الظالمين ولا يمتاز، وهذا في الأبدان خاصة دون
الأرواح.

فالقُبْضَةُ المذكورة في الحديث كانت في الأبدان
التي هي قالب للأرواح المؤمنة والكافرة، وهي تبع
للأرواح في المَخْلُوق وفي التَّكْلِيف والمَعَاد، فليس في
الحديث إشكال مع هذا.

وفي الحديث: «فَقَبِضَ عَلَيْهِنَّ» أراد الكلمات
الأخروية التي ذُكِرت في الحديث. ولعل المراد
بالقَبْضِ عَدَّهنَّ بالأصابع وَصَفَهُنَّ.

والقَبْضُ بالتَّخْرِيك: ما قَبِضَ من أموال الناس.

والتَّعَبُّضُ التَّسَيُّ: صار مَقْبُوضاً.

والانْقِبَاضُ: خِلاف الأَبْسَاط. ومنه الحديث:

«الانْقِبَاضُ من الناس مَكْسَبَةٌ لِلْعَدَاوَةِ»^(١) يعني من
خَالَط [الناس] ثُمَّ يَنْقَبِضُ عنهم وعن مَخَالَطَتِهِمْ لَا
لِجَلَّة، فقد كَسَبَ الْعَدَاوَةَ.

وَتَقَبَّضَتِ الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ، أَي انزوت. ومنه
الحديث: «كُلُّما انْقَبَضَ اللَّحْمُ عَلَى النَّارِ فَهُوَ ذَكِيٌّ،
وَكُلُّما انْتَبَسَطَ فَهُوَ مَيْتَةٌ»^(٢)

وفي الحديث: «ما مِنْ قَبْضٍ وَلَا يَشْعِلُ إِلَّا اللَّهُ فِيهِ
مَيْتَةٌ [وقضاء] وابْتِلَاءٌ»^(٣) قيل: المراد من القَبْضِ
والبَسْطِ المَرْج والألم، سواء كان بطريق ظَلَمٍ أَوْ
لَا.

وَقَبِضَ فُلَانٌ أَي مات، فهو مَقْبُوضٌ، ومنه: «قَبِضَ
مُوسَى»، وَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

قَبِطُ: في الحديث: «الْفَجْرُ الصَّادِقُ هُوَ الْمُعْتَرِضُ
كَتَمًا لِي»، بفتح القاف ونخفيف الموحدة قبل الألف
وتشديد الباء بعد الطاء المهملة: يُبَاطِ بِبِطْ رِقْفَةٍ
تُجَلَّبُ مِنْ مِصْرٍ، واحداً قُبْطِيٌّ بضم القاف نسبة إلى
لُقْبَط - بكسر القاف - وهم أهل مِصْرٍ، والتغدير في
نِسْبَةٍ هُنَا للاختصاص كما في الذَّهْرِيَّ بالضم نسبة
إلى الذَّهْر بالفتح، وهذا التغدير إنما أُعْتِيرَ فِي الثِّيَابِ
فَرَقاً بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، فَأَمَّا فِي النَّاسِ فَيُتَبَنَّى عَلَى
اعْتِبَارِ الْأَصْلِ، فيقال: رَجُلٌ قُبْطِيٌّ وَجَمَاعَةٌ قُبْطِيَّةٌ
بأنكسر لا غير.

ومنه حديث مَنْ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فَجَعَلَهَا
هَبَاءً مَثُوراً. قال [الصادق] (عليه السلام): أَمَا وَاللَّهِ [إِنْ]

(٣) الكافي ١: ١١٧/١.

(١) الكافي ٢: ٤٦٦/٥.

(٢) الكافي ٦: ٢٦١/١.

كانت أعمالهم أشدّ بياضاً من القبايطي، ولكن إذا فُتح لهم باب من الحرام دخلوا فيه»^(١).

ومنه حديث أسامة: «كُتِبَني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قَبِيعِيَّةً»^(٢).

قَبِيع: قَبِيع الرجل يَقْبِيعُ كِبْرُهَا: إذا أدخل رأسه في قَمِيصه.

وَقَبِيعَةُ السِّيفِ: ما على مَقْبِضِهِ من فُضَّةٍ أو حَدِيدٍ. قَبِيعٌ: وفي الحديث: «هَلَاكَ الْمَرْءُ فِي ثَلَاثٍ: قَبِيعٍ، وَذَبْذَبَةٍ، وَلَقْلَقَةٍ»^(٣) الْقَبِيعُ: الْبَطْنُ، مِنَ الْقَبِيعَةِ وَهُوَ صَوْتٌ يُسْمَعُ مِنَ الْبَطْنِ، فَكَأَنَّهَا حِكَايَةُ ذَلِكَ الصَّوْتِ. وَالْمُرَادُ بِذَبْذَبَةٍ: ذَكْرُهُ، وَبَلَقْلَقَةٍ: لِسَانُهُ.

قَبِيلٌ: قَوْلُهُ (سُورَةُ): ﴿فَقَبِّلْهَا زَيْتًا يَقْبُولُ حَسَنًا﴾^(٤) أَي زَيْتًا تَزْيِيتُهُ حَسَنَةٌ أَوْ زَيْتًا بِهَا مَكَانُ النُّذْرِ.

قَوْلُهُ (سُورَةُ): ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبِلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾^(٥) قَالَ الْمُفَسِّرُ: الْمَعْنَى: نَقَبِلُ بِأَيْجَابِ الثَّوَابِ لَهُمْ أَحْسَنَ أَعْمَالِهِمْ، وَهُوَ مَا يُسْتَحَقُّ بِهِ.

الثَّوَابُ مِنْ الْوَاجِبَاتِ وَالْمَنْدُوبَاتِ، فَإِنَّ الْمُبَاحَ أَيْضاً مِنْ قَبِيلِ الْحَسَنِ وَلَا يُوصَفُ بِأَنَّهُ مُنْقَبِلٌ^(٦).

قَوْلُهُ (سُورَةُ): ﴿وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قَبِيلَتِهِمْ﴾^(٧) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: فَإِنَّ قُلْتُ: كَيْفَ قَالَ ذَلِكَ وَلَهُمْ قَبِيلَتَانِ:

لِلْيَهُودِ قَبِيلَةٌ، وَلِلنَّصَارَى قَبِيلَةٌ؟

قُلْتُ: كُلُّنَا الْقَبِيلَتَيْنِ بَاطِلَةٌ مُخَالَفَةٌ لِقَبِيلَةِ الْحَقِّ، فَكَانَتَا بِحَكْمِ الْإِتِّحَادِ فِي الْبَطْلَانِ قَبِيلَةً وَاحِدَةً^(٨).

قَوْلُهُ (سُورَةُ): ﴿فَلَنُؤَلِّيكَ قَبِيلَةً تَرْضَاهَا﴾^(٩) أَي جَهَنَّمَ تَرْضَاهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: إِلَى أَيْنَ قَبِيلَتُكَ؟ أَي إِلَى أَيْنَ جَهَنَّمَ؟ وَسُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ قَبِيلَةً لِأَنَّ الْمُصَلِّيَ يَقَابِلُهَا وَيُقَابِلُهُ.

قَوْلُهُ (سُورَةُ): ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ وَكَيْلًا﴾^(١٠) أَي قَبِيلًا قَبِيلًا.

وَقِيلَ: هَيْبَانًا وَقَبِيلًا، أَي أَصْنَافًا، جَمْعُ قَبِيلٍ، أَي صِنْفٍ صِنْفٌ، وَقَبِيلًا جَمْعُ قَبِيلٍ، أَي كَفَلَاءٍ بِمَا يَشْرُونَ بِهِ وَأَنْذَرُوا.

وَقِيلَ: مُقَابِلَةٌ.

وَيُقَالُ: قَبِيلًا، بِحَرَكَاتِ الْقَافِ، أَي اسْتِشْنَاءً مُجَدِّدًا لَا يَمِثِلُ سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ.

قَوْلُهُ (سُورَةُ): ﴿لَا قَبِيلَ لَهُمْ بِهَا﴾^(١١) أَي لَا طَائِفَةَ. قَوْلُهُ (سُورَةُ): ﴿أَوْ تَأْتِيَنِي بِاللهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا﴾^(١٢) أَي مُسَيِّبًا.

وَيُقَالُ: مُقَابِلَةٌ، أَي مُعَابَهَةٌ.

قَوْلُهُ (سُورَةُ): ﴿وَقَبَائِلُ﴾^(١٣) هِيَ جَمْعُ قَبِيلَةٍ

(١) الكافي ٢: ٥/٦٦ «تسود».

(٢) النهاية ٤: ٦.

(٣) الفروع ٣: ٦٣٢/٥٩٧٨٠.

(٤) آل عمران ٣: ٣٧.

(٥) الأحقاف ١٦: ١٦.

(٦) مجمع البيان ٩: ٨٧.

(٧) البقرة ٢: ١٤٥.

(٨) الكشاف ١: ٢٠٣.

(٩) البقرة ٢: ١٤٤.

(١٠) الأنعام ٦: ١١١.

(١١) النمل ٣٧: ٣٧.

(١٢) الإسراء ١٧: ٩٢.

(١٣) العنكبوت ٤٩: ١٣.

وَمَعْنَاهَا الْجَمَاعَةُ.
يُقَالُ: لِكُلِّ جَمَاعَةٍ مِنْ أَبِي وَأُمِّ قَبِيلَةٍ. وَيُقَالُ: لِكُلِّ

جَمَاعَةٍ مِنْ آبَاءِ شَتَّى قَبِيلٍ بِلَاهَا.
قَوْلُهُ (سَفَرٌ): ﴿وَتَقْبَلُ دُعَاءَ﴾^(١) أَيِ أَجِبْ دُعَائِي،

فَإِنْ قَبُولُ الدُّعَاءِ إِثْمًا هُوَ الْإِجَابَةُ وَقَبُولُ الطَّاعَةِ.
قَوْلُهُ (سَفَرٌ): ﴿وَتَقْبَلُ تَقْبَلُ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ

الْعَلِيمُ﴾^(٢)، قِيلَ: فِي هَذِهِ آيَةٌ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْإِجْزَاءَ

غَيْرَ الْقَبُولِ؛ فَإِنَّ الْمُجْزِيَّ مَا وَقَعَ عَلَى الْوَعْدِ الْمَأْمُورِ

بِهِ شَرْعًا، وَهِيَ مُخْرَجٌ عَنْ عَهْدَةِ التَّكْلِيفِ. وَالْقَبُولُ: مَا

يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ الثَّوَابُ، فَإِنَّهُمَا سَالَا التَّغَبُّلَ مَعَ أَنَّهُمَا لَا

يَفْعَلَانِ إِلَّا فِعْلًا صَحِيحًا مُجْزِيًا، فَكَانَ ذَلِكَ السُّؤَالُ

لِخُصُولِ اسْتِحْقَاقِ الثَّوَابِ.
وَرَدُّ بَأَنَّ السُّؤَالَ قَدْ يَكُونُ بِالْوَاقِعِ، مِثْلُ قَوْلِهِ (سَفَرٌ):

﴿رَبِّ أَحْكُمِ بِالْحَقِّ﴾^(٣)، أَوْ يَكُونُ عَلَى وَجْهِ

الانْقِطَاعِ إِلَيْهِ (سَفَرٌ).
وَفِي حَدِيثِ الشَّيْخَةِ: «سَلَّمْتُ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ

قَبِيلًا»^(٤) أَيِ حَيَاتًا وَمُقَابِلَةً.
قَالَ فِي (الْقَامُوسِ): رَأَيْتُهُ قَبِيلًا مُحَرَّكَةً، وَبُحْمَتَيْنِ،

وَكُضْرَدٍ، وَجَسَبٍ^(٥).
وَفِي الْحَدِيثِ: «كُلَّ وَاعِظٍ قَبِيلَةٌ لِلْمَوْحُوظِ، وَكُلَّ

مَوْحُوظٍ قَبِيلَةٌ لِلْمُوَاعِظِ»^(٦) وَمَعْنَاهُ ظَاهِرٌ.
وَفِي: «مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قَبِيلَةٌ»^(٧) أَرَادَ بِهِ

وَقَدْ تَقَدَّمَ تَمَامُ الْبَحْثِ فِي (شَرْقِ).
وَالْقَبِيلُ، بَضْمُ الْبَاءِ وَسُكُونُهَا: فَرْجُ الْإِنْسَانِ.

وَالْقَبِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: خِلَافٌ دُبُرِهِ. قِيلَ: سُمِّيَ قَبِيلًا

لِأَنَّ صَاحِبَهُ يُقَابِلُ بِهِ غَيْرَهُ، وَمِنْهُ الْقَبِيلَةُ لِأَنَّ الْمُصَلِّيَّ

يُقَابِلُهَا.
وَالْقَبِيلُ مِنَ الْجَبَلِ: سَفْحُهُ، وَمِنْ الْقَرْصِ: أَوَّلُهُ.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ الطَّلَاقَ طَلَفَهَا فِي

قَبْلِ جِدَّتِهَا مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ»^(٨).
وَفِي قَبْلِ الْيَتَامَى، أَيِ فِي أَوَّلِهِ.

وَالْقَبِيلَةُ كَقَرْفَةٍ: اسْمٌ مِنْ قَبْلَتِ الْوَلَدِ.
وَقِيلَتْ الشَّيْءُ: تَقَبَّلَتْهُ. وَالْقَبُولُ كَرَشُولٍ: مَصْدَرُهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «الرَّجُلُ يَأْتِي عَلَيْهِ مَبْتُونٌ وَسَبْعُونَ

سَنَةً مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ صَلَاةً»^(٩) أَيِ مَا نَقَلَ اللَّهُ مِنْهُ ذَلِكَ،

وَقِيلَتْ الْقَابِلَةُ الْوَلَدُ، أَيِ تَلَقَّيْتُهُ حَتَّى وَلَا ذَرِيَّةَ مِنْ بَطْنِ

أُمِّهِ.
وَالْقَابِلُ زَيْنَةُ الْعَاضِلِ: اللَّيْلَةُ الْمُتَقَبِّلَةُ.

وَيُقَالُ: هَامَ قَابِلٌ، لِلَّذِي يَقْبَلُ بَعْدَ الْعَامِ الْمَاضِي^(١٠).

وَالْمُقْبِلُ: عَكْسُ الْمُذْبِرِ.
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَا بَأْسَ بِمَنْحِ الْوُضُوءِ مُقْبِلًا

(٦) مَنْ لَا يَحْصُرُهُ الْفَقِيرُ ١: ١٨٩/٨٥٩.

(٧) النِّهَايَةُ ٤: ١٠.

(٨) الْكَامِي ٦: ٩/٩٩.

(٩) الْكَامِي ٣: ٩/٣٦.

(١٠) كِتَابُ الْمَوَابِدِ: بَعْدَ الْعَامِ الْحَاضِرِ.

(١) إِبْرَاهِيمُ ١٤: ٤٠.

(٢) الْبَقَرَةُ ٢: ١٢٧.

(٣) الْأَنْبِيَاءُ ٢١: ١١٢.

(٤) الْكَامِي ٨: ٢٦٠/٢١٤.

(٥) الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ١: ٢٥.

ومُذِيرًا^(١).

وأَقْبَل: عَكْس أَذْبَر.

وفي حديث بَنَتْ غَيْلَان: دُثْمِلَ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِمَعَانٍ^(٢) وقد مرَّ في (زَيْج).

وفي حديث الْعَقْل: قَالَ اللَّهُ (سَلِّ لَه: أَقْبِلْ فَأَقْبِلْ) أَي أَقْرَ بِالْحَقِّ [ثُمَّ قَالَ لَه: أَذْبِرْ فَأَذْبِرْ]^(٣) أَي احْرُبْ عَنِ الْبَاطِلِ.

وَقَبِلَ: تَقَبُّضٌ بَعْدُ.

وفي حديث الصَّانِع: «هُوَ قَتْلٌ بِلَا قَتْلٍ»^(٤) أَي لَا يَتَّصِفُ بِقَبْلِيَّةٍ زَمَانِيَّةٍ وَلَا مَكَائِيَّةٍ، فَعَبْلِيَّةٌ تَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى تَسْلِيٍّ، أَي لَيْسَ لَوْجُودِهِ أَوَّلٌ، بِخِلَافِ سَائِرِ الْمَوْجُودَاتِ فَإِنَّ لَوْجُودَهَا أَوَّلٌ، كَذَا قَرَّرَهُ بَعْضُ الْأَهْلَامِ، وَهُوَ جَيِّدٌ.

وفي الدُّعَاءِ: «أَسْأَلُكَ»^(٥) مِنْ خَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ، وَخَيْرِ مَا قَبْلَهُ، وَخَيْرِ مَا بَعْدَهُ، وَتَعَوَّدُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ وَشَرِّ مَا قَبْلَهُ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ»^(٦).

قِيلَ: مَعْنَى مَسْأَلَةٍ^(٧) خَيْرِ زَمَانٍ مَضَى: هُوَ قَبُولُ الْحَسَنَةِ الَّتِي قَدَّمَهَا فِيهِ، وَالِاسْتِعَاذَةَ مِنْهُ هِيَ طَلَبُ الْعَفْوِ عَنْ ذَنْبٍ فَارَقَهُ فِيهِ، وَالْوَقْتُ وَإِذَا مَضَى فَتَبِعَتْهُ بَاقِيَةٌ. وَالْقَبَالَةُ بِالْفَتْحِ: الْكَمَالَةُ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ: قَبِيلٌ: إِذَا كَفَلَ.

وَقَبَالَةُ الْأَرْضِ: أَنْ يَتَقَبَّلَهَا الْإِنْسَانُ فَيَتَقَبَّلَهَا الْإِمَامُ، أَي يُعْطِيهَا إِتْيَاءَ مُزَارَعَةٍ أَوْ مُسَاقَاةٍ، وَذَلِكَ فِي الْأَرْضِ الْمَسَوَّاتِ وَأَرْضِ الصُّلَحِ، كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (سَلِّ لَه عَلَيْهِ وَآلَه) يَقْبَلُ خَيْرَ مَنْ أَهْلَهَا.

وقد قَبِلَ - كَعَلِمَ - قَبَالَةً بِالْكَسْرِ، وَتَقَبَّلَهُ، وَقَبِلَهُ - كَعَلِمَهُ - قَبُولًا، وَقَدْ يُضَمُّ: أَخَذَهُ.

وفي الحديث: «لَا تُقْبَلُ الْأَرْضُ بِحِطَّةٍ مُسَمَّاةٍ، وَلَكِنْ بِالنِّصْفِ وَالثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وَالْخُمْسِ»^(٨).

وَتَقْبَلُ الْعَمَلُ مِنْ صَاحِبِهِ: إِذَا التَزَمَهُ.

وَالْقَبَالَةُ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ الْمَكْتُوبِ مِنْ ذَلِكَ بِمَا يَلْتَزِمُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ عَمَلٍ وَذَنْبٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

قَالَ الرَّمَحْنَصَرِيُّ: كُلُّ مَنْ تَقَبَّلَ بِشَيْءٍ مُقَاطَعَةً، وَكَتَبَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ كِتَابًا، فَالْكِتَابُ الَّذِي يُكْتَبُ هُوَ الْقَبَالَةُ بِالْفَتْحِ، وَالْعَمَلُ قَبَالَةً بِالْكَسْرِ لِأَنَّهُ صِنَاعَةٌ^(٩).

وهذا هو الْمَقْهُومُ مِنْ كَلَامِ الشَّيْخِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابُوِيَه، عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ (رَحِمَهُ اللَّهُ) أَنَّهُ قَالَ: مَتَى حَدَلْتَ الْقَبَالَةَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ عَدَا رَجُلٌ إِلَى أُجَلٍ، فَكَتَبَ^(١٠) بَيْنَهُمَا اتِّفَاقًا لِيُحْمِلَهُمَا عَلَيْهِ، فَعَلَى الْعَدْلِ أَنْ يَعْمَلَ بِمَا فِي الْإِتِّفَاقِ وَلَا يَتَجَاوَزَهُ، وَلَا يَحْجَلَ لَهُ أَنْ يُؤَخَّرَ رَدُّ الْكِتَابِ عَلَى مُسْتَحَقِّهِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَسْتَوْجِبُهُ فِيهِ، أَنْتَهَى^(١١).

(٧) فِي النُّسخِ: الْمَضَى: سَأَلَهُ، وَمَا أُتِيَ بِهِ مِنَ النِّهَايَةِ.

(٨) الْكَافِي ٥: ٢٦٧/٣.

(٩) الْمَصْبَاحُ الْخَيْرُ ٢: ١٦٧.

(١٠) فِي الْمَصْدَرِ: فَكْتَبَا.

(١١) مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه ٣: ١٢٨/٥٥٩.

(١) التَّهْدِيبُ ١: ١٦١/٥٨.

(٢) الْكَافِي ٥: ٥٢٣/٣.

(٣) الْكَافِي ١: ١/٨.

(٤) الْكَافِي ١: ١/٧٠، وَفِيهِ: هُوَ قَبْلُ الْقَبْلِ بِلَا قَبْلِ.

(٥) فِي الْمَصْدَرِ: تَسَاءَلْتُكَ.

(٦) النِّهَايَةُ ١: ٩.

ومن هنا يظهر معنى قول بعض الأفاضل: إن الاتفاقات لا تُحتمل على البتة في الاحتجاج إلى الشهادات والاستيثاق ونحو ذلك من الأحكام التي يتوقف ثبوت البيع وصحته عليها بل لها حكم برأيه. وفي حديث النبي (صلى الله عليه وآله) «لو استخفك من أمري ما استخفك ما سفت الهدى»^(١) المعنى على ما قيل: لو علمت من أمري في قبل منه ما علمت في دبر منه، ما سفت الهدى.

وفي حديث الأصحبة: «نهى عن المقابلة والمدايرة»^(٢) المقابلة على صيغة اسم المفعول: الشاة التي يُقطع من أذنها قطعة ولا تبين وتبقى معلقة من قدم، فإن كانت من آخر فهي المدايرة بفتح الباء. وقدم - بضمين - بمعنى المقدم، وآخر بضمين بمعنى المؤخر.

والمستقبل: هو الذي يفعل الاستقبال. والمستدير حكه.

وأن استخفك به، أي أواجهك به.

وفي حديث يوم القدر أنه (صلى الله عليه وآله) قال لبعض أصحابه: «تقبل الله منك ومينا» وفي يوم الأصحبي: «تقبل الله مينا ومنك»^(٣).

ثم إنه (صلى الله عليه وآله) بين الفرق بين القولين: وهو أنه

(صلى الله عليه وآله) في القدر قرن القبول بالمؤلى أولاً، لأنه مشارك له بالفعل، وفي الثاني به أولاً لعدم المشاركة لوقوع التصحية من الإمام دون المؤلى.

قيل: القبان: القبطاس، مغرب. قاله الجوهري^(٤). قبا: في الحديث: «مسجد قبا»^(٥) هو بضم القاف يُقصر ويمد، ولا يُصرف، ويُذكر ويُؤنث: موضع بقرب المدينة المشرفة من جهة الجنوب نحواً من ميلين، وهو المسجد الذي أُسّس على القوى من أول يوم.

ولقباء: الذي يُلبس، والجمع: أقبية. قيل: أول من لبس القباء سليمان بن داود (عليه السلام).

قته: في حديث المرأة مع زوجها: «ولا تسمه لنفسها وإن كانت على ظهر قته»^(٦) القته بالتخريك: رجل النجيرة، صغير على قدر السنام، وجمعه: أقتاب،



واقشبي: من زواة الحديث، نسبة لعبدالله^(٧) ويقال عبدالله بن نهيك^(٨).

قنت: في الحديث: «الجنة مخرومة على القنات»^(٩) والمراد به السنام المزور، من قنت الحديث: نكته وأشاعه بين الناس. ومنه: «يقت الأحاديث»^(١٠) أي يسمها.

(٧) لعل مراده عبدالله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ هـ.
(٨) المذكور في رجال النجاشي ورجال الطوسي وحلاصة العلامة علي بن محمد بن قتيبة، ويُعرف بالقشبي، ولم يُعرف قشبي باسم عبدالله بن نهيك في كتب الرجال.
(٩) من لا يحضره الفقيه ٤: ١/١٠.
(١٠) «صحيح» ١: ٢٦٠.

(١) النهاية ٤: ١٠.
(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٤٤٩/١٩٣.
(٣) الكافي ٤: ١٨١/٤.
(٤) الصحيح ٦: ٢١٧٩.
(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ١٤٨/٦٨٥.
(٦) النهاية ٤: ١١.

وفيه: «من بَلَغَ بعضَ الناس ما سمع من بعضٍ آخر منهم فهو القَتَات، فلا يُتَّبَعُ سماع بلاغات الناس بعضهم على بعضٍ، ولا تبليغ ذلك»

وقيل: القَتَام: هو الذي يكون مع القوم يتخَذون فيَتَمُّ عليهم. والقَتَات: هو الذي يتَسَمَّع على القوم وهم لا يعلمون فيَتَمُّ حديثهم.

وقوله (عليه السلام): «الجَنَّةُ مُحَرَّمَةٌ على القَتَاتَيْنِ المَشَاتَيْنِ بالنَّيِّبَةِ»^(١) هو بمنزلة التأكيد للعبارة الأولى

والقَتَات أيضاً: بائع القَتِّ، بفتح قافٍ ومثددة فوقانية. وهي الرُّطْب من عَلف الدواب أو بابسه.

وعن الأزهري القَتُّ: حَبٌّ تَرَى لا يُبْنَةُ الأَدمي، وإذا كان عام قُحِطَ وَقَدَّ أهل البادية ما يَفْتَنُونَ به من كَبِيٍّ وَتَمَرٍ ونحوه، ذُقُوهُ وَطَبَّحُوهُ واحترءوا به علي ما فيه من العُشْوَةِ^(٢).

قَتَلَ. في الحديث: «أَنَّ لصاحب هذا الأمر خبيثاً»^(٣) المَتَمَسِّك فيها يدينه كالحارِطِ للقَتَادِ^(٤).

القَتَاد، كسحاب: شَجَرٌ صُلْبٌ شَوْكُهُ كالإبر، تُضْرَبُ فيه الأمثال.

والمَقْتَدُ، بالتحريك: خَشَبُ الرِّجْلِ، وجمعه أَقْتَادٌ وقُتُود.

وأبو قَتَادَةَ الأنصاري: فارس رسول الله (صلى الله عليه وآله).

دعا له رسول الله (صلى الله عليه وآله) شَهِيداً مع علي (عليه السلام) مَشَاهِدَةً كُلُّهَا في خِلَافَتِهِ، ولأه علي (عليه السلام) مَكَّةَ ثُمَّ عَزَّاهُ، مات في خِلَافَةِ علي (عليه السلام) بالكُوفَةِ وهو ابن سبعين، وصلى عليه علي (عليه السلام) سَعَاءَ كَذَا في (الاستيعاب)^(٥).

قَتَر: قوله (سفر): ﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾^(٦) القَتَرَةُ، بالتحريك: الغبار.

وفي (الغريب) ﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ يعلموها سَوَادٌ كالدُّخَانِ^(٧)

قوله (سفر): ﴿وَعَلَى الْمُفْتِرِ قَذَرَةٌ﴾^(٨) الْمُفْتِرِ: الْفَقِيرُ الْمُقِلُّ

وفي الحديث: «أَنْفِقْ وَلَا تَحْتَفِ إِقْتَاراً»^(٩) الإِقْتَارُ: الْعِلَّةُ وَالتَّوَصُّيْقُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي الرِّقْقِ. يُقَالُ: أَقْتَرُ اللَّهُ رِزْقَهُ: أَيِ ضَيَّقَهُ وَقَلَّه. وَقَتَرَ عَلَيْهِ قَتَرًا وَقَتُورًا، من بابي ضَرَبَ وَقَعَدَ: ضَبَّ عَلَى فِي التَّفَقُّهِ.

قَتَرُوه: «قَتَرَ عَلَى جِبَالِهِ» إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ وَأَقْتَرُ إِقْتَارًا وَقَتَرَ تَقْتِيرًا، مثله

وَالْقَتَارُ بِالضَّمِّ: الدُّخَانُ مِنَ الْمُتَطَبُّوخِ. وقيل: رِيحُ اللَّحْمِ الْمَشْوِيِّ الْمُحْتَرِقِ، أَوِ الْعَظْمِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

يقال: قَتَرَ اللَّحْمُ، من بابي قَتَلَ وَضَرَبَ: ارْتَمَعَ قَتَرُهُ.

وفي الخبر «نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَتَرَةٍ وَمَا وَلَدَتْ»^(١٠) هو

(٦) تفسير غريب القرآن للمصنف: ٢٧٠.

(٧) البقرة ٢: ٢٣٦.

(٨) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٨/ ٢٠ (البحر).

(٩) النهاية ٤: ١٢.

(١) الكافي ٢: ٢٧٤.

(٢) المصباح المنير ٢: ١٦٧.

(٣) الكافي ١: ٢٧١.

(٤) الاستيعاب بهامش الإصابة ٤: ١٦١.

(٥) هب ٨٠: ٤١.

بكسر القاف وسكون التاء: اسم إبليس لعنه الله.

والفتير: الشيب.

قتل: قوله (سفر): ﴿قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾^(١)

قيل معناه: لمنهم الله. وقيل: عاداهم. وقيل: قتلهم الله.

ومثله: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ»^(٢).

و(فاعِل) وإن كان سبيله بين اثنين، فربما يكون

من واحد كسافر وسفر.

وقال بعضهم: الصحيح أنه من المفاعلة،

والمعنى: أنه متصّف بمخاربة الله (سفر)، ومن قاتله

فهو مقتول، ومن غالبة فهو مغلوب.

قوله (سفر): ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ

جَهَنَّمُ خَالِدًا﴾^(٣) الآية.

قال: قد اختلف في قتل العمد.

فقيل: هو ما كان بحد يد لا بغيره.

وقيل: وإليه ذهب الإمامية: إن كل من قصد قتل

غيره بما يقتل مثله عاليا سواء كان بحد يد أو غيره^(٤)

عظم الله [شأن] ^(٥) قتل المؤمن، وبالغ في الوعد

عليه، حتى أنه ذكر خمس نوحات كل واحد منها

كافي في عظم الجرم.

إن قيل: ثبت في الكلام بطلان الإحباط، وثبت أن

خصاة المؤمنين عفا بهم غير دائم، وظاهر الآية ينافي ذلك

أجيب بما روي عن الصادق (عليه السلام): «وأنه قتله

على دينه وإيمانه»^(٦) ولا شك أن ذلك كثر من

القاتل، فوجب تخليده، أو أنه قتله مستحجلاً لقتله، أو

أنه يريد بالخلود: المكث الطويل، جمعاً بين

الدليلين.

قوله (سفر): ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي

الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾^(٧) اختلف في

التشبيه، فقيل: معناه أنه بمنزلة من قتل الناس

جميعاً، في أنهم خصومه في قتل ذلك الإنسان

وقيل: معناه في تعظيم الورد والإثم.

وقيل: معناه كأنما قتل الناس جميعاً عند

المقتول.

وقيل: إنه يجب عليه القتل والقود مثل ما يجب

عليه قتل الناس جميعاً

قوله (سفر): ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ

جَمِيعًا﴾^(٨)، قيل معناه كمن أحيا الناس جميعاً

عند المستنفذ

وقيل: من نجاها من عرق أو عرق، فأجره كأجر

من أحيا الناس جميعاً.

وقيل: إنه من عفا عن قتلها وقد وجب عليها القود.

وقيل: من زجر عن قتلها ونهى عنه إما فيه من

حياتها، أو حال بين من يريد قتلها وبينها^(٩).

قوله (سفر): ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾^(١٠) لأنه إذا قتل

(٥) اشتد من كثر العرفاء.

(٧) (٨) المائدة ٣٢.

(٩) كثر العرفاء ٢: ٢٥٢.

(١٠) النساء ٢٩.

(١) التوبة ٩: ٣٠.

(٢) النهاية ٤: ١٢.

(٣) النساء ٤: ٩٣.

(٤، ٦) كثر العرفاء ٢: ٣٦٦.

قُتِم: قُتِم بن عَبَّاس: أخو عبد الله بن عَبَّاس، كان عامل علي (عليه السلام) بمكة^(١).

قُحِح: يقال: عربي قُحِح: أي متحضر خالص، وعربية قُحَّة كذلك، وأعراب أُقْحَاح.

قُحِط: القُحِطُ، بالتحريك: الجَذْب.

وَقُحِطَ المطرُ يَقُحِطُ، من باب نَقَعَ: إذا احتبس، وحُكِيَ عن الفراء: قُحِطَ المطرُ، من باب نَجِب.

وَأُقْحِطَ النُّومُ: أصابهم القُحِطُ، وقُحِطُوا، على ما لم يُسَمِّ فاعله.

وَقُحِطَان: أبو اليمَن، قاله الجوهري^(٢).

قُحِف: قُحِفَ الرأس: هو العَظْم الذي فوق الدماغ وأعلاه، والجمع أَقْحَاف، مثل: جَمَل وأَحْمال.

والتَّحْفُ: إناة من حَسْبٍ كأنه نصف قَدَح وأبو قُحَافَة: اسمه عثمان بن عامر والد أبي بكر، صحابي قاله في (القاموس)^(٣).

قُحِل: في حديث الاستِسْقَاء: **فُحِلَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)**^(٤) أي تَبَسَّوْا من شِدَّة القُحِط.

يقال: فُحِلَ يَفُحِلُ فُحْلًا: إذا التَزَقَ جِلْدُهُ بَعَظْمِهِ من الهَزَال والبَلَى، وأَفْحَلْتُهُ أَنَا، وشيخ قُحِل، بالسُّكُون.

وقد قُحِل - بالفتح - يَفُحِلُ قُحُولًا يَبَسُّ، فهو قَاحِل.

لَحِم: الأَفْتَحَامُ: الدُّخُول في الشيء بشِدَّة وقُوَّة. يقال: أَفْتَحَمَ حَقْبَةً أو وَهْدَةً: زَمَى بنفسه فيها.

قال (سمن): ﴿فَلَا أَفْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾^(٥) أي لم يَفْتَحِمْهَا، أي لم يَجَاوِزْهَا وَ(لا) في الماضي بمعنى (لم) مع المستقبل.

وعن ابن عَرَفَةَ: لم يَفْتَحِمْ الأَمْرَ العَظِيمَ في طاعة الله، وقد تَقَدَّمَ الكلام في (عقب).

قوله (سمن): ﴿مُفْتَحِمٌ مُعَكِّمٌ﴾^(٦) أي داخلون معكم بكَرٍّ.

والتَّحْمَةُ بالضم: المهْلُكَةُ، والجمع قُحَم، كَمُزَقَّة وغُرَب.

ومنه: [إِنْ] لِلْحُصُومَةِ قُحَمًا^(٧). قال الرُّضِي

«يُريد بالقُحَمِ المَهْلِكُ، [لأنها تُفْتَحِمُ أصحابها في المَهْلِكِ] والمَتَالِفُ في الأكثر، فَمِنْ ذَلِكَ (قُحْمَةُ الأَعْرَابِ)، وهو أن تُصَيِّبَهُمُ السَّنَةُ فَتُفَرِّقَ أُمُورَهُمْ، فَذَلِكَ يُفْتَحِمُهَا فِيهِمْ وَقِيلَ: [مِنْهُ] وَجْهٌ آخَرٌ، وهو أَنَّهَا تُفْتَحِمُهُمْ بِإِلَادَةِ الرَّيْفِ، أي تُحَوِّجُهُمْ إِلَى دُخُولِ الحَضَرِ عِنْدَ مُخَوِّلِ البَنَدِ^(٨)».

قال الشارح: وهذه الكَلِمَةُ قالها أمير المؤمنين (عليه السلام) حين وَكَّلَ عبد الله بن جعفر [في الحُصُومَةِ مِنْهُ] وهو شاهد. وأبو حنيفة لا يُجِيزُ الوِكَايَةَ على هذه الصُّورَةِ، ويقول: لا تُحَوِّزُ إِلَّا مِنْ عَائِلٍ أو مَرِيضٍ، وأبو يوسف، ومحمد يُجِيزَانِهَا أَخْذًا بِفِعْلِ أَمِيرٍ

(٥) تليد ١١: ٩٠.

(٦) سورة ص ٣٨: ٥٩.

(٧، ٨) نهج البلاغة: ٥١٧ الحكمة ٣.

(١) تنقيح المقال ٢: ٢٧/٩٦٣٨.

(٢) الصحاح ٣: ١١٥١.

(٣) القاموس المحيط ٣: ١٨٩.

(٤) النهاية ١: ١٨.

المؤمنين (عليه السلام) ^(١).

وَيُفْنِجُونَهُ فِي النَّارِ: يَقْعُونُ فِيهَا وَيُفْنِجُونَهُ.
وَالْمُفْجِعَاتُ: الذُّكُوبُ الْعِظَامُ الَّتِي يَشْتَجِقُ بِهَا
صَاحِبُهَا دُخُولَ النَّارِ.

وفي حديث الغنائم: «وَلَا سَهْمَ لِلْفَقِيمِ، بَعَثَ
الْقَافَ وَسَكُونُ الْعَاءِ، وَهُوَ الْكَبِيرُ الْهَرِمُ».

قحا: الْأَقْحَوَانُ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالْعَاءُ: ثَبَتَ طَلِبُ
الرِّيحِ، حَوَالِيهِ وَزَقِ الْأَبْيَضُ، وَوَسَطُهُ أَصْفَرُ، وَهُوَ
الْبَابُورُجُ عِنْدَ الْقَرْبِ، وَوَزْنُهُ أَفْعُلَانُ، وَيُجْمَعُ عَلَى
أَفَاجِي.

قد: قَدْ حَرْفٌ لَا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأَفْعَالِ، وَنَدَّ
تَكُونُ بِمَعْنَى (رَتَمًا) لِلتَّكْثِيرِ، كَقَوْلِهِ:

لَقَدْ أَتَرَكْتُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ

كَأَنَّ أَشْوَابَهُ مُجَبَّتٌ بِفَوْضَائِهِ ^(٢)

قال بعض الأفاضل في تفسير قوله (سفر): **قد**
تَرَى تَقْلُبَ وَخِيْلِكَ فِي السَّمَاءِ ^(٣)؛ إِنَّ الْمَشْهُورَ أَنَّ
(قَدْ تَرَى) مَعْنَاهُ: رَتَمًا تَرَى وَمَعْنَاهُ التَّكْثِيرُ، كَمَا فِي
قَوْلِهِ: قَدْ أَتَرَكْتُ الْقِرْنَ، الْبَيْتَ.

ثم قال: والتحقيق أنه على أصل التقليل في
دخوله على المضارع، وإنما قلل الرؤية لتقليل
الرائي ^(٤) لَأَنَّ الْفِعْلَ كَمَا يَقُلُ فِي نَفْسِهِ كَذَلِكَ يَقُلُ لِقِلَّةِ
مُتَعَلِّقِهِ، وَلَا يُلْزَمُ مِنْ قِلَّةِ الْفِعْلِ الْمُتَعَلِّقُ قِلَّةُ الْفِعْلِ

الْمُتَعَلِّقُ، لِأَنَّهُ لَا يُلْزَمُ مِنْ عَدَمِ الْمُتَعَلِّقِ عَدَمُ الْمُتَعَلِّقِ،
وَكَذَا الْقَوْلُ فِي قَوْلِهِ (سفر): **قد** يَعْلَمُ اللَّهُ
الْمُتَعَرِّقِينَ ^(٥) وكذا في البيت [المراد بتقليل الترك
لقلة متعلقه]، فلا ينافي كثرة [مطلق] الترك المقصود
للشاعر ^(٦).

وفي (القاموس): تكون (قد) اسمية وحرفية،
فلاسمية [على وجهين]:

اسم فعل مرادف لتكفي، نحو: قَدْ نَبِي دُرْهَمٍ. واسم
مرادف لحسب، وتُسْتَعْمَلُ مَبْنِيَةً غَالِبًا، نحو: قَدْ زَيْدٌ
دُرْهَمٌ، بِالسُّكُونِ، ومعرية: قَدْ زَيْدٌ، بِالرَّفْعِ، وَالْحَرْفِيَّةُ
مَحْتَصَةٌ بِالْفِعْلِ الْمُتَصَرِّفِ الْحَرِيِّ الْمُثَبَّتِ الْمُجَرَّدِ
مِنْ جَازِمٍ وَنَاصِبٍ.

وحرف تنفيس، ولها ستة معانٍ: التوقع: قَدْ يَقْدِمُ
الْفَائِزُ، وتقريب الماضي من الحال: قَدْ قَامَ زَيْدٌ،
والتحقيق: **قد** أَفْلَحَ مَنْ رَزَّاهَا ^(٧)، والتنفي: قَدْ
كَتَبْتُ فِي خَيْرٍ فَتَعْرِفُهُ، بِنَصْبِ تَعْرِفُهُ، والتقليل: قَدْ
تَصَدَّقَ الْكَذُوبُ، والتكثير: قَدْ أَتَرَكْتُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا
أَنَامِلُهُ ^(٨).

قدح: قوله (سفر): **قدح** الْمَوْرِيَّاتِ قَدْحًا ^(٩) أي
الخبيل تُورِي النَّارَ سَنَابِكُهَا إِذَا وَقَعَتْ عَلَى الْجِحَارَةِ،
وَلَعَلَّ الْمُرَادُ بِهَا خَبْلُ الْجِهَادِ.

وهي الحديث: «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْدَحَ عَيْنِي» ^(١٠) أي

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٩: ١٠٧.

(٢) ديوان عبيد بن الأرمي: ٦٤.

(٣) البقرة ٢: ١٤٤.

(٤) في المصدر: المرئي.

(٥) الأحزاب ٣٣: ١٨.

(٦) كنز المرفان ١: ٨٣.

(٧) الشمس ٩١: ٩.

(٨) القاموس المحيط ١: ٣٣٨.

(٩) المعاديات ١٠٠: ٢.

(١٠) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٣٦/١٠٣٦.

أخرج فاسد الماء منها، من قدح العين: إذا أخرجت منها الماء الفاسد.

وقدح فلان في فلان قدحاً، من باب نفع: إذا عابه ووقع فيه.

والقدح، بالتحريك. إناء واسع يتسع على ما قيل: ما يروي رجلين وثلاثة، والجمع أقذاح، مثل: سبب وأسباب.

وفي حديث النبي (صلى الله عليه وآله) ولا تجعلوني كقدح الراكب^(١): يعني لا تؤخروني في الذكر، لأن الراكب يملأ قدحه في آخر رحله عند فراقه من ترحاله ويحمله خلة.

ومنه قول بعضهم:

كما يبط خلف الراكب القدح الفردي^(٢)

والقدح في البهام: قل أن يراش ويترك نفسه.

ومنه كلام علي (عليه السلام) في من استهضم للجهاد

فلم ينهضوا: «أنقلقل تملقل القدح في الجوف الفارغ»

وأما [أنا] قطب الرخى، تدور على^(٣) فالقدح

السهم. والجوف: الكنانة، واستعار لقط القطب باعتبار

دوران رخی الإسلام عليه.

والقدح، بالكسر أيضاً: واحد قدح الميسر، ومنه

الحديث: «كانوا يستقسمون بالقدح»^(٤) وتقدم

الكلام في (زكم).

وفي حديث وصف قراء القرآن: «ورجل حفيظ

حروفه، وصبيح خذوده، وأقامه إقامة القدح»^(٥) كأنه

الذي ينظم ويلعب به، كما ينظم ويلعب

بالقدح، والله أعلم.

والقدحة، بالكسر: اسم للضرب بالمقدحة، من

أقدح النار بالزند.

والمقدحة، الحديدية.

والقداح والقداحة: الحجرة [الذي يوري النار]^(٦)

والقدح: العرف، ومنه: «أقدحي من مؤمتك»^(٧) أي

أخبرني.

وفي حديث الزاهدين: «كأنهم القداح قد برأهم

الخوف من العباد»^(٨) ويريد جمع قدح: أهني السهم

المشحوت.

قدح: قوله (سفر): ﴿طرايق قددا﴾^(٩) أي فزقا

مختلف الأهواء، واحداً فدة، وأصله في الأديم،

يقال لكل ما قطع، فدة.

قوله (سفر): ﴿وقدت قبيضة من دهر﴾^(١٠) أي

اجتذبت من وراه فائدت قبيضة.

والقد: الشئ طويلاً. والقط: الشئ عرضاً. نقول:

قدذنة قدأ، من باب قتل: شققته طويلاً. ويتراد فيه

(٦) ما بين الموقوفين من الصحاح ١: ٢٩١.

(٧) النهاية ٤: ٢١.

(٨) الكافي ٢: ١٠٧/١٥.

(٩) العين ٢٢: ١١.

(١٠) يوسف ١٢: ٢٥.

(١) الكافي ٢: ٢٥٧/٥.

(٢) حجة بيت لحيان بن ثابت، صدره:

وأنت زعيم يبط في آل هاشم. الديوان: ٨٩.

(٣) نهج البلاغة: ١٧٥ الخطبة ١١٩.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٣: ٢١٧/١٠٠٧.

(٥) الكافي ٢: ١/٤٥٩.

وَقَدِيدٌ مُصَغَّرٌ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ ذِي الْحُلَيْفَةِ مَسَافَةٌ بَعِيدَةٌ
وَالْمَقْدَادُ، بِالْكَسْرِ: اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، عَظِيمُ
الشَّانِ.

قَدَرُ: قَوْلُهُ «سَلَمٌ»: ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
وَيَقْدِرُ﴾^(٧) أَي يَقْتَرِ.
يُقَالُ: قَدَرَ عَلَى الْإِنْسَانِ رِزْقُهُ قَدَرًا، مِثْلَ قَتَرَ ضَيْقَ
رِزْقِهِ عَلَيْهِ.
قَوْلُهُ «سَلَمٌ»: ﴿عَلَى أَمْرِ قَدِيرٍ﴾^(٨) أَي عَلَى حَالٍ
قَدَرَهَا اللَّهُ كَيْفَ يَشَاءُ.

وَقِيلَ: عَلَى حَالٍ جَاءَتْ مُتَقَدِّرَةٌ مُشْتَوِيَةٌ، وَهُوَ أَنْ
قَدَرَ مَا أُنْزِلَ مِنَ السَّمَاءِ كَقَدَرِ مَا أُخْرِجَ مِنَ الْأَرْضِ
سَوَاءً بِسَوَاءٍ.
قَوْلُهُ «سَلَمٌ»: ﴿فَطَرُ أَنْ لَمْ يُقْدِرْ عَلَيْهِ﴾^(٩) أَي لَمْ
يُضَيِّقْ عَلَيْهِ رِزْقَهُ، وَالْمُرَادُ أَنَّا نُرْزُقُهُ مِنْ غَيْرِ تَضْيِيقٍ،
سَوَاءً كَانَ مُقِيمًا بَيْنَ قَوْمِهِ أَوْ مُهَاجِرًا عَنْهُمْ. وَالْقَدَرُ
لَضَيْقٍ.

قَوْلُهُ «سَلَمٌ»: ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ
فَيَقُولُ زَيْلِي أَهَانِي﴾^(١٠) قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ (رَحِمَهُ اللَّهُ):
قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَابْنُ حَامِرٍ (فَقَدَرَ) بِالتَّشْدِيدِ^(١١).
وَالْمَعْنَى: فَسَمَّيْنَاهُ اللَّهُ (سَلَمًا) أَحْوَالَ الْبَشَرِ فَقَالَ:

فَيُقَالُ: قَدَرْتُهُ بِنَصْفَيْنِ فَأَنْقَدُ.
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «كَانَ إِذَا تَطَارَلَ قَدُّ،
وَإِذَا تَقَاصَرَ قَطُّ»^(١٢) أَي قَطَعَ طَوْلًا وَقَطَعَ عَرْضًا.
وَالْقَدُّ، كَقُلْسٍ: جِلْدُ السَّخْلَةِ الْمَاجِرَةِ، وَالْجَمْعُ أَقْدُ
وَقِدَادٌ، مِثْلُ: أَقْلَسَ وَسِيَهَامٌ.

وَالْقَدُّ: الْقَامَةُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَتَيْتُ بِالْعَبَّاسِ أَسِيرًا
بَغِيرِ كُؤُوبٍ، فَوَجَدُوا قَمِيصَ [عَبْدِ اللَّهِ] بْنِ أَبِي يُقْدُ
عَلَيْهِ فَكَسَاهُ إِيَّاهُ»^(١٣) أَي كَانَ عَلَى قَدِّهِ.
وَالْقَدُّ كَجِمْلٍ: سَيْرٌ يُقْدُ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ مَذْبُوحٍ،
وَالْقِدَّةُ أَنْحَصُ مِنْهُ.

وَمِنْهُ الْحَبَرُ: «مَوْضِعٌ قَدُو فِي الْحَنَةِ»^(١٤) خَبَرٌ مِنَ
الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»^(١٥).

وَالْقِدَّةُ، بِالْكَسْرِ أَيْضًا: الطَّرِيقَةُ وَالْمَرْقَةُ مِنَ النَّاسِ،
وَالْجَمْعُ قِدَدٌ، مِثْلُ: سِدْرَةٌ وَسِدْرٌ. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
الْمَرْقَةُ مِنَ النَّاسِ إِذَا كَانَ هَوَى كُلِّ وَاحِدٍ عَلَيْهِ جِدْمٌ
وَمِنْهُ: «تَقْدَدُ الْقَوْمُ» أَي تَفَرَّقُوا.

وَالْقَدِيدُ: اللَّحْمُ الْمُقْدَدُ، أَي الْمَشْرُوحُ طَوْلًا،
وَالثُّوبُ الْخَلْقُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَكَلُ الْقَدِيدِ الْغَابِ
يَهْدِمُ الْبَدَنَ»^(١٦)

وَفِي الْخَبَرِ: «نَهَى أَنْ يَقْدَ السَّيْرُ بَيْنَ إَصْبَغَيْنِ»^(١٧) أَي
يُسْتَقَى وَيُقَطَّعُ لِئَلَّا تَغْتَرِ الْحَدِيدَةُ بِدَنِهِ.

(٧) الرعد ١٣: ٢٦.
(٨) القمر ٥٤: ١٢.
(٩) الأنبياء ٢١: ٨٧.
(١٠) القمر ٨٩: ١٦.
(١١) مجمع البيان ٩٠: ٤٨٢.

(١) (٢) النهاية ٣: ٢١.
(٣) زاد في النسخ: أَوْ قَدَّ.
(٤) النهاية ٤: ٢١.
(٥) الكافي ٦: ٣١٤.
(٦) النهاية ٤: ٢١.

﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ﴾ أي اختبره وامتنعنه بالنعمة ﴿فَأَكْرَمَهُ﴾ بالمال ﴿وَنَعَّمَهُ﴾ بما وسع عليه من أنواع الافصال ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾^(١) أي فيفرح بذلك ويقول: ربّي أعطاني هذا الكرامتي عنده ومنزلتي لديه، يحسب أنه كريم عند الله حيث وسع عليه الدنيا ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ﴾ بالفقر والفاقة ﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ﴾ أي ضيق وقتر عليه رزقه وجعله على قدر البلية ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾ فيظن أن ذلك هوان من الله، ويقول: ربّي أدلني بالفقر.

قال (سفر): ﴿كثلاً﴾ أي ليس الأمر كما ظن، فإني لا أعني المرة لكرامته [عليه] ولا أفقره لتهانته عدي، ولكن أوسع على من أشاء وأضيق على من أشاء بحسب ما توجه الحكمة وتقتضيه الصلاح ابتلاء بالشكر [والصبر] وإنما الإكرام على الحقيقة يكون بالطاعة، والإهانة تكون بالمعصية، ثم بين (سفر) ما يستحق به الهوان بقوله (سفر): ﴿بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾^(٢) إلى آخر الآيات.

قوله (سفر): ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾^(٣) قال الشيخ أبو علي (رحمه الله): الهاء كناية عن القرآن وإن لم يجز له ذكر، لأنه لا يشتبه الحال فيه.

قال ابن عباس: أنزل الله القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا ليلة القدر، لم كان ينزله جبرئيل نجوماً، وكان من أوله إلى الأخير ثلاث

وعشرون سنة.

واختلف العلماء في معنى هذا الاسم وتأخذه^(٤). وقيل: سُميت ليلة القدر لأنها الليلة التي يحكم الله فيها ويقضي بما يكون في السنة بأجمعها من كل أمر، وهي الليلة المباركة في قوله (سفر): ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مَبَارَكَةٍ﴾^(٥)، لأن الله (سفر) ينزل فيها الخير والبركة والمعبرة.

وفي الخبر عن ابن عباس، أنه قال: يقضي القضاة في ليلة النصف من شعبان، ثم يسلموها إلى أربابها في ليلة القدر.

[وقيل: ليلة القدر] أي ليلة الشرف والخطر وعظم الشؤد، من قولهم: رجل له قدر عند الناس أي منزلة شرف، ومنه ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾^(٦) أي ما عظموه حق عظمته.

وقيل لأن للطاعات فيها قدراً عظيماً وثواباً عظيمًا.

وقيل: سُميت ليلة القدر لأنه أنزل فيها كتاب ذو قدر إلى رسول ذي قدر، لأجل أمة ذات قدر، على يدي ملك ذي قدر.

ومل: لأن الله قدر فيها إمرال القرآن.

وقيل: سُميت بذلك لأن الأرض تضيق فيها بالملائكة، من قوله (سفر): ﴿وَمَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾^(٧) وهو منقول عن الحليل بن أحمد.

(٥) الدخان ٤٤: ٣.

(٦) الأنعام ٦١: ٩١.

(٧) العلق ٦٥: ٧.

(١) النجم ٨٩: ١٥.

(٢) مجمع البيان ١٠: ٤٨٧، والآية من سورة النجم ٨٩: ١٧.

(٣) القدر ٩٧: ١.

(٤) في «ع» نوما حذم.

ثم قال: واختلفوا في تحقيق استمرارها وعَدَمه. فذهب قومٌ إلى أنها إنما كانت على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم رُفِعت.

وقال آخرون: لم تُرْفَع بل هي إلى يوم القيامة. إلى أن قال: ويجهلها العلماء على أنها في شهر رمضان في كل سنة^(١)، انتهى.

وهذا هو الحق يُعلم ذلك من مذهب أهل البيت (عليهم السلام) بالضرورة، ولا خلاف بين أصحابنا في انحصارها في ليلة تسعة عشر منه، واحد عشر وعشرين، وثلاث وعشرين إلا من الشيخ (قدس سره) فإنه يُقل الإجماع عنه في (البيان) على أنها في قرادى القسرة الأواخر منه.

﴿تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾^(٢) على إمام الزمان فتعبرُّون عليه كل ما قدر في تلك النسبة، ويسلمون عليه وعلى أوليائه ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾^(٣) والأخبار مستقيمة بذلك.

بقي هنا إشكال، هو أنه ربما تختلف باختلاف الأهلة المختلفة باختلاف الأقاليم فلا تُعرَف، وأجيب عنه بأجوبة، منها:

أن يكون المدار على بلد الإمام في نزول الملائكة والروح، ويكون للآخرين ثواب عبادة ليلة القدر إذا عبدوا الليلة الأخرى.

ومنها: أن يكون الإمام في كل ليلة في إقليم،

وتنزل الملائكة في الليلتين معاً.

الثالث: أن يكون الإمام في بلدة، لكن تنزل عليه الملائكة في كل ليلة بأحوال أصحاب البلد التي تلك الليلة ليلة قدرهم.

وفي الحديث: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ سورة النبى (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته^(٤). والوجه في ذلك أنهم هم المحضون بتنزل الملائكة عليهم في ليلة القدر دون غيرهم، فنسب السورة إليهم لذلك.

وفيه: «هَلْكَ امْرُؤٌ لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَهُ»^(٥) وذلك لأن من لم يعرف قدره في مظنة أن تتجاوز.

وفيه: «العالم من عرف قدره، وكفى بالمرء جهلاً ألا يعرف قدره»^(٦) خسر العالم في من عرف قدره، لأن ذلك يستلزم معرفته لنفسه فلا يتجاوز حده، وفي ذلك تمام العلم، ويلزم من ذلك أن لا يعرف قدره لا يكون عالماً، لأن سلت الارم يستلزم سلب المتروم، فيكون إدن جاهلاً.

وقد رث عليه، من باب ضرب: قُوَيْثٌ عليه وتمكث منه. والاسم القُدرة، والماعل قُدِير وقَادِر، والشيء مُقَدَّرٌ عليه.

وفي حديث الصادق (ع) مع عبد الله الديصاني، وقد سأله: الله قَادِرٌ أَنْ يُدْخِلَ الدُّنْيَا كُلَّهَا فِي الْبَيْضَةِ لَا تَصْفُرُ الدُّنْيَا وَلَا تَكْبُرُ الْبَيْضَةُ^(٧)؟ فأجابه

(٥) نهج البلاعة: ٤٩٧ الحكمة ١٤٩.

(٦) نهج البلاعة: ١٤٩ الحطة ١٠٣.

(٧) الكافي ١: ٤/٦٢.

(١) مجمع البيان ١٠: ٥١٨.

(٢) القدر ٩٧: ٤.

(٣) القدر ٩٧: ٥.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٠٧/٩٣٢.

(عليه السلام) بما حاصله عدم امتناع ذلك، وكأنه جواب اقتناعي يفتح به السائل ويرتضيه ويكتفي به، إذ ما ذكره من الأمور المخالفة الممتنعة في ذاتها الممتنعة الوجود في الخارج.

والتحقيق ما أجاب به علي (عليه السلام) حين سئل بذلك، وهو: «أن الله لا يوصف بعجز، والذي سألتني عنه لا يكون»^(١). «ومن أقدر ممن يخلق الأرض ويعظم البهضة»^(٢).

والقادر: من أسمائه (س)، وهو وإن ظهر معناه لكن يحتمل أن يكون بمعنى المقدر، قال الله (س): ﴿مَقْدَرًا فَنَقَمَ الْقَادِرُونَ﴾^(٣).

ومن أسمائه: الْمُقْتَدِرُ وهو مُفْعِلٌ من القدرة، والإفتدأ أبلغ وأعم، والقادر والمقتدر إذا وصف الله بهما فالمراد نفي العجز عنه فيما يشاء ويريد، ومحال أن يوصف بالقدرة المطلقة غير الله (س)، وإن أطلق عليه لفظاً.

والقدر^(٤): عبارة عما قضاه الله وحكم به من الأمور. وهو مصدر: قَدَرَ يَقْدِرُ قَدْرًا. وقد تُسَكَّن داله، ومنه: لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وهي الليلة [التي] تَقْدَرُ فيها الأرزاق وتُقْضَى. فالقدر - بالفتح - بالسكون - ما يَمْدُرُهُ الله من القضاء، وبالفتح: ما صدر مقدوراً عن فعل القادر. وفي (الفيہ) للصدوق (رحمہ اللہ): «لما سأفني

القضاء إلى بلاد الغربة وحصلني القدر فيها»^(٥) إلى آخر عبارته، ربما أُعْترض على هذا بأن ظاهرها يُعْطِي الجبر في الأفعال وهو بعيد من مثله، ويمكن الجواب بأن أفعال العباد لما كانت منهم على وفق القضاء الثابت في الأزل والقدر الكائن فيما لا يزال كانا كأنهما هما المؤثران في ذلك الفعل، فأسنده إليهما على طريقة المجاز لا الحقيقة.

أو يقال: ليس المراد بهما القضاء والقدر اللازمين، بل المراد بهما الحكم والأمر من الله (س)، كما في قوله (س): ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾^(٦) على ما بيَّنه علي (عليه السلام) في مسألة من سأله عن مسيرهم إلى الشام يأتي ذلك في (فصی).

أو يقال: سبق جلم الله في حدوث الكائنات ثم تحت صدورها من العباد، وألا لا تقل العلم جهلاً، وذلك لا ينافي القدرة الاختيارية للعبد من حيث الامكان الذاتي، لإمكان اجتماع الامكان والوجوب باعتبارين.

وفي الخبر: «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدْرِ حَتَّى الْعَجْزِ وَالْكُنْثَلِ»^(٧).

وفي حديث رسول الله (س): «أَنَّ اللَّهَ (س) قَدَرَ الْقَادِرَ»^(٨) وذُكر التدابير قبل أن يخلق آدم بالقي عام^(٩).

(٦) الإسراء ١٧: ٢٣.

(٧) النهاية ٣: ١٨٦، وفيه: والكُنْثَلِ.

(٨) في المصدر: المقادير.

(٩) التوحيد: ٣٧٦/٢٢.

(١) (٢، ١) التوحيد: ١٣٠/٩ و ١٠.

(٣) المرسلات ٧٧: ٢٣.

(٤) في النسخ: القدرة.

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ٢، وفيه: منهاه بدله فيها.

له من معلومات الله (سفر)، فإنه لا طريق لنا إليه ولا إلى مقدوراتِه.

وقيل: القدر هنا، ما يكون مكتوباً في اللوح المحفوظ، وما دُللنا على تفصيله، وليس لنا أن نتكلمه.

ويقال: اللوح المحفوظ القدر، والكتاب القدر، كأن كل شيء قدّر الله كتبه.

وسئل ابن عباس عن القدر، فقال: هو تقدير الأشياء كلها أول مرة، ثم قضاها وفصلها.

وعن الصادق (عليه السلام)، أنه قال: «الناس في القدر على ثلاثة منازل: من جعل للعباد في الأمر متبينة فيه فقد ضاد الله، ومن أضاف إلى الله (سفر)، شيئاً هو مؤثره عنه فقد اتري على الله كديباً، ورجل قال: إن رُحمت ففصل الله عليك، وإن عُدبت فبعدل الله، فذلك الذي سلّم له دينه ودنياه».

وفي كلامه (عليه السلام) إشارة إلى شيئين. الأول أن القدر مستعمل على كل التفاصيل الموجودة في الخارج.

ويقال: ما له عندي قدر ولا قدر، أي ما له عندي حرمة ووقار.

وإذا وافق الشيء الشيء قيل: جاء على قدره - بالفتح - لا غير.

والقدر: ما يقدّره الله من القضاء. ويأتي في (فصا) ما يُعين على معرفة القدر.

وفي الحديث ذكر القدرية، وهم المنسوبون إلى القدر، ويزعمون أن كل عبد خالق فعله، ولا يزون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيئته، فنسبوا إلى القدر لأنه يذعنهم وصلاتهم.

وفي (شرح المواقف)، قيل: القدرية هم المعتزلة لإسناد أفعالهم إلى قدرتهم^(١).

وفي الحديث: «لا تدخل الجنة قدرتي»^(٢) وهو الذي يقول: لا يكون ما شاء الله، ويكون ما شاء إبليس.

والتقدير: هو تقدير الشيء من طوله وعرضه، كما جاءت به الرواية^(٣).

وفي الحديث: «التقدير واقع على القضاء بالإمضاء»^(٤)، أي واقع على القضاء المنقش بالإمضاء فعلى هنا - على ما قيل - تهجية ليست للاستعلاء.

وفي كلامه (عليه السلام) إشارة إلى شيئين. الأول أن التقدير مستعمل على كل التفاصيل الموجودة في الخارج.

والثاني: أنه واسطة بين القضاء والإمضاء. ومعنى القضاء: هو النقش الحتمي.

وفي الحديث، أنه قال، وقد سئل عن القدر، فقال: «طريق مظلم فلا تسلكوه، وبحر عميق فلا تلبجوه، ومير الله فلا تتكلموه»^(٥).

قال بعض الشارحين: معنى القدر هنا، ما لا نهاية

(١) شرح المواقف ٨: ٣٧٧.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٥٧/٢٢١.

(٣) الكافي ١: ١١٦/١.

(٤) الكافي ١: ١١٥/١٦.

(٥) نهج البلاغة: ٥٢٦ الحكمة ٢٨٧.

وفي الدعاء: «فأقدره لي ويسرؤ»^(١) أي أفضر لي به وهيبته.

ويقال: ما لي عليه مقدرة، أي قدرة.

ورجل ذو قدرة ومقدرة، بضم الدال وفتحها، أي يسار.

وفي الحديث: «قدر الرجل على قدر هيبته»^(٢) قدرة: منزلته في اعتبار الناس من تعظيم أو احتقار، وهو من لوازم علو هيبته أو دناءتها، فعلو هيبته أن لا يقتصر على بلوغ أمر من الأمور التي يزداد بها شرفاً وفضيلة حتى يسمو إلى ما ورأها من أعظم، ويلزم من ذلك تشبيهه^(٣) وتعظيمه، وصغرها أن يقتصر على محقرات الأمور، ويحسب ذلك بكون [قله] قدره^(٤).

والإنسان قادرٌ مختار، أي إن شاء فعل، وإن شاء لم يفعل.

والذي يظهر من كثير من الأحاديث أن العبد ليس قادراً تاماً على طرقي فعله كما هو مذهب المعتزلة، وإنما قدرته التامة على الطرف الذي وقع منه فقط، وأما على الطرف الآخر فقدورته ناقصة. والسبب في ذلك مع تساوي نسبة الأقدار والتمكين منه (مثل) إلى طرقي الفعل أمر يرجع إلى نفس العبد، وهو إرادة أحد الطرفين دون الآخر لا من الله فيلزم الجبر كما هو مذهب الأشاعرة، فالقدرة التامة للعبد على ما رزعه

المعتزلة باطللة. والقول بعدم القدرة على شيء من الطرفين كما رزعه الأشعرية أظهر بطلاناً، والحق ما بينهما، وهو القدرة التامة في ما يقع من العبد فعله، والناقصة في ما لم يقع.

وكذا القول في الاستطاعة التامة والناقصة على ما تقدم تفصيله^(٥)، يؤيده قوله (عليه السلام): «بين الجبر والقدر منزلة بين المنزلتين»^(٦) والمراد من القدر هنا قدر العباد، حيث رزعت المعتزلة أن العباد ما شاءوا صنعوا.

والقدر بالكسر: آية يطبخ بها، والجمع قدور، كجمل وحمول، وهي مؤنثة، وتصغيرها قدير على غير القياس.

قدس: قوله (عليه السلام): ﴿وَأَيُّدَاءُ يَرْوِجُ الْقُدُسِ﴾^(٧) يصفين وإسكان الثاني جبرئيل (عليه السلام)، كما جاءت به الرواية^(٨).

وقد مر تمام البحث في (روح)، والأرض المقدسة، أي المطهرة: بيت المقدس، لأنها كانت قرار الأنبياء ومساكن المؤمنين. وقيل: الطور وما حوله. وقيل: دمشق. وقيل: الشام.

وبيت المقدس - يثدد ويخفف - الذي يتطهر به من الذنوب، بناء سليمان بن داود (عليه السلام) والنسبة إليه مقدسي كمجليسي، من القدس: وهو الطهارة.

(٥) مي (مروج).

(٦) الكافي ١/١٢١: ٩ نحوه.

(٧) البقرة ٢: ٨٧.

(٨) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام): ٣٧١.

(١) النهاية ٤: ٢٢.

(٢) نهج الخلافة: ٤٧٧ الحكمة ٤٧.

(٣) في اختيار مصباح السالكين: نيله.

(٤) اختيار مصباح السالكين: ٤٠/٥٨٩.

قوله (سفر): ﴿وَتَقْدُسُ لَكَ﴾^(١) أي تُطَهَّرُكَ مما لا يليق بك.

وقيل: تُطَهَّرُ أنفسنا لك.

والقُدُّوس: من أسمائه (سفر) من القُدُّوس، وهو الطاهر المنزه عن العيوب والنقائص، ونظيرة السُّبُوح. قال ثعلب، نقلًا عنه: كُلُّ اسم جاء على (فَعُول) فهو مَفْتُوح الأول إلا السُّبُوح والقُدُّوس، فإنَّ الهم فيهما الأكثر، وقد يُفتَحان^(٢).

قوله (سفر): ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾^(٣) أي المُطَهَّر، وأما طَوَى فاسم الرادي.

وفي الحديث: «ما من مؤمن يكون في بيته خنزٌ خلُوب إلا قُدُس أهل ذلك المنزل، فإنَّ كانتا اثنتين قُدَّسوا [وَبُورِكَ عَلَيْهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ]».

قلت: كيف يَقْدُسُونَ؟ قال: «يقول لهم: بُورِكَ عَلَيْكُمْ وَطِبَّكُمْ وَطَابَ إِدَامُكُمْ».

قال الرواي: فما معنى قُدَّسْتُمْ؟ قال: «طَهِّرْتُمْ»^(٤)، ومعناه: لا تَقْدُمُوا، من قَدَم بين يديه، أي تَقْدَم وقيل: معناه لا تَعْلُوا بأمرٍ ونهي قبله.

وقَدَم بالفتح يَقْدَم قَدَمًا، أي تَقْدَم، قال (سفر): ﴿تَقْدَمُ قَوْمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُورِدَهُمُ النَّارَ﴾^(٥).

وقوله: «مَقْدُمُونَ» أي مُعَجَّلُونَ إلى النار. وقوله (سفر): ﴿قَدَمٌ صِدْقٍ﴾^(٦) يعني عملاً صالحاً.

والقَادِسيَّة قرية قريبة من الكوفة، إذا خَرَجْتَ منها أشرقت على الشَّجَف، مرَّ بها إبراهيم (عليه السلام) ودعا لها بالقدس، وأن تكون مَحَلَّة الحاج^(٧).

قال في (المغرب): بينها وبين الكوفة خمسة عشر ميلاً^(٨).

وفي (المصباح): القادسيَّة قرية قريبة من الكوفة من جهة الغرب على طَرَف البادية على نحو خمسة عشر فَرَسَخًا، وهي آخر أرض العرب وأول حدود سواد العراق، وهناك كانت وقعة مشهورة في خلافة الثاني^(٩).

وقُدُّوس، في ما صَحَّ من نُسَخ: اسم رجل من بني إسرائيل.

قدح قَدَحْتُ قَدَسِي. كَفَفْتُهُ.

وقَدَحْتُ مَسِيَّ عَمَّا تُرِيدُهُ وَتَطْلُبُهُ.

قدم: قوله (سفر): ﴿لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَتَقْدُمُوا﴾^(١٠) معناه: لا تَقْدُمُوا، من قَدَم بين يديه، أي تَقْدَم وقيل: معناه لا تَعْلُوا بأمرٍ ونهي قبله.

وقَدَم بالفتح يَقْدَم قَدَمًا، أي تَقْدَم، قال (سفر): ﴿تَقْدَمُ قَوْمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُورِدَهُمُ النَّارَ﴾^(١١).

وقوله: «مَقْدُمُونَ» أي مُعَجَّلُونَ إلى النار. وقوله (سفر): ﴿قَدَمٌ صِدْقٍ﴾^(١٢) يعني عملاً صالحاً.

(٧) المغرب ٢: ١١٠.

(٨) المصباح المنير ٢: ١٧١.

(٩) المعجمات ١: ١٩٩.

(١٠) هود ٩٨-٩٩.

(١١) يونس ١٠: ٢.

(١) البقرة ٢: ٣٠.

(٢) لسان العرب ٦: ١٦٨.

(٣) طه ٢٠: ١٢.

(٤) الكافي ٦: ٥٤٤.

(٥) الكافي ٦: ٢/٣٩.

(٦) المصباح ٣: ٩٦١.

قَدُّمُوهُ.

وقيل: المَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ.

قوله (سفر): ﴿مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا﴾^(١) أي مَنْ سَنَّهُ.

قوله (سفر): ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُتَشَدِّدِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُتَشَخِّصِينَ﴾^(٢) أي ولقد عَلِمْنَا مَنْ اسْتَعْدَمَ يِلَادَةً وَمَوْتًا، وَمَنْ اسْتَأَخَرَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَوْ مِنْ خَرَجَ مِنْ أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَمَنْ لَمْ يَخْرُجْ.

وفي حديث الميت: «خَرَجَ مَعَ الْمُؤْمِنِ إِشَالٌ يُقَدِّمُهُ [أمامه]»^(٣) قوله: (يُقَدِّمُهُ) يجوز أَنْ يُقْرَأَ عَلَى وَزْنِ يُكْرِمُ، أَوْ يُقَوِّمُهُ وَيُسَجِّمُهُ، مِنْ الْإِقْدَامِ فِي الْحَرْبِ وَهِيَ السَّجَاعَةُ وَعَدَمُ الْحَوْفِ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقْرَأَ عَلَى وَزْنِ يَنْصُرُ، وَمَا ضِيَهُ قَدَّمَ كَنْصَرَ، أَوْ يَنْفَعُهُ، كَمَا قَالَ (سفر): ﴿يُقَدِّمُ قَوْمَهُ﴾، وَ(أمامه) تَأْكِيدٌ، كَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْأَفَاضِلِ^(٤).

وَالْمُقَدَّمُ، بِفَتْحِ الدَّالِ وَالتَّشْدِيدِ: نَقِيضُ الْمُؤَخَّرِ، وَمِنْهُ: «مَسَحَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ»^(٥).

وَالْمُقَدَّمُ بِكَسْرِ الدَّالِ: نَقِيضُ الْمُؤَخَّرِ، بِالْكَسْرِ أَيْضًا.

وَمِنْهُ الدُّعَاءُ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُقَدَّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ»^(٦) أَيْ أَنْتَ الَّذِي تَقْدِّمُ مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ إِلَى رَحْمَتِكَ بِتَوْفِيقِكَ، وَأَنْتَ الَّذِي تُؤَخِّرُ مَنْ تَشَاءُ عَنْ ذَلِكَ بِخِلَافِكَ، وَهَذَا مِنْ أَسْمَاءِ (سفر) وَمَعْنَاهُ فِيهَا: تَنْزِيلُ الْأَشْيَاءِ مَنَازِلَهَا، وَتَرْتِيبُهَا فِي التَّكْوِينِ

والتفضيل وغير ذلك مما تَقْتَضِيهِ الْحِكْمَةُ، وَالْجَمْعُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْأَسْمَاءِ أَحْسَنُ مِنَ التَّفْرِيقِ.

وَالْقَدِّمُ مِنَ الرَّجُلِ: مَا يَطَّأُ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِنْ لَدُنِ الرُّشْعِ إِلَى مَا دُونَ ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ أَقْدَامٌ، كَسَبَبِ وَأَسْبَابِ.

وقولهم: هذا تحت قَدَمَيَّ، عِبَارَةٌ عَنِ الْإِطْلَالِ وَالْإِهْدَارِ. قَالَ فِي (المغرب)^(٧).

وَالْقَدِّمُ أَيْضًا السَّابِقُ فِي الْأَمْرِ، يُقَالُ: لَقُلَانِي قَدِّمٌ جِدْقِي، أَوْ أَثَرُهُ حَسَنَةٌ.

وَفِي الدُّعَاءِ: «أَلَيْسَ لِي قَدِّمٌ جِدْقِي فِي الْهَجْرَةِ». وَقَدِّمَ الشَّيْءُ قَدِّمًا، وَزَانَ حَسَبَ، فَهُوَ قَدِيمٌ، وَتَقَادَمَ: مِثْلُهُ.

يُؤَخِّرُ قَدِيمٌ، أَيْ سَابِقٌ، وَزَمَانُهُ مُتَقَدِّمُ الْوُقُوعِ عَلَى وَجْهِهِ.

وَالْقَدِيمُ: مِنْ أَسْمَاءِ (سفر) وَهُوَ الْمَوْجُودُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ، وَأَلَيْسَ قَدِيمٌ قَدِّمُهُ بِالْمَوْجُودِ الَّذِي لَيْسَ لَوْحُودُهُ ابْتِدَاءً.

وَأَصْلُ الْقَدِيمِ فِي اللِّسَانِ: السَّابِقُ، فَيُقَالُ: اللَّهُ قَدِيمٌ، بِمَعْنَى أَنَّهُ سَابِقُ الْمَوْجُودَاتِ كُلِّهَا.

وَمِنْ جَمَاعَةِ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ: يَجُوزُ أَنْ يُسْتَقَ اسْمُ اللَّهِ (سفر) مِمَّا لَا يُؤَدِّي إِلَى نَقْصٍ أَوْ عَيْبٍ.

وَزَدَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ عَلَى ذَلِكَ: أَنَّهُ إِذَا ذُلَّ عَلَى الْأَشْتِقَاقِ الْكِتَابِ أَوْ السُّنَّةِ أَوْ الْإِجْمَاعِ، فَيَجُوزُ أَنْ

(٥) متن ابن حاشية: ١/١٨٧: ٥٦٤.

(٦) الكافي: ٢/٣٩٨.

(٧) المغرب: ٢/١١١.

(١) سورة من: ٣٨: ٦١.

(٢) الجبر: ١٥: ٢٤.

(٣) الكافي: ٢/١٥٢: ٨.

(٤) الأرمين للبهاني: ٢٠٢.

يقال: الله القاضي، أخذاً من قوله (سبحان) ﴿وَاللَّهُ يَفْضِي بِالْحَقِّ﴾^(١).

إلى أن قال: فيجمل قولهم: أسماؤه (سبحان) توقيفية^(٢)، على واحد من الأصول الثلاثة^(٣)، فإنه (سبحان) يسمى جواداً وكرماً، ولا يسمى سخياً لعدم سماع قوله^(٤).

وقد تقدم البحث في تحقيق ذلك في (سما). ومضى قدماً بضم الدال. لم يُعْرَج ولم يثن. ومثله قولهم: ومضوا قدماً، أي مضوا ولم يُعْرَجوا على شيء، وكانوا على الطريقة المستقيمة. وغير ناكل عن قدم، أي غير حبان ضعيف عن التقدم. يقال: نكل فلان عن العدو، إذا جبن وفي حق الأئمة (عليهم السلام) «ماضٍ على نصرتهم قدماً، غير مؤل دبراً».

والقدم بالكسر: خلاف الحدث، ومنه (عالم قدماً) كان كذا وكذا، وله في العلم قدم، أي يتحقق شيء من أصول وأقدم: زجر للفرس، كأنه يؤمر بالإقدام، ومنه «أقدم حيزوم»^(٥) بفتح الهيمزة.

والمقدم، بكسر الميم: الرجل الكثير الإقدام على العدو، ومثله: المقدمة، بالكسر أيضاً ومقدم المين، بكسر الدال: مما يلي الأنف كموخرها مما يلي الصدغ

وقواديم الطير: مقاديم ريشه، قال الجوهري وغيره: وهي عشر في كل جناح^(٦).

ومنه: وكان النساء الأول يمتشطن المقاديم، يعني من شعر الرأس.

ومقاديم الأسنان: ضد ماخيرها^(٧).

وقاديم الإنسان: رأسه، والجمع قوادم.

وقدم وتقدم بمعنى.

ومنه: مقدمة الجيش، بكسر الدال والتشديد: أوله، وهم الذين يتقدمونه.

ومقدمة الكتاب: مثله.

وقديم الرجل البلد: من باب تعب - قدوماً ومقدماً، بفتح الميم والدال.

وقدمت الشيء: خلاف أخرته.

وقدمت القوم قدماً، من باب قتل: مثل تقدمتهم. وتقدمت إليه بكذا أمرته به.

وقدمته إلى كذا: أي قرنته إليه.

وقدام، بضم العاف: تقيض وراء، وهما يؤثان ويصفران بالهاء.

والقدم كرسول: الآلة التي ينحط بها التجار مؤنثة

وهن ابن السكيت: ولا تقل قدوم، بالتشديد^(٨).

وعن الرمخسري والمطرزي: التشديد لغة^(٩).

(٥) النهاية ٤: ٢٦.

(٦) الصحاح ٥: ٢٠٠٧، المصباح المير ٢: ١٧٣.

(٧) في النسخ: مواخيرها.

(٨) الصحاح ٥: ٢٠٠٨.

(٩) المصباح المنير ٢: ١٧٣.

(١) عاقر ٤٠: ٢٠.

(٢) التوقيف: نص الشارع المتعلق ببعض الأمور. «المصباح الوسيط» ٢.

٤١٠٥١.

(٣) يعني: الكتاب أو السنة أو الاجماع.

(٤) المصباح المير ٢: ١٧٣، وفيه: فطه، بدل: قوله.

وفي (صحيح البخاري) عن أبي الزناد، بإساده إلى أبي هريرة، أن رسول الله (ﷺ) قال: «اخْتَنَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَاخْتَنَ بِالْقُدُومِ»^(١) مُحَقَّقَةً.

قال أبو الزناد: والقُدوم: موضع.

وفي كتاب (المحاسن) و(علل الشرائع) ما هذا لفظه: عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن قزعة، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إن من قبلنا يقولون: إن إبراهيم ختن نفسه بقُدوم على دَنٍّ^(٢).

فقال: «مُبْهَاجُ اللَّهِ! لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ، كَذَبُوا عَلَى إِبْرَاهِيمَ (عليه السلام)».

فقال: كيف ذلك؟ فقال: «إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ كَانَتْ تَسْقُطُ عَنْهُمْ عُلُقَتُهُمْ مَعَ سُزْرِهِمُ الْيَوْمَ السَّابِعِ، فَلَمَّا وُلِدَ لإِبْرَاهِيمَ (عليه السلام) إِسْمَاعِيلُ (عليه السلام) مِنْ هَاجِرَ، سَقَطَتْ عَنْهُ عُلُقَتُهُ مَعَ سُزْرَتِهِ، وَعَمَّرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ سَارَةُ هَاجِرَ بِمَا يُعَمَّرُ بِهِ الْإِمَاءُ. قَالَ: فَبَكَتْ هَاجِرَ، وَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهَا».

قال: فلما رآها إسماعيل بكى لبكايتها، فدخل إبراهيم (عليه السلام) فقال: ما يبكيك، يا إسماعيل؟ فقال: إن سارة عيّرت أُمِّي بكذا وكذا، فبكت فبكيت لبكايتها. فقام إبراهيم (عليه السلام) إلى مُصَلَّاهُ، فَنَاجَى رَبَّهُ، وَسَأَلَهُ أَنْ يُلْقِيَ ذَلِكَ عَنْ هَاجِرَ، فَأَلْقَاهُ اللَّهُ عَنْهَا. فَلَمَّا وَلَدَتْ سَارَةُ إِسْحَاقَ، وَكَانَ الْيَوْمَ السَّابِعُ سَقَطَتْ عَنْ إِسْحَاقَ سُزْرَتُهُ، وَلَمْ تَسْقُطْ عَنْهُ عُلُقَتُهُ،

فَعَزَّعَتْ سَارَةَ مِنْ ذَلِكَ.

فلما دخل إبراهيم عليها قالت: يا إبراهيم، ما هذا الحادث الذي حدث في آل إبراهيم وأولاد الأنبياء، هذا إسحاق ابنك قد سقطت عنه سُزْرَتُهُ ولم تسقط عنه عُلُقَتُهُ! فقام إبراهيم (عليه السلام) إلى مُصَلَّاهُ، فَنَاجَى رَبَّهُ فقال: يا رَبِّ، ما هذا الحادث الذي قد حدث في آل إبراهيم وأولاد الأنبياء، هذا إسحاق ابني قد سقطت عنه سُزْرَتُهُ ولم تسقط عنه عُلُقَتُهُ!

فأوحى الله إليه: أَنْ - يَا إِبْرَاهِيمَ - هَذَا لَمَّا عَيَّرَتْ بِهِ سَارَةُ هَاجِرَ، فَالَيْتَ أَنْ لَا أَسْقُطَ ذَلِكَ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ بَعْدَ تَعْيِيرِ سَارَةَ هَاجِرَ، فَاخْتَنَ إِسْحَاقَ بِالْحَدِيدِ، وَأَدِقَهُ حَرَّ الْحَدِيدِ، قَالَ: فَخَتَنَ إِبْرَاهِيمَ (عليه السلام) إِسْحَاقَ بِحَدِيدَةٍ، فَجَرَتْ السُّنَّةُ بِالْحِثَانِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ بَعْدَ ذَلِكَ^(٣).

قَدْ: قَوْلُهُ (سُزْرَةُ) ﴿فِيهِذَاهُمْ أَفْتَدِيَةٌ﴾^(٤) قَالَ لَثَبَاتُ الْهَاءِ فِي الْمُضَخَفِ^(٥).

وَالْقُدُومَةُ: بِضَمِّ الْقَافِ أَكْثَرُ مِنْ كَسَرِهَا: اسْمٌ مِنْ أَفْتَدَى بِهِ، إِذَا فَعَلَ مِثْلَ فَعَلِهِ تَأْسِيًّا. وَمِنْهُ: فَلَانٌ قُدُومَةٌ، أَيُّ يُفْتَدَى بِهِ.

قَدْ: فِي الْحَدِيثِ، عَنْ النَّبِيِّ (ﷺ): «يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كُلِّ مَا كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، خَذَوُ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ وَالْقُدَّةُ بِالْقُدَّةِ»^(٦) الْقُدَّةُ: بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ. رِيْشُ السُّهْمِ، وَالْجَمْعُ قُدْدٌ.

(١) صحيح البخاري ١: ٢٧٩/١٥٨.

(٢) الدَّنُّ: الوعاء الضخم.

(٣) المحاسن: ٦/٢٠٠، علل الشرائع: ١/٥٠٥.

(٤) الأنعام: ٦: ٩٠.

(٥) الكشاف: ٢: ١٣.

(٦) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٠/٦٠٩.

و(حَذَوْ الْقَذَّةَ بِالْقَذَّةِ) ^(١) أي كما تُقَدَّرُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى قَدَرِ صَاحِبَتِهَا وَتُقَطَّعُ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلنَّاسِ بِتَوَاتُرِهَا وَلَا يَتَاوَتَانِ.

وفي الحديث: «وَتَزْكِيُونَ قَذَّائِهِمْ» ^(٢) أي طَيِّبَتَهُمْ. وَالْقَذَّةُ: الطَّرِيقَةُ.

قذر: في الحديث: «الْمَاءُ طَاهِرٌ إِلَّا مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ قَذَرٌ» ^(٣) الْقَذَرُ: مَصْدَرُ قَذَرَ الشَّيْءُ فَهُوَ قَذِرٌ، مِنْ بَابِ تَوْبٍ: إِذَا لَمْ يَكُنْ نَظِيفًا.

وَقَذَرْتُهُ، مِنْ بَابِ تَوْبٍ أَيْضًا، كَرِهْتُهُ.

وَمِنْ الْأَرْهَرِيِّ: الْقَذَرُ الْخَارِجُ مِنْ بَدَنِ الْإِنْسَانِ ^(٤)، يَعْنِي الْخَائِطَ.

وَالْقَذَرُ: التَّجَاسَةُ، وَيَكْسَرُ الْمُعْجَمَةُ: الْمُتَجَسِّسُ، وَمِنْهُ شَيْءٌ قَذِرٌ: بَيْنَ التَّجَاسَةِ.

ومنه قول الصادق (عليه السلام): «كُلُّ مَاءٍ طَاهِرٌ إِلَّا مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ قَذَرٌ» ^(٥) واحتلف في المراد من العلم، فعند أبي الصلاح هو الظنُّ المطلق وإنَّ لَمْ يَسْتَنِدْ إِلَى سَبَبٍ شَرْعِيٍّ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ هُوَ الْقَطْعُ لَا غَيْرُ، فَلَا جَبْرَةَ بِالظَّنِّ مُطْلَقًا، وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ الْبَرَّاقِ، وَعِنْدَ آخَرِينَ هُوَ مَا يَعُمُّ الْقَطْعُ وَالظَّنُّ الْخَاصُّ، أَعْنِي مَا اسْتَنَدَ إِلَى سَبَبٍ شَرْعِيٍّ كَشَهَادَةِ الْعَدْلَيْنِ، وَهُوَ قَرِيبٌ.

وفي الحديث: «يَتَسَّ الْقَذُورَةُ» ^(٦). وَهَذَا اللَّهُ يَتَغَضُّ الْمَبْدَ الْقَذُورَةَ ^(٧) الْقَذُورَةُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَا يُيَالِي بِمَا قَالَ وَمَا صَنَعَ.

وَالْقَذُورَةُ: الشَّيْءُ الْخُلُقُ، وَكَأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ هُنَا التَّوَسُّعُ الَّذِي لَمْ يَتَنَزَّ عَنْ الْأَقْدَارِ.

وقد يُطْلَقُ الْقَذُورَةُ عَلَى الْفَاحِشَةِ، وَلَعَلَّ مِنْهُ قَوْلُهُ (عليه السلام): «اجْتَنِبُوا هَذِهِ الْقَذُورَةَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا» ^(٨) أَعْنِي الزُّنَا وَنَحْوَهُ.

وقوله: «مَنْ أَصَابَ مِنْ هَذِهِ الْقَذُورَاتِ شَيْئًا فَلْيَسْتَشِرْ بِشَرِّ اللَّهِ» ^(٩) يُرِيدُ بِذَلِكَ مَا فِيهِ حَدٌّ، كَالزُّنَا وَشَرْبِ الْخَمْرِ.

وفي الحديث: «لَا يَغِيلُ رِجْلِيهِ إِلَّا أَنْ يَقْذِرَهَا» بِكَسْرِ الذَّالِ، أَيْ يَكْرِهَهَا وَتَتَوَرَّطُ طَبِيعَتُهُ مِنْهَا.

وَرَجُلٌ مَقْذَرٌ: تَحْتِيشُهُ النَّاسَ ^(١٠)

وَقَاذِرٌ: اسْمُ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (عليه السلام)، وَيُقَالُ لَهُ: قَيْذَرٌ وَقَيْذَارٌ.

قذف قوله (عليه السلام): «تَقْذِفُ بِالْحَقِّ» ^(١١) أَيْ يَزِمِي بِهِ فِي قَلْبِ مَنْ يَشَاءُ.

قوله (عليه السلام): «تَقْذِفُونَ بِالغَيْبِ» ^(١٢) أَيْ يَزْجُمُونَ بِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: سَاجِرٌ كَاهِنٌ.

(١) النهاية ٤: ٢٨، مجمع الامثال ٩: ١٩٥/١٠٣٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦: ٢٦٣، وفي نهج البلاغة: ١١١ الخطبة ٨٣: القَذَّةُ، بكسر القاف والدال معجمة.

(٣، ٥) من لا يحضره الفقه ١: ١/٦.

(٤) المصباح المطير ٢: ١٧٤.

(٦) الكافي ٦: ١٤٩/٦.

(٧) الخصال: ١٠/٦٢٠.

(٨) النهاية ٤: ٢٨.

(٩) النهاية ٤: ٢٨، وفيه: القاذورة.


(١٠) في النسخ: مَقْذَرٌ يَجْسه الناس، تصحيف صحيحه ما أثبتناه.

(١١) الأنبياء ٢١: ١٨.

(١٢) مآ ٣٤: ٥٣.

قَطْعاً. وقيل: معناه شَقَّقتْ فَجَوَلتْ أَنْهَاراً وَهَبُونَا ﴿أَوْ
كَلَّمْ بِهِ الْمَوْتَى﴾^(١) فَتَسْمَعُ وَتُجِيبُ، لَكَانَ هَذَا الْقُرْآنُ
لِعَظَمِ قُدْرِهِ وَجَلَالَةِ أَمْرِهِ. وقيل: لما آمَنُوا بِهِ. وَعَنِ
الْقُرْآنِ إِنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِمَا قَبْلَهُ وَالْمَعْنَى: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ
بِالْرَّحْمَنِ﴾^(٢) ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَاناً سُيِّرَتْ بِهِ الْحِثَالُ﴾^(٣)
وَمَا بِيَسْهُمَا اهْتِرَاضٌ^(٤).

قوله (سفر): ﴿وَقُرْءَانٌ الْفَجْرِ﴾^(٥) أَي مَا يُقْرَأُ فِي
صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَالْمُرَادُ صَلَاةُ الْفَجْرِ
قوله (سفر): ﴿إِنْ عَلَيْنَا جُمُوعَةٌ وَقُرْءَانُهُ﴾^(٦) أَي
جُمُوعَةٌ فِي صَدْرِكَ وَإِبْرَاتِ قِرَاءَتِهِ فِي لِسَانِكَ ﴿فَإِذَا
قَرَأْتَاهُ﴾ جَعَلَ قِرَاءَةَ حَبْرَتَيْلِ قِرَاءَتَهُ ﴿فَاتَّبِعْ
قُرْءَانَهُ﴾^(٧) أَي فَكُنْ مُتَقَبِّلاً^(٨) لَهُ فِيهِ، فَهُوَ مُصَدَّرٌ
مُضَافٌ إِلَى الْمَفْعُولِ أَي قِرَاءَتِكَ إِيَّاهُ.

قوله (سفر): ﴿سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنسَى﴾^(٩)  ^(١٠) **الإقراء**
الْأَخْذُ عَلَى الْقَارِئِ بِالِاسْتِمَاعِ لِنَقْوِيمِ التَّرْكِيزِ وَالْعَارِضِ
التَّالِي، وَأَصْلُهُ الْجَمْعُ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ الْحُرُوفَ، أَي
سَنَأْخُذُ عَلَيْكَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ فَلَا تَنْسَى ذَلِكَ. وَمَعْنَاهُ
سَيَقْرَأُ عَلَيْكَ حَبْرَتَيْلٌ بِأَمْرِنَا فَتَحْفَظُ فَلَا تَنْسَاهُ،
وَالْيَسِيَانُ. ذَهَابَ الْمَعْنَى عَنِ النَّفْسِ، وَتَطْبِيرُهُ السَّهْوُ،
وَنَقِيضُهُ الذِّكْرُ، كَذَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ (رَحِمَهُ اللَّهُ)^(١١).

قوله (سفر): ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾^(١٢) أَكْثَرُ الْمُفْسِّرِينَ
عَلَى أَنَّ هَذِهِ السُّورَةَ أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ، وَيَدُلُّ
عَلَى ذَلِكَ حَدِيثُ الْبَاقِرِ^(١٣) (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: «أَوَّلُ مَا نَزَلَ
مِنَ الْقُرْآنِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ،
وَأَخِيرُهُ: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ»^(١٤).

وقيل: أَوَّلُ مَا نَزَلَ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾^(١٥) وقيل:
فَاتِحَةُ الْكِتَابِ.

وقيل: ومعنى اقْرَأْ الْأَوَّلُ: أَوْجَدَ الْقِرَاءَةَ، مِنْ عِبَرِ
اعْتِبَارِ تَعْدِيتهُ إِلَى مَقْرُوءٍ بِهِ، كَمَا يُقَالُ: فَلَانِ يُعْطَى،
أَي يُوجَدُ الْإِعْطَاءُ مِنْ غَيْرِ اعْتِبَارِ تَعْدِيتهُ إِلَى الْمُعْطَى.
قَالَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ: وَهَذَا مَثْبُوتٌ عَلَى أَنَّ تَعَلَّقَ
(بِاسْمِ رَبِّكَ) (اقْرَأْ) الثَّانِي، وَدُخُولِ الْبَاءِ لِلذَّلَالَةِ عَلَى
التَّكْرِيرِ وَالذَّوَامِ، كَقَوْلِكَ: أَخَذْتُ الْخِطَامَ، وَأَخَذْتُ
بِالْجِطَامِ

وَالْأَحْسَنُ أَنَّ (اقْرَأْ) الْأَوَّلَ وَالثَّانِي كِلَيْهِمَا مُتْرَلَانِ
مَنْزِلَةٌ الْكَلَامِ، أَي أَفْعَلَ الْقِرَاءَةَ وَأَوْجَدَهَا، وَالْمَفْعُولُ
مُحْذَوْفٌ فِي كِلَيْهِمَا، أَيِ اقْرَأِ الْقُرْآنَ، وَالْبَاءُ لِلِاسْتِعَانَةِ
أَوْ الْعَلَّاجَةِ، أَيِ مُسْتَعِيناً بِاسْمِ رَبِّكَ أَوْ مُتَبَرِّكاً أَوْ
مُتَدَبِّحاً بِهِ.

قوله (سفر): ﴿وَأَنْ أُنْزِلَ الْقُرْءَانُ﴾^(١٦) هُوَ اسْمُ

(١) الرعد ١٣: ٣١.

(٢) الرعد ١٣: ٣٠.

(٣) حوامع الحوامع: ٢٢٩.

(٤) الإسراء ١٧: ٧٨.

(٥) القيامة ٧٥: ١٧.

(٦) القيامة ٧٥: ١٨.

(٧) في «م»: متبعاً.

(٨) الأعلى ٨٧: ٦.

(٩) مجمع البيان ١٠: ١٧٥.

(١٠) الملق ٩٦: ١.

(١١) في المصدر: الصادق.

(١٢) الكافي ٢: ٤٦٠ م.

(١٣) المدثر ٧٤: ١.

(١٤) النمل ٢٧: ٩٢.

لكتاب الله (فلان) خاصة لا يُسمى به غيره، وإنما سُميَ
قُرْآنًا لأنه يَجْمَعُ السُّورَ وتَضُمُّهَا.

وقيل: لأنه جَمَعَ الْقَصَصَ وَالْأَمَرَ وَالنَّهْيَ وَالْوَعْدَ
وَالْوَعِيدَ وَالْآيَاتِ وَالسُّورَ بعضها إلى بعض، وهو
مصدر كالغُرْنِ والكُفْرَانِ، يقال: فلان يقرأ قرآنًا
حسنًا أي قراءةً حسنةً.

وفي الحديث: «القرآنُ جُمْلَةُ الْكِتَابِ، وَالْقُرْآنُ
الْمُحْكَمُ الْوَاجِبُ الْعَمَلُ بِهِ»^(١).

وفي الحديث: «نَزَلَ الْقُرْآنُ أَرْبَعُ أَرْبَاعٍ: رُبُعٌ فِينَا،
وَرُبُعٌ فِي عَدُوِّنَا، وَرُبُعٌ سُنَنٌ وَأَمْثَالٌ، وَرُبُعٌ فَرَانِضٌ
وَأَحْكَامٌ»^(٢).

قوله (سُنَنٌ): ﴿ثَلَاثَةٌ قُرْءٍ﴾^(٣) القُرْءُ عند أهل
الْحِجَازِ: الطَّهَرُ، وعند أهل الْعِرَاقِ: الْخَيْضُ.

قبل: وَكُلُّ أَصَابٍ، لأنَّ الْقُرْءَ خُرُوجٌ مِنْ شَيْءٍ إِلَى
شَيْءٍ، فخرجت المرأة من الخيض إلى الطهر، ومن
الطهر إلى الخيض، وهذا قول أبي عُبَيْدَةَ.

وقال غيره: الْقُرْءُ: الْوَقْتُ، يقال: رَجَعَ فَلَانٌ لِقُرْءِهِ،
أي لَوَقْتِهِ الَّذِي كَانَ يَرْجِعُ فِيهِ. فَالْخَيْضُ ثَانٍ لَوَقْتِ
الطَّهْرِ، وَالطَّهَرُ ثَانٍ لَوَقْتِ الْخَيْضِ.

قال الْأَصْمَعِيُّ: الْإِضَافَةُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، لِأَنَّهُ
لَا يُقَالُ: ثَلَاثَةُ قُلُوسٍ، بَلْ ثَلَاثَةُ أَقْلُسٍ.

وقال النحويون: هو على التَّأْوِيلِ والتَّخْدِيرِ: ثَلَاثَةٌ
مِنْ قُرْءٍ، لِأَنَّ الْعِدَّةَ يُضَافُ إِلَى مُعَيَّزَةٍ، وَهُوَ مِنْ ثَلَاثَةٍ

إِلَى عَشْرَةٍ قَلِيلٍ، فَلَا يُمَيَّزُ الْقَلِيلُ بِالكَثِيرِ.
وَاحْتِمَالُ الْبَعْضِ أَنْ يَكُونَ قَدْ وَضَعَ أَحَدُ الْجَمْعَيْنِ
مَوْضِعَ الْأَحْرَاسِ عَمَّا لَفَّهْمُ الْمَعْنَى.

وذهب بعضهم إلى أن تمييزَ الثَلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ كَثْرَةٍ مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ، فَيُقَالُ:
خَمْسَةُ كِلَابٍ وَسِتَّةُ عَبِيدٍ، وَلَا يَجِبُ عِنْدَ هَذَا الْقَائِلِ
أَنْ يُقَالَ: خَمْسَةُ أَكْلَبٍ، وَلَا سِتَّةُ أَحْبَدٍ^(٤).

وفي حديث الحائض: «دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ
أَفْرَاقِكَ»^(٥) هي جَمْعُ قُرْءٍ، بِالضَّمِّ كَقَوْلِ وَأَقْفَالِ،
وَجَمْعُ قُرْءٍ بِالْفَتْحِ عَلَى أَقْرَءٍ وَقُرْءٍ، كَقُلُسٍ وَأَقْلُسٍ
وَقُلُوسٍ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَالْمُرَادُ هُنَا الْخَيْضُ لِلْأَمْرِ
بِتَرْكِ الصَّلَاةِ، كَمَا أَنَّ الْمُرَادَ مِنْهُ الطَّهَرُ فِي قَوْلِهِ: «الْمَرْأَةُ
تَتَرَى الدَّمَ بَعْدَ قُرْئِهَا بِخَمْسَةِ أَيَّامٍ».

وَقُرِئَتْ أُمُّ الْكِتَابِ قِرَاءَةً، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ، وَقُرْآنًا،
بِالتَّخْفِيفِ سَمْعُهُ وَبِالْيَاءِ، وَالْمَاعِلُ قَارِئٌ، وَالْجَمْعُ قُرْءَةٌ
بِالتَّخْفِيفِ وَقُرْءًا وَقَارِئُونَ، مِثْلُ: كَفَرَةٌ وَكَافِرٌ وَكُفَّارٌ.

وفي الحديث: «كَمْ مِنْ قَارِئٍ لِلْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ
يُلْعَنُهُ»^(٦).

وفيه: «يُؤْمِنُكُمْ أَقْرَوُكُمْ»^(٧)، أَيِ أَعْلَمُكُمْ بِالْقِرَاءَةِ.
وَقُلَانِ يَثْرِيكَ السَّلَامُ، قَبْلُ: أَيِ يَحْبِلُكَ عَلَى
قِرَاءَةِ السَّلَامِ، يُقَالُ: أَقْرَأَ قُلَانًا السَّلَامَ، وَأَقْرَأَ عَلَيْهِ
السَّلَامَ، كَأَنَّهُ حِينَ يَبْلُغُهُ سَلَامَةٌ يَحْبِلُهُ عَلَى أَنَّهُ يَقْرَأُ
السَّلَامَ وَيَرُدُّهُ، كَمَا إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ، أَوْ الْحَدِيثُ عَلَى

(٥) الكافي ٣: ١/٨٥، النهاية ٤: ٣٢

(٦) بحار الأنوار ٩٢: ٢٤/١٨٥

(٧) كنز العمال ٧: ٢٠٣٨٣/٥٨٧

(١) الكافي ٣: ١١/٤٦١

(٢) الكافي ٢: ٤/٤٥٩

(٣) البقرة ٢: ٢٢٨

(٤) المصباح المنير ٢: ١٨٣

قوله (سفر): ﴿قُرْبَاتٍ حِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾^(١) المعنى أن ما يُتَقَرَّبُ سَبَبٌ لِحُصُولِ الْقُرْبَاتِ [حِنْدَ اللَّهِ] وصلوات الرسول، لأنه كان (سراً لله) يَذْهَبُ لِلْمُتَصَدِّقِينَ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ وَيَسْتَعْمِلُهُمْ، كقوله: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى، لَمَّا أَنَاهُ أَبُو أَوْفَى بِصَدَقَةٍ، فَلَمَّا كَانَ مَا يُنْفِقُ سَبَباً لذلِكَ. قيل: ﴿يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ﴾ وصلوات ﴿أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ﴾^(٢) شهادة من الله لِلْمُتَصَدِّقِ بِصِحَّةِ مَا اعْتَقَدَهُ، كذا قال الشيخ أبو علي (رحمه الله)^(٣).

قوله (سفر): ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى﴾^(٤) أي الذي قَرِيبٌ جَوَارٍ.

وقيل: الذي له مع الجوار قُرْبٌ واتصالٌ بِشَسْبٍ أو

دين

قوله (سفر): ﴿ذَا مَقْرَبَةٍ﴾^(٥) أي قرابة.

قوله (سفر): ﴿إِنْ رَحِمْتَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٦) ولم يقل قَرِيبَةً لأنه أراد بِالرَّحْمَةِ الْإِحْسَانَ، ولأن ما لا يكون تَأْنِيثُهُ حَقِيقَةً جاز تذكيره. وعن الفراء: إذا كان القريب بمعنى المسافة يُذَكَّرُ وَيؤنث^(٧).

وذو القُرْبَى، في آية الخُمُسِ، بِسُورِ هَاشِمٍ وَبَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ دُونَ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَبَنِي نُوْفَلٍ، لقوله

الشيخ، يقول: أَقْرَأَنِي فُلَانٌ، أَيْ حَمَلَنِي عَلَى أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ.

ومنه: «أَقْرَأَنِي النَّبِيُّ (سَلَّمَ عَلَيْهِ وَكَه) خَمْسَ عَشْرَةَ سَجْدَةً»^(٨) أي حَمَلَهُ أَنْ يَجْمَعَ فِي قِرَاءَتِهِ ذلِكَ.

وقيل: أَقْرَوُهُ عَلَيْكَ، أَيْ أَتْلُوهُ عَلَيْكَ

وَأَقْرَأَهُ مِنِّي السَّلَامَ، أَيْ بَلَّغَهُ سَلَامِي. وَيُقْرَوُكَ السَّلَامَ، أَيْ يَبْلُغُكَ السَّلَامَ وَيَتْلُوهُ عَلَيْكَ.

قرب: قوله (سفر): ﴿وَأَخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾^(٩) أي من تحت أقدامهم.

قوله (سفر): ﴿يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾^(١٠) أي من المَحْشَرِ؛ لأنه لا يَتَّحِدُ نِدَاوَةٌ مِنْ أَحَدٍ.

قوله (سفر): ﴿كُمُ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ﴾^(١١)، أي قبل حُصُورِ الْمَوْتِ.



قوله (سفر): ﴿وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾^(١٢) أي وَأَسْجُدْ لله (سَلَّمَ) وَاقْتَرِبْ مِنْ لَوَاهِهِ.

وقيل: معناه: اسْجُدْ يَا مُحَمَّدُ، لِتَقَرَّبَ مِنْهُ، فَبِنِ اقْتَرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ اللَّهِ (سَلَّمَ) إِذَا سَجَدَ لَهُ.

وقيل: ﴿وَأَسْجُدْ﴾ أي وَصَلْ لله ﴿وَاقْتَرِبْ﴾ من الله.

وقيل: وَأَسْجُدْ لِقِرَاءَةِ هَذِهِ السُّورَةِ، وَالسُّجُودُ هُنَا قَرِيبَةٌ وَهِيَ مِنَ الْعَزَائِمِ.

(٨) جوامع الجامع: ١٨٥.

(٩) النساء: ٣٦.

(١٠) البلد: ٩٠، ٩٥.

(١١) الأعراف: ٧، ٥٦.

(١٢) تفسير القرطبي: ٧، ٢٢٨.

(١) سنن أبي داود: ٢، ٥٨/١١٠١.

(٢) سبأ: ٣٤، ٥١.

(٣) سورة ق: ٥٠، ٤١.

(٤) النساء: ٤، ١٧.

(٥) العلق: ٩٩، ١٩.

(٦، ٧) التوبة: ٩، ٩٩.

(سورة مائدة: ٢٤) وَإِنَّ بَنِي الْمُطَلَبِ مَا فارقونا في جاهلية ولا إسلام، وبنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد، وشبك بين أصابعه^(١).

قوله (سورة: ٢٤) وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ^(٢).

قوله (سورة: ٢٤) إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى^(٣)، قيل: المراد بذي القربى في هذه [الآية] وأمثالها قرابة الرسول (سورة مائدة: ٢٤) وإعطاه حقه ما وجب له من الخمس وغيره.

قوله (سورة: ٢٤) وَأَقْرَبَ الْوَعْدِ^(٤) أي تقارب قوله (سورة: ٢٤) وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ^(٥) أي لا تأكلا منها، والمعنى لا تقرباها بالأكل، وهو نهى تنبيه عدنا لا نهى تحريم، وكانا بالتناول مها تاركين ثقلًا وقضاً

﴿فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾^(٦) أي الباحسين الثواب الناقصين الحظ^(٧) لأنفسكما بتزك هذا المندوب إليه، كذا ذكره الشيخ أبو علي (رحمه الله)^(٨).

قوله (سورة: ٢٤) حَتَّىٰ يَأْتِيَآ بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ^(٩) أي تُشْرَع لنا تقرب قربان تأكله النار، والقربان: ما يُقصد به القرب من رحمة الله من أعمال البر، وهو على وزن (فعلان) من القرب كالقربان من الفرق.

والقبصة في ذلك: أنه لما أكل آدم من الشجرة

أُخِيط إلى الأرض، فولد له هابيل وأخته توأم، وولد له قابيل وأخته توأم، ثم أمرهما أن يقربا قرباناً، وكان هابيل صاحب غنم وقابيل صاحب رزح، وقرب هابيل كبشاً من أفاضل غنمه، وقرب قابيل من رزعه ما لم يثق، فقبل قربان هابيل فأكلته النار، فصعد قابيل إلى النار فبقي لها بيتاً، وهو أول من بقي بيوت النار، فقال: لأعبد هذه النار حتى يقبل مني قرباني، ثم إن إبليس أتاه، وهو يحوي من ابن آدم تحري الدم في العروق، فقال له: يا قابيل، إن تركت هابيل يكون له عقب يقتضون على عقبك، ويقولون: نحن ممن تنبل قربانه فاقبله، فقتله، فلما بلغ الخبر آدم بكاه أربعين ليلة، ثم سأل ربه ولداً فسماه هبة الله، وهبة له وأخته توأم.

قوله (سورة: ٢٤) وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ^(١٠)، قيل: قرابة المطلق، فيكون حتماً على عبادة الأحكام، ويدخل في ذلك النفقات الواجبة والممدوية وغيرها من الصلوات. وقيل: قرابة السبي (سورة مائدة: ٢٤) لِقَوْلِهِ (سورة: ٢٤) قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى^(١١) وهو المروءة عن الباقر والصادق (عليهما السلام)^(١٢).

قوله (سورة: ٢٤) وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ^(١٣) قال:

(١) كنز العرفان ١: ٢٤٩.

(٢) الإسراء ١٧: ٢٦.

(٣) النمل ١٦: ٩٠.

(٤) الأنبياء ٢١: ٩٧.

(٥) البقرة ٢: ٣٥.

(٦) (الناقصين الحظ) ليس في المصدر ومجمع البيان.

(٧) جوامع الجامع: ١٢.

(٨) آل عمران ٣: ١٨٣.

(٩) البقرة ٢: ١٧٧.

(١٠) الشورى ٤٢: ٢٣.

(١١) كنز العرفان ١: ٢٢٠.

(١٢) الشعراء ٢٦: ٢١٤.

قَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) الَّذِينَ جُعِلَ لَهُمُ الْخُمْسُ، وَهُمْ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْفُسُهُمْ ذَكَرَهُمْ وَأَنْشَاهُمْ لَا يُحَالِطُهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ أَوْ مِنْ بَنِي تَاتِ الْقَرْبِ أَحَدٌ.

وعن الثَّوْقَلِيِّ^(١) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: «لَمَّا أُنْزِلَتْ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ أَرْبَعُونَ رَجُلًا يَزِيدُونَ رَجُلًا أَوْ يَنْقُصُونَ رَجُلًا، فَقَالَ: أَهَلْكُمْ يَكُونُ أَخِي، وَوَارِثِي، وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ بَعْدِي؟ فَمَرَّضَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ رَجُلًا رَجُلًا كُلَّهُمْ تَأْثُرَ ذَلِكَ، وَأَقُولُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ

فَقَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، هَذَا أَحِي، وَوَارِثِي، وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ بَعْدِي. فَقَامَ الْقَوْمُ يَضْحَكُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَيَقُولُونَ لِأَبِي طَالِبٍ: قَدْ أَمَرَكَ أَنْ تَسْخَعَ وَتُطِيعَ لِهَذَا الْعَلَامِ^(٢).

وَفِي الْحَدِيثِ: «لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ السَّادَّ الطَّرِيقَ الْمُقَرَّبَةَ»^(٣) وَقَدْ مَرَّ مَرَّاحَهُ فِي (عَرَبٍ).

وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ: أَيِ طَلَبَ بِهِ الْقُرْبَةَ عِنْدَهُ. وَالْقُرْبَةُ: بِسُكُونِ الرَّاءِ وَالضَّمِّ لِلِإِتْبَاعِ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ (تَعَالَى)، وَالْجَمْعُ قُرْبٌ وَقُرَاتٌ، مِثْلُ: خُرُفَةٌ وَعُرْفٌ وَعُرْفَاتٌ.

وَالْقُرْبَةُ، بِالْكَسْرِ: مَا يُسْتَقْنَى بِهِ الْمَاءُ. وَالْجَمْعُ قُرْبٌ

كَبِدْرَةٌ وَيَسْدَرٌ.

وَأَقْتَرَبَ: ذَمًّا.

وَتَقَارَبُوا: قَرَّبَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ.

وَالْقُرْبَانُ بِالضَّمِّ. مِثْلُ الْقُرْبَةِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:

«الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلُّ نَفْسٍ»^(٤) أَيِ [إِنْ] الْإِتْقَانُ مِنَ النَّاسِ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ (تَعَالَى)، أَيِ يَطْلُبُونَ الْقُرْبَ مِنْهُ بِهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: «مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى شَيْءٍ تَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ ذِرَاعَاهُ»^(٥) الْمُرَادُ بِقُرْبِ الْعَبْدِ إِلَى اللَّهِ (تَعَالَى) الْقُرْبُ بِالدِّكْرِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، لَا قُرْبُ الذَّاتِ وَالْمَكَانِ، لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الْأَجْسَامِ، وَاللَّهُ مُنَزَّاهٌ عَنْ ذَلِكَ وَمُقَدَّسٌ، وَالْمُرَادُ بِقُرْبِ اللَّهِ (تَعَالَى) مِنَ الْعَبْدِ قُرْبُ نَفْسِهِ وَالْعَاطَافَةِ وَبِرِّهِ وَاحْسَانِهِ إِلَيْهِ، وَتَوَادُّهُ مِنْهُ وَفِيضُ تَوَاضُعِهِ عَلَيْهِ.

وَقُرِئَتْ الْأُمُورُ مِنْ بَابِ نَوْبٍ، وَفِي كَفَّةٍ مِنْ بَابِ قَتَلَ، قُرْبَانًا، بِالْكَسْرِ^(٦). فَعَلْتُهُ أَوْ دَائِبْتُهُ.

قِيلَ: وَمِنْ الْأَوَّلِ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الرِّثَى﴾^(٧)، وَمِنْ الثَّانِي: «لَا تَقْرَبُوا الْجَمْعَ».

وَقَارَبَ الْإِبِلَ: أَيِ جَمْعَهَا حَتَّى لَا تَتَبَدَّدَ

وَقَارَبَ فَلَانٌ فَلَانًا: إِذَا كَلَّمَهُ بِكَلَامٍ حَسَنٍ.

وَقِرَابُ السَّيْفِ، بِالْكَسْرِ: جَفَتُهُ، وَهُوَ وَعَاءُ

السَّيْفِ، وَالْجَمْعُ: قُرْبٌ وَأَقْرَبَةٌ، كَحُمُرٌ وَأَحْمِرَةٌ.

وَالْقَرَابَةُ^(٨): الرِّجْمُ.

وَشَيْءٌ مُقَارِبٌ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، أَيِ وَسَطٌ بَيْنَ الْجَهْدِ

(١) كَذَا، وَفِي عِلَلِ الشَّرَائِعِ. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَرْثَلٍ.

(٢) عِلَلُ الشَّرَائِعِ: ٢/١٧٠.

(٣) الْكَافِي ٢: ١١/٢٢١، وَالْقُرْبَةُ: الطَّرِيقُ الْمُخْتَصَرُ.

(٤) الْكَافِي ٣: ٦/٢٦٥.

(٥) النِّهَايَةُ ١: ٣٢.

(٦) وَبِالضَّمِّ أَيْضًا.

(٧) الْإِسْرَاءُ ١٧: ٣٢.

(٨) رَأَى فِي النُّسخِ بِالْكَسْرِ، وَلَا يَصِحُّ.

والزدي.

قريب: القريبوس بالتخريك السرج، ولا يحتمل إلا للشعر.

قريع: القريع من النساء: البلهاء.

وسئل أخرايم عن القريع، فقال: هي التي تكحل إحدى عينيه وتترك الأخرى، وتلبس قميصاً مقلوباً^(١).

قروح: فيه ذكر القروح، بالفتح فالسكون: الجراح وقيل: القروح بالفتح: الجراح، والقروح، بالصم: ألم الجراح.

وهي الحديث: وسئل عن الرجل يكون فيه القرح^(٢)، هي بفتح القاف وسكون الزاء: واحدة القروح والقروح، وهي حبة تخرج في البدن

وقروح الرجل قرحاً، من باب تعب حرجت قروح.

وقرحته قرحاً، من باب نفع: إذا جرحته، والاسم القروح بالصم وقيل: المضموم والمفتوح لغتان، كالجهد والجهد.

والقرحة بالصم: نياض يسير في وجه الفرس دون القربة. ومنه الحديث: «خير الخيل الأقرع المحجل»^(٣) يعني الذي في جبهته قرحة.

والماء القراح كسحاب: الماء الذي لا يخالطه

شيء من كافور ونحوه. ومنه حديث الميت: «يُسقاه بالماء القراح»^(٤).

والقراح أيضاً: المزرعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر، والجمع أقرحة، ومنه الحديث: «أثر في القراح بذرك»^(٥)

واقترحت الشيء: ابتدئته.

واقترحت عليه شيئاً: سألته إياه من غير رؤية، ومنه الحديث: «أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا يقترح على ربه في شيء يأمره به». واقتراح الكلام: ارتجاله.

والقارح من ذي الحافر: ما انتهت أسنانه. يقال: قرح ذو الحافر يقرح، بفتحين، قروحاً، فهو قارح، وذلك عند كمال حمس يسن، وهو في السنة الأولى يتولى، ثم جدع، ثم ثني، ثم رناع، ثم قارح

والقرحة أول ما يستتبط من البشر قال الجوهري: ومن قولهم «لعلان قرحة جيدة» يراد استنباط العلم بجودة الطبع^(٦).

قرد: قوله (سفر): «وجعل منهم القردة والخنازير»^(٧) هم قوم موسى (عليه السلام)^(٨) قسحوا حيث اعتدوا في السبت.

قال بعض المفسرين: يعني بالقردة أصحاب السبت، والخنازير كفار مائدة عيسى (عليه السلام).

(٥) الكافي ٢٠/٢٦٣ ١/٢٦٣.

(٦) الصحاح ١: ٣٩٦.

(٧) المائدة ٥: ٦٠.

(٨) في «ع، ط»: قوم من بني إسرائيل.

(١) النهاية ٤: ٣٥.

(٢) الكافي ٣: ٣٣/٣.

(٣) النهاية ٤: ٣٦.

(٤) الكافي ٣: ١٤٠/٣.

ورد في الغزالي^(١) عن ابن عباس: أَنَّ الْمُتَخَجِّينَ من أصحاب السبت، لَأَنَّ شُبَّانَهُمْ مَسَحُوا فِرْدَةً، وَشَبَّوْحَهُمْ مَسَحُوا خَنَازِيرَ^(٢)، وقد تقدمت فِرْدَةُ أصحاب السبت في (سبت).

وفي الحديث: «الْفِرْدَةُ مِنَ الْمُسُوخِ»^(٣).

قال الجوهري: الْفِرْدُ: واحد الْفُرُودِ، وقد يُخْتَمَعُ على فِرْدَةٍ، مثل فَيْثِلٍ وفَيْثَلَةٍ، والأُنثى فِرْدَةٌ، والجمع فِرْدٌ، مثل فِرْدَةٍ وفِرْدٍ^(٤). وفي المثل: «إِنَّهُ لَأَرْسٌ مِنْ فِرْدٍ»^(٥).

و«فِرْدٌ» كقُرَاب: هو ما يتعلّق بالنجير ونحوه، وهو كالقَمَلِ لِلإِنْسَانِ، الواحد فِرْدَةٌ، والجمع فِرْدَانٌ - بالكسر - كغُرْبَانٍ.

وعُرْوَةُ ذِي فِرْدٍ^(٦) بفتحين: موضع على لبنتين من المدينة.

قرر. قوله (سأله): «الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ»^(٧) يعني هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ، ونَكْرَ لِقُرَّةٍ بتكثير المضاف إليه، فكأنه قال: هَبْ لَنَا مِنْهُمْ سُوراً وفَرَحاً، كذا ذكره الشيخ أبو علي (ج ١ ص ٨٠).

ومثله قوله (سأله): «قُرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ»^(٨) أي

فَرَحَ وَسُرُورَ لِي وَلَكَ.

قوله (سأله): «رَبَّنَا هَبْ لَنَا قَرَاراً»^(٩) مرّ تفسيره في (ربا).

قوله (سأله): «فِي قَرَارٍ مُكِينٍ»^(١٠) قال: في الأُمْنَيْنِ ثم في الرَّجْمِ.

قوله (سأله): «يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا»^(١١) أي تَأْوَاهَا على وَجْهِ الْأَرْضِ ومدفنها، أو موضع قرارها ومُسْكَنَهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا حيث كانت مودعة فيه قبل الاستقرار من أصلاب الآباء وأرحام الأمهات.

قوله (سأله): «أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرّاً وَأَحْسَنُ مَقِيلاً»^(١٢) قيل: المراد بالمُسْتَقَرِّ المكان الذي يُسْتَقَرُّ فيه، والمَقِيلُ مكان الاستراحة، مأخوذاً من مكان الْقَبْلُولَةِ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ بِأَحَدِهِمَا الزَّمَانُ، أي مكانهم وزمانهم أطيب ما يَتَخَلَّلُ مِنَ الْأَمْكِنَةِ وَالْأَزْمَانِ. وَيُحْتَمَلُ الْمَصْدَرِيَّةُ مِنْهُمَا أَوْ فِي أَحَدِهِمَا قوله (سأله): «فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ»^(١٣)، قيل: مُسْتَقَرٌّ فِي الرَّجْمِ إِلَى أَنْ يُؤَلَّدَ، وَمُسْتَوْدَعٌ فِي الْعَبْرِ إِلَى أَنْ يَبْقَى.

وقيل: مُسْتَقَرٌّ فِي بَطْنِ الْأُمّهَاتِ، وَمُسْتَوْدَعٌ فِي أَصْلَابِ الْآبَاءِ.

(٨) حوامع الجامع: ٣٢٦.

(٩) القصص: ٢٨، ٩.

(١٠) المؤمنون: ٢٢: ٥٠.

(١١) المؤمنون: ٢٢: ١٣.

(١٢) هود: ١١: ٦.

(١٣) الفرقان: ٢٥: ٢٤.

(١٤) الأنعام: ٦: ٩٨.

(١) في مجمع البيان: الوالي.

(٢) مجمع البيان: ٣: ٢١٦.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٣: ٢١٣/٩٨٨.

(٤) الصحاح: ٢: ٥٢٣.

(٥) الصحاح: ٢: ٥٢٤.

(٦) النهاية: ٤: ٣٧، في النسخ: فردة.

(٧) الفرقان: ٢٥: ٧٤.

وقيل: مستقر على ظهر الأرض في الدنيا،
ومستودع عند الله في الآخرة. وقيل غير ذلك.

قوله (سفر): ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾^(١) أي
توزيع قرار.

قوله (سفر): ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾^(٢)
أي لحد لها موقت بقدر تنتهي إليه من فلكتها آخر
السنة، شبه بمستقر المسافر إذا قطع مسيره، أو
لمنتهى لها من المشارق والمغارب حتى تبلغ
أقصاها، فذلك مستقرها، لأنها لا تعدوه، أو لحد لها
من مسيرها كل يوم في مرائي عبوتنا وهو المغرب.

قوله (سفر): ﴿لِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٌّ﴾^(٣) أي منتهى في
الدنيا أو في الآخرة تزوئة.

قوله (سفر): ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ﴾^(٤) أي منتهى في
الدنيا أو في الآخرة.

قوله (سفر): ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾^(٥) هي جميع
قارورة الزجاج.

قال الشيخ أبو علي: قرئ: (قَوَارِيرَ قَوَارِيرًا) غير
مثنونين. [وبالتنوين فيهما] وبالتنوين في الأول
منهما، وهذا التنوين [بدل] من حرف الإطلاق، لأنه
كالفاصلة من السمر، وفي الثاني لاتباعه الأول.

ومعنى قوله (سفر): ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾ أنها
مخلوقة من فضة، قد جمعت بين بياض الفضة

وحسنها، وبين صفاء القوارير وشفيفها، ومعنى
(كانت) أنها تكونت قوارير بتكوين الله إياها، وتنعيم
لبلك الخلقة العجيبة الجامعة بين صفتي الجوهرين
المتباينين^(٦).

قوله (سفر): ﴿وَقَرْنٌ فِي بَيْتِكَ﴾^(٧) إن قرئ بفتح
القاف أراد أقرن، خذقت الراء الأولى تخفيفاً وحول
فتحها إلى القاف، فسقطت ألف الوصل.

وإن قرئ (وقرن) بكسر القاف فهي من قر الرجل
يقر إذا ثبت^(٨)، أي اثبت في بيتك.

وفي حديث الميت: «ثم قرئ العيين»^(٩) قرئة العين؛
مزودنها وانقطاع بكائها وزويتها ما كانت مشتاقة إليه.

والقر بالضم: ضد الحر، والعرب ترغم أن دمع
الباكى من شدة السرور باردة، ودمع الباكى من الحزن

حار، فقرة العين كتابة عن الفرح والسرور والظفر
بالمطلوب.

يقال: قرئت عينه تقرأ، بالكسر والفتح، قرئة بالفتح
والضم.

ومثله في حديث الداه: «أقر الله عينك»^(١٠) أي
أبرده الله دمعك.

وقيل: معنى «أقر الله عينك» أنامها، من قر إذا
سكن.

وقيل: معنى «أقر الله عينك» بلغك أمينتك حتى

(٦) حوامع الجامع: ٥٢٢.

(٧) الأحراب ٣٣: ٣٣.

(٨) تفسير النيان ٨٨: ٣٣٧.

(٩) الكافي ٣: ١/٢٣٢.

(١٠) لسان العرب ٥: ٨٦.

(١) البقرة ٢: ٣٦.

(٢) يس ٣٦: ٣٨.

(٣) الأنعام ٦: ٦٧.

(٤) القمر ٥٤: ٢.

(٥) الدهر ٣٦: ١٦.

تَرْفِي نَفْسِكَ وَتَسْكُنَ حَيْثُكَ، وَحَاصِلُ الْكُلِّ الدُّعَاءُ لَهُ بِمَا يَشُورُهُ وَلَا يَسُوؤُهُ.

وفي حديث من به قروح: «أَفَرُّوه حَتَّى يَبْرَأَ»^(١) أي أَخْرُوه عَنْ إِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِ حَتَّى يَبْرَأَ.

وَأَفَرَّ الزَّجَلُ بِالشَّيْءِ: أي اعترف به.

وَتَقَرَّبَتْهُ بِالشَّيْءِ: حَمَلَتْهُ عَلَى الْإِفْرَارِ بِهِ.

وَأَقَرَّضْتُ الْعَامِلَ عَلَى عَمَلِهِ: أي تَرَكْتُهُ قَارِئًا.

وفي حديث بُرَيْثَةَ: «إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَقْرَأَ»^(٢) يعني

عند زوجها بفتح القاف، أي تَمَكُّثُ، ويحوز الكسر

نقول: قَرِضْتُ بِالْمَكَانِ بِالْكَسْرِ، أَقَرُّ بِالْفَتْحِ، وَقَرِضْتُ أَفَرُّ

بِالْمَعْسِ

وهي الدُّعَاءُ: «وَأَجْعَلْ عَيْشِي قَارِئًا»^(٣) وَفُسِّرَ بِثَلَاثِ

تفسيرات:

أحدها: أَنَّ الْمُرَادَ بِالْعَيْشِ الْقَارِ أَنْ يَكُونَ مُسْتَقَرًّا دَائِمًا غَيْرَ مُتَقَطِّعٍ.

الثاني: أَنْ يَكُونَ وَاصِلًا إِلَى حَالِ قَرَارِي فِي بَلَدٍ

فَلَا أَحْتِاجُ فِي تَحْصِيلِهِ إِلَى السُّفَرِ وَالْإِنْتِقَالِ مِنْ بَلَدٍ

إِلَى بَلَدٍ.

الثالث: الْمُرَادُ بِالْعَيْشِ الْقَارِ الْعَيْشُ فِي السُّرُورِ

وَالِابْتِهَاجِ، أي قَارِئًا لِعَيْنِي، مَاخُودٌ مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ.

وفيه: «وَأَجْعَلْ لِي جَنْدَ قَبْرِ رَسُولِكَ مُسْتَقَرًّا

وَقَرَارًا الْمُسْتَقَرُّ عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ: الْمَكَانُ

وَالْمَنْزِلُ، وَالْقَرَارُ: الْمَكْثُ فِيهِ

وَنُقِلَ عَنِ الشَّهِيدِ أَنَّ الْمُسْتَقَرَّ فِي الدُّنْيَا، كَمَا

قَالَ (صفر): ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾^(٤)، وَالْقَرَارُ فِي الْآخِرَةِ كَمَا قَالَ (صفر): ﴿إِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾^(٥).

وَأُورِدَ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَلَاحِظُ قَوْلَهُ: (عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِكَ).

وَأُجِيبُ بِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْآخِرَةِ لَيْسَ مَا بَعْدَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

بَلْ مَا قَبْلَهُ، يَعْنِي أَيَّامَ الْمَوْتِ، وَالْمُرَادُ أَنْ يَكُونَ

مَسْكَنًا فِي الْحَيَاةِ وَمَذْقَنًا بَعْدَ الْمَمَاتِ فِي الْمَدِينَةِ.

وفي الحديث: «إِلَّا أَنْ يَحَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْقَرُّ» أي

الْبَرْدُ

وَيَوْمَ قَرٍّ، وَلَيْلَةُ قُرَّةٍ: أي بَارِدَةٌ.

وَالْقُرَّةُ بِالْكَسْرِ: الْبَرْدُ أَبْصًا.

وَيَوْمُ الْقَرِّ بِالْفَتْحِ: الْيَوْمُ الَّذِي بَعْدَ يَوْمِ الْحَرِّ، لِأَنَّ

النَّاسَ يَقَرُّونَ فِي مَازِلِهِمْ.

وَقَرَّ الْحَدِيثَ فِي أُذُنِهِ يَقْرَأُ: كَأَنَّهُ صَبَّ فِيهَا

وَأَقَرَّ الشَّيْءُ: أي سَكَنَ وَانْقَادَ، وَاسْتَقَرَّ الشَّيْءُ:

سَكَنَ وَاسْتَقَرَّ.

وفي الحديث: «قَرِّي كَعْبَةٌ» أي أُسْكِنِي وَأَنْبِئِي

عَلَيَّ حَالُكَ

وَالْحَيَاةُ الْمُسْتَقَرَّةُ فِي الضَّيْدِ: هِيَ الثَّابِتَةُ فِيهِ،

وَفُسِّرَتْ بِمَا يُعْمَلُ أَنْ يَعِيشَ وَلَوْ يَضَعُ يَوْمَ

قَرَشٍ: قَوْلُهُ (صفر): ﴿لَا يَلَايَ قَرِيشٌ﴾^(٦) قَرِيشٌ:

قَبِيلَةٌ، وَأَبُوهُمْ النَّضْرُ بْنُ كَيْانَةَ بْنِ خُرَيْمَةَ بْنِ مَذْرُكَةَ بْنِ

إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ، وَكُلُّ مَنْ كَانُوا وَلَدًا لِلنَّضْرِ بْنِ كَيْانَةَ فَهُوَ

قَرِيشِي

(٤) الآية ٢، ٣٦

(٥) عامر ١٠: ٢٩

(٦) قریش ١: ١٠٦

(١) من لا يحضره الفقه ٤: ١٧/٦٦.

(٢) الكافي ٥: ١٨٦/١.

(٣) مرار المعيد: ١١٠.

وقيل: قُرَيْش هو فُهر بن مالك، ومن لم يَلِدْهُ فليس بقُرَيْشِي.

واختلَف في سبب التسمية. فـ قيل: هو من القُرَيش، وهو الكُتب والجمع.

وقيل: سُميت قُرَيْشاً لاجتماعها بعد تَقَرُّفها في البلاد.

وقيل: سبب ذلك أَنَّ النُّصر بن كِنانة رَكِب في بحر الهند، فقالوا: قُرَيْش^(١) كُسر مركبنا، فرماها النُّصر بالحرا ب فقتلها وَحَرَ رأسها، وكان لها آدان كالنَّراع، تَأْكُل ولا تُؤْكَل، تَعْلُو ولا تُعْلَى، فَتَدِيم به مَكَّة، فنصبه على أبي قُبَيْس، فكان الناس يتعجبون من عظمه فيقولون: قتل النُّصر قُرَيْشاً.

وقُرَيْش أهل الشرف والرياسة، وهم قبائل متفرقة، منهم قُصَي بن كلاب الذي جمع القبائل من فُهر، وكان يُدعى مُحَمَّماً، ومنهم هاشم الذي قيل فيه: عَمُرُو الذي هَشَم الثريد لِقَوْمِهِ ورجال مَكَّة مُشِيرُونَ عِجَاف^(٢)

ومنهم سُبَيْبَةُ الحمد المَطِيم طير السماء، الذي كَانَ وَجْهه قمرٌ يَصِيء ليلة الظلام الداجي.

ويُنسب إلى قُرَيْش بحدف الباء، فيقال قُرَيْشِي، وربما نُسب إليه في الشجر من غير تغيير فيقال قُرَيْشِي.

وجاء في الحديث: «امرأة من قُرَيْش»^(٣) يُريد العُلَوِيَّة.

قال بعض الأفاضل: القُرَشِيَّة ما انتسبت بالأب والأم، أو بالأب على المُختار.

ومَقَابِر قُرَيْش ببغداد معروفة.

قرص: في الخبر: «حُتِيه ثُمَّ اقْرُصِيه»^(٤) وكان الصمير للمَيْنِي، والقُرْص: القُسل بأطراف الأصابع. فله الحوهرِي وغيره^(٥) وقيل: هو القُلْع بالطُّرُونحوه. وقوله: «ثُمَّ اغْلِيهِ بالماء» أمر بقُسله بالماء ثانياً بعد القُسل بأطراف الأصابع مُبالغة في الإنقاء.

وقُرْصُ البَرَاغِيث: لَشْعُها

وقُرْصَةُ بِلِسَانِه. آذاه وباله.

والقُرْصُ، بالنغم مَالُكَوْن: معروف، والجمع أَقْرَص، كقُفْل وأقمال، وجمع القُرْصَةِ قُرْص، كقُصْبَره.

وقُرْصُ الشَّعْرِ عَيْثُها.

وفي حديث علي (عليه السلام): «أَكْبَه قُصِي فِي الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالدِّبَةِ أَثْلَانَا»^(٦) هُنَّ ثَلَاث جَوَارِكٌ يَلْقَيْن، فَتَرَاكُسُ فَتَقْرَصُ الشَّفْلَى ابْرُسْطَى، فَتَقْمَضُ، فَتَقَطُّ الْعُلْيَا فَوَقِصَتْ عُنُقُها، فَحَمَلَتْ ثَلَاثَ الدِّبَةِ عَلَى الثَّنَيْنِ، وَأَسْقَطَتْ ثَلَاثَ الْعُلْيَا لِأَنَّهَا أَعَانَتْ عَلَى نَفْسِها

الشديدة.

(٣) الكافي ٣/١٠٧.

(٤) (٦، ٤) النهاية ٤: ٤٠.

(٥) الصحاح ٣: ١٠٥٠، لسان العرب ٧: ٧١.

(١) القُرَيْش: دابة في البحر لا تدع دابة إلا أكلتها، ولعلها تصمير القُرْش، وهو دابة عظيمة من دواب البحر تمنع السفن من السير في البحر، وتدفع السفينة فقلها وتصربها فتكسرهما. «حياة الحيوان ٢: ٤٢٠٦».

(٢) تاريخ الطبري ٢: ١٧٩، والمستوفى: الدين أصابهم السنة المجدة

قرض: قوله (سار): ﴿إِنْ تَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُمْضَاهُ لَكُمْ﴾^(١) القرض: ما تعطيه غيرك ليقضيه، وأصله القطع، فهو قطعة عن مالك^(٢) بإذنه على ضمان رَدِّ مثله.

[قوله (سار): ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَمْضَاهُ لَهُ﴾^(٣)] المعنى ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ أي طيبة نفسه ﴿يَمْضَاهُ لَهُ﴾ في الجزاء ما بين متبع أو متبعين إلى سبعمائة.

وقد استُبدِلَ بهذه الآية وقوله (سار): ﴿وَالْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُؤْتَفِقِينَ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾^(٤) على أرجحية القرض للمؤمن، وأن فيه أجراً عظيماً، وأن الله هو المكاثر عليه، إذ الحقيقة ممنوعة لاستحالة الحاجة عليه، فيحتمل على إقراض عبده.

وأعترض بأن إطلاق القرض الذي هو إعطاء شيء، ليستعيد عيوضه في وقت آخر، استعارة للأعمال الصالحة، فإن الأعمال الصالحة تفعلها العبد وتحصل له العوض في دار الآخرة، وحيث لا دالة في هاتين الآيتين ونظيرهما على مشروعية القرض.

نعم يمكن الاستدلال بغير ذلك من العمومات، مثل قوله (سار): ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾^(٥)

﴿أَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٦) ونحو ذلك^(٧)، وهو متجه.

قوله (سار): ﴿وَإِذَا غَرَسْتُمْ ثَمَرَهُمْ ذَاتَ الشَّعَالِ﴾^(٨) أي تخلفهم شحالاً وتجاوزهم.

والقراض: واحد المقارض التي يقترض بها. ومنه الحديث: «كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِذَا أَصَابَ أَحَدُهُمْ قَطْرَةٌ بَوَلٍ قَرَضُوا لِحَوْمَتِهِم بِالْمَقَارِضِ»^(٩) أي قطعوها، ولعل ذلك كما قيل لشدة نجاسة البول على الدم، وكان ذلك من بول يصيب أبدانهم من خارج، لا أن الاستنجاء من البول كان بذلك وألا لهلكوا في مدة قصيرة.

والقراضة بالضم: ما سقط بالقرض، ومنه: «قراضة الحلي».

والقراض والمقاربة، بمعنى واحد، وهو أن يدفع الإنسان إلى غيره مالاً لعمل به بخصّة من ربحه.

وقد قارضت فلاناً قراضاً إذا دفعت إليه مالاً لتبخر فيه، ويكون الربح بينكما على ما تشترطان والوضيعة^(١٠) على المال.

وفي الخبر: «إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارَضُوكَ»^(١١) أي إن ساءتهم وثلّت منهم سيؤك.

والقرض: ما أسلفت من إحسان ومن إساءة، وهو

(١) التباين ١٧: ٦٤.

(٢) في النسخ: قطعة من مالك، انظر مجمع البيان ٩: ٢٣٤.

(٣) البقرة ٢: ٢٤٥.

(٤) الحديد ١٨: ٣٧.

(٥) المائدة ٥: ٢.

(٦) البقرة ٢: ١٩٥.

(٧) كنز العمال ٢: ٥٨.

(٨) الكهف ١٨: ١٧.

(٩) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣/٩.

(١٠) في «ع»: الرظيمة.

(١١) النهاية ١: ٤١.

على التشبيه.

وفي وصف المنافقين: «يَتَقَارَّصُونَ النَّشَاءَ»^(١) أي يمدح كل واحد منهم الآخر على سبيل القرض ليمدحه الآخر أيضاً.

واستقرض: طلب القرض.

واقترض: أخذ.

قرط: القُرْطُ، بالضم فالسكون: هو الذي يعلق في شحنة الأذن، والجمع قُرْطَةٌ وقُرَاطٌ أيضاً، كزُرْجٍ ودرماح.

والقيراط: نصف دايق.

وعن بعض أهل الحساب: القيراط في لغة اليونان، حبة خُرْتُوب، وأصله قُرَاطٌ بالتشديد، لأن جمعه قُرَاطِيْلٌ، فأبدل.

قال الجوهري: وأما القيراط الذي جاء في الحديث فقد جاء تفسيره فيه أنه مثل جبل أحد^(٢).

وفي (النهاية): القيراط: جزء من أجزاء الدينار، وهو نصف عشره في أكثر البلاد. وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين^(٣).

قرطس: قوله (سفر): ﴿مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُوراً وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ يُبَدُّونَهَا﴾ هي جمع قِرْطَاس، مثلك القاف، وكجعفر

وذرهم: الكاذب يُكْتَبُ به، وكسر القاف أشهر من ضمها.

قال المفسر: أي تجعلونه كتباً وصحفاً متفرقة، أو ذا قرطيس تُرَدِّعُونَهُ إِيَّاهَا ﴿يُبَدُّونَهَا وَتُحْفُونَ كَثِيرًا﴾^(٤) أي يُبَدُّونَ بعضها وتكتُمُونَ بعضها، وهو ما في الكتب من صفات النبي (سَلَامُ عَلَيْهِ) والإشارة إليه^(٥).

قرطط: في حديث إبراهيم (عَلَيْهِ السَّلَام) حين أراد ذبح ابنه: «فَوَضَعَ لَهُ قُرْطَاطًا»^(٦) الحمار فأضججه عليه^(٧) هو بالضم التبردة، وكذلك القُرْطَان بالنون. وعن الخليل: هو الجلس الذي يُلْقَى تحته الزحل^(٨).

قرطم: القُرْطِم: حبّ القُضْفَر، قاله الجوهري^(٩). قرط: في الخبر: «أَيُّ يَهْدِيهِ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوطٍ»^(١٠) أي مذبذوغ بالقرط.

والقرط: بالتحريك: رزق السلم، يُدْبِجُ به الأديم. قال الجوهري: وكثير قرطبي، منسوب إلى بلاد القرط، وهي اليمن، لأنها منابت القرط.

وسعد القرط: مؤذن لرسول الله (سَلَامُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)^(١١). قال الجوهري: كان بقاء، فلما ولي حمز أنزله المدينة، فولدته إلى اليوم يؤذنون في مسجد المدينة.

(٧) الكافي ٩/٢٠٨.

(٨) الصحاح ٣: ١١٥١.

(٩) الصحاح ٥: ٢٠١٠.

(١٠) نهاية ٤: ٤٣.

(١١) الصحاح ٣: ١١٧٧.

(١) نهج البلاغة: ٣٠٧ الخطبة ١٩٤.

(٢) الصحاح ٣: ١١٥١.

(٣) النهاية ٤: ٤٢.

(٤) الأسماء ٦: ٩١.

(٥) مجمع الباء ٤: ٣٣٣.

(٦) الكافي: فطرح له قرطان.

قال: وَقَرِظَ كَجَهَنَّةٍ - والنَّصِير: حَيٍّ ^(١) من يهود خيبر، وقد دَخَلُوا في العرب على نُسبهم إلى هارون أخي موسى ^(٢).

قَرَعَ: قوله (سفر): ﴿الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ﴾ ^(٣) القَارِعَةُ: البَلِيَّةُ التي تَفْرَعُ القلبَ بِشِدَّةِ المخافة. والقَرَعُ: الضَرْبُ بِشِدَّةِ الاعتماد.

وَقَوَارِعُ الذَّهَرِ: ذَوَاهِيهِ. والقَارِعَةُ: اسم من أسماء القيامة، لأنها تَفْرَعُ القُلُوبَ بالقَرَعِ، وتَفْرَعُ أعداءَ الله بالعذاب.

قوله (سفر): ﴿مَا الْقَارِعَةُ﴾ هو تهويل لأمرها وتعظيم لشأبها، ومعناه: وأي شيء القَارِعَةُ! وَقَرَعْتُهُم قَوَارِعُ الذَّهَرِ: أصابَتْهُمْ.

وَقَوَارِعُ القرآن الأبيات التي يقرؤها الإنسان إذا فَرَعَ من الحجرِ والإنس، نحو آية الكرسي، لأنها تَفْرَعُ الشيطان وتُهْلِكُهُ.

وَقَارِعَةُ الدَّارِ: ساحتُها. وَقَارِعَةُ الطريق: أعلاه، وهو موضع فَرَعَ المارة. ومنه الحديث: «نَهَى عن الصلاة في قَارِعَةِ الطريق» ^(٤).

وَقَرَعْتُ البابَ قَرَعًا: طَرَقْتُهُ. وَقَرَعَ نَافَتَهُ: ضَرَبَهَا بالسَّوْطِ. وَقَرَعَ رأسه بالعصا، وَقَرَعْتُهُ بالمِقْرَعَةِ: ضَرَبْتُهُ بِهَا. والمِقْرَعَةُ، بالكسر فالسُّكُون: ما تُفْرَعُ به الدَّاهِيَةُ.

وَقَرَعْتُ البابَ قَرَعًا: طَرَقْتُهُ. وَقَرَعَ نَافَتَهُ: ضَرَبَهَا بالسَّوْطِ. وَقَرَعَ رأسه بالعصا، وَقَرَعْتُهُ بالمِقْرَعَةِ: ضَرَبْتُهُ بِهَا. والمِقْرَعَةُ، بالكسر فالسُّكُون: ما تُفْرَعُ به الدَّاهِيَةُ.

(١) في المصدر: قيلتان. (٢) الصحاح ٣: ١١٧٧. (٣) القارعة ١٠١: ١، ٢. (٤) النهاية ٤: ٤٥.

وَقَارَعْتُهُ: أي ضَارَبْتُهُ وجَادَلْتُهُ، قَرَعْتُهُ، أي خَلَبْتُهُ بالمُحَادَلَةِ.

وَقَارَعْتُهُ أَقْرَعَهُ بفتحين: خَلَبْتُهُ. والقَرَعَةُ، بالضم فالسُّكُون: معروفة. ومنه الحديث: «كُلُّ مَجْهُولٍ ففيه القَرَعَةُ» ^(٥) ولها

تفصيل خَرَرْنَاهُ في القواعد الأصولية. وأَقْرَعْتُ بينهم من القَرَعَةِ، وأَقْرَعُوا وتَقَارَعُوا بمعنى

والمُقَارَعَةُ: المُسَاهَمَةُ. ومنه: «أَقْرَعُوا عند التَّافُسِ أيهم يَكْفُلُ مريمَ، وكانوا يُلْقُونَ الأقلامَ بالنَّهْرِ فَمَنْ عَلَا سَهْمُهُ، أي ارتفع مكان له الخطأ».

والأَقْرَعُ من الحيات: الذي قَرَعَ السُّمُّ في رأسه، أي جمعه، فَذَهَبَ شَعْرُهُ

وَقَرَعَ الفُحْلُ النَافَةَ ^(٦)، من باب نَفَعَ. والقَرَعُ مَحْرَكَةٌ. البُثْرُ الأبيض يَخْرُجُ بالفَصَالِ، وذَوَاؤُهُ البِلْعُ. والأَقْرَعُ: الذي ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ من آفَةٍ، وقد قَرَعَ فهو أَقْرَعُ.

وَأَرْضٌ قَرَعَاءُ: لَا نَبَاتَ فِيهَا. وفي الدعاء: «وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَرَعِ الْفِتْنَةِ» ^(٧) وقد مرَّ شرحه ^(٨).

وَالْقَرَعُ، بالفتح فالسُّكُون، وبالتحريك في لغة:

(٥) من لا يحضره الفقه ٣: ١٧٤/٥٢. (٦) والقراع هنا: الصراب. (٧) النهاية ٤: ٤٥. (٨) في (في).

(٥) من لا يحضره الفقه ٣: ١٧٤/٥٢. (٦) والقراع هنا: الصراب. (٧) النهاية ٤: ٤٥. (٨) في (في).

حَمَلُ التَّمْطَلِينِ، الواحدة قَرْعَةٌ بالفتح أيضاً، وتُسمى الدُّبَاءُ.

ومنه الحديث: «ليس في حَبِّ القَرْعِ وضوء»^(١).

وقَرْعَةُ البيت: خيرٌ موضع فيه.

والتَّقْرِيعُ: التَّغْيِيفُ.

قرف قوله «سأل»: ﴿أَقْتَرَقْتُمُوهُ﴾^(٢) أي اكَتَسَبْتُمُوهَا.

وَيَقْتَرِقُونَ: أي يَكْتَسِبُونَ.

والاقتِرَافُ: الاكتساب، ومنه الحديث: «إياكم واقتِراف الآلام»^(٣).

ومنه: «رَحَلَ قَرْفٌ على نفسه ذُئوباً»

وقَرْفٌ الذُّئْبُ واقتَرَفَهُ: حَمَلَهُ.

وقَارَفَ الذُّئْبُ وَغَيْرَهُ: إذا داناه ولاصقه، وإن

شُبِّتَ إذا أتاه وفعله.

وقَرَفَهُ بكذا: أضافه إليه.

وقَارَفَ الرجلُ امرأته: إذا جامعها.

وقَرَفَ قُلَانٌ قُلَاناً: إذا عابه واتهمه.

ومنه حديث عليٍّ (عليه السلام): «أولم يَنْهَ بني أُمَيَّةَ

عَلِمَهَا بي عن قَرْفِي»^(٤) أي تَهْمَتِي وَعَيْبِي.

يُقَالُ: هو يَقْرِفُ بكذا، أي يَزْمِسُ به وَيُتَهَمُّ.

والقَرْفُ بالفتح: وِجَاءٌ من جِلْدٍ يُدْبَغُ بالقَرْفَةِ، وهي

قُشُورُ الرُّمَانِ.

والمُقْرِفُ من الخيل: الذي دَانِيَ الهَجْنَةَ، الذي أمَّهُ عربية وأبوه ليس كذلك.

قرفص: في الحديث. «كَانَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)

يَخْلِسُ ثَلَاثاً، وَحَدٌّ مِنْهَا الْقَرْفَصَاءُ»^(٥) بِضَمِّ الْقَافِ،

وَشُكُونِ الرَّاءِ، وَفَتْحِ الْقَافِ وَضَمِّهَا، وبالمهملة،

ممدوداً ومقصوراً: ضَرَبَ من القُرُودِ، وهو أن يُقِيمَ

سَاقَيْهِ وَيَسْتَقْبِلُهُمَا بِيَدَيْهِ وَيَشُدُّ يَدَهُ فِي ذِرَاعِهِ كَجِلْسَةِ

الْمُحْتَسِبِ.

قرفب: وفي الحديث. «هَذَا يَا زَارِقُ قَرْفِي»^(٦).

وَأَقْبَلَ شَيْخٌ عَلَيْهِ قَمِيصٌ قَرْفِيٌّ، (القَرْفِيٌّ،

بِفَافٍ. ثَوْبٌ أَيْضٌ مِصْرِيٌّ مِنْ كُنَانٍ مَسْبُوثٍ إِلَى

قَرْقُوبٍ، مع حذف الواو في اليُسْبَةِ كَسَائِرِي لِسَابُورٍ،

وَيُؤَيُّ بِالْقَافِ.

وَمِنْ الرَّمَحِ حُسْرِيٍّ الْقَرْفِيَّةُ وَالشَّرْقِيَّةُ^(٧)، يعني

بِالْقَافِ وَالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ: يَبَاقُ بِمِصْرِيَّةٍ. وَيُؤَيُّ بِفَافٍ

مُتَّصِلاً إِلَى قَرْقُوبٍ.

قرفر وقَرْفَرَنْطَةُ أي صَوْتٌ، والجمع قَرَافِر. ومنه

الحديث: «نَعْنَعْنِي قَرَافِرٌ فِي بَطْنِي»^(٨).

وَالْقَرْفَرَةُ الْهَدِيرُ.

وَتَقَرَّرَ: الْقَاعُ الْأَمْلَسُ، ومنه حديث مانع الزَّكَاةِ:

«خَبَسَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعٍ قَرَّرَ».

وَيُؤَيُّ: بِقَاعٍ قَرَّرَ. وَيُؤَيُّ: بِقَاعٍ قَرَّرَ، وهو مثل

(٤) نهج البلاحة: ١٠٢ الخطبة ٧٥

(٥) مكارم الأخلاق: ٢٦.

(٦) الكافي ٤: ٦/٣٤٠.

(٧) لسان العرب ١: ٦٥٧.

(٨) الكافي ٦: ١/٤١٣.

(١) الكافي ٣: ٤/٣٦. وحَبُّ القَرْعِ: تشبه لنوع من الديدان تخرج من

الإنسان، وفي الحديث (٥) الآتي بعد هذا الحديث عن فضل، قال:

سأله عن الرجل يخرج منه مثل حب القَرْعِ، قال: ليس عليه وضوء

(٢) التوبة ٩: ٢٤.

(٣) النهاية ٤: ٤٥، وفيه: قرف، بدل: اقترف.

ومنه: «تَحُولُ الرَّجُلُ قَرْمَطِيًّا» (٢).

يقال: في سنة سبع عشرة وثلاث مائة دخل عدو الله أبو طاهر القَرْمَطِيُّ مَكَّةَ بِأَنَاسٍ قَلِيلٍ نَحْوَ سَبْعِمِائَةٍ، فَلَمْ يُطِيقْ أَحَدٌ رَدَّهُ نِجْدَانًا مِنْ اللَّهِ، فَفَتَلُوا حَوْلَ الْبَيْتِ أَلْفًا وَسَبْعِمِائَةً، وَصَعِدَ الْأَعْيُنَ عَلَى عَتَّةِ الْكَعْبَةِ يَوْمَ التَّزْوِينَةِ، وَنَادَى:

أَنَا بِاللَّهِ وَاللَّهُ أَنَا أَخْلَقَ الْخَلْقَ وَأَنْفِثَهُمْ أَنَا وَعَزَى الْبَيْتَ، وَقَلَعَ بَابَ الْكَعْبَةِ، وَاقْتَلَعَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَأَخَذَهُ، وَسَارِبَهُ إِلَى حَجَرٍ، وَبَقِيَ عَنْدهُمْ نَحْوَ عَشْرِينَ سَنَةً (٣).

قَرْمَلٌ: جاء في الحديث ذكر القَرَامِلِ، هِيَ مَا تُكْدُّ الْمَرْأَةُ فِي شَعْرِهَا مِنَ الْخُيُوطِ.

قَرْنٌ: قَوْلُهُ (سَارٍ): «وَتَسْتَلُونَكُمْ حِينَ ذِي الْقَرْنَيْنِ» (٤)، الْأَيَّةُ، ذُو الْقَرْنَيْنِ: لَقَبُ الْإِسْكَانْدَرِ الرَّومِيِّ، كَانَ فِي الْفَتْرَةِ بَعْدَ عِيسَى (عليه السلام)، وَاسْتَلَفَ فِي شَأْنِهِ، فَقِيلَ: كَانَ عَبْدًا أَعْطَاهُ اللَّهُ الْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ وَمَلَكَ الْأَرْضَ.

وقيل: كَانَ نَبِيًّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ الْأَرْضَ. وقيل: كَانَتْ أُمَّةٌ أَدَمِيَّةٌ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ. وفي حديث علي (عليه السلام) وقد سُئِلَ عَنْهُ: أَسِيرٌ هُوَ أَمْ مَلِكٌ؟ فَقَالَ: «عَبْدٌ صَالِحٌ أَحَبَّ اللَّهُ فَأَحَبَّهُ،

قَرَقَسٌ: فِي حَدِيثٍ مُبَشَّرٌ: «كَمْ يَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ قَزْقِيسَا؟» قُلْتُ: قَرِيبٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ. قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ سَيَكُونُ بِهَا وَقَعَةٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهَا مِنْذُ خَلَقَ اللَّهُ» (٥).

قَالَ فِي (الْقَامُوسِ): قَزْقِيسَا، بِالْكَسْرِ وَتُفْصِرُ: بَلَدٌ عَلَى الْفُرَاتِ، سُمِّيَ بِقَزْقِيسَا بْنِ طَهْمُورَثَ.

وَالْقَزْقِيسُ: الْحَرْجِيسُ (٦).

قَرَقَشٌ: الْقَرْمِشُ بِكَسْرِ الْقَافِ: التَّمَوْضِيُّ

قَرَمٌ: فِي الْحَدِيثِ: «الْبَيْضُ يَذْهَبُ بِقَرَمِ اللَّحْمِ» (٧) الْقَرَمُ بِالتَّحْرِيكِ: شِدَّةُ شَهْوَةِ اللَّحْمِ حَتَّى لَا يُضَيَّرَ مِنْهُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّضْرَانِيِّ: «مَرِضْتُ فَقَرِمْتُ إِلَى اللَّحْمِ» (٨) يُقَالُ: قَرِمْتُ إِلَى اللَّحْمِ - بِالْكَسْرِ - إِذَا اسْتَهَيْتَهُ.

قَرْمُزٌ: فِي الْحَدِيثِ: «لَا تَلْبَسِ الْقَرْمِزَ لِأَنَّهُ مُرَدِيَةٌ إِبْلِيسَ» (٩) الْقَرْمِزُ، بِكَسْرِ الْقَافِ وَالْمِيمِ: جِسْمٌ أَرْمِزِيٌّ يَكُونُ مِنْ عَصَاةِ دُوْدٍ يَكُونُ فِي أَجَانِبِهِمْ، قَالَتْ فِي (الْقَامُوسِ) (١٠).

قَرْمَطٌ: وَفِي الْحَدِيثِ: «قَرْمِطٌ بَيْنَ الْخُرُوفِ». الْقَرْمَطَةُ: دِقَّةُ الْكِتَابَةِ، وَهِيَ الْمَشْيُ: مَقَارَنَةُ الْخَطِّ وَالدَّقْمَطِيُّ: وَاحِدُ الْقَرَامِطَةِ، وَهُمْ فِرْقَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ.

(٦) من لا يحضره الفقيه ١: ١٦٤/٧٧٤.

(٧) القاموس المحيط ٢: ١٩٤.

(٨) الكافي ١: ١٣/١٣٦.

(٩) انظر الكامل في التاريخ ٨: ٢٠٧.

(١٠) الكهف ١٨: ٨٣.

(١) معاني الأخبار: ١/٣٣٥.

(٢) الكافي ٨: ٤٥١/٢٩٥.

(٣) القاموس المحيط ٢: ٢١٩، وهو التَّمَوْضِيُّ الصَّمَارُ، أَوْ حَشْرَةُ تُشَبِّهُ الْبَقَّ.

(٤) الكافي ٦: ١/٣٢٤.

(٥) الكافي ٧: ٢٩/٢٦٥.

وَنَصَحَ اللَّهُ فَتَصَحَّ لَهُ^(١).

قيل: سُمِّيَ بِذِي الْقَرْنَيْنِ، لِأَنَّهُ لَمَّا بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمِهِ ضَرْبَ عَلَى قَرْنِهِ الْيَمَنِ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ خَمْسَمِائَةَ عَامٍ، ثُمَّ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ، فَضَرْبَ عَلَى قَرْنِهِ الْيَمَنِ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ خَمْسَمِائَةَ عَامٍ، ثُمَّ بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ، فَمَلَكَهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا مِنْ حَيْثُ تَطْلُعُ الشَّمْسُ إِلَى حَيْثُ تَغِيْبُ.

يقال: «مَلَكَ الدُّنْيَا مُؤْمِنَانِ وَكَافِرَانِ، الْمُؤْمِنَانِ: سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، وَذُو الْقَرْنَيْنِ، وَالْكَافِرَانِ هُمَا: نُمْرُودُ وَيُعُوثُ نُصْرَ^(٢)».

وفي حديث علي (عليه السلام) ما يُؤَيِّدُ الرَّجُلَ الْمَذْكُورَ فِي التَّشْمِيَةِ، حَيْثُ قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ قِصَّةِ ذِي الْقَرْنَيْنِ: «وَفِيكُمْ مِثْلُهُ» يَعْنِي نَفْسَهُ (عليه السلام)، لِأَنَّهُ ضَرْبَ عَلَى رَأْسِهِ قَرْنَيْنِ: إِحْدَاهُمَا يَوْمَ الْخُنْدَقِ، وَالْأُخْرَى ضَرْبَ ابْنِ مُلْجَمِ (عليه السلام)^(٣).

وقيل: سُمِّيَ بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ كَانَ ذَا صَفِيرَتَيْنِ.

وقيل: لِأَنَّهُ بَلَغَ قَطْرِي الْأَرْضِ.

وقيل: لِأَنَّهُ كَانَ كَرِيمَ الطَّرَفَيْنِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ شَرْفٍ، مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ.

وقيل: لِأَنَّهُ انْقَرَضَ فِي وَقْتِهِ قَرْنَانِ مِنَ النَّاسِ وَهُوَ خَيٌّ.

وقيل: لِأَنَّهُ دَخَلَ السُّورَ وَالطَّلَمَةَ.

وقيل: لِأَنَّهُ أُعْطِيَ عِلْمَ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ.

وَمِمَّا يُنْقَلُ: «أَنَّ أَبَاهُ كَانَ أَعْلَمَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِعِلْمِ

النَّجْمِ، وَلَمْ يُرَاقِبْ أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ مَا رَاقَبَهُ، وَكَانَ قَدْ مَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْأَجَلِ. فَقَالَ ذَاتَ لَيْلَةٍ لَزَوْجَتِهِ: قَدْ قَتَلَنِي السُّهْرُ، فَدَعِينِي أَرْقُدُ سَاعَةً، وَانْظُرِي فِي السَّمَاءِ، فَإِذَا رَأَيْتَ قَدْ طَلَعَ فِي هَذَا الْمَكَانِ نَجْمٌ - وَأَشَارَ إِلَى مَوْضِعِ طُلُوعِهِ - فَأَتِيهِنِي حَتَّى أَطَأُكَ فَتَعْلِقِينَ بَوَلَدٍ يَعِيشُ إِلَى آخِرِ الدُّهْرِ، وَكَانَتْ أَخْتُهَا تَسْمَعُ كَلَامَهُ.

ثُمَّ نَامَ أَبُو الْإِسْكَانْدَرِ، فَجَعَلَتْ أَخْتُ زَوْجَتَهُ تُرَاقِبُ النَّجْمَ، فَلَمَّا طَلَعَ أَهْلَمَتْ زَوْجَهَا بِالْقِصَّةِ، فَوَطَّأَهَا فَعَلِقَتْ مِنْهُ بِالْخِضْرِ ابْنَ حَالَةِ الْإِسْكَانْدَرِ.

فَلَمَّا اسْتَبَقَ أَبُو الْإِسْكَانْدَرِ، رَأَى النَّجْمَ قَدْ نَزَلَ فِي غَيْرِ الْبَرَجِ الَّذِي كَانَ يُرَاقِبُهُ، فَقَالَ لَزَوْجَتِهِ: هَلَا أَتَيْتَنِي؟ فَقَالَتْ: اسْتَحْبَبْتُ اللَّهَ.

فَقَالَتْ لَهَا: أَمَا تَعْلَمِينَ أَنِّي أُرَاقِبُ هَذَا النَّجْمَ مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً؟ وَاللَّهِ لَقَدْ ضَعَبَتْ عُمُرِي فِي عَصْرِ شَيْءٍ، وَلَكِنْ السَّاعَةَ تَطْلُعُ نَجْمٌ فِي الْوَرْدِ فَأَطَوُّكِ فَتَعْلِقِينَ بَوَلَدٍ بِمِثْلِكَ قَرْنِي الشُّعْشُشِ، فَمَا لَيْتَ أَنْ طَلَعَ، فَوَطَّأَهَا فَعَلِقَتْ بِالْإِسْكَانْدَرِ وَوُلِدَ الْإِسْكَانْدَرُ وَابْنُ خَالَتِهِ الْخِضْرُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ حَامِرٍ، قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَخَذْتُهِ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، مَعَهُمْ مَصَاحِفٌ وَكُتُبٌ، فَقَالُوا: اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، فَأَصْرَقَتْ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتَهُ بِمَكَانِهِمْ.

فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): مَا لِي وَلَهُمْ يَسْأَلُونِي هَذَا لَا أَدْرِي، إِلَّا أَنَا عَبْدٌ وَلَا جِلْمٌ لِي إِلَّا مَا عَلَّمَنِي

(٢) النهاية ٤: ٥٢.

(١) تفسير القمي ٢: ٤١.

(٢) الخصال: ١٣٠/٢٥٥، وفيه: مَلَكَ الْأَرْضَ، بدل: مَلَكَ الدُّنْيَا.

رَبِّي (عز وجل).

ثُمَّ قَالَ (سورة مائدة: ١٠٠) أَبِيعَنِي وَخُذْهُمَا، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ فِي بَيْتِهِ فَرَكَعَ وَكَعَتَيْنِ فَلَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّى عَزَلْتُ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ وَالْبُشْرَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ: انْصَرِفْ وَأَدْخِلْهُمْ، وَمَنْ وَجَدَتْ بِالْبَابِ مِنْ أَصْحَابِي فَأَدْخِلْهُ مَعَهُمْ. فَأَدْخَلْتَهُمْ، فَلَمَّا رَفَعُوا حَاجَتَهُمْ إِلَيْهِ، قَالَ (سورة مائدة: ١٠١) إِنْ يَشَأْ أَخْبِرْتَكُمْ حَمَّا أَزِدْتُمْ أَنْ تَسْأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا بِهِ، وَإِنْ يَشَأْ تَكَلَّمُوا بِهِ.

فَقَالُوا: بَلْ أَخْبَرْنَا قَبْلَ أَنْ نَتَكَلَّمَ. قَالَ: جِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنْ ذِي الْقُرْبَيْنِ، وَسَأَخَذْتُكُمْ حَمَّا تَجِدُونَهُ عِنْدَكُمْ مَكْتُوبًا:

إِنَّ أَوَّلَ أَمْرِهِ خُلاَمٌ مِنَ الرُّومِ أُعْطِيَ مُلْكًا قَبِيلًا حَتَّى بَلَغَ سَاجِلَ أَرْضِ مِصْرَ، فَاتَى عِنْدَهُ مَدِينَةً يُقَالُ لَهَا: الْإِسْكَنْدَرِيَّةُ. فَلَمَّا فَرَعَ مِنْ بَنَانِهِ إِيَّاهَا، أَتَاهُ مُلْكٌ فَمَرَّحَ بِهِ فَوْقَهُ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: انْظُرْ مَا تَحْتِكَ؟ قَالَ: أَرَى مَدِينَتِي وَأَرَى مَدَائِنَ مَعَهَا. ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ فَقَالَ: انْظُرْ مَا تَحْتِكَ؟ قَالَ: أَرَى مَدِينَتِي قَدْ اخْتَلَطَتْ مَعَ الْمَدَائِنِ فَلَا أَعْرِفُهَا. ثُمَّ رَادَ فَقَالَ: انْظُرْ. فَقَالَ: أَرَى مَدِينَتِي وَحَدَّهَا، وَلَمْ أَرِ مَعَهَا غَيْرَهَا.

فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: إِنَّمَا يَلُكَ ^(١) الْأَرْضُ كُلُّهَا، وَالَّذِي تَرَى مُحِيطًا بِهَا هُوَ الْبَحْرُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ (سورة: ٢٠١) بِذَلِكَ أَنْ يُبْرِكَ الْأَرْضَ، وَقَدْ جَعَلْتَ سُلْطَانًا، وَسَوْفَ يَحْكُمُ الْجَاهِلُ وَيُثَبِّتُ الْعَالِمَ.

فَسَارَ حَتَّى بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى بَلَغَ مَشْرِقَ الشَّمْسِ، ثُمَّ أَتَى السُّدَّتَيْنِ: وَهَمَّا بَحْتَلَانِ لَيْثَانِ يَزُولُ عَنْهُمَا كُلُّ شَيْءٍ فِي بَنِي السُّدَّةِ، الْحَدِيثُ.

فَوَلَّهِ (سورة: ١٠٢) ﴿فَمَّا بَالَ الْقُرُونِ الْأُولَى﴾ ^(٢)، أَيُّ مَا حَالَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَشَأْنُهُمْ فِي السَّعَادَةِ وَالسَّوَادَةِ؟ وَالْقُرْنُ. أَهْلُ زَمَانٍ وَاحِدٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا ذَهَبَ الْقُرْنُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ

وَحُلُفٌ فِي قُرْنٍ، فَانْتَ عَرِيبٌ ^(٣)

وَقِيلَ: هُوَ مُدَّةُ أَغْلَبِ أَعْمَارِ النَّاسِ، وَهُوَ سَبْعُونَ

سَنَةً. وَقِيلَ: ثَمَانُونَ وَقِيلَ: ثَلَاثُونَ سَنَةً.

وَقِيلَ: الْقُرْنُ أَهْلُ عَصْرِ فِيهِ نَبِيٌّ، أَوْ فَائِزٌ فِي الْعِلْمِ، قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ. وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ (قُرْنٍ) لِأَقْرَابِهِمْ نَزْهَةً مِنَ الزَّمَانِ.

فَوَلَّهِ (سورة: ١٠٣) ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ﴾ ^(٤) الْآيَةُ، قَارُونُ: اسْمُ أَحْجَمِيِّ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْعِنَى، كَانَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ ابْنُ خَالَةِ مُوسَى (عليه السلام)، وَكَانَ أَقْرَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلتَّوَرَةِ، وَلَمَّا جَاوَزَ بِهِمْ مُوسَى الْبَحْرَ وَصَارَتْ الرُّسُوسَةُ لِهَارُونَ، وَجَدَ قَارُونَ فِي نَفْسِهِ شَيْئًا فَبَغَى عَلَيْهِمْ

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي (خَشَفَ) قِصَّتَهُ مَعَ مُوسَى (عليه السلام).

فَوَلَّهِ (سورة: ١٠٤) ﴿مُفَرِّقِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾ ^(٥) هُوَ مَنْ قَرَّتْ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَصَلَّتْهُ، وَقَرَّتْ الْأَسَارَى فِي الْجِبَالِ، مُدَّدٌ لِلتَّكْثِيرِ.

فَوَلَّهِ (سورة: ١٠٥) ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُفَرِّقِينَ﴾ ^(٦) أَيُّ مُطْبِقِينَ،

(٤) القصص ٢٨: ٧٦.

(٥) إبراهيم ١٤: ٤٩.

(٦) الزحرف ٤٣: ١٣.

(١) في «م»، ط: تملك.

(٢) طه ٢٠: ٥١.

(٣) لسان العرب ١٣: ٣٣٤.

من أَقْرَنَ له: إذا أطاقه.

وَقَرَنَ بينَ الحَجِّ والْعُمْرَةِ، من باب قتل، وفي لغة من باب ضرب: جمع بينهما في الإحرام، والاسم: القرآن بالكسر، مأخوذ من قَرَنَ الشخصُ للسائل: إذا جمع له بيمينين في قَرَنَ بفتحين، وهو الخَبَلُ. قال الثعالبي، نقلًا عنه: لا يُقال للخَبَلِ قَرَنٌ حتَّى يُقَرَّنَ فيه^(١).

ومنه الحديث: «الِإِيمَانُ وَالْحَيَاءُ مَقْرُونَانِ» أي في قَرَنٍ، أي في حَبْلٍ «إذا ذهب أحدهما تَبِعَهُ صاحِبُهُ»^(٢).

وَقَرَنَ الشاةَ والبقرة، يُجَمَّع على قُرُوبٍ، كقُلُسٍ وقُلُوسٍ.

وشاة قَرْناء، بخلاف جَمَاء.

والقَرْنُ، كقُلُسٍ: العقلة، وهو لحم يُنْبِثُ في القَرَجِ، في مَدْخَلِ الذِّكْرِ، كالغُدَّةِ الغليظة، وقد يكون عَظْماً. وعن الأصمعي: سُمِّيَ قَرْنًا لِأَنَّهُ إِقْرَنَ مع الذِّكْرِ خارج القَرَجِ.

وفي حديث الصادق (ع): «تَرَدَّ المرأةُ من أربعة أشياء» وعُدَّتْ منها «القَرْنُ، والعَقْلُ» وظاهره يُعْطَى أَنَّ القَرْنَ غيرُ العَقْلِ.

وفي بعض نسخ الحديث «والقَرْنُ وهو العَقْلُ»^(٣) ولعله الصواب.

وَرَمَّا ظَهَرَ من كلام ابن دُرَيْدٍ في (الْجَمْهَوْرَةِ) تفاوُهما، فإنه قال: القَرْناءُ هي التي تَخْرُجُ قَرْنَةً رَجِيمًا. قال، والاسم القَرْنُ^(٤). وضبطها بالتحريك. وقال في العَقْل: إِنَّهُ عَلَطَ في الرِّجَمِ^(٥). وقَرْنُ الشمسِ: أعلاها، وأوَّلُ ما يَبْدُو منها في الطُّلُوعِ.

وفي الحديث المشهور: «الشمسُ تَطْلُعُ بين قَرْنَيْ شَيْطَانٍ»^(٦) أي نَاجِيَتَيْ رَأْسِهِ.

قال بعضُ الشارحين: هو تَمَثُّيلٌ لمن يَسْجُدُ لها^(٧)، فكانَ الشيطانُ سَؤُلَ له ذلك، فإذا سَجَدَ لها، كأنَّ لَشَيْطَانٍ يَقْرَنُ لها ليكون السُّجُودُ له^(٨).

قال الخوهرى: والقَرْنُ: موضعٌ، وهو مِيقَاتُ أَهْلِ يَجْدٍ، ومنه أَوَيْسُ القَرْنِي^(٩).

قال السَّهِيدُ (قَرْنٌ): بفتح القاف فسكون الراء، وفي (المصباح): بفتحهما، وإنَّ أَوَيْسًا منها، وخطَّووه. ~~فَوَيْسًا~~ قال: لِيَأْنِ أَوَيْسًا يَحْتَنِي مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْنٍ، بالتحريك: بَطْنٌ من مُرَادٍ، وقَرْنٌ: جبل صغير مِيقَاتٍ لِلْعَرِيفِ، انتهى^(١٠).

وَيُسَمَّى أَيْضًا «قَرْنُ المَنَازِلِ» و«قَرْنُ الثَّعَالِبِ». والقَرْنُ: مصدر قولك: رَجُلٌ أَقْرَنَ بَيْنَ القَرْنِ، وهو المَقْرُونُ الحَاجِبِيَّينِ. والقَرْنُ حَاجِبُ الرَأْسِ.

(١) (٨، ٩) النهاية ٤: ٥٢.

(٧) أي للشمس.

(٩) المصباح ٦: ٢١٨١.

(١٠) الروضة البهية ٢: ٢٢٥.

(١) المصباح المنير ٢: ١٨١.

(٢) تحف العطول: ٢٩٧.

(٣) الكافي ٥: ١٦/٤٠٩.

(٤) جمهرة اللغة ٢: ٧٩٢.

(٥) جمهرة اللغة ٢: ٩٣٧.

﴿الْقَرْيَةُ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾^(١) أي قرية
منه: أَيْلَة بين مَدْيَن والطُّور. وقيل: مَدْيَن. وتقدّمت
قَصَّتْهَا فِي (سَبْت).

﴿الْقَرْيَةُ الَّتِي أُنْطَلِقَتْ مَطَرُ السُّوءِ﴾^(٢)، قيل:
هي مَدُوم من قَرْي قوم كُوط، وكانت حَمَّاءَ أَهْلِكَ
الله أَرْبَعاً مِنْهَا وَبَنِيَتْ وَاحِدَةً. و﴿مَطَرُ السُّوءِ﴾:
الْجَحَارَةُ.

وَالْقَرْيَةُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ (سَفَر): ﴿وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا
أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾^(٣)، قيل: هي أَنْطَاكِيَّة، وَكَانُوا عِبْدَةً
أَوَّلَانِ.

قَوْلُهُ (سَفَر): ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى
رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾^(٤) الْقَرْيَتَانِ: مَكَّةُ
وَالطَّائِفُ، وَ﴿مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ﴾ أَيُّ مِّنْ إِحْدَى الْقَرْيَتَيْنِ،
وَهُمَا الْوَلِيدُ بْنُ الْمُفَيْزَةِ مِنْ مَكَّةَ، وَخَبِيبُ بْنُ حُسَيْرٍ
الْتَقَفِيَّ مِنَ الطَّائِفِ، وَأَرَادُوا بِعَظَمِ الرَّجُلِ رِثَاسَتَهُ فِي
الدَّسَائِسِ.

وَفِيهِ: «لَا يُصَلُّونَ فِي قَرْيِ التَّمَلِّ»^(٥) هي بَضْمُ
الْقَافِ جَمْعُ قَرْيَةٍ، وَهِيَ الْأَمَاكِنُ الَّتِي يَجْتَمِعُ التَّمَلُّ
فِيهَا وَيَسْكُنُهَا.

وَالْقَرْيَةُ: الصُّبْحَةُ وَالْمَدِينَةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَاءَ
يُقَرَّى فِيهَا، أَيُّ يُجْتَمِعُ، وَرُبَّمَا جَاءَتْ بِالْكَسْرِ كِلِيخِيَّةً
وَهِيَ لُغَةٌ بَعَاثِيَّةٌ

وَالْقَرْيَةُ: الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّجَرِ.
وَالْقَرْيَةُ بِالْكَسْرِ: كُفُّوكَ فِي الْجَحَاةِ.

وَأَقْتَرَنَ الشَّيْءَ بِغَيْرِهِ.
وَقَارَنَهُ قِرَانًا: صَاحِبَهُ.

وَكَشَّ الْقَرْيَةَ، أَيُّ ذُو قَرْيٍ حَسَنٍ، وَصِفَ بِهِ لِأَنَّهُ
أَكْمَلَ وَأَحْسَنَ صُورَةً، وَالْأُنْثَى: قَرْنَاءُ.

وَقَرْيَتُهُ الرَّجُلُ: امْرَأَتُهُ.
وَالْقَارِنُ فِي الْحَجِّ وَالْمُعْرِدُ صِفَتُهُمَا وَاحِدَةً، إِلَّا أَنَّ

الْقَارِنَ يُفْضَلُ الْمُعْرِدُ بِبَاقِ الْهَدْيِ.
قَرَى: قَوْلُهُ (سَفَر): ﴿أَدْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾^(٦) قِيلَ:

هي بَيْتُ الْمُقَدِّسِ.
وَقِيلَ: هي أَرْبَعًا مِنْ قَرْيِ الشَّامِ، أَمِيرُوا بِدُخُولِهَا
بَعْدَ النَّيِّهِ.

قَوْلُهُ (سَفَر): ﴿الْقَرْيَةُ الظَّالِمُ أَهْلُهَا﴾^(٧) بِمَعْنَى هَكَه
شَرَّفَهَا اللهُ (سَفَر).

قَوْلُهُ (سَفَر): ﴿حَتَّى إِذَا أَتَى أَهْلَ قَرْيَةٍ﴾^(٨) قِيلَ:

هي قَرْيَةُ تُسَمَّى النَّاصِرَةَ، وَإِلَيْهَا تُنْسَبُ النَّصَارَى^(٩).
قَوْلُهُ (سَفَر): ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ﴾^(١٠) الْمَارُّ

عَزِيزٌ أَوْ إِزْمِيًّا، أَرَادَ أَنَّ يُعَايِنَ إِحْيَاءَ الْمَوْتَى بِإِزْدَادٍ
بَصِيرَةٍ. وَالْقَرْيَةُ بَيْتُ الْمُقَدِّسِ حِينَ خَرَجَتْ بُحْتُ نَعُورٍ.

وَقِيلَ: هي الْقَرْيَةُ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا الْأَكُوفُ خَذَرُ
الْمَوْتِ.

(١) الأعراف ٧: ١٦٣.

(٢) الفرقان ٢٥: ٤٠.

(٣) يس ٣٦: ١٣.

(٤) الزخرف ٤٣: ٣١.

(٥) الكافي ٣: ١٢/٣٩٠.

(١) البقرة ٢: ٥٨.

(٢) النساء ٤: ٧٥.

(٣) الكهف ١٨: ٧٧.

(٤) في النسخ: الناصرية. انظر معجم البلدان ٥: ٢٥١.

(٥) البقرة ٢: ٢٥٩.

والقَرْح: الطَّرَائِق والألوان، وهي خُطُوط من حُمْرَة وخَضْرَة وخُمْرَة.

قَرَزَ: في الحديث ذكر القَرَز، هو بالفتح والتشديد: ما يُعْمَل من الإبريسم.

وعن بعضهم: القَرَز والإبريسم مثل الحِنْطَة والدَّقِيق^(١).

والتَقَرَّر: التَّبَاعُدُ مِنَ الدَّنَسِ.

ومنه: «تَقَرَّرَ مِنْ أَكْلِ الطُّبِّ».

وَالْقَرَزُ: إِيَاءُ النَّفْسِ.

وفي الحديث: «إِنَّمَا الْحَرَامُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَلَكِنَّ الْأَنْفُسَ تَتَنَزَّهُ مِنْ كَثِيرٍ مِنْ ذَلِكَ تَقَرُّزًا»^(٢) أي إِيَاءً وَتَبَاعُداً عَنْهُ.

قَرْح: في حديث علي (عليه السلام): «فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَمَا يَجْتَمِعُ قَرْحُ الْخَرِيفِ»^(٣).

ومثله في أصحاب القائم (عليه السلام): «يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَمَا يَجْتَمِعُ قَرْحُ الْخَرِيفِ»^(٤) أي يَقْطَعُ السُّحَابُ الْمُتَفَرِّقَةَ.

قيل: وإنما خصَّ الخريف، لأنه أوَّلُ السَّيِّئِ، والسُّحَابُ فِيهِ يَكُونُ مُتَفَرِّقاً غَيْرَ مُتَرَاكِمٍ وَلَا مُطْبِقٍ، ثُمَّ يَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَالْقَرْحُ، بِالتَّحْرِيكِ: أَنْ يُخْلَقَ رَأْسُ الصَّيْبِ وَيُتْرَكَ

قال الجوهري: جمع القَرْحَة على قَرْحٍ غير القِيَّاسِ، لِأَنَّهُ مَا كَانَ عَلَى (فَعْلَةٍ) بِفَتْحِ الْفَاءِ مِنَ الْمُعْتَمَلِ فَجَمَعَهُ مَمْدُوداً، مِثْلُ: رَكْوَةٌ وَدِرْجَاءٌ، وَطَبَّيَّةٌ وَطَبَّيَاءٌ، وَإِذَا كُنْتُ إِلَى الْقَرْحَةِ قُلْتُ: قَرْوِي، بِفَتْحِ الرَّاءِ^(١).

وَأَمَّ الْقَرْيَ: مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ شَرَّفَهَا اللَّهُ (مِثْلُ).

وفي الحديث: «مَا كَانَ [إِلَى] بَوَادِي الْقَرْيِ كُلِّهِ مِنْ مَالٍ لِبَنِي فَاطِمَةَ»^(٢).

وَقَرِئْتُ الضَّيْفَ أَقْرَبَهُ - مِنْ بَابِ رَمَى - قُرِئْتُ بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ، وَقَرِئْتُه قَرَاءً: إِذَا أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ، فَإِنْ كَسَرْتَ الْقَافَ قَصَرْتَ، وَإِنْ فَتَحْتَ مَدَدْتَ.

وَالْقَرْيَ: الضَّيَافَةُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «وَأَعَدُّ الْقَرْيَ لِتَوْمِيهِ النَّازِلِ بِهِ»^(٣).

قَرْح: قَرْحٌ، كَقَرْحَةٍ: اسْمُ جَبَلٍ بِالْمُرْدَلِفَةِ. قَالَ الشَّيْخُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «وَهُوَ جَبَلٌ هُنَاكَ يُسْتَحَبُّ الصُّعُودُ عَلَيْهِ»^(٤) قيل: هو غير منصرف للعلمية والعَدْلُ عَنْ قَارِحٍ تَقْدِيرًا.

وَأَمَّا الْقَوْسُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ يُسَمُّونَهُ النَّاسُ: قَوْسٌ قَرْحٌ، فَقِيلَ: بِنَصْرِفٍ، لِأَنَّهُ جَمْعُ قَرْحَةٍ، مِثْلُ: حَرْفٌ وَحَرْفَةٌ. وَقِيلَ: لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ اسْمُ شَيْطَانٍ.

وفي الخبر: «لَا تَقُولُوا: قَوْسٌ قَرْحٌ، فَإِنَّ قَرْحَ اسْمِ شَيْطَانٍ، وَلَكِنْ قُولُوا: قَوْسُ اللَّهِ»^(٥).

(٥) المصباح الصغير ٢: ١٨٣.
(٦) المصباح الصغير ٢: ١٨٤.
(٧) التهذيب ٩: ٧٢/١٨.
(٨) نهج البلاغة: ٢٤١ الحطية ١٦٦.
(٩) الكافي ٨: ٢١٣/٨٧، النهاية ٤: ٥٩.

(١) الصحاح ٦: ٢٤٦٠.
(٢) الكافي ٧: ٧/٤٩.
(٣) نهج البلاغة: ١١٨ الحطية ٨٧ المراد بالقَرْيَ في حديثه (عليه السلام) ما يُهَيَّأُ لِلضَّيْفِ مِنَ الطَّعَامِ، وَلَيْسَ الضَّيَافَةُ، وَأُطْلِقَهُ مُجَازاً هَا عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي يُهَيِّئُهُ الْقَرْيَةُ لِلِقَاءِ الْمَوْتِ وَخُلُودِ الْأَحْلِ.
(٤) المهذب البارع ٢: ١٩٢.

في مواضع منه مُتَفَرِّقة غير متخلوكة، تشبيهاً بقرع الشهاب.
ومنه الحديث: «نَهَى عَنْ الْقَرْع»^(١). وروى: «أَنَّ
تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ شَيْطَانٌ».

وَالْقَرْعَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ، وَجَمْعُهَا قَرَعٌ مِثْلُ:
قَضْبَةٍ وَقَضَبٍ.

قسر: قوله (مائل): ﴿فَرَزْتُ مِنَ قُورَةٍ﴾^(٢) أي هَرَبْتُ
مِنْ أَسَدٍ. وَالْقُورَةُ: الْأَسَدُ.

وَقَسَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ قَسْرًا، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ: اكْرَهَهُ
عَلَيْهِ وَقَهَرَهُ. وَأَقْسَرَهُ وَأَقْسَرَهُ مِثْلَهُ.

ومنه: «أَحْذَثُ شَيْئًا قَسْرًا» أي قَهَرًا وَاكْرَاهًا.
وَقَسَرَ بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةٍ، وَهُمْ رَهْطُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْقُسَرِيِّ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٣):

وَالْأَقْسَارُ: الَّذِي لَا اخْتِيَارَ فِيهِ، وَمِنْهُ: «مَثَرُوا بَنِي
أَقْسَارًا»^(٤) أي رَافَهُمُ اللَّهُ مِنْ عِنْدِ كَوْنِهِمْ أَجِنَّةً إِلَى
كِبَرِهِمْ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ مِنْهُمْ.

قسر: قوله (مائل): ﴿قُسَيْيرَ وَرَهْبَانًا﴾^(٥)
الْقُسَيْيُونَ: رُؤَسَاءُ النَّصَارَى وَعُلَمَاؤُهُمْ، وَاحِدُهُمْ
قُسَيْيسٌ، وَهُوَ الْعَالِمُ بِلُغَةِ الرُّومِ.

وعن بعضهم: هُوَ فَعِيلٌ مِنْ قَسَيْتُهُ وَقَضَيْتُهُ إِذَا
تَتَبَعْتُهُ، فَالْقُسَيْيسُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَتَبُعِهِ أَتَارَ الْمَعَانِي.

وفي (الصحاح): الْقُسُ: كَقُلُسٍ رَئِيسٍ مِنْ رُؤَسَاءِ
النَّصَارَى فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ، وَكَذَلِكَ الْقُسَيْيسُ،
وَالسُّرْيَانِيَّةُ لِقَتْنِهِمْ، وَكَذَلِكَ الْجَائِلِيُّ^(٦).

وقس بن ساعدة الإيادي: يُضْرَبُ بِهِ الْمِثْلُ فِي

الْفَصَاحَةِ وَالْخَطَابَةِ، فَيُقَالُ: أَبْلَغَ مِنْ قُسٍّ، وَهُوَ أَسْفَفُ
نَجْرَانٍ، وَهُوَ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ، وَكَانَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ
وَمُبَشِّرًا بِرَسُولِهِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ خَطَبَ مُتَوَكِّئًا بِالْقَصَا،
وَأَوَّلُ مَنْ كَتَبَ: مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ، وَلَمَّا قَدِمَ وَفَدَ يَكْرِ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) سَأَلَهُمْ عَنْ رَجُلٍ كَانَ
فِيهِمْ بَازِلًا يُقَالُ لَهُ: قُسٌّ بْنُ سَاعِدَةَ. قَالُوا: هَلْكَ.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «لَقَدْ رَأَيْتُهُ بِعُكَاظٍ
يَحْطُبُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ أَوْزُقٌ وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ،
اجْتَمِعُوا وَاسْتَعُوا وَغُوا، مَنْ حَاشَ مَاتَ، وَمَنْ مَاتَ
فَاتَ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ، لَيْلٌ مَوْضُوعٌ، وَسَفْ
مَرْفُوعٌ، وَنُجُومٌ تَعُورُ، وَيَحْرُ يَمُورُ. أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ فِي
السَّمَاءِ لَعِبْرًا، وَإِنَّ فِي الْأَرْضِ لَعِمْرًا، مَا لِي أَرَى النَّاسَ
يَمُوتُونَ وَلَا يَزْجَعُونَ؟ أَرَضُوا بِالْإِقَامَةِ فَأَقَامُوا، أَمْ
يَرْكَبُوا كَمَا هُمْ فَنَامُوا؟»

أَقْسَمَ بِاللَّهِ قُسٌّ قَسْمًا حَقًّا، فَمَا حَيْثُ وَلَا أَيْتَمُ، إِنَّ
لِلَّهِ دِينًا هُوَ أَرْضَى مِنْ دِينِنَا هَذَا الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ، لَمْ
قَالَ أَشْيَاءَ وَأَبْيَانًا مَا أَحَقَّظَهَا.

فقال رجل من الأنصار: أَنَا شَاهِدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ،
بَأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي. قَالَ (صلى الله عليه وسلم): «قُلْ لَنَا».

قال. سَمِعْتَهُ يَقُولُ: إِنَّ لِلَّهِ دِينًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ
دِينِنَا هَذَا الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ، وَنَبِيًّا قَدْ حَانَ جِئْتُهُ،
وَأَطْلَكُمُ أَوَائِهِ، وَأَدْرَكَكُمْ إِيَّاهُ، فَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِهِ
فَهْدَاهُ، وَوَيْلٌ لِمَنْ خَالَفَهُ وَعَصَاهُ.

لَمْ قَالَ: تَبًّا لَأَرْيَابِ الْعُقْلَةِ مِنَ الْأَمَمِ الْخَالِيَةِ

(١) بهج البلاغة. ١٠٩ الخطبة ٨٣

(٥) المائة ٥٨

(٦) الصحاح ٣: ٩٦٣.

(١) النهاية ١: ٥٩.

(٢) المدثر ٧٤: ٥١.

(٣) الصحاح ٢: ٧٩١.

والقرون الماضية. يا معشر إباد، أين الآباء والأجداد،
وأين المريض والمؤاد، وأين الفراجة الكداد، أين من
بنى وشيد، ورُخِف وتجد، وغرّ المال والولد، أين
من بنى وبنى، وجمع فأوعى، وقال أنا ربكم
الأعلى؟ ألم يكونوا أكثر منكم أموالاً، وأطول منكم
آجالاً طحنهم الدهر بگلگلّه، وفرّقهم بقطّوله، فبتلك
عظامهم باله، وبُيوتهم خاوية، عمرتها الذئاب
العاوية، كلاب هو المعبود ليس بوالد ولا مولود.
ثم أنشد يقول:

في الداهيين الأولين من القرون لنا بهائر
لما رأيت موارد الموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها يمضي الأصاغر والأكابر
لا يترجع الماضي [إلى] ولا من السابق عابر
أبقت أئي لا محالة حيث صار [القوم] صائر
فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «رَجِمَ اللَّهُ قَسًا بَنِي
لأرجو أن يبقته الله أمة واحدة»^(١)

وفي (مناقب آل أبي طالب): إن قس بن ساعدة
قبل ولادة النبي (صلى الله عليه وآله) ذهبا في عرفت
للاستقاء بهذا الذكاء:

اللهم رب السماوات الأربعة، والأرضين
المرعبة، بحق محمدٍ والثلاثة المحامد معه،
وبالعليين الأربعة، والحسنين والحسين المسمعة^(٢)،
وجعفر وموسى التبعة، سمي الكلم الضرعة^(٣)،

[أولئك النقباء الشفعة والطريق المهيبة]، ورثة
الأناجيل [ومخاض الأضاليل]، ونفاسة الأباطيل،
والصادق القبل، حدّد النقباء من بني إسرائيل، فهم
أول البداية، وهم نهاية النهاية، وعليهم تقوم الساعة،
وبهم تنال الشفاعة، ولهم من الله قرض الطاعة، اسقنا
غيثاً مغيثاً.

ثم قال: يا ليتني مُذِرِكهم بعد لأي^(٤) من عُمرِي
ومحيي.

ثم قال: أقسم قس قسماً ليس له مُكْتَمَا
لو عاش ألفي سنة لم يلق منها سائماً
حتى يلاقي أحماً والنقباء^(٥) الحكما
هم أوصياء أحمد أفضل من تحت السماء

نعمى العيون^(٦) عنهم هم فياء للمعى
لست بناس ذكرهم حتى أحل الرجما^(٧)
وفي الخبر: «نهى عن لبس القسي»^(٨) وهي ثياب
من كتان مخلوطة بخير، ينسب إلى قزبة قس بفتح
القاف، وقيل: بكسرهما.

وقيل: أصله قزي، بالزاي - ينسب إلى القز ضرب
من الإبريسم - فأبدلت سيباً.

وذكرهم قسي وزان شقي: قسّل زديء.
واللباس القسي: المزدول من الثياب.
قسط: قوله (سقى) ﴿وَأَمَّا الْقَائِسُ طُورٌ فَكَأَنَّهُمْ لِيَجْهَنَّمَ
خَطْبٌ﴾^(٩) أي الجائرون، من القسوط وهو الجور.

(١) في المصدر: يعنى الأنام.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ١: ٢٨٧، والزعم: القز.

(٣) الصحاح ٣: ٩٦٣.

(٤) الج ١٥: ٧٢.

(١) الأوائل للمسكري: ٤٤ «نحوه».

(٢) في المصدر: الأربعة وفاطم والحسين الأربعة.

(٣) في المصدر: المرعة.

(٤) يقال: فعل كذا بعد لأي، أي بعد شدة وإبطاء.

(٥) في المصدر: النقباء.

والإقتساط: العدل، ومنه قوله (صلن): ﴿قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾^(١) وقوله: ﴿أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾^(٢) كُلُّهُ بِمَعْنَى الْعَدْلِ.

قال المفسر: والضابط أن ما كان من قسْط فهو بمعنى الجور، وما كان من أقسْط فهو بمعنى العدل. قوله (صلن): ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُفْسِدُوا فِي الْيَتَامَى﴾^(٣) الآية، قال الشيخ أبو علي (رحمه الله): لما نزلت الآية في أكل أموال اليتامى، خاف الأولياء أن يلحقهم الخوب بترك الإقتساط في حقوق اليتامى، وتخرجوا من ولايتهم، وكان الرجل منهم ربما كان تحته العشر من الأزواج أو أقل فلا يقوم بحقوقهن، فقبل لهم: إن خِفْتُمْ ترك العدل في أموال اليتامى، فتخرجتم منها، فحافظوا أيضاً ترك العدل والتسوية بين النساء، لأن من تاب من ذنب وهو مرتكب مثله فهو غير تأنيب.

وقيل: معناه إن خِفْتُمْ الجور في حق اليتامى فحافظوا الرأى أيضاً ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ﴾^(٤) أي ما حلَّ لكم من النساء ولا تحوموا حول المحرمات^(٥). وفي الحديث: «يُتْبَقُ الرَّجُلُ بِالْقِسْطِ»^(٦) أي بالعدل «وَبُلْغَةُ الْكَفَافِ»^(٧)

والقاسطون: الذين قسَطُوا، أي جاروا حين جاروا إمام الحق، كعماوية وأتباعه وأعوانه الذين، عدَلُوا عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وحاربوه في وقعة صفين، أخذاً من القسوط الذي هو العدول عن الحق. وفي حديث مشجِد عَنِي بالكوفة «وَأَقْبَلُ إِنْ قَبْلَتَهُ لِقَاسِطُهُ»^(٨) أي عدَلُهُ، من قولهم قسَطَ قسْطاً، من باب ضرب: جار وعدل، من الأصداد، ولم يرد المعنى الآخر، لأن المسجد المذكور الظاهر أنه من المساجد المحموده.

قسطن: قوله (صلن): ﴿وَيُرِثُوا بِالْقِسْطِ﴾^(٩) المُنْتَقِمِ: القسطناس - بالصم والكسر وبهما قرأ السبعة -: الميزان، أي ميزان كان.

قبيل: هو عربي، مأخوذ من القسطن: العدل. وقيل: رومي مغرب، والجمع قسطينس.

قسطنيل: القسطنيل بالين والصاد: الغبار، والقسطنال لغة فيه.

قسم: قوله (صلن): ﴿قَالَ الْمُفْسِمَاتِ أَمْراً﴾^(١٠) يعني الملائكة تقسم أرزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فمن نام في ما بينهما نام عن رزقه، كما وردت به الرواية عن الرضا (عليه السلام)^(١١).

(٧) الكافي ٤: ١/٥٢.

(٨) فصل الكوفة ومساجدها: ١٧.

(٩) الشعراء ٢٩: ١٨٢.

(١٠) الداريات ٥١: ٤.

(١١) من لا يحضره الفقيه ١: ٣١٩/١١٥٤.

(١) آل عمران ٣: ١٨.

(٢) الأحزاب ٣٣: ٥.

(٣) النساء ٤: ٣.

(٤) حوامع الجامع: ٧٩.

(٥) في المصدر بالقصد. والقصد: ما بين الإفراط والتفريط، وهو التوسط بين التدبير والتخيير، وهو مناسب لسباق الحديث.

ومن عليّ (عليه السلام) «[هي الملائكة] تُقسّم
الأمور من الأمطار والأرزاق وغيرها»^(١).

ويقال: يتولى تقسيم أمر العباد جبرئيل (عليه السلام)
للغضب^(٢)، وميكائيل للرحمة، وملاك الموت لقبض
الأرواح، وإسرافيل للفتح^(٣).

قوله (سفر): ﴿وَقَسَمْنَاهَا﴾^(٤) أي خلف لهما.

قوله (سفر): ﴿تَقَسَّمُوا بِاللَّهِ لِكَيْبَتِهِ﴾^(٥) أي خلفوا
بالله لئلا يهلكه ليلاً.

ومقتسمين^(٦) أي متخالفين على غضب^(٧) رسول
الله (صلوات الله عليه) وقيل: على تكذيبه.

وقيل: المقتسمين: هم قوم من أهل الشرك، قالوا
لأصحابهم: تفرقوا على أعقاب مكة حيث يمر
بكم^(٨) أهل المواسم، فإذا سألوكم عن محمد، فليقل
بعضكم: هو كاهن، وبعضكم: هو ساجد، وبعضكم:

هو مجنون. فنفصوا فأهلكهم الله، وسَمُوا مُقْتَسِمِينَ،
لأنهم اقتسموا طرق مكة^(٩).

والقسم كجمل: الخط والنصب.

وقسمنا له قسمة، أي فرضنا له فيما بيننا شيئاً
وقسطناه على أنفسنا.

وفي الحديث تكرر ذكر القسامة - بالفتح - وهي
الأيمان، تقسم على أولياء القتل إذا ادعوا الدّم.

يقال: قُتل فلان بالقسامة: إذا اجتمعت جماعة من
أولياء القتل، وادعوا على رجل أنه قتل صاحبهم،
ومعهم دليل دون البينة، فعلفوا خمسين يمينا أن
المدعى عليه قتل صاحبهم، فهؤلاء الذين يُقسمون
على دعواهم يُسمون قسامة أيضاً، كذا في
(المصباح)^(١٠).

قال بعض المحققين: والقسامة تثبت مع اللوث،
وقدرها خمسون يمينا بالله (سفر) في العهد إجماعاً،
وفي الخطأ على الأشهر. وقيل: خمسة وعشرون. فإن
كان للمدعى قوم خلف كل واحد منهم يمينا إن كانوا
خمسين، ولو زادوا عنها اقتصر على خلف
الخمسين، والمدعى من جملتهم، ولو نقصوا عن
الخمسين كثر عليهم أو على بعضهم حسب ما
يقضي العدد.

ولو لم يكن له قسامة، أي قوم يُقسمون، أو امتنع
المدعى عن اليمين، وإن بدلها قومه أو بعضهم،
خلف المنكر وقومه خمسون يمينا ببراءته، فإن امتنع
المنكر ألزم الدّعوى، ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة
ولا مجنون ولا عبء، انتهى.

وقاسمة الشيء: أخذ كل قسمة.

ومنه حديث الحسن بن عليّ (عليهما السلام) «أنه

(١) جوامع الجامع: ٤٦٣.

(٢) في المصدر: للقلطة.

(٣) جوامع الجامع: ٤٦٣.

(٤) الأعراف ٧: ٢١.

(٥) النمل ٢٧: ٤٩.

(٦) في قوله (سفر): ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ الحجر ١٥: ٩٠.

(٧) كذا: وفي نزعة القلوب: قضه، أي متحالفين على رميه بالزور
والبهتان.

(٨) في السج: بهم، وما أشتاء من نزعة القلوب.

(٩) نزعة القلوب: ٢٢٠.

(١٠) المصباح الصغير ٢: ١٨٥.

قَسَا: قوله (صدر): ﴿كَمْ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ﴾^(١) أي
يَبَسَتْ وَصَلَبَتْ عَنْ قَبُولِ ذِكْرِ اللَّهِ وَالْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ
وغيرها من الخصال الحميدة، يقال: قَسَا قَلْبُهُ، قَسْوَةً
وَقَسَاوَةً وَقَسَاءً، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: إِذَا صَلَبَ وَغَلَطَ، فَهُوَ
قَاسٍ.

وَالْقَسْوَةُ: اسمٌ منه، وهي غِلْظٌ فِي الْقَلْبِ وَقِلَّةُ
الرَّحْمَةِ.

ومنه قوله (معن): ﴿فِيمَا تَقْصِبُهُمْ مِثْقَاتُهُمْ لَعْنَاهُمْ
وَحَقْلًا قُلُوبُهُمْ قَاسِيَةً﴾^(٢) وَقُرِئَ: (قَسِيَةً) بِدُونِ أَلِفٍ،
فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، مِثْلُ: شَاهِدٌ وَشَهِيدٌ، وَعَالِمٌ
وَعَلِيمٌ^(٣)

وقوله: «وَكثرة الكلام قسوة» أي سبب قسوة.

وهي الحديث: «ثلاثٌ يُقْسِبُنَ الْقَلْبَ»^(٤) وَحَدَّثَ مِنْهَا
بَابُ السُّلْطَانِ

قَسِبَ: فِي الْحَدِيثِ: «لَا أَقُولُ كَمَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ
الْقَسِيبَةِ» جَمْعُ قَسِيبٍ، يَكْسِرُ الشَّيْءَ^(٥) الْمَعْجَمَةُ
كَكَيْفٍ، وَهُوَ مَنْ لَا حَيْرَ فِيهِ مِنَ الرُّجَالِ، يُعَالِ. رَحَلَ
قَسِبَ خَسِبَ أَي لَا خَيْرَ فِيهِ.

وَقَسْبِي رِيحُهُ^(٦) بِالتَّشْدِيدِ أَدَانِي.

قشر القاسية أول السحاج، لأنها تعشير الجلد.

وَالْقِشْرُ: بِالكسر كالجلد من الإنسان، والجمع
قُشُورٌ كَجِمْلٍ وَحُمُولٍ.

قَاسَمَ رِيَّةً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى تَعْلَمَ وَتَعْلَمَ^(٧).

وَالْتَقْسِيمُ: التَّفْرِيقُ.

وَالْقَسَمُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْيَمِينُ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَقْسَمَ
بِاللَّهِ إِقْسَامًا: إِذَا خَلَفَ.

ومنه حديث الثقبيل: «فَقُلْتُ: جُيِلْتُ فِدَاكَ،
رِجْلَاكَ. فَقَالَ: أَقْسَمْتُ أَقْسَمْتُ أَقْسَمْتُ، وَبَقِيَ شَيْءٌ
وَبَقِيَ شَيْءٌ وَبَقِيَ شَيْءٌ»^(٨) لَعَلَّ الْمُرَادَ بِقَوْلِهِ:
«أَقْسَمْتُ» أَي خَلَفْتُ لَا أُعْطِي رِجْلِي لِلثَقْبِيلِ،
وَالتَّكْرَارُ لِلتَّأْكِيدِ.

وقوله: «بَقِيَ شَيْءٌ» لَعَلَّ الْمُرَادَ مِنَ التَّحْقِيلِ بَيْنَ
الْعَيْتَيْنِ، كَمَا وَرَدَتْ بِهِ الرِّوَايَةُ، وَالتَّكْرَارُ لِلتَّأْكِيدِ
كَسَابِقِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَالْقَسْمُ، بِفَتْحِ الْقَافِ: مَصْدَرٌ، يُقَالُ: قَسَمْتُهُ قَسْمًا،

مِنْ بَابِ ضَرْبٍ: فَرَزْتُهُ أَجْزَاءً فَانْقَسَمَ، وَالْمَوْضِعُ
مَقْسِمٌ كَمَشْجِدٍ، وَالْفَاعِلُ قَاسِمٌ، وَمَسَامٌ لِلْمِيعَالَةِ،
وَالِاسْمُ الْقِسْمُ بِالكسر، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الْحَقِيقَةِ
وَالنَّصِيبِ، يُعَالِ. هَذَا قِسْمِي، وَالْجَمْعُ أَقْسَامٌ كَجِمْلٍ
وَأَحْمَالٍ.

ومنه الدعاء: «وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَحْبِسُ

الْقِسْمَ»^(٩) وَهِيَ كَمَا جَاءَتْ بِهِ الرِّوَايَةُ عَنْهُمْ (عليهم السلام):

إِظْهَارُ الْإِفْتِقَارِ وَالنُّومِ عَنْ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ، وَعَنْ صَلَاةِ
الْعُدَاةِ، وَاسْتِحْقَارِ النُّعْمِ، وَشُكْرَى الْمَعْبُودِ (نحو).

(١) التهذيب ٥: ٢٩/١١.

(٢) الكافي ٢: ٤/١٤٨.

(٣) التهذيب ٣: ٢٥٧/٩٦.

(٤) البقرة ٢: ٧٤.

(٥) المائدة ٥: ١٣.

(٦) مجمع البيان ٣: ١٧١.

(٧) من لا يحضره الفقيه ١: ٨٢١/٢٦٥.

(٨) كذا، وفي سائر معاجم اللغة (القَسِبُ) بِكسر القاف ومكون
الشئ

(٩) الصحاح ١: ٢٠٢.

وَقَشَرْتُ الثَّوَدَ، من بابي ضرب وقتل: نزهت عنه
قَشَرَهُ، ويقال: قَشَرْتُهُ تَقْشِيرًا.

وَقَشِيرٌ: أبو قبيلة، وهو قَشِيرٌ بن كَعْب بن ربيعة.
قشط: قَشَطَتُهُ قَشَطًا، من باب ضرب: نُحِبَتِهِ.
وقيل: لغة في الكشط.

قشع: تَقَشَّعَ السُّحَابُ: أي تصدَّع وأقلع.
وَقَشَعَتِ الرِّيحُ السُّحَابَ، من باب نفع: لمي كَشَفَتْهُ
فَانْتَشَعَ وَتَقَشَّعَ.

قشعر: قوله (سائر): ﴿تَقْشِيرُ مِنْهُ جُلُودٌ﴾^(١) أي
تَنْقِيضُ مِنْهُ.

يقال: اقْشَعَرَّ جِلْدُ فُلَانٍ اقْشِعْرَارًا، فهو مُقْشِعِرٌّ. إذا
أَخَذَتْهُ قَشَعْرِيرَةٌ، والجمع القشاعير، فتُخَذَفُ الميم
لزيادتها

قشف: في الحديث: «الدُّمْرُ يُسَهِّلُ مَحَارِيَّ الْمَاءِ»،
وَيُذْهِبُ الْقَشْفَ، وفي نسخة أخرى: «وَيُسَبِّرُ»
اللون،^(٢) أي يَبْضِئُهُ.

القَشْفُ: قَدَرُ الْجِلْدِ وَرَنَاءَةُ الْهَيْئَةِ وَسُوءُ الْحَالِ.
وَرَجُلٌ قَشِيفٌ، ككَيْفٍ: لَوَحْنَةُ الشَّمْسِ أَوْ الْفَقْرُ
فَتَقْشِيرٌ

وَقَشِيفَ الرَّجُلِ قَشِيفًا، من باب تبيع. لم يَغَاهِدِ
النُّظَافَةَ، وَتَقَشَّفَ مِثْلَهُ.

قشقس: في الحديث: «أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ لِسُورَتِي.
﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

الْمُقَشَّقَاتَانِ»^(٣).

قال في (القاموس) و(الصحيح): الْمُقَشَّقَاتَانِ:
﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَالْإِخْلَاصُ، أي الْمُتَبَرِّءَانِ
مِنَ التَّنَاقُ وَالشُّرْكَ، [أو] تَبَرُّءَانِ، كَمَا يُقَشَّقُ الْهِنَاءُ
الْمُخْرَبُ^(٤).

قشمر قَشِيرٌ، بالشين المعجمة بعد القاف، في
تَسْعِ مُتَعَدِّدَةٍ: مدينة من مدائن الهند.

قصب: في الحديث: «مَنْ صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ عَشْرَةً،
كُتِبَ لَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ حِدَدُ كُلِّ قَضْبَةٍ»^(٥) هي
بالتحريك واحدة الْقَضْبِ، بفتحين أيضاً: وهو كلُّ
أُيَاتٍ يَكُونُ سَاقَهُ أُنَابِيصَ وَكُفُوبًا، نَقْلًا عَنْ (مختصر
العين) و(المغرب)^(٦).

وَيُحْتَمَلُ «حِدَدُ كُلِّ قَضْبَةٍ» بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ، وَهِيَ

قشف: في الحديث: «الدُّمْرُ يُسَهِّلُ مَحَارِيَّ الْمَاءِ»،
وَيُذْهِبُ الْقَشْفَ، وفي نسخة أخرى: «وَيُسَبِّرُ»
اللون،^(٢) أي يَبْضِئُهُ.

القَشْفُ: قَدَرُ الْجِلْدِ وَرَنَاءَةُ الْهَيْئَةِ وَسُوءُ الْحَالِ.
وَرَجُلٌ قَشِيفٌ، ككَيْفٍ: لَوَحْنَةُ الشَّمْسِ أَوْ الْفَقْرُ
فَتَقْشِيرٌ

وَقَشِيفَ الرَّجُلِ قَشِيفًا، من باب تبيع. لم يَغَاهِدِ
النُّظَافَةَ، وَتَقَشَّفَ مِثْلَهُ.

قشقس: في الحديث: «أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ لِسُورَتِي.
﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٠٠/١٣٧٧ (لحمه).

(٦) العين ٥: ٦٧، المغرب ٢: ١٢٣.

(٧) النهاية ١: ٦٧.

(٨) في «ع»: متفقد.

(١) الزمر ٣٩: ٢٣.

(٢) الكافي ٦: ١/٥١٩. وليس فيه نسخة أخرى، إنما من نسخة الحديث.

(٣) مجمع البيان ١٠: ٥٦٠.

(٤) القاموس المحيط ٢: ٢٩٥، المحاح ٣: ١٠١٦.

والْقَصَبُ من الجواهر: هو ما استطال منه في تجويف، ومنه الحديث: «بُكر خديجة بيت [في الجنة] من قَصَب»^(١) أي من الجواهر.

وقَصَبَةُ الأنف: عظمتها.

وقَصَبَةُ البلاد: مدينتها، ومنه: قَصَبَةُ إبلان.

وقَصَبَةُ القرية: وسطها.

وقَصَبْتُ الشاة قَصَباً، من باب ضرب: قطعتها عضواً عضواً، والفاعل قَصَاب.

وفي الحديث: «لا تُسَلِّم ابنك قَصَاباً فإنه يَذْبَح حتى تذهب الرحمة من قلبه»^(٢).

ورجل قَصَابَة: للذي يقع في الناس

والتَقْصِبة، بفتح الميم والصاد: موضع يُقَصَّب فيه، ومنبت القَصَب أيضاً.

والعباس بن عامر بن زياح القَصْبَائِي: أحد زُلافة الحديث^(٣).

قصد. قوله (سار): «وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ»^(٤) فأتى بالكسر، أي احذر ولا تتبختر فيه ولا تذب ذبيباً من القصد: وهو مشي الاعتدال.

قوله (سار): «وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ»^(٥) أي هداية الطريق المُرْجِل إلى الحق واجبة عليه،

كقوله (سار): «إِنْ عَلَيْنَا لِهَذَا»^(٦) «وَمِنْهَا جَائِرٌ»^(٧) أي ومن السبيل جائر عر القصد، فأعلم (سار) بأن السبيل الجائر لا يضاف إليه، ولو كان الأمر على ما ظنه المَجْيزَة لقال: وعليه جائر.

قوله (سار): «أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ»^(٨) أي حاذلة.

قوله (سار): «سَفَرًا قَاصِدًا»^(٩) أي شاقاً.

والجَوَادُ القَاصِدُ: القرس الهَيَّة السير، لا تَعَب فيه ولا بَطء.

وفي الحديث: «اقْتَصِدْ فِي عِبَادَتِكَ»^(١٠) أي اتب منها بشيء، لا تُلَحِّقْك منها تَعَب ولا مشقة شديدة تُغَيِّرُ الطبيعة منها، كما روي في الحديث: «يا علي، إن هذا الدين متين، فأوغل فيه بروقي، ولا تُهَيِّضْ إلى نفسك عبادة ربك، فاعمل عمل من يموت حرماً، واحذر حذر من يرجو»^(١١) «أن يموت غداً»^(١٢).

وفيه: «الْقَصْدُ الْقَصْدُ»^(١٣) أي الزموا القصد وَاتَّقُوا وَتَوَلَّوْا عَلَى مَعْنَتَيْنِ: أحدهما الاستقامة، فإن القصد يستعمل في ما بين الإسراف والتقتير^(١٤). وفيه: «الْقَصْدُ من الكافور أَرْبَعَةٌ مَثَاقِيلُ»^(١٥)، قيل: أراد الوَسط منه ذلك.

والقَصْدُ في السير، كَالْقَصْدِ في غيره، وهو ما بين

(١) النهاية ٤: ٦٧.

(٢) النخلة ٢٨٨/٤٤.

(٣) رجال النجاشي: ٢٨١/٧٤٤.

(٤) لقمان ٣١: ١٩.

(٥) النحل ١٦: ٩.

(٦) الليل ٩٢: ١٢.

(٨) المائدة ٥: ٦٦.

(٩) التوبة ٩: ٤٢.

(١٠) أمالي العبد: ١/٢٢٢.

(١١) في المصدر: يتخوف.

(١٢) الكافي ٣: ٧١/٦.

(١٣) النهاية ٤: ٦٧.

(١٤) لم يذكر المصنف المعنى الثاني.

(١٥) التهذيب ١: ٢٩١/٨٤٨.

الحالتين.

والْقَصْدُ في الأمور: ما بين الإفراط والتفريط
ومنه الدُّعاء: «أَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى»^(١).
وفي صِفَتِهِ (سُئِلَ عَلَيْهِ وَاه): «كَانَ أُبَيُّضَ مَقْصِدًا»^(٢)
وقُتِرَ بِالَّذِي لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ غَيْرَ مَائِلٍ إِلَى حَدِّ
الإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ.

وَالْاِقْتِصَادُ فِي الْمَوْجِبَةِ: هُوَ التَّوَسُّطُ بَيْنَ التَّبَذِيرِ
وَالْتَفْتِيرِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «مَا هَالُ امْرَأَةٍ فِي اقْتِصَادٍ»^(٣)
وهو افتعال من القصد.

ومثله: «مَا هَالُ مَقْتَصِدٍ»^(٤).

وَالْقَصْدُ: إِثْبَانُ الشَّيْءِ، يُقَالُ: قَصَدْتُهُ، وَقَصَدْتُ
لَهُ، وَقَصَدْتُ إِلَيْهِ، كُلُّهُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ: طَلَبُهُ بَعْنَهُ.
وَقَصَدْتُ قَصْدَهُ: كَحَوْتُ نَحْوَهُ.

وَالِيهِ قَصْدِي وَمَقْصِدِي، وَجَمَعَ الْقَصْدُ مَوْفُوقَ
عَلَى السَّمَاعِ، وَأَمَّا الْمَقْصِدُ فَيُجْمَعُ عَلَى مَقَاصِدٍ.
وَعَلَيْكُمْ هَذَا قَاصِدًا»^(٥) أَي طَرِيقًا مُسْتَقِيمًا
مُقْتَدِلًا.

وَالْقَصِيدَةُ: جَمْعُ الْقَصِيدَةِ مِنَ الشُّعْرِ.

قَصْر: قَوْلُهُ (سُئِلَ): «فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ»^(٦)
هِيَ جَمْعُ قَاصِرَةٍ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَمُدُّ نَظَرَهَا إِلَى غَيْرِ
رُوجِهَا، أَي قَصَرْنَ أَبْصَارَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ وَلَمْ

يُطَمَّخْنَ النَّظَرَ إِلَى غَيْرِهِمْ.

قَوْلُهُ (سُئِلَ): «تَحَوَّرَ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ»^(٧) أَي
مُخَدَّرَاتٌ قَصِرْنَ فِي خُدُورِهِنَّ فِي الْخِيَامِ، أَي
الْحِجَالِ.

وَفِي الْخَيْرِ: «الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ وَاحِدَةٌ طَوْلُهَا فِي السَّمَاءِ
سُتُونٌ مَيْلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ لِلْمُؤْمِنِ لَا يَرَاهُ
الْآخَرُونَ»^(٨).

قَوْلُهُ (سُئِلَ): «تَرْمِي بِشَرِّهِ كَالْقَصْرِ»^(٩) هُوَ وَاحِدُ
الْقُصُورِ، وَمِنْ قَوْلِهِ: (كَالْقَصْرِ) بِالتَّحْرِيكِ، أَرَادَ أَعْنَاقَ
النَّحْلِ^(١٠).

قَوْلُهُ (سُئِلَ): «وَيُثَرُّ مُعْطَلَةٌ وَقَصِيرٌ مُبِيدٌ»^(١١) يُقَالُ
أَنَّهُ قَصَرَّ بِنَاءَ شَدَادِ بْنِ عَادٍ لَمْ يَثْبُرْ فِي الْأَرْضِ
حَتَّى يَمُوتَ ذَكَرًا، وَحَالَهُ كَحَالِ هَذِهِ الْيَثْرِ فِي أَنَّهُ يُخْرَبُ
بَعْدَ الْقَهْرِ وَأَقْرَبُ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ الْإِيصَالَ إِلَيْهِ لِمَا
يُسْمَعُ مِنْهُ مِنْ كَلَامِ الْحَيِّ وَالْأَصْوَاتِ الْمُتَكَرِّرَةِ بَعْدَ
الْتِمِيمِ وَالْعَيْشِ الرَّعِيدِ، فَذَكَرَهُ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ
مَوْعِظَةً وَتَحْذِيرًا لِمَنْ اتَّعَظَ وَتَحَذَّرَ (شَكَاهُ) هَمًّا يَقُولُ
الظَّالِمُونَ عُلُوقًا كَبِيرًا.

قَوْلُهُ (سُئِلَ): «فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ
الصَّلَاةِ»^(١٢) هُوَ مَنْ قَصَرَتْ الصَّلَاةُ قَصْرًا، مِنْ بَابِ
فَتَلَ: تَقَصَّصْتُ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ الَّتِي جَاءَ بِهَا الْكِتَابُ

(٨) كُنز العمال ١٤: ١٧٠/٣٩٢٩٨، وفيه: «دُرَّةٌ مُجَوِّدَةٌ».

(٩) المرسلات ٣٧: ٢٢.

(١٠) الكشاف ٤: ٦٨٠.

(١١) الحج ٢٢: ١٥.

(١٢) النساء ٤: ١٠٦.

(١) الكافي ٢: ٢٩٩/٦.

(٢) النهاية ٤: ٦٧.

(٣) الكافي ٤: ١٣/٥٤.

(٤، ٥) النهاية ٤: ٦٨.

(٦) الرحمن ٥٥: ٥٦.

(٧) الرحمن ٥٥: ٧٢.

العزیز، وأما قصر الشيء قصراً، وزن جنب، فهو خلاف طال فهو قصير، ويتعدى بالتضعيف فيقال قصرت، وعليه قوله (سائر) ﴿مُخَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾^(١).

وفي الحديث: «هذه المقاصير إنما أخذتها الجبارون، وليس لمن صلى خلفها مقتدياً بالصلاة فيها صلاة»^(٢) المقصورة: الدار الواحدة والمخصصة، أو هي أصغر من الدار كالقصار بالضم، فلا يَدْخُلُهَا إِلَّا صاحبها والجمع مقاصير، ولعل بطلان صلاة من خلفها لعدم مشاهدة الإمام. وقصر الظلام. اختلاطه.

وقصر التجوم: اشتباكها، ومنه الحديث: «كان يصلي العشاء الآخرة عند قصر التجوم».

وفي (الكافي) و(التهذيب). معنى قصر التجوم بيانها^(٣).

وقصرت الشيء أقصره قصراً. حبستهم فيه. قلبي وقلوس. مقصوره الجامع^(٤).

وقصرت الشيء على كذا: إذا لم أنجاوز به إلى غيره.

وقصرت عن الشيء قصوراً، من باب فقد. حُجِرَتْ عنه.

والقصير: خلاف الطويل، والجمع قصار.

وقصر الأمل، على ما فسر في الحديث: هو أنه إذا أصبحت فلا تَحْدِثْ نَفْسَكَ بالمساء، وإذا أمسيت فلا تَحْدِثْ نَفْسَكَ بالصباح، وخُذْ من حياتك لموتك، ومن حياتك لسقمك، فإنك لا تدري ما اسمك غداً. وقولهم: «قصاراك أن تفعل كذا» بالضم والفتح، أي غايتك وأحر أمرك وما اقتصرت عليه.

والقصير في الأمر: التواني فيه. والاقْتِصَارُ على الشيء: الاكتفاء به.

وفي الخبر المشهور: «أقصر الصلاة أم نسيت يا رسول الله؟»^(٥) يروى ببناء مجهول ومعلوم، وهو فتح فاف وضم صاد بمعنى النقص، ويأتي البحث عن الخبر في (بدي).

وقصرت الثوب قصراً. بَيَّضْتُهُ.

والقصار، بالكسر. الصناعة، والفاعل قصار.

وقصر الملك: معروف، والجمع قصور، مثل: قلبي وقلوس.

والقصور، بتشديد الراء، وقد يُحَقِّفُ ما يُكْتَرَفِ فيه الثمر.

قصص: قوله (سائر) ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضُ

الْحَقُّ﴾^(٦)، قال المعسر قرأ أهل الحجاز وعاصم:

(يَقْضُ الْحَقُّ) بالصاد، أي يقول الحق، والباقون

(يقضي بالحق)^(٧) أي يقضي الأمر ببني وبينكم

والأصل (قاصرة) أي حاسبة، كما قيل: حاسباً مستوراً، أي سائراً.

(٥) النهاية ٤: ٧٠.

(٦) الأسماء ٦: ٥٧.

(٧) مجمع البيان ٤: ٣٠٩.

(١) الفتح ٤٨: ٢٧.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٦: ٢٥٣/١١٤٤.

(٣) الكافي ٣: ٢٨١/١٥، التهذيب ٢: ٢٦١/١٠٣٨.

(٤) وهي مقام الإمام، وبعضهم يقول: هي منزلة عن اسم الفاعل.

بالحق.

قوله (سفر): ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾^(١) يُمكن كونه مصدراً، وأن يكون بمعنى المقصود، فإن أريد المصدر فالمعنى: نحن نقص عليك أحسن القصص، أي أبداع أسلوب وأحسن طريقة وأصعب نظم، وإن أريد المقصود فالمعنى: نحن نقص عليك أحسن ما يقص من الأحاديث في بابه.

قوله (سفر): ﴿لَا تَقْصُصْ رُءُوبَكَ عَلَى إِخْوَتِكَ﴾^(٢) هو من قصصت الرُّبَا على فلان: أخبرته بها. والقص: البيان.

والقصص: بالفتح الاسم، وبالكسر جمع قصة.

قوله (سفر): ﴿قُصِّيه﴾^(٣) أي اتبعني أثره حتى تنظري من يأخذه، من قص أثره: تتبعه.

قوله (سفر): ﴿فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾^(٤) القصص: تتبع الأمر، وهو رجوع الرجل من حيث جاء.

قوله (سفر): ﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصًا﴾^(٥) القصاص، بالكسر: اسم للاستيفاء والمجازاة قبل الجناية من قتل أو قطع أو ضرب أو جرح، وأصله اقتفاء الأثر، فكان المقتص تتبع أثر الجاني فيفعل مثل فعله، فيجرح مثل جرحه، ويقتل مثل قتله ونحو ذلك، وأخذ

القصاص من القصص في السبيل الذي جاء منه، فيقتل مثل قتله، ويجرح مثل جرحه.

وفي الحديث: «ما بين قصاص الشجر إلى طرف الألف مسجدة»^(٦).

وقصاص الشجر: حيث ينتهي ثبته من مقدمه ومؤخره، وهو مثلث القافد قال الجوهري: والضم أهل^(٧). والمراد هنا المقدم، وهو يأخذ من كل جانب من الناصية ويرفع عن التزعة: ثم يتخط إلى مواضع التحذيف، ويمر فوق الضدغ، ويتصل بالعدار، وأما ما يرفع عن الأذن فهو داخل - على ما قيل - في المؤخر.

والقصة، بالضم والتشديد: شجر الناصية، والجمع قصص، ومنه: وإنه نهي عن الفتنار والقصص^(٨).

وهو من لا يحل لامرأة حاصت أن تتخذ قصة ولا حقة^(٩) بجيم مصومة، وهي مجتمع شجر الرأس. والقصة: الشأن والأمر، والجمع قصص، مثل: حرفة وحرف. ومنه: وما قصت، أي ما شألك.

والقص: القطع، يقال: قصصته قصاً، من باب قتل: قطعته. وقصيته بالتشديد مبالغة، والأصل قصصته فاجتمع ثلاثة أمثال فأبدل من أحدهما [باء] للتخفيف.

ومنه الحديث: وقصوا^(١٠) الأظفار، لأنها مقبل

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٨٣٩/١٧٦.

(٢) الصحاح ٣: ١٠٥٢.

(٣) الكافي ٢٠: ١/٥٢٠.

(٤) الكافي ٢٠: ٢/٥٢٠.

(٥) في مكارم الأخلاق: إنما قصت.

(١) يوسف ١٢: ٣.

(٢) يوسف ١٢: ٥.

(٣) القصص ٢٨: ١١.

(٤) الكهف ١٨: ٦٤.

(٥) المائدة ٢٥: ١٥.

الشیطان، ومنه يكون للتسبان^(١).

والقاص: من يأتي بالقصة على وجهها، كأنه يتتبع معانيها والمأظفها.

ومنه: «إنه رأى قاصاً في المسجد فضربه»^(٢) لعله غير قاص المواظف والخطيب.

وانتصفت الحديث: زينة على وجهه.

وقصر عليه الخير قصصاً، والاسم القصص أيضاً، وُضع موضع المصدر حتى قلب عليه.

والمقص بالكسر: المقرض.

قصع: في الحديث ذكر القصعة هي كبذرة. وهي معروفة، والجمع قصع كبذر، وقصاع ككيلاب، وقصعات كنجذات، وهي عربية، وقبل مقرنة.

ومن الكسائي: أعظم المصاع الجفنة، ثم القصعة نلبها تُسبع القشرة، ثم الصخفة تُسبع الحُمصية ثم المَكْبَلَةُ تُسبع الرجلين، ثم الصُجْبِيَّة تُسبع الرجل وقصعه قصعاً صغره وخفّره.

والقصع: ابتلاع الماء.

قصف: قوله «سار»: «قاصباً من الريح فيغرفكم»^(٣) وهي الريح التي لها قصف، أي صوت شديد كأنها تقصف، أي تكسر، لأنها لا تمر بشيء إلا قصفت.

ومنه قول علي (عليه السلام) في وصف النار: «لها

قصيف مائل»^(٤).

والرَّحْدُ القاصِفُ: الشد يد الصوت.

وقصفت العود قصفاً قانقصف، أي كسرتة فانكسر، وزناً وسمى. ومنه: «يأنيه الموت قصيفة»^(٥).

وانقصف عن الشيء تركه.

ورجل قصيف: سريع الانكسار عن التجدة.

والقصف اللهر واللعب.

والقصوف: الإقامة على الأكل والشرب.

والقصيفاء^(٦) - أو القصفاء، على ما في بعض النسخ - من المشوخ، وقد تكثرت النسخ في ذلك، ومحصل الجميع أنه حيوان غير مأكول.

قصيل: فصلته قصلاً، من باب ضرب: قطعته.

وقصلت الدابة: علقها القصيل.

قصم: قوله «سار»: «وكم قصمتا من قرنيه»^(٧) أي حطمتاها وحطمتاها، وذلك عبارة عن الهلاك.

يقال: قصمت الشيء قصماً، من باب ضرب:

كسرتة حتى يبين.

وفي الدعاء: «قصم الله»^(٨) أي أهانه وأدله.

وفي الحديث: «من القواصم القواقر التي تقصم الظهر جائر السوء»^(٩).

وقاصم الجبارين^(١٠) أي مهلكهم.

(١) مكارم الأخلاق: ٦٦.

(٢) الكافي ٧: ٢٦٣/٢٠.

(٣) الإسراء ١٧: ٦٩.

(٤) نهج البلاغة: ١٦٢ الخطبة ١٠٩.

(٥) الكافي ٢: ١٩٩/٢٥.

(٦) في «م» ط: القصفاء.

(٧) الأنبياء ٢١: ١١.

(٨) المصباح المنير ٢: ١٨٩.

(٩) الكافي ٢: ١٥/٤٩٠.

(١٠) الكافي ١: ٤٤٣/٣.

وفي الخبر: «اسْتَعْتُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ قِصْمَةٍ»^(١)
السَّوَالِكُ^(٢) بِالْكَسْرِ يَعْنِي مَا انْكَسَرَ مِنْهُ إِذَا امْتَنَيْتَ بِهِ،
وَبِالْفَتْحِ الْحِرْقَاءُ.

وَالْقَيْصُومُ: فَيَعُولٌ، وَهُوَ نَبْتُ بِالْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ.
قِيلَ: وَهُوَ أَنْثَى وَذَكَرٌ.

قَالَ فِي (الْقَامُوسِ): وَالْبَافِعُ [مِنْهُ] أَطْرَافُهُ، وَشَرْبُ
سَجِيْقِهِ نَافِعٌ لِقَشْرِ النَّفْسِ وَالْبَوْلِ^(٣).

وَيَقَالُ: الْقَصْمُ بِالْقَافِ. الْقَطْعُ الْمُسْتَطِيلُ، وَبِالْفَاءِ:
الْمُسْتَدِيرُّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ (سَلَمَةُ) ﴿فَقَدْ أَشْتَمَكَ بِالْعُرْوَةِ
الْوُثْقَى لَا أَنْوَصَامَ لَهَا﴾^(٤).

قَصِي: قَوْلُهُ (سَلَمَةُ) ﴿مَكَانًا قَصِيًّا﴾^(٥) أَيْ بَعِيدًا
عَنِ الْأَهْلِ.

وَالْقُصْوَى، تَأْنِيثُ الْأَقْصَى: الْبَعِيدَةُ.
وَالْمَسْجِدُ الْأَقْصَى: الْأَبْعَدُ، وَهُوَ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ،
لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَرَاءَهُ مَسْجِدٌ، وَبَعِيدٌ عَنِ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «ثَمَّ رَكِبَ الْقُصْوَى» بِغَسَمِ الْقَافِ
وَالْقُصْرُ^(٦): هِيَ نَاقَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ (سَلَمَةُ عَلَيْهِ وَآلُهُ) سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لَسَبَقِهَا، كَأَنَّ عِنْدَهَا أَقْصَى السَّيْرِ وَخَايَةَ الْجَزْيِ.

وَالْقُصْوَى مِنَ النَّوْقِ: الَّتِي تُقْلَعُ [حَرْفٌ] أَذْيُهَا.
وَلَمْ تَكُنْ نَاقَةً رَسُولِ اللَّهِ (سَلَمَةُ عَلَيْهِ وَآلُهُ) قُصْوَى وَإِنَّمَا

كَانَ هَذَا لِقَبْلِهَا، وَقِيلَ: كَانَتْ مُنْقَطِعَةً الْأُذُنَ.
وَقَصَا الْمَكَانَ قُصْوًا، مِنْ بَابِ قَعَدَ: بَعُدَ، فَهُوَ
قَاصِرٌ.

وَبِلَادٌ قَاصِيَّةٌ: بَعِيدَةٌ.
وَالشَّاةُ الْقَاصِيَّةُ: الْمُتَفَرِّدَةُ عَنِ الْقَطِيعِ، الْبَعِيدَةُ عَنْهُ.
وَالشَّيْطَانُ ذَلْبُ الْإِنْسَانِ، بِأَخْذِ الْقَاصِيَّةِ
وَالشَّادَةِ^(٧)، أَيْ يَتَسَلَّطُ عَلَى الْخَارِجِ مِنَ الْجَمَاعَةِ.
وَالنَّاحِيَةُ الْقُصْوَى: السَّعِيدَةُ. قِيلَ: وَهَذِهِ لُغَةٌ أَهْلُ
الْعَالِيَةِ. وَالْقُصْبَاءُ بِالْيَاءِ: لُغَةٌ [أَهْلُ] نَجْدٍ.

وَالْأَدَانِي وَالْأَقَاصِي: الْأَقَارِبُ وَالْأَبَاجِدُ.
وَأَسْتَقْصَى فَلَانُ الْمَسْأَلَةَ: بَلَغَ النِّهَايَةَ.

وَقُصِيَ، مُصَغَّرُ اسْمِ رَجُلٍ، وَالتَّسْبَةُ إِلَيْهِ قُصْوِيٌّ،
بِحَذْفِ أَحَدِي الْيَاءَيْنِ، وَيَقْلَبُ الْأُخْرَى الْفَاءَ، لَمْ تُقْلَبْ
وَأَوَّلًا، كَمَا فِي عَذْوِي وَأَمْرِي

وَقُصِيَّ بْنِ كِلَابٍ: هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ خُرَاصَةَ مِنَ
الْحَزْمِ وَوَلَّى الْبَيْتَ وَقْلَبَ عَلَيْهِ^(٨)

قُصِبَ: قَوْلُهُ (سَلَمَةُ) ﴿وَقُصِبًا • وَرِئْتُونًا﴾^(٩)
الْقُصْبُ، نَحْوُ الْقُلُسِ: الْقُتْبُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُقْصَبُ
مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، أَيْ يُقَطَّعُ.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَيْسَ فِي الْقُصْبِ رُكَاةٌ»^(١٠).
وَالْقُصْبُ: كُلُّ نَبْتٍ اقْتَصِبَ وَأُكِلَ طَرَبًا.

الآتِي

(٧) النِّهَايَةُ ٤: ٧٥.

(٨) الْكَافِي ٤: ١٨/٢١١.

(٩) عِص ٨٠: ٢٨، ٢٩.

(١٠) الْكَافِي ٣: ٥١٢/٣.

(١) فِي النُّسخِ: قُصْمٌ، وَمَا أُبَيِّنُهُ مِنَ النِّهَايَةِ.

(٢) النِّهَايَةُ ٤: ٧٤.

(٣) الْقَامُوسُ الْمَحِيط ٤: ١٦٧.

(٤) الْبَيْقَرَةُ ٢: ٢٥٦.

(٥) مَرْيَم ١٩: ٢٢.

(٦) كَذَا، وَالصَّوَابُ: الْقُصْوَى، يَفْتَحُ الْقَافَ وَالْمَدَّ، وَكَذَا فِي الْمَوْصِعَيْنِ

ويقال: جاءوا بِقَضِيهِمْ وقَضِيضِهِمْ، أي بأجمعهم
ومنه الخبر: «يُؤْتَى بالدُّنْيَا بِقَضِيهَا وقَضِيضِهَا»^(٦) أي
بِكُلِّ ما فيها.
واقْتَضَى الجسارية: اقْتَرَعَهَا وأزال بِكَارَتِهَا.
والاقتضاض بالفاء بمعنى
واقْتَضَى الإداوة: قَتَحَ رَأْسَهَا، ويُرْوَى بالفاء أيضاً.
قَضَعَ: قَضَاعَةٌ: أبو حَيٍّ من اليمن، قاله الجوهري،
وذكر نَسَبَهُ إلى عدنان^(٧)
قَضَفَ: في الحديث: «أَنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ لَيْسَ عَلَى قَلَةٍ
وقَضَافَةٍ [و] صِفَرٍ»^(٨) القَضَافَةُ، بالصم^(٩)، والقَضَفُ
مُخَرَّكَةٌ: الخُفَافَةُ.

والقَضَفُ: الدُّقَّةُ.
وقد قَضِفَ - بالصم - قَضَافَةٌ، فهو قَضِيفٌ، أي
نَحِيفٌ، والجمع قَضَافٌ.
قَضَمَ: القَضَمُ الأكل بأطراف الأسنان إذا أكل
يأبياً.

يقال: قَضَمَتِ الدَّابَّةُ شَعِيرَهَا، من باب نَعِمَ، ومن
باب ضَرَبَ لَغَةً كَسَرَتْهُ بأطراف أسنانها.
قَضَى: قَوْلُهُ (سَانٌ): ﴿رُئِمُ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا
تُنْظِرُونِ﴾^(١٠)، قيل: معناه: امضوا إلى ما في أنفسكم
من إهلاكٍ ونحوه من سائر الشُّرُور ولا تؤخِّرونها.
قَوْلُهُ (سَانٌ): ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾^(١١) أي امضِ

والقَضْبَةُ: الرُّطْبَةُ.
والقَضْبُ: اسمٌ يَقَعُ على ما قَضِبَ من أعصان
يُتَّخَذُ منها سِهَامٌ أو قِيسِي.
وقَضِبْتُ الشَّيْءَ قَضْباً، من باب ضَرَبَ: قَطَعْتُهُ
فانقطع.
واقْتَضِبْتُ الشَّيْءَ: مثل اقْتَطَعْتُهُ وَزَنْناً ومعنى. ومنه
قيل للغُصْنِ المقطوع: قَضِيبٌ، فمبٍ بمعنى معمول،
والجمع: قَضَبَان، بضم القاف، والكسر لَغَةً
ومنه: «سَأَلْتُهُ عَنْ الْقَضَبَانِ مِنَ الْفَرَسِيكِ»^(١٢).
وقَضِيبُ النَّبِيِّ (سَلَامٌ عَلَيْهِ وَآلُهُ) يُسَمَّى المَشْرُوقُ،
وهو عَصَا مِنْ شَوْحَطٍ^(١٣).

والقَضِيبُ: قَضِيبُ الجِمار وغيره.
وسَيِّفٌ قَاضِبٌ: أي قاطع.
وفي حديث [مُتَلِّ] الحسين (عليه السلام): «فَجَعَلَ
ابْنُ رِيَادٍ (ب) لَدَى، يَنْزِعُ مِنْهُ بِقَضِيبٍ»^(١٤) أراد به التَّيْبَتَ
اللَّطِيفَ الدَّقِيقَ وقيل: أراد به العُودَ
قصص: قَوْلُهُ (سَلَانٌ): ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ
يَنْقُضَ فَاقَامَهُ﴾^(١٥) أي يَنْقُطُ ويَهْدِمُ، من قولهم:
انْقَضَ الحائطُ: إذا سَقَطَ وقيل: إذا نَصَدَعَ ولم يسقط،
فإذا سَقَطَ قيل: انهارَ وتَهَوَّرَ.
ويقال: انْقَضَ الطَّائِرُ: إذا هَوَى فِي طَيْرَانِهِ. ومنه
الْقَضَاضُ الكوكب.

(٦) الصحاح ٣: ١٢٦٦.

(٧) الكافي ١: ٢/٩٥.

(٨) كذا، والصحيح بالفتح كما عليه معاجم اللغة.

(٩) يونس ١٠: ٧١.

(١٠) طه ٢٠: ٧٢.

(١) الكافي ٣: ٥١٢/٣، وفيه العصات، بدل: القصبان، ونهر يند.

الحويج أو صرب منه أحرد أحمر.

(٢) الشَّوْحَطُ: شجرٌ يُتَّخَذُ منه القِيسِي.

(٣، ٥) النهاية ٢: ٧٦.

(٤) الكهف ١٨: ٧٧.

ما أنت مُقضى.

قوله (سفر): ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا﴾^(١) أي ختم وأنتم.
قوله (سفر): ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾^(٢) أي
أعلمناهم إعلاماً قطعياً، ومثله: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ
الْأَمْرَ﴾^(٣).

قوله (سفر): ﴿إِنَّ رُبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ﴾^(٤) أي
يحكم ويفصل.

قوله (سفر): ﴿قَضَىٰ أَمْرًا﴾^(٥) أي أحكمه.

قوله (سفر): ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾^(٦) أي أمر أمراً
مقطوعاً به، أو حكم بذلك.

وقوله (سفر): ﴿مَقْضَاهُنَّ سَعَىٰ سَعَوَاتٍ﴾^(٧) أي
خلقهن وصنعهن.

قوله (سفر): ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا
وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾^(٨) المراد بالقضاء هنا: بطل
الشيء والإتيان به، أي إذا أتيتم بالصلاة فادكروا الله،
وهو أمر بالمداومة على الذكر في جميع الأحوال،
كما جاء في الحديث القدسي: «يَا مُوسَىٰ اذْكُرْنِي،
فَإِنَّ ذِكْرِي حَسَنٌ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ».

وقيل: في الكلام إضمار، أي فإذا أردتم الإتيان
بالصلاة فاتوا بها على حسب أحوالكم في الإمكان

بموجب ضعف الخوف وشدة.

﴿قِيَامًا﴾ أي مسافين ومقارعين ﴿وَقُعُودًا﴾
أي مرايين ﴿وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾ متخين بالجراح،
ويؤيد هذا أنها في معرض ذكر صلاة الخوف^(٩).

قوله (سفر): ﴿لَيَقْضِيَّ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾^(١٠) أي ليقتض
الموت علينا، من قضى عليه إذا أماته، ومثله: ﴿لَا
يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ﴾^(١١).

قوله (سفر): ﴿فَوَكَّرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾^(١٢) أي
قتله مكانه.

قوله (سفر): ﴿وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقَضَىٰ الْأَمْرَ لَمْ لَا
يُطْرَدُوا﴾، قال المفسر: أخبر الله (شبهه) عن الكفار
أنهم قالوا:

﴿لَوْلَا﴾ أي هلا ﴿أُنْزِلَ عَلَيْهِ﴾ أي على محمد
﴿مَلَكٌ﴾^(١٣) للموت والقتل^(١٤) لشأيدته فتصدقه، ثم
أخبر عن عظيم عبادهم، فقال: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا﴾
﴿لَيَقْضَىٰ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾^(١٥) لما آمنوا به، واقتضت الحكمة
استئصالهم، وأن لا يطرحهم ولا يمهلهم^(١٦).

قوله (سفر): ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾^(١٧)
أي ينهي إليك بيانه.

قوله (سفر): ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ﴾^(١٨)

(١) الأنعام: ٦: ٢.

(٢) الإسراء: ١٧: ٤.

(٣) الحجر: ١٥: ٦٦.

(٤) يونس: ١٠: ٩٣.

(٥) المؤمن: ٤٠: ٦٨.

(٦) الإسراء: ١٧: ٢٣.

(٧) فصلت: ٤١: ١٢.

(٨) النساء: ٤: ١٠٣.

(٩) كنز العرفان: ١: ١٩٣.

(١٠) الزمر: ٤٣: ٧٧.

(١١) طاهر: ٣٥: ٣٦.

(١٢) القصص: ٢٨: ١٥.

(١٣) الأنعام: ٦: ٨.

(١٤) (الموت والقتل) ليس في المصدر.

(١٥) مجمع البيان: ٤: ٢٧٦.

(١٦) طه: ٢٠: ١١٤.

(١٧) إبراهيم: ١٤: ٢٢.

أي أحكيم وفرغ منه، ودخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار.

قوله (سفر): ﴿يَا لَيْتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَّةَ﴾^(١) أي القاطعة لأمرى فلم أبحث بعدها ولم ألق ما لبيت.

قوله (سفر): ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ﴾^(٢) أي لا يقضى أحداً ما أمر به بعد تطاول الزمان.

قوله (سفر): ﴿لَإِذَا قُضِيَتْمْ شَأْسِكُنَّكُمْ﴾^(٣) أي أدبتموها.

والقضاء لمعان:

أحدها: الإتيان بالشئ كما في الآية المتقدمة.

الثاني: فعل العبادة ذات الوقت المحدود المعين بالشخص خارجاً عنه.

الثالث: فعل العبادة استدراكاً لما وقع شخصياً لبعض الأوضاع المعتبرة، وتسمى هذا إعادة.

وفي الحديث: «نفسى يشاهد ويمين»^(٤) أي يحكم بهما.

والقاضي: الحاكم، واشتققي لئلا، أي صير قاضياً.

وفي حديث سالم بن مكرم الجمال: «إنكم أن يحاكم بعضكم بعضاً إلى أهل الجور ولكن انظروا إلى رجل منكم يعلم شيئاً من قضائنا»^(٥) فاجعلوه بينكم، فأني قد جعلته قاضياً فتحاكموا إليه»^(٦).

قال بعض الأفاضل: يعلم من هذا الحديث تحريم

التحاكم إلى أهل الجور، وتوجب التحاكم إلى الفقيه، لأنه منصوب الإمام، والتجوز في الاجتهاد، والدلالة على ذكورية القاضي وإيمانه المستفادان من قوله: «رجل منكم» وجعله نائباً عنه (عنه السلام) انتهى.

وجيئنا بالقاضي كما قيل: هو الحاكم بين الخصوم، وهو يُغَايِر الْمُقْنِي والمُجْتَهِد، وذلك لأن القاضي يُسَمَّى قاضياً وحاكماً باعتبار إزمه وحكمه على الأفراد الشخصية بالأحكام الشخصية، كالحكم على شخص بنبوت حق لشخص آخر، وأما لا بهذا الاعتبار بل بمجرد الإخبار والإعلام، فإنه يُسَمَّى مُقْنِياً، كما أنه باعتبار مجرد الاستدلال يُسَمَّى مُجْتَهِداً.

ونفسيت حاجتي: حكمت عليها وفرطت منها.

ونفسيت الذنير: أدبته.

ونفسى ذبته، ونقضاء بمعنى.

وفي حديث الرضا (عنه السلام) مع أخيه إبراهيم:

«لقد قضيت عنه ألف دينار بعد أن أشتى على طلاق نسائه وجئت بماليكه»^(٧).

قال بعض الشارحين: «لقد قضيت عنه» أي عن الذي حرّ إبراهيم، كأنه عباس أخوهما وألف ديناراً إلى أخره، وكأنه قصد من الطلاق والعشق عذم نعره من القرماء لنبوت نسائه وجئت بماليكه.

وسم قاض، أي قاتل.

(٥) غي «ع» م: «قضا يأنذ»

(٦) الكافي ٧: ٤١٢/٤

(٧) الكافي ١: ٣١٢/٢

(١) العاقل ٦٩: ٢٧

(٢) عيس ٢٣: ٨٠

(٣) البقرة ٢: ٢٠٠

(٤) الكافي ٧: ٢٨٥/٢

وافتَضَيْتُ مِنْهُ حَقِّي: أَخَذْتُهُ.

وفي الحديث: «أَتَى رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَمْتَنِيهِ بِذَيْنِ»^(١)، أَي يَطْلُبُهُ مِنْهُ.

وَالْأَمْرُ بِمُقْتَضِي الرُّجُوبِ، أَي يَدُلُّ عَلَيْهِ.

وَقَاتَبْتُهُ عَلَى مَالٍ: صَالَحْتُهُ عَلَيْهِ.

و«أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ» يَعْنِي الْمَقْضِي، إِذْ حُكِّمَ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ هُوَ حُكْمُهُ كُلُّهُ خَيْرٌ لَا سُوءَ فِيهِ. وَالْقَضَاءُ: [الْحُكْمُ] قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَصْلُهُ قَضَايَ لِأَنَّهُ مِنْ قَضَيْتُ، إِلَّا أَنَّ الْيَاءَ لَمَّا جَاءَتْ بِعَدِّ الْأَلْفِ هُمِزَتْ. وَالْجَمْعُ الْأَقْصِيَّةُ.

وَالْقَضِيَّةُ مِثْلُهُ، وَالْجَمْعُ الْقَضَايَا عَلَى فَعَالٍ، وَأَصْلُهُ قَعَائِلُ. انْتَهَى^(٢).

وَالْقَضَاءُ الْمَقْرُونُ بِالْقَدَرِ^(٣)، قَبِيلُ: الْمُرَادُ بِهِ الْخَلْقُ نَحْوُ ﴿قَضَاهُنَّ سَبْعَ سَنَوَاتٍ﴾^(٤). وَبِالْقَدْرِ: التَّقْدِيرُ، فَهُمَا مُتَلَازمان لَا يَتَفَكَّ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ لِأَنَّ أَحَدَهُمَا كَالْأَسَاسِ وَهُوَ الْقَدْرُ، وَالْآخَرُ بِمَسْتَوِلَةِ الْبِنَاءِ وَهُوَ الْقَضَاءُ. وَتَوَيَّدَ قَوْلُهُ (عليه السلام): «الْقَضَاءُ [هُوَ] الْإِبْرَامُ وَإِقَامَةُ الْعَيْنِ»^(٥)، وَقَوْلُهُ (عليه السلام): «وَإِذَا قُضِيَ أَمْرٌ، وَهُوَ الَّذِي لَا عَرْدَ لَهُ»^(٦).

وَفِي حَدِيثٍ عَلِيِّ (عليه السلام) مَعَ الشَّيْخِ الَّذِي سَأَلَهُ عَنِ الْمَسِيرِ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ، حَيْثُ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنَا عَنْ مَسِيرِنَا إِلَى أَهْلِ الشَّامِ،

بِقَضَائِهِ مِنَ اللَّهِ وَقَدَرٍ؟ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ (عليه السلام): «[أَجَلٌ] يَا شَيْخُ، مَا عَلِمْتُمْ تَلْعَةً، وَلَا هَبَطْتُمْ بَطْنَ وَادٍ إِلَّا بِقَضَائِهِ مِنَ اللَّهِ وَقَدَرِهِ».

فَقَالَ الشَّيْخُ: هِنْدَ اللَّهِ أَخْتَيْبُ عَنَائِي [يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ] فَقَالَ عَلِيٌّ (عليه السلام): «وَتَقَطَّنَ أَنَّهُ كَانَ^(٨) قَضَاءٌ حَتْمًا وَقَدَرًا لَا زِمًا؟ إِنَّهُ^(٩) لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَبَطَلَ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ، وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالرَّجْعُ مِنَ اللَّهِ، وَسَقَطَ مَعْنَى الْوَعْدِ وَالْوَعْدِ، فَلَمْ تَكُنْ لَإِكْمَةِ مِنَ اللَّهِ لِلْمُذْنِبِ، وَلَا مَحْمَدَةَ لِلْمُحْسِنِ، بَلْكَ مَقَالَةٌ إِخْوَانِ عَبْدَةِ الْأَوْثَانِ وَخُصَمَاءِ الرَّحْمَانِ، [وَجَزِبَ الشَّيْطَانُ] وَقَدَرِيَّةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ»^(١٠).

قَالَ بَعْضُ الْأَعَاضِلِ: قَوْلُهُ (عليه السلام): «بَلْكَ مَقَالَةٌ إِخْوَانِ عَبْدَةِ الْأَوْثَانِ» إشارَةٌ إِلَى الْأَشْأَرَةِ.

وَقَوْلُهُ: «وَقَدَرِيَّةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ» إشارَةٌ إِلَى الْمُعْتَزِلَةِ، كَمَا خُورَجَ بِهِ فِي الرُّوَايَاتِ. وَتَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِي (قَدْرِ). وَفِيهِ زَيْنُ عَلِيِّ (عليه السلام): «الْأَعْمَالُ ثَلَاثَةٌ أَحْوَالٍ: قُرَائِنُ، وَقَضَائِلُ، وَمَعَاصِي، فَأَمَّا الْقُرَائِنُ فَبَأْمَرِ اللَّهِ وَبِرِضَا اللَّهِ وَبِقَضَاءِ اللَّهِ وَتَقْدِيرِهِ وَمُشِيئَتِهِ وَحِلْمِهِ (سُفَرٍ) وَأَمَّا الْقَضَائِلُ فَلَيْسَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَلَكِنْ بِرِضَا اللَّهِ وَبِقَضَاءِ اللَّهِ وَمُشِيئَتِهِ وَيَعْلَمُ اللَّهُ (مَرْوَجَلٍ).

وَأَمَّا الْمَعَاصِي فَلَيْسَتْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَلَكِنْ بِقَضَاءِ اللَّهِ [وَتَقْدَرِ اللَّهِ] وَمُشِيئَتِهِ وَيَعْلَمُهُ، ثُمَّ يُعَاقِبُ عَلَيْهَا»^(١١).

(١) الكافي ٥/٩٦.

(٢) الصحاح ٦/٢٤٦٣.

(٣) النهاية ٤: ٧٨.

(٤) فصلت ٤١: ١٢.

(٥) الكافي ٩/١٢١.

(٦) الكافي ٩/١١٦: «نحوه».

(٧) (أهل) ليس في «ع، م».

(٨) (كان) ليس في «ع، م».

(٩) في «ع، م»: حتم أو قدر لازم لأنه.

(١٠) الكافي ١/١١٩.

(١١) التوحيد ٩/٣٧٠.

قال الشيخ الصدوق (عليه الرحمة) قوله: «المقاصي بقضاء الله» معناه نهى الله لأن حكمه على عباده الانتهاء عنها.

ومعنى قوله: «بقدر الله» أي بعلم الله بمبلغها وتقديره مقدارها.

ومعنى قوله: «وبمشيئته» فإنه (تعالى) شاء أن لا يمنع العاصي من المصاصي إلا بالزجر والقول والنهي والتحذير دون الجبر والمنع بالقوة والدفع بالقدر.

وفي حديث جميل بن ذرّاج، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن القضاء والقدر، قال: «هما خلقان من خلق الله (تعالى) والله يريد^(١) في المخلوق ما يشاء^(٢)» كأنه جواب إقناعي، وربما أشعر بأن السؤال من

معرفة كنهه وحقيقته غير لائق، لبعده معرفة ذلك عن عقول المكلفين

وفي حديث حمّران، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): «أرايت ما كان من أمر قيام علي بن أبي طالب والحسن والحسين (عليهم السلام) وخروجهم وقيامهم بدين الله (عزّ وجلّ) وما أصيبوا من قتل الطواغيت إيّاهم والظفر^(٣) بهم حتى قتلوا وغلبوا؟» فقال أبو جعفر (عليه السلام): «يا حمّران، إن الله (عزّ وجلّ) قد كان قدّر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه^(٤) وحتمه على سبيل الاختيار^(٥)، ثم أجراه.

فَيَقْدُرُ عَلَيَّ مِنْ رِسُولِ اللَّهِ (مُتَرَدِّدًا عَلَيْهِ) قَامَ عَلَيَّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَيَعْلَمُ صَمْتُ مَنْ صَمِتَ مِنْهُمَا^(٦)، وَلَوْ أَنَّهُمْ - يَا حَمْرَانُ - حَيْثُ نَزَلَ بِهِمْ مَا نَزَلَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ (مُزْجِلًا) وَأُظْهِرَ الطَّوَاعِيتَ عَلَيْهِمْ سَأَلُوا اللَّهَ (مُزْجِلًا) أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُمْ ذَلِكَ وَالْحُكْمَ عَلَيْهِ فِي حَلِّبِ إِزَالَةِ مُلْكِ الطَّوَاعِيتِ، إِذْ لَأَجَابَهُمْ وَدَفَعَ ذَلِكَ عَنْهُمْ، ثُمَّ كَانَ انْقِضَاءُ مُدَّةِ الطَّوَاعِيتِ وَذَهَابُ مُلْكِهِمْ أَسْرَعَ مِنْ سِلْكِ مَنَظُومٍ انْقَطَعَ قَبْدًا.

وما كان ذلك الذي أصابهم - يا حمّران - لذنب اقترقوه، ولا لعقوبة منصبة خالفوا الله فيها، ولكن كمنازيل وكرامة من الله، أراد أن يتلّفوها^(٧)، فلا تذهب لك المذاهب فيهم^(٨).

وتَقْضَى الْبَازِي أَي انْقَضَى، وَأَصْلُهُ تَقَضَّضٌ، فَلَمَّا كَثُرَتِ الضَّادَاتُ أَبْدَلْتُ إِحْدَاهُنَّ بِآءٍ.

قَطَبٌ فِي الْحَدِيثِ: «قَطَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام)» سَمِي قَبَضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَمَا يَمْتَلِ الْقَبُوسُ. بِقَالَ: قَطَبَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَطْبًا، مِنْ بَابِ صَرَبَ: جَمَعَ جِلْدَتَهُ مِنْ شَيْءٍ كَرِهَهُ.

وَقَطَبَ وَحْهَةً تَقَطَّبًا. عَبَسَ.

وَقَطَبَ الشَّرَابَ^(٩). مَرَّجَهُ.

وَقَطَبُ الرُّحَى، وَزَانُ قُلٍّ: مَا دَارَتْ عَلَيْهِ.

وَالْقَطَبُ أَيْضًا: كُوكَبٌ صَغِيرٌ بَيْنَ الْخَدَيَيْنِ.

(٦) (قام علي والحسن... صمت منا) ليس في «ع، م».

(٧) في النسخ: يلقها، وما أثبتناه من المصدر.

(٨) الكافي ١: ٢٠٤.

(٩) في النسخ: الثوب، وما أثبتناه من الصحاح ١: ٢٠٤.

(١) في «م، ط» والمصدر يريد.

(٢) التوحيد. ١/٣٦٤.

(٣) في «ع، م»: والكفر.

(٤) (وأمضاه) ليس في «ع، م».

(٥) (على سبيل الاختيار) ليس في «ع، م».

والفرقدين، مَذَارُ الْفَلَكِ عليه.

وَقُطِبُ الدِّينِ الراوندي، اسمه سعيد بن هبة الله بن الحسن، كان من فقهاء الإمامية، اقتصر مدة عمره على الاشتغال بعلم الفقه وحده، قاله ابن أبي الحديد في (شرح نهج البلاغة) ^(١).

وَقُطِبُ الدِّينِ الرازي هو صاحب (المحاكمات) و(شرح المطالع) من تلامذة العلامة (زبد الله) وقرأ عنده كتاب (قواعد الأحكام)، وله عليها قيود وخواش.

قال الشيخ البهالي: نقلها والذي (زبد الله) في قواعده من قواعد شيخنا الشهيد (ندرة روحه).

وَقَاطِبَةٌ، في قولهم: جاء القوم قاطبةً. اسم دل على العموم، ومنه [الحديث]: «لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ قَاطِبَةً» ^(٢) أي جميعهم، هكذا يقال، وهي تكرة منصوبة غير مصافاة، وينصب على المصدر أو الحال.

وَقَاطِبَةٌ، في قوله: «ما بال قرش يلقوننا بوجوه قاطبة» ^(٣) أي مقطبة، كعبية راضية.

قطر: قوله (سنة) ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطَرَانٍ﴾ ^(٤) هو بفتح القاف وكسر الطاء: الذي يطلى به الإبل التي فيها الخرب، فيحرق بجذنه وحوازه الجرب، يتخذ من حمل شجر العزعر فيطبخ بها ثم يهنا به. وسكون الطاء وفتح القاف وكسرها لغة.

وفد أوعد الله المشركين أن يعذبهم به لمعان أربعة: للذعة وحرقته، واشتعال النار فيه، وإسراعها إلى المطلي به، وسواد لونه بحيث تستعير عنه النفوس من ثن رائحته، فتطلى به جلودهم حتى يعود حلاؤه لهم كالسراويل، لأنهم كانوا يستكبرون عن عبادته، فألبسهم بذلك الخزي والهوان.

وقرى: (من فطر آب) ^(٥) أي نحاس قد انتهى حره. ويقال: الحديد المذاب.

قوله (سنة) ﴿وَأَسْلَمْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾ ^(٦) بالكسر فالتسكون، أي أذبتنا له معدن النحاس، وأظهرناه له، يتبع كما يتبع الماء من العين، فلذلك سمي عين القطر نسبة بما آل إليه.

وفي الحديث: «يُجْزَى عَنْ عَثَلِ الْجَنَانَةِ أَنْ تَقُومَ تَحْتَ الْقَطْرِ» أي المطر، الواحدة قطرة، مثل: تحر وتيرة. وقد فطر الماء، من باب قتل، يَفْطُرُ قَطْرًا وَقَطْرَانًا، بالتحريك. [سال قطرة قطرة] ^(٧).

وقطر في الأرض قطورا: ذهب. والقطر بالضم: الناجية والحائِب، والجمع أقطار. ومنه حديث وصفه (سنة) «مَنْفَى عَنْهُ الْأَقْطَارُ» ^(٨) يعني الخدود والجوانب.

والقطار، بالكسر: قطار الإبل، وهو عدة على تسبي واحد. يقال: جاءت الإبل قطاراً بالكسر، أي مقطورة،

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١: ٥.

(٢) (٣، ٢) النهاية ١: ٧٩.

(٤) (٤) إبراهيم ١٤: ٥٠.

(٥) غدير القرطي ٩: ٣٨٥.

(٦) سيا ٣٤: ١٢.

(٧) ابتداء لاقضاء السباق.

(٨) الكامي ١: ١/٨٧.

والجمع قَطْر، مثل: كتاب وكُتِب.

وفي الحديث: «نَهَى [رسول الله (صلى الله عليه وآله)] أن يَتَخَطَّى القَطَارَ» قيل: يا رسول الله، ولم؟ قال: «لأنه ليس من قَطَارٍ إلا وما بين التعبير إلى التعبير شيطان»^(١). وفيه: «أنه (عليه السلام) كان مَتَوَسِّحاً بَنَوْبٍ قَطْرِي»^(٢) وهو ضَرْبٌ من التَّوَد وفيه حُمْرَةٌ، ولها أحلام وفيها بعض الحُثُونَة.

وقيل: هي حُلَلٌ جِيَادٌ تُحْمَلُ من قِبَلِ التَّحْرِثِ. وقيل: قرية يقال لها: قَطْر، تُنسَبُ إليها الثَّيَابُ القَطْرِيَّة، فكسروا القاف للنسبة.

قطرب: القَطْرَبُ: طائر يَجُولُ اللَّيْلَ كُلَّهُ لا يَتَام. وقَطْرَبُ: لقب محمد بن المُشْتَبِر النُّحَوي، كان من أهل المِريَّة، وكان خَرِيصاً على الاستغفار والعلم، وكان يُتَكَّرُ إلى سِيبُونِهِ قبل حُضُورِ أَحَدٍ من التلاميذ، فقال له يوماً: ما أنت إلا قَطْرَبٌ ليلٍ مَفِيئَةٍ عليه [هذا اللَّقب]»^(٣).

قطط: قوله (صان): ﴿وَقَالُوا زَكَاةً عَلَّامًا لَنَا قَطَطًا قُبُلًا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾^(٤) القَطَطُ - بالكسر - الحِسَابُ عند أبي حنيفة^(٥).

والقَطَطُ: الكتاب والصلك بالجائزة، والمعنى جعل لنا صحيفة. والنصيبُ

والقَطَطُ: السُّنُورُ، والأُسُى قِطْطَة، والجمع: قِطَاطٌ وقِطْطَةٌ.

وفي الحديث: «مَا فَعَلْتُ امْرَأَةً قَطَطٌ إِلَّا عَوَّيْتُ». يقال: ما فعلتُ ذلك قط، أي في الزمان الحاضر. وفيها لغات: ضمّ الطاء مشددة مع فتح القاف وضمها، وكذلك هي مع تخفيف الطاء.

قال الجوهري: هذا إذا كانت بمعنى الدهر، وأما إذا كانت بمعنى حُشْب، وهو الاكتفاء، فهي مفتوحة القاف ساكنة الطاء، يقال: [ما] رأيتُه [إلا] مرةً واحدةً قَطَطٌ^(٦)، انتهى.

وقال التَّسَاوُفِيُّ: من أسماء الأفعال بمعنى (اتَّع)، وكثيراً ما تُصَدَّرُ بالفاء نزيراً لللفظ منزلة جَزَاءِ شَرْطٍ محذوف^(٧).

وقَطْرُ قَطٍ وقَطَطٌ، بمتحنيين: شديد الخُجُودَة. وقَطَطَ القَطَطُ: شَعَرُ الزُّنْجِيِّ وقد قَطِطَ شَعْرُهُ، بالكسر، وهو أحد ما جاء على الأصل بإظهار التضعيف.

وقَطَطَ الشَّعْرُ بالسَّينِ المهملة يَقُوطُ بالكسر قَطَطاً: غلا وارتفع.

وقَطَطْتُ القَلَمَ قَطَطاً، من باب قتل: قَطَطْتُ رَأْسَهُ عَرَضاً في تَرْيِهِ. والقِطَطُ بالكسر: ما يَقُوطُ عليه القَلَمُ.

(١) الكافي ٦: ٥٤٣.

(٢) النهاية ٤: ٨٠.

(٣) حياة الحيوان ٢: ٢١٩.

(٤) سورة ص ٣٨: ١٦.

(٥) مجمع البيان ٨: ٤٦٩.

(٦) الصحاح ٣: ١١٥٣.

(٧) في هامش مفتي الليب (الطبعة الحجرية): ٩١: تريباً للفظ وكأنه جراء الشرط محذوف.

قطع: قوله (سفر): ﴿لَقَدْ قَطَعُ بَيْنَكُمْ﴾^(١) أي وقع التقطع بينكم، كما تقول: جمع بين الشئين، [تريد] أوقع الجمع بينهما على إسناد الفعل إلى مصدره. وقُرئ (بَيْنَكُمْ) على إسناد الفعل إلى الظرف^(٢).
قوله (سفر): ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِزَاتٌ﴾^(٣) أي متجاوِزة متلاصقة طيبة إلى سبخة وصلبة إلى رخوة، وصالحة للزروع والشجر إلى أخرى على عكسها، مع انتظام جميعها في جنس الأرضية، وكذلك الكتوم والزرور والسُخيل الثابتة في هذه القطع مختلفة الأجناس والأنواع، وهي تُسمى بماء واحد، [و] ^(٤) نراها متعابرة الثمار في الأشكال والهيئات^(٥) والطُوم والروائح متماصلة فيها، وفي ذلك دلالة على صنْع القادر العالم الموقع أفعاله على وجه دون وجه.

قوله (سفر): ﴿تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾^(٦) أي تقسّموه واختلفوا في الاعتقادات والمذاهب. قوله (سفر): ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾^(٧) أي قطعاً بحيث لا يبقى لها قابلية الإدراك.

قوله (سفر): ﴿قَطَّعَتْ بِهِنَّ الْأَرْضُ﴾^(٨) أي تصدّعت من خشية الله عند قراءته، أو شَقَّقت

فَجَعَلَتْ أُنْهَاراً وَحُيُوناً. قوله (سفر): ﴿يُقَطَّعُ طَرَفَا﴾^(٩) أي يَهْلِك جماعة. قوله (سفر): ﴿ثُمَّ لَيَقَطَّعَنَّ﴾^(١٠) أي لَيَحْتَنِقَنَّ، ويُسمى الاختناق قطعاً لأنَّ المُحْتَنِقَ يُقَطَّعُ نفسه بحسب محاربه.

قوله (سفر): ﴿قِطْعاً مِّنَ الْبَلِّ﴾^(١١) بالتحريك^(١٢) جمع قطع، ومن قرأ (قطعاً) بتسكين الطاء أراد اسم ما قطع.

وفي الحديث: «لا يَمِيسُ فِي قِطِيعَةٍ رَّجِمَ»^(١٣) كما لو خَلَفَ [أَنْ] لَا يَكَلِّمُ أَبَاهُ مَثَلًا وَيُمْكِنُ أَرَادَ بِالْقِطِيعَةِ الْأَخَ فِي الدِّينِ أَيْضًا.

وفي الدعاء: «وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مَّقْطَعَاتِ النَّيْرَانِ»^(١٤). قال بعض الشارحين المَقْطَعَاتِ: كُلُّ ثَوْبٍ يُقَطَّعُ كَالْقَمَصِ وَالْجُنَّةِ وَنَحْوَهُمَا، لَا مَا لَا يُقَطَّعُ كَالْإِزَارِ وَالرِّدَاءِ.

قال: وَلَعَلَّ السَّرَّ فِي كَوْنِ ثِيَابِ النَّارِ مَقْطَعَاتٍ، كَوْنَهَا أَشَدَّ لاشْتِمَالِهَا^(١٥) عَلَى الْبَدَنِ، وَالْعَذَابِ اشْتِمَالًا بِهَا أَشَدَّ.

وعن بعض اللغويين: أَنَّ الْمَقْطَعَاتِ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَوَاحِدُهَا ثَوْبٌ، وَبَعْضُهُمْ يَذَلُّ الْقَافَ فَاءً

(٩) آل عمران ٣: ١٢٧
(١٠) الحج ٢٢: ١٥
(١١) يوس ١٠: ٢٧
(١٢) أي تحريك الطاء.
(١٣) الكافي ٧: ٤١٠/٦
(١٤) الكافي ٣: ٧١/٦
(١٥) في أربعين البهائي: أشدَّ اشتمالاً.

(١) الأنعام ٦: ٩٤
(٢) جوامع الجامع: ١٢١.
(٣) الرعد ١٣: ٤.
(٤) أثبتاه من جوامع الجامع: ٢٢٥.
(٥) هي النسخ: الثبات، وما أثبتاه من جوامع الجامع: ٢٢٥.
(٦) الأنبياء ٢١: ٩٣.
(٧) التوبة ٩: ١١٠.
(٨) الرعد ١٣: ٣١.

وقوله: «من يمينه إلى مُنْقَطِعِ الثُّرابِ» أي إلى آخر الدُّنيا ونهايتها.

والتَّطْعَةُ، بالكسر: الطائفة من الشيء، والجمع قطع، كيدرة وبذر.

والأَطْعُ: المقطوع اليد، والجمع قُطْعَان، مثل: أسود وسودان.

وأَطْعَ الرجل: الذي قُطِعَتْ رِجلُهُ.

وأَرْضٌ مُنْقَطِعَةٌ: بعيدة عن العمران.

وَقَلَانٌ مُنْقَطِعٌ إِلَى قَلَانٍ، أي لم يَأْسُ بغيره.

والتَّطْعُ الغيث: انحبس.

والتَّطْعُ بِقَلَانٍ فهو مُنْقَطِعٌ به: إذا عَجَزَ عن سفره من ثِقَةٍ دَهَبَتْ وغيرها.

وفي الحديث: «قَطَعَ عَلَى يَدَيْهِ نَحْوُ مِنْ أَرْبَعِ مِائَةِ لِسَانٍ»^(٥) أي حَزَمَ بِإِمَامَتِهِ (عليه السلام).

وَقَطَعْتُ الشَّيْءَ: شُدَّدَ لِلْمُبَالِغَةِ. وَقَطَعْتُ:

وَقَطَعْتُ الرَّجُلَ الطَّرِيقَ: إذا أخافه، فهو قَاطِعٌ،

والجمع قُطَاعُ الطَّرِيقِ، وهم اللصوص الذين

يَعْتَصِدُونَ عَلَى قَوْتِهِمْ وَيَأْخُذُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ وَيَقْتُلُونَهُمْ إِنْ امْتَنَعُوا»^(٦).

وَقَطَعَ الْحَدَّثُ الصَّلَاةَ: أَبْطَلَهَا.

وَقَطَعْتُ الْمَهْرَ: عَجَزْتُهُ.

وَقَطَعْتُ الصَّدِيقَ: هَجَزْتُهُ.

وَقَطَعْتُهُ عَنْ حَقِّهِ: مَنْعْتُهُ.

والطَّاء ظاء جمع (مُتَطِّعَةٌ) بكون الفاء^(١)، من قَطَعَ الأمرُ قَطَاعَةً فهو قَاطِعٌ، أي شديدٌ شَنِيعٌ، والأول أشهر^(٢).

وفي الدعاء: «وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّرْبِ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ»^(٣) وقد مرَّ شرحُها في (رجاء).

والتَّطِيعَةُ: محالٌ ببغداد، أقطعها المنصور أناساً من أعيان دولته لِيَعْمُرُوهَا وَيَسْكُنُوهَا.

ومنه: «حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ قُطَيْعَةِ الرَّبِيعِ»^(٤).

وَأَقْطَعْتُهُ قُطَيْعَةً، أي طائفةً من أرض الخراج.

والإِطْعَاغُ: إعطاء الإمام قطعةً من الأرض وغيرها، ويكون تملكاً وعبر تملك.

وفي الحديث: «خَلَقَ اللَّهُ (س) آدَمَ وَأَقْطَعَهُ الدُّنْيَا قُطَيْعَةً»^(٥) أي أعطاه إياها.

وَأَقْطَعْتُهُ قُضْبَاناً مِنَ الْكُزْمِ: أَذِنْتُ لَهُ فِي قَطْعِهَا

والتَّطِيعُ: الطائفة من التقر والقسم، والجمع أَقْطَاعٌ

على غير القياس

والتَّطَاعُغُ: ضدُّ التَّوَأُّلِ.

والتَّطِيعَةُ: الهجران.

والتَّطَائِغُ: اسمٌ إما لا يُنْقَلُ مِنَ الْمَالِ كَالْفَرَى والأراضي والأبراج والحصون.

ومنه الحديث: «قَطَائِعُ الْمُلُوكِ كُلُّهَا لِلْإِمَامِ»^(٦).

وَمُنْقَطِعٌ كُلُّ شَيْءٍ: حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ طَرَفُهُ، نحو

مُنْقَطِعُ الْوَادِي وَالزَّمَلِ وَالطَّرِيقِ.

(١) في الأربعين: بكسر الطاء.

(٢) أربعين البهائي: ٥٦، وفيه: والصحيح الأول.

(٣) التهذيب ٣: ٢٥٧/٩٦.

(٤) الكافي ١: ٢/٢٠٢.

(٥) الكافي ١: ٧/٢٣٨.

(٦) التهذيب ٣: ٢٧٧/١٣٤.

(٧) الكافي ١: ٢/٢٦٠.

(٨) في النسخ: معوا.

والمقطوع، بكسر الميم: آلة القطع، ويفتحها موضع القطع، كالمقطعة بالتحريك.

قطف: قوله «سفن»: ﴿قُطِفَتْهَا ذَانِبَةٌ﴾^(١) يعني قُطِفَتْهَا قُرْبَةُ التَّنَاقُلِ، تُنَالُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ قِيَامٍ وَقُعُودٍ وَنِيَامٍ، وَاحِدَهَا قُطْفٌ - بالكسر - وهو العُتْفُود.

والقُطَافُ، ككِتَاب: وقتُ جمع العُتْبِ. يقال: قُطِفْتُ الوُتْبُ، من بابي ضرب وقتل: قُطِفْتُهُ.

والقُطُوفُ من الدوابِّ وغيرها: التَّطْيِءُ.

والقُطَيْفَةُ: الدِّثَارُ الْمُخْتَلِ، والجمع قُطَائِفٌ وقُطَفٌ، كصَحيفةٍ وصحائفٍ وصُحُفٍ.

والقُطَيْفُ: بلادٌ خلف البصرة، معروفة.

قطم: القُطَامِيُّ، بالضم: اسمٌ رحلي.

وقُطَامٌ: اسمُ امرأةٍ.

قَطَمَر: قوله «سار»: ﴿مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾^(٢) قبل هي الجِلْدَةُ الرُّبِيْعَةُ عَلَى ظَهْرِ الثَّوَابِ.

ويقال: هي التَّمَكَّةُ التَّيْصَاءُ فِي بَاطِنِ ظَهْرِ الثَّوَابِ، تَنْبِتُ مِنْهَا النَّحْلَةُ.

قطن: قوله «سار»: ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ﴾^(٣) وَرُتَّةٌ يُعْمَلُ، وَهِيَ كُلُّ شَجَرَةٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَا تَقُومُ عَلَى سَاقٍ، كَالْقَرْعِ وَنَحْوِهَا، وَإِنْ خَلَبَ فِي الْعَرَفِ عَلَى الدُّبَاءِ.

وقيل: هو التَّيْنُ.

وقيل: شَجَرَةُ الْمَوْرِ.

وقُطِنَ بِالْمَكَانِ يَقْطُنُ، مِنْ بَابِ قَعَدَ: أَقَامَ بِهِ وَتَوَطَّنَ، فَهُوَ قَاطِنٌ، وَالْجَمْعُ قُطَانٌ، مِثْلُ: كَافِرٌ وَكُفَّارٌ. وَقُطَيْنٌ أَيْضاً، وَجَمْعُهُ قُطْنٌ، مِثْلُ يَرِيدُ وَيُرِيدُ.

والقُطْنُ، معروف.

والقُطْنَةُ: أَخَصُّ مِنْهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٤).

وَيَقْطِينُ: أَبُو عَلِيٍّ بْنُ يَقْطِينٍ، لَمْ يَزَلْ فِي خِدْمَةِ أَبِي الْمُبَاسِّ وَأَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ، وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ بِشَيْعٍ، وَيَقُولُ بِالْإِمَامَةِ.

وعليُّ بْنُ يَقْطِينٍ كَانَ مِنَ الثَّقَاتِ مَعَ أَنَّهُ كَانَ وَزيراً لِثَنِي الْمُبَاسِّ^(٥). وَتَأَنَّى لَهُ قِصَّةٌ فِي (وفا) تَدُلُّ عَلَى جَلَالَةِ حَالِهِ.

القُطَيْفَةُ، بِالسَّكْسَرَةِ: وَاحِدَةُ الْقُطَانِي، كَالْقَدَسِ وَالْجَمُّسِ وَالْخَرْذَلِ وَاللُّوبِيَاءِ وَالْمَاشِ، وَالشُّوْلِ وَالذُّخْنِ وَالذَّرَّةِ وَالْكُرْبَزَةِ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ، تُسْتَحَبُّ أَنْ يُخْرَجَ مِنْهُ الرِّكَاهُ سَتَةً مُؤَكَّدَةً.

قَطِيلٌ فِي الْحَدِيثِ «الْعِيَاءُ الْقَطِيلِيَّةُ»^(٦) لِلتَّحْرِيكِ وَهِيَ عِيَاءٌ بَيْصَاءٌ قَصِيرَةٌ الْخَمَلُ، نِسْبَةً إِلَى قَطْوَانٍ. مَوْصِعٌ بِالْكُوفَةِ، مِنْهُ الْأَكْسِيَّةُ الْقَطْوَانِيَّةُ.

وبه. القُطَاةُ، بِالْفَتْحِ وَالْفُضْرِ: وَاحِدَةُ الْقُطَا، وَهُوَ صَرْبٌ مِنَ الْخَمَامِ ذُرَاتُ أَطْوَاقٍ يُشَبِّهُ الْفَاخِجَةَ وَالْقَمَارِي.

وفي المثل: «أَهْدَى مِنَ الْقُطَا»^(٧)، قِيلَ: إِنَّهَا تَطْلُبُ^(٨) الْمَاءَ قَسِيرَةً عَشْرَةَ أَيَّامٍ وَأَكْثَرَ، مِنْ فِرَاحِهَا،

(١) النهاية ١: ٨٥

(٢) حمهرة الأمثال ١: ١٦٧/١٧٥، وفيه: من قطة.

(٣) في النسخ: إنه يطيب، وأصلها: لأنه أرجح باقي الضمائر على المؤنث.

(٤) العاقبة ٦٩: ٢٣.

(٥) فاطر ٣٥: ١٣.

(٦) المسامات ٣٧: ١٤٦.

(٧) الصحاح ٦: ٢١٨٣.

(٨) الفهرست للطوسي: ٣٧٨/٩٠.

من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فتزجج، ولا تخطئ صادرة ولا واردة.

وفي الحديث: «من بنى متجداً كمتفحص قطاة، فكذا»^(١) يريد المبالغة في الصغر لا الحقيقة.

والقطاة ثلاثة أضرب: كذري، وجوذي، وعطاط، فالكذري: العبر الألوان، الرقش الظهور والبطون، العسر الخلق، وهو ألطف من الجوزي. فإله الجوهري^(٢).

قعب: في الحديث: «فأني بقعب» هو بالفتح فالسكون: قذح من خشب مقعر، والجمع قعاب وأقعب، مثل: سهم وسهام وأسهم

قعد: قوله «سفر» جكاة عن إبليس «الله»

﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٣) أي سبب إخوانك لي أقسم لأقعدن لهم صراطك، أي لأعرضهم لهم على طريق الإسلام، كما يعترض القديري على الطريق فيقطعهم على المارة، وانصب (صراطك) على الظرف.

وعن أبي جعفر «عليه السلام» قال: «بنا زرار، إنما يضمّد لك ولاصحابك، وأما الآخرون فقد قرع منهم»^(٤).

قوله «سفر»: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾^(٥): اللاتي يتشأن من التحيض والوليد، ولا يطمئن في نكاح لكبر

سِنَّهُنَّ، فقد قعدن عن التزويج لعدم الرغبة فيهن، واحدنهن قاعد بغير هاء.

وفي الحديث: «القواعد من النساء من قعدن عن النكاح»^(٦).

قوله «سفر»: ﴿وَإِذَا يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدُ﴾^(٧) القواعد: جمع القاعدة، وهي الأساس لما فوقه، ورفع القواعد: البناء عليها، لأنها إذا بُنيَ عليها ارتفعت.

وروي أن الأرض انشقت إلى مشها، وقذعت فيها ججارة أمثال الإبل، ونش عليها إبراهيم وإسماعيل «عليهما السلام»

قوله «سفر»: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ القعيد: المقاعد، كالجليل، وقيل وقول مما

يستوي فيهما الواحد والاثان والجمع، والتقدير عن اليمين قويد، وعن الشمال قعيد من المتقين، أي الملكين الحافظين اللذين يأخذان ما يتلفظ به، وترك أحدهما للدلالة عليه.

وفي الحديث: «ما من قلب إلا وله أذنان، على أحدهما ملك مرشد، وعلى الأخرى شيطان مفسد، هذا بأمره وهذا برؤسره، وهو قول الله: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ ما يلتقط من قول إلا لذيه رقيب قعيد»^(٨).

وفي الحديث: «قعيدا القبر مسكر وتكبير»^(٩)

(٦) التهذيب ٧: ٤٦٧/١٨٧١.

(٧) القرة ٢: ١٢٧.

(٨) الكافي ٢: ٢٠٥/١، والآية من سورة ق ٥٠: ١٧، ١٨.

(٩) الكافي ٣: ٢٣٩/١٢.

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٢/٧٠٤.

(٢) الصحاح ٢: ٨٠٤.

(٣) الأعراف ٧: ١٦.

(٤) الكافي ٨: ١٤٥/١١٨.

(٥) التور ٢٤: ٦٠.

وسباني وجه تسميتهما بذلك إن شاء الله تعالى^(١).

وفيه: «إذا وُضِعَ الميت في القبر يُقعدانه» الأصل فيه أن يُحتمل على الحقيقة، ويُحتمل أن يُراد به التنبيه لما يُسأل عنه، والإيقاظ عما هو فيه بإعادة الروح إليه، كالتائم الذي يوقظ، ومن الجائز أن يُقال: أجلسته عن نومه، أي أيقظته عن رَقَدَتِهِ على التجاز والانساع، لأن الغالب من حال التائم إذا استيقظ أن يجلس، فجعل الإجلال مكان الإيقاظ.

وفيه: «ما ينكم إلا وكتب الله مقعده من النار» ومُقَعَّدَةٌ من الجنة^(٢) قال بعض شراح الحديث: المتيهم الذي ورد عليه البيان من هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله هو أنه بين أن القدر في حق العباد واقع على معنى تدبير الزمينة، وهذا لا يبطل تكليفهم العمل لحق العبودية، وكُلٌّ من الخلق مُتَسَيِّرٌ^(٣) لما دبر له في العيب، فيوفه العمل إلى ما كتب من سعادة أو شقاوة، ومعنى العمل التمرُّص للثواب والعقاب.

وفي الخبر: «نهى أن يُقعد على القبر»^(٤) قيل: أراد القمود لقضاء الحاجة من الحديث.

وقيل: أراد للإحداد والحزن، وهو أن يُلَازِمَهُ ولا يَرْجِعَ عنه.

وقيل: أراد به احترام الميت، وفي القمود عليه، نهان بالميت والموت.

وروي أنه رأى رجلاً متكئاً على قبر، فقال: «لا تؤذ صاحب القبر»^(٥).

والقمود - بالفتح - من الإيل: ما اتخذ الراعي للركوب وحمل الزاد، والجمع أقعدة وقعدان وقعائد. وقيل: القمود، القلوص.

وقيل: القمود اليكر قيل أن يُسَي، ثم هو جمل. وفي الخبر: «لا يكون الرجل متنبياً حتى يكون أدل من قعود، كُلٌّ من أتى عليه أرغاء»^(٦) أي قهره وأدله، لأن البعير إنما يرغو من ذلة واستكانة.

وقعد عن الأمر: إذا لم يهتم له. وقعد به الضمف، أي جعله قاعداً لا يغير على النهوض.

وتستعمل (قعد) ناقصة بمعنى صار في قولهم: أوقف قبره حتى قعدت كائنها خربة، أي صارت الخربة كائنها خربة.

وتعمل (صار) أيضاً تستعمل بمعنى قعد، ويخرج على ذلك قوله (عليه السلام) في حديث آدم: «قعدته» - يعني جبرئيل (عليه السلام) - فصير طوله سبعين ذراعاً بذراعه، وعمر خواء (عليه السلام) فصير طولها خمسة وثلاثين ذراعاً بذراعه^(٧).

وقعد قعوداً ومقعداً: جلس، وأقعد غيره. والحائض تقعد عن الصلاة أيام أقرانها: يعني لا تُصلي فيهن شيئاً.

(١) في (نكر).

(٢) مسند أحمد ١: ١٢٢.

(٣) في «ع»، «ش»: متيسر.

(٤) (٥) النهاية ٤: ٨٦.

(٦) النهاية ٤: ٨٧ وفي السج: أرقاه بدل: أرعاه.

(٧) الكافي ٨: ٢٣٣/٣٠٨.

والمَقْعَدَةُ، بالفتح: المرّة الواحدة. وبالكسر: النوع، ومنه. ذو المَقْعَدَةِ، بالفتح. شهر كانت العرب تَجْلِس فيه عن الغزو.

وَتَقَعَّدَ فلانٌ عن الأمر: إذا لم يَطْلُبْهُ.

والمَقَاعِدُ: مواضع قُعود الناس في الأسواق وغيرها، واحده مَقْعَدَة، بفتح الميم.

وفي الخبر: وأدّ الشياطين نلَعَبُ بَعَثَ عِد بني آدم^(١) أي بمواضع خَلَوَتْهُمْ، يعني تَحْضُرُ بِلُك الأُمَكِيَّة وترُصُّها بالأذى والفساد، لأنها مواضع يُهْجَر فيها دِكْرُ الله (سأى).

والمَقَاعِدُ: جمع مَقْعَد، وهي أسفل البدن

والمَقْعَد، بالياء للمفعول. هو الأعرج.

والمَقْعَد، أيضاً هو الزّمين الذي لا يستطيع الحركة للمشي، ومنه: «عُحُورٌ مَقْعَدَةٌ».

ومنه الحديث: «[لا] تَحُورِ المَقْعَدُ في العناب»^(٢) والقاعِذَةُ، هي مصطلح أهل العلم الصَّابِغَةُ، وهو الأمر الكُلِّي المُتَطَبِّق على جميع الجزئيات، كما يقال: كل إنسانٍ حيوانٌ، وكل ناطقٍ إنسانٌ، ونحو ذلك.

قعر: قوله (سأى): ﴿كَأَنَّهُمْ أَصْحَارٌ تَحُلُ مُتَقِيرٌ﴾^(٣) أي أصول تَحُلُ مُتَقَطِع.

يقال: قَعَرْتُ الشَّجَرَةَ قَعْرًا: قَلَعْتُهَا مِنْ أَصْلِهَا، فَانْقَعَرَتْ، يعني أنهم كانوا يتساقطون على الأرض أمواتاً، وهم جُثث طِوال عِطَام، كأنهم أصول تَحُلُ

مُتَقِيرٌ عن أماكنه ومغارسه.

وقَعَرُ البِشْرَ وغيرها: عَمَّقَهَا.

وقَعَرُ الشَّيْءُ: نِهَازُهُ أَشَقْلَهُ، والجمع قُعُورٌ كَقُلُسٍ وقُلُوسٍ.

وجلس في قُعر بيته: كَتَانِيَةً عَنْ المُلَارَمَةِ.

قعر: في الحديث: «لا يَبْغِي لِلَّذِي يُذْعَى إِلَى شَهَادَةٍ أَنْ يَتَّقَاَصَ عَنْهَا»^(٤) أي يَتَأَخَّرَ عَنْهَا وَلَمْ يَشْهَدْ، من قولهم: تَقَاعَسَ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ: إِذَا تَأَخَّرَ وَرَجَعَ إِلَى خَلْفٍ وَلَمْ يَتَقَدَّمْ فِيهِ.

والقَعَسُ، بالتحريك: خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدُخُولُ الطَّهْرِ، وَهُوَ صِدُّ الْحَدَثِ

وَأَقْعَسَ عَنِ الْأَمْرِ، مِثْلُ قَعَسَ، وَإِنَّمَا لَمْ يُذْخَمَ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِأَخْرُجَ.

قعر: في الحديث: «اللَّهُمَّ اقْصِرْ الرِّبْتَ بَشَرًا قَلِيلًا» أي أَمِنَةً بَشَرًا مَبِيَّتَةً، مِنَ الْقَصْصِ، بِالْمَنْعِ فَالسُّكُونُ: الْمَوْتُ الرَّجِيءُ^(٥)

ومنه: «مَنْ مَاتَ قَعَصًا»^(٦) أي أَصَابَتْهُ شَرُونَةٌ مَمَاتَ.

وَالْقَعَاَصُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فَيَهْلِكُهَا.

قعر: في دعاء الاستخارة: «وَتَقْصِرْ أَيْمَانَهُ سُرُورًا» لَمَّا مِنْ قَعَصَتْ الْعُودَ: إِذَا عَطَلَتْهُ كَمَا تَقْطِفُ عُرُوشَ الْكُرْمِ وَالْهُودُجِ

قطع: في الحديث: «نَهَى عَنِ الْاِقْتِطَاعِ»^(٧) هُوَ شَدُّ

(١) من لا يحضره الفقه ٣: ١١١/٣٤.

(٥) أي الموت العاجل السريع.

(٧، ٦) النهاية ٤: ٨٨.

(١) مسند أحمد ٢: ٣٧١.

(٢) الكافي ٦: ١١/١٩٦.

(٣) القمر ٥٤: ٢٠.

الإمامة على الرأس من غير إدارة تحت الحنك. يقال: تعمم ولم يقتبط، وهي العمّة الطابقة.

تعمق: القمعة: حكاية صوت السلاح ونحوه. والقمايع^(١): تتابع أصوات الرعد. وقمّاع: اسم رجل.

وقمّعان، بضمّ الأولى وكسر الثانية وفتح المهملة وسكون التحتانية: جمل بمكة معروف مقابل أبي قيس^(٢).

وطريق قمّاع: لا يسلك إلا بمشقة.

والقمّاع، بالضم: طائر أبلق ضخّم من طير البر، طويل المتار قاله الجوهري^(٣).

قعى: في الحديث: ونهى عن الإقفاء في الصلاة بين السجدين، وهو أن يضع اليدين على عقبيه بين السجدين. قاله الجوهري.

و[قال أيضاً]: هذا تفسير القفا، فأما أهل اللغة فالإقفاء عندهم: أن يلمس الرجل يديه بالأرض وينصب ساقيه ويتأند إلى ظهره، من أقمى الكلب إذا جلس على إسته مفتراً رجليه وناصباً يديه. انتهى^(٤).

وتقل في (الذكرى) عن بعض الأصحاب: أنه عبارة عن أن يقد على عقبيه ويجعل يديه على

الأرض^(٥). وهذا لا يوافق ما ذكره ابن الأثير في تفسيره حيث قال: الإقفاء في الصلاة أن يلمس الرجل يديه إلى الأرض وينصب ساقيه وقخذه، ويضع يديه على الأرض كما يقمى الكلب. انتهى^(٦).

وفي الخبر: وأنه (منزله عليه) أكل مقمياً^(٧)، أي كان يجلس عند الأكل على يديه مستوفزاً غير متمكّن ولا مستكثر من الأكل ليرد الجوعة ويستغل بمهماته.

وفي خبر النبي هكذا: ويؤخذ الثمر فينقى ويلقى عليه القموة، بالفاف والعين المهملة قال: وما القموة؟ قال: (الداذي)^(٨) بدال مهملة ثم معجمة بعد الألف قال: وما الداذي؟ قال: حب يؤتى به من الثمر فيلقى في هذا النبيذ.

وفي خبر آخر فقال: وما الداذي؟ فقال: وتقل الثمر^(٩). وقد أفتد، بالفتح: صفع الرأس يسط الكف من القفا، ومنه: ففتني.

قال الجوهري: والأفتد من الناس: الذي يمشي على حذور قدميه من قبل الأصابع، ولا يبلغ عقباء الأرض^(١٠).

والأفتدان، بالتحريك: خريطة العطار، نقلاً عن ابن

(٨) قوله (القموة) بمعنى الداذي لم نشر عليها في المعاجم المتوفرة لدينا. والداذي: قال ابن الأثير: هو حب مثل الثمر أطول وألح، لوكن اللون مر الطعم يحف ويخف ليذ الثمر من الحموضة، ويمرض لشربه الدوار والذهيان الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٢: ٨٦.
(٩) الكافي ٦: ١١٧/٥ و ٤/١١٦.
(١٠) صحاح ٢: ٥٢٧.

(١) في النسخ: القمّاع، تصحيف صحيحه ما ألتزم.
(٢) في (ع)، م: قميعاً.
(٣) الصحاح ٣: ١٢٧٠.
(٤) الصحاح ٦: ٢١٦٥.
(٥) الذكرى: ١٨٠.
(٦) (٧، ٨) النهاية ٤: ٨٩.

قَفَرٌ^(١).

وقَفَرَ الشيءُ يَقْفِرُ - من باب ضرب - قَفَرًا وقَفَرَانًا؛ وَثَبَ، فهو قَافِرٌ، وقَفَارٌ مبالغة.

ومنه الحديث: «قَفَرَ فَأَصَابَ ثَوْبَ يُونُسَ». ومنه حديث قَبَسَ الماصِر: «أنت والأخوَل قَفَارَان»^(٢).

والقَفِيرُ: يَكْبَالُ يتَوَاضَعُ الناسُ عليه، وهو عند أهل العراق ثمانية مكاكيك^(٣)، والجمع أَقْفَرَةٌ وقَفَرَان. قَفَعَ: ابن المَقْنَعِ، بالميم والقاف والفاء المشددة والميم المهملة أخيراً، على ما صحَّح في النسخ: رجل كان ذَهْرِيًّا كاس أبي القَوْحَاءِ.

قفل: قوله «سر» (أم على قلوب أقدسها)^(٤) الأقفال: جمع قفل، وهو معروف، والكلامُ استعارة. وأقفلت الباب إقفالاً، فهو مقفل.

وقفل من سفره من باب قعد: رجع. والقابلة عدهم. هي الرقعة الراجعة من السفر والقبال: عزق في اليد يُفصد منه، قال الجوهري وهو معروف^(٥).

قفندر: في الحديث. وإذا لم يقفر الرجل بعث الله إليه طائراً يسمي القفندره^(٦) الحديث.

قفر: في الحديث: «لا يُشَجَد على القفر»^(٧) كأنه رديء القير المستعمل مراراً.

وفي عبارة بعض الأفاضل: القفر شيء يُشبه الزفت ورائحته كرائحة القير^(٨).

والقفَر من الأرض: المَعَارَةُ التي لا ماء فيها ولا نبات، والجمع قفار.

ودار قَفَرٍ وقَفَار: أي خالية من أهلها وأقفرَت الدار: خلت.

والقفار، بالفتح: الخبز بلا آدم. يقال: أكل خُبْزَةً قَفَارًا.

واقفَر فلانٌ: إذا لم يبق عنده آدم.

وفي الخبر: «ما أقفريت في الحَلِّ»^(٩) أي ما خلا من الإدام.

قفر في حديث المرأة المُحَرَّمَةِ: «ولا تَلْبَسِ

القَفَارِينَ»^(١٠) القفار، بالضم والتشديد: شيء يُعْمَل للثديين، ويخسَى بقطن، ويكون له أزرار تُرَر على

الساعِد، تلبسه المرأة من نساء العرب تتوقى به من البرد، وهما قَفَارَان.



(١) الصحاح ٥٢٧: ٢.

(٢) ذكرناه فإنه في كتب الأطباء معروف، ملاذ الأخبار ٤: ٤٣٨.

(٣) النهاية ٤: ٨٩.

(٤) الكافي ٤: ٢/٣٤٤.

(٥) الكافي ١: ١/١٣٢.

(٦) المكاكيك: جمع مكاك، وهو مكبال يفتح صاعاً ونصفاً، أو نصف رطل إلى ثمان أواق.

(٧) محمد بن الحسن بن عمار (و) ٢٤: ٢٤.

(٨) الصحاح ٥: ١٨٠٣.

(٩) الكافي ٥: ٣/٥٣٦.

(١٠) الصحاح ٥٢٧: ٢.

(١) التهذيب ٢: ١٢٢٨/٣٠٤.

(٢) قال المجلسي (رحمه الله) القفر غير مذكور فيما عدا من كتب اللغة، نعم ورد بالكاف، قال في القاموس ٢: ١٣٣: الكفر بالضم: القير يُعلَى به السفر.

لكنه مذكور في كتب الطب، وذكروا في الأدوية قفر اليهود وقالوا: إن منه ما يُنْبَع في بعض الحبال، ومنه ما يطعم من بعض ينابيع الماء، وهو قطعٌ سَوْد حَمِيْمٌ إذا نُصِبت حرج منها طعم القفر. وقال بعض الأفاضل: القفر، بالضم: ضربٌ من الصبر، إلا أنه معمولٌ بالطبخ مع الزماد.

وقال بعضهم: هو شيء يُشبه الزفت، ورائحته كرائحة القير.

وفي بعض نسخ الحديث: «الْقَفْنَدَرُ: اسم شَيْطَانٍ»^(١).

وفي (الصَّحاح): الْقَفْنَدَرُ: الْقَبِيحُ الْمَنْظَرُ^(٢).

قفا: قوله (سنن): ﴿وَلَا تُقَفِّ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ أي لا تتبع ما لا تعلم ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ﴾^(٣) الآية.

وفي رواية أبي الجارود: «يَسْأَلُ السَّمْعُ عَمَّا سَمِعَ، وَالْبَصَرُ عَمَّا نَظَرَ، وَالْقَوَادُّ عَمَّا اعْتَقَدَ»^(٤).

وفي (تفسير علي بن إبراهيم): أبي، عن الحسن ابن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «لَا تَزُولُ قَدَمُ عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ اللَّهِ (صلى) حَتَّى يَسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: عَمْرُكَ فِيمَا أَفْنَيْتَهُ، وَجَسَدُكَ فِيمَا أَهْلَيْتَهُ، وَمَالُكَ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبْتَهُ، وَفِيمَا وَضَعْتَهُ، وَهَنْ حُبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ»^(٥).

قوله (سنن): ﴿ثُمَّ قَفَيْنَا عَلَى عَائِزِهِمْ بِرُسُلِكَ﴾^(٦) أي اتبعنا وأصله من القفا. تقول: قَفَوْتُ أَتْرَهُ قَفْوًا، من باب قال: اتَّبَعْتَهُ. وَقَفَيْتُ عَلَى أَتْرِهِ بِفُلَانٍ بِالتَّشْدِيدِ: اتَّبَعْتُهُ بِإِيَّاهُ. ومنه الكلام الْمُقْفَى، وقوافي الشعر واقتفاء، أي اختاره، واقتفى أثره [تبعه]^(٧).

وفي الخبر: «فَلَمَّا قَفَى الرَّجُلُ بِالتَّشْدِيدِ: قَالَ: إِنَّ

أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ»^(٨) والمراد به - إن صح - أبو جهل لما مر من تسميتهم العمَّ أبا^(٩).

والقفا، مقصور: مؤخر العُنُق، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، وَالْجَمْعُ قُفْيٌ، عَلَى قُعُولٍ، وفي الكثرة على أَقْفَاءٍ وَأُقْبِيَةٍ.

وفي الخبر: «يَقْفِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عَقَدٍ»^(١٠) وفُتِرَتِ الْقَافِيَةُ بِالْقَفَاءِ، أَوْ مُؤَخَّرَ الرَّأْسِ، أَوْ وَسْطِهِ، وَالْمَرَادُ تَقْبِيلُهُ فِي النَّوْمِ وَإِطْلَاةُ، فَكَأَنَّهُ قَدْ شَدَّ عَلَيْهِ شَدًّا وَعَقَدَهُ ثَلَاثًا.

قلب: قوله (سنن): ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾^(١١) أي عقل. وفي الخبر كذلك، يقال: ما قلبك معك! أي ما عقلك.

قوله (سنن): ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرِجَالٍ مِنْ قُلُوبَيْنِ مِنْ حَرْفٍ﴾^(١٢) لَأَنَّ ذَلِكَ يُوَدِّي أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ الْوَاحِدَةُ مُنْصِغَةً بِكَوْنِهَا مُرِيدَةً وَكَارِهَةً لشيء واحد في حالة [واحدة]، إذا أراد بأحد القلوب وكبره بالآخر.

قوله (سنن): ﴿وَتَقْلِبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ﴾^(١٣) في كُلِّ عَامٍ مَرَّتَيْنِ لثَلَا تَأْكُلُهُمُ الْأَرْضُ. قوله (سنن): ﴿أَوْ يَأْخُذُهُمْ فِي تَغْلِيهِمْ﴾^(١٤) أي مُتَغْلِبِينَ فِي مَنَاجِرِهِمْ وَأَسْفَارِهِمْ ﴿عَلَى تَخَوُّفٍ﴾^(١٥)

(٩) في (أب).

(١٠) النهاية ٤: ٩٤.

(١١) سورة ق: ٣٧.

(١٢) الأحراب ٣٣: ٤.

(١٣) الكهف ١٨: ١٨.

(١٤) النحل ١٦: ٤٦.

(١٥) النحل ١٦: ٤٧.

(١) الكافي ٥: ٥٣٦.

(٢) الصحاح ٢: ٧٩٨.

(٣) الإسراء ١٧: ٣٦.

(٤) تفسير القمي ٢: ١٩.

(٥) تفسير القمي ٢: ١٩.

(٦) الحديد ٥٧: ٢٧.

(٧) أثبتناه لاقتفاء السياق.

(٨) صحيح مسلم ١: ١٩١/٣٤٧.

أي مُتَحَوِّفِينَ.

قوله (سفر): ﴿يُقَلِّبُ كَفْتِهِ عَلَىٰ مَا أُنْفِقُ فِيهَا﴾^(١)
أي يصفق بالواحدة على الأخرى، كما يفعل المُتَدَمِّم
الأسف على ما فاتته.

قوله (سفر): ﴿تَقْلِبُهُمْ فِي الْيَلَادِ﴾^(٢) أي تُصَرِّفُهُمْ
فيها للنجارة، أي فلا تَهْزَنْكَ قَلْبُهُمْ وخروجهم من بلد
إلى بلد، فإن الله (سفر) مُجِيطٌ بِهِمْ.

قوله (سفر): ﴿أَيُّ مُقَلِّبٍ يُسْقِطُونَ﴾^(٣) أي أي
مُتَصَرِّفٍ يُصَرِّفُونَ.

وفي قراءة الصادق (عليه السلام): «وسيعلم الذين
ظلموا آل محمد حقهم أي مُقَلِّبٍ يُقْلِبُونَ»^(٤).

قوله (سفر): ﴿وَالَّذِينَ يُقْلِبُونَ﴾^(٥) أي تُرْجِعُونَ.

قوله (سفر): ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾^(٦) الذي
يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقْلِبُكَ فِي السَّاجِدِينَ^(٧)

قوله: ﴿حِينَ تَقُومُ﴾ أي للتهجد، والهمزة
بالساجدين، المُصَلِّونَ، وتقلبهم فيهم تصرفه فيما
بينهم، بقيامه وركوعه وسجوده وقعوده إذا أمهم.
وقيل: معناه: وتقلبك في أصلاب الموحدين حتى
أخرجك [نبياً].

قال الشيخ أبو علي (رحمه الله): وهو المَرْوِيُّ عن أئمة

الهُدَى (عليهم السلام)^(٨).

قوله (سفر): ﴿وَقَلِّبُوا لَكِ الْأُمُورَ﴾^(٩) أي يَتَبَّعُونَ
لك القوائِل.

قوله (سفر): ﴿تَقْلِبُ فِيهِ الْقُلُوبَ وَالْأَبْصَارَ﴾^(١٠)
أي تَصْطَرِبُ من الهول والفرع وتُشْخِصُ، أو تَقْلِبُ
أحوالها فتَقْفُ القلوب وتُبْصِرُ الأبصار بعد أن كانت لا
تَقْفُ ولا تُبْصِرُ.

قوله (سفر): ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي
السَّمَاءِ﴾^(١١) أي تَرُدُّ وَجْهَكَ وَتَصْرِفُ نَظْرَكَ تَطْلُعاً
لِلوُحْيِ.

قوله (سفر): ﴿وَأَنَا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾^(١٢)، أي
رَاجِعُونَ إِلَيْهِ، والانتقال: الانصراف.

وفي الحديث: «قُلْتُ الْإِنْسَانُ مُنْقَلَبٌ مِنْ
جَسَدِهِ»^(١٣).

وفيه أيضاً: «الْقَلْبُ مَا فِيهِ إِيْمَانٌ وَلَا كُفْرٌ شِبْهُ
الْمُنْقَلَبَةِ»^(١٤) والمنْقَلَبَةُ: هي القطعة من اللحم.

وفيه: «الْقَلْبُ أَمِيرُ الْجَوَارِحِ، وَلَا تُصَدَّرُ إِلَّا عَنْ
رَأْيِهِ»^(١٥).

وفيه: «إِنَّ الْقُلُوبَ أَرْبَعَةٌ: قَلْبٌ فِيهِ إِفْقَارٌ وَإِيْمَانٌ، إِذَا
أَدْرَكَ الْمَوْتَ صَاحِبَهُ عَلَى إِفْقَارِهِ هَلَكَ، وَإِنْ أَدْرَكَهُ

(١) الكهف: ١٨: ٤٢.

(٢) المؤمن: ٤٠: ٤.

(٣) الشعراء: ٢٦: ٢٢٧.

(٤) جوامع الجامع: ٣٢٤.

(٥) العنكبوت: ٢٩: ٢١.

(٦) الشعراء: ٢٦: ٢١٧ - ٢١٩.

(٧) جوامع الجامع: ٣٢٤.

(٨) التوبة: ٩: ٤٨.

(٩) النور: ٢٤: ٣٧.

(١٠) البقرة: ٢: ١١٤.

(١١) الزمر: ٢٣: ١٤.

(١٢) الحاقة: ٢١: ١٠٩.

(١٣) الكافي: ٢: ٣٠٧.

(١٤) من لا يحضره الفقيه: ٢: ٣٨٢/١٦٢٧.

على إيمانه نجا، وقلب منكوس وهو قلب المشرك، وقلب مطبوع وهو قلب المنافق، وقلب أزهر أجرد، وهو قلب المؤمن، فيه كهيئة السراج، إن أعطاه الله شكره، وإن ابتلاه صبره^(١).

والقلب: هو القواذ. وقيل: هو أخص منه. وقيل هما سواء. والجمع قلوب، مثل: فلان وفلوس. وعن بعض أهل التحقيق: أن القلب يطلق على معنيين:

أحدهما: اللحم الصنوبري الشكل المودع في الجانِب الأيسر من الصدر، وهو لحم محصور، وفي باطنه تعويف، وفي ذلك التجويف دم أسود، وهو منبع الروح ومعدنه، وهذا المعنى من القلب موجود للنبائم بل للميت.

المعنى الثاني: لطيفة ربانية وروحانية لها بهذا القلب تعلق، وتلك اللطيفة هي المعبر عنها بالقلب تارة وبالنفس أخرى وبالروح أخرى وبالإحسان أفضاه. وهو المذكر العالم المارِف، وهو المخاطب والمطالِب والمُعاقِب، وله علاقة مع القلب الجسداني، وقد تحير أكثر الخلق في إدراك وجه علاقته، وإن تعلّقه بضاهي تعلق الأعراض بالأجسام أو الأوصاف بالموصوفات، أو تعلق المستعمل للألة بالألة، أو تعلق المتمكّن بالمكان، وشبه ذلك^(٢)، انتهى.

وهذا هو المراد من قوله (عليه السلام): «ليس من عبد

يقبل بقلبه على الله إلا أقبل الله بقلوب المؤمنين عليه».

وفي حديث القروظ على الجوارح: «وأمّا ما قرّض الله على القلب من الإيمان فالإقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم».

وقرّ الإقرار: بالإقرار بجميع ما جاء من عند الله (من نبي أو كتاب)، والمعرفة بالتصور المطلق، والعقد بالإذعان القلبي وهو التصديق.

وقد جاء في تفسيره به في الحديث: «والرضا والتسليم بأن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله»^(٣).

وفي الخبر: «قلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الله»^(٤) هو تمثيل عن سرعة تقلب [القلوب] أو أنه مفهوم بمشيئة الله. ونخصيص الأصابع كناية عن اجترار^(٥) المذرة والبطش، لأنه باليد، والأصابع تحت شجرة^(٦).

وقلب كل شيء: خالصة ولّبه. وقلب العقرب: من منازل القمر، وهو كوكب يبرّ بحديثه كوكبان.

وانقلب، بضم فسكون: سوار المرأة ومه: تنزع المرأة جعلها وقلتها. ومقلب القلوب أي مغيرها ومبدل الخواطر، وباقي الغزائم، فإنها تحت قدرته يقلبها كيف يشاء. وقلبت الشيء قلباً، من باب ضرب: حولته عن

(١) علل الشرائع: ٧٥/٦٠٤.

(٢) في «م» ش: «إجراء».

(١) الكافي ٢: ٢/٣٠٩.

(٢) مرآة العقول ٩: ٣٧٩.

(٣) الكافي ٢: ١/٢٩.

وأبو قلابه، بكسر القاف: من الشايعين، واسمه عبدالله.

وفي حديث السفر: «أعوذ بك من كآبة المُنْقَلَب»^(١)، المُنْقَلَب: مصدر بمعنى الانقلاب، أي الانقلاب من السفر، والمعنى فيه هو أن يرجع من سفره بأمر يحزنه: إما بأفة أصابته في سفره، أو يعود غير مُقْضِي الحاجة، أو أصاب ماله آفة، أو تقدم على أهله فيجدهم مَرَضَى، أو قد فُتِد بعضهم.

وأعوذ بك من خيبة المُنْقَلَب أي الرجوع إلى الله (سفر) يوم القيامة بالخيبة، والخيبة: الخسران.

وقوله: «في مُنْقَلَبِي وَمُنْوَائِي»^(٢) أي رجوعي وإقامتي، أو حركتي وسكوني.

قلح: القلح، بفتحين: صَفْرَةٌ في الأسنان. يقال: قُلِحَتِ الأسنانُ قُلْحًا، من باب نعب: تغيّرت بصفرة أو خضرة، فالرجل أقلح، والمرأة قُلْحَاء، والجمع قُلَح من باب أحمر، والقلاح، كقُرَاب: اسم منه.

ومنه الحديث: «مالي أراكم قُلْحًا، ما لكم لا تُشَاكِرُونَ؟»^(٣)

وفي حديث: [كُتِبَ] والمرأة إذا غاب عنها زوجها تَقْلَحَت^(٤)، أي توشخت ثيابها، ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظيف.

قلد: قوله (سفر): «لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»^(٥) أي مفاتيحها، واجدّها مَقْلِدٌ - كَمِنْجَلٍ -

وكلام مَقْلُوبٌ: مَضْرُوبٌ عن وجهه.

والمَقْلُوبُ من الحديث سَهْوًا: ما يرويه محمد بن أحمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، فإنه مَقْلُوبٌ عن أحمد بن محمد بن عيسى، إذ ليس في الرجال المُعْتَمَد على روايتهم محمد بن أحمد بن عيسى.

ومثله رواية محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبيه أحمد بن محمد بن يحيى، عن محمد بن يحيى.

وقُلِبْتُ الرِّدَاءَ: حَوْلَتُهُ وجعلتُ أعلاه أسفلهُ وقُلِبْتُ الأمر ظَهْرًا لِبَطْنٍ: اخْتَبَرْتُهُ.

وقُلِبْتُ - بالتشديد - في الكل: مبالغة وتكثير، ومنه: قوله (سفر): ﴿وَقُلِبُوا لَكَ الْأُمُورُ﴾^(٦)

والقالب، بفتح اللام: قالب الحُفِّ وحِرَّةٌ وَهْمٌ من يكسرها.

ومنه، في صفات روح المؤمن بعد الموت وهي: قَالِبٌ كَقَالِبِهِ فِي الدُّنْيَا.

وَالْقَلْبِيَّةُ: بِئْرٌ تُحْفَرُ فِيقَلْبِ ثَرَابِهَا قَبْلَ أَنْ تُطَوَّى، كذا في (المغرب)^(٧).

وعن الأزهري: القليب عند العرب: البئر العادية القديمة، مطوية كانت أو غير مطوية، والجمع قُلُب، مثل: بريد وبُرْد^(٨).

ومنه حديث قتلى بدر: «لَمْ يَجْمَعْتَهُمْ فِي قَلْبٍ».

(٥) اللد الأمين ٢٩٦.

(٦) الكافي ١/٤٩٦.

(٧) النهاية ١: ٩٩.

(٨) الزمر ٣٩: ٦٣.

(١) التوبة ١٨٩.

(٢) المغرب ٢: ١٣١ (نحوه).

(٣) المصباح المنير ٢: ١٩٦.

(٤) بهج البلاغة ٨٦: الخطبة ٤٦.

ومقلاد. ويقال: هو جمع لا واحد له.

والإقْلِيدُ: المفتاح، لغة يمانية.

وقبل: مُعَرَّب وأصله بالرومية إقْلِيدس، والجمع الأقاليد.

والقلائد: ما يَمْلِكُ به الهدي من نعلٍ أو غيره ليَعْلَمَ بها أنها هدي.

وفي الحديث: «يَمْلِكُها بِنَعْلِ قد صَلَّى فيها»^(١).

والقِلَادَةُ: التي تعلق في العنق.

وقلادته قِلَادَةٌ: جَعَلَتْها في عُنُقِهِ.

وفي حديث الخلافة: «فَقَلَدَها رَسُولُ الله

(صلى الله عليه وآله) حلياً (عليه السلام)»^(٢) أي الزَّمَّةُ بها، أي

جَعَلَهَا في رَقَبَتِهِ، وَوَلَّاهُ أَمْرَهَا.

وفي الخبر: «قَلَدُوا الْحَيْلَ»^(٣)، ولا تُقْلَدُها

الأوتار»^(٤) أي قَلَدُوا طلب أعداء الدين والدفاع من

المسلمين، أي اجتمعوا ذلك لازماً في أحنائها لروم

القلائد للأصاق، ولا تُقْلَدُها أوتار الجاهلية، وتَقِي كذا

جمع وتر بالكسر، وهو طلب الدَّم والنَّار.

والقْلِيدُ، في اصطلاح أهل العلم: قَبُولُ قول الغير

من غير دليل، سُمِّيَ بذلك لأنَّ الْمُقْلِدَ يَجْعَلُ ما يَتَّبِعُهُ

من قول الغير من حَقٍّ وباطلٍ قِلَادَةً في حَقٍّ من قَلَدِهِ.

والسُّيُوفُ^(٥) مَقَالِيدُ الْجَنَّةِ والنَّارِ^(٦) أي يُتَوَصَّلُ

بها إليهما.

قَلَس: أَوْقَلَيْس، بالضم وزيادة واو: اسم رجل

وضع كتاباً في العلم المعروف بهذا الاسم^(٧).

قَلَس: في الخبر: «مَنْ قَاءَ أَوْ قَلَسَ قَلَيْتَوْضاً»^(٨)

لَقَلَسَ بالتحريك، وقيل: بالسكون: ما خَرَجَ من

الجَوْفِ مِلءَ الْقَم، أو دونه.

يقال: قَلَسَ قَلَساً، من باب ضرب: خَرَجَ من بَطْنِهِ

طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ إِلَى الْقَم، سواء أَلْقَاهُ أَوْ أَحَادَهُ إِلَى بَطْنِهِ

إذا كان مِلءَ الْقَم أو دونه، فإذا غَلَبَ فهو قَيْءٌ.

والقَلَس: اسم للمَقْلُوس، فعل بمعنى مفعول.

وفي الحديث ذكر القَلَسُوة، وهي قَعْلُوة، بفتح

العين وسكون النون وضم اللام، والجمع قَلَيس،

ويحوز قلاس.

وقال الجوهري: القَلَسُوة والقَلَسِيَّة، إذا فَتَحَتْ

الْعَافَ حَمَمَتِ السِّينَ، وإن حَمَمَتِ الْعَافَ كَثُرَتْ

السِّينُ، وَقَلَبَتْ الواو ياءً، فإذا جَمَعَتْ أَوْ صَغُرَتْ فانت

بالخيار، فإن شئت حدثت الواو فقلت: قَلَيس، وإن

بُسِئَتْ حدثت النون وقلت: قَلاس، وإن شئت

هَوَّصْتَ فيهما ياءً وقلت: قَلَايس أو قَلَايسِي.

وقد قَلَسِيَّتُهُ قَتَلَسِي، وقَتَلَسَ وقَتَلَسَ، أي البَشِيَّةُ

القَلَسُوة فلبسها^(٩).

(١) التهذيب ٥: ١٢٦/١٣.

(٢) الكافي ١: ١٥٥/١.

(٣) في «ع»: الخليل، وفي «م، ط»: الحير.

(٤) النهاية ٤: ٩٩.

(٥) في النسخ: السيف.

(٦) الكافي ٥: ١/٢.

(٧) ضبطه في المصحف بلا زيادة واو، وقال: أقليدس، رياضي يوناني

علم الهندسة في الاسكندرية على أيام بطليموس الأول، ووضع

مبادئ الهندسة المسطحة. «المصحف في الأعلام: ٥٧».

(٨) النهاية ٤: ١٠٠.

(٩) الصحاح ٣: ٩٦٥.

هو بالنشديد، الساعي إلى السلطان بالباطل في حق الناس، سُمِّيَ به لأنه يَفْلَع المَتَمَكِّن من الأمر، وَيُزِيلُهُ^(١) عن رُتْبَتِهِ، كما يُفْلَع الثَّبات من الأرض

والمِثْلُاع بالكسر: الذي يرمى به الحجر.

وفي حديث الطَّائِس: «كَأَنَّهُ يَفْلَعُ دَارِيَّ حَنْجَةً نُوتِيَّةً»^(٢) الفِلْعُ، بالكسر: شِرَاعُ السَّفِينَةِ، والدَّارِيَّ، منسوب إلى دَارِيْن بلدة على البحر. وَحَنْجَةٌ: أَي عَظْفَةٌ. يقال: عَنَّثَتْ الِرافَةَ أَغْنَتْهَا عَنجًا: إِذَا عَظَفَتْهَا. والنُّوتِيَّ، التَّلَاحُ.

قلف: القُلْفَةُ، بالضم: الجِلْدَةُ التي تُقَطَّعُ في الخِثَانِ، وجمعها قُلْفٌ، مثل: خُرْفَةٌ وَخُرَفٌ. والقُلْفَةُ، بالتحريك: مثلها، والجمع قُلْفٌ وقُلْفَاتٌ، مثل: قَصْبَةٍ وَقَصَبٌ وَقَصَبَاتٌ.

وقَلِفَ قُلْفًا، من باب نَعِب: إِذَا لَمْ يُحَقَّقْ، ويقال: إِذَا عَظَفَتْ قُلْفَتُهُ فَمَهَر أَقْلَفَ

قلق: القَلَقُ، بالتحريك الأثر عَاج.

وقَلِقَ قُلْفًا، من باب نَعِب اضْطَرَبَ وَأَفْنَقَ الَّتَمُّ وَغَيْرُهُ: أَرْصَجَهُ.

قلقل: وفي حديث علي (عليه السلام) لأصحابه: «وَقَلِّقُوا السُّيُوفَ فِي أَغْمَادِهَا»^(٣) يعني قبل سَلْهَا، وكان ذلك لِيسْهُلَ سَلْهَا عند الحاجة إليها.

قلل: قوله (عليه السلام): «أَقْلَلْتُ سَحَابًا يُقَالُ»^(٤) يعني

الرياح حَمَلْتُ سَحَابًا يُقَالُ بالماء.

يقال: أَقْلَلْتُ قُلَانًا الشَّيْءَ، واستقل به: إِذَا طَاقَهُ وَحَمَلَهُ.

وَأَمَّا سُمِّيَتْ الكِيزَانُ قِلَالًا لِأَنَّهَا تُقَلُّ بِالْأَيْدِي، أَي تُحْمَلُ قَبْضَرَبَ بِهَا.

ومنه الدُّعَاءُ: «وَمَا أَقْلَتَهُ قَدَمَايَ» أَي حَمَلْتَهُ، والمراد الجُئَّةُ والبَدَنُ، وهو من قبيل عَظْفِ العام على الحَاصِ.

قوله (عليه السلام): «وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ»^(٥) أي قَلْبُون، جمعه قُلُلٌ، مثل: سَرِيرٌ وَسُرُرٌ، وقوم قَلِيلُونَ وقَلِيلٌ أيضًا.

قوله (عليه السلام): «قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ»^(٦) يُصَبُّ على الطَّرْفِ، لأنه من صفات الأحيان، و(ما) لتوكيد معنى القِلَّةِ، والعامل ما يليه، كَذَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ (الكشاف)^(٧)، ويأتي نظيره في (كثر).

قوله (عليه السلام): «وَمَاءَ أَمْنٍ مَقَّةً»^(٨) يعني مع نُوحٍ (عليه السلام)، «إِلَّا قَلِيلًا»^(٩)، قل. كانوا ثمانية، وقيل: كانوا اثنين وسبعين رجلاً وامرأة كذا ذكره الشيخ أبو علي (عليه السلام)^(١٠).

وفي الحديث: «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَدَرًا قَلَّتَيْنِ لَمْ يَنْحَسِرْ شَيْءٌ»^(١١) القَلَّةُ، بصم القاف وتشديد اللام: إِسَاءَةٌ للعرب، كالجَزَّةِ الكبيرة، يتسع قِرْنَتَيْنِ أو أكثر.

(١) في النهاية: المَتَمَكِّن من قلب الأمير فيريه.

(٢) نهج البلاعة: ٢٣٦ الخطبة ١٦٥.

(٣) نهج البلاعة: ٩٧ الخطبة ٦٦.

(٤) الأعراف ٧: ٥٧.

(٥) الانتفال ٨: ٢٦.

(٦) الأعراف ٧: ١٠.

(٧) في الكشاف ٢: ٨٦ عند تفسير الآية (٣) من سورة الأعراف ذكر

بحره.

(٨) هود ١١: ٤٠.

(٩) جوامع الجامع: ٢٠٤.

(١٠) من لا يحضره الفقيه ١: ٣/٦.

ومنه قِلَالٌ هَجَرٌ، وهي شبيهةٌ بالجباب.
ومنه حديث [صِفَة] يَسْذَرَةُ الْمُتَنَهِي: وَتَقِيهَا مِثْلُ
قِلَالٍ هَجَرٍ^(١).

قال في (المغرب): الْقَلَّةُ: حُبٌّ عَظِيمٌ، وهي
معروفةٌ بِالْجَحَازِ وَالشَّامِ.
وعن الأزهري: قِلَالٌ هَجَرٌ: معروفةٌ، تَأْخُذُ الْقَلَّةُ
مَزَادَةً كَبِيرَةً تَمَلَأُ الرَّادِيَةَ قُلْتَيْنِ^(٢).

وفيه: والرجل ينتهي إلى الماء القليل^(٣) هو في
المُزَفِّ يُطْلَقُ وَيَسْتَعْمَلُ فِيمَا دُونَ الْكُثْرِ.
وقد جاء: أَشْهُرُ قِلَالٍ.

قال بعضُ المحققين: الوُضْفُ بِالْقِلَالِ لَتَأْكِيدِ
الْقِلَّةِ، فَإِنَّ أَعْمَلَ مِنْ جَمْعِ الْقِلَّةِ، وَلَيْسَ مِنْ
الْمَشْتَرَكَاتِ بَيْنَ الْجَمْعَيْنِ كَأَذْرَعٍ وَرَجَالٍ لِيَكُونَ
الْوُضْفُ مُؤَسَّساً لِمَجِيءِ شُهُورٍ، فَكَأَنَّهَا كَانَتْ أَقْرَبَ
إِلَى الْوَلَةِ مِنَ الْعَكْرِ.

وقد قُلَّ الشَّيْءُ يَقِلُّ قِلَّةً، وَقَلَّهْ فِي حِينِهِ، أَيِ أَكْرَهْهُ كَثِيرًا
إِيَّاهُ قَلِيلًا.
وَأَقْلُّ: أَفْتَقَرُ.

ومنه: وَأَفْضَلُ الصَّدَقَةِ جُحْدُ الْمُقِلِّ^(٤) وقد
تَقَدَّمَ^(٥)

وَالْقُلُّ وَالْقِلَّةُ، كَالذَّلِّ وَالذِّلَّةِ.
يقال: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْقُلِّ وَالْكَثْرِ، وَالْقِلُّ وَالْكَثْرُ

أَيْضًا، قَالَه الْجَوْهَرِيُّ^(٦)
وَالْقُنَّةُ: أَعْلَى الْجَبَلِ.
وَقُلَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَغْلَاهُ.
ومنه: قُلَّةُ الرَّأْسِ.
وَأَسْتَقَلْتُ بِهِ رَاجِلَتَهُ: حَمَلْتُهُ.

يقال: اسْتَقَلَّ الشَّيْءُ إِذَا رَفَعَهُ وَحَمَلَهُ.
وَالِاسْتِقْلَالُ بِالشَّيْءِ: الْإِقْلَالُ بِهِ، وَهُوَ الْاسْتِبْدَادُ بِهِ
لَا طَلَبَ، كَمَا هُوَ الْغَالِبُ مِنْ بَابِ الْاسْتِفْعَالِ، وَلِذَا
يُقَالُ: الْعَصْبُ هُوَ الْاسْتِقْلَالُ بِإِثْبَاتِ الْيَدِ عَلَى مَالِ
الْغَيْرِ عُدْوَانًا^(٧).

وَاسْتَقَلَّ الشَّيْءُ: رَأَاهُ قَلِيلًا.
ومنه قوله (عليه السلام): «سَيَأْتِي قَوْمٌ مِنْ بَعْدِي
يَسْخَرُونَ ذَلِكَ».

قَلَمٌ: قَوْلُهُ (سَعْدٍ) ﴿عَلِمَ بِالْقَلَمِ﴾^(٨) أَيِ عَلِمَ
الْمَكَايِبَ أَوْ نَكْتَبَ بِالْقَلَمِ، أَوْ عَلِمَ الْإِنْسَانَ النِّيَابَ بِالْقَلَمِ
بِمَعْنَى سَمِعَهُ عَلَى خَلْفِهِ بِمَا عَلِمَهُمْ مِنْ كَثَمَةِ الْكِتَابَةِ
بِالْقَلَمِ لَمَّا فِي ذَلِكَ مِنْ كَثْرَةِ الْإِنْتِفَاعِ، فِيمَا يَتَعَلَّقُ
بِالدِّهْنِ وَالدُّنْيَا.

وقيل: أَرَادَ (سَعْدٌ) أَدَمَ (عليه السلام) لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ
بِالْقَلَمِ.

وقيل: أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ إِدْرِيسُ (عليه السلام).
قَوْلُهُ (سَعْدٍ) ﴿يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾^(٩) أَيِ سِهَامِهِمْ

(٦) الصحاح ٤: ٨٠٣

(٧) الروضة البهية ٧: ١٣

(٨) المعنى ٦٦: ٤

(٩) آل عمران ٣: ٤٤

(١) النهاية ٤: ١٠٤

(٢) المغرب ٢: ١٢٢

(٣) التهذيب ١: ٤٢٥/١٤٩

(٤) كنز العمال ٦: ٢٦٣/١٩٠٨٢

(٥) في (جهد)

أي ما تركك وما بفضلك، من قلبته أجليه قلبي: إذا
نقضته.

ومنه: قائلين، أي متبغضين.

وفي الحديث: «أخبر ثقلي» من القلي بالكسر
والقصر، أو القلاء بالفتح والمد: الثغر، أي لا تغتر
بطاهر من تراه فإثك إذا اختبرته بغضته، والهاء فيه
للسكت.

يقول^(٥): جرب الناس، فإثك إذا خربتهم قلنتهم
وتركتهم إما يظهر لك من مواطن سرائرهم، لفظة لفظة
الأمر، ومعناه الخبر، أي من تجربتهم وخبرتهم أخصهم
وتركتهم.

[حكى ثعلب، عن ابن الأعرابي] قال المأمون:
لولا أن علياً قال: «أخبر ثقلي» لقلت: أقله تخبر^(٦).

قلت اللحم قلباً، وقلوته قلواً، من بابي ضرب
وقيل: وهو الإنصاح في الجفلى.

والجفلة والجفلى، بالكسر والقصر: الذي يُفلى
عليه اللحم وغيره.

قما: القماء، ممدود: الحفارة والذل، ومنه
الحديث: «دُيْتُ بالصغار والقماء»^(٧).

وحديث أبي الحسن (عليه السلام) وقد ركب بغلة:
«تطأ طأت عن سمو^(٨) الخيل، وتحاوزت قموء القبر،

التي كانوا يجبلونها عند الغزم على الأمر»^(٩). وقيل:
افتزعوا بأفلامهم التي كانوا يكتبون بها التوراة: تبركاً.
والفلاة، بالضم: هي المقلومة من طرف الطفر.
ومنه الحديث: «كتب الله لك بكل فلاة جنز
زقية»^(١٠).

وقلنته قلماً، من باب ضرب: قطعته.

وقلنت الطفر: أخذت ما طال منه.

وقلنت، بالشديد: مبالغة وتكثير.

والقلم (فعل) بمعنى مفعول، كالحفر والثغور
[بمعنى المحفور والمنفوس]^(١١).

والقلم بالتحريك: الذي يكتب به، ولا يسمى قلماً
إلا بعد البري، وقبله قصب.

والمقلمة بالكسر: وعاء الأعلام.

والإقليم: معروف مأخوذ من قلامة الطفر، لأنه
قطعة من الأرض، واختلف في كونه عربياً.

والأقاليم عند أهل الحساب: سبعة، كل إقليم يحل
من المغرب إلى نهاية المشرق طولاً.

وفي العرف: ما يختص باسم ويتميز به عن غيره.
فيمصر إقليم، والشام إقليم، واليمن إقليم.

وإذا أطلق الإقليم، تحيل على العزمي.
قلبي: قوله (سار) ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾^(١٢)

بدليل ما يأتي من قوله: لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر، وهو راجع
إلى حديث «أخبر ثقلي». انظر النهاية ١: ١٠١.

(٦) نهج البلاغة: ٥٥٣ الحكمة ١٣١.

(٧) نهج البلاغة. ٦٩ الحجة ٢٧.

(٨) في النسخ: سواد، وما أثبتاه من المصدر.

(١) في (سار): الامور.

(٢) مكارم الأخلاق: ٦٥.

(٣) من المصباح المنير ٢: ١٩٩.

(٤) الضحى ٩٣: ٢.

(٥) في النسخ: ومثله قوله: بدل يقول، وهي غير مناسبة لأن ما يأتي من
القول هو شرح ابن الأثير لحديث «أخبر ثقلي» وليس حديثاً آخر.

قَمْحٌ ﴿١﴾ الآية، قال الجوهري، القَمْر: بعد ثلاث ليالٍ إلى آخر الشهر، سُمِّي قَمْراً لبياضه ^(٦).
والأقمر: الأبيض.
وليلة قمرء، أي مُصيفة.

وفي الحديث، وكانت قُرَيْش تُقَامِرُ الرَّجُلَ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ ^(٧) القَمَارُ، بالكسر: المُقَامَرَةُ، وتَقَامَرُوا: لَعِبُوا بِالْقَمَارِ، واللُّعِبُ بالآلات المُتَعَدَّة له على اختلاف أنواعها نحو السُّطْرُنَجِ والتُّرْد وغير ذلك، وأصل القَمَارِ الرُّمْسُ على اللُّعِبِ بشيءٍ من هذه الأشياء، وربما أُطْلِقَ على اللُّعِبِ بالحاتم والجَوَزِ.

وعُودُ قَمَارِيٍّ مَشْنُوبٌ إِلَى مَوْضِعِ بِلَادِ الْهِنْدِ
وفي الحديث ذكر القُمْرِيِّ بِالنَّصَمِ، وهو طائر
يُشْهِرُ حَسَنَ الصَّوْتِ أَصْفَرُ مِنَ الْخَمَامِ مَنْسُوبٌ إِلَى
طَيْرِ قُمْرٍ ^(٨)، وقُمْرٌ إمَّا جَمْعُ أَقْمَرٍ مِثْلُ: أَحْمَرُ وَحُمْرٌ،
وإمَّا جَمْعُ قُمْرِيٍّ مِثْلُ رُومٍ وَرُومِيٍّ. ويقال: هو الخَمَامُ
الْأَزْرَقُ، ويقال لِلْأَنْثَى قُمْرِيَّةً، وَلِلذَكَرِ سَائِقُ حُرٌّ،
وَالْجَمْعُ قَمَارِيٌّ بِفَتْحِ الْقَافِ.

يُقَالُ أَنَّهُ إِذَا مَاتَتْ ذُكُورُ الْقَمَارِيِّ لَمْ تَتَزَاجِ إِنَائِهَا
بَعْدَهَا، وَتَتَوَحَّجُ بَعْدَهَا إِلَى أَنْ تَمُوتَ ^(٩).

قمح: القَامُوسُ: صَاحِبُ الْبَيْتِ الْمُطَّلِعِ عَلَى بَاطِنِ

وَحَيِّزِ الْأُمُورِ أَوْ سَطَرُهَا ^(١٠).

قمح: قوله (سلام): ﴿فَهُمْ مُقْتَحُونَ﴾ ^(١١) أي رَافِعُو
رُؤُوسِهِمْ مَعَ غَضَرِ أَبْصَارِهِمْ، لِأَنَّ الْأَعْلَالَ إِلَى الْأَذْقَانِ
فَلَا تَحُلِبُهُ بِطَاطِلِي رَأْسِهِ، فَلَا يَزَالُ مُقْتَمِحاً.
يقال: أَقْمَحَ الْعُلَّ: إِذَا تَرَكَ رَأْسَهُ مَرْفُوعاً مِنْ
غَضَبِهِ، فَهُوَ مُقْتَمِحٌ.

ومنه في حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي
(عليه السلام): «سَتَقْدَمُ أَنْتَ وَتَتَبَعُكَ عَلَى اللَّهِ رَاضِي
مَرْضِيْن، وَتَقْدَمُ عَلَيْهِ عَذُوكَ غَضَاباً مُقْتَمِحِيْن، ثُمَّ
يَجْمَعُ بَذَهُ عَلَى حَنْقِهِ يُرْبِهِمْ كَيْفَ الْإِفْتِحَاحِ» ^(١٢).

وفي حديث العطر: «صَاعٌ مِنْ تَرٍّ، أَوْ صَاعٌ مِنْ
قَمْحٍ» ^(١٣) القَمْحُ، بِالْفَتْحِ فَالسُّكُونِ، قَبْلُ: حِنْطَةٌ رَدِيئَةٌ
يُقَالُ لَهَا النَّبْطَةُ، وَالْقَمْحَةُ الْحَنَّةُ مِنْهُ.

قال بعض الأعلام: لَمْ تَرَمْ أَهْلَ اللَّعَةِ مِنْ قَرْقٍ بَيْنَ
الْحِنْطَةِ وَالتَّرِّ وَالْقَمْحِ، عَكَازٌ (أَوْ) لَلشَّكِّ مِنَ الرُّلُوبِ لَا
يَلْتَحِيزُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وفيه أَنَّهُ لَا يَتِمَكَّنُ فِي قَوْلِهِ (عليه السلام): «مَنْ لَمْ يَجِدِ
الْحِنْطَةَ وَالشَّعِيرَ أَجْزَأَ عَنْهُ الْقَمْحُ وَالسُّلْتُ وَالْقَلَسُ
وَالذَّرَّةُ» ^(١٤).

قمر: قوله (صالح): ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَتَّارِلَ حَتَّىٰ

(١) الكافي ٦: ١٨/٥٤١.

(٢) يس ٣٦: ٨.

(٣) ١: ١٠٦، النهاية ٤: ١٠٦.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٢: ١١٥/٤٩٤، والثُلْتُ: حُرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ

لَيْسَ لَهُ قَشْرٌ، يُشَبِّهُ الْحِنْطَةَ، يَكُونُ بِالْقُورِ وَالْجِسَارِ. وَالْقَلَسُ:

حُرْبٌ مِنَ الْبُرِّ تَكُونُ حِينَئِذٍ مِنْهُ أَوْ ثَلَاثٌ فِي قَشْرَةٍ، وَهُوَ طَعَامُ

أَهْلِ صَنْعَاءَ. الْمَجْمَعُ الوسيط ١: ٤١١، ٢: ٤٦٢.

(٦) يس ٣٦: ٣٩.

(٧) الصحاح ٢: ٧٩٨.

(٨) ضمير العياشي ١: ١٠٣/٢٣٦.

(٩) قمر: بَدْءُ مَعْمَرٍ، وَأَنَّ الْعَبِيرَ الْقُمْرِيَّ يُسَبِّحُ إِلَى هَذِهِ الْبَلَدَةِ. انظر

معجم البلدان ٤: ٣٩٧.

(١٠) حياة الحيوان ٢: ٢٢٢.

أمرك.

والقائمة: مر شرحها^(٨).

ومنه حديث التهودي في علي (عليه السلام): «أشهد أنك قاموس موسى».

قمش: في الحديث: «ورجل قمش جهلاً»^(١) أي جمعه، من القمش، بالفتح فالسكون وهو جمع الشيء من هنا ومن هنا، وكذلك القمش.

وقماش البيت، بالضم: متاعه.

قمص: قوله (سفر): ﴿وَحَاءُ وَعَلَى قَمِيصِهِ يَدَمٌ كَذِبٌ﴾^(٢) القميص: الثوب الذي يلبس، والجمع القمصان والأقمصة.

وتقمص القميص: لبسه.

وتقمص الخلافة: أي لبسها كالقميص.

ومنه حديث علي (عليه السلام): «ولقد قمصتها»^(٣) أي لبستها. فلان، يعني الأول لتلبسه بها وهو يعلم^(٤) أن محلي منها محل العطب من الرخاء^(٥).

وفي آخر: «ولكن قمصتها دوي الأشتيان، فلبس ما عليه وزدا، ولبس ما لأنفسهما مهدها»^(٦).

وقمص الفرش وغيره عند الركوب يقمص قمصاً، من بابي ضرب وقتل: وهو أن يرفع يديه ويقع برجله ويقصهما معاً.

ومنه: «قمصت المركوبة فصرت الراية»^(٧).

قمط: في الحديث: «إذا اشتريت أصحبتك وقمطتها وصارت في رحك، فقد بلغ الهدى مغلها»^(٨) أي شدتها بالقمط، بالكسر: وهو حبيل يشد به الأشخاص وقوائم الشاة للذبح. والقمط، بالكسر فالسكون مثله.

يقال قمطه يقمطه، من باب قتل: شد يديه ورجليه كما يفعل بالصبي في المنهد. والقمط خرقعة عريضة يقمط بها الصغير، وجمعه قمط، مثل: كتاب وكتب.

وقمط الطائر أثناء يقمطها: سقدها.

قمطر قوله (سفر): ﴿يَوْمًا غَيُوسًا قَمْطِرًا﴾^(٩) أي شديد، ويقال، القمطرير والعصيب أشد ما يكون من الأيام، وأطول في البلاء. والقمطر يومًا اشتد.

والقمطر على فغل: ما يصان فيه من الكتب.

قمع: قوله (سفر): ﴿وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ﴾^(١٠) المقامع: جمع وقمعة بكسر الميم، وهي شيء من حديد كالمنحصر بضرب به. وقمعة: إذا خسرته بها.

وفي الحديث: «من النساء كثرت قميع»^(١١) وقد مر

(١) نهج البلاغة: ٥٩ الخطبة ١٧.

(٢) يوسف: ١٨-١٢.

(٣) في المصدر: أنا والله لقد.

(٤) في المصدر: وإنه ليعلم.

(٥) نهج البلاغة: ٤٨ الخطبة ٣.

(٦) الكافي: ١/٢٧.

(٧) من لا يحضره الفقيه: ٤/١٢٥، التهذيب: ١٠/٢٤١، ٩٦٠.

(٨) في (فرس).

(٩) من لا يحضره الفقيه: ٢/٣٠٠، ١٤٩١.

(١٠) الدهر: ٧٦: ١٠.

(١١) الحج: ٢٢: ٢١.

(١٢) معاني الأخبار: ١/٣١٧.

في (جمع).

وَقَمَقَتُهُ قَمَقًا: أَذَلَّتْهُ، وَأَقَمَقَتُهُ بِمَعْنَاهُ.

وفي حديث وصف أوليائه (سار): «فهم بين شريد ناد، وخائف مقموم»^(١) أي مذل مقهور.

والقَمَقُ: [ما] على التمرة وبحرها، وهو الذي تتعلق به، وهو كمنب في الحجار وكجمل في نعيم.

قمقم: والقَمَقُ، بضم القافين: آية من الثعالب يسخن فيها الماء، وقد جاء في الحديث، والقَمَقَةُ: مثله.

والقَمَقَةُ: وعاء من صفر يتخذه السافر.

والقَمَقُ: السيد، رومي مقرب، والجمع قَمَقِم.

فعل. قوله (سار): «القَمَل»^(٢) هو بالشديد كبار القردان.

وقيل: ذواب أصغر من القمل.

وقيل: الدبا الذي لا أجنة له.

قال بعض المفسرين: اختلف العلماء في القمل المرسى على بني إسرائيل. فقيل هو السوس الذي يخرج من الجنة^(٣). وقيل غير ذلك.

وروي أن موسى (عليه السلام) مكى إلى كتيب أعقر^(٤) بقربة من قري مصر تدعى عين شمس [فأناه] فصرته بعصاه فانثر^(٥) كله قملًا في مصر، فشتت حورولهم وأشجارهم ونباتهم، فأكله، ولجس الأرض، وكان

يدخل بين ثوب أحدهم وجلده فيعضه، وكان أحدهم يأكل الطعام فيمتلئ قملًا، فلم يصابوا ببلاء كان أشد عليهم من القمل، فإنه أخذ شعورهم وأبشارهم وأشعار عيونهم وحواجبهم ولزم جلودهم، كأنه الجدرى، ومنعهم النوم والقرار^(٦).

وفي حديث النساء: «ومنهن قمل»^(٧) الأصل فيه أنهم كانوا يأخذون الأسير فيسددونه بالقد وعليه الشعر، فإذا يس قمل في هنته، فتجتمع عليه بيختان، القمل والقمل. فربه مثلاً للمرأة السبيطة الخلق مع زوجها، الكثيرة المنهر، لا يجد بقلها منها مخلصاً. والقمل: معروق، واحدته قملة.

قيل: تتولد من العرق والوسخ إذا أصاب ثوباً أو بدنًا أو ريشاً أو شعرًا حين يصير المكان حزيناً. ورجل قمل الرأس، كفرح إذا كثرت قملته. وقد قيل رأسه، بالكسر.

وقمل الزرع: دويبة تطير كالجراد في خلفة الحلم. لحم. وفي الحديث: «لا تبغوا القمامة لبي بيوتكم»^(٨) هي بالضم: الكناسة، والجمع قمام. وقم البيت قماً، من باب قتل: كتته. والقمة بالكسر: أعلى الرأس.

ومنه الحديث: «الحمرة التي ترتفع من المشرق، فإذا جاوزت قمة الرأس»^(٩) أي أعلاه.

(٦) في مجمع البيان: فانتال.

(٧) مجمع البيان: ٤: ٤٦٨.

(٨) النهاية: ٤: ١١٠.

(٩) من لا يحضره الفقيه: ٤: ١/٣، وفيه: لا تبغوا القمامة.

(١٠) الكافي: ٤: ١/١٠٠.

(١) نهج البلاغة: ٧٥ الخطبة ٣٢.

(٢) الأعراف: ٧: ١٣٣.

(٣) في قع، م: والدي.

(٤) مجمع البيان: ٤: ٤٦٨.

(٥) زاه في الشخ: مهيل.

والقمة أيضاً: فامة الرجل.

قمن: يقال: أنت قمن أن تفعل كذا، بفتحين: أي خليق وجدير، لا يشتى ولا يجمع ولا يؤث.

قال الجوهري: فإن كسرت الميم أو قلت: فمبن ثبت وجمعت [وأثت] ^(١).

قنب: في الحديث من رجز طالب بن أبي طالب في وقعة بدر:

يَازِبُ إِمَّا تَعَزَّزْ بِطَالِبٍ ^(٢)

في يقنب من هذه المقائيب ^(٣)

اليقنب، بالكسر: جماعة الخيل والفرسان، وقيل: هو دون المائة.

والقنب، بفتح النون المشددة: ثبات يؤخذ لحاؤه ثم يُعْمَلُ جبالاً.

قنبر: القنبري رجل من ولد قنبر الكبير.

قنت: قوله (سفر): ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ ^(٤) أي داعين في قنوتكم. وقيل، مطيعين. وقيل مفرين.

بالعبودية ومثله قوله (سفر): ﴿كُلُّ لَهْ قَانِتُونَ﴾ ^(٥).

قوله (سفر) في عزيم (علماء السلام): ﴿وَكَاثِبِينَ الْقَانِتِينَ﴾ ^(٦) أي من المطيعين لله، الدائمين على طاعته، ولم يقل: (من القانتات) لتغليب المذكر على

المؤنث، أو إشارة إلى أنها بلغت من الكمال ما قد صارت من الرجال (القانتين).

قوله (سفر): ﴿أَقْنِئْ لِرَبِّكَ﴾ ^(٧) أي احبديه أو صلي.

قوله (سفر): ﴿وَمَنْ يَقْنُثْ يَكُنْ﴾ ^(٨) أي من يقم على الطاعة.

قوله (سفر): ﴿أَمِنْ هُوَ قَانِتٌ إِثَاءَ اللَّيْلِ﴾ ^(٩) أي مفضل ساعات الليل. قيل نزلت في علي (عليه السلام) ^(١٠).

قوله (سفر): ﴿قَانِتَاتٌ﴾ ^(١١) أي قائمات بحقوق أزواجهن.

وقد جاء القنوت للصمت والسكوت، كما روي عن زيد بن أرقم: «كَانَ لَتَكْلَمَ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى نَزَلَتْ:

﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ أي ساكتين، فأسكتنا عن الكلام» ^(١٢).

قندل: القند، بالفتح فالسكون. حصل قصب السكر منه قندل ^(١٣) ومنه قناد القندي ^(١٤).

قندد القنديد نوع من الخمر. وقيل: ليس بخمر، ولكنه عصير مشعور.

قندل: في الحديث: «الرجل يُصَلِّي وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَنْدِيلٌ» ^(١٥) هو فيليل، وهو معروف يستضاء به.

(١) الصحاح ٦: ٢١٨٤.

(٢) في تاريخ الطبري: يَفْرُوْنَ طالب.

(٣) تاريخ الطبري ٢: ٤٣٩.

(٤) البقرة ٢: ٢٢٨.

(٥) البقرة ٢: ١١٦.

(٦) التحريم ٩٦: ١٢.

(٧) آل عمران ٣: ٤٣.

(٨) الاحزاب ٣٣: ٣٩.

(٩) الزمر ٣٩: ٩.

(١٠) مناقب ابن شهر آشوب ٢: ١٢٤.

(١١) النساء ٤: ٣٤.

(١٢) النهاية ٤: ١١١.

(١٣) من القاموس المحيط ١: ٣٤٢.

(١٤) زاد في النسخ: القند بالكسر: الجبل العظيم أو قطعة منه طولاً

وطيح، وصوايه (الهند) وماده (ند).

(١٥) الكافي ٣: ١٥/٣٩١.

قنذع: والقنذع^(١): الذئب الذي لا يغاز على أهله.

قنزع: والقنزعة، بضم القاف والراء وسكون النون واحدة القنزع، وهي أن يخلق الرأس إلا قلبل ويترك وسط الرأس.

ومنه الحديث: «ما من مسلم يترضى في سبيل الله إلا خط الله عنه خطايه، وإن بلغت قمره رأسه».

قنس: القونس: عظم تاتين بين أذني القوس. قال شاعرهم:

اضرب عَنكَ الهموم طارِقها

صَرَبَكَ بالشَّيْبِ قَوْنَسَ القَوْنِسِ

قال الجوهري: أراد (اضرب) فحذف النون، كما حذف من قوله: أيوم لم يُقدَّر أم يوم قُدِّر^(٢).

قسر: قُسِرَ: بلد بالشام، يكسر القاف والنون مشددة وتُكسر وتُفتح، والنسبة اليه قُسري.

قنص: في حديث الطبري «كُلُّ ماله قَانِصَةٌ» وهي واحدة القوايص، وهي للطير بمنزلة الكرنس والمصارين لغيره.

والقايص: الصائد.

وقنصه: أي صاده.

واقنصه: اصطاده.

ومنه حديث الدنيا: «حتى إذا أنس بفرها،

واطمأن ناكزها، قنصت بأخيلها»^(٣) أي صادت أهلها.

قنط: قوله (معاني): ﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾^(٤)

القنوط من رحمة الله: اليأس منها. وقيل: أشد اليأس من الشيء.

يقال: قنط يقنط، من باتي جلس وقعد.

قال الجوهري: وفي لغة ثالثة قنط يقنط قنطاً، من باب تعيب يتعيب تعيلاً^(٥). فهو قنيط وقنايط وقنوط. والقنوط، بالصم- المصدر.

وفي وصف الشيطان: «إِنَّ مَنَانِي قُطِيي، أي لا يمي لي بما مناني به فيبئسني

قنطر: قوله (معاني): ﴿وَالْقَنَاطِيرُ الْمُقَنْطَرَةُ﴾^(٦)

جمع قنطار، بالكسر، قيل في تفسيره: هو ألف ومائتا أوتية وقيل: مائة وعشرون رطلاً. وقيل: هو مئة مئك الثور ذهباً. وقيل: ليس له وزن عند القرب.

وعن ثعلب: المعمول عليه عند العرب الأكثر أنه أربعة آلاف دينار، فإذا قالوا: قناطر مقنطرة، فهي اثنا عشر ألف دينار. وقيل: ثمانون ألفاً^(٧).

والمقنطرة: المكملة، كما نقول: بذرة مقنطرة، وألف مؤلف، أي تام.

وعن الفراء: المقنطرة: المضعفة، ككون القناطير ثلاثة والمقنطرة تسعة^(٨).

وفي الحديث: «القنطار خمسة عشر ألف مثقال

(١) في السج: القنزع، وقد جعلها المصنف مع (قنزع)، انظر القاموس المحيط ٣: ٧٨.

(٢) في لسان العرب ٦: ١٨٣: القوط.

(٣) الصحاح ٣: ٩٦٧.

(٤) الكافي ٦: ٢٤٨/٦.

(٥) نهج البلاغة: ١٠٨ الحطة ٨٣.

(٦) الزمر ٣٩: ٥٣.

(٧) الصحاح ٣: ١١٥٥.

(٨) آل عمران ٣: ١٤.

(٩) النهاية ٤: ١١٣.

(١٠) معاني القرآن ١: ١٩٥.

وفي الحديث: «القانع غني وإن جاع وعري، ومن قنع استراح من أهل زمانه واستطال على أقرانه، ومن قنع فقد اختار الغنى على الذل، والراحة على التعب».

والقناعة، بالفتح: الرضا بالقسم.
ومنه: القانع، وهو الذي يقنع بما يصيبه من الدنيا وإن كان قليلاً، ويشكر على اليسير.

وفي الحديث: «القناعة كنز لا يفقد»^(٨) وذلك لأن الاتفاق منها لا يتقطع، كلما تقدّر عليه شيء من أمور الدنيا قنع بما دونه ورضي^(٩).

وفيه: «حرّ من قنع، ودلّ من طمع»^(١٠) وذلك لأن لقانع لا يذله الطلب، فلا يزال عزيزاً.

ومن أمثالهم: «خير الغنى القسوع»^(١١) بالضم أي القناعة.

وقد قيل: قنع الشيء، من باب نعب: رضي به، فهو قانع وقنوع.

والمقنعة والمقنعة، بالكسر فيهما: ما تقنّع به المرأة رأسها.

قال الجوهري: والقناع أوسع من المقنعة وجمع

من الذهب، والمقنعة أربعة وعشرون قيراطاً، أصفرها مثل جبل أحد، وأكبرها ما بين السماء والأرض»^(١).

وفي (معاني الأخبار): فسّر القنطار من الحسنات بألف ومائتي أوقية، والأوقية أعظم من جبل أحد^(٢).
والقنطرة: ما يبنى على الماء للعبور عليه. والجسر أصمّ منه، لأنه يكون بناءً وغير بناء^(٣).

قنع: قوله (سأل): ﴿وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُقْتَرَّ﴾^(٤)
القانع: هو الذي يقنع بالقليل، ولا يسخط ولا يكلح ولا يزد^(٥) شذوّه غيظاً

ومثله جاء في الحديث^(٦)

وفي (الصحيح): القانع: الراعي بما معه^(٧)، وبما يعطى من غير سؤال، من قنع - بالكسر - يقنع قناعة، فهو قانع.

وقيل: من قنع يقنع - بفتح العين فيهما - قنوعاً، فهو قانع: إذا خضع وسال.

قوله (سأل): ﴿مُقِيمِي رُءُوسِهِمْ﴾^(٨) هو من قولهم أقم رأسه: إذا نصبه لا يُلْتَفِتَ بمبناً وشمالاً وجعل طرفه موازياً لما بين يديه

(٨) إبراهيم ١١: ١٣.

(٩) (١١) النهاية ١: ١١٤.

(١٠) في هامش ٤، م: قيل لبعض الحكماء: هل رأيت شيئاً أفضل من الذهب؟ قال: نعم، القناعة.

قال الشيخ التبهاني: وإلى هذا نظر بعض الحكماء بقوله: (استغناؤك عن الشيء خير من استغناؤك به).

(١٢) الصحيح ٣: ١٢٧٣.

(١) الكافي ٢: ٤٤٨.

(٢) معاني الأخبار: ١/١٤٧.

(٣) ما ورد في هذه المادة جعله المصنف في (قنec).

(٤) الحج ٢٢: ٣٦.

(٥) يقال: إريد وجهه وثرثد: احمرّ حمرة فيها سواد عند المصيب.

(٦) الكافي ٤: ١٩٩.

(٧) الصحيح ٣: ١٢٧٣.

القنأ قنغ، ككتاب وكُتِبَ^(١).

وتَقَنَّعَتْ: لَيْسَتْ القِنَاعُ

وقنَّع الرجلُ رأسه بالنشديد، وتَقَنَّع: فعلٌ دلَّ.

ورجلٌ مُقَنَّعٌ: عليه بَيْضَةٌ مَشْتُورٌ بها.

ومنه حديثُ أهل البيت (عليهم السلام): «أَمَرْنَا مَشُورًا،

أَي مَخْجُوبٍ مُقَنَّعٍ بِالْمِثَاقِ»^(٢).

وفي الحديث: «لَمْ أَتِ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطْبٍ عَلَيْهِ

الْوَأْنُ»^(٣) القِنَاعُ: الطَّبَقُ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ وَيَقَالُ لِقِنَعٍ

بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ.

(وَالْمُقَنَّعُ فِي الْغِيَةِ) لِلْسَّيِّدِ الْمُرْنَعِيِّ (زوجه هـ)

قنغذ: هي الحديث: «الْقَنُودُ مِنَ الْمُسُوحِ»^(٤) هو

بِضْمِ الْقَافِ وَفَتْحِهَا: وَاحِدُ الْقَنَائِدِ، وَالْأُنْثَى قُنُودَةٌ،

وهو حيوانٌ معروفٌ مُؤَلِّعٌ بِأَكْلِ الْأَعَايِ وَلَا يَمُوتُ

منها.

قنم: الْأَقْصُومُ. لَفْظٌ شَرِيحٌ يَشْتَقِعُ بِهِ النَّصَارِيُّ،

وَمَعْنَاهُ بِالْمَرْبِيةِ: الْأَصْلُ، وَقَدْ مَرَّ فِي (الثَّلَاثِ): مَا رَافَعْتَهُ

النَّصَارِيُّ مِنَ الْأَقَانِيمِ.

قنن: الْقَنْنُ: الْعَبْدُ إِذَا مَلَكَ هُوَ وَأَهْلَاهُ، وَيَسْتَوِي فِيهِ

الْإِنْسَانُ وَالْمَوْكُوثُ وَالْجَمْعُ.

قال الجوهري: وَرَبَّمَا قَالُوا: عَبِيدُ أَقْنَانٍ، ثُمَّ يُجْمَعُ

عَلَى أَقِنَّةٍ^(٥).

وَالْقِنَّةُ، بِالضَّمِّ: أَعْلَى الْجِسْلِ، مِثْلُ الْقِنَّةِ. وَمِنْهُ

الحديثُ فِي عَلِيٍّ (عليه السلام): «كَنْتُ لِلْمُؤْمِنِينَ كَقِنَاءٍ،

وهو على الاستعارة «وَقِنَّةٌ رَاسِيًا، وَجِصْنًا»^(٦).

وَالْجَمْعُ قِنَانٌ، مِثْلُ: بُزْمَةٍ وَبِرَامٍ، وَقُنْنٌ وَقِنَاتٌ.

وَالْقَوَانِينُ: الْأَصُولُ، قَالَه الْجَوْهَرِيُّ، وَالْوَاحِدُ:

قَانُونٌ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ^(٧).

قنا: قَوْلُهُ (سَلَمَةُ): «أَعْنَى وَأَقْنَى»^(٨) أَي جَمَلَ لَهُمُ

قِنِيَّةً، أَي أَصْلَ مَالٍ.

قَوْلُهُ (سَلَمَةُ): «قِنَوَانٌ»^(٩) هُوَ جَمْعُ قِنْوٍ، وَهِيَ

عَذُوقُ النَّحْلِ، وَقِنَوَانٌ: لَفْظٌ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ النَّشِيَةِ

وَالْجَمْعِ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْنَاءٍ أَيْضًا.

وهي الحديثُ ذَكَرَ الْقِنَاءَ، وَهِيَ كَالْخَصَاءِ: وَاحِدَةٌ

الْقِنَى كَالْخَصَى، وَهِيَ الْأَبَارُ الَّتِي تُخْفَرُ فِي أَرْضٍ

مُتَابَعَةٍ لِيُخْرِجَ مَاؤُهَا وَيَسْبَحَ عَلَى الْأَرْضِ، وَيُجْمَعُ

أَيْضًا عَلَى قِنَوَاتٍ، وَقِنَى عَلَى قُنُولٍ، وَقِنَاءٌ مِثْلُ:

جبال

ومنه الحديث: «فِيمَا سَقَّتِ السَّمَاءُ وَالْقِنَى

الْقُسْرُ»^(١٠)

وكذلك الْقِنَاءُ وَاحِدَةُ الْقِنَا - بِالْفَضْرِ - وَهِيَ الرُّمَحُ،

تُجْمَعُ عَلَى هَذِهِ الْجُمُوعِ.

وقنيتُ القنأ، بالنشديد: اخْتَفَرْتُهَا.

وَالْقِنَاءَةُ: وَادٌ بِالْمَدِينَةِ، يُقَالُ: «فِيهِ وَادِي قِنَاءَةٍ» وَهُوَ

غَيْرُ مُتَضَرِّفٍ.

(٦) الكافي ١/٢٧٩، وفيه: ... كَهْمًا وَجِصْنًا وَقِنَّةٌ رَاسِيًا

(٧) الصحاح ٦/٢١٨٥

(٨) الجم ٥٣/٤٨

(٩) الأنعام ٦/٩٩

(١٠) النهاية ٤/١١٧، وفيه: الْقُسُورُ.

(١) الصحاح ٣/١٢٧٣

(٢) الكافي ٢/١٧٩

(٣) الكافي ٦/١٧/٢٤٨

(٤) علل الشرائع: ٤/٤٨٧

(٥) الصحاح ٦/٢١٨٤

وأحمر قان: شديد الحمرة، ومثله: ولحبة قانية^(١).

وقنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة، بالضم والكسر، وقنيت أيضاً قنيتة وقنيتة، بالضم والكسر: إذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة.

ومال قنيان وقنيان، بالضم والكسر: ما يتخذ قنبة. وقنوت الشيء أقنوة قنواً، من باب قتل، وقنوة بالكسر: جمعة.

واقنياء المال: جمعة.

وقنييت الحياة بالكسر، قنياناً بالضم، أي كرمته. ومنه قول عنترة:

أقني حياءك، لا أباً لك! واعلمي

أني امرؤ ساموت إن لم أقتل^(٢)

واقناء الله: أعطاه الله.

واقناء أيضاً: أرضاه.

والقنا بالقصر: الحديدات في وسط الأنف، وقيل: القنا في الأنف: طوله ورقة أزنيته مع خذب مي وسطه، ومنه «رجل أفتى الأنف»^(٣).

ومنه الخبر: «كان (سراة عليه السلام) أفتى العزيب»^(٤).

قهد: قبش من قهد، بالفتح، فالكون والذال

المهملة: رجل من رواة الحديث^(٥).

والقهد، بالكسر اسم موضع. والقهد: هو الأبيض لا كدر، قاله الجوهري^(٦).

قهر: قوله (سراة): «وهو القاهر فوق عبادي»^(٧)

القاهر: الغالب جميع الخلائق. والقاهر: شديد القهر والغلبة. يقال: قهره يقهره قهراً. غلبه فهو قاهر، وقهار مبالغة. وقوله (سراة): «فوق عبادي» تصوير للقهر والغلبة بالغلبة والقدر، كقوله (سراة): «إنا فوقهم قهرون»^(٨) يريد أنهم تحت تسخير وتذليله.

وفي الدعاء: «الحمد لله الذي علا قهره»^(٩) أي ارتفع قهر عباد الله بالغلبة والقدر، فهم تحت قدرته.

وفي حديث بني أمية: «يضلون الناس عن الصراط

القيصري»^(١٠) هو يفتح القافين وإسكان الهاء المنسي

إلى خلف من عبر التمام بالوجه، أي يرجعون الناس إلى خلف بسبب إصلاهم.

والقنا بالقصر: الحديدات في وسط الأنف، وقيل: القنا في الأنف: طوله ورقة أزنيته مع خذب مي وسطه، ومنه «رجل أفتى الأنف»^(١١).
ومنه الخبر: «كان (سراة عليه السلام) أفتى العزيب»^(١٢).
قهد: قبش من قهد، بالفتح، فالكون والذال

(٥) الإصابة ٣: ٢٥٧/٢٢٢٣.

(٦) الصحاح ٢: ٥٢٨.

(٧) الأنعام ٦: ١٨.

(٨) الأعراف ٧: ١٢٧.

(٩) التهذيب ٣: ٧٢/٢٣٠.

(١٠) الكافي ٤: ١٥٩/١٠.

(١١) نهج البلاغة ٤٠٥: الحكمة ٣١.

(١) زاد المصنف في هذا الموضع: «ولفتى الرجل بالحناء، أي حمر لحيته بها غصاباً، ومنه: قنى الرجل لحيته بالحناء نقيه. والمرأة المقنية، قيل: العاشقة التي تتولى غصاب النساء وتخدمهن. وفي الحديث: يا أم عطية إذا قنيت الجارية فلا تمسلي وجهها بالخرف، انتهى، وفيه تصحيقات عديدة نقلناه بعد الإصلاح إلى مادة (قني).

(٢) الديوان: ٥٨.

(٣، ٤) النهاية ٤: ١١٦.

قهقهة^(١): القَهْقَهَةُ: الضحك، وهي أن يقول الإنسان: قَه قَه.

وقَه وقَهْقَهة بمعنى.

وقَه قَهًا، من باب ضرب: ضحك. وقال في ضحكته: (قَه) بالسكون، فإذا كثر قيل: قَهْقَهة قَهْقَهة، كذا خرج دخرجة.

والقَهْقَهة جاءت في الحديث.

قها: القهاة اسم بلد، ومنه الثوب القهري، والجراب القهوي^(٢)، والقهوة: المخمر.

قال الجوهري: سُمِّيَتْ بذلك لأنها تُشهي، أي تذهب بشهوة الطعام^(٣).

قوب: قوله (سار): ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾^(٤) أي مقدار قوسين، والقاب والقاب والقاب: المقدار، والمعنى: فكان مقدار مسافة قريبة يصل قاب قوسين، فحذفت هذه المضافات، كما قال الشاعر:

«وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ خَزِيمَةٍ إَصْبَعًا»^(٥)
أي على مقدار مسافة إصبع.

والقاب: ما بين المقيض والسية. ولكل قوس قابان، قوله (سار): ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ أراد قَابِي قَوْس. وفي الحديث: «ما قاب قوسين؟ قال: ما بين يمينها إلى رأسها»^(٦).

والقوتاء، بالمد: داء معروف، يتقشر ويتسع، وهي مؤنثة لا تنصرف، وجمعها قوت.

قوت: قوله (سار): ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَمْوَاطَهَا﴾^(٧) أي أرزاقها، جمع قوت، بالضم: وهو ما يقوم به بدن الإنسان من الطعام. وعن ابن فارس والأزهري: القوت: ما يؤكل لتحييتك الرَّمَق^(٨).

وقاته يقوته قوتًا، من باب قال: أعطاه قوتًا واقنات بالقوت: أكله.

قوله (سار): ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُبِينًا﴾^(٩)، قيل: المبييت: المُقْتَدِرُ المُعْطِي أَمْوَاطَ الْخَلَاقِ، من أماء أعطاه قوته، وهي لغة في قاته. والمبييت: من أسماء (سار)، وهو المُقْتَدِرُ وَالْحَاطِطُ وَالشَّاهِدُ.

وفي الحديث: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قوتًا»^(١٠) أي بقدر ما يُمتك به الرَّمَق من المَطْعَم.

(٥) تفسير القرطبي ١٧: ٨٩ وفيه: حريصة، بالحاء المهملة والظاهر هو الصحيح، وهو اسم فارس من فرسان العرب يُضْرَبُ به المثل لشجاعة.

(٦) الكافي ١: ١٢/٣٦٨.

(٧) فصلت ١١: ١٠.

(٨) المصاحح المير ٢: ٢٠٣.

(٩) الباء ٤: ٨٥.

(١٠) النهاية ٤: ١١٩.

(١) ما ورد في هذه المادة لورده المصنف في (قها) ولا يصح.

(٢) كذا، ولم يجد (الفهارة) في معاصم البدان، ولا (الثوب القهوي والجراب القهوي) في معاصم اللغة، الوارد فيها وفي كتب عرب الحديث هي مادة (قوه) القوهي، وهي الثياب البيض، منصوبة إلى قوهستان: بلد بكرمان قرب جهرفت. وفي الكافي ٥: ١٩٦/٦: «الجراب القهوي والقوهي» غلطه الصحيح (قوه).

(٣) المصاحح ٦: ٢٤٧٠.

(٤) النجم ٥٣: ٩.

يعني كفاية من غير إسراف.

وفي الخبر: «كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت»^(١) أراد من تلزمه نفقته.

وروي: «يقوت» على اللغة الأخرى^(٢)

قود: في الحديث: «لا تجوز شهادة النساء في القود»^(٣) القود، بالتحريك: القصاص. يقال أقدت القاتل بالقتيل: أي قتلت به، وبابه قال، ومنه: «لا قود إلا بالسيف»^(٤) أي لا يُقام القصاص إلا به.

والقواد، بالفتح والتشديد هو الذي يجمع بين الذكر والأنثى حراماً

والقيادة بالكسر: الصنعة.

وفي الحديث: «المُحتشدون» يعني في القرآن - قواد أهل الجنة يعني يقودونهم إليها، كأن المحي يسبقونهم ويحذرونهم إليها.

والقائد: واحد القواد والقادة

وفي حديث علي (عنه السلام): «قرش قادة ذادة»^(٥) أي يقودون الخيوش، جمع قائد.

«واجتمع القواد والجند» يريد بهم الأمراء الذين يقودون الجيش، أو من يقودون الخيل للرؤساء. والجند العسكر.

وفي حديث السقيفة: «فانطلق حمر وأبو بكر يتقاولان»^(٦) أي ذاهبان مُسرعين، كأن كل واحد

منهما يقود الآخر بشرعته.

وقاد الرجل القوس - من باب قال - قوداً وقياداً - بالكسر - وقيادة.

وفي حديث علي (عنه السلام): «انظروا إلى عَرَصات من أفاده الله بعلمه» أي جعله الله قائداً، والذي يخطر في البال أنه تصحيف «أفاده» بالقاء^(٧) بَدَل القاف، والله أعلم.

والقود: أن يكون الرجل أمام الدابة أخذاً بقيادها.

والقود، بالفتح قالسكون: الخيل

ومع حديث الاشتقاء: «واستظمانا لصوارخ القود»^(٨)

والاقتياد للشيء الخضوع له.

وقلان سلس القياد. أي سهل الاقتياد من غير

توقف.

وقام، بكتاب ختل تقاد به الدابة.

وفي الحديث: «احفظ لسائك نعره» ولا تُمكن الناس من قيادك فتبدل زفتك^(٩) يريد أجز نفسك في الضمت وحفظ اللسان، ولا تُمكن الناس تسبب تذله من قيادك الذي يقاد به، وهو استعارة من قبيل: «من سبب جذاره قادة إلى كل كربة»^(١٠)

وقرر أعطى قياده، أي أطاع وأمكن من ماصيته.

واليمود: الخيل الذي يُشد به^(١١) الزمام أو اللجام،

(٨) التهذيب ٣: ١٥٢/٣٢٨.

(٩) الكافي ٢: ١/٩٣.

(١٠) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٧٧/٨٣٠.

(١١) في الصحاح، في بدل به.

(١، ٢) النهاية ٤: ١١٩.

(٣) التهذيب ٦: ٢٦٥/٧٠٩.

(٤) كنز العمال ١٥: ٣٩٨٠٧/٤.

(٥، ٦) النهاية ٤: ١١٩.

(٧) في «م» ط: «أفاده بالهاء».

تُقَاد به الدابة، والجمع مَقَارِد.

قور: في الحديث: «العيش في ثلاثة: دار قوراء، وجارية حسناء، وفرس قباء»^(١) والدار القوراء: هي الواسعة، نص على ذلك الجوهري^(٢).

وفيه: «يوم ذي قار» وهو يوم مشهور، وهو أول يوم انتصرت به العرب من القحط، وكان أبرويز قد أغرامهم بجيشاً، وكان الظفر يئني شيبان.

وهذا قار: موضع قرب البصرة، خطب به علي (عليه السلام).

وفي حديث ابن عباس، قال: «دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) بذي قار وهو يخصف نعلًا، فقال لي: ما قيمة هذا النعل؟ فقلت له: لا قيمة لها فقال: والله ليهي أحب إلي من إمرتكم، إلا أن أفهم حقله أو أدفع باطلا»^(٣).

والقارة: قسلة يوصفون بالزمني، شمر القارة لاجتماعهم والتفافهم، قاله الجوهري (الزمني) وقورث الشيء تقويراً: قطعت من وسطه خرقاً مستديراً.

وقواراة القميص، بالضم والتخفيف، وكذلك كل ما يقور.

قوس: القوس: معروف، يذكّر ويؤنث، والجمع أقواس وقياس، مثل: أبواب وبياب، وفيه بكسر

القاف.

وكانت للبي (سنة له والد) بيت قيسي: الزوحاء، والبيضاء من شوخط^(٤)، والصمراء من تبع أصابها من بني قبتناع، والزوراء، والكثوم انكسرت يوم أخذ فأخذها قتادة.

وعن ابن الأباري: القوس أثني، وتصغيرها قوس، وزئما قيل: قوسنة، وتضاف إلى ما يخصها^(٥)، فيقال: قوس نذف، وقوس جلايق، وقوس ثل وهي العربية، وقوس الثياب وهي الفارسية^(٦).

والقوس أيضاً: يروح في السماء. وقوس الشيخ، بالتشديد: أي احنى، واستفوس مثله.

قوس: يقال قوست البناء إذا نقصته من غير هدم. قور: قوله (صفر): «كسراب يقيقة»^(٧) القيققة بالكسر والقاع بمعنى واحد، وهو المستوي من الأرض، ويقال: قيققة جمع قاع، وجمع القاع أقروع وأقواع وقيعان، صارت الواو ياء لكسر ما قبلها. وقاعة الدار: ساحتها.

وقاع قرقز، قيل: قرقز أيضاً في معنى القاع، وهو المستوي من الأرض، وإنما عبر [عنه]^(٨) بلفظين مختلفين للمبالغة في استواء ذلك المكان، وقد روي:

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٦١.

(٢، ٤) المصباح ٢: ٨٠٠.

(٣) نهج البلاحة: ٧٦ الخطبة ٣٣.

(٥) الشوخط: شرب من شجر جبال الشراة تتخذ منه القسي.

(٦) في النسخ: يفضها.

(٧) المصباح المنير ٢: ٢٠٤.

(٨) النور ٢٤: ٣٩.

(٩) زيادة يقتضها السياق.

«بقاع قزقي»^(١) وهو مثله في المعنى.

قوف: قوله «سار»: ﴿ق﴾^(٢) هو جبل مُحيط بالذُنُبِ من وراء تَأْجُوجٍ وَمَاجُوجٍ، وهو قَسَم.

وفي الحديث: «لَا أَخْذُ بِقَوْلِ قَائِفٍ»^(٣) هو الذي يَعْرِفُ الْأَثَارَ وَيُلْحِقُ الْوَلَدَ بِالْوَالِدِ وَالْأَخَ بِأَخِيهِ، وَالْجَمْعُ قَائِفَةٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ قَفَّتْ أُنْتَرُ، إِذَا أَتْبَعْتَهُ، مِثْلُ قَفْوَتْ أُنْتَرُ.

وقاف الرجل يَقُوفُ قَوْفًا، مِنْ بَابِ قَالَ: نَبَع.

قوف: قُوفِي، بِضَمِّ الْقَافِ الْأُولَى وَكسْرِ الثَّانِيَةِ: صِنْفٌ مِنَ السُّمُكِ عَجِيبٌ جَدًّا، عَلَى رَأْسِهِ شَوْكَةٌ قَوِيَّةٌ يَضْرِبُ بِهَا.

قول: قوله «سار»: ﴿قَالَفُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ﴾^(٤)، قَالَ الْفَرَّاءُ: يَعْنِي أَلْهَنَهُمْ رَدَّتْ عَلَيْهِمْ قَوْلُهُمْ (إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) لَمْ تَذْهَبْ إِلَى عِبَادِنَا^(٥)

قوله «سار»: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُرْسِلُ إِلَيْنَا فَعَلٌ ذَلِكَ عَدَا﴾^(٦)

﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾^(٧)، قُل: هَذَا تَأْدِيبٌ مِنَ اللَّهِ كَسَيِّئِهِ (مَنْزَلَهُ عَلَيْهِ رَاكٍ) حِينَ سُئِلَ عَنِ الْمَسَائِلِ الثَّلَاثَةِ: الْكَهْفِ، وَالرُّوحِ، وَذِي الْقُرْنَيْنِ، فَوَعَدَهُمْ أَنْ يُجِيبَهُمْ، وَلَمْ يَقُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَمْ يَسْتَشِنْ.

قوله «سار»: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾^(٨) أَيِ قَوْلًا

هُوَ حَسَنٌ فِي نَفْسِهِ لِإِفْرَاطِ حُسْنِهِ.

وعن الباقر (عليه السلام): «قُولُوا لِلنَّاسِ [أَحْسَنَ] مَا تُحِبُّونَ أَنْ يُقَالَ لَكُمْ»^(٩).

قوله «سار»: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^(١٠).

عن ابن عباس: «كَانَ نَاسٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُونَ قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرُوا بِالْقِتَالِ: لَوْ نَعْلَمُ أَحْتَ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ لَمَعِلْنَاهُ، وَهَمْ كَذَبَةٌ فَكَذَّبَهُمُ اللَّهُ (سَارٌ)»^(١١).

قوله «سار»: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ﴾^(١٢)، الْآيَةُ.

مَذْهَبُ الْعَرَبِ إِذَا أَخْبَرَ الرَّئِيسَ مِنْهَا عَنْ نَفْسِهِ قَالَ: فَعَلْنَا وَصَنَعْنَا، لَعَلَّمَهُ أَنْ أَتْبَاعَهُ يَفْعَلُونَ كَفَعَلَهُ وَتَخَرُّونَ عَلَى مِثْلِ أَمْرِهِ، ثُمَّ كَثُرَ الِاسْتِعْمَالُ حَتَّى صَارَ الرَّجُلُ مِنَ الشُّوْقَةِ يَقُولُ: فَعَلْنَا وَصَنَعْنَا، وَالْأَصْلُ مَا

قوله «سار»: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ﴾^(١٣) أَيِ خَصَلْ مَا وَعَدَ اللَّهُ مِنْ عِلَامَاتِ قِيَامِ السَّاعَةِ وَظُهُورِ أَشْرَاطِهَا.

قوله «سار»: ﴿يَقُولُونَ إِنَّ أُورِثَتُنَا هَذَا﴾^(١٤)، قَالَ الْمُفَسِّرُ، أَيِ يَقُولُ يَهُودٌ حَبِيرُ لِيَهُودِ الْمَدِينَةِ: إِنْ أُعْطِيتُمْ هَذَا، أَيِ أَمْرِكُمْ مُحَمَّدٌ (مَنْزَلَهُ عَلَيْهِ رَاكٍ) بِالْجُلْدِ فَاقْتُلُوا، وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ^(١٥)، أَيِ أَفْتَسَاكُمْ مُحَمَّدٌ (مَنْزَلَهُ عَلَيْهِ رَاكٍ) بِالزَّجْمِ فَاحْذَرُوهُ^(١٦).

(٩) الكافي ٢: ١٣٢/١٠.

(١٠) الصف ٦١: ٢.

(١١) جوامع الجامع: ٤٩١.

(١٢) البقرة ٢: ٣٤.

(١٣) النمل ٢٧: ٨٢.

(١٤) المائدة ٥٠: ٤١.

(١٥) هي مجمع البيان: تطوره.

(١٦) مجمع البيان ٣: ١٩٥.

(١) النهاية ٤: ٤٧، ٤٨.

(٢) سورة ق ٥٠: ١.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٣: ٩١/٣٠.

(٤) النحل ١٦: ٨٦.

(٥) في معاني القرآن: انكم.

(٦) معاني القرآن للفراء ٢: ١١٢.

(٧) الكهف ١٨: ٢٣، ٢٤.

(٨) البقرة ٢: ٨٣.

وقيل: معناه: إن أوتيتهم الذية فاقبلوها، وإن أوتيتهم القود فلا تقبلوه.

قوله (سفر): ﴿قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾^(١) هم الشياطين وزوساء أهل الضلال. والقول هو قوله (سفر): ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾^(٢).

قوله (سفر): ﴿ذَلِكَ قَوْلُهُمْ﴾^(٣) الإشارة بذلك إلى ما تقدم من القول، ومعناه: أنهم اخترعوا بأفواههم ما لم يأتهم كتاب ومالهم به حجة. ﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٤) من المشركين الذين يقولون: إن الملائكة بنات الله. وقيلاً وقولاً، بمعنى واحد.

قال (سفر): ﴿وَقِيلَ تَارَبْ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٥) قرئ بالحركات الثلاث.

قال جار الله العلامة الزمخشري: التفسير والجبر على إصمار حرف القسم وسخذه والرفع على قوله أنهم الله^(٦) ولعمرك

ويكون قوله (سفر): ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ جواب القسم، فكأنه قال: وأقسم بقبيله يا رب، أو

وقيله يا رب فسيب أنهم لا يؤمنون^(٧).

قوله (سفر): ﴿قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِمَّنْ لَكُمْ عَلَى فِتْنَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا﴾^(٨).

قال الشيخ أبو علي (رحمه الله) في هذا الموضع: (أن تقولوا) نصب عند البصريين في تقدير: كراهة أن تقولوا، فحذف المضاف الذي هو مفعوله، وأقيم المضاف إليه مقامه

وقال الكسائي والصَّراء: تقديره: لتلا تقولوا^(٩). قوله (سفر): ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ﴾^(١٠)، الآية.

قال بعض المفسرين: السبب هنا للاستمرار لا للاستقبال^(١١)، مثل ﴿سَتَجِدُونََ أَخْرِينَ﴾^(١٢) بإثباتها برت بعد قوله (سفر): ﴿مَا وَلَّهُمْ﴾^(١٣)، الآية، ولكن دخلت السين إشعاراً بالاستمرار.

قال ابن هشام والحق أنها للاستقبال^(١٤) ﴿وَأَنْتَقُولُوا﴾^(١٥) بمعنى نستمرّوا على القول

وفي الحديث: «نَهَى عَنْ الْقَيْلِ وَالْقَالِ»^(١٦) كأنه كثرة الخوى بلا فائدة، كما قال (سفر): ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نُّجْوَاهُمْ﴾^(١٧)

ومثله «نَهَى عَنْ قَيْلٍ وَقَالٍ»^(١٨) أي نهى عن فضول

(١) القصص ٢٨: ٦٣.

(٢) هود ١١: ١١٩.

(٣، ٤) التوبة ٩: ٣٠.

(٥) الرعرع ٤٣: ٨٨.

(٦) في المصدر: على قولهم: أيمس الله وأمانة الله، ويمس الله.

(٧) تفسير الكشاف ٤: ٢٦٨.

(٨) المائدة ٥: ١٩.

(٩) مجمع البيان ٣: ١٧٧.

(١٠) البقرة ٢: ١٤٢.

(١١) معني اللبيب ١: ١٨٤.

(١٢) النساء ٤: ٩١.

(١٣) البقرة ٢: ١٤٢.

(١٤) معني اللبيب ٩: ١٨٤.

(١٥) البقرة ٢: ١٦٩.

(١٦، ١٨) النهاية ٤: ١٢٢.

(١٧) النساء ٤: ١١٤.

ما يتحدّث به المتجالسون من قولهم: قيل كذا، وقال كذا.

وبناؤهما - على ما قيل - على كونهما فعلين ماضيين متصّمتين للضمير، والإعراب على إعرائهما متجزي الأسماء خلوّين من الضمير، وإدخال حرف التعريف عليهما، في قولهم: القيل والقال.

وفي الحديث: «شبحان الذي تعطّف بالمرء وقال به»^(١) أي أخيه واختصّه لنفسه، كما يقال: فلان يقول بفلان [أي بمحبّته واختصاصه].

وقيل: معناه: وحكم به، فإنّ القول يستعمل بمعنى الحكم.

وفيه: «قد خلّك على أبي عبد الله (عليه السلام) امرأة، ودكّرت أنّها تزكّت استها، وقد قالت بالملحفة على وجه ميتة»^(٢).

وفيه: «ثم قال بيده وراء ظهره، أي أشار بيده، والمعنى أنّ هذا الأمر قد قرغ منه، فصار بمنزلة من تحلّفه وراء ظهره.

والقول يستعمل من طريق المجاز والإتساع في كثير من الأفعال.

يقال: قال برأسه: إذا أشار.

وقال برجله: إذا مشى.

وقال بالماو على يده.

وعن ابن الأنباري، أنّه قال: تقول القرب: قال، بمعنى تكلم، وبمعنى أقبل، وبمعنى قال، وبمعنى ضرب، وبمعنى استراح، وبمعنى خلّب، ومن هذا الباب:

وقالت له العيّنان: سمعاً وطاعة^(٣)

أي أومات.

ومنه: «وأشهد أنّ القول كما حدّث»^(٤).

قولنج: القولنج، وقد تكسر لامه، أو هو مكسور اللام، وتفتح القاف وتضمّ مروض ويعوي مؤلّم يعسر معه خروج الشغل والريح. قاله في (القاموس)^(٥)

وفي الحديث: «من بات وفي خوفه شبح ورقات من الهندباء أين من القولنج ليلته»^(٦).

قوم: قوله بسلامة ﴿أقيم الصلاة﴾^(٧) قيل: هي بمدبيل أركانها، وحفظها من أن يقع زئج في أفعالها، من أقام العمود إذا قومه.

وقيل: المواطبة عليها، من أقامت السوق: إذا نفّثت، وأقمّتها: إذا جعلتها نافقة. فإنّها إذا حوّفظ عليها كانت كالنايق الذي يزرع فيه، وإذا فُصّيت كانت كالكايد المرغوب عنه.

وقيل: التضمير لأدائها من غير فتور ولا توان، من

(٥) القاموس المحيط ١: ٢١١.

(٦) الكافي ٦: ١/٣٦٢، مكارم الأخلاق: ١٧٧، وفي النسخ: من لبخ لك، أي من مكروهاها، وحطه المصنف في (لبخ) وهو تصحيف ومحطه الصحيح ها.

(٧) الإسراء ١٧: ٧٨.

(١) النهاية ١: ١٢٣.

(٢) الكافي ٣: ١١/٤٧٩، ولعل المراد بقوله: «لوقد قالت بالملحفة» أي ألقتها عليه، لأن في معنى القول توسعاً يطلق على معاني كثيرة.

(٣) الحسانس لابن جني ١: ٢٢، وعجزة:

وأبدت كمثل الدرّ لقا يظب

(٤) مصباح المتهجد: ١٨٦.

قولهم: قَامَ بالأمر: إذا جَدَّ فيه وتَجَلَّد، وَضِدَّ، فَقَدَ فيه وَتَقَاعَدَ.

وقيل: أداؤها، عَبَّرَ عنه بالإقامة لاشتغالها على القيام، كما عَبَّرَ عنها بالزُّكُوع والسُّجُود والقُتُوت^(١).

قوله (سفر): ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُضَلِّينَ﴾^(٢) المَقَامُ بالفتح: موضع القيام.

ومقام إبراهيم (ع) السلام هو الحجر الذي أُرْفِيَ فيه قَدَمُهُ، وموضِعُهُ أيضاً، وكان لازِقاً بالبيت فحوَّله حمير. وفي الحديث: «ما بين الرُّكْنِ والمَقَامِ مشحونٌ من قُبُورِ الأنبياء، وإنَّ آدم (ع) لفي حَرَمِ الله (سفر)»^(٣).

والمَقَامُ بالصم: موضع الإقامة

قوله (سفر): ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾^(٤) قال المفسر: هذا قول جبرائيل (ع) السلام.

وقيل: إنه قول الملائكة^(٥).

قوله (سفر): ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ وَيَحْمِلُونَهُنَّ حُمُلَهُنَّ﴾^(٦) قَضَلَ اللهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَيَمْنَأُ أَسْفَرُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ^(٧) الآية. أي لهم عليهن قيام الولاء والسياسة، وعَلَّلَ ذلك بأمرين:

أحدهما: تَوْهِييَ من الله (سفر)، وهو أَنَّ الله فَضَّلَ الرجال عليهن بأمور كثيرة من كمال العقل، وحُسن التدبير، ومزيد^(٨) القوة في الأعمال والطاعات.

ولذلك خُصُّوا بالنِّبُوَّة، والإمامة، والولاية، وإقامة الشعائر والجهاد، وقَبُولُ شهادتهم في كُلِّ الأمور، ومَزِيدُ النِّصَبِ في الإرث وغير ذلك.

وثانيهما: كُشِّي، وهو أَنَّهُمْ يُنْفِقُونَ عليهن، ويعطونهنَّ المهور، مع أَنَّ مائدة النِّكاح مشتركة بينهما.

والباء في قوله: ﴿بِمَا فَضَّلَ اللهُ﴾ وفي قوله: ﴿وَبِمَا أَنْفَقُوا﴾ للسببية، وما مصدرية، أي بسبب تفضيل الله، وبسبب إنفاقهم.

وأما لم يقل: بما فَضَّلَهُمْ عليهن، لأنه لم يُفَضَّلَ كُلُّ واحدٍ من الرجال على كُلِّ واحدةٍ من النساء، لأنه كم من امرأة أعزل من كثير من الرجال اكذا قرره بعض المفسرين^(٩).

والقِيُوم: من أسمائه (سفر)، أي القائم الدائم الذي لا يتبدل، أو الذي به قيام كُلِّ موجود، والقِيَم على كُلِّ شيء بمراعاة حاله ودرجة كماله.

قوله (سفر): ﴿قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ﴾^(١٠) أي رقيب عليها.

قوله (سفر): ﴿دِيماً قِيماً﴾^(١١) هو قويل من (قَامَ)، كسبَد من (ساد)، وهو أَبْلَغُ من المُسْتَقِيم، باحتيار الزُّنة، وقيَم: قائم.

(٦) النساء ٤: ٣٤.

(٧) في النسخ: ترائد، وما أثبتناه من كثر العرفان.

(٨) كثر العرفان ٢: ٢١١.

(٩) الرعد ١٣: ٣٣.

(١٠) الأنعام ٦: ١٦١.

(١) كثر العرفان ١: ٦٦.

(٢) البقرة ٢: ١٢٥.

(٣) الكافي ٤: ٢١٤/٧.

(٤) الصافات ٣٧: ١٦٤.

(٥) مجمع البيان ٨: ٤٦١.

قوله (سنة) ﴿وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾^(١) أي لا تقف على قبره للدفن أو الزيارة.

قوله (سنة) ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾^(٢) أداموها في مواقيتها من قولهم: أقام الشيء، أي أدامه ﴿وَيُؤْمِنُونَ الصَّلَاةَ﴾^(٣) مثله.

ويقال: إقامتها أن يؤتى بها بحقوقها، كما فرض الله (مردج) من قام بالأمر وأقام: إذا جاء مغطى حقوقه.

قوله (سنة) ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾^(٤) أي إدامتها^(٥)، فالقاء في الإقامة يؤتى عن العين الساقطة، إذ الأصل: إقوام. فلما أضيفت الإقامة مقام حرف التعريض وأسقطت.

وفي المحذوف من الالفين: الزائدة أو الأصلية، قولان مشهوران: الأول قول سيويه، والثاني قول الأخفش.

وأقام الصلاة: نادى لها.

قوله (سنة) ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُسَرُّونَ الزَّكَاةَ﴾^(٦)، قال الشيخ أبو علي (رحمه الله) (المقيمون

الصلاة) نصب على المدح، لبيان فضيلة الصلاة.

وقيل: هو قطف على (بما أنزل إليك) أي يؤمنون بالكتب، وبالمقيمين الصلاة وهم الأنبياء^(٧)

قوله (سنة) ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾^(٨) بالنصب على تقدير المون، وإنما حذفت تخفيفاً.

وقرأ ابن مسعود: (والمقيمين) على الأصل^(٩).

قوله (سنة) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾^(١٠) أي ولو كان ذلك بإقرار على أنفسكم.

قوله (سنة) ﴿وَسُبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾^(١١)، قال المفسر: المراد حين تقوم من مجلسك، فإنه كان يقول: «سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، اغفر لي، وثب علي»، ولذلك ورد مرفوعاً: «إنه كفارة المجلس».

ومن علي (رحمه الله) «من أحب أن يكتال بالمكيال الأول في قليل في آخر كلامه في مجلسه»^(١٢)؛ «سبحان ربك»^(١٣)

قوله (سنة) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾^(١٤) الآية. قال بعض المفسرين: قيام الصلاة

(١) التوبة ٩: ٨١.

(٢) البقرة ٢: ٢٧٧.

(٣) البقرة ٢: ٢.

(٤) التور ٢٤: ٣٧.

(٥) في تفسير غريب القرآن للمصنف: ١٨: (إقامتها).

(٦) النساء ١: ١٦٢.

(٧) جوامع الجامع: ١٠١.

(٨) الحج ٢٢: ٣٥.

(٩) الكشف ٣: ١٥٧.

(١٠) النساء ١: ١٣٥.

(١١) الطور ٢٢: ١٨.

(١٢) في كثر العرفان: يكتال حسنة بالمكيال الأول. فليكن آخر كلامه، إن قام من مجلسه.

(١٣) كثر العرفان ١: ٧٨، وللدعاء سنة: (رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين). الصالحات ٣٧.

١٨٠ - ١٨٢.

(١٤) المائدة ٥: ٦.

فسمان: قيام الدُّخُول فيها، وقيام النهْج لها، والمراد هنا الثاني، وإلا لزم تأخير الوُضوء عن الصلاة، وهو باطلٌ إجماعاً، فلذلك قيل: إذا أُرْذِتُمْ القيام، كقوله (سفر): ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾^(١) عبّر عن إرادة الفعل بالفعل المسبب عنها، فهو من إطلاق المسبب على السبب، كقولهم: كما تدين ثَدَان.

وقيل: المراد إذا قصدتم الصلاة، لأنَّ القيام إلى الشيء والتوجه إليه يستلزم قصد إليه، فيكون من قبيل إطلاق الملزوم على اللازم.

وقيل: كُلُّ ذلك يخرج (إلى) عن موضعها الحقيقي، وهو كونها للغاية الزمانية أو المكانيّة، والحقيقة أولى، وذلك مستلزم لشعير زمام هي موضوعة لغايتها، فيكون التقدير: إذا أُمِصَ زِمَانًا ينتهي إلى الصلاة، فيكون القيام على حقيقته والمقدّر هو الزمان الذي يقتضيه لفظ (إلى) ^(٢) وَالْقَوْلُ كَيْفَ معاً^(٣) انتهى.

قوله (سفر): ﴿وَأَوْزَنَّا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَظَفُّونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ﴾^(٤) الآية. قال الشيخ أبو علي (رحمته الله) القوم هم بنو إسرائيل، كان يصنعهم

فِرْعَوْن وقومه، والأرض: أرض مصر والشام، ملكها بنو إسرائيل بعد العمليقة والفراعنة فتصرفوا في نواحيها الشرقية والغربية كيف شاءوا^(٥).

قوله (سفر): ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ﴾^(٦) أي قيام السماوات والأرض واستمساكهما بغير عَمَدٍ بأمره، أي بقوله: كونا قائمين.

قوله (سفر): ﴿دَارَ الْمُقَامَةِ﴾^(٧) بالصم، أي دار الإقامة، والمقامة بالفتح: المجلس.

قوله (سفر): ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾^(٨) أي لا موضع لكم. وقُرئ بالصم، أي لا إقامة لكم^(٩).

قوله (سفر): ﴿مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾^(١٠) أي موضعاً وقوام الأمر: نظامه وجماده، يقال: فلان قوام أهل بيته وقبائهم، وهو الذي يقيم شأنيهم. ومنه قوله (سفر):

﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي حَقَّ اللَّهُ لَكُمْ فِيهَا﴾^(١١)

قوله (سفر): ﴿إِلَّا مَا دُمْتُ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾^(١٢) أي تطالبه بالحاج.

قوله (سفر): ﴿أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾^(١٣) مُسْتَقِيمَةٌ صَادِلَةٌ، والاستقامة: الاعتدال في الأمر.

وقوله (سفر): ﴿فَاسْتَقِيمُوا إِلَيَّ﴾^(١٤) يعني في

(٨) تفسير القرطبي ١٤: ١١٨.

(٩) الفرقان ٢٥: ٧٦.

(١٠) النساء ١: ٥.

(١١) آل عمران ٣: ٧٥.

(١٢) آل عمران ٣: ١١٣.

(١٣) فصلت ١١: ٦.

(١) النحل ١٦: ٩٨.

(٢) كبر العرفان ١: ٧.

(٣) الأعراف ٧: ١٣٧.

(٤) جوامع الجامع: ١٥٤.

(٥) الروم ٣٠: ٢٥.

(٦) طاهر ٣٥: ٣٥.

(٧) الأحزاب ٣٣: ١٣.

قوله (سنة) ﴿وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ﴾^(١) يعني الذي تقدم ذكره. قاله الشيخ أبو علي (رحمه الله)^(٢).

وقيل: دين العيلة القيمة والسريعة القيمة.

قال النضر بن شميل: سألت الخليل عن هذا، فقال: القِيَمَةُ جمع القيم، والقيم والقائم واحد، فالمراد بذلك دين القائم لله بالتوحيد.

ثم قال: وفي الآية دلالة على بطلان مذهب أهل الجبر، لأن فيها تصريحاً بأنه (سنة) إنما خلق الخلق ليتعبدوه.

واستدل بهذه الآية أيضاً على وجوب النية في الطهارة، وأنه أمر الله (سنة) بالعبادة على وجه الإخلاص ولا يمكن الإخلاص إلا بالنية والقربة والطهارة عبادة، فلا تجزي بغير نية^(٣).

قوله (سنة) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ جِوْجاً * قَبْماً﴾^(٤) قال

الطبرسي: انتصب (قبماً) بمضمر، وليس بحال متمم.

الكتاب؛ لأن قوله (سنة) ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ جِوْجاً﴾ معطوف على (أنزل) فهو داخل في حيز الصلة، فمن جعله حالاً من الكتاب يكون فاصلاً بين الحال ودي الحال ببعض الصلة، وذلك غير جائز، والتقدير: ولم يجعل له جِوْجاً جعله قبماً، لأنه إذا نفى عنه الجِوْج

فقد أثبت له الاستقامة، وجمع بينهما للتأكيد^(٥). والقَوْمُ في كلام المحققين من اللغويين: الرجال دون النساء، لا واحد له من لفظه.

قال زهير:

وما أدري، وسوف إخال أدري

أَقَوْمٌ آلِ حِصْنِي أَمْ نِسَاء؟^(٦)

وقال (سنة) ﴿لَا يَخْزَى قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ ... وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ﴾^(٧).

وجمع القَوْمُ: أقوام، وجمع الجمع: أقاوم^(٨). نص على ذلك الجوهرى وغيره^(٩). سمو بذلك لقيامهم بالقطائم والمهمات.

وعن الصنعاني: وربما دخل النساء تبعاً، لأن قوم كل نبي رجال ونساء

وقوم الرجل: أقرابه والذين يجتمعون معه في جد واحد. وقد يفهم الرجل بين الأجانب^(١٠) يستقيم قومه نوسماً للمجاورة^(١١).

قوله (سنة) ﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾^(١٢)، قيل: كان مقيماً بينهم، ولم يكن منهم. وقيل: كانوا قومه. ويذكر القَوْمُ ويؤنث، يقال: قام القَوْمُ، وقامت القَوْمُ.

قال في (المصباح): وكذلك كل اسم جمع لا

(٨) راد في القاموس: أقاويم وأقائم.

(٩) المصباح ٥: ٢٠١٦، القاموس المحيط ٤: ١٧٠.

(١٠) في النسخ: وقد يعم الرجل من الأجانب، وما أثبتاه من المصباح.

(١١) المصباح المنير ٢: ٢٠٦.

(١٢) يس ٣٦: ٢٠.

(١) البية ٩٨: ٥.

(٢) مجمع البيان ١٠: ٥٢٣.

(٣) الكهف ١٨: ٢.

(٤) حوامع الجامع: ٢٦٢.

(٥) المصباح ٥: ٢٠١٦، لسان العرب ١٢: ٥٠٥.

(٦) الصبرات ٤٩: ١١.

واحد له من لفظه كرمط ونحوه^(١).

وفي الحديث: «مَنْ حَتَمَ لَهُ يَوْمَ الْبَلِّ ثَمَّ مَاتَ، فَلَهُ الْجَنَّةُ»^(٢) يريد بذلك التَّهَجُّدَ وعبادة الله تعالى.

ومنه الدُّعَاءُ: طَالُ هُجُوعِي، أَي تَوَمِّي «وَقُلْ قِيَامِي»^(٣) أَي طاعتي لك وعبادتي إيتاك.

وهذا قِيَامُ الأمر بالفتح والكسر، أَي جماده الذي يقوم به وينظم. وتُكَلَّبُ الواو بَاءً جَوَازاً مع الكسرة، بل منهم من يفتصر على الكسر.

ومنه قوله (سفر): ﴿جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾^(٤).

وفي الدُّعَاءِ: «أَنْتَ قِيَامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»^(٥) قال في (المجمع): الْقِيَامُ وَالْقِيَوْمُ: الْقَائِمُ بِأُمُورِ الْخَلَائِقِ، وَالْمُدِيرُ لِلْعَالَمِ بِجَمِيعِ أَحْوَالِهِ.

وَالْقِيَامُ، بِالْكَسْرِ: مَا يُقِيمُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْقُوَّةِ.

وقِيَامُ الرجل، بِالْفَتْحِ: قَائِمَةٌ وَحُسْنُ طَوَلِهِ.

وقِيَامٌ: خِلَافٌ قَعْدٌ.

وقِيَامٌ عَلَى بَابِ دَارٍ، أَي وَقْفٌ.

وقوله: «أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي قَامَ بِهِ الْعَرْشُ

وَالْكُرْسِيُّ» أَي لَبِثَ وَاسْتَقَرَّ. ومثله: «مَا قَامَتِ لِلْمُؤْمِنِينَ شَوْقٌ».

وقِيَامٌ بِالْأَمْرِ يَقُومُ بِهِ قِيَامًا، فَهوَ قِيَامٌ وَقَائِمٌ.

وَاسْتَقَامَ الْأَمْرُ: ثَبَتَ.

وَأَقَامُوا حُرُوفَ الْكِتَابِ: أَثَبَتُوهَا وَصَدَّقُوا بِهَا.

وقِيَامٌ يَقُومُ قِيَامًا: انْتَصَبَ، وَاسْمُ الْمَوْضِعِ الْمَقَامُ بِالْفَتْحِ.

وقوله (عبد السلام) في زيارة جدّه عليّ (عليه السلام): «يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، يَا بَابَ الْمَقَامِ»^(٦).

قبل فيه: يعني إتيان مقام إبراهيم (عليه السلام) لحج البيت واحتماره لا يُقْبَلُ إِلَّا بِوَلَايَتِكَ، فَمَنْ لَمْ يَأْتِهِ بِوَلَايَتِكَ فَكَأَنَّمَا أَتَى الْبَيْتَ مِنْ غَيْرِ بَابِهِ.

أَوْ بَابِ الْقِيَامِ^(٧) عند رب العالمين للحساب، كناية عن إهاب الخلق إليه وحسابهم عليه، فكما أنّه لا يُدْخَلُ الْبَيْتَ الْمَذْكُورُ إِلَّا بَعْدَ الْمُرُورِ عَلَى الْبَابِ، كَذَلِكَ لَا يَأْتِي أَحَدٌ لِيَقُومَ لِلْحِسَابِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يُلْقَاهُ (سورة الله عليه) بما هو أهله من الإشارة^(٨) والاكتساب.

وَأَقَامَ بِالْبَلَدِ إِقَامَةً: اتَّخَذَهُ وَطَنًا، فَهُوَ مُقِيمٌ. وَالْهَاءُ هِيَ هِيَ عَنِ الْفِعْلِ.

وقِيَامُ الْمَتَاعِ بِكَذَا، أَي تَعَدَّلَتْ قِيَمَتُهُ بِهِ. وَقِيَمَتُهُ قِيَمَتُهُ عَدَلَتْهُ تَعَدَّلَ.

وقِيَمَتُ الْمَتَاعِ: جَعَلَتْ لَهُ قِيَمَةً.

وَالْقِيَمَةُ: الثَّمَنُ الَّذِي يَقَاومُ الْمَتَاعَ، أَي يَقُومُ مَقَامَهُ،

وَالْجَمْعُ الْقِيَمُ، مِثْلُ: سِدْرَةٌ وَسِدَرٌ.

ومنه الحديث: «قِيَمَةُ الْعَرْزِ مَا يُخَيِّئُهُ»^(٩) والمراد

مَخْلَعُهُ عِنْدَ النَّاسِ، وَالْعَرْزُ التَّرْغِيبُ فِي إِعْلَاءِ مَا يُكْتَسَبُ مِنَ الْكِمَالَاتِ.

(٦) فرحة القرني. ١٥

(٧) في «م»: القيامة.

(٨) في «م»: الإشارة.

(٩) نهج البلاغة: ١٨٢ الحكمة ٨١ وفيه: كل امرئ، بدل: المرء.

(١) المصباح المنير ٢: ٢٠٦.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٧٦/٢٠٠.

(٣) الكافي ٣: ١٦/٢٢٥.

(٤) النساء ٤: ٥.

(٥) صحيح مسلم ١: ٥٣٣/١٩٩.

وشيء قيمى: يُسب إلى القيمة على لفظها، لأنه لا وُصف له ينضبط به، بخلاف ما له وُصف ينضبط به، كالخوب والحيوان فإن له مثلاً وشكلاً وصورة فيقال مثلي.

وقامت الدابة: وقفت من الكلال.

ومنه حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين سأل: «ما في قدوركم؟ فقالوا: حمز لنا، كنا نركبها فقامت فذبحناها»^(١).

وقامت السوق: كسدت.

وسنة قائمة، أي ثابتة مستمرة معمول بها لم تنسخ، من قولهم: قام فلان على الشيء إذا ثبت.

وقائمة العرش هي كالعمود للعرش.

والقائمة: واحدة قوائم الدابة.

وقائم السيف وقائمته: مقبضه.

وقائم الظهير: نصف النهار وهو استواء حال الشمس، سمي قائماً لأن العلل لا يظهر حينئذ فكأنه قائم واقف.

والشيء قائم بعينه، أي غير تالف.

والقيم على الشيء: المشتولي عليه. ومنه قيم الخان والحمام.

ومنه: «أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن»^(٢) أي الذي تقوم بحفظها ومراعاتها، وحفظ من أحاطت

به واشتملت عليه، تؤتي كل شيء ما به قوامه، وتقوم على كل شيء بما تراه من تدبيره من خلقك.

والقائم: يكتى به عن صاحب الأمر، محمد بن الحسن العسكري (عليه السلام) الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فهو يقوم بأمر الله.

وفي الحديث عن الباقر (عليه السلام): «إن القائم إذا قام بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة، نادى مناديه: ألا لا يحيل أحدكم^(٣) طعاماً ولا شرباً، ويحيل حجير موسى بن جثران (عليه السلام) وهو وقر بعير^(٤)، فلا ينزل منزلاً إلا انبعث حين منه، فمن كان جائعاً شبع ومن كان ظامئاً روي، فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة»^(٥).

وعن الصادق (عليه السلام): «أن منا إماماً مشتيراً، فإذا أراد الله إظهار أمره نكت في قلبه فظهر، فقام^(٦) بأمر الله تعالى»^(٧).

وفي الحديث: «قل آمنْتُ بالله، ثم استقيم»^(٨) أي أشهد بوحدانيته وصدقه بجميع ما أخبر عنه وأمر به ونهى عنه، ثم الزم القيام بحقيقة قولك. واستقامة الإنسان: ملازمته للمنهج. ويوم القيامة: معروف.

قوه: في الحديث: «ذها بقميص قوهي»^(٩) هي

(١) في الكمال: في قلبه بكرة فظهر وأمر.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ١٢/٣٤٩.

(٣) كثر الممال ١٣: ١٧٦/٢٦٥٢٤ «نحوه».

(٤) الكافي ١: ٤٠٤/٥.

(١) الكافي ٦: ١/٢٤٤.

(٢) مست أحمد ١: ٣٥٨.

(٣) في الكافي: أحد منكم.

(٤) أي حمل بعير.

(٥) الكافي ١: ١٨٠/٣.

ضربت من الثياب بيض، نُسبة إلى قُوهِستان^(١) بالضم: كُورَة بين^(٢) نيسابور وهَرَارة.

قوى: قوله «سَلَنْ»: ﴿عَلِمَتْ شَدِيدُ الْقُوَى﴾^(٣) هو بالضم جمع قُوَة، مثل كَعْرِفَة وعُزْف، والمراد به جَبْرِئِيل (عليه السلام).

قوله «سَلَنْ»: ﴿فَخَذَهَا بِقُوَّةٍ﴾^(٤) أي بِعَزِيْمَةٍ وَجِدَّةٍ واجتهاد.

قوله «سَلَنْ»: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾^(٥) أي من سلاح وعُدَّة وخَيْلٍ، ودوي: أنه الرَّمِي.

قوله «سَلَنْ»: ﴿إِنْ خَيْرٌ مِمَّنْ اسْتَعَارْتَ الْقُوَى الْأَمِينُ﴾^(٦) رُوِيَ أَنَّهُ قَالَ لَهَا: يَا بَنِيَّةُ، هَذَا قُوَى قَدْ عَزَفْتِيهِ بِرَفْعِ الصُّخْرَةِ، وَالْأَمِينُ مَنْ أَيْنَ عَزَفْتِيهِ؟ قَالَتْ: يَا أَبَتِ، إِنِّي مَشَيْتُ قُدَّامَهُ، فَقَالَ: اقْشِي مِنْ خَلْفِي، فَإِنْ ضَلَلْتُ فَأَرْشِدْنِي إِلَى الطَّرِيقِ، فَإِنَّا قَوْمٌ لَا نَنْظُرُ فِي أَدْبَارِ النِّسَاءِ^(٧).

قوله «سَلَنْ»: ﴿مَتَاعًا لِلْمُقَرَّبِينَ﴾^(٨) أي لِلْمَسَامَرِينَ، سَمَّوْا بِذَلِكَ لِنَزُولِهِمُ الْقَوَاءَ، أَيِ الْقَمَرِ. وَيُقَالُ: الْمُقَرَّبِينَ: الَّذِينَ لَا زَادَ لَهُمْ.

وَالْقُوَى، مِنْ أَسْمَاءِ «سَلَنْ» وَمَعْنَاهُ الَّذِي لَا يَسْتَوِي عَلَيْهِ الْعَجْزُ فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ، بِخِلَافِ

المخلوق المربوب.

وفي الحديث: «المؤمن القوى خير من الضعيف»^(٩) القوى: الذي قُوَى إيمانه، بأن يكون له قُوَة وهزيمة وقريحة في أمور الآخرة، ليكون أكثر جهاداً وصبراً على الأذى والمشاق في الله، وأرغب في العبادات.

وقُوَى على الأمر: أطاقه.

وبه قُوَة، أي طاقة.

وقُوَى يَقُوَى، فهو قُوَى، والجمع قُوَى، وجمع قُوَى الْقُوَى، والإسم منه الْقُوَة.

وَالْقُوَى الْعَقْلِيَّةُ - على ما نقل عن أهل العرفان - أربعة:

مِثْلُ الْقُوَة الَّتِي يَفَارِقُ فِيهَا الْبَهَائِمُ، وَهِيَ الْقُوَة الْعَزِيْزَةُ الَّتِي يَسْتَعِيْذُ بِهَا الْإِنْسَانُ لِإِدْرَاكِ الْعُلُومِ النَّظَرِيَّةِ، فَكَمَا أَنَّ الْحَيَاةَ تُهَيِّئُ الْجِسْمَ لِلْحَرَكَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْإِدْرَاكِاتِ الْحِسْبِيَّةِ فَكَذَلِكَ الْقُوَة الْعَزِيْزَةُ تُهَيِّئُ الْإِنْسَانَ لِلْعُلُومِ النَّظَرِيَّةِ وَالصِّبَاغَاتِ الْوَكْرِيَّةِ.

ومنها قُوَة بِهَا تُعْرَفُ عَوَاقِبُ الْأُمُورِ، فَتَقْتَمِعُ الشُّهُوَّةَ الدَّاعِيَةَ إِلَى اللَّذَّةِ الْعَاجِلَةِ، وَتَتَحَمَّلُ الْمَكْرُوهُ الْعَاجِلَ لِسَلَامَةِ الْآجِلِ، فَبِإِذَا خَصَلَتْ هَذِهِ الْقُوَى سُمِّيَ صَاحِبُهَا عَاقِلًا مِنْ حَيْثُ أَنَّ إِقْدَامَهُ وَإِحْجَامَهُ بِحَسَبِ

(١) فِي السُّج: قُوَاهَا، تَصْحِيفٌ، صَحِيحُهُ مَا أُبْتِنَاهَا.

(٢) فِي «م»: كُورَتَيْنِ، وَفِي «م»: ط: كُورَ بَيْنَ، تَصْحِيفٌ، صَوَابُهُ مِنَ الْقَامُوسِ الْمَحِيط ٢١٢-٢١٣.

(٣) النِّجْم ٥٣: ٥.

(٤) الْأَعْرَافُ ١١٥: ٧.

(٥) الْأَنْفَالُ ٦٨: ٦٠.

(٦) الْقَصَصُ ٢٨: ٢٦.

(٧) مَنْ لَا يَحْصُرُهُ الْفَقِيرُ ١: ٧/١٢.

(٨) الرَّاقِعَةُ ٥٦: ٧٣.

(٩) كِتَابُ الْعَمَالِ ١: ١١٥/١١٠.

ما يقتضيه النظر في العوالم، لا يحكم الشهوة العاجلة، والقوة الأولى بالطبع، والأخيرة بالاكْتساب، وإلى ذلك أشار أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله:

رَأَيْتُ الْعَقْلَ عَقْلَيْنِ: قَمَطْبُوعٌ وَمُسْتَرْعٌ
فَلَا يَنْتَفِعُ مُسْتَرْعٌ إِذَا لَمْ يَكُ مَطْبُوعٌ
كَمَا لَا تَنْتَفِعُ الشَّمْسُ وَضُوءُ الْعَيْنِ مَمْنُوعٌ^(١)

ومنه قوتان أخريان: إحداهما ما يحصل بها العلم، بأن الاثنين أكثر من الواحد، والشخص الواحد لا يكون في مكانين، فيقال لها: التصورات والنصديقات الحاصلة للنفس الفطرية. والأخرى التي تحصل بها العلوم المستفادة من التحارب بمحاري الأحوال، فمن اتصف بها يقال إنه عاقل في العادة، والأولى منهما حاصلة بالطبع، والأخرى بالاكْتساب كالأوليين كما قرّر في محله، وسيجىء مزيد بحث في هذا المقام في (نفس) إن شاء الله.

وأقرب الدار: خلقت، وقويت مثله. *تميم* *في هذا* وفي الدعاء: «أَنْ مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ لَا تَقْوِي»^(٢) أي لا تخلو، يزيد به الإعطاء والإفضال.

وفي الخبر: «إِنَّا قَدْ قَوَّيْنَا»^(٣)، فأعطينا من الغنيمة^(٤) أي قد نفذت أروادنا، وجعاً ولم يكن حينها ما نقتد به والقواء، بالفتح والمد: الفقر^(٥)، ويات القواء، أي

بات جائعاً.

والإقواء في الشعر: اختلاف حركات الروي، فبعضه مرفوع وبعضه منصوب أو مجرور.

والقيء - بالكسر والتشديد - من القوى، وهي الأرض الفقرا الخالية.

ومنه ما في حديث زينب القطارة: «هذه الأرض بمن عليها [عد التي تحتها] كخَلْقَةٍ [مُلَقَاةٍ] فِي فَلَاةٍ قِيَّةٍ»^(٦).

قياً: في الحديث: «الراجع في هيبته كالراجع في قَيْتِهِ»^(٧) القِيء بالفتح والهمز: ما يخرج من الفم من الغذاء بعدما يَدْخُلُ في الجوف. يقال: قَاءَ يَتَّقِيءُ قَيْئاً، من باب باع: إذا خرج منه ما أكله. وتَقَيَّأَ: تَكَلَّمَ القِيءُ. وفي الحديث: «لَيْسَ فِي الْقِيءِ وَضُوءٌ»^(٨).

وفي حديث ثوبان: «مَنْ ذَرَعَهُ»^(٩) القِيء وهو صَائِمٌ فلا شيء عليه، ومن تَقَيَّأَ فعليه الإعادة»^(١٠)

في قبح قد تكرر في الحديث ذكر الدَّم والقَيْح، بفتح فسكون المدة لا يخالطها دم.

يقال: قَاحَ الْجُرْحُ قَيْحاً - من باب باع -: سَالَ قَيْحُهُ، وأَفَاحَ بِالْأَلْفِ كَغَةِ فِيهِ، وَقَيْحَ الْجُرْحِ بِالتَّشْدِيدِ: صَارَ فِيهِ الْقَيْحُ.

ومنه الحديث: «لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً»^(١١)

(١) عجائب المخلوقات: ٢٢٨.

(٢، ٣) النهاية: ١٢٧.

(٣) في المصدر: أقوياء.

(٥) في النسخ: الفقر، تصحيف صحيحه ما أثبتناه والمراد فقر الأرض: وهو الخلاء من الأرض الذي لا ماء به ولا نبات.

(٦) الكافي ٨/١٥٣، ١٤٣.

(٧) لسان العرب ١: ١٣٥.

(٨) الاستبصار ١: ٢٦١/٨٣.

(٩) أي غلبه وسبق إلى فمه.

(١٠) النهاية ٤٤: ١٣٠.

(١١) زاد في النهاية: حتى يريه.

خير له من أن يمتلئ شبراً^(١).

القوس، والمخلخال من المرأة.

قيد: في الحديث: «من قارق جماعة المسلمين قيّد شبر فقد خلع رتبة الإسلام من عنقه»^(٢) القيّد بالكسر - والقيس: القدر، ومعناه قدر شبر، يريد المبالغة في عدم المفارقة.

ومنه يقال: بيني وبينه قيّد رُمح، وقاد رُمح، أي قدره.

والقيّد، بالفتح قالسكون. واحد القيود، ومنه: «قيّدت الدابة إذا شككتها».

وفي الحديث: «أنت رجل قد قيّدتك ذنوبك»^(٣) أي متّعتك من فعل الخير.

قال بعض شراح الحديث: هذا يؤول على أن ملازمة الذنوب توجب الخذلان المستلزم لمتنع اللطاف الإلهية، وفيضها على العبد المستلزم لخدمته إلى الحق والمداومة على خدمته، وذلك لأن الذنوب نجاسات معنوية توجب تلويث العبد وظلّمة نفسه، فيتعد بسبب ذلك عن قبول النور وفيض الخيرات، بسبب الكثافة التي هي ضد اللطافة المناسبة للتورقة والمجردات، لأن الطاعة ممددة لها، وكلما قوي الاستعداد كان المكلف أقبل للقيّض، لأن القيّض مشروط بالاستعداد.

والقيّد، بالضم والتشديد: موضع القيّد من رجل

قير: في الحديث: «لا يسجد على القير»^(٤) وفي آخر: «لا بأس بالصلاة على القار والقير»^(٥) القير، بالكسر: هو القار الذي تطلق به السفن. في ما صحّ من الحديث. «أن القير من نبات الأرض»^(٦).

قيس: في الحديث: «أول من قاس إبليس»^(٧) وقصته معلومة من قوله (ع)، ﴿أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين﴾^(٨).

وفيه: «ليس من أمر الله أن يأخذ [أحد] دينه بهوى ولا رأي ولا مفايس»^(٩) قيل: ذكر المقاييس بعد الرأي من قبيل ذكر المفاض بعد العام لشدّة الاهتمام. والأصل في القياس التقدير، يقال: قست الشيء بالشئ، قدرته على مثاله فانقاس، ويقال للجندار مقياس، ومنه قايست بين الأمرين مقايسة وقياساً، ويقال: بسهما قيس رُمح: أي قدر رُمح.

وقيس: يقال لأبي قبيلة من مضر، وقيس بن هذمة، وقيس بن فهد الأنصاري.

وامرؤ القيس بن حابس البكدي. صحابي.

وعبد القيس: أبو قبيلة من أسد.

قيصر: وقبصر، كقيدّر لقب هيرقل ملك الروم، وبه يلقب كل من ملك الروم، وكذا يلقب كل من ملك

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٩٢/١٣٢٥.

(٢) الكافي ١: ٤٧/٢٠.

(٣) الأعراف ٧: ١٢.

(٤) الكافي ٨: ١/١٠.

(١) النهاية ١: ١٣٠.

(٢) الكافي ١: ٣٣٤/٤.

(٣) الكافي ٣: ١٥٠/٣٤.

(٤) الكافي ٣: ٣٣١/٦.

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ١٧٥/٨٢٨ وفي المصدر: القير: بدل: القار.

قبض قيل

فارس بكسري، وكل من ملك الحبشة بالتجاشي.

قبض: قوله (سائر): ﴿وَمَنْ يُعْش عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ثَقِيَضَ لَهُ شَيْطَانًا﴾^(١) أي تسبب له شيطاناً، أو تذر له شيطاناً. من قبض له كذا، أي فذره، فجعل الله ذلك جزاءه، وقد تقدم الكلام في (عشا).

قوله (سائر): ﴿قَبِضْنَا لَهُمْ قُرْنَاءَ﴾^(٢).

وفي دعاء الترويح: «وقبض لي منها ولداً طيباً»^(٣) أي قدرنا وسببنا له قرناً، وقدر لي وسبب لي منها ولداً.

وهي الحبر: إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم، فإذا كان كذلك قبضت هذه السماء الدنيا عن أهلها»^(٤) أي شقت

وقابضت فلاناً مقابضة: أي عارضته بمتاع، يعني أعطيه متاعاً وأحدث عوضه بسلعة وقبض البضة: قسرها الأعلى قبط: الضيف، وهو على ما قبل من طلوع الثريا إلى طلوع شغل، والجمع القباط وقبط. وقاط يومناً: اشتد حره.

وقاط بالمكان قبطاً، من باب باع: أقام به أياماً. قيل: قوله (سائر): ﴿وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾^(٥) هو من القائلة، وهو استكنان في وقت نصف النهار.

وفي التفسير: أنه لا يتتصف النهار يوم القيامة حتى يستقر أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار. وعن الأزهري: القيلولة والمقيل: هي الاستراحة، وإن لم يكن نوم، يدل على ذلك: (أحسن مقيلاً) لأن الجنة لا نوم فيها^(٦).

قوله (سائر): ﴿أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾^(٧) أي نائمون بنصف النهار^(٨).

وفي الحديث: «القيلولة ثورث الفنى» وقُسرَت بالنوم وقت الاستواء

و«القيلولة ثورث الفخر» وقُسرَت بالنوم وقت صلاة الفجر.

و«القيلولة ثورث السقم» وقُسرَت باليوم أجز النهار

وفي الحديث: «مَنْ أَقَالَ نَادِمًا أَقَالَ الله من نار جهنم»^(٩) أي وافقه على نقض البيع وأجابه إليه. يقال أقاله ثقبيله إقاله، أي وافقه على نقض البيع وسامحه

قال الجوهري: ورثما قالوا: قلته البيع^(١٠) ومنه: «أقاله الله عثرته»^(١١) والعثرة الخطيئة. وثلاثاً: إذا فسخا البيع، وعاد المبيع إلى مالكه، والنمن إلى المشتري.



مَنْ أَقَالَ نَادِمًا أَقَالَ الله من نار جهنم

(٦) مجمع البيان ٧: ١٦٧.

(٧) الأعراف ٧: ٤.

(٨) تفسير غريب القرآن: ٤٧٧ «للمؤلف».

(٩) النهاية ٤: ١٣٤.

(١٠) الصحاح ٥: ١٨٠٨.

(١) الرحرف ٤٣: ٣٦.

(٢) فعلت ٤١: ٢٥.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٤٩/١١٨٧.

(٤) النهاية ٤: ١٣٢.

(٥) الفرقان ٢٥: ٢٤.

وَأَسْتَقْلَتْهُ الْبَيْعُ فَأَقَانَنِي [إِيَّاهُ] ^(١).

ومنه حديث علي (عليه السلام): «لَيْتَ عَجَباً! بَيْنَا هُوَ يَسْتَقِيلُهَا فِي حَيَاتِهِ، إِذْ عَقَدَهَا لِأَخْرَ بَعْدَ وَفَاتِهِ» ^(٢) والضمير عائد على الأول.
واشتقاقته هي قوله: «أَقِيلُونِي فَلَسْتُ بِمَحْبُورِكُمْ وَعَلَيَّ فِيكُمْ» ^(٣).

وَالْقَائِلَةُ: نَعُفُفُ النَّهَارَ.

وَقَالَ قَبْلًا وَقَائِلَةً وَقَتْلُولَةً: نَامَ

وَالْقَائِلَةُ وَالْقَتْلُولَةُ: هِيَ النَّوْمُ عِنْدَ الظُّهْرِ.

وفي الحديث: «لَا أَقِيلُ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ».

وفي حديث الميت: «إِذَا مَاتَ أَوَّلَ النَّهَارِ فَلَا يُقِيلُ إِلَّا فِي قَبْرِهِ» ^(٤) أي لَا يَنَامُ إِلَّا فِيهِ.

قَيْنَ: فِيهِ: «لَا تَبِيعُوا الْقَيْنَاتِ، وَلَا تَلَسْتَرُوهُنَّ» ^(٥)

الْقَيْنَاتِ: الْإِمَاءُ الْمُتَعَبَّاتِ، وَيُجْمَعُ عَلَى قَيْنَانٍ أَيْضاً.

وَالْقَيْتَةُ: الْأَمَةُ مُعْتَبَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُعْتَبَةٍ وَقِيلَ:

الْأَمَةُ الْبَيْضَاءُ، وَالْجَمْعُ قَيْنَانٌ.

وبعضهم يقصر القَيْتَةَ عَلَى الْمُتَعَبَةِ خَاصَّةً، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ ^(٦)

وَقَانَ الرَّجُلُ [لِحَيْتِهِ] بِالْحَيَاءِ، أَيْ حَمَرَ لِحْيَتَهُ بِهَا خِضَاباً.

ومنه: قَيْنَ الرَّجُلُ لِحْيَتَهُ بِالْخِضَابِ تَقْيِيباً.

وَالْمَرْأَةُ الْمُتَعَبَةُ، قِيلَ: الْمَاثِطَةُ الَّتِي تَشْرُكِي

خِضَابَ الْبِضَاءِ وَخِذَمَتَهُنَّ.

وفي الحديث: «يَا أُمَّ حَطِيئَةٍ، إِذَا قَبِيتِ الْحَارِيَةَ فَلَا

تَغْسِلِي وَجْهَهَا بِالْخِرْقِ» ^(٧).

قَيْنَقَاعٌ، يَفْتَحُ الْقَافَ وَضَمَّ الْمَوْنُ وَقَدْ تَكْثُرُ وَتُفْتَحُ.

بَطْنٌ مِنْ يَهُودِ الْمَدِينَةِ، وَمِنْهُ سَوْقٌ قَيْنَقَاعٌ أَصِيبَ

السَّوْقُ بِهِمْ.

ومنه الحديث: «يُسَاعِرُنَا يَوْمَ قَيْنَقَاعٍ: يَا وَكُنَا لَا

يُعْلِيَتُ» ^(٨)

(١) من الصحاح ٥: ١٨٠٨.

(٢) نهج البلاغة: ٤٨ الحطبة ٣.

(٣) نهج الحق وكشف الصدق: ٢٦١.

(٤) الكافي ٣: ١٣٨/٢.

(٥) سنن الترمذي ٣: ٥٧٩/١٢٨١.

(٦) الصحاح ٦: ٢١٨٦.

(٧) الكافي ٥: ١١٨/١، قوله: «قَانَ الرَّجُلُ ... وَجْهَهَا بِالْعَرَقِ» حمله

المصنف في (قنا) ونقلناه إلى هنا بعد إصلاح مريد من

التصحيفات، أنظر أصل القول في هامش مادة (قنا).

(٨) الكافي ٥: ٤٧/١، وفيه: بني قَيْنَقَاعَ.



سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

(باب الكاف)

والكاف: حرف من حروف الهجاء^(١)، شديد، يخرج من أسفل الحنك، ومن أقصى اللسان، يُذكر ويُؤنث، وكذلك جميع حروف الهجاء. والكاف المُفْرَدَة، جاءت لمعان: للتشبيه، وهو كثير.

والتعليل، كقوله (س): ﴿وَيَكَاةٌ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾^(٢)، ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا﴾^(٣) أي لأجل إرسالنا فيكم رسولاً منكم، قاله الأخفش^(٤). ﴿وَأَذْكُرُوا كَمَا هَذَا كُمْ﴾^(٥).

والاستعلاء ذكره الأخفش والكوفيتون، مُستشهداً بقول بعضهم، وقد قيل له: كيف أصبحت؟ فقال: كخير، أي على خير. وقيل: المعنى بخير، ولم يثبت [مجيء الكاف بمعنى الباء]^(٦).

وقيل: هي للتشبيه على حذف مضاف، أي كصاحب خير.

وقوله: كُنْ كَمَا أَنْتَ، على أَنَّ المعنى على ما أَنْتَ عليه.

وللنحويين هنا أحاديث:

أحدها: أَنَّ (ما) موصولة، و(أَنْتَ) مبتدأ حُذِفَ

خبره.

الثاني: أَنَّها موصولة، و(أَنْتَ) خبر حُذِفَ مبتدؤه، أي كالذي هو أَنْتَ، وقد قيل بذلك في قوله (س): ﴿أَجْعَلْ لَنَا إلهًا كَمَا لَهُمْ إلهَةٌ﴾^(٧) أي كالذي هو لهم إلهة.

الثالث: أَنَّ (ما) زائدة مُلغاة، والكاف جارة كما في قوله:

ونَسْمُوْهُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ

كما للمائس مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ^(٨)

و(أَنْتَ) ضمير مرفوع أنيب عن المجرور.

الرابع: أَنَّ (ما) كافة و(أَنْتَ) مبتدأ حذِفَ خبره، أي عليه، أو كائن.

الخامس: (ما) كافة أيضاً، و(أَنْتَ) فاعل، والأصل كما كنت.

وقد تكون الكاف للتوكيد، وهي الزائدة، نحو:

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^(٩) قاله الأكثرون، إذ لو لم تُقَدَّرْ

زائدة، صار المعنى: ليس مثل مثله شيء، فيلزم

المُحال، وهو إثبات المثل.

وقد تكون بمعنى مثل، نحو: زيد كالأسد.

(١) في «م»: اللهاء.

(٢) القصص ٢٨: ٨٢.

(٣) البقرة ٢: ١٥١.

(٤) مضي اللبيب ١: ٢٣٤.

(٥) البقرة ٢: ١٩٨.

(٦) من مضي اللبيب ١: ٢٣٥.

(٧) الأعراف ٧: ١٢٨.

(٨) البيت لمعروى بترجمة الهمداني، انظر شرح شواهد المضي

٥١٠: ١.

(٩) الثوري ١١: ١١.

وتكون زائدة، ومنه في أحد الوجهين: ﴿لَيْتَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾.

وتكون للتعليل، كقوله ﴿مَنْ﴾: ﴿وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَذَاكُمْ﴾ أي لأجل هدايتكم و﴿كَمَا أَرْسَلْنَاكُمْ﴾. وتقول: فعلت كما أمرت، أي لأجل أمرك.

وقد يقع موقع الاسم، فيدخل عليها حرف الجر. وقد تكون ضمير المخاطب المجرور والمنصوب، كقولك: غلامك، وفبرتك. تفتح للمذكر، وتكسر للمؤنث للفرق.

وقد تكون للخطاب، ولا موضع لها من الإعراب، كقولك: ذلك، وتلك، ورؤيتك، لأنها ليست باسم هناك وإنما هي للخطاب، تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث.

تصميم

الكاف غير الجارية نوعان:

ضمير منصوب أو مجرور نحو: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾^(١).

وحرف معنى لا محل له، ومعناه الخطاب، وهي اللاحقة لاسم الإشارة، نحو: ذلك، وتلك، والضمير المنفصل المنصوب في قولهم: إياك وإياكما ونحوهما، وبعض أسماء الأفعال، نحو: خيئك ورؤيتك، ولأرايت بمعنى أخبرني، نحو: ﴿أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾^(٢) فالتاء فاعل [والكاف حرف خطاب، هذا هو الصحيح، وهو قول سيوريه، وعكس ذلك المراء فقال: التاء حرف خطاب، والكاف فاعل] لكونها المطابقة للمستند إليه. كذا ذكره بعض النحويين^(٣).



تنبيه

كثيراً ما تقع (كما) بعد الجمل صفة في المعنى فتكون نعتاً لمصدر، أو حالاً من اسم مذكور، ويحتملها كما قيل - قوله ﴿مَنْ﴾: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾^(١) فإن قدرته نعتاً لمصدر فهو إما معمول (لنعيده) أي نعيد أول خلقٍ إعادةً مثل ما بدأناه، أو لا (نطوي)^(٢) أي تفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل، وإن قدرته حالاً فذر الحال مفعول (نعيده) أي نعيده مماثلاً للذي بدأناه.

كتاب: هي الدعاء: وأعوذ بك من كآبة المنظر^(٤) الكآبة والكآب: العم وسوء الحال والانكسار من الحزن، والاكئاب مثله، وكثب بابه توبع والمعنى: وأعوذ بك من كل منظر تعقبه الكآبة عند النظر إليه.

كاد: في حديث أبي الذرّاء: «أَنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةٌ كَرُودَاءُ»^(٥) أي شاة المصعد، وقد تقدّم معنى العقب^(٦).

وفي وصفه ﴿مَنْ﴾: «لَا يَتَكَادُّهُ صُنْعُ شَيْءٍ كَانَ»^(٧)

(٥) مضي اللب ١: ٢٤٠.

(٦) هج البلاغة ٨٦: الحطة ٤٦، وفيه: كآبة المنقل وسوء المنظر.

(٧) النهاية ٤: ١٣٧.

(٨) في (عقب).

(٩) الكافي ١: ١٠٥/١.

(١) الأنبياء ٢١: ١٠٤.

(٢) في قوله ﴿مَنْ﴾: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ﴾ المتقدم في أول الآية أعلاه.

(٣) النسخ ٩٣: ٣.

(٤) الإسراء ١٧: ٦٢.

أي لا يَشُقُّ عليه. يقال: تَكَأَذَنِي وَتَكَأَذَنِي عَلَى تَفْعُلْ وَتَفَاعُلْ شَقَّ عَلَيَّ.

ومثله في الدعاء: «لَا يَتَكَأَذُكَ غَمٌّ عَنْ مُذْنِبٍ»^(١) أي لا يَضْمُبُ عَلَيْكَ وَيَشُقُّ.

كأس: قوله «سفر»: ﴿يَتَسَارَعُونَ فِيهَا كَأْسًا﴾^(٢) الكأس: إناء بما فيه من الشراب، وهي مؤنثة، قال «سفر»: ﴿وَكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ • لَا يَصُدُّهُنَّ عَنْهَا﴾^(٣).

ومن ابن الأعرابي: لا تُسَمَّى الكأس كأساً إلا وفيها الشراب^(٤).

وقيل: هو اسم لهما على الانفراد والاجتماع، والجمع كؤوس، وقد تترك الهمزة تخفيفاً.

كأكا: تَكَأَكُوا عليه: حَكَمُوا عليه مُرَدِّحِينَ، من التَكَأَكُ: وهو التَجَمُّع.

كأين. قوله «سفر»: ﴿وَكَأَيْنَ مِّنْ يُسٍ﴾^(٥) وبحورها، ومعناه معنى كَمُ الخبرة والاستفهامية.

قال الجوهري: وفيها لَفَتَانِ: كَأَيْنَ، مثل: كَعْبَيْنَ، و كَأَيْنَ، مثل كَاهِنَ.

وإدخال (مِنْ) بعد (كَأَيْنَ) أَكْثَرُ مِنَ النُّصَبِ بها^(٦) وأجود^(٧).

كيب: قوله «سفر»: ﴿أَقَمْنِ بِمَشْيِ مُكَيِّبًا عَلَى وَجْهِهِ

أَعْدَى أَمَّنْ بِمَشْيِ سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٨) أي مُلَقِّنَ عَلَى وَجْهِهِ، يقال ذلك لكل سائر، أي ماشٍ، [سواء]^(٩) كان على أربع قوائم أو لم يكن.

قوله «سفر»: ﴿فَكَيْتٌ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾^(١٠) يقال: كَيْتٌ قُلُوبًا كَيْبًا أَلْقَيْتُهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَاكَبَ هو بالألف، وهي من النواذر التي يُعَذِّى ثَلَاثِيهَا دُونَ رُبَاعِيهَا.

ومنه الحديث: «وَقَلَّ يَكُوبُ النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَى مَا جَرَّهَمُ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ»^(١١) وخصائد ألسنتهم:

ما قيل في الناس وقُطِعَ به عليهم، وأصل الحَصْدِ قطع الزَّرْعِ، فاستعمله هاهنا على وَجْهِ الاستعارة، وهي من نتائج بلاغته التي لم يُشَارِكْ فيها أَحَدٌ، وذلك أَنَّهُ شَبَّهَ إطلاق المتكلم لسانه بما يفتضيه الطُّعْجُ من اللُّسَانِ من غير أَن يُعَيِّرَ بين أشقاط القول وكُفَيْهِ، وتناوله الناس

لسانه بفعل الحاصد الذي لا يُعَيِّرُ في الحصاد بين شَوْلٍ وَزَّرْعٍ بل يسأول الكل بِمِثْلِهِ.

وَأَكَبَ عَلَيْهِ: أَقْبَلَ وَلِزِمَ كَانَكَبَ.

وَعَلَيْكَ بِالْإِكْتَابِ عَلَى صَلَاتِكَ أَي لَزُمِهَا وَالْإِقْبَالَ عَلَيْهَا.

وفي بعض النسخ: «بِالْإِقْبَالِ»^(١٢) وفي الحديث: «يَأْيِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ [شَيْءٌ] مِثْلُ الْكَتَبَةِ مَيِّدَقُعٍ فِي ظَهْرِ الْمُؤْمِنِ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ، فيقال:

(٧) الصحاح ٦: ٢١٩١

(٨) الملك ٦٧: ٢٢

(٩) أَيْتَاء لاقضاء الباق.

(١٠) النمل ٢٧: ٩٠

(١١) الكافي ٢: ١٤/٩٤

(١٢) الكافي ٣: ١/٢٩٩

(١) لسان العرب ٣: ٣٧١

(٢) الطور ٥٢: ٢٣

(٣) الواقعة ٥٦: ١٨، ١٩

(٤) الصحاح ٣: ٩٦٩

(٥) آل عمران ٣: ١١٦

(٦) في النسخ: بعدها وما أُنْتَهَى مِنَ الْمُصْفَرِّ.

هذا البر بالوالدين^(١).

الكبة بالفتح: الدفعة.

والكبة أيضاً^(٢): الجماعة من الناس.

والكبة، بضم الكاف: من الغزل، والجمع كُتَب،

مثل: عُرْفَةٌ وعُزْفٌ.

وكُتِبَت الغزل، من باب قتل: جعلته كُتَّةً.

والكبة أيضاً: جماعة من الخيل.

والكباب: معروف، ومنه حديث المخرجين.

«أوقدنا ناراً وطرخنا عليها لحماً نُكَبَّةً»^(٣).

وتكاثروا على الميتة، أي ازدحموا عليها.

كبت. قوله (سار): ﴿أَوْ يَكْتَبَتُهُمْ﴾^(٤) أي يُخْرِبُهُمْ

بالخيبة ممّا أمَلُوا من الظفر بكم، ولتغيظهم بالهزيمة

فيتنقلبوا خائبين.

وقيل: يضرعهم لئلا يحوهم.

قوله (سار): ﴿كُنُوا﴾^(٥) أي اهدلوا وقيل: أدلوا

وأخزوا.

يقال: كُتِبَت الله العدو، من باب ضرب: أهانه وأدله.

كيد: قوله (سار): ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَيْدٍ﴾^(٦)

أي في نصبٍ وشدة، عن ابن عباس وسعيد بن جبير

والحسن، قال: يُكَايِدُ مصائب الدنيا وشدائد الآخرة.

وقال: ابن آدم لا يزال يُكَايِدُ مَرّاً^(٧) حتى يهارق

الدنيا.

وقيل: في شدة خلق، من حملته وولادته ورضاعه

وفطامه ومعاشه وخيانه وموته، كذا ذكره الشيخ أبو

علي^(٨).

والكبد، بالتحريك، الشدة والمشقة، من المكابدة

للشيء، وهي تعمل المشاق في شيء.

وفي حديث بلال: «أذُنْتُ في ليلة باردة فلم يأت

أحد، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما لهم؟ فقلت:

كَبَدَهُمُ التَّزْدُ، أي شَقَّ عليهم وقسَّق، من الكبد بالفتح،

وهي الشدة والقسق، أو أصاب أكتادهم، وذلك أشدُّ

ما يكون من التزّد، لأن الكيد مورد^(٩) الحرارة والدم،

ولا يخلص إليها إلا أشدُّ التزّد، قاله في (النهاية)^(١٠).

وهي الحديث: «أَنَّ الشَّيْطَانَ يُقَارِنُ الشَّمْسَ إِذَا

ذَرَبَتْ، وَإِذَا كَبَدَتْ، وَإِذَا هَرَبَتْ»^(١١)

قوله: «إِذَا كَبَدَتْ»، يعني توسّطت في السماء

وقبّ زوالها، يدلّ عليه قوله (طه/سلام): «عِنْدَ زَوَالِ

الشَّمْسِ، عِنْدَ كَيْدِ السَّمَاءِ»^(١٢)

ومنه: «كَبَدَ السَّحْمُ السَّمَاءَ»^(١٣) بالتشديد، أي

نوسطها.

(١) الكافي ٢: ١٢٦/٣، وليس فيه: بالوالدين.

(٢) كذا، والمصحح (الكبة) بالضم.

(٣) التهذيب ٥: ١٢٢٦/٢٥٢.

(٤) آل عمران ٣: ١٢٧.

(٥) المجادلة ٥٨: ٥.

(٦) البلد ٩٠: ٤.

(٧) في المجمع: أمراً.

(٨) مجمع البيان ١٠: ٤٩٣.

(٩) في المصدر: قفل.

(١٠) النهاية ٤: ١٣٩.

(١١) الكافي ٣: ٩/٢٩٠.

(١٢) قرب الاسناد: ٥٥، وفيه: إذا زالت الشمس عن كبد السماء.

(١٣) لسان العرب ٣: ٣٧٥.

وَكَبِدَ كُلُّ شَيْءٍ: وَسَطَهُ.

وَالْكَبِدُ، بكسر الباء: واحد الأكتباد والكبود: من الأمعاء معروفة^(١)، وهي أثنى.

وهن الفؤاء: تُذَكَّر وتُزَنَّث، ويجوز إسكان الباء^(٢)، كما قالوا في فخذ^(٣).

وفي الخبر: «فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَبِدِي»^(٤) أي [على] ظهر^(٥) جَنَينِي مما يلي الكبد.

وفيه: «لِكُلِّ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ»

وفيه: «الله (تبارك وتعالى) يُجِيبُ إِبْرَازَ الكَبِدِ الحَرَّى»^(٦)

يعني بالماء، لأنَّ الكبد متعِدِّن الحرارة.

وفي الحديث: «مَنْ وَجَدَ بَرْدَ حُبْنَا عَلَى كَبِدِهِ

فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ» أي لَذَاذَةِ حُبْنَا.

وَعَلَّظْتُ كَبِدَهُ، فُسا قَلْبُهُ

وفي حديثهم (عليهم السلام): «كَبِدُوا عَدُوَّنَا بِالْوَزَعِ

يُنْمِشِكُمُ اللَّهُ»^(٧) أي ادخِلُوا الشِدَّةَ فِي أَكْبَادِهِمْ

بِوَزَعِهِمْ، مِنْ قَوْلِهِمْ «كَبِدَهُمُ الْبَرْدُ» إِذَا أُصِيبَ

أَكْبَادُهُمْ.

وَكَبِدُ الْقَوْمِ: مَقْبَضُهَا.

وَكَبِدُ الْأَرْضِ: بَاطِنُهَا.

وَوَجَدَهُ عَلَى كَبِدِ الْبَحْرِ: أَي عَلَى أَوْسَطِ مَوْضِعٍ مِنْ

شاعطه.

وفي خبر الخنْدَق: «فَعَرَضْتُ كَبِدَهُ شَدِيدَةً»^(٨)

وهي الْقِطْعَةُ الصُّلْبَةُ مِنَ الْأَرْضِ.

وَقُلَانٌ تُضْرَبُ إِلَيْهِ أَكْبَادُ اللَّيْلِ، أَي يَرْحَلُ إِلَيْهِ فِي

طَلَبِ الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ.

وفي الحديث: «لَا تَعْبُوا الْمَاءَ؛ فَإِنَّهُ يُؤَرِّثُ

الْكِبَادَةَ»^(٩) هو بِالضَّمِّ: وَجَعُ الْكَبِدِ.

كبر: قَوْلُهُ «سَلَنْ» ﴿تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾^(١٠) بالكسر، أي

إِثْمَهُ. وَقُرِئَ فِي الشَّوَادِ: (كَبْرَهُ) بِضَمِّ الْكَافِ^(١١)، أَي

مُعْظَمَهُ.

قَوْلُهُ «سَلَنْ» ﴿وَتَكُونُ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءُ فِي

الْأَرْضِ﴾^(١٢) أَي الْمُلْكُ، وَسُمِّيَ الْمُلْكُ كِبْرِيَاءً لِأَنَّهُ

أكبر ما يُطْلَبُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا.

قَوْلُهُ «سَلَنْ» ﴿إِنَّمَا يَتَلَقَّنْ جِنْدَكَ الْكِبْرَ أَخَذَهُمَا أَوْ

كِلَاهُمَا﴾^(١٣) الْكِبْرُ بَكْسَرِ الْكَافِ وَفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ كِبْرٌ

السِّنِّ

قَوْلُهُ «سَلَنْ» ﴿يَكْبُرُ فِي شُدُورِكُمْ﴾^(١٤) أَي يَعْظُمُ.

قَوْلُهُ «سَلَنْ» ﴿كَبَرْنَا هُمُ بِتَالِيِهِ﴾^(١٥) أَي تَكْبُرُ.

قَوْلُهُ «سَلَنْ» ﴿أَكْبَارُ﴾^(١٦) يَعْنِي عَظَمَاءُ.

قَوْلُهُ «سَلَنْ» ﴿أَكْبَرُكُهُ﴾^(١٧) أَي اسْتَعْظَمْنَهُ، مِنْ

(١٠) النور ٢٤: ١١.

(١١) مجمع البيان ٧: ١٢٩.

(١٢) يوس ٦٠: ٧٨.

(١٣) الإسراء ١٧: ٢٣.

(١٤) الإسراء ١٧: ٥١.

(١٥) غافر ٥٠: ٥٦.

(١٦) الأنعام ٦: ١٢٣.

(١٧) يوسف ١٢: ٣١.

(١) في النسخ: معروف، صوابه من المصباح ٢: ٢٠٨.

(٢) في المصباح: ويجوز التخفيف بكسر الكاف وسكون الباء.

(٣) المصباح المعير ٢: ٢٠٨.

(٤) النهاية ٤: ١٣٩.

(٥) في النهاية: ظاهر، وهو أقرب.

(٦) الكافي ٤: ٦/٥٨.

(٧) الكافي ٢: ١٣/٦٤.

(٨) النهاية ٤: ١٣٩.

(٩) الكافي ٦: ١/٣٨١ «نحوه».

الْحَاشِيِينَ ﴿١﴾ لَأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَتَوَقَّعُونَ مَا أَذْهَبَ اللَّهُ
لِلصَّابِرِينَ عَلَى مَشَاقِّهَا فَتَهْوُونَ عَلَيْهِمْ.

قوله (سفر): ﴿فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا
يَسْطِقُونَ﴾^(٩)

قال الصادق (عليه السلام): «والله ما فعله كبيرهم، وما
كُذِّبَ إبراهيم».

ف قيل^(٨): كيف ذاك؟ قال: «إِنَّمَا قَالَ: فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ
هَذَا إِنْ يَطْفُوا، وَإِنْ لَمْ يَطْفُوا فَلَمْ يَفْعَلْ كَبِيرُهُمْ هَذَا
شَيْئاً»^(٩).

قوله (سفر): ﴿إِنَّهَا لِإِخْدَى الْكُبَرِ﴾^(١٠) جمع
الكُبَرَى نَائِثُ الْأَكْبَرِ، أَيْ لِإِخْدَى الدَّوَاهِي الْكُبَرَى،
بِمَعْنَى أَنَّهَا وَاحِدَةٌ^(١١) فِي الْعِظَمِ مِنْ بَيْنَهُنَّ لَا نَظِيرَ
لَهَا^(١٢).

قوله (سفر): ﴿لِكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَاكُمْ﴾^(١٣)
فسره الصادق (عليه السلام) بالكبير بعد خمس عشرة
صلاة: أَوَّلُهَا صَلَاةُ الطَّهْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ، يَقُولُ: «اللَّهُ
أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ
الْحَمْدُ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَذَاكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا
زَرَقْنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ»^(١٤).

التكبير وهو التعظيم. وَدَوَى: حِصْنٌ لِمَا رَأَيْتَهُ كُلُّهُ،
مِنَ الْإِكْتَارِ وَهُوَ الْحَيْضُ، وَمِنْهُ: «أَكْثَرَتِ الْمَرَأَةُ» أَيْ
حَاضَتْ.

قال في (الكشاف): وحقيقته: دخلت في الكبير،
لأنها بالحِضِّ تَخْرُجُ مِنْ حَدِّ الصَّغَرِ إِلَى حَدِّ الْكِبَرِ^(١)
قوله (سفر): ﴿وَمَكَّرُوا مَكْرًا كِبَارًا﴾^(٢) الْكِبَارُ
بِالتَّشْدِيدِ: أَكْبَرُ مِنَ الْكِبَارِ بِالتَّخْفِيفِ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ
الْكَبِيرِ.

وَأَسْتَكْبَرُ الرَّجُلُ: رَفَعَ نَفْسَهُ فَوْقَ مَقْدَارِهَا.
وَالْأَسْتِكْبَارُ: طَلَبُ التَّرَفُّعِ بِتَرْكِ الْإِذْعَانِ لِلْحَقِّ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ (سفر): ﴿أَسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا﴾^(٣)
قوله (سفر): ﴿فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى﴾^(٤) بِمَعْنَى الْقَصَا.
وَقِيلَ: الْبِدَ الْبَيْضَاءُ، فَكَذَّبَ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَعَصَى
نَبِيَّ اللَّهِ.

قوله (سفر): ﴿وَتَخَصَّيْنَاهَا الْأَشْقَى * الَّذِي يَصْلِي
النَّارَ الْكُبْرَى﴾^(٥) الَّتِي هِيَ أَكْبَرُ الْبِرَارِ، وَهِيَ تَخَارُجُ
جَهَنَّمَ، وَالنَّارُ الصَّغْرَى نَارُ الدُّنْيَا.

قوله (سفر): ﴿إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾^(٦)
الضَّمِيرُ لِلصَّلَاةِ، أَيْ شَاقَّةٌ ثَقِيلَةٌ ﴿إِلَّا عَلَى

(١) تفسير الكشاف ٢: ٤٦٥.

(٢) روح ٧١: ٢٢.

(٣) نوح ٧١: ٧.

(٤) النازعات ٧٩: ٢٠.

(٥) الأعلى ٨٧: ١١، ١٢.

(٦) البقرة ٢: ٤٥.

(٧) الأنبياء ٢١: ٦٣.

(٨) في المعاني: فقلت.

(٩) معاني الأنبياء: ١/٢٠٩ «سورة».

(١٠) المدثر ٧٤: ٣٥.

(١١) في النسخ: الواحدة.

(١٢) في النسخ: لهن، تصحيف صحيحه ما ألتاء من جوامع الجامع
٥١٨.

(١٣) البقرة ٢: ١٨٥.

(١٤) تفسير غريب القرآن لطريحي: ٢٧٥.

قوله (سفر): ﴿يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾^(١) قد مرَّ وجهُ تسميته بذلك في (حجج).

قوله (سفر): ﴿كَثُرَتْ كَلِمَةٌ﴾^(٢) هي قولهم: اتَّخَذَ اللهُ ولداً.

قوله (سفر): ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ الآية، اختلف العلماء في معنى الكبائر، فقيل: هي كُلُّ ذَنْبٍ تَوَعَّدَ اللهُ عليه بالعقاب في الكتاب العزيز. وقيل: هي كُلُّ ذَنْبٍ رَتَّبَ الشارعُ عليه حداً أو صرَّحَ فيه بالوعيد.

وقيل: هي كُلُّ مَعْصِيَةٍ تُؤَدِّنُ بِهَا نَفْسٌ فاعلها بالذَّنْبِ. وقيل: كُلُّ ذَنْبٍ قَلِمَ حُرْمَتَهُ بِدَلِيلٍ قاطع.

وقيل: كُلُّ مَا عَلَيْهِ تَوَعَّدُ شَدِيدٌ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ^(٣)

وعن ابن مسعود، قال: اقرأوا من أول سورة النساء إلى قوله (سفر): ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ تُكْفِرُوا عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾^(٤) فكل ما نَهَى عنه في هذه السورة إلى هذه الآية فهو كبيرة.

وقال جماعة: الذُّنُوبُ كلها كبائر، لا اشتراكها في مخالفة الأمر والنهي، لكن قد يُطْلَقُ الصغير والكبير على الذَّنْبِ بالاضافة إلى ما عوقبه وما تحته، فالقبلة صغيرة بالنسبة إلى الزنا، وكبيرة بالنسبة إلى النظر بشهوة.

قال الشيخ أبو علي بعد نقله لهذا الأقوال: وإلى هذا ذهب أصحابنا (رضي الله عنهم)، فإنهم قالوا: المعاصي كلها كبائر، لكن بعضها أكبر من بعض، وليس في الذُّنُوبِ صغيرة، وإنما تكون صغيرة بالاضافة إلى ما هي أكبر ويستحق العقاب عليه أكثر، انتهى^(٥).

وأنت خبيرٌ بأنه لا دليل تطلُّقاً به النفس على شيء من هذه الأقوال، ولعل في إختلافها مصلحة لا تهتدي العقول إليها.

وقد نقل عن ابن عباس، حين سُئِلَ عن الكبائر، أمي سبع؟ فقال، هي إلى السبعمئة أقرب منها إلى السبعة^(٦).

وعنه (سفر مبرك): الكبائر إحدى عشرة، أربع في الرأس الشُّرك بالله، وقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، واليمين بالمعصية، وشهادة الزور. وثلاثة في البطن: أَكْلُ مال الزَّوْجِ، وشُرْبُ الخمر، وأَكْلُ مال اليتيم. وواحدة في الزنا، وهي الزنا. وواحدة في البدن: وهي قَتْلُ النَّفْسِ. وواحدة في جميع البدن: وهي العُقُوقُ للوالدين.

وعن الصادق (عليه السلام) أنه قال: «مَنْ اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ ذُنُوبَهُ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ (سفر): ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ تُكْفِرُوا عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلَكِرِيمٍ﴾»^(٧).

(٥) لرعين البهائي: ١٩١.

(٦) لرعين البهائي: ١٩٢.

(٧) من لا يحضره الفقيه ٣/ ٣٧٦، والآية هي سورة النساء

(١) التوبة ٩: ٣.

(٢) الكهف ١٨: ٥.

(٣) في لرعين البهائي: كل ما تَوَعَّدَ اللهُ عليه تَوَعَّدُ شَدِيداً في الكتاب أو السنة.

(٤) النساء ٤: ٣٩.

وفي الحديث القدسي: «الكثيراء رذالي، والعظيمة إزاري»^(١) وقد مر معنا^(٢).

ومن أسمائه (سفن) المتكبر، قيل: هو ذو الكبرياء، والكثيراء: الملك.

والله أكبر، قيل: معناه: [الله] الكبير، فوضع الفعل موضع فاعل. وقال النحويون: الله أكبر من كل شيء، [أي أعظم] فحذفت من لوضوح معناها^(٣).

وفي الحديث: «معناه: أكبر من أن يوصف»^(٤). والله أكبر كبيراً، قيل: نصب (كبيراً) على القطع من اسم الله (سفن) وهو معرفة، و(كبيراً) نكرة، خرجت من معرفة.

وقيل: نصب باضمار فعل، كأنه أراد كبره^(٥) كبيراً. والله أكبر، كلمة يقولها المستعجب عند إلزام الخصم، قاله في (المجمع).

وكثير الشيء، بضم الكاف وكسرها: متعظم. وكبر الشيء، من باب قرب: عظم، فهو كبير. وفي (القاموس): كبر ككرم، كبراً كعنب، وكبراً بالضم، وكبارة بالفتح: نقيض صغر، فهو كبير وكبار كرمان، ويخفف^(٦).

وكبر الصبي وغيره يكبر، من باب نوب، كبراً كعنب.

وفي الدعاء: «أعوذ بك من سوء الكبير»^(٧) نكسر

الكاف وفتح الموحدة: أراد به ما يؤرثه كثير السن من ذهاب العقل والتخليط في الرأي وغير ذلك مما يسوء به الحال.

ورواه بعضهم يتسكين الباء، قيل: وهو غير صحيح.

وفيه: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكثير»^(٨) هو يسكون الباء: الجحود والشرك، كما جاءت به الرواية.

والكثير، من الأخلاق المدثومة في الإنسان، وعلاجه بما يعرف به الإنسان نفسه: من أن أوله نطفة مذرة، وآخره حيفة قذرة، وهو فيما بين ذلك بحمل قذرة، وإن آخره الموت، وأنه يعرض للحساب والعقاب، فإن كان من أهل النار فالخزيير خبير منه، فمن أين يليق به الكثير، وهو عبد مملوك لا يقدر على شيء.

وفي الحديث: «لم يزل بنو إسماعيل ولاة البيت، يقيمون للناس حجهم وأمرديهم، يتوازونهم كايبراً عن كايبر، حتى كان زمان عذنان»^(٩).

ومثله في حديث الأقرع والأبرص: «ورثته كايبراً عن كايبر»^(١٠) أي: عن آبائي، كبيراً عن كبير، في العز والشرف.

والجمرَةُ الكبيرة: هي جمرَةُ القفة، آخر

(١) الترغيب والترهيب ٣: ١٤/٥٦٣.

(٢) في (ردا).

(٣) النهاية ٤: ١٤٠.

(٤) الكافي ١: ٨٨/٩١، وفيه: الله أكبر من أن يوصف.

(٥) في النهاية ٤: ١٤٠: أكبر.

(٦) القاموس المحيط ٢: ١٢٨.

(٧) النهاية ٤: ١٤٣.

(٨) الكافي ٢: ٧/٢٣٤.

(٩) الكافي ٤: ١٧/٢٦٠.

(١٠) النهاية ٤: ١٤٢.

الجَمَرَات الثلاث بالنسبة إلى الْمُتَوَجِّع من مِني إلى مكة.

والكَبَر بفتحين: الطُّبْل له وَجْه واحد، والجمع: كِبَار، مثل: جَبَل وِجَال، فارسي مُحَرَّب. قال في (المصباح): وقد يُجْمَع على أَكْبَار، مثل: مسب وأساب، ولهذا قال القُفَّاء: لا يجوز أن يَمْدُ التكبير في التحريم^(١)، لئلا يخرج عن موضوع التكبير إلى لُفط الأكار التي هي جمع كَبَر الطُّبْل^(٢).

والكِبَرِيَّت معروف، والأخْمَر منه عزيز الوجود، ومنه الحديث: «المؤمن أعز من الكِبَرِيَّت الأخْمَر»^(٣)، وهو مثل قولهم: «أعز من يَبْض الأتوق»^(٤).

كيس: في الدعاء: دِبا من كَبَس الأرض على الماء^(٥) أي أدخلها فيه، من قولهم: كَبَس رأسه في ثوبه: أحفاه وأدخله فيه، أو جمعها فيه.

ومنه: «إنا نَكْبِس الرِّيت والسُّمن، نَطْلُب منه التحارة»^(٦) أي نجتمع.

والكَبْس: الطَّم، يقال: كَبَسْتُ النهرَ كَبْسًا: طَمَمْتُهُ بالتراب.

والكُبَّاش، بالضم: العظيم الرأس. والكيَّاسَة، بالكسر: العَذْق، وهو من التمر بمنزلة العُنْقود من العنب.

والكَّابُوس: ما يقع على الإنسان بالليل لا يقدر معه

أن يَنَحْرُوكَ.

قال الجوهري: وهو مُقَدِّمة الصَّرَع^(٧).

والسَّنَةُ الكَبِيَّة: التي يُسْتَرَق لها^(٨) يوم، وذلك في كُلِّ أربع سنين.

كَبَش: في الخبر، قال أبو سفيان: «لقد عظمت مُلْك ابن أبي كَبْشة».

كان المشركون يُنْشِئُونَ النَّبِيَّ إلى أبي كَبْشة، وكان أبو كَبْشة رجلًا من خِزاعة خالف قُرَيْشًا في عبادة الأوثان، وعبد السُّعْرَى، فلما خالفهم النبي في عبادة الأوثان شَبَّهوه به.

وقيل: هو نسبة إلى جد النبي (عليه السلام) لأُمِّه، فأرادوا أنه نَزَعَ إليه في السَّبه.

والكَبَش: فُحِّل الطَّان في أيِّ سِنٍ كان. وقيل: الكَبَش إذا أَقْس، وإذا خرجت زباجيته، والجمع كَبَاش

والكَبَش القوم: سبَّهم، قاله الجوهري^(٩).

ومن كلام علي (عليه السلام) في مروان بن الحكم: «هو أبر الأكْبَش الأربعة»^(١٠) وكان له أربعة ذُكُور لُصْبِه، وهم: عبد المليك وولي الخلافة، وعبد العزيز وولي بصرى، ويشر وولي العراق، ومحمد وولي الجزيرة، ولم يَلِ الخلافة أربعة أخوة إلا هم.

ككب: قوله (سائر): ﴿فَكُنْكِتُوا فِيهَا﴾^(١١) على

(١) في المصدر: في التحريم على الباء.

(٢) المصباح المنير ٢: ٢٠٩.

(٣) الكافي ٢: ١/١٨٩.

(٤) حياة الحيوان ١: ٦٥.

(٥) مصباح المتعبد: ٧٠.

(٦) الكافي ٣: ٩/٥٢٩.

(٧) الصحاح ٣: ٩٦٩.

(٨) في النسخ: منها، والصواب ما أبتناه.

(٩) الصحاح ٣: ١٠١٧.

(١٠) نهج البلاغة: ١٠٢ الخطبة ٧٣.

(١١) الشعراء ٢٦: ٩٤.

صيغة المجهول، أي كُتِبُوا، أي ألقوا على رؤوسهم وأطرحوا في جهنم، من قولهم: كُتِبَتْ الإبناء، من باب قتل: إذا قُلِبَتْه على رأسه.

والكُبة أيضاً: جماعة من الخيل، وكذا الكُتُبة، بالضم والفتح.

ومنه حديث الإسراء: «حتى مرُّ موسى (عليه السلام) بكُتُبة من بني إسرائيل»^(١) أي جماعة متضامّة من الناس وغيرهم.

كبل: في الحديث: «فَصِرْتُ إِلَى كَائِلٍ، سَالِبِ الموحدة، اسم بلدة. كائنها من بلاد الهند»^(٢) والكتل: القيد.

يقال: كُتِلَ الأسير وكُتِلَتْه إذا قِيدَتْه. فهو مكبول ومكبل.

قال الشاعر:

لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَسِيرٌ غَيْرُ مُنْقَلَبٍ

ومؤنق في عقال الأسر مكبول

خَفَضَ (مؤنقاً) بالمجاورة (المنقِلت)، وكان من حَقِّه أن يكون مرفوعاً، لأنَّ تغدير الكلام: لم يبقَ إلا أسير ومؤنق.

كبا: في الخبر: «لَا تُشَبِّهُوا بِالْيَهُودِ تَجْمَعُ الْكُتَبَاءُ فِي دُورِهَا»^(٣) هو جمع كُتَا، بالكسر والقصر، الكُناسة وفيه: «خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ السُّفْلَى مِنَ التُّرْبِ الجَفَاءِ

والماء الكُباء»^(٤) أي العالي العظيم.

وَكُنَّا لَوَجْهِهِ يَكْبُو كُتُوءاً سَقَطاً، فهو كَابٍ.

وَكُتِبَتْ الكوزُ وغيرُها: إذا صَبَّتْ ما فيه.

كُتِبَ: قوله (سفر): ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾^(٥) أي فُرِضَ عليكم. ومنه: «الصلاة المكتوبة».

و﴿الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ الأنبياء، وهم من لَدُنْ آدم (عليه السلام) إلى عهدنا.

وعن الصادق (عليه السلام): «أَنَّ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ كَانَ وَاجِباً عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ دُونَ أُمَّتِهِ، وَإِنَّمَا وَجِبَ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ (سورة عب راء) [مُخَبَّرَةٌ لَهُمْ]»^(٦).

قيل: وفائدة إعلامنا بشكليف من كاد قبلنا بالصوم تأكيد الحكم، فإنه إذا كان مستمراً في جميع العِلَل تأكيد الانبعاث إلى القيام به.

قوله (سفر): ﴿كُنْتُمْ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾^(٧) أي تَجَمَّعَتْ، ويقال للحزب: الكُتِب، لأنه يجمع بعضها على بعض.

قوله (سفر): ﴿كُنْتَ اللهُ لَأُعْلِيَنَّ أُنَا وَرُسُلِي﴾^(٨) أي قَضَى اللهُ.

قوله (سفر): ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ﴾^(٩) (كُتِبَ) بمعنى وجب، وفُرِضَ (وَكُرْهٌ) بضم الكاف وفتحها: مصدرٌ بمعنى التكره، كالألفظ

(١) النهاية ٤: ١٤٤.

(٢) هي عاصمة (أفغانستان) اليوم.

(٣، ٤) النهاية ٤: ١٤٧.

(٥) البقرة ٢: ١٨٣.

(٦) كنز العرفان ١: ٢٠٠، عن الباقر (عليه السلام).

(٧) المحاذلة ٥٨: ٢٢.

(٨) المحاذلة ٥٨: ٢١.

(٩) البقرة ٢: ٢١٦.

بمعنى المُلَفَّوظ، لا آله^(١) كالحُبْر بمعنى المَحْبُور، لأنَّ الحُبْر - بضمَّ الحاء - اسم لا مصدر، وإنما المصدر بفتح الحاء.

قوله (سفر): ﴿إِنْ جِدَّةَ الشُّهُورِ جِنْدَ اللَّهِ أَتَانَا غَلَزَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾^(٢) أي في اللُّوح المحفوظ أو في القرآن.

قوله (سفر): ﴿كَتَبَ رُكُومًا عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ﴾^(٣) أي أوجبها على ذاته في هدايتكم إلى معرفته، ونَصَب الأدلة لكم على توحيدِهِ، بما أنتم تعرفون به من خلق السماوات والأرض.

وقيل: أوجب الرحمة على نفسه في إمهال عبادِهِ ليتداركوا ما فرط منهم.

وقيل: كتب الرحمة لأمة محمد (صلى الله عليه وآله) بأن لا يعذبهم بعذاب الاستئصال في الدنيا بل يؤخِّروهم إلى [يوم] القيامة، كذا ذكره الشيخ أبو علي^(٤)

قوله (سفر): ﴿أَكْتَتَبَهَا﴾^(٥) قيل: طَلَب كتابتها ^(٦) وقيل: كَتَبَهَا، وهذا الكتاب فيه غَمَلُهُ.

قوله (سفر): ﴿لَوْ لَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾^(٧) أي حُكْمٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ إِبْرَاهِيمَ فِي اللُّوحِ المحفوظ، وهو أن لا يعاقب المخطئين [في اجتهاده]^(٨)، أو أن لا يعذب أهل بذرٍ، أو قومًا بما لم يُصَرِّح لهم بالتهني عنه.

قوله (سفر): ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾^(٩) أي تَعْتَدُ ويبلغ الذي في الكتاب أجل أربعة أشهر وعشرًا.

قوله (سفر): ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾^(١٠) الكتاب مصدر كالقِتَال والضَّرَاب، والمصدر قد يُرادُّ به المفعول، أي المكتوب، وهو يُرادُّ بالفرض، ومنه: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾^(١١) أي فَرَضَ، والموقوف: المحدود بأوقات لا تزيد ولا تنقص، ولا يحوز التقديم عليها ولا التأخير.

قوله (سفر): ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِتَمِيمَةٍ﴾ * فسوف يَحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ... وَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ * فسوف يَذْهَبُ يَذْهَبًا سَعِيرًا﴾^(١٢) قيل: عند تطهير الكتب، المطيع بآية كتابه من قدامه وبآية عيبيه، والعاصي بآية كتابه من وراء ظهره.

قوله (سفر): ﴿وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾^(١٣) الكتاب: هو القرآن، والحكمة: هي الشريعة وبيان الأحكام.

قوله (سفر): ﴿حَمِّمَ﴾ * وَالْكِتَابَ الْمُبِينِ﴾^(١٤) أراد بالكتاب: القرآن، وهو المُبِين الذي أنزل عليهم

(١) في النسخ: لأنه، وما أثبتناه من كثير العرفان ١: ٣٤١.

(٢) التوبة ٩: ٣٦.

(٣) الأنعام ٦: ٥٤.

(٤) جوامع الجامع: ١٢٣.

(٥) الفرقان ٢٥: ٥.

(٦) الأنفال ٨: ٦٨.

(٧) أثبتناه من غريب القرآن للمصنف: ١٢٩.

(٨) البقرة ٢: ٢٢٥.

(٩) النساء ١: ١٠٣.

(١٠) البقرة ٢: ١٨٠.

(١١) الانشقاق ٨٤: ٧-١٢.

(١٢) البقرة ٢: ١٥١.

(١٣) الدخان ٤٤: ١، ٢.

بلغتهم. وقيل: الذي أبان طريق الهدى وما نحتاج إليه

الأمّة من المحلل والحرام وشوائع الاسلام
قوله (سأله): ﴿وَكِتَابٍ مُّسْتَوْرٍ﴾ أي زو

مُنشور^(١) قيل: هو التوراة. وقيل: هو صحائف
الأعمال. وقيل: القرآن مكتوب عند الله في اللوح
المحفوظ.

قوله (سأله): ﴿وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾^(٢) أي أجل لا
يتقدمه ولا يتأخر عنه.

قوله (سأله): ﴿نُصِيبُهُمْ مِّنَ الْكِتَابِ﴾^(٣) أي ما
كُتِبَ لهم من العذاب.

قوله (سأله): ﴿لِيَتَّبِعُوا كِتَابَ اللَّهِ﴾^(٤) أي لنزل الله
في كتابه أنكم لا تبثون إلى يوم النجاة

قوله (سأله): ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَأَنزَلْنَا
مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ﴾^(٥) عن الصادق عليه السلام
«الكتاب: الاسم الأكبر الذي يُعَلَّمُ به عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ عَمَّا
الذي كان مع الأنبياء»^(٦).

قوله (سأله): ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
وَالْمُشْرِكِينَ مُتَنَفِّكِينَ حَتَّى نَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾^(٧)، ﴿أَهْلِ
الْكِتَابِ﴾ هم اليهود والنصارى ﴿وَالْمُشْرِكِينَ﴾ هم
عُبدة الأصنام من العرب وغيرهم، وهم الذين ليس
لهم كتاب. ﴿مُتَنَفِّكِينَ﴾ أي مُتَفَصِّلِينَ وذاتلين.

وقيل: لم يكونوا مُتَنَهِّين عن كُفْرهم بالله وعبادتهم
غير الله حتى تأتيهم البيّنة.

قوله (سأله): ﴿أَلَمْ﴾ ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ
فِيهِ﴾^(٨)، قال المفسر: فإن قلت: أخبرني عن تأليف
(ذَلِكَ الْكِتَابِ) مع (أَلَمْ)؟

قلت: إن جعلت (أَلَمْ) اسماً للسورة ففي التأليف
وَجُوه: [١] أن يكون (أَلَمْ) مبتدأ، و(ذَلِكَ) مبتدأ ثانياً،
و(الكتاب) خبره، والجملة خبر المبتدأ الأول. ومعناه
أن ذلك الكتاب هو الكتاب الكامل، كأن ما عداه من
الكتب في مقابلة نافص، كما تقول: هو الرجل، أي
الكامل في الرجولية.

[٢] وأن يكون الكتاب صفة، ومعناه: هو ذلك
الكتاب الموعود.

[٣] وأن يكون (أَلَمْ) خبر مبتدأ محذوف، أي هذه
أَلَمْ، و(ذَلِكَ) خبراً ثانياً أو بدلاً، على أن يكون
(الكتاب) صفة، وأن يكون (هذه أَلَمْ) جملة، و(ذَلِكَ
الكتاب) جملة أخرى. وإن جعلت أَلَمْ بمنزلة
الصوت، كان (ذَلِكَ) مبتدأ خبره (الكتاب)، أي ذلك
الكتاب المُتَرَلُّ هو الكتاب الكامل. أو (الكتاب)
صفته والخبر ما بعده، أو قدّر مبتدأ محذوف، أي هو
- يعني المؤلف من هذه الحروف - ذلك الكتاب^(٩).

قوله (سأله): ﴿وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ﴾^(١٠) أي

(٦) الكافي ١: ٢٣٢/٣.

(٧) البينة ٩٨: ١.

(٨) الظرة ٢: ١، ٢.

(٩) جوامع الجامع ٥: ٥٥، تصدير الكشاف ١: ٣٣.

(١٠) النور ٣٤: ٣٣.

(١) الطور ٥٢: ٢، ٣.

(٢) السجدة ١٥: ٤.

(٣) الأعراف ٧: ٣٧.

(٤) الروم ٣٠: ٥٦.

(٥) كذا في النسخ، وفي المصحف: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا بِالْبَيِّنَاتِ

وَأَنزَلْنَا...﴾ الحديد ٥٧: ٢٥.

المُكَاتِبَةُ، وهو أن يُكَاتِبَ الرجلُ عبده على مالٍ يُؤدِّيه مُتَّجِماً عليه، فإذا أدَّاه فهو حُرٌّ.

قوله (سنة): ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾^(١) المُكَاتِبُ - بالفتح - اسم مفعول: وهو المبدع المُعْتَق يُكَاتِبُ على نفسه بعتنه، فإذا سَقَى وأدَّاه حُرٌّ.

والمُكَاتِبُ - بالكسر - اسم فاعل، لأنه كاتِبٌ فالفعل منه، والأصل في باب المُفاعلة أن تكون من اثنين فصاعداً، يفعل أحدهما بصاحبه ما يفعل هو به، فكل واحد فاعل ومفعول من حيث المعنى.

والمُكَاتِبَةُ المُشْتَرَكَةُ مع العلم بخيرته المملوك مُشْتَرَكَةٌ بين العمل الصالح وبين المال، فمن حمل المشترك على معنیه حملهُ عليهما، ومن لا فلا.

وفي الحديث عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله (سورة): ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾، قال: «إِنْ عَلِمْتُمْ لَهُمْ مَالاً»^(٢).

وفي آخر عنه (عليه السلام) قال: «إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ دِيناً ومَالاً»^(٣). قيل والمراد بالعلم هنا: الظنُّ المُتَخَيَّرُ للعلم.

وفي حديث سلمان الفارسي: «كَاتِبٌ مَوْلَاكَ أَيِ اشْتَرَى نَفْسَكَ مِنْهُ بِتَخْمِينٍ أَوْ أَكْثَرَ.

ومن قصته أنه فارسيّ هَرَبَ من أبيه طلباً للحقِّ، وكان مُجَوِّبِيّاً، فلحق براهب فخدمه، وعبد ربه معه حتّى مات، وذلك على آخر فليزِمه حتّى مات، وذلك

على آخر وهَلَمْ جرّاً، إلى أنْ ذَلَّه آخر على الجحاز وأخبره بأوان ظُهور النَّبِيِّ (سَلَّمَ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَصَّده مع بعض الأعراب فَعَدُّوا به فباعوه من يهوديٍّ، فاشتراه رجلٌ من قُرَيْظَةَ فَقَدِمَ به المدينة فأسلم، فقال له النَّبِيُّ (سَلَّمَ عَلَيْهِ وَآلِهِ) «كَاتِبٌ مَوْلَاكَ». عاش مائة وخمسين سنة، ومات سنة ست وثلاثين.

وفي الحديث: «كَتَبَ فِي الذُّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ»^(٤) أَيِ قَدَّرَ كُلَّ الْكَاتِبَاتِ وَأَثَبَهَا فِي الذُّكْرِ، أَيِ اللُّوحِ الْمُحْفُوظِ.

وَكَتَبْتُ كِتَاباً مِنْ بَابِ قَتَلَ، وَكِتَبْتُ بِالْكَسْرِ وَكِتَاباً، وَالاسْمُ الْكِتَابَةُ بِالْكَسْرِ، لِأَنَّهَا صِنَاعَةٌ كَالْتِّجَارَةِ وَالْمِطَارَةِ.

وفي حديث الكتابة: «هي ممَّا أَنْعَمَ اللهُ بِهِ عَلَى الْإِنْسَانِ»، تُفِيدُ أَخْبَارَ الْمَاضِيْنَ لِلْمَاقِبِ وَأَخْبَارَ الْبَاقِيْنَ لِلْآتِيْنَ، وَبِهَا يُخَلَّدُ الْكُتُبُ لِلْعُلُومِ وَالْآدَابِ وَغَيْرِهَا، وَبِهَا يُحْفَظُ الْإِنْسَانُ ذِكْرًا مَا يَجْرِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مِنَ الْمَعَامَلَاتِ وَالْحِسَابِ، وَلَوْلَاهَا لَانْقَطَعَ أَخْبَارُ بَعْضِ الْأَزْمَنَةِ عَنْ بَعْضٍ، وَأَخْبَارُ الْغَائِبِينَ عَنْ أَوْطَانِهِمْ، وَدَرَسَتْ الْعُلُومُ، وَضَاعَتْ الْآدَابُ، وَغَطَّمَا يَدْخُلُ عَلَى النَّاسِ مِنَ الْخَلَلِ فِي أُمُورِهِمْ وَمُعَامَلَاتِهِمْ، وَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَى النَّظَرِ فِيهِ مِنْ أُمُورِ دِينِهِمْ، وَمَا رُويَ لَهُمْ مِمَّا لَا يَسَعُهُمْ».

وَكَتَبَ الْفَاضِي بِالنُّقْطَةِ: قَصَصَ. وَالمُكْتَبُ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالتَّاءِ: مَوْضِعُ تَعْلِيمٍ

(٣) الكافي ٦: ١٨٧/١٠.

(٤) صحيح البخاري ٤: ٢/٢٢٢.

(١) التور ٢٤: ٣٣.

(٢) الكافي ٦: ١٨٧/٩.

كُتِبَ كَتَمَ

الكتابة، والجمع المكاتب^(١) ومنه: «كَانَ سُلَيْمَانُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَصْنَعُ الْمَكَاتِبَ»^(٢)

وَكَتَبَتْهُ بِالتَّشْدِيدِ: عَلَّمَتْهُ الْكِتَابَةَ. ومنه: «أَنْ لَنَا جَاراً

يُكْتَبُ أَيُّهُ عُلِّمَ الْكِتَابَةَ.

فِيلٌ: أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ بِالْقَلَمِ آدَمُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَقِيلَ:

إِدْرِيسَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

وَالْكُتَيْبَةُ، عَلَى قَبِيلَةٍ: الطَّائِفَةُ مِنَ الْجَيْشِ،

وَالْجَمْعُ: الْكُتَائِبُ.

وَالْكَاتِبَانِ: الْمَلَكَانِ الْكَاتِبَانِ لِلْحَنَاتِ وَالسِّيَّاتِ.

كَتَفَ: الْكَتِفُ وَالْكَيْتُفُ، مِثْلُ: كَذِبٌ وَكَذُوبٌ،

وَالْجَمْعُ: أَكْتَأَفُ.

وَكَتَمَتْهُ كَتَمًا - مِنْ بَابِ ضَرْبٍ - وَكَتَمًا، بِالْكَسْرِ.

شَدَّذْتُ يَدَيْهِ إِلَى خَلْفِ بَحْتَلٍ وَنَحْوِهِ، وَالتَّشْدِيدُ

مُبَالَغَةٌ

وَالْكِتَافُ أَيْضًا: الْخَلْلُ يُشَدُّ بِهِ.

وَالْكَيْتُفُ، عَظْمٌ قَرِيبٌ يَكُونُ فِي أَعْضَالِ كَيْتِفِ

الْحَيَوَانِ مِنَ النَّاسِ وَالْدَوَابِّ، كَانُوا يَكْتَبُونَ فِيهِ لِقَوْلِهِ

الْقَرَّاطِسُ هُنْدَهُمْ.

ومنه: «التَّنُونِي يَكْتَبُ وَدَوَاةُ أَكْتَفٍ [لَكُمْ] كِتَابًا»^(٣).

كَتَلَ فِي الْحَدِيثِ: «دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ يَمْكُتِلِي

مِنْ تَمْرٍ»^(٤) الْمِكْمَلُ كَمِثْرٍ، الرُّبَيْلُ الْكَبِيرُ

وَالْمَكَاتِبُ^(٥) تَصْحِيفٌ.

وَالْكُتْلَةُ: الْقِطْعَةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ الثَّمَرِ وَغَيْرِهِ.

كَتَمَ: قَوْلُهُ (سُفَرٌ): ﴿يَكْتُمُ إِيْمَانَهُ﴾^(٦) أَيُّ يَسْتُرُهُ،

يُقَالُ: كَتَمْتُ زَيْدًا الْحَدِيثَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «كَانَ النَّبِيُّ (سَلَّمَ عَلَيْهِ رَحْمَةً) وَعَلِيٌّ بْنُ

الْحُسَيْنِ^(٧) وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)

يَخْتَصِبُونَ بِالْكَتَمِ»^(٨).

قَالَ فِي (الْقَامُوسِ): الْكَتَمُ بِالتَّحْرِيكِ، وَالْكُتْمَانُ

بِالضَّمِّ: نَبْتٌ يُخْلَطُ بِالْجِنَاءِ وَيُحْطَبُ^(٩) بِهِ الشَّجَرُ

فَيَنْتَقَى لَوْنُهُ، وَأَصْلُهُ إِذَا طَبِخَ بِالْمَاءِ كَانَ مِنْهُ مِدَادُ

الْكِتَابَةِ^(١٠).

وَمِنْ الْأَزْهَرِيِّ: الْكَتَمُ نَبْتُ فِيهِ حُمْرَةٌ^(١١). وَيُقَالُ:

الْكَتَمُ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ، وَرَفَهُ كُورِقُ الْأَسِّ، يُحْتَسَبُ

بِهِ، وَلَهُ ثَمَرٌ كَقَدْرِ الْقُلْفَلِ، وَيَسْوَدُ إِذَا نُضِجَ، وَقَدْ

يُعْتَصَرُ مِنْهُ دُهْنٌ يُسْتَصْبَحُ بِهِ فِي الْبَوَادِي.

وَقِيلَ: هُوَ الْوَسْمَةُ.

وَمِنْ أَبِي حَبِيْدَةَ: الْكَتَمُ مُشَدَّدَةُ النَّاءِ، وَالْمَشْهُورُ

التَّحْفِيفُ^(١٢) وَتُكْتَمُ: اسْمُ بَشِيرٍ مَزْمٌ، سُمِّيَتْ بِهِ^(١٣) لِأَنَّهَا

كَانَتْ قَدْ أُنْذِقَتْ بَعْدَ جُرْهُمٍ وَصَارَتْ مَكْتُومَةً حَتَّى



(١) فِي «ع، ش»: الْكَاتِبُ، وَفِي «م، ط»: الْمَكَاتِبُ، تَصْحِيفٌ

صَوَابُهُ مَا أُتْبِتَاهُ، أَمَّا الْكَاتِبُ فَهِيَ جَمْعُ كُتَابٍ، وَهُوَ مَوْضِعُ

التَّعْلِيمِ أَيْضًا.

(٢) النِّهَايَةُ ٤: ١٥٠.

(٣) الْكَامِي ٤: ١٠٢/٢.

(٤) الْمَغْرِبُ ٢: ١٤٢.

(٥) فِي الْمَغْرِبِ: الْمَكَاتِبُ.

(٦) غَامِر ٤٠: ٢٨.

(٧) فِي الْفَقِيهِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ عَلِيٍّ.

(٨) مِنْ لَا يَحْفَرُهُ الْفَقِيهُ ١: ٢٧٩/٦٩.

(٩) فِي السَّيْخِ: يَحْتَسَبُ، وَمَا أُتْبِتَاهُ مِنَ الْمَصْدَرِ.

(١٠) الْقَامُوسُ الْمَحِيط ٤: ١٧١، وَهِيَ: مِدَادُ الْكِتَابَةِ.

(١١) لِسَانُ الْعَرَبِ ١٢: ٥٠٨.

(١٢) النِّهَايَةُ ٤: ١٥١.

(١٣) فِي التَّسْخِيقِ: بِهَا، وَمَا أُتْبِتَاهُ مِنَ النِّهَايَةِ.

أظهرها عبدالمطلب.

وقد قيل: أَنَّ عبدالمطلب رأى في المنام: «أخبرْتُكُمْ»^(١).

وَنُكْتَم: أم علي بن موسى الرضا (عليه السلام) اشتريها خبيدة أم أبي الحسن (عليه السلام) ووهبتها لموسى (عليه السلام) فلما ولدت له الرضا (عليه السلام) سماها الطاهرة^(٢).

وَرَوِي أَنَّ أم الرضا (عليه السلام) سَكَرَ النوبة، وَسُمِّيَتْ أَرْوَى، وَسُمِّيَتْ نُحْمَةً، وَسُمِّيَتْ سَمَانَةً، وَنُكْتَى أم البنين^(٣).

وَأَسْتَكْتَمْتُ زَيْدًا بِسُرِّي: سأله أن يكتمه. وَرَجُلٌ كُتِمَ، مِثْلُ هَمَزَةٍ: إذا كان يَكْتُمُ سره. وَالْكُتُومُ: اسمُ قَوْسٍ^(٤) كَانَ لِلنَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) سُمِّيَتْ بِهِ لِانْخِفَاضِ صَوْتِهَا إِذَا رَمَى بِهَا.

وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ: مُؤَدِّن، اسمه عمرو، وقيل: عبدالله. وهو ابن خال خديجة بنت خويلد أم المؤمنين، وكان يُؤَدِّنُ لِلنَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) مع بلال، وكان رسول الله يستخلفه بالمدينة يُصَلِّي بالناس في عامة عَزَواته.

وَأُخْتَلِفَ فِي اسْمِ أَبِيهِ، وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّهُ قَبَسٌ

ابن زائدة بن الأصم^(٥)، الْقَرَشِيُّ العامري من^(٦) عامر ابن لُؤَيٍّ، وأمه حاتكة بنت عبدالله بن عَنَكَّة^(٧) الْمُحَزُّومِيَّة^(٨)

كُتِبَ: قوله (مع): ﴿كُتِبَ مُهَيَّلًا﴾^(٩) الكُتِيبُ: الرَّمْلُ المستطيل المُخَذَّوِذ، والجمع: كُتُبٌ - بِصَمْتَيْنِ - وَكُتُبَانِ.

وَالْمُهَيْلُ: السَّائِلُ. وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا أُرْسِلَتْهُ مِنْ يَدِكَ مِنْ رَمَلٍ أَوْ تُرَابٍ أَوْ سَحَابٍ ذَلِكَ: قَدْ هَيْلَتْهُ. يَعْنِي أَنَّ الْجِبَالَ قَدْ قُتَّتْ مِنْ زَلْزَلَتِهَا حَتَّى صَارَتْ كَالرَّمْلِ الْمُدْرِي.

وَفِي الْحَدِيثِ: «ثَلَاثَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كُتَادِ الْمِشْكِ: أَحَدُهُمْ مُؤَدِّنٌ أَدَّنَ احْتِسَابًا»^(١٠).

وَالْكُتَائِبُ: جَمْعُ كَاتِبَةٍ، وَهِيَ مِنَ الْقَرَسِ مَجْمَعٌ مَكْتُوبُهَا^(١١)، وَمِنْهُ: «تَضَعُونَ رِمَاحَهُمْ عَلَى كُتَائِبِ سَبِيلِهِمْ»^(١٢).

كُتِبَ فِي وَصْفِهِ (صلى الله عليه وآله) «كَتُّ اللَّحْيَةِ»^(١٣) وَمَعْنَاهُ أَنَّ لِحْيَتَهُ قَصِيرَةً كَثِيرَةَ الشَّعْرِ

كَثُرَ: قوله (سار): ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمْ﴾^(١٤) أَي كَثُرَ عَدَدُكُمْ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، نَفَلًا عَنْهُ وَدَلِيلٌ أَنَّ مَدَّيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ تَزَوَّجَ بِنْتَ لُوطٍ،

(٨) الأعلام للزركلي ٥: ٨٣، طبقات ابن سعد ١: ٢٠٥، صفة الصفوة ١: ٦٣/٥٨٢.

(٩) المزمّل ٧٣: ١٤.

(١٠) الكافي ٣: ٢٧/٣٠٧.

(١١) في النهاية: مجتمع كتبه.

(١٢) النهاية ١: ١٥٢.

(١٣) مكارم الأخلاق: ١٢.

(١٤) الأعراف ٧: ٨٦.

(١) النهاية ٤: ١٥١.

(٢) عيون أنصار الرضا (عليه السلام) ١: ٢/١٤.

(٣) البحار: ٢/٤٩ - ٧.

(٤) في النسخ: المكثوم: اسم فارس، تصحيف صحيحه ما أثبتناه.

(٥) في «ع»: الأظم، وفي «م»: ط: أظم.

(٦) في النسخ: بن، تصحيف صوابه ما أثبتناه.

(٧) في «ع»: عيشة، وفي «م»: عيشة، وفي «ط»: عيشة، وجميعها

تصحيف صوابه ما أثبتناه.

فولدت حتى كثر أولادها^(١).

قوله (سفر): ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾^(٢) اختلف الناس في معنى الكوثر. فقيل: هو نهر في الجنة، أشدّ بياضاً من اللبن، وأشدّ استقامة من القذح، حافته ثبات^(٣) الدُرّ والياقوت، تردّه طيور تحضر لها أحناق كأحناق البخت.

وقيل: [هو] كثرة النسل والذرية، وقد ظهر ذلك في نسله من ولد فاطمة (عليها السلام) إذ لا ينحصر^(٤) عددهم، ويتصل - بحمد الله - إلى آخر الدهر - مددهم. وقيل: هو حوض النبي (صلى الله عليه وآله) يكثر الناس عليه يوم القيامة.

والمروي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه نهر في الجنة أعطاه الله نبيه (صلى الله عليه وآله) عوضاً عن ابنه إبراهيم^(٥).

قوله (سفر): ﴿أَلْهَأَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾^(٦) يعني التفاضل بكثرة المال والعدد والولد.

وفي الحديث: لا قطع في ثمر ولا كثر^(٧)، الكثر بفتحين، ويسكون الثاء لغة: جمار النحل، وفل: طلمها.

والكثر - بالضم - بالسكون - والكثير واحد، ويتعدى بالتضعيف والتهزئة، فيقال: كثرته وأكثرته، قال (سفر):

﴿قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْنَا فَأَنْتَ أَكْثَرُ جِدَالَنَا﴾^(٨).

والكثير: ضد القليل.

وكثيراً ما: تُصيب على الطرف، لأنه من صفة الأحيان، وما لتأكيد معنى الكثرة، والعامل ما يليه على ما ذكره صاحب (الكشاف) في قوله (سفر): ﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾^(٩).

والكثرة: نقض القلة.

واشكّرت من الشيء: أكثرته فعمله.

واشكّرتّه: عدّدته كثيراً.

وقد كثر الشيء - بالضم - يكثر كثرة، بفتح الكاف وكسرها قليل.

وفي الحديث: عن أبي عبد الله: «في ما يقع في البر فيموت، فأكثره الإنسان، يُترج منها سبعون ذلواً، وأقله العصفور، يُترج منها ذلواً واحداً، وما سوى ذلك في ما بين هذين»^(١٠).

تعال المحقق في (المختبر): أورد الشيخ في (التهذيب) هذه الرواية بالباء المنقطعة ثلاثاً، وفي مقابلته وأقله، وأوردها أبو جعفر ابن بابويه في كتابه^(١١) بالباء المنقطعة من تحتها بواحدة، وقال في مقابلته: وأصغره^(١٢)، انتهى.

وكل منهما محتمل.

(١) مجمع البيان ٤: ١٤٧.

(٢) الكوثر ١٠٨: ١.

(٣) في المجمع: قباب.

(٤) في المجمع: حتى لا يحصى.

(٥) مجمع البيان ١٠: ٥٤٩.

(٦) التكاثر ١٠٢: ١.

(٧) النهاية ١: ١٥٢.

(٨) هود ١١: ٣٢.

(٩) المؤمنون ٢٣: ٧٨، وقد ذكر الزمخشري نحوه عند تفسير الآية.

(١٠) من سورة الأعراف انظر الكشاف ٢: ٨٦.

(١١) التهذيب ١: ٢٣٤/١٧٨، من لا يحضره الفقيه ١: ٢٢/١٢.

(١٢) في المصدر: كتابه أكبر.

(١٣) المعبر ١: ٦٢.

وقال بعض شراح الحديث: فمن اعترض بأن الثور أكثر من الأدمي، ففيه نوع من الثورية^(١). ومعنى الحديث أن الإنسان يصابه العددي في النرج أكثر من النصاب العددي في سائر الحيوانات، فإن النرج العددي لغير الإنسان من الحيوانات دونه، ونرج الكثر أو جميع الماء للحمار أو التعبير ليس عددياً.

وكثير غرقة، بضم الكاف وفتح التاء المثناة، وكسر المشددة، والراء: اسم شاعر كان شبيهاً.

وغرّة، بفتح العين المهملة والزاي المعجمة المشددة: محبوبته، قاله في (القاموس).

وفي حديث الصادق (عليه السلام) في حجر بن زائدة، وعامر بن جذاعة: «والله لكثير غرة أصدق في مودته منهما حيث يقول:

ألا زحمت بالغيث ألا أحبها

إذا أنا لم^(٢) يكرّم عليّ كرمها^(٣)

والكثرة من الرجال: السيد الكثير الخير.

كثف: في الحديث: وإذا كان الذرع كتيفاً أي وإذا كان سيرا^(٤).

والكتافة: الغلظ.

وكثف الشيء، فهو كثيف.

كثم: كثم كثماً، من باب توب: تبيع، وأيضاً عظم بطنه، فهو أكتم، وبه سمي.

ومنه يحيى بن أكتم، تولى قضاء البصرة وهو ابن

أحدى وعشرين سنة، قاله في (المصباح)^(٥).

كحل: الكحل - بالضم - معروف.

وكحلت الرجل، من باب قتل: جعلت في عينه الكحل.

ورجل أكل: بين الكحل، وهو أن يغلو جفون العين سواداً مثل الكحل من غير اكتحال.

ومنه حديث الجعزة: «أخذها كحلية منقطة»^(٦).

والمكحلة بضمين: وهاء الكحل، وهو أحد ما جاء على الضم.

وكحلت عيني، وتكحلت واكتحلت بمعنى.

وفي حديث [عبد الله] بن سنان: «قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) الرجل يكون لي عليه الدراهم فيعطيني المكحلة؟

فقال: الفضة بالفضة، وما كان من كحل فهو دين عليه حتى يردّه عليك يوم القيامة»^(٧).

لعل العبارة في الأصل: «فهو دين عليك حتى يردّه عليه يوم القيامة» فغيرت.

وقوله: «حتى يردّه عليه يوم القيامة» يريد به مع قرات محله، أو هو تغليظ في الردع عن أخذ الربا.

كدأ: أرض كادئة، بالهمزة: بطيئة الإنبات.

كدح: قوله (سنان): «يا أباها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحاً فملاقيه»^(٨) الكادح: الساعي بجهد

وتعب، والكاسب، وكدح في العمل كمنع: سعى

(٥) المصباح المنير ٢: ٢١٢.

(٦) الكافي ٤: ١٧٨/٧.

(٧) الكافي ٥: ٢٥١/٣٠.

(٨) الانشاق ٨١: ٦.

(١) كذا، ولعله تصحيف التورية.

(٢) في رجال الكشي: لقد طمت بالغيث أني أعونها إنا هو.

(٣) رجال الكشي: ٥٨٣/٢٢٢ «تعمد».

(٤) الكافي ٣: ٢٩٤.

لنفسه خيراً أو شراً.

والكذب، بفتح فسكون: العمل والسعي والكسب
لآخره ودنيا، يقال: هو يكذب في كذا، أي يكذب
ويعمل، ويكذب لعياله ويكذب، أي يكتسب لهم،
ويكذب للدنيا، أي يكتسب لها. وهذا خطاب لنبى
آدم جميعهم.

قوله (سفر): ﴿فَمَلَأْنَاهُ﴾ أي ملأه جزاءه لقاء
جزاء العمل، وقيل: معناه ملأه رزق، أي صائر إلى
حكمه حيث لا حكم إلا حكمه.

والكذب: دون الخدش، والخدش دون الخمش،
يقال: خدشت المرأة وجهها: إذا خدشته بطمير أو
خديدة، والشمش يستعمل على معنى القطع، يقال:
خمشني فلان، أي قطع مني عضواً

ولهي وجهه كدوح، هو بالضم: جمع كدح، وهو
كل أثر من خدش أو عطر وقيل: هو بالفتح كضرب
من الكدح المخرج

والمكاذبة: السعي والعمل، ومنه في جفات
المؤمن: «مكاذبته أخلى من الشهد»^(١) أي عمله
وسعيه أخلى من العمل.

كدد: الكد: السد في العمل والإلحاح في الطلب،
وطلب الكسب، ومنه الحديث: «الكاد على عياله،
فله كذا»^(٢) أي المكتسب لهم القائم عليهم.

كدر: قوله (سفر): ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾^(٣) أي
انتشرت^(٤) وانصببت.

والكد، بالنحرى: خلاف الصحو.

وقد كدّر الماء، مثله الدال، كدّارة وكدورة، فهو
كدير نقيص صفا

وكدّر عيش فلان، وتكدّرت معيشته.
والأكدر: الذي في لونه كدرة.
كدش: الكدش: الخدش.

وكدشه: خدشه.

كدم: في حديث الجهاد: «ووطنوا أنفسكم على
المكادمة»^(٥) الكدم: الغص بأدنى الفم، كما يكدم
الجمار. يقال: كدم الجمار كدماً، من باب قتل
وضرب: غص بأدنى فمه، فهو كدوم
ومنه قوله: في وجهه كدوم، أي أثر بين.

ومشعر بر كدام، بكسر أوله وتحتيف ثابته. قيل
أبو من السابقة، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين.
كدى: قوله (سفر): ﴿أَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْثَى﴾^(٦) أي
قطع عيشه ويئس من حبره، مأخوذ من كذبة الركيته،
وهو أن يخير الحافر فيتلغ الكذبة - وهي الصلابة من
خبر أو غيره - فلا يعمل بمعزله شيئاً فيياس.

ومنه الحديث: «لما خفر من بكذبة، والجمع
كدى، مثل: مذبه ومدى».

قال في (المصباح): وبالجمع سمي موضعاً
باسم مكة وقيل فيه: نبيّة كدى، فأصيف إليه
للتحصن، ويكتب بالياء، ويجوز بالالف لأن
المفصّل إن كانت لامه ياء، نحو: كدى ومدى جازت

(١) في «ع»: انتشرت.

(٥) الكافي ٥: ٢٨.

(٦) النعم ٥٣: ٣٤.

(١) الكافي ٢: ١٨٠.

(٢) الكافي ٥: ٨٨.

(٣) التكوين ٢: ٨١.

الهاء تنبيهاً على الأصل، وجاز بالالف [اعتباراً باللفظ].
وكَذَاء بالفتح والمد: الثبته العليا بأعلى مكة عند
المقبرة، ولا ينصرف للعلمية والتأنيث، ونسَمَى تلك
الناحية المكلا.

[و] بالقرب من الثبته السفلى موضع يقال له: كُدَي
مُصَغَّرًا، وهو على طريق الخارج^(١) من مكة إلى
اليَمَن^(٢)، كذا قيل.

وفي الخبر: «دَخَلَ - يعني رسول الله (صلى الله عليه وآله) -
عام الفتح مكة من كَذَاء^(٣)، ودَخَلَ في العمرة من
كُدَي^(٤)»، وقد رُوِيَ بالشك فيهما، أي في الدُخُول
والخُرُوج.

وفي الدعاء: «وَأَكْذَى الطَّلَب» أي تَعَسَّرَ وتَعَذَّرَ
وانقطع.

وفي حديث وصف الإنسان: «إِنْ قِيلَ أَكْذَى قِيلَ
أَكْذَى^(٥)، أي لا تُصْفَو له الدنيا، بل يحتلط بعمقه
بسروره وفنائه بفقره.

ومن كلامهم: أَكْذَى الرجل، إذا قُلَّ خيرُه.

وَأَكْذَى، أي قَطَعَ العطاء.

وَأَكْذَيْتُ الرجل عن الشيء: رددته عنه.

كذب: قوله (سفر): ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾^(٦) أي
تكذباً.

قوله (سفر): ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لِقَاءً وَلَا كِذَابًا﴾^(٧)
أي تكذباً، وهو أحد المصادر المُشَدَّدة.

قال الشيخ أبو علي: أي كَذَّبُوا بما جاء به الأنبياء.
وقيل: بالقرآن.

وقيل: بِحُجَجِ اللَّهِ كِذَابًا، أي تكذباً^(٨)، قوله (سفر):
﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لِقَاءً وَلَا كِذَابًا﴾.

قال الشيخ أبو علي: قرأ الكسائي: (وَلَا كِذَابًا)
بالتخفيف، والباقون بالتشديد^(٩).

قوله (سفر): ﴿إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ
كُذِّبُوا﴾ بالتشديد، أي فلما استيسس الرُّسُل من
قومهم أن يُصَدِّقوهم، وتيقنوا أنهم قد كَذَّبوهم
جاءهم نصرنا.

وبالتخفيف، أي فلما استيسس الرُّسُل إيمانَ القوم،
وظنَّ القوم أن الرُّسُل كَذَّبوهم فيما وعدوهم،
﴿جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾^(١٠).

قوله (سفر): ﴿وَجَاءَ وَعَلَى قَمِيصِهِ يَدَمٌ كَذِبٌ﴾^(١١)
أي مكذوب فيه، فسَمِيَ الدَّم بالمصدر.

قوله (سفر): ﴿كَيْسٌ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾^(١٢) هو اسم
يُوضَع موضع المصدر، كالعافية والعاقبة والباقية.

قوله (سفر): ﴿نَاصِبَةٌ كَاذِبَةٌ خَاطِئَةٌ﴾^(١٣) أي
صاحبها كاذب خاطئ، كما يقال: لَهَّاءٌ صائِمٌ وليلةٌ

(٨) مجمع البيان ١٠: ٤٢٤.

(٩) مجمع البيان ١٠: ٤٢٥.

(١٠) يوسف ١٢: ١١٠.

(١١) يوسف ١٢: ١٨.

(١٢) الواقعة ٥٦: ٢.

(١٣) العلق ٩٦: ١٦.

(١) في النسخ: الحاج.

(٢) المصباح الصغير ٢: ٢١٤.

(٣) في النسخ: كدى.

(٤) النهاية ٤: ١٥٦.

(٥) نهج البلاغة: ٥٢٦ الحكمة ٣٦٧.

(٦) النبا ٧٨: ٢٨.

(٧) النبا ٧٨: ٣٥.

قائم، أي هو صائم في يومه، قائم في ليله.

قوله (صلى): ﴿سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾^(١) الكاذب: خلاف الصادق، ومنه الآية.

قوله (صلى): ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾^(٢) والمعنى على ما قيل: لكاذبون في الشهادة وأدعائهم مواطاة قلوبهم ألسنتهم، فالتكذيب راجع إلى قوله: ﴿يَشْهَدُ﴾ باعتبار تضمنه خبراً كاذباً، وهو أن شهادتهم صادرة عن صميم القلب وتخلو من الاعتراف بشهادة تأكيدهم الجملة الاسمية، وقيل غير ذلك.

قوله (صلى): ﴿وَكَذَبَ بِالْحُسْنَى﴾^(٣) تقدم تفسيره في (عسر).

قوله (صلى): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكْذِبُوا﴾^(٤) تقدم في (ردد).

وفي حديث النبي (صلى الله عليه وآله): «كَثُرَتْ عَلَى الْكَذَّابَةِ»^(٥) بالتشديد مبالغة، والجائر إما متعلق بـ«كَثُرَتْ» أو بـ«الكَذَّابَةِ» على تصميم (اجتماع) ونحوه.

وكَذَبَ كَذِباً وكَذِباً، فهو كاذِبٌ وكَذَابٌ - بالنشيد - وكَذُوبٌ وكَذَبَةٌ، كهُمَزَةٍ.

والكِذْبُ: هو الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو فيه، سواء العمد والخطأ، إذ لا واسطة بين الصدق والكذب على المشهور.

والكِذْبُ: هو الانصراف عن الحق، وكذا الإفك.

والكلام ثلاثة: يصدق، ويكذب، وإصلاح.

فالإصلاح لا يوصف بالكذب البحت، وليس متغوضاً صاحبه، ولذا قال الصادق (عليه السلام) في قول يوسف: ﴿أَيُّهَا الْعَبْرُ إِنِّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾^(٦): «والله ما سرقوا، وما كَذَبَ يوسف (عليه السلام)، وقول: إبراهيم (عليه السلام): ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾»^(٧): «والله ما فعلوا، وما كَذَبَ»^(٨)، وذلك أنهما أرادا الإصلاح، والله أحسن الكذب في الإصلاح، وأبعثه في غيره.

فقوله: «وما كَذَبَ يوسف» أراد الكذب البحت الذي يلعن الله صاحبه ويبغضه عليه.

وفي الحديث: «ثلاث يحسن فيهن الكذب: المكيدة في الحرب، وحدثك زوجهك، والإصلاح بين الناس»^(٩).

والكُذْبُ، كزُجْع: جمع كاذب وراكم.

والكُذْبُ جمع كَذُوب، مثل: صَبُورٌ وصُبْرٌ، ومنه قراءة بعضهم: (وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكُذْبَ)^(١٠) فجعله نعتاً لللسنة.

والكُؤَازِبُ: الشفوس الأماره الخادعة للإنسان بالآمال الكاذبة.

والكُذُوبَةُ: الكذب.

وكَذَبْتُ الرجلَ: قلت له كَذِبٌ.

(١) النمل ٢٧: ٢٧.

(٢) المنافقون ٦٣: ١.

(٣) الليل ٩٢: ٩.

(٤) الأنعام ٦: ٢٧.

(٥) الكافي ١: ٥٠/١.

(٦) يوسف ١٢: ٧٠.

(٧) الأنبياء ٢١: ٦٣.

(٨) الكافي ٢: ١٧/٢٥٥.

(٩) تحف العقول: ٩.

(١٠) النمل ١٦: ١١٦.

العظيم^(١) الضمير لنوح، والكرب العظيم: الطوفان.
قوله (سألن): ﴿وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ
العظيم﴾^(٢) قال المفسر: أي من تسخير قوم فرعون
إياهم، واستعمالهم في الأعمال الشاقة. وقيل: من
الغرق^(٣).

وفي حديث [صيفة نخل] الجنة: «كربها ذهب»^(٤)
الكرب، بالتحريك: أهل السقف.
وقيل: ما يتقى من^(٥) أصوله في التحلة بعد القطع
كالمرافي. الواحدة كربة، مثل: قصبه، سمي بذلك
لأنه يرس وكرب أن يقطع، أي حان له ذلك.
ومنه الحديث: «أعطى رسول الله (صلى الله عليه وآله)
فاطمة (عليها السلام) كربة، وقال: تعلّمي ما فيها. وكان فيها
كتابة»^(٦).

وكرب أن يفعل كذا، أي كاد يفعل
وكربت الأرض كحفرتها، وكربتها: إذا قبلتها
للحزب.

والكربة، بالضم: القم الذي يأخذ بالنفس، وكذلك
الكرب كالضرب، والجمع الكرب، كغرفة وغرف،
ومنه الدعاء: «يا مفرج عن المكروبين»
والكروبيون: من الملائكة، قاله في الحديث
وجبرئيل هو رأس الكروبيين، بتخفيف الراء، وهم

سادة الملائكة والمقرّبون منهم.

كربس: في الحديث: «أضتم بعامة من
كزابيس»^(٧) الكزابيس: جمع كرتاس وهو القطن.
ومنه: «بعث عمي إلي كرتاسة فشقها»^(٨).
كربل كرتلاء مؤبّع معروف، وبها قبر الحسين
ابن علي بن أبي طالب (عليهما السلام).

رؤي أنه (صلى الله عليه وآله) اشترى النواحي التي فيها قبره
من أهل يثرب والفاصرة بستين ألف درهم،
وتصدق بها عليهم، وشترط عليهم أن يرشدوا إلى
قبره، ويضيفوا من زاره ثلاثة أيام^(٩).

كرث: في الحديث: «لا يكثر لهذا الأمر أي لا
يقبأ به ولا يقبأ به».

ومنه حديث أهل الكتاب في الجزية: «كيف
يكون صاغراً ولا يكثر لما يؤخذ منه؟»^(١٠) ولا
يشتغل إلا في النفي، وقد جاء في الإثبات على
شدور.

وكرته العم يكرته: اشتد عليه وبلغ [منه]^(١١)
الشفة.

ومنه حديث علي (عليه السلام): «أن أفضل الناس
هند الله من كان العمل بالحق أحب إليه - وإن نقصه
وكرته - من الباطل»^(١٢) أي اشتد حمله.

(٧) النهاية ١: ١٦١.

(٨) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٥٢/٦٦.

(٩) كشكول البهائي ١: ٢٨٦.

(١٠) الكافي ٣: ١/٥٦٦.

(١١) أئتناء لاقتضاء السياق.

(١٢) نهج اللافة: ١٨٢ الحطة ١٢٥.

(١) المسافات ٣٧: ٧٦.

(٢) المسافات ٣٧: ١١٥.

(٣) مجمع البيان ٨: ٤٥٦.

(٤) النهاية ١: ١٦١.

(٥) في النسخ: في، وما أثبتناه من النهاية.

(٦) الكافي ٢: ١٨٩/٦.

والكُرات، كُرمَان وكُتَان: بَقْل معروف.
 كُرخ: الكُرخ كُرخَان: كُرخ سامراء، وكُرخ بغداد.
 وإبراهيم الكُرخي: منسوب إلى أحدهما.
 كُرد: الكُرد، بالضم فالكُرد: جيل معروف من
 الناس.

وكُرد القوم: أي صَرَفهم ورُدُّهم.
 وتكُرد بعضهم بعضاً: أي يَصْرِف بعضهم بعضاً
 ويُرُدُّهم.

وكُردُوته: لقبٌ مَشْع [بن عبدالمليك بن
 مَشْع] ^(١) ابن مالك، وكذا كُردَيْن ^(٢)، نقلًا عن الشيخ
 يحيى بن سعيد (رحمه الله).

كُردس: في حديث وصفه (سنة الله عليه وآله) «صَحْمُ
 الكُردِيس» ^(٣) هي رُؤوس العظام، جمع كُردُوس.
 وقيل: هي مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ صَحْمَتَيْنِ، كالرُكْبَتَيْنِ
 والمُرفِقَتَيْنِ والمنكبتين، أراد أنه صَحْمُ الأَعْضَاءِ
 والكُردُوس: القِطْعَةُ العَظِيمةُ من الحَبَلِ

كُرو: قوله (سنة الله عليه وآله) «لَمْ رَدَدْنَا لَكُمْ الكُرةَ
 عَلَيْنِهِمْ» ^(٤) أي جعلنا لكم الظُفُرَ والعُلْبَةَ عليهم، ومنه
 يقال: كُرو في الحَرْبِ، إذا رَجَعَ إليها.

وفي الحديث: «هي خُروجُ الحسين (عليه السلام) في
 سبعين من أصحابه، عليهم البيّضُ المَذْهَبُ» ^(٥)، لكلِّ

بيضةٌ وجهان، يُؤدُّون ^(٦) إلى الناس: أن هذا الحسين
 (عليه السلام) قد خَرَجَ، حتَّى لا يَشْكُ المؤمنون فيه، وأنَّه
 ليس بِدَجَالٍ ولا شَيْطَانٍ، والحُجَّةُ القائم (عليه السلام) بين
 أظهرهم، فإذا اسْتَقَرَّتِ الصَّعِرةُ في قلوب المؤمنين
 أنَّه الحسين (عليه السلام)، جاء الحُجَّةُ (عليه السلام) الموت،
 فيكون هو ^(٧) الذي يُمَلِّطُهُ وَيُكَلِّمُهُ وَيُخَلِّطُهُ وَيُلْجِدُهُ
 في حُفْرَتِهِ، ولا تَلِي الوَصِيَّ إِلَّا الوَصِيَّ» ^(٨).
 والكُرة: الرُّجْعَةُ، وهي المَرَّةُ، والجمع: كُرات،
 مثل: مَرَّةٌ ومَرَّات.

وفي حديث علي (عليه السلام): «والذي لأصاحب
 الكُرات، ودَوَلَةُ الدُّول» ^(٩).

والمعنى: إمَّا الافتخارُ في الشَّجَاعَةِ والرُّجُوعِ، إلى
 قُلُوبِ الأعداءِ مَرَّةً بعد مَرَّةً، أو إشارةً إلى الرُّجْعَةِ، إلى
 خُروجِ صاحبِ الأمر (عليه السلام) وتُنَابُيَتُهُ قوله:
 «ودَوَلَةُ الدُّول»، أي وأنا صاحبُ الدَّوَلَةِ.

والكُرةُ بعد المَرَّةِ: هي الإقْدَامُ بعد الفِرَارِ.
 وتكرَّرَ الشيءُ تَكْريراً وتكرَّراً، بفتح التاء.
 قال أبو عمرو: يُفْعَالُ اسمٌ، وتُفْعَالُ بفتح التاء
 مصدر. انتهى.

وقد يجيء التكرير للاستيعاب، قال ابن الحاجب:
 القَرَبُ تَكَرَّرَ الشيءُ مَرَّتَيْنِ ليستوعِبَ تفصيلَ جميعِ

(١) من رجال النجاشي: ٤٢٠، وإيضاح الاشتباه: ٢٠٠.

(٢) قال العلامة العلي (رحمه الله) لا يكسر الكاف، وقيل: بصمها
 والأول أثبت عندي. إيضاح الاشتباه: ٧٠٥/٣٠٠.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٢.

(٤) الإسراء: ١٧: ٦.

(٥) في الكافي: المذهب.

(٦) في الكافي: المؤتون.

(٧) أي الحسين (عليه السلام).

(٨) الكافي ٨: ٢٠٦/٢٥٠.

(٩) بصائر الدرجات: ١/٢٢٠.

جَنَسِهِ، باعْتِبَارِ الْمَعْنَى الَّتِي دَلَّ عَلَيْهَا اللفظُ الْمُكَرَّرُ، كَقَوْلِكَ: كَتَبْتُ لَهُ الْكِتَابَ حَرْفًا حَرْفًا، أَيْ مُفَصَّلًا. وَقَوْلُهُ (سفر: ﴿ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾^(١)) أَيْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ (سفر: ﴿لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾^(٢)) أَرَادَ دَوَامَ الرِّزْقِ وَوُجُودَهُ، كَمَا تَقُولُ: أَنَا عِنْدَ قُلَانٍ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَلَا تَقْصِدُ الْوَقْتَيْنِ الْمَعْلُومَيْنِ بَلِ الدِّيمُومَةَ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ (سفر: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ • إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾^(٣)) أَيْ لَا يَنْفَعُ شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا سَلَامَةُ الْقَلْبِ، كَقَوْلِكَ: لَا يَنْفَعُ زَيْدٌ وَلَا عَمْرُو، أَيْ لَا يَنْفَعُ أَحَدٌ. وَالْكَرُّ، بِالضَّمِّ: أَحَدُ أَكْثَرِ الطَّعَامِ، وَهُوَ يَسْتُونُ قَوِيْرًا، وَالْقَوِيْرُ: ثَمَانِيَةُ مَكَايِكٍ، وَالْمَكْوَكُ^(٤): صَاعٌ وَنِصْفٌ، فَانْتَهَى خَبْرُهُ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ وَسَقًا، وَالْوَسْقُ: يَسْتُونُ صَاعًا.

وَفِي الشَّرْحِ: عِبَارَةٌ عَنْ أَلْفٍ وَمِائَتَيْ رِطْلٍ بِالْمِزَاقِ، وَخُتِلَفَتِ الرُّوَايَةُ فِي تَقْدِيرِهِ بِالسَّاحَةِ، فَفِي بَعْضِهَا مَا صَحَّحَ عَنْ الصَّادِقِ (ع) ثَلَاثَةَ أَشْبَارٍ فِي ثَلَاثَةِ أَشْبَارِهِ^(٥).

وَفِي بَعْضِهَا فِي مَا صَحَّحَ عَنْهُ (ع) ثَلَاثَةَ أَشْبَارٍ فِي حَقِّهِ فِي ذِرَاعٍ وَثَبْرٍ سَعْتَيْهِ^(٦).

(١) الملوك ٦٧: ٤.

(٢) مريم ١٩: ٦٢.

(٣) الشعراء ٢٦: ٨٨، ٨٩.

(٤) فِي النسخ: مَكَاكِيلُ وَالْمَكْوَلُ: تَصْغِيفُ صَوَابِهِ مَا أُتْبِتَ، أَنْظَرِ الْهَيْأَةَ ٤: ٣٥٠.

(٥) الكافي ٣: ٧/٣.

(٦) التهذيب ١: ١١٤/٤١.

وَفِي بَعْضِهَا عَنْهُ (ع) ثَلَاثَةُ إِذَا كَانَ الْمَاءُ ثَلَاثَةَ أَشْبَارٍ وَنِصْفٌ، فِي مِثْلِهِ ثَلَاثَةُ أَشْبَارٍ وَنِصْفٌ، فِي حَقِّهِ مِنْ^(٧) الْأَرْضِ، فَذَلِكَ الْكَرُّ مِنَ الْمَاءِ^(٨).

وَقَدْ حَمِلَ بِهَذِهِ جُمْهُورٌ مُتَأَخَّرِي الْأَصْحَابِ، وَحَمِلَ الْمُتَّبِعُونَ بِالْأَوَّلَى^(٩).

وَأُورِدَ عَلَى رَوَايَتِهِمْ: خُلُوقُهَا عَنْ الْبَعْدِ الثَّالِثِ. وَأَجِيبُ بِأَنَّ سَوْقَ الْكَلَامِ دَالٌّ عَلَى الْمُرَادِ، وَهُوَ فِي الْمَحَاوِرَاتِ كَثِيرٌ، قَالَ الشَّاعِرُ: كَأَنَّ حَبِيْبَةً أَمْلَأَتْ: فَتَلْتَهُمْ

مِنَ الْعَبِيدِ، وَتَلَّتْ مِنْ مَوَالِيهَا وَدَوِيَّ عَنْ التَّيْرِ (مترادف: «أَنَّهُ قَالَ: «أَجِبْ مِنْ دُنْيَاكُمْ ثَلَاثًا: الطَّيْبُ وَالنِّسَاءُ»^(١٠)) وَلَمْ يُدْخِلِ الْقِسْمَ الثَّلَاثَ الَّذِي هُوَ الصَّلَاةُ فِي هَذَا الْبَابِ، مَعَ كَوْنِهِ مُرَادًا. وَأُورِدَ عَلَى رَوَايَةِ الْجُمْهُورِ: أَنَّهَا خَالِيَةٌ عَنْ مِقْدَارِ

وَوَجَّهَهَا بِعَظْمِ الْأَعَاضِلِ: بِإِمْكَانِ إِعَادَةِ الضَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ (ع) ثَلَاثَةُ «فِي مِثْلِهِ» إِلَى مَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «ثَلَاثَةُ أَشْبَارٍ وَنِصْفًا» أَيْ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْمَقْدَرِ^(١١)، وَكَذَا الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ (ع) ثَلَاثَةُ «فِي حَقِّهِ»^(١٢) أَيْ فِي حَقِّ ذَلِكَ الْمَقْدَرِ.

(٧) فِي الْكَافِي: فِي.

(٨) الْكَافِي ٣: ٥/٣.

(٩) الرَّائِزُ ١: ٦٠.

(١٠) الْحِصَالُ: ٢١٧/١٦٥، ٢١٨ «نَمُود».

(١١) فِي الْجَمَلِ الْمُتَيْنِ: الْمَقْدَارُ، وَزَادَ فِيهِ هُنَا لَا فِي مِثْلِ الْمَاءِ، إِذْ لَا مِثْلَ لَهُ.

(١٢) الْجَمَلُ الْمُتَيْنِ: ٣٧٦.

كرم: قوله (سَلَّمَ) ﴿وَيْسَعُ كَرْيَبُهُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ﴾^(١) الكَرْيَبُ، بالضم والكسر: الشَّيْرُ
والجِلْمُ.

والكَرْيَبُ: جِسْمٌ بَيْنَ يَدَيِ الْقَرْشِ، مُحِيطٌ
بِالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى،
وَسُمِّيَ كَرْيَبًا لِإِحَاطَتِهِ.

وفي حديث الفضيل، عن الصادق (عليه السلام): «وَمَا
فَضِيلٌ، كُلُّ شَيْءٍ فِي الْكَرْيَبِ»^(٢).

وفي حديث آخر: «الْكَرْيَبُ وَيَسَعُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ، وَالْقَرْشُ وَكُلُّ شَيْءٍ وَيَسَعُ الْكَرْيَبُ»^(٣).

وقيل: ﴿وَيْسَعُ كَرْيَبُهُ﴾ بمعنى جِلْمِهِ. وقيل: مُلْكُهُ
تسميةً بمكانه الذي هو كَرْيَبُ الْمُلْكِ.

وآية الكَرْيَبِ معروفةٌ، وهي إلى قوله: ﴿وَهُوَ
الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾^(٤).

كرسع: الكَرْسُوعُ: طَرْفُ الزُّنْدِ الَّذِي يَلِي الْخَيْصَرَ
وهو الثَّانِي عِنْدَ الرُّشْغِ. قاله الحَوْهَرِيُّ^(٥).

والكُوعُ: رَأْسُ الْيَدِ مِمَّا يَلِي الْإِبْهَامَ، وَسَيَانِي^(٦).

كرسف: في الحديث: «مَنْ أَعْيَتَهُ الْجَبَلَةُ فَلْيُعَالِجِ
الْكُرْسُفَ»^(٧) هو كُغْضُفٌ وَزُبُورٌ^(٨): الْقُطُنُ.

ومنه كُرْسُفُ الدَّوَاةِ.

كرش: الْكَرْشُ لِكُلِّ مُجْتَرٍّ: بِمَنْزِلَةِ الْمَعْدَةِ لِلْإِنْسَانِ،

وفيه لُغْتَانُ: كَرِشٌ وَكَرْشٌ، مِثْلُ: كَيْدٌ وَكَيْدٌ.

وفي الحديث: «الْبَقْلُ يَكْرُثُهُ سِقَاؤُهُ»^(٩) وَجَمَعَ
الْكَرْثُ كَرْثًا، كَجَمَلَ وَحُمُولٌ، وَسُمِّيَ الْكَرْثُ:

الْفَحْهَ، مَا لَمْ يَأْكُلِ الْجَذْيُ، فَإِنْ أَكَلَ يُسَمَّى كَرْثًا.
وَالْكَرْثُ أَيْضًا: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

وفي خبر النبي (سَلَّمَ) «الْأَنْصَارُ كَرِشِي»^(١٠)
أَي أَنَّهُمْ يَنْبَغِي فِي الْمَحَبَّةِ وَالرَّافَةِ بِمَنْزِلَةِ الْأَوْلَادِ

الْعُصَاةِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ مَجْبُورٌ عَلَى مَحَبَّةِ وَلَدِهِ الصَّغِيرِ.
وَكَرِشُ الرَّجُلِ: عِيَالُهُ مِنْ بَخَارٍ وَلَدِهِ.

كرم: الْكَرَاعُ، كَقُرَابٍ، مِنَ الْقَنْمِ وَالْبَقَرِ بِمَنْزِلَةِ
الْوُظَيْفِ مِنَ الْقَرَمِ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ السَّاعِدِ، وَهُوَ أَنْتَنِي،

وَالْجَمْعُ: الْكَرَجُ كَأَفْلَسٍ.

وهو ابن فارس: الْكَرَاعُ مِنَ الدَّوَابِّ: مَا دُونَ
الْكَنْبِ، وَمِنَ الْإِنْسَانِ مَا دُونَ الرُّكْبَةِ^(١١).

والْكَرَاعُ: أَمِيمٌ لَجَمَاعَةِ الْخَيْلِ خَاصَّةً.
وَأَكَارِعُ الْأَرْضِ: أَطْرَافُهَا، الْوَاحِدَةُ كَرَاعٌ.

وَكُرَاعُ الْقُعَيْمِ، بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَزَانَ كَرِيمٍ: وَادٍ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ نَحْوُ مِائَةٍ وَسَبْعِينَ مِيلًا، وَبَيْنَهُ

وَبَيْنَ مَكَّةَ نَحْوُ ثَلَاثِينَ مِيلًا، وَمِنْ حُشْفَانٍ إِلَيْهِ ثَلَاثَةُ
أَمْيَالٍ.

وَكَرْجٌ مِنَ الْمَاءِ: مِنْ بَابِ نَفْعٍ كَرُوحًا: قَرِيبٌ بِقِيَّةٍ،

(٧) الكافي ٥: ٦/٣٠٥.

(٨) أي ويقال: كُرْسُوفٌ.

(٩) من لا يحضره الفقيه ٣: ١٨٨/٨٤٨ وفيه البعير.

(١٠) النهاية ١: ١٦٣.

(١١) المعجم ٤: ٢٢٢.

(١) البقرة ٢: ٢٥٥.

(٢) الكافي ١: ٣/١٠٢.

(٣) الكافي ١: ٤/١٠٢.

(٤) البقرة ٢: ٢٥٥.

(٥) الصحاح ٣: ١٢٧٦.

(٦) في (كوع).

والكَرْفُ: بضم الكافين، قيل: هو أصل الوز، وقيل: يُشبهه، وقيل: الزعفران.
كرم: قوله (ع)، ﴿إِنَّهُ لَقَرَّةٌ أَنْ كَرِيمٌ﴾^(٦) أي حسن مرضي في جسده.
وقيل: كثير النفع، لاشتغاله على أصول العلوم المهمة في المعاش والمعاد.
والكَرْيَمُ: صفة لكل ما يُرضى ويُحمد، ومنه وَجْهٌ كَرِيمٌ، أي مَرْضِيٌّ في حُسنه ونهائه، وكتابٌ كَرِيمٌ: مَرْضِيٌّ في معانيه.
قوله (ع)، ﴿أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتِ عَلَيَّ﴾^(٧) أي أخبرتني عن هذا الذي كَرَّمْتِ عليّ، أي فضلتني واخترتني عليّ وأنا خيرٌ منه.
قوله (ع)، ﴿وَقُلْ لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾^(٨)، قال القول الكريم أن يقول لهما: عَمْرَ اللَّهِ لَكُمَا.
قوله (ع)، ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾^(٩) يعني كَرَّمْنَاهُمْ بِالطُّق، والعقل، والتميز، والصورة الحسنة، والقامة المعتدلة، وأمر المعاش والمعاد، وتسليطهم على ما في الأرض، وتسخير سائر الحيوانات لهم.
قوله (ع)، ﴿وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ﴾^(١٠) وقرأ بعضهم: (فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرَمٍ) بفتح الراء^(١١)، أي إكرام، وهو مصدر، مثل: مُخْرِجٌ وَمُدْخِلٌ.

وإن شرب بكفيه فليس بكَرْع.
وكَرْعٌ كَرْعًا، من باب تعيب لغة.
وكَرْعٌ في الإثناء: أَمال عُنْفَه إليه فَنَرِب منه.
كرفس: الكَرْفُ، بفتح الكاف والراء: بقل معروف، عظيم المنافع، مَدِيرٌ مُخَلِّلٌ لِلرِّيحِ والنَّفْحِ، مُنْقٍ لِلْكُلَى والتَّكِدِ والمَنَاءَةِ، مُفْتَحٌ سَدَّهَا، مُقَوِّ لَهَا، لَا سِمَا بِرُزْهِ مَدْفُوقًا بِالسُّكْرِ والسُّمْنِ، كَذَا فِي (القاموس)^(١)
كرك: الكَرْكِي، بضم الكاف: طائر معروف، والجمع: الكَرَائِي.
قال في (القاموس): دِمَاعُهُ ومِرَارَتُهُ يُحَلِّطَانِ بَدَنَهُ الرِّبْقَ سَعَوً طَافًا لِكثِيرِ الشَّيَآنِ، وَرَبَّمَا لَا يَنْسَى شَيْئًا بَعْدَهُ.^(٢)
كركد: الكَرْكَدُ: وَيُسَمَّى الْجَمَارُ الْهِنْدِيُّ وَهُوَ عَدُوُّ الْوَيْلِ، وَهُوَ دُونَ الْجَامُوسِ، وَيُقَالُ: أَلَيْسَ قَتُولٌ لِنَسِيمٍ بَيْنَ الْقَرْسِ وَالْوَيْلِ، وَلَهُ قُرُونٌ وَاحِدٌ عَظِيمٌ فِي رَأْسِهِ، فَلَا يَسْتَطِيعُ لِثِقَلِهِ أَنْ يَزْلَعَ رَأْسَهُ، وَهَذَا الْقُرُونُ تُصَمِّتُ قُوَى الْأَصْلِ حَادَّ الرَّأْسِ يُفَاتِلُ بِهِ الْوَيْلِ
كركر: والكَرْكَرَةُ فِي الصَّحِيحِ، مِثْلُ الْقَرْقَرَةِ.
وفي الحديث: «مَا يَمْنَعُكَ مِنْ هَذَا الْكَرْكُورِ؟»^(٣) يعني المُنْثَلَّةُ^(٤).



(١) القاموس المحيط ٢: ١٥٥.
(٢) القاموس المحيط ٣: ٣٢٧.
(٣) الكافي ٦: ١/٣٢٠.
(٤) وفُشِّرَتْ فِي الْحَدِيثِ: «بِأَن يُؤْخَذَ قَبِيرُ لَرَّةٍ وَقَبِيرُ حَمَمٍ، وَيُفَرِّقُ بِالْقَلَاءِ، ثُمَّ يُزْفَضُ جَمِيعًا وَيُطْبَخُ».
(٥) الواقعة ٥٦: ٧٧.

(٦) الإسراء ١٧: ٦٢.
(٧) الإسراء ١٧: ٢٣.
(٨) الإسراء ١٧: ٧٠.
(٩) الحج ٢٢: ١٨.
(١٠) الكشاف ٣: ١٤٩.

وفي الدعاء: «واجعل نفسي أول كريمة تنزعها من كرامتي»^(١) أي أول كل كريم وعزيز، أي إذا أردت أن تسترّد مني بعض أعضائي، فقبل أن تنزع عظمي، وبعض جوارحي، التي عليها اعتماد بدني وقوامه وزيّته، فالزع نفسي.

وفي الحديث: «خير الناس مؤمن بين كريمين»^(٢) أي بين أئمة مؤمنين.

وفيه: «من كرم أصله لأن قلبه»^(٣).

والزوجة الكريمة الأصل، فُسرت بالنبي يكون أبواها مؤمنين صالحين.

والكريم: هو الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل، ووصف يوسف (عليه السلام) به، لأنه اجتمع له شرف النبوة والعلم والعدل ورئاسة الدنيا.

والكرم: إثار الغير بالخير.

والكرم لا يستعمله القريب إلا في التحاين الكثيرة، ولا يقال كريم حتى يظهر منه ذلك.

والكرم: نقيض اللوم.

وقد كرم الرجل فهو كريم.

وكرم الشيء كرمًا: نفّس وعزّ، فهو كريم، والجمع كرام وكرماء، والأنثى كريمة، وجمعها كريمات.

وكرائم الأموال: نفالها وخيارها.

والكرام، بالضم والتشديد: أكرم من الكرم.

والتكريم والإكرام بمعنى، والاسم منه الكرامة.

ودار الكرامة: الجنة.

والمكرمة، بضم الراء: واحدة المتكريم، اسم من الكرم، ومنه: «الوليمة يوماً أو يومين مكرمة»^(٤).

وفعل الخير مكرمة، أي سبب للكرم والتكريم.

قال الجوهري: ولم يجئ [على] مقبل للمذكر إلا حرفان نادران لا يقاس عليهما: مكرم، ومقرون^(٥).

وكرمته تكريماً، والاسم التكرمة.

وفي الحديث: «أكرموا الضيف»^(٦) وذكر من جملة

إكرامه: تعجيل الطعام، وطلاقة الوجه، والبشاشة،

وحسن الحديث حال المذاكرة، ومشايقته إلى باب

الدار.

ومتكّرم الأخلاق التي خص النبي (صلّى الله عليه وآله)

بها عشرة: اليقين، والقناعة، والصبر، والشكر،

والجلم، وحسن الخلق، والسخاء، والغيرة،

والشجاعة والمروءة.

وفي الحديث: «امتحنوا أنفسكم بمتكّرم

الأخلاق، فإن كانت فيكم فاحمدوا الله (تعالى)، وإلا

تكن فيكم فاسألوا الله وأزغّبوا إليه فيها»^(٧) ثم أنه

(عليه السلام) ذكر العشرة السالفة.

وفيه، وقد سئل عن متكّرم الأخلاق، فقال: «المقو

ممن ظلمك، وصلة من قطعك، وإعطاء من حرّمك،

وقول الحق ولو على نفسك»^(٨).

وكرام بفتح الكاف والتشديد: والدأبي عبد الله

(٥) الصحاح ٢٠: ٢٠٢.

(٦) الكافي ٦: ١/٢٨٥، ٢: ٢٠٠.

(٧) الكافي ٢: ١/١٦، ٢: ٢٠٠.

(٨) معاني الأخبار: ١/١٩١.

(١) نهج البلاغة: ٣٣٢ الخطبة ٢١٥.

(٢) النهاية ٤: ١٦٨.

(٣) الكافي ١: ٢٩/٢١.

(٤) المعاني: ١١٧/١٨٢.

محمد^(١) المُنْتَبِه، الذي أطلق اسمَ الجوهرِ على الله (مفرد)، وأَنه استقرَّ على العرش، والكَرَامِيَّة منسوبون إليه^(٢).

والكَرْم كَقُلُس: العنب، قيل: وإنما سمَّيت العرب العنب كَرَمًا، ذهاباً إلى أَنَّ الخمر يكتسب شاربها كَرَمًا، وإلى هذا يَلْتَمِز قول الشعراء في تسمية الخمر بابتنة الكرم بالتحريك. ومنه قول قائلهم:

فما ابنة الكرم لا بل يا ابنة الكرم.

فلَمَّا جاء الله بالإسلام وحَرَّمَ الخمر، نهاهم النبي (صلَّى الله عليه وآله) عن قولهم ذلك وقال: «لا تقولوا الكرم، فَإِنَّ الكرم قلبُ المؤمن، لأنَّه مَعْدِنُ التَّقْوَى»^(٣).

وَكَرَمَان كَسَكْرَان، وقيل: كَرَمَان، بفتح الكاف وكسرهما، وهو المستعمل عند أهلها: بَلَدٌ معروفٌ بين خراسان وبحر الهند، وبين هِرَاق العجم وسَجَمِيَّانِ كره: قوله (سفر): ﴿لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرَكُوا النِّسَاءَ كَرَمًا﴾^(٤) ويُرى بالضم^(٥)، وهما لغتان بمعنى المكروه، كاللفظ بمعنى الملقوط.

والقصة في ذلك: أَنه كان إذا مات الإنسان وله امرأة وله ولدٌ من غيرها قال: أنا أحرُّ بها، ليرثها ما

وَرِثَ من أبيه، فنهوا عن ذلك، أي لا يَجِلُّ لكم أن تأخذوهن على سبيل الإرث كإرث كارهاتٍ لذلك، أي مَكْرَهَاتٍ عليه^(٦).

وفي نقل آخر: كان الرجل إذا مات له قريبٌ من امرأة، ألقى ثوبه عليها وقال: أنا أحرُّ بها من غيري^(٧)، ليرثها، فنهوا عن ذلك.

وقمَّله كَرَمًا - بالفتح - أي إكْرَاهًا، وعليه قوله (عالم): ﴿طَوَّعًا أَوْ كَرَاهًا﴾^(٨) فقابل بين الضدين.

قال الزجاج، نقلًا عنه: كل ما في القرآن من الكره بالضم فالفتح فيه جوائز إلا في سورة البقرة في قوله (سفر): ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَّكُمْ﴾^(٩). قوله (سفر): ﴿فَكْرِهْتُمْ﴾^(١٠) أي فتحقت بوجوب الإقرار عليكم كراهتكم له، وتفور طبايعكم منه، فأكْرَهُوا ما هو بظيْره من القبيّة.

يقوله (سفر): ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ قال المفسر: (إلا من أكرِه) مُسْتَشْتَى من قوله (عالم): ﴿فَعَلَيْنَاهُمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ﴾^(١١).

قيل: ومَنْ أَكْرِهَ عَمَّارٌ وأَبَوَاهُ: ياسر وسميّة، [وصُفَّيْب]، وبلال، وخبَّاب. حتَّى يُقِيل: أنَّ عَمَّاراً جاء إلى رسول الله (صلَّى الله عليه وآله) وهو يَبْكِي، فقال له: وما

(١) زاد في النسخ: بن عبد الله، انظر البداية والنهاية ١١: ٢٣، سير أعلام النبلاء ١١: ٥٢٣/١٤٦.

(٢) المصباح المثير ٢: ٢١٩.

(٣) المحاسن ٥٤٦/٨٦١ «نحوه».

(٤) النساء ٤: ١٩.

(٥) الكشف عن وجوه القراءات السبع ١: ٢٨٢.

(٦) تفسير غريب القرآن للطبري: ٥٦٩.

(٧) جوامع الجامع. ٨٢.

(٨) التوبة ٩: ٥٣.

(٩) المصباح المثير ٢: ١١٩، والآية في سورة البقرة ٢: ٢١٦.

(١٠) الصغرات ٤٩: ١٢.

(١١) في النسخ: طاعتكم، صوابه من جوامع الجامع: ٤٥٩.

(١٢) النحل ١٦: ١٠٦.

وراءك؟ قال: شرَّ يا رسول الله، ما تُرْكُتُ حتى يَلْتَ منك، وذكُرْتُ أَلَهْتَهُمْ بِخَيْرٍ. فجعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ ويقول: «إِنَّ حَادُوا لَكَ فَعُدْلَهُمْ بِمَا قُلْتَ»^(١).

ثم قال المفسر: وقد قَسَم أصحابنا النُّبَيَّةُ إلى ثلاثة أقسام:

الأول: حرام، وهو في الدَّماء، فإنه لا تَقِيَّةُ فيها [فكل ما يستلزم إباحتها دم من لا يجوز قتله، لا يجوز التَّقِيَّةُ فيه]، لأنها إنما وجبت حَقْنًا لِلْدَّمِ فلا تكون سبباً في إباحتها.

والثاني: مُباح، وهو في إظهار كلمة الكُفْر، فإنه يُباح الأمران، استدلالاً بِفِصَّةِ عَمَّارٍ وَأَبُوهِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) صَوَّبَ الْفُطْلَيْنِ مَعاً عَلَى مَا نُقِلَ.

الثالث: واجب، وهو في ما عدا هذين القسمين، للدلالة على ذلك، مع إجماع الطائفة، هذا مع تحقق الضرر، أما إذا لم يستحقق، يكون الفعل مُباحاً ^{أَوْ تَجَرُّباً} مُسْتَحَبّاً^(٢).

وكُزَّةُ الْأَمْرِ كُزَاةٌ فهو كُزِيَّةٌ، مثل: قَبِيحٌ وَزْنٌ ومعنى، وكُزَاهِيَّةٌ بِالْخَفِيفِ أَيْضاً.

وكُزِيَّتُهُ أَكْزَرُهُ - من باب نَعِب - كُزْهاً وَكُزْهاً: خَذَّ حَبِيَّتَهُ، فهو مَكْزُورَةٌ.

وفي (المصباح): الكُزَّةُ، بِالْفَتْحِ: الْمَشَقَّةُ، وَبِالضَّمِّ: الْقَهْرُ.

وقيل: بِالْفَتْحِ: الْإِكْرَاهُ، وَبِالضَّمِّ: الْمَشَقَّةُ.

وَأَكْزَرْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ إِكْرَاهاً: خَمَلْتُهُ عَلَيْهِ كُزْهاً^(٣).

وَكُزَرْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءُ تَكْزِيرُهاً: تَفْيِضُ حَبِيَّتِهِ إِلَيْهِ.

وَالْكُزَّةُ، بِالْفَتْحِ: الْإِكْرَاهُ.

وَالْكُزَّةُ بِالضَّمِّ: الْكُزَاةُ.

وقوله (مبتداً): «وَكُلُّ النَّوْمِ يُكْزَرُ»^(٤) أَي يُفْضَدُ الْوُضُوءَ.

وَمَكْزُورَةُ الْعِبَادَةِ: مَا نَهَى عَنْهُ الشَّارِعُ، لِرُجُوحَانِ تَرْكِهِ عَلَى فَعْلِهِ عَلَى بَعْضِ الْوُجُوهِ، كَالصُّومِ الْمَتَدَوِّبِ فِي السَّفَرِ، وَلَيْسَ الْبَيَاسُ الشُّوْدُ فِي الصَّلَاةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

كُزَا: الْكُزَّةُ، بِالضَّمِّ. الَّتِي يُلَقَّبُ بِهَا الصَّبِيَّانِ مَعَ الصَّوْلُجَانِ، وَاللَّامُ مَحْذُوفَةٌ عَوَضٌ عَنْهَا الْهَاءُ. قِيلَ: أَفْصَحَ مِنَ الْأَكْزَرَةِ وَالْجَمْعُ كُزَاتٍ.

ومنه قول بعضهم:

ذَلِكَاكَ مَسِيدَانِ وَأَنْتَ بظَلْمِهَا

كُزَّةٌ، وَأَسْبَابُ الْقَضَاءِ صَوَالِحُ

الْكُزِّيُّ وَافٍ بِفَتْحِ الْكَسَافِ وَالرَّاءِ: طَائِرٌ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ، أَشْبَهَ بِشِبْهِ الْبَعْطَةِ، لَهُ صَوْتٌ حَسَنٌ، لَا يَنَامُ اللَّيْلَ، سُمِّيَ بِضَدِّهِ مِنَ الْكُزِيِّ، وَالْأُنْثَى كُزَوَانَةٌ، وَجَمْعُهُ كُزَوَانٌ كَيْفَوَانٌ.

كُزِيٌّ: فِي الْحَدِيثِ: «أَرْبَعَةٌ لَا يَنْصُرُونَ: الْمُكَارِي، وَالْكُزِيُّ»^(٥) الْمُكَارِي، بِضَمِّ الْمِيمِ مِنْ بَابِ قَتْلٍ: فَاعِلُ الْمُكَارَاةِ، وَهُوَ مَنْ يُكْزِرِي دَوَابَّهُ، وَالْجَمْعُ مُكَارِوُنٌ.

وَالْكُزِيٌّ، بِالْفَتْحِ عَلَى فَعِيلٍ: الْمُكْزِرِي، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ^(٦)، وَإِنْ جَاءَ لِمُكْزِرِي الدَّوَابِّ أَيْضاً، كَمَا

(٥) الكافي ٣: ١/١٣٦.

(٦) هي لسان العرب ١٥: ٢١٩: الْكُزِيَّةُ: الَّذِي يُكْزِرِي دَابَّتَهُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَقَدْ يَجْعَلُ عَلَى الْمُكْزِرِي فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ.

(١) كُزَّ الرِّفْقَانِ ١: ٣٩٣.

(٢) المصباح المنير ٢: ٢١٩.

(٤) الكافي ٣: ١/٣٦.

ومنه الحديث: «كزى بجبريل خمسة أنهار ولسان الماء يتبعه: القرات، ودجلة، ونيل مصر، ومهران، ونهر بلخ»^(٥).

كزيرة: في الحديث: «وَأَمِنَ القُرُوسُ فِي أَيَّامِهَا»^(٦) من الكزيرة والتضاح الحامض، فإن الكزيرة تُشير الحَيْضُ فِي بَطْنِهَا، والتضاح الحامض يقطع حَيْضُهَا»^(٧).

الكزيرة، هي بضم الباء وقد تُفتح ثبات معروف، قال الجوهري: وَأُظِنُّهُ مُقَرَّبًا»^(٨).

كز: الكزاز^(٩): داءٌ يتولد من شدة البرد، وقيل: هو نفس البرد، ومنه حديث من أمر بالمُقْتَل: «فَكُرِّ صَاحَاتُ»^(١٠)

والكزازة: الانقراض والنس

وقد كَرَّ الشَّيْءُ، فهو مُكْرُورٌ: إذا انقضى من البرد.

وفي حديث علي (عليه السلام) في وصفه (عليه السلام): «لَمْ يَكُنْ بِالْكَزِّ فِي وَجْهِهِ السَّائِلِينَ»^(١١)

أي لم يكن مُعَبِّسًا فِي وَجْهِهِمْ. والكز: المُعَبِّس.

كسب: قوله (عليه السلام): «لَهَا مَا كَسَبَتْ» أي من الخير

﴿وَعَلَيْهَا مَا أَكْسَبَتْ﴾^(١٢) أي من الشر، وتخصيص

الكسب بالخير والاكساب بالشر، لأن الاكساب فيه

اعتمال، والشر تشبهه النفس، فكانت أجد في

يقتضيه ظاهر العطف، وأصالة عدم الترادف.

قال ابن إدريس في (سرائره): الكري من الأضداد، ويُقَالُ عَنْ [أبي بكر بن] الأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِ (الأضداد): يَكُونُ بِمَعْنَى الْمُكَارِي، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْمُكْتَرِي»^(١) انتهى.

وقد جاء في (المصباح) وغيره بهذا المعنى^(٢).

والكزوة والكزاء، بالكسر: أجرة المستاجر، وهو مصدر في الأصل.

وفي كلامهم: أعطى الكري كزوته، أي كبراه وأجرته.

وفي الحديث: «يَجُتُّ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَحْبِسَ

الْفُسَّاقَ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَالْمُخَالِينَ مِنَ الْأَطِبَّاءِ، وَالْمُفْلِسِينَ

مِنَ الْأَكْرِيَاءِ»^(٣) كأنه يعني الذين يُدَايِعُونَ مَا عَلَيْهِمْ

مِنَ الْحَقُوقِ.

واكترت الدار فهي مُكْرَافٌ، واستكرهت وتكارتت

بمعنى.

ومنه حديث البئر المتغيرة بالنجاسة: «يَتَكَارَى

عَلَيْهَا أَرْبَعَةُ رَجَالٍ»^(٤).

وكرت الثَّهَرُ كزياً، من باب ضرب وزمى: خفرت

فيه خفرة جديدة.

وكزيت الأرض، وكزوتها. إذا خفرتُها.

(٧) من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٥٨/١٧١٢.

(٨) الصحاح ٢: ٨٠٥.

(٩) في «ع، م»: الكز.

(١٠) النهاية ٤: ١٧٠.

(١١) النهاية ٤: ١٧٠ «نحوه».

(١٢) البقرة ٢: ٢٨٦.

(١) السرائر ١: ٣٣٧.

(٢) المصباح المنير ٢: ٢١٩، الصحاح ٦: ٢١٧٣.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٣: ٥١/٢٠.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٤/١٣.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٤/٩١.

(٦) في الفقيه: أسبوعها.

فوق الثياب دون الزئار، وهو معزب كسجي، قاله في
(القاموس)^(٩)

كسج: الكؤوسح: سمكة في البحر لها خرطوم
كالينشار، تقترس، وزئما التفتت ابن آدم وقسمته
نصفين

وعن القزويني: هو نوع من السمك [وهو في
الماء] مبر^(١٠) [من] الأسد في البر^(١١)، يقطع الحيوان
في الماء بأسنانه كما يقطع السيف الماضي.
قال: ورأيت وهو سمكة بمقدار ذراع أو ذراعين،
واسنانه كأستان الناس، تنثر منه^(١٢) الحيوانات
البحرية^(١٣).

كسج. في حديث فاطمة (عليها السلام): «كسجت
البيتر حتى اغبرت ثيابها»^(١٤) أي كتسته، من قولهم
كسجت البيت كسحا، من باب نفع كتسته، وقد
يسقط الكسح لتنقية البئر والسر وغيره، فيقال:
كسجت أي نظفته

والكساحة، بالضم: مثل الكتاسة، وهي ما يكس.
والمكسحة، بكسر الميم: ما يكس به من الآلة.
وبه: «فرقت كسحة المائدة فأكلت»^(١٥) والظاهر

تحصيله وأعمل بخلاف الخبر.

قوله (ملن): «ولكن يؤخذكم بما كسبت
قلوبكم»^(١٦) أي اقترفته من إثم القصد إلى الكذب
في اليمين، وهو أن يخلف على ما يعلم أنه خلاف ما
يقوله، وهو اليمين الغموس.

وفي الحديث: «في العلم يكسب الإنسان الطاعة»^(١٧)
هو بضم. حذف المضارعة من أكسب، والمراد بكسب
الإنسان طاعة الله، أو بكسبه طاعة العباد له.

وفي الخبر: (نهي عن كسب الإماء)^(١٨) قيل: لأن
المعصوم منهن قليل، فنهى عنه مطلقاً.
وكسبت مالاً، من باب ضرب: ربحته.

والكسب: طلب الرزق.

وكسب الإثم واكتسبه: حمله.

والكسب، بالضم فالسكون: فضلة ذهن السقيم،
ومنه الحديث: «ثلاث يؤكلن فيهن الرزق: الطلع،
والكسب، والخوز»^(١٩).

كسج. في الحديث: «قطع كسبيته»^(٢٠) هو^(٢١)
بضم الكاف وسين مهملة وتاء مثناة فوقانية وياء
كذلك تحتانية وجيم^(٢٢): خبط غليظ يشده الذمي^(٢٣)

(١) البقرة ٢: ٢٢٥.

(٢) نهج البلاغة: ١٩٦ الحكمة ١٤٧ «نحوه».

(٣) الكافي ٥: ١٢٨.

(٤) المحاسن: ١٥١/٣٦٣.

(٥) الكافي ١: ٤٤٥/٥.

(٦) في النسخ: كسجة هي، تصحيف صوابه ما أثبتناه.

(٧) في النسخ زيادة: بعدها هاء، ولا يصح لأنها هاء الضمير وليست
من أصل الكلمة.

(٨) في «م»: غليظ يشد.

(٩) القاموس المحيط ١: ٢١٢.

(١٠) في النسخ: شبيه.

(١١) في النسخ: الماء.

(١٢) في «م»: الناس يقرض فيه.

(١٣) عجائب المخلوقات: ٢٩٩.

(١٤) من لا يحضره الفقيه ١: ٢١١/٩٤٧.

(١٥) الكافي ٦: ٢٧٨، المحاسن: ١١٤/١٦٣، وفيه: كشحة.

«كُشَاة»^(١) المائدة أي كُنَّاسُهَا، ففيه تصحيف أو قُصِرَ.

وفي بعض النسخ: «كصبحة المائدة» وهو تصحيف أيضاً.

كسد: في الحديث: «اشترى متاعاً فكُسد»^(٢) أي لم يتفق لبقلة الرغبة فيه، يقال: كُسد الشيء يتكسد، من باب قتل كساداً فهو كاسيدٌ، ومنه كُسدَت السوق، فهي كاسيدٌ بغير هاء، قاله الجوهري^(٣). وقال غيره بالهاء^(٤).

كسر: في حديث المختار: «فينفض عليه الحسين (عليه السلام) كأَنه حُفَابٌ كَاسِرٌ»^(٥) الكَاسِرُ: الغُفَابُ بكسر جناحين يُريد الرُّفُوعَ، يقال: كَسَرَ الطائرُ يَكْثِرُ كُثْرًا وكُثُورًا: إذا ضَمَّ جناحيه حين ينفض.

وكُثِرَتُ الشيءُ فَانْكَسَرَ وتَكَثَّرَ، وكُثِرَتْ شُدَّةُ للكثرة.



والكثرة، بالكسر: القطعة من الشيء **والمكسور**.

والجمع: كَسَرَ كَقَطَعَةٍ وقَطَعَ.

ومنه الحديث: «معه كِشْرَةٌ قد ضَمَّهَا فِي اللَّبَنِ»^(٦).

وشاة كَسِيرٌ بغير هاء: إذا كُثِرَتْ إحدى قوائمها. وكَسِيرَةٌ بالهاء أيضاً، مثل التَّطِيحَةِ.

وفي الخبر: «شاةٌ فِي كَسِرٍ خَبِيئة»^(٧) أي في

جانبها، ولكل بيت كُثْرَانِ من يمين وشمال. وكُشِرَى: مَلِكٌ من ملوك القُرْسِ، بفتح الكاف وكسرهما، وهو مُعَرَّبٌ (مُخْتَرَقٌ) والنسبة إليه كُشِرَوِيٌّ، وإنْ بُشِتَ كُشِرِيٌّ. ومنه: «جُبَّةٌ كُشِرَوَانِيَّةٌ». ومن ملوك القُرْسِ كُشِرَى وشِيرَوِيه وئِرْدَجِرْد، وهم آخر ملوك القُرْسِ.

نُقل أنْ شِيرَوِيه قتل أباه كُشِرَى أبوه بعد ملكه ثمانية وثلاثين سنة وأشهر، فقام شِيرَوِيه مقامه وجلس مكانه وأحسن سِيرَتَه، وأطلق أهل السُّجُونِ، وزوج أكثر نساء أبيه، ووضع عن الناس رِثْعَ الخراج، واستوزد بَرْمَكُ بن فَيْرُوزَ جدَّ الهَرَامِكَةِ، وقتل إخوته وكانوا سبعة عشر رجلاً، ثم مات بعد ملكه ستة أشهر. وجمع كُشِرَى أَكْثَارَةً على غير قياس، لأنَّ قياسه كُشِرُونٌ بفتح الراء، مثل: هِشِرُونٌ ومُوسُونٌ بفتح السين.

وكُثِرَتِ الرَّجُلُ عن مراده: صرفته عنه.

وكُثِرَتِ الْقَوْمُ: هُزِمَتْهُمْ.

وَالْكُثْرُ: تَفْيِضُ الصُّبْحَةِ.

وَالْكُثْرُ فِي الْحِسَابِ: غَيْرُ تَامٍّ كَالثُّغْفِ وَالْثُلُكِ وَالزُّبُعِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ: كُثُورٌ، كَقُلُوسٍ. ومنه الحديث: «لَيْسَ فِي الْكُثُورِ شَيْءٌ»^(٨). يعني

(٣) الصحاح ٢: ٥٢١.

(٤) المعجم المنير ٢: ٢٢١، لسان العرب ٣: ٣٨٠.

(٥) التهذيب ١: ١٥٢٨/١٦٦.

(٦) الكافي ٦: ١/٢٧٣.

(٧) النهاية ٤: ١٧٢.

(٨) التهذيب ٤: ٣٠/١٢.

(١) قال المعجمي رحمه الله: «في أكثر النسخ: «كسحة المائدة» أي أكلت جيداً حتى أهدت ما يكسح من المائدة، أي ما سقط منها أو ما يكسح في الجفان. وفي بعض نسخ الكتاب بالشين المصحفة، أي ولعت جانباً من المائدة بسرعة الأكل، فإنَّ الكسح ما يسبغ الغاصرة إلى الضلع الطعم. وفي بعض نسخ الكتاب (كصبحة) أي كالمناد بالنازل عليها. «مرآة العقول ٢٢: ٨٥/٨٢.

(٢) الكافي ٣: ٥٢٨/٢.

زكاة.

وكسح الشهوة: تمويتها.

كسح: في حديث زيد بن أرقم: «أن رجلاً كسح رجلاً من الأنصار»^(١) أي ضرب دبره بيده، من الكسح: وهو أن تضرب دبر الإنسان بيدك أو بضربة قدميك.

كسف: قوله (سفر): ﴿وَأَنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾^(٢). وقوله: ﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا رَعْنَتْ عَلَيْهَا كِسْفًا﴾^(٣) وقرئ «كسفا»^(٤) فمن قرأه مثلاً جعله جمع كشف، وهي القطعة والجانب، ومن قرأه كسفاً على التوحيد فجمعه اكساف وكسوف، كأنه قال: أو تسقطها طيناً علينا، واشتقاقه من كسفت الشيء: إذا غطيته.

وقد تكرر في الحديث ذكر الكسوف، ويقال للشمس والقمر وكذا الخسوف.

لكن اشتهر الأول للأول، والثاني للثاني، يقال كسفت الشمس تكسيف كسوفاً، من باب ضربين: كسفت الشمس: وكسفت القمر.

وكلهم زورا أنهما آيات من آيات الله يخوف الله بهما عباده، ولا يتكسبان لموت أحد ولا لحياته.

قال في (المصباح): ويقال: انكسفت الشمس، فبعضهم يجعله مطاوعاً، وعليه حديث رواه أبو

عبدة وغيره: «انكسفت الشمس على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وبعضهم يجعله غلطاً ويقول: كسفتها الله فكسفت، وإذا عذبت الفعل نصبت عنه المفعول باسم الفاعل، كما تنصبت بالفعل.

قال جرير:

فالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ^(٥)

تُهَكِّي عَلَيْكَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَ^(٦)

ومعنى كسف الشمس النجوم: غلبت ضوئها عليها^(٧).

والكسوف في الوجه: التغيير.

كل: قوله (سفر): ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُتَالًا﴾^(٨) أي يتأقلون.

والكتل: التأقل من الأمر.

وقد قيل - بالكسر - كسلاً، من باب توب، فهو كسلي.

وقوم كسالي، وإن شئت كسرت اللام، كما في الصحاري.

وفي الحديث: «وأعوذ بك من الكسل»^(٩) بالتحريك، وهو التأقل عما لا ينبغي التأقل عنه.

ويكون ذلك لعدم انبعاث النفس للخير مع ظهور الاستطاعة، فلا يكون معذوراً، بخلاف العاجز، فإنه

وتأخير، والتقدير: الشمس في حال طلوعها وبكائها عليك ليست تكسف النجوم والقمر لعدم ضوئها.

(٧) المصباح المير ٢: ٢٢٢.

(٨) النساء ٣: ١٤٢.

(٩) الكافي ٢: ٤٢٧/٢٤٤.

(١) النهاية ١: ١٧٣.

(٢) الطور ٥٢: ٤١.

(٣) الإسراء ١٧: ٩٢.

(٤) الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢: ٥١، جوامع الجامع: ٢٦٠.

(٥) في شرح الديوان: فالشمس كاسفة ليست بطالقة.

(٦) شرح ديوان جرير: ٣٧٢، وزاد في المصباح هنا: في البيت القديم

معدود لعدم القوة وقد الاستطاعة.

وأكسَل الرجل في الجماع: إذا خالط أهله ولم يُنزل.

وفي الحديث: «لا يأكل الجُنُب قبل أن يتوضأ، قال: إنا لنكسَل»^(١).

قيل: هو من الكسَل، بالتحريك: وهو العجز عن الشيء^(٢).

يقال: تكاملتُ من الشيء: إذا تعاجزت عن فعله، هذا هو الأصل.

وأما الحديث فمعناه، على ما ذكر بعض الأفاضل، أنه كناية عن المخاطبين بقرينة المقام، والمراد أنكم لتكسلون^(٣).

والتعبير بأمثال هذه العبارات في أمثال هذه المقامات شائع.

كسـم. ابنُ بكسوم الخثيبي: صاحب القيل. كسا: أهل الكساء: هم الخمسة الأشباح الذين نزلت فيهم آية التطهير.

والكساء، بالكسر والمد: واحد الأكسية، أصده كساؤ، لأنه من كسوت، يقال: كسوته ثوباً فاكتسى. والكسوة، بالضم والكسر: اللباس، والجمع كسٍ كمدي.

(١) التهذيب ١: ٣٧٢/١١٣٧.

(٢) قال الفريسي الكاشاني: (إنا لنكسل) هكذا يوجد في النسخ، ويحتمل أن يكون مقاساً صحف وكان (إنا لنكسل) لأنهم (عليهم السلام) أحل من أن يكسلوا في شيء من عبادة ربهم «الراعي» ٤١٣/٤٦١٥.

(٣) ملاذ الأختيار ٣: ٨١/٣٠.

كشـث: الكسوت: نبت يتعلق بأغصان الشجر من غير أن يضرب يورقي في الأرض.

كشخ: في الحديث. «أفصل الصدقة على ذي الرِّجَم الكاشيح»^(١) الكاشيح: هو الذي يُضمر لك العداوة ويَطوي عليها كُشحه، أي باطنه، من قولهم: كُشح له بالعداوة: إذا أضمرها له، وإن شئت قلت: هو المدو الذي أهرض هناك وولاك كُشحه.

وطوئْتُ كُشْحاً على الأمر: إذا أضمرته وسترته. والكُشخ. ما بين الخاصرة إلى الصِّلح الخلف قاله الحوهرى^(٢).

ومنه طوى فلانُ صني كُشْحه: إذا قطعك. وفي حديث علي (عليه السلام) في أمر الخلافة: «فَسَدَلْتُ دُونَهَا ثوباً، وطوئْتُ عنها كُشْحاً»^(٣).

قوله. «وطوئْتُ عنها كُشْحاً» كناية عن امتناعه وإعراضه عنها، كالمأكول المعاف الذي يطوى الطن إلى جانيه، كما قال.

طوى كُشْحه صني وأعرض بجانباً^(٤). كشخ: الكُشْحَان والقرتان، قال ثعلب^(٥) نقلاً عنه: لم أر لهما في كلام العرب معنى، ومعناهما عند العامة مثل الدُّبوت أو قريب منه.

(١) النهاية ٤: ١٧٥.

(٢) الصحاح ١: ٣٩٩.

(٣) نهج البلاغة. ٤٨ المحل ٣.

(٤) اختيار مصباح السالكين ٢/١٢.

(٥) في النسخ: ثعلب، تصحيف صحيحه ما أثبتناه.

وقيل: الكُشْحَان: من قُذِف بالأخوات، والقُرْنَان من قُذِف بالبنات، وقد سبق الكلام فيهما^(١).

كشر: في الحديث: «فاطمة (عليها السلام) لم تُرْكَاشِرَةً ولا هَاجِكَةً»^(٢) الكَاشِرُ: المتبسم من غير صوت، وإن كان معه صوت فهو ضحك.

ومنه: «إِخْوَانُ الْمُكَاشِرَةِ»^(٣) من كَاشِرَةٍ: إذا تبسم في وجهه والتبسط معه.

كشش: الكُشْشُ، بالفتح: قرينة من مجرجان.

والكُشْشُ: الكُشْكُ.

ومنه حديث النبي: «وله رائحة الكُشْ»^(٤).

وفي حديث علي (عليه السلام): «في ذم قومه في الحرب: «كأني بكم أنظر إليكم تكششون كششش الصباب»^(٥) كششش الصباب: صوتها، أي تصبحون صبيحةً ضويفة.

وكششش الأقمى: صوتها من جلدها لا من فمها.

كشط: قوله (عليه السلام): «وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ»^(٦) أي كُشِطَتْ وَأَزِيلَتْ كما يُكْشَطُ الإهاب عن الذبيحة.

والكُشِطُ: الكُشْفُ، والقُشْطُ لمة فيه، وهو قراءة عبد الله^(٧).

وفي (الغريبين): كُشِطَتْ، أي أُقْلِعَتْ كما يُقْلَع السُفُف.

والكُشِطُ الشيء: ذهب، ومنه انكشط رُؤُوعه.

كشف: قوله (عليه السلام): «يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ»^(٨) هو مثل يُضْرَب به عند اشتداد الحرب والأمر، والمعنى: يوم يشتد الأمر ويتفقم، ولا ساق ثم ولا كُشِفَ، وإنما هو مثل، وتقدم في (سوق).

قوله (عليه السلام): «لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ»^(٩) أي ليس لها نفس منبقة^(١٠) متى تقوم، كقوله (عليه السلام): «لَا يُجْلِبُهَا لَوْفَتِهَا إِلَّا هُوَ»^(١١)، أو ليس لها نفس قادرة على كشفها إذا وقعت إلا الله.

وقيل: ويحوز أن تكون مصدراً كالعاوية والواقية، أي ليس لها من دون الله كشف، أي لا يكشف عنها غيره، ولا يطهرها سواه.

وفي الحديث: «إِيَّاكُمْ وَالْكَوَاشِفُ مِنَ النِّسَاءِ»^(١٢) موصلاً للأنثى.

والكُشُوفُ: الناقة التي يضربها الفحل وهي حامل. والاكْشِفُ: الذي يثبت له شمرات في قصاص ناصبه كأنها دائرة، تثبت صعداً ولا تكاد تسترسل، والعرب تنشاءم بذلك.

(٧) مجمع البيان ١٠: ٤٤٣.

(٨) القلم ٦٨: ٤٢.

(٩) النجم ٥٢: ٥٨.

(١٠) كذا، وفي جوامع الجامع: ٤٧١، وغريب القرآن للمؤلف: ٤٠٣: مئية.

(١١) الأعراف ٧: ١٨٧.

(١٢) من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٩٢/١٢٨٧.

(١) تقدم في (ديث).

(٢) الكافي ٤: ٥٦١/٤.

(٣) الكافي ٢: ١٩٣/٣.

(٤) كذا، والكُشْ يخالف الكُشْك في المعنى، فالأول هو الذي يُلْقَع به الفحل، أما الكُشْك فهو ماء الشعر.

(٥) نهج البلاعة: ١٨٠ الخطبة ١٢٣.

(٦) التكوثر ٨١: ١١.

ومنه حديث الصادق (عليه السلام) لعيسى بن زيد،
وقد أَمَرَ به إلى الخَبْس: «وَاللَّهِ، يَا أَكْثَفُ، يَا أَرْزَقُ،
لَكَأَنِّي بِكَ تَطَلُّبٌ لِنَفْسِكَ جُحْرًا تَدْخُلُ فِيهِ»^(١).
وَكَاشِفَةٌ بِالْعَدَاوَةِ: بَادَأُهَا بِهَا.
وَكَشَفْتُهُ كَشْفًا، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ، فَأَنْكَشَفَ.
وَكِتَابُ (كُشْفِ الْقُمَّةِ) لِتِهَاءِ الدِّينِ الْجَلِيلِ عَلِيِّ بْنِ
عِيسَى الْإِزْبَلِيِّ.

كشم: فِي الْحَدِيثِ: «تُخَذُ شَيْئًا مِنْ كَاشِمٍ»^(٢)
الكَاشِمِ: دَوَاءٌ يُسْتَقَمَّ مَعَ السُّكَّرِ.
وَفِي (الْقَامُوسِ): ثَبَاتٌ يُقَاوِمُ السُّمُومَ، جَيِّدٌ لَوَجَعِ
الْمَفَاصِلِ، جَاذِبٌ، مُدِيرٌ، مُخَدِّرٌ لِلطَّمْثِ^(٣).
كظف: فِي حَدِيثٍ وَصَفَ الْإِنْسَانَ: «إِنْ أَفْرَطَ فِي^(٤)
السُّعْ كَطَفَةِ الْبِلْعَةِ»^(٥) أَيْ تَهَيَّئَتْ.

وَالْكَظْفَةُ بِالْكَسْرِ: شَيْءٌ يَغْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنَ الْإِمْتِلَاحِ
مِنَ الطَّعَامِ، حَتَّى لَا يُطْلِقَ التَّنَفُّسَ، وَمِنْ قَوْلِهِمْ: «كَظَفَ
الطَّعَامُ فَأَكْتَفَفَ».

وَكَفَّلَهُ الْأَمْرَ كَفْلًا: تَهَيَّأَهُ وَأَجْهَدَهُ وَشَقَّ عَلَيْهِ.
كظم: قَوْلُهُ (سَلَمٌ): ﴿وَالْكَافِظِينَ الْقَيْظَ﴾^(٦) أَيْ
الْحَاسِبِينَ غَيْظَهُمُ الْمُتَحَرِّعِينَ، مِنْ كَظَمَ غَيْظَهُ كَظْمًا.
إِذَا تَجَرَّعَهُ وَخَبَسَهُ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى إِمْعَالِهِ.
وَالْكَظِيمُ: الْحَاسِبُ غَيْظَهُ.

وَالْمَكْظُومُ: الْمَمْلُوءُ كَرَبًا.
وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا»^(٧) أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ
شَهِيدٍ^(٨).

قيل: ظَاهِرُهُ يُتَافَى مَا اشْتَهَرَ مِنْ أَنَّ أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ
أَحْمَرُهَا.

وَرَبَّمَا يُجَابَ بِأَنَّ الشَّهِيدَ وَكُلَّ فَاعِلٍ حَسَنَةِ أَجْرِهِ
مُضَافَةٌ بِعَشْرِ أَمْثَالِهِ، لِلآيَةِ، فَلَعَلَّ أَجْرَ كَاطِمِ الْغَيْظِ
مَعَ الْمُضَافَةِ يُمَثِّلُ أَجْرَ الشَّهِيدِ لَا بِدُونِهَا.
وَأَخَذُوا بِكَظْمِهِمْ، أَيْ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَكْثَرِهِمْ حَبْرٌ وَلَا
أَثَرٌ، أَيْ مَاتُوا.

وَالْكَظْمُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَخْرَجُ النَّفْسِ مِنَ الْخَلْقِ.
وَفِي الْخَبَرِ: «لَهُ التَّوْبَةُ مَا لَمْ يُؤْخَذْ بِكَظْمِهِ»^(٩) أَيْ
عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ، وَانْقِطَاعِ نَفْسِهِ.

وَفِي وَصْفِ الْمُؤْمِنِ: «كَظَامٌ بِشَامٌ»^(١٠) أَيْ كَظَامٌ
غَيْظُهُ، بِشَامٌ فِي وَجْهِهِ النَّاسِ مِنْ إِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَالْكَاطِمُ: مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (عليه السلام)، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لَأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ مِنْ يَجْحَدُ بَعْدَهُ إِمَامَتَهُ، وَيَكْظِمُ غَيْظَهُ
عَلَيْهِمْ، وَقَدْ سَمِيَ السُّمُّ فِي سَبْعِ تَمَرَاتٍ، وَمَاتَ فِي
خَبْسِ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ مِنْ حُمَالِ هَارُونَ الرَّشِيدِ.
وَمِنْ الْخَبَرِ: «أَتَى النَّبِيُّ (سَلَمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ) كِظَامَةً»^(١١) قَوْمٌ
بِالطَّائِفِ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى قَدَمَيْهِ»^(١٢).

(٨) مِنْ لَا يَحْصُرُهُ الْغَيْظُ: ١/٨.

(٩) النِّهَايَةُ: ١/١٧٨.

(١٠) الْكَافِي: ٢/١٨١.

(١١) فِي النَّسَخِ: كِظَامٌ، فِي الْمَوْضِعِ، تَصْغِيرُ حَوَايِهِ مَا أَثْبَتَاهُ، وَقَدْ
جَسَدَ الْمُصَنِّفُ فِي (كَظَا) وَقَلَّنَاهُ إِلَى هُنَا.

(١٢) لِارْبَعِينَ الْبَهَائِي: ٣٩.

(١) الْكَافِي: ١/٢٩٦.

(٢) الْكَافِي: ٨/٢٢٧.

(٣) الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: ١/٣٧٣.

(٤) فِي النَّهْجِ: الْفَرَطُ بِهِ.

(٥) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ: ٤٨٧ الْحِكْمَةُ: ١٠٨.

(٦) آلِ عِمْرَانَ: ٣/١٣٤.

(٧) زَادَ فِي النَّهْجِ: وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى إِتْقَانِهِ وَحِلْمِهِ.

الكَظَامَةُ، بِكَسْرِ الْكَافِ: يَثْرُ إِلَى جَنْبِهَا بَشَرًا، فِي بَطْنِ الْوَادِي.

كعب: قوله «سار»: ﴿وَكَوَّاجِبٌ أُنْزَابًا﴾^(١) الْكَوَّاجِبُ: جَمْعُ كَوَّابٍ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي يَبْدُو لَذُّهَا لِلنَّهْدِ. وَأَنْزَابًا: أَقْرَانًا.

قوله «سار»: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكُفَّينِ﴾^(٢).

قال الفخري^(٣)، في تفسير هذه الآية: جُمُهور الفقهاء على أَنَّ الْكُفَّينِ: هُمَا الْعَطْمَانِ الثَّانِيَانِ^(٤) فِي جَانِبَيْ السَّاقِ، وَقَالَتِ الْإِمَامِيَّةُ وَكُلٌّ مِنْ ذَهَبَ إِلَى وَجُوبِ الْمَسْحِ: إِنَّ الْكُفَّ عِبَارَةٌ عَنْ عَظْمٍ مُشْتَدِرٍ مِثْلَ كُفِّ الْقَدَمِ وَالتَّحَرُّ مَوْضِعٌ نَعَتَ عَظْمِ السَّاقِ حَيْثُ يَكُونُ مَفْصِلُ السَّاقِ وَالْقَدَمِ^(٥). وَمِثْلُهُ يُقَالُ هُنَا الْبِشَابُورِيُّ^(٦).

وقال في (مجمع البحار): وقيل هما العظمانيان في ظهر القدم، وهو مذهب الشيعة.

ونقل بعض الأفاضل، عن بعض العارفين، عن علماء التشريع: أَنَّ الْقَدَمَ مؤلف من بَيِّنَةٍ وَعَشْرِينَ عَظْمًا، أَحْلَاهَا الْكُفُّ، وَهُوَ عَظْمٌ مَائِلٌ إِلَى الْإِسْتِدَارَةِ وَاقِعٌ فِي مِلْتَقَى السَّاقِ وَالْقَدَمِ، لَهُ زَالِدَتَانِ فِي أَحْلَاءِ إِنْسِيَّةٍ وَوَحْشِيَّةٍ، كُلُّ مَنِهَا فِي حُفْرَةٍ مِنْ حُفْرَتَيْ قُضْبَةٍ

الساق^(٧).

وفي صحيح الأحوين دُرارة وتُكِير ابني أُعَيْن، عن الباقر (عليه السلام) قال: «قلنا له: أصلحك الله، أين الْكُفَّانِ؟ فقال: هاهنا، يعني الْمَفْصِلَ دُونَ عَظْمِ السَّاقِ»^(٨).

وفي حديث آخر: «وَصَفَ الْكُفُّ فِي ظَهْرِ الْقَدَمِ»^(٩).

وفي آخر: «إِنَّمَا تُقَطَّعُ الرَّجُلُ مِنَ الْكُفِّ، وَيُتْرَكُ مِنْ قَدَمِهِ مَا يَقُومُ عَلَيْهِ»^(١٠).

وقد ادَّعى المرنضى حَلَمَ الْهَدْيِ وَشَبَّخَ الطَّائِفَةَ وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ الْأَجْمَاعِ عَلَى أَنَّ الْكُفَّ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الْمَسْحُ قُبَّةُ الْقَدَمِ الَّتِي هِيَ مَقْعِدُ الشَّرَاكِ^(١١).

قال في الذِّكْرَى: وَتَفَرَّدَ الْفَاضِلُ - بِعَنِي الْعَلَمَةُ - بِأَنَّ الْكُفَّ هُوَ الْمَفْصِلُ بَيْنَ السَّاقِ وَالْقَدَمِ، وَصَبَّ عِبَارَاتُ الْأَصْحَابِ كُلِّهَا عَلَيْهِ، وَجَعَلَهُ مَدْلُولَ كَلَامِ الْبَاقِرِ (عليه السلام) وَأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى حَدِّ أَهْلِ اللَّعَةِ، ثُمَّ أَنَّهُ أَجَابَ عَنِ الْجَمِيعِ.

إلى أن قال: وَأَهْلُ اللَّعَةِ إِنْ أَرَادَ بِهِمُ الْعَامَّةُ فَهَمُ مُحْتَلِفُونَ، وَإِنْ أَرَادَ بِهِمُ الْخَاصَّةُ فَهَمُ مُتَّفِقُونَ عَلَى أَنَّ الْكُفَّ قُبَّةُ الْقَدَمِ، وَلِأَنَّهُ إِحْدَاثُ قَوْلِي ثَالِثٌ مُسْتَلْزِمٌ دَفْعَ مَا أَجْمَعَتْ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ، لِأَنَّ الْخَاصَّةَ عَلَى مَا ذَكَرَ،

(٧) أربعين البهائي: ٥٠، وفيه: فصحتي الساق.

(٨) الكافي ٣: ٥/٢٦.

(٩) الكافي ٣: ٧/٢٧.

(١٠) الكافي ٧: ١٧/٢٢٥.

(١١) العجل العثني: ١٩.

(١) التبا ٧٨: ٣٣.

(٢) المائدة ٥: ٩.

(٣) أي فخر الدين الرازي.

(٤) في «ج» م: «النايتان» وفي «ط»: «النايتان».

(٥) تفسير الرازي ١١: ١٦٢.

(٦) تفسير غرائب القرآن بهامش تفسير الطبري ٦: ٧١.

(سُئِلَ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِذَلِكَ.

والأَكْفَاءُ: الأمثال، ومنه قوله (عليه السلام): «بحضرة الأكفاء».

وفي وصفه (سُئِلَ عَلَيْهِ وَآلِهِ): «كَانَ إِذَا مَشَى تَكْفَى تَكْفِيًا» أي تمايل إلى قدام، هكذا رُوي غير مهموز، والأصل الهزلة، وبعضهم يرويه مهموزاً^(١).

وقيل: معناه: يتمايل يميناً وشمالاً، وخطاه الأزهري بناءً على أنَّ معنى التَكْفِيَةِ الميل إلى شئٍ مثلاً، كما دلَّ عليه قوله فيما بعد: «كأنما يتخط من حبيب» ولأنَّ التمايل يميناً وشمالاً من الختلاء، وهو مما لا يليق بحاله.

والكُفَاءَةُ، بالفتح والمد: تساوي الزوجين في الإسلام والإيمان. وقيل: يُعْتَبَرُ مع ذلك تَسَاوِي الزوج بالتَّعْقَةِ قُوَّةً وفِعْلاً. وقيل: بالإسلام، والأول أشهر عند فقهاء الإمامية.

وَكُفَاتُ الْإِنَاءِ وَكُفَاتُهُ: إِذَا كَيْسَتْهُ، وَإِذَا أَمَلَتْهُ. ومنه حديث الهرة: «كَانَ يُكْفِي لَهَا الْإِنَاءَ»^(٢) [أي يُعْمِلُهُ] لَتَشْرَبَ مِنْهُ بِسُهُولَةٍ.

وفي حديث الوضوء: «فَاتَاهُ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ بِالْمَاءِ فَأَكْفَأَ بِيَدِهِ [الْيَسْرَى] عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى»^(٣) أي قَلَبَهُ عَلَيْهَا.

ومنه: «أَكْفَيْتُوا الْآيَةَ حَتَّى لَا يَدْبَ عَلَيْهَا دَيْبٌ».

وَالْكُمَاتُ بِهِمُ السُّوَيْتَةُ: انْقَلَبَتْ.

وفي حديث الفَيْتَةِ: «وَلَتَكُونَنَّ كَمَا تَكُونُ السُّفِينَةُ»^(٤) فِي أَمْوَاجِ الْبَحْرِ»^(٥).

وكَفَاتُهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ مُكَافَأَةٌ وَكِفَاءٌ: جَازِيَتُهُ. ويقال: كَافَيْتُهُ بِالْيَاءِ، وَمِنْهُمَا الْمُكَافَأَةُ بَيْنَ النَّاسِ.

وفي وصفه (عليه السلام): «لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِيٍّ»^(٦) أَي مِمَّنْ صَحَّ إِسْلَامُهُ حِينَ يَفْعُ لِنَارِهِ عَلَيْهِ، وَأَمَّا مَنْ اسْتَشْعَرَ تِفَاقًا وَضَعْفًا فِي دِيَانَتِهِ لَقِيَ لِنَاءَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَخْفَلْ بِهِ.

وَالشُّكُفَاتُ قُلَاتٌ إِلَيْهِ فَأَكْفَانِيهَا، أَي أَعْطَانِي لِبَنِيهَا، وَالْأَسْمُ الْكُفَاءَةُ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ.

كفت: قوله (عليه السلام): «أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا» أَي لِرَعِيَةٍ، وَاحِدَتَهَا كَفْتٌ. لَمْ قَالَ: «أَخْبَاءٌ وَأَمْوَانًا»^(٧) أَي مِنْهَا مَا يَشْتِ وَمِنْهَا مَا لَا يَشْتِ. ويقال: كِفَاتًا: مُضْعَمًا، تَكُونُ أَهْلُهَا، أَي تُضَمُّهُمْ أَحْيَاءٌ عَلَى ظَهْرِهَا، وَأَمْوَانًا فِي بَطْنِهَا. يقال كَفَّتِ الشَّيْءَ فِي الْوِعَاءِ إِذَا ضَمَّتْهُ فِيهِ.

وفي الحديث في قوله (عليه السلام): «أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا» قَالَ: دَفَنَ الشَّعْرَ وَالظُّفْرَ»^(٨).

وَكَانُوا يُسَمُّونَ بِقِيَعِ الْعَرَقِ كَفَّتَةً، لِأَنَّهَا مَقْبَرَةٌ تَضُمُّ الْمَوْتَى، مِنَ الْكِفَاتِ، بِالْكَسْرِ: الَّذِي يُكْفَتُ فِيهِ الشَّيْءُ، أَي يُضَمُّ»^(٩).

(٥) الكافي ١: ٢٧١/٣.

(٦) النهاية ٦: ١٨٠.

(٧) الرسائل ٧٧: ٢٦، ٢٥.

(٨) الكافي ٦: ٤٩٣/١.

(٩) معجم البلدان ٤: ٤٦٨.

(١) النهاية ٤: ١٨٢، مكارم الأخلاق: ٢٢.

(٢) النهاية ٤: ١٨٢.

(٣) التهذيب ١: ١٥٣/٥٣، وفي من لا يحضره الفقيه ١: ٢٦/٨٤.

والكافي ٣: ٦/٧٠: يده اليمنى على يده اليسرى، انظر ملاذ

الأخبار ١: ٢٢٨.

(٤) في المصدر: السُّفَى.

كفح: في حديث حسان: «لا تزال مؤيداً برّوح القدس ما كافحت عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)»^(١) أي دافعت عنه، من المكافحة، وهي المداخلة بلفاء الوجه، يقال: كافحته إذا استقبله بوجهه.

وكافحهم في الحرب: أي استقبلوهم بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره.

وكلمه كفاحاً: أي مواجهة من غير حجاب. ودأطيت محمداً كفاحاً^(٢) أي كثيراً من الأشياء في الدنيا والآخرة.

وفي الخبر: «أني لأكافحها وأنا صائم»^(٣) الصمير للزوجة، أي أواجهها بالقبلة وأمكن من تقبلها، من المكافحة، وهي مصادفة الوجه للوجه.

وعلان يكافح الأمور: إذا باشرها بنفسه.

كفر: قوله (سفر): ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرِيهِ﴾^(٤) أي أول من كفر به وجحد، وجمع الكافر: كفار وكفرة وكافرون، والأشئ كافرة و[جمعها]^(٥): كافرات وكوافر.

قال (سفر): ﴿وَلَا تُفْسِكُوا بَعْضَ الْكَافِرِ﴾^(٦) والكفر: ضد الإيمان.

وقد كفر بالله: جحد، والكافر: الجاحد للمخالف.

والكفور: الجحد، يجحد الخالق مع هذه الأدلة الواضحة.

ومنه قوله (سفر): ﴿إِنَّا بِكُلِّ كَافِرٍ﴾^(٧) أي جاحدون.

قوله (سفر): ﴿فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُوراً﴾^(٨) أي جحدوا، والكفور: جمع الكفر، كبر وكره، من الأخفش^(٩).

قوله (سفر): ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ﴾ الآية. قال المفسر: ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا﴾ أي بالكتاب والحكمة والنسوة هؤلاء يعني الكفار فقد وكلنا بها^(١٠) أي بمراعاة النسوة هؤلاء يعني الأتباء الذين تجزى ذكركم^(١١).

قوله (سفر): ﴿أَكْفَارَكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلِيَّتِكُمْ﴾^(١٢) قيل: المراد بأوليئكم، الكفار المعدودون من قوم نوح (عليه السلام) وهود وصالح ولوط وآل فززون، والمعنى: أن هؤلاء أهل مكة مثل أولئك، بل هم شر منهم.

وسئل الصادق (عليه السلام) عن قوله (سفر): ﴿فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾^(١٣) فقال: «صرف الله (عز وجل) إيمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم أخذ الميثاق عليهم في صلب آدم (عليه السلام) وهم ذرة»^(١٤).

(٨) الإسراء ١٧: ٩٩.
(٩) لسان العرب ٥: ١١٤.
(١٠) الأنعام ٦: ٨٩.
(١١) جوامع الجامع: ١٣٠.
(١٢) القمر ٥٤: ٤٣.
(١٣) النفاين ٦٤: ٢.
(١٤) الكافي ١: ٢٥٣/٢٧١ نحوه.

(١) النهاية ٤: ١٨٥.
(٢) النهاية ٤: ١٨٥.
(٣) النهاية ٤: ١٨٥ نحوه.
(٤) للقرة ٢: ٤١.
(٥) زيادة لاختصاص السياق.
(٦) الممتحنة ٦٠: ١٠.
(٧) القصص ٢٨: ٤٨.

قوله (سفر): ﴿بِجَزَاءٍ لِّمَن كَانَ كُفْرًا﴾^(١) أي فعلنا ذلك جزاء لمن كان كافرًا، وهو نوح (عليه السلام) جعله مكفورًا، لأن الرسول نعمة من الله ورحمته، فكان نوح (عليه السلام) نعمة مكفورة^(٢).

قوله (سفر): ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ﴾^(٣) الكفار: الزراع، وإنما قيل للزراع كافر، لأنه إذا ألقى البذر كفره، أي غطاه.

والكفر، بالفتح: النغطية.

وقد كفرت الشيء أكثره، بالكسر كفرًا: سترته.

قوله (سفر): ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٤).

قال الشيخ علي بن إبراهيم: هؤلاء كفروا وجحدوا بغير علم، وأما الذين كفروا وجحدوا بعلم، فهم الذين قال الله (سفر): ﴿وَكَاثِبِينَ قَبْلَ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾^(٥) فهؤلاء كفروا وجحدوا بعلم، انتهى^(٦).

وفي حديث الصادق (عليه السلام): «الكفر في كتاب الله على خمسة أوجه:

كفر الجحود، وهو على وجهين: جحود بالربوبية، وأن لا جنة ولا نار، كما قال صنف من الزنادقة

والذهريّة الذين يقولون: ﴿وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾^(٧).
والتوجه الآخر من الجحود: هو أن يجحد المجاهد وهو يعلم أنه حق واستقر حتمه، كما قال (سفر): ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾^(٨).

والثالث: كفر النعمة، قال (سفر): ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾^(٩).

الرابع: ترك ما أمر الله به، وعليه قوله (سفر): ﴿أَقْتُمِينِمْ يَتُخِصِ الْكِتَابُ وَتُكَفِّرُونَ بَيْحُسٍ﴾^(١٠).

الخامس: كفر البراءة، وعليه قوله (سفر) في قول إبراهيم لقومه: ﴿كَفَرْنَا بِكُمْ﴾^(١١).

قوله (سفر): ﴿كَانَ مِرَاجِعُهَا كَافُورًا﴾^(١٢) أي ماء كافور، وهو اسم عين في الجنة، ماؤها في بياض الكافور، والجنة وتزد.

قوله (سفر): ﴿قِيلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرًا﴾^(١٣) أي عذب ولكن الإنسان ما أكفره، ما أشد كفره وأبين ضلاله! وهذا تعجب منه، كأنه قال: تعجبوا منه ومن كفره مع كثرة الشواهد على التوحيد والإيمان.

وقيل: إن (ما) للاستفهام، أي أي شيء أكفره وأوجب كفره؟ فكأنه قال: ليس هاهنا شيء يوجب الكفر ويدعو إليه، فما الذي دعاه إليه مع كثرة النعم

(٨) النمل ٢٧: ١٤.

(٩) إبراهيم ١٤: ٧.

(١٠) البقرة ٢: ٨٥.

(١١) الكافي ٢: ٢٨٧/١ منجزة والآية من سورة الممتحنة ٦٠: ٤.

(١٢) الإنسان ٣٦: ٥.

(١٣) عبس ٨٠: ١٧.

(١) القمر ٥٤: ١١.

(٢) جوامع الجامع: ٤٧٢.

(٣) الحديد ٥٧: ٢٠.

(٤) البقرة ٢: ٦.

(٥) البقرة ٢: ٨٩.

(٦) تفسير القمي ١: ٣٢.

(٧) البجائية ٤٥: ٢٤.

وفاعل الزنا، بعد تسميته كافراً بحصول الاستخفاف
عند ترك الصلاة دون الزنا^(٨).

وفي حديث الصلاة: «ولا تكفر، إنما يصنع ذلك
المنجوس»^(٩) التكفير في الصلاة: هو الانحناء الكثير
[في] حالة القيام قبل الركوع، قاله في (النهاية)^(١٠)
والتكفير، أيضاً، وضع إحدى اليدين على
الأخرى.

وفي الحديث: «ما من يوم إلا وكل عضو من
أعضاء الجسد يكفر للسان»^(١١) أي يدل ويخضع له،
يقول: تَسُدُّكَ اللهُ أَنْ أَهْذُبَ فِيكَ.

والتكفير أن يخضع الإنسان لغيره، كما يكفر
البلج للدهاقين، يضع يده على صدره ويتطامن.

وفيه: «الكفر أقدم من الشرك»^(١٢) وهو واضح
وفيه: «لا تمسوا»^(١٣) موتاكم بالطيب إلا بالكافور»^(١٤)
هو نوع من الطيب معروف، يغسل به الميت ويحفظ

كف. قوله (سار). ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾^(١٥)
يعني كلكم.

وكافة وعامة. يعني جميعاً
قوله (سار). ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾^(١٦) أي
إلا للناس جميعاً تكفهم وتردعهم، فيكون (كافة)

والمكفر: مخجود النعمة مع إحسانه.

ومنه الحديث: «المؤمن مكفر»^(١٧).

والتكفير: أن يخضع الإنسان لغيره. ومنه حديث
التصرائي لأبي الحسن (عليه السلام) حيث قال: «إِن
أُذِنَتْ لِي كَفَرْتُ لَكَ»^(١٨).

وكفر الله عنه الذنب: محاء، ومنه الكفارة، وهي
فقالة من التكفير، وهي التطية، لأنها تكفر الذنب
عن الإنسان، أي تمحوه وتستره وتعطيه

وفيه: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما»^(١٩) في.
إن المكفر هي الثانية لا الأولى، لأن التكفير قبل وقوع
الذنب لا معنى له، ويمكن كونها كفارة مع أن احساب
الكبائر كاف، ويمكن الحواب بأن تكفير العمرة
حاضر، وتكفير الاجتناب عام.

وفيه: «كفارة الغيبة أن تستغفر له»^(٢٠) وقيل: إن
بلغته بالطريق أن تستجبل منه، فإن تعذر لحونه أو
لغده فالاستغفار، وهل يشترط بيان ما اعتابه به؟
وجهان.

وفيه: «تارك الصلاة كافراً»^(٢١) وذلك لأنه مستجف
بالشرع ومكذّب له، ومن كان كذلك فهو كافراً.
وقد بين الصادق (عليه السلام) الفرق بين تارك الصلاة

(١) الكافي ٢: ١٩٥/٨

(٢) الكافي ١: ٣٩٩/٤

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٤٢/٦١٩

(٤) الكافي ٢: ٢٦٦/٤ «نحوه».

(٥) الكافي ٢: ٢١٢/٨

(٦) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٢/٦١٦

(٧) الكافي ٣: ٢٩٩/١ و ٣٣٦/٩

(٨) النهاية ٤: ١٨٨.

(٩) الكافي ٢: ٩٤/١٢.

(١٠) الكافي ٢: ٢٨٣/٣.

(١١) في الكافي: لا تمسوا.

(١٢) الكافي ٣: ١٤٧/٢.

(١٣) البقرة ٢: ٢٠٨.

(١٤) مآ ٣٤: ٢٨.

منصوباً على الحال نصباً لازماً، لا تُشتمل إلا كذلك،
كقولهم: جاء الناس كافةً.

وعن الفراء في كتاب (معاني القرآن): نصبت لأنها
في مذهب المصدر، ولذلك لم تُدخل العرب فيها
الألف واللام، لأنها آخر الكلام مع معنى المصدر،
وهي في مذهب قولك: جاءوا معاً، وقاموا جميعاً،
فلا يُدخلون [الألف و] اللام على (معاً) و(جميعاً) إذا
كانتا بمعنىهما أيضاً^(١).

وعن الأزهري: (كافة) منصوبة على الحال، وهو
مصدر على فاعلة، كالعافية والعافية، ولا يُشترى ولا
يُجمع، كما لو قلت: اقتلوا المشركين عامة أو خاصة،
فلا يشترى ذلك ولا يُجمع^(٢).

ومعنى (كافة) في اللغة: الإحاطة، مأخوذة من كَفَّ
الشيء وهو حَرَفَهُ، إذا انتهى الشيء إلى ذلك كَفَّ عن
الزيادة، كذا في (الغريبين).

وفي الحديث القدسي: «لا يؤثر حيدٌ عوائي على
هوى نفسه إلا كَفَفْتُ عليه شيعته»^(٣) كأن المعنى
أغنيته فيها عن الحاجة إلى غيرها.

وفي الدعاء: «اللهم ارزُق آل محمد الكفاف من
الرُّزْق»^(٤) هو بالفتح: الذي لا يُفصل عن الشيء،
ويكون بقدر الحاجة.

ومنه حديث الحسن: «أبدأ بمن تقول ولا تلام

على كفاف»^(٥) أي إذا لم يكن عندك كفاف لم تُلم
[على] أن^(٦) لا تُعطي أحداً.

ومنه قوله (سراية ولد): «طوبى لمن [أسلم و]
كان عبثه كفافاً»^(٧).

وفي حديث الدنيا: «لا تسألوا»^(٨) [منها] فوق
الكفاف، وهو ما يكف عن المسألة ويُشغنى به «ولا
تطلبوا منها أكثر من البلاغ»^(٩) وهو ما يبلغ مدة الحياة.
ورجل يكف عليه ماء وجهه، أي يقصونه ويجمعونه عن
بذل السؤال.

وصيغة يتكفمون الناس، أي يمتدون إلى الناس
أكثرهم للسؤال.

وكفوا صيائكم، أي امنعواهم من الخروج ذلك
الوقت، لأنه يخاف عليهم من إيذاء الشياطين
الكثرتهم وانتشارهم

وكف عن الشيء كفاً، من باب قتل: تركه.

وكففته كفاً: منقته، فكف، يتعدى ولا يتعدى.

ومنه قوله (صه قلام): «من هم بخير أو صيلة فليبادر،
فإن عن يمينه وشماله شيطانين، فليبادر لا يكفانه»^(١٠)
أي يمتنعانه عن فعل الخير والصلة.

ومنه أيضاً قيل لطرف الكف كفاً، لأنه كاف يكف
بها عن سائر التبدن.

وحذ الكف: الكوع بالصم، يعني رأس الزند ممّا

(١) (١) المصباح المنير ٢: ٢٢٥.

(٢) الكافي ٢: ١١١.

(٣) الكافي ٢: ١١٤ «سورة».

(٤) النهاية ١: ١٩١.

(٥) في «ع» م: أي، وما بين المحققين ألبتة من النهاية.

(٦) الكافي ٢: ١١٣.

(٧) زاد في «ع»: فيها.

(٨) من لا يحضره الفقيه ١: ١٤٨٦/٣٢٧ «نحوه».

(٩) الكافي ٢: ١١٥.

منها، وكل مستطيل فهو بالضم^(٧)، نحو كفة الثوب: وهي حاشيته^(٨).

والكفة بالضم: ما استطال من السحاب، وما استدار فبالكسر.

وفي الدعاء: «الْعَنَانُ الْمَكْفُوفُ» أي الممروع من الاسترسال أن يقع على الأرض، وهي متعلقة بلا حميد.

والمكفوف الضرب، والجمع مكافيف.

وقد كف بصره، بالبناء للمفعول.

وفي (النهاية) تكرر في الحديث ذكر «الكف والخفة واليد» وكلها تمثيل من غير تشبيه^(٩).

وفي الخبر: «ثُمَّ يَمْعُدُ يَسْتَكِفُ النَّاسُ» يقال: استكف وتكفف: إذا أخذ يظن كفه، أو سأل كفاً من العلماء، أو ما يكف الجوع^(١٠).

كفل قوله (س): ﴿أَكْمَلِيهَا﴾^(١١) أي صمها إلى زيادة ولا نقص، سمي بذلك لأنه يكف عن تساقيل الناس ويقتني عنهم.

والكفل: الضعف والخط والتقصير.

ومنه قوله (س): ﴿كَيْفَ مَنَّا﴾^(١٢) و﴿كَيْفَ مَنَّا﴾

وختيه^(١٣) أي نصيبين منها.

وذو الكفل، قيل: هو إلياس.

يلي الإيهام، وأما الكزسوع بالضم والمهمات، فهو رأس الزند مما يلي الخنصر، وقد تقدم^(١٤).

وجمع الكف، كفوف وأكف، مثل: فلس وفلوس وأفلس.

وهي مؤنثة عند البعض، وعند بعض آخر مذكرة. قال بعض الشارحين: ولعل الحجة قولهم: كف فخطب، وهو ضميم لإمكان حمله على الساعد^(١٥).

وكفة كل شيء: حاشيته.

والكفف: الحواشي.

ومنه حديث علي (ع) في وصف السحاب: «وَالْتَمَعَ بَرْقُهُ فِي كَفِّهِ»^(١٦) أي حواشيه.

وكفة الثوب: ما استدار حول الذيل.

وكفت الثوب: جعلت حواشيه.

وكف الخطأ الثوب كفاً: خاطه الخياطة الثاني.

وقوته^(١٧) كفاف، بالفتح: أي مقدار حاجته من شيء.

زيادة ولا نقص، سمي بذلك لأنه يكف عن تساقيل الناس ويقتني عنهم.

وكفة الميزان، بالكسر، والفتح^(١٨) لغة، والجمع كفف.

أما الكفة لغير الميزان، فقال الأصمعي: كل

مستدير فهو بالكسر، نحو كمة اللثة، وهو ما انحدر

(١) في (كرسع).

(٢) المصباح المير: ٢٢٤.

(٣) النهاية: ٤: ١٩١.

(٤) في النسخ: وثوبه، تصحيف صوابه ما أثبتناه.

(٥) في المصباح: والضم.

(٦) في النسخ: بالفتح، تصحيف صوابه من المصباح والثبات.

(٧) المصباح المير: ٢: ٢٢٥، لسان العرب: ٩: ٣٠٤.

(٨) النهاية: ٤: ١٩١.

(٩) سورة ص: ٣٨: ٢٣.

(١٠) القصص: ٢٨: ١٢.

(١١) الساء: ٤: ٨٥.

(١٢) الحديد: ٥٧: ٢٨.

فُيُوفيه جزاء بما ارتكبه من الإثم، وعُقُوبته ما سَنَّهُ من القتل.

ويجوز أن يكونَ الكِفْلُ بمعنى الكفيل. والمراد منه أنه أقام كفلاً بفعله الذي سَنَّهُ في الناس لِيَسْلَمَهُ إلى عذاب الله، كما قيل: مَنْ ظَلَمَ أَقَامَ كَفِلاً بِظُلْمِهِ.

وَتَكْفُلُ بِالرُّزْقِ، أي ضَمِنَتْهُ. وَتَكْفُلُ بِالْمَالِ، من باب قتل. وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، سَمَاعاً مِنَ الْعَرَبِ: أَنَّهُ مِنْ بَابِي تَوَبَّ وَتَرَبَّ^(١).

وَالْكَفَالَةُ: ضَمٌّ ذِمَّةٍ إِلَى ذِمَّةٍ فِي حَقِّ الْمُطَالَةِ، قَالَ فِي (الْمَغْرِبِ)^(٢).

وَأَنْ يُشْتَقَّ قُلْتُ: الْكَفَالَةُ هِيَ التَّعَهُدُ بِالنَّفْسِ. وَهِيَ تَقَى عَنْهَا فِي الشَّرْعِ. فِي حَدِيثِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا بِيَّ الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: «مَالُكَ الْقُرُونِ الْأُولَى»^(٣).

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «الْكَفَالَةُ خَسَارَةٌ خَرَامَةٌ دَامَةٌ»^(٤).

وَالْكَفْلُ بِالتَّحْرِيكِ لِلدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا. كَفَنَ: الْكَفَنُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَعْرُوفٌ. وَيُقَالُ: كَفَنْتُ الْمَيِّتَ تَكْفِينًا، وَكَفَنْتُهُ كَفْنًا، مِنْ بَابِ

وَقِيلَ: التَّسْعُ. وَقِيلَ: إِنَّهُ نَبِيٌّ كَانَ بَعْدَ سُلَيْمَانَ، يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ كَقَضَاءِ دَاوُدَ، وَلَمْ يَنْقُصْ قَطُّ إِلَّا لَهٗ^(٥).

وَقِيلَ: لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا وَلَكِنْ كَانَ عَبْدًا صَالِحًا تَكْفُلُ بِمَقَلِّ رَجُلٍ صَالِحٍ عَنْهُ. وَقِيلَ: تَكْفُلُ لِنَبِيِّ يَقُومُهُ أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ، ففَعَلَ فُسِمِيَ ذَا الْكِفْلِ.

وَفِي بَعْضِ التَّوَارِيخِ: أَنَّهُ نَبِيٌّ بُوِثَ قَبْلَ عِيسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) سُمِّيَ بِذِي الْكِفْلِ لِأَنَّهُ كَفَلَ سَبْعِينَ نَبِيًّا وَنَجَّاهُمْ مِنَ الْعَذَابِ.

وَالْكَافِلُ: الَّذِي يَكْفُلُ إِنْسَانًا يَمُوتُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ (سَفَرٌ): ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾^(٦)، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ أَنَّهُ قُرِئَ أَيْضًا: (وَكَمَّلَهَا) بِكَسْرِ الْفَاءِ^(٧).

فَمَنْ قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ قَرَأَ (زَكَرِيَّا) مَرْفُوعًا، أَيْ فَصَلَ الْقِيَامَ بِأَمْرِهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ»^(٨) إِشَارَةً إِلَى إِصْبَعَيْنِ: السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى. وَالْكَافِلُ لِلْيَتِيمِ: الْقَائِمُ بِأَمْرِهِ الْمُزَيَّنِ لَهُ، وَهُوَ مِنَ الْكَفِيلِ: الضَّمِينِ.

وَقِيهِ: «لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا»^(٩) أَيْ حَقٌّ وَنَصِيبٌ تَكْفُلُ بِأَمْرِهَا،

(٦) المصباح المنير ٢: ٢٢٥.

(٧) المغرب ٢: ١٥٦.

(٨) الكافي ٣٥: ١/١٠٣.

(٩) من لا يحضره الفقيه ٣: ١٨٩/٥٥.

(١) قصص الأنبياء للراوندي: ٢١٣/٢٧٧.

(٢) آل عمران ٣: ٣٧.

(٣) المصباح ٥٥: ١٨١١.

(٤) النهاية ٤: ١٩٢.

(٥) كنز العمال ١٥: ٢٤/٣٩٩٠٦.

وقيل: إنه كان أسداً، ويسمى الأسد كلباً.

وقيل: وكان اسم كلبهم قطمير. وقيل: قطمور.

وقيل: حمران، وقيل غير ذلك^(١).

قوله «سفن»: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مَنِ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾^(٢) من كلبته: علمته الصيد، والفاعل مُكَلِّب، وهو الذي يسلط الكلاب على الصيد والذي يعلمها.

والكلاب: صاحب الكلاب والصائد بها، ونصب (مُكَلِّبِينَ) على الحال، أي في حال تكليبيهم هذه الجوارح.

والكلب: معروف، وربما وُصف به، فيقال للرجل: كلب، وللمرأة: كلبية، وتُجمع على: أكلب وكيلاب، وأكالب، وهو جمع الجمع، وعلى كليب وإن نذر.

وفي الحديث: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب»^(٣) قيل: كاذب السبب كثرة أكله التجاسات، ولأن بعضها شيطان والملئك يصدّه، ولقبح رائحة الكلب، والملائكة تكره الرائحة القبيحة.

ومن خواص الكلب أن لحمة يعملو شحمته بخلاف الشاة.

وفي الحديث: «يغفر الله ليلة النصف من شعبان من خلقه لأكثر من عدد شعر مفرى كلب»^(٤) هو حي من فصاعة.

وكلب الماء: معروف، وهو حقوان مشهور، يداء

أطول من رجله، يُلطخ بدنه بالطين فيحسبه التمساح طيناً، ثم يدخل جوفه فيقطع أمعاءه فيأكلها، ثم يمزق بطنه فيخرج.

والكلب، بالتحريك: داء يقرض للإنسان من غص الكلب.

والكلب الكلب: الذي يأخذ شبيهه جئون فيكلب بلحوم الناس، فإذا غقر إنساناً كلب، يستولي عليه شبيه الماء، فإذا أبصر الماء فزع، وربما مات عطشاً ولم يشرب، وهذه علة تستفرغ مادتها على سائر البدن، وتتولد منها أمراض رديئة.

وكلب كلباً، من باب توب.

وفي حديث وصف الأئمة: «بكم يباعد الله الزمان بالكلب»^(٥) أي الشديد الضرب.

والكلب أيضاً: شدة الجزم، يقال: كلب كلب، أي خرم خرم عقور.

والكلبة، بالضم: الشدة من البرد وغيره.

وفي الدعاء: «أعوذ بك من هدو استكلب علي»، أي ولب علي، وفيه تشبيه له بالكلب. ويقال: كلب الدهر على أهله: إذ ألح عليهم واشتد.

ومنه حديث علي (عليه السلام) إلى ابن عباس حين أخذ مال البصرة: «فلما رأيت الزمان على ابن هذك قد كلب، والعذو قد خرب»^(٦).

وكلب تسليم: رجل من الزواة، سمي بذلك لأنه

(٤) من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٥٣/٥٨.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٦١٤/٢٥٨.

(٦) النهاية ١: ١٦٥.

(١) حياة الحيوان ٢: ٢٦١.

(٢) المائدة ٥: ٤.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٧٤٤/١٥٩.

لم يجرى شيء من أهل البيت (عليه السلام) إلا سلم به (١)،
فسمي كَلَّيب تسليم، ترخم الصادق (عليه السلام) وقال
لأصحابه: «تدرون ما التسليم؟ هو والله الإخبات، قال
الله (سبحانه): ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَاسْتَبْتُوا
إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾» (٢).

وتكالب القوم: تجاهروا بالعداوة.

والكَلَاب، بالضم كَتَفَاح: خشبة أو حديدة مثوَّجة
الرأس.

كَلَّمَ: الكَلَمَةُ: اجتماع لحم الوجه، يقال: امرأة
مُكَلَّمَةٌ، أي ذات رَجَتَيْن.

ومنه أُمُّ كَلْثُوم: كُنْية امرأة.

وأُمُّ كَلْثُوم: بنت علي (عليه السلام) من فاطمة بنت

رسول الله (سبحانه وآله) تزوجها عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)
السنة السابعة عشرة، فولدت له زيد ورقبة، ومات
زيد وأمه أُمُّ كَلْثُوم في ساعة واحدة، فلم يورث واحد
منهما من صاحبه (٣).

وروي في (الخلافة): أنه أخرجت جنازة أُمُّ
كَلْثُوم بنت فاطمة وابنها زيد بن عمر بن الخطاب،
وفي الجبازة الحسن والحسين وعبدالله بن عمر
وعبدالله ابن عباس وأبو هريرة، فوضعوا جبازة الغلام
مما يلي الإمام والمرأة وراءه، وقالوا: هذا هو

السنة (٤)، وذلك في سنة ثمان وأربعين.
كَلَف: قوله (سبحانه): ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالْحِوْنِ﴾ (٥) هو من
الكُلُوح، وهو الذي قُصِرَتْ (٦) شَفَتاه عن أسنانه كما
تَقْلُص رُؤُوس القُتَم إذا شَبَطت بالنار.
وقيل: كَالْحِوْنِ: حَابِسُونَ.

ومنه حديث علي (عليه السلام): «إِنَّ مِنْ ذُرَائِكُمْ
بِتْنًا، ونلاء مَكْلَحًا مَبْلَحًا» (٧) أي يَكْلِخ الناس لشدَّيته.
والكُلُوح: تَكْشُر في حُبوس. ومنه: كَلَعَ الرجل
كُلُوحًا وكَلَحًا. وما أَقْبَحَ كَلَحَةً! يُراد به القَم [وما
خَوَّابَه] قاله الجوهري (٨).

كَلَس: الكِلْس، بالكسر والسكون: العُزَارُوجُ يَبْتَنِي
به.

كَلَف: قوله (سبحانه): ﴿لَا تُكَلِّفْ إِلَّا نَفْسَكَ﴾ (٩).
قال الشيخ أبو علي: لما تقدّم في الآي قبلها
تسخطهم من القتال، قال: قاتل في سبيل الله إن
أَفْرَدُوك وتَرَكُوك [وَحَدَّكَ] لَا تُكَلِّفْ غَيْرَ نَفْسِكَ
وَحَدَّهَا، أَنْ تَقْدَمَهَا لِلْجِهَادِ، فَإِنَّ اللَّهَ (سبحانه) [هو]
نَاصِرُكَ لَا جُنُودَكَ، فَإِنْ شَاءَ نَصَرُكَ [وَحَدَّكَ] كَمَا
يَنْصَرُكَ (١٠) وَحَوْلَكَ الْجُنُودُ (١١).

وفي الحديث: «أَنَّ اللَّهَ وَلِيٌّ مِنْ حَرْفِهِ وَحَدُّوْ مِنْ
تَكْلِفِهِ» (١٢).

(١) في النسخ: سلمه، تصحيف صحيحه ما أثبتناه.

(٢) الكافي ١: ٣/٣٢١، والآية من سورة هود ١١: ٢٣.

(٣) التهذيب ٩: ١٢٩٥/٣٦٢ «نحوه».

(٤) الخلافة ١: ٧٦/٢٩٤.

(٥) المؤمنون ٢٣: ١٠٤.

(٦) في غريب القرآن للمؤلف: ١٧٤، ولسان العرب ٢: ٧٧٤ قلمتته.

(٧) النهاية ٣: ١٩٦.

(٨) الصحاح ١: ٣٩٩.

(٩) النساء ٤: ٨٤.

(١٠) في «ع» م: نصرك.

(١١) جوامع الجامع: ٩٢.

(١٢) الكافي ١: ٢٩/٢٠.

والمُتَكَلِّف: الذي يَدْعِي العلم وليس بعالم.

والمُتَكَلِّف: الْمُتَعَرِّض لما لا يَقْنِيهِ.

والتَّكْلُف^(١): الأمر بما يَشُقُّ عليك.

والكُلْفَةُ: المُشَقَّة، والجمع كُلف، كَقَرْفَة وَخَرْف.

والتَّكْلِيفُ: المُشَاقُّ، الواحدة: تَكْلِيفَة.

والتَّكْلِيفُ: ما كان مَعْرِضاً لِلثَّوَابِ وَالْعِقَابِ.

وهو في عَرَفِ الْمُشْكَلِينَ: يَمُتُّ من تَجِب طاعته

على ما فيه مَشَقَّة ابتداء بشرط الإعلام.

والتَّكْلُف، بالتحريك: شيء يَغْلُو وَجْهَ كَالشَّمْسِ،

والاسم: الكُلْفَة.

وَكَلَّفْتُ بهذا الأمر، من باب نَعِب: أَوَلَّفْتُ به،

والاسم: الكَلَّافَة، بالفتح.

وَكَلَّفْتُهُ الأمر فَتَكَلَّفَهُ، مثل حَمَلْتُهُ فَتَحَمَّلَهُ^(٢).

كلل: الكَلْكَالُ والكَلْكَالُ: الضَّر، أو ما بين

الزَّرْقُونِيس، أو باطن الزُّور^(٣)

ومنه الخبر: «أَنَّ لَهُ دِيكاً فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا كَلْكَالُهُ»

من الذَّهَبِ.

كلل: قوله (سفر): ﴿إِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً﴾^(٤)

الآية. الكَلَالَة قبل: هم الوارثون الذين ليس فيهم وَلَدٌ

ولا وَلَدٌ، فهو واقع على المَيِّت وعلى الوارث بهذا

الشَّرْطِ.

وقيل: الأب والابن طَرَفَانِ للرجل، فإذا مات ولم

يُخْلَفْهُمَا فقد مات من ذَهَاب طَرَفِيهِ، فَسُمِّيَ ذَهَاب

الطَّرَفَيْنِ كَلَالَةً.

وقيل: كُلُّ ما اخْتَفَى بِالشَّيْءِ من جَوَائِبِهِ فهو إكْلِيلٌ،

وبه سُمِّيَتْ، لَأَنَّ الْوَرَاثَ يُحِيطُونَ به من جَوَائِبِهِ.

قيل في إعرابه: أَنَّ (كَلَالَة) صِفَة (رجل) أي من لا

وَلَدٌ لَهُ ولا وَلَدٌ خَيْرُكَانَ.

وهي في الأصل مصدر بمعنى الكَلُّ^(٥)، وهو

الإعياء في التَّكَلُّمِ وتُقْصَانِ الْقُوَّةِ، واستُعِيرَتْ لِلْقَرَابَةِ

من غير جهة الْوَلَدِ وَالْوَالِدِ لِقُصْفِهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْقَرَابَةِ

من جِهَتِهِمَا.

وقال الشهيد الثاني (رحمه الله): تُسَمَّى الإخوة كَلَالَةً

من الكَلِّ وهو الثِّقْلُ، لكونها يُقْلَأُ على الرَّجُلِ، لِقِيَامِهِ

بِحُضْرِهِمْ مع عَدَمِ الْوَلَدِ^(٦) الذي يُوجِبُ مَزِيدَ

الْإِقْبَالِ وَالخِفَّةِ على النَّفْسِ. أو من الإكْلِيلِ: وهو ما

يُرْتَدُّ بِالْخَوْفِ، شَبَّهَ الْعَصَابَةَ، لِإِحَاطَتِهِمْ بِالرَّجُلِ

كَإِحَاطَتِهِ بِالرَّأْسِ^(٧).

قوله (سفر): ﴿كُلُّ عَلَى مَوْلَا﴾^(٨) أي يُقْلَ على

وليه وقَرَابَتِهِ

وفي الحديث: «مَلْعُونٌ مَنْ أَلْقَى كَلَّهُ عَلَى

النَّاسِ»^(٩) أي يُقْلَهُ.

(٥) في «ج، م»: الكال.

(٦) في «ط»: التولد.

(٧) الروضة البهية ٢٨: ٦٩.

(٨) النحل ١٦: ٧٦.

(٩) الكافي ٥: ٧٢/٧.

(١) في «ط، ش»: والتكليف.

(٢) في النسخ: وكلفت الأمر فتكلفت، أي حَمَلْتُهُ فَتَحَمَّلْتُهُ، تصحيف

صوابه من المصباح المنير ٢: ٢٢٧.

(٣) الزُّور: مَلْعَنَ أَطْرَافَ عِظَامِ الصَّدْرِ حَيْثُ احْتَصَمَتْ، وَمَا ارْتَضَعَ مِنْ

الصَدْرِ إِلَى الْكَتِفَيْنِ.

(٤) النساء ١: ١٢.

والكُلُّ: الثقل.

والكُلُّ: الجيَال.

ومنه: «نحن كُلٌّ على آبائنا» أي نحن نُثقل وجيلًا

على من يلي أمرنا ونقولنا.

والكُلُّ: التَّيْسُ^(١).

قال الشاعر:

أَكُولُ لِمَا لِي الْكُلُّ قَبْلَ شَبَابِهِ

إذا كان عَظُمُ الْكُلِّ غَيْرَ شَدِيدٍ^(٢)

وَكَلَلْتُ مِنَ الْمَشْيِ، أَكِلُ كَلًّا وَكَلَالَةً. أُغَيِّتُ، وكذا

الجمهر إذا أعبأ.

وَكُلُّ السُّبِّ وَالرُّمَحِ وَالطُّرُوفِ وَاللِّسَانِ، يَكِلُ كَلَالَةً

وَيَكُلُّوهُ.

وَسَبُّ كَلِيلِ الْحَدِّ.

ورُحِلَ كَلِيلُ اللِّسَانِ

وطُرِفَ كَلِيلٌ إذا لم يُحَقِّقِ الْمُنْطَوِرَ إِلَيْهِ

وَالكَلِيلُ: البرق، مُبَالَعَةٌ كَالِ

وَسَحَاتٍ مَكْلَلٍ، أي مُلَمَّعٍ بِالْتَرَقِّقِ.

وَكُلٌّ: لَفْظٌ وَاحِدٌ، وَمَعْنَاهُ جَمْعٌ، فَعَلَى هَذَا يُقَالُ:

كُلٌّ خَضِرٌ، وَكُلٌّ خَضِرُوا، حَمَلًا عَلَى اللَّفْظِ مَرَّةً، وَعَلَى

الْمَعْنَى أُخْرَى.

وقوله: «كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ»^(٣)، رُوحِي فِيهِ

جَانِبُ اللَّفْظِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ (سفر): ﴿كُلُّهُمْ قَائِمٌ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ قَوْمًا﴾^(٤).

وَكُلٌّ وَبَعْضٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُمَا مَعْرِفَتَانِ، وَلَمْ

يَجِئْ عَنِ الْقَرَبِ نَالِ الْكُلِّ وَاللَّامِ، وَهُوَ جَائِزٌ، لِأَنَّ فِيهِمَا

مَعْنَى الْإِضَافَةِ أَضْفَتْ أَمْ لَمْ تُصَفَّ^(٥).

وَالكُلُّ: جِلَافُ الْخُرْءِ، كَمَا أَنَّ الْكُلِّيَّ جِلَافُ

الْخُرْنِيِّ.

وَقَدْ قُرِّقَ بَيْنَ الْكُلِّ وَالْكُلِّيِّ بَوُجُوهٍ.

مِنْهَا: أَنَّ الْكُلَّ مَقْشُومٌ بِأَجْزَائِهِ، وَالْكُلِّيَّ مَقْشُومٌ

بِخُرْنِيَّاتِهِ.

وَمِنْهَا: أَنَّ الْكُلَّ فِي الْخَارِجِ وَالْكُلِّيَّ فِي الْبَاطِنِ

وَمِنْهَا: أَنَّ أَجْزَاءَ الْكُلِّ تَشَابَهَتْ، وَجُزْئِيَّاتُ الْكُلِّيِّ

غَيْرُ مُشَابِهَةٍ.

وَمِنْهَا: أَنَّ الْكُلَّ لَا يُحْمَلُ عَلَى أَجْزَائِهِ وَالْكُلِّيَّ

يُحْمَلُ عَلَى جُزْئِيَّاتِهِ.

وَالْكَلَّةُ، بِالْكَسْرِ الْيَسْتَرْبِعُاطُ كَالْبَيْتِ، يُتَوَقَّى بِهِ مِنَ



الْعَيْنِ شَيْئًا سِوَا الْكَلِيلِ، جَاءَ فِي الْحَدِيثِ. وَهُوَ شَيْءٌ عَصَانِي

مُرْسٍ بِالْجَوْهَرِ، وَيُسَمَّى النَّاحِ الْكَلِيلًا

وَمِنْهُ: جَاءَ وَعَلَى رَأْسِهِ الْكَلِيلُ وَكَالِيلٌ مِنَ الْجَنَّةِ.

كَلِمَ قَوْلُهُ (سفر): ﴿يَكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ

وَكَهْلًا﴾^(٦) أَيِ يَكَلِّمُهُمْ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا آيَةً، وَيَكَلِّمُهُمْ

كَهْلًا بِالْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ

قَوْلُهُ (سفر): ﴿يَكَلِّمُهُ مِّنَ اللَّهِ﴾^(٧) هُوَ عِيسَى

(عليه السلام)، سَمِعَنِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ وَجَدَ بِأَمْرِهِ مِنْ دُونِ أَبِي

(١) فِي النُّسخِ: الْيَتَمُ، تَصْحِيفٌ صَوَابُهُ مِنَ لِسَانِ الْعَرَبِ.

(٢) لِسَانُ الْعَرَبِ ١١: ٥٩٤.

(٣) مُسْنَدُ أَحْمَدَ ٥: ١٥٤.

(٤) مَرْيَمَ ١٩: ٩٥.

(٥) الصَّحاحَ ٥: ١٨١٢.

(٦) آلِ عِمْرَانَ ٣: ٤٦.

(٧) آلِ عِمْرَانَ ٣: ٣٩.

فشابه البديعيات، ومثله: ﴿كَلِمَتُهُ أَلْقَاهُ﴾^(١) قيل: هي كلمة الله، لأنه وُجد في قول: كُنْ.

قوله (سار): ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾^(٢) يعني إبراهيم (عليه السلام) جعل كلمة التوحيد التي تكلم بها كلمة باقية في ذرئته، فلا يزال فيهم من يؤخذ الله، ويدعو إلى توحيدِهِ.

وفي الحديث: وقد سُئل (عليه السلام) عن قوله (سار): ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾، قال: «يعني بذلك الإمامة، جعلها الله في عقب الحسين (عليه السلام) إلى يوم القيامة، وليس لأحد أن يقول: لِمَ جَعَلَهَا الله في صُلْب الحسين (عليه السلام) دون الحسن (عليه السلام)؟ لأنَّ الله (سار) هو الحكيم في أفعاله: ﴿لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾»^(٣).

قوله (سار): ﴿وَتَمُتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ حِذْفًا وَعَدْلًا﴾^(٤) أي بلغت الغاية أحبارهُ، وأحكامهُ ومواعيده حِذْفًا وَعَدْلًا.

قوله (سار): ﴿أَقَمْنِ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةَ الْعَذَابِ﴾^(٥) هي قوله (سار): ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾^(٦).

قوله (سار): ﴿وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٧) هي تأخير العذاب عن قومك، وهي قوله (سار): ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْجِدُهُمْ﴾^(٨).

قوله (سار): ﴿كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾^(٩) قيل: هي الإيمان.

وقيل: «لا إله إلا الله محمد رسول الله».

وقيل: «بسم الله الرحمن الرحيم» وأضافها إلى التقوى، لأنها سبب لها وأساسها.

وفي الحديث، في معنى كلمة التقوى، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: «إِنَّ الله (يراد صلى) عهد إلي في عليّ عهداً. فقلت: يا رب بيته لي؟

فقال الله (مردج): استمع»^(١٠). قلت: سمعت.

قال: «إِنَّ عَلِيًّا آيَةُ الْهُدَى، وإمام أوليائي، وبور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمها المتقين، من أحبني أحبته، ومن أطاعني أطاعه»^(١١).

قوله (سار): ﴿وَكَلِمَةُ رَبِّكَ الْعُلْيَا﴾^(١٢) هي دَعْوَتُهُ إِلَى الإسلام.

قوله (سار): ﴿كَلِمَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى﴾^(١٣) هي دعوتهم إلى الكفر.

(٩) الفتح ٤٨: ٢٦.

(١٠) في المناقب: اسمع.

(١١) في المناقب: رواية.

(١٢) مناقب ابن المغازلي: ١٦/١٦، وفيه: من أحبني أحبني، ومن أطاعني أطاعني.

(١٣) الآية في المصحف هكذا: ﴿وَكَلِمَةُ الله هي العليا﴾ التوبة ١٠: ٦٠.

(١٤) التوبة ٩: ١٠.

(١) النساء ١: ١٧١.

(٢) الزمر ٤٢: ٢٨.

(٣) الحصال: ٨٤/٣٠٥ والآية من سورة الأنبياء ٢١: ٢٣.

(٤) الأنعام ٦: ١١٥.

(٥) الزمر ٣٩: ١٩.

(٦) هود ١١: ١١٩.

(٧) يونس ١٠: ١٩.

(٨) القمر ٥٤: ٤٦.

فـوـلـه (سـفـر): ﴿وَلَا يَكْلِمُهُمُ اللَّهُ﴾^(١) فـال
الزَّمَنُ خَشِيرِي: تعريض بحرمانهم حال أهل الجنة في
تَكْرِيمَةِ الله إِيَّاهُمْ بِكَلَامِهِ، وَتَرْكِيبِهِم بِاللِّتَاءِ عَلَيْهِمْ.
وقيل: نفى الكلام عبارة عن غَضَبِهِ عَلَيْهِمْ كَمَنْ
غَضِبَ عَلَى صَاحِبِهِ فَضَرَمَهُ، وَقَطَعَ كَلَامَهُ.
وقيل: لَا يَكْلِمُهُمْ بِمَا يُجِبُّونَ، وَلَكِنْ يَنْخُرُ قَوْلَهُ.
﴿أَخْسَرُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُون﴾^(٢)
فـوـلـه (سـفـر): ﴿لَا تُبَدِّلْ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾^(٣) أي لَا
تُخَلِّفْ لَوَعْدِهِ.

فـوـلـه (سـنـن): ﴿وَصَدَقْتُ بِكَلِمَاتِ رَبِّي﴾^(٤) يعني
أُمِّ هَيْسَى (عليه السلام).
فـوـلـه (سـفـر): ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾^(٥) الكَلِمُ،
بِكسر اللام، جَنَسٌ لَا جَمْعَ، كَتَمْرٍ وَتَمْرَةٍ. وقيل: جمع
حيث لَا يَنْقُصُ إِلَّا عَلَى الثَّلَاثَةِ فَصَاعِيدًا.
وَالْكَلِمُ الطَّيِّبُ يُؤْرَلُ بِبَعْضِ الْكَلِمِ الطَّيِّبِ، وَهُوَ
تَمَجِيدُ اللَّهِ، وَتَمْدِيحُهُ، وَتَحْمِيدُهُ.
وقيل: هُوَ كَلِمَةُ الشَّهَادَةِ.

وَعَنِ الصَّادِقِ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ: «الْكَلِمُ الطَّيِّبُ
هُوَ قَوْلُ الْمُؤْمِنِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلَيَّ
وَلِيٌّ اللَّهُ، وَخَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله). قَالَ
وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ: الْإِعْتِقَادُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

لَا تُسَلِّكُ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^(٦).
وَكَلِمَتُهُ كَلِمًا، مِنْ بَابِ قَتَلَ: جَرَحْتُهُ، وَمِنْ بَابِ
ضَرَبَ لُغَةً.
وَفِي قِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ: (أَخْرَجْنَا لَهُمْ ذَائِمَةً مِنَ الْأَرْضِ
تَكْلِمُهُمْ)^(٧) أَي تَحْرُجُهُمْ وَتَسْمُهُمْ.
وَالْتَكْلِيمُ: التَّحْرِيحُ.
وَفِي الدُّعَايَةِ: «نَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَانَةِ»^(٨) قِيلَ:
هِيَ أَسْمَاؤُهُ الْحُسْنَى وَكُتُبُهُ الْمُنَزَّلَةُ.
وقيل: عِلْمُهُ أَوْ كَلَامُهُ أَوْ الْقُرْآنُ. وَقَدْ مَرَّ وَجْهُ
وَصَفَّهَا بِالنَّمَامِ^(٩).

فـوـلـه «أَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا كُلَّ
شَيْءٍ»^(١٠) يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْقُوَّةُ وَالْقُدْرَةُ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ
يَكُونَ الْحُجُجُ وَالْبَرَاهِينُ.

وَالْكَلِمَةُ الثَّامَةُ: يُحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ بِهَا الْإِسْمُ الْأَعْظَمُ،
أَوْ الْإِمَامَةُ، وَيُحْتَمَلُ الْقُرْآنُ، وَيُحْتَمَلُ آلُ مُحَمَّدٍ
(صلى الله عليه وآله وسلم) وَآلِهِ (عليهم السلام).

وَالْكَلِمَةُ: تَقَعُ عَلَى الْإِسْمِ وَالْمِفْعَلِ وَالْمَحْرُوفِ، وَتَقَعُ
عَلَى الْأَلْفَاظِ الْمَنْطُومَةِ وَالْمَعَانِي الْمَجْمُوعَةِ تَحْتَهَا،
وَلِهَذَا تَقُولُ الْقَرْبُ لِكُلِّ قِصْبَةٍ: كَلِمَةٌ.
وَيُقَالُ لِلْحُجَّةِ: كَلِمَةٌ، وَمِنْهُ: ﴿وَيُجِزُّ الْحَقُّ
بِكَلِمَاتِهِ﴾^(١١) أَي بِحُجَّتِهِ.

(٧) مجمع البيان ٧: ٢٣٢، والآية في سورة النمل ٢٧: ٨٢.

(٨) الكافي ٢: ١١٤/٣.

(٩) في (نعم).

(١٠) مصباح المتعبد ٧٧٤.

(١١) الثوري ١٢: ٢٤.

(١) البقرة ٢: ١٧٤.

(٢) تفسير الكشاف ١: ٢١٦، والآية من سورة المؤمنون ٢٣: ١٠٨.

(٣) يونس ١٠: ٦٤.

(٤) التحريم ٦٦: ١٢.

(٥) فاطر ٣٥: ١٠.

(٦) تفسير القمي ٢: ٢٠٨.

والكلام في أصل اللغة: جارة عن أصوات متتابعة، لمعنى مفهوم

وفي عَرَف النحاة: اسم لما تركب من مُشَدِّ ومُشَدِّ إليه، وليس هو جارة عن فعل المتكلم، وربما يجعل كذلك نحو: عَجِثْتُ من كلامك زيدا.

وهو على ما صرح به الحوهرى اسم جنس يقع على القليل والكثير، وقد يقع على الكلمة الواحدة، وعلى الجماعة، بخلاف الكلِم فإنه لا يكون أقل من ثلاث كلمات^(١).

هذا إذا لم يُستعمل استعمال المصدر، كقولك: سمعتُ كلامَ زيد، فإنَّ استعمل استعماله، كقولك: كلَّمته كلاماً، ففيه خلاف قيل: إنه مصدر، لأنهم أعملوه فقالوا: كلامي زيدا حسن. وقيل: إنه اسم مصدر، ونقله ابن الخشاب عن المحققين ومما يدل على أنه اسم مصدر: أنَّ العمل الماضي المستعمل من هذه المادة أربعة:

كلَّم، ومصدره: التكلِيم.

وتكلَّم، ومصدره: التكلَّم، بضم اللام.

وكالَّم، مصدره: المُكالمة

وتكالَّم، ومصدره: التكالَّم، بضم اللام.

فظهر أنَّ الكلام ليس مصدرًا، والفرق بين المصدر واسم المصدر: أنَّ المصدر مدلوله الحدث، واسم المصدر مدلوله: لفظ، وذلك اللفظ يدل على الحدث. وهل يُطلق الكلام على المعاني التفصيلية إطلاقاً

حقيقياً أم هو مجاز؟ قولان، أصحهما الثاني.

والله (سعى) متكلم، والمراد بالكلام. الحُرُوف المَشْمُوعَةُ الْمُتَنَظِّمَةُ. ومعنى كونه متكلماً: أنه أوجد الكلام في بعض الأجسام، كما في الشجرة التي كلَّمت موسى (عليه السلام).

وما زعمه الأشعريون: من أنه متكلم بلسان وسفنتين، فبطلانُه بديهي، فإنه لو كان كذلك لكان ذا حاسة، ولو كان ذا حاسة لكان جسماً، ولو كان جسماً لكان مُحَدَّثاً، وهو مُحال.

وكذا ما زعمه بعضهم من أنَّ الكلام معنى قائم بالنفس، ليس بأمر ولا نهي ولا حبر، ولا استخبار، فإنَّ ذلك لا دليل عليه، وليس هو معقولاً.

وزُيِّب بعضهم غير ذلك بأنَّ للبارئ (سائر) صفة تسمى الكلام، عبر القُدرة والعلم والإرادة، وهو باطل أيضاً بطلان المعاني والأحوال، وكبروت

تكملة على الدات.

وكلام الله حادث، بدليل قوله (سائر): ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنَ الرَّحْمَنِ مُخَبَّرٌ﴾^(١) والذكر: هو القرآن، بدليل قوله (سعى): ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾^(٢).

كلى: كلاً كلمة رَدَع وَزَحِر ومعناها انتبه لا تعمل، قال (سعى): ﴿أَبْطَمَعَ كُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾^(٣) أي لا يطمع في ذلك.

ونكون بمعنى حقاً، كقوله (سعى): ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنُنْفِخَنَّ بِالْأَصْبَةِ﴾^(٤) ناصية^(٥).

(١) المearج ٣٠، ٣٨، ٣٩.

(٥) الملق ٩٦، ١٥، ١٦.

(١) المصاح ٢٠٢٣: ٥.

(٢) الشعراء ٢٦: ٥.

(٣) الزخرف ١٣: ٤٤.

قوله (سلف): ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾^(١)
أي لا ينبغي أن يكون الأمر هكذا.

وقيل: (كَلَّا) رَجَزٌ تقديره: لا تفعلوا هكذا، ثم
خوفهم فقال: ﴿إِذَا﴾ إلى آخره.

قال الشيخ أبو علي (رحمته): كَلَّا: حَرْفٌ وليس
باسم، وتَضَمَّنْهُ معنى ارتدع لا يدل على أنه كَصَّةٌ
بمعنى اشككت، ومَعْنَى اكْتَفَى، أَلَا تَرَى أَنَّ (أَمَّا)
تتضمن معنى مهما يكن من شيء، وهو حرف؟ فكدا
(كَلَّا) ينبغي أن يكون حرفاً.

وقال في قوله (سلف): ﴿كَلَّا لَوْ قُلِعْتُمُونَ﴾^(٢)
جوابٌ لو محذوف^(٣). وفي: ﴿كَلَّا إِنْ كُنَّا بِالْقَدَرِ
لَنُفِي سَجْنٍ﴾^(٤) كَلَّا: هُوَ رَدْعٌ وَرَجَزٌ، أي ارتدعوا
والتريجروا عن المعاصي، فليس الأمر على ما أتم عليه
إلى أن قال: وحيد أبي حاتم (كَلَّا) استداء كلامي
يتصل بما بعده، على معنى: حَقًّا إِنْ كُنَّا بِالْقَدَرِ لَنُفِي
سَجْنٍ، بمعنى كُتِبَ عَلَيْهِمُ الدِّيْنُ تَتَبَتْ أَعْمَالُهُمْ فَبَيَّنَّ سَيِّئَاتِهِمْ
الْفُجُورَ وَالْمَعَاصِيَ^(٥)، انتهى

وقال ابن هشام: هي مركبة - عند ثعلب - من كاف
التشبيه ولا النافية^(٦)، وإنما شُدُّدَتْ لَامُهَا لَتَقْوِيَةِ
المعنى، ولدفع تَوَهُُّمِ بقاء معنى الكلمتين، وعند
غيره هي بسيطة.

وهي عند سيبويه والأكثر حرف معناه الرذع

والزجر، لا معنى لها عندهم إلا ذلك، حتى قال
جماعة منهم: مَتَى مَسِغَتْ (كَلَّا) في سورة فاحكم
بأنها مكية، لأن فيها معنى التهديد والوعيد، وأكثر ما
نزل ذلك بمكة، لأن أكثر العنوة كان بها.

قال وفيه نظر، لأن لُروم المكية إنما يكون عن
اختصاص العنوة بها لا عن غلبته، ثم لا تمتنع الإشارة
إلى عنوة سابق، ثم لا يظهر معنى الزجر في (كَلَّا)
المسبوقة، سحر: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾^(٧)،
﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٨)، ﴿ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا
بَيِّنَاتٌ﴾^(٩)، ﴿كَلَّا إِنْ الْإِنْسَانَ لَسَفُحًا﴾^(١٠) الآية
[فحات] في مفتاح الكلام، وبحوها من الآيات
الواردة في الكتاب العزيز.

ثم حكى مجيها في التبريل في ثلاثة وثلاثين
موضعاً، كلها في النصف الأخير
قال: ورأي الكسائي، وأبو حاتم، ومن وافقهما: أن
معنى الرذع والزجر ليس مستمراً فيها، فزادوا فيها
معنى ثانياً يصح عليه أن يوقف دونها ويبتدأ بها، ثم
اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلاثة أقوال:

أحدها: أن تكون بمعنى حقاً
الثاني: أن تكون بمعنى ألا الاستفاحية.
الثالث: أن تكون حرف جواب بمنزلة إي ونعم،
وحملوا عليه ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾^(١١)، فقالوا: معناه، إي

(٧) الانظار ٨٢: ٨

(٨) المطالع ٦٨٣: ٦

(٩) القيامة ٧٥: ١٩

(١٠) الطلق ٩٦: ٦

(١١) المدثر ٧٤: ٣٢

(١) المعبر ٨٩: ٢١

(٢) التكاثر ١٠٢: ٥

(٣) مجمع البيان ١٠: ٥٣٣

(٤) المطالع ٨٣: ٧

(٥) مجمع البيان ١٠: ٤٥٢

(٦) في النسخ: النافية، وما البتة من المصدر.

والقمر.

إلى أن قال: وقُرئ: (كَلًّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ)^(١) بالتنوين، إمّا على أنّه مصدر (كَلَّ): إذا أعبأ، أي كَلُّوا في دَهْوَاهِم وانقَطَعُوا، أو من الكَلَّ: وهو الثقل، أي حَمَلُوا كَلًّا، انتهى^(٢).

والكَلِيَّة والكَلْوَة، بضم أولهما ولا تَسْر هي من الأحشاء، معروفة، والجمع: الكَلَى، بضم الكاف والقصر.

ومنه الحديث: «إِذَا مَا نَ الْخَمَامُ كُلُّ يَوْمٍ يُذِيبُ شَحْمَ الْكَلِيَّتَيْنِ»^(٣).

قال الأزهري: الكَلِيَّتَانِ لِلْإِنْسَانِ وَلِكُلِّ حَيَوَانٍ، وهما لَحْمَتَانِ حَمْرَاوَانِ لَا يَزْنَانِ بِعَظْمِ الصُّلْبِ عِنْدَ الْخَاصِرَتَيْنِ، وهما مَنِيَّتُ زُرْعِ الْوَلَدِ^(٤).

ويكلا، بالكسر والتخفيف اسم مفرد ومعناه مثلث، يقال في تأكيد الائنس، نظير (كل) في المجموع، ويكنا مؤنث كِلا، وأجيز في ضميرهما الإفراد باعتبار اللمظ والثنية باعتبار المعنى، وقد اجتمعا في قوله:

كِلَاهُمَا حِينَ جَدُّ الْخَرِيِّ بَيْنَهُمَا

قد أقلعا ويكلا أنقيهما راب^(٥)

واعتبار اللفظ أكثر، وبه جاء التنزيل، قال الله (نمل):

﴿كِلَا الْجَنَّتَيْنِ دَانَتْ أَكْلَهُمَا﴾^(٦) ولم يقل آتتا.

كم: اسم نافع مبني على السكون.

قال الجوهري: وله موضعان: الاستصهام، والخبر. نقول إذا استصهمت: كم رجلاً عندك؟ بنصب ما بعده على التمييز، ونقول إذا أخبرت: كم درهم أنفقت؟ تريد الكثير، تخفض ما بعده كما تخفض (رَبَّ)، لأنه في الكثير تفيض (رَبَّ) في التقليل، وإن شئت نصبت^(٧).

كما: الكَمَاءُ، بفتح كاف وسكون ميم، وفتح همزة، والعامة لا تهميز: شيء أبيض مثل الشحم يثبت من الأرض، يقال له: شحم الأرض، وليس هو المُنْزَل على بني إسرائيل، فإنه شيء كان يشفط عليهم، واحداً كمّ، والجمع: أكمؤ.

كمت: في الحديث ذكر: «الْكُمَيْتُ الْأَقْرَحُ، الْكُمَيْتُ مِنَ الْخَيْلِ: الْقَرَسُ الْأَحْمَرُ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمُدْبِرُ وَالْمُؤَنَّثُ، وَالْمَصْدَرُ الْكُمَيْتَةُ، [وَالْإِسْمُ الْكُمَيْتَةُ]^(٨) وهي حُمْرَةٌ يَدْخُلُهَا قُوَّةٌ»^(٩).

وعن الخليل، وقد سأله بسببته عن الكُمَيْتِ، قال: إنما صُفِّرَ لَأَنَّهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ [كَأَنَّهُ] لَمْ يَحْلُصْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا، فَأَرَادُوا بِالتَّصْفِيرِ أَنَّهُ مِنْهُمَا قَرِيبٌ. وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْكُمَيْتِ وَالْأَشْفَرِ بِالْقَرْبِ وَالذُّبِّ، فَإِنْ كَانَا أَسْوَدَيْنِ فَكُمَيْتٌ، وَإِنْ كَانَا أَحْمَرَيْنِ فَأَشْفَرٌ^(١٠).

(٦) الكهف ١٨: ٢٣

(٧) الصحاح ٥: ٢٠٢٥

(٨) أثناء لاقتضاء السياق.

(٩) أي سواء حاله.

(١٠) الصحاح ١: ٢٦٢.

(١) مريم ١٩-٨٢

(٢) مفتي الليب ١: ٢٤٩.

(٣) الكافي ٦: ٢/٤٩٦.

(٤) المصباح المنير ٢: ٢٢٠.

(٥) مفتي الليب ١: ٢٦٩.

وَالْكُمَيْت: اسمُ شاعرٍ كان في حَضْرَةِ الصَّادِقِ
(عليه السلام)، ومن شِعْرِهِ بِحَضْرَتِهِ:

أَخْلَصَ اللَّهُ لِي هَوَايَ فَمَا أَغْدُ

بِرَقٍّ نَزْهًا وَلَا تَطْيِشُ سِهَامِي

فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ (عليه السلام): لَا تَقُلْ هَكَذَا، قُلْ: لَقَدْ

أَغْرَقَ نَزْهًا وَلَا تَطْيِشُ سِهَامِي^(١).

وَمِنْ شِعْرِهِ فِي حَضْرَةِ الْبَاقِرِ (عليه السلام):

إِنَّ الْمَصِيرَيْنِ عَلَى ذَنْبَيْهِمَا

وَالْمُخَيَّنَا^(٢) الْفِتْنَةُ فِي قُلُوبِهِمَا

وَالْخَالِعَا الْعُقْدَةَ مِنْ عُقَّتَيْهِمَا

وَالْحَامِلَا الْوِزْرَ عَلَى طَهْرَتَيْهِمَا

كَالْجِبِّ وَالطَّافُوتِ فِي مَنَلَيْهِمَا

فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى رُوحَيْهِمَا

فَضَحِكَ الْبَاقِرُ (عليه السلام)^(٣).

كَمْثَر: وفيه الكَمْثَرِي، وهي من الفَوَاكِه، الْوَاحِدَةُ
كَمْثَرَةٌ.

كَمْخ: الْكَامَخ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَرُبَّمَا كُتِبَتْ: الَّذِي
يُؤْتَدَمُ بِهِ، مَعْرَبٌ، وَالْجَمْعُ: كَوَامِخُ
وَمِنْهُ: لَا بَأْسَ بِكَوَامِخِ الْمَجُوسِ^(٤).

وفي الحديث: لَا بَأْسَ بِتَقْلِيدِ السَّيْفِ فِي الصَّلَاةِ،
فِيهِ الْفِرَاءُ وَالْكَيْمُخَتُ^(٥) بِالْفَتْحِ فَالْسُكُونُ، وَقُوسٌ

بِجِلْدِ الْمَيْتَةِ الْمَمْلُوحِ. وَقِيلَ: هُوَ الصَّاعِرِيُّ الْمَشْهُورُ.
وَكَمْخٌ بَأَنَفُهُ: إِذَا تَكَثَّرَ.

كَمَد: فِي الْحَدِيثِ: «كَمَدَ مُقِيمٌ»^(٦) الْكَمَدُ،
بِالتَّحْرِيكِ، الْحُزْنُ الْمَكْنُونُ. يُقَالُ: كَمَدَ الشَّيْءُ يُكَمَدُ -
مِنْ بَابِ نَعَبَ - فَهُوَ كَمِيدٌ وَكَمِيئٌ، وَمَعْنَاهُ: حُزْنٌ دَائِمٌ
غَيْرُ مُفَارِقٍ.

وَالْكُمْدَةُ، بِالضَّمِّ: تَغْيِيرُ اللَّوْنِ وَذَهَابُ صَفَائِهِ،
وَالْحُزْنُ الشَّدِيدُ، وَمَرَضُ الْقَلْبِ.

وَمِنْ الْحَبَرِ: «فَكُمْدَةُ بِخَرْقَةٍ»^(٧) التَّكْمِيدُ: وَهُوَ أَنْ
تُسَحَّنَ جِرْقَةٌ وَتُوضَعَ عَلَى الْوَجْعِ، وَيَتَابَعُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ
لِيَشْكُرَ.

كَمَر: فِي الْحَدِيثِ: لَا بَأْسَ فِي الصَّلَاةِ بِمَا لَا تَتِمُّ
فِيهِ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ نَحَاسَةٌ، مِثْلُ الْبُتَّةِ وَالْكَمَرَةِ^(٨) وَهِيَ
الْمَحَاطُظُ^(٩).

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ (عليه السلام): «كُلُّ مَا كَانَ عَلَى الْإِنْسَانِ أَوْ
عَلَيْهِ مِمَّا لَا يَحُوزُ الصَّلَاةَ فِيهِ [وَاحِدٌ]، فَلَا بَأْسَ أَنْ
يُصَلِّيَ فِيهِ»^(١٠) وَعَدَّ الْكَمَرَةَ وَالنُّعْلَ.

وَمِنْ كَلَامِ بَعْضِ اللَّغَوِيِّينَ: الْكَمَرَةُ: كَيْشٌ، بِأَخْذِهَا
صَاحِبُ السَّلَاسِ.

وَالْكَمَرَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: حَشَفَةُ الذَّكْرِ، وَرُبَّمَا أُطْلِقَتْ
عَلَى جُمَّلَةِ الذَّكْرِ مُجَازًا، وَالْجَمْعُ: كَمَرٌ، كَقَصْبَةٍ

(٧) النهاية ١: ١٩٩

(٨) التهذيب ١: ٢٧٥/٨١٠

(٩) كذا، ولم نجد من فسرها في كتب اللغة بهذا المعنى، وقال
المجيب (رحمه الله) المقصود بها الكيس الذي يُشَدُّ عَلَى كَمَرَتِهِ
لِدَفْعِ حَاسَةِ الْمَنِيِّ وَبَعْدَهُ «مِلَادُ الْأَخْيَارِ ٢: ٤١٣/٩٧».

(١) الكافي ٨: ٢١٥/٢٦٢.

(٢) زاد في النسخ: و، ولا يصح.

(٣) الصراط المستقيم ٣: ٢٩.

(٤) المحاسن: ٤٥٤/٣٧٨.

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ١٧٢/٨١١ «نحوه».

(٦) الكافي ١: ٢٨٢/٣، وفيه: مفتح.

وَقَضَىٰ

كَمْش: في الحديث: «لَا تُوَارِ^(١)» يعني من القتلى
«إِلَّا كَيْبِشاً» يعني من كان ذَكَرُهُ ضَعِيراً، قبل^(٢): «وَلَا
يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي كِرَامِ النَّاسِ»^(٣).

والكميش: السريم أيضاً.

والكَمْوَش: الصَّعِيرَةُ الضَّرْع، سَمَّيْتُ بِذَلِكَ
لَانِكُمَا شَصْرُهَا وَتَقْلُصُهُ.

وفي حديث المواقظ: «وَأَكْمَشَ فِي قَرَاعِكَ قِيلَ
أَنْ يُقَصِّدَ قَصْدَكَ، وَيُخَيِّ نَحْوَكَ، فَلَا تَقْدِرَ حِينِيذَ
عَلَى شَيْءٍ وَمِمَّا طَلِبَ مِنْكَ أَيُّ شَمْرٍ وَجَدُ فِي الطَّلَبِ.
يُقَالُ: انْكَمَشَ فِي هَذَا الْأَمْرِ: أَيُّ شَمْرٍ وَجَدُ فِيهِ.

ومنه حديث عليّ (عليه السلام) «يادّر من وجلي،
وأكمش في مهلي»^(١) وهو من قبيل: «هذا الدين مئيب
فأؤغلوا فيه برهني»^(٢).

كَمَلْ قَوْلَهُ (سَلَامٌ) ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(١)

الآية، قال الشيخ أبو علي فيه أقوال:

أَحَدُهُمَا أَنْ مَعْنَاهُ: أَكْمَلْتُ لَكُمْ فَرَائِصِي وَخُدُودِي
وَحَلَائِي وَحُرَامِي، بِقِتْلِي مَا أَنْزَلْتُ وَتَثْبِئِي مَا بَيَّنَنْتُ
لَكُمْ، فَلَا زِيَادَةَ فِي ذَلِكَ وَلَا نُقْصَانَ مِنْهُ بِالتَّسْخِيعِ بَعْدَ
هَذَا الْيَوْمِ، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ عَرَفَةَ عَامِ حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

قالوا: ولم ينزل بعد هذه على النبي (صلى الله عليه وآله) شيء من الفرائض في تحليل ولا تحریم، وإنه (صلى الله عليه وآله) قضى بعد ذلك بإحدى ولعائین ليلة.

فَبِمَنْ أَهْتَرَضَ مَعْتَرَضٌ فَقَالَ: أَكَانَ دِينَ اللَّهِ نَاقِصًا
وَفَتْنَا مِنَ الْأَوْقَاتِ حَتَّىٰ أَنْتَهَىٰ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؟

فجوابه: أن دين الله لم يكن إلا كاملاً في كل حال، لكن لما كان معرضاً للنسخ والزيادة فيه ونزول الوحي بتحليل شيء أو تحريمه، لم يمتنع أن يوصف بالكمال إذا أمن [من] جميع ذلك كما توصف العشرة بأنها كاملة، ولا يلزم أن توصف بالنقصان إما كانت المائة أكثر منها وأكمل.

وَنَانِيهَا: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ خَلْقَكُمْ، وَأَمْرَ دِينِكُمْ^(١٧)
بِالْبَلَدِ الْحَرَامِ نَحْبُونَهُ دُونَ الْمُشْرِكِينَ، فَلَا يُخَالِفُكُمْ
مُشْرِكٌ.

وَالثَّانِي: الْيَوْمَ كَيْفَ خُوفُ الْأَعْدَاءِ، وَأُظْهِرْتُكُمْ عَلَيْهِمْ، كَمَا تَقُولُ: الْآنَ كَمَلْنَا لَنَا الْحُلْكَ وَكَمَلْنَا مَا نُرِيدُ، بِأَنْ تُفَيْسَا^(٨) مَا كُنَّا نَحَافَهُ.

عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمَرْوِيُّ عَنِ الْإِمَامَيْنِ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: وَأَنَّهَا نَزَلَتْ بَعْدَ مَا نَصَبَ النَّبِيُّ
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عَلِيًّا (عليه السلام) حَكَمًا لِلْأَنْبَاءِ يَوْمَ عَدِيرِ
ثَمَرٍ، بَعْدَ مُنْقَضِهِ مِنْ حِجَّةِ الْوَدَاعِ.

فلا: وهو آخر قريضة أنزلها الله، ولم ينزل بعدها قريضة.

ثُمَّ نَزَلَ: ﴿النِّزَامُ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ بِكَرَاعِ
الْفُعْيِيمِ، فَأَقَامَهَا رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) بِالْجُحْفَةِ، فَلَمْ
يُنْزَلْ بِعِدْهَا فَرِيضَةً^(٩).

(١) في التهذيب: لا تواروا.

(٢) في التهذيب: وقال.

(2) $\frac{1}{2} \log \frac{1}{2}$

(١) نهج اللغة: ١١٢ الصفحة ٨٣

(هـ) الكاف ٢ : ١/٧٠.

(7) 100%

(٧) في مجسم اليان: واهر وتكم.

(٨) قِيْلَ الْفُسْمُ: كَفَانٌ.

(٩) مجموع البيان ٣: ١٥٩.

وَكَمِيلُ بْنُ زِيَادٍ - مُصَفَّرًا - جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ مِنْ أَكْثَرِ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَأَصْحَابِ بَيْتِهِ، وَكَانَ عَامِلًا عَلَى هَيْئَتِهِ، قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ، وَكَانَ أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ.

وَكَمَلُ الشَّيْءِ كَمُولًا، مِنْ بَابِ قَعَدَ. وَالْأَسْمُ الْكَمَالُ وَهُوَ التَّامُّ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: فِي (كَمَل) ثَلَاثُ لَفَظَاتٍ^(١)، يَعْنِي فِي الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ، وَالْكَسْرُ أَرْدَوْهَا.

وَأَعْطَاهُ الْمَالُ كَمَلًا، أَيَّ كَمَلًا.

وَالْتَكْمِيلُ وَالْإِكْمَالُ: الْإِنْمَامُ.

وَأَسْتَكْمَلَهُ، أَيَّ اسْتَنْتَمَهُ^(٢).

كَمَمَ: قَوْلُهُ (سَارَى) ﴿وَالْحُلُّ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾^(٣)

الْأَكْمَامُ: جَمْعُ كِمَامَةٍ، بِكَسْرِ الْكَافِ وَهِيَ غِلَافُ الطَّلَعِ.

وَالْكِمَمُ، بِالْكَسْرِ، مِثْلُهُ، وَغِلَافُ كُلِّ شَيْءٍ يَكْمَمُهُ

وَكُلُّ مَا عَطِيَ شَيْئًا فَهُوَ كِمَامٌ.

وَكَمَمْتُ الشَّيْءَ: عَطَيْتُهُ.

وَالْكَمُّ الرُّذُنُ.

وَأَكْمَمْتُ الثَّوْبَ: جَعَلْتُ لَهُ كُمَّيْنِ.

وَالْكُمَّةُ، بِالصَّمِّ الْفَلَسُوفَةُ الْمُدَوَّرَةُ مَعَالِ نَيْسَ

ثِيَابًا بَيْضًا وَكُمَّةٌ بَيْضَاءُ.

وَالْكَمُّ مَطْلَقًا غَرَضٌ يَقْبَلُ التَّجَرُّؤَ لِذَاتِهِ.

وَالْكَمُّ الْمُتَّصِلُ: أَنْ يَكُونَ لِأَجْرَائِهِ جُزْءٌ مُشْتَرَكٌ تَتَلَاقَى عَنْدهُ، فَيَخْرُجُ الْعَدَدُ.

وَالْكَمُّ الْمُتَّصِلُ الْقَارِ الذَّاتُ هُوَ الْعِقْدَارُ، فَيَكُونُ جِسْمًا، وَسَطْحًا، وَخَطًّا، بِالْإِعْتِبَارِ، كَذَا حَقَّقَ فِي مَخْلَعِهِ.

كَمَنَ: كَمَنَ كَمُونًا، مِنْ بَابِ قَعَدَ: تَوَارَى وَاسْتَخْفَى، وَمِنْهُ الْكَمِيْنُ فِي الْحَرْبِ

وَكَمَنَ الْعَنْطُ فِي الصَّدْرِ [تَوَارَى وَاسْتَخْفَى]^(٤)

وَأَكْمَمْتُهُ، أَيَّ أَحْفَيْتُهُ.

وَالْكُمُونُ، بِالتَّشْدِيدِ: حَتَّى مَعْرُوفٌ^(٥)

كَمَهُ: قَوْلُهُ (سَارَى) ﴿وَتَثِيرُ الْأَكْمَةِ وَالْأُتْرَصِ﴾^(٦)

الْأَكْمَةُ، بِمَنْعِ الْهَمْزَةِ وَشُكُونِ الْكَافِ، وَفَتْحِ الْمِيمِ: هُوَ الَّذِي يُؤَلَّدُ أَعْمَى.

وَقَدْ كَمِيَ كَمْنًا - مِنْ بَابِ تَعَبَ - فَهُوَ أَكْمَهُ، وَامْرَأَةٌ

كَمْنَاءُ، مِثْلُ: أَحْمَرٌ وَخَمْرَاءُ

وَفِي الْحَدِيثِ: «مَلْعُونٌ مَنْ كَمَّهُ أَعْمَى»^(٧). هُوَ

بِالتَّشْدِيدِ، أَيَّ قَالَ لَهُ: يَا أَعْمَى أَوْ يَا أَكْمَهُ مَعْبُورًا لَهُ

بِذَلِكَ، أَوْ أَضْلَعَهُ عَنِ الطَّرِيقِ وَلَمْ يَهْدِهِ إِلَيْهِ، أَوْ كَانَ

حَاجِلًا فَأَعْمَاهُ عَنِ الْحَقِّ، أَوْ ضَالًّا فَرَادَهُ عَمَى، أَيَّ

ضَلَالًا.

وَفِي (الْفَامُوسِ): الْكَامِيَةُ مِنْ يَرْكَبُ رَأْسَهُ^(٨) لَا

يَدْرِي إِلَى أَيْنَ يَتَوَجَّهُ^(٩).

(١) المعجم الوسيط ٢: ٤٧٩٩.

(٢) المائدة ٥: ١١٠.

(٣) الكافي ٢: ٢٠٧/٩.

(٤) في النسخ: فرسه، وما أثبتته من الفاموس.

(٥) الفاموس المحيط ١: ٢٩٢.

(١) أي كَمَل، كَمَل، وَكَمِل.

(٢) الصحاح ٥: ١٨١٣.

(٣) الرحمن ٥٥: ١١.

(٤) أثبتناه لاقتضاء السياق.

(٥) وهو بات راعي عشبي حولي من المعصية الخبيثة، بروره من التوايل، وأصافه كثيرة، منها: الكرماني والسبطي والخبيثي.

قال: ويُحتمل (كميه) بالتخفيف، والمعنى: من ركب أسمى^(١)، وهو كتابة عمّن لم يسلك الطريق الواضح.

وفي الدعاء: «لَا تُهَيِّئْ لِي»^(٢) أي لأعميتي. كمي: والكيمي: الشجاع المتكمي، أي المتسحر^(٣) في سلاحه، والجمع: الكمأة كفصاة.

وكمى فلان شهادته يكميها: إذا كتمها. كند: قوله (سأى): «إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ»^(٤) أي كَفَّارٌ لِلْيَمِّ جَحَاد.

والكنود: الكفور. يقال: كَنَدَ النِّعْمَةَ. إذا كفرها، فهو كنود، ومنه امرأة كنود.

وفي الحديث: «أَصْبَحْنَا فِي زَمَنٍ كَنُودٍ»^(٥) أي لا خير فيه.

وكنذة، بكسر الكاف. أبو حي من التضرع، وهو كنذة بن ثور. قاله الجوهري^(٦)

وتاب كنذه هي أحد أبواب مشجد الكوفة عن يمين القبلة لمن دخل المسجد مستقبلاً، ولعل طوائف من كنذة سكنوا هناك فسيبت إليهم.

كندر: الكندر، بضم الكاف وسكون النون: هو اللبان الذي يُمَضَّغ كالعلك، وهو نافع لقطع البلغم

جداً، قاله في (القاموس)^(٧). والكنء القطع.

كنز: قوله (سأى): «وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا»^(٨).

قال ذلك الكنز لوح من ذهب فيه مكتوب: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَجِبْتُ لِمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ كَيْفَ يَفْرَحُ! عَجِبْتُ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ كَيْفَ يَحْزَنُ! عَجِبْتُ لِمَنْ يَذْكُرُ النَّارَ كَيْفَ تَضْحَكُ! عَجِبْتُ لِمَنْ يَرَى الدُّنْيَا وَتَصْرِفُ أَهْلَهَا حَالاً بَعْدَ حَالٍ كَيْفَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا. كذا في (معاني الأحبار)^(٩)

ومثله فيما صح، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام)^(١٠)

قوله (سأى): «الَّذِينَ يَكْثُرُونَ الذَّهَبَ وَالْيَصْفَةَ»^(١١) الآية، أي يجمعونها ويذخرونها

وأصل الكنز المال المدفون لعاقبة ما، ثم اتسع به، فيقال لكل قنية يتخذها الإنسان كنز، ومنه قوله «أَلَا أَخْبِرُكَ بِحَيْرِ مَا يَكْثُرُهُ الْمَرْءُ»^(١٢) أي يقنيه ويتخذها لعاقبته، والجمع: كنوز، كفلس وقلوس.

وكنز المال، من باب ضرب: جمعه وأذخره ويقال: كل ما أذيت زكاته ليس بكنز، وإن كان

(١) كذا في النسخ، وقد استغرب المحيطي أن يكون بالتحفيف على تأويل من ركب أسمى. «مرآة العقول ٩: ٤١٥».

(٢) الكافي ٣: ١٩/٣٢٦.

(٣) هي «م»: المستر.

(٤) العاديات ١٠٠: ٦.

(٥) تهج البلاغة: ٧٤ الخطبة ٣٢.

(٦) الصحاح ٢: ٥٣٢.

(٧) القاموس المحيط ٢: ١٣٤.

(٨) الكهف ١٨: ٨٢.

(٩) معاني الأخبار: ١/٢٠٠.

(١٠) تفسير القمي ٢: ٤٠.

(١١) التوبة ٩: ٣٤.

(١٢) سنن البيهقي ٤: ٨٣.

مَذْفُونًا، وَكُلُّ مَا لَمْ تُؤَدَّ زَكَاتُهُ فَهُوَ كَنْزٌ، وَإِنْ كَانَ ظَاهِرًا، يُكْوَى فِيهِ^(١) صَاحِبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «الصَّلَاةُ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ، أَيْ أَجْرُهَا مُدْخَرٌ لِفَاعِلِهَا وَالْمُنْتَصِفُ بِهَا، كَمَا يُدْخَرُ الْكَنْزُ الَّذِي هُوَ أَنْفُسُ أَمْوَالِكُمْ.

وَمِثْلُهُ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَثُرَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ»^(٢).

وَاكْتَنَزَ الشَّيْءُ: احْتَمَعَ وَامْتَلَأَ.

«وَاكْتَنَزَ^(٣) مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ»^(٤) أَيْ جَمَعَ. وَيُرْوَى: (فَاكْتَر) وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ.

كَنْسٌ: قَوْلُهُ «سَفَرٌ» ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسُ﴾^(٥) هِيَ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: هِيَ الْخُنْسُ، لِأَنَّهَا تَكُنُسُ فِي الْمَغْسَبِ كَالظُّبَاءِ، أَوْ هِيَ كُلُّ النُّجُومِ، لِأَنَّهَا تَبْدُو لَيْلًا وَتَحْقَى نَهَارًا.

وَفِي الْحَدِيثِ «لَا يَرْكَبُ الْمُحْرِمُ فِي الْكَنْسَةِ» وَهِيَ لِلنِّسَاءِ جَائِزَةٌ^(٦) هِيَ شَيْءٌ يُقَرَّرُ فِي الْمَحْمِلِ أَوْ الرِّحْلِ^(٧)، وَيُلْقَى عَلَيْهِ كُوبٌ، يَسْتَقْبِلُ بِهِ الرَّابِيعُ وَيَسْتَتِرُ بِهِ، وَالْجَمْعُ: كَنْائِسٌ، مِثْلُ: كَرِيمَةٍ وَكَرَائِمٍ. وَفِي (الصَّحَاحِ) الْكِتَائِسُ: مَوْضِعٌ فِي الشَّجَرِ تَكُنُّ فِيهِ الظُّبَاءُ وَتَسْتَتِرُ^(٨).

وَالْكِتَائِسُ: جَمْعُ كَنْيَسَةٍ، وَهِيَ مُتَعَبِدُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْكَفَّارِ.

وَالْكِتَاسَةُ بِالضَّمِّ: الْقِمَامَةُ. وَاسْمُ مَوْضِعٍ بِالْكُوفَةِ صَلِبٌ فِيهِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ). وَالكِتَاسُ: مِثْلُ الْكَنْيَسَةِ^(٩).

وَكَنَسْتُ الْبَيْتَ أَكْنُسُهُ، مِنْ بَابِ قَتَلَ، وَالْمَكْنَسَةُ: مَا يَكْنُسُ بِهِ.

كَنَعَ: فِي الْحَدِيثِ: «صَاحِبُ يَاسِينَ كَانَ مُكْنَعًا الْأَصَابِعِ»^(١٠) الْأَكْنَعُ: مَنْ رَجَعَتْ أَصَابِعُهُ إِلَى كَفِّهِ وَطَهَّرَتْ رَوَاجِبُهُ^(١١)، وَهِيَ مَعَاصِلُ أَصُولِ الْأَصَابِعِ. وَمِنْهُ الدُّعَاءُ: «وَعَصِيَّتُكَ بِيَدِي، وَلَوْ شِئْتَ - وَجِزْتُكَ وَخَلَّالِكَ - لَكُنْتُ نَفْسِي»^(١٢).

وَيَعَالٍ: كَيْفَتْ أَصَابِعُهُ، بِالْكَسْرِ كُنْعًا، أَيْ تَكُنُّحَتْ وَنَيْسَتْ.

وَالنَّكْنَعُ: النَفْبُصُ.

وَكَنَعَ كُنُوعًا انْقَبَضَ.

وَفِي الدُّعَاءِ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُنُوعِ»^(١٣) وَهُوَ الدُّنُوءُ مِنَ الدَّلِّ وَالتَّخَفُّعِ لِلسَّوَالِ، يُقَالُ: كَنَعَ كُنُوعًا: إِذَا قَرَّبَ وَدَنَا.

وَالْمُكْنَعُ: الَّذِي قُطِعَتْ يَدَاهُ.

(١) فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ لِلْمَوْلَانِ: ٢٩٣: ٥.

(٢) النِّهَايَةُ ٤: ٢٠٣.

(٣) فِي الْكَافِي: وَاكْتَنَزَ.

(٤) الْكَافِي ١: ٦/١٤٤.

(٥) التَّكْوِيرُ ٨١: ١٦.

(٦) التَّهْدِيدُ ٥: ١٠٧٢/٣١٢.

(٧) فِي الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ ٢: ٢٣٢: ... شَبَّ هُوَ دَجٌّ يَفْرُزُ فِي الْمَحْمِلِ أَوْ

فِي الرِّحْلِ قَعْبَانَهُ.

(٨) الصَّحَاحُ ٣: ٩٧١.

(٩) وَهُوَ مَا يَسْتَرُ بِهِ.

(١٠) الْكَافِي ٣: ١٢/١٩٧.

(١١) فِي النِّسَخِ: دَوَاجِيَهُ، تَصْغِيرُ صَحِيحِهِ مَا أَثْبَتَاهُ.

(١٢) الْكَافِي ٣: ١٩/٣٢٦.

(١٣) النِّهَايَةُ ٤: ٢٠٤.

كُتِبَتْ: في الحديث: «لا بأس بأكل الكُتَيْبِ»^(١).
الكُتَيْبُ^(٢): هو بالنون بعدها العين^(٣) المهملة: ضربٌ
من السمك له قُلْسٌ ضعیفٌ، يَحْتَكُ بِالزَّمَلِ فَيَذْهَبُ
عنه، ثُمَّ يَمُودُ، ويقال: الكُتَيْبُ بالدال المهملة بدل
الهاء.

كُتِبَتْ: الكُتَيْبُ بالدال المهملة: ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ
الْبَحْرِ، وَفَتْحُ النُّونِ وَسُكُونُ الْعَيْنِ لُغَةٌ. نَفْلًا عَنْ
(المغرب)^(٤).

كُتِبَتْ: في الحديث: «مَا مِنْ قَبْدٍ مِنْ شَبْعَتَا يَوْمٍ
إِلَى الصَّلَاةِ إِلَّا اكْتَنَفَهُ بَعْدُ مِنْ خَالَفِهِ، مَلَاكَةٌ يُصَلُّونَ
خَلْفَهُ»^(٥) هو من قولهم: تَكْتَفُوهُ وَاكْتَفَوْهُ، أَيِ احْاطُوا
بِهِ.

واكتنفه القوم: إذا احاطوا به يَمْنَةً وَشُرَةً.

وَالْكُتَيْبُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ.

وَالْأُكْتَانُ: الْجَوَائِبُ وَالنَّوَاهِي.

ومنه الخبر: «أَفَايِسُكُمْ أَحَابِسُكُمْ»^(٦) أَخْلَاقًا
الْمُرْطُوزُونَ أَكْتَانًا^(٧).

وفي الدعاء: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي كُتَيْبِكَ»^(٨) أَيِ فِي
جِزْرِكَ.

وَالْكُتَيْبُ: الْمُؤَيِّعُ الْمُعَدُّ لِلْعَلَاءِ.

وَالْكُتَيْبُ: السَّائِرُ.

ومنه قيل للمَذْهَبِ: كُتَيْبٌ، لكونه سائراً.

وَكُلُّ مَا سَتَرَ مِنْ بِنَاءٍ أَوْ خَطِيرَةٍ فَهُوَ كُتَيْبٌ،
وَالْجَمْعُ: كُتَيْبٌ، مِثْلُ: يَرِيدُ وَيُرْدُ.

ومنه الحديث: «الْيَشْرُ يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْكُتَيْبِ
خَمْسَةُ [أَذْرَعٍ] أَوْ أَقْلٍ»^(٩).

وَكُتَيْبُ الرَّاحِي، وَزَانٌ جَمَلٌ: وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَجْعَلُ
بِهِ أَلْتَهُ.

قال الجوهري: ويتصغيره جاء الحديث: «كُتَيْبٌ
مِثْلُ جُلْمَاءٍ»^(١٠).

كنن: قوله (س) ﴿كَانَتْهُمْ يَتَخَسَّ مَكْتُونٌ﴾^(١١) أَيِ
مَكُونٍ، وَمِثْلُهُ: ﴿فِي كِتَابٍ مَكْتُونٍ﴾^(١٢) أَيِ مَكُونٍ.

يَتَخَسَّرُ عَنْ الْحَلْقِ.

قوله (ع) ﴿تَكِينٌ صُدُورُهُمْ﴾^(١٣) أَيِ نُحْفِي.

قوله (ط) ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً﴾^(١٤) أَيِ

أَغْطِيَةً، وَاحِدُهَا كَيْتَانٌ.

وَالْكَيْتَانُ: الْفِطَاءُ وَزَيَّا وَمَعْنَى، وَالْجَمْعُ أَكِنَّةٌ.

وَالْأُكْتَانُ: جَمْعُ كَيْنٍ، وَهُوَ مَا كُنَّ وَسْتَرٌ مِنَ الْحَرِّ
وَالْبَرْدِ.

وَالْكَيْنُ: الْيَشْرُ.

(٨) الكافي ٢: ١١٤/١.

(٩) الكافي ٣: ٨/٤.

(١٠) الصحاح ٤: ١٤٢٤.

(١١) المصنفات ٣٧: ٤٩.

(١٢) الواقعة ٥٦: ٧٨.

(١٣) القصص ٢٨: ٦٩.

(١٤) الأنعام ٦: ٢٥.

(١) الكافي ٦: ٢١٩/٢.

(٢) في النسخ: الكفت، تصحيف صوابه ما أثبتناه.

(٣) في النسخ: بعد العين، لأن المصنف جعل المادة (كفت).

(٤) المغرب ٢: ١٥٣.

(٥) الكافي ٨: ٥٥٦/٣٦٥.

(٦) في الكافي: أحسبكم.

(٧) الكافي ٢: ١٦/٨٣.

كنى: الكنية: اسم يُطلق على الشخص للتمظيم
كأبي القاسم وأبي الحسن، والجمع: كُنَى، بالضم في
المفرد والجمع، والكسر فيهما لغة، مثل: بَرْمَة و بَرَم،
وبِدْرَة و بيدر.
وكنته أبا محمد، كما تقول سميت.

وتقول: يُكنى بأبي محمد، ولا تقل: يُكنى
بمحمد.

وفيه: الكناية، بالكسر: وهي ما دل على معنى
يجوز حمله على جاتيبي الحقيقة والمجاز بوصف
جامع بينهما، ويكون بالمفرد والمركب، وهي في
غير التقريض، فائه اللفظ الدال على معنى لا من جهة
الوضع الحقيقي أو المجازي، بل من جهة التلويح
والإشارة، فيحتض باللفظ المركب، كقول: من يتوقع
صلة والله إنني لمحتاح، فإنه تعريض بالطلب.

كهر: هي قراءة (فأما التيسم فلا تنكهر)^(٧) أي لا
تفهم^(٨) وعن الكسائي كهره وقهره بمعنى^(٩)

كهف: قوله (سار) أن أصحاب الكهف
والرقيم^(١٠) الآية، الكهف: غار واسع في الجبل،
والجمع كهوف.

قبل: إن أصحاب الكهف كانوا أبناء ملوك الروم
رزقهم الله الاسلام، كانوا في زمن ذقياثوس، في الفترة
بين عيسى بن مريم ومحمد (منزل الله عليه وآله)^(١١) وقصتهم

واكتنه في نفسي: أسرته.

واكتن واستكر، أي استتر.

وكنته أكنه، من باب قتل: سترته في كنه

قال أبو زيد، نغلاً عنه: الثلاثي والرباعي لغتان في
البشر^(١٢).

والكنانة، بالكسر: التي يُجعل فيها اليهام من آدم،
وبها سميت قبيلة من مضر، وهو كنانة بن خزيمة بن
مذركة بن إلياس بن مضر، وهو كنانة أيضاً بن
نغلب^(١٣) بن وائل. قاله الجوهري^(١٤).

والكاثون والكاثونة: المؤيد.

وكاثون الأول، وكاثون الآخر، بلغة أهل الروم.
شهران في قلب الشتاء، والمترقنات المشهورة في
وسطهما.

كنه: في الحديث: «ما كلم رسول الله (منزل الله عليه وآله)
العباد بكنه عقليه قط»^(١٥) كنه الشيء: بهائنه، ولا يستقر
منه فعل، قاله الجوهري.

ويقال: أحرقه كنه المتعرفة، أي حقيقته

وقولهم: لا يكتنه الرصف، بمعنى لا يبلغ كنهه
[أي قدره وغايته]، فهو على ما نقل: كلام مؤلف^(١٦).

كنهر: الكنهوز: العظيم من السحاب، ومنه قوله
(عب السلام) ولم يمت وميضه، أي ضياؤه (في كنهوز
زياده)^(١٧).

كنه: في الحديث: «ما كلم رسول الله (منزل الله عليه وآله)
العباد بكنه عقليه قط»^(١٥) كنه الشيء: بهائنه، ولا يستقر
منه فعل، قاله الجوهري.

ويقال: أحرقه كنه المتعرفة، أي حقيقته

وقولهم: لا يكتنه الرصف، بمعنى لا يبلغ كنهه
[أي قدره وغايته]، فهو على ما نقل: كلام مؤلف^(١٦).

كنهر: الكنهوز: العظيم من السحاب، ومنه قوله
(عب السلام) ولم يمت وميضه، أي ضياؤه (في كنهوز
زياده)^(١٧).

(٧) الصحى ٩٣-٩.

(٨) معاني القرآن للعلاء ٣: ٢٧٤.

(٩) الصحاح ٢: ٨١١.

(١٠) الكهف ٩٠٨.

(١١) وقيل: أنهم كانوا قبل بعث عيسى (عب السلام) انظر مجمع البيان

١٥٢: ٦.

(١) المصباح المنير ٢: ٢٢٢.

(٢) في المصدر: وتوكلانة أيضاً من تغلب.

(٣) الصحاح ٦: ٢١٨٩.

(٤) أمالي الصدوق: ٦/٢٤٦.

(٥) الصحاح ٦: ٢٢٤٧.

(٦) نهج الامة: ١٣٣ الخطبة ٩١.

مشهورة.

والكُتُف: المَلَجَا.

ومنه: «يَا كُتُفِي حِينَ تُعَيِّنِي الْمَدَاهِبُ»^(١) أي يا مَلَجَاي وَمَلَاذِي حِينَ تُعَيِّنِي مَسَالِكِي إِلَى الْخَلْقِ وَتَرْدُدَاتِي إِلَيْهِمْ.

ومنه فِي وَصْفِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَام) «كُنْتُ لِلْمُؤْمِنِينَ كُتُفًا»^(٢) لَأَنَّهُ يُلَجَا إِلَيْهِ، عَلَى الِاسْتِعَارَةِ.

وَمِنْ الْحَدِيثِ: «الدُّعَاءُ كُتُفُ الْإِجَابَةِ، كَمَا أَنَّ السَّحَابَ كُتُفُ الْمَطَرِ»^(٣) أَي الْإِجَابَةُ تَأْوِي إِلَيْهِ فَيَكُونُ مَقِيلَةً لَهَا، كَالْمَطَرِ مَعَ السَّحَابِ.

كَهْل: قَوْلُهُ (سُورَةُ) ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾^(٤) أَي وَيُكَلِّمُهُمْ كَهْلًا بِالرِّسَالَةِ وَالْوَحْيِ

وَالْكَهْلُ مِنَ الرِّجَالِ: مَنْ زَادَ عَلَى ثَلَاثِينَ سَنَةً إِلَى أَرْبَعِينَ.

وقيل: مِنْ ثَلَاثِينَ إِلَى تَمَامِ الْحَمْسِينَ

وَقَدْ اكْتَهَلَ الرَّجُلُ، وَهُوَ كَاهِلٌ، إِذَا بَلَغَ الْكُهُولَةَ مَصَارَ كَهْلًا، وَامْرَأَةُ كَهْلَةٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنْ حَمَلَتِ النَّاسُ عَلَى كَاهِلِكَ أَوْ شَيْءٍ أَنْ يُصَدَّعُوا شَعَبَ كَاهِلِكَ»^(٥)

الْكَاهِلُ، مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ، وَالْمَعْنَى أَنَّكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، وَالْكَلَامُ اسْتِعَارَةٌ.

ومنه حَدِيثٌ وَصَفَهُ (سَلَمَةُ بْنُ وَاقِدٍ) «كَأَنَّ حُفَّةً إِلَى

كَاهِلِهِ يُبْرِيقُ نُفْصَةً»^(٦).

وَكَاهِلُ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ أَسَدَ، وَهُوَ كَاهِلُ بْنُ أَسَدَ بْنِ حُرَيْمَةَ، وَهُمْ قَبِيلَةٌ أَبِي أَمْرِئِ الْقَيْسِ، قَالَه

الْجَوْهَرِيُّ^(٧)

وَمُسْتَحْدِ بَنِي كَاهِلَ، بِالْكَوْفَةِ، وَالْآنَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ.

كَهْمَسُ الْكُهْمَسُ: الْقَصِيرُ.

وَكُهْمَسُ، أَبُو حَيٍّ مِنَ الْقَرْبِ.

وَأَبُو كُهْمَسَ، مِنْ رِوَاةِ الْحَدِيثِ، مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَام)^(٨).

كَهْنٌ: فِي الْحَدِيثِ: «نَهَى عَنْ حُلُوفِ الْكَاهِنِ»

الْكَاهِنُ الَّذِي يَنْعَاطِي الْخَيْرَ مِنَ الْكَائِنَاتِ فِي مُسْتَقْبَلِ الزَّمَانِ، وَيُدَّعِي مَعْرِفَةَ الْأَسْرَارِ

قَبِيلٌ، وَكَانَ فِي الْقَرْبِ كَهْنَةً، كَثِيقٌ وَسَطِيعٌ

وَيُغَيَّرُ مَعَهُمْ مَنْ كَانَ يَرْعُمُ أَنْ لَهُ بَابِعًا مِنَ الْجَرِّ

سَلْبِيٍّ إِلَيْهَا الْأَخْبَارُ، وَمَعَهُمْ مَنْ كَانَ يَرْعُمُ أَنَّهُ يَعْرِفُ

مَعْنَى الْأَجْوَادِ وَتَقْدِيرَ أَصْبَابِ تَشْتَدُّلِهَا عَلَى مَوَاقِعِهَا مِنْ

كَلَامٍ مَنْ يَسْأَلُهُ أَوْ يَقْتُلُهُ أَوْ حَالَهُ، وَهَذَا يَحْصُرُونَهُ بِاسْمِ

الْقَرَّافِ، كَالَّذِي يَهْدِيهِ مَعْرِفَةُ الشَّيْءِ الْمَشْرُوقِ،

وَمَكَانِ الصَّلَاةِ وَبَحْرِهِمَا، كَذَا قَالَ فِي (الْهُيَاةِ)^(٩).

وَمِنْ (الْمُعْرَبِ) نَقْلًا عَنْهُ، الْكَاهِنُ وَاحِدُ الْكُهَّانِ،

وَنَ الْكِهَانَةُ [كَانَتْ] فِي الْقَرْبِ: قَبْلَ الْمُنْتَقِثِ

يُرْوَى: «أَنَّ الشَّيَاطِينَ كَانَتْ تُشْتَرِقُ السَّمْعَ قَتْلِفِهِ

(١) الكافي ٣: ١٧/٣٢٥.

(٢) الكافي ١: ٤/٣٧٩.

(٣) الكافي ٢: ١/٣٤٢.

(٤) آل عمران ٣: ٤٦.

(٥) الكافي ٢: ١٤/١٩.

(٦) الكافي ١: ١٤/٣٦٨.

(٧) الصحاح ٥: ١٨١٤.

(٨) رجال الطوسي: ٣٣١.

(٩) الهدية ٤: ٢١٤.

وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: «أنهاكم عن الكؤبات»^(٩).

وفي الخبر: «أن الله حرم الخمر والكؤبة»^(٨) قيل: هي الترد. وقيل: الطبل. وقيل: البرتط. وفي (الصحيح): الكؤبة الطبل [الصغير] المخصر^(٩).

وفي (القاموس): الكؤبة: بالضم، الترد، والبطرئخ، والطبل الصغير^(١٠).

وعن أبي عبيد^(١١): الكؤبة: الترد في كلام أهل اليمن^(١٢).

كوث، كؤثي، بناء مثلثة كطوبى: اسم من أسماء مكة المشرفة، وهي اسم بقعة كانت منزل بني عبد الدار.

كوخ: الكوخ بالضم: بيت من قصب بلا كؤبة، والجمع: أكواخ.

كود: قوله (سار): «كاذب يزيغ قلوب فريق منهم»^(١٣) أي فازب وهم ولم يفعل.

وفي (الصحيح) كاذ: وضعف لمقاربة الشيء، قول أولم يفعل^(١٤).

وفي (المصباح): قال اللعويون: [ما] كذت أفعل،

إلى الكهنة، وتقبله الكفار منهم، فلما بعث (صلى الله عليه وآله) وحجرت السماء بطلت الكهانة^(١٥).

وجمع الكاهن: كهان وكهنة، ككافر وكفار وكفرة. يقال: كهن يكهون كهانة بالكسر، من باب قتل، مثل: كتب يكتب كتابة.

قال الجوهري: وإذا أردت أنه صار كهناً، قلت: كهن بالضم، كهانة بالفتح^(١٦). والكهانة بالكسر: الصناعة.

قال بعض شارحين الكهانة: عمل يوجب طاعة بعض الجان له في ما يأمره به، وهو قريب من البحر، أو أخص منه^(١٧). وفي (الصحيح): الكاهن: الساحر.

كوب: قوله (سار): «بأكواب وأباريق»^(١٨) الأكواب: الأباريق لا عرى لها ولا خراطيم، واحدها كؤب، كقفل.

قوله (سار): «وأكواب مؤشوعة»^(١٩) أي على حافات القيون الحاربة، كلما أراد المؤشع شغلها وجددها مخلوعة، ويشربون بها ما يشتهونه من الأشرية، ويتمتعون بالنظر إليها لحسنها.

وفي الحديث: «أكوابه» يعني الكوثر. حدد نجوم السماء^(٢٠).

(١) المغرب ٢: ١٦٤.

(٢) الصحيح ٦: ٢١٩١.

(٣) الروضة البهية ٣: ٢١٥.

(٤) الواقعة ٥٦: ١٨.

(٥) الفاشية ٨٨: ١٤.

(٦) مستند أحمد ٢: ١٣٢.

(٧) الكافي ٦: ٤٣٢/٧.

(٨) النهاية ١: ٢٠٧.

(٩) الصحيح ١: ٢١٥، وفي السح: المختصر، بدل: المختصر.

(١٠) القاموس المحيط ٩: ١٣٦.

(١١) في النسخ: أبو عبيدة، حوايه من المصباح ولسان العرب ١: ٧٢٩.

(١٢) المصباح المير ٢: ٢٣٤.

(١٣) التوبة ٩: ١١٧.

(١٤) الصحيح ٢: ٥٣٢.

ومعناه: فعلت بعد إبطاء.
قال الأزهري: وهو كذلك، وشاهده قوله (سفر): ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَمْعَلُونَ﴾^(١) ومعناه: ذبحوها بعد إبطاء لتعذر وجدان البقر عليهم^(٢).
قوله (سفر): ﴿أَتَكَادُ أَخْيَبَهَا﴾^(٣) معناه: أريد أخفيها، فكما جاز أن يوضع (يريد) موضع (يكاد) في قوله (سفر): ﴿جَدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ﴾^(٤) فكذلك أكاد.
وقال الجوهري: الهمزة في (أخويها) للإزالة، نحو: شكارتك فاشكيتك، أي أزلت شكابتك، والمعنى أكاد أزيل خفائها، أي أقارب إظهارها، وذلك أنه أخبر بإتيانها جملة، فالمقاربة من حيث إظهارها إجمالاً وعدم وقوع المستفاد من أكاد من حيث التعصیل^(٥).
قوله (سفر): ﴿لَمْ يَكْذِبْهَا﴾^(٦) أي لا زوية لئمة، ولا مقاربة لها.
كور: قوله (سفر): ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾^(٧) أي كبروتها.
ذهب صوؤها ونورها.
ويقال: كُوِّرَتْ: لُفَّتْ كما تُكْوَرُ العمامة، أي يُلَفُّ صوؤها فيذهب انتشاره.
قوله (سفر): ﴿يَكْوَرُ أَلْبَلٌ عَلَى النَّهَارِ وَيَكْوَرُ النَّهَارُ عَلَى أَلْبَلٍ﴾^(٨) هو من التكوير واللف واللي، أي

يُدْخَلُ هَذَا عَلَى هَذَا وَهَذَا عَلَى هَذَا، وَيُقَالُ: زِيَادَتُهُ فِي هَذَا مِنْ ذَلِكَ وَبِالْعَكْسِ.
وَالْكُورُ: دَوْرُ الْعِمَامَةِ، وَكُلُّ دَوْرٍ كُورٌ.
وَكَاَرُ الْعِمَامَةِ، مِنْ بَابِ قَالَ: إِذَا أَدَارَهَا عَلَى رَأْسِهِ.
وَالْكُورُ، بِالضَّمِّ: كُورُ الْحَدَادِ الْمَتَبِيِّ مِنَ الطَّيْنِ.
وَالْكُورُ أَيْضًا: زَحْلُ النَّاقَةِ بِأَدَانَتِهِ، وَهُوَ كَالسَّرْجِ لِلْفَرَسِ.
وَالْكُورَةُ: الْمَدِينَةُ وَالنَّاحِيَةُ، وَالْجَمْعُ: كُورٌ، مِثْلُ: غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ، وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ.
وَالكَارَةُ مِنَ الثِّيَابِ: مَا يُجْمَعُ وَيُسَدُّ وَيُحْمَلُ عَلَى الظَّهْرِ، وَالْجَمْعُ: كَارَاتٍ.
وَطَعَنَهُ فُكُورُهُ: أَيِ الْقَاءُ مُحْتَبِعًا.
كوز: الكوز: إناة معروف، يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ، وَالْجَمْعُ: كُوزٌ، وَيُقَالُ لِمَا يُوَضَعُ فِيهِ الْمَالُ، وَيُجْمَعُ عَلَى كُوزَانٍ كَعُودٍ وَعَبِيدَانٍ، وَعَلَى أَكْوَازٍ كَأَصْوَادٍ، وَعَلَى كُوزَةٍ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «مَا أَخَذَهُ [مِنْكَ] الْقَاسِرُ وَوَضَعَهُ»^(٩) فِي كُوزَةٍ^(١٠).
كوس: في الخبر «وَاللَّهُ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَكُوتَكَ [إِلَهُ] بِالنَّارِ»^(١١) أَيِ قَلْبِكَ فِيهَا عَلَى رَأْسِكَ. يُقَالُ: كَوُسْتُهْ عَلَى رَأْسِهِ إِذَا قَلْبَتْهُ وَجَعَلْتَ رَأْسَهُ أَسْفَلَ.

- (١) البقرة ٢: ٧١.
(٢) المصباح المنير ٢: ٢٣٧.
(٣) طه ٢٠: ١٥.
(٤) الكهف ١٨: ٧٧.
(٥) المصباح ٢: ٥٣٢.
(٦) النور ٢٤: ٤٠.
(٧) التكوير ٨١: ١.
(٨) الزمر ٣٩: ٥.
(٩) في الكافي: مطرحة.
(١٠) الكافي ٣: ٥٤٤/٦.
(١١) النهاية ٤: ٢٠٩، وفيه: في النار.

كوسج: [انظر كسج].

كوع: الكَوْعُ بالضم: طَرْفُ الرُّبْدِ الذي يلي الإيهام، والجمع أكَوْعٌ كَقَمَلٍ وَأَقْفَالٍ، والكَلْعُ: لغة فيه. وعن الأزهري: الكَوْعُ: طَرْفُ العَظْمِ الذي يلي رُمُحَ اليدِ المُحَاذِي للإيهام، وهما عَظْمَانِ مُتَلَاصِقَانِ في السَّاعِدِ، أَحَدُهُمَا أَدْقُ مِنَ الْآخَرِ، وطَرْفَاهُمَا يلتقيان عند مفصل الكَفِّ، والذي يلي الخنصر يقال له: الكَرْشُوعُ، والذي يلي الإيهام يقال له: الكُورُ، وهما عَظْمَا سَاعِدِ الذِّرَاعِ.

والكَوْعُ، بفتحين: مصدر من باب توب، وهو اِعْوِجَاجُ الكَوْعِ^(١).
والأَكْوَعُ: الْمُعْوِجُ الكُورُ.

كوف: تكرر في الحديث ذكر الكُوفَةِ، وهي مدينة مشهورة في العراق. قيل: سُمِّيَتْ كُوفَةً لاسْتِدْلَالِهَا بِبَنَاتِهَا.

يقال: تَكُوفُ القَوْمِ: إِذَا اجْتَمَعُوا وَاسْتَدَارُوا تَحْتَ سِتْرِ شَيْءٍ. وقيل: الكُوفَةُ هي الرَّمْلَةُ الخَمْزَاءُ، وبها سُمِّيَتْ الكُوفَةُ.

وفي حديث سعد: لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ الكُوفَةَ، قَالَ: «تَكُوفُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ»^(٢) أَيِ اجْتَمِعُوا فِيهِ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الكُوفَةُ.

وقيل: كَانَ اسْمُهَا قَدِيمًا كُوفَان.

ومن كلامهم: تَرَكْتُهُمْ فِي كُوفَانٍ، أَيِ فِي أَمْرِ مُسْتَلَبٍ.

كوكب: قوله (سار): ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾^(٣) عن ابن عباس: أَنَّ يَوْسُفَ (عليه السلام) رَأَى فِي النَّوْمِ لَيْلَةَ الحُمُوعَةِ لَيْلَةَ القَدَرِ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا تَزَلُّنَ مِنَ السَّمَاءِ فَسَجَدَنَّ لَهُ، وَرَأَى الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ تَزَلُّنَ مِنَ السَّمَاءِ فَسَجَدَا لَهُ، فَالشمس والقمر أبواه، والكواكب إخوته الأحد عشر^(٤).

قوله (سار): ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَمَا كَوْكَبًا﴾ قيل: هو المُلْتَرِي. وقيل: هو الرَّمْزَةُ ﴿قَالَ هَذَا رَمِي﴾^(٥) قيل: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أَرَاهُ اللَّهُ الْآيَاتِ بَيْنَ (سار) كَيْفَ اسْتَدَلَّ بِهَا، وَكَيْفَ عَرَفَ الْحَقَّ مِنْ جَهَنَّمَا فَقَالَ [الآية] ^(٦).

قوله (سار): ﴿وَرَزَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾^(٧) عن ابن عباس: أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام)، أَلَّهُ قَالَ. (هذه)^(٨) النُّجُومُ الَّتِي فِي السَّمَاءِ مَدَائِنٌ مِثْلُ الْمَدَائِنِ الَّتِي فِي الْأَرْضِ، مَرْبُوعَةٌ كُلُّ مَدِينَةٍ بِعَمُودَيْنِ^(٩) مِنْ نُورِهِ طُولُ ذَلِكَ الْعَمُودِ فِي السَّمَاءِ مَسِيرَةُ مَائَتِينَ وَخَمْسِينَ سَنَةً^(١٠). وَهِيَ (عليه السلام): «الْكَوْكَبُ كَأَعْظَمِ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ»^(١١).

(٧) فصلت ١١: ١٢.

(٨) في تفسير القمي: بهذه.

(٩) في تفسير القمي: وعمود.

(١٠) تفسير القمي ٢: ٢١٨.

(١١) في «ط» م: على.

(١) المصباح المنير ٢: ٢٢٥.

(٢) النهاية ٤: ٢١٠.

(٣) يوسف ١٢: ٤.

(٤) مجمع البيان ٥: ٢٠٩.

(٥) الأنعام ٦: ٧٦.

(٦) انظر مجمع البيان ٤: ٣٢٢.

وأَنوار الكُواكب، قال الشيخ البهائي: رأيتُ في
(الفتوحات المُلكية) ما يدلُّ بصريحه على أنَّ جميع
الكواكب أُنوارها مسعدةٌ من نور الشمس، وكذا في كتاب
(الهيكل) للشيخ الشَّهْرُزَّدي ما يدلُّ على ذلك.
وكوكبُ الشيء: مُعْطَمُهُ.
وَكُوكِبُ الرُّؤْيَا: نُورُهَا.

كُوم: في الحديث في الرجل يُصَلِّي، قال: ويكون
بين يديه كُومَةٌ من تُرابٍ^(١) الكُومَةُ بالضمِّ: القِطْعَةُ من
التُّراب، وهي الصُّبْرَةُ، وتلك بَشِيرَةُ السُّترةِ تحول بينه
وبين المارَّة.

والكُوماء من الإبل: الصَّخْمَةُ السَّنام، ومنه حديث
المُحَرَّم: وعليه جُرُودُ كُوماءٍ^(٢) أي سَجِينَةٍ.

والبحيرُ أَكْوم، والجمع كُوم، من باب أَحْمَر. قاله
في (المصباح)^(٣).

كُون: قوله (سفر): ﴿مَنْ كَانَ فِي السَّهْدِ ضَيِّقًا﴾
كان: زائدة للتوكيد، وكذا في قوله (سفر): ﴿وَكَانَ اللَّهُ﴾
صَفُورًا رَجِيمًا^(٤) أي هو صَفُورٌ رَجِيمٌ.

و(كان) في قوله (سفر): ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنُطْرَةٌ﴾
إِلَى مَيْسَرَةٍ^(٥) تامة.

وكذا في قوله (سفر): ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾^(٦) أي اخْدُثْ

فَيَخْدُثْ.

قال في (الكشاف): وهذا مجازٌ من الكلام،
وتمثيلٌ، ولا قول ثم، وإنما المعنى: إنَّ ما قضاه من
الأُمُور وأراد كونه، فإنَّما يشكُّون ويدخل تحت الوجُود
من غير امتناع ولا توقُّف، كالأُمُور المُطِنِّع الذي يُؤمَّر
فيمتثل، لا يتوقَّف ولا يمتنع، ولا يكون منه الإباء^(٨).

قوله (سفر): ﴿فَأَصْدَقُّ وَأَكُنْ﴾^(٩) بالجزم، عطفت
على محلِّ (فَأَصْدَقُّ) فإنَّ محلَّه الجزم بتقدير عدم
دُخُولِ العاوة، فكانه قال: إنَّ أَخْرَجْتَنِي أَصْدَقُّ، فإنَّ
العملَ يُخْزِم في جواب التَّخْيِيطِ لتضمُّنه معنى
لَطَلَّ

قوله (سفر): ﴿فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ﴾^(١٠) الآية، أصله
(يكون) فلما دَخَلَتْ عليها (لم) جَزَمَتْهَا، فالتقى
سكبان فحذفت الواو، فسقى (لم يَكُنْ) فلما كثر
استعماله حذفوا النون تخفيفًا، فإذا تحرك ألتزمتها،
فقوله (سفر): ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١١)

وأجاز يونس مع الحركة حذفها، وأُنسِدَ عليه
شِفْرًا.

إِذَا لَمْ تَكِ الْحَاجَاتُ مِنْ هِمَمٍ^(١٢) الْفَتَى

فليس بِمُعْنٍ عَنْكَ عَقْدُ الزَّوَانِمِ^(١٣)

(٨) تفسیر الکشاف ١: ١٨١.

(٩) الماقول ٦٣: ١٠.

(١٠) غافر ١٠: ٨٥.

(١١) البقرة ٦٨: ١.

(١٢) في الصحاح واللسان. هجته.

(١٣) الصحاح ٦: ٢١٩، لسان العرب ١٣: ٣٦٤، الزناتيم: جمع زينة
لوزئمة، وهو خيط يشد في الاصبع لتذكر به الحاجة.

(١) التهذيب ٦: ٢٧٨/١٥٧١.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ٢١٣/٩٧٠.

(٣) المصباح المير ٢: ٢٣٦.

(٤) مريم ١٩: ٢٩.

(٥) النساء ١: ٩٦.

(٦) البقرة ٢: ٢٨٠.

(٧) القرة ٢: ١١٧.

قوله (نلان): ﴿وَمَا اسْتَكَانُوا﴾^(١) أي خضعوا.
والاستكانة: الخضوع، وهي (افتعل) من التكين،
أشبهت حركة عينه.
والمكانة: المنزلة.
والمكانة: الموضع، قال (نلان): ﴿وَلَوْ تَشَاءُ
لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ﴾^(٢) ولما كثر لزوم الميم
تَوَهَّمَتْ أصلية^(٣).

وفي الحديث: «أَنَّ اللَّهَ كَانَ إِذْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنَ الْمُمْكِنَاتِ فَخَلَقَ الْمَكَانَ»^(٤) أي الممكنين
الكائن، كذا عن بعض الشارحين^(٥).

وفي حديث علي (عليه السلام): «قَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) الْكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ»^(٦).

قيل فيه: اسم (كان) ضمير الشأن، و(يكون) تامة،
وهي مع اسمها الخبر، وله وجهان: نعت للكلام لأنه
في حكم التكرار، أو حال منه، وإن جعلت نافية، فهو
خبرها.

والكون: الوجود.
والكوتان: الوجودان في الدنيا والآخرة.
والكبتونة والكائنة: الحادثة.
وكوئنه: أحدثه، والأشياء: أوحدها.
ومنه في وصف الصانع (نلان): «كَانَ يَلَاكِيُونِي»^(٧)

أي نسبة إلى زمان.

ومثله: «كَانَ يَلَاكِيِبُ»^(٨) وكيف هي التي يُسأل بها
عن الوصف.

وفي كلام الحق (نلان) لأدم (عليه السلام): «رُوحُكَ مِنْ
رُوحِي، وَطَبِيعَتُكَ عَلَى خِلَافِ كَمَثَوْنِي»^(٩).

ومن كلام علي (عليه السلام): «كَمْ أَطْرَدْتُ الْأَيَّامَ
أَبْحَثُهَا عَنْ مَكُونِ هَذَا الْأَمْرِ»^(١٠) الحديث.

قال بعض الشارحين: كأنه يُريد بالأمر: أمر
الخلافة والإمامة، وما حصل فيه من التغيير والتبديل
على خلاف ما أمر الله (مزيل) ورسوله «فَأَبَى اللَّهُ (نلان)
إِلَّا إِخْمَاءَهُ» لجحمة افتضت ذلك الإخفاء.

وكان، إذا جملة عبارة عما مضى من الزمان
احتاج إلى خبر، لأنه دل على الزمان فقط، وإذا
جاءت عبارة عن حدوث الشيء ووقوعه استغنى عن
الخبر، لأنه دل على معنى وزمان، نقول: كَانَ الْأَمْرُ،
سواء خبره أم لا، أي منذ خلق.

وفي حديث المؤيضة «فَكَأَنَّ قَدْ صِرْتُمْ إِلَى مَا
صَارُوا إِلَيْهِ»^(١١) هي مُحَقَّقة من المثقلة، أي كأنكم قد
صِرْتُمْ، يعني كأن الأمر والشأن مُثَمَّ كما ماثوا.

وقولهم: جَاءُونِي لَا يَكُونُ زَيْدًا. هو على
الاستثناء، كأنك قلت: لا يكون الآتي زيدا.

(٧) الكافي ١: ٤/٧٠.

(٨) الكافي ١: ٦/٧١.

(٩) الكافي ١: ٢/٧.

(١٠) نهج البلاغة، ٢٠٧: الحطية ١٤٩.

(١١) نهج البلاغة، ٣٤٩: الحطية ٢٢٦.

(١) آل عمران ٣: ١٤٦.

(٢) يس ٣٦: ٦٧.

(٣) زاد في الصحاح: فليل: تمكّن كف قالوا من المسكين تمسك.

(٤) الكافي ١: ٩/٣٦٧، وفيه: خلق الكان والمكان.

(٥) مرآة العقول ٥: ١٩٥.

(٦) الكافي ١: ١/٥٦.

وَحَبَّاتٍ. وَكَوَاهُ أَيْضاً بِمِثْلِ ظَبَاءٍ، وَمِنْهُ: «لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ فِي مَسْجِدٍ جَبِطَانَهُ كَوَاهُ»^(١).

وَجَمْعُ الْمَضْمُونِ كَوَى بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ.

وَالْكُوَّةُ، بَلْعَنَةُ الْحَبَّةِ: الْمِشْكَاةُ.

وَالْكَيْةُ، بِالْفَتْحِ: اسْمٌ مِنْ كَوَاهُ بِالنَّارِ كَيْئاً، مِنْ بَابِ رَمَى.

وَالْكَوَاهُ: اسْمٌ رَجُلٍ، وَمِنْهُ: ابْنُ الْكَوَاهِ^(٢).

كَيٌّ: مُحَقَّقَةٌ، وَهِيَ جَوَابُ لِقَوْلِكَ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا؟ فتقول: كَيٌّْ يَكُونُ كَذَا.

وَهِيَ لِلْعَاقِبَةِ كَاللَّامِ، وَيُنْصَبُ الْفِعْلُ الْمُسْتَقْبَلُ بِهَا.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: كَيٌّْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ.

أَحَدُهَا: أَنْ تَكُونَ اسْماً مُحْتَضِراً مِنْ كَيْفٍ، كَقَوْلِهِ:

كَيٌّْ تَحْتَضِرُونَ إِلَى يَسْلَمٍ وَمَا تُبَيِّزُ

فَتَلَاكُمُ، وَلِنَظْمِ الْهَيْجَاءِ تَضْطَرُّمُ

وَالثَّانِي: أَنْ تَكُونَ بِمَنْزِلَةِ التَّحْلِيلِ مَعْنًى وَعَمَلًا،

وَهِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَى (مَا) الِاسْتِفْهَامِيَّةِ، كَقَوْلِهِمْ فِي

السُّؤَالِ عَنْ عِلَّةِ الشَّيْءِ: (كَيْتَهُ) بِمَعْنَى لِمَهُ.

الثَّالِثُ: أَنْ تَكُونَ بِمَنْزِلَةِ [أَنْ] الْمَصْدَرِ [يَةً] مَعْنًى

وَعَمَلًا، نَحْوُ: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾^(٣) وَ: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ

دَوْلَةً﴾^(٤) إِذَا قَدَّرْتَ اللَّامَ قَبْلَهَا، فَإِنْ لَمْ تُقَدِّرْ فَهِيَ

تَعْلِيلِيَّةٌ حَارَّةٌ، أَنْتَهَى^(٥).

وَالْمَكَانُ: مَوْضِعُ كَوْنِ الشَّيْءِ وَخُصُولُهُ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَمَكَةٍ، وَأَمَكِيٌّ قَلِيلٌ، وَيؤنَّثُ قَلِيلًا فَيَقَالُ: مَكَائَةٌ، وَالْجَمْعُ: مَكَائَاتٌ.

كوى: قَوْلُهُ «سَلَمٌ»: ﴿يَوْمَ يُخْتَمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وظُهُورُهُمْ﴾^(٦)، قَالَ الْمُفَسِّرُ: أَيُّ تُكْوَى بِتِلْكَ الْكُتُوزِ الْمُخْتَمَةِ جِبَاهَهُمْ وَجُنُوبَهُمْ وظُهُورَهُمْ.

قِيلَ: خُصَّتْ هَذِهِ الْأَعْضَاءُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطْلُبُوا بِشَرِّكَ الْإِنْفَاقِ إِلَّا الْأَغْرَاضَ الدُّنْيَوِيَّةَ مِنْ وَجَاهَةٍ عِنْدَ النَّاسِ، وَأَنْ يَكُونَ مَاءٌ وَجُوهُهُمْ مَصُونًا، وَمَنْ أَكَلِ الطَّيِّبَاتِ يَتَّصِلُكَوْنَ مِنْهَا فَيَتَنَفَّحُونَ جُنُوبَهُمْ، وَمَنْ لَبَسَ لِبَاسَ نَاعِمَةٍ يَطْرَحُونَهَا عَلَى ظُهُورِهِمْ.

وَقِيلَ: لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَقَبَّضُونَ وَجُوهَهُمْ لِلْفَقِيرِ وَيُؤَلِّقُونَهُ جُنُوبَهُمْ فِي الْمَحَالِسِ وظُهُورَهُمْ^(٧).

وَفِي حَدِيثِ الشَّمْسِ: «حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْجَوَّ وَجَارَتْ الْكُوَّةُ قَلَبَتْهَا مَلَكُ النَّورِ ظَهْرًا لِنَظَرِي»^(٨) قِيلَ الْمُبَرِّكِيُّ:

بِالْكُوَّةِ: هِيَ الدَّخُولُ فِي دَائِرَةِ نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى الِاسْتِعَارَةِ وَيُؤَيِّدُهُ مَا رَوَى مِنْ: «أَنَّ الشَّمْسَ عِنْدَ الزَّوَالِ لَهَا خَلْقَةٌ تَدْخُلُ فِيهَا، فَإِذَا دَخَلَتْ فِيهَا زَالَتِ الشَّمْسُ»^(٩).

وَالْكُوَّةُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، وَالتَّشْدِيدِ: الثَّقْبَةُ فِي الْحَائِطِ غَيْرُ نَافِذَةٍ، وَجَمْعُ الْمُفْتَرَحِ: كَوَاتٌ، كَخَبَةِ

(١) اسمه عبدالله، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، عماري

ملعون. الكنى والألقاب ١: ٣٩٥.

(٧) العدد ٥٧: ٢٣.

(٨) الحشر ٥٩: ٧.

(٩) مصي السيب ١: ٢٤١.

(١) التوبة ٩: ٣٥.

(٢) حوامع الجامع: ١٧٧.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ١٤٥/٦٧٤.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٧/٦٤٣.

(٥) التهذيب ٢: ٢٧٤/١٥٥٣.

كَيْت : كَيْتٌ وَكَيْتٌ : كِنَايَةٌ عَنِ الْأَمْرِ، يُقَالُ : كَانَ مِنْ الْأَمْرِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَالتَّاءُ فِيهَا هَاءٌ فِي الْأَصْلِ، وَهِيَ وَذِيَّتٌ لَا يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا مَكْرُورَتَيْنِ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ^(١) .

وَفِي (الصَّحَاحِ) : أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ قَالُوا : أَصْلُهَا : «كَيْتٌ» بِالتَّشْدِيدِ، وَالتَّاءُ فِيهَا بَدَلٌ مِنْ إِخْدَى الْيَاءِ، وَالْهَاءُ الَّتِي فِي الْأَصْلِ تَحْدُوقَةٌ، وَقَدْ تَضَمَّ التَّاءُ وَتُكْسَرُ^(٢) . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : «كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ» إِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ التَّاءَ وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ، وَأَصْلُ التَّاءِ هَاءٌ وَإِنَّمَا صَارَتْ تَاءً فِي الرَّصْلِ .

كَيْدٌ : قَوْلُهُ (سَلَمٌ) : ﴿إِنْ كَيْدِي مَنِينٌ﴾^(٣) الْكَيْدُ الشُّغْفُ فِي فُسَادِ الْحَالِ عَلَى وَجْهِ الْإِحْتِيَالِ، يَقُولُ كَادَةُ يَكِيدُهُ كَيْدًا، مَنْ بَابُ بَاعٍ : خَذَعَهُ وَمَكَّرَ بِهِ، فَهُوَ كَائِدٌ، إِذَا حَمَلَ فِي إِيقَاعِ الْقَرَرِ بِهِ عَلَى وَجْهِ الْخُتْلِ . وَهُوَ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ إِحْتِيَالٌ، وَمَنْ أَلْفَ مَشَبَهَةً بِالَّذِي يَفْعُ بِهِ الْكَيْدُ .

وَالْمَكِيدَةُ : اسْمٌ مِنَ الْكَيْدِ .

قَوْلُهُ (سَلَمٌ) : ﴿فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾^(٤) أَيِ يَحْتَالُوا لَكَ إِحْتِيَالًا، وَلِهَذَا سُمِّيَتْ الْحَرْبُ كَيْدًا لِإِحْتِيَالِ النَّاسِ فِيهَا .

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ (سَلَمٌ) : ﴿فَكِيدُونِ﴾^(٥) أَيِ احْتَالُوا فِي أَمْرِي .

قَوْلُهُ (سَلَمٌ) : ﴿كَيْدًا يَؤُسُفُ﴾^(٦) أَيِ كَيْدًا لَهُ إِخْوَتُهُ حَتَّى ضَعَفْنَا أَخَاهُ إِلَيْهِ، أَوْ عَلِمْنَاهُ الْكَيْدَ عَلَى إِخْوَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : «أَخُوذُ بِكَ مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ» أَيِ إِحْتِيَالِهِ وَخَذَعِهِ وَمَكَّرِهِ .

وَعِي الْعَبْرُ : «يَكِيدُ بِنَمِيهِ»^(٧) أَيِ يَحُودُ بِهَا، يُرِيدُ النَّزْعَ، مِنَ الْكَيْدِ : وَهُوَ السَّوْفُ .

وَكَادَتِ الْمَرْأَةُ تَكِيدُ كَيْدًا، حَاصَتْ .

وَمِمَّا «نَظَرَ إِلَى خَوَارٍ وَقَدْ كَيْدَنَ فِي الطَّرِيقِ»^(٨) أَيِ جَضَنَ .

كَهْرٌ : فِي حَدِيثِ الْحَجَّ وَالْعُمُرَةَ : «يَتَوَيَّانِ الْفُقَرَا كَمَا تُبَيُّ الْكَبِيرُ خَشَتِ الْحَدِيدَ»^(٩) الْكَيْثُ كَثْرَةُ الْحَدَادِ، وَهُوَ رِقٌّ أَوْ جِلْدٌ خَلِيطٌ ذُو حَافَاتٍ يُنْفَخُ بِهِ، وَأَمَّا الْمُنْيِيُّ مِنَ الطَّيْسِ فَكَوْرٌ لَا كَيْثٌ، وَجَمْعُ الْكَيْثِ كَيْثَةٌ وَكَثَرٌ .

وَكَيْثَانٌ

قَالَ بَعْضُ الشَّارِحِينَ : يُرْوَى (خَيْثُهَا) مَفْتُوحَةٌ الْخَاءُ وَالْيَاءُ، وَيُرْوَى مَضْمُومَةٌ الْخَاءُ سَاكِنَةٌ الْيَاءُ، وَعَلَى الْأَوَّلِ يَعْنِي مَا تُبْرِزُهُ النَّارُ مِنَ الْجَوَاهِرِ الْمُتَعَدِّيَةِ الَّتِي تَحُلُّصُ لِلطَّيْعِ، فَيَحْلُصُهَا عَلَى تَمْيِيزِهِ عَنْهَا مِنْ ذَلِكَ، وَعَلَى الثَّانِيَةِ يَعْنِي بِهِ الشَّيْءَ الْخَبِيثَ، وَالْمُعْتَدُّ بِهِ هُوَ الْأَوَّلُ، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ وَأَشْبَهُ بِالصَّوَابِ، لِمُنَاسَبَةِ الْكَيْثِ وَلِمَصَادَفَةِ الْمَعْنَى الْمُرَادِ فِيهِ .

كَيْسٌ : فِي الْحَدِيثِ : «الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ

(١) المفصل في علم العربية: ١٨٠، ١٨٣ .

(٢) النهاية ٤: ٢١٦، ولم يرد في الصحاح .

(٣) القلم ٦٨: ٤٥ .

(٤) يوسف ١٢: ٥ .

(٥) المرسلات ٧٧: ٣٩ .

(٦) يوسف ١٢: ٧٦ .

(٧) النهاية ١: ٢١٦ .

(٨) النهاية ٤: ٢١٧ .

(٩) الكافي ٤: ١٢/٢٥٥ .

لِما بعد الموت^(١).

الكَيْسُ: العاقل. قيل: هو من الكَيْس - كَفَلَسَ -: العقل والبطنة وجودة الفريضة، وقيل: الكَيْسُ مُحَقَّفٌ من كَيْس، يَثُلُ: هَيِّنَ وَهَّيْنٌ، والأول أصح، لأنَّ الكَيْسَ مصدر كاس كَبَعَ، والكَيْسُ بالتثنية اسم فاعل، وجمعه أكياس، يَثُلُ: جَدَّ وأَجْبَدَ.

والكَيْسُ في الأمور: الذي يجري مجرى الرق فيها

والكَيْسُ: ضِدُّ العَجْزِ، ومنه الخبر: «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدْرِ حَتَّى العَجْزِ والكَيْسِ»^(٢) يعني النشاط.

وُسَمِيَ القَدْرُ عند بعض القُرَب كَيْسَانٌ، ولعلَّ منه قولهم «عليهم السلام»: «ما زال يسرُّنا مكتوماً حتى صار في [بد] ولد كَيْسَانٍ، أي أهل كَيْسَانٍ، يعني أهل القَدْر» فتحدَّثوا به^(٣).

والكَيْسَانِيَّةُ: من قال بإمامة محمد بن الحُخَيْمَةِ وفي (الصَّحاح): هم صِنْفٌ من الروافضِ، وهم أصحاب المُخْتَار بن أبي حُبَيْدٍ، يقال: إنَّ لقبه كان كَيْسَانٌ^(٤).

والكَيْسُ، بالكسر: واحد أكتياس الدراهم، وهو ما يُخَاط من خِزِّي، يَثُلُ: جَمَلَ وأَحْمَالَ، وما يُصْنَع من أديمٍ وخِزِّي فلا يقال له كَيْسٌ، بل هو خَرِيطَةٌ.

كَيْعٌ في حديث صفات المؤمنين: «يَكْبُيْعُ عن العُثَا والخُلُ»^(٥) أي يَهَابُهَا وَيَحْشِنُ عَنْهَا، يقال: كَيْفْتُ عن الشيء، إذا هَيْبَتْ وَحَشِنَتْ عَنْهُ.

ومن حديث علي بن الحسين «عليهما السلام»: وقد قال لثبي: «مَنْ مَكَمَ تَطْيِبَ نَفْسُهُ أَنْ يَأْخُذَ جَمْرَةً فِي كَفِّهِ فَمُثِّبُهَا حَتَّى تَطْفَأَ؟» قَالَ: فَكَأَعِ النَّاسُ كُلَّهُمْ^(٦)، أي هَابُوا ذَلِكَ.

كَيْفٌ: قَوْلُهُ «سِرٌّ» ﴿فَكَيْفٌ إِذَا تَسَوَّلْتَهُمُ الْمَلَابِكَةُ﴾^(٧) أي كَيْفَ يَفْعَلُونَ؟ والقُرْبُ تَكْنِي بِكَيْفٍ عن دُخْرِ الفِعْلِ معها لكثرة دورها في كلامهم. وقوله «سِرٌّ» ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾^(٨) قيل: كَيْفَ هُنَا عَلَى جِهَةِ التَّوْبِيخِ وَالْإِنْكَارِ وَالتَّعْجُّبِ.

ومثله قَوْلُهُ «سِرٌّ» ﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُتْرِكِينَ عَهْدٌ﴾^(٩) و﴿كَيْفَ يَقْدِرُ اللَّهُ قَوْمًا﴾^(١٠) و﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾^(١١).

وكَيْفٌ، اسمٌ مُبْتَهَمٌ حَيْرٌ مُتَمَكِّنٌ، وإِذَا حُرِّكَ آخِرُهُ لَإِثْبَاتِ السَّاكِنِينَ، وَيُنْبِئُ عَلَى الْفَتْحِ دُونَ الْكُسْرِ لِمَكَانِ الْيَاءِ.

قال الجوهري: وهو للاستفهام عن الأحوال. نقول: كَيْفَ زَيْدٌ؟ تُرِيدُ السُّؤَالَ عن صِيغَتِهِ وَسَقَمِهِ، وَحُسْرِهِ وَيُسْرِهِ. وَإِنْ حَصَرْتَ إِلَيْهِ (مَا) صَحَّ أَنْ يَجَازِيَ

(٧) الكافي ٢٨: ٢٨٩/٢٢٧.

(٨) محمد بن الحسن بن علي بن فضال، ٢٧: ٢٧.

(٩) البقرة ٢: ٢٨.

(١٠) التوبة ٩: ٧.

(١١) آل عمران ٣: ٨٦.

(١٢) التوبة ٩: ٨.

(١) النهاية ٢: ٢١٧.

(٢) النهاية ٣: ١٨٦.

(٣) الكافي ٢: ١٧٧/٦.

(٤) فرق الشيعة: ٢٣.

(٥) الصحاح ٣: ٩٧٢.

(٦) الكافي ٢: ١٨٢/٤.

به، تقول: كَيْفَمَا تَفْعَلْ أَمْعَلْ^(١)

وفي حديث ثُمِّي الكَيْف عنه (سرخ) «كَيْفَ أَصِفُ رَبِّي بِالْكَيْفِ، وَالْكَيْفُ مَخْلُوقٌ، وَاللَّهُ لَا يُوصَفُ بِخُلُقِهِ»^(٢).

ومثله: «كَيْفَ أَصِفُهُ بِكَيْفٍ، وَهُوَ الَّذِي كَيْفَ الْكَيْفُ حَتَّى صَارَ كَيْفًا، فَعَرَفْتُ الْكَيْفَ بِمَا كَيْفَ لَنَا مِنَ الْكَيْفِ»^(٣).

كَيْل: قوله (سرخ) «فَأَرْفَ لَنَا الْكَيْلُ»^(٤) الْكَيْلُ الْبَيْكِيَالُ.

وَالْكَيْلُ: مَصْدَرٌ بَلْتُ الطَّعَامَ كَيْلًا وَمَكَيْلًا وَمَكْدَلًا أَيْضًا، وَهُوَ شَادٌّ، لِأَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ فَعَلَ يَفْعِلُ مَفْعِلٌ بِكَثْرِ الْعَيْنِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٥).

و«كَيْلٌ بِعَبِيرٍ»^(٦) جَمَلَ بِعَصَرٍ.

قوله (سرخ): «وَإِذَا كَالُواهُمْ»^(٧) أَي كَالُوا لَهُمْ. يُقَالُ: كَيْلْتُهُ، وَكَيْلْتُ لِي

وَالْكَيْلَةُ: بِالْكَشْرِ: كَالِ الْجُلْسَةِ وَالرَّكْبَةِ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «أَخْشَفْنَا وَسُوءَ كَيْلَةٍ»^(٨) أَي أَتَخَفَعُ

بِئْسَ أَنْ تُعْطِيَنِي خَشْفًا وَأَنْ تُسِيءَ [لِي] الْكَيْلُ! وَكَتَلْتُ عَلَيْهِ، أَي أَخَذْتُ مِنْهُ.

وَكَيْلُ الطَّعَامِ، عَلَى مَا لَمْ يُتِمَّ فَاحْلِهِ. وَطَعَامٌ مَكَيْلٌ وَمَكْتُولٌ، مَثَلٌ: مَخْبِطٌ وَمَحْبُوطٌ.

كَبْلَجُ الْكَيْلَةِ: مَكْيَالٌ، وَالْحَمْعُ: كَيْالِحٌ وَكَيْالِحَةٌ أَيْضًا، وَالْهَاءُ لِلتَّخْفَةِ.

الكيمياء شيء معروف^(٩)

والكيمياء الأكر: الزَّراعة



الشيء الذي هو كيمياء

(٨) مجمع الأمثال ١: ١٠٩٨/٢٠٧.

(٩) الكيمياء: عند القدماء: علم يُراد به تحويل بعض المعادن إلى بعض، وعلى الخصوص تحويلها إلى الذهب بواسطة الإكسير، أي حجر الفلاسفة، أو استطاد دواء لجميع الأمراض. وأما علم الكيمياء عند المتأخرين: فهو علم، أو صناعة، تبحث بها عن طبيعة وحاصيات جميع الأجسام بواسطة الحَلِّ والتركيب. أقرب الموارد ٢: ٥١١١٨.

(١) الصحاح ٤: ١٤٢٥.

(٢) الكافي ١: ٩/٧٤.

(٣) الكافي ١: ١٢/٨٠.

(٤) يوسف ١٢: ٨٨.

(٥) الصحاح ٥: ١٨١٤.

(٦) يوسف ١٢: ٦٥.

(٧) المطففين ٨٣: ٣.

(باب اللام)

اللام: اللام المفردة على أقسام: عاملة للجر،
وعاملة للجرم، وغير عاملة.

والعاملة للجر، تكون لمعان.

للاستعقاق: وهي الواقعة بين معن وذات، نحو:
«الحمد لله» و«الورقة لله» و«الملك لله» ونحو ذلك.

وللاختصاص، نحو: «الجنة للمتقين».

والملك، نحو: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ﴾^(١).

والتملك، نحو: وهبت لزيد ديناراً.

وشبه التملك، نحو: ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ
أَرْوَاجاً﴾^(٢).

والتعليل، نحو قول الشاعر:

وَيَوْمَ عَفَرْتُ لِلْمَذَارَى مَطْبِئِي^(٣)

وتوكيد التقى، وهي التي يجر عنها بلام الجحود،

نحو قوله (صخر): ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِقَكُمْ عَلَىٰ

النَّيْبِ﴾^(٤) و﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُفْزِلَهُمْ﴾^(٥).

وموافقة (إلى) نحو: ﴿بِأَنَّ رَيْكَ أَوْخَىٰ لَهَا﴾^(٦)

و﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾^(٧).

وموافقة (على) في الاستعلاء الحقيقي، نحو:

﴿يَجْرُونَ لِلْآذَانِ يَتَكَوَّنُ﴾^(٨) و﴿دَعَانَا لِجَنبِهِ﴾^(٩)

و﴿وَنُفِّلَ لِلْعَجَبِ﴾^(١٠)، والمجازي، نحو: ﴿وَإِنْ

أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾^(١١).

وموافقة (في)، نحو: ﴿وَتَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ

لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(١٢) و﴿لَا يَخْلُقُهَا لَوُفَّتُهَا إِلَّا هُوَ﴾^(١٣).

والمعنى (عند) كقولك: «كتبته لخمس خلون من

عذاء، قيل» ومنه قراءة الخخذي: (تل كذبوا بالحق

بعاء حياءهم)^(١٤) تكسر اللام وتحذف الميم^(١٥)

وموافقة (بعد) نحو: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِكِ

السُّمْرِ﴾^(١٦)، ومنه الحديث: «سوموا للرؤية

وأعبروا للرؤية»^(١٧).

(١) البقرة ٢: ٢٥٥.

(٢) النحل ١٦: ٧٢.

(٣) البيت لامرئ القيس، وعمره:

فيا عجباً من كورها المشتعل. الديوان: ٣٣.

(٤) آل عمران ٣: ١٧٩.

(٥) النساء ٤: ١٣٧.

(٦) الزلزلة ٩٩: ٥.

(٧) طاهر ٣٥: ١٣.

(٨) الإسراء ١٧: ١٠٩.

(٩) يونس ١٠: ١٢.

(١٠) الصافات ٣٧: ١٠٣.

(١١) الإسراء ١٧: ٧.

(١٢) الأنبياء ٢١: ٤٧.

(١٣) الأعراف ٧: ١٨٧.

(١٤) سورة ي ٥٠: ٥.

(١٥) مغني اللبيب ١: ٢٨٤.

(١٦) الإسراء ١٧: ٧٨.

(١٧) التهذيب ٢: ١٦٦/٤٧٤.

وموافقة (مع) نحو قول الشاعر:

فلما تفرقتا كائني ومساكنا

لظول اجتماع لم تبت ليلة معا^(١)

وموافقة (من) بحوزة سيمعك له صواباً.

والتهليل، وهي الجارة لإسم السامع لقول أو ما في

معناه، نحو: «قلت له»، «وإذيتك له»، «وقسوت له».

وموافقة (عين) نحو قوله (سليمان): ﴿وَقَالَ الْحَوِیُّ

كُفِّرُوا بِلَدِّیْنَ ؕ اسْكُوا لَوْ كَانُوا خَبِيرًا ۚ مَا سَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّیْ ۚ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ ۚ وَتُسَبِّحُ لَآمَ الْعَاقِبَةِ ۚ وَلَآمَ الْمَآلِ ۚ نَحْوُ

قوله (سليمان): ﴿فَالْتَفَعْلَةُ ؕ أَلْ وَزَعُونَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا

فِي خَزَنَاتِیْ ۚ﴾^(٢)

والقسم والتمعيب معاً، ويختص باسم الله (سليمان)

كقول الشاعر:

الله تنهى على الأيام دو حديد^(٣)

وللمعيب المجرد عن القسم، وتسمى بـ

الثناء، نحو: يا لك رجلاً عالماً، يا بلماياً، وما للعتيب

إذا تعجبوا من كثرتيها، وفي غير الثناء، نحو: فله دره

فارساً والله أنت!

وللتوكيد، وهي اللام الرائدة، وهي أنواع

منها: المعتبرة بين الفعل المتعدي ومفعوله،

نحو قول الشاعر:

وملك ما بين العراق ويشرب

ملكاً أجار لمسلم ومجاهد^(٤)

ومنها: اللام المضافة بالمفعلة، وهي المعتبرة

بين المتصايفين تقوية للاختصاص نحو قوله:

وما تحوت للبحر السبي

وقصبت أرايط فاستراحوا^(٥)

وحل انجراؤ ما بعد هذه بها، أو بالمضاف قولان،

أقربهما الأول.

ومنها: اللام المشددة لأم التثنية، وهي الموزدة

لتقوية عامل، تصف إما بتأخره، نحو: ﴿هَدَى

وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِزَيْبِهِمْ يَرْهَبُونَ﴾^(٦)، ونحو: ﴿إِنْ

كُنْتُمْ لِلزَّيْبَةِ تَعْبَرُونَ﴾^(٧)، أو بكونه فرعاً في العتل،

نحو: ﴿مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ﴾^(٨)، و﴿فَعَالٌ لَمَّا

بُرِيدَ﴾^(٩)، و﴿زَاغَةً لِلسَّوْنَى﴾^(١٠)

واجتيف في اللام من نحو: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ

لَكُمْ﴾^(١١)، و﴿وَأَمْرًا يُنْزِلَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(١٢)، ففيل:

رائدة، وفيل: للتغليل.

(١) البيت لمتنم بن ثويرة من قصيدة يرثي بها أعمامه مالكاً، «مغني

الليب ١: ٢٨١.

(٢) «الاحكام ١١: ٥٦.

(٣) «القصص ٤٨: ٨.

(٤) «عجوزة بمشتمير به الغيان والآش». «مغني الليب ١: ٢٨٤.

وفي هامش «ع»: البيت عقد في قول الزغل، وجمعه حيود.

(٥) البيت لابن ميادة - الرماح بن يزيد - يمدح عبد الواحد بن سليمان

ابن عبد الملك، «مغني الليب ١: ٢٨٥.

(٦) البيت لسعد بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبة، جد طرفة بن العبد.

ديوان الحماسة ١: ١٩٢، «مغني الليب ١: ٢٨٦.

(٧) «الأعراف ٧: ١٥٤.

(٨) يوسف ١٢: ٩٣.

(٩) «البقرة ٢: ٤١.

(١٠) «هود ١١: ١٠٧.

(١١) «المعارج ٧٠: ١٦.

(١٢) «النساء ٤: ٢٦.

(١٣) «الأنعام ٦: ٧١.

وفي قوله (سفر): ﴿زِدْ لَكُمْ﴾^(١) فقال المبرد
ومن واقعه: إنها زائدة، وقال غيره: ضمن (زِدْ)
معنى اقترَب، فهو مثل قوله (سفر): ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ
حِسَابُهُمْ﴾^(٢).

وتكون للتبيين، نحو: «ما أسعيتني لِمَلاي»، ومنه
قوله (سفر): ﴿أَتَبِيدُكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِعْمُكُمْ وَكُنْتُمْ تَزَابًا وَبِظُلَامٍ
أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ * هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾^(٣)
هذا إن جعل فاعل (هَيْهَاتَ) ضميراً مستتراً راجعاً
إلى التبعث والإخراج، وإن جعل فاعله (ما) فاللام
زائدة.

وللتعديفة، نحو: ﴿فَقَدْ لِي مِنَ لَدُنْكَ وَلَتًا﴾^(٤).
وأما اللام العاملة للجرم، فهي اللام الموضوعة
للطلب، وحركتها الكسر وتليها فتحة، واستكانها
بعد الواو والفاء أكثر من تحريكها، كقوله (سفر):
﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾^(٥).

وأما اللام غير العاملة، فمنها: لام الاستدعاء،
وفائدتها تأكيد، فصحون الجملة، نحو قوله (سفر):
﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَةً﴾^(٦) و﴿وَإِنْ زِلْكَ لَيَحْكُمَنَّاهُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٧) و﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَقُولُوا بِي﴾^(٨)

ومنها: الواقعة بعد (إِنْ) نحو: ﴿إِنْ زِلْ لِي لَسَمِعْتُ
الدُّعَاءِ﴾^(٩) و﴿إِنَّكَ لَمَلِكٌ خَلَقْتَ عَظِيمٌ﴾^(١٠).
ومنها: اللام الزائدة، نحو قوله:

أَمَ الْخَالِيسَ لَعَجُورًا فَهَرَبَهُ^(١١)

ومنها: لام الجواب، نحو قوله (سفر): ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا
لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ﴾^(١٢) و﴿وَلَوْ لَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ
بِبَعْضٍ لَافْتَدَتْ الْأَرْضُ﴾^(١٣) و﴿تَاللَّهِ لَا يَكِيدُ
أُصْنَانُكُمْ﴾^(١٤)

ومنها: الداخلة على أداة الشرط للايدان بأن
الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط،
ومن ثم تسمى اللام المؤذنة، وتسمى اللام المؤظفة،
لأنها أوطأت الجواب للقسم، أي مهدته له، نحو
قوله (سفر): ﴿لَئِنْ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ
مَقَرُّوا لَا يَنْصُرُوهُمْ وَلَئِنْ قُتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ﴾^(١٥).

ومنها: لام (أَل) نحو: الرجل والعارث.

ومنها: اللام اللاحقة لأسماء الإشارة، للدلالة على
التبع، أو على توكيده، على خلاف في ذلك، وأصلها
السكون كما في (تِلْكَ) وأما كسرت في (ذَلِكَ)
لالتقاء الساكنين.

(١٠) القلم ٦٨: ١.

(١١) نيب هذا البيت إلى عترة بن عروس مولى بني قيس، ونسب
الحق إلى روية بن العجاج، والأول أكثر وأشهر، وعجده:
فرعن من اللحم بعظم الرقية.

مغني الخليل ٢: ٢٠٧، شرح ابن عقيل ١: ٣٦٦/١٠١.

(١٢) النج ٤٨: ٢٥.

(١٣) البقرة ٢: ٢٥١.

(١٤) الأنبياء ٢١: ٥٧.

(١٥) الحشر ٥٩: ١٢.

(١) النمل ٢٧: ٧٢.

(٢) الأنبياء ٢١: ١.

(٣) المؤمنون ٣٣: ٣٥، ٣٦.

(٤) مريم ١٩: ٥.

(٥) البقرة ٢: ١٨٦.

(٦) الحشر ٥٩: ١٣.

(٧) النحل ١٦: ١٢٤.

(٨) يوسف ١٢: ١٣.

(٩) إبراهيم ١٤: ٣٩.

ومنها: لام التعجب، نحو: لظرف زيدا ولكرم
عمره ذكره بعضهم وفيه نظر.

لا: و(لا) تكون لمعاني: للنهي في مقابلة الأمر،
وتكون للنفي، فإذا دخلت على الإسم نكت متعلقه لا
ذاته، لأن الذات لا تنفي، نحو قولك: لا رجل في
الدار، أي لا وجود رجل فيها، وإذا دخلت على
مستقبل عمت جميع الأزمنة، إلا إذا خص بغير، نحو:
والله لا أفوم، وإذا دخلت على الماضي، نحو: والله لا
فمت، قلبت معناه إلى الاستقبال، وإذا أريد الماضي،
تقول: والله ما فمت، وهذا كما نقلب (لم) إلى
الماضي.

وحاءت (لا) بمعنى (لم) كقوله (س): ﴿فلا
صدق ولا صلى﴾^(١) أي فلم يصدق.

وجاءت بمعنى (ليس) نحو: ﴿لا فيها قول﴾^(٢)
ومنه قولهم: لا ما الله ذا، أي ليس والله ذا، أي لا يكون
هذا الأمر.

وجاءت جواباً للاستعظام، يقال: هل قام ريد؟
فيقال: لا.

وتكون عاطفة في الإيجاب، ولا تقع بعد كلام
متنفي، لأنها تنفي للثاني ما وجب للأول، وإذا كان
الأول متقبلاً فماذا تنفي!

وتكون زائدة، نحو: ﴿ولا تسوي الحسنه ولا
السيفه﴾^(٣) و﴿ما منعك ألا تسجد﴾^(٤) أي من

السجود.

وتكون عوضاً عن الفعل، مثل: أما لا، فافعل هذا،
أي إن لم تفعل الجميع فافعل هذا، ثم حذف الفعل
لكثرة الاستعمال.

واعتراضها بين الجار والمجرور، مثل: غضب من
لا شيء، وبين الناصب والمنصوب، نحو: ليكلاً
نعلم، وبين الجازم والمجزوم، نحو: ﴿إلا
تفعلوه﴾^(٥) دليل على أنها ليس لها الصدر بحلاب
(ما) اللهم إلا أن تقع في جواب القسم.

وجاءت قبل المقسم به كثيراً، للإيدان بأن جواب
القسم متفي، نحو: لا والله لا أفعل، وقيل: أقسم قليلاً،
نحو: ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾^(٦).

وقد أت بعد المضاف، كقول الشاعر:

في بشر لا خوف سري وما شفر^(٧)
والحرور الهلكة.

وأخفيف في (لا) من قوله (س): ﴿وأنقوا وثنة لا
تصين الدين طلموا منكم خاصة﴾^(٨) فقبل: ماهية،
والأصل لا تعرضوا للفتنة، وقيل: نافية.

ومن كلامهم: لا وقرة عيني، قيل: هي زائدة، أو
نافية للشيء المحذوف، أي لا شيء، خبر ما أقول.

ومن أمثالهم: قد كان ذلك مرة فاليوم لا، قيل: أول
من قال ذلك، فاطمة بنت مرق الحنظلية، ومن قصتها
أنها كانت بمكة، وكانت قد قرأت الكتب، فاقبل

(٥) الأنفال ٨: ٧٣

(٦) القيامة ٧٥: ١

(٧) هو للعجاج: «الصحاح ٢: ٤٦٣٩»

(٨) الأنفال ٨: ٢٥

(١) القيامة ٧٥: ٣١

(٢) الصافات ٣٧: ٤٧

(٣) فصلت ٤١: ٣٤

(٤) الأعراف ٧: ١٢

عبدالمطلب ومعه ابنته عبدالله يريد أن يزوجه من
آمنة بنت وهب بن عبدمناف بن زهرة بن كلاب، فمرَّ
به على فاطمة، فرأت نور النبوة في وجه عبدالله،
فقالت له: من أنت، يا فتى؟ قال: أنا عبدالله بن
عبدالمطلب بن هاشم، فقالت له: هل لك أن تنفع
علي فأعطيك مائة من الإبل؟ فقال لها:

أما الحرام فآلعمات دونه

والجل لا جل فاستبته

فكيف بالأمر الذي تنويته

بحمي الكريم هرقه ودينه

فحلى ومضى مع أبيه، فزوجه آمنة، فظل عندها
يوماً و ليلة، فاستمعت بالنبي (صلى الله عليه وآله) ثم
انصرف، ودعته معه إلى الإبل، فأتاها، فقال لها: هل
لك فيما قلت؟ فقالت: «قد كان ذلك مرة فاليوم لا،
فصار مثلاً»^(١)

قوله «فصار مثلاً» (مفرداً) «ولأت حين مناص»^(٢).

قال ابن هشام: اختلف فيها على أمرين:

[الأول]: في حقيقتها، وفي ذلك ثلاثة مذاهب:

أحدها: أنها كلمة واحدة، فعل ماضٍ. ثم اختلف

هؤلاء على قولين: أحدهما: أنها في الأصل بمعنى

نقص، من قوله (مفرداً) «لا يلائمكم من أعمالكُم

شيئاً»^(٣) فإنه يقال: لأت يلائت بمعنى نقص، ثم

استعملت للنفي. الثاني: أن أصلها ليس بكسر الياء،

فقلبت [الياء] ألماً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وأبدلت

السين تاءً.

المذهب الثاني: أنها كلمتان: لا النافية، والتاء

لتأنيث اللفظ، كما في ثمت، وإنما وجب تحريكها

لالتقاء الساكنين، قاله الجمهور.

الثالث: أنها كلمة وبعض كلمة، وذلك لأنها لا

النافية، والتاء زائدة في أول الحين.

الثاني: في عملها ثلاثة مذاهب:

أحدها: أنها لا تعمل شيئاً، فإن زليها مرفوع

فمبتدأ حذف خبره، أو منصوب فمعمول بفعل

محذوف، ذهب إليه الأخفش، والتقدير عنده في

الآية. لا أرى حين مناص، وعلى قراءة الرفع. ولأت

حين مناص كائن لهم

الحيث أنها تعمل عمل (إن) فتصيب الاسم

وترفع الخبر.

الثاني: أنها تعمل عمل (ليس) وهو قول

الجمهور

وعلى كل قول فلا يذکر بعدها إلا أحد المعمولين،

ويعالب أن يكون المحذوف المرفوع

واختلف في معمولها: فالقراء على أنها لا تعمل

إلا في لفظ (حين) وهو ظاهر. قول يسيؤنه، والفارسي

ومن وافقه تعمل في الحين وفي مرادفه.

إلى أن قال، وقري (ولأت حين مناص) بحقص

حين، فزعم القراء أن (لأت) تستعمل حرفاً جاراً

لأسماء الزمان خاصة. انتهى^(٤).

(٣) الحركات ٤٩: ١٤.

(٤) في التيب ١٩: ٣٣١.

(١) مجمع الأمثال ٢: ١٠٥/٣٨٨٦.

(٢) سورة ص ٣٨: ٣.

لَا: فيه: اللؤلؤة واللكلج اللؤلؤة: الدرّة، والجمع اللؤلؤ واللكلج. وتلاّ التزوّد. إذا لمت.

وفي وصفه (عليه السلام): «تلاّ أوجهه تلاكز القمر»^(١) أي يستنير ويشرق، مأخوذ من اللؤلؤ.

لأم: اللثيم: الذئبة الأصل، الشجيع النفس، وقد لؤم الرجل بالضم لؤماً، على فعل، وملازمة على متعلّة، ولأمة على فمالة، فهو لثيم.

واللأم: جمع اللأمة، على وزن فعلة، وهي الذراع ومنه حديث علي (عليه السلام) لأصحابه في صفتين: «واكملوا اللأمة»^(٢) قيل: واكملوها بالتيفع، ويحتمل أن يريد جميع آلة الحرب، والعرض شدة التحصن. واستلأم الرجل، أي ليس اللأمة، أعني الذراع.

والأمت^(٣) بين القوم ملامّة، إذا اصلحت وجمعت

وإذا اتفق الكيان فقد التأم

لأي: اللأي: الشدة والإبطاء، يقال: فعل ذلك بعد لأي، أي بعد شدة وإبطاء.

واللكلج: الشدة وضيق المعيشة.

وفي حديث علي (عليه السلام): «قد لكت راحلته، فذلف أصحابنا في طلبها، فلأياً بلأي ما لجئت»^(٤) كذا في النسخ، وكأن المعنى بجهد ومشقة لم تلحق. وفي الدعاء: «اللهم اصرف عني لأل واللكواء»^(٥) يعني الشدة وضيق المعيشة.

وقد جاء (اللكواء) في كلامهم، ويريدون القحط. ولأي: اسم مجلي، وتصغيره (لوي)، ومنه لوي بن غالب، أخذ أجداد النبي (صلى الله عليه وآله).

لبا: اللبا، مهموز، وزان عتيد: أول اللبن عند الولادة، ويجب على الأم إرضاعه لأن الولد لا يعيش بدونه.

قال أبو زيد: وأكثر ما يكون ثلاث خلّات، وأقله خلّبة في النجاس، وجمع اللبا الباء، كاختاب.

واللثوة، بضم الباء: الأنثى من الأسود، والهاء فيها لتأكيد التأنيث كما في ناقة، لأنها ليس لها مذكر حتى تكون الهاء فارقة، وسكون الباء مع الهمزة، وإبدالها واو، لغتان فيها.

لثا بالخم ثلثية، وأصله لثيث بغير همزة قال الخوهري: قال الفراء: ربما حرّجت بهم فصاحتهم

إلى أن يهجموا ما ليس بهمثور، [واطر. لب]^(٦) لب قوله (س): «إثماً يتذكّر أولوا الألباب»^(٧)

أولو الألباب: أولو العقول، واجدها: لب، بشدة الباء الموحدة، وهو العقل، سمي بذلك لأنه نفس ما في الإنسان، وما عداه كأنه فطر

واللبيب: العاقل، والخمخ: الأثباء.

ولك كل شيء: خالصه، ولك الجوز واللوز: ما في جوفه، والخمخ لثوب، ولثاب كغراب، لغة فيه.

وليب الرجل - بالكسر - يلبب، بالفتح: أي صار ذا

(٥) الكافي ٢: ١٢/٢٨١.

(٦) الصحاح ٤: ٧٠.

(٧) الرهد ١٣: ١٩.

(١) مكارم الأخلاق: ١١.

(٢) نهج البلاغة: ٩٧ الخطبة ٦٦.

(٣) في الصحاح ٥: ٦٠٢٦: لاغت.

(٤) الكافي ٢: ١٨/١٢٣.

لُبٌّ، وحكي: لُبٌّ بالضم، وهو نادر لا نظير له في المضاعف.

واللُبَّة، بفتح اللام وتشديد الباء: المنحَرُ ومَوْصِعُ القِلَادَةِ، والجَمْعُ: لُبَاتٌ، كحَبَّةٍ وَحَبَابٍ.

ولَيْتَ الرجلُ تَلِيْبِيًّا: إذا جَمَعَتْ لِيَابَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَنَحْرِهِ عِنْدَ الْخُصُوفَةِ، ثُمَّ جَزَرَتْهُ.

ومنه حديث فاطمة (عليها السلام): «فَأَحْدَثَ بِنَاصِيَةِ حُمْرٍ، فَجَذَبَتْهُ إِلَيْهَا»^(١).

وفي الخبر: «إِنَّهُ (سَلَّمَ عَلَيْهِ رَأَاهُ) صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مَتَلَبِّبًا بِهِ»^(٢) أي متحرِّمًا به عِنْدَ صَدْرِهِ، وَيُقَالُ: تَلَبَّبَ بِثَوْبِهِ: إِذَا جَمَعَهُ عَلَيْهِ.

وأَبْرُكِيَابَةٌ، بضم اللام وخِةُ الموحدة: اسْمُهُ رِيعَةُ ابْنِ الْمُسْدِرِ النَّصِيبِ.

وَأَسْطَوَانَةُ أَبِي كِبَابَةَ: فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ (سَلَّمَ عَلَيْهِ رَأَاهُ) بِالْمَدِينَةِ، وَهِيَ أَسْطَوَانَةُ الثُّوبَةِ الَّتِي رَتَبَ إِلَيْهَا نَفْسَهُ حَتَّى نَزَلَ عُدْرُهُ مِنَ السَّمَاءِ.

وَالْبُّ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ: إِذَا أَهَامَ بِهِ، وَلَبُّ كَعْمَةٍ فِيهِ قَالَ الْفَرَّاءُ نَفْلًا عَنْهُ: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لُبِّيكَ، أَي أَنَا مُقِيمٌ عَلَى طَاعَتِكَ، وَنُصِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ كَقَوْلِهِمْ: حَمْدًا لِلَّهِ وَشُكْرًا لَهُ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَالَ: لَبَّا لَكَ، وَتَنَّى عَلَى مَعْنَى التَّأْكِيدِ، أَيِ الْبَابِ لَكَ بَعْدَ الْبَابِ، وَإِقَامَةٌ بَعْدَ إِقَامَةٍ^(٣)، وَقِيلَ: أَيِ إِبْجَابَةٍ لَكَ يَا رَبِّ بَعْدَ إِبْجَابَةٍ.

فِي الْحَدِيثِ: «سَمَّيْتُ التَّلْبِيَّةَ إِبْجَابَةً، لِأَنَّ مُوسَى أَجَابَتْ رَّبَّهُ وَقَالَ: لَبَّيْكَ»^(٤).

وَفِي الْمَصْبَاحِ: أَصْلُ لَبِّيكَ لَبَّيْنُ لَكَ، فَحُذِفَتْ التَّوْنُ لِلْإِضَافَةِ.

قَالَ: وَعَنْ يُونُسَ: أَنَّهُ غَيْرُ مُشَى بِلِ اسْمٍ مُفْرَدٍ يَتَّصِلُ بِهِ الضَّمِيرُ بِمَنْزِلَةِ (عَلَى) وَ(لَدَى) إِذَا اتَّصَلَ بِهِ الضَّمِيرُ، وَأَنْكَرَهُ سِيبَوَيْهٍ، وَحَكِيَ مِنْ كَلَامِهِمْ لَبِّي زَيْدٌ، بِالْيَاءِ مَعَ الْإِضَافَةِ إِلَى الطَّاهِرِ، فَثَبُوتُ الْيَاءِ مَعَ الْإِضَافَةِ إِلَى طَّاهِرٍ، بِدَلٍّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُ (عَلَى) وَ(لَدَى)^(٥).

لَبَّ: قَوْلُهُ (سَفَرٌ) ﴿لَبَّيْكَ فِي بَطْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾^(٦) اللَّبْتُ وَاللَّبَاتُ: الْمُكْتُ، وَقَدْ لَبَّيْتُ لَبَّيْتُ لَبَّيْتُ عَلَى خَيْرِ الْقِيَاسِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لِأَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ قَوْلٍ - بِالْكَسْرِ - قِيَاسُهُ التَّحْرِيكَ إِذَا لَمْ يَتَعَدَّ، مِثْلُ: نَعَيْتُ نَعْبًا^(٧).

قَوْلُهُ (سَفَرٌ) ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لَبْدًا﴾^(٨) أَيِ حِمَاطٍ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَاحِدُهَا لَبْدَةٌ، أَيِ كَادُوا يَهْرَبُونَ عَلَى النَّاسِ (سَلَّمَ عَلَيْهِ رَأَاهُ) وَخَبَةٌ فِي الْقِرَاءَةِ وَشَهْوَةٌ لِاسْتِمَاعِهِ.

قَالَ فِي غَرِيبِي الْهَرَوِيُّ: مَنْ قَرَأَ (لَبْدًا) فَهُوَ جَمْعُ لَابِدٍ، مِثْلُ رَايَعَ وَرُكَّعَ.

قَوْلُهُ (سَفَرٌ) ﴿أَهْلَكْتُكَ مَالًا لَبْدًا﴾^(٩) أَيِ كَثِيرًا حَمًا، مِنَ التَّلْبِيدِ كَأَنَّهُ مِنْ كَثْرَتِهِ، بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ،

(٦) الصافات ٢٧: ١١٤.

(٧) الصحاح ١: ٢٩١.

(٨) الجي ٢٢: ١٩.

(٩) البلد ٩٠: ٦.

(١) الكافي ٩: ٥/٢٨٢.

(٢) النهاية ٤: ٢٢٣.

(٣) الصحاح ١: ٢١٦.

(٤) علل الشرائع: ٤/٤١٨.

(٥) المصباح المنير ٢: ٢٢٩.

ومنه اشتقاق اللبود التي تُفَرَس.
واللبْدُ، كجمل: ما يُلبَّد من شعر أو صوف، واللبْدَةُ
أحصى منه.

ولبَّد الشيء، من باب تَجَب: لَبِصَ، وكل شيء
الصفته بشيء، إلصاقاً شديداً^(١) فقد لبَّدته.
واللبَّادَةُ، وزان تَفَاعَة: ما يُلبَس للمطر.
واللبَّدُ، بالتحريك: الصوف.

وتلبَّد الشعر: هو أن يُحْتَل فيه شيء من صنم أو
خيطي وغيره عند الإحرام، لئلا يُلْعَث ويُقْتَل نفاة
على الشعر.

قال في (النهاية): وإنما يُلبَّد من يطول مكثه في
الإحرام^(٢).

ولبَّد بن ربيعة العامري^(٣) الشاعر الضحائي وهو
المَقُول فيه: أصدق كلمة قالها لبَّد
الأكمل شيء: ما خلا الله ما طُلَّ

وكل نعم لا محالة زائل^(٤).
نقل الشيخ البهائي من خواشي السيرطي على
البصاوي: أن لبَّداً قد عاش مائة وخمسة وأربعين
سنة، وهو القائل:

ولقد سئمت من الحياة وطولها
وسؤال هذا الناس كيف لبَّد^(٥)
لبس: قوله (سفر): ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا

إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ أي لم يخلطوه بظلم ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمُ
الْأَمْرُ وَهُمْ يُهْتَدُونَ﴾^(٦).

قال الشيخ علي بن إبراهيم (رحمه الله): فمن كان
مؤمناً ثم دخل في المعاصي التي نهى الله عنها، فقد
لبس إيمانه بظلم، فلا يتفعه الإيمان حتى يتوب إلى
الله (سفر) من الظلم الذي لبس إيمانه، حتى يخلص الله
إيمانه.

قوله (سفر): ﴿وَلَلْبِئْسَ عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾^(٧) أي
لو جعلنا الرسول ملكاً لمثلناه كما مثل خبزييل في
صورة وحية، فإن القوة البشرية لا تقوى على رؤية
الملك في صورته، ولحلطوا عليهم ما تخلطون على
أنفسهم، فيقولون: ما هذا إلا بشر مثلكم.

قوله (سفر): ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا﴾^(٨) قال المفسر:
أي يخلطكم فرقاً محتلي الأهواء، لا تكونون شعبة
واحدة.

وقيل: أن يكلهم إلى أنفسهم فلا يلف بهم.
وقيل: عسى به يضرث بعضكم ببعض بما يلبسه
بينكم من القداوة^(٩).

قوله (سفر): ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ﴾^(١٠) أي مَكْنٌ لكم،
أو من الملابسة، وهي الاختلاط والاجتماع، ولما كان
الرجل والمرأة يعتنقان، ويشتمل كل منهما على
صاحبه: شُبَّه باللباس، فالرجل لباس المرأة والمرأة



(١) في النسخ: إلصاقاً نصيباً وما أثبتاه من لسان العرب ٣: ٣٨٧.

(٢) النهاية ٤: ٢٢٤.

(٣) في النسخ: لبَّد بن عامر، والصواب ما أثبتناه.

(٤) مصباح الشريفة: ٦٠.

(٥) كشكول البهائي ١: ٣٩٠.

(٦) الأنعام ٦: ٨٢.

(٧) الأنعام ٦: ٩.

(٨) الأنعام ٦: ٦٥.

(٩) مجمع البيان ٤: ٣١٥.

(١٠) النقرة ٢: ١٨٧.

لباسه.

قوله «سفر»: ﴿وَلِبَاسُ التَّوْبَى﴾^(١) قال المفسر: هو الايمان، وقيل: الحياء، وقيل: ستر العورة^(٢).

وكل شيء يستر فهو لباس، ومنه قوله «سفر»: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾^(٣) أي يستره.

قوله «سفر»: ﴿فَإِذَا قَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾^(٤) سَمَى اللَّهُ الْجُوعَ وَالْخَوْفَ لِبَاسًا، لِأَنَّهُمَا يَظْهَرُ عَلَى الْإِنْسَانِ كَمَا يَظْهَرُ اللَّبَاسُ.

وقيل: إنه سَمَلَهُم الْجُوعُ وَالْخَوْفُ كَمَا يَسْتَعْلُ اللَّبَاسُ الْبَدَنَ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: فَإِذَا قَهَمَ مَا غَشِيَهُمْ وَسَمَلَهُمْ مِنَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ.

قوله «سفر»: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾^(٥) أي لا تخلط به.

وفي الحديث: «الْعَالَمُ بِزَمَانِهِ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ النَّوَاسِيسُ»^(٦) أي لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ.

وَاللَّبْسُ الْكُتْبَةُ فِي الْأَمْرِ. وَفِي الْأَمْرِ لُبْسَةٌ: أَيُ شَيْءٌ.

وَاللَّبْسُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ: اخْتِلَاطُ وَالتَّحْقِيقُ. وَاللَّبْسُ، بِالضَّمِّ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ: لَبِسْتُ الثَّوبَ. مِنْ بَابِ لَوَّبٍ. لَبَسْتُ بِالضَّمِّ.

وَاللَّبْسُ، بِالْكَسْرِ، وَاللَّبَاسُ: مَا يَلْبَسُ، وَلَا يَبْسُ الْأَمْرُ: خَالَطَهُ.

وَاللَّبْسُ، كَالْتَدْلِيسِ وَالتَّخْلِيطِ، شِدَّةٌ لِلْمِبَالِغَةِ. لَبَقَ: اللَّيْقُ وَالْمُتَبَيُّنُ، بِالْكَسْرِ: الرَّجُلُ الْحَاضِقُ، الرَّفِيقُ بِمَا يَمَعَلُهُ.

وَقَدْ لَبِقَ - بِالْكَسْرِ - لِبَاقَةً. لَبَكَ: اللَّيَكَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّرِيدِ. يُقَالُ: مَا ذُقْتُ عِنْدَهُ عَيْكَةً وَلَا لَبَكَةً.

لَبَسَ: وَاللَّبْلَابُ: ثَبْتُ يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٧).

لَبِنٌ: فِي الْحَدِيثِ: «مَضَعُ اللَّبَانِ يَذْهَبُ بِالْبَلْعِ»^(٨) وَاللَّبَانُ بِالطُّمِّ: الْكُنْذَرُ. وَبِالْفَتْحِ: مَا جَرَى عَلَيْهِ اللَّيْبُ مِنْ صَدْرِ الْفَرَسِ، ثُمَّ اسْتَوِيرَ لِلنَّاسِ.

وَاللَّبَانَةُ: الْحَاجَةُ، وَالْجَمْعُ لَبَانَاتٌ. وَاللَّبْنُ كَحَمَلٍ: مَا يُعْمَلُ مِنَ الطَّيْنِ وَتَبْنِي بِهِ،

وَاللَّبْنُ كَحَمَلٍ: مَا يُعْمَلُ مِنَ الطَّيْنِ وَتَبْنِي بِهِ، وَبِالْفَتْحِ: لَبْنَةٌ، بَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الْبَاءِ، وَيَجُوزُ كَسْرُ اللَّامِ وَسُكُونُ الْبَاءِ.

وَاللَّبْنُ بَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الْبَاءِ، لَبْنٌ، مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «وَأَفْضَلُ الْأَلْبَانِ الَّتِي يُرْضَعُ بِهَا الصَّبِيُّ لِبَانِ الْأُمِّ» اللَّبَانُ بِالْكَسْرِ، كَالرَّضَاعِ، يُقَالُ: هُوَ آخَرُهُ بِلِبَانِ أُمِّهِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَلَا يُقَالُ يَلْبَنُ أُمُّهُ،

إِنَّمَا اللَّبْنُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْ نَاقَةٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ بَقَرَةٍ^(٩).

وَرَجُلٌ لَا بِنَ: ذَوَاتِنِ.

(١) الكافي ١: ٢٠/٢٩.

(٢) الصحاح ١: ٢١٧.

(٣) المحال: ١٠/٦٢٣، وفيه: يدويه، بدل: يذهب.

(٤) الصحاح ٦: ٢١٩٢.

(١) الأعراف ١٧: ٢٩.

(٢) مجمع البيان ٤: ١٠٩.

(٣) البيا ٥٧٨: ١٠.

(٤) النحل ٦٦: ١١٢.

(٥) البقرة ٢: ٤٢.

واللَّبُونُ، بالفتح: الناقة، والشاة ذات اللبن، غريزة كانت أم لا، والجمع لَبْنٌ يَضُمُّ اللام والباء ساكنة، وقد تَضَمُّمٌ للإتياع.

وابنُ اللَّبُونِ: وَلَدُ الناقةِ [إذا] ^(١) استكمل السنة الثانية، ودخل في الثالثة، والأنثى بنتُ لَبُونٍ، سُمِّيَ بذلك لأنَّ أمَّهُ وَلَدَتْ غَيْرَهُ فصارَ لها لَبْنٌ، وجمعُ الذَّكَورِ، كالإناث: بناتُ لَبُونٍ.

وهي الحديث: «كُرَّ في الفِئَةِ كائِنْ اللَّبُونُ، لا طَهَرَ فَبَرَكَبَ، ولا ضَرَعَ فَبَحَلَبَ» ^(٢). أراد التشبيه في الفِئَةِ بابنِ اللَّبُونِ في عدم انتفاع الظالمين بك، بوجه لا نفع فيه بظهور ولا ضرع.

والتَّلْبِيشُ: جاءَ يَعْمَلُ من دَقِيقٍ أو مُخَالَةٍ، وربما جُعِلَ فيها حَسَلٌ. سُمِّيَتْ تشبهاً باللَّبَنِ، لتبصُّها ورِقَّتْها.

وهي الحديث: «التَّلْسِينُ: الخَسْرُ باللَّبَنِ» ^(٣). لَبِي الرَّجُلُ: قال التَّلْبِيشُ، [وانظر: لبب].

لثت: قوله (سورة) ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ ^(٤) قيل: كان رجُلٌ يَلُكُ السَّوْبِقَ عند الأَصنامِ، أي يَحْلِطُهُ، فَحُفِّمَ وجُعِلَ اسماً لِلصَّنَمِ، وقيل: هي تاء التَّائِبِ.

واللَّاتُ وَالْعُزَّى وَمَنَاةُ: أسماءُ أصنامٍ من جِجَارَةٍ، كانت في حُوفِ الكَعْبَةِ بعددونها، واللَّاتُ لِثَقِيفٍ، وقيل: لُقْرِيشٍ، وَالْعُزَّى لِنَظْمَانَ، وَمَنَاةُ لِهَذِيلٍ.

وَحُزَاعَةٌ
الْثَّ، بِالْمُثَنَّةِ الْقَوَانِيَةِ الْمُشَدَّدَةِ: هُوَ الزَّاقُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ، وَخَلَطَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، يُقَالُ: لَثَّ السَّوْبِقُ بِالزَّيْتِ: إِذَا خَاسَهُ بِهِ وَخَلَطَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وَبَابُهُ قَتَلَ.

وَدَقِيقٌ مَلْتَوَتْ بِالزَّيْتِ، أَي مَخْلُوطٌ بِهِ.
لثي: قوله (سورة) ﴿وَالَّذِينَ يُتَابِعُونَ الْمَاجِئَةَ مِنْ نُسَايِكُمْ﴾ ^(٥) اللّاثي واجدُها التي، وجاء اللّاثي أيضاً وواجدُها الذي والتي جميعاً.

قال الخَوَهَرِيُّ: الّثي اسمٌ مُنْهَمٌّ لِلْمُؤَكَّدِ وهو معرفة، ولا يحوز نَزْعُ الألف واللام منه للتشكير، ولا يَتِمُّ إِلَّا بِصِلَةٍ.

وفيه ثلاثُ لغات: الّثي، والّثي بكسر التاء، والّثي بفتحها. وفي تشنتها ثلاثُ لغات أيضاً: اللّثان، واللّثا بحذف النون، واللّثان بتشديد النون.

وفي جمعها خمسُ لغات: اللّاثي، والّلاث بكسر التاء بلا ياء، واللّواتي، واللّوات بلا ياء، واللّوا بإسقاط التاء.

قال: وتُصَغِّرُ الّثي اللّثيا، بالفتح والتشديد. إلى أن قال: وقع فلانٌ في اللّثيا والّثي وهما اسمان من أسماء الدواهي، انتهى ^(٦)

وحاء في الحديث: «بَعَدَ اللَّثْيَا وَالْثِي» ^(٧) قيل: هما كِابَتَانِ مِنَ السَّدَائِدِ الْمُتَعاقِبَةِ، يُكْنَى بِهَا عَنْهَا، فَهِيَ

(٥) النساء ٦٤-١٥.

(٦) الصحاح ٦-٢٤٧٩.

(٧) الاحتجاج ١٠٠-١٠١.

(١) من الصحاح ٦-٢١٩٢.

(٢) نهج البلاغة: ٤٦٩ الحكمة ١.

(٣) المعاسن: ١٠٥/١٠٩.

(٤) النجم ٥٣: ١٩.

كالمثل، وأصله أن رجلاً تزوج قصيرة ففاسن منها شدة فطلقها، وتزوج طويلة، ففاسن منها أضعاف ذلك فطلقها، فقال: بعد الدنيا وأني لا أتزوج أبداً، فكنتي بها من الشدائد المتعاقبة^(١).

وفي الحديث: «أخبرني عن اللواتي باللواتي^(٢)، ما خدعن فيه؟ قال: خد الزنا»^(٣) يريد بذلك مساحقة النساء بمعضن في بعض.

لثغ: اللثة كقرقة: حبيسة في اللسان حتى يصير الرائ غيناً أو لاماً، والسين ثاء، ومنها الألتغ.

وفي (المغرب) نقلاً عنه: الألتغ: الذي يتحول لسانه من السين إلى الثاء، وقيل: من الرائ إلى الغين أو الياء^(٤).

وقد لثغ بالكسر يُلثغ - من باب ثعب - لثماً، فهو اللثغ، وامرأة لثقاء، مثل: أحمر وخمر، وهو يُلثغ^(٥) فكلية اللثة - بالصم - أي ثقل لسانه [بالكلام]^(٦).

لثك: التلثك في الأمر: التردد فيه.

لثم: في الحديث: والرجل يقرأ وهو مئلثم^(٧) أي متثقب، وأصبح اللثام على فيه.

يقال: لثمت المرأة - من باب ثعب - لثماً، كفلس، وتلثمت.

والثمت، أي تثمت وشدت اللثام.

واللثام، ككتاب: ما وُضع على الفم من الثقاب،

ويُغطى به الشفة، واللثام بالفاء ما كان على الأربية. ولثمت الفم لثماً، من باب ضرب: قبلته، ومن باب ثعب لعة، قال قائلهم.

فلثمت لها ما أخذت بقرونها

قال ابن كيسان: سميت المبردة يُثشده بفتح الثاء وكسرها^(٨).

لثي: في حديث السواك: «ويشد اللثة»^(٩) هي بالكسر وخفة الثاء: ما حول الأسنان من اللحم الخفيف، وقيل: هي متعارض الأسنان.

والأصل (لثي) على فعل، فحذف اللام وحُوض عنها الهاء، وجمعها: لثات.

لجا: قوله (سفر) ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلَجًا﴾^(١٠) أي مكاناً يلجأون إليه ويتحصنون فيه، من رأس جبل أو

وفي الدعاء: «لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك»^(١١)

للمزاوجة، أي لا ملجأ ولا مخلص ولا مهرب ولا ملاذ لمن طلبته إلا إليك. يقال: لجا إلى الحصن لجاً،

بالتحريك مع الهمز، من باهي ثفع وثعب.

واللجأ إليه، أي اعتصم به، والحصن ملجأ بمنح الجيم.

واللجاء: اضطرة.

(٧) التهذيب ٢: ٩٠١/٢٢٩.

(٨) المصباح المنير ٢: ٢٤١.

(٩) من لا يحضره الفقيه ١: ١٢٦/٣٤.

(١٠) التوبة ٩: ٥٧.

(١١) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٥٤/٢٩٧ «المجرو».

(١) مجمع الأمثال ١: ١٤٠/٩٢.

(٢) في الكافي: مع اللواتي.

(٣) الكافي ٥: ٢/٥٥٢.

(٤) المغرب ٢: ١٦٦.

(٥) في النسخ: وهي سيء، وما أثبتناه من المصباح.

(٦) المصباح المنير ٢: ٢٤١.

وَالْجَاثُ ظَهْرِي إِلَيْكَ: اهْتَمَدْتُ فِي أُمُورِي، كَمَا يِعْتَمِدُ الْإِنْسَانُ بِظَهْرِهِ إِلَى مَا يَسْتَنِدُ إِلَيْهِ.

ومثله: الْجَاثُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، أَيِ اسْتَدْنَتْهُ إِلَيْهِ، وَفِيهِ تَنْبِيهُ عَلَى أَنَّهُ اضْطَرَّ ظَهْرَهُ إِلَى ذَلِكَ حَيْثُ لَمْ يَعْلَمْ اسْتِئْذَانًا بِغَيْرِ اللَّهِ وَلَا ظَهْرًا يَشُدُّ بِهِ أَرْزَهُ سِرَاهُ.

وَلَجَا إِلَى الْحَرَمِ: نَحَضَّنَ بِهِ، وَلَجَاثُ عَنْهُ: عَذَلَتْ إِلَى غَيْرِهِ.

لَجِبَ: اللَّجِبُ: الصُّوتُ وَالْخَلْبَةُ، تَقُولُ: لَجِبَ، بِالْكَسْرِ.

وَجَبَّشَ لَجِبَتْ عَرْمَرَمَ، أَيِ [ذُو خَلْبَةٍ وَكَثْرَةٍ. وَنَحَرَ] ذُو لَجِبٍ، إِذَا سَمِعَ اضْطِرَابَ أَمْوَاغِهِ، كَذَا قَالَه الْجَوْهَرِيُّ^(١)

ومنه قول عليّ (عليه السلام) فِي وَصْفِ السَّارِ: «لَهَا كَلْبٌ، وَلَجِبٌ، وَلَهَبٌ»^(٢).

لَجَجَ: قَوْلُهُ (سار). ﴿بِسِ بَحْرِ لُجْجٍ﴾^(٣) الْبَحْرُ اللَّجْجِيُّ، بِضَمِّ لَامٍ وَقَدْ تَكَسَّرَ، وَتَشْدِيدِ جِيمٍ: أَيِ عَظِيمٍ، مَنْسُوبٌ إِلَى اللَّحَّةِ: وَهِيَ مُعْظَمُ الْبَحْرِ، وَمِنْهُ ﴿حَيْسَتُهُ لُجَّةٌ﴾^(٤).

ومنه الحديث: «أَطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِحَوَظِ اللَّحَجِ وَسَفَلِكِ الْمُتَهَجِ»^(٥) لَجَّ فِي الْأَمْرِ لَجًّا - مِنْ بَابِ نَجَبَ - وَلَجَاجَةٌ: إِذَا لَازِمَ الشَّيْءُ وَوَاطَنَهُ، وَمِنْ بَابِ ضَرَبَ لَفَةً، فَهُوَ لَجُوجٌ وَلَجُوجَةٌ، وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ

وَفِي الْحَدِيثِ: «الْجَاجَةُ تَسْلُ الرَّاْيَ»^(٦) أَيِ تَأْخُذُهُ وَتَذْهَبُ بِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ قَدْ يَلِجُ فِي طَلَبِ الشَّيْءِ، مَعَ أَنَّ الرَّاْيَ فِي تَحْصِيلِهِ النَّائِي، فَيَكُونُ الْجَاجُ فِيهِ سَبَبًا مُقَوِّتًا لِلرَّاْيِ الْأَصْلَحَ فِيهِ، وَهُوَ مُقَوِّتٌ لِلْمَطْلُوبِ الْمَرْغُوبِ غَالِيًا.

وَفِي الْحَبْرِ: مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا تَجَّ، فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ الذِّمَّةُ^(٧)، أَيِ إِذَا تَلَاطَمَتِ أَمْوَاغُهُ، مِنْ التَّجِّ الْأَمْرِ: إِذَا احْتَلَطَ وَعَظُمَ

وَاللُّجَّةُ، بِالْفَتْحِ: كَثْرَةُ الْأَصْوَاتِ وَالْجُّ الْقَوْمُ. إِذَا صَاحُوا.

وَيَلْجَحُ وَيَلْجُوحُ: عُدُوُّ التَّخُورِ، وَمِنْهُ: مَرْقَاةٌ يَلْجُوحُ

وَهِيَ الْحَبْرُ: «مَخَايِرُهُمُ الْاَلْجُوجُ» هُوَ يَفْتَحُ هَمْزَةً وَلَا مَ وَجِيمِينَ: عُدُوٌّ يُسَبِّحُهُ، يَقَالُ: اَلْجُوجُ وَيَلْجُوحُ وَاَلْجَحُ، وَالْأَلْفُ وَالسُّودُ زَائِدَتَانِ.

لَجَلَجَ: التَّلَجُّلُجُ: التَّرَدُّدُ، وَمِنْهُ الدُّعَاءُ: «وَسَرَّحَ قِطْعَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ بَغْيَاهِبِ تَلَجْلُجِهِ»^(٨) أَيِ تَرَدُّدِ ظُلُمَائِهِ. وَقَوْلُهُ «سَرَّحَ» كَأَنَّهُ مِنَ التَّسْرِيحِ، وَهُوَ حُلُّ الشَّعْرِ. وَالتَّلَجْلُجُ: التَّرَدُّدُ فِي الْكَلَامِ.

وَتَلَجْلَجَ فِي صَدْرِي شَيْءٌ: تَرَدَّدَ وَتَغَلَّقَ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ.

وَتَلَجْلَجَ الْمُضْغَةُ فِي قَيْهِ. تَرَدَّدَهَا فِيهِ لِلْمَضْغِ. لَجِمَ. فِي حَدِيثِ الْمُشْتَعَاظَةِ: «اسْتَنْفِرِي

(١) الصَّحَاحُ ١: ٢١٨.

(٢) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ: ١٦٢ الْخَطْبَةُ ١٠٩.

(٣) التَّوْرُ ٢٤: ٤٠.

(٤) التَّمَلُّ ٢٧-٤٤.

(٥) الْكَامِي ٦: ٢٧/٥.

(٦) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ. ٥٠٦ الْحِكْمَةُ ١٧٩.

(٧) النِّهَايَةُ ٤: ٢٣٣.

(٨) بَحْرُ الْأَنْوَارِ ٩٤: ٢٤٣ (دَعَاءُ الصَّالِحِ).

وتلجّمي^(١) أي اجتملي مؤنّص خرج الدّم جصابة
تمنع الدّم، تشبيهاً باللجام في قم الدابة.

ومثله حديث خمنة بنت جحش: وتلجّمي
وتحضي في كلّ شهر ستة أيام أو سبعة^(٢). قال في
(المغرب): التلجّم: شدّ اللجام.

واللجمة: هي خرقّة عريضة تُشدّها المرأة، ثمّ
تشدّ ما فصل^(٣) من أحد طرفيها ما بين رجلها إلى
الجانب الآخر، وذلك إذا غلب سَيْلان الدّم^(٤).

واللجام، ككتاب: ما يوضع في قم الفرس، يقال:
ألجمت الفرس إلجاماً، أي جعلت اللجام في قمه.
قيل: هو عربي، وقيل: مغربي، والجمع لحم
ككُتب.

وقوله: وألجمهم العرق^(٥) أي سأل منهم إلى أن
يصل إلى قرب أهواهم، فكأنما ألجمهم.
لجن: اللجّين: الوضة، جاء مضمرّاً.
وتلجّن الشيء: تلّج.

لجح: الإلحاح: مثل الإلحاف، تقول ألح عليه
بالمسألة.

واللّح: الملاصق، يقال: هو ابن عمّ لَح، بجز (لح)
على أنّه نعمت للسكر قبله، ولو وقع بعد معرفة
انتصب على الحال، تقول: هو ابن عمّي لَحاً، أي
لاصقاً بالنسب، فإن كان رجلاً من العشيرة قلت: هو

ابن عمّ الكلالة.

لحد: قوله (سفر): ﴿يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾^(٦) أي
يحملون في صفاته إلى غير ما وصف به نفسه،
فبدعون له الشريك، والصاحبة، والولد، يقال: ألحد
ولحد، إذا حاد عن الطريق.

قوله (سفر): ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ
أُعْجِبِي﴾^(٧) أي يميلون إليه، ويُسبِّحون إليه.
وقرئ: ﴿يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ﴾ بفتح الياء^(٨)، كأنه من لحد،
إذا حاد عنه وعدل.

قوله (سفر): ﴿مُلْتَحِداً﴾^(٩) الملتحد: الجرز الذي
يحمل إليه اللاجئ

قوله (سفر): ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾^(١٠) أي
إلحاداً بظلم، والباء زائدة.

قيل: الإلحاد: الميل عن قانون الأدب، كاللّزاق
ويحمل الصنائع وغيرها. والظلم: ما يتجاوز فيه قواعد
الشيخ، وقيل غير ذلك.

ومفعول يُرِدْ محذوف، وبالإلحاد، وظلم: صفتان
له، أي ومن يُرِدْ أمراً بالإلحاد وظلم.
وفي الحديث: «كلّ ظلم إلحاد، وضرب الحادِم
من غير ذنب من ذلك الإلحاد»^(١١).

والحدّ في دين الله: حاد عنه وعدل.
والحدّ في الحرم: استحلّ حرّمته وانتهكها، ومنه

(٧) النمل ١٦: ١٠٣.

(٨) مجمع البيان ٦: ٣٨٥.

(٩) الكهف ١٨: ٢٧.

(١٠) الحج ٢٢: ٢٥.

(١١) الكافي ١: ٢/٢٢٧.

(١) النهاية ١: ٢٢٥.

(٢) الكافي ٣: ١/٨٧.

(٣) في السّخ: يوصل، وما أثبتاه من المغرب.

(٤) المغرب ٢: ١٦٧.

(٥) نهج البلاغة: ١٤٧ المحلّة ١٠٢.

(٦) الأعراف ٧: ١٨٠.

قوله (حب السلام): «هو مُلَحِدٌ في الحرِّم»^(١).

قال بعضُ الشارحين: الإلْحَادُ ضَرْبان: الشِّرْكُ بالله، والشِّرْكُ بالأسباب. فالأولُ يُنافي الإيمانَ ويُبطِّله، والثاني يُوهِنُ هَرَاءَهُ ويُعطله. وقوله: «مُلَحِدٌ في الحرِّم» من هذا القبيل، انتهى^(٢).

وقولهم: المُلْحَذَةُ والهند، يُريدون بالملْحَذَةِ الإسماعيلية الذين لا يعملون بالشَّرع مع غيبة الإمام، وبالهند: هم أهل الهند كالتبراهيمية الذين لا يعملون بالشَّرع ولا يُحيسون بعثة الأنبياء، وهذان الفريقان يحكمان بالحُسن والقبح العقليين.

وفي الحديث ذكر اللُّحْد - بالفتح والسكون - كفلس، والضمُّ لُحَّةٌ وهو الشَّقُّ في جانبِ الفرس، والجمع لُحُودٌ ككُفُوس، وجمع المصنوع اللُّحَاد، ككُفُل وأقفال.

ولُحِذْتُ اللُّحْدَ لُحْدًا - من باب نفع - واللُّحْدَةُ إلْحَادٌ: حَفَرُهُ.

ولُحِذْتُ المَيْتَ واللُّحْدَةُ: جَعَلْتُهُ فِي اللُّحْدِ.

واللَّاحِذُ: الَّذِي يَعْمَلُ اللُّحْدَ.

لحس: اللُّحْسُ باللسان، يقال: لَحَسَ القُصَّةَ، بالكسرة، يُلْحَسُهَا - من باب تعيب - لَحْسًا ككُفُوس: أَخَذَ مَا عَلِقَ بِجَوَانِبِهَا بِالْإصْبَعِ وَاللسان، ومنه لَحِشْتُ الإِنَاءَ لَحْشَةً.

ولَحِسَ الدَّوْدُ الصُّوفَ أَكَلَهُ.

لحظ: في حديث وصفه (سأله عليه السلام): «وَجُلُّ نَظَرِهِ المُلَاحَظَةُ»^(٣) وهي النَّظَرُ بِمَوْخَرِ الْعَيْنِ مَعًا يُلِي الصُّدْعَ، يقال لَحَظَهُ وَلَحَظَ إِلَيْهِ: نَظَرَ إِلَيْهِ بِمَوْخَرِ عَيْنَيْهِ. ومنه: «فَلَحَظَةُ مَلَكِ المَوْتِ» واللَّحَاطُ، بالفتح: مَوْخَرُ الْعَيْنِ، وبالكسر: مصدر لَحَظْتُهُ، إِذَا رَاعَيْتُهُ.

لحف: قوله (سأله): «لَا يَسْتَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا»^(٤) أي إلْحَافًا، وهو أَنْ يُلَازِمَ الْمَسْئُولَ حَتَّى يُعْطِيَهُ، من قولهم: لَحَفَنِي مِنْ قُضَلٍ لِخَافِهِ، أي أَعْطَانِي مِنْ قُضَلٍ مَا عِنْدَهُ، وَالْمَعْنَى عَلَى مَا قِيلَ: لَا يَسْأَلُونَ، وَإِنْ سَأَلُوا عَنْ ضَرُورَةٍ، لَمْ يُلْحِفُوا.

وسبأتي في (نفا) مزيد بحث في الآية.

وفي الحديث: «أَنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ السَّائِلَ الْمُلْحِفَ»^(٥) أي الْمُلِحُّ فِي السَّوَالِ.

ومنه: «مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، لَفِدَ سَأَلَ النَّاسَ إِلْحَافًا»^(٦).

وَاللُّحَافُ، ككتاب: مَا يُلْتَحَفُ بِهِ وَيُنْقَطَى. تقول: اُلْتَحَفْتُ بِالثَّوبِ إِذَا تَقَطَّيْتُ بِهِ وَكُلَّ شَيْءٍ اُلْتَحَفْتُ بِهِ فَفَدَ تَقَطَّيْتُ بِهِ، ومنه: اِلْتِحَافُ الصَّخَاوِ.

ومنه الحديث: «سَأَلْتُهُ عَنِ اللُّحَافِ مِنَ الثَّعَالِبِ»^(٧).

وَجَمْعُ اللُّحَافِ لُحُفٌ، ككتابٍ وَكُتُبٍ.

وَالْمِلْحَفَةُ - بِكسر الميم وَفَتْحِ الحاءِ الْمُهْمَلَةِ - : وَاحِدَةُ الْمَلَا حِمٍ الَّتِي يُلْتَحَفُ بِهَا. ومنه الحديث.

(٥) الكافي ٢: ٢٤٥/١١.

(٦) النهاية ٤: ٢٢٧.

(٧) الاستبصار ١: ٢٨٢/١٤٤٩.

(١) صحيح البخاري ٩: ٢١/٩.

(٢) المفردات للراغب: ٤٨٨.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٢.

(٤) البقرة ٢: ٢٧٣.

«تُصَلِّي المَرَأَةُ بِدِرْعٍ وَمِلْحَمَةٍ»^(١).

وَاللَّحِيفُ، كَأَمِيرٍ وَزَيْرٍ: فَرَسٌ لِلسَّيِّ (سَيَرَهُ عَلَيْهِ وَاقَهُ) أَهْدَاهَا لَهُ رِبْعَةٌ بِنُ أَبِي الْبَرَاءِ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَلْحَفُ الْأَرْضَ بِذَنَبِهِ، أَيْ يُفْطِئُهَا، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَبِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ^(٢).

لحق: فِي الدُّعَاءِ: «أَنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحَقٌ»^(٣) بِكسر الحاء، أَيْ لَا حَقَّ. وَالْفَتْحُ أَيْضاً صَوَابٌ، قَالَ الْحَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ^(٤).

وَلِحَقَّتْهُ - مِنْ بَابِ تَعِبَ - لَخَافًا، بِالْعَنْجِ: أَدْرَكَتْهُ.

وَالْحَقَّتْهُ بِالْأَلْفِ، مِثْلُهُ.

وَلِحَقَّتْهُ الثَّمَرُ: لَزِمَهُ، وَمِنْهُ: لِحَقَّتْهُ الْإِلْمُ.

وَاللُّحُوقُ: اللَّزُومُ.

وَالْإِلْحَاقُ: الْإِدْرَاكُ.

وَأَسْتَلْحَقَهُ أَيْ أَدْعَاهُ.

وَتَلَاخَقَتِ الْأَشْيَاءُ: أَيْ لَحِقَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ.

لحك: فِي الْحَدِيثِ: «تَلَاخَقَتِ عَلَيَّ الشَّدَائِدُ» أَيْ تَدَاخَلَتْ وَالتَّصَقَّتْ بِهِ، مِنَ اللَّحَكِ، وَهُوَ مُدَاخَلَةُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ وَالتَّرَافُقهُ بِهِ.

وَالشَّيْءُ مُتَلَاخِكٌ، أَيْ مُتَدَاخِلٌ.

وَفِي حَدِيثٍ وَصَفَهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) «وَكَأَنَّ الْحِدَارَ يُمْلَأُكَ وَجْهَهُ»^(٥) مِنَ الْمُلَاخَكَةِ وَهِيَ شِدَّةُ

الْمَلَاظِمَةِ^(٦)، أَيْ يُزَيُّ شَخْصَ الْحِدَارِ فِي وَجْهِهِ.

وَاللَّحَكَةُ، كَهَمْزَةٍ: دُوَيْبَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْعِظَايَةِ تَبْرُقُ زُرْقَاءَ، وَلَيْسَ لَهَا ذَنْبٌ طَوِيلٌ مِثْلُ ذَنْبِ الْعِظَايَةِ، وَقَوَائِمُهَا خَفِيَّةٌ.

وَفِي التَّحْوِيرِ: اللَّحَكَةُ: دُوَيْبَةٌ كَمَا لَسْتُكَ تَسْكُنُ الرَّمْلَ، فَإِذَا رَأَتْ الْإِنْسَانَ غَاصَتْ وَبَقِيَتْ فِيهِ، وَهِيَ صَفِيلَةٌ تَشْبَهُ بِهَا أَنَابِلُ الْعَذْرَاءِ^(٧).

لحم: الْمَلَاخِمُ يَجْمَعُ الْمَلْحَمَةَ، وَهِيَ الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ فِي الْفِتْنَةِ.

وَاللَّحْمُ مِنَ الْحَيَوَانِ: مَعْرُوفٌ، وَيُجْمَعُ عَلَى لُحُومٍ،

وَلُحْمَانٍ بِالضَّمِّ، وَلِخَامٍ بِالْكَسْرِ.

وَاللَّحَامُ: الَّذِي يَبِيعُ اللَّحْمَ.

وَلَاخَمْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: إِذَا لَصَقْتَهُ بِهِ. وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ: «الْوَلَاءُ لُحْمَةٌ كُلُّحَمَةٌ النَّسَبِ»^(٨) وَسَيَأْتِي فِي (وَلَى).

وَالْمُتَلَاخِمَةُ: الشَّحَّةُ الَّتِي أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ وَلَا

تَصْدَعُ الْعِظَمَ، نَمَّ نَلْسِجِمُ بَعْدَ شَقِّهَا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «فِي الْمُتَلَاخِمَةِ ثَلَاثَةُ أَبْيَرَةٍ»^(٩).

وَاللَّحِمُ السَّمِينُ، الْمَتَبَخَّرُ فِي مَشْيِهِ، الْمُخْفَتَالُ.

لحن: قَوْلُهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ﴿وَلَتَفَرِّقَنَّهَمْ فِى لَحْنِ

التَّوَلَّى﴾^(١٠) أَيْ فِي فَخْوَى الْقَوْلِ.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَحْنٌ يَعْرِفُ شَبِيحَتَنَا فِي لَحْنِ الْقَوْلِ»^(١١).

(١) الاستبصار ١: ٢٨٨/١٤٧٨.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٦٩.

(٣) النهاية ٤: ٢٢٨.

(٤) الصحاح ٤: ١٥٤٩، النهاية ٤: ٢٢٨، المصباح المير ٢: ٢٤٣.

(٥) النهاية ٤: ٢٢٨ «نحوه».

(٦) فِي النِّهَايَةِ: الْمَلَاظِمَةُ.

(٧) التَّحْوِيرُ ٢: ١٦٠.

(٨) مِنْ لَا يَحْصُرُهُ الْفَقِيه ٣: ٢٨١/٧٨.

(٩) الْكَافِي ٧: ٢٢٧/٦.

(١٠) مُحَمَّد (مَلَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ٤٧: ٣٠.

(١١) الْكَافِي ١: ٣٦٣/٩.

وقيل: لحنُ القول: يُغض عليّ (ع) السلام، وعن جابر مثله^(١).

وعن قتادة بن الصلت: «كنا نؤذّب أولادنا على حبّ عليّ بن أبي طالب (ع) فإذا رأينا أحداً لا يُحبّه علمنا أنّه يغير رُشدّه».

وقيل: اللحن: أنْ تُلحن بكلامك، أي تُمبله إلى تجوّز، يُفطن له صاحِبُك، كالنعرى والثوربة، قال شاعرهم:

ولقد لحنْتُ لكم لكُتُبا نفهموا

واللحنُ يعرفه ذُو الألباب

كذا ذكره الشيخ أبو علي (رحمه الله)^(٢).

واللحن: الميّل من جهة الاستقامة، يُقال: لحن فلان في كلامه: إذا مال عن صحيح النطق.

واللحن واحد الألعان.

واللحون: اللغات، ومنه الخبر: «افزأوا القرآن بلحون العرب»^(٣).

واللحن، بالتحريك: البطنة، وهو مصدر، من باب تعب، ومنه الخبر: «ولتل أحدكم الحن بحجته»^(٤) أي أظن إليها.

ولاحنت الناس: فاطت بهم.

وفي (النهاية): اللحون والألعان: جمع لحن، وهو التطريب وترجيح الصوت وتحسين القراءة، والشعر والفتاء^(٥).

واللحن: الخطأ في الإعراب، يقال: فلان لحن، أي يُخطئ

لحا: قوله (سفر) ﴿لَا تَأْخُذْ بِلُحَيَّتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾^(٦) اللحية، كيدرة: الشعر النازل على الذقن، والجمع: لحي، كيدر، وقد تُضم اللام فيهما، كحلية وحلى.

وقد التحي الغلام: [تبت لحيته]^(٧)، وزجل لختاني، عظيم اللحية.

في الحديث: «أمر رسول الله (ص) عليه (آله) بالتلحي، ونهى عن الاقتماط»^(٨). التلحي: جعل بعض الإمامة تحت الحنك، والاقتماط بخلاف ذلك.

واللحي، كملس: عظم الحنك.

واللحيان، بفتح اللام المقطمان اللذان تثبت اللحية عليّ بشريهما، ويُقال لملتحاهما: الذقن، وعليهما كملت الأسنان السلى، وجمع اللحي: لحي، على

ومنه: «الصدقة نكك من بين لحيي سبعائة شيطان - أو سبعين شيطانا - كل بأمره أن لا يفعل»^(٩).

وفي الحديث: «المعافاة قليلة اللحاء»، بالكسر والمد، أي قليلة القشر عظمة الثوي.

والأصل في اللحاء: قشر العود والشجر، يقال: لحوت العود لخواً، من باب قال، ولحيته لحياناً، من باب نفع. قشرته، وقد يشتغل في غير ذلك على

(٦) طه ٢٠، ٨٤.

(٧) ابتاه لاقتناء الباق.

(٨) من لا يحضره الفقيه ١: ١٧٣/٨١٧.

(٩) من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٧/١٥٧.

(١) مجمع البيان ٩: ١٠٦.

(٢) جوامع الجامع: ٤٥٠.

(٣) النهاية ١: ٢٤٢.

(٤) الصحاح ٦: ٢١٩٤.

(٥) النهاية ١: ٢٤٢.

وَلَدَمْتُ الثَّوْبَ لَدَمًا: رَفَعْتُهُ.

و[ثوب] ^(١) لَدِيم: مُزَقَّعٌ مُضْلَعٌ.

وَأُمٌّ مِلْدَم، بكسر الميم، كُنْيَةُ الْحُمَّى.

لَدُن: قَوْلُهُ (سَنَنْ): ﴿مِنْ لَدُنِّي﴾ ^(٢) اللَّدُن: أَقْرَبُ مِنْ جِئْتِ، تَقُول: هُنْدِي مَالٌ، لَمَّا غَابَ عَنْكَ، وَلَا تَقُول: لَدُنِّي، إِلَّا لَمَّا بَلَغَكَ.

وفيه لغات: لَدُن وَلَدَى وَلَدُ. قاله في (الغريبين) للهروي.

وَلَدُن: طَرَفٌ مَكَانٍ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ بِمَنْزِلَةٍ (عند)، وقد أدخلوا عليها (مِنْ) وحدها من حروف الجر، قال (سَنَنْ): ﴿مِنْ لَدُنَّا﴾ ^(٣) و﴿مِنْ لَدُنِّي﴾ وحاءت مُصَافَةً يُحْفَظُ مَا بَعْدَهَا.

لدى: لغة في لَدُن، قال (سَنَنْ): ﴿وَاللَّنَا سُدَّهَا لَذَا الْبَابِ﴾ ^(٤) أى، فلما خرّجا، وخدا ذؤجها عند الباب، وسَمَاءٌ سِيدُهَا لِأَنَّهُ مَالِكُ أَمْرِهَا.

لَذَّة: قَوْلُهُ (سَنَنْ): ﴿لَذَّةُ النَّارِ﴾ ^(٥) أى لَذِيذُهَا. وعن ابن الأعرابي: اللَذَّةُ الأَكْلُ والثَّرْتُ بِيَعْمَةٍ وكِفَايَةٍ ^(٦).

وَاللَّذَّةُ، وَاحِدَةُ اللَّذَاتِ

وقد لَذِذْتُ الشَّيْءَ، بالكسر، لَذَادًا وَلَذَاذَةً. وخَدُّهُ لَذِيذًا.

وَلَذُ الشَّيْءِ يَلَذُّ، من باب نَعِب: صار شَهِيًّا.

وَالْتَذَذْتُ وَتَلَذَّذْتُ بِهِ، بمعنى.

وَشَرَابٌ لَذِيذٌ: يُلْتَذُّ بِهِ.

وَأَشْتَلَذُّهُ: عَذَّه لَدِيذًا

وَمُسْتَلَذُّ: لَدِيذٌ.

قال بعض العارفين: اللَذَّةُ وَالْأَلَمُ تَابِعَانِ لِلْمِزَاجِ، وَالْمِزَاجُ عَرَضٌ، فَهِيَ عِنْدَ بَعْضِ الْمُتَكَلِّمِينَ: الْحَالَةُ الْحَاصِلَةُ عِنْدَ تَغْيِيرِ الْمِزَاجِ إِلَى الْإِعْتِدَالِ، وَالْأَلَمُ، هُوَ الْحَالَةُ الْحَاصِلَةُ عِنْدَ تَغْيِيرِ الْمِزَاجِ إِلَى الْفَسَادِ.

وعند الحكماء، اللَذَّةُ: هِيَ إِدْرَاكُ الْمُتَلَاتِمِ مِنْ حَيْثُ هُوَ مُتَلَاتِمٌ، وَالْأَلَمُ: إِدْرَاكُ الْمُتَنَافِي مِنْ حَيْثُ هُوَ مُتَنَافٍ.

وعند بعض المعتزلة: هِيَ إِدْرَاكُ مُتَعَلِّقِ الشَّهْوَةِ، وَالْأَلَمُ إِدْرَاكُ مُتَعَلِّقِ النَّفَرَةِ.

وَاللَذَّةُ تَنْفِيسٌ إِلَى جَسَدِيَّةٍ: وَهِيَ مَا أُدْرِكُ بِأَحَدِي الْخَوَاسِ الْعَشْرَةِ، وَعَقْلِيَّةٍ: وَهِيَ مَا تُدْرِكُ بِالْعَقْلِ، انتهى.

وَاللَّذِي، بكسر الدال وسكينها لغة في (الذي)، قاله الجوهري ^(٧) وغيره.

لَذَعَ: لَذَعْتُهُ النَّارُ لَذْعًا، من باب نَفَعَ أَخْرَقْتُهُ.

وَلَذَعَهُ بِلِسَانِهِ أَوْخَعَهُ بِكَلَامِهِ.

وَمِنَ الدُّعَاءِ: «نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَوَازِيحِهِ» ^(٨). كَأَنَّهَا الَّتِي تَلَذُّعُ الْإِنْسَانَ وَتُوجِّعُهُ.

وَاللُّوْذَعِيُّ، الظَّرِيفُ، الْخَدِيدُ الْقَوَادِ.

لَذَى: الَّذِي: اسْمٌ مَبْهُمٌ لِلْمُذَكَّرِ، وَهُوَ مَعْرِفَةُ مَبْنِيٍّ،

(١) أثبتناه لاقضاء السياق.

(٢) الكهف ١٨: ٧٦.

(٣) النساء ٤: ٦٧.

(٤) يوسف ١٢: ٢٥.

(٥) الصفات ٣٧: ٤٦.

(٦) تفسير عريب القرآن لطريحي: ٢١٩.

(٧) الصحاح ٤: ٥٧٠، لسان العرب ٣: ٥٠٧.

(٨) الصحاح ٣: ١٢٧٨.

ولا يَتَمَّ إِلَّا بِصِلَةٍ.

قال الجَوْهَرِيُّ: وأصله (لَذي) فأدخل عليه الألف واللام، ولا يجوز أن يُنَزَّعا منه إتكاف.

وفيه أربع لغات: الَذي، والَّذي بكسر الهمزة، والَّذُي بإسكانها، والَّذِي بتشديد الباء.

قال: وفي تَشْبِيْته ثلاث لغات: اللَّذان، واللَّذا بحذف النون، واللَّذان بتشديد النون.

وفي جمعها لَفْتان: اللَّذَيْنِ، في الرفع والنصب والجر، والذي بحذف النون، ومهم من يقول في الرفع: اللَّذون^(١).

وفي حديث عائشة: أنها ذكرت الدنيا، فقالت: «قد مضى لذواها، وبقي تلذواها»^(٢) أي لذتها، وهو (فعل) من اللَذَّة، فقلبت إحدى الذالين باءً كالنَقْصِي والتَلْطُفِي^(٣)، وأرادت بذهاب لذتها^(٤)؛ حياة الشيء (منزلة له والد)، والتلوي: ما حدث بعده.

لَزَب: قال الله (سبحانه): ﴿مِنْ طِينٍ لَّازِبٍ﴾^(٥) أي مستترج متماسك، يلزم بعضه بعضاً.

يقال: طين لَازِب، يلزق باليد لا شتداده، واللازق واللازب بمعنى.

واللازِب. الثابت أيضاً، يقال: صار الشيء ضَرْبَةً لَازِب.

واللَزْنَةُ، بسكون الزاي: الشدة والقحط، والجمع: اللزنيات، بالسكون، لأنه صفة.

ولَزَب الشيء، من باب قَعَد: اشتدَّ.

لَزَج: لَزَج الشيء - بالكسر - لَزَجاً، من باب تَعَب، ولَزَوْجاً: إذا كان فيه وَدَك يَغْلِق باليد وسحوها، فهو لَزَج.

ولَزَج بأصابعي - غَلِقَ، ويقال للطعام أو للعطيب إذا صار كالجِطَمِي: قد تَلَزَج.

وفي الحديث: «إذا لَزَوَجَةُ الماء»^(٦) أي ثداوته ورطوبته.

لَزَز: لَزَزَه يَلْزِهُ لَزْزاً ولَزْزاً^(٧) أي شدَّه والصفه. ولَا زَزْتَه: لا صفته.

ومنه. دلَّزَه إلى صدره.

وكن له (منزلة له والد)، فرس يقال له اللَزَّاز ككتاب، سمي به لشدته تلزيره واجتماع حلقه. ولز بالشيء: لَزِق به، كما هو يلتصق بالمطلوب لسرعته، أهداها له (المُتَوَقِّف مع مارية)^(٨)

لَزَب: قال الله (سبحانه): ﴿مِنْ طِينٍ لَّازِبٍ﴾^(٩) أي مستترج متماسك، يلزم بعضه بعضاً.

يقال: طين لَازِب، يلزق باليد لا شتداده، واللازق واللازب بمعنى.

واللازِب. الثابت أيضاً، يقال: صار الشيء ضَرْبَةً لَازِب.

واللَزْنَةُ، بسكون الزاي: الشدة والقحط، والجمع: اللزنيات، بالسكون، لأنه صفة.

لَزَب الشيء، من باب قَعَد: اشتدَّ.

لَزَج: لَزَج الشيء - بالكسر - لَزَجاً، من باب تَعَب، ولَزَوْجاً: إذا كان فيه وَدَك يَغْلِق باليد وسحوها، فهو لَزَج.

ولَزَج بأصابعي - غَلِقَ، ويقال للطعام أو للعطيب إذا صار كالجِطَمِي: قد تَلَزَج.

وفي الحديث: «إذا لَزَوَجَةُ الماء»^(١٠) أي ثداوته ورطوبته.

(١) الصحاح ٦: ٢٤٨١.

(٢) النهاية ٤: ٢٤٧.

(٣) في النهاية: والتلطي.

(٤) في النهاية: لذواها.

(٥) الصفات ٣٧: ١١.

(٦) تهذيب ١: ٣٧١/١٣٤.

(٧) في «ع»: ولزراً.

(٨) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٦٨.

الْمُلْتَزِمُ فَالْتَزَمَ الْبَيْتُ^(١) الْمُلْتَزِمُ، بفتح الزاء: دَبر الكعبة، سَمِيَ بِهِ لِأَنَّ النَّاسَ يَعْتَقِفُونَهُ أَيْ يَضُمُّونَهُ إِلَى صُدُورِهِمْ.

وَالْأَلِيزَامُ: الْإِعْتِنَاقُ.

وَلِزِمَتْ الشَّيْءُ الزَّمَهُ لَزُومًا.

ومنه: «أَهْلَتَرِمَ الرَّجُلُ أَخَاهُ؟» قَالَ: نَعَمْ^(٢).

وَلِزِمَ الشَّيْءُ يَلْزِمُ لَزُومًا: كَبِتَ وَقَامَ.

لسب: في الحديث: «المرأة عقرت حُلوة النسبة»^(٣) لَسَبَتْهُ الْعَقْرُ، بِالْفَتْحِ تَلْبِيسُهُ لِسَبًا، اللَّسْبَةُ وَاللَّسْعَةُ وَاللَّدْعَةُ بِمَعْنَى، وَلَيْسَتْ الْعَمَلُ - بِالْكَسْرِ - النَّسَبُ لِسَبًا، إِذَا لَعَنَتْهُ، وَلَيْسَ بِالشَّيْءِ، مِثْلُ لَيْسَ بِهِ، أَيْ لَوْفٍ.

لسع: اللَّسْعُ وَاللَّدْعُ سَوَاءٌ، يُقَالُ: لَسَعَتْهُ الْحَبَّةُ وَالْعَقْرُ تَلَسَّعَتْ لَسْعًا.

وحديث: «لَا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرْيَمَ»^(٤) قَدَمُ^(٥).

لسن: قَوْلُهُ «لَسَنٌ» ﴿لِسَانٌ صِدْقٍ﴾^(٦) أَيْ نَسَاءٌ حَسَنًا، وَلَمَّا كَانَ اللَّسَانُ جَارِحَةً الْكَلَامِ، جَازَ أَنْ يُكْنَى بِهِ عَنْهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ «لَسَنٌ» ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا يَلْسَنُ قَوْمِهِ﴾^(٧) وَقَوْلُهُ «لَسَنٌ» ﴿يَلْسَانُ عَزِيزٍ مُبِينٍ﴾^(٨).

وفي الحديث، قَالَ: «يُبَيِّنُ الْأَلْسُنَ وَلَا تُبَيِّنُهُ

الْأَلْسُنُ»^(٩) لَعَلَّ الْمُرَادَ: يُبَيِّنُ أَلْسُنَ الْعَرَبِ وَلُغَاتِهِمْ، وَلَا تُبَيِّنُهُ أَلْسُنُ الْعَرَبِ. وَإِنَّمَا بَيَّانُهُ عِنْدَ أَهْلِ الذِّكْرِ (عِيهِمُ السَّلَام).

وَاللَّسَانُ: يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ، فَمَنْ ذَكَرَ قَالَ فِي الْجَمْعِ: ثَلَاثَةُ أَلْسِنَةٍ وَمَنْ أَنْثَى قَالَ: ثَلَاثُ أَلْسِنٍ، مِثْلُ: ذِرَاعٌ وَأَذْرَعٌ، لِأَنَّ ذَلِكَ قِيَاسُ مَا حَاءَ عَلَى (فِعَالٍ) مِنَ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ.

قال أبو حاتم - نقلًا عنه -: «والتذكير أكثر، وهو في القرآن كله مذكر»^(١٠).

وَاللَّسَنُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْفَصَاحَةُ.

وقد لسن - بالكسر - فهو ليسن واللسن. وقوم لسن وفلان لسان قوم. إذا كان المتكلم صهم.

وَاللَّسَانُ: لِسَانُ الْعِمْرَانِ.

وَاللِّسْنُ، بِكَسْرِ اللَّامِ: اللِّغَةُ. يُقَالُ: لِكُلِّ قَوْمٍ لِسْنٌ، أَيْ لَعْنَةٌ يَتَكَلَّمُونَ بِهَا

لِسَانًا فَصِيحَةً وَفَصِيحٌ، أَيْ لَعْنَةٌ فَصِيحَةٌ، أَوْ يُنْفَلَقُ فَصِيحٌ

لَصَصَ: اللَّصُّ، بِالْكَسْرِ: وَاحِدُ اللَّصُوصِ، وَهُوَ السَّارِقُ، وَبِالضَّمِّ لَغْفٌ.

وَلَسَّ الرَّجُلُ لَصًّا، مِنْ بَابِ قَتَلَ: سَرَقَ.

وَارِضٌ مَلَصَّةٌ: ذَاتُ لَصُوصٍ.

لصف: فِي الْخَبَرِ: «يَلْصُقُ قَرِيبُ الْمَشْكِ مِنْ

(١) الكافي ١: ٥٣٢/٢.

(٢) التهذيب ٣: ١٨٦/٢٢٠.

(٣) نهج البلاغة: ١٧٩ الحكمة ٦١.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٧٢/٨٢٨.

(٥) في (جمع).

(٦) مريم ١٩: ٥٠.

(٧) إبراهيم ١١: ٤.

(٨) الشعراء ٢٦: ١٩٥.

(٩) الكافي ٢: ٤٦٢/٢٠.

(١٠) المصباح المنير ٢: ٢٤٦.

مُفَرِّقَهُ،^(١) أي يتلألاً، من قولهم: لَصَفَ الشَّيْءُ يُلَصِّفُ: إذا تَلَأَلَ، وكذلك: وَتَصَّرَ يَتَصَّرُ، وَتَصَّرَ يَتَصَّرُ، قاله في (الغريبين)^(٢).

لصق: لَصِقَ الشَّيْءُ بغيره - من باب تَعَب - لَصِقاً وَلَصُوقاً: بمعنى لَزِقَ. وَيَتَعَدَّى بالهمزة، فيقال: لَصَقْتُهُ. ومنه: قوله: يُلَصِّقُ وَجْهَهُ بالماء.

وَاللَّصُوقُ، بفتح اللام: عبارة عن [ما يُلَصَّقُ عَلَى] الجرح [من الدواء]^(٣)، ثم أُطْلِقَ عَلَى الْخِرْقَةِ وَنَحْوِهَا إِذَا شُدَّتْ عَلَى الْمَضْوِلِّ لِلتَّداوِي.

لَطَأٌ: فِي الْخَيْرِ: إِذَا ذُكِرَ عَبْدٌ مُتَّافٍ فَالْطَّاءُ^(٤) مِنْ لَطَأَ، بِالْهَمْزِ فَحَذَفَ الْهَمْزُ ثُمَّ اتَّبَعَهَا هَاءُ السُّكُوتِ، يُرِيدُ إِذَا ذُكِرَ فَالْطَّاءُ بِالْأَرْضِ وَلَا تَعْدُوا أَنْفُسَكُمْ وَكُونُوا كَالثَّرَابِ.

يُقَالُ: لَطِئَ بِالْأَرْضِ يَلْطَأُ، مَهْمُوزِينَ، مِثْلُ: لَصِقَ، وَزَنًا وَمَعْنَى.

وَفِي الْحَدِيثِ: «تَشْحَدُ الْمَرْأَةُ لِأَجِنَّةٍ بِالْأَرْضِ»^(٥) أَيْ لِإِزْقَةٍ بِهَا، وَلَا تَحْتَوِي كَالرَّجُلِ فَتَبْدُو حَجِيرَتَهَا. لَطَخَ: لَطَخَهُ لَطْخًا فَتَلَطَّخَ. أَيْ لَوَّنَهُ فَتَلَوَّنَ.

وَمِنْهُ: لَطَخَ ثَوْبَهُ بِالْمِدَادِ، مِنْ بَابِ نَفَعَ، وَلَطَخَ الْخَلْقُ، مِنْ هَذَا الْبَابِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «مِمَّا أَصَابَهُمْ مِنْ لَطَخِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ»^(٦).

وَفِي السَّمَاءِ لَطَخٌ مِنْ سَحَابٍ: أَيْ قَلِيلٌ مِنْهُ.

وَشَيْءٌ مُلَطَّخٌ، بِشَدِيدِ الطَّاءِ: فِيهِ لَطَخٌ.

لَطَطَ: أَنْطَأَ الْقَرِيبُ، أَيْ مَنَعَ مِنَ الْحَقِّ.

لَطَعَ: اللَّطَعَ: اللَّحْسُ، يُقَالُ: لَطَعْتُهُ - بِالْكَسْرِ - الطَّعَةَ لَطْعًا: أَيْ لَحَسْتُهُ.

لَطِفَ: قَوْلُهُ «سَقَر»: ﴿هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾^(٧) اللَّطِيفُ: مِنْ أَسْمَائِهِ «لَافٍ»، وَهُوَ الرَّفِيقُ بِوَبَّادِهِ، الَّذِي يُوَصِّلُ إِلَيْهِمْ مَا يَنْتَجِمُونَ بِهِ فِي الدَّارَيْنِ، وَيُهَيِّئُ لَهُمْ مَا يَنْتَسِبُونَ بِهِ إِلَى الْمَصَالِحِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ، وَمِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ.

وَلَطَّفَ اللَّهُ بِنَا - مِنْ بَابِ طَلَّبَ - رَفَقَ بِنَا.

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «اللَّهُ لَطِيفٌ، لَعَلَّمَهُ بِالشَّيْءِ اللَّطِيفِ، مِثْلَ الْبَعُوضَةِ وَأَخْفَى مِنْهَا، وَمَوْضِعَ النَّسْوِ مِنْهَا» وَالْعَقْلُ وَالشَّهْوَةُ لِلنَّفَادِ، وَالْحَذَبُ عَلَى نَسْلِهَا، وَنَقْلُهَا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِلَى أَوْلَادِهَا فِي الصَّوَارِزِ وَالْأُودِيَةِ وَالْمِعَارِ. فَتَعَلَّمْنَا أَنَّ خَالِقَهَا لَطِيفٌ بِلَا كَيْفِيَّةٍ، وَأَمَّا نَكَيْفِيَّةُ لِلْمَخْلُوقِ الْمُكَيَّفِ^(٨).

وَلَطَّفَ الشَّيْءُ يَلْطُفُ لَطَافَةً، مِنْ بَابِ قُرْبٍ: صَغُرَ حَجْمُهُ، وَهُوَ ضِدُّ الصُّخَامَةِ، وَالْأَسْمُ: اللَّطَافَةُ، بِالْفَتْحِ. وَاللَّطْفُ فِي الْعَمَلِ الرُّفْقُ بِهِ.

وَاللَّطْفُ، فِي عُرْفِ الْمُتَكَلِّمِينَ: مَا يَقْرُبُ مِنَ الطَّاعَةِ، وَيُبْعَدُ عَنِ الْمَعَاصِي، وَلَا حَظَّ لَهُ فِي التَّمَكُّنِ، وَلَا يَسْبُلُغُ الْإِلْجَاءَ، لِمُنَافَاتِهِ لِلتَّكْلِيفِ، كَالْجَذْبِ مِنَ الزَّيَا إِلَى مَحَلِّسِ الْعِلْمِ.

(٦) الكافي ٢: ٢/٩.

(٧) الأنعام ٦: ١٠٣.

(٨) الكافي ١: ٧/٩١.

(١) (١، ٢، ٣) النهاية ٤: ٢٤٩.

(٢) من المصباح المنير ٢: ٢٤٦.

(٣) الكافي ٣: ٢/٢٣٥.

وقد يكون من الله (سار) كخلق القدرة للعب، وإكمال العقل، ونصب الأدلة، وتهبة آلات فعل الطاعة وترك المعصية، فيكون واجباً عليه (سار).
وأما أن يكون فعل المكلف فيه كفوكره ونظيره فيما يجب عليه ويوصل إلى تحصيله، فيجب على الله أن يُعزِّقه ذلك ويوجب عليه.

وأما أن يكون فعل غيرهما من المكلفين، مثل الإعانة في تحصيل مصالحه، ورفع مفاسده، والتأسي به في أفعاله الصالحة، وإيمانه وطاعته، والإبرجار عن أفعاله الفاسدة اعتباراً به، فيُشترط في التكليف بالملطوف فيه، العلم بأن ذلك الأمر يفعل اللطف.

وفي الحديث: «لا جبر ولا تفويض، قلت: فماذا؟ قال: لطف من ربك بين ذلك»^(١).

قيل: هو نظير قوله (سار): ﴿وَتَشْكُلُونَكَ مِنَ الرُّوحِ﴾ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي^(٢) فَإِنَّ الْمَقَامَاتِ الصَّغِيرَةَ تَقْتَضِي الْاِكْتِفَاءَ بِالْإِجْمَالِ فِيهَا وَتُرِكَ التَّفْصِيلُ لِمَخْصُوصٍ مَعَ مِلَاحِظَةِ كَلِمِ النَّاسِ عَلَى قَدْرِ حَقُولِهِمْ^(٣).

وفيه: «الطُّفُّوا بِحَاجَتِي كَمَا تَلَطُّونَ بِحَوَائِكُمْ»^(٤).

يُقَالُ: تَلَطَّفُوا وَتَلَطَّفُوا، أَيِ ارْقُتُوا. وَالتَّلَاطُفَةُ: الْمُبَارَاةُ.

والتَّلَطُّفُ: هو إدخال الشيء في التَّزْجِجِ مُطْلَقاً، ومنه: «لا بأس بالتَّلَطُّفِ للصائم»^(٥).
والتَّلَطُّفُ البعير: أدخل قضيبه في الحياء، وهو زجج الساق.

لطم: في الحديث: «أَقْلُ وَأَنَا صَائِمٌ»، فقال: جُفْ صَوْمُكَ، إِنَّ بَدْءَ الْقِتَالِ الْإِطَامُ^(٦) هو من اللطم: الضرب على الوجه بإطین الراحة.

يُقَالُ: لَطَمَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا لَطْماً، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ: ضَرَّتْهُ بِإِطِينِ كَفِّهَا

والإطام في الحديث على التشبيه. واللسطيم: الذي يموت أبواه، والمعجى: الذي يموت أمه، والينيم: الذي يموت أبوه، كذا ذكره الجوهري^(٧).

والتَّلَطُّفُ الْأَمْوَاحُ: ضَرَبَ بَعْضُهَا بَعْضاً. لَطِي: قَوْلُهُ (سار): ﴿إِنَّهَا لَطِي﴾^(٨) هِيَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ - مَعُودٌ بِاللَّهِ مِنْهَا - لَا يَنْصَرِفُ. قَوْلُهُ (سار): ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَاراً تَلَظَّى﴾^(٩) أَيِ تَلْهَبُ، بِحَذْفِ أَحَدِي التَّاءِ مِنْهُ.

لعب: قَوْلُهُ (سار): ﴿ذَرُّهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾^(١٠) يُقَالُ لَعِنَ عَمِلَ عَمَلًا لَا يُجْدِي عَلَيْهِ نفعاً: إِنَّمَا اسْتُ لَاجِب.

ومثله قَوْلُهُ (سار): ﴿صَحَى وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾^(١١).

(٧) الصحاح ٥: ٢٠٣٠.
(٨) المصارج ٧٠: ١٥.
(٩) الليل ٩٢: ١٤.
(١٠) الأنعام ٩١: ٦.
(١١) الأعراف ٩٨: ٦.

(١) الكافي ١: ١٢١/٨.
(٢) الإسراء ١٧: ٨٥.
(٣) الكافي ١: ١٨/١٥.
(٤) الكافي ٢: ١٧٦/٥.
(٥) الكافي ٤: ١١٠/٦.
(٦) التهذيب ٤: ٢٧٢/٨٢٢.

قوله (سنن): ﴿أَتَمَّا الْخَيَوَةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ﴾^(١) اللَّعِبُ، بكرر اللام وسكون العين: معروف. واللَّوْبُ، بفتح اللام وكر العين، مثله، يقال: لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبًا وَلَعْبًا.

قوله (سنن): ﴿وَمَا الْخَيَوَةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾^(٢) أي أعمال الدنيا لا نفس الدنيا، لأنها لا توصف باللعب، وما فيه رضا الله من عمل الآخرة لا يوصف به أيضاً، لأنَّ اللَّعِبَ لا يُعْقِثُ ثَقْلًا، وكذلك اللُّهُو، ويترتب عليها الخسرة والتدامة في الآخرة.

قال المُفَسِّر: في هذه الآية تَسْلِيَةٌ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا، وتفرغ للأغنياء الذين رَكَنُوا إِلَى حُطَامِهَا وَلَمْ يَمْتَلُوا لغيرها^(٣).

وفي الحديث: «كُلُّ شَيْءٍ يَخْتَرُ فُلُوحَاتِهِ خِلَالًا»^(٤) أي طاهر، لا بمعنى جَلِيَّةِ الْأَكْلِ لَأَنَّهُ مِنَ الْفَضَلَاتِ الْمُحْكَمَةِ بِتَحْرِيمِهَا.

واللُّغَابُ، بِالضَّمِّ^(٥): مَا يَسِيلُ مِنَ الْفَمِ، يُقَالُ: لَعَبَ الْعَصِيُّ يَلْعَبُ بِفَتْحَتَيْنِ لَعِبًا إِذَا سَالَ لَعَابُهُ مِنْ فَمِهِ. وَاللُّغْبَةُ، بِالضَّمِّ: الشِّطْرُ لُجٌّ وَالتَّرْدُ وَكُلُّ مَلْعُوبٍ بِهِ فَهُوَ لُغْبَةٌ، وَالْحَمْعُ لُغْبٌ، كغُرْفَةٍ وَعُرْفٍ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «يَسَاؤُكُمْ بِمَنْزِلَةِ اللَّعْبِ»^(٦).

وَاللُّغْبَةُ، بِفَتْحِ اللَّامِ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ اللَّعِبِ، وَإِذَا

كُثِرَتْ فِي الْحَالَةِ الَّتِي عَلَيْهَا اللَّاعِبُ.

وَلَاغَتْهُ مَلَاعِبَةً، وَالْفَاعِلُ مُلَاعِبٌ، بِالْكَسْرِ.

وفي حديث تميم: قَلَّعِبَ بَنَا الْمَوْجِ^(٧). سَتِي اضْطِرَابُ الْأَمْوَاجِ لَعِبًا لَمَّا لَمْ يَسِرْ بِهِمْ إِلَى مُرَادِهِمْ. وَرَجُلٌ تَلْعَابَةٌ: كَثِيرُ الْمِزَاحِ وَالْمُدَاعِبَةِ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ، لِلْمُتَالَعَةِ

ومنه حديث علي (عليه السلام): «حَبَابُ لَابِنِ النَّابِغَةِ، يَرْغُمُ لِأَهْلِ الشَّامِ أَنَّ فِي دُعَابَةِ وَأُنِّي أَمْرًا يَلْعَابَةً، لَقَدْ قَالَ بِاطِلًا وَنَطَقَ آثِمًا - إِلَى أَنْ قَالَ -: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَبِئْسَتُنِي مِنَ اللَّوْبِ ذِكْرُ الْمَوْتِ، وَإِنَّهُ لَيَمْتَنِعُهُ مِنْ قَوْلِي الْحَقُّ بِسَيِّئِ الْآجِرَةِ»^(٨).

لَعِثَمَ تَلْعَثَمُ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَمَكَّنَ فِيهِ وَبَاقِي، تَلْعِيخُ الْخَلِيلِ: تَكَلُّلُهُ وَتَبْصُرُهُ^(٩)

لَعَجٌ فِي الدُّعَاءِ: دَلَوَاجِعُ الْأَمْطَارِ وَعَوَالِحُهَا^(١٠) دَلَوَاجِعُ الْأَمْطَارِ: الَّتِي لَهَا تَأْثِيرٌ شَدِيدٌ فِي الثِّبَاتِ، مِنْ لَعَجَةِ الصَّرْبِ: إِذَا أَلَمَّتْ وَأَحْرَقَ جِلْدَهُ. وَعَوَالِجُهَا: هِيَ مَا تَرَاكَمَ مِنْهَا، مِثْلُ: عَوَالِجِ الرِّمَالِ.

لعق في الحديث: «الْوَيْلُ لِمَنْ بَاغَ مَعَاذَهُ بِلُغْفَةٍ لَمْ تَبْقَ»^(١١) اللَّغْفَةُ، بِالْفَتْحِ: الْمَرَّةُ مِنْ لَعِقْتُ الشَّيْءَ بِالْكَسْرِ. الْغَقُّ لُغْفًا، أَي لِحِشَّتُهُ.

ومنه: لَعَقُ الْأَصَابِعِ.

(١) الحديث ٢٥٧: ٢٠.

(٢) الأنعام ٦: ٣٢.

(٣) مجمع البيان ١: ٢٩٣.

(٤) من لا يحميه الفقيه ١: ٩/٨.

(٥) في النسخ: بالكسر، والصحيح ما أثبتناه.

(٦) الكافي ٥: ١٦/٥٦٠.

(٧) النهاية ١: ٢٥٣.

(٨) نهج البلاغة ١١٥: الحطة ٨٤.

(٩) تصحيح ٥: ٢٠٣٠.

(١٠) الصحيف السجادية: دهاؤه في الصلاة على حملة العرش (٣).

(١١) الكافي ٨: ١٧/٨.

أي مسخناهم قردة، قاله في (غريب القرآن) (٧).
واللغو: الطرد من الرحمة، ومنه قوله (سفر): ﴿أَوْ
لَعَنَهُمُ﴾ (٨) أي طردهم من الرحمة بالمسيح.
قوله (سفر): ﴿لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ﴾ (٩) أي أبغدهم
وطردهم من الرحمة.

والملعون: الإبعاد، وكانت العرب إذا تمرّد الرجل
منهم أبغذوه منهم وطردوه لكلا تلحقهم جزائره،
فيقال: لعن (١٠) بني فلان.

قوله (سفر): ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ﴾ (١١)
جعلها ملعونة لأنه لعن أهلها، والعرب تقول لكل
كريم ملعون.

قوله (سفر): ﴿وَلَعَنَهُمُ الْأَعْيُنُ﴾ (١٢) قيل: إن
الإنس إذا تلاقوا، وكان أحدهما غير مستحي للآخر،
رجعت اللعنة على المستحي لها، فإن لم يستحي لها
أخذ رجعت إلى اليهود.

والرجل: لعين وملعون، والمرأة لعين أيضاً.
وفي الحديث عن جعفر بن محمد (عليه السلام):
قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ملعون كل جسد لا
يؤتمى ولو في كل أربعين يوماً مرة.

ثم قال لأصحابه: أندرون ما عنيث؟ قالوا: لا يا
رسول الله، قال: الرجل يحدّث الحدّثة ويُنكّب

ومنه: لعنة من طيب.
ومنه الحديث: «فَأَمَّا كُنَّ الْيَتَامَى مِنْ رُؤُوسِ الْأَرْفَاقِ
يَلْعَنُونَهَا» (١٣) أي يلعنونها ويلعنونها.
واللعنة، بالضم: اسم لما يلعن.
والميلعة، بكسر الميم: آلة معروفة، والجمع
ملعج.

ومن كلام علي (عليه السلام) في أمر الخلافة وتأخيرها
عنها: «وَمَنْ هِيَ إِلَّا كَلْعَلَةُ الْإِثْمِ، وَمَذْقَةُ الشَّارِبِ،
وَحَقِيقَةُ الْوَسْطَانِ، ثُمَّ تَلْزِمُكُمْ الْمَعْرَاتِ» (١٤)
ومثله قوله (عليه السلام): «وَصَارَ دِينُ أَحَدِكُمْ لَعْنَةً
عَلَى لِسَانِهِ، صَنِيعٌ مَنْ قَدْ قَرَعَ مِنْ عَمَلِهِ وَأَحْزَرَ رُضَا
سَيِّدِهِ» (١٥).

قال بعض الصارحين: اللعنة، بالضم: اسم لعنة
تأخذ الميلعة، استعارة للإقرار بالذنب باللسان، وكفى
به عن ضيعه وقتله.

ومثله قوله (عليه السلام) في خلافه مروان: «إِنَّ لَهُ إِفْرَاسًا
كَلْعَةً الْكَلْبِ أَنْفَهُ» (١٦) لأن خلافه كانت ستة أشهر.
واللغو، بالفتح: اسم لما يلعن كاللغو والعسل
وغيره.

ويتعدى إلى ثانٍ بالهمزة (١٧).
لعن: قوله (سفر): ﴿كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ النَّبِيِّ﴾ (١٨)

(٧) غريب القرآن للمؤلف: ٥٥٥.

(٩) النقرة ٢: ٨٨.

(١٠) كذا، ولعله تصحيف لعين.

(١١) الإسراء ١٧: ٦٠.

(١٢) النقرة ٢: ١٥٩.

(١) الكافي ١: ٢٢٥/٥.

(٢) الكافي ٨: ١/٣٠.

(٣) نهج البلاغة: ١٦٨ الخطبة ١١٣.

(٤) نهج البلاغة: ١٠٢ الخطبة ٧٣.

(٥) فيقال مثلاً: لعنه العسل، أي جمعه يلعنه.

(٦) (٨) النساء ٤: ٤٧.

النكبة، ويعتر العثرة، ويمرّض المرثية، ويشاك الشوك، وما أشبه هذا^(١).

فقوله: «ملعون» أي ملعون صاحبه، أي مطرود مبعّد عن رحمة الله.

والملاعة: المباهلة، ومنه: اللعان. وهو في اللغة: الطرد والبعث، فإن أحدهما لا بد أن يكون كاذباً فيلحقه الإثم، ويتحقّق عليه الإبعاد والطرد.

وشرحاً: المباهلة بين الزوجين في إزالة خد أو ولد بلفظ مخصوص.

وعن الرضا (ع) وقد سئل: كيف الملاعة؟ قال: «يقعد الإمام، ويجعل ظهره إلى القبلة، ويجعل الرجل عن يمينه والمرأة والصبى عن يساره»^(٢).

وفي رواية أخرى: «ثم يقوم الرجل فتحلف أربع مرّات بالله إنه لمن الصادقين، فيما رماها به، ثم يقول الإمام له: اتقي الله، فإن لعنة الله شديدة، ثم يقول الرجل: لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين فيما رماها به.

ثم يقوم المرأة فتحلف أربع مرّات بالله إنه لمن الكاذبين فيما رماها به. ثم يقول لها الإمام: اتقي الله فإن غضب الله شديد، ثم تقول المرأة: إن غضب الله عليها إن كان من الصادقين فيما رماها به، فإن تكلمت رجمت، ويكون الرجم من ورائها»^(٣) الحديث

والملعنة: قارعة الطريق، وفي الحديث: «اتقوا الملاعن الثلاث»^(٤) هي جمع ملعنة، وهي القملة

التي يلعن بها فاعلها كألها ملعنة للعن، وهي أن يتفوط الإنسان على قارعة الطريق، أو ظل الشجرة، أو جانب النهر، فإذا مرّ بها الناس لعنوا صاحبها.

وفي الحديث: «لعن المؤمن كقتله» ووجهه: أن القاتل يقطع عن منافع الدنيا، وهذا يقطع عن منافع الآخرة

وقيل: هو كقتله في الإثم.

ورجل لعنة: يلعن الناس.

ولعنة، بالنسك. يلعنه الناس.

لعن: قوله (سفر) ﴿وَمَا مَسَّنَا مِنَ الْغُيُوبِ﴾^(٥) الغيوب: التعت والإعياء، يقال: لعن يلعن - من باب قتل - لغوباً: توب وأعبا. ولعن يلعن لغوباً - من باب تعوب - لغة ضعيفة.

لعن: اللعنود: واحد اللعائد، وهي اللعائم بين الحنك وصفحة العنق، واللعن، ياسكان الغين مثله، وكل جمع اللعائد - قاله الجوهري^(٦).

لعن: العن في كلامه: إذا عني مراده، والاسم اللعن كرتب، والجمع العناز كارتاب.

لعن: اللعن، ويحرك: الصوت والجلبة، وأصوات مبهمة لا تفهم.

وفي الحديث: «ما زاد قوم على سبعة إلا كثر لعنهم»^(٧) ولعن لعناً - من باب نفع - والعن، بالالف: لغة.

(١) الكافي ٢: ٢٠٠/٢٦.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٤٦/١٦٦٤.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٤٧/١٦٦٥.

(٤) النهاية ٤: ٢٥٥.

(٥) سورة في ٥٠: ٣٨.

(٦) الصحاح ٢: ٥٢٥.

(٧) الكافي ٨: ٢٠٣/٤٦١.

وفيهِ: «لَهُمْ لُغَطٌ فِي أَسْوَاقِهِمْ»^(١) أراد به الهواء من القول، وما لا طائل تحته من الكلام، فأخَلَّ ذلك محلَّ الصوت والجلَّة الخالية عن الفائدة.

لُغَا: قوله (سار): ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللُّغْوِ فِي أَيْمَاتِكُمْ﴾^(٢) يعني بما لم تعقدوه يميناً ولم توجبوه على أنفسكم، نحو: لا والله، وتلى والله.

قال الشيخ أبو علي (رحمه الله): اللُّغْوُ في اللغة: ما لا يُعْتَدُّ به، ولُغُوَ اليمين هو الخلف على وجه اللعط، مثل قول القائل: لا والله، وتلى والله، على سبيل اللسان، وهذا هو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام)^(٣)

فوكه (سار): ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللُّغْوِ مَرَّوْا كِزَاماً﴾^(٤) اللُّغْوُ: الباطل، واللُّغْوُ: التُّحُّشُّ من الكلام، واللُّغْوُ: الكَذِبُ، واللُّهُو، واللباء، واللُّغْوُ أيضاً: المُتَلَقِّطُ المُتَلَمِّسُ، نقول: لَعَيْتُ الشَّيْءَ، أي طَرَحْتُهُ وَاسْتَفَعَلْتُهُ.

فسوكه (سار): ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ مَقَرُّوْنَ﴾^(٥) يعني عن كلِّ لَبِيبٍ وَمَقْبُوبَةٍ، ومثله فوكه (سار): ﴿وَإِذَا سَجَعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾^(٦)

فوكه (سار): ﴿وَاللُّغْوُ فِيهِ﴾^(٧) من اللُّغْوِ، وهو الهُجْرُ في الكلام الذي لا تُفَعُّ فيه. وقيل: عَارَضُوهُ بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ.

وقيل: تَشَاغَلُوا عَنْ قِرَاءَتِهِ بِالْهَذَانِ. وكلمة لَاجِيَةٍ، أي دات لُغْوٍ.

قال الشيخ أبو علي (رحمه الله): في قوله (سار): ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاجِيَةً﴾^(٨) قرأ ابن كثير وأهل البصرة غير سهلي (لَا تَسْمَعُ) بضم الاء، و(لَاجِيَةً) بالرفع، وقرأ بافع (لَا تَسْمَعُ) بضم التاء [اللاجية] بالرفع، وقرأ الباقون (لَا تَسْمَعُ) بفتح التاء و(لَاجِيَةً) بالنصب، يعني على أنه مصدر مُنْزَلٌ مُنْزِلَةُ العاقبة والعاقبة أو صيغة.

ثم قال: والأول أَوْحَى، لقوله (سار): ﴿لَا تَسْمَعُونَ فِيهَا لُغْوَاً وَلَا كِبْأً﴾^(٩)

و(لَا تَسْمَعُ) على ياء المفعول للمفعول حَسْرٌ، لأنَّ الحسرة ليس بمَقْرُوفٍ إلى واحد بعينه، وباء المفعول للمفعول أيضاً حَسْرٌ، والمعنى لَا تَسْمَعُ فِيهَا كَلِمَةً سَاقِطَةً لَا فائدة فيها.

وقيل لَاجِيَةً دات لُغْوٍ كِتَابِلٍ وَدَارِعٍ، أي ذو كِبَلٍ وَدِرْعٍ^(١٠).

وفي الحديث: «أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى كُلِّ فَحَّاشٍ بَدِيٍّ قَلِيلِ الْحَيَاءِ لَا يُبَالِي بِمَا قَالَ، وَلَا مَا قِيلَ لَهُ، فَإِنَّكَ إِنْ قُتِلْتَ لَمْ تَجِدْهُ إِلَّا لَاجِيَةً أَوْ شِرْكَ شَيْطَانٍ»^(١١). قال بعض الأفاضل: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بضم اللام

(١) النهاية ٤: ٢٥٧.

(٢) البقرة ٢: ٢٢٥.

(٣) مجمع البيان ١: ٣٢٣.

(٤) الفرقان ٢٥: ٧٢.

(٥) المؤمنون ٢٣: ٣.

(٦) القصص ٢٨: ٥٥.

(٧) فصلت ٤١: ٢٦.

(٨) العنكبوت ٨٨: ١١.

(٩) النبا ٧٨: ٣٥.

(١٠) مجمع البيان ١٠: ٤٧٧.

(١١) الكافي ٢: ٢٤٤/٣.

وَأَسْكَانَ الْغَنِيِّ الْمُتَعَجِّمَةِ وَفَتَحَ الْبَاءَ الْمُثَنَّةَ مِنْ تَحْتِ،
أَي مَلْفً، وَالظَّاهِرُ الْمُرَادُ بِهِ الْمُخْلُوفُ مِنَ الرَّنَا^(١).

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِالْعَيْنِ الْمُثَمَّلَةُ الْمَفْتُوحَةُ أَوْ
السَّاكِنَةُ وَالنُّونَ، أَيْ مِنْ ذَايِهِ أَنْ يَلْعَنَ النَّاسَ أَوْ يَلْعَنُوهُ.
لَمْ ذَكَرَ مَا نَقَلَهُ مِنْ كِتَابِ (أَدَبِ الْكَاتِبِ): مِنْ أَنَّ
(قَعْلَةً) بِضَمِّ الْفَاءِ وَأَسْكَانَ الْعَيْنِ مِنْ صِفَاتِ الْمَفْعُولِ،
وَيَفْتَحُ الْعَيْنَ مِنْ صِفَاتِ الْفَاعِلِ، يُقَالُ: (رَجُلٌ هَرَّةٌ)
لِلَّذِي يَهْزَأُ بِهِ، وَ(هَرَّةٌ) لِلَّذِي يَهْزَأُ بِالنَّاسِ، وَكَذَلِكَ
(لُعْنَةٌ) وَ(لُعْنَةٌ)^(٢). وَقَدْ تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ فِي (غِيَا).

وَاللُّغَةُ: أَصْلُهَا لَغًى أَوْ لَغَرٌ، وَالْهَاءُ عِوَضٌ، وَجَمَعَهَا
لَغًى، مِثْلُ: بُرَّةٌ وَبُرًى، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ^(٣).

قِيلَ: وَاشْتِقَاقُهَا مِنْ لَغِيٍّ، بِالْكَسْرِ: إِذَا لَهَجَ بِهِ،
وَأَصْلُهَا لُغْرَةٌ كُفْرَةٌ، وَتُجْمَعُ عَلَى لُغَاتٍ، وَمِنْهُ:
سَمِعْتُ لُغَاتِهِمْ، أَيْ اخْتِلَافَ كَلَامِهِمْ.

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): وَأَنْ هُوَ مَدِينَتَيْنِ
إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ، وَالْأُخْرَى بِالْمَغْرِبِ، عَلَيْهِمَا شُيُورٌ
مِنْ حَدِيدٍ، وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَلْفُ أَلْفٍ مِضْرَاعٍ،
وَفِيهِمَا سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ لُغَةٍ، تَتَكَلَّمُ كُلُّ لُغَةٍ بِخِلَافِ
لُغَةٍ صَاحِبَتَيْهَا، وَأَنَا أَعْرِفُ جَمِيعَ تِلْكَ اللُّغَاتِ^(٤).

لَقِيَ: قَوْلُهُ (سَلَفٌ): ﴿لَتَلْقَيْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ
عَاقِبَاتُنَا﴾^(٥) أَيْ تَصْرِفْنَا عَنْهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: لَقَيْتُ وَجْهَهُ
لَقْنًا، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ: صَرَفَهُ إِلَى ذَاتِ التَّيْسِينَ أَوْ

الشِّمَالِ، وَلَقِيَهُ عَنْ رَأْيِهِ: صَرَفَهُ عَنْهُ

قَوْلُهُ (سَلَفٌ): ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا
أَمْرًا نَاكَ﴾^(٦) قَالَ الْمُفَسِّرُ: أَيْ إِلَى مَا وَرَاءَهُ فِي
الْمَدِينَةِ، أَوْ مَكْنَانَةً عَنْ مُوَاضِلَةِ السَّيْرِ وَتَرْكِ التَّوَقُّفِ،
لَأَنَّ مَنْ يَلْتَفِتُ لَا يُبْذِلُ مِنْ أَدْنَى وَقْفَةٍ.

وَقَوْلُهُ (سَلَفٌ): ﴿إِلَّا أَمْرًا نَاكَ﴾ قُرِئَ بِنَصْبِ أَمْرَاتِكَ
وَرَفْعِهِ، فَمَنْ نَصَبَ قَدْرَ الْإِسْتِثْنَاءِ مِنْ ﴿فَأَمْسِرْ
بِأَهْلِكَ﴾ وَمَنْ رَفَعَ قَدْرَهُ مِنْ ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ
أَحَدٌ﴾^(٧).

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَرَدَّ بِاسْتِزْمَاعِهِ^(٨) تَنَاقُضُ الْقِرَاءَتَيْنِ،
فَإِنَّ الْمَرَأَةَ تَكُونُ مُشْرِئًا بِهَا عَلَى قِرَاءَةِ الرِّفْعِ، وَغَيْرُ
مُشْرِئٍ بِهَا عَلَى قِرَاءَةِ النَّصْبِ.

ثُمَّ قَالَ: وَفِيهِ نَظَرٌ، لِأَنَّ إِخْرَاجَهَا مِنْ جُمْلَةِ النَّهْيِ لَا
يَذِلُّ عَلَى أَنَّهَا مُشْرِئٌ بِهَا وَعَلَى أَنَّهَا مَعَهُ^(٩). وَقَدْ رَوَى
أَنَّهُمَا تَبَغَّثَتَا، وَأَنَّهَا التَّفَتَّتَا قَرَأَتِ الْعَذَابَ فَصَاحَتَا،
فَأَصْلُهَا سَجَرٌ فَتَقَتَا^(١٠).

وَاللُّغْتُ: اللَّيْ.

وَالْأَلْبَتَاتُ: الْأَنْصِرَافُ.

وَالْتَفَّتْ إِلَى الْيَمَانَةِ: أَنْصَرَفَ بِوَجْهِهِ نَحْوِي.
وَالْتَفَّتْ أَكْثَرُ مِنْهُ.

وَفِي وَصْفِهِ (سَلَفٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ): «فَإِذَا التَفَّتْ التَّفْتُ
جَمِيعًا»^(١١). يَعْنِي لَمْ يَكُنْ يَلْوِي حُصْنَهُ بِمِثْنَةٍ وَبَشْرَةٍ

(١) وَعَلَى هَذَا الْإِسْطَهَارِ، يَكُونُ «لَيْتِي» كَمَا تَقَدَّمَ فِي (غِيَا) وَهُوَ

الْمُنَاسِبُ لِمَعْنَى الْحَدِيثِ.

(٢) أَدَبُ الْكَاتِبِ: ٤٣٥، أَرَبِيسُ الْبَهَائِيِّ: ١٥٩.

(٣) الصَّحَاحُ ٦: ٢٤٨٤.

(٤) الْكَافِي ١: ٢٨٤/٥.

(٥) يُونُسُ ١٠: ٧٨.

(٦) هُودُ ١١: ٨١.

(٧) الْكَشَفُ عَنْ وَجْهِ الْقِرَاءَاتِ السَّجَّ ١: ٥٣٦.

(٨) فِي التَّنْخِصِ: بِالْإِزْمَاعِ، وَمَا أُثْبِتَ مِنَ الْمَعْنَى.

(٩) فِي الْمَعْنَى: بِهَا بَلَّ عَلَى أَنَّهَا مَعَهُ.

(١٠) مَعْنَى السَّبَبِ ١٢: ٧٧٩.

(١١) مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ: ١٢، النِّهَايَةُ ٤: ٢٥٨.

ناظراً إلى شيء، وإنما بفعل ذلك الطائر الخفيف، ولكن كان يُقِيل جميعاً ويُذِير جميعاً.

وفي الخبر: «إذا حَدَّثَ الرَّجُلُ نَسَمَ التَّمَتَّ فِيهِ أَمَانَةٌ»^(١) أي حَدَّثَ الرَّجُلُ عِنْدَكَ حَدِيثاً نَسَمَ غَاب صَارَ حَدِيثُهُ أَمَانَةً عِنْدَكَ، فلا يجوز إصاعتها والحيانة فيها بإفشافها.

واللُّفُوتُ: المرأة ذات الولد، ومنه الخبر: «لَا تَتَزَوَّجَنَّ لَفُوتاً»^(٢)

لفح. قوله (سار): ﴿تَلْفَحُ وَتُجَوِّهُهُمُ النَّارَ﴾^(٣) هو من لَفَحَتْهُ النَّارُ وَالسُّمُومُ بِخَرِّهَا: أَحْرَقَتْهُ.

والتَّلْفَحُ: أَهْطَمُ تَأْثِيراً مِنَ التَّنْفِجِ. وَلَفَحَتْهُ بِالسُّوْطِ لَفْحَةً. إِذَا ضَرَبَتْهُ ضَرْبَةً خفيفةً.

لفح: قوله (سار): ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ﴾^(٤) أي ما يتكلم به، يُقَالُ لَفَظَ بِكَلَامٍ حَسَنٍ وَتَلَفَّظَ بِهِ، تَكَلَّمَ كَذَلِكَ.

وفي الحديث: «أَذْكُرُوا اللَّهَ عَلَى الطُّعْمِ»^(٥) تَلَفَّظُوا^(٦) فَإِنَّ نِعْمَةً^(٧) قَبْلَ إِنَّهُ مُضَارِعٌ مَحْدُوفٌ مِنْهُ إِحْدَى التَّاءَيْنِ، وَالْمَعْنَى لَا تَتَكَلَّمُوا وَتُصَوِّرُوا بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنَّ نِعْمَةً مِنْ نِعَمِ اللَّهِ، وَمُقْتَضَاهَا الشُّكْرُ وَغَدَمُ الْغَفْلَةِ عَنْ ذِكْرِ الْمُتَعَمِّمِ

وَلَفَظْتُ الشَّيْءَ مِنْ قَمِي الْوُظْءُ لَفْظاً، مِنْ بَابِ ضَرَبَ: رَمَيْتُ بِهِ. وَمِثْلُهُ: لَفَظَهُ الْبَحْرُ، وَلَفَظَ رِيْقَهُ،

وذلك الشيء لَفَظَةً.

وَلَفَظَتِ الْمَيِّتَ الْأَرْضُ، أَي قَذَفَتْهُ مِنْ بَطْنِهَا.

وَاللُّفْظُ: وَاحِدُ الْأَلْفَافِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ.

لفح: في الحديث: «كُنْ نِسَاءً [مِنْ] الْمُؤْمِنَاتِ يَشْهَدُنَ مَعَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [الصُّبْحَ]، ثُمَّ يَزْجِرُنَ مُتَلَمَّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ، لَا يُعْرَفَنَّ مِنَ الْفَلَسِ»^(٨) أَي مُتَلَمَّعَاتٍ بِأَكْسِيَتِهِنَّ مِنَ الْفُلَاحِ - بِالْكَسْرِ - وَهُوَ الْحَمَامُ.

ومن حديث علي (عليه السلام) وفاطمة (عليها السلام): «وَقَدْ دَخَلْنَا فِي لَفَاحِنَاهُ»^(٩)

وَلَفَحَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ تَلْبِيعاً، أَي حَطَّاهُ

وَتَلَفَعَ الرَّحْلُ الثَّوْبَ إِذَا اشْتَمَلَ بِهِ وَتَغَطَّى.

لفح: قوله (سار): ﴿جَنَابِ الْقَوَائِمِ﴾^(١٠) جمع لِفٍّ بالكسر، وهي الْأَشْعَارُ الْمُتَلَفِّعَةُ بِمَعْنَاهَا يَبْعَثُ لَكَثْرَتِهَا. وَاللَّيْفُ مَا اجْتَمَعَ مِنَ النَّاسِ مِنْ قِبَائِلٍ شَتَّى وَمِنْهَا قَوْلُهُ (سار): ﴿جَنَابِ بَكْمٍ لَيْبَعٍ﴾^(١١) أَي مُتَحَبِّطِينَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ.

وَفُلَانٌ لَيْفٌ فُلَانٍ، أَي صَدِيقُهُ.

وفي الحديث ذكر اللَّفَافَةِ لِلْمَيِّتِ^(١٢)، هي بِالْكَسْرِ: مَا يُلْفَ بِهِ عَلَى الرَّجُلِ وَغَيْرِهَا، وَالْجَمْعُ اللَّفَافَتُ.

وَالْتَفَّ بِشَوْهِ، أَي اشْتَمَلَ

وَلَفَفْتُهُ لَفّاً - مِنْ بَابِ قَتَلَ - فَالْتَفَّ.

(١) مجمع الزوائد ٨: ٩٨.

(٢) النهاية ٤: ٢٥٨.

(٣) المؤمنون ٢٣: ١٠٤.

(٤) سورة ق ٥٠: ١٨.

(٥) في المصدر: تَلَفَّظُوا.

(٦) الكافي ٩: ٢٣/٢٩٦.

(٧) النهاية ٦: ٢٦٠.

(٨) النهاية ٤: ٢٦١.

(٩) نيبا ٧٨: ١٦.

(١٠) الإسراء ١٧: ١٠٤.

(١١) تهذيب ١: ٣٠٥/٨٨٧.

لَقِيَ: أَحَادِيثٌ مُلَفَّعَةٌ: أَكَاذِبٌ مُزْخَرَفَةٌ.

وَلَفَّقْتُ الثَّوْبَ - مِنْ بَابِ ضَرْبٍ - الْفَيْقَةُ لَفْنًا.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ أَنْ تَقْصِمَ شَيْئًا إِلَى أُخْرَى فَتُخَيِّطُهَا^(١).

وَكَلَامٌ مُلَفَّقٌ عَلَى التَّشْبِيهِ.

لَقَا: قَوْلُهُ (سَرَى) ﴿وَالْفَيَّا سَبِّدَهَا لَذَا الْبَابِ﴾^(٢) أَيْ

صَادَقَا زَوْجَهَا.

قَوْلُهُ (سَرَى) ﴿الْفَيَّا﴾^(٣) أَيْ وَجَدْنَا.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَا أَلْبِسُكُمْ رَجُلًا مَاتَ لَهُ مَيِّتٌ

لَيْلًا فَانْتَظِرْ بِهِ الصُّبْحَ»^(٤) أَيْ لَا أَجِدَنَّ مِنْكُمْ أَحَدًا

كَذَلِكَ، يُقَالُ: الْفَيْتَةُ، أَيْ وَجَدْتُهُ عَلَى يِلَاقِ الْحَالَةِ

وَتَلَفُّتُهُ: تَدَارَكَتُهُ، وَمَا تَلَفَّاهُ غَيْرَهَا، أَيْ مَا نَدَارَكَهُ

لَقِبَ: قَوْلُهُ (سَرَى) ﴿وَلَا تَتَابَرَّوْا بِالْأَلْقَابِ﴾^(٥) هِيَ

جَمْعُ لَقَبٍ، يُقَالُ: لَقِبَهُ بِكَذَا فَتَلَقَّبَ، وَكَتَبَهُ نَبْرًا: لَقِبَهُ

وَتَتَابَرَّوْا بِالْأَلْقَابِ. لَقِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَقَدْ نُهِيَ

عَنْهُ.

وَقَدْ يَكُونُ اللَّقَبُ عَلَمًا مِنْ غَيْرِ نَبْرٍ، فَلَا يَكُونُ

حَرَامًا، وَمِنْهُ تَعْرِيفُ بَعْضِ الْمُتَعَدِّينَ بِالْأَعْمَشِ

وَالْأَخْفَشِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ لَمْ يُقْصَدْ بِذَلِكَ تَبَرُّ وَلَا

تَنْقِيصٌ بَلْ مَخْصَصٌ تَعْرِيفٌ مَعَ رِضَا الْمُسَمَّى بِذَلِكَ^(٦)

لَقِيَ: قَوْلُهُ (سَرَى) ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ﴾^(٧)

يَعْنِي مَلَاقِحَ، جَمْعُ مُلَفِّعَةٍ، أَيْ تُلَفِّعُ الشَّجَرُ

وَالسَّحَابُ كَأَنَّهَا تَهْبِئُهُ^(٨)، وَيُقَالُ لَوَاقِحُ: جَمْعُ لَاقِحٍ،

أَيْ حَوَامِلُ، لِأَنَّهَا تُحْمِلُ السَّحَابَ وَتَقْلَعُهُ^(٩) وَتُصَرِّفُهُ

لَمْ تَمُزْ بِهِ فَتُدِيرُهُ بِذَلِكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ (سَرَى) ﴿حَتَّى إِذَا

أَنْفَلْتَ سَحَابًا﴾^(١٠) أَيْ حَمَلْتَ.

وَمِنْ (الصَّحَاحِ): رِيَّاحٌ لَوَاقِحُ، وَلَا يُقَالُ: مَلَاقِحُ،

وَهُوَ مِنَ النَّوَافِرِ^(١١).

وَلِنَحْبِ النَّاقَةِ، بِالْكَسْرِ: لَقَحًا وَلَقَاحًا بِالْفَتْحِ، فَهِيَ

لَاقِحٌ، أَيْ حَامِلٌ.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «فَمَا لَقِيَكَ وَسَلِمَ كَانَ هَذِيًّا».

وَمِنْ الْخَبَرِ: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَلَاقِيحِ وَالْمُضَامِيَيْنِ»^(١٢)

لِأَنَّهُ عَزَّرَ. أَرَادَ بِالْمَلَاقِيحِ: جَمْعَ مَلْفُوحٍ، وَهُوَ جَنِينٌ

النَّاقَةِ، وَوَلَدُهَا مَلْفُوحٌ بِهِ، فَحُذِفَ الْجَارُ وَالنَّاقَةُ

مَلْفُوحَةٌ.

وَأَرَادَ بِالْمُضَامِيَيْنِ: مَا فِي أَصْلَابِ الْفَحُولِ، وَكَانُوا

يَسْعَوْنَ لِلْجَنِينِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَمَا يَضْرِبُ الْفَحْلُ فِي

عَمٍّ أَوْ فِي أَعْوَامٍ.

وَمِنْ الْحَدِيثِ: «أَلْبَانُ اللَّقَاحِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ»^(١٣)

اللَّقَاحُ بِالْكَسْرِ: ذَوَاتُ الْأَلْبَانِ، الْوَاحِدَةُ لَقُوحٌ، وَهِيَ

الْحَلُوبُ، مِثْلُ: قُلُوصٍ وَقِلَاصٍ.

وَاللَّفِخَةُ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: النَّاقَةُ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدِ

(١) الصَّحَاحُ ١: ١٥٥٠.

(٢) يُونُسُ ١٢: ٢٥.

(٣) الْبَقَرَةُ ٢: ١٧٠.

(٤) مِنْ لَا يَحْصُرُهُ النَّحْيُ ١: ٣٨٩/٨٥.

(٥) الْحَجَرَاتُ ٤٩: ١١.

(٦) الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ٢: ٢٥٠.

(٧) الصَّحَرُ ١٥: ٢٢.

(٨) فِي تَرْغَةِ الْقُلُوبِ: ٢١٧: تَنْجِيهِ.

(٩) فِي تَرْغَةِ الْقُلُوبِ: ٢١٧: تَقْلَعُهُ.

(١٠) الْأَعْرَافُ ٥٧: ٥٧.

(١١) الصَّحَاحُ ٤٠١: ٤٠١.

(١٢) الْبَهِيَّةُ ٤: ٢٦٣، وَهِيَ: الْمَلَاقِيحُ.

(١٣) الْكَفَى ٦: ٢/٢٣٨.

المُلْتَقَط قِياساً عَلَى نَظَائِرِهَا كَهَمْزَةٍ وَلَمْزَةٍ، فَأَمَّا اسْمُ
الْمَالِ الْمَلْفُوطِ فَيُسْكُونُ الْقَافَ.

وَمِنْ (المصباح): اللَّقْطَةُ، وَزَانُ رُطْبَةٍ: مَا تَجِدُهُ مِنْ
الْمَالِ الصَّامِعِ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: اللَّقْطَةُ، يَفْتَحُ الْقَافَ: اسْمُ الشَّيْءِ
الَّذِي تَجِدُهُ مُلْقًى فَتَأْخُذُهُ. قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ جَمِيعِ أَهْلِ
اللُّغَةِ وَخِذَاقِ النُّحَوِيِّينَ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: هِيَ بِالسَّكُونِ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ لغيره،
وَأَقْتَصَرَ ابْنُ فَارَسٍ وَالْفَارَابِيُّ وَجَمَاعَةٌ عَلَى الْفَتْحِ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقَعِدُ السَّكُونُ مِنْ لَحْنِ الْعَوَامِ^(١).

وَمِنْ (النهاية): اللَّقْطَةُ، بِضَمِّ اللَّامِ وَفَتْحِ الْقَافِ:
اسْمُ الْمَالِ الْمَلْفُوطِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ اسْمُ الْمَالِ
الْمُلْتَقَطِ، كَالْمُصْحَكَةِ وَالْهَمْزَةِ، وَأَمَّا الْمَالُ الْمَلْفُوطُ فَهُوَ
بِسُكُونِ الْقَافِ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ^(٢).

وَلَقَطْتُ الشَّيْءَ لَقْطاً، مِنْ بَابِ قَتَلَ: أَخَذْتُهُ، فَهُوَ
بِخَلْقٍ مُلْقٍ.

وَلَقَطْتُ الْعِلْمَ مِنَ الْكِتَابِ: أَخَذْتُهُ مِنْهَا.

وَالْتَقَطْتُ الشَّيْءَ: جَمَعْتُهُ.

وَاللَّقِيطُ قَدْ غَلَبَ عَلَى الْمَوْلُودِ وَالْمَسْجُودِ.

لَقْفَ قَوْلُهُ (سار): ﴿تَلَقَّفْ مَا يَأْتِيكَونَ﴾^(٣) أَيْ
تَنَازَلْ بِقِيَمِهَا وَثَبْلَعُهُ بِسُرْعَةٍ.

يُقَالُ لَقْفَةً - كَسَجَمَةٍ - لَقْفًا وَلَقْفَانًا مُحَرَّكَةً: تَنَازُلُهُ
سُرْعَةً.

بِالنَّجَاحِ، وَالْجَمْعُ لِقْفٌ كَقَرَبٍ.

وَاللَّقَّاحُ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ مَاءِ الْفَحْلِ.

وَاللَّقَّاحُ أَيْضاً: مَا يُلْقَحُ بِهِ السَّحْلَةُ، وَمِنْهُ تَلْقِيعُ
النَّحْلِ، وَهُوَ وَضْعُ طَلْعِ الذَّكَرِ فِي طَلْعِ الْأُنْثَى أَوَّلَ مَا
يَنْشَقُّ.

لَقَطَ قَوْلُهُ (سفر): ﴿فَالْتَقَطْهُ أَلْ فِرْعَوْنَ﴾^(٤) قَالَ
ابْنُ خَرَفَةَ: الْإِلْتِقَاطُ: وَجُودُكَ لِلشَّيْءِ عَلَى غَيْرِ
طَلَبٍ^(٥).

وَمِنْهُ قَوْلُهُ (سفر): ﴿يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾^(٦) أَيْ
يَجِدُهُ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَقِيتُهُ الْإِتْقَاطَ، وَوَرَدَتْ الْمَاءُ الْإِتْقَاطَ.
إِذَا وَرَدَتْهُ وَهَجَمَتْ عَلَيْهِ بَعَثَةٌ

وَلَقَطَ الطَّرِيقَ: إِذَا مَشَى عَلَى بَصِيرَةٍ وَتَوَدَّةٍ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ لَقِيَ الطَّرِيقَ

الْوَاضِحَ الْإِتْقَاطَ^(٧)، يَعْنِي أَمْسَى فِيهِ عَلَى
بَصِيرَةٍ.

وَمِنْ الْحَدِيثِ ذِكْرُ اللَّقْطَةِ، هِيَ بِالتَّحْرِيكِ^(٨) الْمَالُ
الْمَلْفُوطُ فِي الْأَصْحِ الْأَغْلَبِ.

وَمِنْ هُنَا قَالَ بَعْضُ الْأَعْلَامِ: اخْتَلَفَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي
الْمَالِ الْمَلْفُوطِ، فَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّهُ اللَّقْطَةُ، يَفْتَحُ الْقَافَ،
وَهُوَ الَّذِي يَسْتَعْمَلُهُ الْأَكْثَرُونَ وَيَتَعَارَفُهُ الْمُتَفَقِّهُونَ
قَدِيمًا وَحَدِيثًا.

وَقَالَ الْخَلِيلُ: إِنَّمَا اللَّقْطَةُ - يَفْتَحُ الْقَافَ - اسْمُ

(٥) كَذَا، وَهِيَ مَضْمُونَةُ اللَّامِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُرَادُهُ فَتْحُ الْقَافِ وَالطَّاءِ.

(٦) المصباح المير ٢: ٢٥١.

(٧) النهاية ٤: ٢٦١.

(٨) الأعراف ٧: ١١٧.

(١) القصص ٢٨: ٨.

(٢) تصدير القرطبي ٩: ١٢٤، وفيه: الْإِلْتِقَاطُ وَجُودُ الشَّيْءِ.

(٣) يوسف ١١٢: ١٠.

(٤) نهج البلاغة: ١٤٢ الخطبة ٩٧، وفيها: أَلْقَطَهُ لَقْطًا.

﴿مَا يَأْكُرُونَ﴾ أي يُوهِمُونَ الانقلاب زوراً
وهُتَاناً

وفي حديث الصدقة: «أَتَلَقَّهَا تَلَقُّماً»^(١) أي
أَتَنَاوَلَهَا بِسُرْعَةٍ، وهو على المجاز دون الحقيقة.
لَقْن: التَّلَقُّن: اللسان.

والتَّلَقُّن: طائر أعجمي طويل العنق يأكل
الحببات.

قال الجوهري: وربما قالوا التَّلَقُّن، والجمع
التَّلَقُّن، وصوته التَّلَقُّن، وكذا كُلُّ صَوْتٍ فِيهِ حَزَكَةٌ
واضطراب.

وعن أبي حنيفة^(٢): التَّلَقُّن: بُدَّةُ الصَّوْتِ.
والتَّلَقُّن: مثل التَّمَلُّل، مَقْلُوبٌ مِنْهُ^(٣) وفيه لَقْفَةٌ، أي
سُرْعَةٌ وَعَجَلَةٌ

لَقْم: قوله (سار) ﴿وَإِذْ قَالَ لَقْمَانُ لِابْنِهِ﴾^(٤) الآية،
قال الجوهري: لَقْمَانُ صَاحِبُ النُّورِ، وَتَشَبَّهَ
الشَّعْرَاءُ إِلَى عَادٍ^(٥)

وعن الشيخ أبي علي (رحمته الله) الأظهر أن لَقْمَانَ لَمْ
يَكُنْ نَبِيًّا وَكَانَ حَكِيمًا
وقيل: كان نبياً.

وقيل: خَيْرٌ بَيْنَ النُّبُوَّةِ وَالْحِكْمَةِ، فَاخْتَارَ الْحِكْمَةَ،
وكان ابنُ أختِ أَيُّوبَ أَوْ ابْنُ خَالَتهِ.

وقيل: إِنَّهُ عَاشَرَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَأَدْرَكَ دَاوُدَ (عليه السلام).

وَأَخَذَ مِنْهُ الْعِلْمَ^(٦).

وفي الحديث: «رَأَيْتُ دَايِمَةَ^(٧) أَبِي الْحَسَنِ
(عليه السلام) تَلَقُّمَهُ الْأُرْرَ»^(٨) أي تُطْعِمُهُ.

وهي حديث الرُّكُوع: «تَلَقُّمٌ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ عَيْنِ
الرُّكْبَةِ»^(٩) أي تَجْعَلُهَا كَاللَّقْمَةِ لَهَا.

والتَّلْمَمَةُ مِنَ الْخَبَرِ: اسْمٌ لِمَا يُلَقَّمُ فِي مَرَّةٍ، كَالْجُرْعَةِ
اسْمٌ لِمَا يُجْرَعُ فِي مَرَّةٍ.

والتَّلْمَمَةُ الشَّيْءُ لَقْمًا، مِنْ بَابِ تَوَبَّ، وَالتَّلْمَمَةُ: أَكَلُهُ
سُرْعَةً

والتَّلْمَمَةُ التَّلْمَمَةُ. إِذَا ابْتَلَعْتَهَا.

وَيُعَدَّى بِالْهَمْزَةِ وَالتَّضْمِينِ، فَيُقَالُ: لَقْمَتُهُ الطَّعَامَ
تَلْمِمْ، وَالتَّلْمَمَةُ بِالْقَامِ.

والتَّلْمَمَةُ الْحَبَّةُ أَكَّتُهُ عَنِ الْخِصَامِ.

لَقْن. في الحديث: «لَقْنُوا مَوْتَكُمْ» أي ذَكِّرُوا مَنْ
خَفِضَ الْمَوْتَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَهِيَ كَانَتْ آخِرَ كَلَامِهِ
دَكَ دَخَلَ الْحَيَّةَ^(١٠) وَكَرِهُوا الْكَثَارَةَ لِأَنَّهَا يَصْحَرُ لِيَصِيقَ
حَالَهُ، فَكَرِهَهُ بِقَلْبِهِ

قيل: وَسَبَبُ التَّلْقِينِ أَيْضًا أَنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُهُ
تُفْسِدًا عَلَيْهِ عَقِيدَتَهُ.

ومثله قوله (عليه السلام): «إِنَّكُمْ تُلَقِّنُونَ مَوْتَكُمْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ، وَبِحَنٍّ تُلَقِّنُ مَوْتَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

(صلى الله عليه وآله)»^(١١) أي بَعْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَعَلَّ الْمَعْنَى:

(٧) الذَّايَةُ - الحَامِيَةُ. «المعجم الوسيط» ١: ٣٠٦.

(٨) الكافي ٦: ٢٤١/٢.

(٩) التحليل المتيقن: ٢١٣.

(١٠) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٤٨/٧٨.

(١١) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٤٧/٧٨.

(١) الكافي ٤: ١٧/٦.

(٢) في النسخ: عبيدة، تصحيف صوابه من المصدر.

(٣) الصحاح ٤: ١٥٥٠.

(٤) لقمان ٣١: ١٣.

(٥) الصحاح ٥: ٢٠٣١.

(٦) حوامع الجامع: ٣٦٢.

أَنْ الْمَأْخُودَ هَلِينَا أَشَقُّ مِنَ الْمَأْخُودِ عَلَيْكُمْ، فَهُوَ مِنْ قَبِيلِ نَحْنُ نَأْمُرُ صِبْيَانَنَا بِكَذَاءٍ، وَأَنْتُمْ تَأْمُرُونَ صِبْيَانَكُمْ بِكَذَاءٍ.

والتلّفين: كالتفهيم، ومنه الدعاء: «اللهم لَقْنِي حُجَّتِي يَوْمَ الْقَاكِ» والمراد من طلب العباد تلّفين الحجة: أَنْ يُلْهِمَهُمُ اللَّهُ (سبحانه) مَا يَحْتَاجُونَ بِهِ لِأَنْفُسِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَسْمَى كُلُّ مَنْهُمْ فِي فَكَاكَ رَقَبَتِهِ، كَمَا قَالَ (سبحانه): ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا﴾^(١) وَاللَّهُ (سبحانه) يُلْقِنُ مَنْ يَشَاءُ حُجَّتَهُ، كَمَا قَالُوا فِي قَوْلِهِ (سبحانه): ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرُّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾^(٢) إِنَّ دِكْرَ الْكَرِيمِ تَلْقِينٌ لِلْعَبْدِ وَتَسْبِيحٌ لَهُ عَلَى أَنْ يَحْتَاجَ وَيَقُولَ: غَرَّمِي كَرَمُكَ.

وَعَلَامٌ لَقْنٌ، أَي سَرِيعُ الْفَهْمِ، وَالاسْمُ: اللَّقَانَةُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ (ع) «السلام»: «أَنْ هَاهُنَا لَعْلَمًا جَمًّا» - وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ - لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حِمْلَةً أَيْضًا^(٣) أَصَبْتُ لَقِينًا غَيْرَ مَأْمُونٍ^(٤) أَي فُهْمًا غَيْرَ ثِقَةٍ. وَاللَّقْنُ، بِفَتْحِ اللَّامِ وَكسْرِ الصَّافِ: مِنْ لَقْنَتِهِ الْحَدِيثُ: فَهْمَتُهُ. وَلَقْنُ الرَّجُلِ - مِنْ بَابِ تَوَبَّ - فَهُوَ لَقِرٌ. وَيَتَعَدَّى بِالتَّضْعِيعِ، فَيَقَالُ: لَقْنَتُهُ الشَّيْءَ فَتَلَقَّنَتْهُ: إِذَا أَخَذَهُ مِنْ فَيْكِ مُشَافَهَةً.

وَفِي (الْمِصْبَاحِ): لَقْنُ الشَّيْءِ وَتَلَقَّنَتْهُ: فَهَمَّتُهُ، قَالَ:

وَهَذَا بِضَدِّ عَلَى الْأَخْذِ مُشَافَهَةً، وَعَلَى الْأَخْذِ مِنَ الصُّحُفِ^(٥)

لَقْنَا: وَاللَّقْوَةُ، بِالْفَتْحِ: دَاءٌ بِالْوَجْهِ يُجِيبُهُ. وَاللَّقْوَةُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: الْعُقَابُ الْأَثْمِيُّ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِسَعَةِ أَشْدَاقِهَا. لَقْنِي: قَوْلُهُ (سبحانه): ﴿الْقَيْنَا فِي جَهَنَّمَ﴾^(٦) قِيلَ: الْحِطَابُ لِمَالِكٍ وَخَذَهُ، لِأَنَّ الْقَرْبَ تَأْمُرُ الْوَاحِدَ وَالْجَمْعَ كَمَا تَأْمُرُ الْأَثْنَيْنِ.

قَوْلُهُ (سبحانه): ﴿وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الْوَيْدِينَ صَبْرًا﴾^(٧) أَي مَا يَعْلَمُهَا وَيُوقِفُ لَهَا بِالْأَخْذِ وَالْقَبُولِ، يُقَالُ: تَلَقَّيْتُ مِنْ قَلَابِ الْكَلَامِ، أَي أَخَذْتُهُ وَقَبِلْتُهُ.

قَوْلُهُ (سبحانه): ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾^(٨) قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ (رحمته الله)، مَعْنَى تَلَقَّى الْكَلِمَاتِ، اسْتَفْهَلَهَا بِالْأَخْذِ وَالْقَبُولِ وَالْعَمَلُ بِهَا، أَي أَخَذَهَا مِنْ رَبِّهِ عَلَى سَبَلِ الطَّاعَةِ وَرَعِبَ إِلَى اللَّهِ فِيهَا.

قَالَ (رحمته الله): وَمِنْ قَرَأَ (فَتَلَقَّى آدَمُ) بِالتَّضْبِيبِ وَ(كَلِمَاتٍ) بِالرَّفْعِ فَالْمَعْنَى أَنَّ الْكَلِمَاتِ اسْتَقْبَلَتْ آدَمَ بِأَنَّ تَلَقَّنَتْهُ، وَالْكَلِمَاتُ هِيَ قَوْلُهُ (سبحانه): ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(٩). وَقِيلَ: هِيَ قَوْلُهُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) طَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. قَالَ: وَفِي رِوَايَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ (عليهم السلام): أَنَّ

(٦) سورة ق: ٥٠: ٢٤.

(٧) فصلت: ٤١: ٣٥.

(٨) الشّرة: ٢: ٣٧.

(٩) الأعراف: ٧: ٢٣.

(١) النحل: ١١٦: ١١١.

(٢) الانشقاق: ٨٢: ٦.

(٣) في النهج: بلى.

(٤) نهج البلاغة: ٤٩٦ الحكمة: ١٤٧.

(٥) المصباح المنير: ٢: ٢٥٢، وفيه المصحف.

الكلمات هي أسماء أصحاب الكساء (عليهم السلام). انتهى^(١).

وفي الحديث: «وكان ما بين أكل آدم من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا»^(٢). قوله (سأله): ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّتْرِ﴾^(٣) أي يزيه بعضكم عن بعض، يقال: تَلَقَّيْتُ عَنْ فُلَانٍ الحديث، أي أخذته عنه، ويقال: أي تَشْفِيكُونَهُ، من تَلَفَّاهُ: إذا استقبله، وقُرئ: (تَلَقَّوْنَهُ) من الولق: وهو استمرار اللسان بالكذب^(٤).

قوله (سأله): ﴿وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ﴾^(٥) أي ثوانه وتلقنه من لدن حكيم عليم.

قوله (سأله): ﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾^(٦) يعني ماء السماء وماء الأرض، والماء هاهنا في معنى التثنية، وفي قراءة بعضهم: «فَالْتَقَى الْمَاءُ ان»^(٧).

قوله (سأله): ﴿يَوْمَ التَّلَاقِ﴾^(٨) أي يوم يلتقي فيه أهل الأرض والسماء، أو الأولون والآخرين، أو الظالم والمظلوم، أو المرء وعمله، أو الأرواح والأجساد.

قوله (سأله): ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا﴾^(٩) قيل: هي

الملائكة تلقي الذكور من الله (سأله) على الأنبياء. قوله (سأله): ﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ﴾^(١٠) قيل: هما الملكان الحافظان بأخذان ما يتلفظ به.

قوله (سأله): ﴿يَلْقَاءُ أَصْحَابِ النَّارِ﴾^(١١) أي نجاهم، ومثله: ﴿يَلْقَاءُ مَذِينٍ﴾^(١٢) و﴿مِنْ يَلْقَائِي أَنفُسِي﴾^(١٣) أي من عند نفسي وجهتها. والتلقاء، بالكسر والمد: الجداء، ومنه: جَلَسَ يَلْقَاهُ.

وتلقاء وجهه: جداء وجهه.

قوله (سأله): ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرَّةٍ مِّنْ لِّقَائِهِ﴾^(١٤) قيل: الكتاب: اسم جنس والضمير في (لقائه) له. وقيل: لموسى (عليه السلام) والتقدير: من لقائك موسى، أو من لقاء موسى إياك ليلة الإسراء، فقد روي أنه (سأله) قال: «رأيت ليلة أسري بي إلى السماء موسى (عليه السلام)»^(١٥).

قوله (سأله): ﴿أَوَ الَّتِي السَّمْعَ وَهَوْشَيْدٌ﴾^(١٦) أي استمع كتاب الله وهو شاهد القلب ليس بغافل ولا صا.

قوله (سأله): ﴿الْقَاهَا إِلَى مَرْتَمٍ﴾^(١٧) أي أوصلها

(١٠) سورة ق: ٥٠: ١٧.

(١١) الأعراف: ٧: ١٧.

(١٢) القصص: ٢٨: ٢٢.

(١٣) يونس: ١٠: ١٥.

(١٤) السجدة: ٣٢: ٢٢.

(١٥) مجمع البيان: ٨: ٣٢٢.

(١٦) سورة ق: ٥٠: ٣٧.

(١٧) النساء: ٤: ١٧١.

(١) جوامع الجامع: ١٣.

(٢) علل الشرائع: ١/٢٢٨.

(٣) النور: ٢٤: ١٥.

(٤) مجمع البيان: ٧: ١٢٩.

(٥) النمل: ٢٧: ٦.

(٦) القمر: ٥١: ١٢.

(٧) الموسوعة القرآنية: ٦: ٢٨٧.

(٨) المؤمن: ٤٠: ١٥.

(٩) المرسلات: ٧٧: ٥.

إليها.

قوله (سان) ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنُوا بِمَا نَزَّلَ إِذَا خَلَا بِمَعْشُرِهِمْ إِلَىٰ بُعْضِ﴾ الآية.

قال الشيخ أبو علي (رحمه الله) ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ يعني اليهود ﴿قَالُوا ءَامَنُوا﴾ بأنكم على الحق، وبأن محمداً هو النبي المبشر به في التوراة ﴿وَإِذَا خَلَا بِمَعْشُرِهِمْ إِلَىٰ بُعْضِ﴾ أي صاروا في الموضع الذي ليس فيه غيرهم ﴿قَالُوا﴾ أي قال بعضهم لبعض: ﴿أَتَحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ أي بما بين لكم في التوراة عن صفة محمد ﴿لِيُخَاجِبُوكُمْ بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ﴾ ليختجوا عليكم بما أنزل ربكم في كتابه. جعلوا محتاجتهم به ومولهم: هو في كتابكم هكذا، محتاجة عند الله، كما يقال هو عند الله هكذا، أو هو في كتاب الله هكذا، بمعنى واحد ويكون المراد ليكون لهم الحجة عليكم عند الله في إيمانكم بمحمد (صل الله عليه وآله) إذ كنتم مخبرين بصحة أمره من كتابكم ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾^(١) أن ذلك حجة عليكم^(٢)

وفي الحديث: «من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله، كره الله لقاءه»^(٣) قيل المراد بلقاء الله المتصبر إلى الدار الآخرة، وطلب ما عند الله (سان)، وليس الغرض الموت، لأن كلاً يكرهه، فمن ترك الدنيا وأبغضها أحب لقاء الله، ومن أترها وكره

إليها تكمه لقاء الله.

وفي الخبر الصحيح: قيل: يا رسول الله، إنا لنكره الموت. فقال: «ليس ذلك، ولكن المؤمن إذا حضره الموت بُسِّر برضوان الله وكرامته، فليس شيء أحب إليه مما أمامه، فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه، وإن الكافر إذا حضره الموت بُسِّر بعذاب الله، فليس شيء أكره إليه مما أمامه، فكره لقاء الله وكره الله لقاءه»^(٤).

وفي الحديث: «إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل»^(٥). أي إذا حاذى أحدهما الآخر، يقال. التقى الفارسان: إذا تحاذيا وتقابلتا وتلاقيا.

وفيه: «نهى عن تلقى الركبان»^(٦) وهو أن يستقبل الحصري البدوي قتل وصوله إلى البلد، وربما أحبره بكساد ما معه كدياً ليشتري منه سلعته بالوكس وقيمة القليلة، وذلك تعريض محرم.

والميت الشيء: طرخته، ومنه: «ألقى السجدة»

أي طرختهما ولا تعتد بهما

ومنه «الركن اليماني» [فيه] نهر من الجنة تلقى فيه أعمال العباد»^(٧)

والتب إلى القول، وبالقول: أبلغته إياه.

ولقبته لقاء، بالكسر والمد، ولقى بالضم والقصر، من باب نمب، أي صادقته.

ولقبته لقبته أخرى، بضم لام، وقيل بفتحها.

والتقوا وتلاقوا بمعنى.

(٥) الاستبصار ١: ١٠٨/٣٥٦.

(٦) النهاية ١: ٢٦٦.

(٧) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٣٤/٥٧١.

(١) البقرة ٢: ٧٦.

(٢) جوامع الجامع: ١٨.

(٣) أربعين البهائي: ٢١١.

(٤) أربعين البهائي: ٢١٢.

وفي حديث الحسن، قال لرجل: يا لكع^(٦)، يريد
صغر العلم^(٧).

ولكع عليه الوسخ لكعاً: إذا لصق به ولزمه.
وفي (الصحاح): يقال للرجل: لكع، وللصبي
الصغير أبعاً^(٨).
واللكيمة: الأمة اللثيمة.

لكن: قوله (سار): ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾^(٩) يقال:
أصله (لكن أنا) فحذفت الألف فالتقت النونان، فجاء
بالتشديد لذلك.

ولكن، خفيفة وقبلة: حرف عطف للاستيدراك
والتحقيق يوجب بها بعد نفي، إلا أن القبلة تعمل
عمل (إن) تنصب الاسم وترفع الخبر، ويستدرك بها
بعد النفي والإيجاب. تقول: ما جاءني زيد لكن عمراً

قد جاء
والخفيفة لا تعمل، لأنها تقع على الأسماء
والأفعال دون نفع أيضاً بعد النفي إذا ابتدأت بما بعدها،
تقول: جاءني القوم لكن عمرو لم يجر، فترفع. ولا
يجوز أن تقول: لكن عمرو، فتسكت حتى تأتي
بجملته نامة.

وأما إذا كانت عاطفة إسماً مفرداً على اسم، لم
يجز أن تقع إلا بعد نفي، وتلزم الثاني مثل إهراب
الأول، تقول: ما رأيت زيدا لكن عمرواً، وما جاءني

وصلى مستلقياً، أي صلى على قفاه، من قولهم:
«استلق على قفاه»^(١٠).

لكذ: في الحديث: «يجنب الرجل [فبصيب] رأسه الشيء اللكد»^(١١) الذي يلزم الشيء ويلصق به،
صفة مشتبهة من لكذ، كفرح، يقال: لكذ عليه الوسخ،
أي لزمه، وتلكذ الشيء: لزم بعضه بعضاً.

لكز: اللكز: الضرب بالجمع على الصدر، يقال:
لكزه لكزاً، من باب قتل: ضرب به جمع كفه في صدره،
ويقال: اللكز: الضرب بجميع الجسد.

لكع: في حديث الحسن بن علي (عليهما السلام)، وقد
قيل له: طاب استحمامك، فقال: «وما تشع بالأسب
يا لكع»^(١٢).

قال في (النهاية): اللكع عند العرب: القيد، ثم
استعمل في الخشق والدُم، يقال للرجل: لكع،
وللمرأة لكاع، وقد لكع الرجل لكعاً فهو الكع، وأكثر
ما يستعمل في البداء^(١٣)، وهو اللثيم. وقيل: الوسخ.
انتهى^(١٤).

ومنه قوله: «بأني على الناس زمان يكون أسعدهم
بالدنيا لكع ابن لكع»^(١٥).

قال بعض السارحين: ويقال للصبي الصغير: لكع،
ذهاباً إلى صغر جثته، وأما قولهم للعبد واللثيم: لكع،
فلعلهم ذهبوا فيه إلى صغر قدره.

(٦) لسان العرب ٣: ٢٢٢.

(٧) في النهاية: يريد يا صغيراً في العلم والعقل.

(٨) النهاية ٤: ٢٦٩.

(٩) الصحاح ٣: ١٢٨٠.

(١٠) الكهف ١٨: ٣٨.

(١١) التهذيب ٥: ٤٥٣/١٥٨٢.

(١٢) الكافي ٣: ٥١/٧.

(١٣) الكافي ٦: ٥٠٠/٢١.

(١٤) في المصدر: وأكثر ما يقع في البداء.

(١٥) النهاية ٤: ٢٦٨.

يقال: لَمَحْتُ الشيء - من باب نَمَح - وأَلْمَحْتُهُ بالألف لغة. إذا أصرته بنظر خفيف، والاسم اللَّحْمَةُ، والمصدر اللَّمَح.

والمعنى: إفاضة الساعة وأحياء الموتى يكون في أقرب وقت وأسرعه.

وَلَمَحَ التَّبَرُّقُ لَمَحًا: أي لَمَعَ.

لمز: قوله (سار): ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾^(٨) أي لا تُسيبوا إخوانكم المسلمين، ومثله: ﴿لَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾^(٩)

قوله (سار): ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾^(١٠) أي يوبيك، من قولهم: لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ وَيَلْمِزُهُ، وَلَمَزَهُ تَلْمِزُهُ وَيَلْمِزُهُ، إذا عابه. وَاللَّمَزُ: الْعَيْبُ وَالْقَصُّ مِنَ النَّاسِ، ومنه قوله (سار): ﴿وَنَزَلَ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لَمْرَةٌ﴾^(١١).

قال اللبث: الهمزة هو الذي يبيحك بوجهك، والهمزة الذي يبيحك بالعيب.

وقيل: اللَّمَزُ: ما يكون باللسان والعين والإشارة.

وَالْهَمْزُ [ما] لا يكون إلا باللسان.

وقال غيره: هما شيء واحد، ولعل هذا في غير المايق أما فيه فلا، لما روي عنه (سار عليه وآله): «اذْكُرُوا الْمَرْءَ بما فيه ليختبره الناس».

قال في (المجمع) في قوله (سار): ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ

زَيْدٌ لَكِنْ عَمَرُوهُ، كذا قاله الجوهري وغيره^(١).

وَاللُّكْنَةُ: عَجْجَةٌ فِي اللِّسَانِ، وَجِيٌّ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَلْكَنُ: بَيْنَ أَلْكَنَ.

وفي (المصباح): اللَّكْنَةُ: العيب؛ وهو قُلُّ اللِّسَانِ. وَلَكِنْ لَكْنًا، من باب تَعِب: صار كذلك. فَالذَّكْرُ أَلْكَنُ، وَالْأُنْثَى لَكْنَاءٌ، مِثْلُ: أَحْمَرُ وَخُمْرَاءُ، وَيُقَالُ: [أَلْكَنُ] الَّذِي لَا يُفْصِحُ بِالْعَرَبِيَّةِ^(٢).

لم: حَرْفٌ نَفِي لَمَّا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ. وَهِيَ جَازِمَةٌ، وَحُرُوفُ الْجَزْمِ: لَمْ، وَلَمَّا، وَالْمَا.

وعن بعض المحققين: اختلف النحويون في (لَمَّا) الرابطة دون الجازمة والتي بمعنى (إلا) نحو: لَمَّا جَاءَني أَكْرَمْتُهُ. فقيل: إنها حرف وجود. وقيل: طرف بمعنى حين^(٣)، وَرَدَّ بقوله (سار): ﴿فَلَمَّا قُضِيَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ مَا ذَلَّهُمْ﴾^(٤) الآية. لانتفاء عامل النصب هنا فيها على تقدير ظرفتها، لأنه إما (فصيحا) وهو باطل لأن المضاف إليه لا يكون عاملا في المضاف ولا (دَلَّهُمْ)^(٥) لأن ما بعد النفي لا يعمل في مستقدمة، فتثبت الحرفية.

ولم، بالكسر: حرف يستفهم به، والأصل (لَمَّا) قال الله (سار): ﴿عَمَّا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ﴾^(٦) ولت أن تدخل الهاء عليها في الوقف فتقول: لِمَةً.

لمح: قوله (سار): ﴿كَلِمَحَ الْبَصْرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾^(٧)

(١) الصحاح ٦: ٢١٩٦، لسان العرب ١٣: ٣٩٦.

(٢) المصباح المنير ٢: ٢٥٢.

(٣) مفتي اليب ١: ٣٦٩.

(٤) سبأ ٣٤: ١٤.

(٥) أي ولا يصح أن يكون (دَلَّهُمْ) عاملا في الطرف.

(٦) التوبة ٢٩: ٤٣.

(٧) النحل ١٦: ٧٧.

(٨) الصبر ١٩: ١١.

(٩) النساء ١: ٢٩.

(١٠) التوبة ٩: ٣٨.

(١١) الهمزة ١٠٤: ١.

يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ^(١) أَي يَرْوُزُكَ وَيَسْأَلُكَ،
وَالرَّوْزُ: الامْتِحَانُ. يُقَالُ: رَزْتُ مَا عِنْدَهُ: إِذَا اخْتَبَرْتَهُ
وَامْتَحَنْتَهُ، أَي يَمْتَحِنُكَ وَيَذُوقُكَ هَلْ تَخَافُ لَانْتِمَتِهِ
إِذَا مَنَعْتَهُ أَمْ لَا.

وَفِي الدُّعَاءِ: «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَهَمِّهِ
وَلَمِزِهِ»^(٢) وَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَالْمَرَادُ مَكَالِدُهُ.

لَمَسَ: قَوْلُهُ (سَلَمَ): ﴿أَوْ لَا مَسْتُمْ النِّسَاءُ﴾^(٣)
لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ، وَلَا مَسْتُمُ النِّسَاءَ: كَيْفَايَةٌ عَنِ الْجَمَاعِ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ^(٤)، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْإِمَامِيَّةُ^(٥).

وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَقَدْ سُئِلَ عَنْ
الْأَيَةِ، فَقَالَ: «مَا يَعْنِي إِلَّا الْمَوَاقِعَةُ فِي الْقَرْحِ»^(٦)،
وَالْمَسُّ: الْمَسُّ بِالْيَدِ.

وَقَدْ كَمَنَهُ يَلْمِزُهُ لَمَسًا، مِنْ بَابِ قَتْلٍ وَضَرْبٍ:
أَفْضَى إِلَيْهِ بِالْيَدِ.

وَقَوْلُهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ
عِلْمًا»^(٧) أَي يَطْلُبُ، وَاسْتِعَارَ لَهُ اللَّمْسُ

وَالِاتِمَاسُ: طَلَبُ الْمُسَاوِي مِنَ الْمُسَاوِي.
وَالِاتِمَاسُ: الطَّلَبُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «التَّمِيسُ بِيَدِكَ، فَمَا وَجَدْتَ مِنْ
شَيْءٍ فَادْفَعْهُ إِلَيَّ»^(٨) أَي اطْلُبْ أَنْتَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَلَا
تَوَلَّ غَيْرَكَ.

وَفِي الْخَبَرِ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُتَلَمَّسَةِ»^(٩) وَقُسْرُ بَأْنُ

تَقُولُ: إِذَا لَمَسْتَ الْمَبِيعَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ بَيْنَنَا بِكَذَا،
وَوَجْهُ التَّنْهِيِ لُزُومُ الْفَرَرِ.

لَمَطَ: فِي الْحَدِيثِ: «الْإِيمَانُ يَبْدُو كَلَمُظَةٍ فِي
الْقَلْبِ، كُلَّمَا زَادَ الْإِيمَانُ زَادَتِ الْكَلَمُظَةُ».

قَالَ بَعْضُ الشَّارِحِينَ: الْكَلَمُظَةُ مِثْلُ الثُّكَّةِ وَسُحْرَاهَا
مِنَ الْبَيَاضِ، وَمِنْهُ قِيلَ: قَرَسَ الْمَطَّ، إِذَا كَانَ يَجْحَقُكَلْتَهُ
شَيْءٌ مِنَ الْبَيَاضِ^(١٠).

وَقَوْلُهُ: «الْإِيمَانُ يَبْدُو كَلَمُظَةً» تَقْدِيرُهُ: عَلَامَةٌ
الْإِيمَانِ تَبْدُو كَكُتَّةٍ بَيَاضٍ فِي قَلْبٍ مِنْ آمَنَ أَوَّلَ مَرَّةٍ،
لَمْ إِذَا أَقْرَبَ بِاللَّسَانِ زَادَتِ يَلِكُ الثُّكَّةُ، وَإِذَا عَمِلَ
بِالْجَوَارِحِ عَمَلًا صَالِحًا زَادَتِ تَلِكُ وَهَكَذَا، فَلَا يَدَّ
مِنْ إِضْمَارِ الْمُضَافِ عَلَى مَا قَدَّرْنَاهُ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ هُوَ
التَّضَدُّيقُ بَالِهٍ وَبِرَسُولِهِ فِي جَمِيعِ الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاصِي،
هَذَا لَا يَتَصَوَّرُ فِيهِ الْإِرْدِيَادُ

وَلَمَطَ يَلْمُطُ - بِالضَّمِّ - لَمُظًا: إِذَا تَنَحَّحَ بِلِسَانِهِ بِقِيَّةٍ
عَنِ الطَّعَامِ فِي لَمُظَةٍ أَوْ أَخْرَجَ لِسَانَهُ فَمَتَّحَ بِهِ شَفَتَيْهِ،
وَكَذَلِكَ التَّلْمُظُ.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَلَا خُرٌّ يَدْعُ هَذِهِ اللَّعَاظَةَ لِأَهْلِهَا؟
إِنَّهُ لَيْسَ لِأَنْفُسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا الْخَنَّةُ، فَلَا تَبِيعُوهَا إِلَّا
بِهَا»^(١١)، اللَّعَاظَةُ: بَضْمُ الْكَلَامِ مَا يَبْقَى فِي الْفَمِ مِنْ
لَطْعَامٍ.

قَوْلُهُ «أَلَا خُرٌّ» مُبْتَدَأٌ، وَخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ، أَي فِي

(١) التوبة ٩: ٥٨.

(٢) النهاية ٤: ٢٦٦.

(٣) النساء ٤: ٤٣.

(٤) الصحاح ٣: ٩٧٥، المصباح المنير ٢: ٢٥٣.

(٥) جوامع الجامع: ٨٧، كنز العرفان ١: ٢٥.

(٦) كنز العرفان ١: ٢٥، عن الباقر (عليه السلام).

(٧) النهاية ٤: ٢٧٠.

(٨) نواب الأعمال: ١٤٤.

(٩) النهاية ٤: ٢٦٦.

(١٠) نهج البلاغة: ٥١٨، الحكمة ٥.

(١١) نهج البلاغة: ٥٥٦، الحكمة ٤٥٦.

الوجود.

لمع: في الحديث: «اغْتَسَلَ أَبِي بَقِيَّةٍ لَمْعَةً»^(١)
أي بُمُغَّةٍ تَسِيرَةٌ مِنْ جَسَدِهِ لَمْ يَنْلُهَا الْمَاءُ، وَهِيَ بَضْمُ
الْكَامِ وَتُكُونُ الْمِيمَ وَفَتْحُ الْمِيمِ الْمَهْمَلَةِ فِي الْآخِرِ
هَاءُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْيَابِسَةِ الْعُثْبِ الَّتِي تَلْمَعُ
وَسَطَ الْخُضْرَةِ، اسْتَعِيرَتْ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يُصِيبُهُ
الْحَاءُ فِي الْغُثُلِ وَالْوُضُوءِ مِنَ الْجَسَدِ حَيْثُ خَالَفَتْ
مَا حَوْلَهَا فِي بَعْضِ الصِّمَاتِ.

وَلَمَعَ الْبَرْقُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا: أَيِ أَضَاءَ، وَالتَّمَعَّ مِثْلُهُ.
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٢).

وَالْأَلْمَعِيُّ مِنَ الرِّجَالِ: الذَّكِيُّ الْمُتَوَقِّدُ.

وَالْمُلْمَعُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي يَكُونُ فِي جَسَدِهِ نَمَقٌ
تَخَالِفُ لَوْنَهُ.

لَمَعَ: لَمَعَتُهُ يَبْصُرِي مِثْلَ زَمْزَمَتِهِ

لملم: وفي الحديث: «فَأَنَّى مُصَدِّقُ النَّبِيِّينَ»
(سأله عليه وآله) سَأَلَهُ مُلْمَعَةً^(٣) الْمُلْمَعَةُ: الْمُسْتَدِيرَةُ
بِمَعْنَى.

وَيُلْمَعُ وَالْمَلَمُ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ مِيفَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ.

لمم: قوله «سَأَلَهُ» الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِتَابَةَ الْإِثْمِ
وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ^(٤) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: اللَّمَمُ عِنْدَ
الْقَرَبِ أَنْ يَفْعَلَ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ فِي الْحِينِ لَا يَكُونُ لَهُ
عَادَةٌ^(٥). وَيُقَالُ: اللَّمَمُ: هُوَ مَا يُلْمُ بِهِ الْعَبْدُ مِنْ ذُنُوبٍ



صِفَارِهِ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَنْدَمُ وَيَسْتَغْفِرُ وَيَتُوبُ فَيُغْفَرُ لَهُ.

وفي الحديث: «اللَّمَمُ مَا بَيْنَ الْحَذَيْنِ حَدَّ الدُّنْيَا،
وَحَدَّ الْآخِرَةِ»^(٦) وَفَسَّرَ حَدَّ الدُّنْيَا: بِمَا فِيهِ الْحُدُودُ
كَالشَّرِيقَةِ وَالزَّيْنِ وَالْمَذْفِ، وَحَدَّ الْآخِرَةِ بِمَا فِيهِ الْعَذَابُ
كَالْقَتْلِ، وَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ، وَأَكْلِ الرِّبَا، فَأَرَادَ أَنَّ اللَّمَمَ:
مَا لَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِ حَدًّا وَلَا عَذَابًا.

قيل: الاستثناء مُنْقَطِعٌ، وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّمَمُ
صِفَةً، أَيِ كَبَائِرِ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ غَيْرِ اللَّمَمِ.

وَالْمُ بِالْمَكَانِ: إِذَا قُلَّ فِيهِ لَبَنُهُ.

وَالْمُ بِالطَّعَامِ: إِذَا قُلَّ مِنْهُ تَنَاوُلُهُ.

قوله «سَعَى»: ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا﴾^(٧) أَيِ
أَكْلًا شَدِيدًا، يُقَالُ: لَمَعْتُ الشَّيْءَ أَجْمَعُ: إِذَا^(٨) أَتَيْتَ
عَلَى آخِرِهِ.

وفي الخبر: «لَا بَيْنَ أَدَمَ لَمْتَانِ: لَمْتَةٌ مِنَ الْمَلِكِ، وَلَمْتَةٌ
مِنَ الشَّيْطَانِ»^(٩) اللَّمْتَةُ مِنَ الْإِمَامِ، وَهِيَ كَالْحَضْرَةِ^(١٠)
وَالرَّوْزَةِ وَالْأَيَّةِ، وَمَعْنَاهُ: التَّزَوُّلُ بِهِ وَالْقَرَبُ مِنْهُ. وَقِيلَ:
اللَّمْتَةُ: الْهَمَّةُ تَفْعُ فِي الْقَلْبِ، فَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ
الْخَيْرِ فَهُوَ مِنَ الْمَلِكِ، وَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّرِّ فَهُوَ
مِنَ الشَّيْطَانِ.

وفي حديث فاطمة (عليها السلام): «فَخَرَجْتُ فِي لَمَةٍ
مِنْ نِسَائِهَا أَيِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْهُنَّ، مِنْ غَيْرِ حَضَرٍ فِي
عَدَدٍ.

(٦) النهاية ٤: ٢٧٣.

(٧) الفجر ٨٩: ١٩.

(٨) في الصحاح ٥: ٢٠٣٣: حتى.

(٩) النهاية ٤: ٢٧٣.

(١٠) في لسان العرب ١٢: ٥٥٢: كالحضرة.

(١) الكافي ٣: ١٥/١٥.

(٢) الصحاح ٣: ١٢٨١.

(٣) النهاية ٤: ٢٧٢: انحره.

(٤) النجم ٥٣: ٣٢.

(٥) مجمع البيان ٦: ١٧٨.

وقيل: هي ما بين الثلاثة إلى العشرة، والهاء جواز
عن مَمْرَةٍ فِي وَسْطِهِ، وهي (قَعْلَةٌ) من المَلَاءَمَةِ:
المُوافقة^(١).

وَاللُّمَّةُ، بكسر اللام وتشديد الميم: الشَّعْرُ الْمُتَدَلِّي
الذي يُجَاوِزُ شَحْمَتَي الْأَذُنَيْنِ، فإذا بَلَغَ الْمَنَكِبَيْنِ فهو
جُمَّةٌ، والجمع: لِمَمٌ وَلِمَامٌ.

وَلَمَمْتُ شَعْنَةً لَمًّا، من باب قتل. أصلحت من
حاله ما تَشَتَّتَ وَتَشَقَّتْ، ومنه الدُّعَاءُ: «اللَّهُمَّ اَلْمَمَّ بِهِ
شَعْنَاهُ»^(٢).

وَلَمَمْتُ الشَّيْءَ لَمًّا: ضَمَمْتُهُ.
وَاللَّمَمُ: طَرَفٌ مِنَ الْجُنُونِ يَلْمُ بِالْإِنْسَانِ، من باب
قتل. يُقَالُ: أَصَابَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ لَمَمٌ، وَأَصَابَهُ مِنَ الْجَرِّ
لَمَّةٌ، أي مَسَّ.

وَالْعَيْنُ اللَّامَةُ، أي المُلِمَّةُ. وفي الدُّعَاءِ: «أَعُوذُ بِكَ
مِنْ كُلِّ سَامَةٍ، وَمِنْ عَيْنِ لَامَةٍ»^(٣) أي دات لَمَمٍ، وهي
التي تُصِيبُ بِشَرٍّ.
وَأَمَّا قَوْلُهُ:

أَعِيذُهُ مِنْ حَادِثَاتِ اللَّمَّةِ^(٤)

فَيُقَالُ: هُوَ الذَّهْرُ، وَيُقَالُ: هُوَ الْبِدَّةُ.

وَالْمُلِمَّةُ: النَّازِلَةُ مِنْ تَوَازِلِ الذَّهْرِ. وَالْمُلِمَّاتُ، بضم
الميم الأولى وتشديد الثانية وكسر اللام بينهما:
الشَّدَائِدُ.

ومنه الحديث القدسي: «يَا مَوْسَى اتَّخِذْنِي حِصْنًا
لِلْمُلِمَّاتِ»^(٥).

وَاللِّمَامُ: التَّزَوُّلُ، وَقَدْ أَلَمَّ بِهِ، أي تَزَلَّ بِهِ.
لَمَّا. قَوْلُهُ (سَقَى): ﴿وَأَذَّأ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَّا
ءَاتَيْنَهُمْ﴾^(٦) الآية. قِيلَ: الْكَلَامُ: لَتَوَطُّةُ الْقَسَمِ، لِأَنَّ
أَخَذَ الْمِيثَاقِ بِمَعْنَى الْإِسْتِخْلَافِ، وَمَا: يَحْتَمِلُ
الشَّرْطِيَّةَ، وَلِتَوْمِئْتُنْ: سَادَ مَسَدٌ جَوَابُ الْقَسَمِ وَالشَّرْطِ،
وَيَحْتَمِلُ الْخَبْرِيَّةَ، يَعْنِي الَّذِي أُوتِيَتْهُمْ^(٧) لِتَوْمِئْتُنْ بِهِ،
وَالْمَوْصُولُ: مَبْتَدَأٌ، وَلِتَوْمِئْتُنْ بِهِ: سَادَ مَسَدٌ جَوَابُ
الْقَسَمِ وَخَبَرُ الْمَبْتَدَأِ.

لَمَّا: قَوْلُهُ (سَقَى): ﴿وَأَذَّأ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَّا
ءَاتَيْنَهُمْ﴾^(٨) أي مَا كَلَّ نَفْسٌ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ، إِنْ قُرِئَتْ
مُسَدَّدَةً. وَلَعَلَّيْهَا حَافِظٌ، إِنْ قُرِئَتْ مُخَفَّفَةً، وَتَكُونُ (مَا)

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ «زَجَدَهُ» قَرَأَ [أَبُو] جَعْفَرُ، وَابْنُ
سَيِّدٍ هَاجَرٌ يَوْعَظُهُمْ، وَحَمَزَةٌ: (لَمَّا عَلَيْهَا) بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ،
وَالْبَقُونَ بِالسَّخْفِيفِ.

حُجَّةٌ مِنْ خَفَفَ: أَنَّ (إِنْ) هُنْدَهُ هِيَ الْمُخَفَّفَةُ مِنْ
الْمُثَقَّلَةِ، وَالْكَلَامُ مَعَهَا هِيَ الَّتِي تَدْخُلُ مَعَ هَذِهِ الْمُخَفَّفَةِ
لِتَخْلُصَهَا مِنْ (إِنْ) النَّافِيَةِ. وَ(مَا) صِلَةٌ كَالَّتِي فِي
قَوْلِهِ (سَقَى): ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾^(٩) وَ﴿عَمَّا
قَلِيلٍ﴾^(١٠) وَتَكُونُ (إِنْ) مُتَلَقِّبَةً لِلْقَسَمِ كَمَا تَتَلَقَّاهُ مُثَقَّلَةً.

(٦) آل عمران ٣: ٨١

(٧) في جوامع الجامع: ٦٢: آتَيْنَهُمْ.

(٨) انطالق ٨٦: ٤.

(٩) آل عمران ٣: ١٥٩.

(١٠) المؤمنون ٢٣: ٤٠.

(١) النهاية ٤: ٢٧٣.

(٢) البلد الأمين: ١٩٥.

(٣) النهاية ٤: ٢٧٢.

(٤) البيت لعقيل بن أبي طالب، وعجزه:

وَمِنْ مُرِيحٍ قَعْلَةٍ وَهَمَّةٍ. «المصباح ٢٥: ٤٢٠٣٢.

(٥) الكافي ٨: ٤٦/٨.

وَحَبْجَةٌ مِنْ ثَقُلٍ (لَمَّا) كَانَتْ (إِنْ) عِنْدَهُ النَّافِيَةُ كَالنَّهْيِ فِي قَوْلِهِ (سفر: ﴿فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾^(١)) و(لَمَّا) فِي الْمَعْنَى بِمَعْنَى (إِلَّا) وَهِيَ مُتَلَقِيَةٌ لِلْقِسْمِ. وَالْمَعْنَى: مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَحْفَظُ حَمْلَهَا وَفِعْلَهَا وَقَوْلَهَا وَيُخَصِّي مَا تَكِيْبُهُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ.

وَمَنْ قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ فَالْمَعْنَى: أَنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَّيْهَا حَافِظٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَحْفَظُ حَمْلَهَا وَيَذُقُهَا وَأَجَلَهَا^(٢)، انْتَهَى.

وَأَمَّا قَوْلُهُ (سفر: ﴿وَإِنْ كُنَّا لَمَّا لَبِثْتُمْ﴾^(٣)) بِالتَّشْدِيدِ، فَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ الْفَرَّاءُ: أَصْلُهُ (لَمَنْ مَ)^(٤) فَلَمَّا كَثُرَتْ فِيهِ الْمِيمَاتُ حُذِفَتْ مِنْهَا وَاحِدَةٌ.

قَالَ: وَقَرَأَ الزُّهْرِيُّ (لَمَّا) بِالتَّنْوِينِ، أَيْ جَمْعًا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ (لَمَرٌّ مَرٌّ) فَحُذِفَتْ مِنْهَا إِحْدَى الْمِيمَاتِ.

وَقَوْلُ مَنْ قَالَ: (لَمَّا) بِمَعْنَى (إِلَّا)، فَلَيْسَ بِمُعْرَفٍ فِي اللُّغَةِ^(٥).

وَفِي الدُّعَاءِ: «أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَبِيبِكَ لَمَّا أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ» قِيلَ (لَمَّا) هُنَا بِمَعْنَى (إِلَّا)، أَيْ إِلَّا أَدْخَلْتَنِي، كَمَا فِي قَوْلِكَ: حَرَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا فَعَلْتُ، أَيْ إِلَّا فَعَلْتُ، وَالْمَعْنَى مَا أَسْأَلُكَ إِلَّا بِفَعْلِكَ.

لَنْ: حَرْفٌ لَتْنِي الْاسْتِغْبَالَ، يَحْتَمِلُ النَّصْبَ. قَالَ (سفر: ﴿لَنْ يُخْرِجَ عَلَيْهِ عَاكِمِينَ﴾^(٦)).

لَهَبٌ: قَوْلُهُ (سفر: ﴿يَبْتَ بَذَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَ﴾^(٧)) قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ (رحمه الله): قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ: (أَبِي لَهَبٍ) سَاكِنَةُ الْهَاءِ، وَالْبَاقُونَ يَفْتَحُهَا، وَاتَّفَقُوا فِي (ذَاتِ لَهَبٍ) أَنَّهَا مَفْتُوحَةُ الْهَاءِ لَوْفَاقِ الْفَوَاصِلِ^(٨).

وَأَبُو لَهَبٍ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّ النَّبِيِّ (سَلَّمَ عَلَيْهِ رَحْمَةً)، وَكَانَ شَدِيدَ الْعَدَاوَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ. قِيلَ: اسْمُهُ كُنْيَتُهُ. وَقِيلَ: كَانَ اسْمُهُ عَبْدِ الْعُزَّى، فَسَمِيَ بِذَلِكَ لِحَسَنِهِ وَإِشْرَاقِ وَجْهِهِ، وَكَانَتْ وَجْنَتَاهُ كَأَنَّهُمَا تَلْتَهِيَانِ.

وَالْتَهَبَ النَّارُ، وَتَلْتَهَبُ: اتَّقَدَّتْ.

وَالْتَهَبَانُ، بِالتَّحْرِيكِ: اتَّقَادُ النَّارِ، وَكَذَلِكَ اللَّهَبُ^(٩) وَاللَّهَابُ بِالضَّمِّ.

وَيُسَوَّلُ لَهَبٌ: قَوْمٌ مِنَ الْأَرْدِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(١٠).

لَهْتَ. قَوْلُهُ (سفر: ﴿كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرَكْهُ يَلْهَثْ﴾^(١١)) يُقَالُ: لَهْتَ الْكَلْبُ يَلْهَثُ لَهْنًا، وَلَهْنًا، بِالضَّمِّ: إِذَا أَخْرَجَ لِسَانَهُ مِنْ حَرٍّ أَوْ غَطَسَ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ إِذَا أَعْبَا وَكَذَلِكَ الطَّائِرُ.

قَوْلُهُ (سفر: ﴿إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ﴾ لَأَنَّكَ إِذَا حَمَلْتَ عَلَى الْكَلْبِ نَبَحَ وَوَلَّى هَارِبًا، وَإِنْ تَرَكْتَهُ شَدَّ

(١) الأعراف ٤٦: ٢٦.

(٢) مجمع البيان ١٠: ٤٧٠.

(٣) هود ١١: ١١١.

(٤) لسان العرب ١٢: ٥٥٣، لَمَّا فِي الصَّحَاحِ فَرَّقَهُ قَالَ: أَصْلُهُ (لَمَّأَ).

(٥) الصحاح ٢٥: ٢٠٣٣.

(٦) طه ٩١: ٩١.

(٧) السد ١١١: ١.

(٨) مجمع البيان ١٠: ٥٥٨.

(٩) فِي الْمَصْدَرِ: اللَّهَبُ.

(١٠) الصحاح ١: ٢٢٢.

(١١) الأعراف ٧: ١٧٦.

عليك وتبجح، فيثيب نفسه مثبلاً عليك ومثبراً عنك،
فيثبريه عند ذلك ما يثبريه عند العطش من إحراح
اللسان، كذا قاله الجوهري^(١).

واللهث: إذلاع اللسان من العطش.

قيل: لما دعا بلعم بن باعورا على موسى (عليه السلام)
خارج لسانه فوق على صدره وجعل يلهث كالكتف
واللهثان بالتحريك: العطش
واللهثان العطشان، والمرأة لهثى
وقد لهث لهثاً ولهثاً مثل سمع سماعاً.

لهج: في وصفه (منراه عليه وآله) وأصدق الساب
لهجة^(٢) بالسكون والتعريك، أي لساناً
ومثله قوله (منراه عليه وآله) وقا من ذي لهجة أصدق
من أبي ذر^(٣).

واللهج بالفتح: الجزر الشديد^(٤).

وقد لهج بالشيء - بالكسر - يلهج لهجاً. إذا أغرى
به وأولع فيه، من اللهج بالشئ: التلوع فيه
ومنه: وقد لهج بالصوم والصلاة^(٥) أي أولع بهما
ولهج الرجل امرأة لهوخة: وهو أن لا يبرمة.
لهج: يقال: لهذه الجملة: إذا أنقله.
ولهذه لهذا: أي دفعه لذلك، فهو ملهوذ.

لهزم: اللهزم، بالذال المعجمة: الفاطح، الماضي
من الأيسنة، من لهزمة - قطعه.

لهز اللهز، مثل اللكز.

ولهزة القييم: خالطة السيب، فهو ملهوز، ثم
أشقط، ثم أشيب، قاله الجوهري^(٦).

لهزم: اللهمتان: عظمان ناتئان^(٧) في اللحيين
تحت الأذن، الواحدة لهزمة، والجمع اللهازم
لهس. اللهس: لغة في اللبس.

لهف: في حديث قبر علي (عليه السلام) وما أناة
ملهوف إلا فرح الله عنه^(٨) الملهوف: المطلوم
المستغيث، ومنه: إغائة الملهوف^(٩).

واللهف واللهقان: المضطرب بشئ ويشتت.
ومنه: إغائة اللهقان^(١٠).

لهق اللهق - بالتحريك - واللهقان الأسن.

لهم قوله (سار) ﴿فَالْهَمَّهَا فَحُورَهَا وَتَقَوَاهَا﴾^(١١)
سار: سار لها ما ناني وما تترك.

واللهام ما يلقى في الروع، يقال: الهمة الله خيراً،
أي لفته.

وفي (القاموس): الهمة الله خيراً. لفته^(١٢) الله
بهاء^(١٣).

(١) الصحاح ١: ٢٩٢.

(٢) مكارم الأخلاق: ١٨.

(٣) النهاية ٤: ٢٨٩.

(٤) كذا.

(٥) الكافي ١: ٤٤/٦.

(٦) الصحاح ٣: ٨٩٥.

(٧) في «ع»، «م»: ناتئان.

(٨) كامل الزيارات: ٩/١٦٩.

(٩) بهج البلاغة ٤٧٢: الحكمة ٢٤.

(١٠) الكافي ١: ٢٧/١.

(١١) الشمس ٩١: ٨.

(١٢) في النسخ: ألقمه، تصحيف صوابه ما أثبتاه من القاموس.

(١٣) القاموس المحيط ٤: ١٨٠.

لهم: وفي حديث المجاهدين مع علي (عليه السلام): «أَنْتُمْ لَهَايِمُّ الْعَرَبِ»^(١) أي ساداتهم، جمع لَهْمُوم، وهو الجَوَادُّ من الناس والخيول.
لها: قوله (سنة): ﴿لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ﴾^(٢) أي ساهية غافلة مشغولة بالباطل عن الحق وتذكره.
قوله (سنة): ﴿لَهُوَ الْحَدِيثُ﴾^(٣) أي باطله وما يلهي عن ذكر الله.
قيل: والإضافة بمعنى (من) لأنَّ اللّهُو يكون من الحديث وغيره.

قوله (سنة): ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًَا﴾^(٤) قيل الولد، وقيل: المرأة.
قوله (سنة): ﴿أَلَهَائِكُمُ التَّكَاثُرُ﴾^(٥) أي أنسفلكم التفاحش والتباهي في كثرة المال عن الآخرة.

قوله (سنة): ﴿لَا تُلْهِيمُهُمْ بُخَارَةً وَلَا نَيْعًا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٦) أي لا تشغلهم.
قوله (سنة): ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾^(٧) أي تشاغلت وتغافل، محذوف منه إحدى التاءين، من قولهم: تلهيت عن الشيء، ولهيت عنه: إذا شغلت عنه وتركته.

وفي الحديث: «يُخَوِّكُ الرَّجُلُ إِسَانَهُ فِي لَهْرَانِهِ»^(٨) هي بالتحريك، جمع لهات كخصاة: وهي سقف القم. وقيل: هي اللحمية الخمراء المتعلقة في أصل

العنك، وتجمع أيضاً على لَهْي كخصي. واللّهْوَةُ، بالضم: ما يلقيه الطائر في فم الرّحى بيده.

وهم لَهَاءُ مائة مثل: زهاء مائة.
وفي دعاء الخلوة والحمد لله الذي أخرج عني أذا، يا لها^(٩) نعمة، ثلاثاً^(١٠). قيل في معناه: إن اللام في (يا لها نعمة) لام الاختصاص دخلت هنا للتعجب، والضمير يرجع إلى النعمة المذكورة سابقاً، أو إلى ما دل عليه المقام من النعمة، ونصب (نعمة) على التمييز نحو: جاءني زيد فتيا له رجلاً. ونظ (ثلاثاً) قيد لهذه الجملة الأخيرة، أو لمجموع الدعاء. لهي: لهيت عن الشيء، بالكسر: إذا سلوت عنه، وتركت ذكره، وأضربت عنه.

لو: (لو) على ما قرره ابن هشام تكون على أوجه: أحدها: (لو) المستعملة في نحو: لو جاءني لأكرمته، وهذه تفيد ثلاثة أمور: الشرطية: أصني فقد السببية والمسببية بين الحملتين بعدها.
الثاني: تفيد الشرطية بالزمن الماضي.

الثالث: الامتناع. وقد اختلف في إفادتها له، فقيل: لا تفيد بوجه وإنما تفيد التعليق في الماضي. وقيل: تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعاً.

(١) نهج البلاغة: ١٥٥ الخطبة ١٠٧.

(٢) الأنبياء ٢١: ٣.

(٣) لقمان ٣١: ٦.

(٤) الأنبياء ٢١: ١٧.

(٥) التكاثر ١٠٢: ١.

(٦) النور ٢٤: ٣٧.

(٧) عيسى ٢٨٠: ١٠.

(٨) التهذيب ٢: ٣٦٥/٩٧.

(٩) زاد في التهذيب: من.

(١٠) التهذيب ١: ٧٧/٢٩.

وقيل: تفيد امتناع الشرط خاصة، ولا دلالة على امتناع الجواب، ولا على ثبوته، ولكنه إن كان مساوياً للشرط في العموم، كما في قولك: لو^(١) كانت الشمس طالعة كان النهار موجوداً، لزم انتفاؤه، لأنه يلزم من انتفاء السبب المساوي انتفاء مسببه، وإن كان أهم، كما في قولك: لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجوداً، فلا يلزم انتفاؤه، وإنما يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط، وهذا قول المحققين.

الثاني من أقسام (لو): أن تكون حرف شرط في المستقبل، إلا أنها لا تجزم، كقوله (ثاني): ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْقِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خِافُوا عَلَيْهِمْ﴾^(٢) أي وليخش الذين إن شارفوا أن يتركوا، وإنما أولنا التترك بمشارفة التترك لأن الجواب للأوصياء، وإنما يتوحد إليهم قبل التترك، لأنهم بعده أموات، ومثله: ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَنْزِلَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ﴾^(٣) أي حين يشارفون رؤيته ويقاربونها، لا بعده ﴿فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(٤).

وحكي عن بعضهم إنكار (لو) للتعليق في المستقبل، وأن إنكار ذلك قول أكثر المحققين.

الثالث: أن تكون حرفاً مصدرياً بمنزلة (أن) إلا أنها لا تنصب، وأكثر وقوع هذه بعد (وَدَّ) أو (يَوَدُّ). وأكثرهم لم يثبت [ورود] لو مصدرية، ويقول في

قوله (ثاني): ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾^(٥) إنها شرطية، وإنَّ معمول (يَوَدُّ) وجواب (لو) محذوفان، والتقدير يود أحدهم التعمير لو يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ لَسُرَّه ذلك، وفيه تكلف.

الرابع: أن تكون للتمني، نحو لو تأتيني فتحدثني، قيل: ومنه: ﴿فَلَوْ أَنَّ لِلنَّاسِ كَرْزَةً﴾^(٦) أي فليت لنا كَرْزَةٌ.

الخامس: أن تكون للعرض، نحو: لو تنزل عندنا فتصيب خيراً.

فيل: وتكون للتقليل نحو: «تصدقوا ولو بظلف مخترق»^(٧)

وعن بعض المحققين، في معنى قوله: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ يَشَقُّ ثَمَرُهَا» أي ولو كان الانتفاء يشق ثمره، فحذف (كان) مع اسمها

قيل: وهذه الواو واو الحال عند صاحب (الكشاف) واعتراضه عند بعض النحاة، وعاطفة [على محذوف] عند بعضهم، فأنهم قالوا في قوله «اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصَّنِ»^(٨) أن التقدير: اطلبوا العلم لو لم يكن بالصن ولو كان بالصن^(٩).

وفي الخبر: «الشمس ولو خاتماً من حديد»^(١٠) قيل: (لو) هنا بمعنى (عسى)، والتقدير: الشمس صدأقاً،

(١) في النسخ: إنه وما أثبتناه من المصدر.
(٢) النساء ٤: ٩.
(٣) الشعراء ٢٦: ٢٠١.
(٤) الشعراء ٢٦: ٢٠٢.
(٥) البقرة ٢: ٩٦.

(٦) الشعراء ٢٦: ١٠٢.
(٧) مضي الليب ١: ٣٣٧.
(٨) روضة الواعظين: ١١.
(٩) أربعين البهائي: ٨٨.
(١٠) معني الليب ١: ٣٥٣.

فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مَا يَكُونُ كَذَلِكَ فَعَاكَ تَجِدْ خَاتِماً مِنْ
حَدِيدٍ، فَهُوَ لِبَيَانِ أَدْنَى مَا يُخْتَمَرُ وَمَا يُشْتَمَعُ بِهِ.

وما ذكره ابن هشام في هذا المقام أن قال: لِهَيْبِ
الطَّلِبَةِ بالسُّؤال عن قوله (سألت): ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ
خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا﴾ ^(١) يَنْتِجُ لو عَلِمَ
الله فيهم خيراً لتولَّوا، وهذا مُسْتَحِيلٌ، ثم أحاب بثلاثة
أجوبة اثنان يرجعان إلى نفي كونه قياساً، والثالث
على تقديره بتقدير: ولو عَلِمَ الله فيهم خيراً وَقَدْ مَا
لَتَوَلَّوْا بعد ذلك ^(٢).

لولا: هي مركبة من معنى (أن) و(لو)، وذلك أن
(لولا) تمنع الشيء من أجل وجود الأول، تقول: لولا
ربّك لهلكنا، أي امتنع وقوع الهلاك من أجل وجود
ربّك.

وفي الخبر: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة»^(٣) والتقدير لولا محافة أشق، لأمرتهم أمر إيجاب، وإلا لانعكس معناه، **المُمتنع المُنقضة** والموجود الأمر، والاسم الواقع بعدها مرفوع بالابتداء.

وقيل: هو فاعل لفعل محذوف

وقيل: هو مرفوع (بلولا) أصالة.

وقيل: بها إنبائها عن الفعل، وهي إذالم تخرج إلى

حَوَابٍ فَمَعْنَاهَا إِذَا التَّخْفِيفُ وَالْعَرْضُ، فَتَخَفَّضَ
بِالْمُصَارَعِ أَوْ مَا فِي تَأْوِيلِهِ، نَحْوُ قَوْلِهِ (سَعْدٌ) ﴿لَوْ لَا
تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ﴾ ^(٦)، ﴿لَوْ لَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ
قَرِيبٍ﴾ ^(٧) وَفُرِّقَ بَيْنَهُمَا أَنَّ التَّخْفِيفَ طَلَبُ
وِازِعٍ، وَالْعَرْضَ طَلَبُ بَلِيٍّ وَتَأْدِيبٍ، أَوْ التَّوْبِيخَ
وَالتَّسْدِيمَ، فَتَخَفَّضَ بِالْمَاضِي، نَحْوُ: ﴿لَوْ لَا جَاءُوا
عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ ^(٨) وَ﴿قُلُوا لَنُصَرِّهُمُ الدِّينَ
أَتَّخِذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً﴾ ^(٩)، وَمَنْ: ﴿لَوْ لَا إِذْ
سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ﴾ ^(١٠) إِلَّا أَنَّ الْفِعْلَ أَخْرَجَ، ﴿قُلُوا إِذْ
جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾ ^(١١) ﴿قُلُوا إِذَا بَلَغَتِ
الْحُلُمُومَ﴾ وَأَنْتُمْ حَيِّثُذْ تَنْظُرُونَ * وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ
مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ * قُلُوا إِنْ كُنْتُمْ عِبَادَ مَدِينِينَ
* نَزِجْنَاهُمْ نَهَا ^(١٢)

قال ابن هشام: المعنى: فقلاً تُرجِعُونَ الرُّوحَ إِذَا
تَلَّكَمُ الْخَلْقُومُ إِنْ كُنْتُمْ خَيْرَ فُلُوءٍ، وحالكم ألكم
تساقطوا ذلك، وبحر أقرب إلى المختصر معكم
بعلما، أو بالملائكة، ولكنكم لا تشاهدون ذلك^(١١)،
والولا) الثانية يكرار للأولى، أو الاستيفاء، نحو:
﴿لَوْلَا أُولَٰئِكَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾^(١٢).

لوبي في الحديث: «حُرِّمَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)
الْمَدِينَةَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا صَبَدَهَا»^(١٣) لَابَتَا الْمَدِينَةِ: حُرَّتَانِ

(١) الأفعال ٢٣.

(٢) معنى اللهب : ١ : ٣٤٣.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٤٢/٢٤٢.

(٤) الفصل ٢٧: ٤٦.

(٥) الحساء : ٧٧.

(٦) النور ٢٤: ١٢.

(٧) الأُحْطافُ ٢٨:٢٨.

(A) 16:44

(9) $\hat{A} = \hat{A}^\dagger$ and $\hat{B} = -\hat{B}^\dagger$.

(١٠) الموافقة ٨٢-٨٧

(١١) (وحي أقرب ... لا تشاهدون ذلك) ليس في (ع، م).

(١٢) مفسر اليب ١: ٣٦١، والآية في سورة الأنعام ٦: ٨.

(١٣) من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٣٦/١٥٦٢.

عَظِيمَتَانِ يَكْتَنِفَانِهَا.

والكَلَابَةُ: هي الحَرَّةُ ذاتُ الحِجَارَةِ السُّودِ [التي] قد
الْبَسَتْهَا^(١) لكَثْرَتِهَا، وَجَمَعَهَا لَأَبَاتٍ، وَهِيَ الْجِزَارُ، وَإِنْ
كَثُرَتْ فِيهِ الْكَلَبُ وَاللُّوبُ.

وفي الخبر: «وما بين لَابَنِيَّهَا؟» قال: ما أَحَاطَتْ بِهِ
الْجِزَارُ^(٢).

وفي آخر: «وما بين لَابَنِيَّهَا، قال: ما بين الصُّورَيْنِ
إِلَى الثَّنِيَّةِ»^(٣).

وفي آخر: «ما بين ظُلٍّ عَائِرٍ إِلَى ظُلٍّ وَغَيْرِ»^(٤) ومعنى
الْكُلُّ واحد.

وَاللُّوبِيَاءُ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ: حُبٌّ مَعْرُوفٌ، وَيُقَالُ:
لُوبَاءٌ، عَلَى قُوْعَالٍ.

لوث: في الحديث: «الْفَسَادُ تَثَبُّتٌ مَعَ اللُّوثِ»^(٥)
وَاللُّوثُ: أَمَارَةٌ يُطْلَقُ بِهَا صِدْقُ الْمُدَّعَى فِيمَا ادَّعَاهُ مِنْ
الْقَتْلِ، كَوُجُودِ دِي سِلَاحٍ مُلَطَّخٍ بِالذِّمِّ عِنْدَ قَتِيلٍ لِي
دَارٍ.

وفي (النهاية): اللُّوثُ هُوَ أَنْ يَشْهَدَ شَاهِدٌ وَاحِدٌ
عَلَى إِقْرَارِ الْمَقْتُولِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ أَنْ قُلَانًا قَتَلَنِي، أَوْ
يَشْهَدَ شَاهِدَانِ عَلَى عِدَاوَةٍ بَيْنَهُمَا، أَوْ تَهْدِيدٍ مِنْهُ لَهُ،
أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، وَهُوَ مِنَ التَّلَوُّثِ: التَّلَطُّحُ. يُقَالُ: لَأَنَّهُ فِي
الْثَرَابِ، وَلُوثُهُ^(٦).

وَاللُّوْثَةُ، بِالضَّمِّ: الْإِشْرَاقُ وَالْبُطْمُ، وَمِثْلُهُ: الْتَأَثُّ
وَأَحْلُهُ، أَيُّ أَبْطَاتٍ فِي سِيرِهَا.

وَلُوثٌ ثِيَابُهُ بِالطِّينِ: لَطَّخَهَا.

وَلُوثٌ فِي مَحْزَأَةٍ^(٧): رُمِيَ بِهَا.

وفي الحديث: «أَنَّ النَّفْسَ قَدْ تَلَثَّثَتْ عَلَى صَاحِبِهَا
إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مِنَ الْعَبَشِ مَا تَعْنِيْدُ عَلَيْهِ»^(٨) كَانَ

الْمَعْنَى: تَضَطَّرِبَ وَلَمْ تَتَّبِعْ مَعَ صَاحِبِهَا.

وَالْتَأَثُّ هَلِيٌّ أُمُورِيٌّ^(٩) أَيُّ اخْتَلَطَتْ.

وَالْتِيَاتُ: الْإِخْتِلَاطُ وَالِالْتِفَافُ.

وَلَاثُ الْعِمَامَةِ عَلَى رَأْسِهِ يَلُوثُهَا لُوثًا، أَيُّ تَعَصَّبَ
بِهَا وَأَدَارَهَا عَلَى رَأْسِهِ.

وَلَاثٌ بِهِ النَّاسُ: اسْتَدَارُوا حَوْلَهُ.

لوح: قوله (سفر): ﴿فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾^(١٠) قَالَ
السَّيِّدُ أَبُو عَلِيٍّ (رحمه الله): أَيُّ مَحْفُوظٍ مِنَ التَّغْيِيرِ
وَالْتَدْيِلِ وَالنَّقْصَانِ وَالزِّيَادَةِ، وَهَذَا عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ
قَرَأَهُ حَبْلَهُ مِنْ صِبْغَةِ قُرْآنٍ، وَمَنْ جَرَّهَ جَعَلَهُ صِبْغَةً
لِللُّوحِ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ مَحْفُوظٌ لَا يَطْلَعُ عَلَيْهِ عِوَضُ
الْمَلَائِكَةِ. وَقَبْلُ: مَحْفُوظٌ عِنْدَ اللَّهِ وَهُوَ أَمُّ الْكِتَابِ وَمِنْهُ
نُسْخُ الْقُرْآنِ وَالْكِتَابِ، وَهُوَ الَّذِي يُعْرَفُ بِاللُّوحِ
الْمَحْفُوظِ^(١١)، وَهُوَ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ طَوْلُهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ، وَغُرْفُهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ^(١٢).

(١) فِي النُّسخِ: أَلْبَسَهَا، صَوَابُهُ مِنَ النِّهَايَةِ ١: ٢٧٤.

(٢) مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهَ ٢: ١٥٦٢/٢٣٦.

(٣) الْكَافِي ٤: ٥٦٤/٣.

(٤) الْكَافِي ٤: ٥٦٤/٥.

(٥) الرُّوسَةُ الْبَيْضَةُ ١٠: ٧٢.

(٦) النِّهَايَةُ ٤: ٢٧٥.

(٧) الْمَحْزَأَةُ: الْمَكَانُ يَتَقَوَّطُ فِيهِ، «الْمَجْمَعُ الْوَسِيطُ ١: ٢٢٢».

(٨) الْكَافِي ٥: ٢/٨٩.

(٩) الْكَافِي ٥: ١١/٧٩.

(١٠) الرُّوحُ ٨٥: ٢٢.

(١١) (وَهُوَ أَمُّ ... الْمَحْفُوظِ) يَسُ فِي «ع»، م.

(١٢) مَجْمَعُ الْبَيَانِ ١٠: ١٦٩.

قال الصدوق (رحمه الله): «اعتقادنا في اللوح والفلم أنهما مَلَكَان»^(١).

قوله (صان): ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ﴾^(٢) قيل: هي جمع لوح بالفتح، وهو ما يُكْتَب فيه من صحيفة غريضة خشباً أو عظماً. قيل: كانت عشرة. وقيل: سبعة. وقيل: لَوْحَيْنِ، ويجوز في اللغة أن يقال للَوْحَيْنِ ألواح، وكانت من زُمُرْدٍ أو زَرْجَدٍ أو باقوت أحمر. وقيل: كانت من خشب نُزِل من السماء، وكانت فيها التوراة أو غيرها.

وفي الحديث: «كانت ألواح موسى (عليه السلام) من زُمُرْدٍ أحضر، فلما غَضِبَ موسى ألفى الألواح من يده، فمما ما تكسر ومما ما بقي ومما ما ارتفع، فلما ذهب من موسى الغضب قال له يوشع بن نون: [أ]عندك بَيِّان ما في الألواح؟ قال: نعم»^(٣) الحديث.

وفي حديث أبي جعفر (عليه السلام) مع اليماني، رَوَيْتُهُ: «سأله عن صخرة باليمن فقال: أعرفها».

فقال له: «يا أبا الفضل، تلك الصخرة التي حُبِثَ غضب موسى فالتقى الألواح، فما ذهب من التوراة النقمة الصخرة، فلما بعث الله رسوله أدته إليه وهي هَدَنَاء»^(٤).

قوله (صان): ﴿لَوْاحَةً لِّلْبَشَرِ﴾^(٥) بالنشديد: أي مُعَيَّرَةً لهم، من قولهم: لَاحَتَهُ الشَّمْسُ وَلَوْحَتَهُ، أي

خَيْرَتُهُ. ويقال: ﴿لَوْاحَةً لِّلْبَشَرِ﴾ أي تُحَرِّق الجِلْدَ مُسَوِّدَةً.

وَلَوْحَتُ الشَّيْءِ بالنار: أحيمته. واللُّوح: الكتف، وكُلُّ عَظْمٍ عَرِيض. وَلَوْحُ الْجَسَدِ: عَظْمَتُهُ، ما خلا قَصَبَ اليَدَيْنِ والِرِجْلَيْنِ.

وقيل: ألواح الجسد: كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ جِرْصٌ. ولَاخُ النَحْمِ، والآخ: إذا بدا وظهر وتكلاًلاً. ومُلَاوِح: اسمُ فَرَسٍ لَهُ (مُتَوَلِّدٌ عَلَيْهِ دَالَهُ) وهو الضامير الذي لَا يَسْمَن.

لوذ: قوله (صان): ﴿الَّذِينَ يَسْتَلْلُونَ مِنْكُمْ لَوَاحٍ﴾^(٦) لَوَاحٌ مصدر قولهم: لَوَذَ القَوْمُ، مُلَاوَذَةً وَلَوَاحٌ: أي لَذَ بعضهم ببعض واشتَرَبه، ولو كان من لَوَاحٍ لَفَال لِيَاداً

ولَذَ به لَوْدٌ وَلِيَادٌ: أي لجأ إليه وعاد به.

لَوَادٌ: بكسر اللام، وحكي التثنية - وهو الالتجاء^(٧) وفي الدعاء: «اللَّهُمَّ بِكَ الْوُدُّ أَي التَّجَرُّعِ وَأَنْضَمُ وَأَسْتَفِيثُ».

ومثله: «بِكَ أَقْرَدُ وَبِكَ الْوُدُّ»^(٨). وقوله: «وَتَلَوَذُ بِسَيِّئَتِكَ، أَي تَتَضَرَّعُ بِسَيِّئَتِكَ بِتَحْرِيكِهَا. وَلَوْدَانٌ، بالفتح: اسم رجل.

(٥) المذكر ٢٤: ٢٩.

(٦) النور ٢٤: ٦٣.

(٧) المصباح المير ٢: ٢٥٥.

(٨) النهاية ١: ٢٧٦.

(١) اعتقادات الصدوق: ٧٤.

(٢) الأعراف ٧: ١٤٥.

(٣) بصائر الدرجات: ٦/١٦١.

(٤) بصائر الدرجات: ٧/١٥٧.

قال في (النهاية): اللّاعة واللّوعة: ما يَجِدُه الإنسان
لَوْدَه وخَمِيمه من الحُرْقَة وشِدَّة الحُبِّ^(١).

ولَوْعَةُ الحُرْن: حُرْقَتُه، وقد لَاعَه الحُبُّ يَلْوَعُه.
والتَّاعُ قُوَادُه: أي احترق.
لوق ما ذُقْتُ^(٢) لَوْافًا، أي شَيْئًا.

لوك: في الخبر: «لَمَّا نَزَلَ قَوْلُه (سَلِّمْ)» ﴿إِنْ فِي خَلْقِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٣) الآية، قال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ):
وَيْلٌ لِمَنْ لَأَكْهًا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَلَمْ يَتَذَبَّرْهَا^(٤).

اللُّوكُ: إدارة الشَّيْءِ فِي النِّعَمِ.
وفد لَأَكَّةً يَلُوكُهُ لُوكًا.

وَلُكْتُ الشَّيْءِ فِي فَمِي الْوُكَّةُ: خَلَكْتُهُ

وفي حديث الأئمة عليهم السلام: «الأمْرُ بِقِرَاءَةِ هَذِهِ
الآيَاتِ الْخَمْسِ، يَمْنِي إِلَى قَوْلِهِ (سَلِّمْ)» ﴿إِنَّكَ لَا
تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾^(٥) وَقَتَ الْقِيَامِ بِاللَّيْلِ لِلصَّلَاةِ، وَفِي
الصَّخْفَةِ بَعْدَ زَكَاةِ الْفَجْرِ^(٦).

وفي الحديث: «اللُّوَاطُ مَا دُونَ الدُّمْرِ، وَالدُّمْرُ يَهْوِي»

وَلَاكُ اللَّقْمَةِ يَلُوكُهَا لُوكًا، مِنْ بَابِ قَالَ: مَضَعَهَا

وَفُلَانٌ يَلُوكُ أَهْرَاضَ النَّاسِ، أَيِ يَتَّقِعُ فِيهَا^(٧).

وقول السُّقْرَاءِ: أَلَيْكِي يَا فُلَانُ، يُرِيدُونَ بِهِ: كُنْ
رَسُولِي، وَتَحْمَلُ رِسَالَتِي إِلَيْهِ

لوم: قَوْلُهُ (سَلِّمْ): ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾^(٨).

قيل: النَّفْسُ الْأَمَّارَةُ الَّتِي زَادَتْهَا ثَابِتَةً، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ

وَلَاوِدُ بْنُ سَامِ بْنِ نُوحٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

لوز: اللُّوزَةُ: وَاحِدَةُ اللُّوزِ الْمَعْرُوفِ.

وَأَرْضُ مَلَاوِزَةٍ: فِيهَا أَشْجَارُ اللُّوزِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٩).

لوط: لُوطُ النَّبِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ

بِإِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

قيل: هُوَ ابْنُ هَارَانَ ابْنِ تَارَخِ بْنِ أَخِي إِبْرَاهِيمَ

الْمَخْلِيلِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَقِيلَ: ابْنُ خَالَتِهِ، وَكَانَتْ سَارَةَ امْرَأَةً

إِبْرَاهِيمَ أُخْتُ لُوطٍ، وَهُوَ اسْمٌ مُتَصَرِّفٌ مَعَ الْعُجْمَةِ

وَالْتَعْرِيفِ، كَنُوحٍ لِسُكُونِ وَسَطِهِ.

وَكُلُّ شَيْءٍ لَصِقَ بِشَيْءٍ فَقَدْ لَاطَ بِهِ، يَلُوطُ لُوطًا

وَيَلِيطُ لَيْطًا، وَاصِلُ اللُّوطِ اللَّصُوقُ.

وهذا شَيْءٌ لَا يَلْتَاطُ بِقَلْبِي، أَيِ لَا يَلْصِقُ بِهِ.

وَاللَّبَاطُ: الرِّمَا، وَجَمْعُهُ لَيْطٌ، وَاصِلُهُ لُوطٌ.

وَلَاطَ الرَّجُلُ وَلَاوَطَ: إِذَا عَمِلَ عَمَلًا قَرِيبًا

وَمِنْهُ اللَّوَاطُ، أَيْ وَطْءُ الدُّبُرِ

وفي الحديث: «اللُّوَاطُ مَا دُونَ الدُّمْرِ، وَالدُّمْرُ يَهْوِي»

الْكُفْرُ^(١٠).

وَلَطْتُ الْخَوْضَ بِالطَّيْنِ لُوطًا، أَيِ مَلَطْتُهُ وَطَبَّيْتُهُ.

وَلُوطُ بْنُ يَحْيَى أَبُو مِخْنَفٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ. قَالَ

الشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي الْإِرْشَادِ^(١١).

لوع: فِي الْخَبَرِ: «إِنِّي لَا جِدُّ لَهُ مِنَ اللَّاعَةِ مَا أَجِدُّ

لَوْدِي».

(٦) آل عمران ٣: ١٩٠.

(٧، ٩) مجمع البيان ٢: ٥٥٤.

(٨) آل عمران ٣: ١٩٤.

(١٠) في الصحاح ٤: ١٦٠٧: فِيهِمْ.

(١١) القيامة ٧٥: ٢.

(١) الصحاح ٣: ٨٩٥.

(٢) الكافي ٥: ٢/٥١١.

(٣) الإرشاد: ١٥.

(٤) النهاية ٤: ٢٧٧.

(٥) فِي النَّسخِ: ذُقْتُهُ، صَوَابُهُ مِنَ الصَّحاحِ ٤: ١٥٥١.

فأبته، بل تكون مائلة إلى الشر نارة وإلى الخير أخرى،
وتندم على الشر وتلوم عليه، فهي اللومة.

يقال: ما من نفس برّة ولا فاجرة إلا وهي تلوم
نفسها يوم القيامة، إن كانت عيبت خيراً، هلا
ازدادت منه، وإن كانت عيبت شراً، لم يعلته.
قوله (سفر): ﴿مَلُوماً مَحْشُوراً﴾^(١) ذكر في
(حسر).

ومليّم، من ألأم الرجل: أنى بما يلام عليه.
قوله (سفر): ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَايِكَةِ﴾^(٢) أي هلا
تأتينا بهم يشهدون بصدقك؟ أو هلا تأتينا بالوفاء
على تكذيبنا إياك؟

وهي حديث علي (عليه السلام): «قد خلّيتم والطريق،
فالتجاة للمقنجم، أي الداخِل «والهلكة للمتلوم»^(٣)
أي المنتظر المتكث
والتلوم: التمكن.

واللآمات من حروف الزيادة، وهي على أقسام^(٤)
منها لام الابتداء، نحو قوله (سفر): ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ
زُهْبَةً﴾^(٥).

والواقعة في خبر (إن) المثقلة، نحو: ﴿إِنْ رَأَى
لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾^(٦).

والمحققة، نحو: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾^(٧).

ولام جواب (لو)، نحو قوله (سفر): ﴿لَوْ تَرَى لَوْ
لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٨).

ولام جواب (لولا)، نحو: ﴿لَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ
بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾^(٩).

ولام جواب القسم، نحو قوله (سفر): ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ
ءَاتَزَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾^(١٠).

وقد تدخل هذه على أداة الشرط للإيدان بأن
الجواب بعدها مبني على قسم قبلها، لا على الشرط،
ومن ثم تسمى اللام المؤذنة والمؤطنة لأنها وطأت
الجواب للقسم ومهدته، نحو قوله (سفر): ﴿لَكِنْ
أَخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَكِنْ قَاتِلُوا لَا يَصْرُوهُمْ
وَلَكِنْ تَضَرَّوهُمْ لَيُولِي الْأَدْنَارَ﴾^(١١).

قال الحواري: وجميع لامات التوكيد تصلح أن
تكون جواباً للقسم، كقوله (سفر): ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ
لَيُطَاقِرَ﴾^(١٢) فاللام الأولى للتوكيد، والثانية جواب
لأن القسم جملة، توصّل بأخرى، وهي القسم عليه
لتوكيد الثانية بالأولى.

قال: ويترطون بين الجمليتين بحروف يسميها
الحواريون جواب القسم، وهي: إن المكسورة
المشددة، واللام المعترص بها، وهما بمعنى واحد،
كقولك: والله إن ريداً خير منك، والله لزيد خير منك،

(٧) البقرة ٢: ١٤٣.

(٨) الفتح ١٨: ٢٥.

(٩) البقرة ٢: ٢٥١.

(١٠) يوسف ١٢: ٩١.

(١١) الحشر ٥٩: ١٢.

(١٢) النساء ٤: ٧٢.

(١) الإسراء ١٧: ٢٩.

(٢) الحجر ١٥: ٧.

(٣) نهج البلاغة: ١٨٠ الخطبة ١٢٣.

(٤) ذكر المصنف معاني اللام في أول الباب، وكررها باختلاف

في بعض عباراتها.

(٥) الحشر ٥٩: ١٢.

(٦) إبراهيم ١٤: ٣٩.

وقولك: والله ليَقُومَنَّ زيدٌ. إذا أدخلوا لامَ القسم على فعلٍ مُستقبلٍ، أدخلوا في آخره التَّوَنَّ شديدةً أو خفيفةً لتأكيد الاستقبال، وإخراجه عن الحال لا بدَّ من ذلك.

ومنها: (إنَّ) الخفيفة المكسورة، و(ما) وهما بمعنى، كقولك: والله ما فعلتُ، والله إنَّ فعلتُ، بمعنى.

ومنها: (لا) كقولك: والله لا أفعلُ، ولا يتصل الجَلْفُ بالمتحلوِّفِ إلَّا بأحد هذه الحروف الخمسة، وقد تُحذف، وهي مُرادَّةٌ. انتهى^(١).

ومنها: لام التعريف، وهي لام وُضعت ساكنة مُبالغةً في الحقيقة، ولذلك أُدخل عليها ألف الوصل ليصحَّ التَّنْقُطُ بها، فإذا اتصلت بما قبلها، سقطت الألف، نحو: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾^(٢).

ومنها: اللام اللاحقة لأسماء الإشارة، وأصلها السكون أيضاً كما في (تلك)، وإنما كُسرَت في ذلك لتبرُّكٍ. وللتقاء الساكنين.

واللام في جميع ما تقدَّم مُهملةٌ غير عاملةٍ. ومنها: لام الأمر، وهي الموضوعة للطلب، ومقتضاها الجرم، سواء كان قد دخلها أمراً، نحو قوله (سألن): ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾^(٣)، أو دعاء،

نحو قوله (سألن): ﴿لِيَقْضِيَ رَبُّنَا رُكَّتْ﴾^(٤)، أو التماساً، نحو قولك: لِيُفْعَلَ فلان كذا، إذا كان مُساوياً، ولم تقصد الاستعلاء، أو بمعنى الخبر، نحو قوله (سألن): ﴿مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾^(٥)، أو بمعنى التهديد، نحو قوله (سألن): ﴿وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾^(٦).

ومنها: لام الإضافة، وهي التي تُجرُّ الأسماء، ولها أقسام كثيرة:

تكون للاستحقاق، وهي الواقعة بين معنى وذات، نحو قوله (سألن): ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾^(٧) و﴿وَقِيلَ لِلْمُظْطَفِّينَ﴾^(٨) و﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾^(٩).

وللاختصاص، نحو: ﴿الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(١٠). والملك، نحو قوله (سألن): ﴿يَلْوِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(١١).

والمطلب، نحو: وَهَبْتَ لِرَبِّدٍ وَهَبْتَارًا. ونحو: ﴿لِيُجْعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾^(١٢).

وللتعليل، نحو قول امرئ القيس: وَتَوْمٌ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِئِي^(١٣) ولتوكيد النفي، وهي التي يُسمِّيها الأكثر: لام الجحود، نحو قوله (سألن): ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْلِيَكُمْ عَلَى

(٨) المظففين ٨٣: ١.

(٩) البقرة ٢: ١١٤.

(١٠) الشعراء ٢٦: ٩٠.

(١١) البقرة ٢: ٢٨١.

(١٢) النحل ١٦: ٧٢.

(١٣) مضي اليب ١: ٢٧٥.

(١) الصالح ٢٥: ٢٠-٢٥.

(٢) البقرة ٢: ٢٢٢.

(٣) الطلاق ٦٥: ٧.

(٤) الزمر ٤٣: ٧٧.

(٥) مريم ١٩: ٧٥.

(٦) الكهف ١٨: ٢٩.

(٧) القائمة ١: ١.

الغيب^(١) و﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَتَفَرَّ لَهُمْ﴾^(٢).

وللتبيين، نحو: ما أحببني لزيد، وما أبغضني لعمر، فأنت فاعل الحب والبغض، ومما مفعولاه، واللام بينت الفاعل من المفعول.

قال ابن مالك نقلاً عنه: ولو قلت (إلى) بدل اللام، فالأمر بالعكس^(٣).

ويعني (إلى) نحو قوله (سأمن): ﴿أَوْحَىٰ لَهَا﴾^(٤) و﴿كُلُّ نَفْسٍ يَنْفِرُ لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾^(٥) و﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾^(٦).

ويعني الاستعلاء، إما حقيقياً، نحو قوله (سأمن): ﴿يَخْرُجُونَ لِلْذِّقَانِ سَحُودًا﴾^(٧) و﴿ثَلَاثَةٌ لِلْحَبِيبِ﴾^(٨)، أو مجازياً، نحو قوله (سأمن): ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾^(٩) ومنه خبر عائشة: «اشتري لي لهم الولاء»^(١٠).

ويعني (في) نحو قوله (سأمن): ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(١١) و﴿لَا يَجْلِيهَا سَوَابِقُ آلٍ إِلَّا هَرَمٌ﴾^(١٢). ومنه حديث علي (ع) «فلا تفتنهم حتى مضى الأول لسبيله، فأذكن بها إلى فلان بعده»^(١٣).

ويعني (بعد) نحو: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِكَ

الشمس﴾^(١٤)، ومنه الحديث: «صوموا للرؤية، وأفطروا للرؤية»^(١٥).

ويعني (عند) نحو: كتبتك لثلاث خلون من كذا، وسماها الجوهري (لام التأريخ) وجعلها بمعنى (بعد)^(١٦).

ويعني (مع) قاله البعض، وأنشد عليه قول الشاعر:

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَا لَكَ

لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ يَكُنْ لَيْلَةً مَعًا^(١٧)

والأظهر: كونها فيه بمعنى (بعد).

ويعني (من) نحو: سمعت له صراخاً.

وللتبليغ، وهي الجارة لاسم السامع لقول أو ما في معناه، نحو: قلت له، وأذنت له، وفشرت له.

ويعني (عن) نحو قوله (سأمن): ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾^(١٨)، وقيل: هي للتعليل، وقيل: للتبليغ

والمصيرورة، وتسمى لام العاقبة، ولام المآل، نحو قوله (سأمن): ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا

(١٠) مقي اللبيب ١: ٢٨٠.

(١١) الأنبياء ٢١: ٤٧.

(١٢) الأعراف ٧: ١٨٧.

(١٣) نهج البلاغة ٤٨: الحطبة ٣.

(١٤) الإسراء ١٧: ٧٨.

(١٥) التهذيب ١: ١٦٦/٤٧٤.

(١٦) الصحاح ٣: ٢٠٣٦.

(١٧) مقي اللبيب ١: ٢٨١.

(١٨) الأحقاف ٤٦: ١١.

(١) آل عمران ٣: ١٧٩.

(٢) النساء ٤: ١٣٧.

(٣) مقي اللبيب ١: ٢٩٩.

(٤) الزلزال ٩٩: ٥.

(٥) الرعد ١٣: ٢.

(٦) الأنعام ٦: ٢٨.

(٧) الإسراء ١٧: ١٠٧.

(٨) الصافات ٣٧: ١٠٣.

(٩) الإسراء ١٧: ٧.

وَحَزَنًا^(١).

ومنه قول الشاعر:

لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْحَزَابِ^(٢).

وللتعجب مع القسم وهو مختص باسم الله، نحو قول الشاعر:

لَهُ لَا يَتَّقِي عَلَى الْأَيَّامِ ذَوْ جَيْدٍ^(٣).

وللتعجب المجرد عن القسم، نحو: يا لئما! وما للغيث! إذا تعجبوا من كثرتهم.

وللتعديّة، نحو قوله (سار): ﴿قَهَبَ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا^(٤)﴾.

وللمستغاث به، والمستغاث له، نحو قول الشاعر:

يَا لَلرَّجَالِ لِعُظْمِ حَوْلِي مُصِيبَةٍ

فَتَحُوا اللّامَ الْأُولَى، وكسروا الثانية فرقاً بين المستغاث به والمستغاث له

قال الجوهري: فَإِنْ عَطَفْتَ عَلَى الْمُسْتَعَاثِ بِهِ بِلَامٍ أُخْرَى كَسَرْتَهَا، لِأَنَّكَ قَدْ أَيْنْتَ اللَّيْسَ بِالْمَقْطَعِ، قال الشاعر:

يَا لَلْكُهُولِ وَلِلشَّبَانِ لَلْعَجَبِ^(٥).

وللزيادة، وهي إما متعوضة بين الفعل المتعدي

ومفعوله، نحو قول الشاعر:

وَمَلَكَتْ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَثْرِبَ

ملكاً أجار لمسلم ومعايد

وجعل المبرّد - على ما نُقل عنه - من ذلك قوله (سار): ﴿زِدْكَ لَكُمْ^(٦)﴾.

وقال غيره: ضَمَّنَ زِدَ مَعْنَى اقْتَرَبَ، نحو قوله (سار): ﴿اقْتَرَبَ لِلثَّانِي حِسَابُهُمْ^(٧)﴾.

واختلف في اللام من قوله (سار): ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُثَبِّتَ لَكُمْ^(٨)﴾، وقوله (سار): ﴿وَأَمْرُنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ^(٩)﴾ فقليل: زائدة، وقيل: للتعليل.

ومنها مفعومة بين المتضايقين تقوية للاختصاص، نحو قول الشاعر:

يَا بُنُوتَ لِيْلَحَرْبِ التِّي

وَضَعْتَ رَاغِبًا فَاسْتَرَاخُوا^(١٠)

وهل الاسم بعدها مجرور بها أم بالمُضاف؟ قولان

وأما مزيدة لتقوية حامل ضَعَفَ بتأخيره، نحو قوله (سار): ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِزَبَنِهِمْ يَرْهَبُونَ^(١١)﴾، وقوله (سار): ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِزُورَةٍ

(٧) الأنبياء ٢١: ١.

(٨) النساء ١: ٢٦.

(٩) مضي الليب ١: ٢٨٥، والآية من سورة الأنعام ٦: ٧١.

(١٠) البيت لسعد بن مالك بن صبيحة بن ثعلبة، نجد طرفة بن العبد.

«ديوان الحماسة ١: ١٩٢»، مضي الليب ١: ٢٨٦.

(١١) أنظر مضي الليب ١: ٢٨٦.

(١٢) الأعراف ٧: ١٥٤.

(١) القصص ٢٨: ٨.

(٢) قال البغدادي: هذا الموضع من أبيات في الديوان المنسوب إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) خزائن الأدب ٤: ١٦٣.

(٣) مضي الليب ١: ٢٨٣.

(٤) مريم ١٩: ٥.

(٥) المصاح ٥: ٢٠٣٦.

(٦) النمل ٢٧: ٧٢.

تَعْبُرُونَ^(١)، أو يكونه قرعاً في العمل، نحو قوله (سنن): ﴿مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمْ﴾^(٢) و﴿فَعَلَّ لَمَّا يُرِيدُ﴾^(٣) و﴿تَزَاغَةً لِلشَّوَى﴾^(٤).

وقد اجتمع التأخر والقرعية في قوله (سنن): ﴿وَكَمْ لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ﴾^(٥).

لون: قوله (سنن): ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ ... اخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْأَلْوَانِكُمْ﴾^(٦)، الألوان جمع لون، وهو هيئة كالسواد والخضرة.

رؤي: «أن الله (سنن) لَمَّا خَلَقَ آدَمَ (مبدعاً) جَمَعَ (سنن) مِنْ خَزْنِ الْأَرْضِ وَتَهْلِيلِهَا [وَعَذْبِهَا] وَسَبَّخَهَا ثَرْثَةً»^(٧) إلى آخر الحديث.

فنبه باحتلاف الأجزاء المركبة منها ضرورة الإنسان على كون ذلك مبادئ اختلاف الناس في ألوانهم وأخلافهم، كما رؤي في الخبر، وجاء منهم الأصفر والأحمر^(٨).

قوله (سنن): ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَبَنَةٍ﴾^(٩) الآية يتأخر عن قوله (سنن): ﴿وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ﴾^(١٠) أي لا تخلط.

والتخلل^(١١) ككلمة ما خلا البرني والعجوة. يُسَمَّبُ^(١٢) أهل المدينة الألوان.

وأصل لينة (لونة) قلبيت الواو باء لانكسار ما قبلها،

وجمع اللين لسان، مثل: ذئب وذئاب. قاله الجوهري^(١٣).

وفي (الغريبين). اللون: الدقل، وجمعه الألوان. ولونته فتلون، وفلان متلون: إذا كان لا يثبت على خلق واحد.

ولون البشر تلويناً: إذا بدا فيه أثر النضج. لوى: قوله (سنن): ﴿يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ﴾^(١٤) أي يخرفونه ويعدلون به عن القصد. قيل: تكتب بواو واحدة وإن كان لفظها بواوين، وهي كذلك في المصاحف القديمة.

قوله (سنن): ﴿لَبَنًا بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾^(١٥) أي فتلاً بها وتحريقاً، من لونت الخيل: فتلته، حيث يطمعون (زاجناً) مريض (انظرونا). و(غير مشبع) موضع (لا سمعت مكروهاً)، أو يفتلون بألسنتهم ما يضمرونه إلى ما يظهرونه من الوقير بماقاً.

قوله (سنن): ﴿وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ﴾^(١٦) أي لا يقف أحد لأحد ولا ينتظرة.

يقال: لوى عليه: إذا عرج فأقام. قوله (سنن): ﴿لَوْزاً رءً وسهم﴾^(١٧) أي عطفوها وأمالوها، إعرافاً عن ذلك واستكباراً.

(١) يوسف ١٢: ٤٣.

(٢) البقرة ٢: ٩١.

(٣) هود ١١: ١٠٧.

(٤) المعارج ١٦: ٢٧٠.

(٥) مفتي اللبيب ١: ٢٨٧، والآية من سورة الأنبياء ٢١: ٧٨.

(٦) الروم ٣٠: ٢٢.

(٧) نهج البلاغة: ٤٢ الحطبة ١.

(٨) حلال الشرائع: ١٧١/٣٣.

(٩) الحشر ٥٩: ٥.

(١٠) في النسخ: الحطة، صوابه من النهاية ٤: ٢٧٨.

(١١) في النسخ: يستبها، صوابه من النهاية ٤: ٢٧٨.

(١٢) الصحاح ٦: ٢١٩٧.

(١٣) آل عمران ٣: ٧٨.

(١٤) الباء ٤: ٤٦.

(١٥) آل عمران ٣: ١٥٢.

(١٦) المنافقون ٦٣: ٥.

قوله (صلى): ﴿وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرِضُوا﴾^(١) قيل: هو من كويت قلاتاً حقه لياً. إذا دفعته به، وقريئ: (وَإِنْ تَلَّوْا)^(٢)؛ أراد قمتم بالأمر، من قولك: ولئت الأمر. وفي الخبر: «لئى الواجد يجعل عقوبته وعرضه»^(٣) اللئى: الممثل، يقال: لواء يدينه - من باب رمى - مطلقه. والواجد: الغني الذي يجد ما يقضي به دينه، وأراد بعرضه لومته، وبمعقوبته حبيسه.

وفي حديث هشام: «لا تكاد تلوي رجلك، إذا هممت طرت»^(٤) أي كلما أردت أن تقع ارتفعت. والوى يذوق: أماله وأعرض به، ومثله: الوى برأسه وكواه إذا أماله من جانب إلى جانب.

وفي الحديث: «أن هذا الأمر يصير إلى من يلوى له الخنك»^(٥) أي يمال له الخنك ويذل، ويؤاد به القائم (عليه السلام) من آل محمد (عليه السلام).

ولوى، أحد أولاد يعقوب (عليه السلام)، وهو الفائل لإخوته. ﴿أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاءَكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوَاقِفَ مِّنَ اللَّهِ﴾^(٦) الآية.

والتوى وتلوى بمعنى. وصريع يتلوى، أي يتقلب من ظهر إلى بطن، لأن الالتواء والتلوى. الاضطراب عند الخزع والضرب. واللوائى^(٧): العلم الكبير، واللواء دون ذلك.

وأول لواء عقد رسول الله (صلى الله عليه وآله) لحمزة، وهو أسير مكتوب فيه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله. والمرب تضع اللواء موضع الشهرة، ومنه قوله (صلى الله عليه وآله): «لواء الحمد بيدي»^(٨) يريد أنفراد به بالحمد يوم القيامة، وشهرته به على رؤوس الخلائق. واللاؤون: جمع (الذي) من غير لفظه، بمعنى الذين، والثلاثي، بإثبات الباء في كل حال من حالات لاعراب، جمع يستوي فيه الرجال والنساء.

ليت: قوله (صلى): ﴿لَا يَلِيكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْءٌ﴾^(٩) أي لا ينقصكم.

يقال: لا يليت. ولا يأتكم، من ألت بآلت لغتان. يقال: ما ألته من عمله شيئاً، أي ما نقصه.

ومنه الدعاء: والحمد لله الذي لا يلات ولا تشبه عليه الأصوات^(١٠) وهو من لا يليت^(١١): إذا نقص، لا ينقص ولا يخسر عنه الدعاء.

واللوى: وهو من لا يليت. وإذا طاب ليث المرأة طاب عرقها^(١٢) اللئى، بالكسر: صفة العنق. قاله الجوهري، وغيره^(١٣). وهما لئتان.

ولئت. كلمة نمر.

قال الجوهري: وهي حرف تنصب الاسم وترفع الخبر، مثل كان وأخواتها، لأنها شابهت الأفعال بقوة.

(١) لواء: ٤: ١٣٥.
(٢) تفسير القرطبي: ٥: ٤١٤.
(٣) النهاية: ٤: ٢٨٠.
(٤) الكافي: ١: ١٣٢/٤.
(٥) الكافي: ١: ١٨٢/٢.
(٦) يوسف: ١٢: ٨٠.
(٧) في النسخ: اللواية، تصحيف صحيحه ما أثبتناه من القاموس.

المعيط: ٤: ٣٩٠، أما اللواية: فهي عصا تكون على قم المعكم.
(٨) تفسير فرات: ٢٠٦.
(٩) المجربات: ١٩: ١٤.
(١٠) نهاية: ٤: ٢٨٤.
(١١) كده، وفي النهاية: ٤: ٢٨٤: من ألأت يليت، لغة هي لا يليت.
(١٢) من لا يحضره الفقيه: ٣: ١١٦٢/٢٨٤.
(١٣) تصحيح: ١: ٢٦٥، القاموس المعيط: ١: ١٦٢.

الفاظها واتصال أكثر المضمرات بها ومعانيها، تقول:
لَيْثٌ زَيْدٌ ذَاهِبٌ.

ثم قال: وأما قول الشاعر:

يَا لَيْثَ أَيَّامِ الصَّبَا زَوَّاجِمَا

فإنما أراد: يَا لَيْثَ أَيَّامِ الصَّبَا لِمَا رَوَّجَعْتُ، نصبه على الحال.

قال: وحكى النحويون أن بعض العرب يستعملها بمنزلة (وَجَدْتُ) فَيَعْدِيهَا إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَيَجْرِيهَا مُجْرَى الْأَفْعَالِ، فيقول: لَيْثٌ زَيْدٌ شَاخِصًا، فيكون البيت على طريقة هذه اللغة^(١).

ليث: اللَّيْثُ: أحد أسامي الأسد.

لَيْسَ: فعل على المشهور، وقيل: حَرْفٌ بِمِثْلَةِ (مَا) لَعَدَمِ تَصَرُّفِهَا. واخْتَلَفَ فِي مَعْنَاهَا، فَيَقِيلُ: إِنَّهَا لِلنَّفْيِ مُطْلَقًا.

وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: لَا يَصِحُّ نَفْيُهَا لِلْمُسْتَقْبَلِ قَبْلَ (مَا) وَقَالَ جَمَاعَةٌ: لَا يَجُوزُ نَفْيُهَا لِلْمَاضِي وَلَا لِلْمُسْتَقْبَلِ الْكَائِبِينَ مَعَ (قَدْ) [لَا] "تقول: لَيْسَ زَيْدٌ قَدْ ذَهَبَ، وَلَا قَدْ يَذْهَبُ.

وذهب أبو علي إلى أنها لنفي الحال في الحُمْلَةِ الَّتِي لَا تُقَيَّدُ بِزَمَانٍ، وَأَمَّا الْمُقَيَّدَةُ فَإِنَّهَا لِنَفْيِ مَا دُلَّ عَلَيْهِ التَّقْيِيدُ، كَذَا قَرَّرَهُ الْمَلَكَمَةُ الْجَلِّي.

وقال الجوهري: أصلها لَيْسَ بِالْكَسْرِ، فَسُكِّنَتْ اسْتِثْقَالًا، وَلَمْ تُقْلَبْ أَلْفًا لِأَنَّهَا لَا تَتَصَرَّفُ مِنْ حَيْثُ

استعملت بلفظ الماضي للحال.

قال: والذي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا فِعْلٌ وَإِنْ لَمْ تَتَصَرَّفْ [تَصَرَّفَ الْأَفْعَالُ]، قولهم: لَيْسَتْ وَلَسْتُمْ وَلَسْتُمْ، وَجُعِلَتْ مِنْ حَوَائِلِ الْأَفْعَالِ نَحْوُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا الَّتِي تَرْفَعُ الْأَسْمَاءَ وَتَنْصِبُ الْأَخْبَارَ، إِلَّا أَنَّ الْبَاءَ تَدْخُلُ فِي خَبَرِهَا [نَحْوَ مَا] دُونَ أَخَوَاتِهَا. تقول: زَيْدٌ لَيْسَ بِمُطَّلِقٍ، فالباء^(٢) لتعدية الفعل وتأكيده النفي، ولك^(٣) أَنْ لَا تَدْخُلَهَا، لِأَنَّ الْمُؤَكَّدَ يُسْتَعْنَى عَنْهُ، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ خَبَرِهَا عَلَيْهَا كَمَا جَازَ فِي أَحْوَاتِهَا^(٤).

ليط: اللَّيْطَةُ: هِيَ قِشْرُ الْقَصْبَةِ وَالْقَنَافَةِ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ صَلَابةٌ وَمَتَانَةٌ، وَالْجَمْعُ لَيْطٌ.

ليف: اللَّيْفُ لِلتَّحَلُّلِ يُعْمَلُ مِنْهُ الْجِبَالُ، الْوَاحِدَةُ:

لَيْفَةٌ

ومنه الحديث: «كَانَ جَطَامٌ نَافِيَهُ مِنْ لَيْفٍ»^(٥)

ليق: لَاقَ الْحِجْرَ بِالْكَافِدِ يَلِيقُ، أَيِ التَّصَوُّقِ، وَلِقْنُهُ أَنَا يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، وَهَذِهِ دَوَاةٌ مَلِيْقَةٌ، أَيِ قَدْ أَصْلَحَ مِدَادُهَا، وَجَاءَ: أَلْقَتْ الدَّوَاةُ إِلَاقَةً فَهِيَ مَلِيْقَةٌ، وَهِيَ لَمَةٌ قَلِيلَةٌ، وَعَلَيْهَا وَرَدَتْ كَلِمَةٌ عَلَيَّ (عَبْدُ اللَّهِ) «أَلِيقُ دَوَائِكَ»^(٦)

ويقال: هَذَا أَمْرٌ لَا يَلِيقُ بِكَ، [وَلَا يَلِيقُ بِكَ]^(٧) أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، أَيِ لَا يُنَاسِبُ وَنَحْوَهُ.

وَالْأَقْوَهُ بِأَنْفُسِهِمْ، أَيِ أَرْفَوهُ.

ويقال للمرأة إِذَا لَمْ تَحْظَ عِنْدَ زَوْجِهَا: مَا عَاقَتْ

(٥) الصحاح ٣: ١٧٦

(٦) صحيح مسلم ١: ١٥٣/٢٦٩

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٩: ٢٢٣

(٨) أنبتاء لاقصاء السياق.

(١) الصحاح ١: ٢٦٤

(٢) أنبتاء لاقصاء السياق.

(٣) (تقول: زيد ... فالباء) ليس في «ع، م».

(٤) في النسخ: وكذلك، وما أنبتاء من المصدر.

عند زوجها ولا لاقت، أي ما التصفت بقلبه.

ليل: قوله (سفر): ﴿قُمِ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ * نُصِفَهُ أَوْ
انْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا * أَوْ زِدْ عَلَيْهِ ^(١) المعنى على ما
قيل: قُمِ إلى الصلاة، والاستثناء من الليل ويضفه بدل
من (قليلًا)، أو بدل من الليل. والاستثناء يكون من
النصف.

والضمير في (منه) و(عليه) للأقل من النصف
كالثُلث، فيكون التخيير بينه وبين الأقل منه كالرَّجُلِ،
والأكثر منه كالنصف.

وقيل: الاستثناء من الليلي وهي ليالي المُنْذَرِ
كالمرضى وسحوره.

ولَيْلُ اللَّيْلِ: شَدِيدُ الظُّلْمَةِ.

ولَيْلٌ لَيْلٌ، مثل: شِعْرٌ شَاعِرٌ في التوكيد

ولَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةِ: الشاعرة المشهورة، كانت في زمن
مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ.

لين: قوله (سفر): ﴿وَأَلْثَا لَهُ الْحَدِيدُ﴾ ^(٢) الضمير
في (له) لداود (عليه السلام)، يقال: لَيْتَ الشَّيْءُ وَالنَّشْءُ،
أَي صَبَّرْتَهُ لَيْثًا.

رَوَى عَنْ الصَّادِقِ (عليه السلام): «أَنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى
دَاوُدَ (عليه السلام): أَتُكُّ نَعَمَ الْعَبْدِ، لَوْ لَا أَتُكُّ تَأْكُلُ مِنْ
بَيْتِ الْمَالِ وَلَا تَعْمَلُ بِيَدِكَ شَيْئًا.

قَالَ: فَبَكَى دَاوُدَ (عليه السلام) [أَرْبَعِينَ صَاحًا]
فَأَوْحَى اللَّهُ (تعالى) إِلَى الْحَدِيدِ: أَلِنْ لِعَبْدِي دَاوُدَ،

فَالآنَ اللَّهُ (تعالى) لَهُ الْحَدِيدُ، فَكَانَ يَعْمَلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ
دِرْعًا فَيَبِيعُهَا بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، فَعَمِلَ (عليه السلام) ثَلَاثِمِائَةَ
وَسِتِّينَ دِرْعًا، فَبَاعَهَا بِثَلَاثِمِائَةِ وَسِتِّينَ أَلْفًا، فَاسْتَفْنَى
عَنْ بَيْتِ الْمَالِ ^(٣).

وَلَيْثٌ: ضِدُّ الْحُسُونَةِ، يُقَالُ: لَانَ الشَّيْءُ يَلِينُ لَيْثًا،
وَشَيْءٌ لَيْثٌ، وَلَيْثٌ مَخْفَفٌ مِنْهُ.

وَقُلَانٌ لَيْنٌ الْجَانِبُ، أَيْ سَهْلُ الْقُرْبِ. وَمِنْهُ: «سِلَاحُ
الْيَلَمِ لَيْنُ الْكَلِمَةِ» ^(٤).

ومنه: «مَنْ تَلِنَ حَاشِيَتُهُ يَتَدَلَّمُ مِنْ قُوَّةِ
الْمَحَبَّةِ» ^(٥) أراد بالحاشية جوارحه ولسانه.

وفي الحديث: «مَنْ لَانَ عُوْدُهُ كَثُفَتْ أَغْصَانُهُ» ^(٦).

قال الشارح: هو كالمثل يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَاضَعُ
لِلنَّاسِ فَيَأْلَفُوهُ وَيُحِبُّوهُ، فَيَكْثُرُ بِهِمْ وَيَتَفَوَّى
بِحَسَبِ عِلْمِهِمْ عَلَيْهِ ^(٧)

وَقَوْمٌ لَيْثُونَ، وَالْيَاءُ، إِنَّمَا هُوَ جَمْعٌ لَيْثٍ مُتَدَدًا،
وَهُوَ قَبِيلٌ لَأَنَّهُ فَعِيلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ.

وَالْيَانُ، بِالْفَتْحِ: الْمَصْدَرُ مِنَ اللَّيْنِ، تَقُولُ: هُوَ فِي
كِتَابٍ مِنَ الْعَبَشِ، أَيْ فِي نَعِيمٍ وَخَفَضٍ.

وَلَيْثَانٌ، بِالْكَسْرِ الْمُلَايَنَةُ

ليه: قوله (سفر): ﴿أَقْرَبَ يُثْمُ اللَّاتِ وَالْمُرِّي﴾ ^(٨)
اللَّات: اسم صنم كان لثقيف، وكان بالطائف. وبعض
العرب يقف عليها بالناء، وبعضهم بالهاء.

وعن الأخفش، قال: سمعنا من العرب من يقول:

(١) المزمّل ٧٣: ٢ - ٤.

(٢) سبأ ٣٤: ١٠.

(٣) الكافي ٥: ٧٤.

(٤) الكافي ١: ٢٨/٢.

(٥) نهج البلاغة: ٦٥ الخطبة ٢٢، وفيه: المودة، بدل: المحبة.

(٦) نهج البلاغة: ٥٠٧ الحكمة ٢١٤.

(٧) اختيار مصباح السالكين: ١٩٩/٦٢٩.

(٨) المعجم ٢٥٣: ١٩.

ليه ليه

أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى، ويقول: هي اللَّاتُ، فجعلها
تاءً في السكوت، وهي اللَّاتُ، فأعلم أنه جَرَّ في
موضع الرفع، فهذا مثل أمير مكسور على كل
حال^(١).
ولآء يلية لئها: تَسْتَر.
وجَوَزَّ سبويه أن يكون لآء [أصل] اسم الله (مفعول).

وقولهم: لَا هُمْ وَاللَّهُمَّ، والميم بدل من حرف
التداء، ورَّيما تجمع بين البدل والمُبدَل منه في ضرورة
اليشعر^(٢).
وأما لَاهُوت، فقال الجوهري: إنَّ صَحَّ أنه من كلام
العرب فيكون اشتقاقه من لآء، وَوَزَّنه (فَعْلُوت) مثل:
رَحْمُوت، فليس بمقلوب^(٣).



وَجَوَزَّ سَبِيْهٌ أَنْ يَكُوْنَ لآءُ [أَصْلُ] اسْمِ اللَّهِ (مَفْعُولٌ)

(٢) الصحاح ٦: ٢٢٤٨.

(١، ٢) الصحاح ٦: ٢٢٤٩.

(باب الميم)

ما: تكون إسمية وحرفية، والإسمية تكون
موصولة، نحو قوله (سفر: ١) ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ
اللَّهِ بَاقٍ﴾^(١).

وثامة، نحو: غُثَّ غُثًّا نَيْمًا، أي نِعم الغُثْل.
وناقصة موصوفة وتُقدَّر بشيء، نحو: مَرَرْتُ بِمَا
مُعْجِبٌ لَكَ، أي شيء مُعْجِبٌ لَكَ.

واستفهامية، ومعناها أي شيء، نحو: ﴿وَمَا يَلْكَ
يَبْمِينِكَ يَا مُوسَى﴾^(٢).

وشروطية، نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ
اللَّهُ﴾^(٣).

والحرفية تكون نافية، نحو: ﴿وَمَا تَنْفِقُونَ إِلَّا
أَبْنَاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾^(٤).

ومصدرية، نحو: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾^(٥) و﴿مَا سَرَّ

وَزَائِدَةٌ، نحو: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ﴾^(٦).
وكافة عن عمل النصب والرفع، كقوله (سفر: ١)
﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾^(٧).

وكافة عن عمل الجزر، وهي المتصلة برب والكاف
والباء وبين، وكذا الواقعة بعد (بين) و(بعد)، وأمثلة

كثيرة.

وتكون للتعجب، نحو: مَا أَحْسَنَ زَيْدًا

وتجبيء محذوفة الألف إذا ضُمَّت إليها حرفاً،

نحو: يَمْ، وَلَمْ، و﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾^(٨).

وكثيراً ما يقال: قَمَّة، كأنَّ المعنى: قَمَازًا تُريد،

فيكون استيراداً في الكلام.

مات: مؤنثة: بهمزة ساكنة وناء فوقانية، كحرفة،

ويحوز التخفيف: قرية في أرض البلقاء، وبها وقعة

مشهورة قُتل فيها جعفر بن أبي طالب، وزيد بن

جارية، وعبد الله بن رباحة، وجماعة كثيرة من

المصحاب.

ويوم مؤنثة: يوم مشهور في السير.

سأد سيقال: امتداد فلان خيراً: أي كسبه، ويقال

للعصن إذا كان ناصباً يهتز: هو يَمَادُ مَاذَا حَسْبًا.

مار: الميتر، بالهمز: الدُخْل والقداوة، وجمعها

ميتر، قاله الجوهري^(٩).

ماق: مؤنث العين، بهمزة ساكنة، ويجوز التخفيف:

طَرَفُهَا مِمَّا يَلِي الْأَنْفَ. والليخاط: طَرَفُهَا مِمَّا يَلِي

الْأُذُنَ. واللغة المشهورة: مؤنث العين. وفيه لغة أخرى:

(١) النحل ٩٦: ٩٦.

(٢) طه ١٧: ٢٠.

(٣) البقرة ١٩٧: ٢.

(٤) البقرة ٢٧٢: ٢.

(٥) التوبة ١٢٨: ٩.

(٦) مريم ٣١: ١٩.

(٧) آل عمران ١٥٩: ٣.

(٨) النساء ١٧١: ٤.

(٩) انبيا ٧٨: ١.

(١٠) الصحاح ٨١١: ٢.

ما في العين على مثال قاضي. والجمع أمواق، مثل: قفل وأققال.

وعن ابن السكيت: ليس في ذوات الأربعة متعلل بالكسر. إلا حرفان: مافي العين، ومأوي الإيل^(١).

مان: المونة، تهمز ولا تهمز، وهي مقولة.

وقال الفراء: هي مقولة من الأيمن، وهو التعب والشد.

ويقال: مقولة من الأون، وهو الخرخ والبدل، لأنه يقل على الإنسان، كذا قال الجوهري^(٢).

ومانت القوم أموتهم ماناً: إذا احتملت موتتهم، ومن ترك التهمز قال: متهم أموتهم، وسبحي. (مون).

ماي: قوله (سار): ﴿ثلاث مائة بينين﴾^(٣) المائة من العدد أصلها مئي كجمل، حذفت لام الكلمة وعوض عنها الهاء، وإذا جمعت بالواو قلت: مئوس.

بكسر الميم، وبعضهم يقسمها، ويجوزوا مئاث ومئيين. ويقال: ثلاثمائة، بالتوحيد، وهو الضواب، وبه نزل

القرآن الكريم، قال الله (سار): ﴿ثلاث مائة بينين﴾ بالتوحيد، ولذا قيل عن البعض أنه قال: وأما مئاث ومئين فهو عند أصحابنا شاذ.

متت: متئ، كحتئ: اسم أبي يونس (عليه السلام) قاله في (جامع الأصول)^(٤)، وقيل: هو اسم أمه.

متع: متع النهار: أي طال وامتد.

والماتح: المستفي من البئر من أعلاها، وبالياء: الذي يكون في أسفل البئر يملاً الدلو، يقال: متع الدلو يمتتحها متحاً، من باب يقع: إذا جذبها مستقيماً لها، وماخها يميحها: إذا ملأها.

متع: قوله (سار): ﴿ومتقوهن﴾ أي أعطوهن من مالكم ما يمتنعن به ﴿على الموبيع قدره وعلى المقيير قدره﴾^(٥) أي على الغني الذي هو في سعة على قدر حاله، وعلى الفقير الذي هو في فقره.

قدر حاله، ومعنى قدره:

والمقدار والمقدر لغتان.

وفي الحديث: إن كان [الرجل]

متع امرأته بالعبد والأمة، والمقيير

[والشعير] والرأس والثوب والذراهم،

ومني آخر: القسي يمتع بدار أو حاد

يتمتع بروب، والمقيير بذرهم أو خاتم^(٦).

قوله (سار): ﴿يتمتعكم متاعاً حسناً

يتمركم.

والتمتع: التمتع، ومنه قوله (سار): ﴿أقرءت

متعتهم بينين﴾^(٧).

والمتعة: ما يتبلغ به من الزاد، ومنه قوله (سار):

﴿متاعاً لكم وللشباب﴾^(٨).

(٦) الكافي ٦: ١٠٥/٣.

(٧) من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٢٧/١٥٨٢.

(٨) هود ١١: ٣.

(٩) الشعراء ٢٦: ٢٠٥.

(١٠) المائدة ٥: ٩٦.

(١) الصحاح ٤: ١٥٥٣.

(٢) الصحاح ٦: ٢١٩٨.

(٣) الكهف ١٨: ٢٥.

(٤) جامع الأصول ٩: ٣٨٧.

(٥) البقرة ٧: ٢٣٦.

وقوله (سفر): ﴿تَمَتُّوْا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾^(١)
أي تزودوا، وقيل: عيشوا فيها ثلاثة أيام، وهذا أمر
وعيد.

قوله (سفر): ﴿مَتَاعٌ إِلَى جِينٍ﴾^(٢) أي انتفاع يقبض
إلى انقضاء حالكم.

والمَتَاعُ: المنفعة، وكل ما ينتفع به كالطعام والبر
وأثاث البيت، ومنه قوله (سفر): ﴿ابْتِغَاءَ جَلْتَةِ أَرْضِ
مَتَاعٍ﴾^(٣).

ومتَّعته، بالتشديد: إذا أعطيته ذلك، والجمع أمتعته.
قوله (سفر): ﴿مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٤) أي متاعها
التي لا تدوم.

قوله (سفر): ﴿فَأَمْتَعَهُ قَلِيلًا﴾^(٥) أي أبغى وأزخره،
وإنما قال: ﴿قَلِيلًا﴾ لأن المتاع يكثر ويتطول.

قوله (سفر): ﴿لَمَّا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مَنَعُوا قُلُوبَكُمْ
أَنْجُورَ مَرْءٍ﴾^(٦) المراد نكاح المتعة، والآية محكمة
غير منسوخة، ولم يخالف في ذلك سوى الجمهور
حيث حرموا ذلك.

قوله (سفر): ﴿فَاسْتَمْتَعُوا بِخُلَايَاهُمْ﴾^(٧) قيل.
معناه زناهم بنصيبهم من الدنيا عن نصيبهم من
الآخرة.

قوله (سفر): ﴿اسْتَمْتَعَتْ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ﴾^(٨) أي
استنفع.

واستمتعت بكذا، وتمتعت به، ومنه قوله (سفر):
﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾^(٩) الآية.

والتمتع في الحج: متابعك معروفة مذكورة في
محالها، وقد جمعها قول من قال:

أطرت للعمرة اجعل نهج

أرو أرنحط رس طر مر لحج

والتمتع أصله التلذذ، وسمي هذا النوع به لما
يتحلل بين عمرته وخجته من التحلل الموجب لجواز
الانتفاع والتلذذ بما كان قد حرمه الإحرام مع ارتباط
عمرته بخجته حتى أنها كالشيء الواحد شرعاً، فإذا
حصل بينهما ذلك فكأنه حصل في الحج.

والمُتَّعَةُ، بالضم فالتكون: اسم من تمتعت بكذا
أي انتفعت. ومنه متعة النكاح، ومتعة الطلاق، ومتعة
الحج، لأنه انتفاع.

ونكاح المتعة هو النكاح بلفظ التمتع إلى وقت
معين، كأن يقول لأمرأة: أمتع بك كذا مدة بكذا من
العمل.

وفي الحديث: «أَنَّ اللَّهَ (سفر) رَأَفَ بِكُمْ فَجَعَلَ
الْمُتَّعَةَ جَوْزاً لَكُمْ مِنَ الْأُشْرَةِ»^(١٠) وكأنه يريد
بالأشربة المسكرات التي يتلذذ بها.

وفي بعض الأحاديث: «أَنَّ اللَّهَ (سفر) حَرَّمَ عَلَى
شِبَعَتِ الْمُسْكِرِ وَكُلِّ شَرَابٍ، وَوَضَعَهُمْ مِنْ ذَلِكَ

(٧) التوبة ٩: ٦٩.

(٨) الأنعام ٦: ١٢٨.

(٩) البقرة ٣: ١٩٦.

(١٠) الكافي ٥: ١٥١/١٣٣.

(١١) في التنية: من كل.

(١) هود ١١: ٦٥.

(٢) البقرة ٢: ٣٦.

(٣) الرعد ١٣: ١٧.

(٤) آل عمران ٣: ١٤.

(٥) البقرة ٢: ١٢٦.

(٦) النساء ٤: ٢٤.

المُتَّعَةُ^(١).

وقوله.

وَأَمْتَعَهُ اللَّهُ بِكَذَا، وَمَتَّعَهُ بِمَعْنَى.

مثل: الحسن بن متيل، بالميم المفتوحة: من رواة الحديث. ووجه من وجوه الأصحاب، كثير الرواية، له كتاب نوادر^(٢).

متن: قوله (مثل: ﴿ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾^(٣) المتين من أسمائه (مثل: وهو الشديد القوي الذي لا يعتريه وهن ولا يمتعه الموت، والمعنى في وصفه بالقوة والمتانة: أنه قادرٌ بليغٌ لا يقدر على كل شيء. ومتر الشيء، بالضم متانة. اشتد وصلب، فهو متين).

ومتنا الظهير: مكسفا الصلب من يمين وشمال من عصب ولحم، يذكر ويؤث.

ورجل متن من الرجال، أي صلب.

والمتن من الأرض: ما صلب وارتفع، والحكم بينه وبين ميتان، مثل: سهم وسهام.

متى: متى: اسم استعظام، نحو: متى نصر الله، واسم شرط، نحو:

متى أصبح العمامة تعرقوني^(٤)

واسم مرادف للوسط، وحرف بمعنى (من)،

متى لجج خضر لهن ينج^(٥)

يحتملهما، وتكون بمعنى (في) في لغة هذيل، ومنه قولهم: أخرجها متى كمي^(٦).

مثل: قوله (مثل: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَءِيلَ﴾^(٧) أي ما عيسى عليه السلام، إلا عبد كسائر العبيد، أنعمنا عليه، حيث حققه آية بأن خلقناه من غير سبب كما خلقنا آدم عليه السلام، وشرفاه بالنبوة، وصيرناه جبرة عجيبة كالمثل السائر لبني إسرائيل، كذا ذكره الشيخ أبو علي (رحمه الله)^(٨).

والمثل، بالتحريك: عبارة عن قول في شيء يشبه قولاً في شيء آخر بينهما مشابهة، ليس أحدهما الآخر ويصوره وتُدبي المتوهم من المشاهد.

وأي شئ قلنا: هو عبارة عن المشابهة بغيره في معنى من المعاني، وأنه لإدناء المتوهم من المشاهد كقوله (مثل: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الْيَدِ اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾^(٩) الآية

والعرب قد تسمي الصفة والصفة الرائقة لاستيحائها أو لاستغرابها مثلاً، فتشبه ببعض الأمثال

شربين بماء البحر ثم ترفعت.

شرح ابن عقيل ٢: ١٩٨/٦.

(١) معي اليب ١: ١١٠.

(٢) الرغوف ١٢: ٥٦.

(٣) حوامع الجامع: ١٣٦.

(٤) البقرة ٢: ١٧.

(١) من لا يحضره الفقيه ٣: ١١١٧/٢٩٨.

(٢) رجال النجاشي: ١٩.

(٣) الذاريات ٥١: ٥٨.

(٤) البيت لسحيم بن وثيل، وأوله:

لما ابن حلا وطلع الناي.

النكت في تفسير كتاب ميبويه ٢: ٨١٨.

(٥) البيت لأبي ذؤيب الهذلي يصف شهاباً، وأوله.

لكونها مستحسنة، كقوله (سار): ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ صُِرْتُ
مَثَلًا فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾^(١).

وقد يَرَدُّ المَثَلُ إلى أصله الذي كان عليه من
الصفة، فيقال: هذا مَثَلُكَ، أي صِفَتُكَ، قال (نسر):
﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٢) الآية

وقال (سار): ﴿مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ﴾^(٣) أي صِفَتُهُمْ
فيها.

وقال (سار): ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ﴾^(٤)

وقال (سار): ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٥).

وقال (سار): ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ
السَّوْءِ﴾^(٦) أي الصفة الذميمة.

وقال (سار): ﴿لِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾^(٧) وقُسر
بالتوحيد، والمخلوق، والأمر، ونُفي كل إله سواه.

وترجم عن هذا كله بقوله (سار): ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٨)
مَرَّةً.

قوله (سار): ﴿وَإِذَا تُسِّرَ أَخَدُهُمْ بِمَا ضَرَرَتْ
لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا﴾^(٩) أي بالجس الذي جعله له مثلاً،
أي شبيهاً، لأنه إذا جعل الملائكة جزءاً له وبعضاً
منه، فقد جعله من جنسه ومماثلاً له، لأن الولد إنما
يكون من جس الوالد.

قوله (سار): ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^(١٠) أي كنهو
والعزب تُقيم المِثْلَ مقام النفس.

قوله (سار): ﴿وَمِثْلَهُمْ مُسَقَّمٌ﴾^(١١) أي شبيههم،
يعني أن الله (مزدجن) أحيا من مات من ولدي أبوب
ورزقه مثلهم.

قوله (سار): ﴿فَدَخَلْتُ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتِ﴾^(١٢)
يعني عقوبات أمثالهم من المكذبين. يقال: المَثَلَاتُ:
الأشباه والأمثال مما يُعْتَرَبُ به.

قوله (سار): ﴿أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً﴾^(١٣) أي أعدلهم قولاً
عند نفسه.

قوله (سار): ﴿يَطْرُقُكُمْ الْمَثَلُ﴾^(١٤) هي ثانيُ
الأمثل، كالقصوى ثانيُ الأقصى.

قوله (سار): ﴿مَخَارِبٌ وَمَنَائِلٌ﴾^(١٥) قل: إنها
سُورُ الأنبياء (عليهم السلام).

وقيل: كانت غير صور الحيوان، كصور الأشجار
وعبرها.

وقيل: إنهم عملوا له أسدين في أسفل كُرسِيه
وتسرين من فوقه، فإذا أراد أن يصعد بسط الأسدان
فراعهما، وإذا فقد ظلله النيران بأجنحتيهما من
الشمس.

(٩) الزخرف ١٧: ١٣.

(١٠) التوري ١١: ١٢.

(١١) الأنبياء ٨٤: ٢١.

(١٢) الرعد ٦: ١٣.

(١٣) طه ١٠: ١٠.

(١٤) طه ٦٣: ٢٠.

(١٥) ميا ١٣: ٣٤.

(١) الحج ٧٣: ٢٢.

(٢) يوس ٢٤: ١٠.

(٣) الفتح ٢٩: ١٨.

(٤) الرعد ٣٥: ١٣.

(٥) إبراهيم ١٨: ١٤.

(٦) التحل ٦٠: ١٦.

(٨) البقرة ٢: ٢٥٥.

والتَّمَثُّالُ: الصُّورَةُ، والجمع التَّمَثَائِلُ.

قوله «سفر»: ﴿مَا هَذِهِ التَّمَثَائِلُ﴾^(١) أي ما هذه الأصنام

ومَثَلْتُ له تَمَثُّيلاً: إذا صَوَّرْتُ له مِثَاله بالكتابة وغيرها.

ومنه: «العبدُ إذا كان [في آخر يوم من أيام الدنيا و]أول يوم من أيام الآخرة مُثَلَّ له ماله وولده وعمله»^(٢) يُقرأ على ما قيل: بالبناء للمفعول وتشديد الراء، أي صُوِّرَ له كُلُّ واحدٍ من الثلاثة بصورة مِثَالِيَّةٍ يُخاطَبُها وتُخاطَبُها، وفيه إشعارٌ بتجسُّم الأهراس كما هو المشهور بين المُحقِّقين.

وبجور أن يُراد بالتَّمَثِيلُ حضور هذه الثلاثة بالبال، وحضور صُورِها في الخيال، وحينئذٍ تكونُ المُخاطَبَةُ بلسانِ الحال الذي هو أفصح من لسانِ المقال

وفيه: «إذا بُيِّتَ المؤمن من قبره خرج معه مِثَالُ بَقْدَمِهِ أَمَامَهُ، فيقول له المؤمن: مَنْ أَنْتَ؟ فيقول: أَمَّا السُّرُورُ الَّذِي كُنْتَ أَدْخَلْتَهُ عَلَيَّ أَخِيكَ الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا»^(٣).

وفيه: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمَثَّلَ له النَّاسُ قِياماً فَلْيَتَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٤) أي يَقُومُوا له وهو جالس.

يُقَالُ: مَثَّلَ الرَّجُلُ يَمَثِّلُ مَثُلاً: إذا انْتَصَبَ قائماً. قيل: وإنما نُهي عنه لَأَنَّهُ مِنْ رِئْيِ الْأَعَاجِمِ، وَلَأَنَّ

البَاحِثُ عَلَيْهِ الْكَثْرُ وَإِذْلَالُ النَّاسِ.

وفي حديث جلاء الخوف: «ثُمَّ يَقُومُ فَيَقُومُونَ، فَيَمَثِّلُ قائماً»^(٥) أي يَنْتَصِبُ قائماً.

يُقَالُ: مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَثُلاً، أي انْتَصَبَ قائماً بَيْنَ يَدَيْهِ

والمِثْلُ، بكسر الميم: الشَّيْءُ.

يُقَالُ: مِثْلُهُ، بالسكون، وَمِثْلُهُ، بالتحريك، كما يُقَالُ: شَيْئُهُ وشَيْئُهُ.

وه مِثْلًا ما على الخُصَّةِ»^(٦) أي شَبَّهَهَا مَرَّتَيْنِ

وفي حديث علي (عليه السلام) في قِصَّةِ ذِي الْقَرْيَيْنِ: «وَفِيكُمْ مِثْلُهُ»^(٧) أي شَبَّهَهُ وَنَظَّرَهُ، وإِنَّمَا عَلِيَ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ حُزِبَ عَلَى رَأْسِهِ ضَرْبَتَيْنِ: وَاحِدَةٌ يَوْمَ الْحَنْدَقِ، وَالْأُخْرَى ضَرْبَةً ابْنِ مُلْجَمٍ.

وَالْأَمْتَلُ: الْأَمْثَلُ، وَالْأَشْرَفُ، وَالْأَعْلَى.

يُقَالُ: هُوَ أَمْتَلُ قَوْمِهِ، أي أَفْضَلُهُمْ.

وهو لَأَنَّ أَمَاتِلَ الْقَوْمِ، أي خِيَارَهُمْ وَمَنْةَ الْحَدِيثِ: «أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ [ثُمَّ] الْأَمْتَلُ فَالْأَمْتَلُ»^(٨).

وفي حديث كميل، عن أمير المؤمنين (عليه السلام): «يَا كَمِيلُ، مَاتَ خُرَّانُ الْأَمْوَالِ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ»^(٩).

قال بعضُ الشارحين: الْأَمْثَالُ: جَمْعُ مَثَلٍ،

(١) الأنبياء ٢١: ٥٢.

(٢) أربعين البهائي: ٢٤٨.

(٣) أربعين البهائي: ٢٠١.

(٤) النهاية ٤: ٢٩٤.

(٥) الكافي ٣: ١/٤٥٥.

(٦) التهذيب ١: ٩٢/٢٥.

(٧) الكافي ١: ٤/٢١١.

(٨) النهاية ٤: ٢٩٦.

(٩) نهج البلاغة: ٤٩٦ الحكمة ١٤٧ «معناه».

بالتحريك، وهو في الأصل بمعنى النظر ثم استعمل في القول السائر الممثل الذي له شأنٌ وعزابة.

وهذا هو المراد بقوله (عليه السلام): «وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ»، أي جِئَهُمْ وَمَرَاغِبُهُمْ مُحْفَرَةٌ عِنْدَ أَهْلِهَا، يَفْتَلُونَ بِهَا وَيَهْتَدُونَ بِمَنَارِهَا.

وفي الحديث: «مَنْ مَثَّلَ مِثَالًا خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ»^(١) وقد مرَّ الكلام فيه في (جدد).

وَمَثَلُ بَقُولِ الشَّاعِرِ، أَيِ اسْتَشْهَدَ.

مثن: المَثَانَةُ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعُ الْبُولِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ، وَمَوْضِعُهَا مِنَ الرَّجُلِ فَوْقَ الْمِغَاءِ الْمُسْتَقِيمِ، وَمِنَ الْمَرْأَةِ فَوْقَ الرَّجَمِ، وَالرَّجَمُ فَوْقَ الْمِغَاءِ الْمُسْتَقِيمِ.

وَمِثْنٌ مِثْنًا، مِنْ بَابِ تَعَبٍ: لَمْ يَسْتَمْسِكْ تَوَلُّهُ فِي مِثْنَانِهِ، فَهُوَ أَمْتْنٌ، وَالْمَرْأَةُ مِثْنَاءٌ، كَأَحْمَرٍ وَخَمْرَاءٍ، وَهُوَ مِثْنٌ بِالْكَسْرِ^(٢) وَمِثْنُونٌ، إِذَا كَانَ يُمْلِكُ مِثْنَانَهُ.

مبيج: في الحديث: «فَأَخَذَ حُسْوَةً مِنْ مَاءٍ فَمَحَّهَا فِي بَثْرِ فِقَاصَتِ»^(٣) أَيِ عِصْهَا، بِقَالَ: مَحَّ الْمَاءُ مِنْ لَبِئِهِ مَتَجًا، مِنْ بَابِ قَتَلَ. لَقَطَهُ وَرَمَى بِهِ.

مجده: قَوْلُهُ (سَلَمَ): ﴿يَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ﴾^(٤) الْمَجْدُ: الشَّرَفُ الْوَاسِعُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ. وَالْمَجِيدُ: فَعِيلٌ مِنْهُ لِلْمِبَالِغَةِ.

قَوْلُهُ (سَلَمَ): ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾^(٥) قَالَ الشَّيْخُ

أَبُو عَلِيٍّ (رَحِمَهُ اللَّهُ) أَكْثَرَ الْقُرَاءِ فِي الْمَجِيدِ بِالزَّفْعِ، لِأَنَّ اللَّهَ (سَمَكَ) هُوَ الْمَوْصُوفُ بِالْمَجْدِ، وَلِأَنَّ الْمَجِيدَ لَمْ يُسَمَّعْ فِي غَيْرِ صِفَةِ اللَّهِ (سَمَانٍ) وَإِنْ سُمِّعَ الْمَجِيدُ، وَمَنْ كَثُرَ الْمَجِيدُ جَعَلَهُ مِنْ صِفَةِ الْعَرْشِ، وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّ الْعَرْشَ وَصِفَ بِالْكَرَمِ فِي قَوْلِهِ (سَفَرَةُ): ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾^(٦) فَجَازَ أَيْضًا أَنْ يُوصَفَ بِالْمَجْدِ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ الْعُلُوَّ وَالْكَمَالَ وَالرِّقَّةَ، وَالْعَرْشُ أَكْمَلُ شَيْءٍ وَأَعْلَاهُ وَأَجْمَعُهُ لَصِفَاتِ الْخَيْرِ^(٧).

وَالْمَجْدُ: الْكَرَمُ وَالْعِزُّ

وَفِي الْحَدِيثِ: «الْمَجْدُ حَمْلُ الْمُقَارِمِ وَإِبْتَاءِ الْمَكَارِمِ»^(٨)

وَرَجُلٌ مَاجِدٌ: كَرِيمٌ شَرِيفٌ، وَيُقَالُ: يَنْصَالُ كَثِيرٌ لِلْخَيْرِ شَرِيفٌ.

وَالْمَجِيدُ فِي الْإِنْسَانِ أَنْ يُنْسَبَ الرَّجُلُ إِلَى الْمَجْدِ، وَهُوَ الشَّرَفُ فِي الْآبَاءِ.

وَرَجُلٌ شَرِيفٌ مَاجِدٌ: لَهُ آيَةٌ مُتَقَدِّمُونَ فِي الْمَجْدِ وَالشَّرَفِ.

وَالْمَجْدُ وَالْمَجِيدُ: الشَّرِيفُ.

وَتَعْظِيمٌ وَتَمْجِيدُ اللَّهِ: كَانَ يَقُولُ الْعَبْدُ: «يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا فَعَالًا لَمَّا يُرِيدُ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَوْتِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ»^(٩) وَنَحْوَ ذَلِكَ.

(١) مِنْ لَا يَحْفَرُهُ الْفَقِيه ١: ٥٧٩/١٢٠.

(٢) كَذَا، وَمِثْلُهُ فِي الْمَصَاحِ الْمُنِيرِ ٢: ٢٦٠، إِلَّا أَنَّهُ يَرَادُ كَسْرُ وَسَطِهِ.

(٣) النِّهَايَةُ ٤: ٢٩٧.

(٤) الْبُرُوجُ ٢١: ٣٥.

(٥) الْبُرُوجُ ٢٥: ١٥.

(٦) الْمُؤْمِنُونَ ٢٣: ١١٦.

(٧) مَجْمَعُ الْبَيَانَ ١٠: ٤٦٨.

(٨) الْعُدَّة الْقَوِيَّةُ: ٢٢/٣٢، وَفِيهِ: (وَإِبْتَاءٌ) بِدَلٍّ: (وَإِبْتَاءٌ).

(٩) الْكَافِي ٢: ٢/٣٥١.

قيل: والمُتَجِدُّ في حُرْفِ الشَّرْعِ مَحْصُورٌ
بِالْفَائِلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَمُتَجِدُّهُ: إِذَا مَدَحَتْهُ مَدْحًا جَدًّا.

وَمُتَجِدُّنِي عُبْدِي: أَيِ شَرِّقُنِي وَعَقَلْتَنِي

وَجَمَعَ الْمُتَجِدُّ أَمْجَادًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: وَأَمَّا

نَحْنُ بَنُو هَاشِمٍ فَأَمْجَادُهُ^(١) أَيِ أَشْرَافِ كِرَامٍ، وَكَذَا

أَمْجَادُ جَمْعٍ مَاجِدٍ، كَأَشْهَادٍ فِي شَهِيدٍ أَوْ شَهِيدٍ.

مَجْرٌ: فِي الْحَدِيثِ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الصَّخْرِ»^(٢)

بِالْمِيمِ الْمَفْتُوحَةِ وَالْجِيمِ السَّاكِنَةِ وَالرَّاءِ، وَهُوَ بَيْعُ مَا

فِي الْأَرْحَامِ.

مَجَسَّ: الْمَجْجُوسُ، كَصُورِ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ كَالْيَهُودِ

وَتَسْمَخُسٌ: صَارَ مَجْجُوسًا، وَدَخَلَ فِي دِينِ

الْمَجْجُوسِ.

وَعَنِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَقَدْ سُئِلَ: لِمَ سَمِّيَ

الْمَجْجُوسُ مَجْجُوسًا؟ قَالَ: لِأَنَّهُمْ تَمَخَّسُوا فِي الْيَهُودِيَّةِ،

وَادَّعَوْا عَلَى آدَمَ وَعَلَى شَيْثٍ وَهُوَ هَبَّةُ اللَّهِ أَنَّهُمَا أُخْلِقَا

يَكْسَحُ الْأُمَمَاتِ وَالْأَنْحُسَاتِ وَالْبَشَاتِ وَالْحَالَاتِ

وَالْعَمَّاتِ وَالْمَحْرُومَاتِ مِنَ السَّاءِ، وَلَمْ يَحْفَلُوا

لِصَلَوَاتِهِمْ وَفَنَاءَ. وَإِنَّمَا هُوَ افْتِرَاءٌ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى آدَمَ

وَشَيْثٍ^(٣).

وَفِي (الصَّحَاحِ): الْمَحْرُوسِيَّةُ: نِخْلَةٌ، وَالْمَجْجُوسِيُّ

مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا، وَالْجَمْعُ الْمَجْجُوسُ^(٤).

وَسَيَأْتِي فِي (هُودٍ) مَا يَنْبَغُ هُنَا.

وَفِي الْخَبَرِ: «الْمَجْجُوسُ كَانَ لَهُمْ نَبِيٌّ فَقَتَلُوهُ، وَكَتَابَتْ

فَحَرَقُوهُ، أَتَاهُمْ نَبِيُّهُمْ بِكِتَابِهِمْ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ جِلْدٍ

تُورٍ»^(٥).

وَفِيهِ: «الْقَدَرِيَّةُ مَجْجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ»^(٦) وَلَعَلَّ ذَلِكَ

لِأَنَّهُمْ أَحَدَثُوا فِي الْإِسْلَامِ مَذْهَبًا يُضَاهِي مَذْهَبَ

الْمَجْجُوسِ مِنْ وَجْهِ مَا، وَإِنْ لَمْ يَشَابِهْهُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ،

وَذَلِكَ أَنَّ الْمَجْجُوسَ يُضَيِّفُونَ الْكَوَائِنَ فِي دَعْوَاهُمْ

الْبَاطِلَةَ إِلَى إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ، يُسَمُّونَ أَحَدَهُمَا يَزْدَانِ

وَالْآخَرَ أَهْرِمَنْ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ يَزْدَانَ يَأْتِي مِنْهُ الْخَيْرُ

وَالسُّرُورُ، وَأَهْرِمَنْ يَأْتِي مِنْهُ الْوَيْسَةُ وَالْغَمُّ وَالسُّرُورُ،

وَيَقُولُونَ ذَلِكَ فِي الْأَحْدَاثِ وَالْأَعْيَانِ، وَيُضَاهِي

مَذْهَبَ الْقَدَرِيَّةِ قَوْلُهُمُ الْبَاطِلُ فِي إِضَافَةِ الْخَيْرِ إِلَى اللَّهِ

وَالشَّرِّ إِلَى عَيْرٍ، عَيْرٌ أَنَّ الْقَدَرِيَّةَ يَقُولُونَ ذَلِكَ فِي

الْأَحْدَاثِ دُونَ الْأَعْيَانِ، فَلِأَمْرَانِ مَعًا مُصَافَانِ إِلَى

اللَّهِ يَتَنَبَّأُ خَلْقًا وَإِسْحَادًا، وَإِلَى الْعِبَادِ فِعْلًا وَإِكْسَابًا.

مَجْعُ الْمَجْجُوعُ: صُرْتُ مِنَ الطَّعَامِ، وَهُوَ تَمَرٌ يُعْتَنُ

بَلَسٌ أَوْ لَبَنٌ يُشْرَبُ عَلَى التَّمْرِ.

وَالْمِخْخُ بِالْكَسْرِ: الْأَحْمَقُ، وَالْمُخْخَةُ بِالضَّمِّ مِثْلُهُ.

وَامْرَأَةٌ مُخْخَةٌ قَلِيلَةُ الْحَيَاءِ، مِثَالُ جَلِيعَةٍ فِي الْوِزْنِ

وَالْمَعْنَى.

مَجَلٌ: فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ): «طَلَعَتْ

بِالرَّخَا حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَاهَا»^(٧) هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: مَجَلَّتْ

يَدُهُ، كَقَصْرِ وَفَرِحَ تَمَجَّلَ مَجَلًّا: إِذَا تَخَنَّنَ جِلْدُهَا

(٥) التهذيب ٦: ٢٨٥/١٥٨.

(٦) تفسير القمي ١: ٢٢٧.

(٧) دوائر المعنى: ٥٠ «نحوه».

(١) النهاية ١: ٢٩٨ وفيه: «أَمْجَادُ أَمْجَادٍ».

(٢) النهاية ١: ٢٩٨.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٩٤.

(٤) الصحاح ٣: ٩٧٧.

وَتَمَجَّر، وظاهر فيها ما يُشبه البثر، من العمل بالأشياء الصُّلْبَةِ الحَشِينَةِ.

معجن: في الحديث: «ينبغي للمؤمن أن يَحْتَنِبَ مؤاخاةَ المَاجِنِ»^(١) المَاجِنُ: الذي يُزَيِّن لك فعله، يُجِبُّ أن تكونَ مثله.

والمَاجِنُ: الذي لا يُبالي قولاً ولا فعلاً، ومثله المَجُونُ^(٢).

وقد مَجَنَ بالفتح، من باب قَعَدَ، يَمَجُّنُ مَجْرناً وَمَجَانَةً، فهو مَاجِنٌ.

وفي الحديث: «خير يسألكم المَجُونُ لزوجها، الحَصَانُ مع غيره، قلنا: وما المَجُونُ؟ قال: التي لا تمتنع»^(٣).

وقولهم: أَخَذَهُ مَجَاناً، بالتشديد: أي بلا بدل.

وفي حديث عليّ (عليه السلام) في معاتبة ابن عباس: «فلما رأيت الزَّمانَ عليَّ ابنِ عمِّك قد كَلَبَتْ، أي اِسْتَدَتْ به «قَلْبَتْ لَابِ عَمِّكَ ظَهَرَ المَجْنُ»^(٤). هو مَثَلٌ يُضْرَبُ به، ويُكْنَى به عن الحرب»^(٥).

معجنتي: في الحديث: «وُضِعَ إبراهيم (عليه السلام) في مَتَجَنَّتِي»^(٦) هو الذي تُرمى به الججارة

قال الجوهري: [مَتَجَنَّة] وأصلها بالفارسية «مَنُ جِنُ يَتَلِك» أي ما أجودني^(٧). وهي مؤنثة، والجمع

مَتَجَانِتِي.

وذكر أَنَّ المَتَجَنَّتِي الذي وُضِعَ فيه إبراهيم (عليه السلام) مِنْ وَضِعَ إبليس وتعليمه.

معج: المَعَج، بالضم والتشديد: مَفْزَعُ البَيْضِ، وبالفَتْح: القَوْبُ البالي.

وَمَعَجُ الكِتَابِ وَامْعَجُ: دَرَسَ.

معش: المَعَشَش، بالضم: المَحْثَرِق.

والمَعَشَش، بالفتح: المَتَاع.

وقوله (سورة طه) «مَعَشَشَ نِسَاءَ أُمِّي حَرَامًا»^(٨) قد مرَّ في (حش).

معص: قوله (سورة) «وَلْيُعْصِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا»^(٩) أي يُخْلِصَهُمْ مِنْ دُنُوهِمْ وَيُنْقِصَهُمْ مِنْهَا،

يُنْقِصُ: مَقْصَصُ الْعَقْلِ: إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ الْوَكْرُ حَتَّى يَخْلُصَ. وفي الحديث: «لَا بُدَّ لِلنَّاسِ أَنْ يُمَحَّصُوا وَيُعْرَلُوا»^(١٠) أي يُبْتَلَوْا وَيُعْجَبُوا لِيُعْرَفَ جَيِّدُهُمْ مِنْ رَدِيئِهِمْ.

وفي حديث عليّ (عليه السلام) وذكر فِتْنَةٍ فَقَالَ: «يُمَحَّصُ النَّاسُ فِيهَا ثُمَّ يُصْعَقُ ذَهَبُ الْمَعْدِينِ مِنَ الثَّرَابِ»^(١١) أي يُخْتَبَرُونَ فِيهَا كَمَا يُخْتَبَرُ الذَّهَبُ لِيُعْرَفَ الْجَيِّدُ مِنَ الرَّدِيِّ، مِنَ التَّمْجِيشِ، وهو الابْتِلَاءُ وَالاخْتِبَارُ.

(٦) تفسير اللامي ٢: ٧٢.

(٧) الصحاح ٤: ١٤٥٥.

(٨) التهذيب ٧: ١١٦/١٩٦١.

(٩) آل عمران ٣: ١٤١.

(١٠) الكافي ١: ٢٠٢/٢.

(١١) النهاية ٤: ٣٠٢.

(١) الكافي ٢: ٢٧٩/٦.

(٢) في المغرب ٢: ١٧٨، ومصدره: المَجُونُ.

(٣) الكافي ٥: ٢٢٦/٢.

(٤) نهج البلاغة: ١١٢ الرسالة ١١.

(٥) أورد المصنف (المجن) هنا، وصوابه أن يكون في (جتن) وقد تقدم ذكره هناك.

فِي تَابٍ مِنْهُ ذَهَبٌ مَالُهُ وَانْفَقَرُ^(٦).
وفي الدعاء: «طَهَّرْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمْحَقُ بِهَا
وَبْنِي»^(٧) أي تُهْلِكُهُ وَتُفْنِيهِ. يُقَالُ: مَحَقَهُ مَحَقًا، مِنْ
بَابِ نَقَعَ: نَقَصَهُ وَأَذْهَبَ مِنْهُ الْبَرَكَةَ.
وقيل: الْمَحَقُّ ذَهَابُ الشَّيْءِ كُلِّهِ حَتَّى لَا يُبْقِيَ لَهُ
أَثَرٌ.

وَمَحَقَهُ اللَّهُ: أَذْهَبَ بَرَكَتَهُ.
وَأَمْحَقَهُ لَعْنَةً فِيهِ رَدِيَّةٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٨).
وفي الحديث: «يُكَرِّهُ التَّزْوِيجُ فِي مِحَاقِ الشَّهْرِ»^(٩)
الْمِحَاقُ بِالصَّمِّ، وَالْكَسْرِ لَعْنَةٌ: ثَلَاثُ لَيَالٍ فِي آخِرِهِ، لَا
يَكَادُ يُبْقَى الْقَمَرُ فِيهَا لَحْمًا.

محل: قَوْلُهُ (سأري): ﴿شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾^(١٠) أي
شَدِيدُ الْعُقُوبَةِ وَالنَّكَالِ.
ويقال: الْمَكْرُ وَالْكَيْدُ
وَقِيلَ الْقُوَّةُ وَالْبِدَّةُ

وفي الحديث: «مَنْ مَحَلَّ بِهِ الْقِرَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
صَدَقَ»^(١١) أي صَحِيَ بِهِ. يُقَالُ: مَحَلَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ: إِذَا
نَالَ عَلَيْهِ قَوْلًا يُوقِعُهُ فِي مَكْرُوهِ.
وفي حديث القيامة: «فَعَسَى أَنْ يَرْتَابَ الْمُبْطِلُونَ
وَيُضْمَجَلُ الْمُضْجَلُونَ»^(١٢) أي الْحَاكِمُونَ بِمُحَالَّةِ
الْمَعَادِ الْجِسْمَانِيِّ.

وَمَحَضَ اللَّهُ الْعَبْدَ مِنَ الذُّنُبِ: طَهَّرَهُ.
وَقَوْلُهُمْ: رَبَّنَا مَحَضْ عَنَّا ذُنُوبَنَا، أَيِ أَذْهَبْ عَنَّا مَا
تَعَلَّقَ بِهَا مِنَ الذُّنُوبِ.

محض: فِي الْحَدِيثِ: «لَا يُسَالُ فِي الْقَبْرِ إِلَّا مَنْ
مَحَضَ الْإِيمَانَ مَحَضًا أَوْ مَحَضَ الْكُفْرَ مَحَضًا»^(١٣)
الْمَحَضُ: الْخَالِصُ الَّذِي لَمْ يُخَالَطْهُ شَيْءٌ، وَمِنْهُ الْمَلِصُ
الْمَحْضُ، وَالْخَرِيرُ الْمَحْضُ.

وَالْتَرْبِيُّ الْمَحْضُ: الْخَالِصُ النَّسَبِ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ^(١٤)
وَمَحَضَتُهُ الْمَوَدَّةُ: أَخْلَصَتْهَا لَهُ. وَمِثْلُهُ أَمْحَضَتْهُ،
بِالْأَلْفِ

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَمْحَضَ أَحَاكَ الْمَوَدَّةَ»^(١٥).

وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْلَصَتْهُ، فَقَدْ مَحَضَتْهُ
وَمِنْ مَحَضَ الشَّيْءُ: صَارَ مَحْضًا.

محق: قَوْلُهُ (سأري): ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا﴾ أي يَمْحُوهُ،
يَمْحِي فِي الْآخِرَةِ حَيْثُ يُرَبِّي الصَّدَقَاتُ أَيِ يُكْثِرُهَا
وَيُضْمِيهَا.

وفي الحديث: «سُئِلَ الصَّادِقُ (ع) عَنْ
قَوْلِهِ (سأري): ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾»^(١٦)
وَقَدْ أَرَى مَنْ يَأْكُلُ الرِّبَا يَرِي مَالَهُ؟

قال: وَأَيُّ مَحَقٍ أَمْحَقٌ مِنْ دِرْهَمٍ رِبَاً يَمْحَقُ الدِّينَ،



أي يَمْحُوهُ

(٧) الصحيح ٤: ١٥٥٣.

(٨) من لا يحضره الفقيه ٣: ١١٨٩/٢٥٠.

(٩) الرعد ١٣: ١٣.

(١٠) نهج البلاغة: ٢٥٢ الخصة ١٧٦.

(١١) الكافي ٣: ١٣٢/٤، وفي: الْمُضْجَلُونَ، بدل: الْمُضْجَلُونَ.

(١) الكافي ٣: ١/٢٢٥.

(٢) الصحيح ٣: ١١٠٥.

(٣) نهج البلاغة: ٤٠٣ الرسالة ٣١.

(٤) البقرة ٢: ٢٧٦.

(٥) التهذيب ٧: ٦٥/١٥.

(٦) الكافي ٣: ٤/٤٣.

وفيه: «إِنَّ هَذَا لَمُحَالٌ» بِضَمِّ الميم، ويجذناه في كُتِب اللغة مُعَرَّباً.

وقولهم: ما أُمَحِّلَ هذا: إنكارٌ لوقوعه.

ولا مَحَالَةٌ، بفتح الميم، أي لا بُدَّ له من ذلك ولا تحوُّل عنه.

قيل في إعرابه: لا مَحَالَةٌ: مصدرٌ بمعنى التحوُّل، من حالٍ إلى كذا، أي تحوُّل إليه، وخبرٌ (لا) محذوف، أي لا مَحَالَةٌ موجودٌ.

وفي الحديث: «يَأْنِي [على الناس] زَمَانٌ لَا يَقْرُبُ فِيهِ إِلَّا الْمَاجِلُ»^(١) والمَاجِلُ: هو الذي يسمى بالتميمة إلى الملوك

والمَحَلُّ: الكَيْدُ

وروي: «الْمَاجِسُ»^(٢) يعني المكذَّب، المُتَهَزِّئ، اللاعب.

والمَحَلُّ: الشِدَّةُ، والجَذْبُ، وانقطاع المطر، ويُبْسُ الأرض من الكَلَالِ.

ومَحَلُّ التَّلَدُّ مَحَلًّا - من باب ثَوَّب - وأُمَحِّلُ التَّلَدُّ فهو مَاجِلٌ، ولم يَقُولُوا: مُمَحِّلٌ، وربما جاء في الشعر والمُتَمَحِّلَةُ: المُكَابِدَةُ.

وَتَمَحَّلٌ، أي احتال، فهو مُتَمَحِّلٌ.

والمَحَالَةُ: هي البَكْرَةُ العظيمة التي يُسْتَقَى بها. ومنه حديث قطع شجر الحرم: «رُخِصَ فِي قَطْعِ الإِذْخِرِ وَعُودِي الْمَحَالَةِ»^(٣).

وفي حديث علي (عليه السلام): «أَنَّ مِنْ قِرَائِكُمْ أُمُوراً مُتَمَاجِلَةً»^(٤) أي فِتْنَةً طويلة العُدَّة.

والمُتَمَاجِلُ من الرجال: الطويل.

مَحَنٌ: قوله (سفر): «أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِيَلْتَنَوِي»^(٥) أي أَخْلَصَهَا، وقيل: اخْتَبَرَهَا. يقال:

أَمْتَحَنْتُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ: إِذَا أَذْبَهْتُهُمَا لَتَخْتَبِرَهُمَا.

ومثله قوله (سفر): «فَأَمْتَحِنُوهُمْ»^(٦) أي اخْتَبِرُوهُمْ، وكأنَّ المراد بالإيمان. يقال: مَتَحَنَتُهُ مَحْنًا -

من باب نفع - وأَمْتَحَنَتُهُ أي اخْتَبَرَتُهُ والاسمُ: المِخْنَةُ، والجمعُ مِخَنٌ، مثل: يَسْذِرُهُ وَيَسْذَرُ.

مَحَا: قوله (سفر): «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ»^(٧) قيل فيه: يَمْحُو مِمَّا نَكْتَبُ الحَفْظَةَ مَا يَشَاءُ، وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ.

وقيل: يَمْحُو مِمَّا يَمْحُوهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ، وَبَيَّنَّ مَا يَمْحُوهُ مَا يَشَاءُ، وَبَيَّنَّ مَا يَشَاءُ.

وقيل: يَمْحُو مِمَّا يَمْحُوهُ مَا يَشَاءُ، وَيُثَبِّتُ مِمَّا يَمْحُوهُ مَا يَشَاءُ، وَيُثَبِّتُ مِمَّا يَمْحُوهُ مَا يَشَاءُ، وَيُثَبِّتُ مِمَّا يَمْحُوهُ مَا يَشَاءُ.

وقيل: يَمْحُو بِالتَّوْبَةِ جَمِيعَ الذُّنُوبِ، وَيُثَبِّتُ بِدَلِّ الدُّنُوبِ حَسَنَاتٍ، كَمَا قَالَ (سفر): «فَأَوْزَيْنَاكَ بِتَدْلُ اللَّهِ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ»^(٨).

وقيل: يَمْحُو مِنَ الْقُرُونِ مَا يَشَاءُ، وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ مِنْهَا، لقوله (سفر): «أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُوناً ءَاخِرِينَ»^(٩).

(١) الممتحنة ٦٠: ١٠.

(٢) الرعد ١٣: ٣٩.

(٣) الفرقان ٢٥: ٧٠.

(٤) المؤمنون ٢٣: ٤٢.

(١) نهج البلاغة: ٤٨٥ الخطبة ١٠٢.

(٢) اختيار مصباح السالكين: ١٠١/٩٣.

(٣) التهذيب ٥: ١٣٢٩/٣٨١.

(٤) المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٧٣.

(٥) العبريات ٤٩: ٣.

وقيل: يمحو من تقدير الآجال والأرزاق والسعادة والشقاوة وسائر الأمور التي تدخل تحت تقديره ما يشاء، ويثبت مكانه شيئاً آخر. قال بعض المتأخرين: وهذا هو الحق وبه تظاهرت الأخبار.
قوله «سفر»: ﴿فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ﴾^(١) أي حمت آية الليل محووا لضوء النهار مطليماً، أو فمحونا آية الليل التي هي القمر حيث لم نخلق له شعاعاً كشعاع الشمس.

وفي الخبر: «أنا محمد، وأحمد والمحيي»^(٢) أي يمحو الله به الكفر وآثاره.
والمحور: الإزالة، يقال: محوته محو، من باب قتل، ومحيتته محياً، من باب نفع: إذا أزلته.
والمحس الشيء: ذهب أثره.

مخفج: المخ: الذي يكون في القطن، ورثته من مخي
الدماغ محناً ومنه الدعاء: «سجد لك مخي وعصبي»^(٣)

ومح كل شيء: حاله

وفي الحديث: «الدعاء مخ العبادة»^(٤) لأنه أصلها وغالبها، لما فيه من امتثال أمر الله (سفر) بقول: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(٥) ولما فيه من قطع الأمن عن سواه، ولأنه إذا رأى نخاع الأمور من الله قطع نظره ممن سواه، ودعاه لحاجته، وهذا هو أصل

العبادة، ولأن الغرض من العبادة الثواب عليها، وهو المطلوب بالدعاء.

مخر: قوله «سفر»: ﴿وَتَرَى الْفُلَّكَ مَوَاجِرَ فِيهِ﴾^(٦) مَوَاجِرٌ: على قواجل، يعني جوارى تشق الماء شقاً، من محرت السفينة تمخر مخرأ ومخوراً: إذا حرت فشقت الماء بضربها مع صوت.

وفي الخبر: «إذا أراد أحدكم البول فليتمخر الريح»^(٧) أي يجعل ظهره إليها، كأنه إذا وليها شقها بظهره

مخض: قوله «سفر»: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ﴾^(٨) هو بالفتح، والكسر لغة وجع الولادة، يقال: محضت الناقة: بالكسر - ثمخض مخاضاً، من باب تعب: دنت ولادتها وأخذها الطلق، فهي ماض بغير ماء، وشاة ماضض، وثوق مخض والمخاض أيضاً الحوامل من الثوق، وأخذها تخليته، ولا واحد لها من لفظها، كما قيل لواحدة الإبل ناقة من غير لفظها. ومنه قيل للفصيل إذا استكمل الحول ودخل في الثانية ابن مخاض، لأن أمه لحقت بالمخض، أي الحوامل وإن لم تكن حاملاً

قال الجوهري وابن مخاض، نكرة، فإذا أزدت تعريفه أدخلت عليه الألف واللام، إلا أنه تعريف جس^(٩)

(٦) النحل ١٦: ١٤.

(٧) النهاية ٤: ٣٠٥.

(٨) مريم ١٩: ٢٣.

(٩) الصحاح ٣: ١١٠٥.

(١) الإسراء ١٧: ١٢.

(٢) كشف الغمة ١: ٧.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٠٥/٩٢٨، ومنه خشع، بدل: مسجد.

(٤) النهاية ٤: ٣٠٥.

(٥) غافر ٤٠: ٦٠.

وَمَخْضُ اللَّبَنِ، من باب قتل ونفع: استخرجت زُبْدَهُ بَوَضَعَ الماءَ عليه وَتَحَرَّيْكَه، فهو مَخِيضٌ، فعل بمعنى مفعول.

وَالْمَخِيضُ وَالْمَخْفُوضُ: اللَّبَنُ الَّذِي قَدْ مَخِضَ وَأُخِذَ زُبْدُهُ.

وَالْمَخْفُضَةُ، بالكسر: الوعاء الَّذِي يُمَخِّضُ فِيهِ. مخط: الْمُخْفَاطُ، بضم الميم: ما يسيل من الأنف الخَبْثَانِ مِنَ الْمَاءِ.

وَتَمَخَّطُ: اسْتَشْتَرِ الْمُخْفَاطَ. وَقَدْ مَخَّطَ وَامْتَخَطَ: رمى به من أنفه.

مدح: المَدْحُ، يسكون الدال بعد ميم مفتوحة: الثَّنَاءُ الْحَسَنُ.

وَمَدَحُهُ وَامْتَدَحَهُ بمعنى، وكذا المَدْحَةُ، بكسر الميم.

وَمَدَحَتُهُ، من باب نفع: أثبت عليه بما فيه من الصفات الحميلة خلقية كانت أو اختيارية، ولهذا كان المَدْحُ أعم من الحمد.

مدد: قوله (سفر): ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾^(١) أي بسطت بأن تزال جبالها وكل أكمة فيها حتى تمتد وتبسط، كقوله (سفر): ﴿فَاعَا صَفْصَفًا﴾^(٢) وقيل: إنها تمتد وتزداد في سعتها.

قوله (سفر): ﴿مَدُّ الْأَرْضِ﴾^(٣) أي بسطها طولاً وعرضاً لتثبت عليها الأقدام.

قوله (سفر): ﴿مَدُّ الظِّلِّ﴾ أي من طلوع العجر إلى طلوع الشمس ﴿وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا﴾ أي دائماً لا يتغير، أي لا شمس معه وقيل. ﴿مَدُّ الظِّلِّ﴾ جعله متبسطاً لينفع به الناس ﴿وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا﴾ أي لا يمتد بأصل كل ذي ظل من بناء أو شجر فلم يتغير به أحد.

ومعنى ﴿لَجَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيَّ دَلِيلًا﴾^(٤) أي الناس يتدلون بالشمس وأحوالها في سيرها على أحوال الظل من كونه ثابتاً في مكان، وزائلاً ومتبسطاً ومتبسطاً ومتقلصاً، ولولا الشمس ما عرف الظل، ولولا الثور لما عرفت الظلمة

قوله (سفر): ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾^(٥) أي مبرطاً بغيراً، قيل: كان له مائة ألف دينار وعشرة مئة من شهوده، أي حضوراً معه بمكة، لا يغيرون عنه، ليعاينهم عن ركوب السفر للتجارة، أسلم منهم ثلاثة نفر: خالد بن الوليد وهشام وهمار.

قوله (سفر): ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَاتِي رَأَيْتُ لَنَيْدَ الْبَحْرِ﴾ الآية، أي مِدَاداً يكتب به كلمات علمه وحكمته (مزداد)، ﴿لَنَيْدَ الْبَحْرِ﴾ وانتهى ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدْدًا﴾^(٦) أي زيادة ومعوثة له.

قوله (سفر): ﴿يَمْدُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ﴾^(٧) أي يزيدهم طغياناً، من مد الجيش، إذا زاده وقواه. قوله (سفر): ﴿يَمْدُدُّوهُمْ﴾^(٨) أي يزيّنون لهم.

(٥) المدثر ٧٤: ١٢.

(٦) الكهف ١٨: ١٠٩.

(٧) البقرة ٢: ١٥.

(٨) الأعراف ٢٧: ٢٠٢.

(١) الانشقاق ٢٨٤: ٢.

(٢) طه ٢٠: ١٠٦.

(٣) الرعد ١٣: ٢.

(٤) الفرقان ٢٥: ١٥.

قوله «معرفة»: ﴿لَا تَمْدُدْ عَيْنَيْكَ﴾^(١) هو من مَدَّ
المنظر: تطويله: وأن لا يَكَاد يَزُدّه استحساناً للمنظور
إليه وإصجاباً به وتمثيلاً أن يكون ذلك له.

وعن بعض أهل المعرفة: يجب غُضُّ البصر عن
أبنية الظلمة وملايسهم المُحرَّمة، لأنهم اتَّخذوا ذلك
لمعبود النظار، فالناظر إليها مُخْصِّل لغرضهم، وكأنهم
يُحْمِلُونهم على اتِّخاذها.

ومَدَّ الله في عمره. زاد فيه.

ومَدَّه في غيِّه، أي أمهله وطوّل له

والمُدَّ، بِضَمِّ الميم والتشديد. مُقَدَّرُ بَأَن يَمْدُدَّ
[الرَّجُلُ]^(٢) يَدَيْهِ فَيَمْلَأُ كَفَيْهِ طَعَاماً. وقد تَكَوَّر ذكره
في الحديث، وهو رُبْع الصَّاع، ويجيء تحقيقه في
محلّه.

والمُدَّة، بالكسر وتشديد المَهْجَلَة ما يَجْتَمِعُ فِيهِ
الجُرح من القُبْح العَلِيظ، وأما الرِّقَب فهو الصِّدِيدُ
وَأَمَدُ الجُرحِ: صار فيه مِدَّة.

والمُدَّة من الزَّمان، بالضم: بُرْهَةٌ منه، يقع على
القليل والكثير، والجمع مَدَدٌ، مثل: عُزَّة وعُزَف
وسُبْحَانَ اللَّهِ مَدَادَ كَلِمَاتِهِ^(٣) بكسر الميم، أي
مثل عددها، وقبل: ما يوازنها في الكثرة، هَيَازَتُكِبَلٍ، أَر
وَزَنَ، وهذا تمثيل يُراد به التقريب، لأنَّ الكلام لا
يَدْخُلُ فِي الكَيْلِ وَالوَزْنِ، بل في العَدَدِ، وكلماتُ الله
يَقَالُ: إِنَّهَا عِلْمُهُ، والمِدَادُ كَالْمَدِّ، تقول: مَدَدْتُ الشَّيْءَ
أَمَدَهُ مِدَاداً وَمَدَدًا، تُصِيبُ عَلَى الْمَصْدَرِ

والمِدَادُ: ما يُكْتَبُ بِهِ.

وَمَدَدْتُ الدَّوَاءَ مَدَدًا، من باب قتل: إِذَا جَعَلْتَ فِيهَا
المِدَادَ.

والمُدَّة، بِالسَّكَنِ. عَمَّسَ الْقَلَمُ فِي الدَّوَاءِ مَرَّةً
لِلْكِتَابَةِ. ومه الحديث عن أهل الخلاف: «مَا أَحْبَبُّ
أَتَرِي عَقْدْتُ لَهُمْ عَقْدَةً أَوْ وَكَيْتُ لَهُمْ وَكَاةً وَإِنْ لِي مَا
بَيْنَ لَأَيَّتِيهَا، لَا وَلَا مَدَّةً بِقَلَمٍ»^(٤).

ومَدَّ النُّحْرُ مَدَدًا: زَادَ، والجمع مَدَدٌ، مثل: فَلَسَ
وَفَلُوسَ

وَأَمَدُ الشَّيْءِ: انْبِطَاطُ.

وَالْمَدَدُ، بِفَتْحَتَيْنِ: الْجَيْشُ.

وَأَمَدَدْتُ الْجَيْشَ [سَدَدًا]^(٥): أَعْتَمْتُ وَقَوَّيْتُ^(٦) بِهِ.

وَالْمَادَّةُ، هِيَ الرِّبَادَةُ الْمُتَّصِلَةُ، وَمِنْهُ مَادَّةُ الْحَمَامِ
الْمُتَّصِلَةُ بِهِ.

وَكُلُّ مَا أَعْنَتْ بِهِ قَوْمًا فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ مَادَّةُ
لَهُمْ.

وَتَمَدَّدَ الرَّجُلُ: تَمَطَّى.

وَحُرُوفُ الْمَدِّ: هِيَ حُرُوفُ الْيَلَةِ، وَفِي مُصْطَلَحِ
الْقُرَّاءِ. إِنْ كَانَ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ تُخَذُ بِقَدْرِ الْفَيْنِ إِلَى خَمْسِ
أَلِفَاتٍ، وَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا تَشْدِيدٌ تُخَذُ بِقَدْرِ أَرْبَعِ أَلِفَاتٍ،
اتِّفَاقًا مِنْهُمْ مِثْلُ ذَالِغَةٍ، وَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَهَا سَاكِنٌ تُخَذُ
بِقَدْرِ الْفَيْنِ اتِّفَاقًا كَصَادٍ، وَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا غَيْرُ هَذِهِ
الْحُرُوفِ لَمْ تُخَذْ إِلَّا بِقَدْرِ خُرُوجِهَا مِنَ الْقَمِّ، فَمَدُّ
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِقَدْرِ خُرُوجِ

(١) التكاوي ٢٥: ١٠٧/٧.

(٥) من المصباح المنير ٢: ٢٦٣.

(٦) في النسخ: وقرنته، وما ابتاه من المصباح.

(١) المعجم ١٥: ٨٨.

(٢) البتاء لاقتضاء السياق.

(٣) النهاية ٤: ٣٠٧.

الْحَرْفُ مِنَ الْقَمِ إِلَّا (الرَّحِيمَ) عِنْدَ الْوَقْفِ فَيَمْدُ بِقَدْرِ الْفَيْنِ.

مدد: في حديث علي (عليه السلام) لشريح القاضي: «أَنْظُرْ إِلَى مَنْ يَدْفَعُ حَقَّقَ النَّاسِ مِنْ أَهْلِ الْمَدَرِ^(١) وَالْيَسَارِ، وَتَحْذُ لِلنَّاسِ بِحَقَّقِهِمْ مِنْهُمْ»^(٢) الْمَدَرُ، جَمْعُ مَدْرَةٍ كَقَضَبٍ وَقَصَبَةٍ، وَهُوَ الثَّرَابُ الْمُلْدُ. وَعَنِ الْأَزْهَرِيِّ: الْمَدَرُ: قَطْعُ الطِّينِ^(٣).

قال في (المصباح): وبعضهم يقول: الطين العليك الذي لا يُخالطه رمل. والعرب تسمي القرية مدرة، لأن بُنائنها غالباً بالمدَر.

ومنه: «فَلَانٌ سَيِّدُ مَدْرَتِهِ» أي قريته^(٤).

وفي (النهاية): مَدْرَةُ الرَّجُلِ: بَلَدَتُهُ^(٥).

وفي بعض نسخ الحديث: «مِنْ أَهْلِ الْهَذْرَةِ، بِأَلْهَاءِ وَالدَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَعَلَيْهَا مِنْ (الْقَامُوسِ) الْهَذْرَةُ الْتُورَةُ^(٦)»

وَمَدْرَتُ الْحَوْضِ: أَصْلَحَتُهُ بِالْمَدَرِ.

وَالْمَدَارِيُّ: جَمْعُ الْمَدْرِيِّ بِالْدَّالِ الْمَهْمَلَةِ، وَهُوَ كَالْمِيلِ يُتَّخَذُ مِنْ قَرْنٍ أَوْ قَضَةٍ تُحَلَّلُ بِهِ الْمَرَأَةُ شَعْرَهَا. وفي الحديث: «الْإِسْتِجَاءُ تَمْسُحٌ مِنَ الْغَائِطِ بِالْمَدَرِ» يعني الطين اليابس.

مسدن: فسو له (عائذ): ﴿وَالِى مَدِيرَ أَخَاهُم

شُعَيْبًا﴾^(٧) أَرَادَ أَوْلَادَ مَدِيرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (عليه السلام)، أَوْ أَهْلَ مَدِيرَ، وَهُوَ بَلَدٌ بَنَاءُ فَسَمَّاهُ بِاسْمِهِ.

ومَدِيرَ: قَرْيَةٌ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ، كَمَا تَقَدَّمَ^(٨).

ومَدِيرَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، وَشُعَيْبُ بْنُ يُوَيْبِ بْنِ مَدِيرَ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ خَطِيبُ الْأَنْبِيَاءِ لِحُسْنِ مَرَاجَعَةِ قَوْمِهِ، وَهُمْ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ.

وعن قتادة: «أَرْسَلَ شُعَيْبُ مَدِيرَ: إِلَى مَدِيرَ مَرَّةً، وَإِلَى أَصْحَابِ الْأَيْكَةِ أُخْرَى»^(٩).

ومَدَنُ الرَّجُلِ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمَدِينَةُ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ مَدَنٍ، وَقِيلَ: مَقِيلَةٌ مِنْ ذَاكَ. وَالْجَمْعُ: مَدَائِنٌ بِالْهَمْزِ عَلَى الْقَوْلِ بِأَصَالَةِ الْمِيمِ، وَوَدَّعْتُهَا فَعَائِلٌ. وَعَلَى الْقَوْلِ بِزِيَادَتِهَا: مَفَاعِلٌ. وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى مَدْنٍ وَمَدَنٍ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ.

وَالْمَدِينَةُ إِلَى مَدِينَةِ النَّبِيِّ (سَلَامٌ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قُلْتُ:

مَدِينَتُهُ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ الْمُنْصُورَةُ، قُلْتُ مَدِينَتِي، وَإِلَى

مَدَائِنِ كِسْرَى، قُلْتُ: مَدَائِنِي، لِلْفَرْقِ بَيْنَ النَّسَبِ، لَكُلَّا بِحَتْلُطٍ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(١٠).

مدى في الحديث: «الْمُؤَدَّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ»^(١١) أي قَدْرُهُ وَنَهَائَتُهُ، أَيْ يُغْفَرُ لَهُ مَقْفِرَةٌ طَوِيلَةٌ عَرِضَةٌ، عَلَى طَرِيقِ الْمُبَالَغَةِ، وَمِثْلُهُ مَا رَوَى: «يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ»^(١٢).

(٨) في (دين).

(٩) مجمع البيان ٤: ٤٤٧.

(١٠) الصحاح ٦: ٢٢٠١.

(١١) الكافي ٣: ٢٨/٣٠٧.

(١٢) من لا يحضره الفقيه ١: ١٨٥/٨٨٢.

(١) في الكافي والتعذيب: المقدر، وهي نسب.

(٢) الكافي ٧: ٤١٢/١، التهذيب ٦: ٢٢٥/٥٤١.

(٣، ٤) المصباح المنير ٢: ٢٦٣.

(٥) النهاية ٤: ٣٠٩.

(٦) لم نجده في القاموس.

(٧) الأعراف ٧: ٨٥.

وقيل: مَذَى ومَذَى تمثيل لسعة المغفرة، ومعناه: لو قُدِّر ما بين أقصاه وما بين مقام المؤذن ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرت له.

والمَذَى، بفتحين: الغاية والنهاية، ومنه الحديث: «مَنْ أَوْصَى بِثَلْث مَالِهِ فَقَدْ بَلَغَ الْمَذَى»^(١). ومنه: «مَذَى جِرَائِدِ النَّخْلَةِ»^(٢).

ومنه حديث الباقر (عليه السلام) مع زيد بن علي: «لَا تَقَاطِ زَوَالِ ثَلَاثٍ لَمْ يَنْقُضْ أَكْلُهُ، وَلَمْ يَنْقَطِعْ مَدَاهُ»^(٣) أي آخره.

والمَذَى، بالقصر والضم: جمع المَذَذَةِ مثلثة الميم، وهي الشفرة، سُمِّيَتْ بذلك لأنها تُقَطَّع مَذَى حياة الحيوان، وَسُمِّيَتْ سَكِينًا لأنها تُسَكَّنُ حركتها وتجمع أيضاً على مَذَذَاتٍ، كَمُزَفَاتٍ بالسكون والفتح. ومَذَى في الذنوب: إذا لَجَّ ودَآوَمَ وتَوَسَّعَ فيها. ومثله: كَمَادَى في الخهل، وتَمَادَى في غِيَةِ.

مَذَر: في الحديث: «الْإِنْسَانُ أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ مَذِرَةٌ، وَأَجْرُهُ جِيفَةٌ مَذِرَةٌ»، وهو ما بين ذلك يحمل عَذِرَةً، قوله: «مَذِرَةٌ» أي خبيثة، من التَمَذِيرِ وهو خُبْتُ النفس. ومنه: رَأَيْتُ [بِضَةً]^(٤) مَذِرَةً، فَمَذِرَتْ لذلك [نَفْسِي]^(٥): أي خُبَّتْ.

مَذَق: في الحديث: «فَمَا هِيَ إِلَّا كَمَذَقَةٍ

الْشَارِبِ»^(٦) المَذَقَةُ بضم الميم على فَعْلَةٍ، أو بالفتح على فَعْلَةٍ: الشُّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَمْزُوجِ بِالماء. وَكَأَنَّ الضميرَ للدُّنْيَا.

وقد مَذَّقْتُ اللَّبَنَ، من باب قتل: مَرَّجْتُهُ وَخَلَطْتُهُ، فَهُوَ مَمْذُوقٌ وَمَذِيقٌ.

والمَذِيقُ: [اللَّبَنُ]^(٧) المَمْزُوجُ بِالماء. وَفُلَانٌ يَمَذِّقُ الْوَدَّ، إِذَا شَابَهُ وَلَمْ يُخْلِصْهُ. ومثله: الْمَمَازِقُ.

مَذَى: في حديث علي (عليه السلام): «كُنْتُ رَحُلًا مَذَاءً»^(٨) يقال: مَذَى الرَّجُلُ يَمَذِي - من باب ضرب - فهو مَذَاءٌ، على فَعَالٍ: أي كثير المَذَى، وأَمَذَى بالألف مثله.

والمَذَى: هو الماءُ الرَّفِيقُ الْخَارِجُ عِنْدَ الْمَلَاةِ وَالتَّخْفِيلِ وَالتَّنْظِيرِ بِلا دَقِّ وَقْتِهِ، وَهُوَ فِي النِّسَاءِ أَكْثَرُ وَفِي (مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه): «وَالْمَذَى مَا يَخْرُجُ قَبْلَ الْمَنِيِّ»^(٩).

فيل: وفيه لغات: سكون الذال وكسرها مع التثنية، والكسر مع التخفيف، وأشهر لغاته: فتح فسكون ثم كسر ذال وبشدة ياء.

وعن الأموي: الْمَذِي وَالْوَدِي وَالْمَنِي، مَشْدَدَاتٌ^(١٠).

(١) الاستبصار ٤: ٤٥٣/١٢٠.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٣: ٥٧/٢٠٠.

(٣) الكافي ١: ١٦/٢٩١.

(٤، ٥) من الصحاح ٢: ٨١٣.

(٦) الاحتجاج: ١٠٠.

(٧) من الصحاح ٤: ١٥٥٣.

(٨) التهذيب ١: ٣٩/١٧.

(٩) من لا يحضره الفقيه ١: ٢/٣٩.

(١٠) الصحاح ٦: ٢١٩١.

وفيه: «ليس في المتذي وضوء»^(١).

المتذي: العسل الأبيض، قاله الجوهري^(٢).

مرأ: قوله (سارن): ﴿إِنْ أَمْرُؤَا هَٰلِكَ﴾^(٣) الامرؤ والمرأة أيضاً، بفتح الميم: الرجل، فإن لم تأت بالالف واللام قلت امرؤ وامرآن، والجمع: رجال، من غير لفظه، والأنثى: امرأة، بهمزة وصل، وفي لغة: مرأة، كتمرة.

قال في (المصباح): ويجوز نقل حركة هذه الهمزة الى الراء، فتحذف الهمزة^(٤).

قوله (سارن): ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً﴾^(٥) هي بلقيس بنت ملك اليمن كلها، ملكة سبأ ابنة الهذهاد، من ملوك حمير، وهي التي قص الله قصتها مع سليمان ابن داود.

قيل أنه كان أولو مشورتها ألف قيل^(٦)، نعت كل قبيل ألف مقاتل، وبلقيس اسمان مجعلا واحدا كخضر مؤن، والسبب في ذلك أنها لما ملكت الملوك بعد أبيها، قال بعض حمير لبعض: ما سيرة هذه الملكة من سيرة أبيها؟ فقالوا: بلقيس، أي بالقياس، فسميت بلقيس.

ولما وقدت على سليمان (عليه السلام) قال لها: لا بد لكل امرأة مسلمة من زوج، فقالت: إن كان ولا بد فدا تبع الأصغر، فزوجها، فولدت له أصبغ، وأنوف،

ونفس الصغرى أم تبع الأقرن، وهو ذو القرنين.

وقيل: إن سليمان (عليه السلام) تزوجها، وليس بتعبد. وامرأة فرعون هي أسيّة بنت مزاحم، أمنت حين سمعت بتلقف عصا موسى الإلّك، فعذبها فرعون، فأوثق يديها ورجليها بأربعة أوتاد، واستقبل بها الشمس وأضجعها على ظهرها، فوضع رحي على صدرها^(٧) فماتت. روي أنها لما قالت: ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾^(٨) أريث بيتها في الجنة يسى^(٩).

ومرؤ الانسان فهو مريء، مثل قُرب فهو قريب، أي صار ذا مروءة. قال الجوهري: وقد تشدد فيقال: مروءة^(١٠).

وهي - كما قيل - آداب نفسانية تحيل مراحاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق، وجميل العادات، وقد يتحقق بمحاسبة ما يؤذن بخسة النفس من الميول، كالأكلي في الأسواق حيث يُمتَن فاعله.

وفي (الدروس): المروءة: تنزيه النفس عن الذنابة التي لا تليق بأمثاله، كالسخرية، وكشف العورة التي يتأكد استحباب سترها في الصلاة، والأكل في الأسواق غالباً، وكثير الفقيه لباس الجندي بحيث يُسخر منه^(١١).

(٧) في «ع»: بطنها

(٨) التحريم ٦٦: ١١.

(٩) جوامع الجامع: ٥٠٦.

(١٠) المصباح المير ٢: ٢٦٧.

(١١) الدروس ٢: ١٢٥.

(١) الاستبصار ١: ٩٣/٣٠٠.

(٢) الصحاح ٦: ٢٤٩١.

(٣) النساء ٤: ١٧٦.

(٤) المصباح المير ٢: ٢٦٧.

(٥) النمل ٢٧: ٢٣.

(٦) القيل: الملك النافذ القول والأمر. «النهاية ٤: ١٢٢».

ولهي الحديث: «المُرْوَةُ - والله - أن يصح الرجل
خِوَانَهُ بِفَنَاءِ دَارِهِ»

ثم قال: «والمُرْوَةُ مَرْوَةٌ تَان: مَرْوَةٌ فِي الْخَضِرِ،
وَهِيَ بِلَاوَةُ الْقُرْآنِ، وَلِزُومِ الْمَسَاجِدِ، وَالْمُنَاسِيِ مَعَ
الْإِخْوَانِ فِي الْحَوَائِجِ، وَالنِّعْمَةُ تُرَى عَلَى الْخَادِمِ،
فَإِنَّهَا تَفْسِرُ الصَّدِيقَ وَتَكْثِبُ الْعَدُوَّ، وَأَمَّا فِي السَّفَرِ،
فَكَثْرَةُ الزَّادِ، وَطَبِيبُهُ، وَبَذْلُهُ لِمَنْ كَانَ مَعَكَ، وَكَيْتِمَانُكَ
عَلَى الْقَوْمِ أَمْرَهُمْ بَعْدَ مُفَارَقَتِكَ إِيَّاهُمْ، وَكَثْرَةُ الْمِرَاحِ
فِي غَيْرِ مَا يُسَخِّطُ اللَّهُ (سار)»^(١).

والمِرْآةُ، بِالْكَسْرِ. الَّتِي يُنْظَرُ فِيهَا، وَالْجَمْعُ مَرَاةٌ،
مِثْلُ بَحْوَارٍ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «فَاشْتَرَيْتُ مَرَاةً عَنَّةً»^(٢)
جَمْعُ عَنِيْقٍ، وَهُوَ الْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ^(٣).

وَمِرَّةُ الطَّعَامِ - مِثْلَةُ الرِّاءِ - مَرَاةٌ^(٤)، فَهُوَ مَرِيٌّ أَيْ
مَارِدٌ لِدَيْدًا، وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ: «اشْتَبَا غُلَّتُهُ»^(٥)
مَرِيئًا^(٦).

وَأَمْرَانِي الطَّعَامُ، بِالْأَلْفِ إِذَا لَمْ يَشْتَلْ عَلَى الْمَعْدَةِ^(٧).
وَانْعَدَّرَ عَلَيْهَا^(٨) طَبِيئًا.

قَالَ الْقَرَاءُ: [يَقَالُ:] هَتَانِي وَمَرَانِي، بِعِيرِ الْف، فَبَادَ.
أَفْرَدُوهَا [عَنْ هَتَانِي] قَالُوا: أَمْرَانِي^(٩).
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: مَرَانِي وَأَمْرَانِي، لَعْنَانِ^(١٠).

مرث: مَرْتًا، بِالْمِيمِ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ ثُمَّ الثَّاءُ الْمَثْلثةُ
وَالْأَلْفُ أَخْبَرًا - عَلَى مَا صَحَّ فِي النِّسْخِ -: أُمُّ مَرْتِمَ،
وَهِيَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَهَيْبَةُ^(١١)، وَفِي نَسْخَةِ ذَهَبِيَّةٍ.

مرج: قَوْلُهُ (سار): ﴿مَرْجُ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾^(١٢) أَيْ
خَلَاهُمَا لَا يَلْتَقِي أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ، كَمَا نَقُولُ: مَرْجُتُ
الدَّابَّةَ، إِذَا حَلَبْتَهَا تُرْعَى.

وقيل: حَلَبْتُهُمَا فَهُمَا يَلْتَقِيَانِ ﴿وَيَجْمَلُ بَيْنَهُمَا
تَرْزُخًا﴾^(١٣) وَهُوَ الْحَاجِزُ، لَا يَغْلِبُ أَحَدُهُمَا عَلَى
الْآخَرِ.

قَوْلُهُ (سار): ﴿خَلَقَ الْجَانُّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾^(١٤)
قِيلَ: هُوَ طَرَفُ النَّارِ الْمُخْتَلِطُ بِالدُّخَانِ، أَيْ مِنْ
خَلِيطَيْنِ مِنْ نَارٍ، أَيْ مِنْ تَوْعَيْنِ خَلِيطٍ، مِنْ قَوْلِكَ:

مَرْجُتُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ، إِذَا خَلَطْتَ أَحَدَهُمَا بِالْآخَرِ.
وقيل: هُوَ اللَّهْتُ الْأَصْفَرُ وَالْأَخْضَرُ الَّذِي يَعْمَلُو
لِلنَّارِ.

وقيل: الْخَالِصُ مِنْهَا.

وَمَارِجٍ مِنْ نَارٍ لَا دُخَانَ لَهَا، خَلِيقٌ مِنْهَا الْجَانُّ.
وَمِنْ الْقَرَاءَةِ: الْمَارِجُ: نَارٌ دُونَ الْجِجَابِ، وَمِنْهَا هَذِهِ
الصُّوَاغِقُ^(١٥).

قَوْلُهُ (سار): ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾^(١٦) أَيْ

(٨) المصاحح المير ٢: ٢٦٧.

(٩) الكافي ١: ٤/٤٠٠.

(١٠) الرحمن ٥٥: ١٩.

(١١) الفرقان ٢٥: ٥٣.

(١٢) الرحمن ٥٥: ١٥.

(١٣) معاني القرآن ٣: ١١٥.

(١٤) الرحمن ٥٥: ٥٨.

(١) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٩٢/٨٧٧.

(٢) الكافي ٥: ١١٥/٦، وفيه: (مرايا) بدل (مراة).

(٣) أوردها المصنف هنا ومحلها الصحيح (رأى).

(٤) في القاموس المحيط ١: ٢٩: مرأة.

(٥) النهاية ١: ٣١٣.

(٦) في النهاية: عنها.

(٧) النهاية ١: ٣١٣.

مرج: قوله «مرج» ﴿وَلَا تَمْشِي فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾^(١) قيل: هو البطر والأشر.

وقيل: التبخر في المشي، والتكبر، وتجاوز الإنسان قدره مستخفاً بالواجب.

وفي حديث صمات المؤمن: «أن لا يطيش به مَرَج»^(٢) يريد بالمرج هنا: شدة الفرح والنشاط، يقال: مَرَج، بالكسر، فهو مَرَج، مثل: فرح فهو فرح.

مرج: فيه ذكر المَرِيج، على فُعيل، وهو نجم من الخُس، في السماء الخامسة.

وفي حديث سليمان بن خالد، قال: «سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الحر والبرد، مِمَّ يكونان؟

فقال لي: إن المَرِيج كوكب حار، ورجل كوكب بارد، فإذا بدأ المَرِيج في الارتفاع، انحط رجل، وذلك في الربيع، فلا يزال كذلك كلما ارتفع المَرِيج درجة انحط رجل درجة ثلاثة أشهر حتى ينتهي المَرِيج من الارتفاع، وينتهي رجل في الهبوط، فيجلو المَرِيج، فذلك يشتد الحر، فإذا كان آخر الصيف وأول الخريف بدأ رجل في الارتفاع وبدأ المَرِيج في الهبوط، فلا يزال كذلك كلما ارتفع رجل درجة انحط المَرِيج درجة حتى ينتهي المَرِيج في الهبوط، وينتهي رجل في الارتفاع، فيجلو رجل، وذلك في أول الشتاء وآخر الخريف، فذلك يشتد البرد، وكلما ارتفع هذا هبط هذا ارتفع هذا، فإذا كان في الصيف يوم بارد فالرجل في ذلك للممر، وإذا

في صفاء الباقوت وياض المرجان، أعني صفاء اللؤلؤ، واحدها مَرَجَانة.

وقيل: المرجان: جوهر أحمر قسدا واضطرب واختلط.

قوله «مرج» ﴿فِي أَمْرِ مَرْجٍ﴾^(٣) أي أمر مختلط. والمرج الخلط، ومنه: الهرج والمرج قيل: إنما سکن المَرِج لأجل الهرج.

ومرجت جهودهم، بالكسر: أي اختلطت، ومنه: مرج الدين.

وفي الحديث: «كيف أنتم إذا مرج الدين» [أي قسدا] وقيلت أسبابه^(٤).

والمرج الأرض الواسعة ذات نبات كثير تمرح فيها الدواب، أي تحل تشرح محتلطة كيف شاءت ومنه الحديث: «إنما الصدقة على السائمة والمرسلة في مرجها عامها»^(٥)

ومرج الأمير رعيته، بفتح الراء: إذا خلاهم تتركهم - يظلم بعضهم بعضاً

والمرج، بالتحريك: مضد قولك: مرج الخاتم في إصبعي قلب.

وابن مرجانة: عبيد الله بن زياد. وتمريج، بالياء المثناة التحتانية والجيم - على ما في النسخ - من أعوان إبليس.

ومنه الحديث: «أن لا يلبس عوماً يقال له تمريج، إذا جاء الليل ملاً ما بين الخافقين»^(٦).

(١) الكافي ٨: ٢٢٢/٣٠٤.

(٥) الإسراء ١٧: ٣٧.

(٦) الكافي ٢: ١٨٠/١.

(١) سورة ق ٥٠: ٥.

(٢) النهاية ١: ٣١٤.

(٣) الكافي ٣: ٥٣٠/٢.

ومرّاد، وزان غُرَاب: قبيلة سُمّيت باسم أبيهم مُرّاد ابن مالك، قيل: اسمه يَحَابِر^(٨) فتمرّد على الناس - أي غنى عليهم - فسمّي بذلك.

مررد: قوله (صفر): ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾^(٨) أي قوّة في عقله ورأيه، ومثانة في دينه، وصحّة في جسمه. قوله (صفر): ﴿فَمَرَّتْ بِهِ﴾^(٩) أي استمرت به، فعدت وقامت.

قوله (صفر): ﴿يَسْحَرُ مُسْتَحِيرٌ﴾^(١٠) أي قويّ شديد. وقيل: مُسَحِّمٌ، من قولهم: خَبِلَ مُعَرَّاي مُسَحِّمِ القتل.

وقيل: دائمٌ مُطَرَّد.

قوله (صفر): ﴿فِي يَوْمٍ نَخَسٍ مَّتَّيِّرٍ﴾^(١١) أي دائم



وقيل: قويّ في نُحُوسِيهِ

وقيل: مستعيرٌ مُرٌّ.

وقيل: إنه يوم الأربعاء لا تدور في الشهر^(١٢).

قوله (صفر): ﴿أَرْكَأَ الَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوسِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾^(١٣) قيل: المارُّ عَزِيرٌ، وقيل: إزْمِياء، أراد أن يُعَايِنَ أحياء الموتى ليزداد بصيرة حين يخرج على جماره ومعه

كان في الشتاء يوم حارٌّ فالفعل في ذلك للشمس. ثم قال (صفر): «هذا تقدير العزيز العليم، وأنا عبدُ ربِّ العالمين»^(١٤).

مررد: قوله (صفر): ﴿مَرَدُّوا عَلَى النَّفَقِ﴾^(١٥) أي غتوا واستمروا عليه. من قولهم: مَرَدٌ يَمَرُدُّ، من باب قتل وسرق وكُرم: إذا غنى، فهو مَارِدٌ

قوله (صفر): ﴿مُمرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾^(١٦) أي مُتَحَلِّسٌ ومنه الأُمَرَد، للشباب الذي لا شغل له على وجهه.

قوله (صفر): ﴿مَرِيداً﴾^(١٧) أي مارداً عاتياً ومعناه: أنه قد هرب من الخير وظهر شره، من قولهم: شجرة مَرْدَاء: إذا سقط ورقها وظهرت عداؤها.

قوله (صفر): ﴿شَيْطَانٍ مَّارِدٍ﴾^(١٨) أي خارج عن الطاعة، مُتَمَكِّنٌ من ذلك.

والمَارِدُ: العاني الشديد.

وسُلْطَانُ المَرْدَةِ: كبيرهم

وفي الحديث: «شهرُ رَمَضانِ تُصْفَدُ فيه مَرْدَةُ الشياطين»^(١٩) هي جمع مَارِد.

والمَرِيدُ، بالفتح: التمرُّ يُتَمَعُّ في اللَّبَنِ حتّى يَلِين. ومنه: مَرَدُ الخُبَرِ، بِمَرْدَةِ مَرْدَاء، من باب قتل، أي مائه حتّى يَلِين.

(١) الكافي ٨: ٢٠٦/٤٧٤.

(٢) التوبة ٩: ١٠١.

(٣) النمل ٢٧: ٤٤.

(٤) النساء ٤: ١١٧.

(٥) الصافات ٣٧: ٧.

(٦) النهاية ٤: ٣١٥.

(٧) في التلخ: جابر، تصحيح صحيحه ما أُنْتَبَه من المصباح المنير

٢٦٥: ٢ والاشتقاق: ٤١٢.

(٨) الحم ٥٣: ٦.

(٩) الأعراف ٧: ١٨٩.

(١٠) القمر ٥٤: ٢.

(١١) القمر ٥٤: ١٩.

(١٢) في جوامع الجامع: ١٧٢، ومجمع البيان ١٠: ٢٨٧ والكشاف ٤:

٤٣٦: الأربعاء في آخر الشهر لا تدور.

(١٣) البقرة ٢: ٢٥٩.

يَبِينُ نَزْوَدَهُ وَشَيْءٌ مِنْ عَصِيرٍ، لِنَظَرٍ إِلَى سِبَاعِ الْبَرِّ
وَسِبَاعِ الْبَحْرِ وَسِبَاعِ الْجَوِّ تَأْكُلُ الْجَيْفَ، فَتَكْرُ فِي
نَفْسِهِ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: ﴿أَنْتَ يُخَيِّى هَذِهِ اللَّهُ يَغْدُو
مَوْتَهَا﴾ وَفَدَّ أَكَلَتْهُمْ السِّبَاعُ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مَكَانَهُ، وَهُوَ
قَوْلُ اللَّهِ (سَالِمٌ): ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ﴾ الْآيَةُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «مَرَاةُ الدُّنْيَا حَلَاوَةُ الْآخِرَةِ،
وَحَلَاوَةُ الدُّنْيَا مَرَاةُ الْآخِرَةِ»^(١).

قَالَ بَعْضُ الشَّارِحِينَ: اسْتَعَارَ لَفْظَ الْمَرَاةِ لِمُشَقَّةِ
الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ فِي الدُّنْيَا وَلِمَا تَسْتَعْقِبُهُ اللَّذَّةُ
الدُّنْيَوِيَّةُ مِنَ الْأَلَمِ وَالْعَذَابِ فِي الْآخِرَةِ، وَلَفْظَ الْحَلَاوَةِ
لِمَا تَسْتَعْقِبُهُ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ مِنْ لَذَّةِ السَّعَادَةِ فِي
الْآخِرَةِ، وَلِمَا فِي اتِّبَاعِ الدُّنْيَا^(٢) مِنَ اللَّذَّةِ، وَهُوَ
ظَاهِرٌ^(٣).

وَفِيهِ: «لَا تُسَجِّلُ الصَّدَقَةَ لَفَنِيٍّ وَلَا لَذِي مِرَّةٍ»^(٤)
سَوِيٍّ^(٥) الْمِرَّةُ بِالْكَسْرِ: الْقُوَّةُ وَالْبَشَدَةُ، وَسَوِيٌّ
صَحِيحُ الْأَعْضَاءِ، مُشْتَرِكٌ فِي الْجِلْفَةِ وَفِي الْإِسْتِغْنَاءِ،
مَنْصُونٌ مِنَ الْأَعْوَجَاجِ.

وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَلَمْ يَقُلْ لَذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ^(٦)،
وَكَأَنَّهُ إِنْكَارٌ.

وَالْمِرَّةُ: خَلْطٌ مِنْ أَخْلَاطِ الْبَذَنِ غَيْرِ الدَّمِ، وَالْجَمْعُ
مِرَاةٌ بِالْكَسْرِ.

وَفِيهِ: «الْحَلُّ بِكَبِيرِ الْمِرَّةِ»^(٧).

وَفِيهِ: «لَمْ يَثْبُتْ نَبِيًّا فَطًى إِلَّا صَاحِبُ مِرَّةٍ سَوْدَاءَ
صَافِيَةٍ»^(٨).

وَالْمَرَاةُ، بِفَتْحِ الْمِيمِ: ضِدُّ الْحَلَاوَةِ.
وَالْمَرَاةُ: الَّتِي تَجْمَعُ الْمِرَّةُ الصُّفْرَاءُ، مُعْلَقَةٌ عَلَى
الْكَيْدِ كَالْكَيْسِ، فِيهَا مَاءٌ أَخْضَرٌ، وَهِيَ لِكُلِّ حَيَوَانٍ إِلَّا
الْبَعِيرَ، فَإِنَّهُ لَا مَرَاةَ لَهُ، وَالْجَمْعُ مَرَايِرُ وَشَيْءٌ مَرٌّ،
وَالْجَمْعُ أَمْرَارٌ بِالْأَلْفِ، وَهَذَا أَمْرٌ مِنْ كَذَا.

وَأَمْرُ الشَّيْءِ: صَارَ مَرًّا، وَكَذَلِكَ مَرُّ الشَّيْءِ يَحْمَرُّ
بِالْفَتْحِ - مَرَاةٌ، فَهُوَ مَرٌّ.

وَالْمُرِّي، كَالذَّرِّي: إِدَامٌ كَالْكَامِخِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:
«سَأَلَهُ عَنْ أَكْلِ الْمُرِّيِّ وَالْكَامِخِ، فَقَالَ: حَلَالٌ»^(٩).

وَالْمِرَّةُ، بِالْفَتْحِ: وَاحِدَةُ الْمَرِّ وَالْمِرَارِ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: «فَرَضَ اللَّهُ الرُّضْوَةَ مِرَّةً مِرَّةً»^(١٠)، بِالنَّصْبِ،
بَعْضُ غَسَلِ الْأَعْضَاءِ، مِرَّةٌ لِلْوُجْهِ وَمِرَّةٌ لِلْيَدَيْنِ، وَهُوَ
مَنْعُورٌ مُطْلَقٌ، أَيْ مِرَّةً مِرَّةً، مِنَ التَّوَضُّعِ، أَوْ غَسَلِ
الْأَعْضَاءِ غَسْلَةً وَاحِدَةً، أَوْ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، أَيْ تَوَضُّعًا فِي
زَمَانٍ وَاحِدٍ، أَوْ حَالٍ سَادَّ مَسَدَ الْحَبْرِ، أَيْ يَفْعَلُ مِرَّةً.
وَرُوي بِالرَّفْعِ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ.

وَفَعَلْتُ ذَلِكَ غَيْرَ مِرَّةٍ: أَيْ أَكْثَرَ مِنْ مِرَّةٍ.

وَمَرٌّ عَلَيْهِ بِمَرٍّ مَرًّا: أَيْ اجْتَنَازٌ.

وَمَرٌّ يَمُرُّ مَرًّا وَمُرُورًا: ذَهَبٌ، وَاسْتَمَرَّ مِثْلُهُ.

وَالْمَمَرُّ، مُوَضِّعُ الْمُرُورِ.

(٦) الكافي ٦: ٢٢٠/٧.

(٧) الكافي ٨: ١٦٥/١٧٧.

(٨) التهذيب ٩: ١٢٧/٥١٩.

(٩) الكافي ٣: ٢٦/٦.

(١) نهج البلاغة: ٥١٢ الحكمة ٢٥١.

(٢) فِي اخْتِيَارِ مَصْبَاحِ السَّالِكِينَ: مَتَاعُ الدُّنْيَا.

(٣) اخْتِيَارِ مَصْبَاحِ السَّالِكِينَ: ٦٢٦.

(٤) النِّهَايَةُ ٤: ٣١٦.

(٥) الكافي ٣: ٥٦٣/١٢.

والمَرْزَان: شَجَرُ الرِّمَاحِ.

ومَرْ - وَزَان قُلْس - مَوْضِعٌ بِقُرْبِ مَكَّةَ مِنْ جِهَةِ الشَّامِ نَحْوَ مَرْحَلَةٍ، وَهُوَ مَنْصَرِفٌ لِأَنَّهُ اسْمُ وَاوٍ، وَيُقَالُ لَهُ: بَطْنُ مَرْ، وَمَرْ الظُّهْرَانِ.

وفي الحديث: «كَانَ أَبُو ذَرٍّ فِي بَطْنِ مَرْ مَرَعَى عَمَاءً»^(١).

وفيه: «لَيْسَ لِأَهْلِ مَرْ مُنْعَةٌ»^(٢).

مرز: المَرْزُ: حَمْعُ التُّرَابِ حَوْلَ مَا يُرِيدُ إِحْيَاءَهُ مِنَ الْأَرْضِ لِيَتَمَيَّزَ عَنْ غَيْرِهِ، وَمِنْهُ: التَّحْجِيرُ بِمَرْزٍ وَامْرُؤٌ لِي مِنْ هَذَا الْعَجِينَ مَرْزَةً، أَيِ اقْطَعْ لِي مِنْهُ قِطْعَةً»^(٣).

مرس: فِي الْحَدِيثِ: «وَهَلْ أَخَذَ مِنْهُمْ أَشَدُّ لَهَا مِرَاسًا»^(٤).

الْمِرَاسُ: الْمُطَارَسَةُ وَالْمُعَالَجَةُ

وَرَجُلٌ مَرَسٌ: شَدِيدُ الْعِلَاجِ.

وَمَارَسَهُ: زَاوَلَهُ وَعَالَجَهُ.

وَمَرَسْتُ التَّمْرَ وَغَيْرَهُ فِي الْمَاءِ مِنْ بَابِ فَتَلَ.

ذَلِكَ أَنَّهُ بِالْمَاءِ حَتَّى تَتَحَلَّلَ أَجْزَاؤُهُ.

وَأَمَرَسَهُ: أَدْلَكَهُ وَأَذَابَهُ.

وَتَمَارَسُوا: تَضَارَبُوا.

وَمَرَسْتُ يَدِي بِالْعِنْدِيلِ: مَسَحْتُ.

مرش: الْمَرْشُ: الْحَدَثُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ، قَالَ فِي

(القاموس)^(٥).

مرض. قَوْلُهُ (سَلَمَةُ) ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾^(٦) أَيِ شَكٍّ وَنِفَاقٍ، وَيُقَالُ: الْمَرَضُ فِي الْقَلْبِ: الْقُتُورُ عَنْ الْحَقِّ، وَفِي الْأَبْدَانِ: قُتُورٌ فِي الْأَعْضَاءِ، وَفِي الْعَيُونِ: قُتُورٌ فِي النَّظَرِ.

وَالْمَرَضُ: السَّقَمُ.

وعن ابن فارس. الْمَرَضُ: كُلُّ مَا خَرَجَ بِهِ الْإِنْسَانُ عَنْ [حَدِّ] الصَّحَّةِ، مِنْ عِلَّةٍ أَوْ نِفَاقٍ، أَوْ تَقْصِيرٍ فِي أَمْرٍ^(٧).

وَمَرَضٌ، كَمَرَحٍ، فَهُوَ مَرِيضٌ، وَالْجَمْعُ مَرَضٌ وَمَرَضَى وَمَرَضَى

وَمَرَضَتُهُ تَمَرِيضًا: أَقَامَتْ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ، وَتَكَلَّمْتُ بِمُدَارَاتِهِ.

ومنه الحديث: «تَنَفَّذَ الْحَائِضُ عِنْدَ الْمَرِيضِ تَمَرُّضَهُ»^(٨) أَيِ تَكُونُ فِي خِدْمَتِهِ.

وَيُقَالُ: شَمَسَ مَرِيضَةً إِذَا لَمْ تَكُنْ صَافِيَةً.

مرط: فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ يُصَلِّي فِي مَرُوطٍ»^(٩) هِيَ جَمْعُ مِرْطٍ، كَجِمْلٍ وَخُمُولٍ.

وَالْمِرْطُ كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ خَرٍّ، كَانَ يُؤْتَرُّ بِهِ

وَالْمَرُوطُ، بِالْمَنْعِ. تَنْفُ الشَّعْرِ.

وَمَرُطُ شَعْرَةٍ بِمَرُوطَةٍ: تَنْفَهُ.

مرع: فِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ: «اسْتَقَيْنَا غَيْثًا

(١) الكافي ٨: ٢٩٧/٤٥٧.

(٢) الكافي ٤: ١/٢٩٩.

(٣) أورد المعتف هنا: (في الحديث ذكر البنع والجزر ... والبنع مرع آخر منه) وقد نقلناه إلى عادة (مرز) لأنَّ (الميرز) هنا تعصيف صحبه (الجزر).

(٤) نهج البلاغة: ٧١ الخطبة ٢٧.

(٥) القاموس المحيط ٢: ٢٩٩.

(٦) البقرة ٢: ١٠.

(٧) المصباح المير ٢: ٢٦٦.

(٨) الكافي ٣: ١/١٣٨.

(٩) النهاية ١: ٣١٩.

مَرِئِعاً^(١) قال بعض الشارحين: يُروى بالياء المشناة والباء الموحدة. فالمرّيع - بالياء المشناة - من المراجعة، بفتح ميمه، يقال: مكان مَرِئِع، أي خِصْب، أو من رَاَصَب الأبل إذا كثر أولادها، ويكون المعنى: استقنا غيثاً كثيراً.

والمَرِئِع - بالباء الموحدة - المُغني عن الارتداد لَعْمُومِه، فالتناس يُرْبِعُون حيث كانوا، أي يُقِيمُونَ ولا يحتاجون إلى الانبثاق في طلب الكلأ. وقد تقدم البحث في ذلك^(٢).

وجمع المَرِئِع: أَمْرِع وأَمْرَاع، مثل: أَيْمَن وأَيْمَان. وقد مَرَّع الوادي - بِالضَم - وأَمْرَع، أي اكمل، فهو مَمْرَع.

وعيش مَمْرَع. أي خصب واسع.

وأَرْضُ أَمْرُوعَة: أي خصبية^(٣).

وفيه: عن ابن عباس وقد سئل عن السُّلُوى؟ فقال:

هي المَرْعَة - بضم الميم وفتح الراء وسكونها -: طائر أبيض حسن اللون، طويل الرجلين بقدر السَّمَائِي يقع في المطر من السماء^(٤).

مرغ: في حديث عمار في الجبابة: «تَمَرَّغْتُ يا رسول الله»^(٥).

وفي الخبر: «أَجَبْنَا في سَفَرٍ وليس عندنا ماء

لَتَمَرَّغْنَا في التُّراب»^(٦).

التَمَرَّغُ في التُّراب: التَمَعُّك، والتَقَلُّبُ فيه، يقال: مَرَّغْتُهُ في التُّراب تَمَرِّعاً فَتَمَرَّغَ: أي مَعَكَتَهُ فَتَمَعَكَ. والمَوْضِعُ مَتَمَرَّغٌ بِالْفَتْح، وكان عمار ظن أن الجُصْبَ يحتاج أن يُوَصِّلَ التُّراب إلى جميع بَدَنِهِ كالماء، فلذا فعله.

مرق: المَارِقُونَ: هم الذين مَرَّقُوا من دين الله، واستحلوا القتال من خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله). ومنهم: عبدالله بن وهب، وحَرْقُوص بن زهير البجلي، المعروف بذي الثُدَّة^(٧).

[وكانت بينهم وبين أمير المؤمنين (عليه السلام) وقعة] وتُعرف تلك الوقعة بيوم التَّهْرَوَان، وهي من أرض العراق على أربعة فراسخ من بغداد.

وَتَمَرَّقُونَ من الدين، أي يَخُوزُونَهُ وَيَتَعَدُّونَهُ.

وفي حديث وصف الأئمة (عليهم السلام): «الرَّاهِبُ حَكِيمٌ مَارِقٌ»^(٨) أي خارج عن الدين، وجمع المَارِق: مَرَّاق.

والمَرَّاق، بفتح ميم وتشديد قاف: ما سفل من البطر فما تحته من المواضع التي تَرِقُّ جُلُودُهَا، واحداً مَرَّق.

وفي (النهاية): «ولا واحد له، وميمه زائدة»^(٩).

(١) النهاية ٢: ١٨٨ و ٤: ٣٢٠، لمالي المفيد: ٣/٣٠٣.

(٢) تقدم في (ربيع).

(٣) أورد المصنف هنا: (وفي الخبر: ما تداوى الناس شيء خير من

مرعة غسل ... لَمَقَّةٌ عسل) وقد قلناه إلى مادة (مرغ) لأن

(المرعة) هنا تصحيف (المرعة).

(٤، ٥) النهاية ٤: ٣٢٠.

(٥) من لا يضره الفقيه ١: ٢١٢/٥٧.

(٦) وقد تقدم في (بدي): ذو الثُدَّة: لقب رجل من الخوارج، اسمه

ثُرْمَلَة، قُتِلَ يوم التَّهْرَوَان.

(٨) اللد الأمي: ٢٩٩.

(٩) النهاية ٤: ٣٢١.

ومنه حديث الفسل: «أَنَّهُ بَدَأَ بِبَيْمِينِهِ يَغْسِلُهَا»^(١) ثُمَّ غَسَلَ مَرَاتَهُ بِشِمَالِهِ»^(٢).

ومنه: «أَنَّهُ أَطْلَى حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْمَرَاتُ وَلِيَ هُوَ ذَلِكَ بِنَفْسِهِ»^(٣).

وَالْمَرَاتُ، بِالتَّحْرِيكِ، مَاءُ اللَّحْمِ إِذَا طَبِخَ.

مَرَمَرٌ: وَالْمَرْمَرُ كَجَعْفَرٍ: نَوْعٌ مِنَ الرُّخَامِ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْلَبُ وَأَشَدُّ صَفَاءً.

الْمَرْمَرِيَّاتُ: الدَّاهِيَةُ. يُقَالُ: دَاهِيَةٌ مَرْمَرِيَّاتٌ، أَيُّ شَدِيدَةٌ.

مَرْنٌ: الْمَارِنُ: مَا دُونَ قَصْبَةِ الْأَنْفِ، وَهُوَ مَا لَانَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: مَرَنَ الشَّيْءُ يَمْرُنُ مَرُونًا، إِذَا لَانَ، وَالْحَمْعُ مَوَارِنٌ.

وَالْمَرَاتَةُ اللَّيْنُ.

وَمَرَنْتُ عَلَى الشَّيْءِ مَرُونًا، مِنْ بَابِ فَعَدَ اعْتَدَنَهُ. وَدَاوَمْتُهُ، وَمِنْهُ: الْوَلِيُّ يُمَرِّنُ الصَّبِيَّ عَلَى الصَّلَاةِ إِذَا بَلَغَ سَبْعَ سَنِينَ أَوْ يُعَرِّدُهُ.

وَمَرَنْتُ يَدَهُ عَلَى الْعَمَلِ: إِذَا صَلَّبْتِ.

وَمَرَانٌ: مَوْضِعٌ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ، وَبِهِ قَبْرُ تَمِيمِ بْنِ مَرْ.

مَرَّةٌ: فِي حَدِيثِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ: «مَرَّةٌ الْعَيُونُ مِنَ الْبُكَاءِ»^(٤) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَرَّهَتِ الْعَيُونُ مَرَّهًا: إِذَا

فَسَدَتْ لَتَرْكِ الْكُحْلِ»^(٥).

يُقَالُ: رَجُلٌ أَمْرَةٌ، وَامْرَأَةٌ مَرَّهَاءٌ، وَعَيْنٌ مَرَّهَاءٌ.

مَرَا: الْمَرْوُ: حَجَارَةٌ بَيْضَاءُ بِرَاقَةٍ تُقَدِّحُ مِنْهَا النَّارُ، الْوَاحِدُ مِنْهَا مَرْوَةٌ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْوَةُ بِمَكَّةَ، قَالَ (سُقْرٌ): ﴿إِنَّ الصُّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾^(٦) وَقَدْ مَرَّعِي (ضَمًّا) وَجْهَ آخَرٍ.

وَمَرْوٌ، بِالْفَتْحِ: بَلَدَةٌ مِنْ بِلَادِ خُرَاسَانَ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا مَرْوِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَثَوْبٌ مَرْوِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ. وَمَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ: آخِرُ مُلُوكِ بَنِي أُمَيَّةَ.

وَمَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ: أَخَذَ يَوْمَ الْجَمَلِ أَسِيرًا، فَاسْتَشْفَعَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَكَلَّمَاهُ فِيهِ فَخَلَّى سَبِيلَهُ، فَقَالَا لَهُ:

يَا بَيْعَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: «أَوَّلَ لَمْ يُبَايَعْنِي بَعْدَ قَتْلِ عِثْمَانَ لَا حَاجَةَ لِي فِي مُبَايَعَتِهِ»^(٧)، إِنَّهَا كَيْفَ يَهُودِيَّةٌ، لَوْ بَايَعَنِي بَيْنِيهِ»^(٨) لَغَدَرْتُ بِسَيِّئَتِهِ، أَمَا إِنَّ لَهُ إِمْرَةً كَلَمَعَةً الْكَلْبِ أَنْفَهُ، وَهُوَ أَبُو الْأَكْبِشِ الْأَرْبَعَةِ، وَسَتَلَفِي الْأُمَّةَ مِنْهُ وَمَنْ وَلِيَهُ مَوْتًا»^(٩) أَحْمَرًا»^(١٠).

مَرَى: قَوْلُهُ (سَلَمٌ): ﴿أَفْتَمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى﴾^(١١) أَيُّ تُحَادِلُونَهُ وَالْمُتَمَارَاةُ: الْمُجَادَلَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ (سَلَمٌ): ﴿فَلَا تَمَارِ فِيهِمْ﴾ أَيُّ لَا تَجَادِلْ فِي أَمْرِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ ﴿إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا﴾^(١٢) بِحُجَّةٍ وَدَلَالَةٍ، تَقْصُ

(٧) فِي النَّهْجِ: بِمَعْنَى.

(٨) فِي النَّهْجِ: يَكْفُو.

(٩) فِي النَّهْجِ: يَوْمًا.

(١٠) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ: ١٠٢ الْخَطْبَةُ ٧٣.

(١١) النِّجْمُ ٥٣: ١٢.

(١٢) الْكَهْفُ ١٨: ٢٢.

(١) فِي النِّهَايَةِ: فَنَسَلَهَا.

(٢) النِّهَايَةُ ٢: ٢٥٢.

(٣) النِّهَايَةُ ٢: ٢٥٣.

(٤) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ: ١٧٨ الْخَطْبَةُ ١٢١.

(٥) الصِّحَاحُ ٦: ٢٢٤٩.

(٦) الْبَقَرَةُ ٢: ١٥٨.

عليهم ما أوحى الله إليك، وهو قوله (سورة):
﴿وَجَادِلْهُمْ بَالْتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾^(١).

قيل: وقُرئ: (اَفْتَمَرُوْهُ عَلَى مَا يَرَى)^(٢) من: مرأه
حقه، إذا جحدته.

والتماري في الشيء، والامتراء: الشك فيه، ومنه
قوله (سورة): ﴿فَبِأَيِّ آءَالَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى﴾^(٣) أي بأي
نعم ربك تشكك أيها الانسان.

قوله (سورة): ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ﴾^(٤) أي في شك،
وقُرئ بضم الميم^(٥).

قوله (سورة): ﴿فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُتَمَرِّينَ﴾^(٦) قيل:
هو خطاب لغيره، أي لا تكن - أيها السامع، أو أيها
الانسان - من المتمرين.

وقيل: الخطاب له (سورة مائدة)، والمراد الزيادة
في شرح صدره وتيقينه وطمأنينة قلبه وتشكيبه،
كقوله (سورة): ﴿فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَزَجٌ مِّنْهُ﴾^(٧).

وفي الحديث: «المراء في القرآن كثرة»^(٨) قيل: إنواع
سماء كثراً لأنه من حمل الكفار، أو لأنه يُفضي
بصاحبه إلى الكفر إذا عاند صاحبه الذي يُماريه على
الحق، لأنه لا بُدَّ أن يكون أحد الرجلين مُجحماً والآخر
مُبطلاً، ومن جعل كتاب الله بيناد باطله فقد كفر، مع
احتمال أن يُراد بالمراء الشك، ومن المعلوم أنَّ الشك

فيه كفر.

وفيه: «من تعلم ليماري به السَّهَاء، ويباهي
به العلماء، أو ليُقبل بوجوه الناس إليه، فهو في النار»
ومعناه ظاهر.

وفي (معاني الأخبار): السَّهَاء: قُضَاءُ^(٩) مُخَالَفِينَا،
والعلماء: علماء آل محمد (عليهم السلام)، ومعنى ليُقبل
بوجوه الناس إليه، قال: يعني - والله - بذلك ادِّعاء
الإمامة بغير حقها، ومن فعل ذلك فهو في النار، وبهذا
المعنى رواه عبدالسلام بن صالح الهزوي، عن الرضا
عنه السلام^(١٠).

وفيه أيضاً: «دَعِ المَّارَاةَ»^(١١) أي دَعِ المَّجَادَلَةَ فيما
فيه المِرْيَةُ والشك، فإنها تؤوِّل إلى العداوة والبغضاء
ولذا قال (عنه السلام): «أَتَرْكُ المِرَاةِ وَإِنْ كُنْتَ مُجِحِّمًا»^(١٢).
ومقطعة ماريّة - بتشديد الياء - أي ملساء.

وفي وصف السحاب: «تَحْرِيقُهُ الْجَنُوبُ دَرَزٌ»
أي تَحْرِيقُهُ دَرَزٌ شَابِيهِ نَمْرِيَّةٍ^(١٣) أي تستخرج ماءه.
ودَرَةُ اللَّبَنِ: كَثْرَتُهُ وَسِيلَاتُهُ، والأهاضِيْب جمع
هَضَاب، جمع هَضَب، وهو خَلْبَات القَطْرِ.
والماري: الحَبَال الذي يَفْتَل الخِيوط، ومنه شعر
تأبط شرّاً:

كَأَنَّهَا خِيوطَةٌ مَارِيٌّ تُغَارُّ وَتَفْتَلُ

(١) النحل ١٦: ١٢٥.

(٢) تفسير البيان ٩: ٤٢٤.

(٣) النجم ٥٣: ٥٥.

(٤) هود ١١: ١٠٩.

(٥) تفسير البيان ٦: ٧٢.

(٦) البقرة ٢: ١٤٧.

(٧) الأعراف ٧: ٢.

(٨) كرم العمال ١: ٦١٦/٢٨٣٨.

(٩) في المصدر: هم قصاص من.

(١٠) معاني الأخبار: ١/١٨٠.

(١١) من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٨٥/٦٨، وفيه: المراء بدل: المماراة.

(١٢) الكافي ٢: ١١٦/٢.

(١٣) نهج البلاغة: ١٣٣ الخطبة ٩١، وليس فيه: نمرية.

أي تُقْتَل وتُغَار، يقال: حَبْلٌ شَدِيدٌ النَّارَةُ أي شديد القتل.

ومَارِيَّةٌ، بالتحثانية الخفيفة، القبطية: جارية رسول الله (صلى الله عليه وآله) أم إبراهيم ابن النبي (صلى الله عليه وآله) ومَارِي - بخُفَّة الياء - في قول نوح: «يا قاري اتقن» على ما في النسخ، قيل: هو بالشريانية: يا ربِّ أَصْلِحْ^(١)

مزج قوله (سنن) ﴿وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾^(٢) وهو من مزاج الشراب، لما يخلط به، ويقال: مَزَجَ الشَّرابَ بغيره، من باب قتل: خلطه.

ومِزَاجُ التَّدَن. ما رُكِبَ عليه من الطبائع الأربع، وهي: الماء، والنار، والهواء، والشراب، فيتولد من برودة الماء وحرارة النار قُتُورٌ، ومن رطوبة الهواء ويُسوسة التُّراب حالة متوسطة.

مزج: المَزْجُ - الدُّعَابَةُ. ومَزَجَ يَمَزِجُ - من باب نفع - ولا سَمَ المَزْجَاحُ بالصم، وأما المِزَاح بالكسر فهو مصدر (مَزَاحَه) وفي الحديث: وما مَزَجَ امرؤُ مَزَاحَةً إِلَّا مِجَ من عقله مَكَّةُ^(٣) وكان يُقال: خبير المِزَاح لا يُبدل، وشره لا يُستقال.



ويقال: «كَثْرَةُ المِزَاحِ في السُّفرِ في غير ما يُسَخِّطُ الله من المَرْوَةِ»^(٤).

فيل: ولا قصور في المِزَاح مطلقاً بغير الباطل، لما روي من أنه (صلى الله عليه وآله) قال: «إِنِّي لَأَمَزِجُ وَلَا أَقُولُ إِلَّا الْحَقَّ»^(٥). وحدثه مع العجوز التي سأله أن يدعو لها بالجنة، وهو: «لا يدخل الجنة عجوز»^(٦) مشهور.

مزن: في الحديث ذكر البَيْع والمِزْر، المِزْرُ، بكسر الميم وسكون الزاي^(٧): الشَّرابُ المُتَّخَذُ من الشعير، والبَيْعُ: نوع آخر منه^(٨).

وفي الحديث: «أَنْ تَقْرَأَ من اليمن سألوه فقالوا: إِنَّ بها ماءٌ يقال^(٩) له المِزْرُ فقال: كُلُّ مُشْكِرٍ حَرَامٌ»^(١٠) المِزْرُ بالكسر والزاي المعجمة ثم الراء المهملة: نبيذٌ يُتَّخَذُ من الذُّرَّة، وقيل: من الشعير أو العجينة.

قال الجوهري. وذكر أبو عبيد أن ابن عمر قال: قد فُسِّرَ الأبيذَةُ فقال: البَيْعُ: نبيذُ العسل، والجَعَّةُ: نبيذُ التَّمْر، والمِزْرُ: من الذُّرَّة، والسُّكْرُ: من التَّمْر، والحَمْرُ: من العنب، وأما السُّكْرُكَةُ، بتسكين الراء: حَمْرُ الخَيْش^(١١)

وفي الحديث: «المِزْرَارُ»^(١٢) لا يطيبُ إلى سبعةِ آباءٍ. فقيل له: وأي شيء المِزْرَارُ؟ فقال: الرجل

(٨) (في الحديث ... آخر منه) حمله المصنف في (مرن) وصوابه أن يكون هنا.
(٩) في النهاية: ماء شرباً.
(١٠) النهاية ٤: ٣٢٤.
(١١) الصحاح ٢: ٨١٦.
(١٢) في الكافي: الممرار، في جميع المواضع.

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٠٦/٥٥.
(٢) المطلقين ٢٧: ٨٣.
(٣) نهج البلاغة: ٥٥٥ الحكمة ٤٥١.
(٤) من لا يحضره الفقيه ٢: ٨٧٧/١٩٢.
(٥) مكارم الأخلاق: ٢١.
(٦) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٤٨.
(٧) في النسخ: وسكون الراء.

يكسب مالا من غير حله فيتزوج به، أو يتسرى به، فيؤكده له، فذلك الولد هو الممزارة^(١).

مزنة: في حديث علي (عليه السلام) «لم يبق من الدنيا إلا سائلة كسائلة الإداوة، لو تمزرها الصديان لم ينفع غلته»^(٢) أي لم يسكن عطشه.

التمززة: تمصص الماء قليلاً قليلاً، والصديان: العطشان، ونفع ينفع: سكن عطشه، شبه بقيتها ببقية الماء في الإبقاء، والمززة والمزتان: المصة والمصتان. ومززة بمززة مزا: مصة.

وفي الخبر: «لا تحرم المززة والمزتان»^(٣) يعني في الرضاع.

ورمان مزا: بين الخل والحامض.

مزع: في الخبر: «ما زالت المسألة في العبد حتى يلتقي الله وما في وجهه مزرعة لحم»^(٤) أي قطعة بيرة من اللحم.

وفي الخبر: «ما تداوى الباش بشيء خير من مزرعة غسل. قلت ما المزرعة غسل؟ قال كعقة غسل»^(٥)

وفي خبر معاذ: «حتى تخيل إلي [أن] أنفة يتمزغ من شدة غضبه»^(٦) أي يتقطع ويتشقق غضباً.

مزق: قوله (س) «ومزقناهم كل ممزق»^(٧) أي فرقناهم في كل وجه من البلاد.

والممزق: مصدر كالتمزيق.

ومزق ملكه: أذهب أثره.

ومزقت الثوب، من باب ضرب: شققته.

ومزقته بالتشديد: مبالغة.

مزنة: قوله (س) «أنتم أنزلتموه من المزن أم

نحز المزنلون»^(٨) المزن: السحاب الأبيض، جمع مزنة: وهي السحابة البيضاء.

وفي الحديث: «خرج من المدينة إلى مزننة»^(٩) مزننة: قبيلة من مضر، والنسبة إليهم مزنني، بحذف باء التصغير.

ومازن: أبو قبيلة من تميم

مزا: المزنة، على فعلة: الفضيلة، قيل: ولا يبنى

مذة فعل.

مسح: قوله (س) «واقسحوا برءوسكم»^(١٠)

الآية، المسح، يمتح الميم فالكون: إمراؤ الشيء

وتسح على شيء ما يقال: مسح برأيه وتسح بالأحجار

والأرض، والباء فيه: للتبعيض عند الإمامية، ووافهم

على ذلك جمع من أهل اللغة، وورد بها النص

الصحيح عن الباقر (عليه السلام)^(١١)، وإنكار سيويه وابن

جنبي مجيئها له مرجوح بالنسبة إلى خلافه، وتقدم

البحث في (بعض).

(٧) مآ ٣٤: ١٩.

(٨) الواقعة ٥٦: ٦٩.

(٩) الكافي ٨/١٢٦: ٩٦، مسرود.

(١٠) الصائدة ٥: ٦.

(١١) التهذيب ١: ١٦٨/٦١.

(١) الكافي ٥: ٦/٢٢٥.

(٢) نهج البلاغة: ٨٩ الخطبة ٥٢.

(٣) لسان العرب ٥: ٤١٠.

(٤) سنن البيهقي ٤: ١٩٦.

(٥) الكافي ٨/١٩٤: ٢٣١، وقد أورد المصنف هذا الخبر في (مرع).


(٦) سنن أبي داود ٤: ٢٤٨/٤٧٨٠.

قوله (سألت): ﴿قَطِيعٌ مَسْحًا بِالسُّوفِي وَالْأَعْنَانِ﴾^(١)
 قيل: قطعاً، لأنها كانت سبب دغته.

وقيل: ضرب أعناقها وعراقيبها، من مسحته
 بالسيف: قطعها.

وقيل: مسحها بيده، وهذا كله عند من يجوز
 صدور الذئب على الأنبياء، وليس بالوجه.

قال الصدوق: إن الجهال من أهل الخلاف
 يزعمون أن سليمان (عليه السلام) اشتغل ذات يوم
 بعزص الخيل حتى توارت الشمس بالحجاب، ثم أمر
 بزد الخيل وأمر بضرب سوقها وأعناقها وقتلها، وقال:
 إنها شغلتنني عن فكري ربي، وليس كما يقولون، جل
 نبي الله سليمان (عليه السلام) عن مثل هذا العمل، لأنه لم
 يكن للخيل ذئب فيضرب سوقها وأعناقها، لأنها لم
 تعرض بعنقها عليه ولم تشغله، وإنما عُرِضَتْ عليه،
 وهي بهائم غير متكلمة.

والصحيح في ذلك ما روي عن الصادق (عليه السلام) 
 أنه قال: إن سليمان بن داود (عليه السلام) عُرِضَتْ عنده
 ذات يوم بالعنسي الخيل، فاشتغل بالنظر إليها حتى
 توارت الشمس بالحجاب، فقال للعلائكة: ردوا
 الشمس عليّ حتى أصلي صلاتي في وقتها، فردوها،
 فقام فمسح ساقيه وعنقه وأمر أصحابه الذين فانتهم
 الصلاة معه بمثل ذلك، وكان ذلك وضوؤهم للصلاة،
 ثم قام فصلى، فلما فرغ غابت الشمس وطلعت
 النجوم، وذلك قول الله (سورة): ﴿وَهَبْنَا لِذَاوُدَ سُلَيْمَانَ

نِعَمَ الْعَبْدُ﴾ إلى آخر الآية^(٢).

قوله (سألت): ﴿وَقَالَتِ الْتَصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ
 اللَّهِ﴾^(٣) المسيح: لقب عيسى (عليه السلام)، وهو من
 الألقاب الشريفة، وفي معناه أقاويل:

فيل: سُمِّيَ مَسِيحاً لِسِيَّاحَتِهِ فِي الْأَرْضِ.

وقيل: مَسِيحٌ، فعيل بمعنى معول، من مسح
 الأرض، لأنه كان يمسحها أي يقطعها.

وقيل: سُمِّيَ بذلك لأنه خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ
 مَسُوحاً بِالذَّهْنِ.

وقيل: لأنه كان أَمْسَحَ الرَّجُلِ لَيْسَ لَهُ أَخْصَصٌ،
 وَالْأَخْصَصُ: مَا تَجَافَى عَنْ الْأَرْضِ مِنْ بَاطِنِ الرَّجُلِ.

وقيل: لأنه كان لَا يَمْسَحُ ذَا عَاهَةٍ إِلَّا تَبَرَّأَ.
 وقيل: الْمَسِيحُ: الصَّادِقُ.

وقيل: هو مُقَرَّبٌ، وَأَصْلُهُ بِالْعِبْرَانِيَةِ مَسِيحَا،
 مُقَرَّبٌ كَمَا عُرِّبَ مُوسَى (عليه السلام)، نَقَلَ أَنَّهُ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ

وهي ابنة ثلاث عشرة سنة، وعاشت بعدما رُفِعَ بَسّاً
 وستين سنة، وماتت ولها مائة وأنتا عشرة سنة.

وعَبْدُ الْمَسِيحِ قيل: هو عبدالله.

وسُمِّيَ الذَّجَّالُ مَسِيحاً لِأَنَّهُ أَحَدَ عَيْنَيْهِ مَمْسُوحَةٌ.

وفي وصفه (عليه السلام) «مَسِيحٌ الْقَدَمَيْنِ»

أي مَلَسَاوَانِ لِيَتَنَانَ، ليس فيهما تكسر ولا شقاق، فإذا

أصابهما الماء لبا عيهما، قاله في (النهاية)^(٤).

وفي الحديث: «مَنْ مَسَحَ رَأْسَ الْيَتِيمِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ

شَعْرَةٍ حَسَنَةٌ»^(٥) قيل: هو كناية عن التلطف به، وهو لا

(١) سورة ص: ٢٨، ٢٢.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ١٢٩/٦٠٦ و ٦٠٧، والآية من سورة

ص: ٢٨، ٢٠.

(٣) التوبة ٦٠، ٣٠.

(٤) النهاية ٤: ٣٢٧.

(٥) ثواب الأعمال: ١٩٩.

يُنَافِي إِرَادَةَ الْحَقِيقَةِ أَيْضًا.

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: «فَإِذَا فَرَّغَ مِنَ الدُّعَاءِ مَسَحَ وَجْهَهُ بِيَدَيْهِ»^(١) وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ كَفَّهُ مُرْتَبِطًا مِنَ الْبَرَكَاتِ السَّمَاوِيَّةِ وَالْأَنْوَارِ الْإِلَهِيَّةِ، فَهُوَ يُغَيِّضُ مِنْهَا عَلَى وَجْهِهِ الَّذِي هُوَ أَشْرَفُ الْأَعْضَاءِ.

وَمَسَحَ الْأَرْضَ: إِذَا ذَرَعَهَا، وَالْأَسْمَ: الْمِسَاحَةُ، بِالْكَسْرِ.

وَمَسَحَ الْمِرْأَةَ: جَامَعَهَا.

وَمَسَحَهُ بِالسَّيْفِ: قَطَعَهُ.

وَمَسَحْنَا الْبَيْتَ: طَقْنَاهُ.

وَمَسْحَةٌ مَلَكٌ، أَيْ أَثَرُ ظَاهِرٍ مِنْهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «لَا يُحَاوِزُنِي»^(٢) ظَلَمٌ ظَالِمٌ، وَلَوْ كُفَّ بِكَفٍّ، وَلَوْ مَسْحَةٌ بِكَفٍّ»^(٣) وَمَسْحَةُ الْكَفِّ دُونَ الْكَفِّ الْمَمْلُوءَةِ، وَالْمَعْنَى وَاضِحٌ.

وَالْتَعَلُّ الْمَمْسُوحَةُ: الَّتِي لَيْسَتْ مُخْضَرَّةً.

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمِنْهَالِ: «كَنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَعَلَيَّ تَعَلُّ مَمْسُوحَةٌ، فَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): هَذَا جِذَاءُ الْيَهُودِ. قَالَ: فَانصَرَفَ، فَأَخَذَ يَسْكَبُنَا فَمَحَضَرَهَا بِهِ»^(٤).

وَقِمْتُ أَمْسَحَ: أَيْ أَنْوَضًا. وَمِنْهُ: «تَمَسَّحَ وَصَلَّى»^(٥).

وَتَمَسَّحْتُ بِالْأَرْضِ: كَأَنَّهُ يُرِيدُ التَّيَمُّمَ، وَقِيلَ: أَرَادَ

مُبَاشَرَةً تَرَابِهَا بِالْجِبَاهِ فِي السُّجُودِ مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ.

وَلَا يَتَمَسَّحُ بِتِيَمِيهِ، أَيْ لَا يَسْتَحْيِي بِهَا.

وَالْمَسْحُ، بِالْكَسْرِ فَالسُّكُونُ: وَاحِدُ الْمَسْوَاحِ، وَيُعْبَرُ عَنْهُ بِالْبَلَّاسِ، وَهُوَ كِسَاءٌ مَعْرُوفٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ): «وَقَدْ عَلَّقْتُ مِسْحًا عَلَى بَابِهَا»^(٦).

وَمِنْهُ: وَقَدْ سُئِلَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) أَيْسَجَدُ عَلَى الْمَسْحِ وَالْبَسَاطِ؟ قَالَ: «لَا بِأَسْ»^(٧).

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ التَّمَسَّاحِ، وَهُوَ عَلَى مَا نُقِلَ: حَيَوَانٌ عَلَى صُورَةِ الْقَسْبِ، وَهُوَ مِنْ أَعْجَابِ حَيَوَانَ الْمَاءِ، لَهُ فَمٌّ وَاسِعٌ، وَسَقُونَ نَاهِيًا فِي فَكِّهِ الْأَعْلَى، وَأَرْبَعُونَ فِي فَكِّهِ الْأَسْفَلِ، وَبَيْنَ كُلِّ نَابِيْنٍ مِنْ صَفِيرَةٍ مَرْتَعَةٍ يَدْخُلُ بِمَعْضَاهَا فِي بَعْضِ عِنْدِ الْإِطْبَاقِ^(٨)، وَ[لَهُ] لَحْيَانٌ طَوِيلٌ، وَظَهَرٌ كَظَهَرِ السُّلْحَفَةِ لَا يَعْمَلُ الْحَدِيدُ عَلَيْهِ، وَلَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَدْرُسُ طَوِيلَ، وَهَذَا الْحَيَوَانُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي [أَنْبِل] مِصْرٍ خَاصَّةً، قَالَهُ فِي (حَيَاةِ الْخَيَوَانِ)^(٩)

وَفِي الْمَصْبَاحِ: التَّمَسَّاحُ: مِنْ ذَوَابِّ الْبَحْرِ، يُشْبِهُ الْوَزَلَ فِي الْخَلْقِ، وَطَوْلُهُ نَحْوُ مِنْ خَمْسَةِ أَذْرُعٍ، وَأَقْلُ مِنْ ذَلِكَ، وَيَحْفَتُ الْإِنْسَانَ وَالْبَقَرَةَ وَيَتَعَوَّضُ فِي الْبَحْرِ فَيَأْكُلُهُ^(١٠).

مَسَحَ: الْمَسْحُ: نَحْوِيلٌ صُورَةٌ إِلَى مَا هُوَ أَقْبَحُ مِنْهَا، يَقَالُ: مَسَحَهُ اللَّهُ فَرَدَأَ.

(١) كَشَفُ الثَّمَةِ ١: ١٥١.

(٢) مَنْ لَا يَحْصِرُهُ الْفَقِيرُ ١: ١٧٦/٨٣١.

(٣) فِي الْمَعْدِنَةِ: الْإِطْبَاقِ.

(٤) حَيَاةُ الْحَيَوَانِ ١: ٢٣١.

(٥) الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ٢: ٢٧٠.

(١) الْكَافِي ٢: ٣١٢/٢.

(٢) فِي الْكَافِي: لَا يَجُوزُ.

(٣) الْكَافِي ٢: ٣٢١/١.

(٤) مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ: ١٢٣.

(٥) الْهِيَاةُ ١: ٣٢٧.

وفي الحديث: «لا يجوز أكل شيء من المسوخ، المسوخ كدروس ويخور، وهي كما جاءت به الرواية: القرد، والعنبر، والكلب، والفيل، والذئب، والفأرة، والقب، والأرنب، والطساوس، والدخسوس، والجري، والسرطان، والسحفاة، والوطواط، والمتقاء، والثعلب، والذئب، واليربوع، والثغذ^(١)».

ويقال: إن المسوخ جميعها لم تثق أكثر من ثلاثة أيام، ثم ماتت، ولم تتوالد، وهذه الحيوانات على صورها، سميت مسوخاً على الاستعارة، والله أعلم. وفلان مسوخ القلب، من المشخ: وهو قلب الحقيقة من شيء إلى شيء.

وفي الحديث: «يحوّل الله رأسه حماراً»^(٢) قيل: معناه: يجعله بليداً.

وعن الخطابي: «يجوز المشخ في هذه الأمة، فيجوز عمله على ظاهره».

مسس: قوله (سار): ﴿لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾^(٣) قيل: الضمير يعود إلى الكتاب أي لا يمس الكتاب إلا الملائكة المطهرون من الذنوب، وقيل: إلى المصحف الذي بيد الناس، أي لا يمسّه إلا المطهرون من الأحداث والأخبار، وهو مروي عن الصادق (عليه السلام) وجمع من أهل الضمير^(٤).

قوله (سار): ﴿يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾^(٥) قال بعض الأعلام: المس هو الذي يتألم الإنسان من

الخنون، وهو من فعل الله (سار) بما يحدثه من غلبة السوداء والبلم فيتضرعه، فتسبه الله (سار) إلى الشيطان، وذلك بتمكين الله (سار) من ذلك، والمعنى: إن الذين يأكلون الزبا يقومون يوم القيامة مخبطين كالمضروعين، يعرفون بتلك السماء عند أهل المختس.

قوله (سار): ﴿لَا يَمَسُّ﴾^(٦) أي لا تماسة ولا مخالطة، أو لا لمس ولا لمس، عقيب السار في الدنيا بأن منع من مخالطة الناس منعاً كلياً، وحرم عليهم مكالمته، ومتابعتة، ومجالسته، ومواكلته، فإذا اتفق أن يماس أحداً رجلاً كان أو امرأة، حرم الماس والممسوس، فكان يهيم في البرية مع الوحش، وإذا لقي أحداً قال: لا يماس، أي لا تقربني ولا تمسني، وقيل: ذلك بقي في وليه إلى اليوم، إن مس واحداً من غيرهم واحداً منهم حرم كلاهما في الوقت.

قوله (سار): ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾^(٧) أي أول ما ينالكم منها، كقولهم: وجد مس الحمى، وذاق طعم الضرب، ووجد مس الجوع، لأن النار إذا أصابتهم بحرّها وشدتها، فكأنها مستهم مساً كما يمس الحيوان ما يؤذي ويؤلم.

قوله (سار): ﴿مَنْ قَبِلَ أَنْ يَتَمَاسَا﴾^(٨) هو كناية عن الجماع، يقال: مس الرجل امرأته، من باب تعب، مساً

(١) من لا يحضره الفقيه ٣: ٢١٣/٩٨٨.

(٢) سنن أبي داود ١: ١٦٩/٩٢٣.

(٣) الواقعة ٥٦: ٧٩.

(٤) مجمع البيان ٩: ٢٢٩، وفيه عن الباقر عليه السلام.

(٥) الشرة ٢: ٢٧٥.

(٦) طه ٢٠: ٩٧.

(٧) القمر ٥٤: ٤٨.

(٨) المجادلة ٥٨: ٣.

وفي الحديث: «ما من بني آدم مولودٌ إلا ويَمَسُّه الشيطان»^(١) أي يُمسِّيه بما يؤذيه، وذلك أنَّ الشيطان يَتَمَرَّضُ المولود بما لا عَهْدَ له به من الإلحاح، فتَمَيَّزَ عنه نفسه وتَضَيَّقَ بِإِلْحاحِهِ صدره، ونَلَفَى المَكْرُوهَ طَبِيعَتَهُ، فيصيح صيحةً من يَجِدُ الماءَ وَيَتَنَبَّاهُ أذًى. وفيه: «من مَسَّ في خُفٍّ واحدٍ أصابه مَسٌّ من الشيطان»^(٢) أي أذًى منه.

والمَسُّ: اللَّمَسُ باليد.

وَمَسَّيْتُهُ، من باب تعب، وفي لغة من باب قتل: أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ يَدَيَّ من غير حائل، هكذا قَيَّدُوهُ. ويقال: مَسَّيْتُهُ: إذا لاقِيْتَهُ بِأَحَدِ جِوَارِحِكَ. وَمَسَّ الماءُ الجَسَدَ: أصابه، ويتعدَّى إلى اثنين بالهمزة والحرف.

والمَسَّيْتُس، ككريم: المَسُّ.

وحاجة ماسة أي مُهِمَّةٌ

ومَسَّيْتُ الحاجةَ إلى كذا: الحات إليه.

وَمَنَ عَلَيْهِ المَسَّيْتُس: أي مُعَامَسَةُ الأشياءِ ومزاولتها والتصرف فيها.

وفي الحديث: «فلا يَمَسُّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ»^(٣) يَجُوزُ فَتَحَ يَمِينِهِ وكسرهما^(٤) وفك الإدغام، وياؤه مفتوحة. وفي حديث سليمان بن خالد، وقد سأل أبا عبد الله (عليه السلام): «أَيَمْتَسِلُ مَنْ عَسَلَ المِيتَ؟ قال نعم. قال: فَمَنْ أَدْخَلَهُ القَبْرَ؟ قال: لا، إِنَّمَا مَسَّ

الشياب»^(٥).

قال بعض الشارحين: التعليل بقوله: «إِنَّمَا مَسَّ الشياب» لا يخلو من غموض، لأنَّ مَسَّ المِيتِ بعد العسل لا يُوجِبُ العسل، والتعليل بمَسِّ الشياب يَمْتَضِي أَنَّهُ لو مَسَّ بِذَنِّ المِيتِ وَجِبَ العسل، وهو بخلاف المعروف، واحتمال كون المدخل في القبر غير مُعَسَّلٍ في نهاية البعد، انتهى.

والذي يَحْطَرُّ بِالْبَالِ أَنَّ المستفاد من هذا التعليل استيجاب العسل لمَسِّ المِيتِ بعد تغسيله، ويُؤيد هذا موثقة حماد الساباطي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «يَغْتَسِلُ الَّذِي عَسَلَ المِيتَ، وكُلٌّ من مَسَّ مِيتاً فعليه العسل، وإن كان المِيتَ قد عَسَلَ»^(٦).

وكلمة (عليه) وإن كانت ظاهرة في الوجوب، **ملكن ممانعة الاجماع توجت صرفها إلى التذنب، كما في كثير من بطايرها.**

وفي حديث المخرج: «ولا تُمِسُّهُ طِيئاً»^(٧) بضم فوقية وكسر ميم.

مسك: قوله (مسك) ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ﴾ يقال: أَمَسَّكَتُ بِالشَّيْءِ وَتَمَسَّكَتُ وَاسْتَمَسَّكَتُ بِهِ، كَلَّمَهُ بِمَعْنَى اعْتَصَمْتُ بِهِ. ورفع قوله (مسك) ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ﴾ بالابتداء، وخبره ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾^(٨) والمعنى: لا نُضِيعُ أَجْرَهُمْ. وَضِعَ الظَّاهِرُ مَوْضِعَ الْمُضْمَرِ، لأنَّ الْمُصْلِحِينَ فِي

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ٤٥١/٩٨.

(٦) التهذيب ١: ١٣٧٣/٤٣٠.

(٧) الكافي ١: ٢/٣٦٨.

(٨) الأعراف ٧: ١٧٠.

(١) الكافي ٦: ٥/٤٦٨.

(٢) الكافي ٦: ٥/٤٦٨ المتعرو.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٥٥/١٩.

(٤) كذا، والظاهر أن الوجه الثاني لا يصح.

ورجل مُسَكَّةً، كهُمَزَةٍ: بِخَبَلٍ.
والمُسَكَّةُ من الطعام والشراب، كقُرْفَةٍ: ما يُمِيسِكُ
الرَّمَقَ.

وليس به مُسَكَّةٌ، أي قُوَّة.
والمُسَكَّةُ: ظَرْفٌ صَغِيرٌ يُوَضَعُ فِيهِ الْمِسْكُ.
وَمَسَكْتُ الشَّيْءَ: قَبَضْتُهُ، وَبَاهُ ضَرْبٍ.
وَأَمْسَكْتُ عَنْ الْكَلَامِ: سَكَتُ.
وَأَمْسَكْتُ الْمَتَاعَ عَلَى شَيْءٍ: حَبَسْتُهُ.
وَأَمْسَكْتُ عَنْ الْأَمْرِ: كَفَفْتُ عَنْهُ.
وَأَمْسَكَ اللَّهُ الْغَيْثَ: حَبَسَهُ وَمَنَعَ نُزُولَهُ.
وَمَا تَمَّاسَكَ أَنْ قَالَ كَذًا: أَي مَا تَمَّالَكَ.
وَأَسَمَمَكَ بَوَلَهُ: انْحَسَسَ

وَأَسَمَمَكَ الرَّجُلُ عَلَى الرَّاحِلَةِ: اسْتَطَاعَ الرُّكُوبَ.
مَسَلَ الْمَسْلَى^(١): فَسَلَةً مِنْ مَذْخَجٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.
مَسَا: قَوْلُهُ (سَلَى): ﴿فَسَبَّحَانَ اللَّهَ حَبِيبَ تُحْمَسُونَ
وَأَجْسِنَ تُضْبِحُونَ﴾^(٢) أَي اذْكُرُوا اللَّهَ فِي هَذَيْنِ
الْوَقْتَيْنِ.

وَالْمَسَاءُ: هُوَ خِلَافُ الصُّبْحِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ
الظُّهْرِ إِلَى الْغُرُوبِ، وَالْإِمْسَاءُ: تَقْيِضُ الْإِصْبَاحِ.
وَأَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ أَي دَخَلْنَا فِي الْمَسَاءِ
وَجِئْنَا نَحْنُ وَجَمِيعُ الْمُلْكِ لِلَّهِ.

معنى الذين يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ.
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا، غَطْنًا عَلَى ﴿يَلْذِينَ
يَتَّقُونَ﴾^(٣) وَيَكُونُ قَوْلُهُ (سَلَى): ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ﴾
إِعْثَارًا.

قَوْلُهُ (سَلَى): ﴿مِمَّا أَمْسَكُنَّ عَلَيْكُمْ﴾^(٤) قِيلَ: مِنْ
هَنَاءٍ زَالِدَةٍ، لِأَنَّ جَمِيعَ مَا يُمَسِكُهُ مَبَاحٌ، كَقَوْلِهِ (سَلَى):
﴿وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾^(٥)
تَقْدِيرُهُ: وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ جِبَالًا فِيهَا بَرَدٌ.
وَفِي الْحَدِيثِ: «لَحُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ عِنْدَ اللَّهِ أَطْيَبُ
مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»^(٦) هُوَ تَرْغِيبٌ فِي إِبْقَاءِ أَثَرِ الصَّوْمِ.
الْمِسْكُ، بِالْكَسْرِ: طَيِّبٌ مَعْرُوفٌ، وَاخْتَلَفَ فِيهِ،
فَقَالَ الْقَرَاءُ: الْمِسْكُ مَذْكُورٌ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: يُذَكَّرُ وَيُؤُنَّثُ، فَيُقَالُ: هُوَ الْمِسْكُ
وَهِيَ الْمِسْكُ^(٧)
وَالْمَسْكُ بِالْفَتْحِ: الْحِلْدُ، وَالْحَمْعُ مَسُوكٌ، كَقَوْلِهِ
وَقُلُوسٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «مَا كَانَ بَرَأْسِي
إِلَّا مَسْكٌ كَبِشٍ»^(٨).

وَالْمَسْكُ، بِالتَّحْرِيكِ: أُسُورَةٌ مِنْ ذَبَلٍ أَوْ حَاجٍ،
وَالذَّبَلُ: شَيْءٌ كَالْعَاجِ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ قُرْنُ الْأَوْعَالِ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْمَرْأَةِ الْمُحَرِّمَةِ: «تَلْبَسُ الْخَلْخَالَيْنِ
وَالْمَسْكُ»^(٩).

(١) الأعراف ٧: ١٦٩، وفي النسخ: يفتقون، وما أُنْتَاءَ مِنْ حَوَامِعِ
الْجَامِعِ: ١٦٠.

(٢) المائدة ٥: ٤.

(٣) النور ٢٤: ٤٣.

(٤) المصباح المنير ٢: ٢٧١.

(٥) المصباح المنير ٢: ٢٧١.

(٦) النهاية ٤: ٣٣١.

(٧) التهذيب ٥: ٢٤٦/٧٥.

(٨) كداء والصحيح: مُتَلَبِّسٌ، أَنْظَرَ جَهَنَّمَ أُنْسَابَ الْعَرَبِ: ١١٤.

الاشتقاق ٢: ٤٠٣.

(٩) الروم ٣٠: ١٧.

وفي الدعاء: «الحمد لله مُسَانَا وَمُصَبِّحَنَا»^(١).

مثل: بالله تُصبح وبالله تُمسي.

ومساء الله بالخير^(٢)، دُعَاءُ لَهُ، مثل: صَبَّحَهُ اللهُ بالخير.

وفي الحديث: «أصحاب أبي الخطاب يُمَسُّونَ بالمَغْرِبِ»^(٣) أي يُؤَخَّرُونَهَا حَتَّى تَشْتَبِكَ النَجُومُ.

مشق: قوله «سَنَ»: ﴿مِنْ لُطْفَةِ أُمْنِاجٍ﴾^(٤) أي أُنْجَلَاط، يقال: مَشَجْتُ بَيْنَهُمَا مَشْجًا: خَلَعْتُ.

وقوله «سَنَ»: ﴿مِنْ لُطْفَةِ أُمْنِاجٍ﴾ لَأَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ يَخْتَلِطُ بِمَاءِ الْمَرْأَةِ وَدِمَهِمَا، يَكُونُ مَشْجًا أُرْعَمِينَ لِبَلَّةٍ.

وفي الحديث: «أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ النَّاسَ أُمْنِاجًا»^(٥)

مَشَى: فِي وَصْفِهِ «مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَهُ» عَظِيمٌ مُشَاقَّةِ الْمُتَشَكِّبِينَ^(٦) الْمُتَشَاقَّةُ، بِالضَّمِّ: وَاحِدُ الْمُشَاشِ،

كَقَرَابِ، وَهِيَ رُؤُوسُ الْعِظَامِ اللَّيْنَةِ الَّتِي يُمَكِّنُ مَصْعُهَا كَالْمَرْفِقَيْنِ وَالْكُفَّيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ.

ومنه: جَلِيلُ الْمُشَاشِ، أَي عَظِيمُهَا

ومنه حديث شارب الخمر: «إِذَا شَرِبَ بَقِيَ فِي مُشَاقَّتِهِ أُرْعَمِينَ يَوْمًا»^(٧).

مشق: في الحديث: «لَمْ تَكُنْ هَذِهِ الْعِشْطَةُ»^(٨) هِيَ بِالْكَسْرِ فَالسُّكُونُ كَالرَّكْبَةِ وَالْجِلْسَةِ: نَوْعٌ مِنَ الْمَشْطِ.

وقوله: «لَمْ تَكُنْ هَذِهِ الْعِشْطَةُ» يَعْنِي فِي زَمَنِ النَّبِيِّ (مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَهُ) وَالزَّمَنُ السَّابِقُ، إِنَّمَا كُنْ يَجْمَعُهُ جَمْعًا.

وَمَشَطْتُ الشَّعْرَ مَشْطًا، مِنْ بَابِي خَرَبَ وَقَتْلَ: تَسْرُحْتُهُ، وَالتَّحْقِيلُ مِبَالِغَةٌ، وَامْتَشَطْتُ^(٩) الْمِرَاقَ، وَتَشَطَّنَهَا الْمَاشِطَةُ.

وَالْمُشَاطَةُ، بِالضَّمِّ. مَا يَخْرُجُ مِنَ الشَّعْرِ عِنْدَ مَشَطِهِ

وَالْمُشَطُّ بِالضَّمِّ، وَقَدْ يَكْسَرُ: آلَةٌ يُمَشَّطُ^(١٠) بِهَا، وَالْجَمْعُ أُمَشَاطُ.

وَالْمُشَطُّ: سُلَامِيَاتُ طَهْرِ الْقَدَمِ، وَهِيَ عِظَامٌ طَوِيلٌ إِصْبَعٌ فِي الْبَدَنِ وَالرِّجْلِ

مشق: في حديث ثوب الحائض: «أَضْبَيْتُهُ بِمِشْطٍ»^(١١) الْمِشْقُ، بِالْكَسْرِ: الْمَغْرَةُ، وَهُوَ طِينٌ أَحْمَرٌ.

وَمِنْ ثَوْبٍ مُمَشَّقٍ، أَي مُضْبُوعٌ بِهِ

وَالْمَشَّقُ: الْكِتَابَةُ

وَمَشَّقْتُ الْكِتَابَ وَعِيزَهُ، مَشَّقًا، مِنْ بَابِ قَتَلَ: أَسْرَعْتُ فِي فِعْلِهِ.

وَالْمُشَاقَّةُ: مَا سَقَطَ عَنِ الْمَشْقِ مِنَ الشَّعْرِ وَالْكَتَانِ وَنَحْوِهِمَا.

وَالْمَشْشُوقُ: اسْمٌ قَضِيبٌ كَانَ لِلنَّبِيِّ (مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَهُ)^(١٢).

(١) المصالح ٦: ٢٤٩٢، وهو فيه صدر بيت شعر لأمية بن أبي الصلت،

عجزته بالخير صبغتنا زلي ومسانا.

(٢) في «ع»، م: «م»، بخير، وكذا التي بعدها.

(٣) التهذيب ٢: ١٠٢/٢٣.

(٤) الانسان ٧٦: ٢.

(٥) الكافي ١: ٢٩٩/١٩.

(٦) الكافي ١: ٣٦٨/١٤.

(٧) الكافي ٦: ١٠٢/١٢.

(٨) الكافي ٣: ١٧/١٥.

(٩) في «ش»: أمشطت، تصحيف، صوابه ما أثبتناه.

(١٠) في «ش»: بمشط، تصحيف، صوابه ما أثبتناه.

(١١) الكافي ٣: ٦/٥٩.

(١٢) زاد المعاد ١: ٤٩.

مشي: المشي، بالكسر: الذي يؤكل، وحكى
الفتح في (الصحيح) عن أبي عبيدة^(١).

مشي: المشي: نوع من التمر^(٢)، قاله الجوهري^(٣)
مشي: قوله (سفر): ﴿أَمَّنْ يَمْشِي مَكِينًا عَلَى
وَجْهِهِ﴾^(٤) الآية، يقال لكل سائر ماشٍ له قوائم أو
لم يكن، ومنه قوله (سفر): ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَى
بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْهِ﴾^(٥) الآية.

قوله (سفر): ﴿وَأَنْطَلَقَ الْغُلَّامُ مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا
وَأَصْبِرُوا﴾^(٦) قيل: هو دعاء لهم بالثبات، من قولهم:
مشى الرجل وأمشى، إذا كثرت ماثبته.

وفي حديث: «أَنَّ إسماعيل أُنِيَ إِسْحَاقَ
(عليهما السلام) فقال له: إنا لم نرث من أبينا مالاً، وقد
أثريت وأثريت، فأفئد عليّ ممّا آفأ الله عليك، فقال:
ألم ترّض أُنِيَ لَمْ أَسْتَعِيدْكَ حَتَّى تَحْبِثَنِي فَنَسْأَلَنِي
الْمَالَ»^(٧)

قوله: «أَثَرَيْتَ وَأَثَرَيْتَ» أي كثر مالك، وكثرت
ماثبتك، وقوله: «لَمْ أَسْتَعِيدْكَ» أي لم أتحذرك عند
قيل: كانوا يستعيدون أولاد الأنبياء من الإماء،
وكانت أم إسماعيل أمة وهي هاجر، وأم إسحاق حرة
وهي سارة.

ومشي الرجل مشياً، إذا كان على رجله سريماً

كان أو بطيئاً، فهو ماشٍ، والجمع مشاة.

ورجل مشاءً - بالتشديد - للمبالغة والتكثير، ومنه:
«يَسُرُّ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى الْمَسَاجِدِ»^(٨)
الحديث.

وفي حديث: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ مَاشِياً فَأَعْيَا؟ قَالَ:
يَمْشِي مَا رَكِبَ، وَيَرْكَبُ مَا مَشَى»^(٩) أي يمضي
لوجهه ثم يعود من قابل فيركب إلى موضع عجز فيه
عن المشي، ثم يمشي من ذلك الموضع كل ما ركب.
وفيه: «لَا يَمْشِي أَحَدُكُمْ بِثَقْلٍ وَاحِدَةٍ»^(١٠) قيل: لأنه
يثق عليه المشي على هذه الحالة، لأن وضع
القدمين منه على الخف إنما يكون للتوقي من أذى
بصيصه، وخجر يصدّه، فيكون وضعه للقدم الأخرى
على خلاف ذلك، فيختلف بذلك مشيه، وربما تصور
بصورة من إحدى رجله أقصر من الأخرى، ولا يخفى
بفتح مشطه وامتناعه عند الناظرين.

وبه: «أَمْشِ بِدَائِكَ مَا مَشَى بِكَ»^(١١) أي ما دام
المرضى لا ينهضك فلا تنهض عنه، لأن في التجلّد
معاونة للطبيعة على دفعه، ومن الأمراض ما يتحلل
بأحركات البدنية.

وبه: «خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْمَشْيُ»^(١٢)، و«دَوَاءُ
الْجُرَّةِ الْمَشْيُ»^(١٣).

(٨) مجمع الزوائد ٢: ٣٠.

(٩) النهاية ٤: ٣٣٥، وفيه: في رجل مدر.

(١٠) كثر العمال ١٥: ١٠٩/١١٦٠٢.

(١١) نهج اللاه: ١٧٢ الحكمة ٢٧.

(١٢) سنن الترمذي ٤: ٢٨٨/٢٠٤٧.

(١٣) مكارم الأخلاق: ٥٤.

(١) الصحيح ٣: ١٠٢٠.

(٢) في المصدر: الرطبة.

(٣) الصحيح ٦: ٢٢٠٤.

(٤) التلک ٦٧: ٢٢.

(٥) النور ٢٤: ١٥.

(٦) سورة ص ٣٨: ٦.

(٧) النهاية ١: ٣٣٥.

(الميرة) بكسر الميم والتشديد: الأخلاط الأربعة.
والمشي، بفتح الميم والشين المعجمة المكسورة
والياء المشددة، على قَعِيل، والمَشْوُ، بتشديد الواو
على قَعُول: الدواء المُهْل.
ومنه: شَرِبْتُ مَشِيًّا وَمَشْوًّا، قيل: سُمِّيَ بذلك لأنه
يَحْمِلُ صاحِبَه على المشي والتردد إلى الخلاء.
والماشية: واحدة المتواشي، وهي الإبل والغنم
عند الأكثر من أهل اللغة وبعضهم عدُّ البقر من
الماشية، وإن كان الأكثر في غيره، ومنه: كَلَبُ
الماشية.

ومنه: إذا أَمْسَكَتِ الزَّكَاةُ هَلَكَّتِ الماشية،^(١)

ومَشَى الأمرُ وتمشَّى: إذا استمر.

ومشى بالنسيئة: سقى فيها.

مصر: في الحديث: «أَخْرَجَ عِظَامَ يَسُوفَ مِصْرَ»
مِصْرُهُ^(٢) هي المدينة الممرورة، تُدَكَّرُ وتؤنث، سُمِّيَتْ
بذلك لِمَقْصُرها، أو لأنه بها المِصْرُ بنُ نُوحٍ، عَمِلَ شَيْئًا
والمِصْرُ أيضاً: واحدُ الأَمْصَارِ. وهو البلد العظيم.
والمِصْرَانُ: الكُوفَةُ والبَصْرَةُ.
ومَصَرَ الرجلُ الشاةَ وتَمَصَّرَهَا وَاِمْتَصَّرَهَا: إذا
خَلَبَهَا بِأَطْرَافِ الأصابعِ الثلاثِ أو بالإيهامِ والسَّيَاةِ
فقط.

وفي الخبر: «لَا يَمَصَّرُ لِبَنَاتِهَا فَبِصْرَ [ذلك]
بَوْلِيدِهَا»^(٣) يَرِيدُ لَا يُكَيِّرُ مِنْ أَخْذِ لَبْنِهَا.

والمَصِيرُ، كَرُغِيف: المِيعَةُ، والجمع مُصِرَان،
كَرُغْنَان.

مصص: في الحديث: «لَيْسَ لِمُصَّاصٍ شَيْعَتَانِ فِي
دَوْلَةِ الْبَاطِلِ إِلَّا الْقَوْتُ»^(٤) الْمُصَّاصُ بِضَمِّ الميم،
وَالصَّادَيْنِ الْمُهْمَلَتَيْنِ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يُقَالُ:
فَلَانٌ مُصَّاصٌ قَوِيٌّ: إِذَا كَانَ أَخْلَصَهُمْ نَسَبًا، يَسْتَوِي
فِيهِ الْوَاحِدُ، وَالْإِثْنَانِ، وَالْجَمْعُ، وَالْمُؤَنَّثُ.
وَمُصِّصَتُ الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ، أَمَّصُهُ مُصًّا، مِنْ بَابِ
نَمَصَ، وَمِنْ بَابِ قَتَلَ لَفْعًا، وَكَذَلِكَ أَمْتَصَّصْتُهُ.

قال الجوهري: التَّمَصُّصُ^(٥): التَّمَصُّ^(٦).

والمَصِصَةُ، كَسَفِينَةٍ: بِلَدٌ بِالشَّامِ، وَلَا يُشَدَّدُ، كَذَا
فِي (الصَّحَاحِ) وَغَيْرِهِ^(٧).

مصع: في الحديث: «الدَّيْبِجَةُ إِذَا شَكَّكَتْ فِي
حَبِّهَا فَرَأَيْتَهَا تَطْرُقُ عَيْنَهَا أَوْ تُحَرِّكُ أَذُنَهَا، أَوْ تَمْضِعُ
بِذَلِكَ، فَاذْنُهَا»^(٨) هو من المَضْعِ: الْحَزَكَةُ وَالضَّرْبُ.
وَمَضَعَتِ الْبَرْدُ: أَيِ ذَهَبَ.

والمَضْعَةُ: ثَمَرَةُ الْفَوْسَحِ، وَالْجَمْعُ: مَضْع.

مصل: الْمُصَلُّ: مَعْرُوفٌ.

وَمُصَلُّ الْأَقْطِ: عَجَلَةٌ.

وهو أَنْ يَجْعَلَهُ فِي وَعَاءٍ مِنْ خُوصٍ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى
يَنْطَرَّ مَاوَهُ، وَالَّذِي يَسْبُلُ مِنْهُ الْمُصَالَةُ.

مصمص. الْمُصْمَصَةُ، بِالْمُهْمَلَةِ، مِثْلُ: الْمُضْمَصَةِ
بِالْمَعْجَمَةِ، إِلَّا أَنَّهَا بِطَرَفِ اللِّسَانِ بِخِلَافِ الْمُضْمَصَةِ

(٥) فِي النُّسخِ: التَّمَصُّصُ، وَمَا أَتَاهُ مِنَ الْمَصْدَرِ.

(٦) الصَّحَاحُ ٣: ١٠٥٦.

(٧) الصَّحَاحُ ٣: ١٠٥٧، الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ٢: ٣٣٠.

(٨) الْكَافِيُّ ٦: ٢٣٢/٤.

(١) أُمَالِي الطُّوسِي ١: ٧٧ «معه».

(٢) الْكَافِيُّ ٨: ١٤٤/١٥٥.

(٣) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ: ٣٨١ الرِّسَالَةُ ٢٥.

(٤) الْكَافِيُّ ٢: ٧/٢٠٢.

فإنها بالقم كُله.

قال الجوهري: وفرق ما بينهما شبيه بفرق ما بين القُبْصَة والقَبْصَة^(١)

مضى: في الحديث: «مثل ربيعة ومضر»^(٢) بضم مضى الميم وفتح المعجمة: قبيلة منسوبة إلى مضر بن نزال ابن معد بن عدنان، ويقال له: مضر الحمراء، ولأخيه: ربيعة القرس، لأنهما لما اقتسما الميراث أعطى مضر الذهب، وهو يؤث، وأعطى ربيعة الخيل.

والمُضَيَّرَةُ: طَبِيعٌ يُتَّخَذُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَاضِرِ، أَيْ الْحَامِضِ.

وفي الحديث: «أطبخ اللحم باللبن فإنيهما يتبدان الجسم». قال: قلت: هي المضيرة؟ قال لا، ولكن اللحم باللبن^(٣)

ومنه يتبين أن المضيرة هو الطبخ باللبن الحامض لا غير.

ومنه الحديث: «جاءنا بمضيرة وبطعام بعدها»^(٤) مضيرة: في الحديث: «وجدوا مضطرب حر النار»^(٥) أي لُدع حرها وألمها.

يقال: مضطرب من الشيء مضطرباً، من باب تعب: تألمت، ويتعدى بالحركة والهمزة فيقال: مضطرب الجرح مضاً ومضني إضاضاً: إذا أوجعتني.

والكُحْلُ يُمَضُّ العينَ بِحِدْثِهِ إضاضاً: أي يُلْدَع

ومنه: «حتى يجذ مضطرب الجوع» أي ألمه ولُدْعُه. ومضطرب الشيء مضاً: بلغ من قلبه الحزن به. والمضطرب: وجع المصيبة.

مضغ: قوله (ملن)، ﴿فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً﴾^(٦) المضغ بالضم: قطعة لحم حمراء فيها هروق خضراء مُسْتَبِيكةٌ، سُميت بذلك لأنها بقدر ما يُمَضَّغ. ومضغ الطعام مضغاً، من بابي نفع وقتل: علكته

والمضغ كلام. ما يُمَضَّغ. والمضغعة بالضم: ما يبقى في الفم مما يُمَضَّغ. وقلت الإنسان مضغعة من جسده، أي قطعة منه. وامضغ شيئاً من الإذخر، أي اغلك.

والمضغقان: أصول اللخيين عند منبت الأصراس، قال الجوهري: ويقال: عرقان في اللخيين^(٧).

مضطر: في الحديث: «المضطرة ليست من الرطوبة»^(٨) أي من واجبه وقرضه، بل من كغالاته، وهي إدارة الماء في الفم، وتحريكه بالأصابع أو بقوة الفم، ثم يمتجه

وتضطرب بالماء فقلت مثل ذلك.

مضى مضى في الأمر مضياً: ذهب، ومثله: مضى في الأمر مضاً، بالفتح والمد.

ومضت على الأمر مضياً: داومته. ومضيت^(٩)

(١) الصحاح ٣: ١٠٥٦.

(٢) الكافي ٢: ١٩٥/١٠.

(٣) في النسخ: يفتح الميم، وصحيحه ما أثبتناه، انظر الاشتقاق ٣٠.

(٤) الكافي ٦: ٣١٦/٤.

(٥) الكافي ٦: ٣٤٨/١٧.

(٦) الكافي ٨: ١٦٦/٢.

(٧) المؤمنون ٢٣: ١٤.

(٨) الصحاح ٤: ١٣٢٦.

(٩) الكافي ٣: ٢٤/٢.

(١٠) في الصحاح ٦: ٢٤٩٤: مضوت.

عليه مَصْرُوءًا، مثله.

وَأَمْضَيْتُ الْأَمْرَ: أَنْقَذْتُهُ.

وَقَلَّانَ لَمْ يُنْضِ أَمْرِي، أَي لَمْ يُنْجِذْ.

وَالْمَاضِي، فِي الْحَدِيثِ: يُطْلَقُ نَارَةٌ وَيُرَادُ بِهِ عَلِيُّ
الْهَادِي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَنَارَةٌ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
(عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) وَالْفَرَقُ بِالْقُرْآنِ.

وَمِنْهُ: الْمَاضِي: الْأَخِيرُ.

مَطَرٌ: فَوَكَهَ (سَلَّمَ): ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا﴾^(١)

يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْقَذَابِ أَمْطَرْتُ، وَلِلرَّحْمَةِ
مَطَرْتُ.

وَالْمَطَرُ: وَاحِدُ الْأَمْطَارِ، يُقَالُ: مَطَرَتِ السَّمَاءُ تَمْطُرُ
مَطَرًا، مِنْ بَابِ طَلَبٍ، وَأَمْطَرَهَا اللَّهُ، وَقَدْ مَطَرْنَا.

وَكَانَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ فِي الْمَطَرِ: «إِنَّ تَحْتَ
الْعَرْشِ بَحْرًا فِيهِ مَاءٌ يُنْثَرُ أَرْزَاقُ الْحَيَوَانَاتِ، فَإِذَا لَدَى
[اللَّهِ] [مَزَادَةٌ]، أَنْ يُسَبِّحَ [بِهِ] مَا يَشَاءُ لَهُمْ رَحْمَةً مِنْ لَدُنْهِ
أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ فَعَمَّرَ مَا شَاءَ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ حَتَّى
يَصِيرَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيُلْقِيهِ إِلَى السَّحَابِ، وَالسَّحَابُ
بِمَنْزِلَةِ الْمِيزَانِ، ثُمَّ يُوَحِّي إِلَى الرِّيحِ أَنْ أَطْعِمِيهِ
وَأَذِيبِيهِ ذَوَابَانَ الْمَاءِ لَمْ أَنْطَلِقِي [بِهِ] إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا
وَكَذَا، وَمَا مِنْ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ إِلَّا وَمَعَهَا مَلَكٌ حَتَّى يَضَعَهَا
مَوْضِعَهَا، وَلَنْ تَنْزِلَ مِنَ السَّمَاءِ قَطْرَةٌ [مِنْ مَطَرٍ] إِلَّا
بَعْدَ مَعْدُودٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ»^(٢).

وَاللَّيْلَةُ الْمَطِيرَةُ: كَثِيرَةُ الْمَطَرِ، وَمِنْهُ: «اسْتَحْبَابُ
تَأْخِيرِ الْمَغْرِبِ وَتَعْجِيلِ الْعِشَاءِ فِي اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ».
وَالْمَطَرُ، كَمَثَرٍ: مَا يُلْبَسُ فِي الْمَطَرِ يُتَوَقَّى بِهِ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «فَدَعَا بِمِطَرٍ أَحَدٌ وَجْهَهُ أَسْوَدُ
وَالْآخَرُ أَيْضٌ فَلَبِسَهُ»^(٣).

وَالْمَمْطُورَةُ: الْكِلَابُ الْمُتَيْلَّةُ بِالْمَطَرِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «فَدَعَرْتُ هَؤُلَاءِ الْمَمْطُورَةَ،
فَأَقْسْتُ عَلَيْهِمْ فِي مَكَلَاتِي؟ قَالَ: نَعَمْ»^(٤) يُرِيدُ
بِالْمَمْطُورَةِ الْوَاقِفَةَ.

وَفِي حَدِيثِ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَقَدْ سُئِلَ عَنْ
الْوَاقِفَةِ؟ قَالَ «يَمِيشُونَ حَتَّارِي وَيَمُوتُونَ زُنَادِقَةً»^(٥).

وَمَطَرَانُ: اسْمُ رَجُلٍ نَصْرَانِيٍّ، مِنْ عُلَمَاءِ
النَّصَارَى^(٦)، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «مَطَرَانُ عَلِيًّا الثُّمُودَةُ
ثُودَةٌ وَمَثْنُ [هُوَ الَّذِي] أُرْسِدْتَنِي إِلَيْكَ»^(٧).

مَطَطٌ: فِي حَدِيثِ الْكَذَّابِ: «كَلِمَا أَقْنَى أَحَدُونَهُ
مَطَطًا بِأُخْرَى»^(٨) أَي مَذَّهَا بِأُخْرَى. يُقَالُ: مَطَطَهُ يَمْطُطُهُ
مَطَطًا أَي مَذَّهُ.

وَمَطٌّ حَاجِجِيَّةٌ: مَذَّهُمَا وَتَكَبَّرَ.

وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: «مَطَرُهَا بِأُخْرَى»^(٩) وَكَانَ بِهَذَا
الْمَعْنَى.

وَالْمُطَبَّطَاءُ بِالْمَدِّ: مَذُّ الْبَيْدِينَ فِي الْمَشْيِ.

مَطَلٌ: فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ مَطَّلَ عَلَى ذِي حَقٍّ حَقَّهُ

(١) الحبير ١٥: ٧٤.

(٢) الكافي ٨: ٣٢٩/٣٢٩.

(٣) الكافي ٦: ٤٤٩/٢.

(٤) رجال الكشي: ٨٧٥/٤٦٠.

(٥) رجال الكشي: ٨٦١/٤٥٦ و: ٨٧٦/٤٦٠.

(٦) الْمَطَرَانَةُ: مَعْصَبُ دِيَارِ عِنْدَ النَّصَارَى، يُرَادُ بِهِ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ، وَهُوَ

دُونُ الْبَطْرِيرِكِ وَفَوْقَ الْأَسْقَفِ، وَهَذَا الْمَعْنَى هُوَ الْمُرَادُ بِالْحَدِيثِ.

(٧) الكافي ١: ٣٩٩/٤.

(٨) الكافي ٢: ٢٧٩/٦.

(٩) الكافي ٢: ٤٦٧/١.

فكذا^(١) المتطّل: اللّي، والتسويّف، والتعلّل في أداء الحق، وتأخيرّه من وقت إلى وقت.

والحقّ يتعلّل الماليّ وغيره.

وفي حديث كثير عزة:

وعزة ممطول متعنّ غريمها^(٢)

والمراد: وعزة غريمها ممطول. وقد مرّ القول

فيه^(٣).

ومطلّك الحديدّة، من باب قتل: مددّتها وطولّتها،

وكلّ ممدود ممطول.

ومنه: مطّله بذئنه.

مطا. قوله (سفر): ﴿ثُمَّ ذَعَتْ إِلَىٰ أَهْلِهِ بِتَمَطُّنٍ﴾^(٤)

قيل: هو من التّمتطي، وهو التّبختر وقدّ البدين في المتّشي.

وقيل: التّمتطي مأخوذ من قولهم: جَاءَ الْمُطْبِطِي،

بالتصغير والقصر. وهي مئة متختر فيها الإنسان

والأصل يتمطط: فقلبت إحدى الطائفتين باء.

قال الثّقناراني: وأصل تتمطّي: يتمطّوا، ومصدره

التّمتطي، من القَطْو: وهو القُد، قُلِيت الواو باء،

والضمة كسرة.

والمطّا وزان عسى: الطّهر، والجمع أمطّا، ومنه

قيل للبعير: مطيّة، فعيلة بمعنى مفعولة، لأنّه يُركَّب

مطّا، ذكرّا كان أو أنثى، وتُجمع على مطيّ ومطّايا.

والمطاطط: الماء المختلط بالطّين.

مستظ: في الحديث: «إياكم ومساظة أهل

الباطل»^(٥) أي مُنازعتهم، يقال: مَاطَظْتُ الرجل

مُساظة ومِظَاطًا: شازرته ونازحته.

ومنه: تَماظُ القوم، إذا تنازعوا.

ومُماظَةُ العدو: مُنازَعته.

مع: كلمة تدلّ على المُصاحبة.

قال الخوهري: قال محمد بن السري: الذي يدلّ

على أنّ (مع) اسم، حرّكة آخره مع تحرّك ما قبله، وقد

يُسكّن ويؤنّ تقول: جاءوا معًا^(٦).

وفي (المصباح): مع: كلمة تُضمّ الشيّة إلى

الشيء، تقول: أفعل هذا مع هذا، أي مجموعاً، وهي

طرف على المختار، لدخول التنوين، نحو: خرّجنا

معاً، ودخول منّ عليه، ولكن استعماله شاذّ، وهو

بفتح الميم، وإسكانها لغة لبني ربيعة، فتُكسر لالتقاء

الساكنين، نحو: مع القوم، وقيل: هو في السكون

خرّف.

قال الرّماني: إنّ دخل عليه حرف الجرّ، كان اسماً،

وإلا كان حرفاً.

قال: وتقول: خرّجنا معاً، أي في زمان واحد،

ونصبه على الظرفيّة، وقيل: على الحال، أي

مجتمعين.

(٢) في (غرم).

(١) لقيامة ٧٥: ٣٣.

(٥) الكافي ٨: ١٢/١.

(٦) الصحاح ٣: ١٢٨٦.

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ١٠/١.

(٢) عمر بن أبي شمر لكثير، صدره.

ففي كلّ ذي ذبي قوتى غريقة.

اللسان العرب ١٢: ٤١٣٦.

قال: والفرق بين: فَعَلْنَا مَعاً، وَ: فَعَلْنَا جَمِيعاً، أَنَّ (معاً) يُمَيِّدُ الاجْتِمَاعَ حَالَةَ الْفِعْلِ، وَ(جميعاً) بِمَعْنَى كُنَّا، يَجُوزُ فِيهِ الْاجْتِمَاعُ وَالْافْتِرَاقُ، وَأَلْفُهَا عِنْدَ الْخَلِيلِ بِذَلِكَ مِنَ التَّنْوِينِ، لِأَنَّهُ عِنْدَهُ لَيْسَ لَهُ لَامٌ، وَعِنْدَ يُوْنُسَ وَالْأَخْفَشِ بِذَلِكَ مِنْ لَامٍ مَحذُوفَةٍ^(١).

معد: المَوَدَّةُ: وَزَانُ كَلِمَةٍ، وَيَكْسِرُ الْمِيمَ وَيُسْكُونُ الْعَيْنَ أَيْضاً، وَهِيَ مِنَ الْإِنْسَانِ مَقَرُّ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ قَبْلَ اتِّجَادِهِ إِلَى الْأَمْعَاءِ، وَتَجَمَّعَتْ عَلَى: مَقَدٍّ، مِثْلُ: سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ.

وفي (الصحيح): المَوَدَّةُ لِلْإِنْسَانِ بِمَنْزِلَةِ الْكَرْشِ لِكُلِّ مُجْتَمِعٍ^(٢).

ومن بعض المأرفين: المَوَدَّةُ: حَوْضُ الْبَدَنِ، شَبَّهَتْ بِهِ، وَشَبَّهَ الْبَدَنَ بِالشَّجَرِ، وَالْعُرْوُوقُ الْوَارِدَةُ إِلَيْهَا بِعُرْوِ الشَّجَرِ الْفَارِبَةِ إِلَى الْخَوْضِ، الْجَاذِبَةُ مَاءَهُ إِلَى الْأَغْصَانِ وَالْأَوْدَاقِ، لَمْ يَأْتِ بِجَعْلِ الْحَرَارَةِ الْغَرِيزَةِ فِي الْبَدَنِ مُسَلِّطَةً عَلَيْهِ تُحَلِّلُ الرُّطُوبَاتِ، تَسْلِيطُ السِّرَاجِ عَلَى التَّسْلِيطِ، وَجَعَلَ قُوَّةَ سَارِبَةٍ فِي عُرْوِ وَارِدَةٍ مِنْهُ إِلَى الْكَبِدِ طَالِبَةً مِنْهُ مَا صَفَا مِنَ الْأَخْلَاطِ الَّتِي حَصَلَتْ بِسَبَبِ عُرْوِ وَارِدَةٍ^(٣) مِنْهُ إِلَى الْمَوَدَّةِ جَاذِبَةٍ مِنْهَا مَا انْتَهَضَ مِنَ الْمَشْرُوبِ وَالْمَطْعُومِ لِيَنْطَلِعَ فِي الْكَبِدِ مَرَّةً أُخْرَى، وَهَذَا مَعْنَى الصَّدُورِ بَعْدَ الْوُرُودِ، فَإِذَا كَانَ فِي الْمَوَدَّةِ غِذَاءٌ صَالِحٌ، يَحْصُلُ لِلْأَعْضَاءِ غِذَاءٌ مَحْمُودٌ، وَإِذَا كَانَ فَاسِداً لِكَثْرَةِ أَكْلٍ أَوْ شُرْبٍ، أَوْ إِدْخَالِ طَعَامٍ

على طعام ونحوه، كَانَ سَبَباً لِقُوَّةِ الْأَخْلَاطِ الرَّدِيَّةِ الْمَوْجِبَةِ لِلْأَمْرَاضِ، ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. وعن الفَرَّائِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: الْمَوَدَّةُ يَتَّبِعُ الشَّهَوَاتِ، إِذَا مِنْهَا يَتَشَقَّبُ شَهْوَةُ الْفَرْجِ، لَمْ مِّنْ غَلَبَةِ الْمَأْكُولِ وَالْمَشْكُوحِ يَتَشَقَّبُ شَهْوَةُ الْمَالِ، إِذَا لَا يُتَوَصَّلُ إِلَى قَضَاءِ الشَّهَوَاتَيْنِ إِلَّا بِهِ، وَيَتَشَقَّبُ مِنْ شَهْوَةِ الْمَالِ شَهْوَةُ الْجَاهِ، إِذَا يَحْتَسِرُ الْمَالُ دُونَهُ، ثُمَّ عِنْدَ حُصُولِ الْجَاهِ وَالْمَالِ تَزْدَجِمُ الْأَفَاتُ كُلُّهَا، كَالْكَيْسِ وَالرِّبَاءِ، وَالْحَسَدِ، وَالْقَدَاوَةِ، وَالْجَفْدِ، وَغَيْرِهَا، وَمَنْعِجُ جَمِيعِ ذَلِكَ الْبَطْنُ^(٤).

وَمَعَدٌ فِي الْأَرْضِ: فَعَبٌ.

وَمَعَدَتُ الشَّيْءَ، وَامْتَعَدْتُهُ: اجْتَدَدْتُهُ بِسُرْعَةٍ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمَعَدُ: الْقَطْرُ مِنَ الْهَيْلِ^(٥).

وَمَعَدُ بْنُ حَدَنَانَ: أَبُو الْعَرَبِ، خَافَ أَنْ يَنْتَدِرِسَ الْخَرَمُ، فَوَضَعَ أَنْصَابَهُ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَهَا، لَمْ تَكُنْ جَزْأَتُهُمْ بِمَكَّةَ عَلَى وِلَايَةِ الْبَيْتِ، ثُمَّ غَلَبَتْ عَلَيْهِ خُرَاضَةٌ حَتَّى جَاءَ فَصِيُّ بْنُ كِلَابٍ فَغَلَبَ عَلَيْهِمْ وَقَلَى الْبَيْتَ^(٦).

معز: الْمَعَرُ: سُقُوطُ الشَّعْرِ، وَقَدْ مَوَرَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ - فَهُوَ مَوَرٌ.

وَالْأَمْعَرُ: الْقَلِيلُ الشَّعْرِ.

معز: قَوْلُهُ (سَفَرَةٌ) ﴿وَمِنْ الْمَعْرِ اثْنَيْنِ﴾^(٧) الْمَعَرُ، يَفْتَحُ الْمِيمَ وَالْعَيْنَ، وَتَسْكِينُهَا لُغَةٌ: نَوْعٌ مِنَ الْقَتَمِ،

(١) المصباح المنير ٢: ٢٧٥.

(٢) المصباح ٢: ٥٣٩.

(٣) فِي «لِغَةِ» وَاصِلَةٌ.

(٤) إسماء علوم الدين ٣: ٨٧.

(٥) المصباح ٢: ٥٣٩.

(٦) تقدم في (عدد).

(٧) الأنعام ٦: ١٤٣.

خِلَافُ الضَّانِ، وَهِيَ ذَوَاتُ السُّمُورِ وَالْأَذْنَابِ الْقَصَارِ، وَهُوَ اسْمٌ جُنْسٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَالْوَاحِدَةُ شَاةٌ، وَهِيَ مَوْكِنَةٌ.

وقيل: وَاحِدُ الْمَعَزِ مَاجِزٌ، كَصَخْبٍ وَصَاجِبٍ، وَتَجَرُّ وَتَاجِرٌ، وَالْأُنْثَى مَاجِزَةٌ، وَالْجَمْعُ مَوَاجِزُ، وَمَعَزُ الْقَوْمِ: كَثْرَ مَعَزِهِمْ.

ذَكَرَ أَنَّ لَحْمَهُ يُورِثُ الْهَمَّ وَالنِّسْبَانَ، وَيَزِيدُ الْهَلْهَمَ، وَيُحَرِّكُ السُّودَاءَ، لَكِنَّهُ نَافِعٌ جَيِّدٌ لِمَنْ بِهِ الدُّمَامِيلُ. وَالْمِعْزَى، بِالْفُضْرِ وَتَمْدٌ، وَهِيَ سَبْيُوه: مِعْزَى مُنَوَّنٌ مَعْرُوفٌ، لِأَنَّ الْأَلِفَ لِلْإِلْحَاقِ بِذِيهِمْ، لَا لِلتَّائِيثِ^(١).

وَعَنِ الْجَا حِظِّ أَنَّهُ قَالَ: اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ الضَّانَ أَفْضَلُ مِنَ الْمَعَزِ، وَاسْتَدْلَوْا عَلَى أَفْضَلِيَّتِهِ بِأَرْجَحِهِ: مِنْهَا: أَنَّهُ قَالَ (سُفَرِيَّةٌ) ﴿إِنَّ هَذَا أَحْيَى لِي يُنْتَجِعَ وَيَسْقُونَ نَعِجَةً وَلِي نَعِجَةً وَاحِدَةً﴾^(٢) وَلَمْ يَنْقُلْ: تَسْعُ وَتَسْعُونَ عَشْرًا.

وَمِنْهَا: ﴿وَقَدْ تَنَاءَ بِذَبِيحٍ عَظِيمٍ﴾^(٣) وَمِنْهَا: أَنَّهَا تُلِدُ فِي السَّنَةِ مَرَّةً، وَالْمَعَزُ تُلِدُ مَرَّتَيْنِ وَقَدْ قُتِّي وَتُثْلَكُ، وَالْبَرْكَةُ فِي الضَّانِ أَكْثَرُ. وَمِنْهَا: أَنَّ الضَّانَ إِذَا رَقَّتْ شَيْئًا مِنَ الْكَلَالِيثِ، وَإِذَا رَقَّتِ الْمَاجِزُ لَمَّا نَبِثَتْ، وَأَيْضًا صَوْفُ الْغَنَمِ أَفْضَلُ مِنْ شَعْرِ الْمَعَزِ وَأَحَرُّ قِيَمَةً. وَمِنْهَا: أَنَّهُمْ إِذَا مَدَّحُوا شَخْصًا قَالُوا: هُوَ كَمِثْرٍ،

وَإِذَا ذَمُّوه قَالُوا: هُوَ تَبِيسٌ، وَمِمَّا أَهَانَ اللَّهُ بِهِ النَّبِيَّ أَنْ يَجْعَلَهُ مَهْتُوكَ الشَّرِّ مَكْشُوفَ الْقَبْلِ وَالذُّبْرِ^(٤)، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

وَالْمَاجِزُ: جِلْدُ الْمَعَزِ. مَعَسٌ: الْمَعَسُ: الدَّلُكُ، يُقَالُ: مَعَسَهُ، كَمَنْعَهُ: ذَلِكَ دَلْكًا شَدِيدًا.

وَمَعَسَهُ: طَعَنَهُ. مَعَضٌ: مَعَضٌ فِي الْأَمْرِ، كَفَرَحٍ: خَطِيبٌ. وَفِي خَبَرِ نِكَاحِ الْيَتِيمَةِ: «إِنْ مَوَّضْتَ لَمْ تُنْتَجِعْ»^(٥) أَيِ شَيْءٍ عَلَيْهَا الْأَمْرُ. وَمَوَّضٌ مِنْ شَيْءٍ سَمِعَهُ، وَامْتَعَضَ: إِذَا خَطِيبٌ وَشَقَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ إِدْرِيسَ: «فَامْتَعَضَ فَمَعَزَ مِنْ بَجْنَحِ الْمَلِكِ»^(٦). وَفِي نَسَخَةٍ: «فَامْتَعَضَ».

مَعَطٌ: رَجُلٌ أَمْعَطُ: يَمِينُ الْمَعَطِ، وَهُوَ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ، وَقَدْ مَعِطَ الرَّجُلُ مَعَطًا، مِنْ بَابِ تَعَبٍ. وَتَمْعَطُ: أَيِ تَسَاقَطُ مِنْ دَاوٍ وَنَحْوِهِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَكَذَلِكَ أَمْعَطُ، وَهُوَ انْفَعَلَ^(٧). وَمَعَطُ السَّيْفِ: مَسَلُهُ كَامْتَعَطَ.

مَعَكُ: فِي حَدِيثِ عِمَارٍ: «وَقَدْ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ فَتَمَعَكُ»^(٨) أَيِ جَعَلَ يَتَمَرَّغُ فِي التُّرَابِ وَيَتَغَلَّبُ كَمَا يَتَغَلَّبُ الْجِمَارُ. يُقَالُ: مَعَكَتَهُ فِي التُّرَابِ مَعَكًا، مِنْ بَابِ نَفَعَ:

(١) الصِّحَاحُ ٣: ٨٩٦.

(٢) صُورَةُ ص: ٣٨: ٢٣.

(٣) الصَّافَاتُ ٣٧: ١٠٧.

(٤) الْحَيَوَانُ لِلْجَا حِظِّ ٥: ٤٥٥ - ٤٦٤.

(٥) النِّهَايَةُ ٤: ٣٤٢.

(٦) الْكَافِيُّ ٣: ٢٦/١٥٧.

(٧) الصِّحَاحُ ٣: ١١٦١.

(٨) الْكَافِيُّ ٣: ١/٦٢.

ذلكته.

وممكته تمعيكاً فتصكك أي مرغته فتمرغ.

والمراد أنه ماس التراب بجميع بدنه، فكأنه لما رأى التيمم في موطئ النسل ظن أنه مثله في استيعاب جميع البدن.

والمعك: البطال واللي، يقال: معك بدينه، أي مطلقه، فهو موك، ككيف.

ومنه الحديث: «أنظر إلى أهل التمسك والمطل»^(١).

ومنه: رجل موك، أي مطول. ومماحك، أي مماطيل.

معجم: الممعة: صوت الخريف في القصب ونحوه، وصوت الأبطال في الحرب. والممعان: شدة الحر.

وممع القوم: ساروا في شدة الحر. والممع: المرأة التي أمرها بجمع، لا تعطى أحداً من مالها شيئاً.

معن: قوله «سن»: «وتحتون المأخون»^(٢) المأخون: اسم جامع لمنايع البيت، كالقذر، والدور، والميلح، والماء، والسراج، والخمرة، ونحو ذلك مما جرت العادة بعارفته.

وهن أبي عبدة^(٣) المأخون في الجاهلية: كل

منفعة وسطية، والمأخون في الإسلام: الطاعة والزكاة^(٤).

وفي الحديث: «الخمس والزكاة»^(٥). وفيه من الصادق (عليه السلام) «هو القرض المقرض، والمعروف بصنعه، ومتاع البيت بمعبده، ومنه الزكاة». قال الراوي: قلت له: إن لنا جبرائلاً إذا أمرناهم متاعاً كسروه، فقلنا جناح بمنوهم؟ فقال (عليه السلام): «ليس عليكم جناح بمنوهم إذا كانوا كذلك»^(٦). وأصل المأخون: مئونة، والألف جرّاء الهاء المحذوفة.

قوله «سن»: «فمن يأتيكم بماء معين»^(٧) أي طاهر جاري، يقال: مئ الماء مئناً، يفتحون: يجري، فهو معين.

وقيل: هو مفعول، من جئت الماء، إذا استبظته. ومعن: قوله «سن»: «فقطع أمعاءهم»^(٨) أي قصاباتهم، جمع (معن) بالكسر والقصر، وهو المضران، وألفه ماء، والتذكير أكثر من التأنيث، والقصر أشهر من المد.

وفي الحديث: «المؤمن يأكل في معن واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء».

قال الجوهري: وهو مثل، لأن المؤمن لا يأكل إلا من الحلال، ويتوقى الحرام والشبهة، والكافر لا يبالى

(١) الكافي ٢: ١١٢.

(٢) المأخون ١٠٧: ٧.

(٣) في تفسير القرطبي: أبي عبدة.

(٤) في تفسير القرطبي ٢٠: ٢١١.

(٥) تفسير النسي ٢: ٤٤١.

(٦) الكافي ٣: ١١٩.

(٧) التلذذ ٦٧: ٣٠.

(٨) محمد بن مسلم (عليه السلام) ١٧: ١٥.

ما أكل، ومن أين أكل، وكيف أكل، انتهى^(١).

وتريد بالمثل المثل لا الحقيقة - أعني كثرة الأكل - والمراد أن المؤمن إلهيه في الدنيا لا يتناول منها إلا القليل، والكافر لألسانه فيها وعدم قناعتيه لا يبالى من أين تناول وأكل.

وقيل: هو تخصيص^(٢) [للمؤمن] وقحام من^(٣) ما يجره الشبع من القوة وطاعة الشهوة^(٤).

وقيل: لأن المؤمن يسمى فلا يشركه شيطان، بخلاف الكافر.

وقيل: هو خاص في [رجل] متين كان يأكل كثيراً، فاسلم فقل أكله.

ومن أهل الطب: لكل إنسان سبعة أمعاء: المعدة، وثلاثة متصلة بها رفاق، ثم ثلاث غلاظ. والمؤمن لاقتصاره وتسميته، يكتفي بحل أخذها بخلاف الكافر.

وأما بيان المعنى، وما هيته، فقد ذكر بعض العارفين أن المعنى جسم من جواهر المعدة مجوف، ليس بواضع التجويف، له غطايها بالطول والقرص، والوارث ينزل فيه ما انهضم في المعدة من الغذاء، وفي مروره عطفات^(٥) كثيرة، وإليه من الكبد جداول كثيرة ضيقة، وأما خلق من جواهر المعدة لينم فيه هضم ما قصرت المعدة عن هضمه، وإنما لم يخلق

واضع التجويف ليكون اشتيماله على ما يتنقذ فيه زماناً طويلاً فيتمكن من تغيير الغذاء، وأما طوله فليتم مع الثالث ما عات الثاني، وهكذا إلى آخرها، فلا يلقى مع المقبول شيء من الغذاء، وأما الشظايا فالموضوعة بالطول تجذب الغذاء، والموضوعة بالقرص تدفعها، والموضوعة بالوارب لإمساكها.

قال: والأمعاء جميعها ستة^(٦): ثلاثة منها رفاق وهي العليا، وثلاثة غلاظ وهي السفلى، انتهى.

مغر: في الخبر: «أن أعرابياً قديم عليه وهو مع أصحابه، فقال: ألكم ابن عبد المطلب؟ فقالوا: هو الأقرع الشرتق»^(٧) أي هو الأحمر المستكر على مرقته.

قال الألب: الأقرع هو الذي في وجهه حمرة مع بياض صاف.

وقيل: أراد بالأقرع: الأبيض، لأنهم يسمون الأبيض أقرع.

والأقرع: الأحمر الشعر والجلد على لون المقرعة. والمقرعة: الطين الأحمر الذي يصنع به، وقد يحرك.

ومنه: ثوبان متمران.

مفصل: في حديث إدريس (عليه السلام) «فسمع صوت ملك الموت فامتنع»^(٨)، فخر من جناح

(٦) كذلك والظاهر منطقات.

(٧) في النسخ: ستة وثلاثون والظاهر صواب ما أثبتناه.

(٨) النهاية ٤: ٣٤٥.

(٩) في الكافي: فامتنع.

(١) الصحاح ٦: ٢٤٩٥.

(٢) في النسخ: تحفيض، وما أثبتناه من النهاية واللسان.

(٣) في النهاية واللسان: وتعامي.

(٤) النهاية ٣: ٣٦٤ لسان العرب ١٥: ٢٨٨.

(٥) أثبتناه لاقتضاء السياق.

الملك، فسقبض روحه^(١) يقال: مَبِضَ مَبْضاً، فامْتَبَضَ امْتِئاضاً: شَقَّ عليه وعَظَمَ^(٢).

وفيه: «فأخذَه المَبْضُ في بَطْنِهِ»^(٣) هو بالفتح فالسكون: وَجَعَ في المِغَاء وتقطع فيها.

قال الجوهري: والعامة تقول مَبْض، بالتحريك. ومنه: مَبِضُ الرجل، فهو مَبْضُوص^(٤).

ومنه قوله (عليه السلام): «فَرَجَ اللهُ عنه كَثْرَةَ من كُزْبِ الدنيا، أهولتها المَبْضُ»^(٥).

وفي بعض نسخ الحديث: «أهولتها المَبْضُ» بالعين المهملة والصاد المعجمة، أعني الأمر الشاق^(٦).

وفي بعضها: «المَبْضُ» بالعين والصاد المهملتين مُحَرَكاً، وهو التواء في عَصَب الرجل. كأنه يَمْبَضُ عَصْبُهُ وَيَمْوُجُ قَدَمُهُ، وَوَجَعَ في العَفْصِ من كَثْرَةِ المَشْيِ.

مفط: في حديث وصفه (عليه السلام): «لَمْ يَكُنْ بِكُنْ بالطويل المَبْطُط، ولا بالقصير المَثْرَدَد»^(٧). قوله «المَبْطُط» يعني الذي مَدَّ مَدّاً من طوله، والمَبْطُط: المَدُّ، يقال: مَبْطَطَ فامْتَبَطَ «والقصير المَثْرَدَد» الذي انْقَسَمَ بَعْضُهُ إلى بَعْضٍ.

مفمغ: المَفْمَغَةُ الاختلاط

مقت: قوله (عليه السلام): «كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ»^(٨) أي عَظُمَ بُغْضاً حده، والمَقْتُ: البُغْضُ. ومثله قوله (عليه السلام): «كَانَ فَاجِحَةً وَمَقْتاً»^(٩) أي كان فاجحة عند الله ومقتاً في تسميتكم.

ونكح المَقْتُ كان في الجاهلية، كانت العرب إذا تزوج الرجل امرأة أبيه فأولدها يقولون للولد مَقْتِي.

قوله (عليه السلام): «لَمَسْتُ اللهُ أَنْكَبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنْفُسُكُمْ»^(١٠) أي إذا تبين لكم سوء غِبْ كُفْرُكُمْ.

وفي الحديث: «ثَلَاثٌ فِيهِنَّ المَقْتُ من الله (عليه السلام)»^(١١) يقال: مَقْتَهُ مَقْتاً، من باب قتل: أَبْغَضَهُ أَشَدَّ البَغْضِ عن أمر فبيح، فهو مَقِيثٌ وَمَمْقُوثٌ.

وعن القزالي: معنى كون الشيء مَبْغُوضاً كَثْرَةُ النَفْسِ عيه لكونه مؤلماً، فإن قَوِيَ البُغْضُ وَالسُّمْرَةُ

سَمِيحاً
مَقْلٍ
مَقْلٍ

مقل: في الحديث: «الحمد لله الذي أظهر من آثار

سَيِّطَانِهِ وَخَلَّاهُ كِبَرِيَّاتِهِ مَا خَبَّرَ بِهِ مَقْلَ العقول»^(١٢)

المَقْلُ جمع مَقْلَةٍ كَقُرْفَةٍ، وهي شَحْمَةُ العين التي تَجْمَعُ سَوَادُهَا وَبَيَاضُهَا، تُسْتَعَارُ لِقُوَّةَ الْعَقْلِ بِاعْتِبَارِ إدراكها.

والمَقْلَةُ، بفتح الميم وسكون القاف: خِصَاءٌ يُقَسَّمُ بها الماء عند قِلْتِهِ يُعْرَفُ بها بِمِقْدَارِ مَا يَسْقِي كُلَّ شَخْصٍ.

(٨) المؤمن ١٠، ٣٥.

(٩) النساء ٢٤.

(١٠) المؤمن ١٠، ١١.

(١١) من لا يحضره الفقيه ١: ٣١٨/١٤٤٨.

(١٢) إحياء علوم الدين ٤: ٣١٤.

(١٣) نهج البلاغة: ٣٠٨ الخطبة ١٩٥.

(١) الكافي ٣: ٢٦/٢٥٧.

(٢) هذا المعنى يناسب (معض) وقد تقدم.

(٣) الكافي ٨: ٥٦٥/٣٧٦.

(٤) الصحاح ٣: ١٠٥٧.

(٥، ٦) أمالي الصدوق: ١/٣٥١.

(٧) مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٥٦.

ومنه حديث عليّ (ع) سلام: «لم يثِق من الذنب إلا سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الْأَذَاوَةِ، أَوْ جُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ الْمَسْئَلَةِ»^(١). والمعنى: لم يثِق من الدنيا إلا القليل.

ومثَّلْتُ الشَّيْءَ، مَثَلًا: خَمَسْتُ فِي الْمَاءِ وَمِنْهُ الْخَبْرُ: وَإِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الطَّعَامِ فَامْتَلَأَ، فَإِنْ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ سَمًّا، وَفِي الْآخَرِ الشِّفَاءَ، وَإِنْ يُقَدِّمُ السَّمَّ، وَيُؤَخِّرُ الشِّفَاءَ»^(٢).

مقه: المَقَّةُ: بياض في زُرْقَةٍ، قاله الحوهرى^(٣)

مكت: مَكَّتَ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ.

مكث: قوله (سنة): ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ﴾^(٤) أي تَوَدُّةً وَتَرْتِيلًا، لِيَكُونَ أَمَكَّنَ فِي قُلُوبِهِمْ.

قوله (سنة): ﴿فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا﴾^(٥) ذكر بنصر شَرَّاحُ الْمَعْنَى أَنَّهُ قَدْ تُخَاطَبُ الْمَرْأَةُ الْوَاحِدَةُ بِحِطَابِ الْجَمَاعَةِ الذُّكُورِ، يَقُولُ الرَّجُلُ عَنِ امْرَأَتِهِ: فَعَلُوا كَذَا، مُبَالَغَةً فِي شَرِّهَا، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ لِلْمُفْطِيهِمْ كَقَوْلِ الْعَرَجِيِّ:

فَإِنْ شِئْتَ طَلَّقْتَ النِّسَاءَ ثَلَاثَةَ سِوَاكُمْ ... [البيت]

ومنه الآية المذكورة.

وَالْمُكْثُ: هُوَ اللَّبْثُ وَالِانْتِظَارُ، وَمَا هُوَ بِمَعْنَاهُ مِنْ ﴿امْكُثُوا﴾ وَ﴿مَا يَكُونُ﴾^(٦) وَنَحْوُهُمَا يُحْتَمَلُ عَلَيْهِ،

ويقال: مَكَّتَ مَكْنًا، مِنْ بَابِ قَتْلٍ، وَمَكَّتَ مَكْنًا، فَهُوَ مَكِيثٌ، مِثْلُ قَرَّبَ قَرَبًا، فَهُوَ قَرِيبٌ، لَفَتْ ذِكْرَهَا فِي (المصباح)^(٧).

ومن كلام عليّ (ع) سلام: «وَعَلَفَ - يَعْنِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) - فِينَا رَايَةَ الْحَقِّ دَلِيلُهَا مَكِيثُ الْكَلَامِ سَرِيعُ الْقِيَامِ»^(٨).

قال الفاضل الْمُتَبَحَّرُ مِيشَم: اسْتَعَارَ لَفْظَ الرَّابَةِ لِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ، وَكُنِيَ بِدَلِيلِهَا عَنْ نَفْسِهِ (ع) سلام، إِذْ كَانَ هُوَ الْهَادِي بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ، كَمَا يَهْدِي حَامِلُ الرَّابَةِ بِهَا، وَكُنِيَ بِكَوْنِهِ مَكِيثُ الْكَلَامِ - أَيِ بَطِيْثِهِ - عَنْ تَأْكِيهِ فِي حَرَكَاتِهِ فِي الْأُمُورِ إِلَى حِينَ تَبَيَّنَ الرَّأْيُ الْأَصْلَحُ، وَسُرْعَةِ قِيَامِهِ عَنْ مُبَادَرَتِهِ إِلَى الْأَمْرِ حِينَ ظَهَرَ وَجْهُ الْمَصْلَحَةِ^(٩).

مكر. قوله (سنة): ﴿وَمَكَّرُوا وَمَكَّرَ اللَّهُ﴾^(١٠) الْمَكَّرُ مِنْ الْخَلْقِ خَيْثٌ وَخِيْدَاعٌ، وَمِنْ اللَّهِ مَجَازَاةٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْتِدْرَاجُهُ الْقَبْدَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ.

قوله (سنة): ﴿بَلْ مَكَّرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾^(١١) أَيِ مَكَّرَهُمْ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

قوله (سنة): ﴿إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾^(١٢) أَيِ يَخْتَالُونَ لَمَّا رَأَوْا الْآيَاتِ، فَيَقُولُونَ: سَيَحْزِرُ وَأَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ.

(٧) المصباح الضمير ٢: ٢٧٦.

(٨) نهج البلاغة: ١٤٦ الصفحة ١٠٠، وفيه: سريع إلا قام.

(٩) اختيار مصباح السالكين ٢٤٢

(١٠) آل عمران ٣: ٥٤

(١١) سبأ ٣٤: ٣٣

(١٢) يوسف ١٠: ٢١

(١) نهج البلاغة: ٨٩ الصفحة ٥٢.

(٢) الصحاح ٥: ١٨٢٠.

(٣) الصحاح ٦: ٢٢٤٩.

(٤) الإسراء ٩٧: ١٠٦.

(٥) طه ٢٠: ١٠.

(٦) الزخرف ٤٣: ٧٧.

قوله (سفر): ﴿قُلِ اللَّهُ أَشْرَعُ مَكْرًا﴾^(١) أي أقدر على مكركم وعقوبتكم.

قوله (سفر): ﴿أَقَامُوا مَكْرًا لِلَّهِ﴾^(٢) أي عذاب الله. قوله (سفر): ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٣) يريد الخداع والعييلة.

قوله (سفر): ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ﴾^(٤) أي باغتيابهن، وإنما سمي مكرًا لأنهن أخفينه كما يخفي الماكر مكره.

والمكر: الخديعة، يقال: مكر يَمْكُرُ مَكْرًا، من باب قتل، خذع، فهو مَكْرٌ.

وفي الدعاء: «اللَّهُمَّ امْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ بِي»^(٥) أراد بمكر الله إيقاع بلاته بأعدائه دون أوليائه.

وفيه: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَكْرِ الشَّيْطَانِ» أي وشوئيه، ونفسه، ونمجه، وتثبطه، وخبائله، وخيله، وزججه، وجميع مكائده.

وفي الحديث: «إِنْ كَانَ الْقَرْصُ عَلَى اللَّهِ حَقًّا، فَالْمَكْرُ لِمَاذَا؟»^(٦)

وفي حديث علي (عليه السلام) في مسجد الكوفة: «جاءه الأيسر مكرًا»^(٧) قيل: كانت الشوق جارية الأيسر، وفيها يقع المكر والخداع.

مكس: في الحديث: «لَا تُمَاجِسْ فِي أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ»^(٨) المماكسة في البيع: انتقاص الثمن

واستخطاؤه، يقال: مأكسه يماكسه مكاكسة ومماكسة. ومكس في البيع: من باب ضرب: مكاكسًا.

والمكس: المكس، ومنه الخبر: «لَا يَدْخُلُ صَاحِبُ مَكْسِ الْجَنَّةِ»^(٩).

مكك: المك: النقض والهلاك.

وسمي البلد الحرام مكة لأنها تنقض الذنوب وتنبهها، أو تمك من قصدها بالظلم أي تهلكه، كما وقع لأصحاب الفيل، أو لقلة الماء بها.

ولمكة - شرفها الله (سفر) - أسماء كثيرة، منها: صلاح، والقرش، على ورن بدر، والقادش، من السفديس، وهو التطهير لأنها تطهر الذنوب،

والمقدسة، والساسة، بالنون وسين مهملتين، وقيل الساسة، بسين واحدة.

والساسة، بسين واحدة مع الباء، لأنها كس من الحزاي تحطم، وقيل كسهم، أي تخريجهم.

والبيت الغبوق، وأم رخم، بضم الراء، وأم القرى، والخاطمة، والرأس، مثل رأس الإنسان.

وكوثر، بضم الكاف وثاء مثناة: اسم بقة بها، كانت منزل بني عبد الدار، كذا في كتاب

(المشارك)^(١٠) والمكوك كزول^(١١): المذ، وقيل: الصاع، والأول أشبه لما جاء مفسرًا بالمذ.

أشبه لما جاء مفسرًا بالمذ.

(٧) النهاية ٤: ٣٤٩.

(٨) من لا يحضره الفقيه ٣: ٥٣١/١٢٢.

(٩) مستدرک الحاكم ١: ٤٠٤.

(١٠) معجم البلدان ٥: ٢١١، طعة دار الكتب العلمية.

(١١) كذا، وفي معجم اللغة: المكوك، كثرة، انظر: الصحاح ٤:

١٦٠٩، النهاية ٤: ٣٥٠، القاموس المحيط ٣: ٣٣٠.

(١) يونس ١٠: ٢١.

(٢) الأعراف ٧: ٩٩.

(٣) الأنعام ٨: ٣٠.

(٤) يوسف ١٢: ٣٩.

(٥) النهاية ٤: ٣٤٩.

(٦) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٨١/٨٣٢.

ومنه الحديث: «أمراني جلّيت لبتّها في مَكْرولٍ فأسفّت جاريّتي»^(١).

مكن: قوله «سألن»: ﴿أَعْمَلُوا عَلَى مَكَائِكُمْ﴾^(٢) ومكانكم^(٣) بمعنى: [أي]^(٤) على عتبة نسيكم واستطاعتكم، أو على ناحيتيكم وجهيتكم التي أنتم عليها.

وقال الشيخ أبو علي «وجهه»: المَكَاةُ إما مصدر، من مَكَّنَ مَكَاةً فهو مَكِينٌ، أو اسم المكان، يقال مَكَانٌ ومَكَاةٌ^(٥)، والمعنى اعملوا قاربين على مكانكم الذي أنتم عليه من الشرك والعداوة لي، أو اعملوا متمكنين في عداوتي، مطيفين لها

قوله «سألن»: ﴿مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾^(٦) أي كبتناهم وملكناهم، يقال: مَكَّنْتُكَ، ومَكَّنْتُكَ ذلك بمعنى

قوله «سألن»: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ بِسَمَاءٍ مِنْ مَكْنُكُمُ فِيهِ﴾^(٧)، قال الشيخ أبو علي «وجهه»: إن: نافية، أي فيما ما مكناكم فيه من قوة الأجسام وطول العمر وكثرة المال، إلا أن (إن) أحسن من (ما) في اللفظ لما في تكرير (ما) من البشاعة^(٨).

قوله «سألن»: ﴿فِي قُرَارٍ مَكِينٍ﴾^(٩) يعني خاص

المنزلة.

قوله «سألن»: ﴿تُمْكِنَ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا﴾^(١٠) أي تسيكنهم وتجعله حرمًا لهم، ومكانًا.

ومكّنه الله من الشيء، وأمكنه منه، بمعنى. ومكّن فلان عند السلطان، وزان صحتهم: عظم عدده وارتفع، فهو مَكِينٌ

ومكّنته من الشيء تمكينًا: جعلت له عليه سلطانًا، وقدرًا، فتَمَكَّنَ منه.

واستمكن الرجل من الشيء، وتمكّن منه، بمعنى، أي قدر عليه.

وله مَكْنَةٌ، أي قوة وشدة

والناس على مكانهم^(١١)، أي استقامتهم

ومعنى قول التّحفة في الاسم: إنه مُتَمَكِّنٌ، قال الجوهري: أي إنه مُعَرَّبٌ كَمَرَّ وإبراهيم فإذا انصرف مع ذلك فهو المُتَمَكِّنُ الأَمَكْنُ، كَرَبِدٌ وعُثْرٌ، وغير المُتَمَكِّنُ هو المَبْنِي، كقولك: (كَيْفَ) و(أَيْنَ).

ومعنى قولهم في الظرف: إنه مُتَمَكِّنٌ، أي إنه يُسْتَعْمَلُ مرّةً ظرفًا، ومرّةً اسمًا، كقولك: جلستُ خَلْعِكَ، ومَجْلِسِي خَلْفِكَ.

وغير المُتَمَكِّنِ: هو الذي لا يُسْتَعْمَلُ في موضع

(١) الكافي ٥: ٤١٥/٥، وجهه: فأسفّت.

(٢) الأنعام ٦: ١٣٥.

(٣) في النسخ: ومكاناتكم، وكذا في تفسير غريب القرآن للمصنف: ٥٥٧، وما أبتناه من نزهة القلوب: ١١٩.

(٤) من تفسير غريب القرآن للمصنف.

(٥) جوامع الجامع: ١٣٦.

(٦) الأنعام ٦: ٦.

(٧) الأحقاف ٤٦: ٣٦.

(٨) جوامع الجامع: ٤٤٦.

(٩) المؤمنون ٢٣: ١٣.

(١٠) انفص ٢٨-٥٧.

(١١) في النسخ: مكانتهم، وما أبتناه من الصحاح ٦: ٢٢٠٦، والنهاية ٣٥٠: ٤.

يُضْلَح أن يكون ظَرْفًا إِلَّا ظَرْفًا، كقولك: كَفَيْتُ صَبَاحًا^(١).

مكا: قوله (صفر): ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدُّتَةً﴾^(٢) المَكَاءُ، مُخَفَّفٌ، مضمومٌ الأولُ، الصَّفِيرُ، من مَكَا يَمْكُو: إِذَا صَفَرَ، ويُقال: المَكَاءُ: صَفِيرٌ كَصَفِيرِ المَكَاءِ، بالتشديد والمد، وهو طائرٌ بالجِجَازِ له صَفِيرٌ، كانوا يُصَفِّقُونَ وَيُصَفِّقُونَ لِيُصَلُّوا النبي (صلى الله عليه وآله) والمسلمين عن الصلاة.

ملا: قوله (صفر): ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي﴾^(٣) وقوله (صفر): ﴿أَلَمْ تَر إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾^(٤) ونحو ذلك. قيل: المَلَأُ الجماعةُ من الناس الدَّيْسُ يَمْكَلُونَ العَيْنَ والقَلْبَ هِيَةً

وقيل: هم أشرف الناس ورؤسائهم الذين يُرْجَع إلى قولهم.

وقيل: إنما قيل لهم ذلك، لأنهم ملأوا بالرأي والقضاء، ومنه: قوله: «أُولَئِكَ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ»^(٥) وجمعه أملاء، مثل: سَبَبٌ وأسباب.

والمَلَأُ الأعلى: الملائكة المقرَّبون، الساكنون في الأعلى، كما أنَّ المَلَأَ الأسفل: الإنس والجن، الساكنون في الأرض.

قوله (صفر): ﴿مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾^(٦) أي مِقْدَارُ مَا

بملاها.

قوله (صفر): ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾^(٧).

قال الشيخ المفيد (رحمه الله) (صفر): يَحْجُلُ من خطاب النار وهي مَمَّا لَا يَعْقِلُ وَلَا يَتَكَلَّمُ، وإنما أُخْبِرَ عن سَعَتِهَا، وأنها لَا تَصِيْقُ بِمَنْ^(٨) يَحُلُّهَا من المُعَذِّبِينَ، ومثله كثير من مذهب أهل اللغة، مثل قولهم:

إِمْتَلَأَ الْخَوْضُ وَقَالَ: قَطَنِي

خَشِيكَ مِثْنِي^(٩) قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي

والخَوْضُ لم يَقُلْ: قَطَنِي، لكنَّهُ لَمَّا امْتَلَأَ بِالماءِ عَبَّرَ عنه بِأَنَّهُ قَالَ: خَشِي.

ومن المجازات كلامهم:

وَقَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانِ سَمْعًا وَطَاعَةً^(١٠)

والعَيْنَانِ لم تَعْمَلَا ذَلِكَ، بل أَرَادَ مِنْهَا الْجَوَابَ، فَكَاسَتْ كَمَا أَرَادَ مِنْ غَيْرِ تَعَذُّرٍ عَلَيْهِ.

ومن ذلك قولهم:

شَكَا إِلَيَّ جَعَلِي طَوَّلَ السُّرَى^(١١)

والجَعْلُ لَا يَتَكَلَّمُ، لكنَّهُ لَمَّا ظَهَرَ مِنْهُ التَّصَبُّعُ وَالْوَضَعُ بِطَوَّلِ السُّرَى، عَبَّرَ عَنْ ذَلِكَ بِالشُّكْوَى، انتهى كلامه (رحمه الله)^(١٢)، وقد تقدَّم له مثل ذلك في

(٧) سورة ق: ٥٠-٥١.

(٨) في النسخ عني، وما أشتاء من المسائل الروية.

(٩) في «ع» مهلاً رويداً.

(١٠) عجره وأسلنا بالذُّرِّ لَمَّا يَتَصَبَّ.

(١١) عجره، عتيراً حُتْمِي فِكِلَاتَا مِثْلُنِ.

(١٢) المسائل الروية: ٥٠ المسألة الثانية.

(١) الصحاح ٦: ٢٢٠٦.

(٢) الأنفال ٨: ٣٥.

(٣) يوسف ١٢: ٤٣.

(٤) البقرة ٢: ٢٤٦.

(٥) النهاية ٤: ٣٥١.

(٦) آل عمران ٣: ٩١.

(أنى). وفي الحديث: «أحيينوا أملاءكم»^(١). أي
التمم^(٢) أي إنها عظيمة كأن التمام مليء بها، ولعلها
كلمة الشهادة.

ومثله: «امتلأوا أفواهكم من القرآن»^(٣).

وفي الخبر: «التسبيح نصف الميزان والحمد
بمثله»^(٤).

قيل: إما أن يراد التسوية بينهما، بأن كل واحد
يأخذ نصف الميزان، أو ترجيح الحمد بأنه ضعفه،
لأنه وخذ يملأ، لأن الحمد المطلق إنما يستحقه
من هو منزّه عن النقائص التي هي مدلول التسبيح.

وفي الحديث: «لا يملأ جوف ابن آدم إلا
التراب»^(٥) أي لا يزال حريصاً حتى يموت ويمتلئ
جوفه من تراب قبره.

وفي حديث: «طالب ثمن الكلب مثلاً كفه
ثواباً»^(٦) قيل: هو على الحقيقة، وقيل: هو كناية عن
الجحمان

وفي حديث علي (عليه السلام): «ما قتلت عثمان ولا
مالاً»^(٧) عليه^(٨) أي ما ساعدت ولا عاوتت.

ملح: الأملج: نوع من الأدوية يتداوى به.

ومنه الحديث: «طت البيلة والرطوبة: «تأخذ
الإهليلج والتيلجج والأملج فتعجنه بالمسل»^(٩).

وهن الصادق (عليه السلام): «هو الذي يسمونه

وفي الحديث: «أحيينوا أملاءكم»^(١). أي
التمم^(٢) أي إنها عظيمة كأن التمام مليء بها، ولعلها
كلمة الشهادة.

ومثله: «امتلأوا أفواهكم من القرآن»^(٣).

وفي الخبر: «التسبيح نصف الميزان والحمد
بمثله»^(٤).

قيل: إما أن يراد التسوية بينهما، بأن كل واحد
يأخذ نصف الميزان، أو ترجيح الحمد بأنه ضعفه،
لأنه وخذ يملأ، لأن الحمد المطلق إنما يستحقه
من هو منزّه عن النقائص التي هي مدلول التسبيح.

وفي الحديث: «لا يملأ جوف ابن آدم إلا
التراب»^(٥) أي لا يزال حريصاً حتى يموت ويمتلئ
جوفه من تراب قبره.

وفي حديث علي (عليه السلام): «ما قتلت عثمان ولا
مالاً»^(٧) عليه^(٨) أي ما ساعدت ولا عاوتت.

ملح: الأملج: نوع من الأدوية يتداوى به.

ومنه الحديث: «طت البيلة والرطوبة: «تأخذ
الإهليلج والتيلجج والأملج فتعجنه بالمسل»^(٩).

وهن الصادق (عليه السلام): «هو الذي يسمونه

وفي حديث: «طالب ثمن الكلب مثلاً كفه
ثواباً»^(٦) قيل: هو على الحقيقة، وقيل: هو كناية عن
الجحمان

وفي حديث علي (عليه السلام): «ما قتلت عثمان ولا
مالاً»^(٧) عليه^(٨) أي ما ساعدت ولا عاوتت.

ملح: الأملج: نوع من الأدوية يتداوى به.

ومنه الحديث: «طت البيلة والرطوبة: «تأخذ
الإهليلج والتيلجج والأملج فتعجنه بالمسل»^(٩).

وهن الصادق (عليه السلام): «هو الذي يسمونه

وفي حديث: «طالب ثمن الكلب مثلاً كفه
ثواباً»^(٦) قيل: هو على الحقيقة، وقيل: هو كناية عن
الجحمان

وفي حديث علي (عليه السلام): «ما قتلت عثمان ولا
مالاً»^(٧) عليه^(٨) أي ما ساعدت ولا عاوتت.

ملح: الأملج: نوع من الأدوية يتداوى به.

ومنه الحديث: «طت البيلة والرطوبة: «تأخذ
الإهليلج والتيلجج والأملج فتعجنه بالمسل»^(٩).

وهن الصادق (عليه السلام): «هو الذي يسمونه

وفي حديث: «طالب ثمن الكلب مثلاً كفه
ثواباً»^(٦) قيل: هو على الحقيقة، وقيل: هو كناية عن
الجحمان

وفي حديث علي (عليه السلام): «ما قتلت عثمان ولا
مالاً»^(٧) عليه^(٨) أي ما ساعدت ولا عاوتت.

ملح: الأملج: نوع من الأدوية يتداوى به.

ومنه الحديث: «طت البيلة والرطوبة: «تأخذ
الإهليلج والتيلجج والأملج فتعجنه بالمسل»^(٩).

وهن الصادق (عليه السلام): «هو الذي يسمونه

وفي حديث: «طالب ثمن الكلب مثلاً كفه
ثواباً»^(٦) قيل: هو على الحقيقة، وقيل: هو كناية عن
الجحمان

وفي حديث علي (عليه السلام): «ما قتلت عثمان ولا
مالاً»^(٧) عليه^(٨) أي ما ساعدت ولا عاوتت.

ملح: الأملج: نوع من الأدوية يتداوى به.

ومنه الحديث: «طت البيلة والرطوبة: «تأخذ
الإهليلج والتيلجج والأملج فتعجنه بالمسل»^(٩).

وهن الصادق (عليه السلام): «هو الذي يسمونه

(٨) مجمع الزوائد ٧: ١١٠.

(٩) من أبي داود ٣: ٢٤٨٢/٢٧٩.

(١٠) في النسخ: ملأت، وما أثبتناه من النهاية.

(١١) النهاية ٤: ٢٥٢.

(١٢) الكافي ٨: ٢٢٨/١٩٣.

(١) الصحاح ١: ٧٣.

(٢) الكافي ١: ٣٢٩/٣.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٧٢/٢٤.

(٤-٦) النهاية ٤: ٢٥٢.

(٧) الكافي ٢: ٣٦٧/٣.

الطريف^(١).

والمَالِحُ: الذي يُطَيَّنُ به، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، قاله الجوهري^(٢).

ملح: قوله (صان): ﴿وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ﴾^(٣) هو بالكسر فالسكون، وقرئ بفتح الميم وكسر اللام على قيل^(٤)، لكن لما كثرت استعماله خُفِّفَ وقُصِّرَ اسْتِعْمَالُهُ عليه.

يُقَالُ: مِلْحُ الْمَاءِ مُلَوِّحًا، كما هو لغة أهل العالية، من باب فَعَدَ. وَمِلْحٌ - بِالضَّمِّ - مُلَوِّحَةٌ، فهو مِلْحٌ، ولا يقال: مَالِحٌ إِلَّا فِي لُغَةِ رَدْيَةٍ، قاله الجوهري وغيره^(٥). وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ - عَلَى مَا تُقَالُ عَنْهُمْ - فَيَقُولُونَ: أَمْلَحَ الْمَاءُ إِثْلَاحًا، وَالْفَاعِلُ مَالِحٌ، فَمِنْ النُّوَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ^(٦).

وماءٌ مِلْحٌ: إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْمُلَوِّحَةِ.

وفي الحديث: «فَضَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بِمِلْحٍ».

يَكْتَبُشُ أَمْلَحٌ^(٧) هو من قولهم: مِلْحَ الرَّجُلِ وَغَيْرِهِ مَلْحًا، من باب تعب: اشْتَدَّتْ رُزْقَتُهُ، وَهُوَ يُضْرَبُ إِلَى الْبَيَاضِ، فَهُوَ أَمْلَحُ، وَالْأَنْثَى مَلْحَاءٌ، مِثْلُ: أَحْمَرُ وَحُمْرَاءُ.

وَالْمُلْحَةُ كَقُرْفَةٍ: بَيَاضٌ يُخَالِطُهُ سَوَادٌ.

وَمِلْحُ الشَّيْءِ، بِالصَّمِّ مَلَاخَةٌ: يَهَجُ وَخَسَنَ مَنَظَرُهُ، فَهُوَ مَلِيحٌ وَ[الْأَنْثَى] مَلِيحَةٌ، وَالْجَمْعُ: مِلَاحٌ. وَاسْتَمْلَحَهُ: عَدَّهُ مَلِيحًا.

وَالْمُمَالِحَةُ: الْمُزَاكَلَةُ، وَمِنْهُ: «يُحِيسُ مُمَالِحَةً مِّنْ مَّلْحَةٍ»^(٨).

و: «صَبَدُ الْبَحْرِ مَلِيحَةٌ الدِّينِ بِأَكْلُونِ»^(٩) كَانَ الْمَعْنَى فَاكِهَةُ الدِّينِ بِأَكْلُونِ.

وَالْمِلْحُ مَعْرُوفٌ، يُذَكَّرُ وَيؤنث. وعن الصُّغَانِي: التَّأْنِثُ أَكْثَرُ^(١٠).

وَمِلْحَتُ اللَّحْمِ، مِنْ بَابِي نَفْعٍ وَضَرْبٍ، إِذَا الْقَيْتَ فِيهَا مِلْحًا بِقَدَرٍ.

وَالْمَلَاخَةُ، بِالنَّشْدِيدِ: مَتْنَبُ الْجِلْحِ، وَإِنْ شَتَّ عَيْنًا هِيَ أَرْضٌ سَبِيحَةٌ مَالِحَةٌ يَحْتَمِلُ فِيهَا الْمَاءُ فَيَهْبِئُ

مِلْحَلْبٌ.

وَالْمَلَاخِيُّ، بِالضَّمِّ وَالنَّشْدِيدِ: عَيْنٌ أَبْيَضٌ فِي حَبِّ طَوِيلٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ:

كَقُنُقُودٍ مَلَاخِيَّةٍ حِينَ تَوَزَّأَ^(١١)

وَالْمَلَاخُ: صَاحِبُ السَّفِينَةِ.

(٨) من المصباح المنير ٢: ٢٧٨.

(٩) للكافي ٤: ٢٨٦.

(١٠) من لا يحضره الفقيه ٢: ١١٢٦/٢٢٦، وفيه: هو مليحة الذي ناكرون.

(١١) المصباح المنير ٢: ٢٧٧.

(١٢) المصباح ١: ٤٠٧، والبيت لأبي قيس بن الأسلت، وصدره: وقد لاح في الطلح الثريا كما ترى

(١) الكافي ٨: ٢٢٨/١٩٣.

(٢) المصباح ١: ٣٤٢.

(٣) الفرقان ٢٥: ٥٣.

(٤) خسر القرطبي ١٣: ٥٩.

(٥) المصباح ١: ٤٠٦، المصباح المنير ٢: ٢٧٨.

(٦) المصباح المنير ٢: ٢٧٨.

(٧) التهذيب ٥: ٦٨٤/٢٠٥.

ملغ: في الخبر: «يَمْلُغُ في الباطل مَلْغاً»^(١) أي يَمُرُّ فيه مَرّاً سَهْلاً.

وملغ في الأرض: إذا ذهب فيها.

وامتَلَحْتُ الذراع: أي استخرجتها.

ملس: المَلْسَةُ: صدَّ الخُسْرَى

وشيءٌ أَمْلَسُ: لا خُسْرَى فيه.

ومَلَسَ الشيء، من باب تَجِبَ وقَرَّبَ: إذا لم يكر له شيءٌ يُسْتَمْسَكُ [به]^(٢)

وفي حديث الأحذية: «لا تَحْتَذُوا المَلْسَ، فإنه جَذَاءٌ فِرْعَوْن»^(٣) لعلَّ المُرَادَ غيرَ المَخْصَرَةِ، والله أعلم.

ملص: في حديث علي (عليه السلام) في ذمِّ أهل العراق: «أما بعد، يا أهل العراق، فإنما أنتم كالمرأة الحاميل، حملت فلماً أنمت أمْلَصَتْ ومات قَبْلُهَا وطال تأبُّتُهَا، وقَرَّتْهَا أَبْعَدُهَا»^(٤).

قال بعض شراح الحديث: وَجْهٌ تشبيههم بِالْمَرْأَةِ الموصوفة، ما فيه من تشبيهات بحالهم بخالها، فاستعدادهم لقرب أهل الشام يُشَبِّهُ حَمْلَ المرأة، ومُشارَفَتهم للطَّغَرِ يُشَبِّهُ الإِتمامَ، فَإِنَّ مَالِكَ الأَشْثَر (ربهم) شارَفَ دِمَشْقَ صَبْحَةَ لَيْلَةِ الْفَرِيرِ لَبَدَ خَلْهَا من غير حَرْبٍ لولا خُدَيْمَةُ معاوية وقومه يَرْفَعُ المَصاحِفَ، وانْجِدَاعُ أصحابه (عليه السلام) وَرُجُوعُهُم

عن عَدُوِّهم بعد ظَفَرِهِم به، يُشَبِّهُ الإِمْكَلَصَ، وخروجهم عن رأيه وتَفَرُّقَهُم عليه يُشَبِّهُ مَوْتَ قِيَمِهَا وموَرُوجِهَا، وأخذ عَدُوِّهم مَالَهُم من البلاد وتغلبه عليها يُشَبِّهُ ميراث الأَبْعَدِلِهَا^(٥).

والمَلَصُ، بالتحريك: الزَلْقُ.

وقد مَلَصَ الشيء - بالكسر - من يَدِي يَمْلَصُ، والمَلَصُ الشيء: انفلت، وتَدَعَمَ التون في الميم. والمَلَصُ: التَقَلُّصُ^(٦).

وَأَمْلَصَ الحامِلُ: أَلَقَ وَلَدَهَا إسقاطاً فهي مُمْلِصٌ، فإن اعتادته فَمِمْكَلَصٌ.

ملط: في الحديث: «الْجَنَّةُ يَلَاطُهَا المِلْسُكَ الأَذْقَرُ»^(٧). المِلَاطُ: الطِينُ الذي يُحْمَلُ بين مَافِي البناءِ يُمْلَطُ به الحائط، أي يُخْلَطُ.

المِلْطَاطُ: شاطئ القُرَاتِ

ومنه حديث علي (عليه السلام): «ولقد أَمَرْتُهُمْ بِالزُّومِ عَنِ المِلْطَاطِ»^(٨).

ملع: المَلْعُ: السَّيْرُ [السَّريْعُ]^(٩) الخَفِيفُ والمَلِيعُ والمَلَاعُ: المَفَارَةُ التي لا ثباتَ فيها ملق. قوله (سدر) ﴿وَلَا تَقْنَلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ﴾^(١٠) الإِمْلَاقُ: الفقر، يقال: أَمْلَقَ إِمْلَاقاً. إذا افتقر واحتاج.

وفي الحديث: «ذُوخِبَ وَمَلَقِي»^(١١) المَلَقُ، محرَّكة.

(٧) النهاية ٤: ٢٥٧

(٨) نهج البلاغة، ٨٧ الحجة ٤٨.

(٩) من الصحاح ٣: ١٢٨٦ والنهاية ٤: ٢٥٧

(١٠) لإسراء ١٧: ٣١.

(١١) الكافي ١: ٥/٣٩.

(١) النهاية ٤: ٣٥٦.

(٢) من المصباح المنير ٢: ٢٧٩.

(٣) الكافي ٦: ٤/٤٦٣.

(٤) نهج البلاغة: ١١٠ النقطه ٧١.

(٥) اختيار مصباح السالكين: ١٧٧/٦٨.

(٦) في الصحاح ٣: ١٠٥٧: التملص.

البرد واللطف، وأن يُعطي في اللسان ما ليس في القلب.

والفعل كُفِّحَ، وقد يُطْلَقُ المَلَكُ والتمَلُّقُ على التردد والتلطف والخضوع التي يطابق فيها الجنان اللسان.

ومنه: «أدعوك خوفاً وطمعاً وتملقاً».

وتملق إليه تملقاً وبعلاقاً، أي تودد إليه وتلطف له. قال الشاعر:

ثلاثة أحباب فحبُّ خلافة

وحبُّ يملاني وحبُّ هو القتل^(١)

ورجل مَلَق: يُعطي لسانه ما ليس في قلبه.

ملك: قوله (سج): ﴿وَآتَيْنَاهُمْ﴾ يعني آل إبراهيم ﴿مُلْكًا عَظِيمًا﴾^(٢). جعل منهم الرسل والأنبياء والأئمة (عليهم السلام).

وكان ليوسف (عليه السلام) مُلْكٌ مِصْرَ.

ولداود مُلْكٌ عَظِيمٌ، وكان تحتَه مائة امرأة. مرزنجيت شيخ: «ورجع إلى مكانه، فطلب ذلك الشيطان وجنوده الذين كانوا معه فقتلهم وحبس بعضهم في بحوف الماء، وبعضهم في بحوف الصخر، فهم محبوسون إلى يوم القيامة»^(٣).

والمُلْكُ، بالضم: المملَكةُ. وقيل: السُلْطَةُ، وهي الاستيلاء مع غلبٍ وتمكُّنٍ من التصرف.

قوله (سج): ﴿عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾^(٤) من الصادق (عليه السلام): «جعل الله (سج) مُلْكَ سُلَيْمَانَ (عليه السلام) في خاتمه، فكان إذا كبسه حضرة الجبر، والإنس، والطير، والوحش، وأطاعوه، وبعث الله رياحاً تحيل الكرسي بجميع ما عليه من الشياطين

والطير والإنس والدواب والخيل، فتُمَثِّرُ بها في الهواء إلى موضع يُريده سليمان (عليه السلام)، وكان يُصَلِّي القعدة بالشام، والظهر بفارس، وكان إذا دخل الخلافة دفع خاتمه إلى بعض من يُخَدِّمُه فجاء شيطان فخذع خادِمَه وأخذ منه الخاتم، وكبسه فخررت عليه الشياطين والجبر والإنس والطير والوحش، فلما خاف الشيطان أن يُطْعَمُوا به ألقى الخاتم في البحر، فبعث الله سمكةً فالتصمته.

ثم إن سليمان خرج في طلب الخاتم فلم يجده، فهرب ومرت على ساحل البحر نائياً إلى الله (سج)، فمر بصياد يصيد السمك، فقال له: أحييتك على أن تعطيني من السمك شيئاً؟ فقال: نعم. فلما اصطاد دفع إلى سليمان سمكةً فأخذها وشق بطنها، فوجد الخاتم في بطنها فلبسه، فخررت عليه الشياطين والوحش.

مرزنجيت شيخ: «ورجع إلى مكانه، فطلب ذلك الشيطان وجنوده الذين كانوا معه فقتلهم وحبس بعضهم في بحوف الماء، وبعضهم في بحوف الصخر، فهم محبوسون إلى يوم القيامة»^(٥).

وقد مر في (حشر) حكاية أخرى تناسب المقام. والملَكُوتُ، كرهبوت: البرزة والسلطان والمملكة. ويقال: الجبروت: فوق الملَكُوت، كما أن الملَكُوت فوق الملِك، والواو والتاء فيه زائدتان.

وله ملَكُوتُ العراق، أي مُلْكُها، وملَكُوتُ العراق، مثل تَرْقُوتَ: وهو الملِك والبرز، فهو مَلِيكٌ، ومَلِكٌ،

(٣) البقرة ٢: ١٠٢.

(٤) تفسير القمي ٢: ٢٣٦.

(١) الصحاح ١: ١٥٥٦.

(٢) النساء ١: ٥١.

وملك، مثل لَيْخِيذ [ولخيد]^(١)، فكأنه^(٢) مُخَنَّف من ملك.

والمَلِك: [مَقْصُورٌ]^(٣) من مَالِكٍ أو مَلِيكٍ، والجمع: المُلُوكُ والأَمَلَاكُ، والاسم: المُلْكُ، والمَوْضِع: المَمْلُكَةُ.

قال (سمن): ﴿هَذَا مَلِكٌ مُقْتَدِرٌ﴾^(٤) يعني هند من له المُلْكُ والهِزْ، وهو من جَبَّحَ المُبَالِغَةُ.

قوله (سمن): ﴿مَا أَخْلَقْنَا مَوْجِدَكَ بِمَلِكِنَا﴾^(٥) أي بَقُدْرَتِنَا وَطَاقَتِنَا. وُقِرَى بالحركات الثلاث.

قوله (سمن): ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٦).

قال الشيخ أبو علي (مد ظله): ﴿مَالِكَ الْمُلْكِ﴾ يَمْلِكُ جَنْسَ الْمُلْكِ فَيَتَصَرَّفُ فِيهِ تَصَرُّفَ الْمُلْكِ لَهَا يَمْلِكُونَهُ.

﴿تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ﴾ تُعْطِي مَن تَشَاءُ مِنَ الْمُلْكِ، التَّصْيِبُ الَّذِي قَسَمَتْ لَهُ ﴿وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ﴾ التَّصْيِبُ الَّذِي أُعْطِيَتْ مِنْهُ. فَالْمُلْكَ الْأَوَّلُ عَامٌّ، وَالْآخِرَانِ خَاصَّانِ، بَعْضَانِ مِنَ الْكُلِّ، ﴿وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ﴾ مِنْ أَوْلِيَائِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ﴿وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ﴾ مِنْ أَعْدَائِكَ ﴿بِيَدِكَ الْخَيْرُ﴾

تُؤْتِيهِ أَوْلِيَاءَكَ عَلَى رَغْمٍ مِنْ أَعْدَائِكَ^(٧).

قوله (سمن): ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾^(٨).

قيل فيه: أي إِلَّا الْأَمَةَ الْمَرْجُوعَةَ بَعْدَهُ، فَإِنَّ لِسَانَهُ أَنْ يَنْزِعَهَا مِنْ نَحْتِ نِكَاحِ زَوْجِهَا.

وفي (الكشاف): اللَّامُ سُبِينٌ، وَلَهُنَّ أَزْوَاجٌ فِي دَارِ الْكُفْرِ، فَهُنَّ خَالِلٌ لِلْمَرْأَةِ^(٩).

قوله (سمن): ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾^(١٠) اخْتَلَفَ فِي الْمُرَادِ بَيْنَ الْمَلِكِ الْيَمِينِ، فَقِيلَ: الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى، وَقِيلَ: الْإِمَاءُ خَاصَّةً.

قوله (سمن): ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾^(١١) قيل: بُيُوتُ الْمُحَالِيكِ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، لِأَنَّ الْعَبِيدَ لَا يَمْلِكُونَ، فَمَا لَهُمْ لِسَانُهُمْ.

وقيل: الْمُرَادُ: الْوَكِيلُ فِي حِفْظِ الْبَيْتِ أَوِ الْبَيْتَانِ، يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ، لِأَنَّهُ كَالْأَجِيرِ الْخَاصِّ الَّذِي تَقَفَّ عَلَى مُتَاجِرِهِ.

وَالْمُتَاجِرُ، قِيلَ: الْخَزَائِنُ، وَقِيلَ: جَمْعُ مِفْتَاحٍ.

قوله (سمن): ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾^(١٢) أي مَالِكِ الْأُمُورِ كُلِّهَا فِي يَوْمِ الدِّينِ، وَهُوَ يَوْمُ الْجَزَاءِ.

وفي الحديث: «هُوَ إِقْرَارٌ بِالْبَيْعِ وَالْحِسَابِ وَالْمُجَازَاةِ، وَإِبْجَابُ مَلِكِ الْآخِرَةِ لَهُ كإِبْجَابِ مَلِكِ الدُّنْيَا»^(١٣).

(٨) نساء: ٦١-٦٢.

(٩) الكشاف: ١: ١٩٧.

(١٠) النور: ٢٤-٣١.

(١١) النور: ٢٤: ٦٦.

(١٢) الفاتحة: ١: ٤.

(١٣) من لا يحضره الفقيه: ١: ٢٠٣/٩٢٧.

(١) من الصحاح.

(٢) أي المَلِكُ.

(٣) من الصحاح: ١: ١٦١٠.

(٤) القمر: ٥٤: ٥٥.

(٥) طه: ٢٠: ٨٧.

(٦) آل عمران: ٣: ٢٦.

(٧) جوامع الجامع: ٥٥.

وقرئ: مَلِكٌ، وهو أَعَمُّ من مَالِكٍ^(١). وذلك لأنَّ ما تحت جِياطة المَلِك من حيث أَنَّهُ مَلِكٌ أَكْثَرُ مِمَّا تحت جِياطة المَالِك من حيث أَنَّهُ مالِكٌ.

وأبصارُ: المَلِكُ أَقْدَرُ على ما يُريدُ في أَكْثَرِ مَتَصَرِّفاته فيها، وأَكْثَرُ تَصَرُّفاً فيها، وسياسةً لها، وأقوى استيلاءً عليها من المَالِك.

وقيل: هو هكذا إذا كانا وَصْفَيْنِ للمخلوقين، وأما في صِفَةِ الخالق (سفر)، فالمَالِكُ والمَلِكُ سواء.

قوله (سفر): ﴿وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾^(٢) أي الخَلْق الذي يُقال له المَلِك على أَرْجائها، أي جِوانِها، والمَلِك من المَلَكَةِ، واجِدٌ وَجَمْعٌ. وأصله مَالِك، فَنَدِمَ اللام وأَخَّرَ الهَمْزةَ ووزنه مَفْعَل من الأَلْوَكَة، وهي الرسالة، ثُمَّ تَرِكَتْ الهَمْزةُ لكَثْرَةِ الاستِعمال، فقيل: مَلِكٌ، فلمَّا جَمَعُوهُ رَدُّهُ إِلَى أَصْلِهِ، فقالوا: مَلَالِكٌ، فزِيدَتْ التاءُ للمبالغة، أو لتأنيث الجمع.

وعن ابن كيسان: هو قُعال من المَلَك.

وعن أبي هُبَيْرَةَ: مَفْعَلٌ من لَأَك، إذا أُرْسِلَ.

وفي الحديث عن الصادق (عليه السلام) قال: «قال رسول الله (صلواته وآله) ما من شيءٍ [مِمَّا خَلَقَ اللهُ] أَكْثَرُ من المَلَكَةِ، وإنَّهُ يَهْبِطُ في كُلِّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، فيأتون البيت [الحرام] فيَطْلِفُونَ بِهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ رسولَ الله (صلواته وآله) فيَسْلِمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ أميرَ المؤمنين (عليه السلام) فيَسْلِمُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتُونَ الحَسَنِ

(عليه السلام) فيُتَقِيمُونَ عنده، وإذا كان السَّحَرُ وَجِعَ لَهُمْ يَفْرَجُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ أَبَدًا»^(٣).

واختلف في حَقِيقَةِ المَلَكَةِ، فذهب أَكْثَرُ المُتَكَلِّمين - لَمَّا أَنْكَرُوا الجِوَاهِرَ المُجَرَّدَةَ - إِلَى أَنَّ المَلَكَةَ والجنَّ أَجْسَامٌ لطيفةٌ قَادِرَةٌ على التَّشَكُّلِ بِأَشْكَالٍ مُخْتَلِفَةٍ.

وفي (شرح المقاصد): المَلَكَةُ أَجْسَامٌ لطيفةٌ نورانيَّةٌ كاملةٌ في العلم والقُدرة على الأفعال الشائفة، شَائِئُهَا الطاعات، وَمَسْكَنُهَا السَّمَاوَاتُ وَهُمْ رُسُلُ اللهِ إِلَى الأنبياء، يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ، وَلَا يَمُوتُونَ اللهُ مَا أَمَرَهُمْ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ^(٤).

ونقل عن المعتزلة أَنَّهُمْ قالوا: المَلَكَةُ والجنُّ والشياطينُ مُجَرَّدُونَ في النَّوعِ، وَمُخْتَلِفُونَ بِاخْتِلَافِ أَفْعَالِهِمْ، أَمَّا الَّذِينَ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا الْخَيْرَ فَهُمْ المَلَكَةُ. وَأَمَّا الَّذِينَ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا الشَّرَّ فَهُمْ الشَّيَاطِينُ. وَأَمَّا الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الْخَيْرَ تَارَةً وَالشَّرَّ أُخْرَى، فَهُمْ الْجِنُّ، ولذلك هُوَ إبليسُ تَارَةً فِي الْجِنِّ، وَتَارَةً فِي المَلَكَةِ. ومن المَلَكَةِ حَمَلَةُ العَرْشِ، وَهُمْ الثَّابِتَةُ فِي الأَرْضِينِ السُّفْلَى أَفْدَانُهُمْ.

فمن مَبْتَرَةٍ أَنَّهُ قال: «أَرْجُلُهُمْ فِي الأَرْضِينِ السُّفْلَى، وَرُؤُوسُهُمْ قَدْ خَرَقَتْ العَرْشَ، وَهُمْ خُشُوعٌ لَا يَرْقُمُونَ طَرَفَهُمْ، وَهُمْ أَشَدُّ خَوْفاً من أَهْلِ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَأَهْلِ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ أَشَدُّ خَوْفاً من أَهْلِ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، وَهَكَذَا إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا»^(٥).

(١) بحار الأنوار ٣٥٩: ٢٠٣ عن المقاصد.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي عمير ١: ١٦٤.

(١) تفسير القرطبي ٦: ١٤٠.

(٢) الحاشية ١٧: ٦٩.

(٣) تفسير القمي ٢: ٢٠٦.

ومن الصادق (عليه السلام): «إذا أمر الله مبعائيل بالهبوط إلى الدنيا، صارت رجله اليمنى في السماء السابعة [والأخرى في الأرض السابعة]، وإن الله ملائكة أنصافهم من نلج وأنصافهم من ناز، وإن الله ملكاً يُعَدُّ ما بين شَحْمَةٍ أُذُنِهِ إلى عَيْنِهِ مسيرة خمسمائة عام خَفَقَانِ الطير».

وقال: «إن الملائكة لا يأكلون، ولا يشربون، ولا ينكحون، وإنما يعيشون يتسيم العرش، وإن الله ملائكة زُكَّاءٌ مُجَدِّدٌ إلى يوم القيامة»^(١). وما في يملكه شيء، وما في ملكه شيء، أي لا يملك شيئاً.

وفي لغة ثالثة: ما في ملكته شيء، بالتخريك. ومنه الدعاء: والحمد لله الذي خَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ لِمَلَكَّتِهِ»^(٢).

وفي الحديث: «مَلَكَتْنِي عَيْنِي وَأَنَا جَالِسٌ»^(٣) هو كقولهم مَلَكَتْهُ عَيْنُهُ، يَكْنَى بِهِ عَنِ الثَّوَمِ. وتَرْجَعُ الْمَرْأَةُ بِمَرْأَتِهِ، أي أَمْلَكَتْهُ مَرْأَةً. ومَلَكَتُ الشَّيْءَ أَمْلَكْتُه مَلَكاً، من باب ضرب. والعِلَّكُ، بكسر الميم: اسمٌ منه. والفاعل مَالِكٌ والجمع مَلَاكٌ، مثل: كافر وكُفَّار. وبعضهم يجعل العِلَّكُ، بكسر الميم وفتحها لغتين في المصدر.

ومَلَكَتُ الْعَجِينَ، أَمْلَكْتُه مَلَكاً، بالفتح: إذا شَدَّدَتْ حَبْنَتَهُ. وهذا الشَّيْءُ مَلَكٌ يَمِينِي، وَمِلْكٌ يَمِينِي، فَتَحَا

وَكُتِرَ.

قال الجوهري: والفتح أَفْصَحُ^(٤). وَمَلَكَتْهُ الشَّيْءُ تَمْلِكاً: أي جَمَعَتْهُ مِلْكَاً لَهُ. وتَمْلِكُهُ، أي مَلَكَتْهُ قَهْراً. وعَبْدٌ مَمْلُوكٌ وَمَمْلُوكَةٌ، بفتح اللام وَصْفُهَا: إذا مَلَكَتْ وَلَمْ يَمْلِكْ أَبَواً.

وفي الخبر: «لا يدخل الجنة سيئة المَلَكَةِ»^(٥) أي سيئة الصَّنْعِ إلى مَمَالِيكِهِ، يقال: فلانٌ حَسَنُ المَلَكَةِ: إذا كان حَسَنَ الصَّنْعِ إلى مَمَالِيكِهِ. وهو يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ شَهَوَاتِهَا، أي يَفْلِيحُ عَلَى حَبِيبِهَا.

وهو أَمْلَكُ لِنَفْسِهِ، أي أَفْذَرُ عَلَى مَتْنِهَا. وَمَلَكَتُ الْمَرْأَةَ، من باب ضرب: تَزَوَّجْتُهَا. وقد يقال: مَلَكَتُ بِامْرَأَةٍ، على لغةٍ من قال: تَزَوَّجْتُ بِامْرَأَةٍ، ويتعدى بالتضعيف والتهنئة، فيقال: مَلَكَتُكِ امْرَأَةً، وَأَمْلَكْتُهِ امْرَأَةً.

قال في (المصباح): وعليه قوله (عليه السلام): «مَلَكَتْكِهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْفَرَانِ»^(٦) أي زَوَّجْتُكِهَا. ونَهَرَ الْمَلِكُ، بكسر اللام: هو أَحَدُ رَسَائِقِ الْمَدَائِنِ، قَرِيبٌ مِنْ بَغْدَادَ.

ومِلَاكُ الْأَمْرِ: مَا يَنْتَفِزُ بِهِ وَيُعْتَمَدُ عَلَيْهِ مِنْهُ. ولهذا يقال: الْقَلْبُ مِلَاكُ الْجَسَدِ. وأهل اللغة يَكْسِرُونَ الميم ويفتحونها، وفي الحديث بكسر الميم. ومنه: «ألا أخبرك بِمِلَاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ». وفلانٌ مَالَهُ

(١) تفسیر القمی ٢: ٢٠٦.

(٢) مجمع الزوائد ١٠: ٩٦، وفيه: لملكه.

(٣) نهج البلاغة: ٩٩ الخطبة ٧٠.

(٤) المصباح ١: ١٦٠٩.

(٥) النهاية ١: ٢٥٨.

(٦) المصباح المنير ٢: ٢٨٠.

مَلَاكَ بِالْفَتْحِ، أَيِ ثَمَاسِكَ.

وَمَلَاكَ الَّذِينَ الْوَزْعُ^(١) بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، أَيِ قِوَامِهِ وَنِظَامِهِ وَمَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِيهِ.

وَالْمَلَاكَ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَالْإِمْلَاكَ: التَّزْوِيجُ وَعَقْدُ الزَّيْنَاكِ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَا يُقَالُ: يَمْلِكُ^(٢).

وَالْمَمْلُوكُ: الْقَبْدُ.

ملل: قوله «سورة» ما سمعنا بهذا في المِلة الأخيرة^(٣) أي ما سمعنا بقوله في التوحيد في المِلة التي أدرَكنا عليها آباءنا في مِلة عيسى التي هي آخر المِلَلِ، فَإِنَّ النَّصَارَى مُتَلَكِّوْنَ غَيْرِ مُتَزَوِّجِينَ.

وَالْمِلةُ فِي الْأَصْلِ: مَا شَرَعَ اللَّهُ لِعِبَادِهِ عَلَى أَلْسِنَةِ الْأَنْبِيَاءِ لِيَتَوَحَّلَوْا بِهِ إِلَى جِوَارِ اللَّهِ.

وَيُسْتَعْمَلُ فِي جُمْلَةِ الشَّرَائِعِ دُونَ أَحَادِهَا، وَلَا تَكَادُ تُوجَدُ مُضَافَةً إِلَى اللَّهِ وَلَا إِلَى أَحَادِ أُمَّةِ النَّبِيِّ (سُورَةُ طه: ١٣٠) بَلْ يُقَالُ: مِلةُ مُحَمَّدٍ (سُورَةُ طه: ١٣٠) لَمْ يَنْهَاهَا أَنْ تُسَمَّيَ فَاسْتُعْمِلَتْ فِي الْمِلَلِ الْبَاطِلَةِ.

قوله «سورة» مِلةُ إِبْرَاهِيمَ^(٤) أي دِينِهِ.

قوله «وَلِيُثْبِتَ لِلَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ»^(٥) أي يَكُنِ الْمُثْبِتُ مَنْ [وَجِبَ] عَلَيْهِ الْحَقُّ، لِأَنَّهُ الْمُؤَيَّدُ، الْمَشْهُودُ عَلَيْهِ.

وَالْإِمْلَاكُ، وَالْإِمْلَاءُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَالْمِلةُ: الدِّينُ.

ومنه الحديث: «مَرَّضَ اللَّهُ الطَّاعَةَ نِظَامًا لِلْمِلةِ»^(٦) أَيِ الدِّينِ وَالشَّرِيعَةِ.

وفِي الْخَبَرِ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ (سُورَةُ طه: ١٣٠) أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ (سُورَةُ طه: ١٣٠) أَدْوَمُهَا، وَإِنْ قُلَّ، فَمَلِكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا» أَيِ حَتَّى تَسْأَمُوا وَتَتَعَبَّجُوا.

قال بعضُ الشَّارِحِينَ: إِنَّ الْعَرَبَ تَقْعَلُ ذَلِكَ فِي مُعَارَضَةِ الْفِعْلِ بِالْفِعْلِ، فَتَذَكُرُ أَحَدِي الْأَفْعَلَيْنِ مُوَافِقَةً لِلْآخَرِي، وَإِنْ خَالَفتْ مَعْنَاهَا، وَلَهُ نِظَائِرٌ فِي التَّنْزِيلِ، نَحْوُ: «يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ»^(٧)، «فَيُخَادِعُونَ رَبَّهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ»^(٨)، «يَجْرَاؤُنَّ سَبِيَّةً سَبِيَّةً مُثْلَهَا»^(٩)، «تَسْأَلُ اللَّهَ فَتَسْتَبِيهُ»^(١٠).

ومثل قول الشاعر:

أَلَا لَا يَحْجَلُنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا

فَسَجَلُ فَوْقَ يَجْهَلِ الْجَاهِلِينَا^(١١)

وَأَمَّا أَرَادَ الْمَجَازَةَ عَلَى الْجَهْلِ، لِأَنَّ الْعَاقِلَ لَا يَتَخَفَرُ بِالْجَهْلِ وَلَا يُتَدَحُّ بِهِ.

ومعنى الخبر لا يَغْرِضُ اللَّهُ عَنِ الْعَبْدِ إِعْرَاضَ الْعُلُولِ عَنِ الشَّيْءِ، حَتَّى يَمَلَّ مِنَ الْقِيَامِ بِطَاعَةِ اللَّهِ، وَيُتَمَتَّعَ بِالْإِعْرَاضِ عَنْ خِدْمَتِهِ.

وَمَثَلَتْ، وَمَثَلْتُ مِنْهُ، مَثَلًا - مِنْ بَابِ تَوَبَّ - وَمَثَلَةٌ:

(٧) النساء: ١١٢.

(٨) التوبة: ٧٩.

(٩) التورى: ٤٠.

(١٠) التوبة: ٦٧.

(١١) لَقَاتِلُ هُوَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ. شَرْحُ الْمُعْطَلَاتِ السَّجَّة: ١٧٨.

(١) النهاية: ٤: ٣٥٨.

(٢) المسحاح: ٤: ١٦١٠.

(٣) سورة ص: ٣٨: ٧.

(٤) الحج: ٢٢: ٧٨.

(٥) البقرة: ٢: ٢٨٢.

(٦) الاحتجاج: ٩٩: ١٧٨.

سُمِّمَتْهُ وَضَجَرَتْ [منه] ^(١). والفاجِلُ مَلُولٌ، ويُنْعَدِي
إلى ثانٍ بالهمزة فيقال: أَكَلْتَهُ الشَّيْءَ.
وَمَلَكْتُ الْحَبْزَ وَاللَّحْمَ فِي النَّارِ مَلَأَ، من باب قتل.
ململ: تَمَلَّلَ: تَقَلَّبَ.
ومنه: تَمَلَّلْتُ شَفْتَاءَ، أي تَقَلَّبْتُ.
والتَمَلَّلُ: التَّقَلُّلُ من الألم.
ومنه الحديث: دَخَلَ تَمَلَّلُ تَمَلَّلُ السَّلِيمِ ^(٢)
وَالسَّلِيمُ: الْمَلْسُومُ.
ومنه حديث علي بن الحسين (عليهما السلام) وكان
لهلة من الليالي مُتَعَلِّقاً بِأَسْنَانِ الْكُمَيْةِ وَهُوَ يَتَمَلَّلُ،
ويقول:

بِأَذَا الصَّمَالِي عَلَيْكَ مُتَعَمِّدِي

طَوَيْتِ لِعَبْدٍ تَكُونُ مَوَلَا

طَوَيْتِ لِمَنْ بَاتَ خَائِفاً وَجِلَا

يَشْكُرُ إِلَى ذِي الْجَلَالِ يَلْوَا

إِذَا تَخَلَّى فِي الظُّلَامِ مُبْتَهَلَا

أَحْزَمَةُ زَكَاةٍ وَزُهَّاءِ

تَقُولُ أَنْ هَائِلًا أَجَابَهُ يَقُولُ:

لَيْتَكَ لَيْتَكَ أَنْتَ فِي كَنْفِي

وَكُلُّ مَا قُلْتَ قَدْ سَوَّيْتَهُ

صَوْنُكَ تَلْتَأَفُّ مَلَابِكُنِي

وَصَوْنُكَ الْيَوْمَ قَدْ قَبِلْتَهُ

إِسَالٌ بِلا ذَهْنَةٍ وَلَا وَجَلٍ

وَلَا تَحَفُّ إِلَيَّ أَنَا اللَّهُ ^(٣)

ملا: قَوْلُهُ (سَلَنْ) ﴿وَأَمَجُّنِي مَلِيًّا﴾ ^(٤) أَي جِينَا

طَوِيلًا، وَمِثْلُهُ: فَلَيْتَ مَلِيًّا، أَي مَدَّةً طَوِيلَةً لَا خَدَّ لَهَا.

قَوْلُهُ (سَلَنْ) ﴿إِنَّمَا نَعْلَى لَهُمْ لِحْزَانًا وَإِلْمَا﴾ ^(٥) هُوَ

مِنْ: أَمَلَيْتُ لَهُ فِي عَيْهِ، وَأَمَلَى اللَّهُ لَهُ: أَمَهَلَهُ وَطَوَّلَهُ.

قَوْلُهُ (سَلَنْ) ﴿وَلَبِئْسَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ﴾ ^(٦)

وَقَوْلُهُ (سَلَنْ) ﴿تَمَلَّنِي عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ ^(٧) كَلَامُهُمَا

مِنْ أَمَلْتُ الْكِتَابَ عَلَى الْكَاتِبِ إِسْلَالًا ^(٨)؛ الْفَيْتَةُ

عَلَيْهِ، وَأَمَلَيْتُ عَلَيْهِ إِسْلَالًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «صَحِيفَةٌ هِيَ

إِسْلَالٌ رَسُولُ اللَّهِ (سَلَنْ) مَدَامَ» ^(٩) أَي قَوْلُهُ الَّذِي الْقَاءَ

عَلِيَّ حَبِيرًا.

وَمِنْهُ: «أَمَلُوا عَلَى حَفَظَتَيْكُمْ خَيْرًا» ^(١٠) يَقْطَعُ الْهَمْزَةَ.

وَجِئْتُ فِي بَلَاةٍ مِنَ الدُّهْرِ، بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ،

أَي جِينَا وَبُرْزَةً.

مِنْ: مَنْ، بِالْفَتْحِ فَالسُّكُونُ: تَكُونُ مُسْرُطِيَّةً،

كَقَوْلِهِ (سَلَنْ) ﴿مَنْ يَمَلُّ شَوْءًا يُجْزِيهِ﴾ ^(١١).

وَاسْتَغْنَامِيَّةً، كَقَوْلِهِ (سَلَنْ) ﴿مَنْ يَغْنَمُ مِنْ

(٧) الْهَرَقَانُ ٢٥: هـ

(٨) وَقَدْ ذُكِرَ فِي (مَلَل) وَقَوْلُهُ: أَمَلْتُ، يَقْلِبُ اللَّامَ يَاءً، وَهِيَ لَفْظُ بَنِي

نَسِيمٍ وَقَيْسٍ، وَأَمَلْتُ لَفْظَ الْحَبَّازِ وَبَنِي أَسَدٍ.

(٩) الْكَافِي ٧: ١/٩٢.

(١٠) الْكَافِي ٢: ١/١١١.

(١١) الْإِنشَاءُ ٤: ١٢٣.

(١) فِي النُّسخِ: سُمِّمَتْ وَضَجَرَتْ، وَمَا أُثْبِتَ بِإِلَاقَةِ السِّيَاقِ.

(٢) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ: ١٨٠ الْحِكْمَةُ ٧٧.

(٣) الْمَشَاقِبُ لِابْنِ سَهْرَآشُوبٍ ٤: ٦٩، مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

(عَلِيَّهِمَا السَّلَامُ)، الْفَرُودُ.

(٤) مَرْيَمُ ٦٩: ٤٦.

(٥) آلُ عِمْرَانَ ٣: ١٧٨.

(٦) الْبَقَرَةُ ٢: ٢٨٢.

مَرْفُودًا^(١)

وموصولة، كقوله «فلن: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ
مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾^(٢).

ولكسراً موصوفة، وتَقَطَّعَتْ معنى النفي،
كقوله «فلن: ﴿وَمَنْ يَرْجُبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٣).

ومِنْ، بالكسر فالكون: حرف جر، ولها معان: تكون
لا ابتداء الغاية، فتَجُوزُ دخول المبدأ إن أريد
الابتداء بأول الحد، وتَجُوزُ أَنْ لَا يَدْخُلَ، إن أريد
بالابتداء استيعاب ذلك الشيء، وتَجُوزُ أَنْ لَا يَدْخُلَ،
إن أريد الإتصال بأوله. وكل ذلك موقوف على
السمع.

وتكون للتحريك، كقوله «فلن: ﴿مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ
اللَّهُ﴾^(٤).

وللتعليل، نحو قوله «فلن: ﴿مِمَّا خَطَبَايَهُمْ
أُظْهِرُوا﴾^(٥).

وللبدل، نحو قوله «فلن: ﴿أَرْغَضْتُمْ بِالْحَبْوَةِ الدُّنْيَا
مِنْ الْآخِرَةِ﴾^(٦).

وبمعنى (عَنْ) نحو قوله «فلن: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمَآسِيَةِ
قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٧).

وبمعنى الباء، نحو قوله «فلن: ﴿يَنْظُرُونَ مِنْ
طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾^(٨).

وبمعنى (فِي) نحو قوله «فلن: ﴿إِذَا تَوَدَّى لَعَلَّوَةٌ
مِّنْ نُّوْمِ الْجِنَّةِ﴾^(٩).

وبمعنى (جِنْد) نحو قوله «فلن: ﴿لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ
أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾^(١٠).

وبمعنى (عَلَى) نحو قوله «فلن: ﴿وَنَصْرَانًا مِّنَ
النُّوْمِ﴾^(١١) أي على النجوم.

وتكون مُفْصَلَةً، وهي الداخلة على لاني
الْمُتَّعَاذِينَ، نحو قوله «فلن: ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الْمُغْتَضِبِينَ
الْمُضْلِحِ﴾^(١٢).

ومُفَسَّرَةً، نحو قوله «فلن: ﴿وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ
جِبَالٍ لَّيْقًا مِّنْ نَّزْدٍ﴾^(١٣)، وقوله «فلن: ﴿فَاجْتَنِبُوا
الرَّجْزَ مِمَّنْ الْأُولَى﴾^(١٤).

وكثيراً ما تقع بعد (ما) و(مهما) نحو قوله «فلن: ﴿فَاجْتَنِبُوا
رَبِّكُمْ مِمَّنْ الْأُولَى﴾^(١٥)، وقوله «فلن: ﴿مَنْهَا تَأْتِيَنَا بِهِ مِنْ عَائِدَةٍ﴾^(١٦).

وعن الأخفش، في قوله «فلن: ﴿وَلَنَرَى الْمَلَائِكَةَ
خَافِينَ مِّنْ حَوْلِ الْقَرِيشِ﴾^(١٧)، وقوله «فلن: ﴿فَاجْعَلْ

- (١٠) آل عمران ٣: ١٠.
- (١١) الأنبياء ٢١: ٧٧.
- (١٢) البقرة ٢: ٢٢٠.
- (١٣) النور ٢٤: ٤٣.
- (١٤) الحج ٢٢: ٣٠.
- (١٥) طاهر ٣٥: ٢.
- (١٦) الأعراف ٧: ١٣٢.
- (١٧) الزمر ٣٩: ٧٥.

- (١) يس ٣٦: ٥٢.
- (٢) الحج ٢٢: ١٨.
- (٣) البقرة ٢: ١٣٠.
- (٤) البقرة ٢: ٢٥٣.
- (٥) نوح ٧١: ٢٥.
- (٦) التوبة ٩: ٢٨.
- (٧) الزمر ٣٩: ٢٢.
- (٨) الشورى ١٢: ١٥.
- (٩) الجمعة ٩: ٩٢.

الله لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ»^(١) إلما أدخل (مِنْ) تركيداً، كما تقول: رأيت زيدا أفنته^(٢).

قال الجوهرى: وتقول العرب: ما رأيت من سنة، أي منذ سنة، قال (مفرد): ﴿لَمَسْجِدَ أُسَىٰ عَلَى النَّوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾^(٣).

المتجئون: الدُّلَّابُ، مؤنث على فَعْلُول، والميم من نفس الكلمة، ويقال: المتجئون: المتخالة يُسنن عليها.

منع: في الحديث: «المَصَائِبُ مَنَعٌ مِنَ اللَّهِ»^(٤) أي عطاء.

والمنع: العطاء، يقال: مننحتُه مننحاً، من بابي نفع وضرب، أي أعطيتُه، والاسم المنحة، بالكسر، وهي العطية.

والمنحة أيضاً: سعة اللبن كالشاء والدقة والبقرة تعطىها غيرك ليحلبها ثم يردّها عليك.

وفي حديث النبي (صلى الله عليه وآله) مع جعفر: «إلا أحبوك، إلا أمتحتك، إلا أعطيك؟»^(٥) قيل: الألفاظ الثلاثة راجعة إلى معنى واحد، وإنما أجاد القول عليه بالفاظ مختلفة للتأكيد وتوطئة للاستماع إليه. والمنح: أحد سهام الميسر القشرة، مما لا يهيب له.

منذ: قال في (القاموس): مُنْذُ: بسيط مبنى على الضم، ومنْذُ: محذوف منه مبنى على السكون،

وتكثر ميمهما ويليهما اسم مجرور، وحينئذٍ لهما حرفاً جزئياً بمعنى (مِنْ) في الماضي و(فِي) في الحاضر، و(مِنْ) و(إِلَى) جميعاً في المعدود كما رأيتُه مُنْذُ يَوْمِ الْخَمِيسِ، واسم مرفوع كمُنْذُ يَوْمَانِ، وحينئذٍ مُبْتَدَأٌ ما بعدهما خبر، ومعناهما [الأمْدُ في الحاضر، والمعدود وأول المدة في الماضي، أو ظرفان مخبر بهما عما بعدهما، ومعناهما] بين وبين كَلَوْنِ مُنْذُ يَوْمَانِ، أي بيني وبين لقاءه يومان، وتليهما الجملة الفعلية، نحو:

مَا زَالَ مُنْذُ حَدَّثَ بِذَلِكَ إِزَارَةً

أو الاسمية:

وَمَا زِلْتُ أَبْقِي الْمَالَ مُنْذُ أَنَا يَتَأَمَّرُ

وحيثُ ظرفان مضافان إلى الجملة، أو إلى زمان مضاف إليها، وقيل: مُبْتَدَأٌ^(٦).

منع: قوله (سنان): ﴿مَنَاعُ الْخَيْرِ﴾^(٧) المنع: خلاف الإعطاء، يقال: مَنَعَ فهو مَنَاعٌ وَمَنُوعٌ وَمَنَاعٌ للمبالغة. وَمَنَعَهُ الْأَمْرَ، فهو مَمْنُوعٌ عنه، وجمع مَنَاعٍ مَنَعَةٌ، مثل: كافر وكفرة.

والممنوع: الممنوع.

وفي الحديث: «إني لأمتنع من كذا» يعني أهاب ولا أفعله.

وامتنع عن الأمر: كف عنه.

ومانعته: بمعنى نازعته.

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٤٧/١٥٣٦.

(٦) القاموس المحيط ١: ٣٧٢.

(٧) سورة ق ٥٠: ٢٥.

(١) الأحزاب ٣٣: ١.

(٢) الصحاح ٦: ٢٢٠٩.

(٣) الصحاح ٦: ٢٢٠٩، والآية من سورة التوبة ٦: ١٠٨.

(٤) الكافي ٢: ٢٠١/٢.

وامتنع بقومه: تقوى بهم في منعة بفتح النون، أي في عز قومه، فلا يقدر عليه من يريد.

قال في (المصباح): قال الزمخشري: هي مصدر مثل: الأتعة والعظمة، أو جمع مانع، وهم العشيبة والحماة، ويجوز أن يكون مقصوداً من المناعة، وقد تسكن [لونها] ^(١) في الشعر لا في غيره، خلافاً لمن أجازها مطلقاً ^(٢).

ومنه الخبر: «سعود لهذا البيت قوم ليست لهم منعة» ^(٣) أي قوة تنفع من يريدهم بشيء.

قال في (النهاية): قد تمتع النون، وقيل: هي بالفتح جمع مانع، مثل: كالمز وكثرة ^(٤).

والمانع: من أسمائه «من» قيل: هو من المنعة، أي يحوط أوليائه ويحضرهم.

وقيل: من المنع والجرماء، أي تمتع من تشجع المنع، فمنعه حكام، وعطاؤه جود ورحمة.

والمنيع: القوي ذو المنعة.

وفي الدعاء: «اللهم من منعت فهو ممنوع» أي من حرمت فهو ممنوع ولا يعطيه أحد غيرك ^(٥).

وقد منع الحصن مناعة، مثل حصن ضخمة، فهو منيع.

من: قوله «من»: لا تعطلوا صدقاتكم بالمن

والأذى ^(٦) المن: هو أن يقول: ألم أخطيك؟ ألم أحين إليك؟ ويبه ذلك والأذى: أن يقول: أراحني الله منك، أو يقس في وجهه، أو يجبه بكلام، أو يتناقص به.

وبالجملة المن والأذى يشتركان في كل ما يتنقص الضيعة ويكدرها، وإنما كانا مبطلين للصدقة، لأن صدورهما يكتشف عن كون الفعل لم يقع خالصاً لله، وهو معنى بطلانه، كذا قرره بعض المفسرين لغرب القرآن ^(٧).

قوله «من»: ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ ^(٨) قال المفسر: أي لا تعط حال كونك تعد ما تعطيه كثيراً.

قوله «من»: ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَنَ وَالسُّلُوكَ﴾ ^(٩) قيل: المن: شيء سلوك، كان يشق من السماء على شجرهم ليبتغثونه، ويقال: كان ينزل عليهم من الفجر إلى طلوع الشمس.

ويقال: ما من الله به على الوباد بلا تعب ولا عناء، نحو الكفاة، وفي الخبر: «الكفاة من المن» ^(١٠).

وفي الحديث: «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الكفاة من المن [الذي] أنزله [الله] على بني إسرائيل، وهو شفاء العين» ^(١١).

قوله «من»: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَهْوَ إِثْمًا فَقَدْ أَثِمَ﴾ ^(١٢) قيل: هو

(٨) المدثر ٧٤.

(٩) البقرة ٢٧٥.

(١٠) الكافي ٢/٣٧٠.

(١١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٣٤٩/٧٥.

(١٢) محمد (صلى الله عليه وآله) ٤: ٤٧.

(١) ابتداء لاقضاء السياق.

(٢) المصباح المنير ٢: ٢٨١.

(٣) النهاية ١: ٣٦٥.

(٤) البقرة ٢: ٢٦٤.

(٥) كثر المرفان ١: ٢٤٦.

من قولك: مَنَنْتُ على الأسير: أطلقته، يقال: مَنَنْتُ عليه بالعتق وغيره، مَنَاءٌ من باب قتل: أُنْعِمَ عليه. والاسم: المِنَّة. والجمع مَنَنٌ، مثل: سِدْرَةٌ وسِدْرٌ.

قوله (سفر): ﴿أَجْرٌ خَيْرٌ مِّمَّنَّوْنَ﴾^(١) من المَنِّ: القطع، أي غير متقطع.

والمِنَّة، بالضم: القوة، يقال: مُلَانٌ ضَعِيفُ المِنَّةِ والمَّنُونُ: الدَّهر.

والمَّنُونُ: الحَيَّةُ، لأنها تُفْطَعُ المَدَدُ، وتُنْقَصُ العَدَدُ^(٢).

والمَّنَانُ، بالتشديد: هو الله (سفر) وهو من أسمائه (سفر) وقد مرَّ الفرق بينه وبين المَنَّانِ^(٣) والمُنَنِّ: النِّعم.

والمَنُّ: المَنَاءُ، وهو رطلان، والجمع: أمَّنان، وجمع المَنَاءِ: أمَّناء.

وعلان مِنِّي وأنا منه، قال الجحدري: يُراد به غابة الاختصاص، وكَمَالُ الاتحاد من الطرفين. رتبه في ولعل من هذا القبيل قوله (مدن) في وصف الأئمة (عليهم السلام): «قُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ، وَالْبَارِكُمْ فِي الْأَنْبَارِ»^(٤) ونحو ذلك.

منا: قوله (سفر): ﴿وَمِنَاءَ النَّائِتَةِ الْآخِرَى﴾^(٥) هي بفتح الميم وتخفيف النون: اسمٌ حَسَمَ كان لَهْذِلِ

وخِزَاحَةٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.

وقيل: كان مَنَاءً من حِجَابَةٍ فِي جَوْفِ الكَعْبَةِ، والهَاءُ فِيهِ لِلتَّائِيثِ.

والمَنَاءُ مَقْصُورٌ: الَّذِي يُكَالُ بِهِ السُّنَمُ وَغَيْرُهُ، أَوْ يُوزَنُ رِطْلَانٌ، وَالتَّائِيَةُ مَنَوَانٌ، وَالْجَمْعُ: أَمَّناء، مثل: سَبَبٌ وَأَسْبَابٌ.

منى: قوله (سفر): ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُتِّبَتْ﴾^(٦) أي تَدْفُقُونَ فِي الْأَرْحَامِ مِنَ الْمَنِيِّ، وَهُوَ الْمَاءُ الْخَلِيطُ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الْوَلَدُ.

قوله (سفر): ﴿مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنِي﴾^(٧) قيل: أي تَدْفُقُ فِي الرُّجْمِ، وَقِيلَ: مِنَ الْمَنِيِّ، بِقَالَ: أَمْنَى الرَّجُلُ يُمْنِي: إِذَا أَنْزَلَ الْمَنِيَّ.

قوله (سفر): ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾^(٨) قيل: المعنى: لَمَّا بَيَّنَّ اللَّهُ (سفر) حَكَمَ الْمَوَارِثَ وَفَضَّلَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي ذَلِكَ، ذَكَرَ تَحْوِيلَ التَّمَنِّيِ الَّذِي هُوَ سَبَبُ التَّبَاغُضِ، فَقَالَ: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا﴾ الْآيَةُ، وَالتَّمَنِّيُّ: هُوَ قَوْلُ الْقَائِلِ لِمَا لَمْ يَكُنْ لَيْتَهُ كَانَ كَذَا، وَلَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ كَذَا، لِمَا كَانَ.

قال الشيخ أبو علي (رحمه الله) قال أبو هاشم في بعض كلامه: التَّمَنِّيُّ مَعْنَى فِي الْقَلْبِ، وَمَنْ قَالَ بِذَلِكَ قَالَ: لَيْتَ هُوَ مِنْ قَبْلِ الشُّهُورَةِ، وَلَا مِنْ قَبْلِ الْإِرَادَةِ،

(١) وصلت ٤١: ٨

(٢) زاد المصنف: «المَنَّان: الذي يُكَالُ بِهِ السُّنَمُ وَغَيْرُهُ» والصحيح هو المَنَاءُ مَقْصُورٌ بِدُونِ نُونِهِ أَوْ التَّائِيَةُ، وَسَيَرِدُ فِيمَا يَلِي فِي هَذِهِ الصَّاقَةِ حَتَّى ذَكَرَ الْمَنِّ، وَيُرِيدُ أَيْضاً فِي (منا).

(٣) مرَّ فِي (حنن).

(٤) البلد الأمين: ٣٠٢.

(٥) النجم ٥٣: ٢٠.

(٦) الواقعة ٥٦: ٥٨.

(٧) النجم ٥٣: ٤٦.

(٨) النساء ١: ٣٢.

لأنَّ الإرادة لا تتعلَّق إلا بما يصحَّ خُذُوهُ، والشهوة لا تتعلَّق بما مضى، والإرادة والتَّمَنِّي قد يتعلَّقان بما مضى، وأهل اللغة ذكروا التَّمَنِّي في أقسام الكلام، انتهى^(١).

قوله (سورة): ﴿وَلَا تَمْنُنْهُمْ﴾^(٢) أي الأمانِي الباطلة من طول الأعمار وتلوغ الآمال.

قوله (سورة): ﴿فَتَمْنُوا الْمَوْتَ﴾^(٣) قال المفسرون: لأنَّ مَنْ أَيْقَنَ أَنَّهُ من أهل الجنة اشتاق إليها، وتَمَنَّى سرعة الوصول إلى الثَّعْم والتَّخْلُص من الدار ذات الشَّوَاب، كما روي عن المُتَكَبِّرِينَ بالجنة، وكان عليّ (عليه السلام) يطوف بين الصَّفِّين في غِلالة^(٤)، فقال له ابنه الحسن (عليه السلام): «ما هذا زِيَّ المُحَارِبِينَ؟» فقال: «يا بُنَيَّ، لا يُبَالِي أبوك على الموت سَقَط، أم سَقَط الموت عليه»^(٥).

قوله (سورة): ﴿إِذَا تَمَنَّيَ الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَّتِهِ﴾^(٦) أي إذا تلا ألقى الشَّيْطَانُ في تلاوته ما يُوهِم أَنَّهُ من جملة الوَحْي، فيرفع الله ما ألقاه بمُحْكَم كتابه.

وقيل: إنما ألقى ذلك بعض الكُفَّار، فأُصِيف إلى الشَّيْطَان، وإنما سُمِّيَت التَّلَاوة أَمْنِيَّةً لأنَّ القارئ إذا قرأ فانتهى إلى آية رَحْمَةٍ تَمَنَّى أن يَرْحَمَهُ، وإذا انتهى إلى آية عَذَابٍ تَمَنَّى أن يُوَفَّاهُ ودعا الله بذلك.

وفي (تفسير عليّ بن إبراهيم): العامة رَوَوْا أَنَّ رسول الله (سَلَّمَ) كان في الصَّلَاة فقرأ سورة النجم في المسجد الحرام، وقُرِئَتْ يُسْتَجْمَعُونَ لقراءته، فلَمَّا انتهى إلى هذه الآية ﴿الزَّهْرَةُ يُثْمُّ اللَّاتُ وَالْمُرِّي • وَمَنَاءُ الثَّالِثَةُ الْآخِرَى﴾^(٧) أَهْرَى إبليس على إسمائه: «فَاتَهَا الْقَرَانِيُّ الْأَوَّلَى»^(٨)، وَإِنْ شَفَاعَتُهُنَّ لَتَرْجَى، فَفَرِحَتْ قُرَيْشٌ، وَسَجَدُوا، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُفِيرَةِ الْمُخَزُومِي، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَأَخَذَ كَمًّا مِنْ خَصِي فَسَجَدَ عَلَيْهِ وَهُوَ قَاهِدٌ. وَقَالَتْ قُرَيْشٌ: قَدْ أَقْرَأَ^(٩) مُحَمَّدٌ بِشَفَاعَةِ اللَّاتِ وَالْمُرِّي. قَالَ: فَتَزَلَّ جَبْرَيْلُ، فَقَالَ لَهُ: فَرَأَتْ مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ عَلَيْكَ.

قال: وَأَمَّا الْخَاصَّةُ فَإِنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَصَابَهُ خَصَاصَةٌ فَجَاءَ إِلَى مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ عِنْدَكَ مِنْ طَعَامٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَذَبَحَ لَهُ جَنَاقًا وَشَوَاءً. فَلَمَّا أَكَلُوا دَعَا مُحَمَّدٌ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَكْرِ وَحُمَرَ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ (عليه السلام) بِهِمَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّيَ الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَّتِهِ﴾^(١٠) يَعْنِي أَمَا بَكْرٌ وَحُمَرُ ﴿فَتَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ﴾^(١١) يَعْنِي لَمَّا جَاءَ عَلِيٌّ (عليه السلام) بِهِمَا^(١٢).

(٧) النجم ٥٣: ١٩، ٢٠.

(٨) في ٥٥: الطي.

(٩) في ٥٤: لمر.

(١٠) الحج ٢٢: ٥٢.

(١١) تفسير القمي ٢: ٨٥.

(١) مجمع البيان ٣: ١٠.

(٢) النساء ١: ١١٩.

(٣) البقرة ٢: ٩٤.

(٤) وهي ثوبان يُلبس تحت الثوب وسمت الثوب أَيْضًا.

(٥) جوامع الجوامع: ٢٠.

(٦) الحج ٢٢: ٥٢.

وفي حديث عليّ (عليه السلام): «فَمَنْ يَنْتَبِئِ النَّاسَ - لِقَمَرِ
الله - بِخَبْطٍ وَشِمَاسٍ»^(١) أي يَنْتَبِئِ النَّاسَ، من قولهم:
مَنْ يَنْتَبِئُ بِكَذَا، بالبناء للمفعول، اِنتَبَيْ بِهِ وَاسْتَبَيْ.
ومنى، كإلى، وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ: اسْمٌ
مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ، عَلَى فَرْسَخٍ، وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ
فَيُحَرَّفُ، وَخُدَّةٌ - كَمَا جَاءَتْ بِهِ الرَّوَاةُ - مِنَ الْعَقَبَةِ
إِلَى وادي مُحَرَّرٍ^(٢).

واختلِفَ فِي وَجْهِ التَّسْمِيَةِ، فَقِيلَ: سُمِّيَتْ مِنْى لِمَا
يُمْتَنَى بِهِ مِنَ الدَّمَاءِ، أَيْ يَرَاقُ.
وقيل: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ، لِأَنَّ جَبْرِئِيلَ لَمَّا أَرَادَ مُفَارَقَةَ
آدَمَ (عليه السلام) قَالَ لَهُ: تَمَنَّ، قَالَ: أَتَمَنَّى الْجَنَّةَ. فَسُمِّيَتْ
مِنْى لِأُمْنِيَّةِ آدَمَ (عليه السلام) بِهَا.

وقيل: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ جَبْرِئِيلَ أَتَى إِبْرَاهِيمَ
(عليه السلام) فَقَالَ لَهُ: تَمَنَّ يَا إِبْرَاهِيمَ، فَكَانَتْ تُسَمَّى مِنْى،
لِسَمَاهَا النَّاسَ مِنْى.

وفي الحديث: «أَنَّ إِبْرَاهِيمَ (عليه السلام) تَمَنَّى هُنَاكَ
أَنْ يَجْعَلَ اللهُ مَكَانَ ابْنِهِ كَهَيْئَةِ بَاطِرِهِ بِذَهَبِهِ قَدِيَّةً لَهُ»^(٣).
ومنى الله الشيء، من باب رمى: قُدِّرَهُ، وَالْأَسْمُ:
الْمَنَاءُ، كَالْعَصَا.

وَتَمَنَّيْتُ كَذَا، قِيلَ: مَا أَخُوذُ مِنَ الْمَنَى وَهُوَ الْقَدَرُ،
لِأَنَّ صَاحِبَهُ يُقَدِّرُ حُصُولَهُ، وَالْأَسْمُ: الْمُنْيَةُ وَالْأُمْنِيَّةُ،
وَجَمْعُ الْأُولَى: مَنَى، مِثْلُ: غُرْفَةٍ وَغُرَفٍ، وَجَمْعُ
الثَّانِيَةِ: الْأَمَانِي.

وقوله (عليه السلام): «أَشْرَفَ الْفَيْئِ تَرَكَ الْمُنْيَ»^(٤) هُوَ

جَمْعُ الْمُنْيَةِ، وَهُوَ مَا يَتَمَنَّاهُ الْإِنْسَانُ وَيُسْتَهْبِهُ وَيُقَدِّرُ
حُصُولَهُ، وَإِنَّمَا كَانَ أَشْرَفَ لِمُلَازَمَتِهِ الْقَضَاعَةَ
الْمُسْتَلْزِمَةَ لِفَيْئِ النَّفْسِ، وَهُوَ أَشْرَفُ أَنْوَاعِ الْفَيْئِ.
ومنى الشهوات: مَا تُقَدَّرُ الشَّهَوَاتُ حُصُولَهُ.

وفي الحديث: سُبَيْلُ عَمَّنْ اشْتَرَى الْأَلْفَ [دِرْهَمًا]
وَدِهْنَارًا بِأَلْفِي وَرَهْمٍ، فَقَالَ: «لَا بَأْسَ، إِنَّ أَبِي (عليه السلام)
كَانَ أَجْزَى عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَنَى، فَكَانَ يَفْعَلُ
هَذَا»^(٥) وَكَانَ الْمُرَادُ أَنَّ أَبِي قَدَّرَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ قَدْرًا
مَنْى سَمَّوْهُ خَرَجُوا فِيهِ عَنِ الرِّبَا الْمَحْرُومِ.

والمنى: القدر.
والمنيَّةُ، عَلَى فَعِيلَةٍ: الْمَوْتُ، لِأَنَّهَا مُقَدَّرَةٌ.
والتَّمَنَّى: السُّؤَالُ وَالطَّلَبُ.

والمَنَى، مُشَدَّدٌ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَالتَّخْفِيفُ
كُفَّةٌ.
وَأَسْتَمَنَى الرَّجُلُ: اسْتَقْدَقَ مَنِيَّهَ بِأَمْرِ غَيْرِ الْجَمَاعِ
حَتَّى دَقَّقَ.

وَجَمْعُ الْمَنِيِّ: مَنَى، مِثْلُ: بَرْدٌ وَبُرْدٌ، لَكِنْ أَلْزِمَ
الْإِسْكَانَ لِلتَّخْفِيفِ، قَالَ فِي (المصباح)^(٦).

وفي (الغنية): الَّذِي يُخْرِجُ مِنَ الْإِحْلِيلِ أَرْبَعَةَ:
الْمَنَى: وَهُوَ الْعَاءُ الْغَلِيظُ الدَّافِقُ الَّذِي يُوَجِّبُ
الْعُسْلَ.

وَالْمُنْدَى: وَهُوَ مَا يُخْرِجُ قَبْلَ الْمَنِيِّ.
وَالْوَدَى، بِمَعْنَى بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ: وَهُوَ مَا يُخْرِجُ
بَعْدَ الْمَنِيِّ عَلَى الْكِرَةِ.

(١) نهج البلاغة: ٤٩ الخطبة ٣.

(٢) الكافي ١: ١/١٦١.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٢٧/١٢٧ هـ.

(٤) نهج البلاغة: ١٧٤ الحكمة ٣١.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٣: ١٨٥/٨٢١.

(٦) المصباح المنير ٢: ٢٨٣.

والوذي، يعني بالبدال المهملة: وهو الذي يخرج على أثر البول، ليس في شيء من ذلك غسل ولا وضوء^(١).

مه: في الحديث: «مه ما أجبتك فهو عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)»^(٢) مه: كلمة يثبت على السكون كفه، [وهو اسم سمي به الفعل]^(٣) ومعناه: اكثف، لأنه زجر، فإن وصلت وتوت، قلت: مه مه.

وقيل: هي ما الاستهامية، ووقف عليها بهاء السكت.

مهج: المهجة: دم القلب والروح، ومنه يقال: خرجت مهجته، إذا خرجت روحه.

وقيل: المهجة: دم القلب خاصة، والجمع مهج، ومنه الحديث: «لو علم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج»^(٤).

مهد: قوله (سنة) ﴿فَلْيَنْفِسْهُمْ يَهْدُونَ﴾^(٥) أي يوظفون لأنفسهم منازلهم، كما يوظف من مهد فراشه وسواء لكلا يعنيه ما ينقص عليه مرقده.

قوله (سنة) ﴿فَتَنْفِمْ التَّاهِدُونَ﴾^(٦) أي نحن. قوله (سنة) ﴿أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا﴾^(٧) بكر الميم، أي فراشاً.

والمهاد: الفراش، يقال: مهدت الفراش مهداً: إذا بسطته ووطأته، وجمعه: أمهدة ومهد، بقسمين.

قوله: وأرض ذات مهاد من ذلك.

ومهدت الأمر تهيئاً: وطاقه وسهله.

والمهد: الموضع تهيئاً للصبي وتوطأ، وجمعه:

مهاد، مثل: سهم وسهام، وجمع على مهد ككتاب وكتب، وعلى مهد، كفلس وفلوس.

والمهدي (مبتدأ) مرفي (هذا).

مهر: في الخبر: «نهي عن مهر النبي»^(٨) أي أجرة الفاجرة.

والمهر، بفتح الميم: صداق المرأة، والجمع:

مهور، مثل: فحل وفحول.

ومهر السنة: هو ما أصدقته النبي (صلى الله عليه وآله)

لأزواجه، وهو خمسمائة درهم قيمتها خمسون

ديناراً، يقال: مهرت المرأة، من باب نفع ونصر:

أعطيتها المهر.

وأمهرتها، بالالف: روجتها من رجل على مهر.

وبنت مهيرة، على فميلة بمعنى مفعولة: بنت حرة

تتبع بمهر، وإن كانت متعة على الأقوى، بخلاف

الأمه فإنها قد توطأ بالملك.

وفي الحديث: «كان لداود»^(٩) (عليه السلام) للاثمالة

بنت مهيرة وسبعمالة شربة»^(١٠).

والمهر، بالضم: ولد الفرس، والجمع: أمهارة ومهارة

ومهارة، والأنثى: مهرة، والجمع مهر، مثل: حرفة

(٦) الفاريات ٥١: ٤٨.

(٧) النبا ٧٨: ٦.

(٨) صحيح البخاري ٣: ١٧٩/١٧٤.

(٩) في الكافي: سليمان بن داود.

(١٠) الكافي ٥: ٥٦٧.

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٠/٢٩.

(٢) الكافي ١: ٢١/٤٧.

(٣) من لسان العرب ١٣: ٥١٢.

(٤) الكافي ١: ٢٧/٥.

(٥) الروم ٣٠: ٤٤.

وَحَرْفٌ، وَمُتَهَرَّاتٌ أَيْضاً.

وَالْمُتَهَارَّةُ: الْجِدْقُ فِي الشَّيْءِ.

وَالْمَتَاهِرُ: الْحَافِظُ بِكُلِّ شَيْءٍ، يُقَالُ: مَتَهَرَ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ، وَتَمَتَّهَرَ بَفَتْحَتَيْنِ، فَهُوَ مَتَاهِرٌ، أَيْ عَالِمٌ حَافِظٌ، وَمَتَهُ: الْمَتَاهِرُ بِالْقِرَاءَةِ.

وَالْمُتَهَرِّجَانِ: عِيدُ الْقُرْسِ، كَلِمَتَانِ مُتَرَكِّبَتَانِ مِنْ مِهْرٍ وَزَانٍ جَمَلٌ، وَجَانٌ، وَمَعْنَاهَا: مَعْبَدَةُ الرُّوحِ، وَسَيَانِي تَحْقِيقُهُ فِي (نَرْز) إِنْ شَاءَ اللَّهُ (سَلَنْ).

مِهْرَانٌ: نَهْرُ الْهِنْدِ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَنْهَارِ الثَّمَانِيَةِ الَّتِي خَرَقَهَا جِبْرِيلُ بِإِلْهَامِهِ.

مَهَقٌ: فِي غَيْرِ وَصْفِهِ (سَلَنْ) عَلَيْهِ رَكْعَةٌ دَلِمَ تَكُنْ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْثَقِ^(١) هُوَ الْكَرْبَةُ الْبَيَاضُ، كَلَوْنُ الْجِصِّ، يُرِيدُ أَنَّهُ تَهَرَّ الْبَيَاضُ.

مَهَلٌ: قَوْلُهُ (سَلَنْ) ﴿يُنْفَاكُوا بِمَاءٍ كَالْمُهَلِّ يَشْوِي الْوُجُوهُ﴾^(٢) قِيلَ: الْمُهَلُّ: دُرْدِيُّ الرِّيتِ يَشْوِي: يَنْقُلُ مَا أَذِيبَ مِنَ النُّحَاسِ وَالرُّضَاصِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: الْقَيْحُ وَالصَّدِيدُ.

وَفِي (الْكَشَافِ): الْمُهَلُّ: مَا أَذِيبَ مِنْ جَمَوَاهِرِ الْأَرْضِ.

وَقِيلَ: دُرْدِيُّ الرِّيتِ يَشْوِي الْوُجُوهُ - إِذَا قَدَّمَ لِيَسْرِبَ - مِنْ حَرَارَتِهِ^(٣).

وَعَنِ النَّبِيِّ (سَلَنْ) عَلَيْهِ رَكْعَةٌ كَعَكْرِ الرِّيتِ، فَإِذَا قَرَّبَ

إِلَيْهِ سَقَطَتْ قَرْوَةٌ وَجْهَهُ^(٤).

وَالِإِمْتِهَالُ وَالْتَمَهْلُ: الْإِنْظَارُ. وَالِاسْمُ مِنْهُ الْمُتَهَلَّةُ. وَمَتَهَلَّتْ وَأَمْتَهَلَّتْ: أَلْظَرَّتْ. وَمَتَهُ قَوْلُهُ (سَلَنْ) ﴿أَمْتَهُلَهُمْ زُرُوداً﴾^(٥).

وَفِي الدُّعَاءِ: «وَمَتَهْلَنِي وَتُقْسِنِي»^(٦). وَمَتَهَلَّةٌ يُقَالُ لِلوَاحِدِ وَالْأَتْنَيْنِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْمَوْثُوثِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ.

وَالِاسْتِمْتِهَالُ: الْاسْتِنْظَارُ.

وَتَمَهَّلَ فِي أَمْرٍ، أَيْ أَتَأَدَّى.

مِهْمَا: كَلِمَةٌ يُجَازَى بِهَا، وَأَصْلُهَا حِنْدُ الْخَلِيلِ (مَا) صُمِّتَ إِلَيْهَا (مَا) لَعُوا وَأَبْدَلُوا الْأَلْفَ هَاءً^(٧).

وَاخْتَلَفَ فِيهَا، فَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّهَا اسْمٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ (سَلَنْ) ﴿مَهْمَا تَأْتَانَا بِهِ مِنْ عَائِلَةٍ﴾^(٨) فَالْهَاءُ مِنْ (بِه) حَائِلَةٌ إِلَيْهَا، وَالضَّمِيرُ لَا يَمُودُ إِلَّا إِلَى الْأَسْمَاءِ.

وَقِيلَ: إِنَّهَا حَرْفٌ بِدَلِيلِ قَوْلِ زَهْرٍ: وَمَهْمَا تَكُنْ حِنْدٌ أَمْرِي مِنْ خَلِيقَةٍ

وَأَنَّ خَالَتَهَا تَحْقِي عَلَى النَّاسِ تُعَلِّمُ^(٩) فَإِنَّهُ أَهْرَبَ (خَلِيقَةً) اسماً لَتَكُنْ، وَجَعَلَ (مِنْ) زَائِدَةً، فَتَمَعَّنَ خَلَعَ الْفِعْلَ مِنْ ضَمِيرٍ يَرْجِعُ إِلَى (مَهْمَا)

الَّتِي هِيَ مَوْقِعُ الْمَبْتَدَأِ عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِهَا اسماً، وَإِذَا كَبِتَ أَنْ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِصْرَابِ تَعَيَّنَ كَوْنُهَا حَرْفاً. وَرُذِّ بِأَنَّ اسْمَ (تَكُنْ) مُسْتَقَرٌّ فِيهَا، وَ(مِنْ خَلِيقَةٍ)

(١) النهاية ١: ٣٧٤.

(٢) الكهف ١٨: ٢٩.

(٣) (٤) الكشاف ٢: ٧١٩.

(٥) الطارق ٨٦: ١٧.

(٦) من لا يحضره الفقيه ١: ٣١٠/١٤١٢.

(٧) مجمع البيان ٤: ٤٦٧.

(٨) الأعراف ٧: ١٣٢.

(٩) مغني اللبيب ١: ٤٢٥، شرح المصطلحات السبع: ١٢٢.

تفسير لهما، كما أن (من آية) تفسير لها، في قوله (مقرن) ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾^(١) و(مهما) مبتدأ، والجملة هي الخبر، ولعله الصواب.

مهمه: مهمته به: رَجَرْتُهُ.

والمهمة: المفارقة البعيدة، وتجمع على مهامه.

مهن: قوله (سار) ﴿مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾^(٢) أي ضعیف حقیر، یعنی النطفة.

وفي دعاء الهلال: «وَأَمْتَنَتْكَ»^(٣) بالريادة والتقصان^(٤) أي استعملك، من قولهم: امتنته إذا استعمله، ومنه الحديث: «أن على ذروة كل بعير شيطاناً، فأنسيمة وامتنته»^(٥)

وامتنته: امتنذله.

وامتنته: استخدمته.

ورحل مهين، أي ضعیف.

ومهن مهناً من باس قتل ومع. خذم غيبه. والقاعل: مأجور، والأنثى: ماجة، والجمع مهاز، تخيل في بعض المثلوك بعض، وينقضي قرن ويأتي قرن. كافر وكفار.

مها: في الحديث: «كان موضع البیت مهة بيضاء»^(٦) يعني ذرة بيضاء.

وفي (القاموس): المهاة، بالفتح، البلورة، وتجمع

على مهيات ومهوات^(٧).

ومن حديث آدم (عليه السلام): «وَنَزَلَ بِجَبْرِئِيلَ (عليه السلام) بِمَهَاةٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَخَلَقَ رَأْسَهُ بِهَا»^(٨). والمهاة، بالفتح: جمع مهاة، وهي البقرة الوحشية، والجمع: مهوات.

موت: قوله (سار) ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَخْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّارِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾^(٩) قال الباقر (عليه السلام): ﴿مَيِّتًا﴾ لا يعرف شيئاً، و﴿نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّارِ﴾ إماماً يؤتم به ﴿كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾ قال: الذي لا يعرف الإمام^(١٠).

قوله (سار) ﴿أَمَانٌ مَّاتٌ أَوْ قُتِلَ﴾^(١١) الآية، قال الرمحشري: الماء معلقة للجملة الشرطية بالجملة فلها على معنى السبب، والهمزة للإنكار^(١٢).

قوله (سار) ﴿تَمُوتُ وَنَحْيَا﴾^(١٣) أي يموت ونحيي. قوله (سار) ﴿أَمِنَّا آتَيْنِي وَأُخْيَيْنَا آتَيْنِي﴾^(١٤)

قال: هو مثل.

قوله (سار) ﴿كُنْتُمْ أَمْوَانًا فَأَخْبَاكُمْ ثُمَّ يُبَيِّنُكُمْ ثُمَّ يُخَيِّبُكُمْ﴾^(١٥) والمؤنة الأولى: كونهم نطقاً في

(٩) الأنعام: ٦: ١٢٢.

(١٠) الكافي: ١: ١٤٢/١٣.

(١١) آل عمران: ٣: ١٤٤.

(١٢) الكشاف: ١: ٤٢٣.

(١٣) المؤمنون: ٢٣: ٣٧.

(١٤) عاقر: ٤٠، ١١.

(١٥) البقرة: ٢: ٢٨.

(١) البقرة: ٢: ١٠٦.

(٢) المرسلات: ٧٧: ٢٠.

(٣) في الفقيه: وامتنتك.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٢: ٦٣/٢٧٠.

(٥) الكافي: ٦: ٥٤٢/٣، وفيه: شيطاناً قامتهوها.

(٦) الكافي: ٤: ١/١٨٨.

(٧) القاموس المحيط: ٤: ٣٩٥.

(٨) من لا يحضره الفقيه: ٢: ١٤٨/٦٥٣.

الأصلا ب، لأنَّ النُّفُوسَ مَبْنِيَّةٌ، والحياة الأولى: إحياء الله إياهم من النُّفُوسِ، والموتة الثانية: إماتة الله إياهم بعد الحياة، والحياة الثانية: إحياء الله إياهم للبعث.

ويقال الموتة الأولى: التي تقع بهم في الدنيا بعد الحياة، والحياة الأولى: إحياء الله إياهم في القبر للمسألة، والموتة الثانية: إماتة الله إياهم في القبر بعد المسألة، والحياة الثانية: إحياء الله إياهم للبعث.

وقيل: الموتة الأولى: التي كانت بعد إحياء الله إياهم في الدُّرِّ إذ سألهم ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾^(١) ثم أماتهم بعد ذلك، ثم أحياهم بإخراجهم إلى الدنيا، ثم أماتهم، ثم يبعثهم الله إذا شاء.

قوله ﴿سَلَامٌ﴾ لا يَدُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ﴾^(٢) قال الشيخ أبو علي «رب الله أي لا يَدُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ الثَّانِي، فَوَضَعَ [قوله]: ﴿إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ﴾ مَوْضِعَ ذَلِكَ، لأنَّ الْمَوْتَ الْمَاضِي لَا يُمَكِّنُ دَوَّقَهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وهو من باب التعليل بالمُخَالَفَةِ

فَكَانَ قَالَ: إِنْ كَانَتْ الْأُولَىٰ بِمُسْتَقِيمٍ دَوَّقَهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ فَإِنَّهُمْ يَدُوقُونَهَا»^(٣)

قوله ﴿سَلَامٌ﴾ ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(٤) هو أمر بالإقامة على الإسلام.

وفي دعاء الأتقياء بعد التَّوْحِيدِ: «الحمد لله الذي

أحيانا بعد ما أماتنا وإليه التَّوْبَةُ»^(٥) سُمِّيَ النوم موتاً لأنه يزول معه العقل والحركة تعميلاً أو تشبيهاً لا تخفيفاً.

وفيل: الموت في كلام العرب يُطلق على السُّكُونِ، يقال: ماتت الريح، إذا سكنت

والموت يقع بحسب أنواع الحَيَاة، فمنها ما هو بإزاء القُوَّةِ النامية الموجودة في الحيوان والنبات، كقوله ﴿سَلَامٌ﴾ ﴿يُخَيِّى الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْنِهَا﴾^(٦) ومنها زوال القُوَّةِ الحسية، كقوله ﴿سَلَامٌ﴾ ﴿يَا لَيْتَنِي مِثَّ قَبْلَ هَذَا﴾^(٧) ومنها زوال القُوَّةِ العاقلة - وهي الجهالة - كقوله ﴿سَلَامٌ﴾ ﴿أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾^(٨) و﴿إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَىٰ﴾^(٩) ومنه الحُزْنُ والخَوْفُ المُكْدَرُ للحياة، كقوله ﴿سَلَامٌ﴾ ﴿وَتَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمُعَيِّنٍ﴾^(١٠) وقد يُستعار الموت للأحوال الشاقة كالغمر والذل والسؤال والهمز وغير ذلك.

سَوَاءٌ أَمَاتُوا أَمْ جَمَعَ مَيِّتٍ، مثل بَيْتٍ وَأَنْبَتٍ، قال السَّعْدِيُّ ﴿وَلَا تَحْتَسِرُ الْيَدِيرَ فُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْثَلًا بَلْ أَخْبَاءَ جِدَّ رَبِّهِمْ يُزْزَقُونَ﴾^(١١).

وقد تكرر ذكر المَيِّتِ، والمَيِّتُ بالشدِّيد وعَدَمِهِ، وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَهُمَا، فقال: يُقال في الْخَيِّ مَيِّتٌ بالشدِّيد لا غيره، وامْتَشَهَدَ بقوله ﴿سَلَامٌ﴾ ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ

(٧) مريم: ٢٣.
(٨) الأنعام: ١٢٢.
(٩) النمل: ٢٧.
(١٠) إبراهيم: ١٤.
(١١) آل عمران: ١٦٩.

(١) الأعراف: ١٧٢.
(٢) الدخان: ٥٦.
(٣) جوامع الجامع: ٤٤١.
(٤) البقرة: ٢٠٢.
(٥) مكارم الأخلاق: ٢٩٣.
(٦) الروم: ١٩.

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كَاذِبُونَ ﴿١﴾ أَي سَيَمُوتُونَ، وقد جُمِعَ هُما قول من قال:

لَيْسَ مِنْ مَاتَ وَاشْتَرَاخَ يَمَيِّتِ

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ (٢)

وَيَسْتَوِي فِي الْمَيِّتِ الْمَذْكُورُ وَالْمَيِّتُ، قال «مفرد»:

﴿يُخَيِّبُ بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا﴾ (٣) ولم يقل مَيِّتَةٌ.

وَالْمَيِّتُ: ضِدُّ الْحَيَاةِ، يقال: مَاتَ الْإِنْسَانُ يَمُوتُ

مَوْتًا، ويقال: مَاتَ يَمُوتُ، من باب خاف لغة، قاله في

(المصباح) وَذَكَرَ لُغَةً ثَالِثَةً، ذَكَرَ أَنَّهَا مِنْ بَابِ

التداخل (٤).

وقيل للصادق (عليه السلام): صِفْ لَنَا الْمَيِّتَ؟ فقال:

«هُوَ لِلْمُؤْمِنِ كَأَطِيبِ رِيحٍ يَنْسَمُهُ فَيَنْتَعِسُ لَهَا،

فَيَنْقَطِعُ النَّعْبُ وَالْأَكْمُ كُلُّهُ عَنْهُ، وَلِلْكَافِرِ كَأَشْعِ الْأَقَامِي

وَلَذُعِ الْعِقَابِ أَوْ أَسَدٍ» (٥).

وَمَاتَ: يُعْمَدُ بِالْهَمْزَةِ، فيقال: أَمَاتَهُ اللَّهُ.

وَالْمَوْتَانِ، بفتحين: ضِدُّ الْحَيَوَانِ أَيْضًا، يقال:

اشْتَرِ الْمَوْتَانِ، وَلَا تَشْتَرِ الْحَيَوَانَ، أَي اشْتَرِ الْأَرْضَ

وَالدُّورَ وَلَا تَشْتَرِ الرَّقِيقَ وَالذُّوَابَ.

وفي الحديث: «مَوْتَانُ الْأَرْضِ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ» (٦)

يعني مَوَاتِهَا الَّتِي لَيْسَتْ لِأَحَدٍ، قيل: وفيه لُغَتَانِ:

سَكُونُ الْوَاوِ وَفَتْحُهَا مَعَ فَتْحِ الْمِيمِ.

وَالْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ خُلْفَانِ مِنْ خَلَقَ اللَّهُ «مفرد»، فَإِذَا

جَاءَ الْمَوْتُ فَدَخَلَ فِي الْإِنْسَانِ لَمْ يَدْخُلْ فِي شَيْءٍ إِلَّا

خَرَجَتْ مِنْهُ الْحَيَاةُ.

وَالْمُرُوءِيُّ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ يَمُوتُونَ بَعْدَ مَوْتِ

الْإِنْسَانِ بِأَشْرِهِمْ، وَكُلُّ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُمْ حَيًّا،

وَالْأَشْرَافُ مِنْهُمْ لَا تَكُونُ مَسَاكِنُهُمْ وَمَنَازِلُهُمْ إِلَّا عَلَى

السَّمَاوَاتِ كَجِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَهَازِئِيلَ،

كَذَا فِي (شرح النهج) لِلْفَاضِلِ الْمُتَبَخَّرِ

مِيثَمِ الزَّجَدِيِّ.

وَالْمَوَاتُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَبِالْفَتْحِ (٧): يُقَالُ لَمَّا لَا رُوحَ

فِيهِ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَا مَالِكَ لَهَا مِنَ الْآدَمِيِّينَ

وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا، أَمَّا لِمَطْلَبِهَا، أَوْ لِأَشْيِئِجَائِهَا، أَوْ لِتَبَعِ

الْمَاءِ عَنْهَا.

وَالْأَرْضُ الْمَوَاتُ، فِي كَلَامِ الْأَصْحَابِ: أَمَّا فِي

مِلَّةِ الْإِمَامِ، أَوْ فِي مِلَّةِ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ يَكُونُ لَهَا مَالِكٌ

مَحْرُومٌ.

فَالْأَوَّلَى تُمْلِكُ بِالْإِحْيَاءِ حَالِ الْغَيَةِ مُسْلِمًا كَانَ

الْمُحْيِي أَوْ كَافِرًا، وَفِي حَالِ حُضُورِهِ (عليه السلام) تُمْلِكُ

بِإِذْنِهِ.

وَمَا فِي مِلَّةِ الْمُسْلِمِينَ لَا يَجُوزُ إِحْيَاؤُهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ،

وَعَلَى الْمُحْيِي طَسْقُهُ، وَفِي حَالِ الْغَيَةِ مِنْ سَبَقَ إِلَى

إِحْيَاءِ مَيِّتَةٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا، وَعَلَيْهِ طَسْقُهَا، وَقِيلَ: لَيْسَ

عَلَيْهِ شَيْءٌ.

وَأَمَّا الَّتِي لَهَا مَالِكٌ مَخْصُوصٌ، وَقَدْ مَلَكَتْ بِغَيْرِ

الْإِحْيَاءِ كَالْبَيْعِ وَالشُّرَاءِ، فَهِيَ لِمَالِكِهَا، وَعَلَيْهِ الْإِجْمَاعُ

(٥) معاني الأنبياء: ١/٢٨٧.

(٦) النهاية ٤: ٣٧٠.

(٧) في أكثر المعاجم بفتحين.

(١) الزمر ٣٩: ٣٠.

(٢) البيت لعدي بن الرحلاء، انظر: المصباح ١: ٢٦٧.

(٣) الفرقان ٢٥: ٤٩.

(٤) المصباح المنير ٢: ٢٨٥.

مُتُّ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ - مِنْ بَابِ قَالَ - أَمُوتُهُ مَوْتًا وَمَوْتَانًا: إِذَا دُقَّتْهُ، فَأَلَمَاتِ هُوَ فِيهِ الْمَيِّتَانَا.

ومثله: «حَسَنُ الْخُلُقِ يَمُوتُ الْخَطِيئَةُ كَمَا تَمُوتُ الشَّمْسُ الْجَلِيدُ»^(١) أَي يُذَيِّبُهَا وَيُذَيِّبُهَا كِإِذَابَةِ الشَّمْسِ الْجَلِيدِ.

وَمُتُّ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ أَمُوتُهُ، لَفَةً فِي مَوْتِهِ وَمَاتَ الشَّيْءُ يَمُوتُ مَيِّتًا - مِنْ بَابِ بَاعَ - لَفَةً، أَي ذَابَ فِي الْمَاءِ^(٢)

موج: قوله (سفر): ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾^(٣) بِمَعْنَى أَنَّ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ يَخْرُجُونَ مِنْ وَرَاءِ السُّدِّ مَرْدَحِيمِينَ فِي الْبِلَادِ يَخْتَلِطُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ لِكَثْرَتِهِمْ.

قوله (سفر): ﴿مَوْجٌ كَالظَّلَلِ﴾^(٤) بِمَعْنَى يُغْطِي وَيَشْتَرِي لِعَظَمِهِ.

ومَاجُ النَّاسِ: إِذَا اخْتَلَطَتْ أُمُورُهُمْ وَاضْطَرَّتْ. وَمَوْجُ الْمَاءِ: اضْطِرَابُهُ وَتَزَلُّزُهُ، يُقَالُ: مَاجَ الْبَحْرُ يَمُوجُ مَوْجًا: اضْطَرَّتْ أَمْوَاجُهُ. وَمِثْلُهُ: مَاجَتِ السُّيُوفُ.

وَالْمَوْجَةُ: أَحْصَى مِنَ الْمَوْجِ، وَالْجَمْعُ: أَمْوَاجٌ، مِثْلُ: لَوْبٍ وَأَنْوَابٍ.

مِنْ الْأَصْحَابِ. وَالْمَيِّتَةُ، بِالْكَسْرِ: لِلْحَالِ وَالْهَيْئَةِ، وَمِنْهُ: مَاتَ مَيِّتَةً حَسَنَةً.

وَمَيِّتَةُ السُّوءِ، بِفَتْحِ السِّينِ: هِيَ الْحَالَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، كَالْفَقْرِ الْمُذْقِيعِ، وَالْوَضْبِ الْمُوجِعِ، وَالْأَلَمِ الْمُغْلِقِ، وَالْأَعْلَالِ الَّتِي تُفْضِي بِهِ إِلَى كُفْرَانِ النِّعْمَةِ وَنِسْيَانِ الذِّكْرِ، وَالْأَحْوَالِ الَّتِي تُشْغِلُهُ عَمَلُهُ وَعَلِيهِ.

وَمَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً، أَي كَمَوْتَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ. وَالْمَيِّتَةُ، بِالْفَتْحِ: مِنَ الْحَيَوَانِ، وَجَمْعُهَا مَيِّتَاتٌ. وَأَصْلُهَا: مَيِّتَةٌ، بِالتَّشْدِيدِ، قِيلَ: وَالتَّزِمَ التَّشْدِيدَ فِي مَيِّتَةِ الْإِنْسَانِيِّ، وَالتَّخْفِيفَ فِي غَيْرِ النَّاسِ فَرَقًا بَيْنَهُمَا. وَالْمَيِّتُونَ، بِالتَّشْدِيدِ: يَحْتَضِرُ بِذِكْرِ الْمَقْلَا، وَالْمَيِّتَاتُ. لِإِنَّاهُمْ، وَالتَّخْفِيفُ لِلْحَيَوَانِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «لَا تَرَوْنَ الَّذِينَ^(١) تَنْتَظِرُونَ، لَعَلَّ الْقَالِمَ (سَدِّ السَّلامِ) وَأَصْحَابَهُ حَتَّى تَكُونُوا كَالْمَقَرِّ: الْمَوَاتِ، قُلْتُ: وَمَا الْمَوَاتُ مِنَ الْمَقَرِّ؟ قَالَ: الَّتِي اسْتَوَتْ، لَا يَمُوتُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ»^(٢).

موت: فِي الْحَدِيثِ: «إِذَا أَتَاهُمُ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ أَلَمَاتِ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِهِ كَمَا يَنْقُصُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ»^(٣)، يُقَالُ:

(١) فِي الْكَافِيِّ: الَّذِي.
(٢) الْكَافِيُّ ٨: ٣٧٩/٢٦٣، قَوْلُهُ: «وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَرَوْنَ ... عَلَى بَعْضٍ» بِجَلَّةِ الْمُصَنَّفِ فِي (مَوَدِّ) وَصَوَابِهِ أَنْ يَكُونَ هُنَا.
(٣) الْكَافِيُّ ٢: ١/٢٦٩.

(٤) الْكَافِيُّ ٢: ٧/٨٢.
(٥) كَذَا، وَهَبَارَةُ السَّادَةِ ٢: ١٩٢ مَاتَ الشَّيْءُ مَيِّتًا مَرَّةً. وَمَاتَ

(٦) الْكَهْفُ ١٨: ٩٩.

(٧) لِقَمَانِ ٣١: ٣٢.

مور: قوله (سفر): ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾^(١) أي
تدور بما فيها وتموج موجاً، والمور: الموج.
ويقال: تمور، أي تتكفأ، أي تذهب وتجيء كما
تمور النخلة القيدانة^(٢).

ومار الشيء، من باب قال: أي تحرك بشريعة.
قوله (سفر): ﴿فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ﴾^(٣) أي فتكفروا في
الإنذار.

وفي حديث علي (عليه السلام) في وصفه (سفر):
«كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى مَوْرِ أَمْوَاجٍ مُسْتَعِجِلَةٍ»^(٤) المور:
المتحرك، واستعار لفظ الاستيعمال للمزج ملاحظة
للشبه بالفعل عند حياله.

وفي حديثه (عليه السلام) في الجهاد: «الشُّوْا عَلَى
أَطْرَافِ الرَّمَاكِ، فَإِنَّهُ أَمْوَرٌ لِلْأَيْسَةِ»^(٥).

والمارماهي، هو بفتح الراء، معرب، وأصله: حَبَّ
الشَّكِّ، وفي بعض النسخ: المارماهي، معرب،
مارماهي.

وفي الحديث: «المَارْمَاهِي وَالْجِرِّي وَالرَّمَارِ
مُسَوِّحٌ مِنْ طَائِفَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ»^(٦).

ومن دعاء نوح (عليه السلام) في السفينة: «يَا مَارِي
أَقْنِ»^(٧) كما صح في النسخ، ومعناه بالسريانية: يا

رب أصلح.

موز: الموز: معرُوف، الواحدة موزة.
موزج: الموزج^(٨)، معرب مثل الجوزب، وأصله
بالفارسية موزة، والجمع الموزجة، والهاء للمجبة،
وإن شئت حذفناها، كذا قاله الجوهري^(٩).

موسى: [انظر (وسا)].

موش: الماش: حب معروف، معرب أو مؤلّد.
وميشا^(١٠) بن يوسف، وولد له ابن يقال له موسى
يُسمى قبل موسى (عليه السلام) كذا في التاريخ^(١١).

موص: الموص، بالفتح فالسكون: القفل
بالأصابع، يقال مضت الشيء: أي غسلته.

موق: في الحديث: «لَا تَصْحَبِ الْمَائِقَ فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ
لَكَ فَعْلَهُ وَيُوَدُّ أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ»^(١٢).

موقه: «كُفِّرَ النَّقَمُ مَوْقًا»، ومجالة الأحمق شوم^(١٣)
الموق: حتم في حثارة.

موقان: أحمق مائق، والجمع: موقن كمتقن. وقد
مائق يَمُوقُ مَوْقًا، بالضم.

وموقان، بالقاف والنون: اسم موضع معروف.
مول: قوله (سفر): ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَّالِ اللَّهِ﴾^(١٤)

فيل: هو الرزقة، لأنه المتبادر إلى الفهم. أو المال

(٨) وهو الحب.

(٩) الصحاح ١: ٣٤١.

(١٠) في مروج الذهب: ميشاء.

(١١) مروج الذهب ١: ٦٠.

(١٢) نهج البلاغة: ٥٢٧ الحكمة ٢٩٣.

(١٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٧٩/٨٣٠.

(١٤) النور ٢٤: ٣٣.

(١) الطور ٥٢: ٩.

(٢) في معجم الفيدانية، وفي معجم المبدئية، وما أشتاء من لسان
العرب ٣: ٣٢٣.

(٣) القمر ٥٤: ٣٦.

(٤) نهج البلاغة: ١٣١ الخطبة ٩١.

(٥) نهج البلاغة: ١٨٠ الخطبة ١٢٤، وفيه: من أطراف الرماح.

(٦) الكافي ١: ٢٨٤/٦.

(٧) هيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٠٦/٥٥، وفيه: يا ماري أيقن.

مُطْلَقاً، لأنَّ الله هو المالك لجميع الأشياء ونحن
الْمُتَّقِمُونَ خاصة.

وهل الأمر للوجوب أو الاستحباب؟ قيل بالأول،
لأنَّ الأمر حقيقة في الوجوب، وقيل بالثاني لأصالة
البراءة منه.

وفي الحديث: «نهى عن إضاعة المال»^(١) المقال
في الأصل: المثلث من الذهب والفضة، ثم أُطْلِقَ على
كُلِّ ما يُقْتَنَى ويُمْلِك من الأعيان، وأكثر ما يُطْلَق عند
القرب على الإبل، لأنها كانت أكثر أموالهم.

ومال الرجل وتمول: إذا صار ذا مال ودَّجِل مُبِيل،
بميمين: أي صاحب ثروة ومال كثير.

وسمّي المال مالاً، لأنه مال بالناس عن طاعة الله.

موم: في الحديث: «أنزل الله الموم وهو البرؤس،
ثم أنزل بعده الداء»^(٢) وقد مر تفسيره^(٣).

والميم: من حروف المعجم: معروف.

الموميس: [انظر (ومس)].

مون: مائة مئوته مئوياً: إذا احتَمَلَ مئوته وقام
بكفائته، فهو رجل مئون.

موه: قوله «سرى» ﴿أَكْرَهَ يُمْسِ الْمَاءَ الَّذِي
تَشْرَبُونَ﴾^(٤) الماء الذي يُشْرَب: والهمزة فيه مبدلة
من الهاء في موضع اللام، وأصله (موة) - بدليل
(موة) و(أموة) في التصغير والجمع - حرّكت الواو

والفتح ما قبلها، فقلبت ألفاً، وقلبت الهاء همزة
لاجتماعها مع الألف، وهما حرفان خَلْقِيَّانِ وَصَمَا
طَرَفَا. وكما يُجْمَع على (أموة) في القلة، يُجْمَع على
(مياه) في الكثرة.

وقد تكرر في الكتاب العزيز ذكر الماء،
كقوله «سرى» ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً﴾^(٥)،
وقوله «سرى» ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَنْزِلُ فَتَسْكُنُونَ
فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِكُمْ لَمُنْذِرُونَ﴾^(٦)،
وقوله «سرى» ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ
بِهِ﴾^(٧)، وقوله «سرى» ﴿أَكْرَهَ يُمْسِ الْمَاءَ الَّذِي
تَشْرَبُونَ﴾^(٨).

ومن غوامر هذه الآيات وما فيها من الامتنان بفهم
أن الماء كله من السماء، كما نبّه عليه الصدوق
(رحمه الله)^(٩).

وفي الحديث: «أن الأنصار قالوا^(١٠): «الماء من
الماء» يعني وجوب الغسل من الإزالة، فتشاجر
الصحابة في ذلك، فقال علي (عليه السلام) كيف
توجبون عليه الحد والرجم، ولا توجبون عليه صأها
من ماء! إذا التقى الخيتانان فقد وجب الغسل»^(١١).
ومؤثت الشيء بالتشديد: إذا طليت بوضعة أو
ذهب، وتحت ذلك نحاس أو حديد، ومنه: التموله،
وهو التلييس.

(٧) الأفعال ٢٨: ١١.

(٨) الرقامة ٥٦: ٦٨.

(٩) من لا يحضره الفقيه ١: ٦.

(١٠) في النسخ: إنه (عليه السلام) قاله وما أثبتته من المصدر.

(١١) التهذيب ١: ١١٩/٣١٤.

(١) النهاية ٤: ٣٧٢.

(٢) الكافي ٣: ١١١/١.

(٣) في (برسم).

(٤) الرقامة ٥٦: ٦٨.

(٥) الفرقان ٢٥: ٤٨.

(٦) المؤمنون ٢٣: ١٨.

وقول مَعْوَى، أي مَرْخَرْف، أو مَرْزُوج من الحق والباطل.

وماهية الشيء: حقيقته.

ورحافوف بينها وبين الحقيقة: أن الحقيقة لا تكون إلا للموجودات الخارجية، والماهية أصم من أن تكون موجودة في الخارج أم لا.

مبع: المايح: الذي ينزل البثر فيملأ الذل إذا قل ماء الركية.

يقال: ماع الرجل مباحاً، من باب باع: إذا انحدر في الركية ليملا الذل بالاهتراف باليد. وجمع المايح: ماحة، مثل: قائف وقافة.

وماح في ميسية: تبخر.

وماح فاء بالمسواك يبيع: إذا استاك.

وميحت الرجل: أعطته.

واستمخته: سألته العطاء.

وكل من أعطى مَعْرُوفاً، فقد ماحه.

مهد: قوله (سفر): ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسٍ أَنْ

تعيذ بكم﴾^(١) يعني لكلا تعيد بكم، أي تحرك وتعييل بكم.

يقال: ماد الشيء يعيد مبدأ - من باب باع - ومبدأناً، بفتح اليا: إذا تحرك.

والمبدآن: من ذلك، لتحرك جوائيه عند الباق،

مثل: شيطان، والجمع مبادين ككتابين.

وماذت الأعصان: تمايلت.

وماذ الرجل: تبخر.

قوله (سفر): ﴿إِذْ قَالَ الْخَوَارِجُونَ يَا جِسِّي أَيْنَ مَرْثَمٌ هَلْ نَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾^(٢) الآية، المائدة: هي الخوان يكون عليه الطعام، فإن لم يكن عليه طعام فهو خوان.

قيل: هي من ماذة مبدأ: أي أعطاه، وهي فاعلة بمعنى مفعولة، مثل: عيشة راضية، لأن المالك ماذها للناس، أي أعطاهم إياها.

وقيل: هي من ماذ يبيد: إذا تحرك.

وفي الحديث: والأسواق مبدآن إبليس، يفتو برايته، وتضع كرسية، ويثب قوته، فبين مطلق في قوبر، أو طائش في ميزان، أو سارق في ذرع، أو كاذب في سلعة^(٣) الحديث.

ومبدأ: لغة في يبد، بمعنى غير.

مير: قوله (سفر): ﴿وَنُمِيزُ أَهْلَنَا﴾^(٤) يقال: فلان

نُمِيزُ أهله: إذا حتم إليهم أقواتهم من غير يلدهم من الميزة، بالكسر فالسكون: طعام يختاره الإنسان، أي يجلبه من بلد إلى بلد.

ومارهم ميراً، من باب باع: أتاهاهم بالميزة.

والميار: جالب الميزة.

والبيت ممتار منه المعروف: أي يؤخذ منه.

ومنه الحديث: وأن البركة أسرع إلى البيت الذي

ممتار منه المعروف من الشفرة في سنام التوبير^(٥).

وفي الحديث: سمي أمير المؤمنين لأنه يميئهم

(١) يوسف ٦٢: ٦٥.

(٥) الكافي ٤: ٢٩/٢.

(١) النحل ١٦: ١٥.

(٢) المائدة ٥: ١١٢.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٣: ١٢٤/٥٢٩.

العلم^(١).

والمآثر: المتحرك.

ميز: قوله (سفر): ﴿وَأَمَّا زُوايَا الْيَوْمِ﴾^(٢) أي اغتزلوا من أهل الجنة، وكونوا فرقة واجدة.

يقول أنه إذا جمع الله الخلق يوم القيامة بقوا قياماً على أقدامهم حتى يُلجِمهم العرق فينادون: يا ربنا حاسبنا ولو إلى النار. قال: فيبعث الله رياحاً، فتضرب بينهم، وينادي مناد: امثأزوا اليوم أيها المجرمون، فيجيز بينهم، فصار المجرمون إلى النار، ومن كان في قلبه إيمان صار إلى الجنة^(٣).

قوله (سفر): ﴿تَكَادُ تَمِيزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾^(٤) أي تنشق غيظاً على الكفار.

قوله (سفر): ﴿يَمِيزُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾^(٥) يميز أي يخلص المؤمنين من الكفار.

وفي الحديث: «ميز الشجر بأناميك»^(٦) أي يخلص بعضه من بعض.

يقال: ميزت الشيء أميزه ميزاً: حرلته، وكذلك ميزته تميزاً، فامثأز وامثأز وتميز بمعنى.

وفلان يكاد يتميز من الغيظ: أي يتقطع. ومن كلام الفقهاء: والمضطربة ترجع إلى التمييز^(٧)، يعني في معرفة الخبيث من الخير، والمشرطوا له شروطاً تذكر في مظاهرها.

ميس: الميسر: التبحر، يقال: ماس يمس ميساً وميساًناً.

ميط: في حديث الاستنجاء: «الحمد لله الذي أمط عني الأذى»^(٨) أي أبعد عني ونجاء وأزاله وأذهب، ويريد بالأذى: الفضلة.

يقال: ميط عنه، وأمطت عنه: إذا تنحيت عنه. وماط ميطاً - من باب باع - ويتعدى بالهمزة والخرف، فيقال: أمطه غيره.

واميطاً عني^(٩) في مخاطبة الصلكن: أي أذهب عني وتنحيت.

وامطة الأذى عن طريق المسلمين لها معنيان: الأول، وهو الأظهر: أن ينحى عن الطريق ما يمتأذون منه إيماناً واحتساباً.

والثاني: هو أن لا يتعرض لهم في طرقهم بما يؤذيهم، مثل التحلي في قارعة الطريق وإلقاء الثمن والخبيث ونحو ذلك، فإنه إذا ترك ذلك إيماناً واحتساباً، كان كمن أمط الأذى عن الطريق.

ميع: ماع الشجر يجمع ميعاً^(١٠)، من باب باع: سأل وذاب، وكل ذائب مائع.

وماع الشيء: إذا جرى على وجه الأرض. ميكائيل: اسم ملك من ملائكة الله يقال: (ميكائيل) اسم أصيب إلى (إيل) و(ميكائيل) بالنون لغة، ويقال:

(١) حل الشرائع: ١/١٦١.

(٢) يتن: ٥٩: ٣٦.

(٣) تفسير القمي: ٢: ٢١٦.

(٤) الملك: ٦٧: ٨.

(٥) آل عمران: ٣: ١٧٩.

(٦) اللغة المنسوب إلى الإمام الرضا (عليه السلام): ٨٣.

(٧) شرائع الإسلام: ١: ٢٥.

(٨) الكافي: ٣: ١٦/١.

(٩) من لا يخضره الفقيه: ١: ٣٩/١٧.

(١٠) زاد في «ع» هـ: وتوابعاً.

ميثقال.

ميل: قوله «مقن»: ﴿فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً﴾^(١) أي يَشِدُّونَ عليكم شِدَّةً واحدةً.
والمَيْلُ، بالكسر: بُتْهَانٌ ذُو هَلَوٍ.
والمَيْلُ أيضاً: مَسَافَةٌ مُقَدَّرَةٌ بِمَدِّ الْبَصَرِ، أو بِأَرْبَعَةِ آلَافِ ذِرَاعٍ، بِنَاءٌ عَلَى أَنَّ الْقَرْسَخَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ ذِرَاعٍ.
وفي (المغرب): في كلام الْقَرْبِ مُقَدَّرٌ بِمَدِّ^(٢) الْبَصَرِ فِي الْأَرْضِ^(٣).
وكلُّ ثلاثة أُمِّالٍ قَرْسَخٌ.

ومَيْلُ الْكُخْلِ: معروفٌ. وقد يُتَوَسَّعُ فيه.
والمَيْلُ، بالفتح فالسكون: الْمَيْلَانُ بِالتَّحْرِيكِ.
يُقَالُ: مَالَ الشَّيْءُ يَمِيلُ مَيْلًا، وَأَمَالَ عَلَيْهِ فِي الظُّلْمِ.
والمَيْلُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَا كَانَ خِلْفَةً.
وَسَمِيَ الْمَالُ مَالًا لِأَنَّهُ يَمِيلُ مِنْ هَذَا إِلَى ذَاكَ، وَمِنْ ذَاكَ إِلَى هَذَا.
مين: الْمَيْنُ: الْكَذِبُ، يُقَالُ: مَانَ مَيْنًا، مِنْ بَابِ بَاعَ:
كَذَبَ، وَجَمَعَ الْمَيْنُ مَيُونٌ، يُقَالُ: أَكْثَرُ الظُّنُونِ مَيُونٌ.



مكتبة

(١) النساء ٤: ١٠٢.

(٢) المغرب ٢: ١٩٥.

(٣) في المصدر: مقدار عدى.



(باب النون)

النون: حرف من حُرُوف الْمُعْجَم، وهو من حُرُوف الزِيَادَات، قاله الجوهري وغيره^(١).

وتكون للتوكيد، تَلْحَقُ الفعل المستقبل بعد لام القسم، نحو: وَاللَّهِ لأُضْرِبَنَّ زيداً. وتَلْحَقُ الأمر والنهي.

وتلحق في الاستفهام نحو: هَلْ تَضْرِبَنَّ زيداً. وبعد الشرط، نحو قوله (سفر: ﴿فَإِنَّمَا تَثَقَّفْنَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَنَسْرِذْ بِهِمْ مِّنْ خَلْقِهِمْ﴾^(٢).

وقد تكون خفيفة كما تكون شديدة، إلا أن الخفيفة إذا اسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ سَقَطَتْ، وإذا وَقَفَتْ عَلَيْهَا وقبلها فتحة^(٣) أبدلتها ألفاً، كما قال الأحمسي: وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا^(٤)

قال الجوهري: وربما حُذِفَتْ في الرّوْصِل، كَقَوْلِهِ شَبَّهَ سَوَالِمُ النَّاسِ: الْمَوْضِعَ الْبَعِيدَ الشَّاهِر:

اضْرِبْ عَنْكَ الهموم طَارِفَهَا
ضَرَبْتُكَ بِالسَّوْطِ قَوْسَ الْقَرِينِ^(٥)
وتعلّق المخلقة في موضع المشددة - على ما

قبل - إلا في موضعين: في فعل الاثنين وفي جماعه المؤنث، فإنه لا يعلّق فيهما إلا المشددة لكلا تلبس بنون التثنية.

نأج: يقال: نَأَجَ إِلَى اللَّهِ فِي الدُّعَاءِ، أي تضرّع. ونَأَجَتِ الرِّيحُ، تَنَاجٍ تُنِيجاً: تحرّكت. نَاد: النَّادِ وَالنَّادِي: الدَّاهِيَةُ. ومنه الحديث: «الإمام مُنْزَعٌ الْوَهَاد فِي الدَّاهِيَةِ النَّادِ»^(٦).

نأي: قوله (سفر: ﴿وَنَا بِجَانِبِهِ﴾^(٧) أي تباعد بناحية وقربه، أي تباعد عن ذكر الله.

والنأي: البعد. يقال: نَأَيْتَ عَنْ نَأْيَا، أي بعدت. قوله (سفر: ﴿وَنَسْتَوْنَ عَنْهُ﴾^(٨) أي يتباعدون عنه ولا يؤمنون به.

وفي الخبر: «مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَالِ قُلَيْتاً عَنْهُ»^(٩)؛ وذلك لأنَّ الشَّخْصَ يَظُنُّ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَيَتَّبِعُهُ، لِأَجْلِ مَا يُبَيِّرُهُ مِنَ الشُّخْرِ وَأَحْيَاءِ الْمَوْتَى، فَيَصْبِرُ كَافِراً وَهُوَ لَا يَدْرِي.

(١) الصحاح ٦: ٢٢١١، القاموس المحيط ٤: ٢٧٦.

(٢) الأخطل ٨: ٥٧.

(٣) في النسخ: ساكن، صوابه من الصحاح.

(٤) صبر البيت:

وَمَا النُّعُوبُ الْمُتَصَوِّبُ لَا تُنْكَتُ.

الصحاح ٦: ٢٢١١.

(٥) الصحاح ٦: ٢٢١١، واليت لطرفة بن العبد.

(٦) الكامي ١: ١٥٥/١، وما ورد في هذه المادة جعله المصنف في

(تد) ومطه الصحيح هنا.

(٧) الإسراء ١٧: ٨٣.

(٨) الأنعام ٦: ٢٦.

(٩) مستند أحمد ٤: ١٣١.

والنبي: هو الإنسان المخبر عن الله بغير واسطة بشر، أصم من أن يكون له شريعة كـ محمد (صلى الله عليه وآله) أو ليس له شريعة كـ يحيى (عليه السلام).
 قيل: سُمي نبياً لأنه أنبأ عن الله (صلى الله عليه وآله) أي أخبر،
 فعيل بمعنى مفعول.

وقيل: هو من النبوة والنبأ: لما ارتفع من الأرض،
 والمعنى: أنه ارتفع وشرف على سائر الخلق، فأصله
 غير الهمز، وقيل غير ذلك.

ولفرق بينه وبين الرسول: بأن الرسول هو المخبر
 عن الله بغير واسطة أحد من البشر، وله شريعة مبتدأة
 كـ آدم (عليه السلام) أو ناسخة كـ محمد (صلى الله عليه وآله) وبأن
 النبي هو الذي يَرى في منامه، ويَسْمَع الصوت ولا
 يُعَايِن المَلَك، والرسول هو الذي يَسْمَع الصوت و
 يَرى في المنام ويُعَايِن، وبأن الرسول قد يكون من
 الملائكة بحلاف النبي.

وجمع النبي والأنبياء وهم - على ما ورد في
 الحديث - مائة ألف وعشرون ألفاً والمرسلون منهم
 ثلاثمائة وثلاثة عشر.

وفيه، وقد سئل (صلى الله عليه وآله) أكان آدم نبياً؟
 قال: نعم، كلمه الله وخلقه بيده.

وأربعة من الأنبياء هَرَبَتْ، وَخَذَ مِنْهُمْ هود وصالح
 وشُعَيْب (١٠).

نبأ: قوله (صلى الله عليه وآله) ﴿عَمُ يَتَسَاءَلُونَ﴾ عَنْ النَّبَأِ
 الْعَظِيمِ (١) النبأ: واحد الأنبياء، وهي الأخبار.
 والنبأ العظيم، قيل: هو نبأ القيامة والبعث.
 وقيل: أمر الرسالة ولوازمها.

وقيل: هو القرآن، ومعناه الخبر العظيم، لأنه يُثَبِّتُ
 عن التوحيد وتصديق الرسول، والخبر عما يجوز وما
 لا يجوز، وعن البعث والنشور، ومثله ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ
 عَظِيمٌ﴾ أنتم عنه مُخْرِضُونَ (٢).

وقيل: النبأ العظيم: ما كانوا يختلفون فيه من إثبات
 الصانع وصفاته والملائكة والرُّسُل والبعث والجنة
 والنار والرسالة والخلافة.

وعن الباقر (عليه السلام): النبأ العظيم: علي أمير
 المؤمنين (عليه السلام) (٣).

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: «مَا فِي نَبَأِ
 أَحَظَمُ مِنِّي، وَمَا فِي آيَةٍ هِيَ أَكْبَرُ مِنِّي، وَلَقَدْ خَرَّضَ
 قُلُوبِي عَلَى الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ عَلَى اخْتِلَافِ أَلِيمَتِهَا قَلَمٌ
 تَقَرَّرَ بِقُلُوبِي» (٤).

قوله (صلى الله عليه وآله) ﴿لَتَسْبِغَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا﴾ (٥) أي
 لتجارتهم بفعلهم، والعرب تقول للرجل إذا تَوَعَّدَهُ:
 لَأَبْسِغَنَّكَ، ولأعرقنك.

قوله (صلى الله عليه وآله) ﴿تَبَيَّنَّا بِتَأْوِيلِهِ﴾ (٦) أي خبرنا بتفسيره.
 قوله (صلى الله عليه وآله) ﴿وَيَسْتَنبِئُوكَ﴾ (٧) أي يستخبرونك.

(١) النبأ ٧٨: ١، ٢.

(٢) سورة ص ٣٨: ٦٧، ٦٨.

(٣) تلميز الآيات ٢: ٧٥٨.

(٤) في النسخ: لقف، تصحيف صوابه من تفسير القمي.

(٥) تفسير القمي ١٢: ٤٠١.

(٦) يوسف ١٢: ١٥.

(٧) يوسف ١٢: ٣٦.

(٨) يوسف ١٠: ٥٣.

(٩) بإبدال الهمزة ياءً وإدغامها.

(١٠) الغصائل: ١٣/٥٢٤.

وفي حديث الصادق (ع): «الأنبياء والمرسلون على أربع طبقات: نبي مبعوث في نفسه لا يتعدو غيرها. ونبي يرى في النوم، ويسمع الصوت، ولا يعاينه في اليقظة، ولم يبعث إلى أحد، وعليه إمام، مثل ما كان إبراهيم على لوط (عليهما السلام)».

ونبي يرى في منامه، ويسمع الصوت، ويعاين الملك، وقد أُرسل إلى طائفة قُلوا أو كثروا كثرتي (عنه السلام)، قال (سفر): «وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ»^(١) قال: يزيدون ثلاثين ألفاً، وعليه إمام.

والذي يرى في نومه، ويسمع الصوت، ويعاين في اليقظة، وهو إمام مثل أولي العزم، وقد كان إبراهيم (عنه السلام) نبياً وليس بإمام، حتى قال الله: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾، فقال الله: ﴿لَا يَتَّخِذُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^(٢) من عهد صنم أو وكناً لا يكون إماماً^(٣).

والنبأ: الصوت الخفي، والصيحة: الصوت العالي.

وفي حديث علي (عنه السلام) «معاشر المسلمين، عَصُوا عَلَى التَّوَاجِدِ، فَإِنَّهُ أُنْبَأٌ»^(٤) للسُّيُوفِ مِنَ التَّهَامِ^(٥) قيل: هو من الإنباء، وهو الإبعاد.

نسبت: قوله (سفر): «وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ

نبأاً»^(٦) أي أنشأكم، فاستعار الإنبات للانشاء، كما يقال: رَزَعَكُمْ اللهُ للخير. والمعنى: أنبتكم فنبَّهكم نبأاً، أو نعب (النبَّهكم) لضمته معنى (نبَّهكم).

قوله (سفر): «أَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا»^(٧) هو مجاز عن تربيتها بما يُصلحها في جميع أحوالها، والتبُّه: التَّبَات.

وتبأت الأرض: تبَّتها.

وتبَّت الأرض وأنبت، بمعنى.

وأنبت العَلَامُ: تبَّت عاتقه.

والأصْبَغُ بنُ نَبَاتَةَ، بضم النون: من رواة الحديث، مَقْدُوحٌ^(٨).

لج: في الحديث ذكر ابن التَّجَاح، وهو مؤدَّن كان لعلي (عنه السلام) وكان يقول في أذانه: «حيَّ على خير العِظَم» وكان إذا رآه علي (عنه السلام) قال: «مَرْحَباً بِالْقَائِلِينَ غَدَاً»^(٩).

والنَّبْحُ بالفتح قال السكون: نَبْحُ الْكَلْبِ، يقال: نَبَحَ الْكَلْبُ نَبْحًا، من باب ضرب، وفي لغة من باب نفع.

نبت: قوله (سفر): «نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ»^(١٠) أي نَقَضَهُ، وأصل النَبَذ: الطَّرَح.

قوله (سفر): «فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِمْ»^(١١) مثل في ترك اعتدادهم به، كما يقال في غيظه: جَعَلَهُ نُصْبَ

(١) الصافات ٣٧: ١١٧.

(٢) البقرة ٢: ١٢٤.

(٣) الكافي ١: ١٣٣.

(٤) في النهج: أنبي، من النبؤ، وبأي نأ بمعنى تجافن وتجاهد، وهو لغة في نأ يتنوء.

(٥) نهج البلاغة: ٩٧ الخطبة ٦٦.

(٦) مروج ٣٦: ١٧.

(٧) آل عمران ٣: ٣٧.

(٨) رجال النجاشي: ٨/٨.

(٩) من لا يحضره الفقيه ١: ١٨٧/٨٩٠.

(١٠) البقرة ٢: ١٠٠.

(١١) آل عمران ٣: ١٨٧.

عَبْنَتِهِ.

قال الشيخ أبو علي (رحمه الله) وفيه دلالة على أنه واجب على العلماء أن يُبَيِّنُوا الحقَّ للناس، ولا يَكْتُمُوا شيئاً منه لفرض فاسد، من جرّ متفعة أو ليجل في العلم أو تطيب نفس طالم أو غير ذلك^(١) وفي الحديث عن عليّ (عليه السلام): «مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْجَهْلِ^(٢) أَنْ يَتَعَلَّمُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى أَمْرِ الْعِلْمِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا»^(٣).

قوله (عالي): ﴿فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾^(٤) معناه: إذا هادئت قوماً فعلت منهم النقص للتعهد فكذلك وفي التفسير: «طرح القهّد عليهم على سواء» قوله (عالي): ﴿إِذَا أَنْبَذْتَ مِنْ أَهْلِهَا﴾^(٥) أي اغترلهم بمغرل بعيد عن القوم.

والمُتَانِذَةُ المُكَاشِفَةُ

ومنه: نأبذ في الحرب، أي كاشفه ونأبذتهم الحرب كاشفتهم إياها وخافزتهم بها^(٦) ومنه الخبر: «إِنْ أَتَيْتُمْ نَابِذًاكُمْ عَلَى سَوَاءٍ»^(٧) أي كاشفناكم وقابلناكم على سواء، أي على طريق مُسْتَقِيم [مُسْتَوٍ] في العلم بالمُتَانِذَةِ مِنَّا وَمِنْكُمْ ومنه الحديث القدسي: «نَأْبِذِي مَنْ أَدْلَّ عَيْدِي

الْمُؤْمِنِ»^(٨)

والتَّبَذُ ما يُعْمَلُ مِنَ الْأَشْرِبَةِ مِنَ الثَّمَرِ، وَالزَّبِيبِ، وَالْفَسْلِ، وَالْحِطَّةِ، وَالشَّعِيرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

يقال: تَبَذْتُ الثَّمَرَ وَالْعِنَبَ: إِذَا تَرَكْتَ عَلَيْهِ الْمَاءَ لِيَصِيرَ تَبِذًّا، فَصُرِفَ مِنْ (مَفْعُولٍ) إِلَى (فَعِيلٍ) وفي الحديث: «أَصْلُ التَّبِذِّ حَلَالٌ، وَأَصْلُ الْخَمْرِ حَرَامٌ»^(٩) كأنه أراد بالأصل الأول السب وهو حلال، وبالأصل الثاني البذ وهو حرام.

والتَّبَذُّهُ اتَّحَدُّهُ بِيَدًا، سَوَاءً كَانَ مُشْكِرًا أَوْ عِبَر مُشْكِرًا. وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ الْمُتَعَصَّرِ مِنَ الْعِنَبِ نَبِذًا، كَمَا يُقَالُ لِلْبِيدِ خَمْرًا، كَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ شُرَاحِ الْحَدِيثِ^(١٠) وفيه: «أَنَّهُ (عليه السلام) تَوَضَّأَ بِالنَّبِذِ»^(١١) وليس هو المُشْكِرُ كَمَا تُوهِمُهُ ظَاهِرُ الْبَيِّنَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ مَاءٌ مَالِحٌ قَدْ بُذِتَ فِيهِ تَعَرَاتٌ لِيَطِيبَ طَعْمُهُ، وَقَدْ كَانَ مَاءً صَافِيًا فَوْقَهَا، كَمَا جَاءَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ بِتَفْسِيرِهِ^(١٢).

وفيه: «إِذَا أَصَابَكَ»^(١٣) خَمْرًا أَوْ نَبِذًا فَاقْبِلْهُ»^(١٤) يعني بيدا مُشْكِرًا

والتَّبَذُ^(١٥): الشَّيْءُ الْبَسِيرُ، يُقَالُ: ذَهَبَ مَالُهُ وَتَفَيَّ نَبَذَ مِنْهُ.

وَالْمَنْبُودُ: وَلَدُ الزَّانَا وَالصَّبِيِّ تُلْقَبُ أُمُّهُ فِي الطَّرِيقِ

(٨) التهذيب ١: ٢٧٩/٢١١.

(٩) النهاية ٥: ٧.

(١٠، ١١) من لا يحضره الفقيه ١: ١١/٢٠.

(١٢) في التهذيب: أصاب ثوبك.

(١٣) التهذيب ١: ٢٧٨/٢١٨.

(١٤) في النسخ: النبذ، تصحيف صحيحة ما أثبتناه من النهاية ٥: ٧.

(١) حوامع الجامع: ٧٦.

(٢) في التهج: على أهل الجهل.

(٣) نهج البلاغة: ٥٥٩ الحكمة ١٧٨.

(٤) الأنفال ٨: ٥٨.

(٥) مريم ١٩: ١٦.

(٦) النهاية ٥: ٧.

(٧) الكافي ٢: ٢٦٢/٦.

يُقَال: تَبَذَّثُ تَبَذُّثًا، من باب ضرب: ألقته فهو مَبْذُوثٌ.
وفي الخبر: «نَهَى عن المُتَبَذِّثَةِ فِي الْبَيْعِ»^(١)
وَفُسِّرَتْ بِأَنْ تَقُولَ: إِذَا تَبَذَّثْتَ مَتَاعَكَ أَوْ تَبَذَّثْتَ مَتَاعِي
فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ. أَوْ يَقُولُ: أَلْبَذَّ إِلَى الثَّوْبِ أَوْ أَلْبَذَّهُ
إِلَيْكَ، لِيَجْتَزِيَ الْبَيْعُ. أَوْ إِذَا اتَّبَذَّ إِلَيْكَ الْخَصَاءُ فَقَدْ
وَجِبَ الْبَيْعُ.

وفي (معاني الأخبار): «وَنَهَى عَنِ الْمُتَبَذِّثَةِ
وَالْمُلَامَةِ وَبَيْعِ الْخَصَى» ثُمَّ قَالَ: «وَهَذِهِ يُبَوِّغُ كَانَ
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَّبِعُونَ بِهَا»^(٢).

وَجَلَسَ تَبَذُّثًا، بِضَمِّ النُّونِ وَفَتْحِهَا: أَيُّ تَاجِئًا.
نبر: تَبَزَّتْ الشَّيْءُ أَلْبَرَهُ تَبَرًّا: رَفَعَتْهُ. وَمِنْهُ سُمِّيَ
الْبَرْ لارتفاعه.

وفي الخبر: «يُنْبَرِي عَلَى خَوْضِي»^(٣) الْأَكْثَرُ عَلَى
أَنْ يُنْبَرَهُ بِعَبِيهِ بِكَوْنِ هُكَاكَ. وَقِيلَ: مُلَازِمَةٌ مُنْتَرَةً
لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ تُورِدُ صَاحِبَهَا الْخَوْضَ.

وَالنَّبَرُ، بِالْكَسْرِ: دَوِّيَّةٌ تُشَبَّهُ بِالْقَرَادِ، إِذَا دَبَّتْ عَلَى
التَّبْعِ تَوَدَّمْ مَذْجُهَا.

وَالْأَنْبَارُ: بِلْدَةٌ عَلَى الْقَرَاتِ مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ،
وَهِيَ مِنْ جَانِبِ غَرْبِ الْأَنْبَارِ.

نبر: قوله «سَنَ» ﴿وَلَا تَتَابَرَّوْا بِالْأَلْقَابِ﴾^(٤) أَيُّ لَا
تَتَذَاهُوا بِهَا. يَقَالُ: تَتَابَرَّوْا بِالْأَلْقَابِ، أَيُّ لَقَبَ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا.

وَالْأَنْبَارُ وَالْأَلْقَابُ وَاحِدٌ، وَوَاحِدُهُ نَبَرٌ وَلَقَبٌ.

وَنَبَرُهُ نَبَرًا، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ: لَقَبُهُ.
وَالنَّبَرُ: اللَّقَبُ، نَسَمِيَةٌ بِالصَّادِ.

وَالنَّقِيبُ الْمَنْهِي عَنْهُ هُوَ: مَا يَدْخُلُ بِهِ عَلَى
الْمُدْعَى كَرَاهَةً، لِكُونِهِ ذِمًّا لَهُ وَثَبَاتًا، فَأَمَّا مَا يُجِبُّهُ مَتَا
يَزِيدُهُ وَيُؤْتُوهُ بِهِ لَا بِأَس.

وفي الحديث: «حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَخِيهِ أَنْ يُسَمِّيَهُ
بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ»^(٥).

ومنه حديث الشيعة: «إِنَّا قَدْ نَبَرْنَا بَنِيَّ»^(٦) انْكَسَرَتْ
لَهُ ظُهُورُنَا،^(٧) يَعْنِي أَنْتُمْ الرَّاغِبَةُ.

نَبَشٌ: تَبَشَّتْ الْمَيِّتُ نَبَشًا، مِنْ بَابِ فَعَّلَ:
اسْتَحْرَجَتْهُ مِنَ الْأَرْضِ، وَمِنْهُ النَّبَاشُ.
وَتَبَشَّتْ الشَّرُّ أَفْشَبَتْهُ.

نَبَضٌ. يَقَالُ: تَبَضَّ الْعِرْقُ - بِالْكَسْرِ - يَنْبِضُ نَبْضًا
وَنَبْضًا: إِذَا تَحَرَّكَ.

نَبَطٌ: قَوْلُهُ «سَنَ» ﴿لَقَلِمَةُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَ
مِنْهُمْ﴾^(٨) يَسْتَنْبِطُونَ

وَالِاسْتِنْبَاطُ الْإِسْتِخْرَاجُ بِالِاجْتِهَادِ.

وَالنَّبَطُ: قَوْمٌ يَنْبِرُونَ الْبَطَاحَ بَيْنَ الْمِرَاقِينِ، وَالْجَمْعُ
أَنْبَاطٌ كَتَبَبَ وَأَسَاب.

وَالنَّبَطِيَّةُ: مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ. قِيلَ: إِنَّهُمْ عَرَبٌ
اسْتَعْجَمُوا أَوْ عَجَمٌ اسْتَعَرَبُوا.

وفي (المصباح): النَّبَطُ: جَبَلٌ مِنَ النَّاسِ كَانُوا
يَنْبِرُونَ سَوَادَ الْعِرَاقِ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي أَحْلَاطِ النَّاسِ

(٥) الكافي ٢: ٢٧٠/٣

(٦) في الكافي: نبراً.

(٧) الكافي ٨: ٣٤٤/٦.

(٨) النساء ٨: ٨٣.

(١) النهاية ٥: ٦، المصباح المنير ٢: ٢٩١.

(٢) معاني الأخبار: ١/٢٧٨.

(٣) مسند أحمد ٢: ٢٣٦.

(٤) المعبر ١٩: ١١.

وعَوَامَّتِهِمْ^(١).

وفي (المجمع): التَّبَطُّ، بفتحين، والتَّبَطُّ، بفتح
فكر تحثية^(٢)؛ قوم من العرب دخلوا في المحرم
والزَّوم، واختلَّفت أنسابهم، وفُتِدَتْ ألسنتهم، وذلك
لمعرفتهم بابتاط الماء، أي استحراجه لكثرة
فلاحتهم.

نبيع: قوله (سفر): ﴿يَنَابِيعٌ فِي الْأَرْضِ﴾^(٣) أي
عيون تنبع، واحداها يَنْبُوعٌ على يفعول، من نَبَعَ الماء
نُبُوعاً، من باب قعد، ونَبَعَ ثَمَاءً من باب نفع لغة؛ إذا
ظهر وخرج من العين.

وقيل للعين يَنْبُوعٌ، ومنه قوله (سفر): ﴿خَتَّى تَفْجُرَ
لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً﴾^(٤) أي عينا ينبع منها الماء.

ويَنْبِيعٌ، بالفتح فالكون وصم الموحدة: قرية
كبيرة بها جفن على سبع مراحل من المدينة. يُقَالُ
أَنَّهُ لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) النَّبِيَّ لِلْأَنْصَارِ
عَلَى (عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام) أَرْضاً، فَاخْتَفَرَ عَيْناً، فَخَرَّجَ مِنْهَا يَنْبُوعاً
يَنْبِيعُ فِي الْمَاءِ^(٥) كهيته عَنُقُ الْعَبْرِ، وَمَا هِيَ
يَنْبِيعٌ^(٦).

نبيع: نَبَعَ الشَّيْءُ يَنْبِيعُ نُبُوعاً، أي ظهر.

ومنه قيل: ابن النابغة لعمرو بن العاص، لظهورها
وشهرتها في البعي^(٧).

ونَبَعَ الرَّجُلُ فِي الشَّعْرِ: إِذَا قَالَ وَأَجَادَ. وَمِنْهُ سُمِّيَ
التَّوَابِيعُ مِنَ الشُّعْرَاءِ.

والتَّابِيعَةُ الذُّبْيَانِيَّةُ: كَانَ فِي زَمَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنَّى،
وَهُوَ الْقَائِلُ: «رُبُّ سَاعٍ لِقَاعِدِهِ»^(٨) فَضَرَبَ مَثَلاً مِنْ
أَمْثَالِهِمْ.

النَّبِيُّ، بفتح النون وكسر الباء وقد تُسَكَّنُ: ثَمَرَةُ
السَّيْذَرِ. وَاحِدُهَا نَبَقَةٌ بِكسر الباء أيضاً. أَشْبَهَ شَيْءٌ بِهَا
الْعُنَابَ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ حُمْرَتُهُ، وَالْجَمْعُ نَبَقَاتٌ.

نبك: في الحديث: وَإِذَا وَضَعْتَ جَبْهَتَكَ عَلَى
نَبَكَةٍ فَلَا تَرْفَعْهَا، وَلَكِنْ جُرِّهَا^(٩) النَّبَكَةُ، بِالتَّحْرِيكِ
وَقَدْ تُسَكَّنُ الْمَاءُ: الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا صُفُودٌ وَتُرُولٌ،
وَالْتَّلُ الصَّغِيرُ أَيْضاً.

وفي (الصَّحاح): النَّبَكُ: جَمْعُ نَبَكَةٍ، وَهِيَ أَكْمَةُ
مُخَدَّدَةُ الرَّأْسِ^(١٠).

نيل، في الخبر: «انْقُوا الْعَلَائِينَ وَأَعِدُّوا النَّيْلَ»^(١١)
بمعنى جحارة الاستحجاء.

قال في (الصَّحاح): وَالْمُحَدَّثُونَ يَقُولُونَ: النَّيْلُ^(١٢).
وَالنَّيْلُ، كَفُلْسٍ: السَّهَامُ الْعَرَبِيَّةُ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ، وَلَا
وَاحِدَ لَهَا مِنْ لُغَتِهَا.

فَلَا يُقَالُ: نَيْلَةٌ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: سَهْمٌ وَنَيْسَابَةٌ، وَقَدْ
جُمِعُوا عَلَى نَيْالٍ وَأَنْبَالٍ.

(٧) ربيع الأبرار ٣: ٥٤٨، شرح نهج اللاعة لابن أبي الحديد ٦: ٢٨٣.

(٨) مجمع الامثال ١: ١٥٨٢/٢٩٩.

(٩) الكافي ٣: ٣/٢٢٢.

(١٠) الصحاح ١: ١٦١٢.

(١١) الصحاح ٥: ١٨٢٤.

(١٢) الصحاح ٥: ١٨٢٤.

(١) المصباح المير ٢: ٢٩٢.

(٢) كذا، ولم يرد في سائر المعاجم بالكسر.

(٣) الزمر ٢٩: ٢١.

(٤) الإسراء ١٧: ٩٠.

(٥) في الكافي: الساء.

(٦) الكافي ٧: ٩/٥٤.

مقامه، فيقال: **تُنَجَّبُ الثَّاقَةُ** وكذا: بمعنى وكدت أو حملت.

وفي الحديث: «فَمَا نَتَجَ فَهُوَ هَذِي»^(٦) أي فما ولد. ويوم **يُنْتَجُ**: يوم يولد.

نثر: في الحديث: «فَلْيَسِّرْ ذِكْرَهُ ثَلَاثَ نَثَرَاتٍ بَعْدَ الْبَوَلِ»^(٧) النثر: خذّب الشيء بجمّوة، ومنه نثر الذكر في الاستبراء.

واشتر من بؤله. اخذّبه واستخرج بغيته من الذكر.

نثف: في الحديث: «رَجُلٌ نَثَفَ حَمَامَةً»^(٨) يعني من حمام الحرم، أي نزع عنها ريشها، من قولهم: **نَثَفْتُ الشَّعْرَ نَثْفًا** من باب ضرب: نَرَحَنَةً.

والنثف، بالضم: ما نثفته بإصبعك من الثبت وعمره، والجمع: نثف، كصرد.

ومنهم قولهم: «نَكَتْ وَنَثَفَ مِنَ التَّنْزِيلِ»^(٩) يريد به الملوك. ورجل **نَثْفَةٌ**، كهجرة، للذي نثف من العلم شيئاً ولا يستقصيه.

نتق: قوله (سفر): ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْحَيْلَ فَوْقَهُمْ﴾^(١٠) أي فوق بني إسرائيل، أي اقتلعتاه من أصله، فجعلناه كالطَّلَّةِ فوق رؤوسهم، وكلّ من اقتلعه فقد نثفه.

وفي الحديث: «عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ، فَإِنَّهُمْ أَلْتَقَ أَرْحَامًا»^(١١) أي أكثر أولاداً.

والنَّبَالُ، بالتشديد: صاحب النبل.

والنَّابِلُ: الحاذق في الأمر. يقال: فلان **نَابِلٌ**، أي حاذق بأموره.

ومنه الحديث: «مَنْ كَثُرَ حِلْمُهُ نَبِلَ»^(١٢) يقال: نبل

بالضم، فهو **نَبِيلٌ**، والجمع **نَبَلٌ**، مثل: كريم وكريم

فيه: يقال: انتبه الرجل من توبه، أي استيقظ

وتنبهته على الشيء: أوقظته عليه، فتنبه هو عليه

وتبه الرجل، بالضم: شرف واشتهر بنباهة، فهو **نَبِيَّةٌ**.

نبا: نَبَا السَّيْفِ يَنْبُو - من باب قتل - نَبَوًا، على

فعل: كَلَّ وَزَجِيعٌ من غير قطع.

نأ: يقال: **نَأْنَا الشَّيْءُ يَنْتَأُ**، بفتحين نثوًا: حترج من

موضعه وارتفع من غير أن يبين

ونئأت الفُرْخَةُ: وِرِمَتْ.

ونئأ نَدْيُ الْحَارِيَةِ: ارتفع. والفاعل ثانى.

نتج: النّجاح، بالكسر. اسم تسحل وضع النّهانم

الغنم وغيرها، وإذا ولي الإنسان مائة أو شاةً **هَامِصِيَّةً**

حتى نضع، قيل: **نَتَجَهَا نَتَجًا** - من باب ضرب -

فالإنسان كالقابلة، لأنه يتلقى الولد ويصلح من شأنه،

فهو^(١٣) **نَاتِجٌ**، والبهيمة **مَنْتَوِجَةٌ**، والولد **نَتِيجَةٌ** قاله في

(المصباح)^(١٤).

والأصل في الفعل أن يتعدى إلى مفعولين، فيقال:

نَتَجَهَا وَلَدًا، لأنه بمعنى ولدها وكذا: وقد يبني الفعل

للمفعول، فيحذف العاقل ويقام المفعول الأول

(١) الكافي ٨: ٤/٢١.

(٢) (كالقابلة... من شأنه فهو) ليس في «ع، م».

(٣) المصباح المير ٢: ٢٩٤.

(٤) التهذيب ٥: ١٢٣١/٢٥٤.

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ٥٩/٢١.

(٦) الكافي ١: ١٧/٢٣٥.

(٧) الكافي ١: ٣٤١ باب ١٠٨.

(٨) الأعراف ٧: ١٧١.

(٩) الهدية ٥: ١٣.

يقال للمرأة الكثيرة الولد: ثاق، لأنها ترمي الأولاد
رمىً.

والثَّق: الرمي.

والثَّق: الرفع.

وفي الحديث: «البيت المنعمور يثاق الكعبة من
فوقها»^(١) أي هو مَطْلٌ عليها في السماء.

وفي حديث مكة: «والكعبة أصل ثلثي الدنيا
مذراً»^(٢).

قال بعض الشارحين: الثائق: جمع ثَيْقَة، فعيلة
بمعنى مفعولة، من الثَّق، وهو أن تَقْلَع الشيء فتَرْقَعُه
من مكانه وترمي به^(٣).

وأشْعِلَ بعد ذلك على وجوه، ألقها بهذا
الموضع أن تكون الأرض مقاراً للزراعة، وهي - أعني
أرض مكة - أقل الأرضين مذاراً يَحْفَرُ وَيَرْزَعُ فيه، لأن
الأرض ذات حجاره ومذارها المستصلحة للزراعة
قليل.

نثر: النثر، بالفتح فالسكون الرائحة الكريهة.

يقال: نثر الشيء - بالضم - نثونةً ونثانةً، فهو نثينٌ،

مثل: قريب.

ونَثَنَ نَثْنًا - من باب ضرب - ونَثِنَ يَنَثِرُ فهو نثينٌ، من

باب تعيب.

والنَثَنُ نَثْنَانًا، فهو نَثِنٌ، ومِثْنٌ، كَسِرَتْ الميم أثبهاً

لكسرة الناء.

وقد قالوا: ما أنته!

نثر: في حديث الكفن: «ونثر عليه الذريرة»^(٤) أي
يُفَرِّقُها، يقال: نَثَرْتُ الشيء نَثْرًا، من بابي قتل وضرب:
رمىت به مَنَثَرًا.

والنثرة، للدواب: شبه العطسة، ومنه الحديث:
«الخراد هو نثرة من حوت البحر»^(٥) أي عطسة.

والنثار، بالكسر، والضم لغة. اسمٌ لفعل ما يُنْثَرُ
كالنثر، ويكون بمعنى المنثور كالكتاب بمعنى
المكتوب.

وقيل: النثار، ما يتناثر من الشيء، كالسقاط: اسمٌ ما
يُسْقَطُ، وبالضم: اسمٌ للفعل كالنثر
وَدَرٌ مَنَثَرٌ، سُدَّ للمبالغة.

والانِثَارُ والاشْتِثَارُ بمعنى، وهو نثر ما في الأنف
بالنفس، وهو أبلغ من الاشتِثاق، لأنه إنما يكون

بعده
مثل: في حديث الشفعية في أمر الخلافة: «إلى
أن قام ثالث القوم» يعني به عثمان «تأفجاً حَضَّتِيهِ بِن
تَبِيلِهِ وَمُعَلِّبِهِ، وقام معه بنو أبيه»^(٦) الحديث.

قال بعض الشارحين: الحَضُّ: الجانِب. والتَمُجُّ:
كالتمج. والتَبِيلُ: الزوْث. والمُعْتَلَفُ: ما يُعْتَلَفُ به من
المأكول

وكنى بذلك عن أنه لم يكن همُّه إلا التوسُّع في
بيت المال، والاستغفال بالتنعم بالمأكول والمشارب،
ملاحظاً في ذلك تشبيهه بالتعير أو الفرس المَكْرُوم.
وبنو أبيه. بنو أمية^(٧).

(٧) اختيار مصباح السالكين: ٩٥، زاد المصنف في هذا الموضع:

«وفيه: وما راعني إلا والناس إلي كغرف الضبع يتشالون ...

ويتراحمون» وقد قلناه إلى محله الصحيح (قول).

(١) - (٣) النهاية ١٣: ٥٥.

(٤) النهاية ٢: ١٥٧.

(٥) النهاية ٥: ١٥.

(٦) نهج البلاغة: ٤٩ الحطية ٣.

وَتَقَاتِلَ النَّاسَ: انصَبُوا.

وَالثَّيْلَةُ: تُرَابُ الْقَبْرِ.

ومنه قول الشعبي: «أَمَا تَرَى حَفْرَكَ تُنْتَلِ»^(١) أي

يُسْتَخْرَجُ تُرَابُهَا، يُرِيدُ الْقَبْرَ.

وَالثَّلَّةُ: الدِّرْعُ.

وَبَيْثَلَةُ: كَانَتْ أُمَّةً لَأُمِّ الزَّيْبِرِ، وَلَأَبِي طَلَبٍ،

وَعَبْدِ اللَّهِ.

نشا: في حديث أبي ذرٍّ: «فَحَاءَ خَالَنَا فَتَنَّا عَلَيْنَا

الَّذِي قَبْلَ لَهُ»^(٢) أي أَطْهَرَهُ وَحَدَّثَنَا بِهِ.

وَالنَّاءُ، مَفْصُورٌ مِثْلُ الثَّنَاءِ، إِلَّا أَنَّهُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

جَمِيعاً، وَالثَّنَاءُ فِي الْخَيْرِ خَاصَّةً.

يُقَالُ: مَا أَهْبَحَ ثَنَاءٌ، وَمَا أَحْسَنُهُ!

وفي صفة مجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله): «لَا

تُنْتَلَى قُلُوبُهُ»^(٣) أي لَمْ يَكُنْ فِي مَجْلِسِهِ زَلَّاتٌ، فَتُخَفَّفُ

وَتُحْكَى وَتُشَاعَ. يُقَالُ: ثَبُوتُ الْحَدِيثِ أَثَرُهُ ثَبُوتٌ

نَجَا: النُّجَاةُ، بِالْهَمْزِ وَسُكُونِ الْحِيمِ: الْإِصْلَاحُ.

بِالْعَيْنِ، وَمِنْهُ الْخَيْرُ: «رُدُّوا نَجَاةَ السَّائِلِ بِاللُّقْمَةِ»^(٤) أي

ادْفَعُوا شِدَّةَ طَرَفِهِ إِلَى طَعَامِكُمْ بِهَا.

نَجَبٌ: النَّجِيبُ الْفَاضِلُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ.

وَقَدْ نَجَبَ - بِالضَّمِّ - يَنْجُبُ نَجَابَةً: إِذَا كَانَ فَاضِلاً

نَفِيساً فِي نَوْعِهِ. وَالْجَمْعُ: النُّجَبَاءُ، مِثْلُ: كَرَمٌ، فَهُوَ

كَرِيمٌ، وَهُمْ كُرَمَاءُ، وَالْأُنْثَى: الشَّجِيَّةُ، وَالْجَمْعُ: النُّجَاتُ.

ومنه الحديث: «سَوْفَ يَنْجُبُ مِنْ بَنِيهِمْ»^(٥).

وَأَنْجَبَ الرَّجُلُ: وَلَدَ نَجِيباً.

وَأَمْرَأَةٌ مَنجَابٌ: تَلِدُ النُّجَبَاءَ.

وَالْمَنْجَابُ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ.

وَانْتَجَهَ: اخْتَارَهُ وَاصْطَفَاهُ.

وَالْمُنْتَجَبُ: الْمُخْتَارُ، وَالْجَمْعُ: النُّجُبُ^(٦)

وفي الخبر: «الْأَنْعَامُ مِنْ نَجَابِ الْقُرْآنِ»^(٧) أي مِنْ

أَفْضَلِ سُورِهِ.

وَالنَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ: الْقَوِيُّ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ

وَالنَّجْبَةُ نَمْلَةٌ، أَيْ فَرْصَةٌ نَمْلَةٍ، وَمِنْهُ الْخَيْرُ: «الْمُؤْمِنُ

لَا يُصِيبُهُ دَعْرَةٌ، وَلَا عَثْرَةٌ، وَلَا نَجْبَةٌ نَمْلَةٌ، إِلَّا

يَنْجُبُ»^(٨)

نَجَحَ: فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يُدْرِكُوا

نَجَاحَ الْهَوَاحِشِ إِلَّا بِالْدُّعَاءِ»^(٩).

وفيه: «أَسْرَعَ الدُّعَاءُ نَجَاحاً لِلْإِجَابَةِ دُعَاءُ الْأَحْ

لَاخِيهِ بِظَهْرِ الْقَيْبِ»^(١٠).

وفيه: «لَا سَفِيفٌ أَنْجَحَ مِنَ التَّوْبَةِ»^(١١) أي أَوْفَى مِنْهَا

فِي مَخْرِ الدُّنُوبِ.

وفيه: «الدُّعَاءُ بِمُتَخَاتِ نَجَاحٍ»^(١٢) أي ظَفَرٌ

(١) (٢) النهاية ١٦: ٥٠.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٤، النهاية ١٦: ٥٠.

(٤) النهاية ١٧: ٥٠.

(٥) الكافي ١: ٢٩/٢٠.

(٦) النُّجَبَةُ: جَمِيعُ نَجِيبٍ، وَالْمُنْتَجَبُ: جَمْعُهُ: مُتَجَبُونَ.

(٧) (٨) النهاية ١٧: ٥٠.

(٩) الكافي ١: ١/٤، وفيه: الْهَوَاحِشُ عِنْدَ رَبِّهِمْ بِأَفْضَلِ مِنَ الدُّعَاءِ.

(١٠) الكافي ٢: ٢٦٨/٤.

(١١) نهج البلاغة: ٥٤٠، الحكمة ٣٧١.

(١٢) الكافي ٢: ٢/٣٤٠، وفيه: مَتَاتِجُ النِّجَاحِ.

بالمطلوب.

وفيه: «أقليثني مُقْلِحاً مُنْجِحاً»^(١)

وفيه: «اجعل دُعائي أوله فلاحاً، وأوسطه نَجَاحاً»^(٢) والجميع إنما من النَجْحُ له الحاجة، أي قضيت له، أو من نَجَحَ أمرُ فلان، كمنع: نيسر له، أو نَجَحَ فلان، أصاب طليئته، أو من النَجَاح بالفتح، والنَجَحُ بالضم: الطَفَرُ بالحوارج، أو من نَجَحْتُ الحاجة، واستنَجَحْتُها إذا تَنَحَّزْتُها.

نجد: النَجْدُ: ما ارتفع من الأرض، والجمع نَجْدٌ ونُجُودٌ والنَّجْد، ومنه حديث الواقيت: «المعيق لأهل نجد». وهو وقت لما ألجأت الأرض وأنت منهم.

قوله: ولما ألجأت الأرض، أي لما ارتفع منها. قيل: وهمزة باب الإفعال هنا للدحول، يقال: أخذ الرجل، أي دخل في أرض نجد، أو للصيرورة، أي صارت ذا نجد وارتفاع.

وقوله: «وأنت منهم» بكسر الهاء على صيغة كسَمَ: الفاعل، أي داخل في تهامة.

وفي بعض نسخ الحديث: «وأنت فيها» أي في تلك الأرض المرتفعة. وفي بعضها: «وأنت منهم»^(٣) أي من أهل نجد.

ونجد: خاص لما درن الجِجَاز مما يلي العراق. ونجد: ما بين العُدَيب إلى ذات عِرْق [و] إلى التيمامة إلى جَبَلٍ^(٤) طي، و[من البرند]^(٥) إلى

وَجَزَّة، وإلى اليمن، وذات عِرْق أول تهامة إلى البحر وجدة.

وقيل: تهامة ما بين ذات عِرْق إلى مَرَحَلَتَيْنِ من وراء مكة، وما وراء ذلك من المَعرِب فهو حُور، والمدينة - شرفها الله (صلى) - لا تهامية ولا نجدية، فإنها فوق القُور ودون نجد.

قال الجوهري: نجد: من بلاد العرب، وهو خلاف القُور. والقُور: تهامة، وكل ما ارتفع من تهامة إلى أرض العراق فهو نجد، وهو مذكور.

و[نقول]: النَجْدُ، [أي] أخذنا في بلاد نجد^(٦). والنجد، بالتحريك: متاع البيت، من قُرَيْش ونمارة وسُور، والجمع النَجَاد والنُجُود.

والتنجيد: التزيين. يقال: بيتٌ مُنَجَّد، أي مُزِين. وفي الحديث: «نجد فرخرف»^(٨) قيل: هو إما من النجد - وهو ما ارتفع من الأرض، أو مما يُنجد به تَلْبِيسٌ، أي يُزَيِّن، من يُسَطِّط وقُرُش ووسائد. والرُخْرَف، بالضم: الذهب، ورُخْرَفُه: زينه.

والنجد، بالتشديد: الذي يُعالج القُرُش والوسائد ويخيطها.

والنجد، بكسر النون والتخفيف: حمائل السيوف، [و] يكتنى به عن طول القامة، فيقال: هو طويل النجد، أي القامة.

والنجدة، بفتح النون فالتسكون: الشجاعة. يقال:

(١) بعار الأنوار ١٠٠: ٢٩٦.

(٢) معاني الأخبار: ١١٠/١.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٩٨/٨٠٤.

(٤، ٥) من لسان العرب ٣: ١١٤.

(٥) في النسخ: جلي، وما أثبتناه من لسان العرب.

(٦) الصحاح ٢: ٥٤٢.

(٨) أمالي الصدوق: ١٠/٢٥٧.

نَجْدُ الرَّجُلِ - بِالضَّمِّ - فَهُوَ نَجْدٌ وَنَجِيدٌ، وَالْجَمْعُ
النَّجَاد، مَثَلُ: أَيْقَاطٍ. وَجَمْعُ نَجِيدٍ: نَجْدَاءٌ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «أَمَّا بَنُو هَاشِمٍ
فَالنَّجَادُ»^(١) أَيِ أَيْدَاءٍ شُجْعَانٍ.

نَجْدٌ: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «فَضَحِكَ
حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ»^(٢).

النَّوَاجِذُ: مِنَ الْأَسْنَانِ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ:
الضَّرَائِكُ، وَهِيَ الَّتِي تَبْدُو عَدَّ الضَّحِكِ، وَالْأَكْثَرُ
أَنَّهَا أَقْصَى الْأَسْنَانِ. قِيلَ: وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ، لِأَنَّهُ
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مَا كَانَ يَتَلَفَّعُ بِهِ الضَّحِكُ حَتَّى تَبْدُو آخِرُ
أَسْنَانِهِ^(٣)، وَإِنَّمَا كَانَ ضَحِكُهُ التَّسْمُّ.

وَأَنْ أُرِيدَ بِهَا الْأَوَاخِرُ فَالْوَجْهُ الْمُبَالِغَةُ فِي الضَّحِكِ
مَنْ خَيْرٌ أَنْ يُرِيدَ ظُهُورُ نَوَاجِذِهِ فِي الضَّحِكِ، وَهُوَ
أَقْبَسُ الْقَوْلَيْنِ، لِاسْتِثْنَاءِ النَّوَاجِذِ بِآخِرِ الْأَسْنَانِ، كَمَا
قَرَّرَهُ بَعْضُ شَارِحِي الْحَدِيثِ^(٤).

وَفِي (الصَّحاحِ): لِلإِنْسَانِ أَرْبَعَةُ نَوَاجِذٍ فِي أَقْصَى
الْأَسْنَانِ بَعْدَ الْأَرْحَاءِ^(٥).

وَفِي غَيْرِهِ: الْأَسْنَانُ كُلُّهَا نَوَاجِذُ.
وَعَنْ صَاحِبِ (الْبَارِعِ): وَتَكُونُ النَّوَاجِذُ لِلإِنْسَانِ
وَاللِّحَافِرِ، وَهِيَ مِنْ ذَوَاتِ الْحَفِّ الْأَنْيَابِ^(٦)

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لِقَوْمِهِ فِي الْحَرْبِ:

«وَعُصُوا عَلَى النَّوَاجِذِ، فَإِنَّهُ أَنْبَى لِلْسُّيُوفِ مِنَ
النَّهَامِ»^(٧) يُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِهَا النَّوَاجِذَ الْمَشْهُورَةَ، أَوْ
الَّتِي تَلِي الْأَنْيَابَ، أَوْ هِيَ الْأَضْرَاسُ كُلُّهَا، جَمْعُ نَاجِذٍ.
وَمَعْنَى الْكَلَامِ: الْمُبَالِغَةُ فِي التَّمَسُّكِ فِي هَذِهِ
الْوَصِيَّةِ، بِجَمِيعِ مَا يُمْكِنُ مِنَ الْأَسْبَابِ الْمُعِينَةِ عَلَيْهِ،
كَالَّذِي يَتَمَسَّكُ بِالشَّيْءِ وَيَسْتَعِينُ عَلَيْهِ بِأَسْنَانِهِ،
اسْتَظْهَارًا لِلْمَحَافَظَةِ.

وَيُحْتَمَلُ، أَيِ تَمَسَّكُوا بِهَا كَمَا يَتَمَسَّكُ الْعَاصِرُ
بِجَمِيعِ أَضْرَاسِهِ.

وَالْأَنْجِدَانُ، بِضَمِّ الْحِيمِ: نَبَاتٌ يُقَاوِمُ السُّمُومَ،
جَنَدٌ لَوَجْعِ الْمَفَاصِلِ، جَاذِبٌ مُدِيرٌ مُخَدِّثٌ^(٨)
لِلطَّمْثِ، قَالَهُ فِي (الْقَامُوسِ)^(٩).

نَجْرٌ: نَجَرَ الْحَشَّةُ يُنَجِّرُهَا نَجْرًا، مِنْ بَابِ قَتْلٍ:
نَجَرْتَهَا وَالصَّاعِ نَجَارًا. وَالنَّجَارَةُ مِثْلُ الصَّنَاعَةِ.

وَنَجْرَانٌ: بَلَدَةٌ مِنْ بِلَادِ هَمْدَانَ مِنَ الْيَمَنِ، سُمِّيَتْ
بِأَهْلِهَا نَجْرَانُ بْنُ رِيْدَانَ^(١٠).

وَمِنْ (الْهَيْبَةِ) نَجْرَانٌ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ الْحِجَازِ
وَالشَّامِ وَالْيَمَنِ^(١١).

وَفِي الْحَدِيثِ: «سُرُّ النَّصَارَى نَصَارَى نَجْرَانَ»^(١٢)
نَجْرَانٌ: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لِعَمِّهِ
لِعَبَّاسٍ: «تَأْخُذُ تِرَاثَ مُحَمَّدٍ، وَتَقْضِي دَيْنَهُ، وَتُنَجِّرُ

(٧) نهج البلاعة: ٩٧ المطبعة ٦٦.

(٨) في المصدر: محذر.

(٩) القاموس المحيط: ١: ٣٧٣.

(١٠) في «ع» م: زيد.

(١١) النهاية ٥: ٢١.

(١٢) الكافي ٣: ٢٤٦/٥.

(١) النهاية ٥: ١٨.

(٢) التهذيب ٨: ١٦٩/٥٩١، النهاية ٥: ٢٠.

(٣) في النهاية: أواخر أضراسه.

(٤) النهاية ٥: ٢٠.

(٥) الصحاح ٢: ٥٧١.

(٦) المصباح المنير ٢: ٢٩٦.

جِدَاتِهِ^(١) أَي تَقْضِي عِدَاتِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: نَجَزَ حَاجَتَهُ، كَفَرَحٍ وَنَصْرٍ، يَنْجِزُهَا نَجْزًا: قَضَاهَا وَيُقَالُ: نَجَزَ الشَّيْءَ - بِالْكَسْرِ - يَنْجِزُ نَجْزًا، أَي انْقَضَى وَقَبِيَ.

وَالنَّاجِزُ: الْحَاصِرُ.

وَنَجَزَ الْوَعْدَ نَجْزًا: تَمَجَّلَ.

وَالنَّجْزُ: كَقُفْلٍ اسْمٌ مِنْهُ، وَيُعَدَّى بِالْهَمْزَةِ وَالْخَرَفِ، فَيُقَالُ: أَلْجَزْتُهُ، وَنَجَزْتُ بِهِ: إِذَا عَجَلْتَهُ، وَاسْتَنْجَزَ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ، وَتَنَجَّرَهَا: أَي اسْتَنْجَحَهَا.

نَجَسَ: قَوْلُهُ (سَارٍ): ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾^(٢) حَضَرَ أَوْصَافَ الْمُشْرِكِينَ فِي النَّجَسِ.

وَالنَّجَسُ: مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ، تَقُولُ: نَجَسَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ، يَنْجَسُ يَفْتَحُهَا، نَجَسًا يَفْتَحُنِ، مَهْوٍ نَجِسٍ يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَكَسْرُهَا، وَإِذَا اسْتَعْمَلَ مَعَ الرَّجْسِ كَبُرَ أَوَّلُهُ، يُقَالُ: رَجَسَ نَجَسًا، بِكَسْرِ أَوَّلِهِمَا وَبِسُكُونِ الْجِيمِ.

قَالَ الْقَرَاءُ: وَقُرِئَ بِهِ شَاذًا^(٣).

وَفِي الْآيَةِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْمُشْرِكِينَ أَلْحَاسُ نَجَاسَةٍ عَيْنِيَّةٌ لَاحُكُمِيَّةٌ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَصْحَابِنَا^(٤)، وَهُوَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ أَعْيَانَهُمْ نَجَسَةٌ، كَالْكِلَابِ وَالْخَنَازِيرِ^(٥)، وَرَوَايَاتُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَإِجْمَاعُهُمْ عَلَى

نَجَاسَتِهِمْ مُشْهُورٌ.

وَحَالَفَ فِي ذَلِكَ بَاقِي الْمُفْقِهَاءِ، وَقَالُوا: مَعْنَى كَوْنِهِمْ نَجَسًا أَنَّهُمْ لَا يَغْتَسِلُونَ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَلَا يَجْتَنِبُونَ النَّجَاسَاتِ، أَوْ كِتَابَةً عَنْ حُبِّهِمْ^(٦)، وَقَالَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ: وَقُوعُ الْمَصْدَرِ خَبَرًا عَنْ ذِي جُنَّةٍ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ بِتَقْدِيرِ مُضَافٍ، وَالْمُرَادُ: ذُو نَجَسٍ، أَوْ تَأْوِيلُ الْمُشْتَقِّ، أَوْ هُوَ بَاقِي عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ، مِنْ غَيْرِ إِضْمَارٍ وَلَا تَأْوِيلٍ طَلِبًا لِلْمُبَالَغَةِ، فَكَأَنَّهُمْ نَجَسُوا بِالنَّجَاسَةِ، فَالْكَلَامُ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ.

قَالَ: وَهَذَا الْوُجْهَ أَوَّلَى مِنَ الْوُجْهِينِ الْأَوَّلَيْنِ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ مُحَقِّقُو عُلَمَاءِ الْمَعَانِي فِي قَوْلِ الْحَنَسَاءِ: فَبِئْسَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِذْيَارٌ^(٧).

وَفِي الْحَدِيثِ: «أَلْقُوا السُّفْرَ عَنْكُمْ، فَإِنَّهُ نَجَسٌ»^(٨) قَدَرْنَا، وَذَلِكَ أَنَّهُ وَجَدَ هُنَاكَ^(٩).

وَنَجَسَ الشَّيْءُ يَنْجَسُ نَجَسًا، مِنْ بَابِ تَعَبٍ: إِذَا كَانَ قَدْرًا غَيْرَ نَظِيفٍ، وَالْأَسْمُ النَّجَاسَةُ وَالظَّاهِرُ فَتَحَ الْمَوْنُ فِيهِ، فَإِنَّ الْعَرَبَ تَبْنِي الشَّيْءَ عَلَى لُجْدَةٍ، وَهِيَ فِي حَرْفِ الشَّرْعِ: قَدْرٌ مَخْصُوصٌ يَمْنَعُ جَنَسَهُ الصَّلَاةَ، كَالْيَوْلِ وَالذَّمِّ وَنَحْوِهِمَا.

وَنَجَسَ يَنْجَسُ - مِنْ بَابِ قَتَلَ - لُغَةً.

وَلَوْ بَ نَجَسَ، بِالْكَسْرِ: اسْمٌ فَاعِلِيٌّ، وَبِالْفَتْحِ وَصَفٌ

(١) الكافي ١: ١٨٣/٩.

(٢) التوبة ٩: ٢٨.

(٣) ٦-٣) كنز العرفان ١: ٤٦، ٤٧.

(٧) صدره:

ترفع ما زلت حتى إذا أذكرت. «الديوان: ٤١٨».

(٨) من لا يحضره الفقيه ١: ٦٧/٢٥٥، روضة المتقين ١: ٣٠٧، وفيه:

نجس، صدره نجس

(٩) لعل مراده المواضع التي يُحْتَمَلُ تَجَمُّعُ الْقَدْرِ فِيهَا.

بالمصدر.

وقوم النجاس، وتنجس الشيء وتنجسه.

نجش: في الحديث: «أنه نهي عن النجس»^(١)
النجس، بفتحين: هو أن يمدح السلعة في البيع
ليؤتمها ويروّجها، أو يزيد في قيمتها وهو لا يريد
شراءها، لينفع غيره فيها.

يقال: نجش الرجل نجشاً، من باب قتل، والاسم
النجش، والفاعل ناجش، ونجاش مبالغة.

قيل: والأصل فيه تنفير الوحش من مكان إلى
مكان. والنهي للتحريم، إما فيه من إدخال الضرر على
المسلم.

ومثله الحبر: «لا تاجسوا ولا تدابروا»^(٢).

والناجش: الخائن.

والنجاشي، بالفتح والتخفيف^(٣) في غير موضع
وهو الأكثر: اسم مذكور من ملوك الحبشة، واسمه
أصحمة^(٤)، آمن برسول الله (صلى الله عليه وآله) عاتياً، وكان
عبدًا لرجل من بني ضمرة، فمن الله عليه بالإيمان
وروي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه صلى على
النجاشي، لأنه كان يكتنم إيمانه.

والنجاشي: هو^(٥) أحمد بن علي المكنى بأبي
العباس، صاحب كتاب (الرجال) المشهور، سمع

كثيراً عن أبي عبد الله المفيد.

تجمع: في حديث علي (عليه السلام): «هي - يعني
الذئب^(٦) - مبرل قلعة، وليست بدار نجعة»^(٧).

قوله: «منزل قلعة» بضم القاف: إذا لم تفلح
للاستيطان والنجعة، بضم النون أيضاً: طلب الكلاء
من مواضعه، وحاصله أنها ليست دار راحة وطيب
عيش.

والايتجاع: طلب الإحسان، ومنه: انتحقت فلاناً:
إذا أتبته تطلب معروفة.

والايتجاع: طلب الثبات والمكف والماء.
وتجمع فيه الأمر والخطاب والوعظ: إذا أثر فيه
ونفع.

ومنه حديث علي (عليه السلام): «فانجموا لما^(٨) يحق
عليكم من السمع والطاعة»^(٩).

وتجمع الطعام يتجمع تجوعاً، أي هنا أكله.
وتجمع من الدم: ما كان إلى الشواد.

قال الجوهري: قال الأصمعي: هو دم الحوب
خاصة^(١٠).

نجف: الشجف، بفتحين: كالمساة، بظاهر
الكوفة، يمنع ماء السيل أن يبلغ منازلها ومقابرها، قاله
في (المغرب)^(١١).

(٧) بهج الالة ١٦٧ السطة ١١٣ وقد أورد المصنف هذا الحديث
في (جمع) أيضاً ومجمله الصحيح هنا.

(٨) في الكافي: بما.

(٩) الكافي ١/١١٠.

(١٠) الصحاح ٣/١٢٨٨.

(١١) المغرب ٢/٢٠٢.

(١) النهاية ٥: ٢١.

(٢) معاني الأخبار: ١/٢٨٤.

(٣) أي تخفيف الياء. انظر: القاموس المحيط ٢: ٣٠٠.

(٤) في النسخ: أضحمة، وما اشتهر من القاموس المحيط ٢: ٣٠١ و ٤.

١٤٠، تاج العروس ٤: ٣٥٤، المصاحح المنير ٢: ٢٩٧.

(٥) في النسخ: أبو، تصحيف صحيحه ما أثبتناه.

(٦) في النهج: أحذركم الدنيا فلانها.

والتَّجْفُفُ والتَّجْفُفَةُ، بالتحريك: مكان لا يعلوه الماء مُستطيل، ولتسميته تجفاً وجة لطيف مشهور.

نجل: الإنجيل: كتاب عيسى بن مريم (عليه السلام)، يُذكر ويؤث، فمن أثأراد الصَّحيفة، ومن ذكر أرااد الكتاب.

قيل: هو (أفجیل) من التَّجَل، وهو الأصل، والإنجيل أصل العلوم والحكم.

وقيل: هو من تجلَّتْ الشيْء: إذا استخرجته فالإنجيل: مستخرج به علوم وحكم.

والتَّجَلُّ: النُّسْلُ، وتَجَلَّه أبوه، أي ولدته.

والتَّجَل، بالتحريك: سَعَةُ شَقِّ العَيْن والرَّحْل التَّجَل. والعين تَحْلأ، والجمع تَحْل، قاله الجوهري^(١)

والمِنْحَل، بكسر الميم: ما يُحَصَّدُ به الزَّرْعُ

نجم: قوله (سار): ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ﴾^(٢) قيل: كان يترل القرآن على رسول الله (صلى الله عليه وآله) نُجُوماً، أي نُجُماً نُجُماً، فأقسم الله بالنَّجْمِ إذا نزل.

وقيل: هو قسم في النَّجْمِ إذا هَوَى، أي سقط في القَرَب.

قوله (سار): ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾^(٣) قيل:

المراد بالنَّجْمِ: ما تنبت الأرض ولم يكن له ساق كالْعُشْبِ والبُتْل، من نجم إذا طلع. والشجر: ما قام على ساق. وسجودهما: استغاليهما الشمس إذا

طلعت ثم يميلان. معها حتى ينكسر القيء.

قوله سار: ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾^(٤) قيل:

نَظَرَهُمَ أَنَّهُ يَنْظُرُ فِيمَا يَنْظُرُونَ. وقيل: النُّجُوم: ما نجم من الرأي. وقيل: رأى نُجُماً ﴿فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾^(٥)

أي سأئسهم، وقد تقدم القول بذلك^(٦). ونجم الشيْء يَنجُم، بالضم نُجُوماً. ظهر وطلع.

والتَّجْمُ: زَمَانٌ يَحُلُّ بِانْتِهَائِهِ أو ابْتِدَائِهِ قَدَرٌ مَعَيَّن من مال الكتابة أو مال الكتابة كُله، ومنه الحديث: «إِنْ عَجَزَ الْمُكَاتِبُ أَنْ يُؤَخِّرَ النَّجْمَ إِلَى التَّجْمِ الْآخِرِ»^(٧).

وكانت العرب تُوقَّت بطلوع النَّجْمِ، لأنهم ما كانوا يعرفون الحساب، وإنما كانوا يحفظون أوقات السنة بالأبواء، وكانوا يُسمُّون الوقت الذي يحل فيه الأداء

نَجْماً، ثم تَوَسَّعُوا حتى سَمُّوا الوظيفة نُجُماً

قال ابن فارس: النَّجْم: وظيفه كُلُّ شَيْءٍ، وكلَّ

نَجْمٌ نَجْمٌ^(٨) وقال ابن فارس: النَّجْم: وظيفه كُلُّ شَيْءٍ، وكلَّ

نَجْمٌ نَجْمٌ، قال الجوهري: وهو اسم علم لها^(٩).

والتَّجْمُ: الكوكب، وجمعه أنْجَم وأنْجُوم، مثل: فُلَسْ وأفْلَسْ وفُلُوس

وهي حديث من ادعى معرفة علم النجوم، وقد

قال له [أبو عبد الله]^(١٠) «كيف دَوَّرَانِ الْفَلَكَ عِندَكُمْ؟» قال: فأحدث الفلكسوة من رأسي فأدبرتها

(١) المصاح ١٨٢٦: ٥٠

(٢) النجم ٥٣: ١.

(٣) الرحمن ٥٥: ٦.

(٤) الصافات ٣٧: ٨٨.

(٥) الصافات ٣٧: ٨٩.

(٦) هي (سقم).

(٧) الكافي ٦: ١٨٥/١.

(٨) المصباح المير ٢: ٢٩٨.

(٩) المصاح ٥٠: ٢٠٣٩.

(١٠) من الكافي

فقال: «إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا تَقُولُونَ، فَمَا بَالُ هُنَاتِ نَسْعَشِ وَالْجَدِّي وَالْقَرْقَدَيْنِ لَا يَذُورُونَ يَوْمًا مِنَ الذَّمِّ»^(١) الحديث وفيه إنكارٌ على من يدّعي معرفة علم التجوّم كما لا يخفى.

قال بعض العارفين: وَمِمَّا يُسْتَفَادُ مِنْ فَحْوَى الْحَدِيثِ: أَنَّ هَذِهِ الْكَوَاكِبَ لَهَا حَرَكَاتٌ خَفِيَّةٌ غَيْرُ وَاضِحَةٍ عِنْدَ الْحِسِّ، وَالْمُتَحَمُّونَ بَنَوْا قَوَاعِدَهُمْ فِي ضَبْطِ الْحَرَكَاتِ وَفِي رُصْدِ الْكَوَاكِبِ، وَفِي قَدَرِ الْأَبْعَادِ، وَقَدَرِ الْأَجْرَامِ عَلَى مُتَنَصِّى رُؤْيَةِ الْعَيْنِ مِنْهُ وَنُصَبِ الْأَلَاتِ الرُّصْدِيَّةِ، وَبِالْعَيْنِ إِنَّمَا تُدْرِكُ الْأُمُورَ الْجَلِيَّةَ الْوَاضِحَةَ، لَا الدَّافِقَ الْخَفِيَّةَ، فَعَلِمَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْقَوَاعِدَ التَّجُومِيَّةَ الْمُنَبِّئَةَ عَلَى الْحِسِّ غَيْرَ تَحْقِيقِيَّةَ.

وَفِي حَدِيثِ الْأَشْيَافَاءِ: «خُذْ سِكِّرَةً وَنَضْمًا، فَصَبِّرْهَا فِي إِنَاءٍ، وَصَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءَ، حَتَّى يَغْتَمِرَها، وَثَبَّ عَلَيْهَا حَدِيدَةً وَنَجَمَهَا»^(٢) الْحَدِيثُ، أَيَّ ضَعَّ عَلَى رَأْسِ الْإِنَاءِ حَدِيدَةً، كَالسِّكِّينِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ، مِمَّا لَا يَغْطِي رَأْسَ الْإِنَاءِ جَمِيعًا لِأَجْلِ التَّجْمِيمِ، بَدَلِ الْغِطَاءِ، لَشَأْنِ تَشْمُهَا الشَّيَاطِينُ وَالْأَجْنَّةُ^(٣)، لِأَنَّهُمْ يَتَفَرِّقُونَ مِنَ الْحَدِيدِ.

وَنَجْمَةٌ: أُمُّ الرِّضَا (ع) وَكَانَتْ تَسْمَعُ فِي

مَنَامِهَا نَسِيخَهُ وَنَهْلِيلَهُ وَتَحْمِيدَهُ فِي بَطْنِهَا^(٤).
نجا: قَوْلُهُ (سفر) ﴿وَإِذَا أَنْجَيْتَاكُمْ مِنْ أَيْ مِرْعَوْنَ﴾^(٥) بِقَالَ: نَجَاءً وَاتَّجَاءً: إِذَا خَلَصَهُ، وَمِنْ نَجَا مِنَ الْهَلَاكِ يَنْجُو: إِذَا خَلَصَ مِنْهُ.

قَوْلُهُ (سفر): ﴿فَأَنْجَيْتَاهُ﴾ يَعْنِي بِهِ [نوحًا]^(٦) (ع) (ع) (ع) ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾^(٧) قِيلَ: كَانُوا أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَأَرْبَعِينَ امْرَأَةً. وَقِيلَ: كَانُوا ثَمَنَةً^(٨): بَنُو سَامَ وَحَامَ وَيَافَثَ، وَثَمَنَةً مَعْنَى أَمْرٍ بِهِ^(٩).

قَوْلُهُ (سفر): ﴿وَيَتَنَاجَوْنَ﴾^(١٠) أَيَّ يُسِرُّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَالتَّجَوَّى: السَّرَّ، وَتَجَوَّاهُمْ: إِسْرَاهُمْ.

قَوْلُهُ (سفر): ﴿إِنَّمَا التَّجَوَّى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُخْرِجَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^(١١) أَيَّ يُزَيِّنَ لَهُمْ، فَكَأَنَّهَا مِنْهُمْ لِيُخْرِجَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتُخْرِجَهُمْ.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا هُمُ الَّذِينَ كَانُوا فِي السَّجْوَى^(١٢) الْبَهْرُودِ مِنَ الْمَسَافِرِينَ، كَمَا يَوَاقِفُونَ فِيهَا بِهِمْ، وَيَنْظُرُونَ إِلَى الْمُؤْمِسِينَ، وَيَتَقَامَرُونَ بِأَعْيُنِهِمْ، فَكَانَ ذَلِكَ يُخْرِجُ الْمُؤْمِسِينَ. فَتَهَاكُمُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عَنْ ذَلِكَ مَعْدُوا الْمَثَلِ فَعَلَهُمْ.

قَوْلُهُ (سفر): ﴿فَسَقَدُوا بِسَرِّ نَسْوَائِكُمْ صَدَقَةً﴾^(١٣) أَيَّ مُنَاجَاةِكُمْ.

(٨) زاد في النسخ: عشر.

(٩) هي النسخ معن كفر به وتعلق، وما أثبت من جوامع الجامع: ١٤٨.

(١٠) (١٠، ١٢) المجادلة ٥٨: ٨.

(١١) المجادلة ٥٨: ١٠.

(١٢) المجادلة ٥٨: ١٢.

(١) الكافي ٥٤٩/٢٥٦: ٨.

(٢) الكافي ١١/٢٢٤: ٦.

(٣) كذا، والصواب: الجن أو الجنان، لأن الأجنّة جمع جنين.

(٤) عيون أخبار الرضا (ع) ٢١: ٢/٢٠.

(٥) الأعراف ٧: ١٤١.

(٦) أئمتنا لاقتضاء السباق.

(٧) الأعراف ٧: ٦٤.

رُوي أَنَّ النَّاسَ أَكْثَرُوا مُنَاجَاةَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حَتَّى أَمَلَوْهُ، فَأَمَرُوا بِالصَّدَقَةِ قَبْلَ الْمُنَاجَاةِ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ انْتَهَوْا عَنْ مُنَاجَاةِ فَلَمْ يُنَاجِهِ إِلَّا هَلِي (عبد السلام) قَدَّمَ دِينَاراً فَتَصَدَّقَ بِهِ ^(١).

قوله (سفر): ﴿فَالْتَبَّؤُمْ تُنَجِّبُكَ بِتَدْنِكَ﴾ ^(٢) قيل: أي ترفُّعك على نُجْرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، أي ارتِفاع منها. وفي ذِكْرِ الْبَدَنِ دَلَالَةٌ عَلَى خُرُوجِ الرُّوحِ، أي تُنَجِّبُكَ بِتَدْنِكَ لَا رُوحَ فِيهِ.

ويقال: بِتَدْنِكَ، أي بِدِرْعِكَ، وَالبَدَنِ: الدِرْعُ وقيل: تُلْقِيكَ عُرْباناً.

قوله (سفر): ﴿وَقَرَّبْنَا نُجِيّاً﴾ ^(٣) أي مُنَاجِياً، وَهُوَ مَصْدَرٌ كَالصَّهِيلِ وَالنَّهِي، يَفْعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ، كَمَا نَقُولُ: رَحُلٌ عَذْلٌ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ (سفر):

﴿فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نُجِيّاً﴾ ^(٤) أي مُنَاجِئِينَ قَوْلُهُ (سفر): ﴿وَإِذْ هُمْ يُجْرَى﴾ ^(٥) أي دُرُوسُخَرَى

وَالْحَوَى: اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ مَصْدَرٍ، وَهُوَ الْخَيْبَةُ الْيَتِيمَى وَمِنْهُ الْإِنْسَانُ وَالْجَمَاعَةُ.

قوله (سفر): ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نُجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَافِعُهُمْ﴾ ^(٦) الْآيَةُ.

قال الصادق (عبد السلام): «هُوَ وَاحِدٌ وَاحِدِيّ الذَّاتِ، بَائِسٌ مِنْ خَلْقِهِ، وَبِذَاكَ وَصَفَ نَفْسَهُ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ

مُحِيطٌ بِالْإِشْرَافِ وَالْإِحَاطَةِ وَالْقُدْرَةِ، لَا يَمُزُّبُ عَنْهُ يُثْقَلُ ذَرَّةٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ، وَلَا أَصْفَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ بِالْإِحَاطَةِ وَالْعِلْمِ لَا بِالذَّاتِ، لِأَنَّ الْأَمَّاكِينَ مَحْدُودَةٌ تَحْوِيهَا حُدُودُ أَرْبَعَةٍ، فَإِذَا كَانَ بِالذَّاتِ لَزِمَهَا الْحَوَايَةُ» ^(٧).

وفي الحديث: «لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يُخَوِّهُ» ^(٨) أي غَائِطُهُ، يُقَالُ: أَلْجَى، أي أَخَذْتُ، وَمِثْلُهُ مِنْ عِلَامَاتِ الْإِمَامِ: «لَا يُرَى لَهُ نُحُورٌ» ^(٩).

وفي حديث أهل الثُّرَاثِ: «مَعَدُوا إِلَى مَنَعِ الْحِطَّةِ فَجَعَلُوهُ خُبْرًا مُنَجِّيًا» ^(١٠)، [و] جَعَلُوا يُنَجِّوْنَ بِهِ صِبْيَانَهُمْ» ^(١١).

قوله: «يُنَجِّي» هُوَ بِالْمِيمِ الْمَكْسُورَةِ وَالنُّونِ وَالْجِيمِ بَعْدَهَا أَلِفٌ: أَلَّةٌ يُسْتَنْجَى بِهَا. وَقَوْلُهُ: «يُنَجِّوْنَ بِهِ صِبْيَانَهُمْ» تَفْسِيرٌ لَذَلِكَ.

وَالنَّجَى: الْمُنَاجِي وَالْمُخَاطَبُ لِلْإِنْسَانِ وَالْمُخَذِّثُ لَهُ. يُقَالُ: نَاجَاهُ يُنَاجِيهِ مُنَاجَاةً، فَهُوَ مُنَاجٍ وَمِنْهُ الذُّعَاءُ «اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَبِمُوسَى نُجِيِّكَ» ^(١٢).

وَبِاجْتِيئِهِ: سَازَرْتُهُ، وَالْأَسْمُ التَّنْجُوى.

وَتَنَاجَى الْقَوْمُ: نَاجَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً.

وَاتَنَجَّى الْقَوْمُ وَتَنَاجَوْا، أَي تَسَازَرَوْا.

(١) جوامع الجامع: ٤٨٥.

(٢) يوسى: ٩١: ٩٢.

(٣) مريم: ٥٢: ٥٣.

(٤) يوسف: ٨٠: ٨١.

(٥) الإسراء: ١٧: ١٨.

(٦) المجادلة: ٥٨: ٥٩.

(٧) الكافي: ١: ٩٨/٥.

(٨) من لا يحضره الفقيه: ١: ٣٨/١٧.

(٩) الكافي: ١: ٢١٩/٨ من لا يحضره الفقيه: ٤: ٩١٠/٣٠٠ «نحوه».

(١٠) في الكافي: «جَعَلُوا غَيْرَ أَهْجَاءَ».

(١١) الكافي: ٦: ٢٠١/١.

(١٢) النهاية: ٥: ٢٥.

وفي الحديث: «لا يَتَّجَى الثَّانِ دُونَ الثَّالِثِ»^(١)
 أي لا يَتَسَارَّانِ مُتَّفَرِّدَيْنِ عَنْهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَسُوؤُهُ.
 وَاسْتَجَبْتُهُ: إِذَا خَصَصْتَهُ بِمُنَاجَاةِكَ، وَالاسْمُ
 النَّجْوَى أَيْضاً.
 وَأَهْلُ النَّجْوَى: هُمُ أَهْلُ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) لِأَنَّ
 النَّبِيَّ (سَلَّمَ عَلَيْهِ وَآلَهُ) أَسَرَّ إِلَيْهِمْ مَا لَا يُسَرُّ بِهِ إِلَى أَحَدٍ
 غَيْرِهِمْ.
 وَالْمُتَّجَى: الْمَخْلُصُ، وَمِنْهُ الدُّعَاءُ: «لَا مُتَّجَى مِنْكَ
 إِلَّا إِلَيْكَ»^(٢) أَي لَا مَخْلُصٌ وَلَا مَهْرَبٌ لِأَحَدٍ مِنْكَ إِلَّا
 إِلَيْكَ.
 وَالتَّجَاءُ، بِالْمَدِّ وَيُقَصَّرُ: اسْمٌ مِنْ تَجَا [فَهُوَ نَاجٍ]^(٣)
 وَالْمَرْأَةُ نَاجِيَةٌ.
 وَنَاجِيَةٌ: اسْمٌ رَجُلٍ مِنْ رِوَاةِ الْحَدِيثِ، وَقَبِيلَةٌ مِنَ
 الْقُرَبِ.
 وَالدَّائِيَةُ النَّاجِيَةُ: السَّرِيعَةُ السَّيْرِ، مِنْ قَوْلِهِمْ تَجَيَّيْتُ
 تَجَاءً، بِالْمَدِّ: أَسْرَعْتُ وَسَفْتُ، وَمِنْهُ: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي
 الْجَذْبِ فَاتَّجُوا عَلَيْهَا»^(٤) أَي عَلَى الدَّائِيَةِ.
 وَالْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ: آلُ مُحَمَّدٍ (سَلَّمَ عَلَيْهِ وَآلَهُ) وَمَنْ
 تَبِعَهُمْ.
 وَفِي الْحَدِيثِ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْفِرْقَةُ
 النَّاجِيَةُ؟ قَالَ: «هُوَ مَا نَحْنُ [الْيَوْمَ] عَلَيْهِ [أَنَا]
 وَأَصْحَابِي»^(٥).

وقوله: «التَّجَاءُ، التَّجَاءُ»^(٦) أَي اتَّجُوا بِأَنْفُسِكُمْ، وَهُوَ
 مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَضْمُورٍ، أَي اتَّجُوا التَّجَاءُ.
 وَالتَّجَاءُ: الْإِسْرَاعُ.
 وَ«الْعَبْدُ مُنَجَّاةً»^(٧) أَي مُنَجٍّ مِنَ الْهَلَكَةِ.
 وَاسْتَجَبْتُ: عَسَلْتُ مَوْضِعَ النَّجْوِ أَوْ مَسَحْتُهُ،
 وَمِنْهُ الْاسْتِئْجَاءُ: أَعْيَ إِزَالَةَ مَا يَخْرُجُ مِنَ النَّجْوِ. وَقَدْ
 يُرَادُ بِالْاسْتِئْجَاءِ الْوُضُوءُ، بِذَلِكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):
 «يُحَرِّثُكَ مِنَ الْفُتْلِ وَالْاسْتِئْجَاءُ مَا بَلَّتْ يَمِينُكَ»^(٨)
 بِقَرِينَةِ الْفُتْلِ وَالْيَمِينِ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ الْاسْتِئْجَاءُ مِنَ
 الْغَالِطِ، لِأَنَّهُ بِالْيَسَارِ، وَلَا يَكْفِي فِيهِ إِلَّا ذَهَابُ الْأَثَرِ لَا
 بَلُّ الْيَدِ.
 وَالْاسْتِئْجَاءُ، قِيلَ: هُوَ مِنَ النَّجْوَةِ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ
 الْأَرْضِ، كَأَنَّهُ يَطْلُبُهَا لِيَجْلِسَ تَحْتَهَا.
 نَحَبٌ: قَوْلُهُ (سَلَّمَ عَلَيْهِ وَآلَهُ) «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ»^(٩)
 أَي مَاتَ، أَوْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.
 وَالتَّحَبُّ: الْمُدَّةُ وَالرَّقْتُ. يُقَالُ: قَضَى قُلَانُ نَحْبَهُ،
 أَي مَاتَ.
 وَالتَّحَبُّ: التَّنْذَرُ أَيْضاً. يُقَالُ: قَضَى نَحْبَهُ، أَي تَنَذَّرَهُ،
 كَأَنَّ التَّنْذَرَ مَوْتاً قَضَاءً.
 وَالتَّحَبُّ: رَفَعَ الصَّوْتُ بِالْبُكَاءِ.
 وَالنِّسَاءُ التَّوَاجِبُ: اللَّاتِي يَرْفَعُنْ أَصْوَاتَهُنَّ بِالْبُكَاءِ،
 وَالتَّوَادِبُ: هُنَّ الْبَاكِياتُ عَلَى الْمَيِّتِ.

(١) النِّهَايَةُ ٥: ٢٥.

(٢) الْحَصَالُ: ١/٦١٤ «نَحْوَهُ».

(٣) الْاِسْتِئْجَاءُ ١: ١٢٢/٤١٥. وَجِهٌ: مَا بَلَّتْ يَدُكَ.

(٤) الْأَحْزَابُ ٣٣: ٢٢.

(١) النِّهَايَةُ ٥: ٢٥.

(٢) مَصْبَاحُ الْمُهَجَّدِ: ١٠٦.

(٣) مِنَ الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ ٢: ٢٩٨.

(٤) النِّهَايَةُ ٥: ٢٥، وَجِهٌ: فَاسْتَجِرَا.

(٥) مَعَانِي الْأَخْبَارِ ١/٣٢٣ «نَحْوَهُ».

وعن حمزة بن يزيد، قال: يسمعتُ أبا عبد الله (ع) يقول في قوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾: هو رفع يديك جذاءً وتجهك^(١٠).

وروي عنه، عن عبد الله بن سنان، مثله^(١١).

وعن جميل، قال: قلتُ لأبي عبد الله (ع) **﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾**؟ فقال بيده هكذا، يعني

استقبل بيديه خذو وجهه القبلة في افتتاح الصلاة^(١٢).

وروي عن الأشعث بن ثبات، عن أمير المؤمنين

(عليه السلام) قال: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ قَالَ النَّبِيُّ

(صلى الله عليه وآله) لَعَبْرَتَيْل: مَا هَذِهِ التَّخَرُّةُ^(١٣) الَّتِي أَمَرَنِي

[بِهَا] رَبِّي؟ قَالَ: لَيْسَتْ بِتَخَرُّةٍ، وَلَكِنَّهُ بِأَمْرِكَ إِذَا

تَحَرَّمْتَ لِلصَّلَاةِ أَنْ تَرْفَعَ يَدَيْكَ إِذَا كَبَّرْتَ، وَإِذَا

رَكَعْتَ، وَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ، وَإِذَا سَخَدْتَ،

بِأَنَّهُ صَلَاتُا وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ،

فَبَدَأَ لِكُلِّ شَيْءٍ زِينَةً، وَزِينَةُ الصَّلَاةِ رَفْعُ الْأَيْدِي عِنْدَ

كُلِّ تَكْبِيرَةٍ^(١٤).

وعن النبي (صلى الله عليه وآله): «رَفَعَ الْأَيْدِي فِي الصَّلَاةِ

مِنَ الْإِسْتِكَانَةِ: فَلَمَّا رَفَعْتَ وَمَا الْإِسْتِكَانَةُ؟ قَالَ: أَلَا تَقْرَأُ

هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَمَا اسْتَكَاثُوا إِلَهُهُمْ وَفَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾^(١٥).

وفي الدعاء على الأعداء: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي

نُحُورِهِمْ»^(١٦) يقال: جعلتُ فلاناً في نُحُرِ العدوِّ، أي

وقد نَعَبَ يَنْحِبُ، مِنْ بَابِ صَرْبٍ نَجِيْبًا: يَكْسِي.

ويقال: النَّحْبُ أَشَدُّ الْبُكَاءِ، كَالنَّحِيبِ.

وفي (النهاية): النَّحْبُ والنَّحِيبُ والائْتِحَابُ:

الْبُكَاءُ بِصَوْتٍ طَوِيلٍ^(١٧).

نَحْت: قوله (سفر): ﴿وَتَسْحَتُونَ مِنَ الْجِبَالِ

يَبُوتًا﴾^(١٨) أي تَنْفَرُونَ تَقْرَأُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْجُدُونَ مِنَ

الْجِبَالِ سُقُوفًا كَالْأَهْنِيَةِ فَلَا تَنْهَدِيمٌ وَلَا تَحْرَبُ.

وَنَحْتٌ، مِنْ بَابِ صَرْبٍ، وَمِنْ بَابِ ثَمَعٍ لَعَةً.

وَالنَّحَاةُ، بِالصَّمِّ: الْبَرَاةُ.

وَالْمُسْحَتُ: مَا يُسْحَتُ بِهِ.

نَحْر: قوله (سفر): ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾^(١٩)

قال الشيخ أبو علي (رحمه الله) أمره (سفر) بالشُّكْرِ

عَلَى هَذِهِ الْيَعْمِ الْعَظِيمَةِ، بِأَنَّهُ قَالَ ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ

وَانْحَرْ﴾ أَيِ فَصَلِّ صَلَاةَ الْعَبِيدِ، وَانْحَرْ هَذِهِكَ

وَأَصْحَبَتَكَ^(٢٠).

وعن أنس بن مالك: كَانَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) يَنْحَرُ

قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، فَأَمَرَ أَنْ يُصَلِّيَ ثُمَّ يَنْحَرُ^(٢١).

وقيل، معناه: صَلِّ لِرَبِّكَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ،

وَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ بِتَحْرُكٍ.

وروي عن العترة الطاهرة: أَنَّ مَعْنَاهُ: ارْفَعْ يَدَيْكَ

إِلَى التَّخَرُّ فِي الصَّلَاةِ^(٢٢).

(١) النهاية ٢٥: ٢٧.

(٢) الشعراء ٢٦: ١٤٩.

(٣) الكوثر ١٠٨: ٢.

(٤، ٥) مجمع البيان ١٠: ٥٤٩.

(٦-٩) مجمع البيان ١٠: ٥٥٠.

(١٠) في المجمع في الموضعين: النخيرة.

(١١) مجمع البيان ١٠: ٥٥٠.

(١٢) مجمع البيان ١٠: ٥٥٠، والآية من سورة المؤمنون ٢٣: ٧٦.

(١٣) مسند أحمد ١: ٤١٥.

قُبَالته وجذاته، وتخصيص النحر بالذكر، لأن العدو يستقبل بنحرو عند المناهضة للقتال.

والمعنى: أسألك أن تتولانا في الجهة التي يُريدون أن يأتونا منها، ونتوقى بك عن ما يواجهوننا به، فأت الذي تدفع في صدورهم وتكفيننا أمرهم وتحول بيننا وبينهم.

والنحور، بضم النون: جمع نحر، وهو موضع القِلادة من الصدر، وهو المنخر، مثل: فُلَس وفُلوس ونحرت التهيئة، من باب نفع

والمَنخر: الموضع الذي يُنخر فيه الهدي وغيره. وفي الخبر: «أنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في نحر الظهيرة»^(١) وهو حين تَبْلُغ الشمس مُنتهاها من الارتفاع، كأنها وصلت إلى النحر، وهو أعلى الصدر.

ويوم النحر: هو يوم العاشر من ذي الحجة ومنازل بني فلان تتأخر، أي تتقابل.

والنحير: الحادق الماهر العاقل المَحْرَب المُنِير القطير البصير بكل شيء، لأنه ينخر العلم نحرًا، كذا في (القاموس)^(٢).

نحز: في الحديث: «الأدب للنجبة»^(٣) النجبة: بالنون والحاء المهملة، والزاي المعجمة بعد الياء المثناة التحتانية، والهاء أخيراً: الطيبة، كذا نقلاً عن أهل اللغة^(٤).

نحس: قوله (سفر): ﴿فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾^(٥) النحس: ضد السعد. وقوله: (نحس) بالجر على الصيغة، والإضافة أكثر وأجود، أي استمر عليهم بنحوسه، أي بشؤمه.

قوله (سفر): ﴿أَيَّامٌ نُّجَاتٍ﴾^(٦) أي مشؤومات. قوله (سفر): ﴿شَوَاطِئٌ مِّنْ لَّارٍ وَنُحَاسٍ﴾^(٧) النحاس، بالنهم والفتح: دخان لا لهب فيه.

وقيل: الشفر المذاب يُصب فوق رؤوسهم. وفي الحديث: «نهي أن يُنَحَّم بنحاس» النحاس، بالنهم. معروف، ويقال: أصله فضة، إلا أن الأرض أمدة.

والنحاس، بالكسر: الأصل، ومنه: فلان كريم النحاس، أي الأصل. وأصل نحس، أي ناقص^(٨).

نحف نحف: من بابي قرب ونحب. نحافة هزل، وهو نحيف. والنحافة: الهزال.

ويُعَذَى بالهمزة. فيقال: النحفه الهم: إذا هزل. نحل: قوله (سفر): ﴿وَدَاثُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾^(٩) أي هبة، يعني أن المهور هبة من الله (سفر) للنساء، وقريضة عليكم. يقال: نحله، أي أعطاه وزهبه من طيب نفس بلا

(٦) وصلت ١١: ١٦.

(٧) برحس ٥٥: ٣٥.

(٨) كذا.

(٩) تاء ١: ١.

(١) النهاية ٥: ٢٧.

(٢) القاموس المحيط ٢: ١٤٤.

(٣) روضة المتقين ١٣: ٤٨.

(٤) القاموس المحيط ٢: ٢٠٠.

(٥) القصر ٥٤: ١٩. وفي الآية: ﴿يَوْمِ نَحْسٍ﴾ بالإضافة.

توقع عوَض.

قوله (سفر): ﴿وَأَوْخَىٰ رُتُكَ إِلَى النَّحْلِ﴾^(١) الآية النحل، كَقَلَس: ذُبابُ الْعَسَل، واجدُه نَحْلَةٌ كَنَحْلَةٍ، سُمِّيَتْ نَحْلَةً لِأَنَّ اللَّهَ (تعالى) نَحَلَ النَّاسَ الْعَسَلَ، الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهَا، إِذَا النَّحْلَةُ: الْعَطِيَّة.

وفي الحديث: «لَا يَأْسُ بِقَتْلِ النَّحْلِ فِي الْحَرَمِ»^(٢). وفيه: وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) عَنْ قَتْلِ بَيْتَةٍ - وَعَدَّ مِنْهَا - النَّحْلَةَ، لِأَنَّهَا تَأْكُلُ طَيِّبًا وَتَضَعُ طَيِّبًا، وَهِيَ الَّتِي أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا، لَيْتَ مِنَ الْجِنَّ وَلَا مِنَ الْإِنْسِ»^(٣).

ومن ألقاب عليٍّ (عليه السلام): «أَمِيرُ النَّحْلِ»^(٤)، وَالْقِصَّةُ فِي ذَلِكَ مَشْهُورَةٌ.

وَالْإِنْتِحَالُ: إِدْعَاءُ قَوْلٍ أَوْ شَعْرٍ يَكُونُ قَاتِلَهُ عَصِيْبُهُ، وَاتَّخَلَ فَلَانٌ شَعْرَ عَصِيْبِهِ وَتَنَحَّلَهُ: إِذَا ادَّعَاهُ لِنَفْسِهِ، وَفَلَانٌ يَتَنَحَّلُ مَذْهَبَ كَذَا، وَقَبِيلَةَ كَذَا، إِذَا اتَّخَذَ إِلَيْهَا.

وتقول العرب: نَحَلْتُ الْقَوْلَ النَّحْلَةَ نَحْلًا، بِالْفَتْحِ: إِذَا أَحْبَبْتَ إِلَيْهِ قَوْلًا قَالَهُ عَصِيْبُهُ، وَأَدْعَيْتَهُ عَلَيْهِ^(٥). وَالنَّحْلَةُ: هِيَ النِّسْبَةُ بِالْبَاطِلِ، وَمِنْهُ: «اتَّخَالَ الْمُتَطِيلِينَ»^(٦).

وفي حديث عليٍّ (عليه السلام): «اتَّخَلْتُمْ أَسْمَاءَ»^(٧)

بمعنى سَمَّيْتُمْ بِأَسْمَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ مِنْ خَوَاصِّهِ (عليه السلام) دُونَ غَيْرِهِ.

وفي حديث موسى (عليه السلام) فِي الرُّعَا (عليه السلام): «أَمَّا إِنِّي قَدْ نَحَلْتُ كُنْيَتِي»^(٨) أَي أَهْطَيْتُهُ إِيَّاهَا، فَلِذَا كَانَ يُكْنَى بِأَبِي الْحَسَنِ الثَّانِي.

وَالنَّحُولُ: الْهَزَالُ. وَقَدْ نَحَلَ جِسْمُهُ، وَاتَّخَلَ الْهَمَّ. وَنَحَلَ جِسْمَهُ - بِالْكَسْرِ أَيْطَأُ - نَحْوَلًا، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ^(٩).

فَحْنٌ: قَدْ تَكَرَّرَ ذَكَرُ (نَحْنُ) فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَمَعْنَاهُ عَلَى مَا نَصَّ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَّ (نَحْنُ) جَمْعُ (أَنَا) مِنْ عِبَرٍ لِمَطْهَاهَا، وَخُشْرُكٌ آخِرُهُ بِالضَّمِّ لِلتَّضَايُ السَّاكِنِ، لِأَنَّ الضَّمَّةَ مِنْ جِنْسِ الْوَاوِ الَّتِي^(١٠) هِيَ عَلَامَةُ الْجَمْعِ.

وَنَحْنُ كَيَاةٌ صِهْمٌ^(١١).

نَحْنَحُ: التَّنَحُّنُ: مَعْرُوفٌ، وَالتَّنَحُّنَةُ مِثْلُهُ.

وَالنَّجْبُوحُ: صَوْتُ يَزْدُذُّ الْإِنْسَانَ فِي جَوْفِهِ.

نَحَا: فِي الْخَبَرِ: «تَنَحَّى فِي بُرْئِيهِ»، وَقَامَ اللَّيْلُ فِي جَنْدِيهِ»^(١٢) أَي تَعَمَّدَ لِلْعِبَادَةِ، وَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا، وَصَارَ فِي [بَاجِيَّتِهَا، أَوْ تَحْتَبُ النَّاسَ وَصَارَ فِي] «بَاجِيَّةٍ مِنْهُمْ» يُقَالُ: تَنَحَّى، أَي نَحَوَّلَ إِلَى نَاجِيَةٍ.

وفيه: «يَأْتِينِي النَّحَاةُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ»^(١٣) أَي حُرُوبُ

(٨) الكافي ١: ٢٤٩/١.

(٩) الصحاح ٥: ١٨٢٦.

(١٠) في النسخ: أَي، وَمَا أُبْتِنَاهُ مِنَ الصَّحَابِ.

(١١) الصحاح ٦: ٢٢١٠.

(١٢) النهاية ٥: ٣٠.

(١٣) من النهاية.

(١٤) النهاية ٥: ٣٠.

(١) النحل ١٦: ٦٨.

(٢) روضة المتقين ٤: ١٨٦.

(٣) الغمال: ١٨/٣٢٧.

(٤) مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٣١٥.

(٥) الصحاح ٥: ١٨٢٦.

(٦) الكافي ١: ٢/٢٥.

(٧) الكافي ١: ٦٨/٣٥٢.

منهم، واحد هم: نُحَوِّ. يعني الملائكة كانوا يَرْوِّوْنَه،
يسوي جَبْرَائِيل (عليه السلام).

وقد تكرر في الحديث ذكر الناحية والسواحي
والنحر والانتحاء.

فالناحية: واحدة السواحي، وهي الجانب، ومنه:
ناحية المسجد، وناحية السلطان، والجمع: السواحي،
فاعلة بمعنى مفعولة، لأنك نُحَوِّتُهَا إِذَا قَصَدْتُهَا
وقد يُعَبَّرُ بِهَا عن القوائم (عليه السلام)، ومنه قول
بعضهم: «كَانَ عَلِيٌّ لِلْنَّاحِيَةِ حَمْسَمِائَةَ دِينَارٍ»^(١).
وتَنَحَّوْا نَحْوَ الْقَبْرِ، أي تَقْصِدُوا جِهَتَهُ. ومنه: «انْحِ
الْقَصْدَ مِنَ الْقَوْلِ».

وسحو المشرق والمغرب: جهتهما

وانتخى في سيره، أي اعتمد على الجانب
الأيسر، ومثله: الانتحاء. ثم صار للاعتماد والميل في
كُلِّ وَحَةٍ

ومنه حديث إبراهيم (عليه السلام): «وَيَدِيهِ مُدْبَغَةٌ
لِيَذْبَحَ ابْنَهُ، ثُمَّ انْتَحَى عَلَيْهِ»^(٢) أي مال عليه ليدبغه،
فقلبها جَبْرَائِيل (عليه السلام) عن خلفه.

ونَحَّى الشئ: أزاله، يقال: نَحَيْتُهُ فَنَحَيْتُ
وَنَحَّيْتُ هَذَا عَنِّي، أي أزلته وأبعدته عني، ومثله: نَحَبْ
عَنِّي.

نحي: النحي، بالكسر: زَقُّ السَّمْنِ، والجمع:
أنحاء، كأحمال.

وَذَاتُ النَّحْيَيْنِ: امرأة في الجاهلية، وقصتها
مشهورة تُضْرَبُ بِهَا الْأَمْثَالُ^(٣).

نخب. في الخبر: «وقد جاءه في نخب
أصحابه»^(٤) أي في خيارهم.

والانتخاب: الاختيار، ومنه «وَصِيَّ رَسُولِكَ الَّذِي
انْتَخَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ»^(٥).

والمُنْتَخَبُ من الشئ: المُنتَرَعُ منه.

وَنُحَيْةُ بَنِي هَاشِمٍ، بالضم والسكون: خيارهم.
ورحل نُحَيْتٌ، بكسر الخاء. أي جبان لا قُوَادَ لَهُ.
ومنه الحديث: «بَنَى الْعَوْنُ عَلَى الدِّينِ قَلْبَ نُحَيْتٍ،
وَنَظْرَ زَنْجِيَّتٍ»^(٦).

نحر. قوله (س) ﴿أَوْ ذَا كُنَّا عِطَامًا نُخِرَةً﴾^(٧) أي
دارعة يُسَمَّعُ مِنْهَا جُرٌّ عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ
يقال: نُخِرَ الْعِظَمُ نُخْرًا، من باب لُجِبَ: يَلِي
وَيَمُتُّ، فهو نُجَيْرٌ وَنَاخِرٌ

وبل الشيخ أبو علي (رحمه الله): «قرأ أهل الكوفة،
ويسمى أكثرهم (عِطَامًا نُخِرَةً) بالالف. ثم قال: نُاخِرَةٌ
وَنُخِرَةٌ لُغَتَانِ».

فقال: وقال المراء: النخيرة: البالية، والناخيرة:
المخوفة

وقال الزجاج: ناخيرة: أكثر وأجود، لأجل مراعاة
أواخر الآي، مثل: الخائيرة والخائيرة^(٨).

والمُنْخِرُ، كمنخولس، وكسر الميم للإتياع كمينتين

(٥) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٦١٣/٢٥٢، وفيه «انتخفتة» بدل
«انتختة».

(٦) النهاية ٣٦: ٣٦.

(٧) التازعات ٣٩: ١١.

(٨) مجمع البيان ١٠: ٤٢٨.

(١) الكافي ١: ٢٨/٤٤٠.

(٢) الكافي ١: ٩/٢٠٨.

(٣) يقال: انْحَلَّ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ، انظر القتل وصيته في مجمع
الأمثال ١: ٢٠٢٩/٢٧٦.

(٤) الصحاح ١: ٢٢٣.

لغة.

والمشخران: ثقب الألف.

وفي حديث العابد: «فَنَحَرَ إبليس نَحْرَةً واحدةً، فاجتمع إليه مجنوده»^(١) من النخيرة: وهو صوت الألف. يقال: نَحَرَ يَنحُرُ، من باب قتل: إذا مَدَّ النَّفْسَ في الحَيَّاتِيمِ، والجمع: مَنَاحِيرُ.

وتأخوذاً، بالنون والخاء المعجمة والراء المهملة، على ما صحَّ في النسخ: وصي النبي إدريس (عليه السلام) وهو الذي دَفَعَ الوصية إلى نوح (عليه السلام).

نخس: في الحديث: «لا تُسَلِّمَ ابْنُكَ نَخَّاساً، فإنه أتاني جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد، إنَّ مَرَأَتَكَ الذين يَبيسون الناس»^(٢).

النخَّاس، بالنشديد: هو ذَلال الدوابِّ والرقيق.

ومنه: أبو الأحرار^(٣) النخَّاس، من رواية الحديث

لمعالجة الدوابِّ.

ونخس الدابة، كنصر ويجعل: غَرَزَهُ فَوَجَّعَهَا بِمِخْرَجِهِ ونحوه. ومنه: الناجية والمشخوسة.

نخع: في الحديث: «مَنْ تَنَخَّعَ في المسجد، لم ردّها في جوفه، لم تُمر بدارٍ إلا أبرأته»^(٤).

وفي الخبر: «النخاعة في المسجد خطيئة»^(٥).

النخاعة، بالصم: النخامة، وهي ما يُخرجه الإنسان من خلفه من مَخْرَجِ الخاء المعجمة.

والتخاع، بالصم: هو الخيط الأبيض داخل عظم الرقبة مُمتدّاً إلى الصلب، يكون في جوف الفقار، بالفتح، والصم لغة قوم من الحجاز، ومن العرب من يفتح، ومنهم من يكسّر، قاله في (المصباح)^(٦).

وفي الخبر: «لا تَنَخَّعُوا الذبيحة حتى تجب»^(٧) أي لا تَقْطَعُوا رَقَبَتَهَا وتَفْصِلوها حتى تَسْكُنَ حَرَكَتَهَا.

قال بعض الشارحين: نخع الذبيحة: هو أن يُقْطَعَ نَخَاعُهَا قبل موتها، وهو الخيط [الأبيض الذي]^(٨) وَسَطُ الفقار - بالمنح - ممتدّاً من الرقبة إلى أصل الذنب^(٩).

وتنخع الرجل: رمى بشخاعته.

والتشخع: ما بين العنق والرأس من باطن.

يقال: ذَبَحَهُ فَنَخَّعَهُ نَخْعاً، من باب نفع، أي جاوز مُتَهَيِّئاً الدَّخْلَ إلى النخاع.

والتنخع، بالتحريك، قبيلة من اليمن من مذحج، وهم زَهْطُ إبراهيم النخعي من قصاة العامة.

نخل: قوله (سورة النحل) «وَالنَّحْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ»^(١٠) النحل والنخيل بمعنى، والواحدة: نخلّة، وتُسمّى: العَجْوَة.

وفي الخبر: «أَكْرَمُوا عَمَانَكُمْ النحل»^(١١) سمّاها حمة للمشاكل في أنها إذا قُطِعَتْ يَبَسَتْ، كما إذا قُطِعَ رأس الإنسان مات.

(٧) النهاية ٥: ٣٣.

(٨) من الروضة.

(٩) الروضة البهية ٧: ٢٣٠، وفيها: قُبِيبُ الذنب.

(١٠) الرحمن ٥٥: ١١.

(١١) عجائب المخلوقات: ١٧٧.

(١) الكافي ٨: ٥٨٤/٢٨٤.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٦٩/٩٦.

(٣) في «٢» ط: الأخر.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ١٥٢/٧٠٠.

(٥) النهاية ٥: ٣٣.

(٦) المصباح المثير ٢: ٣٠٠.

وقيل: لأنَّ التَّخْلَ خُلِقَ من قُضْلَةٍ طَيِّبَةٍ آدَمَ.
وَتَخَلَّتْ الدَّقِيقُ، غَرَبَتْهُ.

والتَّخَالَةُ، بالضم: ما يَخْرُجُ منه.

والتُّخْلُ: ما يُتَخَلُّ به الدَّقِيقُ.

قال الجوهري: وهو أحد ما جاء من الأدوات على
مُفْعَلٍ بالضم^(١).

والتُّخْلُ بفتح الخاء لغة [فيه]^(٢).

ويطن تَخْلُ: [مَوْضِع] بين مكة والطائف.

والتُّخْلُ، بفتح الخاء مشدداً: اسم شاعر، قاله
الجوهري^(٣).

والتُّخْلُ، أيضاً: اسم رجل من رِوَاة الحديث^(٤).

نخم: التَّخَامَةُ، بالضم: التَّخَاعَةُ. يُقال تَخَمَّ

الرجل: إذا تَخَمَّ. والتَّخَاعَةُ: ما يُخْرِجُهُ الإنسان من
خَلْقِهِ من مَخْرَجِ الخاء.

نحا: في الحديث: دَأَى الله أذهبت بالإسلام نَحْوُ،
الجاهلية^(٥)، بالفصح فالكون، أي أَفْنَحَارَهَا.

وَتَعَظَّمَتْهَا، من قولهم: اتَّخَذَ علينا فلان، أي اتَّخَذَ
وَتَعَظَّم.

ومنه الدُّعَاءُ: دَخَضَتْ لَهُ نَحْوَةُ الْمُسْتَكْبِرِ^(٦)

والتَّائِخَوَاءُ: دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ عندهم، ومنه الحديث:

«وَقَدْ قَالَ: يُصَبِّ عَلَيْهِ الْهَاضِمُ، قلت: وما الْهَاضِمُ؟
قال: التَّائِخَوَاءُ»^(٧)

ندب: يُقال: نَذَبْتُه إلى الأمر نَذْباً، من باب قتل:
دَعَوْتُهُ، والصاعِلُ، نَادَبَ، والمصمُولُ: مَنذُوبٌ،
والاسم: النَّدْبَةُ، كَمَرْقَةٍ.

ومنه المَنذُوبُ في الشَّرْعِ، وأصله المَنذُوبُ إليه،
لكن حُدِثَتِ الصِّلَةُ لِقَهْمِ المعنى.

ونَدَبَةُ لأمرٍ فائتَدَبَ، أي دَعَاءٌ لأمرٍ فأجاب.

وانتَدَبَ الله لمن خرج في سبيله، أي أجابه إلى
عُقرائه أو ضَمِينٍ أو تَكْفُلٍ أو سَارِعٍ بِثَوَابِهِ.

وتَدَبَ المَيْتُ: بكى عليه وعدَّدَ مَحَاسِنَهُ، يُنَدَّبُهُ
نَذْباً.

والتَّدَبُّ: أن تَذْكُرَ النَّالَةَ المَيْتَ بأحسن أوصافه
وأفعاله، ومنه: وَيَتَدَبُّ أَمْوَالَهُمْ، بضم الدال.

نذح: به «ما لهما من ذلك مَنذُوحَةٌ» أي قُسْحَةٌ
كَمَسْحَةٍ، أخذاً من نَذَحْتُهُ: إذا وَسَّعْتُهُ، أو من النَذَحِ:
وهو المَوْضِعُ المُتَّسِعُ من الأرض، والجمع أَسْدَاحٌ،
وهو المَوْضِعُ المُتَّسِعُ من الأرض، والجمع أَسْدَاحٌ،
وأفعال.

ومثله: دَأَى في المَعَارِضِ لِمَسْنُوحَةٍ عن
الكَذِبِ^(٨)، أي سَعَةً وقُسْحَةً، يعني أن في التعريض
[بالقول] من الاتِّسَاعِ ما يُغْنِي الرجل عن تَعَمُّدِ
الكَذِبِ.

ندد: قوله (صلى) ﴿وَنَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَاداً﴾^(٩) أي
أمثالاً ونظراء، واحدهم: نَدَدٌ، وهو المِثْلُ والنظير

(١) (٤، ١) الصحاح ٥: ١٨٢٧.

(٢) (٢، ٢) من الصحاح.

(٣) (٥) رجال النجاشي: ٤٢١/١١٢٧.

(٤) (٦) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٦٢/٨٢٤.

(٧) (٧) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٣٥/١٥٠٤.

(٨) (٨) الكافي ٦: ١/٢٢٨.

(٩) (٩) النهاية ٥: ٣٥.

(١٠) (١٠) معلى ١: ٩.

ومنه الدعاء: «وَكُفِّرْتُ بِكُلِّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ»^(١).

قال الهمداني في كتاب (الألفاظ): الأنداد والأصداذ والأكنفاء والظراء والأشبء والأفران والأمثال والأشكال نظائر^(٢).

وعن الراغب: التَّدُّ يقال في ما يُشارك في الجَوْهَرِيَّةَ فَقَط، والتَّكُلُّ يقال فيما يُشارك في القَدْر والمَسَاحَةِ، والتَّيْبَةُ يقال فيما يُشارك في الكَيْفِيَّةِ فَقَط، والمساوي: في ما يُشارك في الكَمِّيَّةِ فَقَط، والمِثْلُ: عامٌّ في الألفاظ كُلِّهَا.

وتدُّ البعير - من باب ضرب - تدأ وتدادأ - بالكسر - وتديداً: تفرّ وذهب على وجهه شاربداً، والجمع تواد. ومنه قراءة بعضهم: (يَوْمَ التَّادِ)^(٣) بتشديد الدال^(٤)، أي القرار.

ومنه حديث أولياء الله: «مَهْمُ بَيْنَ فَرِيدٍ نَادٍ»^(٥) لعلهم يسمعون. مطروود ذاهب لوجهه، إما لانكاره المسكر أو لثقله صبره. على مشاهدته.

وفي الحديث: «إِنْ أَفْلَتَكَ شَيْءٌ مِنَ الصُّبْدِ»^(٦)، أو نَدَّ، عازيه بشهيك^(٧).

ومنه: «ذهبت الشاة متخيرة نادة»^(٨) أي ناعرة شاردة على وجهها.

ندر: تدّر الشيء تدوراً، من باب فعد: سقط وشدّ، ومنه النوادر.

وفي (القاموس): تَوَادَرُ الكلام: ما شدّ وخرّج من الجمهور^(٩).

والتَّادِرُ من الحديث في الاصطلاح: ما ليس له أخ، أو يكون لكته قليل جداً، وتُسَلَّم من المعارض، ولا كلام في صحته، بخلاف الشاذ فإنه غير صحيح، أو له معارض.

وكتاب (نوادير الحكمة): تأليف الشيخ الجليل محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ لقمّي، يشتمل على كتب عديدة.

وعن ابن شهر آشوب: أن كتاب (نوادير الحكمة) اثنان وعشرون كتاباً^(١٠).

والندرة: القلة، ومنه لقبته هي الندرة، أي في ما بين الأنيام

سوتن الكلام ندارة فصح وجاد ندف. يقال: نَدَفَ القطن. إذا ضرته بالينداف.

وتدَفَّت السماء بالثلج: رَمَتْ به. ندل: في الحديث: «تَوْضاً وَتَمَنُّدَل»^(١١) أي تمسح به^(١٢).

والعنديل: معروف.

(١) مصباح الكفعمي: ٤٧٦.

(٢) الألفاظ الكتبية: ١٢٣.

(٣) غامر ٤٠: ٣٢.

(٤) مجمع البيان ٨: ٥٢٢.

(٥) نهج البلاغة: ٧٥ الخطبة ٣٢.

(٦) في الكافي: من العير.

(٧) الكافي ٦: ١٢٢٩.

(٨) الكافي ١: ٢/٣٠٦ - سورة ٤.

(٩) القاموس المحيط ٢: ١٤٥.

(١٠) معالم العلماء ١٠٣/٦٨٦.

(١١) تواب الأعمال: ١٧.

(١٢) أي بالعتدل.

يقال: تَنَدَّلْتُ بِالْمِنْدِيلِ وَتَمَنَّدْتُ.

قال الجوهرى: وأنكر الكسائي تَمَنَّدْتُ^(١).

والمندلي: عطر يُنسب إلى بلد من بلاد الهند.

ندم: في الحديث: «الندم توبة»^(٢).

وفي الحديث: «أعوذ بك من الذنوب التي تُورث الندم»^(٣) وهي - كما جاءت به الرواية - : قتل النفس التي حرم الله، وترك حيلة الرّجيم حين يُقدِّر، وترك الوصية، وردّ المظالم، ومنع الرّكاة حتى يحضر الموت.

والندم: ضرب من الغم، وهو أن يفتن على ما وقع منه، يتمنى أنه لم يقع.

يقال: نديم على ما فعل ندامة، فهو نديم: إذا حزّن، وتندّم: مثله.

ورجل نديم ونذمان بمعنى، وامرأة نذمان، ونشوة نذامى، كسكازى، بالفتح.

والنديم: المنادى على الشرب، وجمعه ينديمون. وبالكسر، ونذماء، ككريم وكزام وكزماء، ويقال فيه أيضاً: نذمان، والمرأة نذمان، وجمعها نذام. نده: في دهاء حرفة: «ولا يندّه المترهين»^(٤).

الندة: الرّجوة بضة ومّة، كذا في (الذّر النّير)^(٥).

نداء: قوله (سار): ﴿يَوْمَ النَّادِ﴾^(٦) يعني يوم القيامة، وهو يوم يتنادى فيه أهل الجنّة وأهل النار، فأهل الجنّة يُنادون أصحاب النار: ﴿أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا﴾^(٧) وأصحاب النار يُنادون أصحاب الجنّة: ﴿أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾^(٨).

وقرئ: (يَوْمَ النَّادِ) بتشديد الدال^(٩)، ومعناه الفرار، من نداء البعير: إذا فرّ ومضى على وجهه.

قوله (سار): ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ﴾^(١٠) أي [دعانا نوح]^(١١) بعدما يئس من إيمان قومه لتقصّره عليهم، وذلك قوله (سار): ﴿أُنِّى مُعَلُّوبٌ فَانْتَصِرْ﴾^(١٢).

قوله (سار): ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾^(١٣) أي أهل ناديه، أي أهل مجلسه وعشيرته فيستغيث بهم.

والنادي والسدي: المجلس، ومنه قوله (سار): ﴿وَلَا تُخْشَى نَدِيَّتَا﴾^(١٤).

ومنه الحديث: «الحذف»^(١٥) في النادي من أخلاق قوم لوط^(١٦) يريد: المجلس.

وفي الخبر: «من لقي الله ولم يتند»^(١٧) من الدّم

(١٠) الصافات ٣٧: ٧٥.

(١١) من مجمع البيان ٨: ٤١٧.

(١٢) القمر ٥٤: ١٠.

(١٣) العلق ٩٦: ١٧.

(١٤) مريم ١٩: ٧٣.

(١٥) في التهذيب: الحذف، وهو بمحاء.

(١٦) التهذيب ٣: ٧٤١/٢٦٢.

(١٧) في النسخ: يتد، تصحيف صوابه ما أثبتناه من النهاية.

(١) الصحاح ٥: ١٨٢٨.

(٢) تحف الطول: ٥٥.

(٣) الكافي ٢: ١/٣٢٤.

(٤) الصحيفة السجادية: دعاؤه يوم حرفة (٤٨).

(٥) النهاية ٥: ٣٦.

(٦) عاقر ٤٠: ٣٢.

(٧) الأعراف ٧: ٤٤.

(٨) الأعراف ٧: ٥٠.

(٩) مجمع البيان ٨: ٥١٢.

والندوة: الاجتماع للمسورة، ومنه دار الندوة بمكة التي بناها قصي، لأنهم يندون فيها، أي يجتمعون.

والنادي: مجلس القوم ومُتَّخِذُهُمْ، وجمعه: أندية، ومنه الحديث: «مُعَرَّضٌ لِلْمَقَالِ فِي أندية الرجال»^(١٠) أي في محالهم.

ندى: والندى، بالفتح والقصر: المطر والبلل وما سقط آخر الليل، واستعمل لمعان كالحدود، والكرم، وغير ذلك.

وندى الأرض: نداوتها.

وأرض نديّة - على فُعلة - بكسر العين فيها نداوة ورطوبة.

قال الجوهري: ولا يقال: نديّة^(١١)، يعني بالشديد. وندي الشيء إذا ابتل، فهو ندي، وزان تعب هو نديت.

وهي حديث جريدتي العنت: «يُحَقِّفُ بهما صه ما كان فيهما نداوة»^(١٢) أي بلة ورطوبة^(١٣).

وقلان ما ندا دماً ولا قتل قتلاً، أي ما سفك دماً نذر قوله (سفر) ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ مِّنْ

الحرام بشيءٍ دخل الجنة»^(١٤) أي لم يَنْتَهِ، ولم يَحِبْ منه.

والنداء، بالكسر وقد يُضَمُّ: الصَّوت، وقد يُعْبَرُ به عن الأذان، ومنه: «سألتُه عن النداء قبل طلوع الفجر»^(١٥) وسألتُه عن النداء والتثويب في الإقامة،^(١٦).

ومثله: «لو علم الناس ما في النداء»^(١٧) يعني لو عَلِمُوا فضله. ونحوه كثير.

وناداه مَدَادَةً. صاح به.

ونادته مُنَادَةً، من باب قاتل: دَحَوْتُهُ.

وقلان أَلْدَى صوتاً من قِلا، أي أرفع منه صوتاً، وقيل: أحسن وأعذب، وقيل: أبعد.

وفى الدعاء: «اللهم اجعلني من^(١٨) الندي الأعلى»^(١٩) أي اجعلني مع الملائكة الأعلى من الملائكة.

وروي: «اجعلني في النداء الأعلى»^(٢٠)، وأراد ينداء أهل الجنة [أهل النار]، أعني قولهم: ﴿أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا﴾^(٢١).

وندا القوم، من باب قتل: اجتمعوا^(٢٢).

(٩) قوله: «وندا القوم... اجتمعوا» جعله المصنف في (ندد) وصوابه أن يكون هنا.

(١٠) الكافي ١: ٥/٣٩.

(١١) الصحاح ٦: ٢٥٠٧.

(١٢) النهاية ٥: ٣٨.

(١٣) قوله: «وندي الشيء... ورطوبة» جعله المصنف في (ندد) وصوابه أن يكون هنا.

(١) النهاية ٥: ٣٨.

(٢) التهذيب ٢: ١٧٨/٥٣.

(٣) التهذيب ٢: ٢١١/٦٢.

(٤) مستد أحمد ٢: ٢٣٦.

(٥) في النهاية: في.

(٦، ٧) النهاية ٥: ٣٧.

(٨) الأعراف ٧: ٤٤.

يُخْشَاهَا»^(١) قال الشيخ أبو علي (رحمه الله) قرأ أبو جعفر، والعباس، عن أبي عمرو: (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ) بالتنوين، والباقون بغير تنوين، يعني إِنَّمَا أَنْتَ مُخَوِّفٌ مَنْ يَخَافُ مَقَامَهَا^(٢)، أي إِنَّمَا يَقْتَضِ إِنْذَارُكَ مِنْ يَخَافُهَا، وَأَمَّا مَنْ لَا يَخْشَى^(٣) فَكَأَنَّكَ لَمْ تُنْذِرْهُ^(٤).

قوله (سفر): ﴿وَجَاءَكُمْ التَّذْيِيرُ﴾^(٥) التَّذْيِيرُ: فعليل بمعنى المُنْذِرِ، أي المَخَوِّفِ.

ويقال: جَاءَكُمْ التَّذْيِيرُ: يعني الشَّيْبُ. قيل: وليس بشيء؛ لأنَّ العَجَّةَ تُلْغَى كُلُّهَا وَإِنْ لَمْ يَشِبْ والإِنْذَارُ: الإِيْلَاحُ، ولا يكون إلَّا فِي التَّخْوِيفِ، قال (سفر): ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ﴾^(٦) أي خَوْفِهِمْ عَذَابِهِ، والفاعل مُنْذِرٌ وَتَذْيِيرٌ، والجمع: نُذُرٌ - بضم نون -

قال (سفر): ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾^(٧) أي كيف رأيتم انتقامي منهم وإنذارِي إِيَّاهُمْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فَالنُّذُرُ: جمع نُذِيرٍ، وهو الإِنْذَارُ، والمصدر يُنْذِرُ باختلاف أجناسه

وقوله (سفر): ﴿هَذَا نُذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَى﴾^(٨) يعني محمداً (صلوات الله عليه وآله).

قوله (سفر): ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^(٩) عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: «قال رسول الله

(صلوات الله عليه وآله) أَنَا الْمُنْذِرُ، وَعَلِيٌّ الْهَادِي، أَمَّا وَاللَّهِ، مَا ذَهَبَتْ - يعني الهداية - مِنَّا وَمَا زَالَتْ فِينَا إِلَى السَّاعَةِ»^(١٠).

قوله (سفر): ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾^(١١) أي أَهْلَمْتَهُمْ بِمَا تُحَذِّرُهُمْ مِنْهُ، وَلَا يَكُونُ الْمُعْلِمُ مُنْذِرًا حَتَّى يُحَذِّرَ بِإِعْلَامِهِ، فَكُلُّ مُنْذِرٍ مُّعْلِمٌ وَلَا عَكْسٌ. يقال: أَنْذَرَهُ بِالْأَمْرِ: أَهْلَمَهُ وَحَذَّرَهُ وَخَوَّفَهُ فِي إِبْلَاغِهِ، وَالْأَسْمُ النُّذْرَى بِالضَّمِّ.

وفي الحديث: «لَا تُنْذِرُ فِي مَعْصِيَةٍ»^(١٢)، قال بعض الأعلام: هو شامل لما إذا كان نُذْرًا مُّطْلَقًا، نحو: (لِلَّهِ عَلَى أَنْ أَنْزِلَ) مثلاً. ومُعْلَقًا نحو: (إِنْ شِئْنِي مَرْضِي فَلِلَّهِ عَلَى أَنْ أَصُومَ الْعِيدَ).

قال وَذَهَبَ الْمُرْتَضَى إِلَى مُطْلَاقِ النُّذْرِ الْمُطْلَقِ مَعْنَى كَانِ أَوْ مَعْصِيَةٍ، وَادَّعَى عَلَيْهِ الْإِجْمَاعُ وَقَالَ: إِنَّ الْعَرَبَ لَا تَعْرِفُ مِنَ النُّذْرِ إِلَّا مَا كَانَ مُعْلَقًا، كَمَا قَالَ ثَعْلَبٌ، وَالْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَرَدَا بِلِسَانِهِمْ، وَالْقَلَّ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ.

قال: وقد خالفه أكثر علمائنا، وحكموا بانعقاد النُّذْرِ الْمُطْلَقِ كَالْمُعْلَقِ^(١٣). ثم نقل ما تمسكوا به على ذلك وردّه، ثم قال: وبالجمله فلا دلالة على ما يناهز

(٧) القمر ٥١: ١٦.

(٨) البقر ٥٢: ٥٦.

(٩) الرعد ١٣: ٧.

(١٠) الكافي ١١: ١١٨/٤.

(١١) البقرة ٢: ٦.

(١٢) التهذيب ٨: ٢٨٥/١٠٤٨.

(١٣) أربعمائة: ١٧٥.

(١) النزعات ٧٩: ٤٥.

(٢) في المجمع: قيامها.

(٣) في المجمع: لا يخشاه.

(٤) مجمع البيان ١٠: ١٣٣، ١٣٥، وفي النسخ: تنذرهم، وما أثبتناه من المجمع.

(٥) طاهر ٣٥: ٢٧.

(٦) خافر ١٠: ١٨.

الشَّهْرَ مَرَّةً، وَلَوْ فِي السَّنَةِ مَرَّةً، وَلَوْ فِي الْعُمْرِ مَرَّةً، فَإِنْ هِيَ الْقَلْبُ حَبَّةٌ مِنَ الْجُنُونِ وَالْجَذَامِ وَالْبَرَصِ وَلَا يَنْقُطُهَا إِلَّا التَّرْجَسُ»^(٧).

قال الجوهري: وَتَرْجَسُ مُعَرَّبٌ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ قَلِيلٌ وَهِيَ تَفْعِيلٌ، وَلَوْ سَمَّيْتُ بِهِ رَجُلًا لَمْ تَضُرَّهُ، لِأَنَّهُ مِثْلُ: تَضَرَّبَ^(٨).

نزد: فِي الْحَدِيثِ: «لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ صَاحِبِ التَّرْدِ»^(٩) التَّرْدُ هُوَ التَّرْدِيشُ، الَّذِي هُوَ مِنْ مَوْضُوعَاتِ شَابُورِ بْنِ أَرْدَشِيرَ بْنِ بَابَكٍ^(١٠)، أَبُوهُ أَرْدَشِيرُ أَوَّلُ مُلُوكِ السَّاسَانِيَّةِ، شَبَّ رُفِعَتْهُ بِوَجْهِ الْأَرْضِ، وَالتَّقْسِيمُ الرَّبَاعِيُّ بِالْكِعَابِ الْأَرْبَعَةِ، وَالرُّقُومُ الْمَجْمُوعَةُ ثَلَاثِينَ بِثَلَاثِينَ يَوْمًا، وَالنُّوَادِ وَالنِّيَاصُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالتَّبَوُّتُ الْأَلْسِي عَشْرَتُهُ بِالشُّهُورِ، وَالْكِعَابُ بِالْأَقْصِيَّةِ السَّمَاوِيَّةِ لِلْعِبَادِ بِهَا وَالْكَشْبُ.

وَتَرْدِيشِيرُ: مَعْرَتٌ وَشِرُ: مَعَاءٌ حُلُو.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «مَنْ لَبِثَ بِالتَّرْدِيشِيرِ، فَكَأَنَّمَا غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ الْجَنْزِيرِ وَذَمِيهِ»^(١١).

قوله «فِي لَحْمِ الْجَنْزِيرِ وَذَمِيهِ» أَرَادَ تَصْوِيرَ قُبْحِهِ تَقَرُّأً عَنْهُ، كَتَشْبِيهِهِ وَجْهَ الْمَجْدُورِ بِسَلْخَةِ جَامِدَةٍ تَقَرَّنُهَا الدِّبْكَةُ

وَفِيهِ: «التَّرْدُ أَشَدُّ مِنَ الْبَطْرِجِ»^(١٢).

«وَاللَّاعِبُ بِالتَّرْدِ [فَعَارًا مِثْلَهُ مِثْلُ مَنْ يَأْكُلُ لَحْمَ

مَذْهَبِ السَّيِّدِ بِوَجْهِ.

إِذَا تَقَرَّرَ هَذَا فَالتَّنْذِيرُ لُغَةٌ: الْوَعْدُ، وَشَرْعًا: التَّزَامُ الْمَكْلُفُ بِفَعْلٍ أَوْ تَرْكٍ مُتَقَرَّبًا، كَانَ يَقُولُ: (إِنْ عَادَانِي اللَّهُ فَلِلَّهِ عَلَيَّ صَدَقَةٌ أَوْ صَوْمٌ مِمَّا يُقَدَّرُ طَاعَةً) وَالْمَاضِي مِنْهُ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ، وَيَجُوزُ فِي مُصَارِعِهِ الْكَسْرُ وَالضَّمُّ.

وَالْمُنْذِرُ بْنُ الْجَاوِزِ الْقَبْدِيُّ: كَانَ حَامِلَ عَلَيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَام) عَلَى بَعْضِ الرَّوَاحِي قَحَانَهُ. وَمِنْ كَلَامِهِ (عَلَيْهِ السَّلَام) لَهُ: «أَنْ صَلَّاحَ أَبِيكَ غَرَنِي مِنْكَ، وَطَلَنْتُ أَنْكَ تَتَّبِعَ هَذِيحَهُ، وَتَسْلُكَ سَبِيلَهُ»^(١٣).

وَمُنْذِرٌ: وَهِيَ نَحْيٌ بِنِ زَكَرِيَّا.

نَذَلَ: فِي الْحَدِيثِ «مُجَالَسَةُ الْأَنْذَالِ تُمِيتُ الْقُلُوبَ»^(١٤) الْأَنْذَالُ: جَمْعُ نَذَلَ.

وَالنَّذْلُ: الْخَيْبُ الْمُخْتَفِرُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «مَنْ خَالَطَ الْأَنْذَالَ خَفَرُ»^(١٥)

وَقَدْ نَذَلَ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ نَذَلٌ وَنَذِيلٌ، أَيْ خَيْبٌ مِمَّا يَنْشَبُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «إِذَا ارْتَحَلَ الضُّبَيْفُ فَلَا تُعِينُهُ، فَإِنَّهُ مِنَ التَّنَالَةِ»^(١٦) أَيْ الْخَسَاسَةِ.

نَرْجَسُ: وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ: «سَمِعْتُهُ يَنْهَى عَنْ التَّرْجَسِ»^(١٧) هُوَ بِكَسْرِ النُّونِ وَفَتْحِهَا، عَلَى اخْتِلَافِ اللَّغَتَيْنِ: رِيحَانُ الْأَعَاجِمِ، كَمَا جَاءَتْ بِهِ الرِّوَايَةُ.

وَفِيهِ: «سَمَّوُا التَّرْجَسَ وَلَوْ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً، وَلَوْ فِي

(١) نهج البلاغة: ١٦٦ الخطبة ٧١.

(٢) الفصائل: ٨٧/٢٠.

(٣) الكافي ٨: ٤/٢٠.

(٤) الكافي ٦: ٢٨٣/٢.

(٥) الكافي ٤: ١١٢/٢.

(٦) طب النبي (صلى الله عليه وآله): ٣٠.

(٧) الصحاح ٣: ٩٣٤.

(٨) الكافي ٧: ٣٩٦/٩.

(٩) في القاموس ١: ٣٥٣. وضعه أردشير بن بابك.

(١٠) النهاية ٣٩: ٣٩.

(١١) من لا يحضره الفقيه ٤: ١٣٥/٤٢.

الْمِنْزِيلُ^(١).

منها هذا المِقْدَار.

نَزَر: في الحديث ذكر النَّيَّزِوزِ، وهو قِيْعُول، يفتح الفاء وسكون الباء. والنَّيَّزِوزُ بالواو لغة.

والتَّرَجُّحُ، بالتحريك: البِشْرُ التي أُخِذَ ماؤها. وَتَرَجَحَتِ الدَّارُ: بَعْدَتْ، ومنه: بَلَدٌ تَارَجَحَ.

قال في (المصباح): والباء أشهر من الواو، لفقد (قُرْعُول) في كلام العرب، وهو مُعَرَّب، وهو أول يوم من السنة، لكنه عند الفُرس عند نَزُولِ الشَّمْسِ [أَوَّل] الْحَمَلِ^(٢).

نَزَر: النَّزَرُ: القليل. يقال: نَزَرَ الشيءُ، بالضم، يَنْزُرُ نَزَارَةً وَنَزْرًا: قَلِيلًا. وَنَزِيرٌ: قَلِيلٌ. وَعِطَاءٌ مَنَزُورٌ: قَلِيلٌ.

وفي الخبر: «قُدِّمَ إِلَى عَلِيٍّ (عليه السلام) شَيْءٌ مِنَ الْخَلَاوِي، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالُوا: لِلنَّيَّزِوزِ. فَقَالَ: نَيَّزُونَا كُلَّ يَوْمٍ»^(٣).

وَنَزَارَ، ككتاب: أَبُو قَبِيلَةٍ، وهو نَزَارٌ بْنُ مَعْدٍ بْنِ عَدْنَانَ.

فالنَّيَّزِوزُ: هو الاعتدال الربيعي، والمِهْرَجَانُ: وقت انتهاء الشمس إلى الميزان، وهو الاعتدال الخريفي، أهني الذي يستوي فيه الليل والنهار، كذا نقلًا عن أهل التحقيق.

نَزَر: في الحديث: «وَقَدْ سُئِلَ عَنْ حَائِطٍ فِي الْقِبْلَةِ يَبْرُؤُ مِنَ بِالْوَعَةِ»^(٤) أَي يَتَخَلَّبُ مِنْهَا مِنَ النَّزْرِ بِالْفَتْحِ: وهو ما يَتَخَلَّبُ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الْمَاءِ. يُقَالُ: نَزَرَتِ الْأَرْضُ نَزْرًا، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ: كَثُرَ نَزْرُهَا، تَشْبِيهًُ بِالْمَصْدَرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ النُّونَ وَيَجْعَلُهُ اسْمًا.

وقد مرَّ البحث في المِهْرَجَانِ فِي (مهر).

ومنه: «إِذَا ظَهَرَ النَّيِّرُ مِنْ خَلْفِ الْكَثِيفِ وَهُوَ فِي الْقِبْلَةِ سَكَّرَهُ بِشَيْءٍ»^(٥).

وفي الحديث: «أَنَّ عَلِيًّا (عليه السلام) أَخْتَقَى أَبَا نَيَّزِوزٍ^(٦) وَرَبَاحًا»^(٧) وَجَبَاحًا، وَعَلَيْهِمْ حِمَالَةٌ كَذَا وَكَذَا سَنَةً^(٨).

وَنَزَرَ الظُّلُمُ يَنْزُرُ نَزْرًا: إِذَا عَدَا.

نَزَرًا: نَزَرَا الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ، بِالْفَتْحِ: أَلْقَى الشَّرُّ وَالْإِثْرَاءَ.

نَزَعَ: قَوْلُهُ (سفر): ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ﴾^(٩) أَي أَخْرَجْنَاهَا.

نَزَعَ: يُقَالُ: تَرَجَحْتُ الْبِشْرَ نَزْحًا، مِنْ بَابِ نَفَعَ: إِذَا اسْتَقْبَيْتَ مَاءَهَا كُلَّهُ.

ومثله قَوْلُهُ (سفر): ﴿وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾^(١٠) وَهُوَ نَبِيُّهُمْ يُشْهَدُ عَلَى تِلْكَ الْأُمَّةِ بِمَا كَانَ مِنْهَا.

ومن حديث البِشْرِ: «فَانْزَحَ مِنْهَا دَلَاءٌ»^(١١) أَي اسْتَقَى

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ١٢٥/١٢.

(٢) المصباح المنير ٢: ٣٠٤.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٣: ١٩١/٨٦٥.

(٤) في الفقيه: أَبَا نَيَّزِرٍ.

(٥) تقدم في (ريح) لأن اسمه رباح، بالياء.

(٦) من لا يحضره الفقيه ٣: ٧٥/٢٦٢.

(٧) التهذيب ١: ٢٤٠/٦٩٤.

(٨) الكافي ٣: ٢٨٨/٤.

(٩) من لا يحضره الفقيه ١: ١٧٩/٨١٧.

(١٠) الأعراف ٧: ٤٣.

(١١) القصص ٢٨: ٧٥.

قوله (سفر): ﴿تَنَزَّعُ النَّاسُ﴾ أي تَفَلَّتُهُمْ من
أماكنهم ﴿كَأَنَّهُمْ أُعْجَازٌ تُخْلِي مُتَغَيِّرٌ﴾^(١) يعني أنهم
كانوا يَتَسَاقَطُونَ على الأرض أَمْوَاناً وهم يُجَثُّ طَوَالِ
عِظَامٍ، كَأَنَّهُمْ أَصُولُ تُخْلِي مُتَغَيِّرٌ عَنْ أَمَاكِنِهِ وَمَتَغَايِرِهِ.
والتَّزَعُّ: التَّمْطِعُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ (سفر): ﴿نَزَاعَةُ
لِلنَّوَى﴾^(٢) أي قَطَاعَةُ لَهَا.

قوله (سفر): ﴿يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْساً﴾^(٣) أي
يَتَجَادِثُونَ فِيهَا كَأْساً، مِنَ التَّزَعُّ: وَهُوَ الْجَذْبُ.
قوله (سفر): ﴿وَالنَّازِعَاتُ غُرَقًا﴾^(٤) يعني
بِالنَّازِعَاتِ: الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ يَنْزِعُونَ أَرْوَاحَ الْكَفَّارِ عَنْ
أَبْدَانِهِمْ بِالْبُيُوتِ، كَمَا يَمُوتُ النَّازِعُ فِي الثَّوَسِ، فَيَبْلُغُ بِهِ
غَايَةَ الْمَدَّةِ، رُوي ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ (عليه السلام)^(٥).

وفي حديث عليٍّ (عليه السلام): «لَقَدْ أُخْرِقَ فِي
التَّزَعِّ»^(٦) أي بَالِغٌ فِي الْأَمْرِ وَانْتَهَى بِهِ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّزَعُّ
الْقَوِيْسُ وَمَدَّهَا، وَاسْتَعْبِرَ لِمَنْ بَالِغٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
وفي الخبر: «تَذَاكَرْنَا الْأَنْصَارَ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِرَافِقٍ:
مِنْ قِبَالِ»^(٧).

ومثله: «طَوَيْتُ لِلْمَنْبَاءِ» [قيل: مَنْ هُم بِأَرْسُولِ اللَّهِ؟
قال:] التَّزَاعُ مِنَ الْقِبَالِ^(٨).
قال بعض الشراح: التَّزَاعُ جَمْعُ تَزَاعٍ وَتَرْتِيعٍ، وَهُوَ
الْفَرِيقُ [الَّذِي] تَزَعُّ عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ، أَيْ يَتَخَذُ

وَهَابِ.
وقيل: لِأَنَّهُ يَنْزَعُ إِلَى أَهْلِهِ^(٩)، أَيْ يَتَجَذَّبُ وَيَمِيلُ.
أي طَوَيْتُ لِلْمُهَاجِرِينَ [الَّذِينَ] مَخَرَّوْا أَوْطَانَهُمْ فِي
اللَّهِ^(١٠).

وفي حديث وَصَفَ عَلِيٌّ (عليه السلام): «الْأَنْزِعُ
الْبَطِينُ»^(١١) كَانَ (عليه السلام) أَنْزَعَ الشَّرَّ، لَهُ بَطْنٌ.
وقيل: الْأَنْزِعُ مِنَ الشَّرِّ، الْمَمْلُوكُ الْبَطْنُ مِنَ الْعِلْمِ
وَالْإِيمَانِ^(١٢).

وَالْأَنْزِعُ بَيْنَ التَّزَعِّ، وَهُوَ الَّذِي الْخَسِرَ الشَّرَّ عَنْ
جَانِبَيْ جَبَّتِهِ، وَمَوْضِعُهُ التَّزَعُّ بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ أَحَدُ
الْبَاطِنَيْنِ الْمُكْتَفَيْنِ بِالْبَاطِنَةِ، وَهُمَا التَّزَعَّتَانِ.
يقال: تَزَعُّ تَزَعًّا، مِنْ بَابِ نَوْبٍ: إِذَا كَانَ كَذَلِكَ.

وفي الحديث: «التَّزَعُّ» الْأَمَارَةُ «أَبْعَدُ شَيْءٍ
مَنْزَعًا» أَيْ رُجُوعًا عَنْ الْمَغْصِيَةِ، إِذْ هِيَ مُجْبُولَةٌ عَلَى
مَحَبَّةِ الْبَاطِلِ «وَأَيْهَا لَا تَزَالُ تَنْزَعُ إِلَى مَغْصِيَةٍ فِي»
مَعْنَى يَمِيلُ^(١٣).

وَتَزَعَّتْ الدُّلُوكُ: أَخْرَجَتْهَا، وَأَصْلُ التَّزَعُّ الْجَذْبُ
وَالْقَلْعُ.
وَتَزَعَّتْ الشَّيْءَ مِنْ مَكَانِهِ تَزَعًّا، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ:
قَلْعُهُ.
وقولهم: فَلَانَ فِي التَّزَعِّ، أَيْ فِي قَلْعِ الْحَيَاةِ.

(٧) الكافي ٤: ١/٢٦٥.
(٨) (١٠) النهاية ٥: ٤١.
(٩) في النهاية إلى وطنه.
(١١) كشف العمدة ١: ٧٦.
(١٢) النهاية ٥: ٤٢.
(١٣) نهج البلاغة: ٢٥١ السطحة ١٧٦.

(١) القمر ٢٠: ٢٠٤.
(٢) المعارف ٧٠: ١٦.
(٣) الطور ٥٢: ٢٣.
(٤) النزاعات ٧٩: ١.
(٥) مجمع البيان ١٠: ٤٢٩.
(٦) النهاية ٢٣: ٣٦١.

ودجل نفل عليه نزع الحمامة، أي قلعتها عن رأسه.
ونزع عن المعاصي نزوحاً، أي انتهى عنها.
ونزع عن الشيء نزوحاً: كف وقلم عنه.
ونازعتني نفسي إلى كذا: اشتاقت إليه.
ونزع إلى أبيه في الشبه: ذهب إليه.
ومنه: «وَأَنَّ الْقَلَامَ لِنَزْعٍ إِلَى اللَّيْنِ»^(١) يعني إلى
الليونة^(٢) في الرخونة والحنون.
ونازعته متازعة: جاذبته في الخصومة.
وبينهم نزاعة، أي خصومة في حق.
والتنازع: التخاصم.

نزع: قوله (سفر): ﴿نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَشِي وَشِي
إِسْخَرِي﴾^(٣) أي اقتد بيننا وحمل بعضنا على
بعض.

قوله (سفر): ﴿وَأَمَّا نَزْعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ﴾^(٤)
النزع: شبيه النحر، وكأن الشيطان تنحس الإنسان،
أي تحركه ويبعثه على بعض المعاصي، ولا يكون
النزع إلا في الشر.

قوله (سفر): ﴿يَنَزِعُ بَيْنَهُمْ﴾^(٥) أي يفيد بينهم
ويهيج.

وفي الخبر: «صباح المولود حين يقع نزعة من
الشيطان»^(٦) أي نخسة وطعنة^(٧).

نزع: قوله (سفر): ﴿لَا يَصْدَهُونَ عَنْهَا وَلَا
يُنْزِفُونَ﴾^(٨) أي ولا يشكرون. يقال: نزع الرجل: إذا
ذهب عقله، وكذا إذا ذهب شراؤه.

ويقال أيضاً: نزع القوم: إذا انقطع شراهم.
وقرى (وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ)^(٩) بكسر الزاي^(١٠).
وفي حديث زئرم: «لَا تُنْزِفْ وَلَا تُدَمِّ»^(١١) أي لا
تفتي ماؤها على كثرة الاستشفاء.

ونزع فلان دمه، من باب ضرب: إذا استخرجه
بجراحة أو قسط.

ونزعت ماء البشر: إذا نزعت كلاً.

ومنه قول بعضهم: «إِنَّ فِي رَأْسِي كَلَاماً لَا تُنْزِعُهُ
الديانة»^(١٢) أي لا تفتيه.

نزع: في الحديث: «المؤمن إذا جهل لم ينزق»^(١٣)
النزق: بالتحريك: الخفة والطيش.

يقال نزع نزعاً، من باب تعب: إذا خف وطاش.

نزل: قوله (سفر): ﴿نَزَلَ مِنْ جَنبِ اللَّهِ﴾^(١٤) أي تجراء
وتواباً، ومثله قوله (سفر): ﴿نَزَلَ مِنْ غُفُورٍ رَجِيمٍ﴾^(١٥).

(٨) الواقعة ٣٦: ١٩.

(٩) الصافات ٣٧: ١٧.

(١٠) مجمع البيان ٨: ٤٤٢.

(١١) النهاية ٣٥: ٤٢.

(١٢) الكافي ٦: ٢٤٠/٢.

(١٣) الكافي ٢: ١٨٠/١، وفيه: إذا غصب لم ينزقه.

(١٤) آل عمران ٣: ١٩٨.

(١٥) فصلت ٤١: ٣٢.

(١) الكافي ٦: ١٢/٨.

(٢) الظن: المرضعة لغير ولدها، ويطلق على زوجها أيضاً. «المعجم
الوسيط ٢: ٤٥٧٥».

(٣) يوسف ١٢: ١٠٠.

(٤) الأعراف ٧: ٢٠٠.

(٥) الإسراء ١٧: ٥٣.

(٦) النهاية ٣٥: ٤٢.

(٧) جعل المصنف هذا الحديث وشرحه في مادة (نزع) وصوابه أن
يكون هنا.

قوله (سفر): ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ﴾^(١) أي خلقناه وإنشأناه، كقوله (سفر): ﴿وَأَنْزَلْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ﴾^(٢) وذلك أن أوامر الله تنزل من السماء إلى الأرض وعن النبي (صلى الله عليه وآله) أن الله أنزل أربع بركات من السماء إلى الأرض: أنزل الحديد، والماء، والنار، والميلح^(٣).

قوله (سفر): ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾^(٤).

روى في (الكافي) عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: «نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور، ثم نزل في طول عشرين سنة».

ثم قال: «قال النبي (صلى الله عليه وآله) نزلت صحيفتي إبراهيم (عليه السلام) في أول ليلة من شهر رمضان، وأنزلت الوراثة ليست فصيحة من شهر رمضان، وأنزل الزبور لثمان عشرة خلوة من شهر رمضان، وأنزل القرآن في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان»^(٥).

قوله (سفر): ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَائِماً مُتَصِداً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾^(٦) قيل: إن الغرض منه توبيخ القارئ على عدم تحججه عند قراءة القرآن، لقسوة قلبه وقلة تدبر معانيه.

قوله (سفر): ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَالَتْ أَوْدِيَةٌ

يَنْدَرِحاً﴾^(٧) الآية. قال المفسر: هذا مثل خسره الله للحق وأهله، والباطل وأهله، وشبه الحق وأهله بالماء الذي ينزل من السماء، وتسيل به الأودية التي ينتفع بها الناس أنواع المنافع، وبالفيض الذي ينتفعون به في صوغ الحلي منه واتخاذ الأواني والآلات المختلفة، ولو لم يكن إلا الحديد الذي فيه البأس الشديد لكفى به، وإن ذلك ما يكث في الأرض، باقى بقاء ظاهراً، يثبت الماء في منافعه، وتبقى آثاره في العيون والآبار، والحبوب والثمار التي تثبت به، وكذلك الجواهر تبقى أريمة متطاولة.

وشبه الباطل في شدة اضطرابه ووشك زواله وخلوه من المنفعة، يزيد السيل الذي يرمى به، ويزيد الفيض الذي يطفو فوقه إذا أذهب^(٨).

قوله (سفر): ﴿وَمَا أَنْزِلْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِسَابِلٍ مَارُوثَ وَمَارُوثَ﴾^(٩) عطف بيان للملكين، علمان لهما.

والذي أنزل عليهما يعلم السحر ابتلاء من الله للناس، فمن تعلمه منهم وعمل به كان كافراً، ومن تجنّب أو تعلمه لأن لا يعمل به ولكن ليتوقاه كان مؤمناً، كما ابتلى قوم طائوت بالهجر، كذا قاله الشيخ أبو علي (رحمه الله)^(١٠).

قوله (سفر): ﴿وَالْقَمَرَ قَدْرَئَهُ مَنَازِلَ﴾^(١١) وهي

(١) الحديد: ٥٧: ٢٥.

(٢) الزمر: ٣٩: ٦.

(٣) جوامع الجامع: ٤٨٢.

(٤) البقرة: ٢: ١٨٥.

(٥) الكافي: ٢: ٤٦٠/٦.

(٦) الحشر: ٥٩: ٢١.

(٧) الرعد: ١٣: ١٧.

(٨) جوامع الجامع: ٢٢٧.

(٩) البقرة: ٢: ١٠٢.

(١٠) جوامع الجامع: ٢٢.

(١١) يتي: ٣٦: ٣٩.

على ما هو مقرر ثمانية وعشرون منزلاً، وذلك لأن
البروج اثنا عشر بروجاً في كل بروج مئزران وشيء
للشمس. وقد سبقت معرفة البروج^(١).

ولو احتججت إلى معرفة أن القمر في أي بروج من
الأبراج الاثني عشر، فانظر كم مضي من شهرك من
يومك الذي أنت فيه، ثم ضم إليه مثله وخمسة، ثم
أسقط لكل من تلك الأبراج خمسة من هذا العدد،
بادئاً بالبرج الذي حلت الشمس فيه، فأبى موضع
ينتهي إليه الاسقاط فالقمر فيه، فلو وقعت الخمسة
الأخيرة على العقرب مثلاً، فالقمر في أول درجاته،
وإذا كسرت فالقمر في موضع ذلك الكسر.

وأعلم أن الشمس في ثالث عشر آذار تنزل إلى
برج الحمل، وفي ذلك اليوم من ثمان تنزل إلى برج
الثور، وفي خامس عشر أيار تنزل إلى برج الجوزاء،
وفي ثالث عشر حزيران تنزل إلى برج السرطان، وفي
سادس عشر تموز تنزل إلى برج الأسد، وفي ذلك
اليوم من آب تنزل إلى برج السنبلة، وفيه من أيلول
تنزل إلى برج الميزان، وفيه من تشرين الأول تنزل إلى
برج العقرب، وفيه من تشرين الثاني تنزل إلى برج
القوس، وفي رابع عشر من كانون الأول تنزل إلى برج
الجدي، وفي ثالث عشر من كانون الثاني تنزل إلى
برج الدلو، وفيه من شباط تنزل إلى برج الحوت.

قوله (سورة): ﴿فَنَزَّلْنَا مِنْ خَمِيمٍ﴾^(٢) النزل،

بضمين: ما يُنْزَلُ لِلصَّيْفِ النَّازِلُ عَلَى الشَّخْصِ مِنَ
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ.

والخميم: الحاء الشديدة الحرارة يُنْشَى مِنْهُ أَهْلُ
النَّارِ، أَوْ يُقْبَلُ عَلَى أَيْدَانِهِمْ، وَفِيهِ تَهْكُمُ لِلْكَفَّارِ.
قوله (سورة): ﴿أَنْزَلْنَاهُ نَزْلاً مُبَارَكاً﴾^(٣) المنزل:

الإنزال.

والمنزّل، بفتح الميم والزاي: النزول، وهو
الحلول.

قوله (سورة): ﴿خَيْرَ الْمُنْزِلِينَ﴾^(٤) أي المضيفين.
قوله (سورة): ﴿أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُؤَارِي
سُوءَ بَاطِلِكُمْ﴾^(٥) قيل: لباساً قال: (أنزلنا) لأن التأشير
بسبب العلويات، أو عند مقابلاتها أو ملاقاتها على

اختلاف الرايين، فأقام إنزال الأسباب مقام إنزالها
نفسها

قوله (سورة): ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾^(٦) أي مرة
أخرى

والتزل: الهبوط. ومنه الحديث: «نزل به الكتاب

ونزل به جبرئيل»^(٧) أي هبط وجاء به.
ونزل به كذا، أي حل فيه.

والمنزّل، بفتح الميم والنون الساكنة: واحد
المتنازل، وهي الدور.
والمنزّل أيضاً: المرتبة، ومنه: فلان ذو منزل عند
السلطان، وهو عندي بتلك المنزلة، أي المرتبة.

(٥) الأعراف ٢٧: ٢٦.

(٦) النجم ٥٣: ١٣.

(٧) الكافي ١: ٢٢٢/٤ «نحوه».

(١) في (برج).

(٢) الواقعة ٩٣: ٩٣.

(٣) المؤمنون ٢٩: ٢٩.

(٤) الكافي ١: ٢٢٢/٤ «نحوه».

ومنه الحديث: «اعْرِقُوا مَنَازِلَ الرِّجَالِ عَلَى قَدَرِ رَوَايَاتِهِمْ عَنْهُ»^(١) أي مَنَازِلَهُمْ وَمَرَاتِبَهُمْ فِي الْفَضِيلَةِ وَالتَّفْصِيلِ.

وفي الحديث: «لَمَنْ أَلَّهِ الْمُتَعَوِّذُ فِي ظِلِّ النَّزَالِ»^(٢) أي الْمُسَافِرِينَ.

وَالنَّزَالُ فِي الْحَرْبِ، بِالْكَسْرِ: أَنْ يَنْزِلَ الْقَرِيقَانِ عَنْ إِبِلِهِمَا إِلَى خَيْلِهِمَا فَيَتَضَارَبَا.

وَنَزْلَةُ الْخَوَرَاءِ: هِيَ الَّتِي أُنْزِلَ عَلَيْهَا اللَّهُ (سَلَمٌ) عَلَى آدَمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنَ الْجَنَّةِ فَزَوَّجَهَا ابْنَهُ شَيْثَ.

ويقال: نَزْلَةٌ وَمُنْزَلَةٌ، كِلَاهُمَا اسْمٌ لِلْحَوْرَيْنِ مِنَ حُورِ الْجَنَّةِ، أُنْزِلَ لِهَمَا اللَّهُ عَلَى آدَمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) رُوحُ بَهْمَا ابْنَيْهِ شَيْثَ وَبَاقِثَ، فَوُلِدَ لِأَحَدِهِمَا قُلَامٌ وَلِلْآخَرِ جَارِيَةٌ، فَأَمَرَ اللَّهُ آدَمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حِينَ أَدْرَكَ أَنْ يَزَوِّجَ ابْنَتَهُ بِبَاقِثَ مِنْ ابْنِ شَيْثَ، فَعَمِلَ^(٣).

وَرُوِيَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عَلَى آدَمَ حَوْرَاءَ مِنَ الْجَنَّةِ فَزَوَّجَهَا أَحَدَ ابْنَيْهِ، وَتَزَوَّجَ الْآخَرَ ابْنَتَهُ الْجَانَّ، فَمَا كَانَ فِي النَّاسِ مِنْ جَمَالٍ كَثِيرٍ أَوْ خُشْنِ خَلْقٍ، فَهُوَ مِنَ الْخَوَرَاءِ، وَمَا كَانَ فِيهِمْ مِنْ سُوءِ خَلْقٍ، فَهُوَ مِنْ ابْنَةِ الْحَانِ^(٤).

وَنَزَالٍ، مِثْلُ قَطَامٍ: بِمَعْنَى الْبَرْقِ، وَهُوَ مَعْدُودٌ عَنْ الْمَنَازِلَةِ.

وَالنَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ، مِنْ شِدَائِدِ الذَّهْرِ تَنْزِيلُ النَّاسِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِذَا نَزَلَ بِالرَّجُلِ النَّازِلَةُ، فَكُذِّاهُ»^(٥).

نَزَهُ، فِي الْحَدِيثِ: «الْإِيمَانُ نَزْهَةٌ»^(٦) أَيُ بُعْدٌ عَنْ الْمَعَاصِي^(٧).

وَالنَّزْهَةُ، بِالسَّمِّ: الْبُعْدُ، وَمِنْهُ: تَنْزِيَةُ اللَّهِ (تَمَازِينُ): تَبَعِيدُهُ عَمَّا لَا يَخُوزُ عَلَيْهِ مِنَ النَّقَائِصِ.

وَالنَّزَاهَةُ: الْبُعْدُ عَنِ الْمَكْرُوهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «إِلَّا أَنْ تَجِدَ غَيْرَهُ فَتَنَزَّهُ عَنْهُ»^(٨) أَيُ تَبَاعَدُ عَنْهُ وَلَا تَسْتَعْمِلُهُ. وَمَكَانٌ نَزَهُ، [أَيُ بَعِيدٌ]^(٩).

قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: وَمِمَّا قَطَعَهُ النَّاسُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ قَوْلُهُمْ: خَرَجْنَا نَنْتَزَّهُ، إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْبَسَاتِينِ، وَإِنَّمَا السَّرْهَةُ^(١٠)؛ التَّبَاعُدُ عَنِ الْمِيَاهِ وَالْأَرْيَافِ^(١١).

وفي الحديث: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ خُحُّ الْمُلُوكِ نَزْهَةً، وَخُحُّ الْأَغْيَاءِ تَحَارَةً»^(١٢) أَيُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا ذَٰلِكَ.

نَزَا، فِي الْحَدِيثِ: «يَتَزَوَّ الْمَاءُ فَيَتَّعِ عَلَى نُورِيٍّ مِنْ نَزَا: وَتَبَ وَطَفَّرَ، وَبَابُهُ قَتَلَ.

وَنَزَا الذَّكَرُ عَلَى الْأُنْثَى يُزَاءُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ: وَتَبَ عَلَيْهَا وَزَكَبَهَا.

نَسَأُ: قَوْلُهُ (سَلَمٌ): «إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي

(٧) كذا، وفي النهاية ٥: ١٣ الإيمان نزهة، أي بعيد عن المعاصي.

(٨) الكافي ٣: ٦/١.

(٩) أئنتاه لاقتضاء السياق.

(١٠) في المصباح: التزّه.

(١١) للمصباح المير ٢: ٢٠٦.

(١٢) التهذيب ٥: ١٦٦٢/١٦١٣.

(١) رجال الكشي: ١/٢.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ١٨/٤٥.

(٣) قصص الأنبياء للراوندي ٥٥/٣٢.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٤٠/١١٣٧.

(٥) الكافي ٤: ٦٣/٧.

(٦) النهاية ٥: ١٣.

الكسبر ^(١) النسيء: تأخير الشيء، والمراد هنا تأخيرهم تحريم المحرم، وكانوا في الجاهلية يأخرون تحريمه سنة، ويخزمون غيره مكانه، لحاجتهم إلى القتال فيه، ثم يردونه إلى التحريم في سنة أخرى، كأنهم يشتبسون ذلك ويستقرضونه، وهو مصدر كالنذير.

قيل: ولا يجوز أن يكون (فعلاً) بمعنى (مفعول)، لأنه لو حيل على ذلك كان معناه: إنما المؤخر زيادة في الكثر والمؤخر الشهر، وليس كذلك، بل المراد تأخير حرمة الشهر إلى شهر آخر.

قوله (سنة): **﴿تَأْكُلُ مِنْ سَأَتِهِ﴾** ^(٢) بهمز وغيره، أي عصاه، وهي مفعلة بالكسر فالكون، من سأت البعير: إذا ضرته بالعصا.

والنساء: التأخير، يقال: سأت الشيء: إذا أخرته والنساء - بالضم والمد ^(٣) - مثله.

وفي الحديث: **«صلة الرجم تنبيء في الأجل»** ^(٤) أي تؤخره.

ومثله: **«صلة الرجم عشرة للمال ومنساء في الأجل»** ^(٥) قيل: هي مظنة لتأخير الأجل وموقع له.

وأنسائه، أي بعته بتأخير، ومنه بيع النسبة، وهو بيع عيني أو مضمون في الدمة حالاً بشئ مؤجل.

نسب: قوله (سنة): **﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ**

نَسَبًا﴾ ^(٦) قيل: هو رخصهم أن الملائكة هم بنات الله، فابتنوا بذلك جنسية جامعة له وللملائكة. والجنة: الحزن. وسُموا جنة لاستيثارهم عن العيون.

وقيل: هو قول الزنادقة: إن الله خالق الخير، والليس خالق الشر.

قوله (سنة): **﴿فَإِذَا تَوَفَّى فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾** ^(٧) قال الصادق (عليه السلام): ولا يتقدم يوم القيامة أحد إلا بالأعمال، والدليل على ذلك قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنكم من وليد آدم، وآدم من تراب، والله لعبد حبشي أطاع الله خير من سيد قرشي غصى الله، وإن أكرمكم عند الله أتقاكم، ^(٨).

وفي حديث الصادق (عليه السلام) وقد سُئل عن **﴿قُلْ مَوْلَاهُ أَخَذَ﴾** ^(٩)، فقال: ونسبته الله إلى خلقه، ^(١٠)

أي فم يكون النسبة السلبية بين الله وبين الممتلكات.

والنسب: واحد الأنساب، والنسبة مثله.

والنسب إليه: اعتزى، والاسم: النسبة، والجمع: النسب، كبذرة وبذر. وقد نُصم وتُجمَع على فعل، كغرفة وغرف، وقد تكون من قتل الأب ومن قتل الأم.

ونسب النبي محمد (صلى الله عليه وآله) بن عبد الله، بن عبد المطلب، بن هاشم، بن عبد مناف، بن قصي، بن

كلاب، بن مرة، بن كعب، بن لؤي، بن غالب، بن فهر، بن مالك، بن النضر بن كنانة، بن خزيمة، بن مدركة،

(٦) الصادق ٣٧: ١٥٨

(٧) المؤمنون ٢٣: ١٠١

(٨) خير القمي ٢: ٩٤

(٩) الاحلاص ١١٢: ١

(١٠) الكافي ١: ٢/٧٦

(١) التوبة ٩: ٣٧

(٢) سبأ ٣٤: ١٤

(٣) كذا، والصحيح بالفتح، والذي بالضم: النساء.

(٤) مشكاة الأنوار: ١٦٥

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣١/٦١٣

ابن إلياس، بن مقرر، بن نزار، بن مَعَدٍّ، بن عَدْنٍ^(١)
ورجلٌ نَسَابَةٌ، بالشديد، أي عالم بالأنساب،
والهاء للمبالغة في المدح، كأنهم يريدون به داهية أو
غاية أو نهاية.

والنسيب: القريب.

وليس بينهما مناسبة، أي مشاكلة.

والنسبة أيضاً: الانسابة إلى ما يوضح ويُمَيِّز،
كالأب والأم والقبيلة والصناعة وغير ذلك.
وقولهم: نسبة العشرة إلى المائة العشر، أي بمقدارها
العشر.

نسخ: نسخ العنكبوت، مثل بضرب في كل زاو
ضعيف.

ونسجت الثوب نسجاً، من باب ضرب: إذا حكت،
والفاعل نساج.

والنساجة: الصناعة.

والموضع: المنسج، بفتح الميم وكسر هاء شير،
قال بعض شراح الحديث: الأخبار مُصَافرة
بالنهي عن النساجة، والمبالغة في صنعها وتقصان
فاعلمها، حتى تُهي عن الصلاة خلمه، وانظاهر
اختصاص النساجة والحياكة بالمعزول ونحوه، فلا
يُكره حمل الخوص ونحوه، بل روي أنه من أعمال
الأنبياء (عليهم السلام)^(٢).

والمنسج، بكسر الميم: الأداة التي يُخذ عليها
الثوب لنسج.



ونسجت الرئع الرئع: إذا تعاوَزته ريحان طولاً
وعرضاً.

نسخ: قوله (سفر): ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِيهَا نَأْتِ
بِخَيْرٍ مِّثْلَهَا أَوْ يَتَّبِعُهَا﴾^(٣) قال الشيخ أبو علي (رحمه الله):
نسخ الآية: إزالتها بإبدال أخرى مكانها، وانساختها:
الأمر بنسخها، ونسخها: تأخيرها وإزالتها لا إلى بدل،
وانساؤها: أن يذهب بحفظها عن القلوب.

والمعنى: أن كل آية تذهب بها على ما توجهه
الحكمة وتقتضيه المصلحة من إزالة لفظها وحكمها
معاً، أو من إزالة أحدهما إلى بدل، أو لا إلى بدل
﴿يَأْتِ بِخَيْرٍ مِّثْلَهَا﴾ للعبارة أي بآية العمل بها أحوز
للثواب، أو مثلها في ذلك^(٤).

قوله (سفر): ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٥)
أي نثبت ما كنتم تعملون، أو نأخذ نسخته.

يقول أن الملكين يزفان عمل الإنسان صغيره
وكبيره، فثبت الله له ما كان من ثواب أو عقاب،
وتطرح منه اللغو، نحو: هلم، وأذهب، وتعال.

والنسخ: الإزالة، ومنه الحديث: «شهر رمضان
نسخ كل صوم»^(٦) أي أزاله. يقال: نسخت الشمس
الطل أي أزالته.

ونسخت الكتاب - من باب نفع - وانسخته
وانسخته، أي نقلته.

ونسخ الآية بالآية: إزالة حكمها بها، فالأولى
منسوخة، والثانية باسخة.

(١) جوامع الجامع: ٢٢.

(٢) الباقية ٤٥: ٢٩.

(٣) التهذيب ٤: ١٥٣/٤٢٥.

(١) تاريخ الطبري ٢: ٢٣٩، مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٥٤.

(٢) الروضة البهية ٣: ٢١٩.

(٣) البقرة ٢: ١٠٦.

وفي الحديث: «أَمْرُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مِثْلُ الْقُرْآنِ، نَاسِخٌ وَمَنْشُوعٌ»^(١)، قوله: «ناسخ» هو خبر ثانٍ، أو خبر مبتدأ محذوف، أي بعضه ناسخٌ، وبعضه مَنْشُوعٌ.

والتَّسْخِيقُ الشَّرْعِيُّ: إِزَالَةُ مَا كَانَ نَاسِئًا مِنَ الْحُكْمِ بِنَصٍّ شَرْعِيٍّ، وَيَكُونُ فِي اللَّفْظِ وَفِي الْحُكْمِ وَفِي أَحَدِهِمَا، سَوَاءً فَعَلَ كَمَا هُوَ فِي أَكْثَرِ الْأَحْكَامِ، أَوْ لَمْ يَفْعَلْ، وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ الشَّرْعِيِّ إِجْمَاعِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَآيَةُ الْقِبْلَةِ وَالْعِدَّةُ وَالصَّدَقَةُ وَالثَبَاتُ تُشْهِدُ لَذَلِكَ.

وقد يُنْسخُ مِنَ الْكِتَابِ الْبَيِّنَاتِ لَا الْحُكْمِ، كَأَيَّةِ: (الشَّيْخِ وَالشَّيْخَةِ، إِذَا رُبِّيَا فَارْتَجَمُوهُمَا أَلْبَةً)^(٢)، تَكَالَا مِنْ اللَّهِ فَإِنَّ حُكْمَهَا بَاقٍ وَهُوَ الرُّحْمُ إِذَا كَانَا مُخَصَّنَيْنِ، وَبِالْعَكْسِ كَأَيَّةِ الصَّدَقَةِ وَالثَبَاتِ، وَهَذَا مَعًا، كَمَا فِي الْخَبَرِ الْمَرْوِيِّ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهُ كَانَ فِي الْقُرْآنِ عَشْرُ رَحِمَاتٍ مُخَرَّمَاتٍ^(٣)، وَبِالْأَشَقِّ كَمَا شُورَاءَ بِشَهْرِ رَمَضَانَ.

وَتَنَاسَخَ الْأَزْمِنَةُ وَالْقُرُونُ: تَتَابَعُهَا وَتَدَاوُلُهَا، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَنْسَخُ حُكْمَ ذَلِكَ الثَّبُوتِ وَيُغَيِّرُهُ إِلَى حُكْمٍ مُخْتَصٍّ هُوَ لَهُ.

والتَّسْخِيقُ: الَّذِي أَطْبِقَ عَلَى بُطْلَانِهِ الْمُسْلِمُونَ وَهُوَ

مَا مَرَّ فِي (رُوح) مِنْ تَعَلُّقِ الْأَرْوَاحِ، إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَ هَاكِ.

قَالَ الْفَخْرُ الرَّازِي، نَقْلًا عَنْهُ: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ بِخُدُوثِ الْأَرْوَاحِ وَرَدِّهَا فِي الْأَبْدَانِ لَا فِي الْعَالَمِ، وَالتَّنَاسُخِيَّةِ^(٤) يَقُولُونَ بِقُدُمِهَا وَرَدِّهَا إِلَيْهَا فِي هَذَا الْعَالَمِ، وَيُكَبِّرُونَ الْآخِرَةَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَإِنَّمَا كَفَرُوا مِنْ هَذَا الْإِنْكَارِ^(٥).

والتَّسْخِيقُ فِي الْمِيرَاثِ: أَنَّ يَمُوتَ وَرَثَةٌ بَعْدَ وَرَثَةٍ وَأَصْلُ الْمِيرَاثِ قَائِمٌ لَمْ يُقَسِّمْ، فَلَا يُقَسِّمُ عَلَى حُكْمِ الْمَيِّتِ الْأَوَّلِ بَلْ عَلَى حُكْمِ الثَّانِي، وَكَذَا مَا بَعْدَهُ.

نسر: قوله (نسر) ﴿وَلَا يَفُوتُ وَيَفُوتُ وَيُشْرَأُ﴾^(٦) هُوَ بِفَتْحِ النَّونِ: اسْمٌ صَنَعَ يُعْبَدُ، كَانَ لَذِي الْكَلْعِ بَارِضَ جَمِيرٍ، وَكَانَ يَفُوتُ لَمَذْجِجٍ، وَيَفُوتُ لَهْمْدَانٍ مِنْ أَجْصَامِ قَوْمِ نُوحٍ.

وفي الحديث ذكر النَّاسُورِ، بِالسُّنَنِ وَالصَّادِ جَمِيعًا وَهُوَ عِلَّةٌ تَحْدُثُ خَوَالِي الْمُتَقَدِّدِ، وَعِلَّةٌ فِي اللَّئَةِ أَيْضًا، قُلْ مَا تَنْذِيلُ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَهُوَ مُغْرَبٌ^(٧)

وفي (القاموس): النَّاسُورُ: الْعِرْقُ الْقَسِيرُ^(٨) الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ، [عِلَّةٌ] فِي الْمَاقِي، وَعِلَّةٌ حَوَالِي الْمُتَقَدِّدِ، وَعِلَّةٌ فِي اللَّئَةِ^(٩).

أهل البدائن. «معجم الفرق الإسلامية»: ٢٧٠.

(٥) أَرَمِيْنِ الْبَهَائِي: ٢٧٠.

(٦) روح: ٧١، ٢٣.

(٧) الصحاح: ٢، ٨٢٧.

(٨) في المصدر القير.

(٩) القاموس المحيط: ٢، ١٤٦.

(١) الكافي: ١، ١/٥١.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤، ٣٢/١٧.

(٣) سنن الدارمي: ٢، ١٥٧.

(٤) التناسخية: طائفة تقول بتناسخ الأرواح، وأن لا يموت، فالبحت عندهم مجاز. والتناسخ: عبارة عن تعلُّق الروح بالبدن بعد المصارقة من بدنٍ لآخر، من غير تخطُّل زمانٍ بين التعلُّقَيْنِ، ليعشق الداني بين الروح والجسد، وقد ابتنع فكرة التناسخ عبدالله بن العارث من

والتشؤ، بفتح النون: طائر معروف، وجمع النبله: أنثر، والكثير: نُشور، مثل: قلس وقُلوس وأملس، ويقال: التشؤ لا يحلب له، وإنما له ظفر كظفر الدجاجة والمُرَاب والرَّخعة، ويقال: سُعي نثرأ لأنه ينثر الشيء ويتبذله.

وعن كعب الأحبار: التشؤ يقول: «يا ابن آدم، عثر ما شئت، فإن أخذك الموت»^(١).

وفي حديث علي (عليه السلام) في ذم أصحابه: «كلما أظلل عليكم منيبر من منابر أهل الشام، أخلق كل رجل منكم بابه»^(٢) المنبر، بفتح الميم وكسر السين، وبالعكس: القطة من الجبر، من المائة إلى المائتين.

نفس: النساسة، بالون وسنين مهملين، ويقال: النساسة، بسين واحدة: من أسماء مكة شرفها الله **مكة** سُميت بذلك لقلة ماؤها إذ ذاك، أو لأن من نعى بها ساقته، أي أخرج عنها، قاله في (القاموس)

نعم: في حديث البيت الحرام. «إني أحدث مقداراً ينسج»^(٣) النسيج، بالكسر: سبب ينسج غرضاً يُشد به الرِّحال، القطة منه نسجة، ويسمى نسيماً لظوله، وجمعه: نسج بالضم، وأنساع.

نسغ: النُشغ: مثل النُحس، يقال: نسغه بالشرط، أي نحته.

نسف: قوله (نصار): ﴿وَتَسْفُكُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ كُفُلًا يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾^(٤) أي يقلعها من أصلها، من قولهم: نسفت الريح التراب، من باب ضرب: اقتلعت وفرقت.

ويقال ينسفها: يذريها ويطيها. ومثله: ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ تُسِفَتْ﴾^(٥) ويقال: في معناه: وإذا الجبال تُسِفَتْ، أي كالحب ينسف بالمسف. وقيل: معناه أخذت بسرعة

قوله (نصار): ﴿لَنَنْسِفَنَّ فِي الْيَوْمِ نَسْفًا﴾^(٦) أي لنطيرنه ونذريه في البحر. والميسف: ما يسف به الطعام قال الجوهري: وهو شيء طويل منصوب الصدر أعلاه مرتفع^(٧).

والميسفة: آلة يقطع بها الباء. مسق: النسق، بالتحريك. من الكلام، ما جاء على نظام واحد، وبالتسكين: مصدر.

نسك: قوله (نصار): ﴿مَنْسَكًا هُمْ نَائِسِكُوهُ﴾^(٨) أي مذعباً يلزمهم العمل به.

والمنسك والمنسك، فتحاً وكسراً: الموضع الذي يذبح فيه، وقري بهما^(٩) في قوله (نصار): ﴿مَنْسَكًا هُمْ نَائِسِكُوهُ﴾.

والمنسك، بالفتح: يكون زماناً ومصدراً ومكاناً.

(١) المرسلات ٧٧: ١٠.

(٢) طه ٢٠: ١٢.

(٣) الصحاح ٤: ١٤٣١.

(٤) المحج ٢٢: ٦٧.

(٥) معاني القرآن للفراء ٢: ٢٣٠.

(١) حياة الحيوان ١: ٦٧٠.

(٢) نهج البلاغة: ٩٩ الخطبة ٦٩.

(٣) القاموس المحيط ٢: ٢٦٣.

(٤) الكافي ٤: ٢/٢٢٣.

(٥) طه ٢٠: ١٠٥.

يُسْرِعُونَ، من التَّسْلَان وهو مُقَارَبة الخطورة مع الإسراع، كمشي الذئب يَتَّيْل وَيَغِيل.
قوله «سار»: ﴿ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ﴾^(٧) الآية، النسل: الولد، وتَنَاسَلُوا أي وُلِدَ بعضهم من بعض، وَشُمِيتَ الذُّمَّةُ نَسْلاً، لأنها تَنَسَّلَ منه، أي تَنَفَّعَ منه.
وفي الحديث: «سَيَرُوا وَتَسَرُوا» فإنه أَخَفَّ عليكم^(٨) أي أَسْرَعُوا.

ونَسَلَ نَسْلاً من باب ضرب: كَثُرَ نَسْلُهُ معه.
نسم: التَّسِيمُ. نَفَسَ الريح، والنَّسَمَةُ: مثله، [نَمَ]^(٩) شُمِيتَ بها النَّفْسُ، والجمع: نَسَمٌ، مثل: قَضَبَةٌ ونَفَسٌ، ومنه: «سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئُ النَّسَمِ»^(١٠) أي خَالِقُ النفوس.

والنَّسَمَةُ: الإنسان، وتُطْلَقُ عَلَى المَمْلُوكِ، ذِكْراً
وأنثى أو أشى
وفي الحر عنه (متروكاً له) «دُعِيتُ فِي نَسِيمِ السَّاعَةِ»^(١١) أي فِي أَوَّلِهَا. وهو مأخوذٌ من نَسِيمِ الريح: وأصل النِّسِيمِ: الضَّعْفُ، ولذلك سُمِّيَ العبد والأمة: نَسَمَةً، لضعفهما.

والنَّسِيمُ: الريح الطيبة يقال: نَسَمَتِ الريحُ نَسِماً ونَسْماً.
وتَنَسَّمَ: تَنَفَّسَ.

وَنَسَكَ نَسْكَ، من باب قتل: تَطَوَّعَ بِقُرْبَةٍ.
والنَّسْكَ، بضمَّتين: اسمٌ منه، ومنه قوله «سار»: ﴿إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾^(١).
قوله «سار»: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾^(٢) أي مَتَعَبِدَاتِنَا، واحداً مَنَسَكَ، وأصله الذَّبْحُ.
يقال: نَسَكْتُ، أي دَبَّحْتُ.
والنَّسِيكَةُ: هي الذَّبِيحَةُ الْمُتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ «سار»، ثُمَّ اتَّسَعُوا فِيهِ حَتَّى جَعَلُوهُ لِمَوَاضِعِ الْعِبَادَةِ وَالطَّاعَةِ. ومنه قيل للعابد: نَاسِكٌ.

قوله «سار»: ﴿فَفِي ذِيئَةٍ مِّنْ صَبَإٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ﴾^(٣) فَسَرَّ النَّسْكَ: بِالنَّاسَةِ، وَالصَّبَإُ: بِثَلَاثَةِ أَهَمٍ، وَالصَّدَقَةُ: بِإِطْعَامِ سِتَّةِ مَسَاكِينَ وَكَأَنَّ الْمُرَادَ بِالذِّيئَةِ فِذْيَةَ خَلْقِي الرَّأْسِ.

ويقال: الْأَصْلُ فِي النَّسْكَ: التَّطَهِيرُ. يَقَالُ نَسَكْتُ التَّوْبَ، أَيْ غَسَلْتُهِ وَطَهَّرْتُهُ وَاسْتَعْمِلْتُ فِي الْعِبَادَةِ وَقَدْ اخْتَصَّ بِأَفْعَالِ الْحَجِّ وَمِنْهُ: «إِذَا قَرَعْتَ صَيْحَةً مِنْ نُسُكِكَ فَارْجِعْ، فَإِنَّهُ أَشَوْقُ لَكَ إِلَى الرَّجُوعِ»^(٤)
قوله «سار»: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ﴾^(٥) أي الْأَفْعَالِ الْحُجِّيَّةَ.

وَمَنَاسِكُ الْحَجِّ: عِبَادَاتُهُ.
وقيل: مَوَاضِعُ الْعِبَادَاتِ.
نسل: قوله «سار»: ﴿إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾^(٦) أي

(٧) الحجة ٣٢: ٨
(٨) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٩٣/٨٨٠
(٩) من المصباح
(١٠) المصباح المير ٢: ٣٦٠
(١١) النهاية ١٩: ٢، وفيه: نسم.

(١) الأنعام ٦: ١٦٢
(٢) البقرة ٢: ١٢٨
(٣) البقرة ٢: ١٩٦
(٤) الكافي ٤: ٢٣٠/٢
(٥) البقرة ٢: ٢٠٠
(٦) يس ٣٦: ٥١

والتَّسِيم: وَجْدَانُ التَّيْم.

والتَّسِيم: خُفَّ البعير، والجمع: التَّسِيم.

نَسَس: فِي الْحَدِيث: «التَّسَنَس: هُم السَّوَادُ الْأَعْظَم» وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى جَمَاعَةِ النَّاسِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هُم إِلَّا كَالْأَنْعَامِ، بَلْ هُم أَضَلُّ»^(١).

والتَّسَنَس: وَيَكْتَسِر: جُنُشٌ مِنَ الْخَلْقِ، يَثْبِأُ أَحَدُهُمْ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدَةٍ.

وَفِي الْحَدِيث: «أَنَّ حَبَّأً مِنْ عَادٍ عَصَا رُسُولَهُمْ فَمَسَحَهُمُ اللَّهُ تَسَنَسًا، لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَدٌ وَرَجُلٌ مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ، يَمُتُّونَ كَمَا يَمُتُّ الرِّجَالُ، وَيَرْعَوْنَ كَمَا تَرْعَى الْبَهَائِمُ»^(٢) وَقِيلَ: أَوْلَيْكَ انْقِرَضُوا.

وَقِيلَ: التَّسَنَس: هُم يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ. وَقِيلَ: هُم عَلَى صُورِ النَّاسِ، أَشْبَهُوهُمْ فِي شَيْءٍ، وَحَالَهُمْ فِي شَيْءٍ، وَلَيْسُوا مِنْ بَنِي آدَمَ.

نَسَا: التَّيْسُوتُ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: اسْمٌ لَجَمْعِ امْرَأَتِهِ وَمِثْلُهُ النِّسَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ، وَالتَّسْوَانُ بِالْكَسْرِ وَالتَّسْوَانُ وَمَعْنَى النِّسَاء: أَنَّهُنَّ أُنْثَى لِلرِّجَالِ، كَمَا جَاءَتْ بِهِ الرَّوَاةُ^(٣).

وَالنِّسَاءُ، كَالْخَصَى: عِرْقٌ يَخْرُجُ فِي الْفَخِذِ، يُقَالُ لَهُ: عِرْقُ النِّسَاءِ، وَهُوَ أَلَمٌ شَدِيدٌ حَادَثٌ بِالرَّجُلِ، يَمْتَدُّ مِنْ حَدِّ الْوَرِكِ وَالْأَكْيَةِ وَالسَّاقِ مِنَ الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ، وَيَنْتَبِطُ إِلَى الْكَعْبِ.

قَالَ بَعْضُهُمْ: وَالْأَفْصَحُ أَنَّ يُقَالُ لَهُ: النِّسَاءُ لَا عِرْقُ النِّسَاءِ.

نَسَى: قَوْلُهُ (سُورَةُ): ﴿وَمَا أَنَسَانِي إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾^(٤) فَإِنَّ [أَنْ] ^(٥) أَذْكُرَهُ بِدَلٍّ مِنَ الضَّمِيرِ.

قَالَ الْبِضَاوِيُّ: إِنَّمَا نَسَبَهُ إِلَى الشَّيْطَانِ قَضَاءً لِنَفْسِهِ، انْتَهَى^(٦). وَهَذَا عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِ الْفَتَى يُوَسِّعُ، وَأَمَّا عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِهِ عَبْدًا لَهُ، فَلَا اشْكَالَ.

وَقَوْلُهُ (سُورَةُ): ﴿تَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾^(٧) أَيِ تَزَكُّوا اللَّهَ فَتَرَكْتَهُمْ.

قَوْلُهُ (سُورَةُ): ﴿فَلَمَّا تَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ بِمَعْنَى الْكُفَّارِ ﴿فَحَنَّا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٨) أَيِ كُلِّ نِعْمَةٍ وَتَزَكَّى مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِيَرْغَبُوا بِذَلِكَ فِي نَعِيمِ الْآخِرَةِ، وَإِنَّمَا فَعَلْنَا ذَلِكَ بِهِمْ - وَإِنَّ كَانَ الْمَوْضِعَ مَوْضِعَ الْعُقُوبَةِ وَالْإِنْتِقَامِ دُونَ الْإِكْرَامِ وَالْإِنْعَامِ - لِيَذْغَوْهُمْ ذَلِكَ إِلَى الطَّاعَةِ، فَإِنَّ الدُّعَاءَ إِلَى الطَّاعَةِ بِحَرْفِ تَاءٍ بِالْعُتْفِ وَتَارَةً بِاللُّطْفِ، وَتَشْدِيدُ الْعُقُوبَةِ عَلَيْهِمْ بِالتَّغْلُ مِنَ التَّعْبِ إِلَى الْعَذَابِ الْأَلِيمِ، ﴿حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا﴾ مِنَ التَّعْبِ، وَاسْتَقَلُّوا بِالتَّلَذُّذِ، وَأَطْهَرُوا السُّرُورَ بِمَا أُعْطُوا، وَلَمْ يَزَوْهُ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ حَتَّى يَشْكُرُوهُ ﴿أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً﴾^(٩) الْآيَةُ.

قَوْلُهُ (سُورَةُ): ﴿وَأَمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ﴾ قَالَ الْمَفْسِّرُ: أَيِ التَّهْيِ عَنْ مُجَالَسَتِهِمْ ﴿فَلَا تَقْعُدْ بِقَعْدِ

(٥) مِنْ تَضْمِيرِ الْبِضَاوِيِّ.

(٦) تَضْمِيرِ الْبِضَاوِيِّ ٢: ١٧.

(٧) التَّوْبَةُ ٦: ٦٧.

(٨) الْأَنْعَامُ ٦: ٤٤.

(١) الْكَافِي ٨: ٢٤٥/٢٢٩.

(٢) الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ٢: ٢٦٤.

(٣) عَلَلِ الشَّرَائِعِ: ١٧/١.

(٤) الْكَهْفُ ١٨: ٦٣.

الذِّكْرَى ﴿١﴾ ويجوز أن يراد: وإن أنساك الشيطان قبل
التَّهْي قُبِحَ مجالسهم ﴿فَلَا تَعْتَدْ﴾ مهمم ﴿بَعْدَ
الذِّكْرَى﴾ ﴿٢﴾.

قوله «سفر»: ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ ﴿٣﴾ قبل:
يُحْتَمَلُ أَنَّهُ مِنَ النِّسْيَانِ الَّذِي هُوَ التَّرْكَ عَنْ تَعَمُّدٍ، أَيْ
لَا تُقْصِدُوا التَّرْكَ وَالْإِهْمَالَ، لَا النِّسْيَانِ الَّذِي هُوَ
خِلَافُ الذِّكْرِ.

قوله «سفر»: ﴿نَسِياً مُنْسِياً﴾ ﴿٤﴾ [النَّسْيُ] ﴿٥﴾ يُقَالُ
لِلشَّيْءِ الْحَفِيرِ الَّذِي إِذَا أُلْقِيَ: نَسِيَ، وَلَمْ يُقْبَأْ بِهِ، وَلَمْ
يُلْتَفَتْ إِلَيْهِ.

ويقال لخِرْقَةٍ الْحَائِضِ: نَسِيَ، وَالْحَمْعُ أَسَاءَ.
وَرُوي: أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَبْكِي بَعْدَ يَوْمِ الْجَمَلِ،
وَتَقُولُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ نَسِياً مُنْسِياً ﴿٦﴾، أَيْ الْخَيْضَةُ
الْمُلْقَاةُ، يَعْنِي خِرْقَةُ الْحَيْضِ.

وفي حديث عليٍّ «عليه السلام»: «أَلْهَوَا نِسَاءَكُمْ أَلَّا
يُزِيضَنَّ يَمِيناً وَشِمَالاً، فَانَّهُنَّ يَنْسِينَ» ﴿٧﴾ بِأَلْيَاوِ الْفَيْحَةِ
بَعْدَ السَّيْرِ، كَمَا فِي النَّسَخِ، وَلَوْ أَبْدَلْتَ الْبَاءَ الْمَثَنَاءَ
بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى رَاجِعاً إِلَى النَّسْبِ، لَمْ
يَكُنْ بَعِيداً.

وَالنِّسْيَانُ: خِلَافُ الذِّكْرِ، وَهُوَ تَرْكَ الشَّيْءِ عَلَى
دُهُولٍ وَغَفْلَةٍ. وَيُقَالُ لِلتَّرْكِ عَلَى تَعَمُّدٍ أَيْضاً، وَهوَ قُسر

قوله «سفر»: ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ كَمَا تَقَدَّمَ.
وَلَيْسَتْ رَكْعَةً. إِذَا أَهْمَلْتَهَا دُهُولاً.

وَالنِّسْيَانُ، بِأَلْيَاوِ الْمَشْدُودَةِ: كَثِيرُ النِّسْيَانِ، وَمِنْهُ:
«كَتَّ ذُكُوراً، فَصِرَتْ نِسِياً».

وَرَجُلٌ نَسِيَانٌ كَسَكْرَانٌ: كَثِيرُ الْغَفْلَةِ.
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ «عليه السلام»: وَقَدْ سُئِلَ عَنْ
الرَّجُلِ يَنْسِي الشَّيْءَ، ثُمَّ يَذْكُرُهُ، قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا
عَلَى رَأْسِ قَوَادِهِ حُقَّةٌ مَفْتُوحَةٌ الرَّأْسِ، فَإِذَا سَمِعَ
الشَّيْءَ وَقَعَ فِيهَا، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْسِيَ أَطْبَقَ عَلَيْهَا،
وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَهُ فَتَحَهَا» ﴿٨﴾.

وَالْمُنْسِيَّةُ: رِيحٌ يَبْعَثُهَا اللَّهُ إِلَى الْمُؤْمِنِ تَنْسِيَةً أَهْلَهُ
وَمَالَهُ.

نشا: قوله «سفر»: ﴿وَهُوَ الَّذِي أُنْشَأَكُمْ﴾ ﴿٩﴾ أَيْ
أَبْدَأَكُمْ وَخَلَقَكُمْ، وَكُلٌّ مِنْ ابْتِدَأَ شَيْئاً فَقَدْ أُنْشَأَ.
وَمِثْلُهُ: ﴿وَهُوَ الَّذِي أُنْشَأَ جَنَّاتٍ مَقْرُورَاتٍ﴾ ﴿١٠﴾،
﴿وَنَسِيتُ السُّحَابَ الثَّمَالَ﴾ ﴿١١﴾.

وَالنِّشْأُ وَالنَّشْأَةُ، بِأَسْكَانِ الشَّيْنِ. الْجِلْفَةُ، وَمِنْهُ
قوله «سفر»: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى﴾ ﴿١٢﴾ يَعْنِي
ابْتِدَاءَ الْخَلْقِ.

وَالنَّشْأَةُ الْآخَرَى ﴿١٣﴾ الْخَلْقُ الثَّانِي لِلْبَعْثِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ.

(٨) غير القمي ٢: ٤٥.

(٩) الأنعام ٦: ٩٨.

(١٠) الأنعام ٦: ١٤١.

(١١) الرعد ١٣: ١٢.

(١٢) الواقعة ٥٦: ٦٢.

(١٣) النجم ٥٣: ٤٧.

(١) الأنعام ٦: ٦٨.

(٢) جوامع الجامع: ١٢٨.

(٣) البقرة ٢: ٢٣٧.

(٤) مريم ١٩: ٢٣.

(٥) ابتداء لانتفاء السياق.

(٦) النهاية ٥: ٥١.

(٧) الكافي ٥: ١٤/٤٤٦.

قوله (سنن): ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ مِنْ أَشَدِّ وَطْأٍ وَأَقْوَمَ قِيلاً﴾^(١) ناشئة الليل قيل: النفس الساهية من مضجعها إلى العبادة، من نشأ من مكانه إذا نهض وقيل: المراد قيام الليل.
وقيل: العبادة التي تنشأ بالليل، أي تحدث.
وقيل: المراد ساعات الليل الحادثة واحدة بعد أخرى.

وفي حديث الصادق (عليه السلام): «هِيَ قِيَامُ الرَّجُلِ عَنْ فِرَاشِهِ لَا يُرِيدُ إِلَّا اللَّهَ»^(٢) ويتم الكلام في (وطأ).

قوله (سنن): ﴿وَلَهُ الْخَوَارِ الْمُتَنَبِّاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾^(٣) يعني السفن اللواتي أثبتن، أي اتبعت بهن في البحر.

وقيل: المتنبئات: المرفوعات الشراع، ومن قول: (المتنبئات) بالكسر: فمعناه المتبدلات فلي (الجزري)^(٤).

قوله (صفر): ﴿أَوْ مَن يُنْشَرُّ فِي الْجَلِيَّةِ﴾^(٥) أي يُرْزَى في الجلي، يعني البسات.

وفي الحديث: «مِنْ عَلَامَةِ الْإِمَامِ طَهَارَةُ الْمَوْلَدِ، وَحُسْنُ الْمَنْشَأِ»^(٦) كأنه من النشء كفعل، اسم من

نشأت في بني كذا، أي زببت فيهم، والمراد حُسن التربية وتنزيهه عن المعاصي.

وفيه: «أَنَّهُ (سنن) يَعْلَمُ [مَوْضِعَ] النَّشْوءِ مِنَ الْبُغْضَةِ»^(٧) أي منشأها وما تنشأ فيه.

وفيه: «كَيْفَ يَحْتَجِبُ عَنْكَ مَنْ أَرَاكَ قُدْرَتَهُ فِي نَفْسِكَ، نُشْوءُكَ وَلَمْ تَكُنْ»^(٨) فنشوءك: بدل من (قُدْرَتَهُ) بحسب الظاهر، وإن احتجبل غيره.

والناشئ: الحدث الذي قد جاوز حد الصغر، ومنه: «خَيْرُ مَا شِئَ»^(٩) يقال: نشأ الصبي ينشأ، فهو ناشئ إذا كبر وشب ولم يتكامل.

وقوله «نَشَأُ يَتَخَذُونَ»^(١٠) يُرْزَى بفتح الشين، جمع ناشئ، كخادم وخدم، يريد جماعة أخداماً.

نشب: في حديث وصف القرآن: «نُظِرَتْ مُنْجٍ»^(١١) من غطب، ومخلص من كسب،^(١٢) هو من قولهم: نشب في الشيء إذا وقع فيما لا مخلص منه.

نَشَبَ النَّشْبَ فِي الشَّيْءِ - مِنْ بَابِ نَعَبَ - نُشُوبًا، عَلِقَ بِهِ، وَهُوَ نَائِبٌ

والتَّسَابُّ، بِالصَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: السُّهَامُ، وَالْوَاحِدَةُ نُسْبَةٌ.

نشع: التَّسْبِيحُ الصوت مع تَوَجُّعٍ وَتَكَاءٍ، كَمَا يُرَدَّدُ

(٧) الكافي ١: ٩١/٧

(٨) الكافي ١: ٢/٥٩، وفيه احتجب، بدل: يحتجب.

(٩) الكافي ١: ١٤/٢٥١

(١٠) النهاية ٥: ٥١

(١١) في «م، ط» مبيح، وفي الكافي: ينج

(١٢) الكافي ٢: ٢/٤٢٨، وفيه: ويتخلص، بدل: ومخلص.

(١) المزمل ٧٣: ٦

(٢) الكافي ٣: ١٧/٤٤٦ «سورة».

(٣) الرحمن ٥٥: ٢٤

(٤) الكشاف ٤: ٤٤٦

(٥) الزعرور ٤٣: ١٨

(٦) الكافي ١: ٤/٢٢٥ وقوله كأنه من النشء الصواب أن المصدر

بالفتح (النش) لا بالنس.

الصَّبِيَّ بِكَاهٍ فِي صَدْرِهِ، وَمِنْهُ: «أَقْبَلَ الشَّيْخُ يَنْتَجِبُ بِنَشِيْجٍ».

يَقَالُ: نَشَجَ بِنَشِيْجٍ نَشِيْجاً: إِذَا قَتَلَ ذَلِكَ.

نَشَدَ: فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: «أَنْشُدْكَ ذِمَّ الْمَظْلُومِ»^(١) هُوَ بَفَتْحِ هَمْزَةٍ وَضَمِّ شَيْنٍ، مُتَعَدِّياً إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَوْ مُقْسَمَتاً، أَيُّ أَطْلُبُ مِنْكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ أَنْ تَأْخُذَ بِذِمِّ الْمَظْلُومِ، يَعْنِي الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَتَنْجِمَ مِنْ قَاتِلِهِ، وَمَنْ الَّذِينَ أَسَّسُوا أَسَاسَ الْخَوَرِ وَالطُّلَمِ عَلَيْهِ، وَعَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ).

وَفِي الْخَبَرِ: «نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَالرَّجِمَ»^(٢) أَيُّ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ، وَبِالرَّجِمِ.

وَنَشَدْتُكَ بِاللَّهِ إِلَّا فَعَلْتُ: مَعْنَاهُ مَا أَطْلُبُ مِنْكَ إِلَّا فَعَلْتُكَ. وَيُقَالُ: نَشَدْتُكَ اللَّهَ وَبِاللَّهِ وَنَاشَدْتُكَ، أَيُّ سَأَلْتُكَ وَأَقْسَمْتُ عَلَيْكَ

وَأَنْشَدَ الشَّعْرَ إِشَاداً، وَهُوَ الشَّيْدُ، فَعِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ

وَنَشِيدُ الشَّعْرِ: قِرَاءَتُهُ.

وَفِي الْخَبَرِ: «لَقِيَ عَنْ تَنَاشُدِ الْأَشْعَارِ»^(٣) وَهُوَ أَنْ يُنَشِدَ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ نَشِيداً لِنُصْبِهِ أَوْ لِفَيْرِهِ افْتِخَاراً أَوْ مُبَاهَاةً، أَوْ عَلَى وَجْهِ التَّكَلُّفِ بِمَا يُسْتَطَابُ مِنْهُ، وَأَمَّا مَا كَانَ فِي مَذْحٍ حَقٌّ فَهُوَ خَارِجٌ عَنِ الدِّمِّ، بَلْ هُوَ

مُسْتَنْخَبٌ، كَمَا صَرَّحَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ.

نَشَرَ: قَوْلُهُ (عَلَى): ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾^(٤) الْمُرَادُ صُحُفُ الْأَعْمَالِ، فَإِنَّ صُحُفَةَ الْإِنْسَانِ تُطَوَّرُ هَدْمَ مَوْتِهِ، ثُمَّ تُنْشَرُ إِذَا حُوسِبَ.

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ (رَحِمَهُ اللَّهُ): قَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، وَابْنُ عَامِرٍ، وَعَاصِمٌ، وَبِعْفُوبٍ، وَسَهْلٌ: (نُشِرَتْ) بِالتَّخْفِيفِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ^(٥).

قَوْلُهُ (عَلَى): ﴿صُحُفًا مُنْشُورَةً﴾^(٦) شُدُّدٌ لِلْكَثَرَةِ.

قَوْلُهُ (بِقُرَيْشٍ): ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾^(٧) أَيُّ أَحْيَاهُ. وَالْإِنْشَارُ: الْإِحْيَاءُ بَعْدَ الْمَوْتِ كَالنُّشُورِ، وَمُنْشَرِينَ، مُخْتَصِنٌ.

قَوْلُهُ (عَلَى): ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ تُنْشَرُهَا﴾^(٨) تُنْشَرُ فِي السَّبْعَةِ بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَبِالزَّايِ الْمَمْجُومَةِ^(٩). قَوْلُهُ (عَلَى): ﴿وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُوراً﴾^(١٠) أَيُّ يَنْتَشِرُ بِهِ النَّاسُ فِي أُمُورِهِمْ.

قَوْلُهُ (عَلَى): ﴿فَانْشُرُوا فِي الْأَرْضِ﴾^(١١) أَيُّ تَفَرَّقُوا فِيهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: انْشَرِ الْقَوْمُ، أَيُّ تَفَرَّقُوا.

قَوْلُهُ (عَلَى): ﴿وَالنَّائِشِرَاتِ نُشُوراً﴾^(١٢) قِيلَ: هِيَ نُشُرُ الرِّيحِ الَّتِي تَأْتِي بِالْمَطَرِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: نُشِرَتِ الرِّيحُ، أَيُّ جَزَتْ. وَقِيلَ: الْمَلَائِكَةُ تُنْشِرُ أُجْنِحَتَهَا فِي الْجَوِّ عِنْدَ انْجِطَاطِهَا بِالرَّوْحِ.

(٧) عيسى ٢٨٠: ٢٢.

(٨) البقرة ٢٥٩: ٢.

(٩) تيسير التنباه ٢: ٣٢٤.

(١٠) الفرقان ٢٥: ٤٧.

(١١) الجمعة ٦٢: ١٠.

(١٢) المرسلات ٣٧: ٣.

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٢١٧/٩٦٦.

(٢) النهاية ٥٥: ٥٣.

(٣) سنن النسائي ٢: ٤٨.

(٤) التكوين ٨١: ١٠.

(٥) مجمع البيان ١٠: ٤٤٢.

(٦) المدثر ٧٤: ٥٢.

وفي الحديث: «غسل الرأس بالخطمي نشر»^(١)
بضم النون فالتسكون، أي رُقبة وجِرْز.
والنشرة: عوذة يُعالج بها المجنون والمريض،
سميت نشرًا لأنه يُنشر بها عنه ما خافه من الداء،
أي يُكشف ويُزال.

ومنه: «الثورة نشرًا، وظهور للبدن»^(٢).

وفي الحديث: «من علامات الميت نشر
منخريه»^(٣) أي ارتفاعهما وانفاجهما من الانتشار
وهو انتفاخ في غضب الدابة يكون من الثقب.

ونشر المتاع وغيره ينشره نشرًا: ينسقه.

ومنه: ريح نشر، ورياح نشر.

ونشر الميت ينشر نشرًا، من باب قعد: أي عاش
بعد الموت.

وفي الدعاء: «أسألك بالقدرة التي بها تنشر ميت
العباد»^(٤) أي تُحيي.

ونشرهم الله، يتعدى ولا يتعدى، ويتعدى
بالهمزة.

ونشرت الخبئة: قطعها بالمشار، وهو بالكسر.
اسم آلة النشر.

والنشارة، بالضم: ما سقط منه.

ونشرت الخبر أنشروه وأبشروه، ضمًا وكسرًا: أذعته.

وانشتر الخبر: ذاع.

نشر: قوله «سفر» ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا﴾^(٥)
أي انفضوا وارتفعوا عن مجلس النبي (صلى الله عليه وآله)
إلى الصلاة والجهاد وأعمال البر.
وقرئ بضم الشين وكسرهما^(٦).

وقعد على نشر من الأرض، أي على مكان مرتفع.
قوله «سفر» ﴿وَالْأَنبِيَاءُ تَخَافُونُ نُشُورَهُمْ﴾^(٧) أي
منصبتهم وتعاليمهم عما أوجب الله (سفر) من طاعة
الأزواج

يقال: نشرت المرأة تنشر نشرًا: اشتغلت
[على] زوجها وابتغته.

ونشر بعلها عليها: إذا ضربها وجفاها. ومنه
قوله «سفر» ﴿وَالْوَأَلَاءُ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ

نُفْرَانًا﴾^(٨)

قوله «سفر» ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ تُنْشَرُهَا﴾^(٩)

نشرها: رفعها إلى مواضعها، مأخوذ من النشر وهو
المكد المرتفع، يريد ترفع العظام بعضها على بعض.
وقرئ (نشرها) بالراء المهملة^(١٠) من النشر
والطّي. وفي (المصباح): (نشرها) في السبعة بالراء
والراء^(١١).

نشش: في الحديث: «النبي إذا نش فلا يشرب»^(١٢)

(١) مكارم الأخلاق: ٦٠.

(٢) الكافي ٦: ٥٠٦.

(٣) الكافي ٣: ١٣٠/٢ «نحوه».

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ٣١٠/١٤١٢.

(٥) المجادلة ٥٨: ١١.

(٦) الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢: ٣١٥.

(٧) النساء ٤: ٣١.

(٨) الب ١: ١٢٨.

(٩) البقرة ٢: ٢٥٩.

(١٠) مجمع البيان ٢: ٣٦٨.

(١١) المصباح المنير ٢: ٣١١.

(١٢) النهاية ٥: ٥٦.

أي إذا غلى، يقال: نُشِبَتِ الحَمْرَةُ تَنْشُرُ نَشِيئاً.
ومثله: «إِنَّ نَشَّ العَصِيرِ من غير أن تَمُتْ النار،
فَدَعَهُ حَتَّى يَصِيرَ خَلًّا»^(١).

ومثله: «إِذَا نَشَّ العَصِيرُ أَوْ غَلَى حَرَمٌ»^(٢).
والتَّشْيِيشُ: صوتُ الماء وغيره إذا عَلَى
وَنَشَّ الكَوْرُ الجديد: إذا صَوَّت.

وليه: «مُتَّهَرٌ نِسَاءً أَلَّ مُحَمَّدٌ اثْنَا عَشَرَ أَوْفِيَّةً
وَنَشَاءً»^(٣) أي يَصِفُ أَوْفِيَّةً، لِأَنَّ النَشَّ بِالْفَتْحِ وَالشَّيْنِ
الْمَشْدُودَةِ عِشْرُونَ دَرْهَمًا [وهو] نِصْفُ أَوْفِيَّةٍ، فَالهِ
الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ»^(٤)، فَيَكُونُ الْجَمْعُ خَمْسَمِائَةَ دَرْهَمٍ.
وَالنَّشُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: يَنْصَفُهُ

نشيط: قوله (سفر): ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشِطًا﴾^(٥) قيل:
هم الملائكة تُنَشِيطُ أرواح المؤمنين، أي تَحُلُّهَا بِرُفْنٍ
كما يُنَشِطُ الْعِقَالُ مِنْ بَدِ الْعَمِيرِ، وَهُوَ أَنْ يُحَلَّ بِرُفْنٍ.
وفي الحديث: «كَأَنَّمَا أُنَشِطُ مِنْ عِقَالٍ»^(٦) وَرَوَى
(نَشِيطٌ) وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ.

يُقَالُ: تُنَشِطُ الْعُقْدَةُ: إِذَا عَقَدْتَهَا، وَأَسْطَظْتُهَا: إِذَا
خَلَلْتَهَا.

وقيل: يعنى التَّجْوِمُ نَشِيطٌ مِنْ بُرْجٍ إِلَى بَرْجٍ، كَالثَّوَرِ
النَّاشِيطِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ.

وفي حديث مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، الْمَرْوِيُّ عَنْ النَّبِيِّ
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: «وَلَا تَمَزِقَنَّ النَّاسَ فَيَمَزِقَنَّكَ كِلَابٌ

أهل النار، قال الله (سفر): ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشِطًا﴾
أفتدري ما الناشطات؟ [أنها] كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ، تَنْشِطُ
اللَّحْمَ وَالْعَظْمَ»^(٧).

وَنَشِطٌ فِي عَمَلِهِ يَنْشِطُ، مِنْ بَابِ تَوَبُّ: خَفَّ
وَأَسْرَعَ، فَهُوَ نَشِيطٌ.

ومنه الدُّعَاءُ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْقُوَّةَ وَالنَّسَاطَ»^(٨)
بِالْمَتَح.

نشغ: النَّشَغُ: الشَّهيقُ مِنَ الصُّدْرِ حَتَّى يَكَادَ يَبْلُغُ بِهِ
النَّفْسُ، أَيْ يَغْلُو نَفْسُهُ كَأَنَّهُ شَهيقٌ مِنْ شِدَّةٍ مَا يَرِدُ
عَلَيْهِ

نشغ: تَنْشَغُ الرَّجُلُ: مَسَحَ الْمَاءَ عَنْ جَسَدِهِ
بِجُرْقَةٍ وَنَحَوَهَا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «يَتَنَشَغُ بِثَوْبٍ»^(٩).

وَنَشَغُ الْمَاءِ: مِنْ بَابِ هَرَبٍ: إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْ
عَمَلٍ أَوْ أَرْضٍ بِجُرْقَةٍ وَنَحَوَهَا.
وَنَشَغْتُهُ مُشَدَّدًا مُبَالَغَةً.

وَنَشَغْتُ الثَّوْبَ الْعَرَقَ: كَسَمِعَ وَنَصَرَ - يَنْشَغُهُ نَشَغًا:
شَرِبَهُ، وَتَنَشَغُهُ كَذَلِكَ.

نشق: فِي الْحَدِيثِ: «وَيَنْشَقُّ»^(١٠) أَيْ يَبْلُغُ الْمَاءُ
حَبَائِشِمَهُ. وَهُوَ مِنْ اسْتِنْشَاقِ الرِّيحِ: إِذَا شَمَمْتَهَا مَعَ
قُوَّةٍ

وَأَسْتَنْشَقْتُ الْمَاءَ: جَعَلْتُهُ فِي الْأَنْفِ وَجَذَبْتُهُ
بِالنَّفْسِ لِيُرْوَلَ مَا فِي الْأَنْفِ مِنَ الْقَذَى.

(١) الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٨٠.

(٢) الكافي ٦: ٤١٩.

(٣) الكافي ٥: ٣٧٦.

(٤) الصحاح ٣: ١٠٢١، المصباح المنير ٢: ٣١٢، النهاية ٥: ٥٦.

(٥) التازعات ٢: ٧٩.

(٦) النهاية ٥: ٥٧.

(٧) عدة الداعي: ٢٤٤.

(٨) من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٧٢/٦٥.

(٩) الاستبصار ١: ١٨٨/٦٥٧ «نحوه».

(١٠) الكافي ٤: ١٠٧/٣.

وما روي من: «أن الاشتقاق ليس من الوضوء»^(١)
فمعناه: ليس من واجباته وأبعاضه التي لا يتم الوضوء
إلا بها.

ونكثت منه ريحاً طيبة، أي شممتها منه.

نشم: منشم، بكسر الشين: اسم امرأة كانت بمكة
عطاراً، وكانت خراعة ومجرهم إذا أرادوا القتال تطيَّبوا
من طيبها، وكانوا إذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما
بينهم، وكان يقال: أشام من عطر منشم. فصار مثلاً،
كذا في (الصحيح)^(٢). ومنه قول زهير:

تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم^(٣).

نشى: وفي حديث البيهقي: «إذا أجد شاربه وقد
التشى ضرب ثمانين»^(٤) هو من قولهم: نشى ينشى
نشواً ونشوة مثله: سكر، كالتشى وتنشى
والانشاء: أول السكر ومقدمانه.

ومنه: زحل نشوان، كسكران

والنشاء مقصور: ما يعمل من الجنطة، فارسي
معرب^(٥).

نصب: قوله (س): ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ وإلى
رَبِّكَ فَارْغَبْ^(٦) قال الشيخ أبو علي (رحمه الله)
المعنى: فإذا فرغت من الصلاة المكتوبة فانصب إلى

رَبِّكَ في الدُّعاء، وارْغَب إليه في الْمَسْأَلَةِ فَبِعُطِيكَ.
وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام)^(٧)،
من النَّصَب: وهو التَّعَب.

ومن الصادق (عليه السلام): يقول: فإذا فرغت
فانصب علمك، وأعلمن وصيتك، فأعلمهم فضل
علايتك، فقال امرؤ عليه السلام: من كنت مولاه، فعلي
مولاه^(٨).

قوله (س): ﴿وَمَا ذِيْعَ عَلَى النَّصْبِ﴾^(٩) النَّصْبُ
بصمته: حخر كانوا ينصبونه في الحاملة،
وتخذونه صنماً فيعبّدونه، والجمع أنصاب.

وقيل هو حخر كانوا ينصبونه وينذحون عليه
فيحرق بالدم. والنصب، مثل: فلس، لغة فيه، وقرأ به
السبعة^(١٠)، وقيل المضموم جمع المفتوح، مثل:
سلف جمع سلف^(١١)

قوله (س): ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ
وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ وإلى الجبال كيف
نُصِبَتْ^(١٢) الآية، قال الشيخ أبو علي (رحمه الله) روي
عن علي (عليه السلام) فتح أوائل هذه الحروف وضمت
الناء^(١٣)، والمفعول في جميعها محذوف، والمعنى:
كيف خلقت، وكيف نصبت، وكيف رُفعت، وكيف

(٧) مجمع البيان ١٠: ٥٠٩.

(٨) الكافي ١: ٢٢٣/٣.

(٩) العائدة ٥: ٣.

(١٠) في «ع» م: بالحة.

(١١) المصاح المير ٢: ٣١٣.

(١٢) العاشية ٨٨: ١٧-١٩.

(١٣) مجمع البيان ١٠: ٤٧٧.

(١) الكافي ٣: ٢٤/٢.

(٢) المصاح ٥: ٢٠٤١.

(٣) مدرة: تداركهما حباً ودُّياناً بقدما. «شرح المعطيات السبع»
٤١٠٧.

(٤) التهذيب ١٠: ٩٦/٣٧٠.

(٥) معرب شاسه، ويقال له أيضاً: نشاشج، ونشاء.

(٦) الانشراح ٩٤: ٨٧.

سَطَحَتْهَا؟

قوله (سفر): ﴿أَلَيْسَ مَسْنِي الشَّيْطَانُ يَنْصِبُ وَعَذَابُ﴾^(١) أي ببلادٍ وشرٍّ، يُريد مَرَضَهُ وما كان يُقاسيه من أنواع الوَصَب. ويقال: النَّصَب في البدن، والمذاب في ذهاب الأهل والمال. وأما نُسَبَتْه إلى الشيطان لما كان يُؤسِّس إليه من تعظيم ما نُزِّل به من البلاء، ويُعْرِيه على الجزع فالتجأ إلى الله (سفر). قال الشيخ أبو علي: ﴿زجبه﴾: قُرئ (نصب) بضم النون، ويفتح النون والصاد، وبضمهما^(٢).

قوله (سفر): ﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَخْلُقُونَ نَصِيْبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾ يعني بذلك ما كان العرب يجعلونه للأصنام نصيباً في رزقهم وإبلهم وعَنَمهم، فردَّ الله عليهم، فقال: ﴿ثَالِثٌ لَنَسْأَلَنَّ عَنْهُمْ نَفْسَهُمْ﴾^(٣).

قوله (سفر): ﴿إِلَّا رَجَالٌ نَصِيْبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا﴾ جعل الله (شبهه) ما قَسَمه لكل من الرجال والنساء على بحسب ما عَرَفَهُ من الصلاحية كُثْباً له.

قوله (سفر): ﴿وَيَجْعَلُوا لَهُ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيْبًا﴾^(٤) النصيب: الخطُّ من الشيء، يعني كُفَّار مَكَّة وأسلافهم، كانوا يحملون أشياء من الحرث والأنعام لله، وأشياء منهما لألهتهم، فإذا رأوا ما جعلوه لله نامياً زاكياً رَجَعُوا فَجَعَلُوهُ لِلَّهِ، وإذا زكا ما جَعَلُوهُ

لِللَّهِ تَرْكُوهُ لَهَا وَقَالُوا: إِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ.

والأنصاب: قبل هي الأصنام، كانت منسوبة حول البيت، يذبحون عليها، وَيَعْدُونَ ذَلِكَ قُرْبَةً. وفي الخبر: قيل: يا رسول الله، وما الأنصاب؟ قال: «ما ذَبَحُوهُ لآلهتهم»^(٥).

قوله (سفر): ﴿عَايِلَةٌ لِنَاصِبَةٍ﴾^(٦) قيل: أي عاملة في النار صملاً تُنْصَبُ فيه، وهو تجرُّها السلاسل والأغلال.

وقيل: عَمِلَتْ وَنَصِبَتْ في الدنيا في أهمال لا تُجْزَى عليها في الآخرة.

قوله (سفر): ﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾^(٧) أي لَا تَنْسَ حِسَّتَكَ، وَقُوَّتَكَ، وَقِرَاغَكَ، وَشَهَابَكَ، وَنَصِيْبَكَ أَنْ تَطْلُبَ بِهَا الْآخِرَةَ، كما وردت به الرواية عنهم (عليهم السلام)^(٨).

وفي الحديث: «أَنَّ الدُّنْيَا تُنْصَبُ لِلْمُؤْمِنِ هُنْدَ الْمَوْتِ كَأَحْمَنِ مَا كَانَتْ تَمَّ يَحْيِيهِ»^(٩) كأنه من قولهم: نَصَبْتُ الْحُتْبَةَ نَصْباً، من باب غَرَب: أَفْطَيْتُهَا.

وفيه: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَعَى النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَآمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةُ (عليهم السلام) فَيَنْصَبُونَ لِلنَّاسِ فِي قُلٍّ مِنَ الْمِسْكِ»^(١٠) أي يُقَامُونَ، وَلَعَلَّ الْأَعْرَافَ الْمَذْكُورَ فِي قَوْلِهِ (سفر): ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ

(١) سورة ص: ٢٨، ٤١.

(٢) جوامع الجوامع: ٤٠٦.

(٣) النسل: ١٦، ٥٦.

(٤) النساء: ٤، ٣٢.

(٥) الأنعام: ٦، ١٣٦.

(٦) الكافي: ٢، ١٢٣.

(٧) الماشية: ٨٨، ٣.

(٨) التنصيص: ٢٨، ٧٧.

(٩) معاني الأخبار: ١/٣٢٥.

(١٠) اعتقادات الصدوق: ٩١، ٤٥٥.

(١١) الكافي: ٦، ٣٢/٣٤٦.

تَقْرُونَ كَلَامًا بِسْمَانَهُمْ^(١).

وفي الدعاء: «إليك نُصِبْتُ يَدِي»^(٢) أي رَفَعْتُهَا.

ونُصِبَني للناس: أي أَجْلَسَني للعلم والإفتاء.

وفي الدعاء أيضاً: «لَا تُجْعَلْني لِغَمَّتِكَ نُصْبًا»^(٣) مر

بفتحين قريب من معنى الغَرْض.

والنُّصْب في الإعراب بالفتح فالكون، كالفتح

في البناء، وهو من مواضع النحويين

والنُّصْب أيضاً: المُعاداة، يقال: نُصِبْتُ لفلان نُصْبًا.

إذا عاديته، ومنه: الناصب، وهو الذي يَتَقَطَّأُ رِجْلَهُ بِعَدَاوَةِ

أهل البيت (عليهم السلام) أو لمواليهم لأجل متاعهم

لهم.

وفي (القاموس): السواصب والناصبية^(٤) وأهل

النُّصْب: المتدبون ببعض علي (عليه السلام) لأهلهم

نُصْبًا لَهُ، أي عَادُوهُ^(٥)

قال بعض الفضلاء: اختلف في تحقيق الناصبية

فَرُحِمَ البعض أَنَّ المراد من نُصْبِ العداوة لأهل البيت

(عليهم السلام)، ورُحِمَ آخَرُونَ أَنَّهُ من نُصْبِ العداوة

لشيعةهم. وفي الأحاديث ما يُضَرِّحُ بالثاني، فمر

الصادق (عليه السلام) أَنَّهُ: «ليس الناصب من نُصِبَ لـ

أهل البيت، لَأَنَّهُ لَا تَجِدُ رجلاً يقول: أنا أَبْغُضُ

مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَلَكِنِ الناصب من نُصِبَ لَكُمْ،

وهو يعلم أَنَّكُمْ تُؤَالُونَا، وَأَنْتُمْ مِنْ شِيعَتِنَا»^(٦)

ولفلان مُنْصِب وزان مُشْجِد، أي عُلُوٌّ وَرِفْعَةٌ.

والمُنْصِب، وزان مَقْوَد: آلة من حديد تُنْصَب

لِيُذْرَ لَطِخٌ.

ونُصِب الرجل، كَفَرَح: تَجِبَ وَأَعْيَا

ونُصِبَه: أَتَقَبَه

ونُصِبَه المَرَضُ: أَوْجَعَه.

والمُنْصِب في الدعاء^(٧) أي يَجِدُ وَتُتَقَب.

ونُصَاب الحَرَم: قُدْرَةُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ.

والتُّنْصَاب من المال: القُدْرُ الَّذِي تَجِبُ فِيهِ الرِّكَاءُ

وَالْبَلْغَةُ، كَمَا لَنِي بِرَّهْمٍ، وَخُمْسٌ مِنَ الْإِهْلِ.

وَنُصَاب السُّكَّانِ: مَا يُقْتَصَصُ عَلَيْهِ.

ونُصِبِين، بالموحدة بين يائين بلد بين الشام

و لعراف

قال الجوهري وفيه للعرب مذهبان: منهم من

يَجْعَلُهُ اسماً واحداً وَيُلَوِّمُهُ الْإِصْرَابَ، وَمِنْهُمْ مَنْ

يُخْرِجُهُ مَجْزَى الْحَمْعِ^(٨)

و لَانُصِبَاءُ القلائم، ومنه حديث البلاح القشرة.

«سَمِعْتُ لَهَا أَنْصِبَاءَ، وَثَلَاثَةٌ لَا أَنْصِبَاءَ لَهَا»^(٩).

نصت: قوله «سَمِعْتُ» إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ

وَأَنْصِرُوا^(١٠) الآية

قال بعض الأفاضل. لم أجد أحداً من المُفَسِّرِينَ

فَرَّقَ بَيْنِ الْإِسْتِمَاعِ وَالْإِنْصَاتِ، وَالَّذِي يَنْظُرُ لِي أَنَّ

(١) الأعراف: ٤٦، ٤٧.

(٢) أقوال الأعمال: ١٦٨.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٢١٠/١٤١٢.

(٤) في القاموس: الناصبية.

(٥) القاموس المحيط ١: ١٢٨.

(٦) غل الشرائع: ٦٠/٩٠٩.

(٧) المنصاة: ١/٦٢٨.

(٨) الصحاح ١: ٢٢٥.

(٩) من لا يحضره الفقيه ٣: ٢١٧/١٠٠٧.

(١٠) الأعراف ٧: ٢٠٤.

اسْتَمَعَ بِمَعْنَى سَمِعَ، وَالْإِنْصَاتُ تَوَطُّبُ النَّفْسِ عَلَى السَّمَاعِ مَعَ السُّكُوتِ ^(١). انْتَهَى.

قِيلَ: إِنَّهُمْ كَانُوا يَتَنَكَّلُونَ فِي صَلَاتِهِمْ أَوَّلَ قُرْصَةٍ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَجِيءُ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ فَيَقُولُ: كَمْ صَلَّيْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: كَذَا وَكَذَا.

وَعَنِ الصَّادِقِ (عَبْدِ اللَّهِ): «الْمُرَادُ اسْتِحْبَابُ الْإِسْتِمَاعِ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا» ^(٢).

وَالْإِنْصَاتُ: السُّكُوتُ وَالْإِسْتِمَاعُ لِلْحَدِيثِ، يُقَالُ أَتَيْتُهُ وَأَتَيْتُوهُ.

وَالْإِنْصَاتُ لِلْعُلَمَاءِ: السُّكُوتُ وَالْإِسْتِمَاعُ لِمَا يَقُولُونَ.

وَاسْتَشْفَتْ النَّاسَ: طَلَبَ شُكُونَهُمْ.

نَصَحَ: قَوْلُهُ (سَلَّمَ): ﴿وَلَا تَتَفَعَّلُكُمْ تُضْجِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾ ^(٣)، قَوْلُهُ (سَلَّمَ): ﴿إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾ شَرْطٌ، جَزَاؤُهُ مَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: ﴿لَا تَتَفَعَّلُكُمْ تُضْجِي﴾، وَهَذَا الدَّالُّ فِي حُكْمِ مَا دَلَّ عَلَيْهِ، مُوَصَّلٌ ^(٤) بِشَرْطٍ [كَمَا] يُوَصَّلُ الْجَزَاءُ بِالشَّرْطِ، كَمَا فِي قَوْلِهِمْ: إِنْ أَحْسَنْتُ إِلَيَّ أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ إِنْ أَمَكَّنْتَنِي، كَذَا قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ (رَبِّهِمَا اللَّهُ) ^(٥).

قَوْلُهُ (سَلَّمَ): ﴿تَوُتُوا إِلَى اللَّهِ تَوْتَةً نَصُوحًا﴾ ^(٦) هِيَ قَوْلٌ مِنَ النَّصْحِ، وَهُوَ خِلَافُ الْفَيْشِ. وَالتَّوْبَةُ النَّصُوحُ:

هِيَ الْبَالَعَةُ فِي النَّصْحِ الَّتِي لَا يَنْتَوِي فِيهَا مُعَاوَذَةُ الْمُغْصِبَةِ.

وَقِيلَ: هِيَ تَذَمُّ فِي الْقَلْبِ، وَاسْتِغْفَارُهُ بِاللِّسَانِ، وَتَرْكُ الْخَوَارِجِ، وَاضْمَارُ أَنْ لَا يَعُودَ ^(٧).

وَقِيلَ: إِنَّ النَّصُوحَ مَا كَانَتْ خَالِصَةً لِرُوحِهِ (سَلَّمَ) مِنْ قَوْلِهِمْ: عَسَلُ نَصُوحٌ، إِذَا كَانَ خَالِصًا مِنَ الشُّمْعِ - بِأَنْ يَتَذَمَّ عَلَى الذُّنُوبِ لِقُبْحِهَا، وَكُونِهَا خِلَافَ رُغْبَا اللَّهِ (سَلَّمَ) لَا لَخَوْفِ النَّارِ مَثَلًا، وَقَدْ حَكَّمَ الْمُحَقِّقُ الْعُلُوسِيُّ (عَبْدُ اللَّهِ) فِي (التَّجْرِيدِ) بِأَنَّ التَّذَمُّ عَلَى الذُّنُوبِ خَوْفًا مِنَ النَّارِ ^(٨) لَيْسَ تَوْبَةً.

وَقِيلَ: إِنَّ النَّصُوحَ مِنَ النَّصَاحَةِ، وَهِيَ الْخِيَاطَةُ، لِأَنَّهَا تَنْصَحُ مِنَ الدِّينِ مَا خَرَّقَتْهُ الذُّنُوبُ، أَوْ تَجْمَعُ بَيْنَ النَّائِبِ وَبَيْنَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ كَمَا يَجْمَعُ الْخِيَاطُ بَيْنَ قِطْعِ الثَّوبِ.

وَقِيلَ إِنَّ النَّصُوحَ وَصَفٌ لِلنَّائِبِ، وَإِسْنَادُهُ إِلَى التَّوْبَةِ مِنْ قِبَلِ الْإِسْنَادِ الْمَجَازِيِّ، أَيْ تَوْبَةٍ تَنْصَحُونَ بِهَا أَنْفُسَكُمْ، بِأَنْ نَأْتُوا بِهَا عَلَى أَكْمَلِ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ عَلَيْهِ، حَتَّى تَكُونَ قَالَةً لِأَثَارِ الذُّنُوبِ مِنَ الْقُلُوبِ بِالْكُلِّيَّةِ، وَذَلِكَ بِإِذَابَةِ النَّفْسِ بِالْحَسَرَاتِ وَمَخْرُطَلَّةِ السَّيِّئَاتِ بِثَوْرِ الْحَسَنَاتِ ^(٩).

وَأَصْلُ التَّصْبِيحَةِ فِي اللَّعَةِ الْحُلُوصِ. يُقَالُ: نَصَحْتُهُ وَنَصَحْتُ لَهُ.

(١) كنز العرفان ١: ١٩٥.

(٢) هود ١١: ٣٤.

(٣) في الجوامع: فوصل.

(٤) جوامع الجامع: ٢٠٣.

(٦) التحريم ٦٦: ٨.

(٧) غريب القرآن للمؤلف: ١٧٦.

(٨) هي الأربعين: من الناس.

(٩) أربعين البهائي: ٢٤٢.

قال الجوهري: هي باللام أفصح. قال (سقر):
﴿وَأَنْصَحْ لَكُمْ﴾^(١).

وفي الحديث: ثلاث لا يغل عليها قلب امرئ مسلم، وعد منها النصيحة لأئمة المسلمين^(٢) قيل: هي شدة المحبة لهم، وعدم الشك فيهم، وشدة متابعتهم في قبول قولهم وفعلهم، وتذلل جهدهم ومجهودهم في ذلك.

والنصيحة: لفظ حامل لمعان شتى: فالنصيحة لله: الاعتقاد في وحدانيته، وإخلاص النية في عبادته، ونصرة الحق فيه.

والنصيحة لكتاب الله: هي التصديق به، والعمل بما فيه، والذب عنه، دون تأويل الجاهلين، وتحريف الغالين، وانتحال المبطلين.

والنصيحة لرسول الله: التصديق بشيئته ورسالته، والانضاد لما أمر به ونهى عنه.

والنصيحة لا تكون قبيحة، ولكن ربما يستقيحها السامع لشؤبتها، وفي الحديث:

«وكم سئئت في آلائكم من نصيحة وقد يستفيد الظلمة العنتن»^(٣)

أي المبالغ في النصيحة.

والنصيحة: الناصح.

وقوم نصحاء، ورجل ناصح الجيب: أي نهي

القلب.

وانتصح فلان: قبل النصيحة.

واستنصحه: عده نصيحاً.

نصر: قوله (سقر): ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(٤) أي إذا جاءك يا محمد نصر الله على من عاداك وهم قريش. والفتح: يعني فتح مكة، وهذه إشارة من الله (سقر) لنبيه (سقر عليه السلام) بالنصر والفتح قبل وقوع الأمر، ومفعول (جاء) محذوف وكذا الجواب، والتقدير: إذا جاءك نصر الله خسر أجلك.

والآية نزلت - على ما قيل - في منى في حجة الوداع، فلما نزلت قال رسول الله (سقر عليه السلام): «لعمري إني نفسي»^(٥).

وقيل: جوابه (ففتح).

قوله (سقر): ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ﴾ ويؤيده في الدنيا والآخرة، ويحفظه أن لا يظفر بمظلمه ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَنْقُطْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَ كُتُبُهُ مَا يَغِيظُ﴾^(٦) أي فليستفرغ وسعه في إزالة ما يغيظه، بأن يمد خطاً إلى سماء بيته فيختيق، فليظفر - إن فعل ذلك - هل يذهب عدم^(٧) نصر الله الذي يغيظه. وسمي الاختناق قطعاً لأن المختنق يقطع نفسه بخنق مجاريه، وسمي الفعل كيداً لأنه وضعه موضع الكيد حيث لا يقدر على



(١) الصحاح ١: ٤١١، والآية من سورة الأعراف ٧: ٦٢.

(٢) الكافي ١: ٢٣٣/٢.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي عمير ١: ٤١٥، وقد ورد عيز البيت في رسالة أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى معاوية، انظر نهج البلاغة: ٢٨٨ الرسالة ٢٨.

(٤) النصر ١١٠: ١.

(٥) مجمع البيان ١٠: ٥٥٣.

(٦) المعج ١٥٠: ٢٦.

(٧) قوله عدم لم يرد في تفسير غريب القرآن للمؤلف: ٢٨١، والكشاف ١: ٤٤٧، وجوامع الجوامع: ٢٩٨.

غيره.

ذلك

وفي (تفسير علي بن إبراهيم): الظن في كتاب الله على وجهين: ظن علم، وظن شك. وهذا ظن شك، أي من شك أن الله لن يثبت في الدنيا، ولا في الآخرة ﴿فَلْيَتَذَكَّرِ الْإِنْسَانُ﴾ أي يَحْتَل بينه وبين الله ذليلاً.

والدليل على أن السبب هو الدليل قول الله في سورة الكهف: ﴿وَأَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾ فأتيت سبباً (١) أي ذليلاً ﴿ثُمَّ لَيَقَطَعَنَّ﴾ أي يَحْتَل والدليل على أن القطع هو التمييز قوله (س): ﴿وَقَطَعْنَاهُمْ أَنتَنِي خُزْرًا مَنبَاطًا أَمَّا﴾ (٢) أي مَيَّزْنَاهُمْ.

والدليل على أن الكيد هو الجيلة قوله (س): ﴿كَذَلِكَ يَذْنِبُ يُوْسُفُ﴾ (٣) أي احتلأه حتى خَبَس أخاه، وقول فِرْعَوْن: ﴿فَأَجْعِلُوا كَيْدَكُمْ﴾ (٤) أي جيلتكم (٥).

قوله (س): ﴿إِنَّا لَنُصَرِّفُ رُسُلَنَا﴾ (٦) أي نُغَلِّب رُسُلَنَا، والتصرُّ: الإعانة. يقال: نصره على خذوه، أي أعانه، والفاعل: ناصِرٌ ونَصِيرٌ.

والانتصار: الانتقام، يقال: انتصر منه، أي انتقم قوله (س): ﴿فَلَا تَنْصِرَابَ﴾ (٧) أي لا تُمْنِيْعَانِ من

قوله (س): ﴿فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ﴾ (٨) أي من يُمْنِيْعِي منه.

قوله (س): ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَبِستِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ﴾ (٩) النصاري: جمع نصران.

يقال: رجل نصران، وامرأة نصرائة لم تُخَف، والباء في نصرائي مثلاً - لغة - كالني في أحمرِي.

والنصارى: هم قوم عيسى، قيل: نُسِبُوا إلى قرية بالشام تسمى نصورية ويقال: تسمى ناصرة، يؤيده حديث علي بن موسى الرضا (عليه السلام): «سُمُوا انصارى نصارى لأنهم من قرية [اسمها ناصرة] من بلاد الشام، نزلتها مريم (عليها السلام) بعد رجوعها من يضر» (١٠) وقيل: لأنهم نصروا المسيح.

وعنه الصادق (عليه السلام) أنه قال: «سُمي النصاري نصارى لقول عيسى (عليه السلام): ﴿مَنْ أُنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾» (١١)

ورجل نصرائي، بفتح النون، وامرأة نصرائية. والنصرائي: يُطْلَق على كُلِّ من تعبد بهذا الدين.

وفي الحديث ذكر الأنصار، وهم الذين آووا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونصروه.

وفيه: «وَنُصَارُنَا يَوْمَ الْأَحْزَابِ حَمَّ لَا يُنْصَرُونَ» (١٢)

(٨) مود ١١، ٦٣.

(٩) البقرة ٢: ١١٣.

(١٠) علل الشرائع: ١/٨١.

(١١) مختصر بصائر الدرجات: ١٨١، والآية من سورة آل عمران

٥٢٣.

(١٢) امرأة العنكبوت: ١٨: ٢٨٥.

(١) الكهف ١٨: ٨٤، ٨٥.

(٢) الأعراف ٧: ١٦٠.

(٣) يوسف ١٢: ٧٦.

(٤) طه ٢٠: ٦٤.

(٥) تفسير القمي ٢: ٧٩.

(٦) المؤمن ٤٠: ٥٩.

(٧) الرحمن ٥٥: ٢٥.

قيل معناه: اللهم لا يُنصرون، ويُريد به الخبر لا الدعاء؛ لأنه لو كان دعاءً لقال: لا يُنصروا مجزوماً، فكأنه قال: والله لا يُنصرون.

وقيل: إن السور التي أولها حَم سُورٌ لها شأن، فبأنه أن ذكرها لشرف منزلتها مما يُستظهر به على استئزال النص من الله (تعالى).

وقوله (سفر): ﴿وَهُمْ لَا يُنصرون﴾^(١) كلام مُتأنف، كأنه [جبن]^(٢) قال: قولوا حَم، قيل: ماذا يكون إذا قلناها؟ فقال: لا يُنصرون.

وفي الخبر: أُصِرْتُ بالصَّبا^(٣) وذلك يوم الأحزاب حين حاصروا المدينة، فأزبلت ريح الصَّب باردة في ليلة شامية، فسُفَّت التراب في وجوههم، وأطفأت نيرانهم، وقلعت خيابهم^(٤)، فأنهزموا من غير قتال ولا إهلاك أحدٍ منهم لجحمة.

وأبو جعفر المنصور: من الخلفاء، كان في زمن الصادق (ع) (تعالى).

وعروجة نصير [الدين] اسمه محمد بن محمد بن الحسن الطوسي (زوجه الله).

نصص: في الحديث: دَقَصَ راحِلته، فأذلفت كاطليهم^(٥) يقال: نُصَّ راحلته: إذا استخرج ما عدها من الشير.

وعن الأصمعي هكذا، حيث قال: النص. الشير

الشديد حتى يستخرج أقصى ما عندها^(٦). ومنه حديث أم سلمة لعائشة: ولو أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) غارَصَكِ بِنِغْصِ القُلُوبِ ناصَّةً قُلُوصاً من منهلٍ إلى منهلٍ،^(٧) أي رافعة لها في الشير الشديد.

وأصل النص: أقصى الشيء وغايته، ثم سُمِّي به صُرِّب من الشير سريع.

وتنصصت الحديث إلى فلان: رَفَقْتَه إليه. وفي حديث علي (ع) (تعالى): إذا بلغ النِّساء نُصَّ الجِفاق فكداه^(٨).

قال في (المجمع): الجِفاق: المُخاصَعة، وهو أن يقول كل واحد من الخصمين: أنا أحقُّ به. ونُصَّ الشيء: هائِته ومُنتهاه.

يعني أن الجارية ما دامت صعبة فأنها أولى بها، فإذا بلغت بالغضبه أولى بأمرها.

قال: وقيل أراد ينص الجِفاق بُلُوغ العقل و[مو] الإدراك، لأنه أراد مُنتهى الأمر الذي تجب فيه الخُفوق.

قال وقيل: أراد بُلُوغ المرأة إلى حدٍّ يجوز فيه تزويجها ونُصَرَفها في أمرها، تشبيهاً بالجِفاق من الإيل جمع جِق وجِقَّة، وهو الداخل في السنة الرابعة، وعند ذلك [يُبْلَغ إلى الحد الذي] يَتَمَكَّن من

(٥) الكافي ٢: ١٢٢/١٨.

(٦) الصحاح ٣: ٥٨٨.

(٧) النهاية ٥: ٦٤.

(٨) نهج البلاغة: ٥١٨ الحكمة ٤.

(١) فصلت ٤١: ١٦.

(٢) البتة لاقتصاد السياق.

(٣) الفردوس ٤: ١٧٩/٦٨٢٧.

(٤) كذا، والظاهر: أنحيثهم.

وَكُوبِهِ وَتَحْمِيلِهِ^(١).

وعن الشيخ أبي علي (رحمه الله) قال: قد صحَّ عن النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) أنَّ تفسير القرآن لا يجوز إلا بالأثر الصحيح والنص الصحيح^(٢).

قال: والنص في اصطلاح أهل العلم هو: اللَّفْظ الدال على معنى غير مُحْتَمَل للقبض بحسب الفهم. والأثر: ما جاء عن النبي (صلى الله عليه وآله) والإمام، أو عن الصحابي و^(٣)التابعي من قول أو فعل، وهو أهم من الخبر. ويقال الأثر: ما جاء عن التابعي.

والتفسير معناه: كُتِف المراد عن اللَّفْظ المُشْكِل المُحْتَمَل والمُتَشَابِه، وذلك كأنَّ يُحْتَمَل المُشْتَرِك اللَّفْظي أو المُتَعَوِّي على أحد المعاني بخصوصه من غير مُرجح نقل، كخبر متصور أو آية أو ظاهر أو إجماع، ومنه يُعلم خروج الظواهر لعدم إشكالها وعدم احتياجها إلى التفسير.

نصع: التامع الحاضر من كل شيء، يقال: أضفر ناصع، وأبيض ناصع.

وتضع لوته نعوأ: إذا اشتد بهاضه وغلص. وفي الخبر: المدينة كالكبير، تنفي خبئها وتضع طيئها^(٤) أي تحلصه.

نصف: جاء في الكتاب والسنة ذكر النصف وهو أحد شقي الشيء، والضم لغة فيه.

وفي الحديث: «إذا رُئِيَ النصف من الرجال رُجِم»^(٥) يقال: رجل نصف، بالكسر: إذا كان [من] أوسط الناس، والأثنى والجمع كذلك.

والنصف، بكرر النون^(٦): الاسم من الإنصاف. ومنه الحديث: «خافوا الله حتى تقطعوا من أنفسكم النصف»^(٧) أي الإنصاف.

ومثله حديث علي (عليه السلام): «ولا تجعلوا بيني وبينهم نصفاً»^(٨).

والنصف، بالتحريك: المراهة بين الحادثة والميئنة، أو التي بلغت خمساً وأربعين، أو خمسين سنة. ونصفت الشيء نصفاً، من باب قتل: إذا بلغت نصفه.

ومنه: نصفت القرآن، ونصفت النهار والنصف يومين، والمعنى: بلغت الشمس وسط السماء، وهو وقت الزوال.

والنصف الليل ويعبر عنه بالزوال أيضاً، ويُعرف بالنجوم إذا انحدرت، كما في الرواية.

قال بعض الأعلام: والمراد بالنجوم: التي طلعت عند غروب الشمس، وانحدرها: شروها في الانحطاط.

ونصفت المال بين الرجلين، من باب قتل: قسمته نصفين.

(١) نهج البلاغة: ٥١٨ الحكمة ١ «نحوه».

(٢) مجمع البيان ١: ١٣.

(٣، ٤) كذا، والظاهر (أ).

(٥) النهاية ٥: ٦٥.

(٦) التهذيب ١٠: ١٠/٤.

(٧) ابتداء لقتضاء الياف.

(٨) ويحوز أيضاً: النصف، والنصف، والنصف.

(٩) الكافي ٢: ٢١٨/٢.

(١٠) نهج البلاغة: ١٩٤ الحطية ١٣٧.

وَالنَّصْفُ الرَّجُلُ إِتْصَافًا: هَامِلُهُ بِالْعَدْلِ وَالْقِسْطِ،
وَالْإِسْمُ: النَّصْفُ وَالنَّصْفَةُ مُحَرَّكَتَيْنِ، لِأَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ مِنَ
الْحَقِّ كَمَا تَسْتَحِقُّهُ لِنَفْسِكَ.

وقولهم: دَرَّهَمٌ وَنِصْفٌ، المعنى ونصف مثله، لكن
حُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَأَقِيمَ الْمُضَافُ مَقَامَهُ، لَمْ يَكُنْ
الْمَعْنَى. وقيل: معناه وَنِصْفٌ آخَرُ. وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ بَيْنَ
أَهْلِ اللُّغَةِ.

وقد جاء في حديث الرُّمَّانَيْنِ وغيره زيادة الياء
في النِّصْفِ، فيقال: «يَاكُلُ وَاحِدَةً مِنَ الرُّمَّانَيْنِ،
وَيَكْبُرُ الْآخَرَى بِنِصْفَيْنِ»^(١) وَوَسَطَ الرَّجُلُ بِنِصْفَيْنِ.
وهي إمَّا زَائِدَةٌ، أَوْ لِلْمُبَالَغَةِ فِي تَسَاوِي الشَّيْئَيْنِ.
وَالنِّصْفُ: نِصْفُ الشَّيْءِ.

وَالنِّصِيفُ: خِصَارُ الْمَرْأَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ
الدُّبْيَانِيِّ:

سَقَطَ النَّصِيفُ، وَلَمْ تُرَدْ إِسْقَاطُهُ

فَتَسَاوَلَتْهُ وَاتَّقَنَّا بِهَا الْبَيْهَقِيُّ

وَالنِّصْفُ، بِكسر الميم: الْخَادِمُ، وَقَدْ تَفَتَّحَ.
لِصَلِّ: فِي الْحَدِيثِ: «يَا عَلِيُّ، مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْعَذْرَ
مِنْ مُتَنَتِّلٍ، صَادِقًا كَانَ أَوْ كَاذِبًا، لَمْ يَتَلَّ شَقَاعَتِي»^(٢)
هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَصَلَّ فُلَانٌ مِنْ ذَنْبِهِ، أَيِ تَبَرَّأَ مِنْهُ.

وفيه: «إِنَّاكَ وَنُصُولُ الْخِضَابِ»^(٣) أَيِ زَوَالِهِ عَنْ
الشَّعْرِ. يُقَالُ: تَصَلَّتِ اللَّحْيَةُ نُصُولًا، وَهِيَ تَاجِلٌ:

خَرَجْتُ مِنَ الْخِضَابِ.

وَالنَّصْلُ: حَدِيدَةُ السَّهْمِ، وَالرُّمْحُ، وَالسُّكَيْنُ،
وَالسَّيْبُ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِقْبَضٌ، وَالْجَمْعُ: نُصُولٌ
وَنُصَالٌ.

ومنه الحديث: «لَا سَبَقَ إِلَّا فِي شُفٍّ أَوْ نُصْلٍ أَوْ
حَافِرٍ»^(٤).

وَالنَّصْلُ: الْعَرْلُ وَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْمِثْرَلِ.

ومنه حديث العابد مع امرأته: «قَدْ فُتَّتْ إِلَيْهِ نُصْلًا
مِنْ عَرْلٍ لِيَبِيعَهُ»^(٥).

نَصْنَصَ. قَالَ فِي (الصَّحَاحِ): تَنَصَّصْتُ الشَّيْءَ:
خَرَّكَتُهُ.

وفي حديث أبي بكر حين دَخَلَ عَلَيْهِ عُثْمَرُ، وَهُوَ
يُنْقِصُ لِسَانَهُ، وَيَقُولُ: هَذَا أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ. قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ: هُوَ بِالْصَّادِ^(٦).

نَصَا: قَوْلُهُ (سَمْعٌ): ﴿مَا مِيسَ ذَائِبَةٌ إِلَّا هَوَاءٌ أَخِذْ
بِنَاصِيَتِهَا﴾^(٧) أَيِ إِلَّا هُوَ مَا لَكَ لَهَا، فَادِرٌ عَلَيْهَا،
يَصِرُّهَا عَلَى مَا يُرِيدُ بِهَا، وَالْأَخْذُ بِالنَّوَاصِي تَمْثِيلٌ.

قَوْلُهُ (سَمْعٌ): ﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾^(٨)
قِيلَ: يُجْتَمَعُ بَيْنَ نَاصِيَتِهِ وَقَدَمِهِ بِسُلْسِلَةٍ مِنْ قِزَاءٍ ظَهَرَهُ.
وقيل: يُسَخَّرُونَ تَارَةً بِأَخْذِ النَّوَاصِي وَتَارَةً بِالْأَقْدَامِ.

وفي الحديث: «يُؤْخَذُ الرَّجُلُ بِلِحْيَتِهِ، وَالْمَرْأَةُ
بِنَاصِيَتِهَا، أَيِ تُذَلِّلُهُ وَتُقَيِّمُهُ مَقَامَ الْأَذَلَّةِ، فَفِي الْأَخْذِ

(٦) الكافي ٨: ٢٨٥/٥٨٥.

(٧) الصحاح ٣: ١٠٥٩.

(٨) هود ١١: ٥٦.

(٩) الرحمن ٥٥: ٤١.

(١) الكافي ١: ٢١٥/٢.

(٢) الديوان: ٤٠.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٥٥/٨٢١.

(٤) الكافي ٦: ١١/٤٨٢.

(٥) الكافي ٥: ٦/٤٩.

بالناصية إهانة واستخفاف. وقيل معناه: لُفِّيزَ وَجْهَهُ.

وفي الدعاء: «أخذ إلى الخير بناصيتي»^(١) أي اصرف قلبي إلى عمل الخيرات، ووجهني إلى القيام بوظائف الطاعات، كالذي يجذب بشعر مقدم رأسه إلى العمل، فالكلام استمارة.

والناصية: قصاص الشعر فوق الجبهة، والجمع: التواصي.

وفي الدعاء: «والتواصي كلها بيدك»^(٢) وهو أيضاً من باب التمثيل، أي كل شيء في قبضتك ومليكك وتحت قدرتك وسلطانك.

وما روي من أنه «له السلام» متع ناصيته، يعني مقدم رأسه، فكيف يستقيم على هذا تقدير الناصية برقع الرأس، وكيف يصح اثباته بالاستدلال، والأمر الثقلي لا تثبت إلا بالسمع!

ومن كلامهم: جُرْ ناصيته، وأخذ بناصيته وقبضته^(٣) أنه لا يتقيد^(٤).

نَضَب: في حديث أكل العجطان: «لا تأكل ما نَضَبَ هذه الماء»^(٥) أي غار. يُقال: نَضَب الماء ينَضِب، من باب فَعَد نَضُوباً: إذا غار في الأرض وسَقَل، ونَضِب في الأرض - بالكسر - لَغَة.

نَضَج. قوله (سلام): ﴿كُلَّمَا نَضَجَتْ جَلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾^(٦)

يقال: نَضَج اللحم والفاكهة نَضْجاً، من باب نَضِب: استوى وطاب أكله. والاسم: النَضَج، بضم نون، فهو نَضِيج.

ورجل نَضِيج الرأي، أي مُحَكَّمَةٌ. نَضَح: في الحديث: «فشم رائحة النضوح»^(٧) هو بالفتح. ضَرَبَ من الطيب نَضُوح رائحته. وروي بالخاء المثجعة: وهو أكثر من النضوح، يبقى له أثر.

وقيل: هو بالمثجعة: ما تَحَنَّن من الطيب، وبالمهمله فيما رَق [منه]. وقيل بالعكس. وقيل: هما سواء^(٨).

وأصل النضوح الرُّش، فشبه كثرة ما يَنُوح من طيبه بالرُّش.

وفي كلام بعض الأفاضل: النضوح: طيب مائع، يَمْتَقِنون التمر والسُّكَّر والقُرْلُفَل والتَّمَّاع والرَّغْفَرَان وأشباه ذلك، في قارورة فيها قدرٌ مخصوص من الماء، ويؤخذ رأسها، وينضرون أبناماً حتى يَمِشَّ وَيَنْخَمَر، وهو شائع بين يساء الحرَمَيْن الشريفَيْن، وكيفية تطيب المرأة به: أن تَحْط الأزهار بين شفر رأسها، ثم تُرَشِّش به الأزهار لتَسْتَد رائحتها.

قال: وفي أحاديث أصحابنا أنهم نهوا يساءهم عن التطيب به، بل أمر (عليه السلام) بإهراقه في البالوعة، انتهى.

ويشهد له ما روي، أنه (عليه السلام) شَمَّ رائحة

(٥) النساء ١: ٥٦.

(٦) الكافي ٦: ١/٤٢٨.

(٧) النهاية ٥: ٧٠.

(١) البلد الأمين: ١٣٥.

(٢) من لا يضره الفيه ١: ١٤٨٥/٣٢٥.

(٣) المصباح المنير ٧: ٣١٦، وفيه: لا يتقَدَّر.

(٤) من لا يضره الفيه ٣: ١٠٠٠/٢١٥.

التَّضُّوح، فقال: «ما هذا؟» قالوا: تَضُّوح، فأمر فأُخْرِقَ^(١).

وفي الحديث، وقد سُئِلَ عن التَّضُّوح؟ قال: «يُطْبِخُ التَّمْرَ حَتَّى يَذْهَبَ ثَلَاثُ وَيَتَنَى ثَلَاثُ»^(٢).

وفي حديث الوَهْدَةِ: قد تَكَرَّرَ ذِكْرُ التَّضُّوحِ بِالنَّكَفِ لِلْمُعْتَمِلِ عَنِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ وَالْقَدَامِ وَالْخَلْفِ^(٣).

وقد اختلف في التَّضُّوح: فقيل: الجَنْدُ لِشِرْعِ وَصُولِ الْمَاءِ إِلَيْهِ عِنْدَ الْاِغْتِسَالِ، قَبْلَ أَنْ يَجِلَّ إِلَى الْوَهْدَةِ.

وقيل: الأرض، لأنها تمتنع حينئذٍ من وَصُولِ الْمَاءِ إِلَى الْوَهْدَةِ.

وقيل: لإزالة نَفَرَةِ الْمَاءِ.

وقيل: هو كناية عن أَقْلَ مَا يُجْزِي فِي الثَّلِّ، والله

أَعْلَمُ

التَّضُّحُ الزَّشُّ.

وَتَضَحَّتْ الثَّوْبُ نَضْحاً، من يَابَسَ ضَرْبٌ وَتَضَحَّتْ رَشَتْهُ بِالْمَاءِ، وهو أَقْلُ مِنَ التَّضُّحِ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ.

وَيُضَحُّ مِنَ بَوْلِ الْعَلَامِ، أَيِ يُرَشُّ. وَتَضَحُّ الْبُورُ عَلَى الثَّوْبِ: تَرَشُّشٌ.

وَيَضَحُّ الْعِزْقُ: خَرَجَ.

وَتَضَحَّتِ الْقُوَّةُ: رَشَحَتْ.

وَيَضَحُّ الْبَعِيرُ الْمَاءَ: خَمَلَهُ مِنْ نُهْرٍ وَبَثْرٍ لَسَقِي

الرَّزْعِ، فهو نَاضِحٌ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْضَحُ الْمَاءَ، أَيِ يُضَبُّهُ، وَالْأُنْثَى نَاضِحَةٌ وَسَائِيَةٌ أَيْضاً، وَالْجَمْعُ نَوَاضِحٌ، وَهَذَا أَصْلُهُ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ النَّاضِحُ فِي كُلِّ بَعِيرٍ وَإِنْ لَمْ يَحْمِلِ الْمَاءَ، وَمِنَ الْحَدِيثِ: «أَطْبِئُهُ نَاضِحَتَكَ»^(٤) أَيِ يَمِيرُكَ.

نضح: قوله (سدر): ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَاحَتَانِ﴾^(٥) أَيِ فَوَارَتَانِ بِالْمَاءِ.

والتَّضُّحُ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، أَكْثَرُ مِنَ التَّضَحِّ بِالْمُهْمَلَةِ، كَمَا مَرَّ^(٦)، فَهُوَ أَبْلَغُ.

ومنه: تَضَحَّتْ الثَّوْبُ، من يَابَسَ ضَرْبٌ وَنَفَعَ: إِذَا تَلَلَّتْ.

والتَّضَحُّ الْمَاءَ: تَرَشُّشٌ.

وَوَضِعْتُ نَضْحاً، أَيِ غَزِيْرًا.

نضد: قوله (سدر): ﴿لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾^(٧) بِمَعْنَى نَضِدٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. يقال: نَضَدْتُهُ نَضْدًا، من بَابِ

غَضَبٍ وَجَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، وَإِنَّمَا يُقَالُ نَضِيدٌ مَا دَامَ فِي كَفَرَاءٍ، فَإِذَا انْتَحَ فَلَيْسَ بِنَضِيدٍ.

ومثله قوله (سدر): ﴿وَطَلَحَ مُنْضُودٌ﴾^(٨) أَيِ تُفِيدُ بِالْحَمْلِ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ، فَلَيْسَتْ لَهُ سَاقٌ بَارِزَةٌ،

قوله الشيخ أبو علي (زبد):^(٩)

وَالنَّضْدُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَتَاعُ الْبَيْتِ الْمُنْطَوْدِ بَعْضُهُ لَوْقَ بَعْضٍ، وَالْجَمْعُ النَّضَادُ.

(٦) في (نضح).

(٧) سورة ق ٥٠: ١٠.

(٨) الواقعة ٥٦: ٢٩.

(٩) جوامع الجامع: ٤٧٨.

(١) الكافي ٦: ٤٢٨/١.

(٢) التهذيب ٩: ١٢٣/٥٢١.

(٣) التهذيب ١: ٤١٧/١٣١٨.

(٤) المصباح المير ٢: ٣١٧.

(٥) الرحمن ٥٥: ٦٦.

نضر: قوله (سفر): ﴿وَجُودٌ يُؤْمِنُ بِنَاصِرَةٍ﴾^(١) أي
مُشْرِقة من طريق النعيم.

قوله (سفر): ﴿لَقَاهُمْ نَصْرَةٌ وَسُرُورًا﴾^(٢) النَصْرَةُ
في الوجه، والسُرُورُ في القلب.

قوله (سفر): ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِِهِمْ نَصْرَةَ
النَّعِيمِ﴾^(٣) قال الشيخ أبو علي (رحمه الله): قرأ أبو جعفر
(عليه السلام) ويعقوب (تعرف) بضم التاء وفتح الراء
و(نصرة) بالرفع، والباقون (تعرف) بفتح التاء وكسر
الراء و(نصرة) بالنصب^(٤).

والمعنى: إذا رأيتهم عرفت أنهم من أهل النعمة،
مما تزي في وجوههم من الثور والحسن والبياض
والبهجة.

قال عطاء: وذلك أن الله قد زاد في جمالهم
وألوانهم ما لا يصفه واصف^(٥).
والنصرة: الحس والرؤق.

وقد نصر وجهه - من باب قتل - أي حسن
ونصر الله وجهه، بتعدي ولا يتعدى. ويقال: نصر
الله وجهه - بالتشديد - وأنصر الله وجهه بمعناه.

وفي الخبر: نصر الله امرأه^(٦) سمع مقالتي فوعاها
[وحفظها] وتلقاها من لم يسمعها، قرب حامل فقه
غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه^(٧) أي
حسنه بالسرور والبهجة، لما رزق بعلمه ومعرفة من

القدر والمنزلة بين الناس، ونعمته في الأخرى حتى
يُرى عليه رؤى الرخاء وزلفى النعمة.

ويروى النصير، كأمير: حي من يهود المدينة من يهود
خبيبر، من ولد هارون أخي موسى (عليه السلام)، صالحو
رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد قدومه إلى المدينة أن
يكونوا له لا عليه، فلما وقعت وقعة أحد طارت في
رؤوسهم نفرة الخلاف، ومناهم المنافقون فتكثروا
العهد، وسار زعيمهم كعب بن الأشرف ورجال إلى
أهل مكة، فخانوا رسول الله (صلى الله عليه وآله).

والنصر: أبو قريش، وهو النصر بن كنانة بن خزيمة
[ابن مذكرة] بن إلياس بن مضر، قاله الجوهري^(٨).

نضض: في الحديث: وكان يأخذ الركاة من ناض
المال،^(٩) هو ما كان ذهباً أو فضة، هيناً أو ورقاً، من

نضض المال: تحول نقداً بعد ما كان متاعاً
ونضض الماء ينضض فيضاً: سأل قليلاً قليلاً.

نضض الماء: الماء القليل.

نضل: في الحديث: أفهشت يا هشام فهُما تناضل
به أهداءنا؟^(١٠) أي تدافع به أهداءنا.

واصل المناضلة: المراماة

يقال ناضل إذا راماه. ثم اتسع فيه، فيقال: فلان
بناضل عن فلان: إذا تكلم به بعذره ودفع.
وتناضلت، من باب قاتل: غلبته في الرمي.

(٦) في الكافي: جداً.

(٧) الكافي ١: ٣٣٢.

(٨) المحاج ٢: ٨٣٠.

(٩) النهاية ٢٥: ٧٢.

(١٠) الكافي ١: ٨٩/٢.

(١) القيام ٧٥: ٢٢.

(٢) الإنسان ٧٦: ١١.

(٣) المظنين ٨٣: ٢٤.

(٤) مجمع البيان ١٠: ١٥٤.

(٥) مجمع البيان ١٠: ١٥٦.

والتَّضَلُّكُ سَهْماً من الكِثَافَةِ، أي اخْتِزَتْ.

نضاً: في حديث النبي (صلى الله عليه وآله) «ألا أخيركم بخمسة لو زكيتم فيهن القطي حتى تنظروها لم تأتوا بعثلن»^(١) أي تهزأوا وتذهبوا بلحوبها. بدل: بمعنى ينصرون - بالكسر - ودابة ينصرون للنبي هزلتها الأسفار وذهببت بلحوبها، والجمع: الأنضاء.

والنَّضْرُ: الثَّوْبُ الخُلُق.

والتَّنْضِي سَيْفُهُ: إِذَا سَلَّ

نطح قوله (صلى الله عليه وآله) ﴿وَالطَّبِيخَةُ﴾^(٢) وهي التي تَطْعَمُهَا بَهِيمَةٌ أُخْرَى حَتَّى مَاتَتْ، فَبَيْلَةٌ بِمَعْنَى مَقْعُولَةٌ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ بِأَلْهَاءَ لِمَقْلَبَةِ الْأَسْمَاءِ عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ الْقَرِيبَةُ وَالْأَكِيلَةُ وَتَطْعَمُهُ تَطْحاً، أَصَابَهُ بَقْرَتُهُ.

وَنَوَاطِيحُ الدُّهْرِ: شِدَائِدُهُ

نظر: الناطير والناطور حافط الكرم والسجل أشجبي، قاله في (القاموس)^(٣).

نظس: التَّنَظُّسُ الْمُبَالَغَةُ فِي التَّنَظُّهِرِ

وَكُلٌّ مِنْ أَدَقِّ النَّظَرِ فِي الْأُمُورِ وَاسْتَقْصَى عِلْمُهَا فَهُوَ مُتَنَظِّسٌ.

نطح: في الحديث: «يا غلام، البطح والسيف»^(٤) المِطْع، بالكسر والمفتح، وكَيْسَبٌ وَطَنْ أَيْضاً يَسَاطُ مِنْ

الأويم، وَجُمِعَ عَلَى الْطَّاعِ وَطُطِعَ.

ومنه الحديث: «ثم أتى البيت وكساه الأنطاع»^(٥).

قال بعض شراح الحديث: أول من كسا البيت

كُشُوَّةٌ كَامِلَةٌ تَتَّبِعُ، كَسَاهُ الْإِنطَاعُ، ثُمَّ كَسَاهُ الْوَصَائِلُ^(٦)

أي جَبَر الَيَمَنَ. وفي بعض النسخ: الوصايد^(٧).

نظف: قوله (صلى الله عليه وآله) ﴿مِنْ نَظْفَةٍ إِذَا تُمْنَى﴾^(٨)

النَّظْفَةُ: مَاءُ الرَّجُلِ، وَجَمْعُهُ: نَظْفٌ وَنَظَافٌ، مِثْلُ: بُزْمَةٌ

وَبُزْمٌ وَبِرَامٌ، وَلَا يُسْتَقْمَلُ لَهَا فَعْلٌ.

يقال: النَّظْفَةُ تَتَكُونُ أَوَّلَ دَمًا، ثُمَّ تَصِيرُ فِي الدِّمَاغِ

فِي عِزْقٍ يَقَالُ لَهُ: الْوَرْدُ^(٩)، وَتَمُرُّ فِي قَقَارِ الظُّهْرِ، فَلَا

تَرَال تَحُورُ قَرَأً وَقَرَأً حَتَّى تَصِيرَ فِي الْكُلَيْتَيْنِ

وَأَمَّا نَظْفَةُ الْمَرْأَةِ فَإِنَّهَا تَبْرُلُ مِنْ صَدْرِهَا.

وَالنَّظْفَةُ، بِالضَّمِّ: الْمَاءُ الصَّافِي، قُلْ أَوْكُثِرْ، وَقَبْلُ:

مَا يَبْيُحُ فِي الدَّلْوِ

ومنه الحديث: «الدُّنَا نَظْفَةٌ، لَيْسَتْ بِثَوَابٍ

لِدُومٍ»^(١٠)

ومنه الحديث: «السُّرُّ مَعَ الْكَثِيفِ، إِنْ كَانَتْ

النَّظْفَةُ»^(١١) «فَوْقَ الشِّمَالِ فَكِدَاهُ»^(١٢) يَعْنِي مَاءَ الْبُيْرِ.

وَنَظَفَ الْمَاءُ يَنْظُفُ، مِنْ بَابِ قَتَلَ: سَالَ.

وفي حديث الخوارج: «مَصَارِعُهُمْ دُونَ النَّظْفَةِ»^(١٣)

يُرِيدُ بِهَا مَاءَ النَّهْرِ، وَهِيَ أَفْصَحُ كِنَايَةٍ عَنِ الْمَاءِ، وَإِنْ

(١) المحاسن: ٢٦/٩، عن علي (عليه السلام).

(٢) المائدة: ٥: ٣.

(٣) القاموس المحيط: ٢: ١٤٩.

(٤) الكافي: ١: ٣/٣٩٤.

(٥) الكافي: ٤: ١/٢١٥.

(٦) النهاية: ٥: ١٩٢ «نحوه».

(٧) الكافي: ٤: ١/٢١٨.

(٨) النعم: ٥٣: ٤٦.

(٩) كداه، ولعله الوريد.

(١٠) الكافي: ٨: ٨/٤٧.

(١١) هي المصدرة: إذا كانت البئر النظيفة.

(١٢) التهذيب: ١: ١١٠/١٢٩٢.

(١٣) نفع البلاغة: ٩٣: الحصة ٥٩.

كان كثيراً.

نطق: قوله (سورة) ﴿عَلَّمَنَا نَطْقَ الطَّيْرِ﴾^(١) رَوَى
عن كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ: مَرَّ سُلَيْمَانُ عَلَى بُلْبُلٍ فَوْقَ
شَجَرَةٍ وَهُوَ يُحَرِّكُ رَأْسَهُ وَذَنَبَهُ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ:
اتَّذَرُونَ مَا يَقُولُ هَذَا الْبُلْبُلُ؟ قَالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ: يَقُولُ: أَكَلْتُ نِصْفَ تَمْرَةٍ، فَقُلِيَ الدُّنْيَا
الْعَقَاءُ^(٢)، بِعَنِي الثَّرَابِ، وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ.

وفي حديث الصادق (عليه السلام): «أَعْطَيْتُ سُلَيْمَانَ
ابْنَ دَاوُدَ مَعَ عِلْمِهِ مَعْرِفَةَ النُّطْقِ بِكُلِّ لِسَانٍ، وَمَعْرِفَةَ
اللُّغَاتِ، وَمَنْطِقَ الطَّيْرِ، وَالْبَهَائِمِ، وَكَانَ إِذَا شَهِدَ
الْحُرُوبَ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ، وَإِذَا فَعَدَ لِعَمَالِهِ وَجُنُودِهِ
وَأَمَلَ مَمْلَكَتَهُ تَكَلَّمَ بِالرُّومِيَّةِ، وَإِذَا خَلَا بِبِسَالِهِ تَكَلَّمَ
بِالسُّرْيَانِيَّةِ وَالنَّبَطِيَّةِ، وَإِذَا قَامَ فِي مِخْرَابِهِ لِمُحَاجَاةِ رَبِّهِ
تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ، وَإِذَا خَلَسَ لِلتَّوَقُّدِ وَالْحَصْمَاءِ تَكَلَّمَ
بِالْعِبْرَانِيَّةِ»^(٣).

وفي حديث الشهيد: «يُسْرَعُ عَنْهُ الْمِنْطَقُ
وَالسَّرَاوِيلُ»^(٤) الْمِنْطَقُ، كَمِنْطَرٍ: مَا يُكْسَدُ بِهِ الْوَسْطُ.
ومنه حديث الحائض: «أَمَرَهَا فَاسْتَنْقَرَتْ
وَتَمَنَّقَتْ وَأَحْرَقَتْ»^(٥).

وَالْمِنْطَقُ أَيْضاً: شَيْءٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ، وَتَشُدُّ وَسَطَهَا،
ثُمَّ تُرْسِلُ أَهْلَهَا عَلَى أَسْفَلِهَا إِلَى الرَّكْبَةِ، وَالْأَسْفَلُ إِلَى
الْأَرْضِ.

قال في (النهاية): أَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ الْمِنْطَقَ أُمُّ
إِسْمَاعِيلَ.

وبه سُمِّيَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ: ذَاتُ النُّطَاقَيْنِ،
لَأَنَّهَا كَانَتْ تُطَاقُ نَطَاقاً فَوْقَ نَطَاقٍ.

وقيل: كَانَ لَهَا نِطَاقَانِ تَلْبَسُ أَحَدَهُمَا، وَتَحْمِلُ فِي
الْآخَرِ الرَّادَّ إِلَى السَّيِّ (سُرَّةُ عِلْبٍ وَآلِه) وَهُوَ فِي الْغَارِ^(٦).
ومنه حديث المرأة: «تُكْفَنُ فِي دِرْعٍ وَمِنْطَقٍ»^(٧).
ومثله: «تُكْفَرُ الْمَرْأَةُ فِي مِنْطَقٍ وَلِعَاقَتَيْنِ»^(٨) وَلَعْلَهُ
هُوَ إِدْلِيلٌ عَلَى اتِّخَاذِ الْوَرَزَةِ لِلْحَمِيَّتِ بِذَلِكَ اللَّفَافَةِ
الْبَاضَةِ.

وَالنِّطَاقُ، ككِتَابٍ: مِثْلُ الْمِنْطَقِ.

يقال: اتَّطَقَّتِ الْمَرْأَةُ، أَيِ لَبَسَتْ النِّطَاقَ، وَالْجَمْعُ:

نُطُقٌ كَكُتُبٍ.

وَالنُّطُقُ كَمَجْلِسٍ: الْكَلَامُ.

وَمِنْطَقٌ نَطَاقٌ: مَنْ يَابَ ضَرْبٌ - وَمِنْطَقٌ.

وَالنُّطُقُ، بِالضَّمِّ: اسْمٌ مِنْهُ.

وَالنُّطُقُ حَبْرَةٌ: حَقْلُهُ يَنْطُقُ.

وَالنُّطُقُ كَلِمَةٌ.

وَالْمِنْطَقُ: التَّلْبِيعُ.

نَطَقْتُ: فِي الْحَدِيثِ: سَوَّقُ النُّطَاقِيَّةِ، النُّطَاقِيَّةُ: اسْمُ
مَوْصِيعٍ فِيهِ سُوقٌ.

نظر: قوله (سورة) ﴿وَجُودَ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ﴾ إِلَى رَبِّهَا

(١) العمل ٢٧: ١٦.

(٢) حياة الحيوان ١: ٦٦٩.

(٣) تفسير الصفي ٢: ١٢٩.

(٤) الكافي ٣: ٢١١، وفيه: النُّطُقَةُ، بدل: المنطق.

(٥) الكافي ١: ٤٤٤، وفيه: وتطقت بمسقط.

(٦) النهاية ٥٥: ٧٥.

(٧، ٨) الكافي ٣: ١١٧.

والتَّظَرُّ: الانتظار..
والتَّظَرُّ إِلَى الشَّيْءِ: مُشَاهَدَتُهُ.
والتَّظَرُّ: تَأَمُّلُ الشَّيْءِ بِالْعَيْنِ.
والتَّظَرُّ: التَّفَكُّرُ يُطَلَّبُ بِهِ عِلْمٌ أَوْ طَنْ، فَهُوَ تَأَمُّلٌ
مَعْقُولٌ لِكَيْسَبِ مَجْهُولٍ
وداري تَنْظُرِي إِلَى دَارِ قُلَانٍ، أَيِ تَقَابُلِهَا.
والتَّظَرُّ: عَيْنُ الْحِرِّ.
والتَّظَرُّ: التَّأَخِيرُ، وَمِنْهُ: «رَجُلٌ يَشْتَرِي الْمَتَاعَ
بِنَظَرَةٍ»^(١) أَيِ بِتَأَخِيرٍ.
وَمِنْهُ: «يَنْظُرُ الْمُعْسِرُ»^(٢) أَيِ تَأَخِيرُهُ وَإِمَالَهُ.
وَالنَّظَرُ فِي الْمُقَلَّةِ السُّودِ الْأَصْعَرِ الَّذِي فِيهِ إِنْسَانٌ
الْمَعِينُ. وَيُقَالُ لِلْمَعِينِ: النَّاطِرَةُ.
وَالْمُنْتَظَرَةُ: الْمَرْقُبَةُ.
وَفِي الدُّعَاءِ: «يَا مَنْ هُوَ بِالْمُنْتَظَرِ الْأَعْلَى»^(٣) يَعْنِي
فِي الْمَرْقُبِ الْأَعْلَى يُرَقَّبُ عِبَادُهُ.
وَالنَّظَرُ وَالْمُنْتَظَرُ وَالنَّظَرُ، بِالْكَسْرِ الْمَثَلُ، وَالْجَمْعُ
نُظَرَاءُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: «أَصْحَابُ نُظَرَاءِكَ»^(٤) يَعْنِي فِي
السَّفَرِ.
وَالنَّظَرَةُ مُنَاطَرَةٌ: جَادَلَةٌ.

نَاطِرَةٌ^(١) الْأَوَّلَى بِالضَّادِ، وَالثَّانِيَةُ بِالظَّاءِ الْمَثَلَةُ.
وَالْمَعْنَى: وَجُوهٌ يَوْمُئِذٍ حَسَنَةٌ مُّشْرِفَةٌ تَنْظُرُ إِلَى رَحْمَةِ
رَبِّهَا لَا غَيْرَ ذَلِكَ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ (إِلَى) اسْمًا
لِوَاحِدِ الْأَلَاءِ، وَهِيَ النِّعْمَةُ، لَا حَرْفَ جَزْءٍ، فَكَأَنَّهُ قَالَ:
نَاطِرَةٌ نِعمَةٌ رَبِّهَا.
قَوْلُهُ (سَقَرٌ): ﴿وَمَا كُنَّا إِذَا مُنْتَظَرِينَ﴾^(٢) أَيِ
مُؤَخَّرِينَ مُتَمَلِّينَ^(٣). وَالْمَعْنَى: لَا تُثْبِلُهُمْ سَاعَةً، مِنْ
النَّظَرَةِ - بِكَسْرِ الظَّاءِ - التَّأَخِيرِ، يُقَالُ: أَنْظَرْتُهُ، أَيِ
أَخَّرْتُهُ، وَاسْتَنْظَرْتُهُ، أَيِ اسْتَعْمَلْتُهُ.
قَوْلُهُ (سَقَرٌ): ﴿وَلَا تُنْظِرُونَ﴾^(٤) أَيِ لَا تُعْمَلُونَ.
قَوْلُهُ (سَقَرٌ): ﴿هَلْ نَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمْ﴾^(٥)
الآيَةُ، أَيِ وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا هَذَا.
قَوْلُهُ (سَقَرٌ): ﴿أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾^(٦) أَيِ
أُثْبِلْنِي وَأَخَّرْنِي فِي الْأَجْلِ إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ
قَوْلُهُ (سَقَرٌ): ﴿فَانْظُرُوا إِلَى مَسْجِدِكُمْ يُوسَى
الْمُنْتَظَرِينَ﴾^(٧) أَيِ فَاَنْظُرُوا عَذَابَ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَرْجُلُ
بِكُمْ ﴿إِلَى مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ﴾ لَمَّا رَوَاهُ بِكُمْ
وَفِي الْحَدِيثِ: «لَوْ عَطَّلَ النَّاسُ الْبَيْتَ سَنَةً لَمْ
يُنَاطَرُوا»^(٨) أَيِ لَمْ يُؤَخَّرْ عَنْهُمْ الْعَذَابُ.
وَمِثْلُهُ: «إِنْ تَرَكْتُمْ بَيْتَ رَبِّكُمْ لَمْ تَنْظَرُوا»^(٩).



(٨) الكافي ١: ٢٧٦/٢.
(٩) دهالم الإسلام ١: ٢٨٩ «نحوه».
(١٠) النقيض ٣: ١٣٤/٥٨٣.
(١١) النهاية ٥: ٧٨ «نحوه».
(١٢) الكافي ٢: ٣٥١/٢.
(١٣) الكافي ٤: ٢٨٧/٧.

(١) القيامة ٧٥: ٢٢، ٢٣.
(٢) الحجر ٨: ١٥.
(٣) في النسخ: مهملين، صوابه من جوامع الجامع: ٢٣٦.
(٤) يونس ١٠: ٧١.
(٥) البقرة ٢: ٢١٠.
(٦) الأعراف ٧: ١٤.
(٧) الأعراف ٧: ٧١.

وفي الحديث: «لا يُنظر الله إلى صُورِكُمْ وأموالِكُمْ، ولكن إلى قُلُوبِكُمْ وأعمالِكُمْ»^(١) ومعنى النظر هاهنا: الاختيار والرحمة، ولما كان مثل الساس إلى الصور المُعجِبة والأموال الفارقة، والله مُتَعَدِّس عن شيء المخلوقين، كان نظره إلى ما هو اليسر واللُب، وهو القلب والعقل.

والنظر يقع على الأجسام والمعاني، فما كان بالأبصار فهو للأجسام، وما كان بالتحاشي فهو للمعاني. نظف: في الحديث: «الماء الذي يتوضأ به الرجل في شيء نظيف، فلا بأس أن يأخذه غيره فيتوضأ به»^(٢) والطُفافة: التُفاوة.

ونظف الشيء يُنظف - بالضم - طُفافة: نهي من الوسخ والدُّس، فهو نظيف، يتعدى بالتضعيف. والمراد بالطيف هنا ما قاتل الشجر لا غير. وتُظف الرجل: تكلف الطُفافة. ونظفته أنا تُظفياً، أي نُفِيتُه.

ومع حديث الكعبة: «أني مُبدِّلُك بهم قوماً يتنظفون بقُضبان الشجر»^(٣).

واستنظفت الشيء: أخذته كُلَّه. نظم: النظام، بالكسر: الخِيط الذي يُنظم به اللؤلؤ. ويقال: نظمت الخرز، من باب ضرب: جمعت في سلك، وهو النظام، ومنه: «أنت أساس الشيء ونظامه»^(٤).

ونظمت الأمر فانظمت، أي أقمته فاستقام. وهو على نظام واحد، أي على نهج واحد غير مُختلف.

ونظم القرآن: تأليف كلماته مُتَوَافِقَةً المعاني مُتَنَابِغَةً الدلالات، بحسب ما يقتضيه العقل.

نعب: في دعاء داود (عليه السلام): «يا رازق الغُراب في هُتَه»^(٥) الغُراب: الغُراب. والنَّيب صوتُه. يقال: نعب الغُراب يُنَيبُ نَعْباً ونَعِيّاً، من باب ضرب، ومن باب نعب لغة: صاح بالبين على رُعيهم، يعني الفراع. قيل إن فرخ الغُراب إذا خرج من بيضته يكون أبيض كاللحم، فإذا رآه الغُراب أنكره وتركه ولم يرقه، فيسوق الله إليه البق فيقع عليه، لزومة ربحه، فيلقطها ويمش بها إلى أن يطلع ريشه وتُشَوِّد، فيهاوده أبوه وأمه.

نعبت في الحديث: «الرجل نُتِعت له المرأة»^(٦) أي توصف له، من النعت وصف الشيء بما هو فيه من حسن أو قبح، ولا يقال في القبح إلا أن يُتكلف، والوصف يُقال في الحسن والقبح.

وكان (صلى الله عليه وآله) يُنعت الرُّيت والورس لذات الخب^(٧) أي يمدح النِّدَاح بهما لتلك الجملة. ويقال: نُعت الشيء وأنعته: إذا وصفه، ونعت الرجل صاحبه، من باب نفع وصفه. وأنعت لك كذا: أصغته لك.

(٥) النهاية ٥: ٧٩.

(٦) الكافي ١: ٣٧٧/١٢ «بحر».

(٧) سنن الترمذي ١: ١٠٧/٢٠٧٨.

(١) النهاية ٥: ٧٧.

(٢) التهذيب ١: ٢٢١/٦٣٠.

(٣) الكافي ١: ٥٤٦/٣٢.

(٤) الاحتجاج: ٣٢٥.

نَعْمَلُ: نَعْمَلُ: اسْمُ رَجُلٍ كَانَ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ.

قال الجوهري: وكان عُثْمَانُ إِذَا نِيلَ مِنْهُ وَجِيبَ شُبَّةٍ بِذَلِكَ [الرَّجُل] ^(١).

والنَّعْلَةُ: مِثْبَةُ الشَّيْخِ.

نَعِجْ: قَوْلُهُ (سَانِدٌ): ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعِجِكَ إِلَى نِقَاجِهِ﴾ ^(١) التَّعْجِجَةُ: الْأُنْثَى مِنَ الضَّأْنِ، وَالْحَمْعُ نِقَاحُ بَكْرِ النُّونِ، وَاللَّامَةُ قِصَّةٌ مَشْهُورَةٌ.

والتَّاعِبَاتُ: الخِيفَاتُ مِنَ الْإِبِلِ، وَقِيلَ: الْجَانُّ
الْأَكْوَانُ.

نعر: النُّعْرَة، كَهَمْزَة: ذُبَابٌ ضَخْمٌ، أَرْزُقُ الْمِسْرَ،
اخْتَصَرْتُ لَهُ إِبْرَةً فِي طَرَفٍ ذَكَهُ يَلْتَمَسُ بِهَا ذَوَاتُ الْحَوَافِرِ
خَاصَّةً.

وَلَمَّا قُتِلَ الدَّاهِيَةُ، مِنْ بَابِ قَتَلَ: حَوَّنَتْ، وَالْأَسْمَ.
النُّقَارَ بِالضَّمِّ.

وَالْبَاحُورُ: وَاحِدُ التَّوَابِعِثِ الَّتِي تَسْتَقِي بِهَا، يُدَبِّرُهَا
الْمَاءُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَغْيَرِهَا؛ وَهُوَ صَوْنُهَا، ثُمَّ
اسْتَوْبِرَتْ لِلنَّحْوَةِ وَالْأَثْنَةِ وَالْكِبَرِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
الذَّرْدَاءِ: «إِذَا رَأَيْتَ نَعْرَةَ النَّاسِ، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَغْيَرَهَا
فَذَعْهَا حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ يَغْيَرُهَا» ^(٣) يُرِيدُ كِبَرَهُمْ
وَجَهْلَهُمْ.

نعم: قوله (تعالى): ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾^(٤)، نُعَاسًا: بَدَلٌ مِنْ (أَمَنَةٍ) أَوْ هُوَ مَفْعُولٌ

له، لأنَّ النُّعَاسَ سبَبُ حُصُولِ الْأَمْنِ.

والتُّعَاسُ، بالضم: الوَسَنُ [هو] ^(٥٦) أَوَّلُ النَّوْمِ، وهو رِيحٌ لطيفةٌ تأتي من قِتْلِ الدُّمَاجِ تُغَطِّي الْعَيْنَ وَلَا تَصِلُ إِلَى الْقَلْبِ، فَإِذَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ كَانَ نَوْمًا.

وَقَدْ نَعَيْتُ - بِالْفَتْحِ - أَنْفُسُ نَفَاسًا.

وَنَعَسَ بُنْعُسٌ، مِنْ بَابِ قَتْلٍ.

ورجل ناعيس، اى وثنان.

نَعَش. تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ النَّعَشِ: وَهُوَ سَرِيرُ
الْمَيِّتِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لارتفاعه، فَإِذَا لَمْ
يَكُنْ عَلَيْهِ مَيِّتٌ فَهُوَ سَرِيرٌ

وَمَيِّتٌ مَّتَوِّشٌ مَحْمُولٌ عَلَى النَّفْسِ.

وفي الدعاء: «أَسْأَلُكَ نِعْمَةً تُنْعِمُنِي بِهَا وَحِيلَالِي»^(١)

ثُمَّ قَعْنِي بِهَا عَنْ مَوَاطِنِ الذُّكْرِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: تَعَسَّهَ اللَّهُ
تَعَسَّاهُ بِمَا رَفَعَهُ

قال الجوهري ولا تَقُلْ أَنفُسَهُ اللَّه^(٧)

وقوله: «تُعِشُ الضَّعِيفَ»^(٨) أي تُقَوِّيه وتُثَبِّتُهُ، من
يَم: ثَبَّتَهُ وَثَبَّتَهُ، أي أَقَامَهُ.

وَالْتَمَشَ الْعَائِثَةُ نُفُصَ مِنْ عَشْرَتِهِ.

وَبَنَاتُ نُفَرٍ نُجُومٌ سَبْعَةٌ مَعْرُوفَةٌ، لَا تَغِيبُ بِلَا
بَعْضُهَا إِلَى جَانِبِ الْمَغِيبِ انْحِطَاطًا.

نَعِظُ: فِي الْحَدِيثِ: «لَيْسَ فِي الْإِتْعَاطِ وَضْعٌ»^(٩)

لَشَبَقٌ - بالتحريك - يقال: نَعَطَ الذَّكْرُ، من باب نفع:

(١) المساح ٢٥ ١٨٣٢.

$$Y \in \mathcal{P}A_{\text{mod}}(Y)$$

(٢) النهاية : ٥ = ٨

(۱) آل عمران: ۱۵۱.

(٥) أَيْسَاءُ لَا قِطْعَاءَ السَّاقِ.

(٦) اقبال الأعمال: ١٧٦

(۷) المصالح: ۱۰۷۱.

(٨) مرقس ١٧: ١٧٢ الحطة ١١٥.

(١) الحذف: ١٩/١٧.

نعم نعم

إذا انشرا، وأعطاه صاحبه.

وأنعط الرجل: إذا انتهى الجماع

نعم: قوله (من): ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَتْلُو بِمَا لَا تَسْمَعُ إِلَّا دُفَاءً وَنِدَاءً﴾^(١) التثنية: صوت الراعي بغنمه.

يقال: نَعَقَ الراعي بغنمه يَنْعِقُ، بالكسر تَوْعِقًا وَتُعَاقًا، أي صاح بها وزجرها.

والمعنى على ما قال المفسر: مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِالْغَنَمِ، فلا تدري ما يقول، إلا أنها تترجر بالصوت مما هي فيه.

والتثنية: صوت الغراب. ومنه: الثراث الناقق.

وفي حديث جميل: «اتَّبَعَ كُلُّ نَاقِيٍّ»^(٢) يريد أنهم لقدّم لبائهم على عقيدة من العقائد، وتركوا لهم في أمر الدين، يستمعون كُلُّ دَاعٍ، ويعتقدون كُلُّ مُدَّعٍ، ويخطبون شطط علواء من غير تمييز بين صحيح ومبطل.

نعل: في الحديث: «إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرِّحال»^(٣) النعل: ما وُقيت به القدم، مُزَكَّة.

ومنه النعل العربية، والنعل السندية.

والنعل أيضاً: القطعة الغليظة من الأرض تَبْرُق خضاه لا تُنبت شيئاً، والجمع البقال، والحديث: يَحْتَمِلُ الْمُعْتَنِيَتَيْنِ.

ولأما خص ما علق من الأرض بالذكر لأن أدنى


بَلَّيْ يُبْدِيهَا، بخلاف الرِّحْوَةِ فَإِنَّهَا تَنْشُفُ الْمَاءَ.


والتغلت: إذا احتذبت.

ورجل ناعِلٌ: ذو نعل.

وفي الحديث: «لَيْسَ أَنْ يَسْتَوِيَ [الرَّجُلُ] وَهُوَ قَائِمٌ»^(٤).

نعم: قوله (من): ﴿يَوْمًا يَعْطُكُمْ بِهِ﴾^(٥) أي نعم شيئاً يعطكم به، فتكون (ما) نكرة منصوبة موصوفة بـ (يعطكم)، أو نعم الشيء الذي يعطكم به، فتكون مرفوعة موصولة، والمخصوص بالمدح محذوف، أي نعم ما يعطكم به ذلك، وهو المأمور به من أداء الأمانات والحكم بالعدل.

قوله (من): ﴿إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَيُبَيِّمًا هِيَ﴾ أي يعط شيئاً غيركم  ﴿وَأَنْ تُخَفُّوهُمَا وَتَنْزِلُوهُمَا فَتُخَزَّوْهُنَّ لَكُمْ﴾^(٦)

نعم: قوله (من): ﴿إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَيُبَيِّمًا هِيَ﴾ أي يعط شيئاً غيركم  ﴿وَأَنْ تُخَفُّوهُمَا وَتَنْزِلُوهُمَا فَتُخَزَّوْهُنَّ لَكُمْ﴾^(٦)

قيل: هي للمعوم لكل صدقة، لأنه جمع معزوف باللام، وهو للمعوم بلا خلاف، وبذلك جاء [في]

الحديث: «صَدَقَةُ السَّرَّاطِنِ فَضَبُ الرَّبِّ كَمَا يُطْفِرُ الْمَاءُ النَّارَ، وَتَدْفَعُ الْخَطِيئَةَ، وَتَدْفَعُ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ الْبَلَاءِ»^(٧) ونحو ذلك.

قوله (من): ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةٍ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾^(٨)

(٥) النساء: ٥٨.

(٦) البقرة: ٢٧١.

(٧) كنز العمال: ١: ٢٣٩.

(٨) القلم: ٢٨.

(١) البقرة: ٢: ١٧١.

(٢) لرحمن البهائي: ٢١٣.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ١: ٢١٦/١٠٩٩.

(٤) التهذيب: ٣: ٢٥٦/٧٠٩.

قال المفسر: معناه ما أنت بمنجئون مُنْعَمًا عليك بذلك، وهو جواب لقولهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾^(١) فيكون (بنعمة ريث) في محل نصب على الحال^(٢).

قوله (سفر): ﴿وَمَنْ يُتَدَلَّ نِعْمَةً اللَّهِ﴾^(٣) أي الذين والإسلام^(٤).

قوله (سفر): ﴿يَقْرَأُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾^(٥).

وقوله (سفر): ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾^(٦) قال الصادق (عليه السلام): نحن والله نعمة الله التي أنعم بها على عباده، وبنا غار من غار^(٧).

قوله (سفر): ﴿لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾^(٨) قيل: يعني كفار مكة، كانوا في الدنيا في الخير والنعمة، فسألون يوم القيامة عن شكر ما كانوا فيه، إذ لم يشكروا رب النعيم، حيث عندوا ضيقتهم^(٩) وقال الأكثرون: المعنى لتُسألُنَّ - يا معاشر المكلفين - عن النعيم^(١٠).

قال قتادة: أن الله سائل كل ذي نعمة عما أنعم عليه^(١١)، وقيل: الصُّحَّة والفَرَّاح. وقيل هو الأمن والصُّحَّة، وروى ذلك عن أبي جعفر وأبي عبد الله

(عليه السلام)^(١١).

وقيل: يُسأل عن كل نعمة إلا ما خصه الحديث، وهو ثلاثة لا يسأل عنها العبد: خبزقة ثواري عورته، وكسرة تسد جوعته، وبيت يكتنه من الحر والبرد^(١٢). وروى العياشي، في حديث طويل، قال: (سأل أبو عبد الله (عليه السلام) أبا حنيفة عن هذه الآية، فقال له: ما النعيم عندك، يا نعمان؟ قال: الثروت من الطعام، والماء البارد.

فقال: لئن أوقفك [الله] يوم القيامة بين يديه حتى يسألك عن كل أكلة أكلتها، وشربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه.

قال: فما النعيم، جعلك فداك؟ قال: نحن أهل البيت النعيم الذي أنعم الله بنا على العباد وبنا ائتلفوا بعد أن كانوا مختلفين، وبنا ألف الله بين قلوبهم وجعلهم إخواناً بعد أن كانوا أعداء، وبنا هداهم الله للإسلام، وهي النعمة التي لا تنقطع، والله سألهم عن حق النعيم الذي أنعم الله [به] عليهم، وهو النبي وعترته (منازل عليهم اسم)^(١٣).

قوله (سفر): ﴿خَوَّلَهُ نِعْمَةً﴾^(١٤) يعني العافية. والنِّعْمَةُ، بالفتح: اسم من التَّنْعُم، وهو النِّعِيم،

(١) الحجر: ١٥: ٦.

(٢) جوامع الجامع: ٥٠٣.

(٣) البقرة: ٢: ٢١١.

(٤) كذا، والظاهر: وهو الإسلام.

(٥) النحل: ١٦: ٨٣.

(٦) إبراهيم: ١٤: ٢٨.

(٧) تفسير القمي: ١: ٣٧١.

(٨) التكاثر: ١٠٢: ٨.

(٩) مجمع البيان: ١٠: ٥٣٤.

(١٠) مجمع البيان: ١٠: ٥٣٤.

(١١) الزمر: ٣٩: ٨.

ومنه قوله «سفر» ﴿أُولَى النِّعْمَةِ﴾^(١) أي النعم في الدنيا، وهم صناديد قريش، كانوا أهل ثروة وثروة والتعناء، بالفتح والمد: هي النعم الباطنة والآلاء: هي النعم الظاهرة.

قوله «سفر» ﴿وَنِعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ﴾^(٢) أي تنعم وسعة في العيش.

قوله «سفر» ﴿وَجُورَةٌ يَوْمَئِذٍ لَّاعِمَةٌ﴾^(٣) أي منقمة في أنواع اللذات، ظاهر عليها آثار النعم والسؤر، مضببة مشرقة ﴿لَسَعِيهَا رَاضِيَةٌ﴾^(٤) حين أعطيت الجنة بعملها.

والمعنى: لثواب سعيها وعملها من الطاعات راضية.

قال الشيخ أبو علي (رحم الله) كما يقال: عند الصباح يحمد القوم السرى^(٥).

وفي حديث الميت مع ملائكة القبر: دُتم نومة^(٦) الشاب الناجم^(٧) قال بعض الشارحين في (الناجم) هو من اليقظة بالكسر، وهي ما ينتعم به الإنسان من المال ونحوه. أو بالفتح وهي النفس المتنعم^(٨)، قال: ولعل الثاني أولى، فقد قيل: كم ذي نعمة لا نعمة له^(٩).

والنعم: بقر وضم وإبل، وهو جمع لا واحد له من

لقطه، وجمع النعم: أنعام، يذكرو ويؤث، قال «سفر» في موضع: ﴿مِثَا فِي بُطُونِهِ﴾^(١٠)، وفي موضع: ﴿مِثَا فِي بُطُونِهَا﴾^(١١).

والنعمة: اليث، والصنعة، والمينة، وما أنعم الله به عليك، وكذلك التعمى، فإن فتحت النون مددت، وقلت: النعماء.

وجمع النعمة: نعم، كيدرة وسدر، وأنعم أيضاً كالفلس، وجمع النعماء: أنعم أيضاً. وفلان واسع النعمة، أي واسع المال.

قال الجوهري: وقولهم: إن فعلت ذلك فبها ونعمت، يريدون: نعمت الخصلة، والثاء ثابتة للوقف^(١٢).

ونعم الشيء - بالضم - نعمة، أي صار ناعماً لثناً. والأنعام: اسم جنس، واحدة: نعام، كختم

والنعماء من الطير، يذكرو ويؤث. والعالم: منزل من منازل القمر.

قال الجوهري: وهي ثمانية أنجم، كأنها سرير متوج^(١٣).

ونعمان بن المنذر: ملك العرب نسبت إليه شقائق، لأنه حماها.

(٧) (٩، ٧) ترميز البيهقي: ٢٥٢.

(٨) في الأربعين: نفس النعم.

(٩) (١٠) النمل: ١٦: ٩٦.

(١١) (١١) المؤمنون: ٢٣: ٢١.

(١٢) (١٢) الصحاح: ٥: ٢٠٤١.

(١٣) (١٣) الصحاح: ٥: ٢٠٤٤.

(١) (١) للمزمل: ٧٣: ١١.

(٢) (٢) الدخان: ١٤: ٢٧.

(٣) (٣) الفاتحة: ٢٨٨: ٨.

(٤) (٤) الفاتحة: ٢٨٨: ٩.

(٥) (٥) مجمع البيان: ١٠: ٤٧٩.

(٦) (٦) في الأربعين: نوم، والظاهر: نومة، وهي هيئة النائم.

المبش تنفيساً؛ كذره.

وتنفضت مبيشة: تكذرت.

نفض: قوله (سفر): ﴿فَسَيُنْفِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾^(١) أي يحركونها استهزاء منهم. يقال: أنفض رأسه: حركه كالمتعجب من الشيء. ونفض رأسه ينفض، بالكسر نفضاً ونفضاً: أي تحرك.

وفي وصفه (سفر له ربه): «[كان] نقاض البطن»^(٢) وفُسر بمعكن البطن، وكان حكنه أحسن من سبائك الذهب.

نفض: في حديث ياجوج وماجوج: «فِيرِيلُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ النَّفْثُ»^(٣) هو بالتحريك دود يكون في أتوف الأبل والعنم، واحدتها نفقة.

نفق: نفق الغراب ينفق، بالغين الممجمة: إذا صاح، كتفق والباب واحد.

نفل: النفل: ولد الزنا العايد النسب.

قال في (المغرب): وأصله من ثقل الأديم: وهو قساده^(٤).

نفى: المرأة تنافي الصبي: أي تكلمه بما يعجبه وتسره، قاله الجوهري^(٥).

نسفت: قوله (سفر): ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾^(٦) أي النساء السواجر اللواتي يعقدن في

الخيوط عقداً وينفثن عليها، أي يتنفلن.

يقال نفث نفثاً، من باب ضرب: سحره، والفاعل: ناث، ونفثات: مبالغة.

قيل: وإنما أمر بالتموذ من السخرة، لأنهم يفعلون أشياء من النفع والضرر والخير والشر، وعامة الناس يصدقونهم، فيعظم بذلك الضرر في الدين، ولأنهم يؤمنون أنهم يخذلون الجن ويعلمون الغيب، وذلك ضار في الدين، ولأجل هذا الضرر أمر بالتموذ من شرهم.

قال بعض الأفاضل: [وأعلم] أنا معاشر الإمامية على أن السحر لا يؤثر في النبي (سلي الله عليه وآله) وأمره بالاستعاذة من سحرهم لا يدل على تأثير السحر فيه (سلي الله عليه وآله) كالدعاء في ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾^(٧) وأما ما نقله المخالفون من أن السحر يؤثر (سلي الله عليه وآله) كما رواه البخاري ومسلم: «من سحره سحر حتى أنه كان يخل إليه أنه فعل الشيء ولم يكن فعله»^(٨) فهو من جملة الأكاذيب، ولو صح ما قيل لصدق قول الكفار: ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا﴾^(٩) انتهى.

وفي الحديث: «أن الروح الأمين نفث في رؤعي»^(١٠).

والنفث: شبيه بالنفخ، وهو أقل من الثقل، لأن

(٧) البقرة ٢: ٢٨٦.

(٨) صحيح مسلم ٤: ١٧٢٠، صحيح البخاري ٧: ٢٤٩/٧٧.

(٩) مفتاح الفلاح: ١٢٠، والآية من سورة الإسراء ١٧: ٤٧.

(١٠) الكافي ٢٥: ١/٨٠.

(١) الإسراء ١٧: ٥١.

(٢) النهاية ٥: ٨٧.

(٣) المغرب ٢: ٢٢٠.

(٤) الصحاح ٦: ١٥١٣.

(٥) الفتل ١١٣: ٤.

التَّغْل لا يكون إلا ومعه شيء من الرِّيق، والتَّغْل: نفخ لطيف بلا ريق. والمعنى: أن حَبْرَتَيْل (عليه السلام) ألقى في قلبي كذا.

وفي الدُّعاء: «وأعوذُ بك من ثَمْتِ الشَّيْطَان»^(١) وهو ما يُلْقِيه في قلب الإنسان ويُوقِعُهُ في بَالِه مَتَا يَضْطَاذُهُ

وَلَمْتُ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ، أَي ألقى فتكلم، ومن هذا: «لم يزل الإمام مدقوفاً عنه ثَمْتُ كُلِّ فَايِسِي»^(٢) نفخ: في الخبر: «فَتَفَجَّثَ بِهِمُ الطَّرِيقُ»^(٣) أَي رَمَتْ بِهِمُ فُجْأَةً، وَتَفَجَّتِ الرِّيحُ: إِذَا جَاءَتْ بَعْتَةً. ومنه: رِيَاخُ تَوَافِجٍ.

وَسَرِيت الدَّاهِيَةِ فَانْفَجَّتْ: إِذَا سَرِيتُ حَتَّى خَرَجَ جَنَابُهَا.

وَانْفَجَّتِ الْأَرْثُ: إِذَا رَتَّتْ فَوَسَّعَتْ الْحُطُوفَ وَتَفَجَّثَتِ الشَّيْءُ فَانْفَجَّ، أَي قَطَعَتْهُ فَتَعَطَّمَتْ وَالتَّافِجَةُ: تَافِجَةُ الْمِسْكِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَفَاسُطِهَا، وَالْجَمْعُ: تَوَافِجٍ. وهي (الصُّحَاغُ): وَأَمَّا تَوَافِجُ الْمِسْكِ فَتُعْرَبُ^(٤).

نفخ: قوله (سفر): ﴿نَفْخَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ﴾^(٥) أَي قِطْعَةٌ مِنْهُ.

والتَّفْخَةُ: هِيَ الدَّفْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ دُونَ مُعْطَمِهِ. وَلَهُ نَفْخَةٌ طَبِيبَةٌ مِنْ نَفْخِ الطَّيِّبِ: إِذَا فَاخَ.

وَتَفَجَّتِ الدَّاهِيَةُ: إِذَا ضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا. وَتَفَجَّتِ الرِّيحُ: هَبَّتْ. وَنَفَخَ الرِّيحُ: هَبَّوْهَا.

وفي حديث علي (عليه السلام) لقومه: «تَافَحُوا بِالظُّبَا»^(٦). وَالتَّافِخَةُ بِالظُّبَا: التَّسَاوُلُ بِأَطْرَافِ السُّيُوفِ، وَفَالِدَتُهُ تَوْسَعَةُ الْمَجَالِ، فَإِنَّ الْقُرْبَ مِنْ الْعَدُوِّ يَمْنَعُ ذَلِكَ.

وَالِإِنْفَخَةُ: بِكسر الهمزة وفتح الفاء مُخَفَّفَةٌ: وَهِيَ كَرِشُ الْحَمَلِ أَوِ الْجَذْيِ مَا لَمْ يَأْكُلْ، فَإِذَا أَكَلَ فَهُوَ كَرِشٌ، حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ^(٧).

وفي (المغرب): إِنْفَخَةُ الْجَذْيِ، بِكسر الهمزة وفتح الفاء وتخفيف الحاء أَوْ تَشْدِيدِهَا، وَقَدْ يُقَالُ: مِئْفَخَةٌ أَيْضًا، وَهِيَ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الْجَذْيِ أَصْفَرٌ، يُغْضَرُ فِي صُوفَةٍ مُبْتَلَةٍ فِي اللَّبَنِ فَيَقْلُظُ كَالْجُبْنِ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا بِكَلِّ ذِي كَرِشٍ.

ويقال: هِيَ كَرِشُهُ إِلَّا أَنَّهُ مَا دَامَ رَضِيحًا سُمِّيَ ذَلِكَ النِّسْبُ، إِنْفَخَةُ، فَإِذَا قُطِعَ وَرَعِيَ الْعُثْتُ قِيلَ: اسْتَكْرَشَ^(٨).

نفخ: قوله (سفر): ﴿وَتَفَجَّتْ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾^(٩) وَمَعَاهُ أَحْيَيْتُهُ، إِذْ لَيْسَ ثُمَّ نَفَخَ وَلَا مَنفُوخٌ فِيهِ، وَإِنَّمَا هُوَ نَشِيلٌ.

قوله (سفر): ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾^(١٠) قِيلَ: هُوَ مِنْ

(١) نهج البلاعة: ٩٧ الخطبة ٩٦.

(٢) الصحاح ١: ٤١٣.

(٣) المغرب ٢: ٢٢٠.

(٤) البحر ١٥: ٢٩.

(٥) الكهف ١٨: ٩٩.

(١) إقبال الأعمال: ٩٠ لائحة.

(٢) الكافي ١: ١٥٨/٢.

(٣) النهاية ٢٥: ٨٩.

(٤) الصحاح ١: ٣٤٥.

(٥) الأنبياء ٢١: ٤٩.

قبيل النفخ في الرُّق، والنفخ في النار.

قوله (سفر): ﴿ثُمَّ نَفْخُ فِيهِ أُخْرَى﴾^(١) قيل: النفخة الأولى: نفخة الإمامة، والثانية: نفخة الإحياء.

رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى تَوْبَرِ بْنِ أَبِي فَاخِشَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليهما السلام)، قَالَ: سُئِلَ عَنْ النَّفْخَتَيْنِ كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ.

فَقِيلَ لَهُ: فَأَخْبِرْنِي، يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ، كَيْفَ يُنْفَخُ فِيهِ؟ فَقَالَ: أَمَّا النَّفْخَةُ الْأُولَى، فَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ إِسْرَافِيلَ فَيَنْهَيطُ إِلَى الدُّنْيَا وَمَعَ الصُّورِ، وَلِلصُّورِ رَأْسٌ وَاحِدٌ وَطَرَفَانِ، وَبَيْنَ طَرَفِ كُلِّ رَأْسٍ مِنْهُمَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

قَالَ: فَإِذَا رَأَتْ الْمَلَائِكَةُ إِسْرَافِيلَ وَقَدْ هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ وَمَعَ الصُّورِ قَالُوا: قَدْ أَذِنَ اللَّهُ فِي مَوْتِ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَفِي مَوْتِ أَهْلِ السَّمَاءِ.

قَالَ: فَيَنْهَيطُ إِسْرَافِيلُ بِخُضْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَيَسْتَقْبِلُ الْكُتُبَ، فَيَنْفَخُ فِيهِ نَفْخَةً فَيَخْرُجُ الصُّوتُ مِنَ الطَّرَفِ الَّذِي يَلِي الْأَرْضَ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ ذُو رُوحٍ إِلَّا صَوِقٌ وَمَاتَ، وَيَخْرُجُ الصُّوتُ مِنَ الطَّرَفِ الَّذِي يَلِي السَّمَاءَ، فَلَا يَبْقَى فِي السَّمَاوَاتِ [ذُو] رُوحٍ إِلَّا صَوِقٌ وَمَاتَ، إِلَّا إِسْرَافِيلَ.

قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ لِإِسْرَافِيلَ: يَا إِسْرَافِيلُ، مَتَى فَيَمُوتُ، فَيَمُوتُونَ فِي ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ فَتَمُوتُ مَوْتًا، وَيَأْمُرُ الْجِبَالَ فَتَسِيرُ سِيرًا، وَهُوَ قَوْلُهُ (سفر): ﴿يَوْمَ تَمُوتُ السَّمَاءُ مَوْتًا * وَتَسِيرُ

الْجِبَالُ سِيرًا﴾^(٢)، ﴿تُجَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾^(٣)، يَعْنِي بِأَرْضٍ لَمْ تُكْتَسَبْ عَلَيْهَا الذُّنُوبُ، بَارِزَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا جِبَالٌ وَلَا نُبَاتٌ، كَمَا دَحَاهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَتُعْبِدُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، كَمَا كَانَ أَوَّلَ مَرَّةٍ مُسْتَقْلًا بِعَظْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ.

قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ يُبَادِي الْجِبَارُ بِصَوْتٍ مِنْ قَبْلِهِ جَهْلَوْرِيٍّ يَسْمَعُ أَقْطَارَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: لِمَنْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ؟ أَمْ لَا يُجِيبُهُ مُجِيبٌ. فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ (سفر): مُجِيبًا لِنَفْسِهِ: إِلَهِي الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، أَنَا قَهَرْتُ الْخَلَائِقَ كُلَّهُمْ فَأَمَتُهُمْ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي وَلَا وَزِيرٌ، أَنَا خَلَقْتُ خَلْقِي، وَأَنَا أَمَتُهُمْ بِعَشِيَّتِي، وَأَنَا أَحْبَبُهُمْ بِمَقْدَرَتِي.

قَالَهُ فَيَنْفَخُ الْجِبَارُ نَفْخَةً فِي الصُّورِ فَيَخْرُجُ الصُّوتُ مِنْ أَخْدِ الطَّرَفِ الَّذِي يَلِي السَّمَاوَاتِ، فَلَا يَبْقَى فِي السَّمَاوَاتِ أَحَدٌ إِلَّا خَبِيٍّ وَقَامَ كَمَا كَانَ، وَيَعُودُ حَمَلَةً غَيْرَ الْمَوْتِ، وَتُحْتَرَقُ الْخَلَائِقُ لِلْجِبَابِ.

قَالَ: فَرَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ (عليهما السلام) يَبْكِي عِنْدَ ذَلِكَ بَكَاءً شَدِيدًا^(٤).

وَفِي الْحَدِيثِ: «نَهَى (عليه السلام) عَنْ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ»^(٥) وَعَلَّلَ بِأَنَّهُ يَشْدُرُ مِنْ رِيْقِهِ فَيَقَعُ فِيهِ، فَرُبَّمَا شَرِبَ مِنْ بَعْدِهِ غَيْرُهُ فَيَنَادِي بِهِ.

وَفِي (الْمَكَارِمِ): «النَّفْخُ فِي الطَّعَامِ يُذْهِبُ الْبَرَكَهَ»^(٦).

(١) تفسیر القمی ٢: ٢٥٢.

(٥) النهاية ٢٥: ٩٠.

(٦) مكارم الأخلاق: ١٤٦.

(١) الرمر ٣٩: ٦٨.

(٢) الطور ٥٢: ٩، ١٠.

(٣) إبراهيم ١٤: ١٨.

وَنَفَخَ الشَّيْطَانُ: وَسُوسَتُهُ. وَمِنْهُ: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْخِهِ»^(١).

وَالنَّفْخَةُ: وَاحِدَةُ النَّفَخَاتِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «يُكْرَهُ ثَلَاثُ نَفَخَاتٍ: فِي مَوْضِعِ السُّجُودِ، وَعَلَى الرُّقْنِ، وَعَلَى الطَّعَامِ الْحَارِّ»^(٢) وَلَعَلَّ الْعِلَّةَ غَيْرُ خَفِيَّةٍ.

وَانْطَفَعَ الشَّيْءُ: إِذَا عَلَا، وَمِنْهُ: انْتَفَعَ النَّهَارُ.

وَانْتَفَحَتِ الْمَيْتَةُ: عَلَا بِجِلْدِهَا عَنْ الْعَادَةِ كَالْوَرَمِ.

وَرَجُلٌ مُنْتَفَخٌ، أَيْ سَبِيحٌ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «[وَدَّ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ] مَا يَبْقَى مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَاقِصٌ ضَرْمَةٌ»^(٣) أَيْ أَحَدٌ، لِأَنَّ الْإِسْمَ يَنْفَخُهَا صَغِيرٌ وَكَبِيرٌ، وَذَكَرَ وَأُنْثَى.

وَالْمِنْفَاحُ، بِالْكَسْرِ: الَّذِي يُنْفَخُ بِهِ.

وَنَفَخَهُ فَانْتَفَخَ، أَيْ عَلَا.



نَفَدَ: قَوْلُهُ (سَارٍ): ﴿لَتَمِيزَ الْبَحْرُ﴾^(٤) الْمَاءُ يَمِيزُ الْمَاءَ

يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ: نَفَذَ الشَّيْءُ يَنْفَذُهُ مِنْ يَدَيْهِ تَوْبًا: فَنِيَ وَانْقَطَعَ.

نَفَذَ: قَوْلُهُ (سَارٍ): ﴿بِمَا مَسَّسَ الْجِرُّ وَالْإِنْسِ وَإِذَا اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَمُذُّوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْذُرُوا لَا تَنْفَذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾^(٥) الْمَعْنَى أَنَّهُمَا

الْقُلُلَانِ إِنَّ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَهْرَبُوا مِنْ قَضَائِي، وَتَخْرُجُوا

مِنْ أَرْضِي وَسَمَائِي فَافْعَلُوا، لَمْ قَالَ: لَا تَقْدِرُونَ عَلَى

النُّفُودِ مِنْ تَوَاجِبِهَا إِلَّا بِسُلْطَانٍ، أَيْ بِقُوَّةٍ وَقُوَّةٍ وَغَلَبَةٍ، وَأَنْتَى لَكُمْ ذَلِكَ!

وَفِي الْخَبَرِ: «إِنْ نَافَذْتَهُمْ نَافَذُوكَ»^(٦) هُوَ مَنْ نَافَذَهُ:

حَاكَمَهُ، أَيْ إِنْ قُلْتَ لَهُمْ قَالُوا لَكَ.

وَفِي خَبَرِ الْوَالِدِينَ: «وَانْفَازَ عَهْدُهُمَا»^(٧) أَيْ إِمضَاهُ

وَصَيَّتُهُمَا، وَمَا عَهْدًا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِمَا.

وَنَفَذَ السُّهُمُ نُّفُودًا - مِنْ بَابِ قَعْدَ - وَنَفَازًا: خَرَقَ

الرُّمِيَّةَ وَخَرَجَ مِنْهَا، وَانْفَذَتْهُ بِالْأَلْفِ.

وَنَفَذَ فِي الْأَمْرِ وَالْقَوْلِ، نُّفُودًا وَنَفَازًا: مَضَى.

وَأَمْرُهُ نَافِذٌ، أَيْ مُطَاعٌ.

وَنَفَذَ الْعِثْقُ: مَضَى.

قَالَ فِي (الْمَصْبَاحِ): كَأَنَّهُ مُتَعَارٌّ مِنْ نُّفُودِ

السُّهُمِ^(٨).

وَطَرِيقٌ نَافِذٌ، أَيْ سَائِلٌ.

وَالْمُنْفَذُ: مَوْضِعُ نَعُودِ الشَّيْءِ.

وَالنَّافِذَةُ فِي الشَّجَاجِ: الَّتِي نَفَذَتْ مِنْ رُمُحٍ أَوْ

خَشَجٍ.

نَفَرَ: قَوْلُهُ (سَارٍ): ﴿أَكْثَرَ نُفِيرًا﴾^(٩) أَيْ أَكْثَرَ عِدَدًا،

وَهُوَ جَمْعُ نَفَرٍ

وَالنُّفَيْرُ: مَنْ يَنْفِرُ مَعَ الرَّجُلِ مِنْ قَوْمِهِ.

قَوْلُهُ (سَارٍ): ﴿حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾^(١٠) أَيْ نَافِرَةٌ،

وَمُسْتَنْفِرَةٌ، بِفَتْحِ الْفَاءِ: أَيْ مَذْعُورَةٌ.

(١) النهاية ٥: ٩٠.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ١٩٨/١١٧.

(٣) تفسير المياشي ٢: ٨١/٣.

(٤) الكهف ١٨: ١٠٩.

(٥) الرحمن ٥٥: ٣٣.

(٦) النهاية ٥: ٩٢.

(٧) النهاية ٥: ٩١.

(٨) المصباح الصغير ٢: ٣٢٥.

(٩) الإسراء ١٧: ٦.

(١٠) المدثر ٧٤: ٥٠.

قوله «سن»: ﴿فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ﴾^(١) النفَرُ: الخروج إلى الغزو، وأصله الفَرَج. يقال: نَفَرَ يَنْفِرُ نَفْراً فَرَجاً ونَفَرًا إليه: فَرَج من أمر إليه.

والنَفَر: جماعة تنفِر إلى مثلها. والثبات: جماعة في شُفْرَةٍ، واحدها: ثَنَّة. والإنفاز عن الشيء والاستنفار، كله بمعنى.

قوله «سفر»: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ﴾ الآية، رَوَى يَعْقُوبُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): إِذَا حَدَّثَ بِالْإِمَامِ حَدَّثَ، كَيْفَ يَصْنَعُ النَّاسُ؟ قَالَ: «أَيُّنَ قَوْلُهُ «سَفَرٌ»: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾»^(٢) قَالَ: هُمْ فِي عُدْرٍ مَا دَامُوا فِي الطَّلَبِ، وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَنْتَقِطُونَهُمْ فِي عُدْرٍ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ أَصْحَابُهُمْ»^(٣).

وفي الحديث تَكَرَّرَ ذِكْرُ النَّفَرِ بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ عِدَّةٌ رِّجَالٍ، قَبْلَ: مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ، وَقَبْلَ: إِلَى سَبْعَةٍ، وَلَا يُقَالُ نَفَرٌ فِيمَا زَادَ عَلَى الْعَشْرَةِ، وَالتَّوْبِيرُ: مِثْلُهُ.

وفي الحديث: «إِذَا سَافَرَ الرَّجُلُ وَخَذَهُ فَهْرٌ غَارٍ وَالْإِثْنَانِ غَاوِيَانِ، وَالثَّلَاثَةُ نَفَرٌ»^(٤) أَيِ جَمَاعَةٍ، وَرَوَى سَفَرٌ^(٥)، أَيِ رَكْبٍ.

وَنَفَرَ الْقَوْمُ نَفْراً: نَفَرُوا.

[وَنَفَرَ الْحَاجُّ مِنْ مِثْنٍ: انْدَفَعُوا لِلْحَجِّ. وَنَفَرَتْ إِلَى مَكَّةَ: دَفَعَتْ نَفْسِي إِلَيْهَا. وَنَفَرُوا إِلَى الشَّيْءِ: أَسْرَعُوا إِلَيْهِ.

وليلة النفر، ويوم النفر: لليوم الذي ينفِرُ النَّاسُ مِنْ مِثْنٍ، فَالنَّفَرُ الْأَوَّلُ مِنْ مِثْنٍ هُوَ الْيَوْمُ الثَّانِي مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ، وَالنَّفَرُ الثَّانِي هُوَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ مِنْهَا، وَيُقَالُ أَيْضاً: يَوْمُ النَّفَرِ بِالتَّحْرِيكِ، وَيَوْمُ النَّفَرِ، وَيَوْمُ التَّوْبِيرِ. وَالثَّنْفَرَةُ: الْمُحَاكَمَةُ فِي الْحَسَبِ، يُقَالُ: ثَنَفَرَهُ فَنَفَرَهُ يَنْفِرُهُ - بِالضَّمِّ - لَا غَيْرَ، أَيِ غَلَبَهُ.

وفي حديث مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): «نَفَرْتُ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بِالنِّهَارِ»^(٦) أَيِ قَضَى عَلَيْهِ الْحُكْمَ بِالْعَلَّةِ.

يقال: نَفَرَ عَلَيْهِ يَنْفِرُ، أَيِ قَضَى عَلَيْهِ الْحُكْمَ بِالْعَلَّةِ^(٧).

وَنَفَرَتِ الدَّابَّةُ تَنْفِرُ نَفْراً وَنَفَاراً. جَعَزَتْ سَوْتِيَا هَذِهِ، وَالْأَسْمُ الثَّقَارُ بِالْكَسْرِ.

وفي الحديث: «لَا تُصْرِبْنَهَا»^(٨) عَلَى الثَّقَارِ، لِإِنَّهَا تَرَى مَا لَا تَرَوْنَ»^(٩).

نفس: قوله «سن»: ﴿وَلَهُنَّ النَّفْسُ مِنَ الْهَوَى﴾^(١٠) أَيِ النَّفْسِ الْأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ مِنَ الْهَوَى الْمُرِيدِي، وَهُوَ اتِّبَاعُ الشَّهَوَاتِ، وَضَبْعُهَا بِالصُّبْرِ.

(٧) كَذَا، وَالَّذِي فِي سَائِرِ الْمَجَامِعِ أَنَّ الَّذِي بِهَذَا الْمَعْنَى هُوَ (أَفْر) أَوْ (نَفَر).

(٨) فِي الْفَقِيهِ: لَا تُصْرِبُهَا.

(٩) مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ ٢: ١٨٧/٨٤٣.

(١٠) الْتَزَاهَاتُ ٢٩: ٤٠.

(١) النِّسَاءُ ٦: ٧١.

(٢) التَّوْبَةُ ٩: ١٢٢.

(٣) الْكَافِي ١: ٣٠٩.

(٤، ٥) مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ ٢: ١٨١/٨٠٩.

(٦) الْكَافِي ١: ٢٩٦/١٧.

قوله ﴿سَلَّمَ﴾: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ أي تعلم جميع ما أعلم من حقيقة أمري، ولا أعلم حقيقة أمرك ﴿إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾^(١) فالنفس عبارة عن جُمْلَةِ الشَّيْءِ وَحَقِيقَتِهِ.

وقيل: تعلم سرِّي، ولا أعلم سررك.

وقيل: تعلم ميثي ما كان في دار الدنيا، ولا أعلم ما يكون منك في دار الآخرة.

قوله ﴿سَلَّمَ﴾: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ • ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً • فَأَدْخِلِي فِي عِبَادِي • وَأَدْخِلِي جَنَّاتٍ﴾^(٢) من الصادق (عليه السلام) في حديث طويل: قال: فينادي روحه مُنادٍ من قِبل ربِّ البرية، فيقول: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ إلى محمد (صلوات الله وآله وأهل بيته) ﴿ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً﴾ بالولاية ﴿مَرْضِيَّةً﴾ بالثواب ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾ يعني محمداً وأهل بيته (عليهم السلام) ﴿وَأَدْخِلِي جَنَّاتٍ﴾ فما شيء أحب إليه من استبلال روحه واللحوق بالمُنادي^(٣).

قوله ﴿سَلَّمَ﴾: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾^(٤) قال الشيخ أبو علي (عليه السلام) فيه أقوال:

أحدها: أنَّ معناه: لا تقتل بعضكم بعضاً، لأنكم أهل دين واحد، وأنتم كنفسٍ واحدةٍ، كقوله ﴿سَلَّمَ﴾: ﴿فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ﴾^(٥).

وثانيها: أنَّه نهي الإنسان عن قتل نفسه في حال

غضبٍ أو سُخْرٍ.

وثالثها: أنَّ معناه: ولا تقتلوا أنفسكم بارتكاب الآثام والعدوان، وغير ذلك من المعاصي التي تستحقون بها العذاب.

ورابعها: لا تخاطبوا بنفوسكم في القتال، فتقاتلوا من لا تطيقونه^(٦).

قوله ﴿سَلَّمَ﴾: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾^(٧) هو على أقوال:

أحدها: هو أنَّ الناس كلهم شصماؤه في قتل ذلك الإنسان، وقد وُثِرَهم وَثَرٌ من قُصْدِ لقتلهم جميعاً، فأوصل إليهم من المكروه ما يُثْبِتُ القتل الذي أوصله إلى المقتول، فكأنه قتلهم كلهم، ومن استغذها من يخرق أو يخرق أو يخرق أو يخرق، أو استغذها من ضلالٍ، فكأنما أحيا الناس جميعاً، أي أجره على الله أجر من أحياهم أجمعين، لأنه في إسداده المعروف إليهم بإحيائه أحياهم المؤمن بمنزلة من أحيا كل واحد منهم.

قال الشيخ أبو علي (عليه السلام) وهذا المعنى مروي عن أبي عبد الله (عليه السلام) ثم قال: وأفضل ذلك^(٨) أن يُخرجها من ضلالٍ إلى هدى.

وثانيها: أنَّ من قتل نبياً أو إماماً عدلياً فكأنما قتل الناس جميعاً، أي^(٩) يُعَذَّبُ عليه كما لو قتل الناس

(٦) مجمع البيان ٣: ٣٧.

(٧) المائدة ٥: ٣٢.

(٨) في المصدر: من ذلك.

(٩) في النسخ: ثم، وما أُنْبِتَهُ من المصدر.

(١) المائدة ٥: ١١٦.

(٢) الفجر ٨٩: ٢٧ - ٣٠.

(٣) الكافي ٣: ١٢٨/٢.

(٤) النساء ١: ٢٩.

(٥) النور ٢٤: ٦١.

كُلُّهُمْ، وَمَنْ شَدَّ عَلَى عَصْدِ نَبِيٍّ أَوْ إِمَامٍ هَذِلًا، فَكَأَنَّهَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا فِي اسْتِحْفَاقِ الثَّرَابِ.

وَالثَّاهِي: مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ حَقٍّ فَعَلِيهِ مَآثِمُ كُلِّ قَاتِلٍ مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُ سَنَّ الْقَتْلَ وَسَهَّلَهُ لغيره، فَكَانَ بِمَثْرَلَةِ الْمُشَارِكِ فِيهِ، وَمَنْ رَجَعَ عَنْ قَتْلِهَا بِمَا فِيهِ حَيَاتُهَا عَلَى وَجْهِ يُقْتَدَى بِهِ فِيهِ - بِأَنْ يُعْظَمَ تَحْرِيمُ قَتْلِهَا كَمَا حَرَّمَهُ اللَّهُ (سُنَنِ) وَلَمْ يُقَدِّمَ عَلَى قَتْلِهَا لِذَلِكَ - فَقَدْ أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا بِسَلَامَتِهِمْ مِنْهُ فَذَلِكَ إِحْيَاؤُهُ إِيَّاهَا^(١).

قوله (سُنَنِ): ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾^(٢) أَيِ مَنْ جَنَسَهُمْ عَرَبِيًّا مِثْلَهُمْ.

وقيل: مَنْ وَلَدَ إِسْمَاعِيلَ، كَمَا أَنَّكَ كَانُوا مِنْ وَلَدِهِ، وَوَجْهُ الْحِجَّةِ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ مِنْهُمْ كَانَ اللِّسَانُ وَاحِدًا فَيَسْتَهْلُ عَلَيْهِمْ أَخَذُ مَا يَحِبُّ أَخَذَهُ عَنْهُ، وَفِي كَوْنِهِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ شَرَفٌ لَهُمْ، كَقَوْلِهِ (سُنَنِ) ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾^(٣)

فَالْهِيَ (الْكَشَافُ): وَفِي قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ (سُنَنِ) طَبَرَكُ، وَقِرَاءَةُ فَاطِمَةَ (طَبَرَكُ) (مِنْ أَنْفُسِهِمْ) أَيِ مَنْ أَشْرَفَهُمْ، لِأَنَّ هَذَانِ ذُرْوَةَ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَمُخَرَّجُ ذُرْوَةِ نِزَارِ بْنِ مَعْدٍ بْنِ هَذَانِ، وَغَيْثُ ذُرْوَةِ مُصَرٍّ، وَمُذْرِكَةُ ذُرْوَةِ غَيْثِ، وَفَرِيشُ ذُرْوَةِ مُذْرِكَةَ، وَذُرْوَةُ فَرِيشِ مُحَمَّدٍ (سُنَنِ) طَبَرَكُ^(٤).

قوله (سُنَنِ): ﴿فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾^(٥) أَيِ لِهَقْلِ بَعْضِكُمْ بِبَعْضٍ، أَمَرٌ مِنْ لَمْ يَعْجِدِ الْوَجَلَ أَنْ يَقْتُلَ مَنْ عَبَدَهُ.

قوله (سُنَنِ): ﴿وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ﴾^(٦) مَرَّ فِي (صَبَحَ).

وفي الحديث: لَا يُفْسِدُ الْمَاءُ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ نَفْسٌ سَائِلَةً^(٧) أَيِ دَمٌ سَائِلٌ، وَمَا لَا نَفْسَ لَهُ كَالذُّهَابِ وَنَحْوِهِ، فَلَا يَأْسُ فِيهِ.

وَالنَّفْسُ جَاءَتْ لِمَعَانٍ: الدَّمُ كَمَا يُقَالُ: سَالَتْ نَفْسُهُ، أَيِ دَمُهُ. وَالرُّوحُ كَمَا يُقَالُ: خَرَجَتْ نَفْسُهُ. وَالْجَسَدُ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

بَنَيْتُ أَنْ بَنِي مُخْتَلِمٍ أَذْخَلُوا

أَبْيَاتَهُمْ كَأَمْوَرٍ نَفْسِ الْمُنْذِرِ

وَالثَّامُونَ الدَّمُ، قَالَ فِي (الصَّحَاحِ)^(٨).

وَالْبَيْنُ، يُقَالُ: أَصَابَتْ فُلَانًا نَفْسٌ، أَيِ عَيْنٌ.

وَنَفْسُ الشَّيْءِ: عَيْنُهُ يُؤَكِّدُ بِهِ.

وَقُلَانٌ بِوَاوٍ نَفْسُهُ: إِذَا تَرَدَّدَ فِي الْأَمْرِ، وَاتَّجَعَ لَهُ رَأْيَانٌ وَدَاعِيَانٌ، لَا يَدْرِي حَلَى أَيْهَمَا يُخْرِجُ.

وَالنَّفْسُ أَنْشَى أَنْ أُرِيدَ بِهَا الرُّوحُ، قَالَ (سُنَنِ):

﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾^(٩) وَإِنْ أُرِيدَ الشَّخْصُ

فَمَذْكُورٌ، وَجَمَعَهَا: أَنْفُسٌ وَنُفُوسٌ، مِثْلُ: فُلُسٍ وَأَفْلُسٍ

وَقُلُوسٍ، وَهِيَ مُسْتَقَّةٌ مِنَ التَّنْفِيسِ لِحُصُولِهَا بِطَرِيقِ

(١) مجمع البيان ٣: ١٨٦.

(٢) آل عمران ٣: ١٦٤.

(٣) الزخرف ٤٣: ٤٤.

(٤) الكشاف ١: ١٣٥.

(٥) البقرة ٢: ٥٤.

(٦) التكوين ١٨: ٢٦.

(٧) الكافي ٣: ١/٥.

(٨) القاتل هو أوس بن حبر. الصحاح ٣: ٩٨٤.

(٩) النساء ١: ١.

التطلع في البَدَن.

ولها خمس مراتب باعتبار صفاتها المذكورة في الذكر الحكيم:

الأولى: الأتارة بالسوء، وهي التي تمشي على وجهها تابعة لَهَاوَاهَا.

الثانية: اللؤامة، وقد أشير إليها بقوله (سفر: ﴿وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾^(١)) وهي التي لا تزال تُلوم نفسها وإن اجتهدت في الإحسان، وتُلوم على تقصيرها في التمادي في الدنيا والآخرة.

الثالثة: المُطْمَئِنَّة، وهي النفس الأمنة التي لا يَسْتَوْرِها خوف ولا حزن، أو المُطْمَئِنَّة إلى الحق التي سَكَنها روح العلم وتلج اليقين، فلا يُخالجها شك.

الرابعة: الراضية، وهي التي رَضِيَتْ بما أوتيت. الخامسة: المَرْضِيَّة، وهي التي رَضِيَ عنها، وبعضهم يذكر لها مرتبة أخرى: وهي (المُلهمة) بِكَيْسٍ.

الهاء على المشهور والظاهر فتحها، لكونها مأخوذة من قوله (سفر: ﴿قَالَهُمْهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾^(٢)) والمُلهِم: الله أو المَلَك.

وهي تحرّد النفس، وكيفية تعلقها بالبَدَن، وتصرفها فيه، أبحاث مشهورة مذكورة مُقرَّرة في محالها.

وفي قول علي (عليه السلام): «مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ»^(٣) أقوال.

منها: أنه كما لا يُمكن التوصل إلى معرفة النفس، لا يُمكن التوصل إلى معرفة الرب.

وفي حديث كَمِيل بن زياد، قال: سألت مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) فقلت: أريد أن تُعرِّفني نفسي؟ قال: «يا كَمِيل، أي نفس تريد؟» قلت: يا مولاي، هل هي إلا نفس واحدة، فقال: «يا كَمِيل، إنما هي أربع: النامية النباتية، والحسية الحيوانية، والناطقة القديسة، والكلمة الإلهية. ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصتان.

فالنامية النباتية، لها خمس قوى: مايسة، وجاذبة، وهاضمة، ودافعة، ومزينة. ولها خاصتان: الزيادة، والنقصان. وانبعاثها من الكبد، وهي أشبه الأشياء بنفس الحيوان.

والحيوانية الحسية، ولها خمس قوى: سَمْع، وَبْصَر، وَشَم، وَذَوْق، وَلُحْس. ولها خاصتان: الرضا، والغضب، وانبعاثها من القلب، وهي أشبه الأشياء بنفس المنيب.

والناطقة القديسة، ولها خمس قوى: فِكْر، وَذِكْر، وَحِلْم، وَجِلْم، وَبَاهة. ولها خاصتان: الشراهة، والجحمة، وليس لها انبعاث، وهي أشبه الأشياء بنفس الملائكة.

والكلمة الإلهية، ولها خمس قوى: بقاء في فناء، ونعيم في شقاء، وجزء في ذل، وفقر في غنا، وضبط في بلاء. ولها خاصتان: الجلم، والكترم. وهذه التي مبدأها من الله وإليه تعود، لقوله (سفر: ﴿فَقَعَلْنَا لِيهِ مِنْ رُوحِنَا﴾^(٤)) وأما عَزُودها فلقوله (سفر: ﴿يَا أَيُّهَا

(٣) مصباح الشريعة: ١٣، عن النبي (صلى الله عليه وآله).

(٤) التحريم: ١٦: ١٢.

(١) القيامة: ٧٥: ٢.

(٢) الشمس: ٦١: ٨.

النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ • أَرْجِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مُرَضِيَةً^(١) والعقل في وَسْطِ الْكُلِّ، لكلاً يقول أحدكم شيئاً من الخير والشر إلا لقياس معقول^(٢).

وفي الحديث: «أفضل الجهاد من جاهد نفسك التي بين جنبيه»^(٣) وقد مرَّ البحث عنه^(٤)، ونذكر مزيد بحث، وهو أنَّ النفس الإنسانية - على ما حَقَّقَهُ بعضُ الْمُتَبَحِّرِينَ - واقعةٌ بين الْقُوَّةِ الشَّهْوَانِيَّةِ وَالْقُوَّةِ الْعَاقِلَةِ، فبالأولى تُحْرِصُ على تناول اللذات البدنية البهيمية، كالغذاء والسَّفَادِ والتغالب وسائر اللذات العاجلة الفانية.

وبالأخرى تُحْرِصُ على تناول العلوم الحقيقية والخيصال الحميدة، المؤدية إلى السعادة الباقية أبد الأبد، وإلى هاتين القوتين أشار (س) بقوله: ﴿وَهَذَيْنَا الشَّجْدَيْنِ﴾^(٥) وقوله (ع) ﴿إِنَّا هَدَيْنَا السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾^(٦) فَإِنَّ جَعَلَ شَرَّهَا الْإِنْسَانُ - الشَّهْوَةُ مُتَغَادَةً لِلْعَقْلِ، فَفَدَّ قُرْتُ قَوْزًا عَظِيمًا، واهتديت حِصْرًا مُسْتَقِيمًا، وَإِنْ سَلَطْتَ الشَّهْوَةَ عَلَى الْعَقْلِ، وجعلته مُتَغَادًا لَهَا سَاعِيًا فِي اسْتِنْبَاطِ الْحِيلِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى مُرَادَاتِهَا، هَلَكْتَ بِقَبْضٍ وَخَيْرَتٌ تُخْشَرَانَا مُبِينًا^(٧).

واعلم أنَّ النَّفْسَ إِذَا تَابَعَتْ الْقُوَّةَ الشَّهْوِيَّةَ سُمِّيَتْ: بِهِيمِيَّةً، وَإِذَا تَابَعَتْ الْقُوَّةَ الْعَاقِلِيَّةَ سُمِّيَتْ: سَبْعِيَّةً، وَإِنْ

جَعَلْتَ رَدَائِلَ الْأَخْلَاقِ لَهَا مَلَكَةً سُمِّيَتْ: شَيْطَانِيَّةً. وسَمَّى اللهُ (س)، هذه الجملة في التنزيل: نَفْسًا أَمَّارَةً بِالسُّوءِ، إِنَّ كَانَتْ رَدَائِلُهَا ثَابِتَةً، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ ثَابِتَةً، بَلْ تَكُونُ مَائِلَةً إِلَى الشَّرِّ تَارَةً وَإِلَى الْخَيْرِ أُخْرَى، وَتَنْتَدِمُ عَلَى الشَّرِّ وَتَلُومُ عَلَيْهَا سَمَاهَا: لَوَّامَةً، وَإِنْ كَانَتْ مُتَغَادَةً لِلْعَقْلِ الْعَمَلِيِّ سَمَاهَا: مُطْمَئِنَّةً، وَالْمُعِينُ عَلَى هَذِهِ الْمُتَابَعَاتِ قَطْعُ الْعِلَاقِ الْبَدَنِيَّةِ، كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ:

إِذَا بُشِّرْتُ أَنْ تُحْيَا فَمُتْ عَنْ عِلَاقِي

مِنْ الْجَسَدِ خَمْسَ ثَمَنٍ مِنْ مُدْرِكَاتِهَا

وَقَابِلِ بَقِيَةِ النَّفْسِ بِرَأَاةٍ عَقْلِيَّةٍ

فَيُنَلِّكَ حَيَاةَ النَّفْسِ بَعْدَ قَمَامِهَا

وفي حديث السَّهْلِ: «وَأَهْدَأُ بِغَلْفِ دَائِكَ، طَائِلُهَا نَفْسُكَ»^(٨) بِاسْتِثْنَاءِ الْغَاءِ، أَيْ كَتَفِكَ، فَكَمَا تُحْتَظَرُ عَلَى نَفْسِكَ اخْتِظَرُ عَلَيْهَا، وَبَرُوذُهَا بِعَصٍ مِنْ يَدَيْهِ الْفَصِيلَةِ فِي الْحَدِيثِ: (فَائِلُهَا نَفْسُكَ) بِالتَّحْرِيكِ مِنَ النَّفْسِ بِفَتْحَتَيْنِ: بِعَنِي الْفَرْجِ وَالْعَيْشِ وَالسَّعَةِ وَالرَّوْحِ وَالرَّاحَةِ، كَمَا فِي: «اللَّهُمَّ نَفْسَ كُرْتَنِي»^(٩) وَهُوَ كَمَا تَرَى. وَالنَّفْسُ، بِالتَّحْرِيكِ: وَاحِدُ الْأَنْفَاسِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «يُجْزَى بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ نَفْسٌ»^(١٠) وَالْجَمْعُ أَنْفَاسٌ، كَتَبَبَ وَأَسْبَابَ.

وَالنَّفْسُ أَيْضًا: الْجُرْعَةُ مِنَ الْمَاءِ، يُقَالُ: اكْرَعْ مِنْ

(١) الفجر ٢٨: ٢٧، ٢٨.

(٢) بشار الأنوار ٦١: ٨٤ تنوير.

(٣) معاني الأخبار: ١/١٦٠.

(٤) قدَّم في (جهد).

(٥) البلد ٦٠: ١٠.

(٦) الإنسان ٣: ٣٦.

(٧) أربعين البهائي: ٩٧.

(٨) مكارم الأخلاق: ٢٥٣ تنوير.

(٩) إقبال الأعمال: ٥٢.

(١٠) من لا يحضره الفقيه ١: ٨٩٩/١٨٩.

الماء نفساً أو نفسين، أي جُرْعَةً أو جُرْعَتَيْنِ. وأنت في نفسٍ من أمرك، أي في سَعَةٍ منه.

وفي الخبر: «لا تَسْبُوا الرِّيحَ، فإنها من نفسِ الرحمان»^(١) أي تَفْرِجُ الكَرْبَ، وتُشَبِّهُ السَّحَابَ، وتُشْرِفُ الغَيْثَ، وتُذْهِبُ الحُزْنَ^(٢).

وفيه: دُهِيتُ أنا من نفسِ الساعة^(٣) أي حين قيامها وقُربها، إلا أنها أَخَزَّتْ قليلاً، فأطلق النفسَ على القُرب.

وفيه: «نَهَى عن الشُّرْبِ بنفسٍ واحدة»^(٤) وحِيلَ على الكراهة، لأنه يُكَايَسُ الماءَ في مَرَارِدِ خَلْفِهِ فتثقل مِعْدَتُهُ.

وروي: «أَنَّ الكُفَّادَ من المَتِّ»^(٥) ودأبه شُرْبُ الشَّيْطَانِ^(٦).

والنفسُ الزَّكِيَّةُ: مُحَمَّدٌ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْحَسَنِ بنِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) وقد تكلَّم عليه الصادق (عليه السلام) حين أَمَرَهُ إلى الخُشْخُشِ فقال: «وَكَأَنِّي بِكَ وَقَدْ حَمَلْتُ عَلَيْكَ فَارِسَ مُعَلِّمٍ فِي يَدِهِ طَرَادٌ»^(٧) قَطَعَتْكَ الْفَارِسُ الْمُعَلِّمُ: الَّذِي لَهُ عَلَامَةُ الشُّجْعَانِ.

وقال فيه أيضاً: «سَمِعْتُ عَمَّكَ - وهو حَالِكٌ - يَذْكُرُ أَنَّكَ وَبَنِي أَبِيكَ سَقَطُوا»^(٨) وإِذَا كَانَ غَمُّهُ وَخَالَه لَأَنَّ بِنْتَ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ بنِ

الحسن.

والنفسُ الزَّكِيَّةُ: تُطْلَقُ عَلَى شَخْصٍ يَخْرُجُ قَرِيباً مِنْ خُرُوجِ الْقَائِمِ، كَمَا نَحْنُ عَلَيْهِ ابْنُ بَابُوئِيهِ فِي كِتَابِ (كَمَالِ الدِّينِ وَتِمَامِ النِّعَةِ) حَيْثُ قَالَ: أَنَّهُ لَا يَجِدُ مِنْ فَتْرِ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ قَبْلَ خُرُوجِهِ (عليه السلام) بِخَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً^(٩).

وتَنَفَّسْتُ عَنْهُ تَنَفُّساً: أَي رَفَقْتُ.

يَمَالُ: نَفْسُ اللَّهِ عَنْهُ كُرْبَتُهَا، أَي فَرَجُهَا. وَالْأَصْلُ فِي التَّنْبِيهِ: التَّوْبِيعُ، كَأَنَّهُ مَاخُودٌ مِنْ مَوْلَاهُمْ: أَنْتَ مِمَّنْ نَفَسَ مِنْ أَمْرِكَ، أَي فِي سَعَةٍ، وَالَّذِي يُفَرِّجُ عَنْهُ كَأَنَّهُ فِي سَعَةٍ مِنْ أَمْرِهِ يَخْذِفُ الْكُرُوبَ عَنْهُ.

ومنه: «أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ (مَزِيدٌ) بِشِبَاعِ خَوْعِهِ الْمُؤْمِنِ وَتَنَبُّسِ كُرْبَتِهِ»^(١٠)

ومنه: «مَنْ أَعَانَ مُؤْمِناً نَفْسَ اللَّهِ (مَزِيدٌ) عَنْهُ ثَلَاثاً وَبَعِينَ كُرْبَةً»^(١١)

وقوله: تَفَسَّوْا لَهُ فِي أَجَلِهِ، أَي وَسَّعُوا لَهُ. وَالشُّغُفُ: ذَهَابُ الْهَمِّ وَالْغَمِّ.

وتَنَفَّسَ الصَّعْدَاءُ مَرَّ الْقَوْلِ فِيهِ^(١٢)

وَشَيْءٌ نَفِيسٌ: يُتَنَافَسُ فِيهِ وَيُرْغَبُ.

وهذا شَيْءٌ نَفِيسٌ، أَي جَيِّدٌ فِي نَوْعِهِ، وَمِنْهُ: جَارِيَةٌ نَفِيسَةٌ.

(٨) الكافي ١: ٢٩٦/١٧.

(٩) الكافي ١: ٢٩٤/١٧.

(١٠) كمال الدين وتتمام النعمة: ٢/٦٤٩.

(١١) الكافي ٣: ٥١/٧.

(١٢) الكافي ٢: ١٥٩/٢.

(١٣) في (صمد).

(١) النهاية ٥: ٩٤.

(٢) في النهاية: التَّجْدِبُ.

(٣) النهاية ٥: ٩٤، وفيه: بَعَثَ فِي نَفْسِ السَّاعَةِ.

(٤) المحاسن: ٣١/٥٧٦.

(٥) النهاية ٤: ١٣٩.

(٦) مكارم الأخلاق: ١٥١. وفيه: مَشْرَبُ الشَّيْطَانِ.

(٧) في النسخ: طَرَادٌ، تصحيف صوابه مَا أُثْبِتَ وَالطَّرَادُ: الرُّمَحُ.

ونَفَسَ الشيء - بالضم - نفاسةً، أي صار مرغوباً فيه.

ونافست في الشيء منافسةً ونفاساً: إذا رغبت فيه على وجه المباراة في الكرم. ومثله: التافس في الشيء.

ومنه: «تتافسوا في زيارة الحسين (عليه السلام)»^(١). والنفاش، بالكسر: ولادة المرأة إذا وضعت، فهي نفساء، وقد نفست المرأة، كفرج، والولد متفوس. ومنه الحديث: «المتفوس لا يرث [من الذية] شيئاً حتى يصيح»^(٢).

وجمع النفساء: نفاس.

قال الجوهري: ليس في كلام العرب فعلاء يجمع على فعالٍ غير نفساء وعشراء، ويجمع أيضاً على نفساوات وعشراوات^(٣).

ونفست المرأة، بالباء للمعمول، وهو من اليسر، وهو الدم.

والتفيس: المال الكثير.

والتافيس: أحد القداح المقررة من قداح الميسر. قاله في الحديث.

نفس: قوله (سان): ﴿إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ عَنَمُ الْقَوْمِ﴾^(٤) أي رَحْنَةُ لَيْلٍ، وَلَا يَكُونُ النَّفْسُ إِلَّا بِاللَّيْلِ، وَالْهَمْلُ

يَكُونُ لَيْلاً وَنَهَاراً. يقال: نَفَسَتِ الْغَنَمُ وَالْإِبِلُ تَنْفُسُ تَنُوشاً إِذَا رَعَتِ لَيْلاً وَلَا رَاعٍ

ومنه الحديث: «على أصحاب^(٥) الماشية حفظها بالليل، مما أفسدت بالليل فصيئوا، وهو النفس»^(٦). ونفست القطن نفساً، من باب قتل: إذا هبجته.

نفض في الحديث: «ثم نفض يده ومسح بها وجهه»^(٧) هو من نفضت الثوب والتجرا نفضاً: إذا خرّكته لتتبعص.

والنفاضة، بالضم: ما سقط عن النفض.

ونفضه نفضاً - من باب قتل - ليزول عنه الغبار ونحوه.

وفي حديث من طاف خمسة أشواط ثم غمز به نفضاً «فحزح إلى منزله فنفض»^(٨). أي نفض عن نفسه الأذى، ودفعه عنه.

ونفضت الورق من الشجر: أشططته.

والنفضة، مخرّكة. الجماعة ينفضون^(٩) في الأرض، ليططروا هل فيها عدو أم لا، قاله في (القاموس)^(١٠).

نفض: جاء في الحديث: «الكثيريت والنيفط»^(١١)

بفتح النون، والكسر أصح. هو دهن معروف له معدين في بلاد العراق.

(٧) التهذيب ١: ٦٠٨/٢٠٩ «نحوه».

(٨) الكافي ٤: ٦/٣٧٩.

(٩) في القاموس: يحنون.

(١٠) القاموس المحيط ٢: ٣٥٩.

(١١) من لا يحضره الفقيه ٢: ٧٦/٢١.

(١) التهذيب ٦: ٩١/١٣.

(٢) التهذيب ٩: ١٣٩٧/٣٩٢.

(٣) الصحاح ٣: ٩٨٥.

(٤) الأنبياء ٢١: ٧٨.

(٥) في النسخ: صاحب، صوابه من الكافي.

(٦) الكافي ٥: ٢/٣٠١.

نفع: قوله (سار): ﴿وَأَلْمَهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نُفْعِهِمَا﴾^(١)
وهو التلذذ بشرب الحمر والقيمار والطرب فيهما،
والتوصل بهما إلى العيشان ومعاشرتهم، والتبيل منهم
والنافع: من أسماؤه (سار)، وهو الذي يوصل النفع
إلى من يشاء من خلقه، حيث هو خالق النفع والضر،
والخير والشر.

ونافع: مولى حمر بن الخطاب، وكان رايه رأي
الخوارج^(٢).

والنفع: ضد الضر. يقال نفعتك بكدا فانتفع،
والاسم المنفعة.

والنفع: الخير، وهو ما يتوصل به الإنسان إلى
غيره، يقال: نفعتي الشيء نفعا، فهو نافع، وانتفعت
بالشيء ونفعني الله.

ونفع بن الحارث: مولى رسول الله (سار) (سار) (سار)

نفق: قوله (سار): ﴿وَسْئَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْئَلُوا قُلُوبَهُمْ
أَمَعُوا﴾^(٣) أي إذا لحقت امرأة منكم بأهل الكهنة
مترتدة، فاسألوا ما أنفقت من المهر إذا متعروها، وهم
أيضا فليفتعلوا ذلك.

قوله (سار): ﴿إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾^(٤)
قيل: أي خشيعة الفقر والعاقبة، من قولهم أنعم الرجل
إذا افتقر وذهب ماله.

قوله (سار): ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾ أي
إن كان عظم واشتد عليك إعراضهم وانصرافهم عن

الإيمان بك، وقبول دينك، وامتناعهم من اتباعك
وتصديقك ﴿فَإِنْ أَشْطَقْتَ﴾ أي فإذا قذرت وتهيا
لك ﴿أَنْ تَشْتُمِي﴾ أي أن تطلب وتتجدد ﴿نَفَقًا فِي
الْأَرْضِ﴾ أي سرياً ومسكناً في جوف الأرض ﴿أَوْ
سُلْعًا﴾ أي مضغداً ﴿فِي السَّمَاءِ﴾ ودرجاً
﴿فَتَأْتِيهِمْ بَيِّنَةٌ﴾ أي حجة تلجئهم إلى الإيمان،
وتجملهم على ترك الكفر فافعل ذلك.

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَحَمَفْتُمْ عَلَى الْهُدَى﴾^(٥)

بالإلحاء، فأخبر الله (مرج) عن كمال قدرته، وأنه لو
شاء لألجأهم إلى الإيمان، ولم يفعل ذلك لأنه ينافي
التكليف، ويشيع استحقاق الثواب الذي هو الغرض
من التكليف. وليس في الآية أنه (سار) لا يشاء منهم
أن يؤمنوا مختارين، وإنما نفى المشيئة لما تلجئهم
إلى الإيمان، وأنه لو أراد أن يتحول بينهم وبين الكفر
بعض، لكنه أراد أن يكون إيمانهم على الوجه الذي
يستحق به الثواب.

قوله (سار): ﴿وَمِمَّا زَرَقْنَاهُمْ يُعْقُونَ﴾^(٦) أي
يركعون ويتصدقون.

قوله (سار): ﴿الَّذِينَ يُؤَقِّنُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْبَيْلِ وَالنَّهَارِ
بِسَرٍّ وَعَلَانِيَةٍ﴾^(٧) الآية

روى عن ابن عباس: أنها نزلت في علي (عليه السلام)
كانت معه أربعة دراهم فتصدق بديرهم ليلاً، وبديرهم
نهاراً، وبديرهم بسراً، وبديرهم علانية^(٨).

(٦) الأنعام: ٣٥.

(٧) النقرة: ٣.

(٨) النقرة: ٢، ٢٧٤.

(٩) جوامع الجامع: ٥٠.

(١) البقرة: ٢، ٢١٩.

(٢) الكافي: ٨، ٩٣/١٢٠.

(٣) الاستيعاب: ٤، ٢٣.

(٤) المنتعة: ٦٠، ١٠.

(٥) الإسراء: ١٧، ١٠٠.

قوله (سار): ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾^(١) جمع منافق، وهو الذي يخفي الكفر ويظهر غيره، من الثَّق: وهو السَّرَب في الأرض، أي يَسْتَرُّ بالإسلام كما يَسْتَرُّ في السَّرَب.

وقيل: من نَافَقَ التَّيْمُوع: إِذَا دَخَلَ نَافِقَاءً، فَإِذَا طَلَبَ مِنَ النَّافِقَاءِ خَرَجَ مِنَ الْقَاصِمَاءِ، وَهِيَ جُحُورُ التَّيْمُوعِ.

وفي الحديث: «الْمُنَافِقُ الَّذِي يُظْهِرُ الْإِيمَانَ وَيَتَصَنَّعُ بِالْإِسْلَامِ»^(٢).

وعن بعض فقهاءنا، في الصلاة على المنافق قال: الْمُرَادُ بِالْمُنَافِقِ: مَا يَحْمَى الصَّبِيَّ وَغَيْرَهُ مِنْ أَهْلِ الْخِلَافِ.

وعن عبدالله بن يمان، قال: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) إِذَا قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْخُلَاءِ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَخَافُ عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ مُنَافِقاً؟ فَقَالَ لَهُ: «إِذَا خَلَوْتَ فِي بَيْتِكَ نَهَاراً أَوْ لَيْلاً، أَلَيْسَ تُصَلِّي؟» فَقَالَ: بَلَى.

فَقَالَ: «فَلِمَنْ تُصَلِّي؟» فَقَالَ: لِلَّهِ (عز وجل). قَالَ: «فَكَيْفَ تَكُونُ مُنَافِقاً وَأَنْتَ تُصَلِّي لِلَّهِ (عز وجل) لِأُغْيَرِهِ!»^(٣).

وَالنِّفَاقُ، بِالْكَسْرِ: فِعْلُ الْمُنَافِقِ. وَالنِّفَاقُ، أَيْضاً: جَمْعُ التَّفَقُّةِ مِنَ الدَّرَاهِمِ. وَتَفَقَّ الزَّادُ تَفَقَّأً، أَي تَفَدَّ.

وَتَفَقَّتِ الدَّائِبَةُ، مِنْ بَابِ قَعْدَ تَفَقَّقَ تَفُوقاً، أَي

هَلَكْتَ وَمَاتَتْ.

وَيُتَّقَى السَّرَاوِيلُ، عَلَى قَبَلٍ: الْمَوْضِعُ الْمُتَّبَعُ مِنْهَا. وَالْعَامَّةُ تَكْسِرُ النُّونَ.

نفق قوله (سار): ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾^(٤) يعني الغنائم، واحداً، نَفَقْلٌ، بِالتَّخْرِيفِ. وَالتَّفْلُ الزِّيَادَةُ.

وَالْأَنْفَالُ: مَا زَادَهُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ فِي الْحَلَالِ، لِأَنَّهُ كَانَ مُحَرَّماً عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ. وَبِهَذَا سُمِّيَتْ النَّافِلَةُ مِنَ الصَّلَاةِ، لِأَنَّهَا زِيَادَةٌ عَلَى الْفَرَضِ.

وَيُقَالُ لَوْلَدِ الْوَلَدِ: نَافِلَةٌ لِأَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى الْوَلَدِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ (سار): ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾^(٥) فَإِنَّهُ دَعَا بِإِسْحَاقَ فَاسْتَجِيبَ لَهُ، وَزَيْدٌ يَعْقُوبَ نَافِلَةٌ عَنِ الْوَلَدِ مِنَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ الْكُلُّ بِتَفْضُلِهِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ (سار): ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾^(٥) فَإِنَّهُ دَعَا بِإِسْحَاقَ فَاسْتَجِيبَ لَهُ، وَزَيْدٌ يَعْقُوبَ نَافِلَةٌ عَنِ الْوَلَدِ مِنَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ الْكُلُّ بِتَفْضُلِهِ.

وهي لله وللرسول وللمن قام مقامه، يَصْرِفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ مِنْ مَصَالِحِهِ وَمَصَالِحِ جِيَالِهِ.

وَالْأَنْفَالُ: الَّتِي لَمْ يُوجَفْ عَلَيْهَا بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ، هِيَ لِلرَّسُولِ خَاصَّةً وَقَدْ ذَكَرَ مِنَ الْأَنْفَالِ.

وَالنَّوَافِلُ: جَمِيعُ الْأَعْمَالِ غَيْرِ الْوَاجِبَةِ، مِمَّا يُعْمَلُ

(١) الأنفال ٨: ١.

(٥) الأنبياء ٢١: ٧٢.

(٦) جوامع الجامع: ١٦٤.

(١) المنافقون ٦٣: ١.

(٢) نهج البلاغة: ٣٢٥ الخطبة ٢١٠ «نحوه».

(٣) معاني الآثار: ١/١٤٢.

وفيه. «المدينة كالكير تنفي خبيثها»^(١) أي تخرجه عنها، من نقيته نقياً: أخرجته، وفيه: وحج البيت مائة للفقر،^(٢) أي عطية لدفعه.

للتنفي طرائق ذكرها في (المصباح) هي أنه إذا ورد النفس على شيء موصوف بصفة فإنه يتسلط على تلك الصفة دون متعلقها، نحو: لا رجل قائم. فمعناه: لا قيام من رجل، ومفهومه وجود ذلك الرجل. ولا يتسلط النفس على الذات الموصوفة، لأن الذات لا تنفي، وإنما تنفي متعلقاتها.

قال: ومن هذا الباب قوله (سفر): ﴿إِنْ اللَّهُ يَعْلَمَ مَا يَذُوقُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾^(٣) فالتنفي إنما هو صفة محذوفة، لأنهم دعوا شيئاً محسوساً [و] هو الأصنام. والتقدير: من شيء يتقهم أو يستحق العبادة ونحو ذلك، لكن لما انتفت الصفة التي هي الثمرة المفصودة وقع التنفي على الموصوف مجازاً، كقوله (سفر): ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾^(٤) أي لا يحيا حياة طيبة، ومنه قول أحد الناس: لا مال لي، أي لا مال كاف، أو لا مال لي يحصل به الغنى، وكذلك: لا زوجة لي، أي حسنة ونحو ذلك. وهذه الطريقة هي الأكثر في كلامهم.

ولهم طريقة أخرى معروفة، وهي نفي الموصوف، فتنتفي تلك الصفة^(٥) بانتفاء، فقولهم: لا

لوجه الله (شحاته).

وأما تخصيصها بالصلاة المندوبة فعرف طارئ وفي الحديث: «أنا عبيد يتقرب إلي بالتواقل حتى أحبته»^(٦) الحديث، وقد مر الكلام فيه مستوفى^(٧).

والنافلة: العطية

وتواقلك: فضلك.

وتواقل الخير: زيادتها.

ومنه الحديث: «فرح ابن مَرْجَانة بنواقل الخير وكثيرتها»^(٨).

نفسى: قوله (سفر): ﴿أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾^(٩) أي يطردوا منها، وتدفقوا عنها إلى أرض أخرى، والتنفي: هو الطرد والدفع. يقال: نفيت الخصي من وجه الأرض عانتني، لم قبل لكل كلام تدفعه ولا تشيئه نقيته، ومنه: نفيت إلى بلدة أخرى، أي دعي إليها.

وفي الحديث عن عبيد الله المدائني قال: «يطلب لأبي عبيد الله: وما خد نفسه؟ قال: «سنة، ينفي من الأرض التي يفعل فيها إلى غيرها، ثم يكتب إلى ذلك البصر: بأنه منفي، فلا تؤاكلوه، ولا تشاربوه، ولا تتأكلوه، حتى يخرج إلى غيره، فيكتب إليهم أيضاً بمثل ذلك، فلا يزال هذه حاله سنة، فإذا فعل به ذلك تاب وهو صاغره»^(١٠).

(١) الكافي ٢: ٢٦٢/٧.

(٢) في (حب).

(٣) الكافي ١: ١١٧/٧، وفيه: «توامر الحيل» بدل: «بنواقل الخير».

(٤) المائدة ٥: ٣٣.

(٥) التهذيب ١٠: ١٣١/٥٢٢.

(٦) النهاية ٥: ١٠١.

(٧) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣١/٦١٣.

(٨) العنكبوت ٢٩: ٤٢.

(٩) الأعلى ٨٧: ١٣.

(١٠) في المصدر: فينتفي ذلك الوصف.

رَجُلٌ قَائِمٌ. معناه: لا رجلٌ موجودٌ ولا قيامٌ منه،
وخرُجْ على هذه الطريقة قوله (سدر): ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ
شَفَاعَةُ السَّافِعِينَ﴾^(١) أي لا شافعٍ فلا شفاعَةَ، وكذا:
﴿يَنْتَبِرُ عَمْدٌ تَرُوتُهَا﴾^(٢) أي لا عمدَ فلا رُتية، وكذا:
﴿لَا يَسْتَلِرُونَ النَّاسَ إِلَّا خَافًا﴾^(٣) أي لا سُوال ولا
إلحاف.

قال: وإذا تقدّم [حرف] النفي أول الكلام كان
لنفي العموم، نحو: مَا قامَ القومُ. فلو كان قد قام
بعضهم فلا كَذِب، لأنّ نفي العموم لا يَنْقُضِي نفي
الخصوص، ولأنّ النفي واردٌ على هيئة الجمع، لا
على كُلِّ فَرْدٍ فَرْدٍ.

وإذا تأخّر حرفُ النفي عن أول الكلام، وكان أوله
(كُلٌّ) أو ما في^(٤) معناه، وهو مرفوعٌ بالابتداء، نحو:
كُلُّ القومِ لم يقوموا، كان النفي عامّاً، لأنّه خبرٌ عن
المبتدأ وهو جمع، فيجب أن يثبت لكلّ فَرْدٍ فردٌ منه
ما يثبت للمبتدأ، وإلا لما صحّ جعله خبراً عنه. ولما كان
قوله (سدر عليه وآله): «كُلُّ ذلك لم يكن» يعني في خبر
ذي اليمين، فإنّما نفى الجميع بناءً على ظنّه أنّ
الصلاة لا تقصر، وأنّه لم يتس منها شيئاً، فنقّى كلّ
واحدٍ من الأمرين بناءً على ذلك الظنّ، ولمّا تخلف
الظنّ ولم يكن النفي عامّاً، قال له ذو اليمين: قد كان

بعض ذلك يا رسول الله، فتردّد (سدر عليه وآله)^(٥)، فقال:
وأحقّاً ما قال ذو اليمين؟ فقالوا: نعم. ولو لم يحصل
له ظنّ، لتقدّم حرفُ النفي حتّى لا يكون عامّاً. وقال:
لم يكن كلّ ذلك. انتهى كلامه^(٦).
وهو جيّد ينبغي مراعاته في ألفاظ الكتاب
والسنة.

ومن كلامهم: هذا ينافي هذا، أي يهاينه ولا يجتمع
معه، ومثله قولهم: وهما متنافيان.

نقب: قوله (سدر): ﴿فَتَنْقُبُوا فِي الْبِلَادِ﴾^(٧) أي
طافوا وتباعدوا. ويقال: نَقَبُوا في البلاد: صَارُوا فِي
نَقَبِهَا، أي في طَرَفِهَا طَلَباً لِلْهَرَبِ، والنقاب: الطريق.
وفي حديث مكّة والمدينة: «أَنَّ عَلَى كُلِّ نَقَبٍ مِنْ
لِئَامِهَا مَلَكًا يَحْفَظُهَا مِنَ الطَّاعُونِ وَالذَّجَالِ»^(٨).

قوله (سدر): ﴿وَتَعَثْنَا مِنْهُمْ اثْنِي عَشَرَ نَقِيبًا﴾^(٩)
نقب القوم، كالكفيل والضمين: يُنْقَبُ عن الأسرار
ويكتسب الأضمار، وإنّما قيل نقب لأنّه يعلم دُخيلة
أمر القوم، ويعرف الطريق إلى معرفة أمورهم.
أي أمرنا موسى بأن يَثْبُثَ من الأسياط الاثني
عشر اثني عشر رجلاً، كالطلائع يتحسّسون ويأتون
بأخبار أرض الشام وأهلها الجبارين، واختار من كلّ
سبط رجلاً يكون لهم نقيباً.

(٦) المصباح المير ٢: ٣٢٨.

(٧) سورة ق ٣٥: ٣٦.

(٨) التهذيب ٦: ٢٢/١٢، جمل المصنف هذا الحديث في (نقب)

ومثله الصحيح هنا.

(٩) المائدة ٣٥: ١٢.

(١) المدر ٧٤: ٤٨.

(٢) الرعد ١٣: ٢.

(٣) البقرة ٢: ٢٧٣.

(٤) (مافي) ليس في «ع»، «م».

(٥) زاد في المصدر: في قوله.

وفي الخبر: «أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) كَانَ قَدْ جَعَلَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْخِمْمَةِ الدِّينَ يَأْمُرُهُ نَفِيًّا عَلَى قَوْمِهِ وَجَمَاعَتِهِ، لِيَتَأَخَذُوا عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ، وَيُعَرِّفُوهُمْ شَرَائِطَهُ»^(١) يعني رئيساً مُتَقَدِّماً عَلَيْهِمْ، وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ نَفِيًّا كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ.

وكان سهل بن حنيف من الثَّغْبَاءِ الذين احتارهم رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وكان بَذْرِيًّا عَقَبِيًّا أُخْبِرَ، وكان له خَمْسُ مَنَاقِبَ.

وَنَقِمَتْ بِنْتُ بَنَاتٍ، مثل كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً
وَالثَّغْبَاءُ، بالكسر: الاسم، وبالفتح المصدر،
كالولاية والولاية.
وَالْمَنَاقِبُ، الفضائل.
وَالْمُنْقَذَةُ، المُنْقَذَةُ.

وَيَنَابُ الْمَرَاةَ، بالكسر، والجمع ثَغْبَاءٌ، ككِتَابٍ
وَكُتِبَ

وَالثَّغْبَاءُ وَتَثَقَّبَتْ: عَطَتْ وَجْهَهَا بِالنَّعَابِ
وَالنَّيِّبُ: مَوْجِعُ قُرْبِ الْمَدِينَةِ
وَالنَّافِئَةُ فِي حَدِيثِ السُّحَّاجِ: هِيَ الَّتِي تَنْقُبُ
اللَّحْمَ، أَوِ الْعَظْمَ، أَوْ هُمَا مَعًا.
وَتَثَقَّبْتُ الْحَائِلُ ثَغْبَاءً، مِنْ بَابِ قَتَلَ: خَرَقَتْهُ.
وَنَقِبَ الْحُفَّ، مِنْ بَابِ تَعَبَ: خَرَّقَ.
وَنَقِبَ الْبَعِيرُ، بالكسر: رَقَّتْ أَحْمَاقُهُ وَمِنْهُ بَقَّةٌ
ثَغْبَاءٌ.

ومنه حديث الأعرابي مع عمر: «إِنِّي عَلَى نَاقَةٍ
ذَبْرَاءَ [عَجَبَاءَ] ثَغْبَاءَ، فَظَنَنْتُهُ عَمْرُكَ كَاذِبًا، فَلَمْ يَحْمِلْهُ،
فَقَالَ:

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَنْصَرٍ عُمَرُ
مَا مَثَرَا مِنْ ثَغْبٍ وَلَا ذَبْرٍ»^(٢)

نقد هي الحديث. «مَنْ أَرَادَ أَنْ تَطْوِيَ لَهُ الْأَرْضُ
فَلْيَتَحَدَّثِ النَّقْدَ مِنَ الْقَصَا»^(٣) النَّقْدُ: حَصَا لَوْزٍ مَرَّةً، قَالَ
الصدوق^(٤)

وَالنَّقْدُ: نَقْدُ الدَّرَاهِمِ، يُقَالُ: نَقَدْتُ الدَّرَاهِمَ،
وَنَقَدْتُ لَهُ الدَّرَاهِمَ: أَعْطَيْتُهُ، فَانْتَقَدَهَا، أَيِ قَبَضَهَا.
وَنَقَدْتُ الدَّرَاهِمَ وَانْتَقَدْتُهَا: إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْهَا
الرَّيْفَ

وَتَبِعَ النَّقْدُ: هُوَ تَبِعُ الْحَالِ بِالْحَالِ. وَالنَّقْدُ،
بِالتَّحْرِيكِ جِنْسٌ مِنَ الْقَتَمِ، يَصَارُ الْأَرْجُلُ، فَبَاحِ
الْوَجْهِ، تَكُونُ بِالْبَحْرِينِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٥).

نَقْدُ النَّقْدِ وَالْإِسْتِيفَادُ وَالتَّثْقِيفُ: التَّحْلِيلُ
وَمِنْهُ: «حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَسْتَنْقِذَ مِنَ النَّارِ».
وَمِنْهُ: «يَا مُنِذُ الْفَرَقَى»^(٦) وَأَمْثَالُهَا.
وَالْإِسْتِيفَادُ، فِي تَعْرِيفِ بَعْضِ الْعُقَبَاءِ: عِبَارَةٌ عَنْ
زَلْعِ يَدٍ عَادِيَةٍ بِمَوْضِعٍ.
وَالنَّقْدُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَا أُنْقَذَتْ، وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى
مَعْمُولٍ.
وَمُنِذُ، اسْمُ رَجُلٍ.

(٥) الصحاح ٢: ٥١١.

(٦) التهذيب ٣: ١٧٧/٢٥٨.

(١) النهاية ٥: ١٠١.

(٢، ٣) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٧٦/٧٨٧.

نقر: قوله (سفر: ﴿فَإِذَا نَقَرَ فِي النَّاقُورِ﴾^(١) أي نبح في الصور، والناقور: الصور.

وفيه ذكر التقيير: وهي النقرة التي في ظهر الثور. وفي الحديث: «نَهَى عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ»^(٢) يريد تخفيف السجود، وأنه لا يمتكث فيه إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله.

ونقر الطائر الحبة نقرأ، من باب قتل: التفتها. والمِنْقَارُ، بالكسر له كالم لالسان، والجمع المناقير. والنقرة، بالضم: حفرة صغيرة في الأرض.

وفي الحديث: «الْجَحَامَةُ فِي السُّفْرَةِ تُورِثُ النَّسِيانَ»^(٣) يريد نقرة الرأس التي تقرب من أصل الرقبة.

والنقرة القطعة المذابة من الذهب والفضة، يصب السبكة

وفي حديث الركاة: «لَيْسَ فِي النَّقْرِ رَكَاةٌ»^(٤) يريد قرينة. يقال: نقرت الشيء نقراً، من باب قتل: لو نقرته به ما ليس بمضروب من الذهب والفضة

والنقر: صوت يسمع من قرع الإبهام على الوسطى.

والتقيير عن الأمر: البحث عنه. والمينقر بكسر الميم: المغول.

نقرص: النقرس: وَرَمٌ وَوَجَعٌ فِي مَنَاصِلِ الْقَدَمَيْنِ وَأَصَابِعِ الرُّجُلَيْنِ. ومن خاصيته أنه لا يجمع مدة ولا

يُضَح، لأنه في عصب غير لحم

نقر. في الحديث: «لَوْ تَنَقَّرْتُ»^(٥) كبده عطشاً لم يشسقي من دار صيرفي»^(٦) أي تنقر وتثبت من شدة العطش.

وفي بعض النسخ «تَنَقَّرْتُ» من قولهم: تَمَرَّتْ كَبِدُهُ. انتشرت

نفس: المافوس: الذي يضرب به النصاري لأوقات الصلاة، وهو خنبتان: طويلة وقصيرة، يصعها بين أصابعه، لهما صوت حسن.

نقش: المنافقة: هي الاستعصاء في الأمر والحساب

بمال. نافقته منافقة. إذا استعصيت في حياجه. والنقش، كقلس: هو تلوين الشيء بلونين أو أزيد، والشيء المنقوش.

يقال: نقرت الشيء نقراً، من باب قتل: لو نقرته بالوان

والنقش: النق بالينقاش، ومنه: نقش الخاتم.

نقص: قوله (سفر: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾^(٧) قيل: يريد أرض الكفر ينقصها من أطرافها بما يفتح على المسلمين من بلادهم، فينقص بلاد الحرب، ويزيد في بلاد الإسلام، وذلك من آيات الله.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٧/٩.

(٦) في الكافي: تنقرت.

(٧) الكافي ٥: ٢/١١٣.

(٨) الأنبياء ٢١: ٤٤.

(١) المدر ٧٤: ٨.

(٢) النهاية ١٠٤: ٥.

(٣) مكارم الأخلاق: ٧٦.

(٤) في الفقيه: نقر الفضة.

وعنه (سوابق عليه) «هو فقد العلماء»^(١).

وعن علي بن الحسين (عليه السلام) قال: «إنه يسحق نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله (من)» وثلا الآية^(٢)، أي لا يُبالي في الموت والقتل، لأن فينا قول الله (من) «أنا تأتي الأرض تنقصها من أطرافها».

قوله (من) «وما يعمّر من مقيم ولا ينقص من عمره»^(٣) التقدير في أحد التأويلين: ما يطول في عمر واحد، ولا ينقص من عمر آخر غير الأول. والتأويل الثاني في الآية هو الكناية إلى الأول، أي ولا ينقص من عمر ذلك الشخص بتوالي الليل والنهار، ويتم الكلام في قولهم: له دهرهم ونصف، وهو (نصف).

قوله (من) «قد علمنا ما تنقص الأرض»^(٤) الآية، هو ردّ لاشياعادهم الرجوع، أي علمنا ما نأكل الأرض من لحومهم ونبله من عظامهم، فلا يتغذّر علينا رجعهم وإحيائهم.

وفي الحديث عن حذيفة بن منصور، عن معاذ بن كثير، قال: «قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إن الناس يقولون: إن رسول الله صام تسعة وعشرين يوماً أكثر ممّا صام ثلاثين؟ فقال: كذبوا، ما صام رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى أن قبض أقل من ثلاثين يوماً، ولا نقص شهر رمضان منذ خلق الله السماوات والأرض».

من ثلاثين يوماً وليلة»^(٥).

وقد روي خلاف ذلك في كثير من الأخبار، ومن ثم اختلفت أقوال الفقهاء، فمنهم من يجوز النقص، ومنهم من لم يجز، ومن ذهب إلى عدم الجواز على ما هو المحكي عن الشيخ المفيد في كتاب (لمح البرهان) الشيخ الشريف الزكي أبو محمد الحسن الحسني^(٦)، والشيخ الثقة أبو القاسم جعفر بن محمد ابن قولويه، والشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن باويه، والشيخ أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين، والشيخ أبو محمد هارون بن موسى، انتهى^(٧).

وقال الشيخ الصدوق في كتاب (الخصال) بعد أن أورد أحاديث في أن شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين يوماً، قال مصنف هذا الكتاب: [مذهب] خواص الشيعة وأهل الاستبصار منهم في شهر رمضان أنه لا ينقص عن ثلاثين يوماً أبداً، والأخبار في ذلك موافقة للكتاب ومخالفة للعامة، فمن ذهب من طائفة الشيعة إلى الأخبار التي وردت للتقية في أنه ينقص ويصيب ما يصيب الشهر من النقصان والتعاقب كما تنقّي العامة^(٨)، انتهى كلامه، وهو قويّ مثنى.

على أنه يمكن الجمع بين الأخبار بوجه آخر، هو أن يقال: الأخبار الواردة بأنه لا ينقص مبيّنة على الأصل، وما ورد فيه من النقصان مبني على الظاهر،

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ١١٨/٥٦٠.

(٢) الكافي ١: ٦/٣٠.

(٣) طاهر ٣٥: ١١.

(٤) سورة ق ٥٠: ٤.

(٥) الاستبصار ٢: ٦٥/٢١١.

(٦) في إقبال الحسيني.

(٧) إقبال الأعمال: ٥.

(٨) الخصال: ٥٣١/٩.

لامكان حصول الاستتار فيه حقوبة للمخالفين وارتفاع جانب اللطف عنهم، كما صرح بذلك الصدوق في (الغنية) من أن الهلال قد يستتر عن الناس حقوبة لهم في عيد شهر رمضان وفي عيد الأضحى، واستشهد عليه بما رواه عن زين، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «لما ضرب الحسين (عليه السلام) بالسيف وسقط ثم ابتدر ليقطع رأسه، نادى مناد من بطنان العرش: ألا أيتها الأمة المتخيرة الضالة بعد نبيها، لا وفقكم الله لأضحى ولا فطر»^(١).

قال: وفي خبر آخر: «لا لصوم ولا فطر».

قال: لم قال أبو عبدالله (عليه السلام): «فلا جرم والله، ما وفقوا ولا يوفقون حتى يثور ثائر الحسين (عليه السلام)»^(٢) - انتهى. وهو واضح في الدلالة على ما قلناه.

وفي خبر بيع الرطب بالتمر، قال: «أينقص إذا جف؟ قال: نعم، لئلا يستفهم، ومعناه نسبة وتقرير، لكنه بين الحكم وجلته ليكون معتبراً في نظائره»^(٣).

قال في (النهاية): «والأ فلا يجوز أن يخفى مثله على النبي (صلى الله عليه وآله) مثل قوله (صلى الله عليه وآله): ﴿أليس الله بكاف عبده﴾»^(٤).

والنقص والنقص: الميب.

وفلان ينقص فلاناً: أي يقع فيه ويعيبه.

والنقص الشيء: نقص.

ونقص الشيء: ينقص - من باب قتل - نقصاً ونقصاً.

والنقص: النقص.

وفي حديث النساء: «نواقص الإيمان، ونواقص الخطوط، ونواقص العقول».

ثم فسرها بقوله: «أما نقصان إيمانهم فنقصهم من الصلاة والصيام في أيام الخيض، وأما نقصان عقولهم فشهادة المراتين منهن كشهادة الرجل الواحد، وأما نقصان خطوطهم فتوازيهن على الأوصاف من موارث الرجال».

ثم قال (عليه السلام): «انتموا شوازي النساء، وتكونوا من خيارهن على حذر»^(٥).

نقص: قوله (صلى الله عليه وآله): ﴿يَنْقُصُونَ عَهْدَ اللَّهِ﴾^(٦) قال الزمخشري: النقص - الفسخ وفك التركيب.

فلان قلت. فمن أين ساع استعمال النقص في [البيان] العهد؟ قلت: من حيث تسميتهم العهد بالخيل على [سبيل] الاستعارة، لما فيه من ثبات الوصلة بين المتعاهدين، ومنه قول ابن التيهان في بيعة العقبة: «يا رسول الله، إن بيننا وبين القوم جبالاً، ونحن فاطمونها».

قال: وهذا من أسرار البلاغة ولطائفها، إن يسكتوا عن ذكر الشيء المستعار ثم يؤمروا^(٧) إليه بذكر شيء من زوايدِهِ، فيبهموا بتلك الرمزة على مكانه^(٨).

(٥) بهج البلاغة: ١٠٥ النطة ٨٠.

(٦) البقرة ٢٧.

(٧) في الكشف: يرموا.

(٨) كشف: ١: ١١٩.

(١) من لا يحضره الفقيه ٢: ١١٤/٤٨٨.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ١١٤/٤٨٩.

(٣) النهاية ٥: ١٠٧.

(٤) النهاية ٥: ١٠٧، والآية من سورة الزمر ٣٩: ٣٦.

والنقض بالضم والكسر: بمعنى المنقوض.
واقصر الأدهري على الضم، وبعضهم على الكسر،
والجمع نقوض^(٤)

ومنه حديث ميراث المرأة من زوجها: «وَنُقُوضُ
النُقُوضُ والأبوات»^(٥).

نقط: في حديث الجمار: «خَذْهَا كَحُلَيْتَةٍ مُنْقَطَةٍ»^(٦)
أي فيها نقط.

والنقطة، بالضم فالسكون: واحدة نُقِطَ الكتاب
والدُم ونحوه، والنقاط، ككتاب: جمع نُقْطَة كِبْرَمَة
وبرام.

نقع: قوله (مالي): «فَأَثَرُونَ بِهِ نَقْعًا»^(٧) النقع:
النبار، والجمع: نقاع، بالكسر.

وفي الحديث: «شَارِبُ الْحُمُرِ لَا يُنْقَعُ» أي لا
يؤوى.

يقال: نَقَعْتُ بالماء، أي زويت.

وشربت حتى نَقَعْتُ: أي شفت حللي.

ونَقَعَ الماء العطش: أي سَكَنَهُ.

وفي الحديث: «لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا جُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ
الإناء، لو تَمَرَّزَهَا الصُّدْبَانُ لَمْ تَنْقَعْ حُلَّتُهُ»^(٨) أي لم
يَسْكُنْ عَطْشُهُ ولم يَزْوِ.

وفي الحديث: «لَا يَجُوزُ أَكْلُ شَيْءٍ مِنْ
الْمُسُوخِ»^(٩) وذكر منها النقعاء بالنون والقاف والعين

قوله (مفلح): «وَلَا تَكُونُوا كَأَيِّ نَقَضٍ غَزَلَهَا»^(١)
أي لا تكونوا في نقض الإيمان كالمرأة التي نَقَضَتْ
غَزْلَهَا بعد إمراره وإحكامه، فجعلته أَلْكَانًا، وهي رَتِطَة
بنت سعد بن تيم بن مرة من قُرَيْش، كانت تزل مع
جواربها إلى اتِّصَافِ النَّهَارِ، ثم تَأْمُرُهُنَّ فَيَنْقُضْنَ مَا
غَزَلْنَ.

قوله (مدر): «أَنْقَضَ ظَهْرَكَ»^(٢) أي أَلْقَاهُ حَتَّى
جَعَلَهُ نَقْضًا

والنقض: التبرؤ المهزول الذي اتَّعَبَهُ الشِّير وَالسُّفَرُ
وَالْعَمَلُ فَنُقِضَ ظَهْرُهُ، فيقال حينئذٍ: يَنْقُضُ.

والنقض، بالفتح فالسكون: نقض البناء والحبل
والعهد، من باب قتل.

وَنَقَضْتُ الْحَبْلَ نَقْضًا: خَلَلْتُ بَزْمَهُ، والنقض هو
بنفسه.

والتنقض الطهارة: بطلت وَقَدَّتْ.

والتنقض الرضوء، كذلك.

والتنقض الأمر بعد الاستقامة: قُتِلَ.

والإنقاص: صوت، كالنقر.

والإنقاص الأصابع: تَصَوُّبُهَا وَفُرْقَتُهَا.

والتنقض أصابعه: حُرِبَ بِهَا لَتَمَّتْ

ومنه الحديث: «لَا يُنْقَضُ الرَّجُلُ أَصَابِعُهُ فِي
الصَّلَاةِ»^(٣).

(١) النحل ١٦: ٩٢.

(٢) الانشراح ٩٤: ٣.

(٣) التهذيب ٢: ٢٢٥/١٢٢٢.

(٤) المصباح المنير ٢: ٣٣١.

(٥) الكافي ٧: ١٢٧/٢.

(٦) الكافي ١: ١٧٨/٧.

(٧) الماديات ١٠٠: ١.

(٨) بهج البلاغة، ٨٩ الخطبة ٥٢ «نحوه».

(٩) من لا يحضره الفقيه ٣: ٢١٣/٩٨٨.

المهملة، كما في التسخ المستعدة، وقد تعددت
التسخ في اللفظة، ولعلها مصحفة، وتقرب نصيحتهما
بالعناق، وهو الطائر الغريب الذي يبيض في الجبال،
والله أعلم.

وسم نافع: أي بالغ، وقيل: قاتل.

ودم نافع: أي طري.

وفي الخبر: انتهى (سرد مدد)، أن يمنع تسع
البشر^(١) أي فضل مائها، لأنه ينفع به العطش، أي
يزوي.

والنقع، بالفتح: ما ينفع في الماء من الليل لدواء
أو يبيد، وذلك ينفع بالكسر^(٢).

والنقع: شراب يتخذ من زبيب ينقع في الماء من
غير طبخ، وقد جاء في الحديث كذلك.

والمنقع، بالفتح: الموضع يستنقع فيه الماء،
والجمع منافع.

والنبيع، على فعل: الماء النافع المجمع.
والنبيع: موضع حماة عمر لينعم القبي، وخيل
المجاهدين، وهو موضع قريب من المدينة.

وقيل: إنه على مزحلتين منها، كان يستنقع فيه
الماء، أي يجتمع.

وأنقني الماء: أرواني.

واستنقعت في الغدير: أي تزلت واختلت.

ونقع الماء في الوهدة، من باب نفع.

واستنقع: ثبت واجتمع وطال مكثه.
والنقعة كسبية: صعام القادم من سفره، قيل.
ولعلها من الشع وهو الغار
نقز: نك الصفدع والدجاجة: إذا صوتت فإذا رجع
صوته قيل: نمتق.

وفي نسخ اللعين مسيئة. يا صفدع ينقي كم
تيفس، أعلاك في الماء، وأسفلك في الطين، لا الماء
تكدس، ولا الشارب تمس، امكشي في الأرض
حتى يأتبك الخفاش بالخبر اليقين، لنا نصف الأرض
ولقرش نصفها، ولكن قرش قوم لا يعديكون^(٣).

نقل: في حديث السجاح ذكر المعلقة. وهي التي
يخرج منها صغار العظام وتثقل من أماكنها.

وقيل: هي التي تثقل العظم، أي تكسره^(٤).

وعن الأصمعي: المعلقة: هي التي يخرج منها
فراش العظام^(٥).

فراش العظام: فشرة تكون على العظم دون
اللحم.

وفي (المصباح) بعد قوله المعلقة: هي الشجة التي
تخرج منها العظام، والأولى أن تكون على صيغة اسم
المفعول، لأنها محل الإخراج، وهكذا ضبطه ابن
السكيت، ويجوز أن تكون على صيغة اسم الفاعل،
نص عليه العارابي^(٦).

ونقله نقلاً، من باب قتل خوثة من موضع إلى

(١) النهاية ١٠٨: ٥.

(٢) الذي بالكسر هو الاناء الذي ينقع فيه الدواء، أما المنقع فهو كل ما

ينقع من تمر أو زبيب أو نحوهما.

(٣) صبح الأعي ٦: ٤٦٨ «قطعة منه».

(٤) النهاية ١١٠: ٥.

(٥) لسان العرب ١١: ٦٧٤.

(٦) المصباح المير ٢: ٣٣٣.

مؤذيع.

وانتقل: تحوّل.

والاسم: الثقل.

وفي الحديث: «البحين الفاجرة تنقل»^(١) في الرّجيم. قلت: ما معنى تنقل في الرّجيم؟ قال: تنقل فتترك الدّيار تلاحق»^(٢).

ونقلت لؤبي: إذا رفعت.

وانقلت حقي: إذا أصلحت. وكذلك نقلته ثقبلاً.

نقم. قوله (سار): ﴿نَقَمُوا﴾^(٣) أي كرموا غاية الإكراه، ومثله قوله (سار): ﴿تَنَقِمُونَ مِنَّا﴾^(٤) أي تكزّهون منّا وتكبرون.

قوله (سار): ﴿وَمَا تَنَقِمُ مِنَّا﴾^(٥) أي وما توب من إلا الإيمان بآيات الله، وهو أصل كل منعة وخير. والنقم منه: أي عاقبة، والاسم منه: النقمة، وهي الأخذ بالمعصية، والجمع: نقمات، ونقمة ككبيته وكلمات وكلم، قال الجوهري: وإن شئت سكنت القاف ونقلت حركتها إلى الون، فنقلت. ينقم، والجمع نقم، كنقمة ونقم.

ونقمت على الرجل بالفتح، أنقم بالكسر، فأنا ناقيم: إذا عتيت عليه.

وعن الكسائي: نُقِمْتُ - بالكسر - لغة^(٦).

وما ينقم الناس منّا، أي يعيبونه علينا.

نقنق: النّقنق، بالكسر^(٧): الطّليم.

والجمع النّقانق، قاله الجوهري^(٨).

نقى: في الحديث: «رئسا أمرت بالنقى بك» بالزّيت فأنذلك به»^(٩) هو بكسر التّون وسكون القاف، المّخ من العظام، والجمع: أنقاء.

يقال: أنقبت النّاقة، أي سميت وصار فيها نقي، وأنقى العير إذا وقع في عظامه المّخ. والنقى أيضاً: الدقيق المّحلول، فيحتل هنا، ولعله الأثيب.

ولمخفأة التي لا ينقى فيها أي المهزولة التي لا ينقى فيها من الثّمال.

ونقى الشيء - بالكسر - ينقى، نقاوة - بالفتح - فهو نقى، أي نظيف.

والنماء ممدود الطّافه، والقصر الكثير من الرّمّل والنقى فرّحه نطقه وطهره، ومثله: نقى مائنة. والانتماء الاحتيار.

والنقمة: إفراز الجيد من الرّديء.

وهي الحديث: «أن الله يحبّ النقيّ النقي»، قيل: المراد بالنقيّ من حسن طهره، وبالنقيّ، بالنون من حسن باطنه.

(١) المائدة ٥: ٥٩.

(٥) الأعراف ٧: ١٢٩.

(٦) المصاح ٥: ٢٠٤٥.

(٧) في النسخ: النّقنق، بالصم، صوابه من المصدر.

(٨) المصاح ٥: ١٥٦١.

(٩) الكافي ٤: ١٠/٥٤.

(١) في الكافي: تنقل، وفي الحديث الذي قبله: «تنقل الرّجيم» يعني انقطاع النّسل. قال العلامة المحلّي (رحمه الله) في أكثر النسخ بالنقى المصعقة. وفي بعضها نقاوه ولعله كناية عن انقراض هذا

الطن، وتحوّل القرانة إلى البطون الآخر مرآة المقول ٢١ ٣١١

(٢) الكافي ٧: ١٠/٤٣٧.

(٣) البروج ٨٥: ٨.

والنهي: علي بن محمد الهادي (عليه السلام).

وفي الدعاء: «اللهم ائتني عملي» أي ارفع عني ما^(١)

يشوبه.

وفي حديث قابيل: «وقرب قابيل من رذيه ما لم يتق»^(٢) أي لم يكن خالياً من الغش، ولذا لم يقبل قربانه.

نكا: نكاث القرحة أنكأها، مهموز: فسرته، وبابه

منع.

نكب: قوله (سورة) ﴿فامشوا في مناكبها﴾^(٣) أي

جوانبها، وقيل: جبالها، وقيل: طرفها.

قوله (سورة) ﴿عن المراط لناكبون﴾^(٤) أي

عادلون عن القصد، يقال: نكب عن الطريق، من باب قتد: عدل ومال.

ونكب، بضمين: جمع نكوب، وهو كثير العذول

عن الطريق.

وفي (القاموس): نكب عنه - كصر وفرج: عدل -

كتنكب^(٥).

وفي حديث أهل البيت (عليهم السلام): «من لم يعرف

أمرنا من القرآن لم يتنكب العثم»^(٦) أي لا مخلص له منها.

«يتنكبونه ما استطاعوا»^(٧) أي يعدلون عنه

ويعدلون ما استطاعوا ذلك.

وتنكب عن وجهي، أي تنح وأعرض عني.

ومنه حديث المخرج: «يتنكب الجراد إذا كان على الطريق»^(٨).

والنكة الرمان: أقمته وخذلة وكسره وقلبه من

الفوق إلى الأسفل.

والنكة: ما يصيب الإنسان من الحوادث،

والجمع: نكبات، مثل: سجدة وسجذات.

ومنه: «ما من نكة تصيب الإنسان إلا بذل»^(٩).

والنكة، في قوله: «ما كان»^(١٠) برسول الله

(صلى الله عليه وآله) قرحة ولا نكة إلا أمر بوضع الجشاء

عليه^(١١) فسرت بالجراحة بحجر أو شوكة.

والنكة، في قوله: «العذرة» - يعني البكارة - تذهب

بالنكة^(١٢) يعني الطمرة والعشرة.

ومكيب الشخص، كمجلس: مجتمع رأس القصد

والكيف، والمتكبان: هما اليمين والشمال.

نكت: في الحديث: «إذا أراد الله بعبده خيراً نكت

في قلبه نكتة من نور»^(١٣) النكتة في الشيء: كالنقطة،

والجمع: نكت، مثل: بومة ورم، ونكتة ونكات، مثل:

(٨) التهذيب ٥: ٣٦٤/١٢٦٨.

(٩) الكافي ٣: ٢٠٧/٤.

(١٠) زاد في السنن: يكونه.

(١١) سنن الترمذي ٤: ٣٩٢/٢٠٥٤.

(١٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣/٢٥.

(١٣) الكافي ١: ١٢٧/٢.

(١) في «ط» ع: «أرفع علي عني».

(٢) الكافي ٨: ٩٢/١١٣.

(٣) التلث ٦٧: ١٥.

(٤) المؤمنون ٢٣: ٧٤.

(٥) القاموس المحيط ١: ١٣٩.

(٦) الكافي ١: ٦ مقدمة المصنف.

(٧) التهذيب ٥: ٣٦٤/١٢٦٩.

بِرْمَةٍ وَبِرَامٍ [رُكُاتٍ] ^(١) بِالضَّمِّ عَامِيٌّ، وَيُقَالُ: نَكَثَ عَلَيَّ نَكَثَةً مِنْ بَوَلٍ، وَنَقَطَةً مِنْ بَوَلٍ.

وفي الحديث: «بَيْتًا هُوَ يَنْكُثُ» ^(٢) بِضَمِّ الْكَافِ، أَيْ يَفْكَرُ وَيُحَدِّثُ نَفْسَهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ النُّكْثِ بِالضَّمِّ، يُقَالُ: نَكَثَ الْأَرْضُ بِالْقَضِيبِ: وَهُوَ أَنْ يَخْطُ بِهَا خَطًّا كَالْمُفَكِّرِ الْمُتَهَمَرِ.

وفي حديث وصف أهل البيت (عليهم السلام) من جُمْلَةِ عُسْلُومِهِمْ: «نَكَثَ فِي الْقُلُوبِ، وَتَغَرَّ فِي الْأَسْمَاعِ» ^(٣) أَمَا النُّكْثُ فِي الْقُلُوبِ فَوَلَاهُمْ، وَأَمَا التَّغَرُّ فِي الْأَسْمَاعِ فَأَمْرُ الْمَلِكِ.

وفي حديث أبي أسامة «أَرْغَوْا قُلُوبَكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ، وَاحْذَرُوا النُّكْثَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَى الْقَلْبِ نَارَاتٌ أَوْ سَاعَاتٌ لَا إِيمَانَ فِيهَا وَلَا كُفْرَ، شَبَّهَ الْخِرْقَةَ الْبَالِيَةَ وَالْعِظْمَ النُّخِرَ.

يَا أَبَا أُسَامَةَ، أَلَيْسَ رُبَّمَا تَفْقَدُتَ قَلْبَكَ فَلَا تَذْكُرُهُ خَيْرًا وَلَا شَرًّا وَلَا تَدْرِي أَيْمَنُ هُوَ؟ قَالَ: بَلَى إِنَّهُ لَيُصِيبُنِي وَأَرَاهُ يُصِيبُ النَّاسَ. قَالَ: أَجَلٌ لَيْسَ يُعْمَرُ مِنْهُ.

قال: فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَادْكُرْ اللَّهَ (سفر)، وَاحْذَرِ النُّكْثَ ^(٤) كَأَنَّ الْمُرَادَ أَنْ يَقَعَ فِي الْقَلْبِ شَيْءٌ غَيْرُ مُرْضِيٍّ لِلَّهِ (سفر).

نَكَثَ: قَوْلُهُ (سفر): ﴿تَكْثُرُوا إِيمَانَهُمْ﴾ ^(٥) أَيْ تَقْصُرُوا

عَهْدَهُمْ، مِنَ النُّكْثِ: النُّقْصِ، وَمِثْلُهُ: ﴿يَتَكْثُرُونَ﴾ ^(٦) وَ﴿أَنْكَأَتْ﴾ ^(٧) جَمْعُ نَكَثَ: وَهُوَ مَا يُقْصَى مِنْ عَزْلِ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ

وفي حديث علي (عليه السلام): «أَمِيرُتُ بَقَاتِلِ النَّاكِثِينَ وَالْقَائِطِينَ وَالْمَارِقِينَ» ^(٨) قَالَاكُونَ. أَهْلُ الْجَمَلِ، لِأَنَّهُمْ تَكْثَرُوا الْبَيْعَةَ، أَيْ تَقْصُرُوهَا وَاسْتَنْزَلُوا عَائِثَةَ، وَسَارُوا بِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ، وَهُمْ عَسْكَرُ الْجَمَلِ وَرُؤَسَاؤُهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: نَكَثَ الرَّجُلُ الْعَهْدَ، مِنْ بَابِ قَتَلَ: تَقْصَرُهُ وَيَبْذُهُ. وَالْقَائِطُونَ: أَهْلُ صِفِّينَ، لِأَنَّهُمْ تَجَاوَزُوا فِي حُكْمِهِمْ وَتَغَرَّوا عَلَيْهِمْ. وَالْمَارِقُونَ: الْخَوَارِجُ، لِأَنَّهُمْ مَرَقُوا مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمَرِّقُ الشَّهْمُ مِنَ الرِّبِيَّةِ. وَهَذَا التفسير مروي عن النبي (سنة له عليه السلام) ^(٩).

ومن كلامه (عليه السلام) في حُثْمَانَ «فَلَمَّا انْتَكَفَ عَلَيْهِ قَتْلُهُ» وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ حَمَلُهُ، وَكَبَّتْ بِهِ بَطْنَتُهُ، فَمَا رَأَيْتُي إِلَّا وَالنَّاسَ إِلَيَّ كَمَرْفُوحِ الصُّبْحِ، يَتَشَاكُونَ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ» ^(١٠)

قال الشيخ مبين (رحمه الله): كَتَبْتُ بِأَنِّي كَاتِبُ قَتْلِهِ مِنْ انْتِفَاضِ الْأُمُورِ عَلَيْهِ، وَمَا كَانَ يَبْتَرِّقُهُ مِنَ الْأَرَاءِ دُونَ الصُّعَابَةِ، وَاسْتِعَارَ لَفْظَ الْإِجْهَازِ لِقَتْلِهِ، وَكَذَلِكَ لَفْظُ الْكَبْرِ الَّذِي هُوَ حَقِيقَةٌ فِي الْحَيَوَانِ لِقَسَادِ أَمْرِهِ بَعْدَ اسْتِمْرَارِهِ، كَالْكَبْرِ بَعْدَ اسْتِمْرَارِ الْفَرَسِ مِنَ الْعَدُوِّ، وَكَتَبْتُ بِبَطْنَتِهِ عَنْ تَوَسُّعِهِ فِي بَيْتِ الْمَالِ، وَالْإِثْبَتِ:

(١) الأعراف ٢٧: ١٣٥.

(٢) النحل ١٦: ٩٢.

(٣) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٤١/٦٦.

(٤) معاني الأخبار: ١/٢٠٤.

(٥) نهج البلاغة: ٤٩ الخطبة ٣.

(١) من المصباح المنير ٢: ٣٣٤.

(٢) النهاية ٥: ١١٣.

(٣) الكافي ١: ٢٠٧/٥.

(٤) الكافي ٨: ١٦٧/١٨٨.

(٥) التوبة ٩: ١٢.

لتابع الشيء يتلو بعضه بعضاً كُتُوبُ الطَّبْعِ^(١).

نكح: قوله (سئل): ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾^(٢) أي [لا] تتزوجوا ما تزوج آباؤكم.

وقيل: ما وطئه آباؤكم من النساء، حرّم عليهم ما كانوا في الجاهلية يفعلونه من نكاح امرأة الأب.

وقيل: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ﴾ أي مثل نكاح آبائكم، فيكون (ما نكح) بمنزلة المصدر، ويكون [ما] حرفاً موصولاً، فعلى هذا يكون النهي عن خلل الأباء، وكل نكاح لهم فاسد، ﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ فإنكم لا تؤاخذون به.

وقيل: إلا ما قد سلف، فدعوه، فإنه جائز لكم.

قال البلخي: وهذا بخلاف الإجماع، وما علم من دين الرسول.

وقيل: معناه ولكن ما سلف فاجتنبوه ودعوه^(٣).

وقيل: إلا ما قد سلف، أي إلا بالنكاح الذي عَقَبَهُ سَلَفٌ. وآباؤكم بعينه من قبلكم، فانكحوا إذا أمكنكم وذلك غير ممكن، والغرض المبالغة في التحريم لأنه من باب تعليق المحال.

وقيل: إنه استثناء من محذوف، أي لا تنكحوا ما نكح آباؤكم، فإنه قبيح حرامٌ مُعَاقَبٌ عليه، إلا ما قد سلف في الجاهلية، فإنكم مَعْدُورُونَ فيه.

ونكح ينكح - من باب ضرب - والنكاح: الوطء، ويقال: على العقد. فقيل: مشترك بينهما. وقيل:

حقيقة في الوطء، مجاز في العقد.

قيل: وهو أولى، إذ المجاز خير من الاشتراك عند الأكثر، وهو في الشرع: عَقْدٌ لفظي مُمْلِكٌ للوطء ابتداءً، وهو من المجاز تسمية للسبب باسم مُتَّبِعِهِ.

وهل هو أفضل من التبتل للعبادة، أم العكس؟ ولا قائل بالمساواة، قيل: والحق الأول، لقوله (سئل عنده) وما استفاد امرؤ فائدة أفضل من زوجة مسلمة، الحديث^(٤)، ولأنه أصل العبادة وسبب لها، مع كونه عبادةً، ولاشتماله على بقاء النوع مع العبادة بخلاف باقي المثوبات.

نكد: غش نكد، أي قليل عسر، يقال: نكد عيشهم بالكسر - من باب تعب - يكد نكدًا: اشتد.

ونكدت الركيكة: قل ماؤها.

ورجل نكد: أي عسر.

وقوم نكد: إذا تعاسروا.

وسخطاء نكد: أي قليل نزر.

نكر: قوله (سئل): ﴿مَا لَكُمْ مِّنْ كَبِيرٍ﴾^(٥) أي إنكار لدنوبكم.

قوله (سئل): ﴿تَكْرُوا لَهَا غَرْسَهَا﴾ أي غبروه عن شكله.

قال المفسر: أراد بذلك اعتبار عقلها ﴿تَنْظُرُ أَنْتَهْدِي﴾ لمعرفة، أو للجواب على الصواب إذا سُئِلَتْ عنه، أو للذين والإيمان بنبوّة سليمان (عليه السلام)، إذا رأت تلك المعجزة ﴿أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ

(١) الكافي ٥: ٢٢٧/١

(٥) الشورى ١٢: ١٧

(١) اختيار مصباح السالكين: ٩٥.

(٢) النساء ٤: ٢٢.

(٣) مجمع البيان ٣: ٢٧.

لَا يَهْتَدُونَ^(١).

قوله «سَلَا» ﴿نَكِرَهُمْ﴾^(٢) أي اَنكَرَهُمْ،
وَأَسْتَنَكِرَهُمْ مِثْلَهُ.

قوله «سَلَا» ﴿لَقَدْ جِئْتَ فَيْسًا نُّكْرًا﴾^(٣) أي
مُنْكَرًا.

ومثله قوله «سَلَا» ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ
نُّكْرٍ﴾^(٤) أي مُنْكَرٌ فَيُصْبِحُ مُنْكَرُهُ النَّفْسُ، وهو هُوَلُ
يوم القيامة.

والمُنْكَرُ: الشَّيْءُ الْقَبِيحُ، أَعْنِي الْحَرَامَ، قال «سَلَا»
﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾^(٥).

قوله «سَلَا» ﴿إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصُوتُ
الْخَبِيرِ﴾^(٦) أي أَقْبَحِ الْأَصْوَاتِ.

قوله «سَلَا» ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرِ﴾^(٧) وهو
الْمُخْلَفُ بِالْخَصِي، فَأَيُّهُمْ أَصَابَهُ يُنْكَرُوهُ، وَالضُّمُّ
وَحَرْبُ الْمَعَارِيفِ وَالْقِمَارِ وَالسُّبَابِ وَالْمُخْشِ فِي
الْمِرْآحِ.

والمُنْكَرُ فِي الْحَدِيثِ: ضِدُّ الْمَعْرُوفِ، وَكُلُّ مَا
فُجِحَ الشَّارِعُ وَحَرِّمَهُ فَهُوَ مُنْكَرٌ.

يقال: أُنْكَرَ الشَّيْءُ يُنْكَرُوهُ، فَهُوَ مُنْكَرٌ، وَأَسْتَنَكِرُوهُ،
فَهُوَ مُسْتَنَكَرٌ.

والمَعْرُوفُ الَّذِي يُذْكَرُ فِي مُقَابِلِهِ الْيَقْلُ الْخَسَنُ
الْمُسْتَمِيلُ عَلَى رُجْحَانٍ، فَيُخْتَصُّ بِالْوَاجِبِ
وَالْعَنْدُوبِ، وَيُخْرِجُ الْمُبَاحَ وَالْمَكْرُوهَ، وَإِنْ كَانَا

دَاخِلِينَ فِي الْخَسَنِ.

وَالنَّكِيرُ: الْإِنْكَارُ.

وَالْإِنْكَارُ: الْجُحُودُ.

وَمُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ: اسْمَا الْمَلَكَيْنِ الْمَشْهُورَيْنِ، وَقَدْ
أَنْكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ تَسْمِيَتَهُمَا بِذَلِكَ، وَقَالُوا
الْمُنْكَرُ: هُوَ مَا يُضَدَّرُ مِنَ الْكَافِرِ وَمِنَ الْمُتَلَخِّجِ عِنْدَ
سُؤَالِهِمَا، وَالنَّكِيرُ: مَا يُضَدَّرُ عَنْهُمَا مِنَ التُّفْرِيعِ لَهُ،
فَلَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ عِنْدَ هَؤُلَاءِ، وَالْأَحَادِيثُ
الصَّحِيحَةُ الْمُتَضَامِرَةُ صَرِيحَةٌ فِي خِلَافِهِمْ، وَرَبَّمَا
كَانَتِ التَّسْمِيَةُ لِأَدْنَى مَلَائِكَةٍ، وَذَلِكَ لِضُدُورِ النَّكِيرِ
وَالْمُنْكَرِ مِنْهُمَا عَلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ.

وَأَنْكَرْتُهُ إِنْكَارًا: جَلَّافَ حَقِّقَتِهِ، وَنَكِرْتُهُ كَذَلِكَ،
وَالنَّكِيرُ: الْإِنْكَارُ.

وَأَنْكَرْتُ عَلَيْهِ فَعَلَهُ. إِذَا جِئْتُ عَلَيْهِ وَنَهَيْتُهُ
وَأَنْكَرْتُهُ حَقًّا: بِجَحْدَتِهِ.

وَأَنْكَرْتُهُ بِالنَّحْرِيكِ. الْإِسْمُ مِنَ الْإِنْكَارِ، كَالْتَّفَعَةِ مِنَ
الْإِنْفَاقِ.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَوْخَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):
أَنِّي قَدْ عَفَرْتُ ذَنْبَكَ، وَجَعَلْتُ عَارَ ذَنْبِكَ عَلَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ» فَقَالَ: كَيْفَ - يَا رَبِّ - وَأَنْتَ لَا تَطْلِمُ؟ قَالَ:
«إِنَّهُمْ تَعَايَلَوْكَ بِالنَّكْرَةِ»^(٨).

وَالنَّكْرَةُ: الْمُنْكَرُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِمَامِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَعَ
مَعَاوِيَةَ. «بَلَّكَ النَّكْرَةُ، تِلْكَ الشَّيْطَانَةُ، وَهِيَ شَبِيهَةٌ

(١) حوامع الجامع: ٣٢٨، والآية من سورة النمل ٢٧: ٤١.

(٢) هود ١١: ٧٠.

(٣) الكهف ١٨: ٧٤.

(٤) القمر ٥٤: ٦.

(٥) المَكُوت ٢٩: ١٥.

(٦) لقمان ٣١: ١٩.

(٧) المَكُوت ٢٩: ٢٩.

(٨) الكافي ٥: ٧/٥٨.

بالعقل^(١).

والنكزة: ضد المعرفة.

والنكارة: التجاهل.

وما أنكره: ما أدهاه! من النكر بالضم: وهو الدهاء، ويقال لرجل إذا كان قطيناً: ما أشد نكزه! بالضم والفتح والنكارة: المحاربة، لأن كل واحد من المتحاربين يناكر الآخر، أي يدهابه ويخادعه.

نكس: قوله (سورة) ﴿وَمَنْ يُعْمَرْهُ تَنَكُّهُ فِي الْخَلْقِ﴾^(٢) أي ثقله في الخلق، فخلقته على عكس ما خلقناه قبل إذا كان يتزايد في القوة والعقل والبدن إلى أن استكمل قوته وبلغ أشده، وإذا انتهى تكساه في الخلق فجعلناه يتنافى حتى يرجع في حالة شبيهة بحال الصبي في ضعف الجسد وقلة العقل والبدن، كما قال (سورة) ﴿مِنْكُمْ مَنْ يُزِدُّ إِلَى أَزْدَلِ الْعُمُرِ﴾^(٣) لا يكثلاً يعلم من بعد علم شيئاً^(٤).

يقال: نكست الشيء أنكسه نكساً، من باب فكل وشبهه، فلبسته على رأسه فالتكس، ونكسته تكينساً، وقد مر مزيد بحث في الآية في (عمر).

قوله (سورة) ﴿نَكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ﴾^(٥) أي ثبتت الحجة عليهم.

والنكس: المطأطيء رأسه.

والمنكوس: المنقلب.

وفي حديث الصادق (عليه السلام): «لا يحببنا ذو رجم منكوسة»^(٦) قيل: هو المأبوء لانقلاب شهوته إلى دبره.

والنكس، بالضم: عود المرء بعد النكس. وقد نكس الرجل نكساً و[يقال] نكساً ونكساً، وقد يفتح هاهنا للازدواج، قاله الجوهري، [أو] لأنه لغة^(٧).

نكص: قوله (سورة) ﴿نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾^(٨) أي رجع المفقري، ومثله قوله (سورة) ﴿تَنكِصُونَ﴾^(٩). والنكوص: الإخعام عن الشيء، ونكص على عقبه نكوصاً، من باب قعد.

نكف: قوله (سورة) ﴿وَمَنْ يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾ الآية، الاستيكاف الأتفة من الشيء، وأصله في اللغة من مكف الدمع. إذا نحيت ياضبعك من خدك، لكلا يسجي أنزه عليك، أي من يأنف عن عبادته، ﴿وَيَسْتَكْبِرُ﴾ أي يتعظم بتزك الإذعان لطاعته ﴿فَنَسْخَرُهُمْ﴾ أي يبعثهم يوم القيامة ﴿جميعاً﴾^(١٠).

ونكف من الأمر بكسر الكاف: بمعنى استنكف منه.

ونكف: بالفتح - لغة أيضاً.

فتأويل كن يستنكف لن ينقبض ولن يعتنع، ومنه

(٦) الصحيح ٣: ٩٨٦.

(٧) الأفعال ٨: ٤٨.

(٨) المؤمنون ٢٢: ٦٦.

(٩) النساء ١: ١٧٢.

(١) الكافي ١: ٢/٨.

(٢) يس ٣٦: ٦٨.

(٣) الحج ٢٢: ٥.

(٤) الأنبياء ٢١: ٦٥.

(٥) النهاية ٥: ١١٥.

قوله (سان): ﴿لَنْ تَشْتَنِكَفَ النَّسِيبُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ﴾^(١).

وتَكَيْفُ بالشَّيْءِ، من باب نعت: عَدَلْتُ.

وتَكَفَّتْ التَّكْفُ بالضم، من باب قتل.

نكل: قوله (سفر): ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا تَتَّبِعُنَّ بِدَعْوَاهَا وَمَا خَلَقْنَاهَا﴾^(٢) أي جعلنا قرية أهل السبت جيرة لما بين يديها من القرى وما خلصها لِيَتَّبِعُوا بهم.

قوله (سمر): ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآجِرَةِ وَالْأُولَى﴾^(٣) النَكَالُ: العقوبة. والمعنى على ما قيل: إن الله أخرفه في الدنيا ويُعَذِّبه في الآخرة.

وفي التفسير: نَكَالَ الآخرة قوله (سمر): ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾^(٤) وقوله (سمر): ﴿أَنَا زُرَّكُمُ الْأَعْلَى﴾^(٥) فَكَلَّ اللهُ (سار) به نَكَالَ هاتين الكلمتين.

و﴿أَنْكَالًا﴾^(٦) قُبُورًا إِقَالًا، وسال: أَعْلَالًا، من واحد ما ينكل.

وتنكيل المولى بعبده، بأن يجذع أُنْقَهُ أَوْ يَقَطَعَ شَرُّهُ: أدته ونحو ذلك.

ونكل به ينكل: من باب قتل - نَكَلَةً فَبِيحَةً: أَصَابَهُ بِسَازِلَةٍ. ونكل به، بالتشديد والاسم: اليكَّالُ.

ونكل عن الأمر ينكل: إذا امتنع، ومنه: النُّكُولُ باليمين، وهو الامتناع عنها وترك الإقدام عليها.

نكه: النَكْهَةُ: رِيحُ الْقَم.

ونكَّهته، تَسَمَّيْتُ رِيحَهُ.

ويقال في الدُّعَاءِ لِلْإِنْسَانِ: «هَيْبَتْ وَلَا تُنْكِهْ»^(٧) أي أَصَبَتْ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ الضَّرُّ.

نكى: في الحديث: «لَا شَيْءَ أَنْكَى لِإِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ مِنْ زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ»^(٨) أي أَوْجَعَ وَأَضَرَّ.

ومنه: «الْمُؤْمِنُ لَا يَنْكِي الطَّمَعُ قَلْبَهُ»^(٩) أي لَا يَخْرُجُهُ فَيُؤَثِّرُ فِيهِ كَنَائِرِ الْخُرُجِ بِالْمَحْرُوحِ، من: نَكَيْتُ.

في العَدْوِ بِكَابَةٍ، من باب رمى: إِذَا أَكْثَرَتْ فِيهِمُ الْجِرَاحُ وَالْقَتْلُ، وَقَدْ يُهْمَزُ فَيَقَالُ: نَكَاتُ فِي الْعَدْوِ نَكَاتًا،

من باب دفع.

الأنموذج، بضم الهمزة: ما يَدُلُّ عَلَى صِفَةِ الشَّيْءِ، وهو معرَّب، قاله في (المصباح)^(١٠).

وفي لغة النُّمُودَجِ، بفتح النون والذال المعجمة مفتوحة مطلقًا.

وعرَّبَ الصنعاني: النُّمُودَجِ: بِشَأْنِ الشَّيْءِ الَّذِي يُفَعَّلُ عَلَيْهِ، وهو مُعَرَّبٌ نُمُونُهُ^(١١).

نعر: نُعْرَةٌ، بفتح النون وكسر الميم وفتح الراء: هي الجبل الذي عليه أنصاب الحرم عن يمينك إذا خَرَجْتَ الْمَازَمِينَ تُرِيدُ الْمَوْقِفَ، وهي أَحَدُ حُدُودِ حَرَمَةِ، دون حَرَمَةِ.

(١) المزمل ٧٢: ١٢.

(٢) لسان العرب ١٣: ٥٥٠.

(٣) الكافي ٢: ٧/١٥٠.

(٤) الكافي ٢: ١/١٨٠.

(٥) (١٠، ١١) المصباح المنير ٢: ٣٣٦.

(١) النساء ٣: ١٧٢.

(٢) البقرة ١٢: ٦٦.

(٣) التارعات ٢٩: ٢٥.

(٤) القصص ٢٨: ٣٨.

(٥) التارعات ٢٩: ٢٤.

وفي الحديث: «نَمِرَةٌ بَطْنُ حَزْزَةَ بِحِيَالِ الْأَرَاكِ»^(١).
وَالنَمِرَةُ: كِسَاءٌ مُخَطَّطٌ تَلْبَسُهُ الْأَعْرَابُ.

وَالنَمِرُ، يَفْتَحُ النُّونَ وَكَسَرَ الْمِيمَ، وَيَجُوزُ مَعَ فَتْحِ
النُّونِ وَكَسَرِهَا: ضَرْبٌ مِنَ السَّيَاحِ فِيهِ شَبَهٌ مِنَ الْأَسَدِ،
إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ مِنْهُ، وَهُوَ مُنْقَطِعُ الْجِلْدِ نَقْطاً سَوْدَاً
وَبَيْضَاً، وَهُوَ أَخْبَثُ مِنَ الْأَسَدِ، لَا يَمْلِكُ نَفْسَهُ حَتَّى
الْقَتْلِ، حَتَّى يَبْلُغَ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ أَنْ يَقْتُلَ نَفْسَهُ،
وَالْجَمْعُ: أَمَّارٌ وَأَمَّرٌ وَأَمُورٌ، وَالْأُنْثَى نَمِيرَةٌ.

وَنَمِيرٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وَهُوَ نَمِيرُ بْنُ قَاسِطٍ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ
نَمَرِيٌّ يَفْتَحُ الْمِيمَ اسْتِجَاشاً لِنَوَالِي الْكِرَاتِ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ^(٢).

وَنَمِيرٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسٍ.

وَالنَّمَمُ النَّمْرُ: الَّتِي فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ، جَمْعُ أَمَرٍ.
وَالنَّمْرَةُ، بِالضَّمِّ: النُّكْتَةُ مِنْ أَيْ لَوْدٍ كَانَ.
وَحِمَامَةٌ مُمَرَّةٌ: فِيهَا نَقَطٌ سَوْدٌ وَبَيْضٌ.

وَالْأَمَّارُ أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ أَمَّارِيٌّ
وَحَزْوَةُ أَمَّارٍ: كَانَتْ بَعْدَ غَزْوَةِ بَنِي النُّضَيْرِ، وَلَمْ
يَكُنْ فِيهَا قِتَالٌ.

وَيُقَالُ عَنِ الْمَطَرُزِيِّ: أَنَّ حَزْوَةَ أَمَّارٍ هِيَ حَزْوَةُ ذَاتِ
الرَّقَاعِ^(٣).

نَمْرُودٌ: مُمَرَّدٌ، بِالضَّمِّ: مِنَ الْجَبَابَرَةِ، مَعْرُوفٌ.

نَمْرُوقٌ: قَوْلُهُ «نَمْرُوقٌ» وَتَمَارِقُ مَضْمُونَةٌ^(٤) هِيَ

الْوَسَائِدُ، وَاحِدَتُهَا التَّمْرِقَةُ، بِكَسْرِ النُّونِ وَفَتْحِهَا.
وَفِي حَدِيثِ الْأَنْبِيَاءِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ): «نَسَحَنُ التَّمْرِقَةَ
الْوَسْطَى، بِنَا يَلْحَقُ النَّالِي، وَإِلَيْنَا يَرْجِعُ الْغَالِي»^(٥)
اسْتَقَارَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَفْظُ التَّمْرِقَةِ بِصِفَةِ الْوَسْطَى لَهُ وَلِأَهْلِ
بَيْتِهِ، بِاعْتِبَارِ كَوْنِهِمْ أَتَمَّةُ الْمَثَلِ يَسْتَدُ الْخَلْقُ إِلَيْهِمْ فِي
تَذْيِيرِ مَعَاشِهِمْ وَمَعَادِهِمْ، وَمَنْ حَقَّ الْإِمَامُ الْعَادِلُ أَنْ
يَلْحَقَ بِهِ النَّالِي [أَي] ^(٦) الْمَمْرُوطُ الْمُقْصَرُ فِي الدِّينِ،
وَيَرْجِعُ إِلَيْهِ الْغَالِي [أَي] ^(٧) الْمَمْرُوطُ الْمُتَجَاوِزُ فِي طَلَبِهِ
حَدَّ الْعَدْلِ، كَمَا يَسْتَدُ إِلَى التَّمْرِقَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ مَنْ عَلَى
جَانِبَيْهَا.

وَمِثْلُهُ فِي حَدِيثِ الشَّيْبَةِ: «كُونُوا التَّمْرِقَةَ
الْوَسْطَى»^(٨) إِلَى آخِرِهِ، وَقَدْ مَرَّ فِي (غَلَا).

نَمَسَ: فِي الْحَدِيثِ: «يَا فُلَانُ هَاتِ الثَّامُوسَ»، فَجَاءَ
بِشَيْءٍ كَبِيرٍ يَحْمِلُهَا، فَتَقَرَّهَا^(٩) الْحَدِيثُ،
وَمُسْتَعْدٌّ مِنْهُ أَنَّ الثَّامُوسَ هُنَا حَسِيفَةٌ فِيهَا دِيَّوَانٌ
بِالشَّيْبَةِ وَفِيهَا أَسْمَاؤُهُمْ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ.

وَفِيهِ: «أَنَّ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ قَالَ لِحَدِيحَةٍ، وَهُوَ ابْنُ
حَمَّاهُ، وَكَانَ نَعْرَانِيًّا: لَمَّا كَانَ مَا تَقُولِينَ حَقًّا إِلَهُ لِبَابِهِ
الثَّامُوسَ الَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ)»^(١٠) يَعْنِي بِهِ
جَبْرِائِيلَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

وَفِي حَدِيثِ الْيَهُودِيِّ مَعَ هَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «أَشْهَدُ
أَنَّكَ ثَامُوسُ مُوسَى»^(١١) أَيْ صَاحِبُ بَيْرِهِ.

(١) (٧/٦١) مِنْ اخْتِيَارِ مَصْبَاحِ السَّالِكِينَ: ٦٠٤.

(٢) الْكَافِي ٢: ٦١/٦.

(٣) مَعَائِرُ الدَّرَجَاتِ: ١/١٩٠.

(٤) الْمَصْبَاحُ ٣: ٩٨٦.

(٥) الْكَافِي ٤: ١٨٣/٧.

(١) الْكَافِي ١: ٢٤٧/١.

(٢) الْمَصْبَاحُ ٢: ٨٣٧.

(٣) الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ٢: ٣٣٦.

(٤) الْعَاشِيَةُ ٨٨: ١٥.

(٥) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ: ١٨٨ الْعَمَكَةُ ١٠٩.

وأسباب.

وفي (الغريبين): النمط ما يُنمَش من مُنَاشِ الصُوف المُلَوَّنة، وعليه يُحمَل قول الصدوق (عنه) في كَيْفِيَّة تَرْيِيب الكَفَن: «تَبْدَأُ بِالنَّمَطِ فَنَبْطُهُ»^(١) يُرِيدُ بِهِ النُّرَاش الذي يُنمَش تحت الكَفَن لِيشِيط الكَفَن عليه.

نمق: نمق الكتاب بنمقه، بالصم: كتبه.

ونمقه تسييفاً، رينه بالكناية.

نمل قوله (سمر): ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ﴾^(٢) الآية، النمل، معروف، والواحدة، نملة.

قبل: لما كان صوت النمل مفهوماً لسليمان (عنه السلام) عبر عنه بالقول، ولما جعلت النملة فائلة، والنمل مثولاً لهم، كما في أولي القمل، أجرى خطابهم مجرى خطابهم

وَوَادِي النَّمْل: هو وادٍ بالطائف، أو بالشام، كثير النمل.

قوله (سمر): ﴿وَإِذَا دَخَلُوا غُصُورًا عَلَيْكُمْ يُدْنِ السَّيْفُ﴾^(٣) الأنامل: هي رؤوس الأصابع، واحدها، أنملة، بفتح الميم^(٤)

وفي الحديث «نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن قتل ستة، وعد منها النملة»^(٥) قبل: لقلة أذاها

وقيل: أراد نوعاً من النمل مخصوصاً.

وقيل: لأن الناس قحطوا على عهد سليمان بن داود (عليه السلام) ثم خرجوا يستشفون، فإذا نملة فائمة على رجليها، مائة يدها إلى السماء، وهي تقول: «لَهُمْ إِنَّا خَلَقْنَا مِنْ خَلْقِكَ، لَا غِنَى بِنَا عَنْ فَضْلِكَ، هَارِزْنَا مِنْ عِنْدِكَ، وَلَا تَوَاجَدْنَا بِذُنُوبِ سَفَهَاءِ وَلَدِ آدَمَ. فَقَالَ لَهُمْ سُلَيْمَانُ (عنه السلام): ارْجِعُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ سَفَاكُمْ بِدُعَائِهِمْ غَيْرَكُمْ»^(٦).

والنمل: بثور صغار مع ورم يسير، وتديت إلى موضع آخر كالنملة.

قال في (القاموس): «وَسَبَّيْهَا صَفْرَاءُ حَادَّةٌ، تُخْرِجُ مِنْ أَفْوَاهِ الْعُرُوقِ الرِّقَاقَ، وَلَا تُحْبِسُ»^(٧) فيما هو داخل من صدر الجلد، لشدّة لطافتها وحذنها^(٨)

نمق: قوله (سمر): ﴿مَتَاءٍ بِسَمِيمٍ﴾^(٩) أي قتات القمل للحديث من قوم إلى قوم على وجه التماية والإفساد

يقال: نم الحديث يميته ويمته، من بابي ضرب رقت سقى به ليوقع فتنة أو وخنة فالرجل: نم [نسبة] بالمصدر، وتما مبالغة، والاسم: السميثة والسميم.

ونم الحديث إذا ظهر، وهو منعد ولا رم

نمق السميثة^(١٠): خطوط متقاربة

(٧) في المصدر: ولا تحبس.

(٨) القاموس المحيط ١: ٦٢.

(٩) دلت ٦٨: ١١.

(١٠) أئتم من المصاحح الصير ٢: ٢٢٧.

(١١) في النسخ: النم، تصحيف صوابه من لسان العرب.

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٨٧/١٠٣.

(٢) النمل ١٨: ٢٧.

(٣) آل عمران ٣: ١١٩.

(٤) وفيها تسع لغات، بتليث الميم، وتليث الهجزة.

(٥) المحال: ١٨/٢٢٧.

(٦) الكافي ٨: ٢٤٦/٣٤٤.

وَأَنْتَ تَرَاهُ غَيْرَ غَائِبٍ عَنْكَ، فَكُلْ مِنْهُ، وَمَا أَصَبَتْهُ ثُمَّ غَابَ عَنْكَ فَمَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ فَذَعْنَاهُ، لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي أَمَاتَ نَصِيْدَكَ أَمْ بَعَارَضَ آخَرَ.

نهي: في الخبر: «نَهَى عَنِ النَّهْبَةِ»^(٦) هِيَ كَقُرْفَةٍ: الْمَالُ الْمُسْتَهْرَبُ، وَيَفْتَحُ التَّوْنُ: مَصْدَرٌ.

ومنه الحديث: «لَا يَنْهَبُ الْمُؤْمِنُ نَهْبَةَ ذَاتِ شَرَفٍ»^(٧) أَي لَا يَنْهَبُ الْمُؤْمِنُ نَهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسَ إِلَيْهَا أَنْصَارَهُمْ يَنْطَرُونَ إِلَيْهِ، وَهَذَا فِي أَخْذِ مَالِ الْمُسْلِمِ قَهْرًا وَأَخْذِ الْأَمْوَالِ الْمُشْتَرَكَةِ، وَمِنْهَا: الطَّعَامُ يُقَدَّمُ إِلَيْهِمْ، فَلِكُلِّ أَنْ يَأْكُلَ مِمَّا بَلِيَهُ.

وفيه: «قُلْتُ: وَمَا مَعْنَى ذَلِكَ»^(٨) قَالَ: لَحْمًا مَا صَنَعَ حَارِثٌ حَبِيبٌ قَالَ: مَنْ أَخَذَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ»^(٩).

وَنَهَيْتُ الشَّيْءَ نَهْبًا، مِنْ بَابِ نَهَى، وَانْتَهَيْتُهُ انْتِهَابًا، هُوَ مُسْتَهْرَبٌ وَمُنْتَهَبٌ.

وَالنَّهْيُ، بِالصَّمِّ فَسُكُونٌ وَقَصْرٌ: اسْمٌ مَا انْتَهَبَ مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِ قَهْرًا.

ومنه: «نَهَى عَنِ النَّهْيِ»^(١٠) دُونَ مَا لَيْسَ مِنْ أَمْوَالِ الْحَرْبِ، فَإِنَّهُ جَائِزٌ.

وقولهم: هَذَا زَمَانُ النَّهْبِ، أَيِ الْإِنتِهَابِ، وَهُوَ الْغَلَّةُ عَلَى الْمَالِ.

وَالنَّهْبُ أَيْضًا، الْغَنِيمَةُ، وَالْجَمْعُ: النَّهَابُ، وَمِنْهُ: «أَنْتَ بِنَهْبٍ».

وَرُتِبَ مُنْتَهَمٌ^(١)، أَيِ مُؤْتَمِرٌ.

نهي: في الحديث: «مَنْ انْتَهَى إِلَى عِبَرِ مَوَالِيهِ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ»^(٢) أَيِ مَنْ انْتَسَبَ إِلَى غَيْرِهِمْ، مِنْ قَوْلِهِمْ: انْتَهَيْتُ الرَّجُلَ إِلَى أَبِيهِ نَسَبًا أَوْ نَسَبْتُهُ إِلَيْهِ. وَنَهَى الشَّيْءَ يَنْهِي - مِنْ بَابِ رَمَى - نَهَاءً بِالْمَدِّ، كَثُرَ، وَفِي لَعْنَةٍ: يَنْمُو كَثُورًا - مِنْ بَابِ قَعَدَ - وَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزِ وَالتَّضْعِيفِ.

وفي الخبر: «لَا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ»^(٣) يَعْنِي الْخَلْقَ، لِأَنَّهُ يَنْهِي، مِنْ نَهَى الشَّيْءَ يَنْهَوُ وَيَنْهِي: إِذَا رَادَ وَارْتَفَعَ، وَمِنْهُ: صَلَاةٌ نَامِيَةٌ.

وَيَنْهِي صُعْدًا: يَرْتَفِعُ وَيَزِيدُ صُعُودًا وَيَنْهِي لَهُ عِلْمُهُ وَعَمَلُهُ، أَيِ يَكْثُرُ.

وَمِنْهَا أَعْمَالُهُمْ: هُوَ (مَفْعَلَةٌ) مِنَ السُّحُورِ: الزِّيَادَةُ وَانْتَهَيْتُ الْحَدِيثَ: إِذَا بَلَغْتَهُ عَلَى وَجْهِ الشُّجِيمَةِ وَالْإِفْسَادِ، وَإِنَّمَا لَمْ يَكُنْ هَذَا الشُّرْعَ كَدِيدًا، لِأَنَّ الْقَصْدَ فِيهِ صَحِيحٌ.

وَالْإِنْمَاءُ: أَنْ تَرْمِيَ الصَّيْدَ فَيَعْبَثَ عَنْكَ فَيَمُوتَ وَلَا تَرَاهُ.

يقال: انْتَهَيْتُ الزَّيْمَةَ قَسَمْتُ تَحْمِي، إِذَا عَابَتْ ثُمَّ مَاتَتْ.

ومنه الحديث: «كُلْ مَا أَصَبَتْ، وَدَعْ مَا انْتَهَيْتَ»^(٤) وَالْمَعْنَى: إِذَا صَدَتْ بِكَلْبٍ أَوْ سَهْمٍ فَمَاتَ.

(٦) الكافي ٥: ١٢٣/١.
(٧) أي ما معنى نهبة ذات شرف؟
(٨) الكافي ٥: ١٢٣/٤.
(٩) سنن البيهقي ٦: ٩٢.

(١) في النسخ، مُنْتَمٍ، تصحيف صوابه من لسان العرب ١٢: ٥٩٣.
(٢) مكارم الأخلاق: ٤٣٨.
(٣) النهاية ٥: ١٢١.
(٤) النهاية ٣: ٥٤.
(٥) مجمع الزوائد ٥: ٣٣٧.

نهج: قوله (سار): ﴿شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾^(١) المِنْهَاجُ، بالكسر: الطريق الواضح، وأَنْهَجَ الطريق: إذا استبان وصار نهجاً واضحاً بيّناً.

ونَهَج الأمر - بفتحين - وأَنْهَج: وَضَح، يُسْتَعْمَلَانِ لَازِمَيْنِ وَمُتَعَدَّيْنِ.

وطريقُ نَاهِجَةٍ: واضحة.

والنَّهْج، كقُلُس: الطريقُ الرَّاضِح.

وَأَنْهَجْتُ الدَّابَّةَ: إذا سرت عليها حتى أُنْهَرَتْ.

نَهَد: في الحديث: «فَنَهَدَ إِلَيَّ» أي نَهَضَ وَتَقَدَّمَ.

ومنه: نَهَذْتُ إِلَى الْعَدُوِّ نَهْدًا، من بابي قتل ونفع.

أي نَهَضْتُ وَتَرَزْتُ، والعامل نَاهِدٌ، والجمع نُهَادٌ، مثل: كافر وكفار.

ونَهَدَ الشَّيْءُ نُهُودًا، من باب قعد، ونفع لغة: كَتَبَ وَأَشْرَفَ، وَشَمِيَ الشَّيْءُ نُهْدًا لَازِمًا نَهْدًا.

ونَهَدَ، بالفتح فالسكون: قَبِيلَةٌ مِنَ الْبَحْنِ.

ونَهَادُودٌ، مثلثة النون: بلدٌ من بلاد الجَبَلِ قُربَ هَمْدَانَ.

وَالْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي مَسْرُوقٍ السَّهْدِيُّ: من رِوَاةِ الْحَدِيثِ.

نهر: قوله (سار): ﴿أَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾^(٢) أي لَا تَرْجِرْهُ وَلَا تَزِيرْهُ، من قولهم: نَهَرَهُ وَانْتَهَرَهُ، أي زَرَعَهُ وَرَجَرَهُ.

وقيل: هو طالب العلم، إذا جاءك فلا تَنْهَرْهُ.

وَالنَّهْرُ: واحدُ الْأَنْهَارِ، قال (سار): ﴿فِي جَنَابِ

وَنَهَرٍ﴾^(٣) أي أَنْهَارٍ، وقد يعبر بالواحد عن الجمع، كما في قوله (سار): ﴿وَيَتَوَلَّوْنَ الدُّبُرَ﴾^(٤) وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى نَهْرٍ بِصَمْتَيْنِ، وَأَنْهَر.

وَالنَّهَارُ: اسمٌ لِقَوِيٍّ وَاسِعٍ مُتَعَدِّدٍ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، وهو مُرَادِفُ الْيَوْمِ، وَرَمَّا تَوَسَّعَتِ الْقَرْبُ فَاطْلَقَتِ النَّهَارُ مِنْ وَقْتِ الْإِسْفَارِ إِلَى الْغُرُوبِ، وهو في عُرْفِ النَّاسِ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا.

وَنَهْرَوَانٌ، بفتح النون والراء: بَلَدٌ مَعْرُوفٌ، عَنْ بَعْدَادِ أَرْبَعَةَ فَرَاسِخٍ.

ونَهْرٌ شَيْءٌ مَرَّ ذَكَرَهُ فِي (نهر).

نهر. النَهْرَةُ، بالصم: الْقَرْصَةُ

وَالنَّهْرُوتُهَا: اعْتَمَتُهَا.

ونَهْرٌ يَطْرَأُ، من باب مع: نَهَضَ لِنَتَاوُلِ شَيْءٍ.

وَالنَّهْرُوتُ الْقَرْصَةُ: بِأَذْرٍ وَقْتَهَا، وَالْقَرْصَةُ مَا أَمْتَكَنَ مِنْ نَهْشٍ.

نَهَسَ نَهْسَ اللَّحْمِ: أَخَذَهُ بِمُقَدِّمِ الْأَسْنَانِ وَأَطْرَافِهَا، وبالمعجمة: الْأَحَدُ بِالْأَضْرَاسِ.

نَهَشَ: فِي وَصْفِهِ (سار) عَلَيْهِ وَآلِهِ: «كَانَ مَنَّهُوْشَ الْقَذَمِ»^(٥) أي ذَقِيقَهُمَا.

وَنَهَشَتُهُ الْخَيْفُ، من بابي ضرب ونفع: لَسَعَتْهُ وَعَصَّتُهُ.

نهشل: اسمٌ رَجُلٍ، وهو مُنْصَرِفٌ بِنَصٍّ مِنْ سَبِيوَيْهِ، لِأَنَّهُ قَعْلٌ، مثل: جَعْفَرٌ، فلم يَحْكَمْ بِزِيَادَةِ

(١) القمر ٥٤: ١٥.

(٢) لسان العرب ٦: ٣٦٠.

(١) المائدة ٥٥: ٤٨.

(٢) الضحى ٩٣: ١٠.

(٣) القمر ٥٤: ٥٤.

النون.

نَهَض: فِي الدُّعَاءِ: دَعَاؤُكَ مِنْ نَهَضَاتِ النَّصَبِ^(١) بِالنُّونِ، وَالْمُرَادُ بِهَا التَّرَدُّدَاتُ الْبَدِيَّةُ الْمَوْجِبَةُ لِلنَّصَبِ، أَهْنِي النَّصَبَ، وَيُرْوَى: «نَهَضَات» بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ، مِنْ نَهَضَةِ الْحَمَلِ: أَثْقَلُهُ وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (ع) قَامَ اسْتَنْهَضَ النَّاسَ فِي حَرْبٍ مُعَاوِيَةَ»^(٢) أَي طَلَبَ التَّهَوُّضَ مِنْهُمْ.

وَنَهَضَ يَنْهَضُ نَهْضًا وَنَهْضًا: أَي قَامَ. وَالتَّاهِضُ: فَرْخُ الطَّائِرِ الَّذِي وَفَرَ جَنَاحَاهُ وَنَهَضَ لِلطَّيْرَانِ.

نَهَقَ: نَهَقَ الْجِمَارُ: صَوْتُهُ.

وَقَدْ نَهَقَ يَنْهَقُ نَهِيًا وَنَهَاقًا: إِذَا صَوَّتَ.

نَهَكَ: فِي الْحَدِيثِ: «لَا تَنْهَكُوا الْعِطَامَ، فَإِنَّ لِلْعَجْرِ فِيهَا نَصِييًّا»^(٣) أَي لَا تَبَالِغُوا فِي أَكْلِهَا، مِمَّنْ قَوْلُهُمْ نَهَكْتُ مِنَ الْعِطَامِ: بِالْفَتْحِ فِي أَكْلِهِ.

وَفِيهِ: «مَا يَنْهَيْتُ لَكَ حُرْمَةً إِلَّا أَنْتَهَكْتَ مِنْهُ قَبْضَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع)»^(٤) أَي اسْتَحْلَلْتُ. هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَنْتَهَكَ الرَّجُلُ الْحُرْمَةَ: إِذَا تَنَاوَلَهَا بِمَا لَا يَحِلُّ. وَفِي حَدِيثِ تَارِكِ الصِّيَامِ: «فَإِنَّ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَنْهَكَ صَرْبًا»^(٥) أَي يُشَدِّدَ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةَ يُقَالُ: نَهَكَ السُّلْطَانُ - كَسَمِعَهُ - يَنْهَكُهُ نَهَاً وَنَهَكَةً،

أَي بَالِغٌ فِي عُقُوبَتِهِ

وَالنَّهْكَ: الْمُبَالَغَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ حَبِيبٍ فِي خَفْضِ الْجَوَارِي: «إِذَا مَلَبْتَ - يَا أُمُّ حَبِيبٍ - فَلَا تَنْهَكِي، أَي لَا تَسْتَأْصِلِي» وَاسْمِي فَإِنَّهُ أَشْرَفُ لِلْوَجْهِ»^(٦) كَانَ الْمُرَادُ وَأَبْقَى شَيْئًا فَإِنَّهُ أَشْرَفُ لِلْوَجْهِ.

وَمِثْلُهُ فِي الْخَبَرِ: «أَسْمِي وَلَا تَنْهَكِي»^(٧).

وَنَهَكْتُهُ الْحُمَى، مِنْ بَابِ نَعَى. إِذَا أَصْنَتُهُ وَجَهَدْتُهُ وَلَقَضْتُ لَحْمَهُ. وَفِي لُغَةٍ: نَهَكْتُهُ، بِالْكَسْرِ.

وَالنَّهْكَ وَالنَّهَكَةُ: رِيحُ النَّعَمِ

نَهَل: فِي حَدِيثِ الْخَوْضِ «لَا يَنْظُمُوا وَاللَّهُ تَاهِلُهُ»^(٨)

التَّاهِلُ: الرِّثَانُ وَالْعَطْشَانُ، مِمَّنْ نَهَلَ السَّعِيرُ بِالْكَسْرِ شَرِبَ الثَّرْتِ الْأَوَّلَ حَتَّى يَرَوِي. يُرِيدُ: مَنْ رَوَى مِنْهُ لَمْ يَغْطِشْ بَعْدَهُ أَبَدًا.

وَالْمَنْهَلُ: الْخُورِدُ، وَهُوَ عَيْنُ مَاءٍ تَرِدُهُ الْإِبِلُ فِي الصَّرْعِ وَتُسَمَّى الْمَسَارِلُ الَّتِي فِي الْمَغَارِ عَلَى طَرِيقِ السَّفَارِ مَنَاهِلَ، لِأَنَّ فِيهَا مَاءً. وَمَا كَانَ عَلَى عِيرِ الطَّرِيقِ لَا يُسَمَّى مَنَهَلًا

وَمِنْهُ خَبَرُ الدُّجَالِ «تَرِدُ كُلُّ مَنَهَلٍ، وَلَمْ يَثِقْ مَنَهَلٌ إِلَّا وَطَاءً، إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ»^(٩).

وَالْمَنْهَلُ الْمَشْهُودُ^(١٠): يُرَادُ بِهِ الْكُؤُورُ

وَمَنْهَلٌ بَنِي فُلَانٍ، مَشْرَبُهُمْ.

(١) المحبة السجادية: دعاؤه عند الصباح والمساء (٧).

(٢) الكافي ١: ١٠٤/١.

(٣) الكافي ٦: ٣٢٢/١.

(٤) الكافي ٣: ٥٣٨/١.

(٥) الكافي ٤: ١٠٣/٥.

(٦) الكافي ٦: ٢٨/٦.

(٧) النهاية ٥: ١٣٧.

(٨) النهاية ٥: ١٣٨.

(٩) التهذيب ٦: ١٢/٢٢.

(١٠) من «ع» والمنهال: النهوى.

والنَّهْلُ، بالتحريك: الشُّرْبُ الأول، لأنَّ الأبل
تُسْقَى في أوَّل الورْدِ، فتَرُدُّ إلى العَطْنِ، ثمَّ تُسْقَى
الثانية، وهي العَلَلُ، فتَرُدُّ إلى المَرْعى.
ومِنْهال: اسم رَجُلٍ.

نهم: في الحديث: «مَنْهُمَان لَا يَسْبَعَانِ: طَالِبُ
دُنْيَا، وَطَالِبُ عِلْمٍ»^(١) المَنْهُومُ في الأصل: هو الذي لَا
يَسْبَعُ من الطَّعَامِ، من التَّهْمَةِ، بالتحريك: وهي إِفْرَاطُ
الشُّهُوةِ في الطَّعَامِ، وَأَنْ لَا يَمَلَّ عن الأكل وَلَا يَسْبَعُ.
يُقَالُ: نَهَمَ - كَفَرَحَ - فهو مَنَّهُومٌ. وَيُقَالُ: نَهَمَ يَنْهَمُ،
من باب ضَرْبٍ: كَثُرَ أَكْلُهُ. ومنه حديث كميل: «أَرَأَيْتُمْ
مَنْهُومًا بِالذَّاتِ»^(٢) أَي حَرِيصًا عَلَيْهَا مَتَّهِكًا فِيهَا
وَنَهَمَ بِالشَّيْءِ: إِذَا قَلَعَ بِهِ، فهو مَنَّهُومٌ. ومنه كلام
خَفْصَةَ لَامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: «مَا أَقَلَّ حَيَاءُكَ، وَأَجْرَاكَ،
وَأَنَّهُمَكَ لِلرِّجَالِ»^(٣).

وَنَهَمَ فِي الشَّيْءِ: يَنْهَمُ، بِفَتْحَتَيْنِ. بَلَغَ هِمَّتَهُ بِهِ،
فَهِمَّ نَهَمٌ

نَهْنَه: التَّهْنِئَةُ: الَّذِي يَكْفُفُ الْغَيْرَ عَنْ شَيْءٍ وَيُزَجِّرُهُ
عَمَهُ.

يُقَالُ: نَهْنَهْتُ السُّنْعَ إِذَا صَحَحْتُ بِهِ لَتَكُنَّهُ
وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «وَاطْعَمَانُ الدِّينِ وَنَهْنَهُ»^(٤)
أَي كَفَّ الْبَاطِلَ.

نهي: قوله (سورة) ﴿مَا تَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ

الشَّجَرَةِ﴾ أَي عَنْ أَكْلِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَا
مَلَائِكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾^(٥).

قال المفسر: والمعنى أَنَّهُ أَوْهَمَهُمَا أَنَّهُمَا إِنْ أَكَلَا
من هذه الشجرة تَغَيَّرَتِ صُورَتُهُمَا إِلَى صُورَةِ الْمَلَائِكَةِ،
وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَّمَ بِذَلِكَ، وَأَنْ لَا يُبِيدَ حَيَاتُهُمَا إِذَا أَكَلَا
مِنْهَا^(٦).

قوله (سورة) ﴿أَلَمْ أَنْهَكُمَا﴾^(٧) هو جَنَابٌ مِنَ اللَّهِ
وَنُوبِخٌ وَتَنْبِيهُ عَلَى الْخَطَا، حَيْثُ لَمْ يَحْذَرَا مَا
حَذَرَهُمَا اللَّهُ مِنْ عَذَاوَةِ إِبْلِيسَ.

رُوي أَنَّهُ قَالَ لِأَدَمَ (عليه السلام): أَلَمْ يَكُنْ لَكَ فِيمَا
مَسَخْتُكَ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ مَذْوَحةٌ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ؟
قَالَ لَى وَعِزَّتِكَ، وَلَكِنْ مَا أَطَرْتُ أَنَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ
يُخَلِّطُ بَكَ كَادِبًا قَالَ: فَبِعِزَّتِي لَا أُهَيِّطُكَ إِلَى الْأَرْضِ،
ثُمَّ لَا تَسْأَلُ الْعَبَشَ إِلَّا كَذِبًا. فَأَهَيَّطَ وَعَلَّمَ صَنْعَةَ الْحَدِيدِ،
وَأَمَرَ بِالْحَمْرِ، فَخَرَّتْ وَتَفَى وَدَاسَ وَذَرَى وَعَجَنَ
وَحَبَّرَ^(٨). وَشَعْبًا ذَنْبِيهِمَا. وَإِنْ كَانَ مَغْفُورًا لَهُمَا -
طَلْعًا، وَقَالَ: ﴿لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(٩) عَلَى عَادَةِ
الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

قوله (سورة) ﴿لَا يَأْتِ الْأُولَى الشُّهُنُ﴾^(١٠) بِضَمِّ
الْوَاوِ، أَيِ الْأُولَى الْعُقُولُ وَالْأَحْلَامُ، وَاحِدُهَا: شُهُنَةٌ،
بِالصَّمِّ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَسْتَهِي إِلَيْهَا عَنِ الْقَبَائِحِ، وَقَبْلُ:
يَسْتَهِي إِلَى اخْتِيَارَاتِهِ الْعَقْلِيَّةِ.

(٦) مجمع البيان ٤: ١٠٦.

(٧) الأعراف ٧: ٢٢.

(٨) الكشاف ٢: ٩٦.

(٩) الأعراف ٧: ٢٣.

(١٠) طه ٢٠: ٥٤.

(١) الكافي ١: ١/٣٦.

(٢) نهج البلاغة: ٤٩٦ الحكمة ١٤٧ وفيه بالفتح.

(٣) الكافي ٥: ٥٢/٥٦٨.

(٤) نهج البلاغة ٤٥١ الحكمة ٦٢.

(٥) الأعراف ٧: ٢٠.

قوله (علقن): ﴿وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنتَهَى﴾^(١) قيل: معناه إذا انتهى الكلام إليه فانتهوا وتكلموا فيما دون العرش، ولا تكلموا فيما فوق العرش، فإن قوماً تكلموا فيما فوق العرش فتأهت عقولهم.

قوله (علقن): ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى﴾^(٢) أي الشيء إليها ينتهي علم الملائكة.

وفي الحديث: «إليها ينتهي علم الخلائق»^(٣). وقيل: ينتهي إليها ما يأتي من فوق، وما يصعد من تحت، والنهران: النيل والفرات، يخرجان من أصلها، ثم يسيران حيث أراد الله، ثم يخرجان من الأرض.

وسدرة المنتهى - على ما ذكره الشيخ أبو علي (رحمته) - شجرة ثقي من يمين العرش فوق السماء السابعة، ثمرةها كقلال حبر، وورقها كأذان القبور، يسير الراكب في ظلها سبعين عاماً.

والمنتهى: موضع الانتهاء، لم يجاوزها أحد، وإليها ينتهي علم الملائكة وغيرهم، لا يعلم أحد ما وراءها.

وقيل: ينتهي إليها أرواح الشهداء. وقيل: هي شجرة طوبى، كأنها في منتهى الجنة، عندها حنة المأوى، وهي حنة الخلد، يصير إليها المتقون^(٤).

وفي الحديث: «خيركم أولو النهى» وهم كما ورد في الحديث: «أولو الأخلاق الحسنة، والأحلام

الزينة، وصلة الأرحام، والتوراة بالأمهات والآباء، والمتعاهدون للفقراء والجيران واليتامى، ويطعمون الطعام، ويقتنون السلام في العالم، ويصلون الناس أيام غايلون»^(٥).

وفي وصف الصانع (ص): «لم تنه إلى غاية إلا كانت غيرته»^(٦) قيل: تقرأ على صيغة الخطاب، أي لم يبلغ ذمتك إلى اسم إلا كان ذلك الاسم غيرته. ونهاه ينتهاه نهياً. صد أمره، والنهية: بالضم اسم منه.

والنهيه أيضاً: العقل الناهي عن القبائح، والجمع: نهى، كمنى.

ونهيته عن الشيء: فانتهى، ونهوته لغة. ونهى الله عن الحرام، أي حرم. وتناهوا عن المنكر، أي نهى بعضهم بعضاً. ونهاية الشيء: بالكسر: آخره وأقصاه. ونهايات الدور: حدودها.

وانتهى الأمر: بلغ نهايته، وهي أقصى ما يمكن أن يبلغه.

والإنهاء: الإيلاج. وفي الدعاء: «أسألك بمنتهى الرحمة من كذبك»^(٧) المراد بمنتهى الرحمة: غاية الرحمة، والمعنى برحمتك كلها، لأن الوصول إلى الغاية وصول إلى الجميع.

(٥) الكافي ٢: ١٨٨/٣٢.

(٦) الكافي ١: ٨٨/٤.

(٧) الكافي ٢: ١١٩/١.

(١) النجم ٥٢: ٤٢.

(٢) النجم ٥٣: ١٤.

(٣) تفسير البيضاوي ٢: ٤٣٩.

(٤) جوامع الجامع: ٤٦٨.

نوا نوا

وَأَنهَيْتُ الْأَمْرَ إِلَى الْحَاكِمِ: أَعْلَمْتُهُ بِهِ. وَنَاهَيْتُكَ بَزِيدَ
فَارِسًا، كَلِمَةً تَعَجَّبَ وَاسْتَعْظَمَ، وَتَأْوِيلُهَا أَنَّهَا غَابَةٌ
تَنَاهَاكَ عَنْ طَلَبِ غَيْرِهِ.

قال الجوهري: وتقول في المعرفة: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ،
بَاهِيَتُكَ مِنْ رَجُلٍ، فَتَنَصَّبَ (نَاهِيَتُكَ) عَلَى الْحَالِ^(١).
وفي الحديث: «إِذَا بَلَغَ فَلَيْتَهُ»^(٢) أَي إِذَا بَلَغَ مِنْ
خَلْقِ رَبِّكَ فَلَيْتَهُ، أَي فَلَيْتَ تَرَكَ التَّفَكِيرَ فِي هَذَا الْحَالِ
وَلَيْسَ تَعِدُ، فَإِنَّهُ لَا تَذِيرُ فِي دَفْعِ وَسْوَاسَةِ الشَّيْطَانِ
أَقْوَى مِنَ الِاسْتِعَاذَةِ.

وَنَهَاؤُنْدَ: بَلَدٌ بِالْمَعْجَمِ، بَفَتْحِ الْأَوَّلِ وَهَمْزِهِ، فَالَهُ فِي
(الْمَصْبَاحِ)^(٣).

نوا: قوله «نوا» ﴿مَا إِنْ مَقَانِيخُهُ لَشَتَا
بِالْعُصْبَةِ﴾^(٤) أَي تَهَضُّ بِهَا.

قيل: وهو من المقلوب، ومعناه مَا إِنْ الْعُصْبَةُ
لَشَتَا بِمَقَانِيخِهِ، أَي يَتَهَضُّونَ بِهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ نَوَاؤُهُ
بِحِمْلِهِ، إِذَا تَهَضَّ بِهِ مَتَنَاقِلًا.

وقيل: معناه: مَا إِنْ مَقَانِيخُهُ لَشِيءُ الْعُصْبَةِ، أَي
تُمِيلُهُمْ بِثِقَلِهَا، فَلَمَّا انْفَتَحَتِ النَّاءُ دَخَلَتْ الْبَاءُ، كَمَا
قَالُوا: هَذَا يَذْهَبُ بِالْبُؤْسِ وَيُذْهِبُ الْبُؤْسَ، فَلَا يَكُونُ
مِنَ الْمَقْلُوبِ.

وفي الخبر: «ثَلَاثٌ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَعَدٌّ مِثْلِهَا
الْأَنْوَاءُ» وَهِيَ جَمْعُ: نَوَاءٍ، بِفَتْحِ نَوْنٍ وَسُكُونِ وَاوٍ
فَهَمْزَةٍ: وَهُوَ النَّجْمُ.

قال أبو عبيدة، نقلًا عنه: هِيَ ثَمَانِيَّةٌ وَعِشْرُونَ

نَجْمًا مَعْرُوفَةٌ الْمَطَالِيعُ فِي أَزْمَنَةِ السَّنَةِ كُلِّهَا، مِنْ
الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ وَالرَّبِيعِ وَالْحَرِيفِ يَشْقَطُ مِنْهَا فِي كُلِّ
ثَلَاثِ عَشَرَ لَيْلَةً نَجْمٌ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ طُلُوعِ الشُّجْرِ،
وَيَطْلُعُ آخَرُ يُقَابِلُهُ فِي الْمَشْرِقِ مِنْ سَاعَتِهِ وَكِلَاهُمَا
مَعْلُومٌ مُسَمًّى وَانْقِضَاءُ هَذِهِ الثَّمَانِيَّةِ وَالْعِشْرِينَ مَعَ
انْقِضَاءِ السَّنَةِ ثُمَّ يَرْجِعُ الْأَمْرُ إِلَى النَّجْمِ الْأَوَّلِ مَعَ
اسْتِثْنَاءِ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ.

وكانت العرب في الجاهلية إذا سَقَطَ مِنْهَا نَجْمٌ
وَطَلَعَ آخَرُ، قَالُوا: لَا يَدَّ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذَلِكَ رِيَّاحٌ
وَمَطَرٌ، فَيَنْشُتُونَ كُلَّ حَبِيبٍ يَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى النَّجْمِ
الَّذِي يَشْقَطُ جِيشِدٌ فَيَقُولُونَ: «مَطَرْنَا بَنُوؤُ كَذَا».

قال: وَيُسَمَّى نَوَاءً لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ السَّاقِطُ مِنْهَا
بِالْمَغْرِبِ سَاءَ الطَّالِعِ بِالْمَشْرِقِ بِالطُّلُوعِ، وَذَلِكَ
الْمَرَضُ هُوَ النُّوْءُ، فَسُمِّيَ النَّجْمُ بِهِ^(٥).

قيل: وقد يَكُونُ النُّوْءُ السُّقُوطُ، وَإِنَّمَا عَلِطَ السَّيِّ
الْقَوْلُ فِيمَنْ يَقُولُ: «مَطَرْنَا بَنُوؤُ كَذَا» لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ
تَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ فِعْلُ النَّجْمِ، وَلَا يَجْعَلُونَهُ سَقِيًّا مِنْ
اللَّهِ (س) وَأَمَّا مَنْ جَعَلَ الْمَطَرَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ (س) وَأَرَادَ:
مَطَرْنَا بَنُوؤُ كَذَا، أَي فِي هَذَا الْوَقْتِ فَلَا بَأْسَ فِيهِ.

وَالْمُتَنَاقِلَةُ: إِظْهَارُ الْمُعَاذَةِ وَالْمُفَاخَرَةِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ
الْهَمَزُ لِأَنَّهُ مِنَ النُّوْءِ، وَهُوَ الشُّهُوضُ، وَرَبَّمَا تُرِكَتِ
الْهَمْزَةُ فِيهِ فَيَقَالُ: نَاوَاهُ، بِالْأَلْفِ، وَبِهِ زَوَّدَتِ الرِّوَايَةُ فِي
الدُّعَاءِ «وَوَحَّدَتِي فِي كَثِيرٍ مِنْ نَاوَانِي»^(٦) وَ(فِي) مِنْ
قَوْلِهِ: «فِي كَثِيرٍ» لِلْمُقَايَسَةِ، أَي بِالْقِيَاسِ إِلَى كَثِيرٍ مِنْ

(١) القصص ٢٨: ٧٦.

(٥) معاني الأخبار: ١/٣٢٦.

(٦) مهج الدعوات: ٢٢٠.

(١) المصباح ٦: ٢٥١٨.

(٢) البحاري ٤: ٨٣/٢٥٠، وفيه: فَإِذَا بَلَغَهُ فَلَيْسَ تَدَّ بَالَهُ وَلَيْتَهُ.

(٣) المصباح المير ٢: ٣٤٠.

ناواني، كقوله (سار): ﴿فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي
الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾^(١) أي بالقياس إلى الآخرة.
ولما اشتغل في المعاداة، لأن كلاً من
المتعادين ينهض إلى قتال صاحبه ومفاخرته.
لوب: قوله (سار): ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾^(٢) أي راجعين
إليه، من أتاب منيب إنيابة: إذا رجع.
ومثله قوله (سار): ﴿دَعَا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ﴾^(٣) أي
راجعاً إليه بالنوبة.

و﴿إِلَيْهِ أُنِيبُ﴾^(٤) أي أرجع إليه مقبلاً بالقلب.
والناتبة: ما ينوب الإنسان، أي ينزل به من
المهمات والحوادث.

ومنه حديث الجهاد: «ويأخذ - يعني الإمام -
الباقى ليكون ذلك أرزاقاً أخوانه على دين الله، وفيه
مصلحة ما ينوبه من تقوية الإسلام»^(٥) أي ينزل به
ويتحدث من المهمات، وجمع الناتبة: نوايب، وفي الحديث: «مَنْ لَا يُؤَدِّ الصُّبْرَ لِنَوَائِبِ الدَّهْرِ
يَفْجُرْ»^(٦).

وفيه: «الحُرُّ حُرٌّ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ، إِنْ ثَابَتَتْ نَاتِبَةٌ
صَبَرَ لَهَا»^(٧).

والنوبة، بالفتح: واحدة النوب، يقال: جاءت
نوبتك.

والنوبة: الفرصة والدولة.

والنوبة: الاسم من قولك: نابه أمر.
والناتبة: أصابته.

ونابه ينوبه نوباً وناتبه: إذا قصده مرة بعد أخرى،
ومنه الدعاء: «يَا أَرْحَمَ مَنْ نَاتَبَهُ الْمُشْتَرِجُونَ»^(٨).
والناتبة السباع المتهل: رجعت إليه مرة بعد
أخرى.

ومنه الحديث: «لَعَنَ اللَّهُ الْمَانِعَ الْمَاءَ الْمُتَنَابِ»^(٩)
أي المتباح الذي يؤخذ بالنوبة هذا مرة وهذا أخرى.
والنوب والنوبة: جيل من السودان، الواحد: نوبي.
ومنه حديث وصف الإمام (ع) السلام: «يَأْبَى ابْنَ
النُّوبَةِ الطَّيِّبَةِ»^(١٠) لأن أمه (ع) كانت نوبية.

وناب فلان غني: قام مقامه.
وناب الوكيل غني: كذا تنوب بتاتبة، هو نائب،
وجمع النائب: نواب، ككافر وكفار
نوت: النوتي: الملاح^(١١).

نوح: قوله (سار): ﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي
الْعَالَمِينَ﴾^(١٢) نوح (ع) هو النبي المشهور ابن
لامك بن متوشخ بن اخنوخ - وهو إدريس النبي - وهو
اسم منصرف مع العجمة والتعريف لشكون وسطه
كلوط، وقيل سمي نوحاً لأنه كان ينوح على نفسه

(١) التوبة ٩: ٢٨.

(٢) الروم ٣٠: ٢١.

(٣) الزمر ٣٩: ٨.

(٤) هود ١١: ٨٨.

(٥) الكافي ١: ٤٥٥.

(٦) الكافي ٢: ٢٤/٧٦.

(٧) الكافي ٢: ٧٣/٦.

(٨) الصحيفة السجادية: دعاؤه في الإعراف وطلب التوبة إلى الله (١٢).

(٩) الكافي ٢: ١١/٢٢١.

(١٠) الكافي ١: ١٤/٢٥٩.

(١١) حمله المصنف في (بأ) والصواب أن يكون هنا.

(١٢) الصافات ٣٧: ٧٩.

خمسائة عام، ونحى عنه عما كان فيه قومه من الضلالة.

قبل: وهو أول نبي بعد إدرس، وكان تخاراً، وولد في العام الذي مات فيه آدم (عليه السلام) قبل موت آدم في الألف الأولى، وبقيت في الألف الثانية وهو ابن أربعمائة، وقيل: بقيت وهو ابن خمسين سنة.

وفي الحديث عن الصادق (عليه السلام): «عاش نوح (عليه السلام) ألفي سنة وخمسائة سنة، ومنها ثمان مائة وخمسون فل أن بقيت، وألف سنة إلا خمسين عاماً في قومه يذبحونهم، وسبعمائة بعد نزوله من شنبه ونصب الماء، فمصر الأمصار، وأسكر أولده في البلدان، ثم إن ملك الموت جاءه وهو في الشمس، فقال: السلام عليك، فرد عليه السلام، وقال له: ما جاء بك يا ملك الموت؟ قال: جئت لأقبض روحك فقال له: نذعني أنخول من الشمس إلى الطل؟ فقال: نعم. فتحول نوح (عليه السلام) فقال: يا ملك الموت، كأن ما مر بي من الدنيا مثل تحولي من الشمس إلى الطل، فأمض لما أمرت به»^(١).

وفيه: كان بين نوح النبي (عليه السلام) وبين آدم (عليه السلام) عشرة آباء أنبياء وأوصياء كلهم، وإنما خفي ذكرهم في القرآن ولم يسموا كما سقى من استعمل من الأنبياء، لأن قابيل أتى إلى هبة الله بعد موت آدم (عليه السلام) فقال له: إن أبي قد خصك من العلم بما لا أخص أنا، وهو العلم الذي دعا به أخوك هابيل،

فتئل منه قربانه، وإنما قتلته لكي لا يكون له عقب تنحرون على عقي، وأنت إن أظهرت من العلم الذي خصك به أبوك شيئاً قتلتك كما قتل أخاك هابيل، فليست هبة الله والعقب منه مستخفين بما بعدهم من العلم والإيمان حتى بعث الله نوحاً (عليه السلام)^(٢) فقله (سار): ﴿كذبت قَوْمُ نُوحِ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٣) يعني من كان بينه وبين آدم (عليه السلام) من كانوا لا يصدقون بنوهم، يعني الذين قبل نوح (عليه السلام) ولم يقرؤا بنوهم.

ولما حب المرأة نوح نوحاً وباحاً، والاسم النباخة بالكسر، وساء نواح ونابحات والشاوح السائل، ومنه: سُميت السوايح، لأن تعظم نوايل بعضاً

وفي حديث غديرية قالت: «سمعت حمي محمدي بن علي (عليه السلام) يقول: إنما نحتاج المرأة في المائت إلى النوح لتبيل ذمعتها، ولا يسمي [لها] أن تكون هجرأة»^(٤) يعني باطلاً، وفيه إدر به ما لم تهجر، ويؤيد ما روي أنه سئل عن أجر النابحة؟ فقال لا بأس^(٥).

نوح: أنحت الجمل فاستنخ: أي أبركته فبرك. ومثله: أناخ الرجل الجمل إناخة فاستنخ ومناخ ركاب: موضع إناخة الركاب. وتزوخ، بتخفيف الز: حي من اليمن. نور: قوله (سار): ﴿الله نور السماوات

(١) قصص الأنبياء للراوندي: ٨٧/٨٠.

(٢) الكافي ٨: ١١١/٩٢.

(٣) الشعراء ٢٦: ١٠٥.

(٤) الكافي ٩: ٢٩١/١٧.

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ١١٦/٥٥١.

والأرض^(١) أي مَدْبَر أمرهما حِكْمَةً بِالْقَةِ، أو
مَنُورهما يعني كل شيء اشتضاء بهما.

وعنه (عليه السلام): «معناه: هَادٍ لِأَهْلِ السَّمَاءِ، وَهَادٍ
لِأَهْلِ الْأَرْضِ»^(٢).

والتَّوْرُ: كَيْفِيَّةٌ طَاهِرَةٌ نَقِيَّةٌ مُطَهَّرَةٌ لِعَمَرِهَا،
وَالضِّيَاءُ: أَقْوَى مِنْهُ وَأَنْمٌ، وَلِذَلِكَ أَضْيَفَ لِلشَّمْسِ،
وَقَدْ يُفْرَقُ بَيْنَهُمَا بِأَنَّ الضِّيَاءَ ضَوْءٌ ذَاتِيٌّ، وَالتَّوْرُ ضَوْءٌ
عَارِضِيٌّ.

قوله (عليه السلام): ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ
نُورٍ﴾^(٣) قال المُفَسِّرُ: أَيُّ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا
بِتَوْفِيقِهِ وَلَطْفِهِ فَهُوَ فِي ظِلْمَةِ النَّاطِلِ لَا نُورَ لَهُ^(٤)

قوله (عليه السلام): ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾^(٥)
يعني إماماً تَأْتَمُونَ بِهِ، عَنْ الْبَاقِرِ (عليه السلام)^(٦)

وعنه (عليه السلام) في قوله (عليه السلام): ﴿فَأَمَّا بِنُورِ
وَرَسُولِهِ وَالتَّوْرِ الَّتِي أَنْزَلْنَا﴾^(٧) قال: «التَّوْرُ وَالنُّورُ
الْأَلَمَّةُ، وَهِيَ الَّذِينَ يُتَوَرَّونَ فِي»^(٨) قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ،
وَيُخْبِتُ اللَّهُ نُورَهُمْ عَنْ بَشَاءٍ تَطْلُمُ قُلُوبَهُمْ»^(٩)

قوله (عليه السلام): ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِثْلِكُورَةٍ﴾ الآية، ذهب
أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ إِلَى أَنَّهُ بَيْتٌ مَحْمَدٍ (عليه السلام) مِنْهُ
فَكَأَنَّهُ قَالَ: مَثَلُ مُحَمَّدٍ (عليه السلام) وَهُوَ الْمِثْلُكَاءُ،

وَالْمِصْبَاحُ قُلُوبُهُ، وَالرَّجَاحَةُ صَدْرُهُ، شَبَّهَهُ بِالْكُوكَبِ
لِذَرِّيٍّ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قُلُوبِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالْمِصْبَاحِ، فَقَالَ:
﴿يُوقَدُ﴾ هَذَا الْمِصْبَاحُ ﴿مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ يَعْنِي
إِبْرَاهِيمَ (عليه السلام)، لِأَنَّ أَكْثَرَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ صَلْبِهِ، أَوْ شَجَرَةٍ
لَوْحِي ﴿لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ﴾^(١٠) أَيُّ لَا نَصْرَانِيَّةٌ وَلَا
يَهُودِيَّةٌ، لِأَنَّ النَّصَارَى يُضَلُّونَ إِلَى الْمَشْرِقِ، وَالْيَهُودُ
إِلَى الْمَغْرِبِ، تَكَادُ أَعْلَامُ النُّورِ تَشْهَدُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْعُو
إِلَيْهَا^(١١)

وعن الباقر (عليه السلام): «قوله (عليه السلام): ﴿كَمِثْلِكُورَةٍ فِيهَا
مِصْبَاحٌ﴾ هُوَ نُورُ الْعِلْمِ فِي صَدْرِ النَّبِيِّ (عليه السلام) وَآلِهِ،
وَالرَّجَاحَةُ صَدْرُ عَلِيِّ (عليه السلام) عَلَّمَهُ السَّبِيحُ
أَمْرًا مِنْهُ (عليه السلام) فَصَارَ صَدْرُهُ كَرَجَاحَةٍ ﴿يَكَادُ رَأَيْتُهَا
تُخْصِمُ﴾ وَلَوْ لَمْ تَخْصِمُ نَارًا﴾ يَكَادُ الْعَالَمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ
يُخْصِمُ مِنْهُ يَكْلَمُ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ ﴿نُورٌ عَلَى
نُورٍ﴾^(١٢) أَيُّ إِمَامٍ مُؤَيَّدٍ بِالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ فِي إِمَامِ
مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام) وَآلِهِ، وَذَلِكَ مِنْ لَدُنْ أَدَمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَى وَقْتِ قِيَامِ السَّاعَةِ، هُمْ خُلَمَاءُ اللَّهِ فِي
أَرْضِهِ، وَخُجَّجَةٌ عَلَى خَلْقِهِ، لَا تَحُلُو الْأَرْضَ فِي كُلِّ
عَصْرِ مِنْ وَاحِدٍ مِنْهُمْ»^(١٣)

وفي الدعاء: «أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»^(١٤) أَيُّ

(٨) (في) ليس في الكافي

(٩) الكافي ١: ١٥١/٤

(١٠) النور ٢٤: ٣٥

(١١) جوامع الجامع: ٣١٦

(١٢) النور ٢٤: ٣٥

(١٣) جوامع الجامع: ٣١٦

(١٤) من لا يحضره الفقيه ١: ٣١١/١٤١٢

(١) النور ٢٤: ٣٥

(٢) التوحيد: ١/١٥٥

(٣) النور ٢٤: ٤٠

(٤) جوامع الجامع: ٣١٧

(٥) الحديد ٥٧: ٢٨

(٦) الكافي ١: ١٥٠/٣

(٧) التعين ٦٤: ٨

مُنُورَهُمَا، أَي كُلِّ شَيْءٍ اشْتَارَ مِنْهُمَا وَاسْتَضَاءَ
فَبَقْدَرَتِكَ وَبِجُودِكَ، وَأَضَافَ النُّورَ إِلَى السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى سَعَةِ إِشْرَاقِهِ وَقُسْوِ إِضَاءَتِهِ،
وَعَلَيْهِ قُسِرَ ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

وَالنُّورُ: الضِّيَاءُ، وَهُوَ خِلَافُ الظُّلْمَةِ، وَسَمِيَ السَّيِّ
(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) نُورًا، لِلدَّلَالَةِ الْوَاضِحَةِ الَّتِي لَاحَتْ
مِنْهُ لِلْبَصَائِرِ، وَسَمِيَ الْقُرْآنُ نُورًا، لِلْمَعْنَانِ الَّتِي تُخْرِجُ
النَّاسَ مِنْ ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ، وَبِمَكْنٍ أَنْ يُقَالَ سَمِيَ نَفْسُهُ
تَعَالَى نُورًا لِمَا اخْتَصَّ بِهِ مِنْ إِشْرَاقِ الْجَلَالِ وَتُبْحَاتِ
الْعَظَمِ الَّتِي تَضَمِّنُ الْجَلَالَاتِ دُونَهَا، وَعَلَى هَذَا لَا
حَاجَةَ إِلَى التَّأْوِيلِ، وَجَمَعَ النُّورُ: النُّورَ.

والتَّوْبِيرُ: الإِبَارَةُ.

وَأَخْبَرَنَا إِلَى النُّورِ، أَي إِلَى الضُّحَاكِ

والتَّوْبِيرُ: الإِسْفَارُ.

وَتَوْبِيرُ الشَّجَرَةِ: إِزْهَارُهَا.

وَتَوْبَرِ الشَّجَرَةِ وَأَنَارَتْ. أَي أَخْرَجَتْ نُورَهَا

وَتَوْرَتْ الْعِصْبَاحُ تَوْبِيرًا: أَزْهَرَتْ.

وَتَوْرَتْ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ صَلْبَتُهَا فِي النُّورِ

وَالنَّارُ مُؤَنَّةٌ، بِدَلِيلِ تَوْبِيرَةٍ، وَالْحَمْعُ يَبْزَانُ

وَمِنْ حَدِيثِ الصَّلَاةِ: «قُومُوا إِلَى بَيْتَائِكُمْ الَّتِي

أَوْقَدْتُمُوهَا عَلَى ظَهْرِكُمْ، فَأَطْفِئُوهَا بِالصَّلَاةِ»

الْمُرَادُ بِالتَّوْبِيرَانِ عَلَى قَوْلِ أَهْلِ الظَّاهِرَةِ: هِيَ الْأَعْمَالُ

الْقَبِيحَةُ الَّتِي هِيَ سَبَبُ لِحْصُولِ الْعِقَابِ بِالنَّارِ، فَأُطْلِقَ

اسْمُ النَّارِ عَلَيْهَا مَجَازًا مِنْ بَابِ تَشْبِيهِ الشَّيْءِ بِاسْمِ

الْمُسَبَّبِ، وَأُطْفِئُوهَا عَارَةً عَنْ تَكْثِيرِهَا بِالطَّاعَةِ

وَأَمَّا عَلَى قَوْلِ أَهْلِ الْبَاطِنِ، فَالتَّوْبِيرَانِ: هِيَ حَقِيقَتُهُمَا،
مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْعَمَلَ الْحَاصِلَ بِصُورَتِهِ الظَّاهِرَةِ صُورَتُهُ
الْحَقِيقِيَّةُ الْمُعْتَبَرَةُ نَارًا أَوْ جَنَّةً، إِلَّا أَنَّهُمَا لَا يُدْرَكَانِ إِلَّا
بَعْدَ الْمُفَارَقَةِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ (سَالٍ) ﴿إِنَّمَا يَأْكُلُونَ مِنْ
بُطُونِهِمْ نَارًا﴾ (١).

وَفِي الْحَدِيثِ - كَمَا قَبِلَ - دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْأَعْمَالَ
الصَّالِحَةَ مُكْتَمَرَةٌ لِلأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَذْهَبِ
الْمُعْتَزِلَةِ الْقَائِلِينَ بِالْإِحْبَاطِ وَالتَّكْفِيرِ، وَأَمَّا عَلَى
مَذْهَبِ أَهْلِ التَّوَابَةِ، فَيُشْرَطُ التَّكْفِيرُ بِهَا، وَجَازَ
تَوَقُّعُهُ عَلَى شَرْطِ، فَتُسَمِّيَةُ الْإِطْفَاءِ إِطْفَاءً بِاعْتِبَارِ مَا
يُؤُولُ إِلَيْهِ عِنْدَ حُصُولِ شَرْطِهِ، تَسْمِيَّةٌ لِلْوَلَةِ عِنْدَ
صَلَابَتِهَا لِلنَّاسِ لَا تَضِمَامٍ مَا يَكُونُ مُتَمَمًّا لَهَا.

وَالنَّائِزَةُ: الْعَدَاوَةُ، وَمِنْهُ: بَيْنَهُمْ نَائِزَةٌ، أَي شَحْنَاءُ

وَالْعَدَاوَةُ.

وَمِنْ حَدِيثِ: «أَطْفِئُوا نَائِزَةَ الضَّغَائِنِ بِاللَّحْمِ

سُؤَالُ الشَّيْخِ (٢)

وَالطَّنَاءُ النَّائِزَةُ جِبَارَةٌ عَنْ تَشْكِينِ الْوَقْتِ، وَهِيَ

(فَاعِلَةٌ) مِنَ النَّارِ.

وَفِي الْحَدِيثِ تَكَرَّرَ ذِكْرُ النُّورَةِ، بِضَمِّ النُّونِ، وَهِيَ

خَجَرُ الْكِلْسِ، ثُمَّ غَلَبَتْ عَلَى اخْتِلَاطِ تَضَافٍ إِلَى

الْكِلْسِ، مِنْ رِزْنِيخٍ وَغَيْرِهِ، تُسْتَعْمَلُ لِإِزَالَةِ الشَّعْرِ.

وَقَوْلُهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) «أَعْطَاكَ مِنْ جِرَابِ النُّورَةِ»، لَا مِنْ

الْغَبْرِ الصَّابِيَةِ، عَلَى الِاسْتِعَارَةِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّهُ سَأَلَ

سَائِلٌ مُحْتَاجٌ مِنْ حَاكِمِ قَبِيْلِ الْقَلْبِ شَيْئًا، فَعَلَّقَ عَلَى

رَأْسِهِ جِرَابَ نُورَةٍ عِنْدَ قَمَرِهِ وَأَتْبَعَهُ، كُلَّمَا تَنَفَّسَ دَخَلَ

(٢) الكافي ٦: ٣١٨، ١٠.

(١) التهذيب ٢: ٢٢٨، ٩٤٤.

(٢) النساء ٤: ١٠.

في أنفها منها شيء، فصار مثلاً يضرب لكل مكرور غير مريض.

وتنور الرجل: تعلل بالثورة.

والمَنَارُ: بفتح الميم: علم الطريق.

والمَنَارُ: الموضع المرتفع الذي تؤخذ في أهله

النار.

وفي حديث وصف الأئمة (عليهم السلام) جعلتهم أعلاماً لإبداك، ومَنَاراً في بلادك^(١) أي هداة يهتدي بهم.

ومثله في وصف الإمام: «يُزَعُّ له في كل بلدة

مَنَارٌ، ينظر منه إلى أعمال العباد»^(٢)

وفي حديث يونس: «قد كثرت ذكركم، فقال لي:

يا يونس، ما تراه أترأه عموداً من حديد؟ قلت: لا

أدري. قال: لكته ملك مؤكل بكل بلدة، ترفع الله به

أعمال تلك البلدة»^(٣)

وذو المَنَار: ملك من ملوك اليمن، واسمه أبرهة

ابن الحارث الرائي، وإنما قيل له ذو المَنَار، لأنه أول

من ضرب المَنَار على طريقه في مغازيه ليُهتدي بها

إذا رجع.

والمَنَارَة: التي يُؤذَن عليها.

نور: [النوروز: تقدم في (نور)].

نوس: قوله (نور): ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا

بِاللَّهِ﴾^(١) قيل في معناه: أي بعض الناس يقول: آمنا،

على أن يكون الجار والمجرور مبتدأ، والموصول

خبر، ولو عكس لانتفت الفائدة.

والنَّاسُ: قد تكون من الجن والإنس.

قال الجوهري: أضله أناس فحُفَّت، ولم يجعلوا

الألف واللام فيه جواً من الهمزة المحذوفة، لأنه لو

كان كذلك لَمَّا اجتمع مع المَعْوَض منه في قوله.

إِنَّ الْمَنَاسِيكَ بِطَلَم

مَنْ عَلَى الْأَنْبَاسِ الْأَمِينِ^(٢)

وفي الحديث: «أَنَّ التَّوَابِيْسَ شَكَّتْ إِلَى اللَّهِ شِدَّةً

خَرَّهَا، فقال لها (سورة أشكني، فَإِنَّ مَوَاصِيْعَ الْقَضَاءِ

يَكُونُ خَرّاً مِنْكَ»^(٣) التَّوَابِيْسُ: موضع في جهنم

وقيل (المعرب): أن التَّوَابِيْسَ على (فاحول): مقبرة

أشكاري^(٤)

والتَّوَابِيْسَةُ: من وقف على جعفر بن محمد

الصادق (عليه السلام) أتباع رجل يقال له تَابُوس، وقيل:

نُسبوا إلى قرية تَابُوسَاء^(٥).

قالت: إِنَّ الصَّادِقَ (عليه السلام) حَيٌّ لَمْ يَمُتْ، وَلَنْ

يَمُوتَ حَتَّى يَظْهَرَ وَيُظْهَرَ أَمْرُهُ، وَهُوَ الْقَالِمُ الْمَهْدِيُّ.

وحكى أبو حامد الرُّوزَنِي: أَلْهَمَ رَعَمُوا أَنَّ عَلِيّاً

(٥) الصحيح ٣: ٩٨٧، والبيت الذي جدد الحميري، النظر خزانة الأدب ١: ٣٥٥.

(٦) من لا يحضره الفقيه ٣: ١١/٤.

(٧) المغرب ٢: ٢٣٢.

(٨) في الملل والنحل ١: ١١٨: تابوس.

(١) الصحيفة السجادية: دعاؤه في يوم عرفة (٤٨)، جمال الأسبوع: ٤٨٩: نسوة.

(٢) الكافي ١: ٣١٩: ٦.

(٣) الكافي ١: ٣١٩: ٧.

(٤) البقرة ٢: ٨.

(ط: سلام) مات، وَتَتَّقُ الأرض عنه من قبل يوم القيامة، فيملاً العالمَ هدلاً، كذا في (الملل والنحل) (١).

نوش: قوله (سلام) ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ (٢) التَّنَاطُشُ: التَّنَاوُلُ، بقول: أَنَّى لَهُمُ تَنَاوُلُ الإِيمَانِ فِي الآخِرَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ فِي الدُّنْيَا، وَلِئِنْ تَهَيَّزَ الْوَاوُكَمَا يُقَالُ: أَفْئَتْ وَوُقَّتْ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقُرِئَ بِهِمَا جَمِيعاً (٣).

والتَّنَاوُشَةُ: التَّنَاوُلَةُ.

والتَّنَاوُشَةُ فِي الْقِتَالِ: تَدَانِي الْقَرِيقَيْنِ، وَأَخْذُ بَعْضِهِمْ بَعْضاً.

نوح: قوله (سلام) ﴿وَلَا تَحِينَ حِينَ مَنَاصِرٍ﴾ (٤) أي ليس الحين حين فرار، وليس الوقت وقت تأخير وفرار، وقد مرّ تمام البحث فيها في (ليت).

والمَنَاصِرُ: المَنَاجِي، يقال: نَاصَ عَنْ قَرْيَةٍ يَتَوَصَّرُ نَوْصاً وَمَنَاصاً: أي فَرَّ وَرَاغَ.

نوط: نَاطَ الشَّيْءُ يَنْوُطُ نَوَاطاً: عَلَقَهُ.

وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَقَ فِي شَيْءٍ فَهُوَ نَوُطٌ.

وَمَنُوطٌ بِمَقَامٍ مِنْ سَرْتِهِ، أي مَعْلَقٌ.

والتَّنَوُّطُ المَذْبَذْبُ: هُوَ مَا يُنَاطُ بِرُخْلِ الزَّائِكِبِ مِنْ قَعْبٍ أَوْ قَدَحٍ أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، فَهُوَ أَبْدأً يَتَقَلَّقُ إِذَا حَتَّ مَرْكُوبُهُ وَاسْتَعْجَلَ سَيْرُهُ.

نوح: فِي الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ اكْشِفْ عَنَّا أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ» (٥) أي جَمِيعَ الْبَلَايَا.

وَقَدْ تَنَوَّعَ الشَّيْءُ الْتَوَاصاً: أي تَقَسَّمَ أَقْسَاماً.

والتَّنَوُّعُ عِنْدَهُمْ أَخْصَصُ مِنَ الْجِنْسِ، كَالْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ.

نوف: نَافَ الشَّيْءُ يَنْوُفُ، أي طَالَ وَارْتَفَعَ.

وَعَبْدٌ مَنَافٍ: أَبُو هَاشِمٍ وَعَبْدُ شَمْسٍ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالسَّبَبُ إِلَيْهِ: مَنَافِي، وَكَانَ الْقِيَاسُ: عَنَدِي، إِلَّا أَنَّهُمْ عَدَّلُوا عَنِ الْقِيَاسِ لِرِزَالَةِ اللَّبْسِ (٦).

وَطَوْدٌ مُنَيَّفٌ، أي عَالٍ مُشْرِفٌ.

وَقَدْ أُنَافَ عَلَى الشَّيْءِ يَنْتِفُفُ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ.

وَسَوَّفُ الْبِكَالِي، يَفْتَحُ الْبَاءَ (٧): صَاحِبُ هَلِيٍّ (ط: سلام).

وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ التَّنِيفِ، كَتَكْبَسَ، وَقَدْ تَحَقَّفَ: وَهُوَ الزِّيَادَةُ، وَكُلُّ مَا زَادَ عَلَى الْعَقْدِ فَتَنِيفٌ إِلَى أَنْ يَتَلَخَّ الْعَقْدُ الثَّانِي. وَيَكُونُ بَغِيرَ تَانِيثٍ لِلْمُذَكَّرِ.

وَالْمُؤَنَّثُ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَعْطُوفاً عَلَى الْعُقُودِ، فَإِنْ كَانَ بَعْدَ الْعَشْرَةِ فَهُوَ لَمَّا دُونَهَا، وَإِنْ كَانَ بَعْدَ الْمِائَةِ فَهُوَ لِلْعَشْرَةِ مِمَّا دُونَهَا، وَإِنْ كَانَ بَعْدَ الْأَلْفِ فَهُوَ لِلْعَشْرَةِ أَكْثَرُ، كَذَا تَقَرَّرَ بَيْنَهُمْ.

وَفِي بَعْضِ كُتُبِ اللُّغَةِ: وَتَخْفِيفُ التَّوْنِ لِحَرْ هُنْدِ الْقَصَحَاءِ.

وَفِي بَعْضِ كُتُبِ اللُّغَةِ: وَتَخْفِيفُ التَّوْنِ لِحَرْ هُنْدِ الْقَصَحَاءِ.

(٥) فلاح السائل: ١١٠ «نوح».

(٦) الصحاح ١: ١١٣٦.

(٧) ضبط ابن جبير في تقريب التهذيب ٢: ٣٠٩ والمزني في تهذيب

الكمال ٣٠: ٦٥ بكسر الباء.

(١) الملل والنحل ١: ١٤٨، وفيه: باق بدل مات، والأرض بدل العالم.

(٢) مآ ٣٤: ٥٢.

(٣) الصحاح ٣: ١٠٦٤.

(٤) سورة ص ٣٨: ٣.

وَحُكِيَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ: الَّذِي خَصَلَنَاهُ مِنْ أَقَابِلِ حُذَاقِ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ: أَنَّ النَّبْتَ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى ثَلَاثَةٍ، وَالْبَطْعُ مِنْ أَرْبَعَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ، وَلَا يُقَالُ: نَبْتُ، إِلَّا بَعْدَ حَقْدٍ، نَحْوُ: عَشْرَةٌ وَنَبْتُ، وَمِائَةٌ وَنَبْتُ، وَأَلْفٌ وَنَبْتُ^(١). وَمَنْ يَظْهَرُ أَنَّ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ تَدَاغِيًا.

وَأَنَابَتِ الدَّرَاهِمُ عَلَى الْمِائَةِ: زَادَتْ. وَأَنَافَ عَلَى الشَّيْءِ: أَشْرَفَ.

نوق: قوله «نوق»: ﴿ثَاقَةٌ اللَّهُ وَسُتْبَاهَا﴾^(٢) وَالْأَصْلُ نَوْقَةٌ عَلَى لُغَلَةٍ بِالتَّحْرِيكِ، لِأَنَّهَا جُمِعَتْ عَلَى نَوْقٍ، مِثْلُ: تَدَنَّةٌ وَتَدْنٌ، وَقَدْ جُمِعَتْ فِي الْقِلَّةِ عَلَى أَنْوَقٍ، ثُمَّ اسْتَقْلَمُوا الصُّمَّةَ عَلَى الرَّوَا فَقَدَّمُوهَا فَقَالُوا: أَوْنُقْ، ثُمَّ حَوَّضُوا الرَّوَا بِاءٍ فَقَالُوا: أَبْنُقْ، ثُمَّ جَعَلُوهَا عَلَى أَهَانِقٍ، وَقَدْ تَجَمَّعَ الثَّاقَةُ عَلَى نَبَاقٍ، كَثْرَةً وَلَمَارًا.

وَالثَّاقَةُ: الْأَنْثَى مِنَ الْإِبِلِ.

وقوله: ﴿ثَاقَةٌ اللَّهُ﴾ إِضَافَةٌ كُلِّ خَلْقٍ إِلَى الْخَالِقِ تَشْرِيفًا لَهُ وَتَخْصِيمًا.

وَتَنَوَّقَ فِي الْأَمْرِ: تَأَنَّقَ فِيهِ.

ومنه: «اعْمَلْ طَعَامًا وَتَنَوَّقْ فِيهِ»^(٣)

وفي الحديث: «تَوَقُّوا بِأَكْفَانِكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَبْتَغُونَ بِهَا»^(٤) أَيِ اطْلُبُوا حُسْنَهَا وَجُودَتَهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: تَتَوَقَّ وَتَتَبَّقُ فِي مَطْعَمِهِ وَمَتْلَبِيهِ: تَحْوُذٌ وَتَبَالُغٌ وَالْإِسْمُ

النَّبْتُ، بِالْكَسْرِ.

نوك: فِي الْحَدِيثِ: «الْإِتْكَالُ عَلَى الْأَمَانِيِّ بِضَائِعِ التُّوكَى»^(٥) أَيِ الْحَقْمَى.

وليه: «جِنَادَةُ التُّوكَى لِلتَّحْرِيشِ أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنْ مَرَضِهِ»^(٦).

النُّوكُ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ: الْحَقْمُ.

ومنه قولهم:

وَدَاءُ التُّوكِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ^(٧).

وَالنُّوَاكَةُ: الْحَمَاقَةُ.

نول: فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فَتَوَلَّاهُ لَا يَحْتَمِلُ مَعَ مَنْ يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ»^(٨) التَّوَلَّى: الْأَجَرُ وَالْحَقْطُ.

يُقَالُ: تَوَلَّى أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا، أَيِ حَقَّكَ، وَيَتَّبِعِي

وفي الخبر: «مَا تَوَلَّى أَمْرِي [مُسْلِمٌ] أَنْ يَقُولَ غَيْرَ الصَّوَابِ، أَوْ [أَنْ] يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ»^(٩) أَيِ مَا نُسْتَفِي لَهُ

وَالنُّوَالُ: الْعَطَاءُ، وَالتَّنَائُلُ مِثْلُهُ، وَالتَّوَالُّ: الْعَطَاةُ.

وَنَلْتُ لَهُ بِالْعَطِيَّةِ التَّوَلَّى تَوَلَّى، وَنَلَّتْهُ الْعَطِيَّةُ وَتَوَلَّتْهُ: أَعْطَيْتُهُ التَّوَالَّى.

وَرَجُلٌ نَالٌ: كَثِيرُ النُّوَالِ.

وَرَمَوْا عَلَى مِثْوَالٍ وَاحِدٍ، أَيِ عَلَى رِشْقٍ وَاحِدٍ.

ويقال: لَا أَدْرِي عَلَى أَيِّ مِثْوَالٍ هُوَ، أَيِ عَلَى أَيِّ

(١) الكافي ٣: ١١٨/٤.

(٢) الصحاح ٤: ١٦١٢، واليت لقيس بن الحطيم، ومصدره: وداء

البحر مئتمن شيعة.

(٣) الكافي ٣: ٤٤٢/٥.

(٤) النهاية ٥: ١٢٩.

(١) الصحاح المنير ٢: ٣٤٣.

(٢) الشمس ٩١: ١٣.

(٣) الكافي ٢: ٢٨٠/٦.

(٤) الكافي ٣: ١٤٩/٦.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٧٥/٨٣٠.

وَجَعَهُ هَوًّا.

وَتَنَاوَلَهُ الشَّيْءَ فَتَنَاوَلَهُ.

وَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ بِالسِّنْتِهِمْ لَا بِأَيْدِيهِمْ: قَالُوا فِيهِ
بِالسِّنْتِهِمْ.

وَتَنَاوَلُ الرَّبُّ: تَكَلَّمَ فِي ذَاتِ اللَّهِ.

وَأَيْلَ مَا أَتَاكَ اللَّهُ، أَيْ أَعْطَى مَا أَعْطَاكَ اللَّهُ.

وَتَوَلَّ السَّفِينَةُ: أَجْرَهَا.

نوم: قوله (تسلي): ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ
قَلِيلًا﴾^(١) أي في نؤميك، ويُقال: في مَنَامِكَ، أي في
عَيْنِكَ، والعين: موضع النوم.

والتَّوَمُّ: مَثْرُوفٌ، وهو على ما قيل: رِيحٌ تَقْدَمُ مِنْ
أَغْشِيَةِ الدِّمَاغِ، فَإِذَا وَصَلَ إِلَى الْعَيْنِ فَتَرَتْ، وَإِذَا وَصَلَ
إِلَى الْقَلْبِ نَامَ. وَحَدَّثَهُ الْقَهْءُ بِذَهَابِ حَاسَةِ السَّمْعِ
وَالْبَصَرِ، وَغَيْبَةِ إِدْرَاكِهِمَا عَنْهُمَا تَخْفِيفًا، أَوْ تَقْدِيرًا.

وَبَابُهُ نَوْمٌ، يُقَالُ: نَامَ نَوْمًا وَمَنَامًا، فَهَرِ نَائِمٌ،
وَالْجَمْعُ نِيَامٌ، وَجَمْعُ النَّائِمَةِ نَوْمٌ عَلَى الْأَصْلِ، وَنَوْمٌ
عَلَى اللَّفْظِ.

وَنَامَ عَنْ حَاجَتِهِ: إِذَا لَمْ يَهْتَمَّ لَهَا.

وفي الحديث: «طَوَيْتُ لَقَبَ نَوْمَةٍ لَا يُؤْبَهُ لَهَا»^(٢)
النَّوْمَةُ، بِالضَّمِّ وَسُكُونِ الْوَاوِ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ
وَعَنْ أَبِي حَبِيبَةَ: هُوَ الْخَائِلُ الذِّكْرُ الْغَائِضُ فِي
النَّاسِ، الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْكُفْرَ وَأَهْلَهُ^(٣).

قال الدردي في كتاب (الجمهرة): رَجُلٌ نَوْمَةٌ إِذَا

كَانَ خَامِلًا، وَنَوْمَةٌ - يَعْنِي بَفَتْحِ الْوَاوِ - إِذَا كَانَ كَثِيرَ
النَّوْمِ^(٤).

وفي (القاموس): نَوْمَةٌ، كَهَمَزَةٍ: مُغْفَلٌ، أَوْ
خَائِلٌ^(٥).

ومنه: «خَيْرُ أَهْلِ الزَّمَانِ كُلِّ نَوْمَةٍ، أُولَئِكَ أُمَّةُ
الْهُدَى وَمُضَابِيعُ الْعِلْمِ، لَيْسُوا بِالْعَجَلِ وَالْمَذَابِيعِ
الْبُذْرَةِ»^(٦) الْعَجَلُ: جَمْعُ عَجُولٍ، وَهُوَ قَلِيلُ التَّحَمُّلِ
وَالصَّبْرِ فِي تَحْصِيلِ الْمَطَالِبِ، وَالْمَذَابِيعُ: جَمْعُ
الْمِذْبَاحِ، وَهُوَ كَثِيرُ الْإِذَاعَةِ، لَمْ يَكُنْ شَيْئًا، وَالْبُذْنُ
جَمْعُ الْمِثْدَارِ، وَهُوَ سَرِيعُ الْمُبَادَرَةِ فِي الْجَوَابَاتِ
الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْمُجَادَلَاتِ الْمَقْصُودِ بِهَا الْقَلْبَةَ وَإِظْهَارِ
النَّصِيبَةِ.

وفي الحديث: «لَا يَزَالُ الْمَنَامُ طَالِرًا حَتَّى يَنْقُصَ،
فَإِذَا بَقِيَ وَقَعٌ»^(٧) وَلَا يَحْقُقُ مَا فِيهِ مِنْ لَطَافَةِ التَّنَاسُبِ
بَيْنَ الْقَمَرِ وَالطَّائِرِ وَالْمَنَامِ، لِأَنَّهُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَنَامِ
الْمُضْتَمَدُّ إِلَى الطَّائِرِ قَطْعُ جَنَاحِهِ، وَالْمُرَادُ هُنَا الْقِصَّةُ.

والتَّوَمُّ - عَلَى مَا فِي الرَّوَايَةِ - أَرْبَعَةٌ: نَوْمُ الْأَنْبِيَاءِ
عَلَى أَقْبَتِهِمْ، وَنَوْمُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَيْمَانِهِمْ، وَنَوْمُ
الْكُفَّارِ عَلَى أَيْسَارِهِمْ، وَنَوْمُ الشُّبَّاطِينَ عَلَى
وُجْهِهِمْ^(٨).

وَالْمَنَامَةُ: ثَوْبٌ يُمَامُ فِيهِ، وَهُوَ الْقَطِيعَةُ، وَفِي
حَدِيثِ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَأَنَا عَلَى الْمَنَامَةِ»^(٩).

(٦) الكافي ٢: ١٧٨/١١ «نوم».

(٧) أُرْصَى الْيَهَانِي: ١٤٠.

(٨) مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيرُ ٤: ٢٦٤/٨٢٤.

(٩) النِّهَايَةُ ٥: ١٣٩، غَرِيبُ الْحَدِيثِ لَا يَنْ قَبِيَّةً ١: ٢٥٣.

(١) الْأَخْلَاقُ ٨: ٤٣.

(٢) الكافي ٢: ١٧٨/١٢.

(٣) لِسَانُ الْعَرَبِ ١٢: ٥٩٦.

(٤) جَمْعُورَةُ اللَّفْظِ ٣: ١٢٤٧.

(٥) الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ٤: ١٨٥.

قال القتيبي، نفلًا عنه: هي الدكان هاهنا، وفي غيره القطيفة^(١).

نون: قوله (سورة: ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾^(٢) الآية، قيل: الثون: هو الحوت الذي عليه الأرضون. وقيل: الدواة. وقيل: نُهر في الجنة، قال الله (سفر) له: كُن مِداداً فجمد، وكان أشدّ بياضاً من اللبن، وأحلى من الشهد، فكتب به ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة

وفي حديث عبد الرحيم القيصري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «سأله عن ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾»، قال: إن الله (سفر) خلق القلم من شجرة في الجنة يقال لها: الحلد، ثم قال لتُهر في الجنة: كُن مِداداً، فجمد النهار، وكان أشدّ بياضاً من الثلج، وأحلى من الشهد، ثم قال للقلم: اكتب.

قال: وما اكتب؟ قال: اكتب ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، فكتب القلم في رُق^(٣) أشدّ بياضاً من البيض، وأصفى من الباقوت، ثم طواه فجعله رأساً^(٤) رُكن العرش، ثم ختم على قم القلم فلم ينطق بعد، ولا ينطق أبداً^(٥).

قوله (سورة: ﴿وَذَا الثُّونِ﴾^(٦) وهو لقب مؤنس بن منى (عليه السلام).

ومن قصته أنه نبي أرسله الله إلى أهل الموصل،

فصجر لطلول ما ذكروهم فلم يذكروا، وأقاموا على كفرهم فزاعمتهم، وظن أن ذلك سائق، حيث لم يمتله إلا غيظاً لله، وأنفة لدينه، ونغصاً للكفر وأمله، وكان الأولى أن يصابروهم لينظر الإذن من الله في مهاجرتهم فأتى بالحوت، وهو الثون^(٧).

وثون البحر: جيتان، وجمع الثون: ألوان وريتان، كما قالوا: حوت، وجيتان، وأخوات.

ومنه الدعاء: «سبحان من يعلم اختلاف الينان في البحار الغامرات»^(٨).

وذو الثون البشري: كان أصله من الثونة، توفي سنة خمس وأربعين ومائتين^(٩).

نوه: يقال: نُوهُتْ بأشيعه، بالشديد: إذا رَفَعَتْ ذِكْرَه.

ونُوهُتْ تنويهاً: إذا رَفَعَتْ.

ونساء النسيء ينووه: إذا ارتفع، فهو نائة، قاله الجوهري^(١٠).

نوى: وفي الحديث: «بينة المؤمن خير من عَمَلِهِ»^(١١) وله وجوه من التفسير:

منها: أن المؤمن ينوي بعمل خيرات كثيرة، ويفعل بعضها، فينته خير من عمله.

ومنها: ما قيل أنه كان في المدينة قنطرة، فعزم

(١) غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٢٥٤.

(٢) القلم ٦٨: ١.

(٣) الرُق: جلد رقيق يكتب فيه «المعجم الوسيط» ١: ٤٣٦٦.

(٤) (رأس) ليس في تفسير القمي.

(٥) تفسير القمي ٢: ٣٧٩.

(٦) الأنبياء ٢١: ٨٧.

(٧) غريب القرآن للمصنف: ٥٥٨.

(٨) نهج البلاغة: ٢١٢ الحصة ١٩٨.

(٩) نظر برحمته في سير أعلام النبلاء ١١: ٥٣٢/١٥٣.

(١٠) الصحاح ٦: ٢٢٥٤.

(١١) الكافي ٢: ٦٩/٢.

رجل مؤمن على بنائها، فسبته كافر إلى ذلك، فقبل للنبي (عليه السلام) في ذلك، فقال (عليه السلام): «سبته المؤمن خير من عياله» يعني من عمل الكافر.

ومنها: ما قبل من أن النية هي القصد، وذلك واسطة بين العلم والعمل، لأنه إذا لم يعلم بترجيح أمر لم يقصد فعله، وإذا لم يقصد فعله لم يقع، وإذا كان المقصود حصول الكمالات من الكمال المطلق ينبغي اشتغال النية على طلب القرية إلى الله (عز وجل)، إذ هو الكامل المطلق، وإذا كانت كذلك كانت وحيدها خيراً من العمل وحده بلا نية، لأنها بمنزلة الروح، والعمل بمنزلة الجسد، وحياة الجسد بالروح لا الروح بالجسد، فهي خير منه، لأن الجسد بغير روح لا خير فيه، وتقدم في (شكل) ما ينفع هنا.

والنية: هي القصد والمزم على الفعل، اسم من نويت نية ونواة، أي قصدت وعزمت، والتخفيف لغة، ثم حُصت في غالب الاستعمال بقرمز القلب على أمر من الأمور.

والنية أيضاً: الوجه الذي يتوهم المسافر من قريب أو بعيد.

وفي الحديث المشهور: «إنما الأعمال بالنيات»، وإنما لكل امرئ ما نوى»^(١) قيل: الجملة الأولى لشروط الأعمال، والثانية لتعيين المثوى.

والنوى، بالفتح: البعد، ومنه حديث علي (عليه السلام) للمغيرة بن الأخنس: «أبعد الله نواك»^(٢) من

قولهم: بعدت نواهم، إذا بعدوا بعداً شديداً.

والنواة: اسم لخمس دراهم عندهم.

والنوى: معروف، سمي بذلك لأنه ناء من الخير ومتباعد عنه، وفلان النوى: لمن يزاو له.

والمناواة: إظهار المعادة والمفاخرة^(٣).

نيا: النش، مهموز، مثل جعل: كل شيء شأنه أن يخالع بطبع أو شيء.

نيب: في الحديث: «فانع الزكاة ينهكه كل ذي ناب»^(٤).

الناب: السن خلف الرابضة.

والناب: النافذة الميسرة من الوق، سميت بذلك لطول نابها، ولا يقال للجمل ناب، والجمع أنياب.

ويجوز ونيب، فألفها متقلبة من ياء لا من واو.

نير: يير القذان: الخسبة المقترضة في حق الثورين، والجمع: البيزان، وقد يستعار للإذلال، ومنه قوله (عليه السلام): «يا من وضعت له الملوك يير المذلة على أعتاقها»^(٥).

نبط: في حديث بلال في الأذان: «وتحك نبطاً قلبى»^(٦).

النباط ككتاب: جرق خليط يخط به القلب إلى الزين، فنباط القلب: هو ذلك الجرق الذي يعلق القلب به.

وفي حديث علي (عليه السلام): «لؤذ معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نايغ صرمة إلا طعن في نعليه»^(٧).

(٥) الصحيفة الجادية: دعاؤه في التضرع والاستكانة (٥٢).

(٦) من لا يحضره الفقيه ١: ٩٠٥/١٩١.

(٧) النهاية ٥: ١٤١.

(١) التهذيب ١: ٢١٨/٨٣.

(٢) نهج البلاغة: ١٩٣ الخطبة ١٣٥.

(٣) وانظر مزيد بحث في (نوا).

(٤) الكافي ٣: ١٩/٥٠٦ «نحوه».

أي إلّا مات. نَيْف: [النَيْف، انظر (نوف)]
 قال في (النهاية): ويروى «طمين» على ما لم يُسمَّ نيل: قوله (نيل): ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُبْغُوا مِنْهُ
 فاعله^(١). تُجِبُونَ﴾^(٢) أي لن تُدركوا بر الله (نيل) بأهل طاعته.
 والنبط: يباع القلب. قال الحوهرى: إذا أُخْبِرَ عن نفسك؛ كَسْرُوه^(٣).
 نَيْف: [النَيْف، انظر (نوف)] ومائلة اسم صنم كان لقريش
 نيل: قوله (نيل): ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُبْغُوا مِنْهُ النيلوفر. ضرب من الرياحين، ينبت في المياه
 تُجِبُونَ﴾^(٢) أي لن تُدركوا بر الله (نيل) بأهل طاعته. الراكدة، قيل: هو نايغ لأوحاع كثيرة.



مكتبة جامعة القاهرة

(١) النهاية ٣: ١٢٨، وأصل الرواية فيها بالناء المجهول.
 (٢) آل عمران ٣: ٩٢
 (٣) الصحاح ٥: ١٨٣٨.

(باب الهاء)

الهاء المفردة: حرف من حُرُوف الْمُعْجَم، وهي من حُرُوف الرِّيَادَات، فُتْزَاد فِي الْوَقْف لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ، نَحْو: لِمَّةٌ، وَسُلْطَانِيَّةٌ، وَمَالِيَّةٌ، وَثُمَّ مَةً، بِمَعْنَى ثُمَّ مَادَا. قَالَ بَعْضُ الْمَفْسِرِينَ فِي: ﴿كِتَابِيَّةٌ﴾ و﴿مَالِيَّةٌ﴾^(١): حَقَّ الْهَاءُ أَنْ تَشْقُطَ فِي الْوَضَلِ، وَقَدْ اسْتُجِبَ الْوَقْفُ إِشَاراً لِثَبَاتِ الْهَاءَاتِ فِي الْمُصْحَفِ^(٢).

قال الجوهري: وتزاد في كلام العرب للفرق بين الفاعل والفاعلة، مثل: ضارب وضاربة، وبين المذكر والمؤنث في الجنس، مثل: امرئ وامرأة، ورس الواحد والجمع، نحو: بكرة وتقر، ولأنيث اللطمة، وإن لم تكن تحتها حقيفة تأنيث، نحو: قرية وعُرْمَةٌ، وللعبالغة، نحو: علامة، وشاة وهذا مدح، وهلباحة وفاققة، وهذا ذم.

قال: وما كان منه مدحاً بذهبون بتأنيثه إلى تأنيث الغاية والنهاية والذاهية. وما كان ذمّاً بذهبون به إلى تأنيث التبهيمة، وما كان واحداً من جسر يقع على الذكر والأنثى، نحو: بطة وخيئة.

قال: وتدخل على الجمع لثلاثة أوجه: أحدها: أن تدل على التسبب، نحو: العقالية.

والثاني: أن تدل على العجمة، نحو: كَيْالِجَة^(٣). والثالث: أن تكون عوضاً عن حرف محذوف، نحو: المَرَازِيَّة، والزَّنَادِقَةُ، والعَبَادِلَةُ، وهم: عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن الزبير. وقد تكون الهاء عوضاً من الواو الذاهية من فاء الفعل، نحو: عِدَّةٌ وَصِيَّةٌ.

وقد تكون عوضاً من الواو والياء الذاهية من عين الفعل، نحو: ثَبَّةُ الْخَوْضِ، أصله من ثَابَتَ الْمَاءُ يَثْبُوتُ ثَوْباً، وقولهم: أَقَامَ إقامَةً، وأصله إقواماً. وقد يكون عوضاً من الياء الذاهية من لام الفعل، نحو: بَنُو، انتهى^(٤).

وقد تكون كناية عن الغالب والغالبة، نحو: ضَرْبَةٌ وَضَرْبَتُهَا.

ها: قوله (سفر): ﴿هَآؤُمْ أَفْرَاءٌ وَآكِتَابِيَّةٌ﴾^(٥) أي خذوا كتابي وانظروا ما فيه لتيقنوا على نجاتي وفوزي، يقال للرجل: هَآءُ أَي خُذْ، وللانثى: هَآؤُنَا، وللرجال: هَآؤُمْ.

ومن العرب من يقول: هَآكَ، للواحد، وهَاكُمَا، للانثى، وهَاكُمْ، للجماعة.

وفي الخبر: «لَا تَبَيِّقُوا الذُّهَبَ بِالذَّهَبِ، إِلَّا هَآءُ»

الهاء: كقولهم: كَيْالِج.

(١) الصحاح ٦: ٢٥٦٠.

(٥) الحاق ٦٩: ١٩.

(١) الحاق ٦٩: ٢٨.

(٢) جوامع الجامع: ٥٠٧.

(٣) كذا، وفي المصدر: المَوَارِثَةُ وَالْحَوَارِثَةُ، وربما ما لم تدخل فيها.

وهاء^(١) قال القهروي: اختلف في تفسيره، وطاهر معناه أن يقول كل واحد من البيعين: ها، فبعطيه ما في يده.

وقيل: معناه هاك وهات، أي خذ وأعط^(٢)، وهو مثل: «إلا يبدأ بيد»^(٣).

وقال غيره: (ها) هنا صوت يصوت به فيهم معنى خذ، وكرر اللفظ اعتباراً بحال المتقاربين للجحش، وهو قوله: «بدأ بيد».

وفيه أربع لغات: ها بالكسر^(٤)، وهاء بفتح الهمزة، وهاء بكسرها، وها يسكون الألف^(٥).

وفي الحديث: «هاهاه قيل: هو كناية عن التأوه وفيه: «يشجب الشيخ بشيخ، أي بصوب هاهاها»^(٦)

وفي حديث تعداد الأنعة (عليهم السلام) «ثم محمد ابن علي، ثم هه» قال رجل: سألت أهل القريفة عن تفسير (هه) فقال: هه لغة بني فلان: أنا^(٧).

وها: حرف تنبيه، تقول: ها أنتم هؤلاء، تجمع بين التنبيه والتوكيد، وهو غير مفارق لأي، تقول: يا أيها الرجل.

وقد يكون جواباً للنداء يُخَذُّ ويُفَصَّر، وقد يكون

زُخْراً للإبل، وهو مبني على الكسر إذا مددت، وقد يُفَصَّر، وقد ورد في الرواية كذلك، ويكون مقصوداً للتضريب، فتقول: ها أنا ذا، وإن قيل لك: أين فلان؟ قلت إذا كان قريباً: ها هو ذا، وإن كان بعيداً: ها هو ذا.

وفي الدعاء: «ها أنا ذا بين يديك»^(٨).
هب: هبت الرياح - من باب قعد - هبوباً وهبياً: أي هاجت وتحركت.

والهبوب والهيب، بفتح الهاء في الجميع: الريح التي تثير الغبرة.

هبر: قصر [ابن] هُبَيْرَة: هو من الكوفة [على نحو عشرين قرناً]، كما جاءت به الرواية^(٩).

والهبرة، بالفتح فالسكون: القطعة من اللحم لا عظم فيها.

هبط قوله (س): ﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً﴾^(١٠) الهبوط يقال للاتحطاط من علو إلى سفلى، أي انزلوا من الجنة جميعاً.

ومنه قوله (س): ﴿يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ﴾^(١١).

قوله (س): ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا﴾^(١٢) أي انزلوا مصرًا،



(٧) الكافي ٤: ١٩٦/١٠.

(٨) مصباح المتعبد: ١٢٦.

(٩) التهذيب ٣: ٢٩٨/٩٠٩.

(١٠) البقرة ٢: ٣٨.

(١١) هود ١١: ٤٨.

(١٢) البقرة ٢: ٦١.

(١) النهاية ٥: ٢٣٧.

(٢) الاستبصار ٣: ٩٢/٣١٨.

(٣) الظاهر أنه نفس اللفظة الراسخة.

(٤) قال الفخاطري: أصحاب الحديث يزودونه: «ها وها» ساكنة الألف.

اب مدها وفتحها، لأن أصلها (هاك) أي خذ، فجدعت

وهو صحت منها المدة والهمزة «النهاية» ٥: ٢٣٧.

(٦) الكافي ٨: ٧٧/٣٠.

وَأَتَّخِذُوا إِلَيْهَا مِنَ الشَّيْءِ، فَبِمَنْ كُنْ أَنْ يُرِيدَ الْقَلَمُ،
وَصَرَفَهُ مَعَ اجْتِمَاعِ السَّبْعِينَ: الْقَلَمِيَّةِ وَالنَّاسِيتِ،
لِسُكُونِ وَسْطِهِ، وَأَنْ يُرِيدَ الْبَلَدُ فَمَا فِيهِ إِلَّا سَبَبٌ
وَاحِدٌ.

قوله (من): ﴿لَمَّا يَهَيِّطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾^(١) أي
يَتَّخِذُ مِنْ مَكَانِهِ.

وَالْهَيُّوطُ، بِالْفَتْحِ: الْحَدُورُ.

وَهَيَّطَ الْمَاءُ وَغَيْرَهُ، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ: نَزَلَ، وَفِي لُغَةٍ
نَادِرَةٍ مِنْ بَابِ قَعْدٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنْ أَمَامَكَ عَقَبَةٌ كَوُودًا أَنْتَ
هَائِطُهَا» أَيِ نَازِلُهَا «وَأَنْ مَقِطُهَا إِمَّا عَلَى جَنَّةٍ أَوْ [عَلَى]
نَارٍ»^(٢).

وَهَيَّطْتُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ: انْتَقَلْتُ.

وَمَكَّةٌ مَهَيَّطُ الرُّوحِ، وَزَانٌ مَشْجِدٌ: أَيِ مَنَزَلٌ.

وَهَيَّطْتُ الرَّادِي هَيُّوطًا: تَرَلَّتُهُ.

هبل: فِي حَدِيثٍ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «لَأَمَّا الْهَيْلُ»^(٣)
الْهَيْلُ - بِالتَّحْرِيكِ - مَعْدَنُ قَوْلِكَ هَيْلَتُهُ أُمَّهُ، أَيِ تَكَلَّفَتْهُ
وَهَبْلٌ كَهَزْدٍ: اسْمٌ صَنَعَ رَمَى بِهِ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنْ
ظَهَرِ الْكَعْبَةِ، فَأَمَرَ بِهِ فَذُفِنَ فِي بَابِ بَيْ شَيْبَةَ
وَقَدْ هَبَّلَهُ اللَّحْمُ، أَيِ كَثُرَ عَلَيْهِ وَزَكِبَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ.

وَمِنْهُ رَجُلٌ مُهَبَّلٌ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، الثَّقِيلُ الْخَرَكَةِ مِنَ
السَّمَنِ.

وَهَبَّلْتُهُمُ الْقَبُولَ: أَيِ تَكَلَّفْتُهُمُ التَّكْوُلَ.

وهي بفتح الهاء: من لا يَبْقَى لها ولدٌ.

وَالْقَبُولُ مِنَ السَّاءِ: التَّكْوُلُ.

هبلع: الْهَبْلَعُ، مِثْلُ الدَّرْهَمِ: الْأَكْوُلُ، وَقَبْلُ بَزِيَاةِ
الْهَاءِ مِنَ الْبَلْعِ.

وَالْهَبْلَعُ: الْكَلْبُ السَّلُوقِي.

ههب: فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ
هَهَبٌ يَشْكُهُ الْجَبَّارُونَ»^(٤).

وَالْهَهَبُ السَّرِيعُ.

هبا: قَوْلُهُ (مَنْ): ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ
فَحَمَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾^(٥) قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ (رَحِمَهُ اللَّهُ):
لَيْسَ هُنَا قُدُومٌ، وَلَكِنْ شَبَّهَ حَالَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ الَّتِي
عَمِلُوهَا فِي كُفْرِهِمْ مِنْ صِلَةِ رَجِيمٍ وَقَرَى ضَيْفٍ وَإِغَاثَةٍ
مَلْهُوَجٍ وَغَيْرِهَا مِنَ الْعَكَارِمِ، بِحَالِ قَوْمٍ عَصَوْا
مُلُوكَهُمْ، فَعَدِمَ إِلَى أَسْيَانِهِمْ وَأَمْلَاكِهِمْ فَاظْلَمُوا وَلَمْ
يَتَزَلَّزَلُوا لَهَا أَنْزَالًا

وَالْهَبَاءُ: مَا يَخْرُجُ مِنَ الْكَوَّةِ مَعَ ضَوْءِ الشَّمْسِ شَبِيهِ
الْعُبَارِ، وَمَنْثُورًا: صَعَةً لِلْهَبَاءِ^(٦).

وَفِي مَا صَحَّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: «يَبْعَثُ
اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَوْمًا سِيسَ أَيْدِيهِمْ نَوْرًا كَالْقُبَاطِيِّ، ثُمَّ يُقَالُ
لَهُ: كُنْ هَبَاءً مَنْثُورًا».

ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا حَمِزَةَ، إِنَّهُمْ كَانُوا يَصُومُونَ
وَيُصَلُّونَ، وَلَكِنْ إِذَا عَرَّضَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْحَرَامِ
أَخَذُوهُ، وَإِذَا ذُكِرَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنْ فَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَبْدِ السَّلَامِ، أُنْكِرُوهُ»^(٧).

(٥) الفرقان ٢٥: ٢٣.

(٦) جوامع الجامع: ٣٢٢.

(٧) خبير القمي ٢: ١١٢.

(١) البقرة ٢: ٧٤.

(٢) مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه ٤: ٢٧٨/٨٣٠.

(٣) الكافي ١: ٧١/٨.

(٤) النهاية ٥: ٢٤١.

هتَر. الهتَر: مَرْق العِزْض

واعْتَرَّ الرَّحْلُ فَهُوَ مُهْتَرٌ، أَي صَارَ خَرِيفاً مِنَ الْكِبَرِ.

وَفَلَانٌ مُسْتَهْتَرٌ بِالشَّرَابِ: أَي مُؤَلَّغٌ بِهِ لَا يُبَالِي.

وَفِي الدُّعَاءِ: «الْمُسْتَهْتَرُونَ بِذِكْرِ اللَّهِ»^(١) أَي

الْمُؤَلَّغُونَ بِهِ.

هتَف: الهَتَف: الصَّوْت، يُقَالُ: هَتَفَتِ الْحَمَامَةُ

تَهْتِيفٌ هَتِيفاً، أَي صَوْتاً

وَهَتَفَ بِي هَاتِفٌ، أَي صَاحَ.

هتَكَ: فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ هَتَكَ حِجَابَ بَيْتِ اللَّهِ

فَكَذَّاءٌ»^(٢) هَتَكَ السُّتْرَ: تُقْرِبُهُ وَخَرَفَهُ، وَاصَافَةُ الْحِجَابِ

إِلَى السُّتْرِ إِنْ قَرَأَتْهُ بِكَسْرِ السِّينِ بَيَانَةً، وَبَعَثَهَا لَامِيَةً

فَبِلٍ. وَفِي الْكَلَامِ اسْتِمَارَةٌ مُضْرَحَةٌ مُرْسَحَةٌ تَتَمَنَّى

وَقَدْ هَتَكَتْ قَائِلَتُكَ، أَي فَضَعَتْهُ، وَالاسْمُ الْهَتَكَةُ

وَهِيَ الْفَصِيخَةُ.

وَهَتَكَ الْأَسْتَارَ، شُدُّهُ لِلْمَبَالَعَةِ.

وَتَهْتَكُ: اقْتَضَحَ.

هتَن: التَّهْتَانُ: مَطَرٌ سَاهِيٌّ نَمَّ يَهْتَرُ نَمَّ يَمُودُ، قَالَ

الْحَوْهَرِيُّ^(٣).

هَجَد: قَوْلُهُ (سَفَرٌ): ﴿وَمِنْ أَلْيَلٍ فَتَهَجَّدَ بِهِ سَاقِلَةً

لَكَ﴾^(٤) قِيلَ: مَعْنَاهُ تَبَقُّطٌ بِالْقِرَآنِ، وَلَمَّا كَانَ الَّذِي

يُرِيدُ التَّعَبُّدَ لِرَبِّهِ فِي خَوْفِ اللَّيْلِ يَتَبَقُّطُ لِبَصَلِيٍّ، غُبَّرَ

عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ بِالتَّهَجُّدِ.

وَعَنْ الْمُتَبَرِّدِ أَنَّهُ قَالَ: التَّهَجُّدُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ:

السَّهَرُ^(٥). وَيُقَالُ: التَّهَجُّدُ: تَكْلُفُ السَّهَرِ لِلْعِبَادَاتِ.

وَقَالَ الْحَوْهَرِيُّ: هَجَدَ وَتَهَجَّدَ: نَامَ لَيْلاً، وَهَجَدَ

وَتَهَجَّدَ: سَهَرٌ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ، وَمِنْهُ قَبْلُ لَصَلَاةِ

اللَّيْلِ: التَّهَجُّدُ^(٦)

وَفِي الْحَدِيثِ: «الْبَائِسُ فِي مَكَّةَ كَالْمُتَهَجِّدِ فِي

الْبَلَدَانِ»^(٧) أَي كَالْمُتَعَبِّدِ فِيهَا

هَجَر: قَوْلُهُ (سَفَرٌ): ﴿وَأَهْجَرَهُمْ هَجْراً جَمِيلاً﴾^(٨)

الْهَجْرُ الْخَمِيلُ: أَنْ يُخَالَفَهُمْ بِقُلُوبِهِمْ وَهَوَاهُمْ، وَيُؤَالِفُهُمْ فِي

الظَّاهِرِ بِلِسَانِهِ، وَدَعْوَتُهُ إِلَى الْحَقِّ بِالْمُدَارَاةِ وَتَرْكِ

الْمُكَافَاةِ

قَوْلُهُ (سَفَرٌ): ﴿سَامِراً تَهْجُرُونَ﴾^(٩) هُوَ مِنَ الْهَجْرِ.

وَهُوَ الْهَذْيَانُ. وَتَهْجُرُونَ مِنَ الْهَجْرِ أَيْضاً، وَهُوَ

الْإِلْحَاشُ فِي الْمُنْطِقِ.

قَوْلُهُ (سَفَرٌ): ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ

مَهْجُوراً﴾^(١٠) أَي مَتْرُوكاً لَا يُسْمَعُ.

وَيُقَالُ: ﴿مَهْجُوراً﴾ جَعَلُوهُ بِمَثَلِ الْهَجْرِ، أَي

الْهَذْيَانِ، وَيُقَالُ: ﴿مَهْجُوراً﴾ أَي قَالُوا فِيهِ غَيْرَ الْحَقِّ،

أَلَا تَرَى إِلَى الْعَرِيسِ إِذَا هَجَرَ قَالَ غَيْرَ الْحَقِّ؟

قَوْلُهُ (سَفَرٌ): ﴿وَأَهْجَرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ

وَأَصْرَبُوهُمْ﴾^(١١) فَالْهَجْرُ: هُوَ أَنْ يُحَوَّلَ إِلَيْهَا ظَهْرُهُ

وَالصُّرْبُ بِالسُّوْطِ وَغَيْرِهِ ضَرْباً رَقِيقاً، كَذَا مَرْوِيُّ عَنْ

(٧) مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْقَلْبُ ٢: ١٤٧/١٤٦، وَفِيهِ: كَالْمَجْتَهِدِ.

(٨) السَّرْمَلُ ٢٧٣: ١٠.

(٩) الْمُؤْمِنُونَ ٢٣: ٦٧.

(١٠) الْفُرْقَانُ ٢٥: ٣٠.

(١١) الْبَاءُ ٤: ٣٤.

(١) الْبَيِّنَاتُ ٥: ٢٤٢.

(٢) الْكَافِي ٥: ١/٨٠.

(٣) الصَّحَاحُ ٦: ٢٢١٦.

(٤) الْإِسْرَاءُ ١٧: ٧٩.

(٥) تَفْسِيرُ الْبَيِّنَاتِ ٦: ٥١١.

(٦) الصَّحَاحُ ٢: ٥٥٥.

الصادق (عليه السلام).

قوله (سار): ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾^(١) أي تركوا بلادهم.

ومنه المهاجرون، لأنهم هاجروا بلادهم وتركوها وصاروا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكل من هجر بلده لغرض ديني من طلب علم أو حج، أو فراراً إلى بلد يزداد فيه طاعة أو زهداً في الدنيا، فهي هجرة إلى الله ورسوله.

قوله (سار): ﴿إِلَى مَهَاجِرٍ إِلَى رَأْسِ﴾^(٢) أي من كوثي، وهو من سواد الكوفة إلى خزان من أرض الشام، ثم منها إلى فلسطين، وكان معه في حجره لوط وامراته سارة.

قوله (سار): ﴿يُجِبُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾^(٣) أي من غير بلادهم.

قوله (سار): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا بَجَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مَهَاجِرَاتٍ﴾^(٤) إلى قوله (سار): ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَابَسْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا﴾^(٥).

قوله (سار): ﴿فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ أي اختبروهن بالخلف والنظر في الأمارات، ليغلب على طمأنينة صدق إيمانهن، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول للممتحنة: بالله ما خرجت من بغض زوج، وبالله ما خرجت رغبة عن أرض إلى أرض، وبالله ما خرجت التماس دين، وبالله ما خرجت إلا حباً لله ولرسوله.

﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾ أراد الظن المتأخيم للعلم، لا العلم حقيقة، فإنه غير ممكن، وعبر عن لظن بالعلم إيذاناً بأنه كهوفي وجوب العمل ﴿فَلَا تُزْجِرْهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا مِنْ جِلِّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحْجِلُونَ لَهُنَّ﴾.

قوله (سار): ﴿وَأَتَوْهُنَّ مَا أَنْفَقُوا﴾^(٦) أي أعطوا أزواجهن ما أنفقوا أي ما دفعوا إليهن من المهر، يعني إذا قدمت مسلمة ولها زوج فجاء في طلبها، فمعناه وحب على الإمام أو نائبه أن يدفع إليه ما سلمه إليها من بيت المال، لأنه من المصالح، من المهر خاصة، دون ما أنفق عليها من مأكلي وغيره، ولو كان المهر محرماً كحبر أو حبر، أو لم يكن دفع إليها شيئاً، لم يدفع إليه، ولا قيمة المحرم.

وهذا كله في زمن الهدنة، أما لو قدمت لا مع الهدنة فلا يدفع إليه شيء، لأنه حربي يفقر على ماله. ﴿وَلَا حُنَاقَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَكْفُرُوهُنَّ إِذَا أَتَيْتُمُوهُنَّ أَجُوزَهُنَّ﴾ أي مهورهن، لأن المهر أجر النزع.

قوله (سار): ﴿وَلَا تُنْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ العِصَم ما يُعْتَصَم به من عَقْدٍ وسبب، أي لا تكون بينكم وبين الكافرات عِصمة، سواء كنَّ خريبات أو ذِميات ﴿وَسْئَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ﴾ من مهور أزواجكم اللاحقات بالكفار ﴿وَلْيَسْئَلُوا مَا أَنْفَقُوا﴾ من مهور سائهم المهاجرات ﴿ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ﴾^(٧) الآية.

قوله (سار): ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى

(١) (٧، ٦، ٤) المستحقة ١٠: ٦٠.

(٥) (٥) المستحقة ١١: ٦٠.

(١) (١) القرة ٢: ٢١٨.

(٢) (٢) المنكوت ٢٩: ٢٦.

(٣) (٣) العشر ٥٩: ٩.

الْكُفَّارِ ﴿١﴾ قال المفتر: لما أمر بأداء المهر إلى الزوج الكافر، فقبل ذلك المسلمون، وأمر الكفار بأداء مهر اللاحقة بهم مؤنثة فلم يقبلوا، نزلت هذه الآية، والمعنى فإن سبقكم وانفلت منكم شيء، أي أحد من أرواحكم إلى الكفار^(١).

وقيل: معناه: فعزوتهم فأصبتم من الكفار عقيب، وهي الغيبة، فأعطوا الزوج الذي فاته امرأته إلى الكفار من رأس العنبة، ما أنفقه من مهرها وقيل غير ذلك.

وَقُرِئَ (فَأَعْقَبْتُمْ) و(فَمَقَّبْتُمْ) بتشديد القاف، و(فَمَقَّبْتُمْ) بنخفيفها وفصحها وكسرها، ومعنى الجمع واحد^(٢).

وفي الخبر: «لو يعلمون ما هي الهجيرة لاشتبقوا إليه»^(٣) هو بمعنى التكبير^(٤) إلى الصلوات، وهو المضي إليها في أوائل أوقانها، وليس من المهاجرة. وفيه «نصدق على من هاجر إلى الرسول»^(٥) ثم ما حرم الله عليه. والمهاجرة: من هاجر ما حرم الله عليه.

والمهاجرة: من ترك الباطل إلى الحق، وفي الحديث: «من دخل إلى الإسلام طوعاً فهو مهاجرة»^(٥).

والمهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحر، أو من

عند الزوال إلى العصر، لأن الناس يشكون في سيوتهم، كأنهم قد فُتَحُوا من شدة الحر، والجمع هَاجِر، ومنه الدعاء: «أترك مُعَذِّبِي وقد أظمأت لك هَاجِرِي»^(٦) أي في هَاجِرِي.

وفي الحديث: «أَنْ مَلَكَأَ مُوَكَّلًا بِالرُّكْنِ اليماني، ليس له هَجِيرٌ إِلَّا التَّامِسُ عَلَى دُعَائِكُمْ. قلت: ما الهَجِيرُ؟ فقال: كلام [من كلام] العرب، أي ليس له عَمَلٌ»^(٧).

وفي (النهاية): أي ذات وعادة^(٨).

وفي (الصحيح): الهَجِيرُ مثال فُسَيْقٍ، أي ذات وعادة^(٩).

وفي الخبر: «إِذَا طُفْتُم بِالْبَيْتِ فَلَا تَلْعَمُوا وَلَا تَهْجَرُوا»^(١٠) أي لا تَحْكُوا ولا تَحْلُطُوا في كلامكم، قولهم: هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا إِذَا هَذَى وَحَلَطَ فِي كَلَامِهِ.

وفي الحديث: «لَا يَجْنِي لِلشَّائِحَةِ أَنْ تَقُولَ هَجْرًا»^(١١) أي فُحْشًا وَلُغْوًا، ومثله حديث خديجة^(١٢). وهَجْرُهُ هَجْرًا بِالْفَتْحِ، وهَجْرًا بِالْكَسْرِ، من باب قتل، تَرَكْنَهُ وَرَفَضْتُهُ.

وفي الحديث: «لَا هِجْرَةَ فَوْقَ ثَلَاثٍ»^(١٣) الهَجْرُ ضد الوصل، يعني فيما يكون بين المسلمين من

(١) حوامع الجامع: ١٩١.

(٢) كبر العرفان: ١: ٣٨٤.

(٣) النهاية: ٥: ٢٤٦.

(٤) هي السج التكبير.

(٥) معاني الأخبار: ١٥: ٧٧.

(٦) الكافي: ١: ١٧٨.

(٧) الكافي: ٤: ١٢/٤٠٨.

(٨) النهاية: ٥: ٢٤٦.

(٩) الصحيح: ٢: ٨٥٢.

(١٠) الكافي: ١: ١٦/٢٩١.

(١١) الكافي: ١: ١٧/٢٩١.

(١٢) الكافي: ٢: ٢/٢٥٧.

عَثِبَ وموجدة أو تفصير يقع في حفوف المئرة والصُّحبة دون ما كان في جانب الدين، فإن هَجْرَةً أهل الأهواء والبِدَع دائمة على مَعَرَّ الأوقات ما لم تَظْهَرِ التوبة.

وهَجْر، محرّكة: بلدة باليمن، واسم لجميع أرض البحريين، وقرية كانت قرب المدينة تُنسب إليها القلال.

وفي الحديث: «عَجِبْتُ لَسَاحِرِ هَجْرٍ وَرَاكِبِ الْبَحْرِ»^(١) وإنما خَصَّهَا بالذكر لكثرة رِثَائِهَا، وإن تاجرها وراكب البحر سَوَاءٌ فِي الْخَطَرِ. وليست بالهَجْر المنسوب إليها القلال الهَجْرِيَّة التي هي قرب المدينة.

وفي حديث: «لَوْ هَزَبُونَا حَتَّى يَتَلَفُوا بِنَا السَّعَفَاتِ مِنْ هَجْرٍ لَعَلَّمْنَا أَنَا عَلَى الْحَقِّ»^(٢) تقدم نفسه في (سعف).

وقولهم: «كَمَتَّبِعِ التَّمَرِ إِلَى هَجْرٍ» يُقَالُ إِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ يَزُودُونَهُ مَنُونًا، وَالتَّسْبَةُ إِلَيْهِ هَاجِرِي عَلَى خِبر قياس^(٣). وأكثر الرواة يزودونه غير منصرف، قال بعض الأعلام: وليس بصحيح.

وهَاجَرَ النَّبِيُّ (ﷺ) مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَكَثَ عَشْرَ سَنِينَ وَهَاجَرَ، عَلَى فَاعِلٍ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ.

وهَاجَرَ، بَفَتْحَتَيْنِ: أُمُّ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (ع) وَكَانَتْ أُمَّةً، وَسَارَةَ أُمُّ إِسْحَاقَ، وَكَانَتْ حُرَّةً. هَجَسَ: هَجَسَ الْأُمُّ، مِنْ بَابِ قَتْلٍ: وَقَعَ وَخَطَرَ فِي بَالِهِ.

ومنه حديث الحسن بن علي (ع) «أَنَا الصَّامِرُ لِمَنْ لَمْ يَهْجَسْ فِي قَلْبِهِ إِلَّا الرِّضَا أَنْ يَدْعُوَ فَيُسْتَجَابَ لَهُ»^(٤).

هَجَعَ قوله (س) «كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ»^(٥) من الهُجُوع وهو النوم ليلاً، والليل هنا في معنى الجمع، أي كانوا قليلاً من الليالي ما يَنَامُونَ، أي يُصَلُّونَ فِي أَكْثَرِهَا.

قال المفسر: قيل ما زائدة، أي يَهْجَعُونَ فِي طَائِفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، أَوْ يَهْجَعُونَ هُجُوعًا قَلِيلًا، وقيل: مصدرية، أو موصولة، أي في قَلِيلٍ مِنَ اللَّيْلِ هُجُوعَهُمْ، أَوْ مَا يَهْجَعُونَ فِيهِ^(٦)، وَلَا يَحُوزُ أَنْ تَكُونَ نَافِيَةً لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا لَا يَتِمُّ فِي مَا قَبْلَهَا.

وفي الحديث: «كَانَ الْقَوْمُ يَنَامُونَ، وَلَكِنْ كَلَّمَا انْقَلَبَ أَحَدُهُمْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ»^(٧).

وفي حديث حسن قال: «كَانُوا أَقَلَّ اللَّيَالِي تَقُوتُهُمْ لَا يَنُومُونَ فِيهَا»^(٨) ومنه الدعاء: «وَطَالَ هُجُوعِي، وَقَلَّ قِيَامِي»^(٩).

(٦) حوامع الجامع: ٤٦٣.
(٧) التهذيب ٢: ١٣٨٤/٢٢٥.
(٨) الكافي ٣: ١٨/٤٤٦.
(٩) الكافي ٣: ١٦/٢٢٥.

(١) النهاية ٥: ٢٤٦.
(٢) وقعة معين: ٣٤١.
(٣) الصحاح ٢: ٨٥٢.
(٤) الكافي ٢: ١١/٥١.
(٥) اللاريات ٥١: ١٧.

وانتبه بعد هَجْجَةٍ. أي بعد ثؤمة خفيفة من أول الليل.

وفي حديث النبي (صلى الله عليه وآله) وأُرْسِلَ على طول هَجْجَةٍ من الأمم^(١) لعل المراد على طول مدة من بعد الأمم السالفة.

والهَجْجَةُ: قد بُرِئَ بها الغفلة والخلل والموت.

ورجل هَجَج، بضم الهاء: أي غافل.

هجم: الهَجُوم على القوم. الدُّحُول فيهم من غير استئذان، يقال: هَجَمْتُ عليه، من باب قعد: دخلت عليه بفتنة على غفلة منه.

وهَجَمَ سَكَّتْ وأَطْرَقَ، فهو هَاجِمٌ

ومنه حديث الشاة المستقطعة عن فطيمها: «فَهَجَمْتُ مُتَخَيِّرَةً»^(٢) أي عَزَقْتُ أَنْ دَاكَ الرَّاعِي بِيَسْرٍ رَاعِيًا لَهَا، فَأَطْرَقَتْ مُتَخَيِّرَةً فِي أَمْرِهَا إِلَى أَبِي تَذْهَبُ وَهَجَمْتُ الْبَسْتَ هَجُومًا، هَذْمَةً.

هَجَسَ: الهَجْسُ في الحيل والناس: الذي أموه عربي وأمه غير عربية.

والهَجَان، ككِتَابِ الْإِبِلِ الْبِطْرِ، سنوي فيه المذكر والمؤنث، يقال: بعير هَجَان وساق هَجَان، وامرأة هَجَان، أي كريمة.

والهَجْنَةُ في الناس والحيل، إنما تكون من قبل الأم، والإقراف من قبل الأب هجاء: الهَجَاء: خلاف المَدْح وهَجَا القوم، ذَكَرَ معايتهم.

والمرأة تَهْجُر زوجها، أي تَذُمُّ صُحْبَتَهُ.

ولِهَجَاء، ككسَاء، تَقْطِيعُ اللَّفْظَةِ بِحُرُوفِهَا.

قال الشيخ أبو علي (رحمه الله) جميع الحروف التي يَنْتَهِي بِهَا عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ أَسْمَاءٌ، وَتُسَمَّى بِهَا حُرُوفُ الْهَجَاءِ الَّتِي يَتَرَكَّبُ مِنْهَا الْكَلَامُ، وَحُكْمُهَا أَنْ تَكُونَ مَوْقُوفَةً كَأَسْمَاءِ الْأَعْدَادِ، يُقَالُ: أَلْفٌ لَامٌ مِيمٌ، كَمَا يُقَالُ: وَاحِدٌ اثنان ثلاثة، وَإِذَا وَلَّيْتُهَا الْعَوَامِلَ أُعْرِبْتُ فَتَوَلَّى هَذَا أَلْفٌ، وَكُنْتُ لَامًا، وَنَظَرْتُ إِلَى مِيمٍ، انْتَهَى^(٣).

وفي الحديث: «إِذَا أَفْنَى اللَّهُ الْأَشْيَاءَ، أَفْنَى الصُّورَةَ وَالْهَجَاءَ وَالتَّمْطِيعَ»^(٤)

وفيه: وجاء يهودي إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: «ما الفائدة في حروف الهجاء؟» فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): «أَجِبْهُ».

فقال علي بن أبي طالب (عليه السلام): «ما من حرف من حروف الهجاء إلّا وهو اسم من أسماء الله عز وجل».

ثم قال: «أَمَّا الْأَلْفُ فَاللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَمَّا الْبَاءُ فَبَاقٍ بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ، وَأَمَّا النَّاءُ فَالتَّوَاتُّ الَّذِي يَعْمَلُ التَّوْبَةَ مِنْ عِبَادَةٍ، وَأَمَّا الشَّاءُ فَالنَّاسُ الْكَافِرُ ﴿يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾^(٥)، وَأَمَّا الْحِمُّ فَحُلُّ ثَنَائِهِ وَتَقَدُّسِ أَسْمَاؤِهِ، وَأَمَّا الْحَاءُ فَحَقُّ حَيِّ خَلِيمٍ، وَأَمَّا الْهَاءُ فَحَبِيرٌ بِمَا يَعْمَلُ الْعِبَادَ، وَأَمَّا الدَّالُ فَدَيَانُ يَوْمِ الدِّينِ، وَأَمَّا

(١) نهج البلاغة: ١٢٦ الحطية ٨٩

(٢) الكافي ١: ٨/١٤١ و ٢/٣٠٦

(٣) جوامع الجامع: ٥

(٤) الكافي ١: ٧/٩١

(٥) في لام، م: ٤؛ إلّا ولد

(٦) إبراهيم ١٤: ٢٧

وَهَذَرَ الدَّمَ، من بابي ضرب وقتل: بطل.
وَهَذَرَ الحَمَامَ هَذِيرًا: صَوْتٌ، ومنه: هَذِيرُ الحَمَامِ،
وهو تَوَاتُرُ صَوْتِهِ. وَهَذَرَ العَيْرُ هَذِيرًا: أي رَدَّدَ صَوْتَهُ
في حَنَجَرَتِهِ.

هدف: في الحديث «أعراض مُتَهَدِّة»^(١) هي
بكسر الدال: الْمُتَنَصِّبَةُ
وَأَسْتَهْدَفْتُ، أي طَلَبْتُ اتِّخَاذَ هَدَفٍ، وهو كلُّ
شيءٍ مُرتَفِعٍ من تُرابٍ أو رَمَلٍ.
ومنه: مُتَهَدِّةٌ، بفتح الدال.

وَأَهْدَفَ لك الشيءَ، وَأَسْتَهْدَفَ، أي اتَّصَبَ.
هَدَلُ: التَّهْدِيلُ: صَوْتُ الحَمَامِ، أو خَاصُّ
بَوْحُشِيهَا، يقال: هَدَلَ القَمَرِيُّ يَهْدِلُ هَدِيلًا، مثل:
يَهْدِرُ.

وَهَدَلْتُ الشيءَ أَهْدِلُهُ هَدَلًا. إِذَا ارْتَحَيْتَهُ وَارْتَلَيْتَهُ
إِلَى أَسْفَلٍ.

وَهَدَلْتُ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ، أي تَدَلَّتْ.
هَدَمَ، في الدُّعَاءِ، وَأَعْوَدُكَ مِنَ الهَدَمِ،^(٢) يَرَوِي
بِاسْكَانِ الدال: وهو اسمٌ فَعْلٍ، وَيَرَوِي بِمَنْعِ الدالِ
وهو ما أَهْدَمَ.

وَهَدَمْتُ البِنَاءَ: من باب ضرب. أَشَقَطْتُهُ.
وَالْهَدَمُ، بالتحريك: ما تَهْدَمُ من جَوَانِبِ البَيْتِ
فَسَقَطَ فِيهَا.

وَالْهَذْمَةُ: الدُّفْعَةُ مِنَ الْغَطْرِ.
هَدَنَ: الْمُتَهَادِنَةُ، الْمُعَاقَدَةُ عَلَى تَرْكِ الْحَرْبِ مَدَّةً

مَعْلُومَةً بغير عِيْضٍ، والتقدير في المَدَّةِ إِلَى الإِمَامِ،
وَلَا يَبْلُغُ السَّنَةَ.

وَالْهَذْنَةُ: السُّكُونُ.
وَالْهَذْنَةُ: الصُّلْحُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْكُفَّارِ، وَبَيْنَ كُلِّ
مُتَحَارِبَيْنِ.

يُقَالُ: هَدَسَ الرَّجُلُ، وَأَهْدَنَتْهُ: إِذَا سَكَنَتْهُ، وَهَدَنَ
هُوَ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.
وَهَادَنَهُ مُتَهَادِنَةً: صَالَحَهُ، وَالاسْمُ مِنْهُ: الْهَذْنَةُ،
بِالضَّمِّ.

ومى الحديث: «سَبِيلُ مَا دَارَ الْهَذْنَةُ؟» قَالَ: دَارُ بَلَاغٍ
وَالْإِطَاعِ،^(٣)
وَنَهَذَنِي الْأُمُورُ: اسْتَقَامَتْ.

هَدَهْد: قوله «سعى» ﴿وَتَقَفَّدَ الطَّيْرُ فَقَالَ صَالِحٌ لَا
أَرَى الْهَذْهَذَ﴾^(٤) الْهَذْهَذُ، بِضَمِّ الْهَاءِ مِنْ وَاسْكَانِ
الدالِ الْمَهْمَلَةِ بَيْنَهُمَا طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ذُو سَطَطٍ وَالْوَاقِ
كثيراً، وَالْجَمْعُ: الْهَذَاهِدُ، بِالْفَتْحِ.

يُقَالُ أَنَّهُ بَرَى الْمَاءَ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ كَمَا بَرَا
الْإِنْسَانُ فِي بَاطِنِ الرُّجَاجَةِ، وَرَحِمُوا أَنَّهُ كَانَ دَلِيلَ
سُلَيْمَانَ إِلَى الْمَاءِ، وَبِهَذَا السَّبَبِ تَفَقَّدَهُ لَمَّا فَقَدَهُ، وَلَهُ
مَعَهُ قِصَّةٌ مَشْهُورَةٌ.

وَعَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ: الْهَذْهَذُ يَقُولُ: مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا
يَرْحَمُ^(٥).

وَهَذَهَذَ الْحَمَامُ دَوِيَّ هَذِيرِهِ.
هدى: قوله «سلك» ﴿أَهْدَيْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٦)

(١) نهج البلاعة: ٣٤٨، الخطبة ٢٢٦.

(٢) مهج الدعوات: ٢١ «نحوه».

(٣) الكافي ٢: ٤٣٨.

(٤) التلخيص ٢٧: ٢٠.

(٥) حياة الحيوان ٢: ٦٦٩.

(٦) القائمة ١: ٦.

أَيِ أَذِلَّلْنَا عَلَيْهِ وَتَبَتْنَا عَلَيْهِ.

وعن الصادق (عليه السلام): «أَرْشَدْنَا لِلزُّومِ الطَّرِيقَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى مَحَبَّتِكَ، وَالْمُبِيلِغَ إِلَى جَنَّتِكَ»^(١)، وَالْمَانِعَ مَنْ أَنْ تَتَّبِعَ أَهْوَاءَنَا فَتَنْقَطِبَ، أَوْ تَأْخُذَ بِأَرَائِنَا فَتَنْهَلَكَ»^(٢).

قوله (سفر): ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا﴾^(٣) أَيِ عَلَى طَرِيقِ الْقَسْرِ وَالْإِجْبَارِ، لَا عَلَى طَرِيقِ التَّكْلِيفِ وَالْإِخْتِيَارِ.

قوله (سفر): ﴿فَمَنْ أَتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَصِلْ وَلَا يُلْهِمْ﴾^(٤) أَرَادَ بِالْهُدَى الْكِتَابَ وَالشَّرِيعَةَ.

وعن ابن عباس: «حَيَّرَ اللَّهُ (سفر) لِمَنْ تَبَعَ الْقُرْآنَ [أَنْ] لَا يَصِلَ فِي الدُّنْيَا، وَلَا يُلْهِمَ فِي الْآخِرَةِ، ثُمَّ تَلَى الْآيَةَ»^(٥).

قوله (سفر): ﴿وَإِنَّكَ لَسَتَهْدِي إِلَّا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾^(٦) وَمَعْنَاهُ الدَّلَالَةُ، وَمِثْلُهُ: ﴿فَأَخَذُوا مَعَهُ إِلَى صِرَاطٍ الْحَكِيمِ﴾^(٧)، وَقَوْلُهُ (سفر): ﴿قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ﴾^(٨)، وَقَوْلُهُ (سفر): ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي إِلَى مِثْقَلِ حَبِّ أَقْرَمٍ﴾^(٩) أَيِ لِلْحَالِ الَّتِي هِيَ أَقْرَمٌ، وَقَوْلُهُ (سفر): ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى﴾^(١٠)، وَقَوْلُهُ (سفر): ﴿أَوْ آخِذْ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾^(١١)، وَقَوْلُهُ (سفر): ﴿وَمَا

كَانَ اللَّهُ لِيَصِلَ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ﴾^(١٢) كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى الدَّلَالَةِ، وَكَذَا قَوْلُهُ (سفر): ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾^(١٣) لِأَنَّ الْآيَةَ وَارِدَةٌ فِي مَعْرِضِ الْإِثْنَانِ، وَلَا يَحْتَزُّ بِالْإِصْصَالِ إِلَى طَرِيقِ الشَّرِّ.

ومثله ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾^(١٤) أَيِ عَرَفْنَاهُ إِمَّا آخِذًا، وَإِمَّا تَارِكًا، كَذَا رَوَى عَنْ الصَّادِقِ (عليه السلام)^(١٥).

قَالَ بَعْضُ الْأَفَاضِلِ: وَبِهَذَا يَظْهَرُ ضَعْفُ التَّفْصِيلِ بِأَنَّ الْهُدَايَةَ إِنْ تَعَدَّتْ إِلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي بِنَفْسِهَا كَانَتْ بِمَعْنَى الدَّلَالَةِ الْمُوَصِّلَةِ إِلَى الْمَطْلُوبِ، وَإِنْ تَعَدَّتْ بِالْكَلامِ أَوْ بِالْيَلَى، كَانَتْ بِمَعْنَى الدَّلَالَةِ عَلَى مَا يُوصِلُ.

قوله (سفر): ﴿أَوْ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ نَحْنِ أَهْلُهَا أَوْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾^(١٦) قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ (رحمته الله) الْمَعْنَى: أَوْ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَخْلُقُونَ مَنْ خَلَا قَتْلَهُمْ فِي دِيَارِهِمْ وَيَرِثُونَ أَرْضَهُمْ هَذَا الشَّأْنُ، وَهُوَ أَنَّا لَوْ [نَشَاءُ] أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ كَمَا أَصَبْنَا مَنْ قَبْلَهُمْ، وَأَهْلَكْنَاهُمْ كَمَا أَهْلَكْنَا أَوْلَئِكَ.

وَقَرَأَ (أَوْ لَمْ يَهْدِ) بِالنُّونِ، وَعَلَى ذَلِكَ فَيَكُونُ ﴿أَوْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ﴾ مَقْصُوبَ الْمُؤْضِعِ، بِمَعْنَى

(١) فِي الْمَعْنَى: إِلَى دِينِكَ.

(٢) مَعْنَى الْأَخْبَارِ: ٤/٣٣.

(٣) السَّجْدَةُ ٣٢: ١٣.

(٤) طه ٢٠: ١٢٣.

(٥) بِمَوَاقِعِ الْحَامِصِ: ٢٨٧.

(٦) الشُّورَى ٤٢: ٥٢.

(٧) الصَّافَّاتِ ٣٧: ٢٣.

(٨) يُونُسَ ١٠: ٣٥.

(٩) الْإِسْرَاءُ ١٧: ٩.

(١٠) النَّبِيلُ ٩٢: ١٢.

(١١) طه ٢٠: ١٠.

(١٢) التَّوْبَةُ ٩: ١١٥.

(١٣) الْبَلَدُ ٩٠: ١٠.

(١٤) الْإِنْسَانُ ٧٦: ٣.

(١٥) الْكَافِي ١: ١٢٤/٣.

(١٦) الْأَعْرَافُ ٧: ١٠٠.

أو لم يبين لهم هذا الشأن، ولذلك عُدَّت الهداية باللام، لأنه بمعنى التبيين^(١).

قوله (سفر): ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾^(٢) فإن قيل: لم قال: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ والمتَّقون مهتدون؟ قلنا: هو مثل قولك للعزير المكرم: أعرك الله وأكرمك، تريد طلب الزيادة إلى ما هو ثابت فيه واستدامته، كقوله (سفر): ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٣).

قوله (سفر): ﴿أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾^(٤) أي أو لم يبين لهم.

قوله (سفر): ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا﴾^(٥) أي يَهْتَدُونَ إلى شرائعنا، ويقال: يَدْعُونَ إلى السلام.

قوله (سفر): ﴿أَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِبِينَ﴾^(٦) أي لا يُمْنِيهِ ولا يَهْتَدِي، ويقال: لا يَهْضِلُهُ.

قوله (سفر): ﴿فَبَهْدَاهُمَ أَهْتَدَى﴾^(٧) يريد بطريقتهم في الإيمان بالله وترجيده وعذله، دون الشرائع، فإنها يَسْطَرِقُ إليها التشعُّع، أو بتبليغ الرسالة، والهاء للوقوع.

قوله (سفر): ﴿وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾^(٨) أي عرفناهم ويَبَيَّنَّا لهم الحق، ودَعَوْنَاهُمْ إليه ﴿فَاسْتَحَبُّوا الْقَمَنَ عَلَى الْهُدَى﴾^(٩) وهم يَحْرِقُونَ، والهدى: الرِّشَاد والدلالة والبيان، يَذْكُر وَيُؤَكِّث.

والهُدَى هُدًى: هُدًى دَلَالَةٌ، فَالْحَلْقُ بِهِ مَهْدِيُونَ، وهو الذي تَقْدِرُ عَلَيْهِ الرُّسُلُ، قال (سفر): ﴿إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(١٠) فَاتَّبَعَتْ لَهُ الْهُدَى الَّذِي مَعْنَاهُ الدَّلَالَةُ وَالِدَعْوَةُ وَالْبَيِّنَةُ. وَتَقَرَّرَ هُوَ (سفر) بِالْهُدَى الَّذِي مَعْنَاهُ التَّوْفِيقُ وَالتَّائِيدُ، كَمَا قَالَ (سفر): ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾^(١١)، وَقَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^(١٢)، وَقَالَ: ﴿وَالَّذِينَ بَخَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلًا﴾^(١٣)، وَقَالَ: ﴿وَالَّذِينَ قَتَلُوا نَفْسًا سَيَبْلِي اللَّهُ قُلْنَ بُغِلْ أَعْمَالَهُمْ • سَيَهْدِيَهُمْ اللَّهُ وَيَضْلِحْ بَأْلَهُمْ﴾^(١٤).

قوله (سفر): ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهُدَى مَجْلَهُ﴾^(١٥) الْهُدَى وَالْهُدَى - عَلَى فَعِيل - لَفْتَان: وَهُوَ مَا يَهْدَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ مِنْ بَدَنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا، الْوَاحِدَةُ: هَدْيَةٌ، وَهَدْيَةٌ. قَوْلُهُ (سفر): ﴿وَأَلَى مَرْسَلَةٍ إِلَيْهِمْ يَهْدِيَةً﴾^(١٦) قِيلَ: بَعَثَتْ حَقَّةً فِيهَا خَوْمَةٌ عَطِيمَةٌ، وَقَالَتْ لِلرُّسُولِ: قُلْ لِيَهْدِيَنَّكَ هَذِهِ الْجَوْهَرَةُ بِلَا حَدِيدٍ وَلَا نَارٍ، فَأَنَاءَ الرُّسُولُ بِذَلِكَ، فَأَمَرَ سَلِيمَانَ (عليه السلام) بِحُضْرٍ جَنُودٍ مِنْ الدُّيَّانِ فَأَخَذَ خَيْطًا فِي فِيهِ، ثُمَّ نَفَّحَهَا وَأَخْرَجَ الْخَيْطَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ^(١٧).

وعن الزمخشري: أَنَّهَا بَعَثَتْ إِلَى النَّبِيِّ سَلِيمَانَ بْنِ

(١) جوامع الجامع: ١٥١.

(٢) البقرة: ٢.

(٣) النافعة: ١.

(٤) السجدة: ٣٢.

(٥) الأنبياء: ٢١.

(٦) يوسف: ١٢.

(٧) الأنعام: ٦٠.

(٨) فصلت: ١٧.

(٩) التوري: ١٢: ٥٢.

(١٠) القصص: ٢٨: ٥٦.

(١١) الأنعام: ٦: ١٤٤.

(١٢) الضحوت: ٢٩: ٦٩.

(١٣) محمد (صلى الله عليه وآله): ١٧: ٤، ٥.

(١٤) البقرة: ٢: ١٩٦.

(١٥) التعل: ٢٧: ٣٥.

(١٦) ظهير القضي: ٢: ١٢٨.

داود (عليه السلام) خمسمائة غلام، عليهم ثياب
الجواري وحليهن، وخمسمائة جارية على زِي
العلمان، وكلهم على سُروج الذهب والخيل
المُسومة، وألف لينة من الذهب والفضة، وتاجاً مكللاً
بالدُر والياقوت والمِسك والعنبر، وحقاً فيه دُرّة
بمينّة، وجرّاعة ممرّجة الثّقب، وبعثت إليه رجلين من
أشراف قومها، وهما المُنذر بن عمرو، وأخردار،
وهما ذوا عقل.

وقالت: إن كان نبياً ميّز بين العلمان والجواري،
وثَقَب الدُرّة ثقباً مستويّاً، وسلك في الحَزْزَة خيطاً، لم
قالت للمنذر: إن نظرت إليك نظرَ غُصبان فهو مَلِك، فلا
يَهْوَئُكَ أمره، وإن رأيته بَشْراً لطيفاً فهو نبيّ، فأعلم
الله (سبحانه) نبيّه سليمان (عليه السلام) بذلك، فأمره أن
يُضربوا ألين الذهب والفضة، وطرشوه في ميدان بين
يديه، طوله سبعة فَراسخ، وأخطأوا مكان ألف لينة.
فلما وصلا إليه ميّز العلمان من الجواري، وثَقَب
الجرّاعة وسلك في ثقبها خيطاً، وطرش اللّين في تلك
القبعة التي تركها الجنّ خالية كأنّ تلك الألف لينة
سُرقت من ذلك اللّين، وقد تلقّاهما باللّطف
والنّشاط^(١).

وفي الدّعاء: «اللّهمّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ»^(٢) أي
اجعل لي نصيباً وافراً من الاهتداء، معدوداً في زُمرّة
المهتدين من الأنبياء والأولياء.

وفيه: «اللّهمّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ»^(٣) قيل: يمكن أن
يُراد بالهداية هنا الدّلالة الموصلة إلى المطلوب، وهو
الفَوْز بالجنّة، ومحو آثار العلائق الجسمانيّة، وقصْر
الفعل على عبادة الرحمن واكتساب الجنان.
والتهادي: من أسماء (سبحانه) وهو الذي يَصْرِ عباده
وعرّفهم طريق معرفته حتّى أقروا بربوبيّته، وهدى
كلّ مخلوق إلى ما لا يبدّل منه في بقاءه ودوام وجوده.
والتهادي: الدليل، ومنه قوله (سبحانه): ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ
هُدًى﴾^(٤).

والتهادي: علي بن محمّد الجواد (عليه السلام).
والتهادي: العنق، سُمّي بذلك لأنّه يَهْدِي الجسد.
وهوادي الخيل: أو اللها.
وفي الدّعاء: «وأعوذُ بك من الشّرك وهَوَادِيهِ»^(٥)
أي أوائله وبواديهِ.
وأهديت له، وأهديت إليه، من الهدية، واحدة
الهدايا^(٦).
والهداة، بالكسر: مصدر قولك: هَدَيْتَ العَرُوشَ
إلى بَيْتِها هِدَاءً، فهي مُهْدَاءٌ، وقد هَدَيْتَ إليه.
والتهادي: أن يهدي بعضهم إلى بعض، ومنه
الحديث: «تَهَادَوْا تَحَابُّوا»^(٧).

وكان النبي (سبحانه) يَسْتَهْدِي^(٨) مائة زمزم
وهو بالمدينة^(٩)، أي يستدعي أن يهدي إليه ذلك.
والمهتدي: من هداه الله إلى الحقّ.

(٥) من لا يحضره الفقه ١: ٢٢٧/١٥٠١.

(٦) الكافي ٥: ١٤٤/١٤.

(٧) زاد في التهذيب: من.

(٨) التهذيب ٥: ١٧٢/١٦٥٧.

(١) الكشاف ٣: ٣٦٥.

(٢) مستد أحمد ١: ١٩٩.

(٣) كنز العمال ٢: ١٤٥/٣٥٢٠.

(٤) الفرق ١٣: ٧.

والتهدي: اسم للفائم من آل محمد (سنة طه ركه) الذي بشر (سنة طه ركه) بمجيئه في آخر الزمان، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً، الذي يجتمع مع عيسى (عليه السلام) بالقسطنطينية، يملك العرب والعجم، ويقتل الدجال.

وهو محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي ابن محمد الجواد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) زوج البتول وابن عم الرسول، أقر بظهوره المخالف والمؤلف، وتوارث الأخبار بذلك. اللهم عجل فرجه، وأرنا قلجه، واجعلنا من أتباعه وأنصاره والتهدي: ولد المنصور، من خلفاء العباسية.

وفي الدعاء: «وَجْعَلْهُ هَادِيًا مُهْدِيًا»^(١) قيل: فيه تقديم وتأخير، لأنه لا يكون هادياً حتى يهتدي هو فيكون مهدياً.

وفي الخبر: «خَرَجَ مِنْ مَرْضَى مَوْتِهِ وَهُوَ يَهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ»^(٢) أي يمشي بينهما متعدياً عليهما، من ضعفه وتمايله.

والتهدي، كثر: الهيئة والسيره والطريقة، ومنه قولهم: هَدَى هَذِي فلان.

وفي حديث علي (عليه السلام): «كَتَبْتُ إِلَيْهِمْ بِرَسُولِ اللَّهِ (سنة طه ركه) هَذِيًا»^(٣).

ومثله: «وَرَعَى عَنْ هَذِي رَسُولَ اللَّهِ (سنة طه ركه)».

وفلانٌ حَسَنُ السَّمْتِ والتهدي، كأنه يُشير بالسمت إلى ما يُرى على الإنسان من الخُشوع والتواضع لله، وبالتهدي إلى ما يتحلى به من السكينة والوقار، وإلى ما يسلكه من المذهب المُرَضي. وفي الخبر: «التهدي والسمت الصالح جُزءٌ من خمسة وعشرين جُزءاً من النبوة»^(٤).

هذب: في الحديث: «إِنِّي أَخَشَى عَلَيْكُمْ الطَّلَبَ فَهَذَّبُوا»^(٥) أي أشربعوا في السير. وتهذيب الشيء: تنقيته.

ورجلٌ مُهَذَّبٌ: أي مُطَهَّرُ الأخلاق.

والتهذيب والإهذاب: الإسراع في الطيران.

هذ. في الحديث: «لَا تَهْذُوا الْقُرْآنَ هَذَا الشَّعْرَ، وَلَا تَشْرُوهُ نَشْرَ الرَّمْلِ»^(٦) الهذ، بالذال المعجمة المشددة: سُرْعَةُ الْقَطْعِ، ثم اشتعير لسُرْعَةِ الْقِرَاءَةِ، يقال: هُوَ يَهْذُ الْقُرْآنَ، من باب قتل: أي يَشْرُوهُ وَيُسْرِعُ بِهِ.

والمعنى: لَا تُسْرِعُوا بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ كَمَا تُسْرِعُونَ فِي قِرَاءَةِ الشَّعْرِ، وَلَا تُفَرِّقُوا بَعْضَهُ عَنْ بَعْضٍ وَتَشْرُوهُ كَنَشْرِ الرَّمْلِ، وَلَكِنْ بَيِّنُوهُ وَرَتِّلُوهُ تَرْتِيلاً كَمَا أَمَرَ بِهِ فِي قَوْلِهِ (سنة طه ركه) ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾^(٧).

هذر: هَذَرُ فِي مَنَاطِقِهِ هَذَرًا، من بابي هَرَبَ وَقَتَلَ: خَلَطَ وَتَكَلَّمَ بِمَا لَا يَسْبِغِي لَهُ، وَالْهَذَرُ، بفتحين: اسمٌ مِنْهُ، وَهُوَ الْهَذَيَانِ

وَاهْذَرُ فِي كَلَامِهِ: أَكْثَرَ.

(١) سنن ابن عاجة ١: ١٥٩/٥٦.

(٢) النهاية ٢٥: ٢٥٥.

(٣) الكافي ١: ٢٧٨/٤.

(٤) النهاية ٢٥: ٢٥٣.

(٥) النهاية ٥: ٢٥٥.

(٦) الكافي ٢: ١١٩/١.

(٧) المزمّل ٧٣: ٤.

هذرب: الهذربة: كثرة الكلام في سرعة.
 هذرم: في الحديث: «لا تقرأ القرآن هذرمًا»، ليس فيه تزويل،^(١) الهذرمة: السرعة في القراءة.
 قال الجوهرى: يقال: هذرم وِردًا، أي هذء^(٢).
 هذل: شبة الهذلي، بضم الهاء: منسوب إلى هذيل، بالضم وفتح الذال: حي من مضر، وهو هذيل ابن مدركة بن إلياس بن مضر. وقياس النشبة إلى فُعيل (فُعَيْلي) بإثبات الباء لا (فُعَلِي) وإنما تُحذف الباء من (فُعيل) غير المضاعفة كجُهني نسبة إلى جُهينة، فقولهم: هذلي وقُرشي شاذ، والقياس هذيلي وقُرشي.
 هذي: هذى في منطوقه يهذي، ويهذو هذواً وهذياناً: إذا تكلم بكلام لا رتط له.
 والهذيان للمريض مستلزم لشدة الوجع.
 هرا: هرات اللحم هراءً إذا أجدت إنضاجه فنهراً حتى تنقطع عنه العظم، فهو هري.
 هرب: الهرت: الهرا، يقال: هرب عبده يهرب هرباً وهروباً، قر.
 والمهزب، كجعفر. الموضع الذي يهزب إليه، ومنه: «ما علجأ الهاربين»^(٣).
 وهرب، كفرح^(٤): هريم.
 هرت: هاروت وماروت: هما ملكان أُتِرا لتعليم

السحر، ابتلاء من الله للناس، وتمييزاً بينه وبين الشجر.
 قيل: هما من الهرت والمُرت وهو الكسر، وعليه لهما مُتصرفان لكونهما عربيين، ولهما قصة من أرادها طلبها من (تفسير الشيخ علي بن إبراهيم)^(٥).
 وهرت الثوب: مَرَقَة.
 وهرت عِرْقُه: طعن فيه.
 هرت: في الحديث: «كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يشتاك عَرَضاً، ويأكل هَرْتاً، وقُر الهَرْت: بالأكمل بالأصابع كلها»^(٦).
 هرثم: الهَرْتمة: الأسد، ومنه سُمي الرجل هَرْتمة.
 هرج: في حديث الحث على كثرة الحديث: «أله يأتني على الناس زمانٌ هرج لا يأتسون فيه إلا بكتفهم»^(٧) الهرج: البشة والاختلاط، يقال: هرج في حديث: خلطه، ومنه يقال: قد هرج الناس يهرجون يهرجون^(٨).
 والهرج، محرّكة: قيل: الأغاني، وفيه ترثم^(٩)، وأصل الهرج الكثرة والاتساع في الشيء.
 والمهزجان: تقدم ذكره في نوز.
 هرو: في حديث علي (عليه السلام): «أن الهر سبغ فلا بأس بسؤره»^(١٠) الهر، بالكسر والتشديد: السنور، والجمع: هرزة وزان قرد وقردة، وعن ابن الأثير: هرو: في حديث علي (عليه السلام): «أن الهر سبغ فلا بأس بسؤره»^(١١) الهر، بالكسر والتشديد: السنور، والجمع: هرزة وزان قرد وقردة، وعن ابن الأثير:

(١) الكافي ٢: ١٥٢، ٢، ٥ «نحوه».

(٢) الصحاح ٥: ٢٠٥٧.

(٣) مصباح المتعبد: ٢٤٧.

(٤) في النسخ: كصرح، تصحيف صوابه من القاموس المحيط

١٤٥: ١.

(٥) تفسير القمي ١: ٥٦.

(٦) الكافي ٦: ٢٩٧، وفيه هرتاً، بدل: هرتاً.

(٧) الكافي ١: ١١/٤٢.

(٨) كذا، والصواب أن هذا التعريف للهرج وليس للهزج.

(٩) الكافي ٣: ٤/٩.

الهِرْ يَقَعُ عَلَى الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى، وَفَدَّ يُدْخِلُونَ الْهَاءَ فِي الْمَوْثِ^(١).

وَالهِرَّةُ: أَنْثَى الْهِرِّ، وَالْجَمْعُ هِرَرٌ، مِثْلُ: قِزْيةٌ وَفِرْبٌ. أَبُو هُرَيْرَةَ: صَحَابِيٌّ، وَمَنْ يُقَصِّدُ أَنَّهُ قَالَ: خَمَلْتُ هِرَّةً يَوْمًا فِي كُفِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟» قُلْتُ: هِرَّةٌ. فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! فَتَلَبَّثَ عَلَيْهِ كُتَيْبَتُهُ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ. أَسْلَمَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَتُوفِّيَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَهَمْسِينَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً^(٢)». وَمُرُوتَاتُهُ فِي كُتُبِ الْأَحَادِيثِ خَمْسَةُ آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ حَدِيثًا وَهَرِيرُ الْكَلْبِ: صَوْتُهُ دُونَ بُيَاخِهِ مِنْ قِلَّةِ ضَرْبِهِ عَلَى الْبَرْدِ

وَلَيْلَةُ الْهَرِيرِ: هِيَ وَفْقَةُ كَانَتْ بَيْنَ عَلِيٍّ (صلى الله عليه وآله) وَمُعَاوِيَةَ بَطَاهِرِ الْكُوفَةِ^(٣)

هَرَزَ: فِي الْحَدِيثِ، «شَتَلَ عَنْ وَادِي مَهْرُورٍ» بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ عَلَى الرَّايِ الْمُتَعَجِّجَةِ بِأَمْسِ الْقَوْلِ فِيهِ مُشْتَوِيٌّ فِي (هَرَرٍ)

هَرَعَ: قَوْلُهُ (سَلَمَةُ) ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾^(٤) أَيِ يُسْتَعْتَقُونَ، وَيُقَالُ: يُسْرِعُونَ إِلَيْهِ، كَأَنَّهُمْ يُدْفَعُونَ دَفْعًا لَطَلَبِ الْفَاجِئَةِ مِنْ أَضْيَافِهِ، فَأَوْقَعَ الْفِعْلُ بِهِمْ وَهَوَلَهُمْ فِي الْمَعْنَى، كَمَا قِيلَ: أَوْلَعَ فَلَانٌ بِكَذَا، وَرُجِي فَلَانٌ بِكَذَا، وَأُزْعِدَ فَلَانٌ بِكَذَا. فَجَعِلُوا مَفْعُولِينَ وَهَمَّ

فَاعْلَوْنَ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْنَى: أَوْلَعَهُ طَبِيعَتُهُ وَجَبَلَتْهُ، وَرَهَاهُ مَالَهُ أَوْ جَهْلَهُ، وَأَرْعَدَهُ غَضَبُهُ، فَلِهَذِهِ الْوَجْهَةِ خُرِجَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ مَخْرَجَ الْمَفْعُولِ بِهِمْ. وَعَنِ الْفَرَّاءِ: لَا يَكُونُ الْإِهْرَاعُ إِسْرَاعًا إِلَّا مَعَ رِعْدَةٍ^(٥).

وَرَجُلٌ هَرَعٌ: أَيِ سَرِيعُ الْبِكَامِ. هَرَقَ: فِي الْحَدِيثِ: «أَهْرَقَ الْإِنَاءَ» أَيِ صَبَّ مَا فِيهِ، يُقَالُ: هَرَقَ الْمَاءَ يُهْرِيقُهُ، بِفَتْحِ الْهَاءِ [وَأَصْلُهُ هَرَيْقُهُ]^(٦) كَذَخْرَجَةٍ يُدْخِرُجُهُ، هِرَاقَةٌ: أَيِ صَبَّهِ. وَ[قِيلَ]^(٧) أَصْلُهُ: أَرَقَ يُرِيقُ إِرَاقَةً، وَأَصْلُ أَرَقَ: أَرِيقَ، وَأَصْلُ يُرِيقُ يُرِيقُ، ثُمَّ خَفِيَ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِنْ كَانَتْ بَدَةُ قَدِيرَةٍ فَأَهْرِقْهُ»^(٨) أَيِ صَبِّهِ وَلَا تَسْتَفِيلُهُ.

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: قَدْ أَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ الْهَاءَ، ثُمَّ أَلَزَمَتْ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ، ثُمَّ أَذْخَلَتْ الْأَلْفَ يَحْدُ عَلَى الْهَاءِ وَتَرِكَتِ الْهَاءُ جَوْضًا مِنْ خَذْفِهِمْ [أَحْرَكَةُ] الْعَيْنِ لِأَنَّ أَصْلَ أَهْرَقَ أَرِيقَ^(٩)

وَمِنْ الْحَدِيثِ: «يَلِكُ الْهَرَاقَةُ مِنَ الدَّمِ»^(١٠) بِهَاءٍ مَكْسُورَةٍ بِمَعْنَى الصَّبِّ. وَفِي الْخَبَرِ: «فَدَحَا بِذَنُوبٍ فَأَهْرِيقْ»^(١١) بِسُكُونِ الْهَاءِ.

وَفِيهِ: «أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهْرِاقُ الدَّمَاءَ»^(١٢) بِالْبَاءِ

(٨) التهذيب ١: ٢٨/١٠٣.

(٩) لسان العرب ١٠: ٣٦٦.

(١٠) الكافي ٣: ١٦٦/٢.

(١١) صحيح البخاري ١: ١٠٩/٨٤.

(١٢) النهاية ٥: ٢٦٠، وفيه: الدَّمُ، بدل: الدَّمَاءَ.

(١) المصباح المنير ٢: ٣٥٠.

(٢) الاستيعاب بهامش الإحابة ١: ٢٠٦، ٢١٠.

(٣) المصباح المنير ٢: ٣٥٠.

(٤) هود ١١: ٧٨.

(٥) تفسير القرطبي ٩: ٧٤.

(٦، ٧) الإيتاء لاقتضاء السياق.

للمفعول، و(الدَّاء) يُصِيبُ على التمييز، ويجوز الرفع على إسناد الفعل إليها.

هرقل: هِرْقِل، وَزَان خِنْدِف: اسمٌ مَلِكِ الرُّومِ. قال الجوهري: ويقال أيضاً: هِرْقِل على وَزْنِ دِمَشْقٍ^(١).

قال في (المجمع): هِرْقِل وَصَفَاطِر: مَلِكَانِ مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ، فَصَفَاطِرُ اسْلَمَ وَذَعَا الرُّومَ إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَتَلُوهُ، وَأَمَّا هِرْقِلُ فَفُتِحَ بِمُلْكِهِ وَحَارَبَ الْمُسْلِمِينَ فِي مَوْتُهُ وَتَبَوُّكَ.

ويُحْتَمَلُ أَنْ يُطْبِعَ الْإِسْلَامَ وَيَقْتُلَ هَذِهِ الْمَعَاصِي شَحْناً بِمُلْكِهِ.

وفي (مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ): أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مِنْ تَبَوُّكَ: أَنِّي مُسْلِمٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): إِنَّهُ عَلَى نَصْرَانِيَّتِهِ.

وكان هِرْقِلُ حَرَّاءَ، يَحْزُو الْأَشْيَاءَ وَيَقْدِرُهَا بِظَنِّهِ، لِأَنَّهُ كَانَ هَالِماً بِحِسَابِ النُّجُومِ.

وقد سبق الكلام فيه في (حزأ).

ومن كلام الحارث بن عمرو الفهري: «اللَّهُمَّ، إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، إِنْ بَيَّ هَاشِمٌ يَتَوَارَثُونَ هِرْقِلاً بَعْدَ هِرْقِلٍ فَكُذَّاءٌ»^(٢) أَرَادَ أَنْ يَقِي هَاشِمٌ يَتَوَارَثُونَ مَلِكاً بَعْدَ مَلِكٍ.

هرم: الْهَرَمُ، بِالتَّحْرِيكِ. كَبِيرُ السِّنِّ، وَقَدْ هَرِمَ الرَّجُلُ - بِالْكَسْرِ - فَهُوَ هَرِمٌ.

وَالْهَرَمَانُ، بِالضَّمِّ: الْعَقْلُ، يُقَالُ: مَا لَهُ هَرَمَانٌ.

هرمز: الْهَرَمَزَانُ: مَلِكُ الْأَهْوَانِ، اسْلَمَ وَقَتْلَهُ عِبْدُ اللَّهِ^(٣) بْنِ صَمْرَاءَ تَهَاماً أَنَّهُ قَاتِلُ أَبِيهِ.

ومن كلام سلامة بنت يَزْدَجَرْدَ، حِينَ نَظَرَ إِلَيْهَا عُمَرُ وَغَطَّتْ وَجْهَهَا عَنْهُ: «أَفْ بِيْرُوجِ بَاذَا هَرْمَرُ»^(٤) وهو كلام يُشِيرُ بِالتَّأْنِفِ مِنْهُ وَالدُّعَاءِ عَلَى أَهَالِيهَا.

وهَرْمَزٌ، بِضَمِّ الْهَاءِ وَالْمِيمِ: اسْمُ مَلِكِ الْفَرَسِ.

هرنة قوله بـ (هَرُونَ أَخِي) ^(٥) الإيه، هارون: كَانَ أَخَا مُوسَى مِنْ أُمِّهِ وَأَبِيهِ، مَاتَ قَبْلَ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَمَاتَا جَمِيعاً فِي النَّبِيِّ، وَلَمْ يَكُنْ لِمُوسَى وَلَدٌ، وَكَانَ لِهَارُونَ وَلَدٌ، وَالذُّرِّيَّةُ لَهُ. عُمَرُ هَارُونَ عَلَى مَا نُقِلَ: مِائَةٌ وَثَلَاثٌ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَتَوَفَّى

قَبْلَ مُوسَى بِثَلَاثِ بَعِثِينَ

وَهَارُونَ الرَّشِيدُ: مِنْ خُلَفَاءِ بَيْتِ الْعَبَّاسِ، قُتِلَ فِي لَيْلَةِ وَاحِدَةِ ثَلَاثِ بَعِثِينَ مَمْلُوءَةً مِنَ السَّادَاتِ، وَهُوَ الَّذِي سَمَّى مُوسَى الْكَاطِمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

هراء: هَرَاءٌ، بِالْفَتْحِ: مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ بِخُرَاسَانَ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا هَرَوِيٌّ. وَمِنْهُ مُعَاذُ الْهَرَاءِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الْبَابَ الْهَرَوِيَّةَ وَالْجِرَابَ الْهَرَوِيَّ وَبَحْوَهُ.

هرول، في الحديث القدسي: «مَنْ أَنَانِي مَشْياً أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً»^(٦). قِيلَ هَذَا وَنَطَائِرُهُ مِثْلُ: مَنْ تَخَرَّبَ مَنِّي ذِرَاعاً تَفَرَّتْ مِنْهُ بِأَعَا، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ يُسْرَأُ تَفَرَّتْ إِلَيْهِ ذِرَاعاً، مِنْ بَابِ التَّشْبِيهِ وَالتَّعْثِيلِ.

(١) الكافي ٦: ٢٨٨/١، وفيه: ياداء، مغلط: ياداء.

(٥) طه ٢٠: ٣٠.

(٦) البهية ٥: ٢٦١.

(١) الصحاح ٥: ١٨٤٩.

(٢) الكافي ٨: ١٨/٥٧.


(٣) في النسخ: عبدالله، والصحيح ما أئتمناه، انظر: الكامل في التاريخ

٣: ٧٥، أسد الغابة ٣: ٣٤٢.

ومعناه: مَنْ أَتَانِي بالطاعة مُسْرِعاً أَتَيْتُهُ بِالثواب
والجَزَاءِ أَسْرَعَ مِنْ إِيْتَانِهِ بالطاعة، وَكَتَنَى عَنْ ذَلِكَ
بِالْمُتَّسِقِ وَالْمُتَّوَلِّهِ قَرِيباً إِلَى الْأُذْهَانِ، كَمَا يُقَالُ: قُلَانٌ
يُسْرِعُ إِلَى الشَّرِّ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ الْمُتَّسِقُ إِلَيْهِ بَلِ الْمُرَادُ
الاسْتِمْعَالُ فِي فِعْلِهِ.

هَذَا قَوْلُهُ (سَلَّمَ): ﴿لَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزْواً﴾^(١)
أَيَّ بِالْإِعْرَاضِ عَنْهَا، وَالتَّهَافُوتِ عَنِ الْعَمَلِ بِمَا فِيهَا، مِنْ
قَوْلِهِمْ لِمَنْ لَمْ يَجِدْ فِي الْأَمْرِ: أَنْتَ هَارِيٌّ. قَبْلَ كَانَ
الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُطْلَقُ أَوْ يُعْتَقَدُ أَوْ يُنْكَبُ ثُمَّ يَقُولُ
كَتَنَى لَأَجِباً، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (سَلَّمَ): ﴿لَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ
هُزْواً﴾.

وَالْمُتَّوَلِّهِ وَالْمُتَّخِذُ السُّخْرِيَّةُ وَالِاسْتِخْفَافُ، يُعْبَذَى
بِالْبَاءِ فَيُقَالُ: هَزَأْتُ بِهِ وَاسْتَهْزَأْتُ بِهِ سَخِرْتُ بِهِ
وَيُقَالُ: هَزَأْتُ مِنْهُ أَيْضاً

قَوْلُهُ (سَلَّمَ): ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾^(٢)  قَوْلُهُ: فَإِنْ قُلْتَ: لَا يَجُورُ الِاسْتِهْزَاءُ عَنِ
اللَّهِ (سَلَّمَ)، لِأَنَّهُ مُتَعَالٍ عَنِ الْقُبُوحِ، وَالسُّخْرِيَّةِ مِنْ بَابِ
الْعَيْبِ وَالْجَهْلِ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَتَتَّخِذُونَ هُزْواً
قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾^(٣) فَمَا مَعْنَى
اسْتِهْزَائِهِ بِهِمْ؟

قُلْتُ: مَعْنَاهُ إِسْزَالُ الْهَوَانِ وَالْخَقَارَةِ بِهِمْ، لِأَنَّ
الْمُسْتَهْزِئَ خَرَصَةً الَّتِي يَزْمِيهِ هُوَ طَلَبُ الْخِفَّةِ
وَالزَّرَابَةِ مِمَّنْ يَهْزَأُ بِهِ، وَإِدْخَالُ الْهَوَانِ وَالْخَقَارَةِ عَلَيْهِ،

وَالِاسْتِغْفَاقُ شَاهِدٍ لَذَلِكَ^(٤).

وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
(سَلَّمَ عَلَيْهِ وَآلُهُ): «وَهُوَ يَهْزَأُ بِهِ»^(٥) قِيلَ: أَرَادَ بِهِ نَوْعاً مِنْ
الْمُتَوَاسَّاتِ وَالْمُطَايَةِ فِي الْكَلَامِ، لِشِدَّةِ الْأَلْفَةِ بَيْنَهُمَا لَا
الْحَقِيقَةِ، لِأَنَّهُ لَا يَلْبِقُ مِنْهُ (سَلَّمَ عَلَيْهِ وَآلُهُ) ذَلِكَ، وَلَوْ قُدِّرَ
صُدُورُهُ عَنْهُ (سَلَّمَ عَلَيْهِ وَآلُهُ) بِالنُّسْبَةِ إِلَى بَعْضِ الْأَفْرَادِ
يَتَعَدَّى صُدُورَهُ مِنْهُ إِلَى عَمَّارٍ الَّذِي هُوَ مِنْ أَهْلِهَا
الصَّحَابَةِ، فَتَعَيَّنَ أَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْمُزَاحِ، وَلَا قُصُورَ فِيهِ
بَغَيْرِ بَاطِلٍ، كَيْفَ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ (سَلَّمَ عَلَيْهِ وَآلُهُ): «أَمْرَحُ
وَلَا أَقُولُ إِلَّا الْحَقَّ»^(٦)، وَحَدِيثُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
غَحْرُورٌ»^(٧) مَشْهُورٌ.

هَزِيرُ الْهَيْرَتِ، بِكَسْرِ الْهَاءِ وَفَتْحِ الزَّيِّ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ
الْمَوْحِدَةِ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ فِي الْآخِرَةِ: الْأَسَدُ. وَقِيلَ: أَنَّهُ
حَيَوَانٌ عَلَى شَكْلِ السُّورِ الْوَحْشِيِّ وَفِي قَدِّهِ إِلَّا أَنَّ
يَلْوَنَ بِحَالِفِ لَوْنِهِ، وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْأَنْبَابِ، يُوجَدُ فِي
بِلَادِ الْحَنَّةِ كَثِيراً.

هَزْرٌ: فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ قَضَى فِي سَبْتِ وَادِي
مَهْزُورٍ أَنْ يُخْتَبَسَ حَتَّى يَتَلَفَّ الْمَاءُ الْكَفَّيْنِ»^(٨) مَهْزُورٌ،
بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ الْمَعْجَمَةِ عَلَى الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ: وَادِي بَنِي
قُرَيْظَةَ بِالْحِجَازِ. فَأَمَّا بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ عَلَى الزَّيِّ
الْمَعْجَمَةِ: فَمَوْضِعٌ سُوقُ الْمَدِينَةِ، تَصَدَّقَ بِهِ رَسُولُ
اللَّهِ (سَلَّمَ عَلَيْهِ وَآلُهُ) عَلَى الْمَسَاكِينِ^(٩).

وَقَالَ ابْنُ بَابُوِيَه: سَمِعْتُ مَنْ أَيْقَنَ بِهِ مِنْ أَهْلِ

(٥) أُرْوِيعُ الْبَهَائِي: ٦٤.

(٦، ٧) أُرْوِيعُ الْبَهَائِي: ٦٦.

(٨) مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه: ٣، ١٩٤/٥٦، النِّهَايَةُ: ٢٦٢.

(٩) فِي النِّهَايَةِ: الْمُسْلِمِينَ.

(١) الْبَقَرَةُ: ٢: ٢٣٦.

(٢) الْبَقَرَةُ: ٢: ١٥.

(٣) الْبَقَرَةُ: ٢: ٦٧.

(٤) الْكَشَافُ: ١: ٦٦.

المدينة: أله وادي مَهْزُور. ومَشْهُوعِي من شيخنا محمد بن الحسن (رحمه الله) أله قال: وادي مَهْزُور بتقديم الراء غير المُعْجَمَة على الزاي المُعْجَمَة، وذكر أنها كلمة فارسية، وهو من هَزَز الماء، والماء الهَزَز بالفارسية: الزائد على المقدار الذي يُحتاج إليه^(١). وفي (المختلف): المشهور أنَّ الزاي أولاً والراء ثانياً^(٢).

إبراهيم بن مَهْزِيَّار: من رِوَاة الحديث.

هَزَز: قوله (سنة): ﴿وَهَزَّى إِلَيْكَ بِجِدْعِ الثُّخْلَةِ﴾^(٣) أي خَرَكِي. يقال: هَزَّه وهَزَّبه: إذا خَرَكه. قوله (سنة): ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ﴾^(٤) أي تَحَرَّكَت بالثبات عند وقوع الماء عليها.

وهَزَزْتُ الشيءَ هَزْزاً فاهْتَزَّ. أي حَرَكْتَهُ فَتَحَرَّكَ. واهْتَزَّ النَّبَاتُ. إذا حَسَنَ وَاحْتَضَرَ.

وفي الخبر: «اهْتَزَّ الْقَرْشُ لَكِذَاهُ»^(٥) قيل: المراد بالقَرْشِ الورد، واهْتَزَّ، أي تَزَلَّزَل.

وعن بعض شُرَاح الحديث: اهْتِزَّازُ قَرْشِ الله: المراد حَمَلَتُهُ. وَيُحْتَمَلُ اهْتِزَّازُ نَفْسِ الْقَرْشِ حَفِيفَةً.

هَزَعَ. في الخبر: «إِيَّاكُمْ وَتَهْزِيعُ الْأَخْلَاقِ»^(٦) أي تَفْرِيقُهَا وَتَكْثِيرُهَا، قيل: نَهَى عَنِ النِّفَاقِ.

وَتَهْزِيعُ الْأَخْلَاقِ: تَعْبِيرُهَا عَنِ مَحَابِسِهَا إِلَى مَآوِئِهَا.

يقال: هَزَّعْتُ الشيءَ وهَزَّعْتُهُ: إذا كَسَرْتَهُ. ومَضَى هَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ: أي طَائِفَةٌ، وهو نحو من ثُلْثِهِ أَوْ رُبْعِهِ.

وهَزَعَ: بمعنى أَسْرَعَ، ومثله اهْتَرَعَ وَتَهَرَّعَ. هَزَل: قوله (سنة): ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَضْلٌ * وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾^(٧) بل هو الْجَدُّ لَا هَوَادَةٌ فِيهِ، فمن حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَزِّمًا فِي الْقُلُوبِ مَهِيئًا فِي الصُّدُورِ، وَمَنْ حَقَّ قَارُهُ وَسَامِعُهُ أَنْ لَا يَلْمَ بِهَزْلٍ وَلَا لُجْبٍ، وَيَقَرَّرَ فِي نَفْسِهِ أَنَّ إِلَهَهُ وَرَبَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يُخَاطِبُهُ وَيَأْمُرُهُ وَيَنْهَاهُ وَيُعَذِّبُهُ وَيَتَوَعَّدُهُ، فَإِنْ مَرَّ بِآيَةِ الْوَحْدِ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ رَاجِيًا أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا.

والهَزَالُ: فِعْدُ الْيَسَنِ. يقال: هَزَلَتِ الدَّاهِيَةُ هَزَالًا، هَلِي مَا لَمْ يُنَسَمِ فَاعِلُهُ.

وَهَزَلُ فِي كَلَامِهِ، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ: مَرَّحٌ. هَزَمَ: قوله (سنة): ﴿فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾^(٨) أي هَزَمُوا.

وهَزَمْتُ الْحَبِيشَ، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ، هَزْمًا وَهَرِيقَةً: كَسَرْتُهُ، فَانْهَزَمُوا.

وهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَةً: كَسَرَهُمْ.

هَزَن: هَوَازِن: قَبِيلَةٌ مِنْ قَبِيسَ، وَهُوَ هَوَازِنُ بْنُ مَنصُورِ بْنِ عَكْرِمَةَ.

وفي حديث علي (عليه السلام) مع قومه الذين مالوا إِلَى التَّحْكِيمِ: «فَكُنْتُ وَإِيَّاكُمْ كَمَا قَالَ أَخُو هَوَازِنَ:

(٥) النهاية ٢: ٢٦٢.

(٦) معج اللغات: ٢٥٢ الخطبة ١٧٦.

(٧) طارِق ٢٨٦: ١٣، ١٤.

(٨) بقره ٢: ٢٥١.

(١) من لا يحضره الفقيه ٣: ١٩٥/٥٦.

(٢) المختار: ٤٧٥.

(٣) مريم ١٩: ٢٥.

(٤) المعج ٢٢: ٥.

أَمَرْتُكُمْ أَشْرِي بِمُتَفَرِّجِ اللَّوَى

فَلَمْ تَتَّبِعُوا النَّسْخَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ^(١)

قال بعضُ الشارحين، البيتُ لدُرَيْد بن الصِّمَّة وقبيلته هَوَازِن. ومن قَصَّته معهم: أنهم لما غَنِمُوا من أعاديهم وانصرفوا، تَوَلَّوْا بِمُتَفَرِّجِ اللَّوَى لِيَقْسُمُوا الْغَنَائِمَ، قال لهم دُرَيْد: ومن حَقَّنَا أَنْ نَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الْبُقْعَةِ وَنُنْزِلَ إِلَى سَفْحِ الْجَبَلِ، فَإِنَّ الْقَوْمَ الْمُفَارَ عَلَيْهِمْ خَرَجُوا إِلَى أَحْبَاءِ الْعَرَبِ يَجْتَمِعُونَ عَلَيْنَا، وَالْآنَ يَجْتَمِعُ عَلَيْنَا عَالَمٌ مِنَ النَّاسِ، فَمُخَالَفُوا، فَكَانَ كَمَا قَالَ: وَقُتِلَ مِنْ هَوَازِنَ سَادَاتِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ دُرَيْد: مَا تَتَّبِعْتُمْ نَصِيحِي إِلَّا ضَحَى الْغَدِ، بَعْدَ الْهَلَاكِ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا^(٢).

وَوَحْدَةُ لَمْثِيلُ نَفْسِهِ (مبالات)، معهم بهذا القائل مع قومه، اشتراكهما في التَّصَبُّعِ وَعِصْيَانِهِمَا الْمُتَتَّبِعِ لِنَدَامَةِ قَوْمِهِمْ وَهَلَاكِهِمْ، وَالَّذِي كَانَ أَشَدَّ بِهِمْ تَزَكُّ الْحُكْمَةِ، وَالصِّبْرَ عَلَى قِتَالِ أَهْلِ الْقَامِ، فَأَتُوا ذَلِكَ^(٣).

هزهر: في الحديث: «الْمُؤْمِنُ وَقُورٌ عِنْدَ الْهَزَاهِزِ»^(٤) الْهَزَاهِزُ: هِيَ الْفِتْنُ وَتَحَرُّكُ الْبَلَايَا وَالْحُرُوبُ بَيْنَ النَّاسِ.

هشش: قوله (مفر): ﴿وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي﴾^(٥) أَي أَصْرِبُ الْأَعْصَانَ لِيَنْقُطَ وَرَقُهَا عَلَى غَنَمِي، مِنْ

قَوْلِهِمْ: هَشَّكَ الزَّرَقُ أَهْكَ هَكَأ: خَبَطَكَ بِعَصَا لِيَتَحَاتَّ^(٦).

وَالْهَشَاشَةُ الْارْتِيَاخُ وَالْحِفَّةُ لِلْمَعْرُوفِ. وَقَدْ هَشَّكَ بِقُلَانٍ - بِالْكَسْرِ - أَهْشُ هَشَاشَةً: إِذَا خَفَّتْ إِلَيْهِ وَارْتَحَتْ لَهُ. وَهَشَّ بَشْرٌ لَمَنْ انْصَفَ بِذَلِكَ، يُقَالُ: هَشَّ الرَّجُلُ هَشًّا: إِذَا تَبَسَّ وَارْتَاخَ، مِنْ بَابِي تَعَبٍ وَضَرْبٍ. وَالْمُؤْمِنُ هَشَّاشٌ بَشَّاشٌ^(٧)، مِنَ الْهَشَاشَةِ: وَهِيَ طَلَاةُ الْوَجْهِ

وَشَيْءٌ هَشٌّ وَهَيْشٌ: أَيِ رَخْوٌ لَيِّنٌ. هَشَمٌ: قَوْلُهُ (مفر): ﴿كَهَشِمِ الْمُخْتَظِرِ﴾^(٨) الْهَشِيمُ: الْبَاسُ مِنَ النَّتِّ.

وَهَشَمٌ تَكَثَّرَ وَهَشَمَتِ الشَّيْءُ: كَثُرَتْهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ هَشَمَ الْفَرِيدَ لِقَوْمِهِ، وَاسْمُهُ عَمْرُو

وَالْهَشَمُ: كَثُرُ الشَّيْءِ الْبَاسِ وَالْمُجَوَّفِ، وَهُوَ مَصْدَرٌ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ.

وَمِنْهُ الْهَاشِمَةُ: وَهِيَ الشَّجَّةُ الَّتِي تَهْشِمُ عَظْمَ الرَّاسِ، أَيْ تَكْبِرُهُ.

هضب: الْهَضْبَةُ، بِالْفَتْحِ فَالسُّكُونِ الْجَبَلُ الْعُثْبِيُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ هَضْبٌ وَهَضَابٌ.

(٦) فِي النَّسْخِ: بَعْضًا لِيَتَخَلَّفَ تَصْغِيفُ صَوَابِهِ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ ٢٦٥ ٦
(٧) الْكَافِي ٢: ١٨١/١.
(٨) الْقُرْ ٥٤: ٣٦.

(١) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ: ٨٠ الْخَطْبَةُ ٢٥.
(٢) مِنْهَاجُ الْبَرَاةِ ١: ٢١٣.
(٣) اخْتِيَارُ مَصَابِحِ السَّالِكِينَ: ١٤٣.
(٤) الْكَافِي ٢: ١٨١/٢.
(٥) طه ٢٠: ١٨.

والأخاضيب: جمع مضاب، جمع مضب، وهي
حلبات القطر يثد القطر.

هضم: قوله (سفر): ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا
ضُضًا﴾^(١) أي نقصاً، والهضم: النقص.

قوله (سفر): ﴿طَلَعَهَا هَضِيمٌ﴾^(٢) أي مُنْقَضٌ بمعه
إلى بعض قبل أن يَشُقَّ عنه القُسر، وكذلك ﴿طَلَعَ
نُضِيدٌ﴾^(٣)

والهضم: الكسر.

وهَضُمْتُ الشيء: كسرته.

وهَضَمَهُ حَقٌّ، من باب ضرب: طَلَمَهُ، واحتَضَمَهُ
وتَهَضَمَهُ كذلك.

وهَضَمَهُ دَفْعُهُ عن موضعه.

ورجل هَضِيمٌ ومُهْتَضِمٌ، أي مَطْلُومٌ.

والهاضوم: الذي يقال له الخوارش، لأنه يَهْضِمُ
الطعام. قاله الجوهري^(٤).

وطعام سريع الانهضام، ويطيء الانهضام.

هطع: قوله (سفر): ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾^(٥) أي

مُسْرِعِينَ إِلَيْهِ فِي خَوْفٍ

وأهطع: أسرع في غدوه

وهطع، كَمَعَ أسرع مُقْبِلًا خَائِفًا.

والإهطاع: الإسراع في الغدو.

وفي التفسير، أي ناظرون رافعو رؤوسهم إلى

الداعي.

وعن نعل^(٦) هو الذي ينظر في دُلٍّ وخُشُوعٍ لا
يُثْلِعُ^(٧)

وأهطع: إذا مَدَّ حُنْفَاهُ وَصَوَّبَ رَأْسَهُ، أي خَفَظَهُ.

والمُهْطِعُ إلى صوت الداعي، بضم الميم وكسر
الطاء: الْمُقْبِلُ بِبَصَرِهِ عَلَى الشَّيْءِ، لَا يُثْلِعُ عَنْهُ.

هطل: الهطل: تَتَابَعُ الْمَطَرُ وَالذَّمْعُ وَسَيَلَانُهُ.

يُقَالُ: هَطَلَتِ السَّمَاءُ تَهْطِلُ هَطْلًا وَهَطْلَاتًا.

وسحاب هَطِلٌ.

ومطر هطل: كَثُرَ الْهَطْلَانِ، وَدِيمَةُ هَطْلَاءٍ، وَحَيْثُ
تَهْطِلُ

هفت، من الحديث: «يَتَهَافَتُونَ فِي السَّارِ»^(٨) أي

تَسَافَعُونَ فِيهَا، مِنَ الْهَفْتِ، وَهُوَ السَّقُوطُ، وَأَكْثَرُ مَا

تَهْتَفِلُ فِي الشَّرِّ

وهفت الشيء هفتًا وهفتاتًا، أي تَطَايَرَ لِحْمُهُ، وَكُلَّ

شَيْءٍ الْخَفِصِ وَأَنْصَعِ فَقَدْ هَفَّتْ

وَاتَهَفَّتْ التَّسَافُطُ شَيْئًا شَيْئًا، وَمِنْهُ: تَهَافُتُ

الفراس

هفا في الدعاء: «اللَّهُمَّ، ارْحَمِ الْهَمُوءَ»^(٩) هي بفتح

الهاء وإسكان الهاء: الرِّزَّةُ، يُقَالُ: هَفَا يَهْفُو هَفْوَةً.

وهفا الشيء في الهواء: إِذَا ذَهَبَ كَالصُّوفَةِ

ومحوها.

(٦) كذا، والظاهر مصحف (نعل) انظر لسان العرب ٨: ٣٧٢.

(٧) تفسير غريب القرآن للمؤلف: ٣٧٧.

(٨) النهاية ٥: ٢٦٦.

(٩) مهج الدهوات: ١٨٣.

(١) طه ٢٠: ١١٢.

(٢) الشعراء ٢٦: ١١٨.

(٣) سورة ق ٥٠: ١٠.

(٤) الصحاح ٥: ٢٠٥٩.

(٥) القمر ٥٤: ٨.

وَهَقَوَاتِ اللِّسَانِ: سَقَطَاتُهُ

وَالْهَقْوُ: الْحَوَاقِظُ

وَرَحَلٌ هَاقٍ، أَيُّ جَائِعٌ

هَكَمَ: تَهَكَّمَ عَلَيْهِ، إِذَا اسْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيْهِ

هَلْ: قَوْلُهُ (سَمَاءٌ): ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ

جَبِينٌ﴾^(١) الْآيَةُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: (هَلْ) هُنَا بِمَعْنَى (قَدْ)^(٢)

وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى (مَا) كَقَوْلِهِمْ: هَلْ هِيَ إِلَّا كَذَا

هَلَبٌ هِيَ الْخَيْرُ رَجِمَ اللَّهُ الْهَلُوتَ، وَلَمْ يَلَمْسِ اللَّهُ

الْهَلُوتَ^(٣) فَسَرَتْ الْهَلُوتُ: بِالنِّسْبَةِ تَقَرُّبٌ مِنْ رُوحِهَا

وَنَجِيَّتِهِ وَتَسَاعُدٌ مِنْ عِبَرِهِ وَهِيَ أَيْضاً الَّتِي لَهَا حَدٌّ

تُجِبُّهُ وَتُطْبِعُهُ وَتَغْصِي رُوحَهَا مِنْ هَلْتُهُ بِلِسَانِي إِذَا

يَلْتُ مِنْهُ بِلَا شَدِيدٍ، لِأَنَّهَا تَنَالُ إِمَامًا مِنْ رُوحِهَا وَإِمَامًا مِنْ

جَدُّهَا فَأَلْأُولَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - هِيَ الْمَرْحُومَةُ، وَتَسْمَى

هِيَ الْمَلْعُونَةُ

وَالْهَلْيَةُ: مَا فَوْقَ الْعَائَةِ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ السُّرَّةِ

قَوْلُهُمْ: فِيهِ هَلْبَاتٌ كَهَلْبَاتِ الْقَرَسِ، أَيُّ شَعْرَاتٍ

وَحُصَلَاتٍ مِنَ الشَّعْرِ، جَمْعُ هَلْبَةٍ

وَالْهَلْبُ: الشَّعْرُ

وَهُ [لَا] تَهْلِيئُوا أَدْنَابَ الْحَيْلِ^(٤) أَيُّ لَا تَسْتَأْجِلُوهَا

بِالْجَرِّ وَالْقَطْعِ

هَلَجَ: الْإِهْلِيلُخُ، وَقَدْ تُكْسَرُ اللَّامُ النَّاسِيَةُ، وَالْوَاوُ أَحَدُ

بِهَاءٍ: لَمَرٌّ، مِنْهُ أَصْمَرٌ، وَمِنْهُ أَسْوَدٌ، وَمِنْهُ كَابِلِيٌّ، لَهُ تَقَعٌ

وَيَحْفَظُ الْعَقْلَ، وَيُزِيلُ الصُّدَاعَ، وَهُوَ فِي الْمَجْدَةِ

كَالْعَاقِلَةِ الْمُدْبِرَةِ فِي الْبَيْتِ، كَذَا فِي (الْقَامُوسِ)^(٥)

وَقَدْ حَاءَتِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ.

هَلَعَ قَوْلُهُ (سَمَاءٌ): ﴿الْإِنْسَانُ خَلِيقٌ هَلُوعًا﴾ بِمَعْنَى

خَرِبَماً ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ﴾ بِمَعْنَى الْفَقْرِ وَالْمَقَاةِ

﴿بَجَرُوعًا﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ بِمَعْنَى الْغِنَى وَالسَّعَةِ

﴿مَرُوعًا﴾^(٦)

وَفِي حَدِيثِ صِمَاتِ الْمُؤْمِنِ: «لَا جَشِيعٌ وَلَا

هَلَجٌ»^(٧) مِنَ الْهَلَجِ: وَهُوَ أَمَحَشُ الْخَرَجِ

وَمِنْهُ فِي وَصْفِ عَلِيٍّ (عَبْدُ اللَّهِ): «وَعَلُوتٌ إِذَا

هَلَعُوا»^(٨) بِمَعْنَى الصَّحَابَةِ.

هَلَكَ: قَوْلُهُ (سَمَاءٌ): ﴿لِيَهْلِكَ مِنْ هَلَكٍ عَنِ نِسْئِهِ

يَوْمَ تَخْتَلِفُ مِنْ حَيٍّ عَنِ نِسْئِهِ﴾^(٩) الْهَلَاكُ الْفُطْرُ

سَالُ هَلَكِ الشَّيْءُ تَهْلِكُ هَلَاكًا وَهَلُوكًا وَمَهْلُكًا، أَيُّ

سَالُ هَلَكِ الشَّيْءُ تَهْلِكُ هَلَاكًا وَهَلُوكًا وَمَهْلُكًا، أَيُّ

وَالْاسْمُ الْهَلَكُ بِالضَّمِّ.

قَوْلُهُ (سَمَاءٌ): ﴿ذَلِكَ أَمْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى

بَطْنًا وَأَهْلُهَا غَائِبُونَ﴾^(١٠)

قَالَ الْمُعَسِّرُ: ﴿ذَلِكَ﴾ حُكْمُ اللَّهِ ﴿أَنْ لَمْ يَكُنْ

رَبُّكَ﴾ أَيُّ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ ﴿مُهْلِكَ الْقُرَى بِطَلْمٍ﴾

وَهَذَا يَخْرُجُ مَخْرَجَ التَّمْلِيلِ، أَيُّ لِأَجْلِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ

(١) الإنسان ١٧٦: ١.

(٢) لسان العرب ١١: ٧٠٩.

(٣) النهاية ٥: ٢٦٨.

(٤) النهاية ٥: ٢٦٩.

(٥) القاموس المحيط ١: ٢٢٠.

(٦) المعارج ١٩: ٢١.

(٧) الكافي ٢: ١٨٠/١.

(٨) الكافي ١: ٣٧٨/٤.

(٩) الأنبال ٢٨: ٤٢.

(١٠) الأنعام ٦: ١٣٦.

(١) الإنسان ١٧٦: ١.

(٢) لسان العرب ١١: ٧٠٩.

(٣) النهاية ٥: ٢٦٨.

(٤) النهاية ٥: ٢٦٩.

(٥) القاموس المحيط ١: ٢٢٠.

الله (سفر) لِهَلِك [أهل] ^(١) القُرَى بَقْلَم يكون منهم
حَتَّى يَبْقَتْ إِلَيْهِمْ رَسُولاً يُنَبِّئُهُمْ ^(٢) عَلَى حُجَجِ
الله (سفر) ^(٣).

قوله (سفر): ﴿أَهْلَكْنَاهَا فَبَاءَ مَا بَأْسُنَا﴾ ^(٤) قيل
عليه: الإهلاك إنما هو بعد مَجِيءِ النَّاسِ. أَجِيبُ:
معناه إِنَّ أَرَدْنَا إِهْلَاكَهَا، كَقَوْلِهِ (سفر): ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى
الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا﴾ ^(٥) الآية.

وَأَهْلَكْ غَيْرُهُ وَاسْتَهْلَكْهُ.

وَالِهْلَكَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْهَلَاكُ.

ومنه قولهم: هِيَ الْهَلَكَةُ الْهَلَكَاءُ، وَهُوَ تَأَكِيدُ لَهَا.

قوله (سفر): ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ ^(٦) إِنَّمَا
حَتَّى وَجْهَهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ. عَنْ عَلِيِّ (ع) (سفر) ^(٧)

وَعَنْ الصَّادِقِ (ع) (سفر): وَمَنْ أَرَى اللَّهَ بِمَا أَمَرَهُ مِنْ
طَاعَةِ مُحَمَّدٍ (سفر) (ع) فَهُوَ الْوَجْهَ الَّذِي لَا
يَهْلِكُ ^(٨).

وفي الحديث: «لَمْ أَبَالِ فِي أَيِّ وَادٍ هَلَكَ» ^(٩) أَيِ
سَقَطَ.

يُقَالُ: تَهْلَكَ الرَّجُلُ عَلَى الْفِرَاشِ، أَيِ سَقَطَ.

وَالِهْلَكُ، بِالتَّحْرِيكِ: الشَّيْءُ الَّذِي تَهْوِي وَيَسْقُطُ.
وَالِهْلُوكُ، كَقَضْبُورٍ - مِنَ الْبَسَاءِ، الْمَاجِرَةُ الْمُتَسَاوِطَةُ

عَلَى الرِّجَالِ، وَلَا يُقَالُ: رَجُلٌ هَلُوكٌ.
ومنه الحديث: «يَسْرَازُ نِسَائِكُمُ الْخَصَانُ عَلَى
زُوجِهِنَّ، الْهَلُوكُ عَلَى غَيْرِهِ» ^(١٠).

وفي دُعَاءِ (الصَّحِيفَةِ): «وَالِهَالِكُ مِنَّا مَنْ هَلَكَ
عَلَيْهِ» ^(١١).

قال بعضُ الشَّارِحِينَ: الْهَلَاكُ مُشْتَمِلٌ فِي مُطْلَقِهِ،
وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا: مَنْ هَلَكَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ وَمُخَالَفَةِ أَمْرِهِ،
بِقَرِينَةِ الْمَقَامِ، وَمُقَابِلَتِهِ بِالْعُودِ، وَكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ فِي
هَذَا الْمَعْنَى.

هَلَل: قوله (سفر): ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَيَّةِ﴾ ^(١٢) هِيَ
جَمْعُ هِلَالٍ.

سأله (سفر) (ع) (سفر) مُعَاذُ بْنُ جَعْلٍ: مَا بَالُ الْهَلَالِ
يَسْأَلُ دَقِيقاً كَالْحَيْطِ، لَمْ يَزِدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ، ثُمَّ لَا يَزَالُ
[يَسْأَلُ] حَتَّى يَعُودَ كَمَا بَدَأَ؟ فَنُفِيتَ ^(١٣).

سأل لبهلال في أوَّل ليلةٍ إِلَى الثَّلَاثَةِ: هَلَالٌ، ثُمَّ
سُئِلَ: قَمَرٌ، إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ.

وقال الأزهري: يَسْمَى [القمر] لِلْبَلَتَيْنِ مِنْ أَوَّلِ
الشَّهْرِ هِلَالاً، وَفِي لَيْلَةٍ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَسَبْعًا وَعَشْرِينَ
أَيْضاً هِلَالاً، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ يَسْمَى قَمَراً ^(١٤)
وقال بعضهم: إِنَّهُ مَخْصُوصٌ بِأَوَّلِ يَوْمٍ، فَإِنْ خَفِيَ

(٨) الكافي ١: ١١٦/٢.

(٩) الكافي ٢: ٥٢/١.

(١٠) الكافي ٥: ٣٢٦/٢.

(١١) الصحيفة المحادية: دَعَاؤُهُ فِي التَّحْمِيدِ (١).

(١٢) القرة ٢: ١٨٩.

(١٣) الكشاف ١: ٢٣٤.

(١٤) المصباح الصغير ٢: ٣٥٤.

(١) من المصحف.

(٢) في المصحف: رَسَالاً يَنْبَئُهُمْ.

(٣) مجمع البيان ٤: ٣٦٧.

(٤) الأعراف ٧: ٤.

(٥) المائدة ٥: ٦.

(٦) القصص ٢٨: ٨٨.

(٧) الكافي ١: ١١٦/١، عَنْ الصَّادِقِ (ع) (سفر).

ففي الثاني، وفيما عدا ذلك يُسمى قَمَرًا.

قال أبو العباس: إنما سُمِّيَ هِلَالًا، لأنَّ الناس يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه^(١)، من الإهلال: الذي هو رفع الصوت.

وقد تقدَّم ما يتمُّ به البحث عن الهلال في (غرر). قوله (سائر): ﴿وَمَا أَهْلٌ بِهِ لغيرِ اللهِ﴾^(٢) أي ذكر عند ذبحه اسمٌ غير الله.

وفي الحديث: ﴿وَمَا أَهْلٌ [به] لغيرِ اللهِ، قال: ما ذُبِحَ لَصْنٍ أو وَثْنٍ أو شَجَرَةٍ، حرَّم اللهُ ذلك كُلَّهُ كما حرَّم المَيْتَةَ﴾^(٣).

وفي دعاء الهلال: **اللَّهُمَّ اهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ**^(٤) روي بالإدغام وفكَّه.

قال بعضُ الشارحين: وهو لا يستقيم، إلا أن يقول: معنى اهله، أي أطبقه علينا وأرنا إياه.

والمعنى: اجعل رؤيتنا مقرونة بالأمن والإيمان ويحتمل أن يكون الإهلال بمعنى الدخول، كقولهم: **اهلَلْنَا الهِلَالَ**: إذا دخلنا فيه.

والإهلال: رفع الصوت بالتلبية. يقال: **اهلَّ المَحْرَمُ بالحج يهلُّ إهلالًا**: إذا تلى ورفع صوته.

ومنه: **اهلَّ الهلال** واستهلَّ إذا رفع الصوت بالتكبير عند رؤيته.

وقد يُعبَّر عن الإهلال بالاسْتِهْلَال نحو الإجابة

والإستجابة.

ويُنال أيضًا: **استهلَّ هو**: إذا تبين.

واستهلال الصبي: تصويته عند الولادة.

وفي خبر المَحْرَم: **يُخْرِجُ إِلَى مَهَلٍ أَرْضَهُ فَيُكَبِّرُ**^(٥)

المَهَلُ: موضع الإهلال، يُريد به الموضع الذي يُحرَّم منه فترفع صوته للإحرام، كذا^(٦) في (القاموس).

ومهلَّ اللهُ، أي قال: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ.

والهَيْلَلُ، مثل خَيْلَلٍ: إذا قال حيٌّ على الفلاح.

والعَرَب إذا كثُر استعمالهم الكلمتين ضمُّوا بعض حُرُوف إحدىاهما إلى بعض حُرُوف الأخرى كالتبشُّطة، والخوقلة.

وتَهَلَّل السَّحَابُ بترقيهِ تَلَالًا.

وتَهَلَّل وَجْهُ الرَّجُلِ مِنْ فَرَحِهِ.

وتَهَلَّل، أي استنار وظهرت عليه أمارَةُ السُّرُور.

والهَلَلُ أَوَّلُ الْمَطَرِ.

ومنه: **فاستهلَّت السماءُ**

وتَهَلَّلَت دُمُوعُهُ: سالت.

هَلَم: قوله (سائر): ﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ

إِلَيْنَا﴾^(٧) هَلُمَّ يا رجل، بفتح الميم: بمعنى تعال.

يسنوي فيه الواحد والجمع والتأنيث، في لغة أهل الحجاز، وأهل نجد يُضَرِّقُونَهَا: هَلُمَّي، وهَلُمَّأ، وهَلُمَّعْنَ

(٥) الكافي ١: ٣٠٢/٧.

(٦) كفاء والظاهر (قال) يدل (كذا) إذ الوارد في القاموس المحيط ٤:

٧١، القول الآتي لا القول المتقدم.

(٧) الأحزاب ٣٣: ١٨.

(١) لسان العرب ١١: ٧٠٣.

(٢) القرية ٢: ١٧٣.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٣: ٢١٧/١٠٠٧.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٦٩/٦٢.

قال الجوهرى: والأول أفصح، وقد توصل باللام فيقال: هَلَمْ لَكَ، وهَلَمْ لَكُمَا.

ثم نقل عن الخليل: هَلَمْ أصله (لَمْ) من قولهم: لَمْ اللهُ شَيْئَهُ، أي جمعه، كأنه أراد: لَمْ نَفْسَكَ إلينا بالقرب مِنَّا^(١). وما للتبعية وإنما حذفت ألفها لكثرة الاستعمال، وجعلوا اسماً واحداً^(٢).

وقيل: أصله هَلْ أَمْ، أي هل لك في كذا أمه، أي أقصده، فركبت الكلمتان، فقيل: هَلَمْ.

وقيل: لفظ هَلَمْ خطاب لمن يصلح أن يجيب، وإن لم يكن حاضراً، ولفظ هَلَمُوا موزع للمرجوعين الحاضرين، ويُفسره الحدث «هَلَمْ إلى الخ» هَلَمْ إلى الخ، فلو نادى هَلَمُوا إلى الخ، لم يجح يومئذ إلا من كان إنسياً مخلوقاً^(٣).

وفي حديث الأسدي: وهَلَمْ الخطيب من ابن أبي سفيان^(٤) أي دَعُ يا أسدي ما لا تستدرك من استنثار القوم، واستبدادهم بالإمامة، أولاً وثانياً وثالثاً، وهَلَمْ الأمر العظيم في ادعاء معاوية بن أبي سفيان الإمامة. وفي حديث إبراهيم وإسماعيل (عليهما السلام) في الخيل: «أَلَهَلَمْ»^(٥) وقد سبق في (ألا).

وفي الحديث: «لم يزل منذ قبض الله نبيه وهَلَمْ بجراً بمن بهذا الدين على أولاد الأحاجم»^(٦) وأصله من الجر: السحب، كما مر في (جرر).

هَلَا: زَجَرَ للخيل، وهَال: مثله.

ومنه خطاب إبراهيم وإسماعيل (عليهما السلام) للخيل، وقد كانت في السابق وَحُوشاً: «ألا هَلَا، أَلَا هَلَمْ»^(٧) أي اقتربي وتعالني وعجلي.

همج. الهَمْج، بالتحريك: جمع هَمْجَة، وهو ذباب صعب كالنغوضة يَشْقَط على وَجْوه الغنم والخويز وأعينها، ويُستعار للأسقاط من الناس والجهلة، ويقال للرعاع من الناس: هَمْج.

والرُعَاع، بالمهملات وفتح الأول: العوام والسفلة. وفي الحديث: «لُعِنَ الْعَرَبُ، وشيعتنا مِنَّا، وسائر الناس هَمْج، أو هَمْج»^(٨).

قال الراوي: قلت: وما الهَمْج؟ قال: «الذباب».

قلت: وما الهَمْج؟ قال: «التق»^(٩).

حمد: قوله (سار): ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدةً﴾ أي هَامِة مَبْتَة.

قال بعض الأفاضل: وكثيراً ما يُطلق على العلم اسم الماء، وعلى النفس اسم الأرض، وعليه بعض المفسرين حمل هذه الآية. ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدةً﴾ فإِذَا أُنزلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَرَّتْ وَرَبَتْ^(١٠).

وهَبَدَ السَّحَرُ إِذَا بَلِيَ، وكذلك الثوب.

وهَبَدَتِ النَّارُ، بالكسر: أي طَوَيْت.

وَأَرْضٌ هَامِدةٌ: لا نبات فيها.

(١) في المصدر: إيتاء أي اقتربت.

(٢) الصحاح ٥: ٢٠٦٠.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢: ٦٥٨/١٥٠.

(٤) نهج البلاغة: ٢٢١ السطحة ١٦٢.

(٥) (٧) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٨٧/٨٤٠.

(٦) الكافي ١: ٢/٣١٢.

(٨) في المعاني: همج.

(٩) معاني الأخبار: ٧٢/٤٠٤.

(١٠) المعج ٢٢: ٥.

وَبَيَّاتٌ هَامِيْدٌ: أَي يَابِسٌ.

وَالْهَمْوُذُ: الْمَوْتُ.

وَالْهَامِيْدُ: الْبَالِي الْمُسَوَّدُ الْمَتَغَيِّرُ، وَمِنْهُ فِي وَصْفِ

الدُّنْيَا: «وَحُطَّامُهَا الْهَامِيْدُ»^(١) أَي الْهَالِكُ.

وَهَمْذَانُ، بَفَتْحِ الْهَاءِ وَالْمِيمِ: بَلَدٌ مِنْ عِرَاقِ الْعَجَمِ،

قِيلَ: سُمِّيَ بِاسْمِ بَانِيهِ هَمْذَانُ بْنُ الْعُلُوحِ بْنِ سَامٍ.

وَهَمْذَانُ، بِسُكُونِ الْمِيمِ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ، مِنْهَا:

الْحَارِثُ الْهَمْذَانِيُّ الْمُحَاطَّبُ بِالْأَبْيَاتِ الْمَشْهُورَةِ النَّبِي

أَوَّلَهَا:

يَا حَارِ هَمْذَانُ مَنْ يَمُتُّ يَمُتُّ بَرَزِي

مِنْ مُؤْمِنٍ أَوْ مُؤَافِي قَبْلًا^(٢)

وَمِنْ كَلَامِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَهُ: «خَافِعٌ نَفْسَكَ [فِي

الْوِبَادَةِ]»^(٣) أَي أَجْذَبَهَا إِلَى الْوِبَادَةِ بِالْحَدِيْعَةِ دُونَ

الْمُقَافَرَةِ.

همز: قوله (سأري) ﴿بِمَاءٍ مُتَهَمِرٍ﴾^(٤) أَي كَثِيرٍ

سَرِيعِ الْإِنْصَابِ.

ومنه: هَمَزَ الرَّجُلُ: إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ وَأَسْرَعَ

وَالذَّمْعُ يَهْمَزُ هَمْرًا، مِنْ بَابِ رَمَى: إِذَا سَالَ. وَانْهَمَزَ

الْمَاءُ: إِذَا سَالَ أَيْضًا.

همز: قوله (سأري) ﴿هَمْزَاتِ الشَّبَاطِينِ﴾^(٥)

لِخَسَاتِهِمْ وَهَمْزَاتِهِمُ الْإِنْسَانِ وَطَمَعُهُمْ فِيهِ.

قوله (سأري) ﴿هَمْزَاتِ﴾^(٦) أَي عِيَابِ.

وَأَصْلُ الْهَمْزِ: الْعَمَرُ وَالْوَقِيْعَةُ فِي النَّاسِ وَذِكْرُ

غُيُوبِهِمْ.

قوله (سأري) ﴿هَمْزَةً لَمْزَةً﴾^(٧) وَالْمَعْنَى وَاحِدًا، أَي

عِيَابَ، وَفَدَّ سَبَقَ فَرَّقَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ^(٨). قوله (سأري):

﴿الَّذِي حَمَعَ﴾^(٩) هُوَ فِي مَوْضِعٍ جَرَّ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ

(الْهَمْزَةِ) وَلَا يَحُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ، وَيَجُوزُ

أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ مَصْبٍ عَلَى إِضْمَارِ (أَعْيَى)، وَفِي

مَوْضِعٍ رَفَعٍ عَلَى إِضْمَارِ (هُوَ).

وفي الحديث: «وَمِنْ النِّسَاءِ وَلَاجَةٌ هَمْزَةٌ»^(١٠) أَي

عِيَابَةٌ تُسْتَعِيبُ غَيْرَهَا وَتَقَعُ فِيهِ.

همس: قوله (سأري) ﴿فَلَا تَسْمَعْ إِلَّا هَمْسًا﴾^(١١)

الْهَمْسُ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ، حَتَّى كَأَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ

فُجَاءِ الْقَمِ، وَهَمْسُ الْأَقْدَامِ: أَخْفَى مَا يَكُونُ مِنْ

صَوْتِ الْقَدَمِ

وَيُقَالُ: هُوَ مِنْ هَمَسِ الْإِبِلِ: وَهُوَ أَصَوْتُ اخْتِفَافِهَا

إِذَا مَسَتْ، أَي لَا تَسْمَعْ إِلَّا أَصَوَاتِ الْأَقْدَامِ إِلَى

الْمَحْشَرِ

وَالْحُرُوفُ الْمَهْمُوسَةُ فِيمَا بَيْنَهُمْ عَشْرَةٌ، قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ يَحْمَعُهَا فَوَلَك: «حَتَّى شَخْصٌ فَسَكَتَ»^(١٢).

قال وإنما سُمِّيَ الْحَرْفُ مَهْمُوسًا، لِأَنَّهُ أَصَوْفُ

(٧) الهمة ١٠٤: ١.

(٨) في (المر).

(٩) نهمرة ١٠٤: ٢.

(١٠) مكارم الأخلاق: ١٩٩.

(١١) طه ٢٠: ١٠٨.

(١٢) الصحاح ٣: ٩٩١.

(١) الكافي ٨: ٢/١٥.

(٢) أمالي المفيد: ٣/٧.

(٣) نهج البلاغة ٦٠: الرسالة ٦٩.

(٤) القمر ٥٤: ١١.

(٥) المؤمنون ٢٣: ٩٧.

(٦) القلم ٦٨: ١١.

الاعتماد في موضعه حتى تجرى معه النفس.

همش: همشاريج الرجل أهل بلده، فارسي مقرب.

ومنه حديث علي (عليه السلام) فيمن لا وارث له: «اعطِ همشاريجه»^(١).

همع: في دعاء الاستسقاء: «غيث مرنجة هموعه»^(٢) الهموع، بالضم السيلان، وقد همعت عينه تهمع هموعاً وهمعاناً: دمت.

همك: في الحديث: «من انهمك في أكل الطيب فقد شرب في دم نفسه»^(٣) يقال: انهمك الرجل في الشيء، أي خذ ولح، وكذلك تهمك في الأمر قاله في (المصاحح)^(٤).

وفي (القاموس) الانهماك: التمادي في الشيء واللحاح فيه^(٥).

همل: الهمل، بالتسكين مصدر قولك هملت عينا تهمل وتهمل هملاً وهملاً، أي فاضت، وانهملت. مثله.

والهمل، بالتحريك: الإيل بلا راع وتركتها هملاً، أي سدى بلا راع. ومنه قوله (عليه السلام): «ووخشك المهملة»^(٦).

وأهمك الشيء: خلطت بينه وبين نفسه.

ونعم همل، أي مهملة لا راعي لها، ولا فيها من يصلحها ويهديها فهي كالضالة.

والمهمل من الكلام: خلاف المستعمل، قاله في (المصاحح)^(٧).

هملج: في الحديث: «فلما ركب البغل حمّله على الهملجة فمسي»^(٨) الهملاج، بالكسر وسكون الميم وفي آخره جيم. من البراذين، ما يمسي الهملجة، وهو مسي نسبة الهزولة، يقال: هو فارسي مقرب.

همم: قوله تعالى: ﴿إِذْ هَمُّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا﴾^(٩) الآية، الهمم بالأمر: حديث النفس بفعله، يقال: همم بالأمر يهمم همماً، وجمعه هموم. وأهمه الأمر: إذا غيبي به تحدث نفسه.

والفرق بين الهمم بالشيء والقصد إليه، أنه قد يهم بالشيء قبل أن يريد به ويقصده، بأنه يتحدث نفسه به وهو مع ذلك مقبل على فعله.

قوله تعالى: ﴿وهمموا بما لم ينالوا﴾^(١٠) هو من قولهم هممت بالشيء أهم همماً، أرذته وقصده.

كان [سبب نزولها أن] طالفة عزموا على قتل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو في سفر، فوقفوا في طريقه، فلما بلغه أمرهم تنحى عن الطريق وسماهم رجلاً رجلاً.

(٧) المصاحح ٥: ١٨٥٥.

(٨) الكافي ١: ٤/٤٢٥.

(٩) المائدة ٥: ١١.

(١٠) التوبة ٩: ٧٤.

(١١) أئتيه لاقضاء الباق.

(١) الكافي ٧: ٢/١٦٩.

(٢) من لا يضره النقي ١: ٢٣٦/١٥٠٤.

(٣) الكافي ٦: ٢/١٦٥.

(٤) المصاحح ٤: ١٦١٧.

(٥) النهاية ٥: ٢٧٤، ولم نشر عليه في القاموس.

(٦) التهذيب ٣: ٣٢٨/١٥٤.

قوله (صلى): ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا﴾^(١) ذكر في (عصا).

وفي صفاته (صلى): «مريد بلا همة»^(٢) أي لا عزم له على ما يفعله، لأن الهمة والعزيمة تجوزان على من له قلب، فيطمئن بهما على فعل شيء في المستقبل. وفي الحديث: «من كانت الدنيا هيمته»^(٣) فرقى الله أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأت من الدنيا إلا ما كتب له، ومن كانت هيمته^(٤) الآخرة جمع الله شمله، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة دليلاً^(٥) والهمة: أراد بها المزم الحازم.

وفي صفاته (صلى): «لا يدركه بعد الهيم»^(٦) أي الهيم البعيدة، ويعدّها. تعلقها بتعلّيات الأمور دور متفرقاتها، أي لا تترك الثموس ذوات الهيم البعيدة. وإن اتسعت في الطلب، كنه حقيقته.

وفي الدعاء: «أعوذ بك من الهم، والحزن»^(٧) إلى آخره. والعجز، والكسل^(٨) إلى آخره.

قيل: هذا الدعاء من جوامع الكلم، لما قلوا: أرواح الرذائل ثلاثة: نفسانية، وبدنية، وخارجية. والأول بحسب القوى التي للإنسان، العقلية والغضبية والشهوية ثلاثة أيضاً.

والهم والحزن يتعلق بالعقلية، والحزن بالغضبية، والبخل بالشهوية، والعجز والكسل بالبدنية، والضلع

والقلبة بالخارجية، والدعاء يتناول على الكل.

وفي دعاء آخر: «أعوذ بك من الهم والغم والحزن»^(٩) قيل: الفرق بين الثلاثة، هو أن الهم: قبل نزول الأمر ويطرود الثوم. والغم: بعد نزول الأمر ويغلب الثوم. والحزن: الأسف على ما فات، وخسونة في النفس لما يحصل فيها من الغم^(١٠).

وأهمي الأمر: أفلقني وأحزني.

والمهم: الأمر الشديد.

وقوله: «إلا هماً واحداً قد انقرد به»^(١١) هو الوصول إلى ساحل المرأة.

وفي حديث صفات المؤمن: «يعيد همة، طويل عمه»^(١٢) وذلك نظراً إلى ما بين يديه من الموت وما بعده، ويحسب ذلك كان بعد هيمته في المطالب طمأنينة والتعاضد الباقية، وشغل نفسه بعبادة ربه.

وأهمي المزور أداسي

وهمي مزورهم. مذهب

والهم، بالكسر والشديد الشيخ الكبير، والمرأة همة.

والهمام: الملك العظيم الهمة.

والهامة، بتشديد ميم: واحدة الهوام، كدابة ودواب.

قال الجوهري: ولا يقع هذا الاسم إلا على

(١) يوسف ١٢: ٢٤.

(٢) نهج البلاغة: ٢٥٨ الخطبة ١٧٩، وفيه: لا يهيم.

(٣) في المجمع: نيت الدنيا.

(٤) في المجمع: نيت.

(٥) مجمع البيان ٩: ١٧، وليس فيه (دليلاً).

(٦) نهج البلاغة: ٣٩ الخطبة ١.

(٧) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٢١/٩٨٠.

(٨) الكافي ٢: ٣٩٩/١٠.

(٩) مرآة العقول ١١: ٣٣٦.

(١٠) نهج البلاغة: ١١٨ الخطبة ٨٧.

(١١) نهج البلاغة: ٥٢٣ الحكمة ٣٣٣، بتقديم وتأخير.

سائغاً. يقال: هَنَّنِي ومَرَّنِي، فإذا أفردت قلت: أمرأسي، بالالف.

وهَوُّ الطعام يَهْوُو هَوَاءً، أي صار هَيِّئاً. وكذلك هَنِي بالكسر، مثل فَنَّة وفَنَّة، نقلاً عن الأخفش. قال: وهَيَّي الطعام يَهَيِّئُنِي وَيَهَيِّئُونِي - ولا نظير له في المهموز - هَيَّأ وهَيَّأ.

ونقول: هَيَّئْتُ الطعام، أي نهَّائْتُ به^(٨). وكُلُّ أمرٍ يَأْنِيكَ بغير تَقَبُّبٍ فهو هَيَّيٌّ، ومنه: «أَعْطَيْتِي الْفَرْخَ الْهَيَّيَّةَ»^(٩).

والهَيَّيَّةُ: اللذِيذُ الَّذِي لَا آفَةَ فِيهِ، والمَرِيَّةُ: السَّهْلُ المَأْمُونُ الغَائِلَةُ

وقوله «مَدَّ يَدَهُ» «لَكَ الْمَهْنَةُ» وعَلَبَ الْوِزْرُ»^(١٠) أي يَكُونُ أَكْثَرُكَ لَهُ مَهْنَةً، لَا تُؤْخَذُ بِهِ، وَيُوزَرُّ عَلَى مَنْ

تَنْسِبُهُ
وَالْمَهْنَةُ: خِلَافُ التَّغْرِتَةِ.

وَمِنْهَا تَجْعَلُونَ لَدَاةً تَهْنَةً.

وَهَنَأْتُ الرَّجُلَ: إِذَا أَعْطَيْتَهُ: وَالْأَسْمُ: الْهِنُّ، بالكسر.

وَهَانِي: اسْمُ رَجُلٍ.

وَأُمُّ هَانِي: بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ.

وفي الخبر: «الْقَيْمُ عَلَى إِبِلِ الْإِبْشَامِ، إِذَا لَاطَ حَوْضَهَا، وَطَلَبَ ضَالَّتَهَا، وَهَنَّا جَرَبَهَا»^(١١)، فَلَهُ أَنْ

الْمَخُوفُ مِنَ الْأَحْنَاشِ^(١٢)، كَالْحَبَّةِ وَنَحْوِهَا.

وَقَدْ تُطْلَقُ الْهَوَامُّ عَلَى مَا لَا يَقْتُلُ مِنَ الْحَيَوَانِ كَالْحَشَرَاتِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَعْبِدْ نَفْسِي مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ»^(١٣).

وَمَالُهُ هَمَامَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَلَا هِمَّةَ، أَيْ لَا يَهْمُ بِهِ. وَالْهَمَامَةُ: التَّرَدُّدُ.

وَالْإِهْتِمَامُ: الْإِغْتِمَامُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِذَا كَانَ اللَّهُ قَدْ تَكْفَّلَ فِي الرِّزْقِ فَاهْتِمَامُكَ لِمَاذَا؟»^(١٤).

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْإِهْتِمَانِ: وَهُوَ كَيْسٌ تُجْعَلُ فِيهِ التُّفَقَةُ، وَيُسَدُّ عَلَى الْوَسْطِ، وَجَمْعُهُ هَمَائِشٌ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، نَقْلًا عَنْهُ: وَهُوَ مُعْرَبٌ دَخِيلٌ فِي كَلَامِهِمْ، وَوَزْنُهُ: فُعْيَالٌ.

وَعَكْسُ بَعْضِهِمْ، فَجَعَلَ الْبَاءَ أَصْلًا وَالنُّونَ زَائِدَةً، فَوَزَنَهُ فُعْلَانٌ، كَذَا فِي (الْمَصْبَاحِ)^(١٥).

هَمَنْ: قَوْلُهُ (سَلَّمَ): ﴿يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا﴾^(١٦) هَامَانٌ مِنْ لَوَاكِرٍ^(١٧) فِرْعَوْنٍ، وَلَهُ مَعَهُ قِصَّةٌ تَقْدَمُ ذِكْرُهَا فِي (صَبْرَح).

هَمَلُهُمُ: الْقَهْقَرَةُ: تَرْدِيدُ الصَّوْتِ فِي الصَّدْرِ.

هَمِي: هَمَى الذَّمْعُ وَالْمَاءُ يَهْمِي - مِنْ بَابِ رَمَى - هَمِيًّا وَهَمِيَانًا: سَالَ

وَالْهَمِيُّ: انْصِبَابُ الذَّمْعِ وَنَحْوُهُ مُتَّابِعًا.

هَنَا: قَوْلُهُ (سَلَّمَ): ﴿هَنِيئًا مُرِيئًا﴾^(١٨) أَيْ طَيِّبًا

(١) المصباح ٢٠٦٢: ٥.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٩٧/١٣٥٥.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٨١/٨٢٢.

(٤) المصباح المنير ٢: ٣٥٦.

(٥) المؤمن ٤١: ٣٦.

(٦) لوأكرو: جمع نوكر، كلمة فارسية معناها: الخادم.

(٧) الساء ١٠٤: ١.

(٨) المصباح ١: ٨٤.

(٩) مصباح الكفعمي: ١٤٠.

(١٠) من لا يحضره الفقيه ٣: ١٠٨/٤٤٩.

(١١) في التهذيب: جربها.

يُصِيبُ مِنْ كِبْنِهَا^(١) يُقَالُ: هَنَاتُ الْبَعِيرِ أَهْنُوهُ إِذَا طَلَيْتَهُ بِالْهَنَاءِ وَهُوَ الْقَطِرَانُ، وَلَا طَ حَرْفُهَا: طَلَيْتُهُ.
هنبث: في حديث فاطمة (عليها السلام) أنها قالت بعد موت أبيها:

قَدْ كَانَ بِغَدَاكَ الْبَاءَ وَهَنْتُهُ

لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثُرِ الْخُطْبُ

إِنَّا فَقَدْ نَاكَ فَقَدْ الْأَرْضَ وَإِبْلَاهَا

فَاخْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدَهُمْ وَلَا تَغِيبْ^(٢)

الْهَنْبَةُ: واحدة الهَنَابِثِ، وهي الأمور السدائدُ الْمُخْتَلِفَةُ الْمُخْتَلِطَةُ، والنون زائدة، قاله الجوهري^(٣).

هند: هِنْدُ اسْمُ امْرَأَةٍ، واسمُ أُمِّ مُعَاوِيَةَ، واسمُ بِلَادٍ مَعْرُوفَةٍ، واليسنة إليها هِنْدِيٌّ وَهِنُودٌ، كَزَيْجِيٍّ وَزُجُوجٍ وَالْمُهَنْدُ: السَّيْفُ الْمُطْبُوعُ مِنْ حَدِيدِ الْهِنْدِ

الِهَنْدَبَاءُ، بكسر الهاء وفتح الدال، وقد تكثر^(٤) تُقَدُّ وَتُقَصَّرُ تَقْلَةً مَعْرُوفَةٌ، نَافِعَةٌ لِلْمُعِدَّةِ وَالْكَبِدِ وَالصَّحَالِ أَكْلًا، وَلِلَّسَعَةِ الْعُقُوبِ ضَمَادًا بِأَصُولِهَا، الْوَاحِدَةُ: هِنْدَانَةٌ.

وفي الحديث: وَالِهَنْدَبَاءُ شَجَرَةٌ عَلَى بَابِ الْحَنَّةِ^(٥).

وعنه: «تَقْلَةُ رَسُولِ اللَّهِ (سُرَادُ عَلَيْهِ رَأْد) الْهَنْدَبَاءُ،

وَتَقْلَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَام) الْبَاذِرُوجُ»^(٦).
هندز: الْهَنْدَازُ. معرَّبٌ. قاله الجوهري. وأصله بالعربية الْهَنْدَازُ. ومنه الْمُهَنْدُوزُ: وهو الذي يُقَدَّرُ مَحَارِيِ الْقَيْنِ وَالْأُنْبِيَةِ، إِلَّا أَنَّهُمْ صَيَّرُوا الزَّاي سِينًا، فَقَالُوا مُهَنْدِسٌ^(٧)

هنا وفي حديث الميت: «يُوضَعُ دُونَ قَبْرِهِ، وَذَلِكَ مَيَّةٌ لِيَأْخُذَ أَهْبَتَهُ، لِأَنَّ لِلْقَبْرِ هَيْبَةً»^(٨). هُنَيْفٌ، بِصَمِّ الْهَاءِ وَفَتْحِ النُّونِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمَثْنَاءُ التَّحْتَانِيَّةُ: الزَّمَانُ الْيَسِيرُ.

ومنه: مَكَّتْ هُنَيْفَةً. وفي بعض النسخ: هُنَيْفَةٌ، بثلاث هاءات^(٩)، وهو أَيْضًا ضَمِيحٌ قَصِيحٌ، وَأَمَّا هُنَيْفَةٌ فَغَيْرُ صَوَابٍ، قاله في (القاموس)^(١٠).

وهَنْ، كَأَخ: كَلِمَةٌ كِنَايَةٌ عَنْ اسْمِ الْجِنْسِ، وَمَعْنَاهُ شَبِيحٌ، وَالْأَشْيُ هَنَّةٌ

وقوله (عليه السلام) في أمر الخلافة: «فَقَضَا رَجُلٌ مِنْهُمْ لِيُصْعِقَنِي، وَمَالَ الْآخَرَ لِيُصْهَرَهُ، مَعَ هَنٍ وَهْنٍ»^(١١) قِيلَ: الَّذِي صَفَا هُوَ سَعْدٌ، لِأَنَّهُ كَانَ مُتَخَرِّجًا عَنْهُ، وَتَحَلَّفَ عَنْ بَيْعَتِهِ^(١٢) بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ، وَالَّذِي مَالَ إِلَى صِغَرِهِ هُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُثْمَانَ مُصَاهَرَةٌ.

دال

(٧) من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٤٩.

(٨) المصباح المصير ٢: ٣٥٦.

(٩) القاموس المحيط ١: ٣٦، ١: ١٠٧.

(١٠) نهج البلاغة: ٤٩ المعطية ٢.

(١١) في «ع»: أبيه، وفي «م، ط»: أخيه، تصحيف صحيحه ما أفتناه من اختيار مصباح السالكين: ٩٥، وشرح نهج البلاغة لابن أبي عمير

٢٦٢-١

(١) التهذيب ٦: ٧٢/٣٤٠.

(٢) في هذا البيت إقواء، وقد ورد برواية أخرى بخالية من الإقواء، وهي فاشهدهم فقد مكبوا، أي مالوا وانصرفوا. أمالي العفد: ٨/٤١ النهاية ٥: ٢٧٧.

(٣) كذا، وقد ورد في النهاية ٥: ٢٧٨، ولم يجد في الصحيح.

(٤) المعاس: ٥٠٧/٦٥٣.

(٥) الكافي ٦: ١٠/٢٦٤.

(٦) الصحاح ٣: ٩٠٢، وزاد فيه: لأنه ليس في كلام العرب رأي فيها.

وقوله: (مَعَ هَي وَهَي) يُريد أن مثله لم يكن لمُعْجَزَه المُصَاهَرَة، بل لأسباب أخر كتنافسه عليه، أو حسد له، فكُنِيَ بِهِن وَهَي عَنْهَا.

وفي حديث النبي (صلى الله عليه وآله) «سَتَكُونُ هَنَاءَ وَهَنَاءَ، فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَمْشِي إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ لِيُفَرِّقَ جَمَاعَتَهُمْ فَأَقْتُلُوهُ»^(١) أي شُرُورَ وَفْسَادٍ، مِنْ قَوْلِهِمْ: فِي هَلَانِ هَنَاءَ، أَيِ خِصَالٍ شَرٍّ، وَلَا يُقَالُ فِي الْحَبْرِ، وَوَاحِدَهَا هَنَةً، وَقَدْ تَجَمَّعَ عَلَى هَنَوَاتٍ، وَقِيلَ: هَنَةً: تَأْنِيثُ هَي، كِنَايَةٌ عَنْ كُلِّ اسْمٍ جِنْسٍ. وَيَا هَنَاءَ، أَيِ هَذِهِ، وَكَذَا: يَا هَاءَ.

وَأَمَّا هُنَا وَهَاءُنَا، فَلِلإِشَارَةِ إِلَى مَكَانٍ قَرِيبٍ، وَهُنَاكَ وَهُنَاكَ: لِلتَّعْدِيدِ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ، وَالْكَافُ لِلخِطَابِ، قَالَ (صلى الله عليه وآله) «هَذَا لِكَيْ تَبْلُغُوا كُلُّ نَفْسٍ»^(٢) أَيِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمُتَوَاضِعِ، وَتُسْتَعْمَلُ فِي أَسْمَاءِ الْأَرْمِينَةِ

وَيُقَالُ فِي النِّدَاءِ خَاصَّةً: يَا هَنَاءَ، بَرِيادَةٌ هَاءُ هَي آخِرُهُ تَصِيرُ تَاءً فِي الْوَصْلِ، وَالْمَعْنَى: يَا هَلَانَ.

هود: قوله (صلى الله عليه وآله) «كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى»^(٣) أَيِ يَهُودًا، فَحُذِفَتْ الْيَاءُ الزَّائِدَةُ، يُقَالُ: كَانَتْ الْيَهُودُ تُنْسَبُ إِلَى يَهُودَا بْنِ يَعْقُوبَ فَسُمِّيَتْ يَهُودًا وَأَعْرَبَتْ بِالْدَّالِ هُودًا.

وهود النبي (صلى الله عليه وآله) قيل: هو ابن عبد الله بن رباح ابن حلود [بن عاد]^(٤) بن عوص بن إرم بن سام بن

نوح. قيل: عاش ثمان مائة وسبعاً.

وفي (مجمع البيان): هود بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح، انتهى^(٥).

قيل: ومعنى هود أنه هُذِي إلى ما ضل عنه فوَّه، وَبُيِّنَ لِيَهْدِيَهُمْ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ

قيل: وهود نُسِرَ بِنُوءَ نوح (صلى الله عليه وآله) وهو يُنْسَرُ بِنُوءَ إِبْرَاهِيمَ (صلى الله عليه وآله) فَلَمَّا انْتَهَتْ النُّبُوَّةُ إِلَى يُوسُفَ (صلى الله عليه وآله) أُجِيعَتْ فِي أَسْبَاطِ إِخْوَانِهِ، حَتَّى انْتَهَتْ النُّبُوَّةُ إِلَى مُوسَى (صلى الله عليه وآله)، فَلَمَّا نَزَلَتْ التَّوْرَةُ عَلَى مُوسَى (صلى الله عليه وآله) يُنْسَرُ بِمُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله) وَكَذَا عِيسَى (صلى الله عليه وآله) يُنْسَرُ بِمُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله).

قوله (صلى الله عليه وآله) «أَخَاهُمْ هُودًا»^(٦) أَيِ فِي النَّسَبِ لَا فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا قَالَ أَحَاهُمْ لِأَنَّهُ أَبْلَغُ فِي الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ

قوله (صلى الله عليه وآله) «وَقَالَتِ الْيَهُودُ»^(٧) الْآيَةُ، الْيَهُودُ:

لأنه يحري في كلامهم مخري القيلة

قل الزمخشرى: والأصل في يهود ومجوس أن يُسْتَعْمَلَا بِعِيرِ لَامِ التَّعْرِيفِ، لِأَنَّهُمَا عُلَمَاءُ حَاضِرَانِ لِقَوْمَيْنِ كَقَبِيلَتَيْنِ، وَإِنَّمَا جَوَّزُوا تَعْرِيفَهُمَا بِاللَّامِ، لِأَنَّهُ أُخْرِيَ يَهُودِي وَيَهُودَ فَجَرَى شَعْبَهُ وَشَعِيرَ.

قوله (صلى الله عليه وآله) «إِنَّا هَذَا إِلَيْكَ»^(٨) أَيِ تُبْنَا. وَالْيَهُودُ، فِي الْعَرَفِ التَّوْبَةُ، يُقَالُ: هَذَا يَهُودٌ هُودًا

(١) سنن البيهقي ٨: ١٦٩، وفيه: أمة، بدل: آل.

(٢) جوس ١٠: ٣٠.

(٣) البقرة ٢: ١٣٥.

(٤) من المجمع وتاريخ الطبري ١: ٢١٦.

(٥) مجمع البيان ٤: ٢٣٦.

(٦) الأعراف ٧: ٦٥.

(٧) البقرة ٢: ١١٣.

(٨) الأعراف ٧: ١٥٦.

إذا تاب ورجع إلى الحق.

ومنه قول بعضهم: يا صاحب الذئب هذ هذ واشجّد، كأنتك هذ هذ.

وقيل: هذنا إليك، أي سكتا إلى أمرك.

وعن الصادق (عليه السلام): «سُمِّي قوم موسى اليهود لقوله (تبارك): ﴿إِنَّا هَذَا إِلَيْكَ﴾»^(١).

وتهود الرجل: صار يهودياً.

وفي الحديث: «فأبوا يهودائه ويُصْرأته»^(٢) أي يُعلّمانه دين اليهود والنصارى.

وتقدم البحث في (مطر).

والتهويد: المسمى الرّويد مثل الذّيب. وأصله من الهوادة، بفتح الهاء: وهي السكون والمحاباة والصلح والمثل واللين.

ومنه ما ذكر في وصف علي (عليه السلام): «ولا لأخيه عندك هواده»^(٣) أي لا تشكّن عند وجوب حدّ الله ولا تحابي فيه أحداً. والتهويد أيضاً: التّوم.

هوذة: هوزة اسم رجل لعنه النّبي (صلى الله عليه وآله).

هوز: قوله (تبارك): ﴿عَلَى شَقَا جُرْفٍ هَارٍ قَائِلًا هَارٍ﴾^(٤) هو من هار الجُرف، من باب قال: انصدع وجُرف.

هَارٍ، مقلوب من هائر: أي متهدم، ومثله: شاكي

السلاح وشائك.

والهَار الجُرف: انهدم.

وفي الحديث: «أنّ النازل بهذا المنزل نازل بشفا جُرف هار، ينقل الرّدى على ظهره من موضِع إلى موضِع»^(٥).

قال بعض الشارحين: يريد الباني أمورَه على جهالة في معرض أن لا يتيّم عمله لكونه على غير أصل. والرّدى: الهلاك^(٦).

والتهوؤ: الوقوع في الشيء، بقلة مبالاة.

هوز: في الحديث: «نُخْرِج إلى الأهواز في السفن»^(٧) الأهواز: بلاد مشهورة في ناحية البصرة، ويقال: الأهواز سبع كُور، لكل كورة منها اسم مشهور، ويُجمَعْنَ الأهواز، والكورة، بالضم: المدينة.

وهوز: حروف وضعت لحساب الحُمّل.

هوش. في الحديث: «ليس في الهياش عَقْل ولا حُصْل»^(٨) [و] هي القرعة تقع بالليل والنهار، فيُسلج الزجل فيها أو يُقفل، لا يُدرى من شجّه أو قتله^(٩).

وفي خبر ابن مسعود: «إياكم وهوشات الأسواق»^(١٠) أي فتنتها وهيجانها

وفي خبر الإسراء: «فإذا بشر يهوديون»^(١١) أي يَدْخُل بعضهم في بعض، من الهوش، وهو الاختلاط

(١) مختصر بصائر الدرجات: ١٨١.

(٢) مستد أحمد ٢: ٢٥٣.

(٣) الكافي ١: ٤/٣٧٩.

(٤) التوبة ٩: ١٠٩.

(٥) نهج البلاغة: ١٥٢ الخطبة ١٠٥.

(٦) اختيار مصابح السالكين: ١٠٢/٢٥٠.

(٧) من لا يحضره الفقيه ١: ١٣٢٤/٢٩١.

(٨) الكافي ٧: ٦/٢٥٥.

(٩) النهاية ٢٥: ٢٨٢.

(١٠) مستد أحمد ١: ١٠١ «نحوه».

هوع: هَاعَ يَهْوَعُ هَوْعاً - من باب قال - وهَيَّوَعَةً: إذا قَاءَ.

والتَّهْوُوعُ: التَّقْيُّؤُ.

هوك: التَّهْوُوكُ: التَّخْيِيرُ.

ومنه الخبر: «أَمْتَهُوْكَوْنَ أَنْتُمْ كَمَا تَهْوُكِيَتِ الْيَهُودُ وَالتَّصَارِيُّ؟»^(١).

هول: الهَوْلُ العظيم: المراد به القَرْعُ العظيم. يُقال: هَالَهُ الشَّيْءُ - من باب قال - يَهْوِلُهُ هَوْلًا. أفرعه فهو هَائِلٌ ومَهْوُولٌ، والجمع: أهْوَالٌ.

ومنه الحديث: «الْمَالُ بِرُؤْقٍ هَائِلٌ»^(٢).

ومكان مهَيْلٌ، أي مَحْوَرٌ.

وهَلَّتْه مَاهْتَالٌ، أي أَمْرَعَتْه فَتْرَعٌ.

والهَالَةُ: الدَّارَةُ فوق^(٣) القَمَرِ.

هوم: في الخبر: «لَا صَفَرٌ وَلَا هَامَةٌ»^(٤) وفيه تأويلات:

منها: أَنَّ القَرْبَ كانت تَنْشَاءُ بِالْهَامَةِ، وهي الطَائِرُ المعروف من طير الليل، وقيل: هي البومة. كانت إذا سَقَطَتْ عَلَى دَارٍ أَحَدٍ قَالُوا: نَقَتَ إِلَيْهِ نَفْسَهُ، أو بَعْضُ أَعْلَاهُ.

ومنها: أَنَّ القَرْبَ كانت تَمْتَنِدُ أَنَّ رُوحَ القَتِيلِ الذي لم يُؤْخَذْ بِثَأْرِهِ تَصِيرُ هَامَةً، وتقول: اسْقُونِي مِنْ دَمٍ

قَاتِلِي، فَإِنْ أُخِذَ بِثَأْرِهِ طَارَتْ.

وقيل: كانوا يَرْغُمُونَ أَنَّ عِظَامَ المَيِّتِ - وقيل رُوحه - تَصِيرُ هَامَةً، وَيُسَمُّونها الصَّدَى، قيل: وهذا تفسير أكثر العلماء، وهو المشهور^(٥).

والهَامَةُ: الرَّأْسُ، والجمع هَامٌ.

ومنه الحديث: «بِشَرِّ بَرْمَوْتَ يَرِدُ عَلَيْهِ هَامُ الكُفَّارِ وَصَدَاهُمْ»^(٦) والصَّدَى، مَفْصُورٌ: حَشْوُ الرَّأْسِ والدِّمَاغِ.

ومنه حديث الحمام: «تُخَذُ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ وَضَعَةٌ عَلَى هَامَتِكَ»^(٧) أي عَلَى رَأْسِكَ.

هون: قوله (سفر): ﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾^(٨) أي بِرَفْقٍ، وَالْهَوْنُ، بِالْفَتْحِ: الرِّفْقُ وَاللَّيْنُ، أي (الَّذِينَ يَمْشُونَ) بِسَكِينَةٍ وَتَوَاضَعٍ.

قوله (سفر): ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾^(٩) أي هَيِّنَ عَلَيْهِ، كما يُقال: فَلَانٌ أَوْحَدٌ، أي وَحِيدٌ، أَوْ أَهْوَنُ عَلَيْهِ عِنْدَكُمْ أَيُّهَا الْمُخَاطَبُونَ، لِأَنَّ الإِعَادَةَ عِنْدَكُمْ أَسْهَلُ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ. وقيل: أَهْوَنُ عَلَى الْعَيْتِ.

قوله (سفر): ﴿عَذَابُ الْهَوْنِ﴾^(١٠) بِالضَّمِّ، أي الْهَوَانُ، يُرِيدُ الْعَذَابَ الْمُتَضَمِّنَ لَشِدَّةٍ وَإِهَانَةٍ.

قوله (سفر): ﴿أَتَمْسِكُكَ عَلَى هَوْنٍ﴾^(١١) بِضَمِّ الْهَاءِ مَالِسُكُونَ، أي هَوْنٍ وَذَلٍّ.

(١) النهاية ٥: ٢٨٢.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٣: ١١٩٨/٢٥٢، وفيه: عائل.

(٣) كذا: والصواب: حول، انظر الصحاح ٥: ١٨٥٥.

(٤) الكافي ٨: ٢٣٤/١٩٦.

(٥) مرآة العقول ٢٦: ٩٨.

(٦) الكافي ٣: ٢٤٦/٥.

(٧) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٣٢/٦٢.

(٨) الفرقان ٢٥: ٦٣.

(٩) الروم ٣٠: ٢٧.

(١٠) الأنعام ٦: ٩٣.

(١١) النحل ١٦: ٥٩.

وفي حديث الدنيا: «دَارُ [ها] هَانَتْ عَلَى رَبِّهَا، فَخَلَطَ حَلَالُهَا بِحَرَامِهَا، وَحَبِيرُهَا بِبُشْرُهَا، وَحَبَائِثُهَا بِمُورِثِهَا، وَخَلَوُهَا بِمُرَّهَا»^(١).

قال بعضُ الشارحين: هَوَانُهَا عَلَى رَبِّهَا يعود على عَدَمِ العناية بها بالذات، فلم تكن خيراً مخصاً، ومعنى خَلَطَ خَلَالَهَا بِحَرَامِهَا: جَمَعَهُ فِيهَا^(٢).

وفي حديث عليّ (عليه السلام) عن الدنيا: «أَهْوَنُ بِهَا وَهَوْنُهَا»^(٣) والضمير يرجع إلى الله تعالى^(٤) ومعنى أَهْوَنُ بِهَا: لَمْ يَتَعَدَّ بِهَا، وَلَمْ تَكُنْ عَرِيزَةً عَلَيْهِ، وَمَعْنَى وَهَوْنُهَا: أَذْلُهَا.

وفي كلام عليّ (عليه السلام): «أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ يَبِيعُكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْعَسَ مَبِيعُكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبِكَ يَوْمًا مَا»^(٥).

قال بعضُ الشارحين: قوله: (هوناً) أي على رِسْلِكَ، وَالْهَوْنُ: النِّسْبَةُ وَالزُّمَارُ، وَهُوَ تَحْيِيْلُ عِبِيدٍ إِلَى الْحَالِ، وَ(مَا) صِلَةٌ رَائِدَةٌ، تُعِيدُ إِبْهَاماً فِي الْكَلَامِ وَشِياً حَالاً.

وَهَآنَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ: خَفَ. وَهَوْنُهُ اللَّهُ، أَي سَهْلُهُ وَخَفْفُهُ وَشَيْءٌ هَيِّنٌ، عَلَى قَبُولِ: أَي سَهْلٍ.

ويقال: هَيِّنٌ، بِالتَّخْفِيفِ، وَمِنْهُ: قَوْمٌ هَيِّنُونَ كَثِيرُونَ. وفي الحديث: «وَمَا هِيَ بِالْهَوْنِ»^(٦) أي وما القصة المعهودة بالهَوْنِ السَّهْلَةِ.

وفي وصفه (عليه السلام): «لَيْسَ بِالْجَانِي وَلَا الْمُهَيَّنِ»^(٧) أي ليس بالذي يَجْفُو أَصْحَابَهُ، وَلَا بِالَّذِي يُهَيِّئُهُمْ.

يُروى بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا: فَالضَّمُّ عَلَى الْفَاعِلِ، مِنْ أَهَانَ يُهَيِّنُ، وَالضَّمُّ عَلَى الْمَفْعُولِ مِنَ الْمَهَانَةِ: الْحَقَارَةِ. وَأَهَانَ الرَّجُلُ: اسْتَحَفَّ بِهِ، وَالْإِسْمُ: الْهَوَانُ وَالْمَهَانَةُ، يُقَالُ: فِيهِ مَهَانَةٌ، أَي ذُلٌّ وَضَعْفٌ.

وفي الحديث: «إِنْ شِئْتَ أَنْ تُكْرِمَ قَلْبِي، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَهِنَ قَاتِلِي»^(٨) تَهِنَ^(٩): بِالْإِنْيَاءِ لِلْمَجْهُولِ مِنَ الْوَهْنِ: وَهُوَ الضَّعْفُ وَالْخُسْرَاءُ، مُقَابِلُ الْكَيْسِ وَهُوَ الْعِلَاطُ.

وَاسْتَهَانَ بِهِ وَتَهَاوَنَ بِهِ: اسْتَحْفَرَهُ. قَالَ الْحَوْهَرِيُّ، وَقَوْلُهُ:

لَا تُسَهِّنِ الْفَقِيرَ، عَلَيْكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

أَرَادَ لَا تُهَيِّنْ، فَحَذَفَ النُّونَ الْخَفِيفَةَ لَمَّا اسْتَغْبِلَهَا سَاكِنٌ^(١٠).

(١) تهج البلاغة: ١٦٧ الحطة ١١٣.
(٢) اختيار مصباح السالكين: ٢٦٨/١١٠.
(٣) تهج البلاغة: ١٦٢ المعطية ١٠٩.
(٤) الظاهر أَنَّ هُوَ الضمير إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله).
(٥) تهج البلاغة: ٥٢٢ الحكمة ٢٦٨.
(٦) تهج البلاغة: ١٥٣ الرسالة ٦٣.
(٧) مكارم الأخلاق: ١٣.
(٨) الكافي: ١: ٢٩/٢٠.
(٩) قوله: (تهين) الظاهر (تهان) كما في بعض النسخ، وعلى ما في أكثر النسخ يمكن أن يُقرأ على المعلوم من وَهْنٍ تَهِنٌ: بمعنى ضعف.
(١٠) (١) الصحاح: ٦: ٢٢١٨.

وقولهم: امش على هيتك، أي على رجليك.

والهاؤن: ما يذق فيه الدواء والكحل.

قال الجوهري: وأصله هاؤون، لأن جمعه: هؤاوين، مثل: قاثون وقوانين، فحذفوا الواو والياء استئصالاً، وفتحوا الأولى لأنه ليس في كلامهم قاعل بالضم^(١).

هوى: قوله (سفر): ﴿وَأَفْبَذْتُهُمْ هَوَاءً﴾^(٢) أي خالية. وقيل: جوف لا عقول فيها، وقيل: متخرقة لا تبي شيئاً، وكل متخرق فهو هواء.

قوله (سفر): ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ عَصِي فَقَدْ هَوَى﴾^(٣) أي هلك، وأصله أن يسقط من جبل كما قيل: هوى من رأس ميقاتة: وهي الموضع المشرف، أو سقط سقوطاً لا يهول بعده.

قوله (سفر): ﴿وَأَنْ كَثِيرًا لِّيُضِلُّوا بِأَهْوَائِهِمْ﴾^(٤) أي باتباع أهوائهم.

قوله (سفر): ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاءَ يَغْيِرُ هُدًى مِّنَ اللَّهِ﴾^(٥) يعني اتخذ دينه هواء بغير هدى من أئمة الهدى، كذا روي عن أبي الحسن (ع) السلام^(٦).

قوله (سفر): ﴿وَالْمُرْتَكَّةُ أَهْوَى﴾^(٧) قيل أهرى بها جبرئيل (عليه السلام)، أي ألغاه في هوة، بضم هاء وتشديد واو مفتوحة: وهي الوهدة العميقة.

وقيل: رفعها إلى السماء على جناح جبرئيل (عليه السلام) ثم أمواها إلى الأرض، من هوى يهوى: سقط من علو إلى سفلى. والهوى في السير: المضى فيه.

قوله (سفر): ﴿فَأَجْعَلْ أُفْبَذَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾^(٨) أي تجن إلى ذلك الموضع، فيكون في هذا ألس لذريته. وقيل: معناه تنزل وتهبط إليهم، لأن مكة في قعر

قال المفسر. وأما قوله (سفر): ﴿تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ بفتح الواو، فهو من هويت الشيء أمواه: إذا أحببته، وإنما حار تعديته بالي لأن معنى هويت الشيء: ملئت إليه، فكأنه قال تميل إليهم، فهو محمول على النفس، ومثله قوله (سفر): ﴿أَجَلْ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى يَسَابِكِكُمْ﴾^(٩) وإنما قال: ﴿أَفْبَذَةً مِّنَ النَّاسِ﴾ لأنه لو لا ذلك لاردحت عليه فارس والروم، ولحجبت اليهود والنصارى والمنجوس^(١٠).

قوله (سفر): ﴿أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ﴾^(١١) أي خسفت به حتى هوت به في المطارح البعيدة.

قوله (سفر): ﴿كَالَّذِي أَشْتَهَوْتُمُ السَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ﴾^(١٢) أي كالذي ذهبت به مزدة الجن واليعلان في النهامه^(١٣)، والاستهواء: استفعال، من هوى في

(٨) إبراهيم ١٤: ٣٧.

(٩) مجمع البيان ٦: ٣١٧، والآية من سورة البقرة ٢: ١٨٧.

(١٠) مجمع البيان ٦: ٣١٩.

(١١) الحج ٢٢: ٣١.

(١٢) الأنعام ٦: ٧١.

(١٣) المهمة: المفازة البعيدة والبلد المقفر، والجمع: نهامه. «المعجم

الوسيط ٢: ٤٨٩٠.

(١) الصحاح ٦: ٢٢١٨.

(٢) إبراهيم ١٤: ٤٣.

(٣) طه ٢٠: ٨١.

(٤) الأنعام ٦: ١١٩.

(٥) القصص ٢٨: ٥٠.

(٦) بصائر الدرجات: ٥/٢٢.

(٧) النجم ٥٣: ٥٢.

الأرض: ذهب، كَأَنَّ الْمُعْنَى طَلَبَتْ هَوَاءً.

قال المفسر: قرأ حمزة (استهواء) بالالف من قولهم: هَوَى من خالقي: إذا تَرَدَّى منه، ويُسَبَّه به الذي زَلَّ عن الطريق المُسْتَقِيم، يقال: هَوَى وأهْوَى عِبرُهُ، وهَوَيْتُهُ واستهويتُهُ بمعنى.

واستهووته: في مَوْضِع نَحْبِ صِفَةِ لمصدر محذوف تقديره: أندهرن من دون الله دُعَاءً يَمِثُلُ دُعَاءُ الذي استهوته الشياطين في الأرض خَيْرُونَ^(١) قوله (سفر): ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ • فَأُمَّةٌ هَارِيَةٌ﴾^(٢) قيل: هارِيَةٌ: من أسماء جَهَنَّمَ، وكأنها النار الحقيقية تهوي أهل النار فيها تهوي بعيداً أي مساواة النار، لأنه يقال للمأوى: أَمَّ عَلَى النَشْبَةِ، لأنَّ الأَمَّ مأوى الولد. وقيل: أَمَّ رأسه هارِيَةٌ في فَمِّ جَهَنَّمَ لأنه يُطْرَح فيها منكوساً.

وهوى النفس: ما تُجِبُّه وتميل إليه، يقال: هَوَى بالكسر يَهْوِي هَوًى: أي أَحَبَّ، ومعه قَوْلُهُ أَتَى بِهَـ ﴿تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ﴾^(٣)

وقوله (سفر): ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاءً﴾^(٤) أي ما تميل إليه نفسه.

والهوى: مصدر هَوَيْهِ، إذا أَحَبَّهُ واشتهاه، ثم سُمِّيَ المَهْوَى المُشْتَهَى، محموداً أو مذموراً، ثم غُلِبَ على غير المحمود، فتبيل: فلان اتبع هواه: إذا أريد

ذمُّهُ، سُمِّيَ بذلك لأنه يَهْوِي بصاحبه في الدنيا إلى كُلِّ دَاهِيَةٍ وهي الآخرة إلى الهاوية.

الهواء، محدود: ما بين السماء والأرض، والجمع أهوية، وكلُّ خالٍ هَوَاءً، قاله الجوهري وغيره^(٥).

وفي الحديث: «الهواء جِسْمٌ رَفِيقٌ يَتَكَيَّفُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِقَدَرِهِ»^(٦).

وأما الهوى، بالنقص: من هَوَى النفس، فجمعه أهواء، والعمل به باطل شرعاً، وعليه الحديث: «ليس لأحد أن يأخذ بهوى ولا رأي ولا مقياس»^(٧) قيل: العمل بالهوى طريقة من تَقَدَّمَ، والعمل بالرأي طريقة من أخذ بالاجتهاد الذي لا يَرْجِعُ إلى كتاب ولا سنة، والعمل بالمقاييس العمل بالرأي أيضاً، فهو من عَطَبِ الحاص على العام.

ومعه: «الرجل يكون في بعض هذه الأهواء الحزورية والمرجئة»^(٨) الحديث.

ومثله: «أهواء متشعبة» وإنما قال بلعظ الجمع تنبيهاً على أن لكل واحد من هؤلاء القوم هوى غير هوى الآخر. ثم قال: «هوى كل واحد لا يتناهى، فيسلك كل منهم فحاً غير فح الآخر، ولا تتناهى خيبرتهم وضلاتهم أبداً، ولا تتفق كلمتهم».

وفي حديث إدراك القلب: «وأما القلب فإلما سلطه على الهواء»^(٩) قيل المراد من الهواء عالم



(٦) الكافي ١/٩٨، وفيه: يتكفف، بدل: يتكيف.

(٧) الكافي ٢٨/٤٠٠ «لنحوه».

(٨) الكافي ٣/٥٤٥.

(٩) الكافي ١/١٢/٧٧.

(١) مجمع البيان ٤: ٣١٨.

(٢) القارعة ١٠١: ٩، ٨.

(٣) البقرة ٢: ٨٧.

(٤) البقرة ١٥: ٢٢.

(٥) الصحاح ٦: ٢٥٢٧، المصباح المنير ٢: ٢٥٩.

الأجسام، أي الهواء وما في حُكْمِهِ من جهة
الجسمية، والمراد: أنَّ القلبَ مُتَمَكِّنٌ من إدراك
الأجسام، ولا يَتَمَكَّن من إدراك ما ليس بجسم ولا
جسماني، وتمكُّنه من إدراك عالم الأجسام على
وجه التخيل والتَّمثيل.

وفي حديث الاستعاذة: «وأعوذُ بك من الذُّنوب
التي تُظْلِمُ الهَوَا»^(١) وهي كما جاءت به الرواية:
«السُّخْر، والكِبَاة، والإيمان بالنُّجُوم، والتكذيب
بالقَدَر، وعُقُوق الوالدين»^(٢).

وقولهم: هَوَى هَوَى، أي هَلَكَ هَلَكَ.

ومنه: «كُم من ذَنْبٍ نَجَا، وصحيح قد هَوَى»^(٣)
أي مات وهَلَكَ.

وفي الحديث القدسي: «إنما أنقِل من المبدِ هَوَا
وهَيْئَة، فَر الهَوَى والهَيْئَة: باليَّة، وأن يَكْتَسِبَ له
كُوابِ الأعمال بَيِّنَاتِهِ.

وهَا هَوَى يَدِهِ إِلَيْهِ»^(٤) أي مَدَّهَا نَحْوَهُ وَأَمَالَهَا إِلَيْهِ،
ومنه: أَهْوَيْتُ إِلَى الْخَيْرِ، أي مَدَدْتُ إِلَيْهِ يَدِي
وَأَمَلْتُهَا نَحْوَهُ.

ويقال: أَهْوَى يَدَهُ، ويَدَهُ، إِلَى الشَّيْءِ لِيَأْخُذَهُ.
وقوله: «يَهْوِي بِهَا أَعْدَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»
أَعْدَا: صِدْمَةٌ مُصْدِرٌ، أي هَرِيئًا، أي سَقُوطًا بَعِيدَ الْمَبْدَأِ
وَالْمُنْتَهَى.

وفي الحديث: «كَانَ يَهْوِي بِالتَّكْبِيرِ» بفتح أَوَّلِهِ

وكسر ثَانِيهِ، أي يَنْحَطُّ وَيَسْقُطُ إِلَى أَسْفَلٍ، ومثله: «كَانَ
يُكْبِرُ ثُمَّ يَهْوِي»^(٥).

وَالْمَهْوَى وَالْمَهْوَاةُ: مَا بَيْنَ الْخَيْلَيْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.
وَيَهْوَى الْقَوْمُ فِي الْمَهْوَاةِ: إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُمْ فِي أَرْتِ
بَعْضٍ.

هَيَا: فِي الْحَدِيثِ: «الْحِضَابُ وَالتَّهْيِئَةُ مِمَّا يَزِيدُ اللَّهَ
بِهِ فِي هَيْئَةِ النِّسَاءِ، وَلَقَدْ تَرَكَ النِّسَاءُ الْعِقَّةَ بِتَرْكِ
أَرْوَاجِهِنَّ التَّهْيِئَةَ»^(٦) الْمُرَادُ مِنَ التَّهْيِئَةِ: إِصْلَاحُ الرَّجُلِ
تَدْنِيهِهِ مِنْ إِزَالَةِ الشَّعْرِ وَالْوَسَخِ وَوَضْعِ الْعَلِيبِ وَنَحْوِ
ذَلِكَ، فَإِنَّ الزَّوْجَةَ إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ قَصَرَتْ الْعُرْفَ عَلَى
زَوْجِهَا فَتَعَفَّتْ، وَلَا يُحْشَى عَلَيْهَا تَرْكُ الْعِقَّةِ
وَالْإِلْحَاقُ بِالْمَرْأَةِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: «وَالْتَّهْيِئَةُ وَخِيْدُهَا التَّعْمِي»^(٧) فَلَعَلَّهُ أَرَادَ
بِهَا هَيَا، إِطَاعَةً مِنْ وَجَبَتْ طَاعَتُهُ
وَنَهَاتَتْ لِلشَّيْءِ: اسْتَعْدَذْتُ وَأَخَذْتُ لَهُ أَهْبَةً.
وَمِنْهُ: تَهْيَا لِلْإِحْرَامِ، وَنَحْوَهُ.

وَأَمْرٌ بِتَهْيِئَةِ الْمَيِّتِ أَي بِتَجْهِيزِهِ.
وَفِي الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأ وَتَعَبَّأ وَاحِدٌ
وَاسْتَعْدَّ»^(٨) قِيلَ: كَلَّهْنَ نَظَائِرُ، فَهِيَ كَالْأَلْفَاظِ الْمُتَرَادِفَةِ.
وَهَيَاتُ الشَّيْءِ: أَصْلَحَتْهُ، وَمِنْهُ: «هَيَّا لِحَيْتِهِ بَيْنَ
الْمُحَيَّيْنِ» أَي أَصْلَحْهَا وَجْعَلْهَا مُنَوَّسَةً بَيْنَ الْقَصِيرَةِ
وَالطَّرِيقَةِ.

وَالْهَيْئَةُ: صُورَةُ الشَّيْءِ وَحَالَتُهُ الظَّاهِرَةُ، وَمِنْهُ: فَلَانَ

(١) إقبال الأعمال: ١٨٠.

(٢) معاني الأخبار: ٢/٢٧١.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٧٩/٨٣٠.

(٤) النهاية ٥: ٢٨٥.

(٥) سنن الترمذي ٢: ٢٥٤/٣٥.

(٦) من لا يحضره الفقيه ١: ٥٢/٦٩.

(٧) الحصال: ١٣/٥٩٠.

(٨) الصحيفة السجادية: دعاؤه يوم الأُحْسَى وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ (٤٩).

حَسَنُ الهَيْئَةِ، أَيِ الشَّكْلِ وَالصُّورَةِ.

وفي حديث أولاد المُدَبِّر: «هم مُدَبِّرُونَ كَهَيْئَةِ آبِيهِمْ»^(١) أَيِ كَحَالِهِ.

وفيه: «وَأَمَّا قَوْلُ الرَّجُلِ: يَا هَيَاءَ وَيَا هَنَاءَ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ لَطَلَبُ الْإِسْمِ»^(٢) وَلَا أَرَى بِهِ بَأْسًا

قوله: يَا هَيَاءَ وَيَا هَنَاءَ. الْأَوَّلَى بِأَلْيَاءِ الْمُثَنَاءِ التَّحْتَانِيَةِ، وَالثَّانِيَةِ بِالنُّونِ.

وَنَهَائِي الْقَوْمِ تَهَائِيًا: إِذَا جَعَلُوا لِكُلِّ وَاحِدٍ مَبْنًى مَعْلُومَةً، وَالْمُرَادُ التَّوْبَةُ.

وَهَائِيَّةٌ مُهَائِيَّةٌ، وَقَدْ تُشَدُّ^(٣) لِلتَّخْفِيفِ، فَيُقَالُ: هَائِيَّةٌ مُهَائِيَّةٌ

وَالْمُهَائِيَّةُ فِي كَسْبِ الْعَدَدِ، أَتَاهَا يُتَسَمَّنُ الزَّمَانُ بِحَسَبِ مَا يَتَّفِقَانِ عَلَيْهِ، وَيَكُونُ كَسْبُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ لِمَنْ ظَهَرَ لَهُ بِالْقِسْمَةِ.

وَعِلْمُ الْهَيْئَةِ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ هَيْئَةُ بِلَا بَرَاهِينٍ

وَالْهَيْئَةُ الْمُنْبَرِّهَةُ: يُعْتَرَّعُهَا بِالْبَحْثِ طَبَقِي، وَالتَّوَاهِينُ الْحَالِيَةُ عَنِ الْهَيْئَةِ تُسَمَّى أَفْلِيدِرَ، وَمِثْلُ

لِذَلِكَ، يَفْقَهُ الشَّافِعِيَّةُ، وَفَقَهُ الْحَنَبِيَّةُ، وَأَصُولُ الْبَقَّةِ، فَالْأَوَّلُ يَفْقَهُ بِلَا عِلَلٍ، وَالثَّانِي يَفْقَهُ مَعَ عِلَلٍ، وَالثَّالِثُ

عِلَلٌ بِلَا يَفْقَهُ

هيب: فِي الْخَيْرِ: «الْإِيمَانُ هَيِّبٌ»^(٤) أَيِ يَهَابُ أَهْلُهُ، فَعَمَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، فَالْأَنَّهُ يَهَابُونَ أَهْلَ الْإِيمَانِ، لِأَنَّهُمْ يَهَابُونَ اللَّهَ وَيَخَافُونَهُ.

وقيل: بِمَعْنَى فَاعِلٍ، أَيِ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَهَابُ الذُّنُوبَ

فَيَتَّقِيهَا

وَالْهَيِّبُ أَيْضًا الْحَيَانُ الَّذِي يَهَابُ النَّاسَ.

وَهَابَ الشَّيْءُ: إِذَا خَافَهُ وَإِذَا وَقَرَهُ وَعَظَّمَهُ، وَالْأَمْرُ هَتَّ بَعَثَ الْهَاءَ، وَإِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ قُلْتَ: هَيْتُ.

وَنَهَيْتُ الشَّيْءَ: خَفَعْتُهُ.

وَالْهَيْبَةُ: الْمَهَابَةُ، وَهِيَ الْإِجْلَالُ وَالْمَخَافَةُ.

هيت: قَوْلُهُ اسْمُهُ: ﴿هَيْتُ لَكَ﴾^(٥) قِيلَ: مَعْنَاهُ

هَلُمَّ وَأَقْبِلْ إِلَى مَا أَدْعُوكَ إِلَيْهِ، وَقَوْلُهُ: ﴿لَكَ﴾ أَيِ إِرَادَنِي بِهَذَا لَكَ. وَقُرِئَ (هَيْتُ لَكَ) بِفَتْحِ هَاءٍ

وَكُثْرُهَا^(٦) مَعَ تَثْنِيَةِ تَاءٍ، بِمَعْنَى تَهَيْتُ لَكَ.

وَهَيْتُ بِمَعْنَى هَلُمَّ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ فِي عَلِيٍّ

مَبْلَغُ:

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

نَ، أَخَا الْعِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَنَا

بِأَنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ

يَسْلَمُ إِلَيْكَ فَهَيْتُ هَيْتًا^(٧)

أَيِ هَلُمَّ، وَيُقَالُ: تَشْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ

وَالْمَوْثُوتُ إِلَّا أَنَّ الْعَدَدَ فَمَا بَعْدَهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٨).

يُقَالُ هَيْتُ لَكُمْ، وَهَيْتُ لَكُمْ، وَهَيْتُ لَكُمْ.

وَهَيْتُ، بِالْكَسْرِ: اسْمُ بَلَدٍ عَلَى الْفُرَاتِ.

وَهَاتَ مَا زَجَلَ، بِكَسْرِ التَّاءِ. أَيِ أَعْطَيْتَنِي، وَلِلثَّانِيَيْنِ

هَاتِيَا، مِثْلَ آتِيَا، وَلِلْجَمْعِ: هَاتُوا، وَلِلْمَرْأَةِ: هَاتِي بِالْيَاءِ،

(٥) يوسف ١٢: ٢٣.

(٦) الكشف ٢: ١٥٥.

(٧-٨) الصحاح ١: ٢٧١.

(١) اللكاهي ٦: ١٨٥/٨.

(٢) قرب الاسناد: ١٢١، وفيه: لا ياهن.

(٣) أي الهمزة ياء.

(٤) النهاية ٥: ٢٨٥.

قاله الجوهري^(١).

هيج: قوله (سفر): ﴿ثُمَّ يَهِيْجُ قَتْرَاءُ مُصَفَّرٍ﴾^(٢) أي

يَيْبَسُ وَيَصْفَرُّ. يقال: هَاجَ السَّبْتُ هَيَاجًا: يَبَسَ

وَأَرْضُ هَالِجَةٍ: إِذَا يَبَسَ بَقْلُهَا وَاصْفَرَّ.

وفي حديث الدعاء: «هَيِّجْ لَنَا السَّحَابَ»^(٣) أي

سَحِّرْهُ وَأَنَارْهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: هَاجَ الشَّيْءُ يَهِيْجُ هَيَاجًا

وَهَيَاجًا: إِذَا نَارًا وَمِنْ قَوْلِهِمْ: هَاجَتِ السَّمَاءُ: تَغَيَّمَتْ

وَكثُرَ رِيحُهَا.

وَالْمُهَيِّجُ: النَّارُ الْهَائِجُ، وَهَاجَهُ غَيْرُهُ، يَتَعَدَّى وَلَا

يَتَعَدَّى.

وفي الخبر: «لَا يَهِيْجُ عَلَى النَّفْثَى زَرْعٌ قَوْمٌ»^(٤) أي

مَنْ عَمِلَ لَهُ لَمْ يَنْشُدْ عَمَلَهُ وَلَمْ يَنْطَلِ، كَمَا يَهِيْجُ الزَّرْعُ

وَيَهْلِكُ.

وَالْهَيْجَاءُ: بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ الْحَرُّ وَمِنْهُ: «فَلَانٌ لَا

يَسْكُنُ فِي الْهَيْجَاءِ»^(٥) أي لَا يَصْتَفِ فِيهَا.

ويومُ الهَيَاجِ: هُوَ يَوْمُ الْقِتَالِ.

هيد: في الحديث: «يَا نَارَ هَيْدِيَّ وَلَا تُؤْذِي»^(٦) أي

حَرِّكِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُؤْذِيهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: هَدَّتْ الشَّيْءُ

أَهْيَدُهُ هَيْدًا: حَرَّكَتُهُ.

هيدر: في الخبر: «لَا تَنْزَوِجَنَّ هَيْدَرَةً»^(٧) أي

عَجُوزًا أَذْبَرَتْ شَهْوَتَهَا وَحَرَارَتَهَا

وَقِيلَ: هُوَ بِذَلِكَ الْمُتَعَجِّمَةِ، مِنَ الْهَذَرِ، وَهُوَ الْكَلَامُ

الكَثِيرُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ.

هير: في الحديث ذكر الهَيْرُونَ: وَهُوَ قَرْبٌ مِنَ

التَّمْرِ

هيش: الْهَيْشَةُ: الْحَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

وهَاشَ النَّوْمُ يَهْيَشُونَ هَيْشًا: إِذَا تَحَرَّكُوا وَهَاجُوا.

هيض: هَاضَ الْعَظْمُ يَهْيِضُهُ هَيْضًا: أَي كَسَرَهُ بَعْدَ

الْجُبُورِ، فَهُوَ مَهْيِضٌ.

قال الجوهري: وَكُلُّ وَجَعَ عَلَى وَجَعٍ فَهُوَ هَيْضٌ.

يقال: هَاضَنِي الشَّيْءُ: إِذَا رَدَّكَ إِلَى مَرَضِكَ.

ومنه يقال: بِالرَّجُلِ هَيْضَةٌ^(٨) [أي بِهِ قُبَاءٌ وَفِيَامٌ

جَمْعًا].

هيج: في الحديث: «كَلِمَا سَمِعَ هَيْجَةً طَارَ إِلَيْهَا»^(٩)

الْهَيْجَةُ: الصَّوْتُ الَّذِي تَفْرُغُ مِنْهُ وَتَخَافُهُ مِنْ عَدُوٍّ،

وَمِنْهُ طَارَ إِلَيْهَا: سَارَعَ إِلَيْهَا.

وقد هَاجَ يَهِيْجُ هَيَّاجًا. إِذَا جَبَنَ.

وَالْهَائِجَةُ: الصَّبَاحُ وَالضُّحَى.

وفي حديث عليّ (عليه السلام) في المرأة الْمُشْتَعِدَّةِ

عَلَى زَوْجِهَا، قَالَ لَهَا: «يَا مَهْيِجُ، يَا سَلْفُجُ، يَا قَرْذَعُ»^(١٠)

فَحِينَ سَأَلَتِ الْمَرْأَةَ عَنْ ذَلِكَ؛ جَاءَتْ بِتَفْسِيرِهَا

فَقَالَتْ: أَمَّا قَوْلُهُ: «يَا مَهْيِجُ» فَإِنِّي وَاللَّهِ صَاحِبَةُ النِّسَاءِ

وَمَا أَنَا بِصَاحِبَةِ الرِّجَالِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: «يَا سَلْفُجُ» فَوَاللَّهِ مَا

كَذَّبَ عَلَيَّ، إِنِّي أَحْيِضُ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْيِضُ النِّسَاءُ.

(٧) النهاية ٥: ٢٨٧.

(٨) في النسخ: رَجُلٌ هَيْعٌ، بِالْكَسْرِ، وَمَا أُثْبِتُهُ مِنَ الْمَعْنَى.

(٩) النهاية ٥: ٢٨٨.

(١٠) في البصائر: قَرْذَعُ، فِي الْمَوْضِعِ.

(١) الصحاح ١: ٢٧١.

(٢) الزمر ٣٩: ٢١.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٣٨/١٥٠٧.

(٤، ٥) النهاية ٥: ٢٨٦.

(٦) الكافي ٢: ١٥١/٣.

وأما قوله: «يا فَرْدَع» فإني المَحْرِيَّة بيت روجي وما أبقى عليه^(١).

والمَهْبِغَةُ: يسكون الهاء وفتح البوقفي: هي الجُحْفَةُ مِيقَاتُ أهل الشام وأهل المغرب، وهي أحدُ المَوَاقِيتِ التي وقَّتها رسول الله (صلى الله عليه وآله).

وأَرْضٌ مَهْبِغَةٌ: مَبْسُوطَةٌ، وبها كانت تُعرَفُ، فلما ذَهَبَ السَّيْلُ بأهلها سُمِّيَتْ جُحْفَةً، وكانت بعد ذلك داراً لليهود يَحْلُوْنَهَا، ولهذا دَعَا النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) عليها بنقل وِباءِ المدينة إليها، ومنه يُعْلَمُ جَوَازُ الدُّعَاءِ عَلَى الكُفَّارِ بِالأَمْرِاضِ.

وفي حديث علي (عليه السلام): «اتَّقُوا الْيَدْعَ وَالزَّمُوا الْمَهْبِغَ»^(٢) هو الطريق الواسع المُنْبِطُّ والمِيمُ زائدة، وهو مُتَعَمِّلٌ مِنَ التَّهَيُّعِ وهو الأَبْسَاطُ.

هيف: رَجُلٌ أَهْبَفَ، وامرأة هَيْفَاءَ، وقوم هَيْفَتَ، وفرس هَيْفَاءَ، صامِرَةٌ.

هيق: في حديث جعفر بن محمد (عليه السلام): «شَرِبْتُ مِنَ الْعَشْقِ وَغَيْرِهِ» لمحمد بن عبدالله: «إِنِّي لَأُظَنُّكَ إِذَا صَفَّقَ خَلْفَكَ حِزَّتْ وَثَلِ الْهَيْقُ النَّابِرَ»^(٣) الْهَيْقُ: الطَّلِيمُ، وهو الدُّكْرُ مِنَ النُّعَامِ.

هيل: يقال: هِلْتُ الدَّقِيقَ هي الجِرَابُ، من باب هَضَبَ، أي صَبَبْتُهُ من خَيْرِ كَيْلٍ.

وهال عليه الثَّراتُ يَهْيَلُ هَيْلًا، وأهاله فاهَالٌ

وَهَيْلُهُ مَهْيَلٌ: صَبَّه فَأَصَبَتْ. ويقال: للرجل إذا جاءَ بِالْمَالِ الكَثِيرِ: جاءَ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانِ.

هيم. قوله (سعر): ﴿فَلَسَارِيُونُ شَرِبَ الْهَيْمَ﴾^(٤) قبل: هي الإبل العطاش ويقال: الرمل، حِكَايَةٌ عَنِ الْأَخْشَى^(٥)

وفي الحديث، وقد سُئِلَ (عليه السلام) عن الرَّجُلِ يَشْرَبُ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، قَالَ: «يُكْرَهُ ذَلِكَ، وَذَلِكَ شَرَبُ الْهَيْمِ» قبل وما الْهَيْمُ؟ قال: «الإبل»^(٦).

وفي حديث أبي بصير، قال سَمِعْتُ أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: «ثَلَاثَةُ أَنْفَاسٍ أَفْضَلُ فِي الشَّرْبِ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُنْكَبَةَ بِالْهَيْمِ، وَهَالِ الْهَيْمِ الْيَبِ، يَعْنِي الْمَيْتَةَ مِنَ الْوَقْفِ. وَرَوَى «الْهَيْمُ مَا لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ اللَّهِ (مَنْ) عَلَيْهِ»^(٧).

وقوله: (لا صَفَر) مر ذكره^(٨).

وهائم على وجهه يهيمُ هَيْمًا وَهَيْمَانًا: ذَهَبَ مِنْهُ

وَقَلْبٌ مُسْتَهَامٌ، أي هَائِمٌ.

والهَيْامُ: الْعَطَشُ، ومنه دُعَاءُ الْإِسْتِغْنَاءِ: وَهَامَتْ دَوَائِمُهُ^(٩) أَي عَطِشَتْ

وَالْهَيْامُ بِالصَّمِّ: حَالَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْجُنُونِ تَكُونُ لِلْعَاشِقِ.

والهَيْامُ، بِالْعَتَحِ. الرَّمْلُ الَّذِي لَا يَتَعَاسَكَ أَنْ يَسِيلَ

(١) بصائر الدرجات: ١٨/٣٨٠.

(٢) نهج البلاغة: ٢٠٢ الخطبة ١٤٥.

(٣) الكافي: ١/١٧/٢٩٦.

(٤) الواقعة ٥٦: ٥٥.

(٥) الصحيح ٥: ٢٠٦٣.

(٦) التهذيب ٩: ١١٠/٩٤.

(٧) من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٢٣/١٠٤٠، ١٠٤٢، ١٠٤٣.

(٨) هي (صفر).

(٩) النهاية ٥: ٢٨٩.

من اليد إليته، قاله الجوهري^(١).

هيمن قوله (تعالى): ﴿وَمُهَيِّمِينَ عَلَيْهِ﴾^(٢) أي شاهداً عليه، وقيل: زقيماً، وقيل مؤثقتاً.

والمُهَيِّمِينَ: من أسمائه (تعالى) ومعناه: القائم على خلقه بأعمالهم وأجالهم وأرزاقهم.

وقيل: الرقيب على كل شيء.

وقيل: الأمين الذي لا يضيع لأحد عده حق.

قال أهل العربية: أصله (مُؤَيِّمٌ) قُبِلَتِ الهمزة هاء، كما قالوا: أَرْقَتِ الماءَ وَهَرَقَتْ، وَهَيَّاتِ وَأَيَّاتِ،

وأيما فعلوا ذلك لِقُرْبِ المَخْرُجِ.

هيه: هَيَّاتِ، كلمة تشويد، والتاء مفتوحة، مثل كيف.

قال الجوهري: وناس يكسرونها على كُلِّ حال بمسئلة بون الشية، انتهى^(٣)

وَمِنْ القَرَبِ مَنْ يَضُمُّهَا، وَقُرِئَ بِهِنَّ جَمِيعاً.

وقد تُنَوَّن على اللغات الثلاث، وقد تُبَدَّل الهاء همزة فيقال أَيَّاتِ، مثل: هَرَّاق وأَزَّاق.



مكتبة جامعة القاهرة

(١) الصحاح ٥: ٢٠٦٣.

(٢) المائدة ٥: ٤٨.

(٣) الصحاح ٦: ٢٢٥٨



(باب الواو)

الواو المفردة: تكون للعطف، ومعناها مطلق الجمع، فتعطف الشيء على صاحبه، نحو: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾^(١)، وعلى سابقه، نحو: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾^(٢)، وعلى لاحق، نحو: ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ﴾^(٣)، وقد اجتمع هذان في قوله (سدر): ﴿مِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾^(٤)، وللإستئناف، نحو: ﴿لَتَشِيرَنَّ لَكُمْ وَتُفِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ﴾^(٥)، ونحو: ﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ﴾^(٦) ليعبر رفع، ونحو: ﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ﴾^(٧)

واللحال، وتسمى واو الابتداء، نحو: جاء زيد والنجم طالعة.

والمعجبة، نحو: سررت والبسل بالنصب، وليس النصب بها خلافاً للجرحابي.

قال ابن هشام. ولم يأت في التبريل بيقين، فأما

قوله (سدر): ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾^(٨) في قراءة السبعة (وشركاءكم) بالنصب، فتحتمل الواو فيه ذلك، وأن تكون عاطفة مُترداً على مفرد بتقدير مضاف، أي وأمر شركائكم، أو جملة على جملة بتقدير فعل، أي وأجمعوا شركاءكم، انتهى^(٩).

ونكون للنقسم، ولا تدخل إلا على مظهر، ولا تعلق إلا بمحدوف، نحو: ﴿يَسْ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ﴾^(١٠)، فإن تلتها واو أخرى، نحو: ﴿وَالَّذِينَ وَالْزَّانِبِينَ﴾^(١١) فهي عاطفة^(١٢)

ويعني رب، نحو قوله:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ رُخًى سُودَةً^(١٣)

ورائدة، نحو: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَهَا وَقَيْنَخْتُ لَنُؤَاثِرَهَا﴾^(١٤)

و واو الثمانية. ذكرها جماعة، زاعمين أن العرب إذا عدوا قالوا: ستة، سبعة، وثمانية، إذناً بأن السبعة عدد نام، وأن ما بعده عدد مشتات، واستدلوا على

(٩) معني اللبيب ١: ٤٧١

(١٠) يس ٣٦، ١، ٢

(١١) التين ٩٥: ١

(١٢) في المعنى: فالتالية واو العطف.

(١٣) القاتل امرؤ القيس، عجره.

على أنواع الهُجُوم لَيْتَلِي. «شرح المعطيات السبع: ٣٤٤.

(١٤) معني اللبيب ١: ٤٧٣، والآية من سورة الزمر ٣٩: ٧٣.

(١) المكيوت ٢٩: ١٥.

(٢) الحديد ٥٧: ٢٦.

(٣) الشورى ٤٢: ٣.

(٤) الأحزاب ٣٣: ٧.

(٥) الحج ٢٢: ٥.

(٦) الأعراف ٧: ١٨٦.

(٧) البقرة ٢: ١٨٢.

(٨) يونس ١٠: ٧١.

ذلك بقوله (سفر): ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَأَيْتُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾^(١)
إلى قوله (سفر): ﴿سَبْعَةٌ وَتَأْمِيَهُمْ كَلْبُهُمْ﴾^(٢) وقبل
فيها عاطفة^(٣).

ولضمير الذكور، نحو: الزيدون، قالوا: وهي اسم.
وقيل: حرف، والفاعل مُشْتَرِكٌ

وعلاوة للمذكرين في لغة طين، ومنه الحديث
«يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار» وهي
عند سيبويه حرف دال على الجماعة^(٤).

وأما ابن هشام: هي حرف يداء مختص بالثبته،
نحو: وأزهداه.

واسم لأصحاب، نحو قوله

وإياي أنت وقولك الأئمة

وقد يقال: وإها، كقوله:

وإها لتسلمن ثم وإها وإها

وقد يقال: وقد يُلْحَقُ بها كاف الخطأ^(٥)

وأما قوله (سفر): ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾^(٦) بإي

دَب قِيلَتْ^(٧) الموءودة بنت تذر حية، وكانت
كندة تذر السات.

وعن الصادق (عليه السلام): (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ) تمتع
الميم والواو^(٨). قيل: والمراد بالموءودة: الرجم
والقربة، وأنه يُسأل فاطمها [عن] سبب قطعها.

وعن ابن عباس، أنه قال: هو من قُتِلَ في مودتنا
أهل البيت^(٩).

وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «يعني قرابة رسول
الله (صلى الله عليه وآله) ومن قُتِلَ في جهاد»^(١٠).

وفي الخبر: «أنه نُهِىَ عن وَإِ الْبَنَاتِ»^(١١) أي
قتلهن، لأنهم كانوا في الجاهلية يدفنونهن وهن
حيات في التراب.

والتؤدة، بضم التاء كهمة، من الوليد وهي
السكون والزانة والثاني والمشي يثقل.

ويقال: التؤدة محمودة في غير أمر الآخرة، أما فيه
فلا، يشهد له قوله (سفر): ﴿فَاسْتَفِيقُوا الْخَثِرَاتِ﴾^(١٢)

و﴿سَارِعُوا إِلَى مَغِيرَةٍ مِّن رَّيْكُمْ﴾^(١٣)

ويقال: يُتَنَدُّ في مشيه، أي اقتصد.

وإبتد في أمرك، أي تنبت، وأصل الباء واو.

وأما قوله (سفر): ﴿لَن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلًا﴾^(١٤)

أي منحا وملحا

والمؤئل: الملحا، من وأل إليه يئل وألا وؤؤلا
إذا لحا إليه

والأول: نقيض الأخير، وأصله على ما قيل: أوأل،
على أفعل، مهموز الأوسط، قلبت الهمزة واواً
وأدغم والجمع الأوائل، والأوالي أيضاً، على القلب.

(٦) الكهف ١٨: ٢٢.

(٧) مغني اللبيب ١: ٤٧٤.

(٨) مغني اللبيب ١: ٤٧٨.

(٩) مغني اللبيب ١: ٤٨٢.

(١٠) التكوين ٨: ٩.

(١١) الكهف ١٨: ٥٨.

وقال قوم: أصله: وَّوَّل، على فَوْعَلٍ، فقُلِّيت الواو الأولى همزةً، وإِنَّمَا لم يُجْمَع على أوَّوَل، لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما ألف الجمع. قاله الجوهري
لَمْ قال: وهو إذا جعلته صيغة لم تُصَرِّفه، نقول: لَقِيْنَهُ عاماً أوَّوَل، وإذا لم تجعله صيغة صَرَّفْتَهُ، نقول: لَقِيْنَهُ عاماً أوَّوَلًا. قال ابن السَّكَيْت: ولا تُقَل عامَّ الأوَّل، انتهى^(١).

وسحق القول في صَرِّفه وعدم صَرِّفه وبنائه، ما ذكره السَّيِّد المُحَقِّق: أَنَّكَ إذا أخذت أوَّل أفعل التفصيل لم يَسْمَك أن تُصَرِّفه بوجهِ من التَّوَجُّه، إذ لا يُتَصَوَّر أن يُسَلِّخ عن كونه وصفاً لموصوف أصلاً، وليس يَسُوغ استعماله إذن إلا بتقدير (من) واعتبار المُفَضَّل عليه في جهة القول وفي عِلِّيَّة الطَّيِّبَةِ.

وأما إذا أخذت أفعل الصِّفَةِ، فإن احْبَرْتُ فيه معنى الوَضْعِيَّة وجعلته وصفاً، اسْمَع أن يَتَصَرَّفَ، نقول: حَجَجْتُ عاماً أوَّل، وفي عامَّ أوَّل، بالنصب فيهما.

وإن سَلَخْتَهُ عن الوَضْعِيَّة، واستعملته على أَنَّهُ ظَرْف، كان مَبْنِيّاً على النِّصَمِ أَبَدًا، كما في سائر الظُّرُوف المنطوقة بالإضافة. فنقول: إن أَتَيْتَنِي أوَّل فلنك كذا.

وإذا استعملته بمعنى البِدَاءِ والابْتِدَاءِ صَرَّفْتَهُ وَأَصْرَفْتَهُ، نقول: ليس له أوَّل وآخر، على تنوين الرفع، أي ليس لوجوده بداءة وابتداء ولا نهاية وانتهاء.

ونقول في مَحَلِّ النِّصَب: أتيتُ له أوَّوَلًا وآخرًا، أي ابتداءً وانتهاءً ومَبْدَأً ومُنْتَهَى. وفي مقام الجزاء الدائرية خطَّ مستدير من غير أوَّل وآخر، أي من غير بداية ونهاية ومَبْدَأً ومُنْتَهَى، بِحَسَبِ الوَضْع، فإذا نَقولُك: قلت لك أوَّوَلًا وآخرًا، معناه: ابتداءً وانتهاءً، والنصب على التَّمْيِيزِ، أو على أَنَّهُ منزوع الخافض، لا على الظَّرْفِ كما يَتَوَهَّم. انتهى.

ونقول في تصرُّفه: الأوَّل، الأوَّلَان، الأوَّلُون، الأوَّال، الأوَّالِي، الأوَّالِيَان، الأوَّل.

وقال الرِّضِيُّ: وأما قولهم: أوَّلَةٌ وأوَّلَتَان، فمن كلام لغوام وليس بصحيح

وَوَائِل: قبيلة من قبائل العرب.

وَأَي: في الحديث القُدْسِيِّ: «وقد وَائَتْ عَليَّ نَفْسِي» أدَّكَزْ مَنْ ذَكَرَني،^(٢) أي جَعَلْتَهُ وَعَدَاً على نَفْسِي مِنَ الوَائِي: الوَعْدُ الذي يُوَفِّقُهُ الرَّجُلُ على نفسه ويعزم على الوفاء به.

ومنه: وَائَتْه وأَيَا: وَعَدْتُهُ.

ومنه: كان له عدي وَأَيٌّ.

والوأي يقال للبيعة المضمونة، ومنه قوله: «من كان له عنده وَأَيٌّ فَلْيَتَحَضَّرْ»،^(٣)

وللتعريض بالبيعة من غير تَضَرُّيح.

ويُقَالُ عن سيبويه: أَنَّهُ سأل الخليل عن (فُعِل) من رأيتُ فقال: وُئِي، فقلت: فمن خَفَّف؟ فقال: أَوِي، فأبدل من الواو همزةً، وقال: لا يلغضي واوان في أوَّل

(١) الصحاح ١٥: ١٨٢٨.

(٢، ٣) النهاية ٢٥: ١١٤.

وأسباب.

وتنات الأوتار: كَمَثَلُ صِفَاةٍ عَلَى كَوْنِ الشَّرَابِ.
وبش: الأوتار من الناس: الأخلاق.

قال الحومري: [ويقال] هو جمع مفلوٍ من
البؤس (٣)

ومنه الحديث: «قد وثقت قريش لحربه
أوتاشاً» (٤) بمؤخدة مشددة وشين معجمة، أي
جمعت له جموعاً من قبائل شتى، وهم الأوتاش
والأوتاش أيضاً.

وبص: في الحديث: «كأنني أنظر إلى قريش
الطيب في معاريق رسول الله (صلى الله عليه وآله)» (٥) أي
لمعانه وبريقه، من قولهم: وبص البرق وبصاً: إذا براق
ولتمع

وبق: قوله (صلى الله عليه وآله): ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً﴾ (٦) أي
مهلكاً، من وبق يبق وبوقاً: إذا هلك. ويقال: الموبق:
والوحي جهنم.

والموبق مفعول، كالمزجج من وعذ.
و﴿يُوبِقُهُنَّ﴾ (٧) أي يهلكهن.

وفي الحديث: «لا تعد إلى هذه الأرض التي تؤبق
بك» (٨) أي تهلكك وتضيعة.

ومثله: «وأعوذ بك من موبقات الذنوب» (٩) أي

وبأ: في الحديث: «السواك في الحمام يؤرث وباء
الأسنان» (١٠) أي مَرَضُهَا.

والوباء، بُمَدٌ وَيُقَصَّرُ: المَرَضُ العامُّ، ويعبر عنه
بالطاعون، وجمع الممدود: أوبئة، كمتاع وأمتعة،
والمقصود على أوتاء، كسب وأسباب.

ووثقت الأرض، من باب تعب: كثر مَرَضُهَا.
والمزعى الوبي: الذي يأتي بالوباء، والشراب
الذي يمرض، وقد جاء في الحديث:

وبخ في الحديث: «أن الله سن المنافقين» (١١)
تزيخاً للمنافقين (١٢) أي تهدبداً لهم وتانياً، من
قولهم: وثخه تزيخاً: إذا لامه وهذبه على عذم
المثل.

وبر: في الحديث: «الوثر من المشوح» (١٣) الوثر،
بالسكير ذوبية أصغر من السور طحلاء اللود لا
ذئب لها، ولكن مثل ألبة الخروف، ثم جحر البعير.
البيوت، وجمعها: وثر وثرار، كسهم وسهام.

وقبل: هي من جنس بنات جرس.
والوثر، بالتحريك: وثر البعير ونحوه، كالأرائب
والشعالب ونحوها، وهو بمتلة الصوف للغنم.
وأوثر البعير: إذا كثر وثره، والجمع: أوتار، كسب

(٨) النهاية ٣٥: ١١٥.

(٩) النهاية ٥: ١١٦.

(١٠) الكهف ١٨: ٥٢.

(١١) السورى ٢٢: ٣٤.

(١٢) الكافي ٣: ١/٦٧، وفيه: «ولا أرى أن يعود إلى هذه».

(١٣) إقبال الأعمال: ١٩٢.

(١) الصحاح ٦: ٢٥١٩.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٦: ٢٤٣/٦٤.

(٣) أي سن قراءة سورة المنافقين.

(٤) الكافي ٣: ٤/٤٢٥.

(٥) الكافي ٦: ٦/٢٨٤ «نحوه».

(٦) أي تألف.

(٧) الصحاح ٣: ١٠٢٤.

مُهْلِكَاتِهَا، مِنْ إِضَافَةِ الصِّفَةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ، أَيْ
الذُّكُوبِ الْمُهْلِكَةِ.

وبل: قوله (سئل): ﴿وَيُنَالُ أَمْرُهُ﴾^(١) أَيْ عَاقِبَةُ أَمْرِهِ.

وَالْوَبَالُ: الْوَحَامَةُ، وَسُوءُ الْعَافِيَةِ.

وَالْوَيْلُ: الْوَحِيمُ، ضِدُّ الطَّرِيِّ

وَعَذَابٌ وَبِيلٌ، أَيْ شَدِيدٌ.

قوله (سئل): ﴿فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾^(٢) أَيْ

شَدِيدًا مُشْتَوِجًا لَا يُمْتَمِزُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «أَسْأَلُكَ الرَّهْمَ فِيمَا هُوَ وَتَالُ»^(٣)

أَيْ عَذَابٌ.

وَهُ كُتِلَ بِنَاءٍ [بِسْرِ بِكَفَاكِ فَهَو] وَتَالُ عَلَى

صَاحِبِهِ^(٤) أَيْ عَذَابٌ فِي الْآخِرَةِ

وَالْوَابِلُ: الْمَطَرُ الشَّدِيدُ، وَجَمْعُهُ: الْوَبَلُ، بِالْفَتْحِ

فَالسَّكُونُ. وَمِنْهُ: سَحَابٌ وَابِلٌ.

وَقَدْ وَبَلَّتِ السَّمَاءُ نَيْلًا، وَالْأَرْضُ مَوْبُولَةً

وَبِهِ: يُقَالُ: قُلَانٌ لَا يُؤْتِيهِ لَهُ، وَلَا يُؤْتِيهِ بِهِ، أَيْ لَا يُبَالِي

بِهِ.

وَعَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: مَا وَبَهَتْ لَهُ، أَيْ مَا قَطِثَتْ

لَهُ^(٥).

وقد: قوله (سئل): ﴿وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ﴾^(٦) هِيَ

جَمْعُ وَتَدٍ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ أَفْصَحُ مِنَ الْفَتْحِ

قِيلَ: كَانَ إِذَا عَذَّبَ رَجُلًا يَسْطُ عَلَى الْأَرْضِ أَوْ
عَلَى خَشَبٍ، وَوَتَدٌ بِيَدَيْهِ وَرَجُلِيهِ بِأَرْبَعَةِ أَوْتَادٍ، ثُمَّ تَزَكَّهُ
عَلَى حَالِهِ.

وَالْوَتَدَانِ فِي الْأُذُنَيْنِ: الْكُذَّانِ لِمَا بَاطِنُهُمَا كَأَنَّهَا
وَتَدٌ، قَالَ الْحَوْهَرِيُّ^(٧).

وتر: قوله (سئل): ﴿وَالشَّمْعُ وَالْوَتِيرُ﴾^(٨) قِيلَ:

الشَّمْعُ: يَوْمُ الْأَصْحَى، وَالْوَتِيرُ: يَوْمُ عَرَفَةَ.

وقيل: الوتر الله، والشَّمْعُ: الْخَلْقُ، خُلِقُوا أَزْوَاجًا.

وقيل: الوتر: آدَمُ، شَفَعَ بِزَوْجَتِهِ حَوَاءَ.

وقيل: الشَّمْعُ وَالْوَتِيرُ: الصَّلَاةُ، مِنْهَا شَفَعُ، وَمِنْهَا وَتَرُ.

قال الشيخ أبو علي (رحمته) قرأ أهل الكوفة غيرَ

عاصم بكسر الواو، والباقون بِالْفَتْحِ^(٩).

قوله (سئل): ﴿تَنَزَّاهُ﴾^(١٠) وَهِيَ فَعْلٌ وَفَعْلًا مِنْ

النَّهْوِ، وَهِيَ الْمُنَافَعَةُ. قِيلَ: وَلَا تَكُونُ الْعَوَاتِرَةُ بَيْنَ

الْأَشْيَاءِ إِلَّا إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَهَا فَتَرَةً، وَإِلَّا فَهِيَ مُدَارَكَةٌ

فَيَتَنَزَّاهُ، وَأَنْحَلُ تَنَزَّى (وَتَرَى) فَأَنْبَدِلَتِ الْوَاوُ كَمَا

أَبْدَلْتَ فِي تَرَاثٍ، وَفِيهَا لَفَتَانِ: بَتْنَوَيْنِ وَغَيْرُ تَنْوَيْنِ،

فَمَنْ لَمْ يَضَرْفِهَا جَعَلَ أَلْفًا لِلتَّانِيثِ، وَمَنْ عَسَّرَهَا

جَعَلَهَا مُلْحَقَةً بِفَعْلٍ وَتَرْنَهَا.

قوله (سئل): ﴿وَلَنْ يَزِيَّكُمْ أَحْمَالُكُمْ﴾^(١١) أَيْ لَنْ

يَنْقُضَكُمْ مِنْ نَوَائِكُمْ، مِنْ: وَتَرَهُ خَفَهُ، أَيْ نَقَصَهُ، مِنْ

(٧) الصحاح ٥: ٥٤٧.

(٨) الفهرست ٣٨٩: ٣.

(٩) مجمع البيان ١٠: ٤٨٢.

(١٠) المؤمنون ٢٣: ٤٤.

(١١) محمد (سئل) عنه راجع ٤٧: ٣٥.

(١) المائدة ٥: ٩٥.

(٢) المزمل ٧٣: ١٩.

(٣) إقبال الأعمال: ١٧١.

(٤) الصحاح: ٦٠٨/٣.

(٥) إصلاح المسطق: ٢١١.

(٦) سورة ص ٣٨: ١٢.

الوار، كعده، وتَجُوز رفعها ونصبها على اسم كان وحبرها.

ومنه الحديث: «مَنْ اضْطَحَّعَ مَضْجَعَهُ وَلَمَّا يَذْكُرُ اللَّهَ (صلى) كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ»^(٦).

وفيه «أَنَّ اللَّهَ وَثَرٌ يُجِبُّ الْوِثْرَ»^(٧) قيل: قوله: «اللَّهُ وَثَرٌ» لَأَنَّهُ السَّائِرُ مِنْ خَلْقِهِ، الْمَوْصُوفُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ، وَلَا تَظِيرُ لَهُ فِي ذَاتِهِ، وَلَا سَمِيٍّ لَهُ فِي صِفَاتِهِ، وَلَا شَرِيكَ لَهُ فِي مُلْكِهِ، فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وقوله: «يُجِبُّ الْوِثْرَ» أَيُّ يَرْضَى بِهِ عَنِ الْعَبْدِ.

والوِثْرُ، بِالْتَّحْرِيكِ: وَاحِدُ أَوْتَارِ الْقَوْسِ، مِثْلُ سَبَبِ وَأَسْبَابِ

وَالْأَوْتَارُ: جَمْعُ وَثَرٍ - بِالْكَسْرِ - وَهِيَ الْجِنَايَةُ. وَمِنْهُ: «طَلُّوا الْأَوْتَارَ»^(٨).

وفي حديث علي (ع) السلام: «وَأَدْرَكَتْ أَوْتَارَ مَا طَلُّوا»^(٩).

وَالْوِثْرَةُ: طَلَبُ النَّارِ

وما زال على وَثْرَةٍ وَاحِدَةٍ، أَيِ طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ، مُطَرَّدَةً يَذُومُ عَلَيْهَا

وَالْمَوْتُورُ: الَّذِي قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَلَمْ يَذْكُرْ بِذَمِّهِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَنَا الْمَوْتُورُ [النَّائِرُ]»^(١٠) أَيِ صَاحِبِ الْوِثْرِ ائْتَالِ بِالنَّارِ.

ويقال: وَثْرَةٌ يِثْرُهُ وَثْرًا وَثْرَةً، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَئِمَّةِ

بَابِ وَعْدٍ.

وفي الحديث: «الْاِكْتِبَاخُ وَثْرًا»^(١) أَيِ ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا، وَلِيَكُنْ أَرْبَعًا فِي الْبَيْتَيْنِ وَثَلَاثًا فِي الْبَيْتَيْنِ عِنْدَ النَّوْمِ.

وفيه: «إِذَا اسْتَجَبَ أَحَدُكُمْ قَلْبُوتِرَهُ»^(٢) أَيِ يَجْعَلُ مَسْحَةً وَثْرًا.

وَالْوِثْرُ، بِالْكَسْرِ: الْفَرْدُ. وَيُضَاهَى: الدَّخْلُ، أَعْنَى النَّارِ.

قال الجوهري: وهذه لُغَةٌ أَهْلُ الْعَالِيَةِ، فَأَمَّا لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ فَبِالضَّمِّ مِنْهُمْ. وَأَمَّا تَسْمِيَةُ فِیَالْكَسْرِ فِيهِمَا^(٣)

وفي الحديث: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَمِينُ إِلَّا بِوِثْرِهِ»^(٤) يُرِيدُ التَّوَكُّتَيْنِ مِنْ جُلُوسٍ بِهِنَّ

الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، لِأَنَّهُمَا يُعَدَّانِ بَرْكَتَيْنِ وَهِيَ وَثْرَتَانِ خَذَتْ بِالْمُضَلِّي خَذَتْ قُلُوبَ إِدْرَاكِ أَحْمَرِ اللَّيْلِ، وَهِيَ

صَلَاتُهَا، يَكُونُ قَدْ بَاتَ عَلَى وَثْرٍ، وَإِنْ أَدْرَكَتْ أَحْمَرُ اللَّيْلِ صَلَّى الْوِثْرَ مَعَ صَلَاةِ اللَّيْلِ

وَالْوِثْرُ فِي الْأَخْبَارِ: اسْمٌ لِلثَّلَاثِ، مَوْصُولَةٌ كَانَتْ أَوْ مَقْصُولَةٌ، دُونَ الْوَاحِدَةِ.

وفي الخبر: «مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ»^(٥) أَيِ نَقْصٌ وَلَائِمَةٌ

الْتِرَةُ: النَقْصُ وَقِيلَ: التَّبِعَةُ وَالْهَاءُ فِيهِ عَوَظٌ عَنِ

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٣/١٢٠.

(٢) التهذيب ١: ١٥/١٢٦.

(٣) الصحاح ٢: ٨٤٢.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ١٢٨/٩٠٤.

(٥) النهاية ٥: ١٤٩.

(٦) كسر العمال ١٥: ٣٥٨/٤١٣٦٢.

(٧) النهاية ٥: ١٤٧.

(٨) إقبال الأعمال: ٦٨٩، وفيه: حتى يدركوا الأوتار.

(٩) النهاية ٥: ١٤٨.

(١٠) النهاية ٥: ١٤٨.

(عليهم السلام): وبكم يذكرك الله نيرة كل مؤمن يطلب بها^(١).

وفي الحديث: «أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتز الأقرين والأبعدين في الله»^(٢) أي قطعهم وأبعدهم عنه في الله.

والموتورة الذي لا أهل له ولا مال في الجنة. في الحديث: «إذا خرج القائم (عليه السلام) يطلب بدم الحسين (عليه السلام) وهو يقول: نحن أهل الدم طلب النيرة»^(٣) أي النار^(٤).

وتغ: والوتغ، بالنحر: الهلاك. ويؤتغاه يهلكه.

وتن قوله (سار): «لنقطعنا مية الويين»^(٥) هو كما تقدم: جرق يتعلق بالقلب، إذا قطع مات صاحبه. ويقال: هو عرق مشيطر أبصر غليظ، كأنه قسبة، يتعلق بالقلب، يشقي كل جرق في الإنسان. وثب: في الحديث: «أهل بيتي أبوا علي إلا ثوباً وقليعة»^(٦) كأنه من قولهم: وثب الحاء وثباً، من باب وعد وثوباً، فقر وطفر.

ومنه: «المؤمن لا وثاب ولا ستاب»^(٧). ووثبت رجلي، أي أصابها ومن دون الخلع.

والكسر.

ووثب له وسادة، أي الفاها له، وأقعدة عليها.

ووثب، أي قام بسرعة.

وثب، في لغة جيمية: أفتد. والوثوب في غير لغة جيمية: النهوض والقيام. ومنه: «وثب ابن الزبير»^(٨) أي نهض.

وفي الحديث: «المثوب على هذا الأمر، ما الحجة عليه؟»^(٩) أراد أمر الإمامة بغير اشتقاق. والبيث، بكسر الميم: الأرض السهلة، وماء لثليل، وماء^(١٠) بالمدينة إحدى صدقاته (سار: ص ١١١).

وثر: فيه. «أنه ثنى عن ميثرة الأرجوان»^(١١) الميثرة بالكسر غير مهموزة: شيء يختش بقطن أو صوف ويجعله الراكب تحته، وأصله الواو والميم بـ ثـ. والجميع متباير وموثر والأرجوان: صمغ أحمر، ولعل الثني هنا لما فيها من الزهونة، أهني الحفق.

وعن أبي عبيد: «وأما المتباير الحمر التي جاء فيها الثني، فإنها كانت من مراكب العجم، من ديباج أو خرب»^(١٢) وإطلاق اللطط باباء.

(١) من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٥٩/١٦١٤.

(٢) الكافي ١: ٢٧٠/١٩.

(٣) تفسير القمي ٢: ٨٥.

(٤) قولنا: «في الحديث: إذا خرج... أي النار» جعله المحقق في (ثاني) والصواب أن تكون هنا.

(٥) الحاقه ٦٩: ٤٦.

(٦) الكافي ٢: ١٢٠/٢.

(٧) الكافي ٢: ١٧٩/١.

(٨) صحيح البخاري ٩: ١٠٣/٥٦.

(٩) الكافي ١: ٢٢٤/٢.

(١٠) في القاموس: ومال.

(١١) القاموس المحيط ١: ١٤١.

(١٢) النهاية ٥: ١٥٠.

(١٣) غريب الحديث للهروي ١: ٢٢٨.

وثق: قوله (سفر): ﴿الَّذِينَ يَتَّقُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾^(١) أي يتقون ما وثق الله به عهده من الآيات والكتب، أو ما وثقوه به من الالتزام والقبول. قوله (سفر): ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾^(٢) الآية.

قال المفسر: الميثاق: البمين المؤكدة، لأنها يستوثق بها من الأمر.

فقوله (سفر): ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ أي عهدهم المؤكدة، باليمين بإحلال العباد له، والإيمان برؤسله، وما يأتون به من الشرائع^(٣) وقيل: الميثاق: هو العهد المأخوذ على الروح حال العهد من ﴿إِنْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَنْهِيهِ بِإِحْسَانٍ﴾^(٤).

قوله (سفر): ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾ أي تبليغ الرسالة، والدعاء إلى التوحيد ﴿وَمِمَّا كُنْتُمْ خَشِيعَةً﴾ ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى آلهي مريم... ليتفضل الصادقين عن صدقهم^(٥) والمؤاتقة: المعاهدة، ومنه قوله (سفر): ﴿وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ﴾^(٦).

وأوثقه في الوثاق، أي شده. قال (سفر): ﴿فَسُدُّوا الْوُثَاقَ﴾^(٧) الوثاق بالفتح،

والكسر لغة.

ومنه الحديث: «مَنْ مَاتَ فِي الْبَحْرِ يُوَثَّقُ فِي رِجْلِهِ خَبْرًا»^(٨)

والميثاق: العهد، ومُعَالَ من الوثاق، وهو في الأصل خَبْلٌ أَوْ قَيْدٌ يُشَدُّ بِهِ الْأَسِيرُ وَالْدَابَّةُ، صَارَتْ الْوَاوُ بِأَنَّ لَانْكَسَارَ مَا قَبْلَهَا، وَالْجَمْعُ: الْمَوَائِقُ وَالْمَوَائِقُ.

وفي حديث كعب بن مالك: «وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاقَعْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ»^(٩) أي تحالفنا وتعاهدنا. والتَوَاقَعُ: تفاعل منه.

وفي حديث الباقر (عليه السلام): «أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ شَبْعَتِنَا بِالْوِلَايَةِ لَنَا وَهُمْ ذُرِّيَّةُ يَوْمٍ أَحْذَرَ اللَّهُ مِيثَاقَ عَلَى الذَّرَّةِ»^(١٠) توضيحه: أَنَّ الْأَرْوَاحَ تَعَلَّقَتْ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِحَسْبِ صَغِيرٍ مِثْلِ التَّمَلُّ، دَعَاهُمْ إِلَى الْإِقْرَارِ فَأَقْرَرُوا بَعْضُهُمْ وَأَكْرَبَ بَعْضُهُمْ، فَمَنْ كَانَتْ تَكْذِيبُ، إِذَا تَقَرَّرَ هَذَا، فَاعْلَمْ أَنَّ حَدِيثَ أَخْذِ الْمِيثَاقِ عَلَى الْعَبْدِ مَشْهُورٌ بَيْنَ الْقَرِيبَيْنِ، إِلَّا أَنَّ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ مِنْ كُلِّ مَنَّهُمَا جَدَّ فِي الْهَرَبِ عَنْ ظَاهِرِهِ لِمَا يَرِدُ عَلَيْهِ وَقَدْ حَقَّقْنَا الْكَلَامَ فِيهِ فِيمَا تَقَدَّمَ^(١١).

وفي حديث الأئمة: «أَنَّ أَمْرًا مَسْتُورًا مُنْتَعَجٌ

(٧) محمد بن علي بن أبي طالب (ع) ١٤٧: ١٤٨.

(٨) من لا يحضره الفقيه ١: ٤٤١/٩٦.

(٩) الحياة ٥: ١٥١.

(١٠) المحاسن: ١٣٥/١٦.

(١١) في (أخذ).

(١) البقرة ٢: ٢٧.

(٢) البقرة ٢: ٨٣.

(٣) مجمع البيان ٣: ١٧٠.

(٤) البقرة ٢: ٢٢٩.

(٥) الأحزاب ٣٣: ٨، ٧.

(٦) المائدة ٥: ٧.

بِالْمِيثَاقِ، فَمَنْ هَتَكَ عَلَيْنَا أَذْلَهُ اللَّهُ، ^(١) كَأَنَّ الْمَعْنَى
مَشْتَوِرٌ مُفْتَعٍ، أَخَذْنَا الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ عَلَيْهِ مِنْ
الْمُؤْمِنِينَ أَنْ لَا يُظْهِرُوهُ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ، فَمَنْ هَتَكَ
عَلَيْنَا وَأُظْهِرَهُ أَذْلَهُ اللَّهُ

وفيه: «كُلٌّ بِحَسَبِ فِيهَا كُفَّارَةٌ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَهْدٍ أَوْ مِيثَاقٍ»^(١٤) كَأَنَّ الْمَعْنَى مَا يَتَعَهَّدُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَيُلَاقِئُهُ لغيره، فَإِنَّهُ لَا كُفَّارَةَ لَهُ سِوَى الْوَفَاءِ بِهِ.

ومن هذا: «وَعَدُ الْمُؤْمِنِ تَذَرُ لَا كُفَّارَةَ لَهُ»^(٣)

وفي حديث ثَلِيَّةِ إِبْرَاهِيمَ (عليه السلام): «فلم يبقَ
أحدٌ أخذٌ مِنَّا في المُواثَاقَةِ في ظَهْرِ رَجُلٍ وَلَا بَطْنِ امْرَأَةٍ
إِلَّا أَحَبَّ بِالثَّلِيَّةِ»^(٤).

وفي حديث يوم القيمة: «وَيُسْمَنُ فِي الْأَرْضِ يَوْمَ
الْمِيثَاقِ الْمَأْخُوضِ وَالْجَمْعِ الْمُتَّهَدِ»^(١٠) وذلك لأنَّ
النَّبِيَّ (سَلَّمَ عَلَيْهِ وَآلَهُ) أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ فِي
ذَلِكَ الْجَمْعِ الْمُتَّهَدِ

والْوَيْثَقَةُ: فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ، أَي مَوْثُوقٌ بِهِ
لِأَجْلِ الدِّينِ، وَالتَّاءُ فِيهَا لِنَقْلِ اللَّعْظِ مِنَ الرَّسْمِيَّةِ إِلَى
الْأَسْمِيَّةِ

وقد أخذ بالوثيقة في أمره، أي بالثقة.

وَأَسْتَوْثَقْتُ مِنْهُ: أَخَذْتُ مِنْهُ الْوَثِيقَةَ.

وقد وثق - بالصم - وثاقه: أي صار وثيقاً.

وَوَلِّقْتُ الشَّيْءَ تَوْثِيقًا إِذَا رَ بَطَّتْهُ وَشَدَّدَتْهُ

ومنه الحديث: «إذا مات المؤمن وُفِّقَ مَلَكُ الموت، ولو لا ذلك لم يَسْتَقِرَّ»^(٦٦).

وَوَيْتُ فُلَانًا: إِذَا قُلْتُ لَهُ ^(٧): إِنَّهُ يَفْقَهُ.

ومنه الحديث: «لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ الْقَضَاءُ بِالظَّنِّ عَلَى الْيَقَّةِ»^(٨).

وَالْوَارِثُ بِاللَّهِ، مِنْ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ.

وَلَمْ يَيْئَمْ التَّوَارَةُ صَاحِبُ عَلِيٍّ (عليه السلام).

قال: «أَتَيْتُ بَابَ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَام) فَقِيلَ لِي: نَائِمٌ،
فَادْبَيْتُ، انْتَبَهَ أَتَيْهَا النَّائِمَ، فَوَاللَّهِ لَتُخَضِّصَ لِحَيَّتِكَ مِنْ
رَأْسِكَ، فَقَالَ: صَدَقْتُ، [وَأَت] وَاللَّهِ لَتُقَطَّعَنَّ يَدَاكَ،
وَرِجْلَاكَ وَلِسَانُكَ، وَلَتُضَلَّيْنِ. فَقُلْتُ: وَمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ،
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: لِيَأْخُذَنَّ الْقَتْلُ الرَّئِيسَ ابْنَ
الْأُمَّةِ الْمُهَاجِرَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ»^(٩) وَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ

قال صالح بن ميثم فأرسل إلى جذع من نخلة
فكتب أبي عبيد، قال وكان أخيرة علي (ع) معه،
أخذ أبي ميثمًا وكتب عليه اسمه فسمّوه فلي
لجذع الذي أخيرة به بلا علم التجار، فلمّا أني
الحفنة رأيت البسمار على قائمة منه، عليه اسمه

وَمِيثَمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مِيثَمِ الْبُخْرَانِيِّ: شَيْخٌ صَدُوقٌ
ثَقَّةٌ، لَهُ تَصَانِيفٌ، مِنْهَا (شَرْحُ بَهْمِ الْبَلَاغَةِ) لَمْ يُعْمَلْ

(١) مصائر الدرجات: ٢/٤٨

(٢) التفتيش: ٢٩٢/١٠٨٦.

(٣) الكافي ٢: ٢٧٠/١.

(١) الكافي ٤: ٢٢٦/٥.

(٥) التهذيب ٢: ١٤٢/٣١٧.

(٦) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٦٩/٨٩.

(٧) في أغلب المعاجم: فيه بدل. له.

(أ) مجموع البلاغة: ٥٠٧ الحكمة ٢٢٠.

(٩) رجال الكشي: ٨٦/١١٩.

مثله، وله كتاب (الفواحد في أصول الدين) وله كتاب (استقصاء النظر في إمامة الأئمة الاثني عشر) لم يُعْمَل مثله، وله كتاب (الاستغاثة في بدع الثلاثة)^(١) حسن جداً، وله (رسالة في آداب البحث) وهو شيخ نصير الدين في الفقه، وله مجلس عند المحقق الشيخ نجم الدين (زجيه الله) ومباحثة، وأقر له بالفصل، وشيخه: أبو السعادات (رحمته الله عليهم أجمعين)^(٢).

وثن: قوله (تسفر) ﴿فاجتنبوا الرُّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾^(٣) هي جمع وثن، وهو الصنم

قال في (المغرب): الوثن ما له تجنُّه، من خشب أو حجر أو فضة أو جواهر يُنَحَت^(٤).

وفي الحديث، هي قوله (تسفر) ﴿فاجتنبوا الرُّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾، قال: «اللَّبَّابُ بالسُّطْرُجِ، والتَّزْدُ، وسالم أنواع الفخار»^(٥).

وجاء في الحديث: «عليكم بالصُّومِ، فإِنَّهُ وَجَاءَ»^(٦) وجاء، بالكر ممدود: رَضِيَ عَنْكَ، وقيل البيصتين حتى تنقضي فيكون شبيهاً بالخصاء، وقيل هو رَضُ الخَصِيَّتَيْنِ، شبه الصوم به لأنه يكسب الشهوة

كالوجاء.

وفي الحديث: فَضَحَى بِكَيْسَيْنِ مُؤْجُوَيْنِ^(٧) وَوَجَّاهَ بِالسَّكِينِ: ضربته بها. وَوَجَّاهْتُ عَنْقَهُ وَجْهاً: إذا دُسْتُهَا بِرَجُلِكَ. وَوَجَّاهَ بِحَدِيدَةٍ: ضربته بها.

وجب: قوله (تسفر) ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾^(٨) قيل: أي سَقَطَتْ إلى الأرض، أخذاً من قولهم: وَجَبَ الحائطُ وَحُوباً: إذا سَقَطَ.

وفي الحديث: «إِذَا وَقَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ»^(٩) لَأَنَّ الْمُتَنَحِّبَ أَنْ تُنَحَرَ الْإِبِلُ قِياماً مُعَلِّقَةً. وَوَجَبَ الشَّيْءُ وَحُوباً، كَوَعَدَ أَرَمَ. قاله الجوهري وحيد^(١٠).

والتَّوَجُّوبُ: اللُّزُومُ. وَأَوْحَيْهِ اللَّهُ وَأَسْتَوْحَيْهِ: اسْتَحَقَّهُ.

وَوَجَبَ الْبَيْعُ: أَرَمَ، ومنه: «إِذَا افْتَرَقَ الْبَيْعَانِ وَجَبَ الْبَيْعُ»^(١١) أي أَرَمَ.

وقد جاء التَّوَجُّوبُ في الحديث كثيراً ويُراد به شِدَّةُ الاستِحبابِ



(١) المغرب ٢: ٢٤٠.
(٥) مجمع البيان ٧: ٨٢.
(٦، ٧) النهاية ٥: ١٥٢.
(٨) الحج ٢٢: ٣٦.
(٩) الكافي ٤: ٢/٤٩٩.
(١٠) الصحاح ١: ٢٣١، الصباح المنير ٢: ٣٦٤، لسان العرب ٧٩٣: ١.
(١١) الكافي ٥: ١٧٠/٦، ٧.

(١) كذا، والصواب أن هذا الكتاب هو من تصنيف علي بن أحمد أبي القاسم الكوفي المتوفى سنة ٨٣٥٢، وقد ذكره النجاشي المتوفى سنة ٤٥٠ هـ في رسالته: ٢٦٥/٦٩١، ونسبه إلى أبي القاسم الكوفي. وقد روى الشيخ الطهراني هذا المخطوطة وأحسن من تابعه عليه من المصنفين، ثم قال: ولعل منشأ تلك الأوهام قول (مجمع البحرين). «الذريعة ٢: ٢٨».

(٢) جعل المصنف ما ورد في هذه العادة في (شم) والصحيح أن يكون هنا.

(٣) الحج ٢٢: ٣٠.

وَنَجِبُ الْقُلُوبَ: نُضْطَرُّ بِ.

وَوَجِبَتْ الشَّمْسُ: إِذَا غَابَتْ وَغَرَّتْ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «وَقْتُ الْمَغْرِبِ حِينَ تَجِبُ الشَّمْسُ»^(١) أَي تَغِيْبُ.

وَالْوُجِبَةُ، بَفَتْحِ وَوَاوٍ وَسُكُونِ جِيمٍ الْهَدْيُ وَصَوْرُ السُّقُوطِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ (سَلَّمَ) عِبَادَهُ وَجِبَةً، فَإِذَا هُوَ جَبْرُئِيلُ»^(٢).

وَالْوُجِبَةُ: التَّعْطِيمُ وَالتَّكْرِيمُ وَمِنْهُ «يَا عَلِيُّ، مَنْ لَمْ يُوجِبْ لَكَ فَلَا تُوجِبْ لَهُ وَلَا كَرَامَةً»^(٣).

وَفِي الْحَدِيثِ: «عَلَيْكُمْ بِالْمُوجِبَتَيْنِ فِي ذِكْرِ كُلِّ صَلَاةٍ» ثُمَّ فَسَّرَهُمَا بِأَنْ قَالَ: «تَسْأَلُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَتَقُوْذُ مِنْ النَّارِ»^(٤) بِصِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ أَوِ الْمَعْمُولِ، أَيِ اللَّتَانِ تُوجِبَانِ حُصُولَ مَقْصُودِنِهِمَا، أَوِ اللَّتَانِ أَوْجِبُهُمَا الشَّارِعُ، أَيِ اسْتَحَبَّهُمَا اسْتِحْبَابًا مُؤَكَّدًا، فَمَثَرُ عَلَيْهِمَا بِالْوُجُوبِ كَمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ: حَقَّكَ هَلِيَّ وَاجِبٌ وَأَوْجِبَ الرَّجُلُ: إِذَا عَمِلَ عَمَلًا يُوجِبُ الْحُكْمَ النَّارِ.

وَالْمُوجِبَةُ: الْكَبِيرَةُ مِنَ الذُّكُوبِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَّاحِ: «وَلَا تُكْتَبُ عَلَيْهِ السِّنَاتُ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمُوجِبَةٍ»^(٥).

وَفِي الْحَدِيثِ: «السَّامِيُّ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ تَسْمَعُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ [فَتَسْمَعُ فِيهِ] بِالْإِيجَابِ»^(٦) أَيِ الْقَوْلِ،

بِمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ (سَمِعَ) يَبَيِّنُ لَهُمُ الشَّفَاعَةَ.

و(عَسَى) فِي الْقُرْآنِ مُوجِبَةٌ، أَيِ مُحْتَمَّةٌ فِيهِ مِنْ غَيْرِ تَرْجُحٍ.

وَالْمُوجِبَاتُ: الْأُمُورُ الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْعَذَابَ أَوِ الرُّحْمَةَ وَالْجَنَّةَ، وَمِنْهُ الدُّعَاءُ: «أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ»^(٧).

وَالْإِيجَابُ وَالْوُجُوبُ مَتَّارِيَانِ فِي الْمَعْنَى، وَقَالَ بَعْضُ الْأَفَاضِلِ: الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا كَالْفَرْقِ بَيْنِ الضَّارِبِ وَالْمَضْرُوبِ، فَالضَّارِبُ: هُوَ الْمُؤَثِّرُ فِي الضَّرْبِ، وَالْمَضْرُوبُ: هُوَ الْمُؤَثَّرُ فِيهِ، فَالضَّارِبُ: اسْمٌ اشْتَقَّ لِدَاتِهِ، وَالْمَسْمُوعِ قَائِمٌ بِغَيْرِهَا، وَالْإِيجَابُ: مَعْنَاهُ التَّأْثِيرُ، وَالْوُجُوبُ: هُوَ حُصُولُ الْأَثَرِ، فَكَأَنَّ اللَّهَ (سَمِعَ) لَمَّا أَوْجَبَ عَلَيْنَا شَيْئًا وَجِبَ، فَالْأَوَّلُ يُقَالُ لَهُ: الْإِيجَابُ، وَالثَّانِي الْوُجُوبُ.

وَجِبَ: وَفِي الْحَدِيثِ: «صِيْدُ وَجٍ وَحِضَاهُ حَرَامٌ»^(٨) وَجٍ: مُؤَصِّغٌ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ. وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ جَامِعٌ لِحُصُونِهَا. وَقِيلَ: اسْمٌ وَاحِدٌ مِنْهَا، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ الْجَمْعِ لَهُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَرَّمَهُ فِي زَمَنٍ مَعْلُومٍ ثُمَّ تُسِيخَ.

قَالَ شَيْخُنَا أَبُو جَعْفَرٍ فِي (مَسَائِلِ خَلَاةٍ): صِيْدُ وَجٍ - هُوَ بِلَدٍ بِالْيَمَنِ - غَيْرُ مُحَرَّمٍ وَلَا مَكْرُوهٍ^(٩). وَفِي (السَّرَائِرِ): سَمِعْتُ بَعْضَ مَشَائِخُنَا يُصَحِّفُ

(١) مِنْ لَا يَحْضَرُهُ الْفَقِيه ٢: ١٣٥/٥٧٧.

(٢) مَصْبَاحُ الْمُتَهَجِّدِ: ٥٤.

(٣) الْبَهَايَةُ ٥: ١٥٤.

(٤) الْعَلَامُ ١: ٣٠٩/٤٩١.

(١) التَّهْذِيبُ ٢: ١٢٣/٣٩.

(٢) أَمَالِي الطُّوسِي ١: ٢٦٤.

(٣) مِنْ لَا يَحْضَرُهُ الْفَقِيه ٤: ٢٥٥/٨٢١.

(٤) الْكَامِي ٣: ١٩/٣٤٣.

(٥) الْكَامِي ٤: ٩/٢٥٥.

ذلك، ويجعل الكلمتين كلمة واحدة، يقول: صيدوح
بالحاء^(١) المهملة، فأردت إيراد المسألة لئلا يصحف،
واعلم أن وجأ بالجيم المشددة: بلد بالطائف لا
بالتيمن.

وفي الحديث الآخر: «آخر وطاة وطأها رسول الله
(صلى الله عليه وآله) بوج»^(٢) أي أحرأحدة ووقعه أوقعها الله
بالكفار كانت بوج، وكانت غزوة الطائف.

وجد: قوله (ثاني): ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا﴾^(٣) الآية.

قال الشيخ أبو علي: هو من التخييل، أي من
المُتَتَبِعِ المُحَالِ أن تجد قوماً [مؤمنين] يوالون من
خالف الله ورسوله، والعرض أنه لا ينبغي أن يكون
ذلك، وحقه أن يتبع ولا يوجد بخلاف مبانعة في
التهي عنه^(٤).

قوله (ثالث): ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾^(٥)

قال المُفسِّر: هو من التَّجُود الذي بمعنى اللجؤ،
والمنصوب مفعول وجَد، والمعنى ألم تكن يتيمًا،
وذلك أن أباه مات وهو جني، أو بعد مدة قليلة [من
ولادته] على اختلاف الرواية فيه، ومات أمه وهو
ابن سنتين، فأواه الله بجده عبدالمطلب، وبعثه أبي
طالب بعد وفاة عبدالمطلب، وحنه إليه حتى كان
أحب إليه من جميع أولاده، وكفله ورثاه، ولما مات

عبدالمطلب كان ابن ثمان سنين^(٦).

قوله (ثاني): ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا﴾^(٧) الآية.

قال بعض المُفسِّرين: يمكن أن يراد بعدم وجدان
الماء عدم التمكن من استعماله، وإن كان موجوداً،
فتسري الحكم إلى كل من لا يتمكن من استعماله،
كفائد الثمن أو الألة، أو الخائف من إقص أو سبي
ونحوهم.

قال: وهذا التفسير، وإن كان فيه تجوز، إلا أنه هو
المستفاد من كلام محققي المُفسِّرين من الخاصة
والعامة^(٨)، انتهى وهو خيد.

قوله (ثالث): ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً﴾^(٩)

الآية.

قال المُفسِّر: اللام في (لتجدن) لام القسم، والنون

حلت لتفصيل بين الحال والاستقبال. قال: وهذا
مذهب الحلبلي وسيبويه. وعداوة: منصوب على
التنكير^(١٠).

قوله (ثالث): ﴿وَلَيَسْتَفِهَنَّ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ
يَكْرَهُ﴾^(١١) قل: أي أسبابه، والمراد بالنكاح ما يُنكح
به، والمراد بالوجدان التمكن منه، فعلى الأول،
يكراً: منصوب على المفعولية، وعلى الثاني: ينزع
الحافض، أي من نكاح.

(١) في المصدر: صيدوح بالحاء.

(٢) السرائر ١: ٦٥٣.

(٣) المجادلة ٥٨: ٢٢.

(٤) حوامع الجامع: ٤٨٥.

(٥) الضحى ٩٣: ٦.

(٦) حوامع الجامع: ٥١٥.

(٧) النساء ٤: ٤٣.

(٨) معارج الأنوار ٨١: ١٣٤.

(٩) المائدة ٥٥: ٨٢.

(١٠) مجمع البيان ٣: ٢٣٣.

(١١) النور ٢٤: ٣٣.

قوله (تعالى): ﴿أَشْكِيْتُهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجَدِكُمْ﴾^(١) بالضم، أي من سَعَتِكُمْ وَمَقْدِرَتِكُمْ.

وفي الحديث: «فَرَضَ الْحَجُّ عَلَى أَهْلِ الْجِدَّةِ»^(٢) بتخفيف الدال: وهو الْفَتَى وكثرة المال والاستطاعة، يُقال: وَجَدَ يَجِدُ جِدَّةً: استغنى.

وَالْمَوْجِدَةُ: مَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ.

وَالْوَاجِدُ: مَنْ أَسْمَاهُ «مَلِكٌ» وَهُوَ إِمَامٌ مِنَ الْجِدَّةِ وَهُوَ الْفَتَى، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ: الْغَيْبِيُّ الَّذِي لَا يَنْفَرُ إِلَى شَيْءٍ، وَإِمَامٌ مِنَ الْوُجُودِ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَحُولُ بِهِ وَمِمَّنْ مَا يُرِيدُ حَالًا.

وَالْوَاحِدُ: الْغَيْبِيُّ الْغَادِرُ عَلَى الشَّيْءِ.

وَوَجَدَ مَطْلُوبُهُ يَجِدُهُ وَجُودًا، وَيَجِدُهُ - بِالضَّمِّ - لَفَةً: طَفَرَهُ.

وَوَجَدَ عَلَيْهِ فِي الْعُقُوبِ مَرَجِدَةً وَوَجِدًا

وفي الدعاء: «أَسْأَلُكَ فَلَا تُجِدَ عَلَيَّ»^(٣) أي لا تَعْصِبْ عَلَيَّ مِنْ سُؤَالِي.

وَوَجَدَ فِي الْحُزْنِ، وَجَدًا بِالْفَتْحِ.

وَتَوَجَّدْتُ لِعَلَّانٍ: حَزِنْتُ لَهُ.

وَوَجَدَ صَالَتَهُ وَجَدَانًا: إِذَا رَأَاهَا وَلَقَبَهَا

وَوَجَدَ بِثَلَاثَةِ وَجَدًا: أَحْتَمَاهَا حُبًّا شَدِيدًا.

وَأَفْتَقَرْتُ بَعْدَ وَجْدٍ أَيْ سَعَةٍ

وَوَجَدَ بَعْدَ فَقْرٍ: اسْتَغْنَى.

وَأَوْجَدُهُ: أَغْنَاهُ، وَمِنْهُ الدُّعَاءُ: «وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْحَدَنِي بَعْدَ ضَعْفِي» أَيْ قَوَّانِي.

وفي الحديث: «قَبِلَ لِعَلِّي (ع) السَّلَامَ» كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قال: كَيْفَ يَكُونُ حَالٌ مِنْ يَفْقَى بَيْقَاهُ، وَيُسْقَمُ بِصِحَّتِهِ، وَيُؤْتَى مِنْ مَأْمَنِهِ»^(٤).

قال الفاضل المتبحر ميرزا: سَبَبُ الْبَقَاءِ لِلْفَنَاءِ، وَالصُّحَّةُ لِلْسُّقَمِ، تَقَرُّبُهُمَا إِلَيْهِمَا، وَكُونُهُمَا غَايَتَيْنِ لِهَمَّا، وَالْمَأْمَنُ [هُوَ] الدُّنْيَا، وَإِنَّمَا يُؤْتَى الْمَرْءُ وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ مَا يَكْرَهُ مِنْهَا»^(٥).

وفي الحديث القدسي: «لَوْ لَا أَنْ يَجِدَ [عَبْدِي] الْمُؤْمِنُ فِي قَلْبِهِ لَقَضَيْتُ [رَأْسَ] الْكَافِرِ بِعَصَايَ مِنْ حَدِيدٍ، لَا يَضْدَعُ رَأْسُهُ أَبَدًا»^(٦) قوله: (يَجِدُ) أي يحيطر سألته شيء»^(٧).

وَالْوُجُودُ: جِلَافُ الْقَدَمِ، وَاحْتِلَافٌ فِي أَنَّهُ هِيَ الْمَاهِيَاتُ أَمْ لَا، مَحْمُودُ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَى أَنَّ الْوُجُودَ زَائِدٌ عَلَى الْمَاهِيَاتِ فِي الْوَاجِبِ وَالْمُسْتَكِينِ، وَالْحُكْمَاءُ فِي الْوَاجِبِ هِينُهُ وَفِي الْمُسْتَكِينِ زَائِدٌ عَلَيْهِ، وَلَعَلَّ هَذَا أَقْرَبُ. وَتَحْقِيقُ الْبَحْثِ فِي مَحَلِّهِ.

وَالْوُجْدَانُ مِنَ الْقُوَى الْبَاطِنَةِ، وَكُلُّ مَا يُدْرِكُ بِالْقُوَّةِ الْبَاطِنَةِ يُسَمَّى الْوُجْدَانِيَّاتِ.

وجرد: الْوُجُورُ دَوَاءٌ يُوجَرُ فِي وَسْطِ الْقَمَرِ.

وقد جاء في الحديث: «وُجُورُ الصَّبِيِّ اللَّبَنَ بِمَنْزِلَةِ

(١) الكافي ٢: ٢٤/١٩٩.

(٢) زاد المصنف هنا: «وَالْوَحَادَةُ، بِالْكَسْرِ: بَيْتُ الصَّبِيِّ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:

«أَنْجَبَ عَنِّي أَنْجَبَارُ الصَّبِيِّ فِي وَحَادَتِهَا» وَمِنْهَا الصَّبِيُّ فِي

(وجرد)، وفيه تصحيف أصحاء في محله.

(١) الطلاق ٦: ٦٥.

(٢) الكافي ٤: ١٦/٢٦٦.

(٣) النهاية ٥: ١٥٥.

(٤) نهج البلاغة: ١٨٩ الحكمة ١١٥.

(٥) اختيار مصباح السالكين: ١٠٦/٦٠٦.

الرِّضَاع»^(١)، وربما كان من باب القلب، أي وجور اللبس في قم الضبي.

ويجاء الضبع: جحرها الذي تأوي إليه، وأوجرة السباع جمع وجرار. ومنه الحديث: «الْجَحْرُ عَنِّي أَنْجَحَارُ الضَّبْعِ فِي وَجَارِهَا»^(٢)

وَجَرَّةٌ: بين مكة والبصرة، وهي أربعون ميلاً، ليس فيها منزل، فهي مَرَّتْ^(٣) للوَحْشِ. قاله الأصمعي^(٤) نقلًا عنه.

وفي الحديث: «إِذَا وَاجَرَ نَعْسَهُ عَلَى شَيْءٍ مَعْرُوفٍ أَخَذَ حَقَّهُ»^(٥) يقال: وَاجَرْتُهُ مُوَاحَرَةً، مثل عاملته مُعَامَلَةً وعاقبته مُعَاقَبَةً

وجز كلام مؤخر، أي وجيز قصير. يقال أوخرت الكلام. فخرته، ووجز اللفظ - بالصم - وجرارة

وجس: فسوله (سلاخ) ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ﴾^(٦) أي أحس وعلم وأضمر في نفسه من شدة الخوف قال المفسر: وكان إيهاس [الخيمة من] موسى للجيئة الشريفة عند رؤية أمر قطع^(٧)

وفي (القاموس) الوَحْشُ كالْوَحْد: الفرع يقع في القلب أو السمع من صوت أو غيره والوَجْشُ: الصوت الخوي^(٨)

وجع: في الحديث: «لَا تُجِلَّ الصَّدَقَةُ إِلَّا فِي ذَنْبٍ»^(٩) دم مؤجع،^(١٠)

ومثله الخبر: «لَا تُجِلَّ الْمَالَةُ إِلَّا لَذِي دِمٍ مُؤْجِعٍ»^(١١) ومعناه على ما ذكره بعض الشارحين: هو أن يتحمل الإنسان دينه، فيسقى فيها حتى يؤذيها إلى أولء المقتول، فإن لم يؤذيها قُتِلَ الْمُتَحَمِّلُ عَمَهُ فَبُؤِجِعُهُ فَتَلَهُ

وفي حديث الصادق عليه السلام: «لَوْ كَانَ الْإِنْسَانُ لَا بُصْبِهِ أَلَمْ وَلَا وَجَعٍ، بَمَ كَانَ يُرْتَدِّعُ عَنِ الْمَوَاحِشِ، وَيَتَوَاضِعُ لِلَّهِ، وَيَتَعَطَّفُ عَلَى النَّاسِ؟ أَمَا تَرَى أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا عَرِضَ لَهُ وَجَعٌ، خَضَعَ وَاسْتَكَانَ، وَزَغَبَ إِلَى رَتَبَةٍ فِي الْعَاقِبَةِ، وَتَسَطَّ بَدَهُ فِي الصَّدَقَةِ»^(١٢)

والوَجَعُ المَرَضُ، والجمع: أَوْجَاعٌ، رَوَجَاعٌ، مثل: حَبْلٌ وَأَجْنَالٌ وَجِيَالٌ، قاله الجوهري^(١٣)

ووجع فلان يؤخخ ويتخخ ويناخخ، فهو وجج، وقوم وججون ووججى، مثل: مرضى، ووجج، ونسوة وججى ووججات.

وتقول: يوججني رأسي، بفنح الحميم، ولا تنفل: يوججني، بصم الياء وكسر الحميم والججعة، بكسر الأول وفتح الثاني: نبيذ الشعير،

(١) من لا يحضره الفقيه ٣: ١١٨٥/٣٠٨.

(٢) هج البلاغة: ٩٩ الخطبة ٦٩.

(٣) كذا في النسخ ومعجم البلدان، والمترت: المتقل ومكان الإقامة والاجتماع، وفي الصحاح ولسان العرب: مَرَّتْ أي معارة لا بات فيها.

(٤) معجم البلدان ٥: ٣٦٢.

(٥) التهذيب ٦: ١١١/٢٨٥، وفيه: آجر، بدن: واجر.

(٦) طه ٢٠: ١٧.

(٧) حوامع الجامع ٢٨٣.

(٨) القاموس المحيط ٢: ٢٦٦.

(٩) في «ع»: في دي.

(١٠) الكافي ٤: ٧/٤٧، وفيه: أن الصدقة لا تنجل إلا في دين مؤجع.

(١١) النهاية ٥: ١٥٧.

(١٢) توحيد المفصل: ٨٩.

(١٣) الصحاح ٣: ١٢٩٤.

نقلًا عن أبي عبيد، قال الجوهري: ولست أدري ما نقصانه^(١).

وجف: قوله (تعالى): ﴿قُلْتُ يَوْمَئِذٍ وَاِجْفَ﴾^(٢) أي خائفة شديدة الاضطراب، يقال: وَجَفَ وَجْهًا اضْطَرَبَ وَتَشَى سَرِيعًا.

قوله (تعالى): ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾^(٣) هو من الإيجاف، وهو السير الشديد، والمعنى فما أوجفتم على تجميعه وتجميعه خيلًا ولا ركابًا، وإنما مَشِيتُمْ إليه على أَرْجُلِكُمْ، فلم تُحْصِلُوا أموالهم بالغلبة والقتال، ولكن الله سلط رسوله عليهم وحوَّلَهُ أموالهم.

وَالْوَجِيفُ: ضربٌ من سير الليل والخيل.

وَالْوَجِيفُ: سرعة السير، ومنه الحديث: «اتَّسَرَ الْوَجِيفُ الَّذِي يَهْتَمُّ النَّاسُ»^(٤) يريد شدة الإسراع، وكان أهل الجاهلية يُمِيزُونَ بإيجاف الخيل، أي بأسراعها، فهو رَدٌّ عليهم.

وجل: قوله (سورة): ﴿وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾^(٥) أي خافت.

وَالْوَجَلُ: الخوف، يقال: وَجَلَ وَجَلًا، وَمَوْجَلًا، بِالْفَتْحِ أي خاف.

ومثله: ﴿وَجَلُّونَ﴾^(٦) أي حائفون.

ولا تَوَجَّلْ: لا تَحَفْ، ونحو ذلك.

وفي مستقبل (وَجَلَّ) أربع لغات، ذكرها في (الصَّحاح)^(٧).

والأمر: إِيْجَلْ، بقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها. وحَمَ: في الحديث: «فَوَجِمْتُ وَلَمْ أُدِرْ مَا أَقُولُ»^(٨) الواجم، الذي اشْتَدَّ حُرُّهُ حَتَّى أَمْسَكَ عَنِ الْكَلَامِ، يُقَالُ: مَا لِي أَرَاكَ وَاجِمًا

وَيَوْمَ وَجِمْتُ شَدِيدُ الْحَزَنِ

وهي دُعاء الاستسقاء. «وَلَا تَقْلِبْنَا وَاجِمِينَ»^(٩) أي ساكنين من شدة الحزن.

وجه قوله (تعالى): «وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّاهَا»^(١٠) أي وَلَاءَ اللَّهِ إِيَّاهَا، أي آمَرَهُ بِاسْتِقْبَالِهَا، وهي قراءة ابن عامر.

وَالْيَا فَوْنَ: ﴿مَوْلِيَهَا﴾ بالياء، أي مَوْلَاهَا وَجْهَهَا، حَذَفَ الْمَعْمُولُ الثَّانِي، وَالصَّمِيرُ لَهُ، أَيِ اللَّهِ مَوْلِيَّتُهَا^(١١).

وَالْوِجْهَةُ: الجبهة، والهاء عوض من الواو. ووجْهَةُ الكَعْبَةِ السَّمْتُ الذي يُقَطَّعُ بَأَنِّ الكَعْبَةِ لَيْسَتْ خَارِجَةً عَنْهُ.

قوله (سورة): ﴿وَمَا يُنْفَعُونَ إِلَّا لِيَتَغَاءَ وَجْهَ اللَّهِ﴾^(١٢) ليس الوجه هنا العضو، لاستحالة الجسم عليه (تعالى)، ولا الذات لأنها قديمة، والقديم لا يُرَادُ حُصُولُهُ، بل

(١) الصحاح ٤: ١٢٩٥.

(٢) التارخات ٨: ٢٧٩.

(٣) الحشر ٥٩: ٦.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٢٥/١٥١٨.

(٥) الأنفال ٨: ٢.

(٦) الصبر ١٥: ٥٢.

(٧) وهي: تَوَجَّلَ، وَتَجَلَّلَ، وَتَجَلَّلَ بِكسر الياء الصحاح

١٨٤٠: ٥.

(٨) من لا يحضره الفقيه ٤: ٨٥٩/٢٨٦.

(٩) نهج البلاغة: ٢٠٠ الخطبة ١٤٣.

(١٠) البقرة ٢: ١٤٨.

(١١) مجمع البيان ١: ٢٣٠.

(١٢) البقرة ٢: ٢٧٢.

المراد بالوجه هنا الرضا.

وإنما حُشِنَت الكِنَاية به عن الرضا، لأنَّ الشخص إذا أراد شيئاً أقبل بوجهه عليه، وإذا كَرِهَهُ أَعْرَضَ بوجهه عنه، فكانَ الفعل إذا أقبل عليه بالوجه خَصَلَ الرضا به، فكان إطلاقه عليه من باب إطلاق السبب على المسبب.

قوله (سورة): ﴿وَجْهَ النَّهَارِ﴾^(١) أي أوله.

قال الشيخ أبو علي (رحمه الله): قَوَّاطاً اثنا عشر رجلاً من أحبار يهود خيبر، وقال بعضهم لبعض: ادخلوا في دين محمد أول النهار من غير اعتقاد، واكفروا به آخر النهار، وقولوا: إننا نظرنا في كتبنا وشاررنا أهلنا فوجدنا محمداً ليس بذلك، وظهر لنا كذبه وتطلان دينه، فإذا فعلتم ذلك شك أصحابه في دينهم، ويقولون: ما رجعوا وهم أهل كتاب إلا لأمر قد نبه لهم^(٢).

قوله (سورة): ﴿أَفِئَمَّ وَخَهِكْ﴾^(٣) أي قُضِدَكَ رَحِمَتَكَ وَوَجَّهَتْ وَخَهِ، أي قُضِدَتْ بعبادتي.

قوله (سورة): ﴿قَسَمْتُ وَجْهَ اللَّهِ﴾^(٤) أي جهته التي أَمَرَ الله بها.

قوله (سورة): ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾^(٥) أي إلا إياه.

قوله (سورة): ﴿يَتَنَبَّيْ بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ﴾^(٦) أي يَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ.

وقيل: الكافر مغلول اليدين، فصار يتنبي بوجهه ما كان يتنبيه بيده.

قوله (سورة): ﴿وَجِيبُهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾^(٧) أي ذا وجهٍ وحاً في النبوة في الدنيا والآخرة بالمنزلة عند الله.

والوجه والخاء: القدر والمنزلة

وقد وَجَّهَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ، أي صار وَجِيبُهَا، ذا جَوِّ وَقَدَرٍ.

وقد أَوَّجَهُ اللهُ، أي صَيَّرَهُ وَجِيبُهَا

قوله (سورة): ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ بِلِقَاءِ رَبِّهِ﴾^(٨) الآية، قال (سورة السلام) في حديث المسافر: «مَنْ تَلَاهَا كَانَ مَعَهُ خَمِيسَةٌ وَسَبْعُونَ مِنَ الْعَمَلِاتِ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يَرْجِعَ»^(٩) وقد مرَّ في (عقب).

قوله (سورة): ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ بِلِقَاءِ رَبِّهِ﴾^(١٠) أي تَوَجَّهَ بِلِقَاءِ رَبِّهِ، وأربه وَجْهِي^(١١)

قال الصدوق (رحمه الله): وَجَّهَ اللهُ: أَنبِأُوهُ وَحُجَّجُهُ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: وَلَا تُحِبُّ أَنْ تُكْرَ^(١٢) من الأخبار الفاظ القرآن^(١٣)، انتهى.

وتصديق ذلك ما رَوَى عَنْ أَبِي الصَّلْتِ، عَنْ الرضا

(١) آل عمران ٣: ٧٢.

(٢) مجمع البيان ٢: ١٦٠.

(٣) يونس ١٠: ١٠٥.

(٤) البقرة ٢: ١١٥.

(٥) القصص ٢٨: ٨٨.

(٦) الزمر ٣٩: ٢٤.

(٧) آل عمران ٣: ٤٥.

(٨) القصص ٢٨: ٢٢.

(٩) مكارم الأخلاق: ٢١٤.

(١٠) مكارم الأخلاق: ٢٨٦.

(١١) في المصدر: ولا يجب أن يكرر.

(١٢) من لا يحضره الفقيه ١: ١٧٨/٢٢٠.

(عليه السلام) قال: قلت: يا ابن رسول الله، ما معنى الخبر الذي روي: أن ثواب لا إله إلا الله، ثواب النظر إلى وجه الله؟ فقال (عليه السلام): «مَنْ وَصَفَ الله بِوَجْهِه كَالوَجْهِ فَقَدْ كَفَّرَ، وَلَكِنْ وَجَّهَ الله أَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ وَحُجَّجَهُ (عليهم السلام) الدِّينَ بِهِمْ يُتَوَجَّهَ إِلَى الله (سُغَى) وَإِلَى دِينِهِ، وَالنَّظَرُ إِلَى أَنْبِيَاءِ الله وَرُسُلِهِ وَحُجَّجِهِ (عليهم السلام) فِي دَرَجَاتِهِمْ ثَوَاتٌ عَظِيمٌ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

وفي الدعاء: «وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ»^(٢) أي بذاتك.

وهذا وجه الرأي، أي الرأي نفسه.

والوجه من الإنسان: ما دون منابت الشعر معتاداً إلى الأذنين والجبين والدُّقْن، قاله في (المجمع).

وفي حديث الباقر (عليه السلام): «خُدَّ الْوَجْهَ» يعني الذي يجب غسله في الوضوء: «مَا دَارَتْ عَلَيْهِ الْوُسْطَى وَالْإِبْهَامُ، مِنْ قَصَاصِ شَعْرِ الرَّأْسِ إِلَى الدُّقْنِ، وَمَا بَحَرَتْ عَلَيْهِ الْإِصْبَغَانِ مُسْتَدِيرًا فَهُوَ مِنَ الْوَجْهِ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ الْوَجْهِ، وَالصُّدُغُ لَيْسَ مِنَ الْوَجْهِ»^(٣).

والمواجهة المقابلة.

يقال: قَعَدْتُ وَجْهَكَ وَوَجَّاهَكَ، أي فبالنك.

وأتجه له رأي: سَنَحٌ، وهو (امتعل) صارت الواو ياءً لكسرة ما قبلها، وأبدلت منها التاء وأدغمت، قاله

الجوهري.

ثم بني عليه قولك: قَعَدْتُ وَجْهَكَ، أي بِلِقَائِكَ^(٤).

والجهة: هي التي يُقْعِدُهَا الْمُتَحَرِّكُ بِحَرَكَةٍ جَسَدِيَّةٍ، وهي يَمَنٌ، الْقُوقُ، وَالتُّحْتُ، وَاليَمِينُ، وَالشَّمَالُ، وَالْخَلْفُ، وَالْقُدَامُ. وَكُلُّهَا تَنْتَهِي بِالْعَرْشِ الْمُحِيطِ.

وحده: قوله (سورة): ﴿ذُرِّي وَمَنْ خَلَقْتُ وَجِيدًا﴾^(٥) أي لم يُشْرِكْنِي فِي خَلْقِهِ أَحَدٌ. أَوْ وَجِيدًا لَا مَالَ لَهُ وَلَا بَنِينَ.

وهي (تفسير علي بن إبراهيم): الْوَجِيدُ: وَلَدُ الزَّوْنِ، وَهُوَ زُفْرٌ^(٦).

وعن الشيخ أبي علي: يعني الوليد بن المغيرة. قال يزيد ذهني وإياه، وتخل بيبي وبينه، فبأي أحرمت في الانتقام منه عن كل مُنْتَقِمٍ^(٧).

قوله (سورة): ﴿قُلْ إِنَّمَا أُعْطِكُمْ بِوَاحِدَةٍ﴾ الآية، قال المفسر: أي بِخَصْلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَفَسَّرَهَا بِقَوْلِهِ (سورة): ﴿أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ خِطْفٍ﴾^(٨) على أنه حطف بيان لها، وأراد بقيامهم إما القيام عن مجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتفرقهم عنه، وإما الانتصاب في الأمر والتهوؤ فيه بالهيئة، والمعنى إنما أعطاكم بواحدة إن فعلتموها أصبتم الحق، هي أن تقوموا لوجه الله حالصاً اثنين اثنين وواحدًا واحدًا، ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا فِي أَمْرِ

(٥) المذثر ٧٤: ١١

(٦) غير القمي ٢: ٣٩٥

(٧) جومع الجامع: ٥١٧

(٨) سآ ٣١: ٤٦

(١) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٦: ١١٥/٢

(٢) مجمع الروايات ١٠: ١٤٣

(٣) من لا يحضره الفقيه ٦: ٢٨/٨٨

(٤) الصحاح ٦: ٢١٥٥

الثاني: أن الواحد أعمّ مورداً لكونه يُطلق على من يُعقل وغيره، ولا يُطلق الأحد إلا على من يُعقل.

الثالث: أن الواحد يَدْخُل في الضرب والعدد، ويُمْتَنِع دُخُول الأحد في ذلك.

والواحد: هو أوّل الأعداد، ويُمْتَنِع على أخذان ووحدان، بضمّ الهمزة والواو.

وقلّان لا واحد له، أي لا نظير له.

وقلّان أوخذ أهل زمانه: إذا لم يكن له فيهم منيل.

وجاءوا وخذاناً: أي متفردين، جمع واحد كراكب

وركبان

ومن كلامهم: إن كنت لا بدّ فاعلاً لها فواحدة، أي

لا تُفعل، وإن فعلت فافعل واحدة

والواحدة، بفتح الواو: الانفراد.

ويقال: رأيت واحدته. قاله العوهري. وهو مصوب

عند أهل الكوفة على الطرف، وعند أهل المصرية

على المصدر، كأنك تقول: أوخذته برؤيتي إتخاذاً لم

أز غيره، ثم وضعت واحدته هذا الموضع^(١)

وفي حديث حابر: «فجعلته في قبر علي جدّة»^(٢)

أي متفرداً واحدته، وأصلها الواو فحذفت من أولها

وعوّض عنها بالهاء في الآخر، كجدة وزنة، من الواحد

والوزن.

وأهل بالتوحيد: أي بنفي الشريك.

وكلمة التوحيد: تُسمّى كلمة الإخلاص، وقيل:

إنما سُميت بذلك لأنّ من تمسك بما فيها اعتقاداً وإقراراً كان مُحليصاً، وقيل: من قرأها على سبيل التعظيم^(٣).

وفي الحديث: وسئل الرضا (عليه السلام) عن

التوحيد؟ فقال: كل من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وآمن

بها فقد عرف التوحيد قال السائل: قلت: كيف

يقرأها؟ قال: كما يقرأها الناس، وزاد فيه: كذلك الله

ربي، كذلك الله ربي^(٤).

والإتخاذ: صيرورة الشئ الموجودين شيئاً

واحداً، وهو حقيقي ومجازي، فالحقيقي منه: ما كان

بلا زيادة ولا نقصان، وهو مُمتنع في نفسه،

والمجازي: صيرورتهما شيئاً آخر يكون وفساد، وهو

من هراش الأجسام.

وحش: في الحديث: «صوم ثلاثة أيام في الشهر

تعدل صوم الدهر، وتذهب بوخر الصدر»^(٥) الوخر:

الوسوسة، وقيل: وخر الصدر بالتحريك: غشيه، وقيل:

الجعد والغيط، وقيل: القدواة، وقيل: أشد الغضب.

وقد وجر صدره علي: أي وفر

وفي صدره علي وخر بالنسكين، أي وغر، وهو

اسم، والمصدر بالتحريك.

وحش: قوله (نفي): ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾^(٦)

قد مرّ تفسيره^(٧).

والوُحُوش: الوحش، وهو الحيوان البري، الواحد

(٥) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٩٠/٢١٠.

(٦) التكوين ٨١: ٥.

(٧) تقدم في (حشر).

(١) الصحاح ٢: ٥٤٧.

(٢) النهاية ١: ٣٥٥.

(٣) مجمع البيان ١٠: ٥٦٠.

(٤) الكافي ٦: ٤٧٢.

وَحْشِي، ويقال: جمع الوَحْشِ وَحُوشٌ، وكلُّ شيءٍ يستوحش من الناس فهو وَحْشٌ ووَحْشِيٌّ وكانَ الباء فيه للتأكيد، كما في قوله

والدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ ذَوَارِيٌّ^(١)

أي كثير الدوران.

ويقال: إذا أقبل الليل، استأنس كلُّ وَحْشِيٍّ، واستوحش كلُّ إنسيٍّ.

والوَحْشَةُ بين الناس: الانقطاع وتبعد القلوب عن المَوَدَّاتِ

وفي الحديث: «فلوث الرجال وَحْشِيَّةً، أي مُتَبَاعِدَةً بعضها عن بعضٍ، من الوَحْشَةِ التي هي عدم الإنس» **«مَنْ تَأَلَّمَهَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ»^(٢)**.

وهي حديث عطية الوالد لولده: «وكان فيه إِنْخَاشٌ لِلنَّاسِ»^(٣) أي بُعِدَ وتباعدَ لهم، من الوَحْشَةِ **«وَقَدْ اضْطَرَّتِ السُّنْخُ فِي هَذِهِ اللَّمْفَةِ، وَلَعَلَّ مَا ذَكَرْنَا هُوَ الصَّوَابُ»**

والوَحْشَةُ: الخَلُوةُ.

وبلَدٌ وَحْشٌ، بالنسكين: أي قفر.

ووَحْشِيٌّ: قاتل حمزة عم النبي (صلى الله عليه وسلم)، أمر

بعد فتل حمزة^(٤).

ومنه الحديث: «حمزةٌ وقَّاتله في الجَنَّةِ»^(٥).

وحل: الوَحْلُ، بالتحريك: الطين الرقيق.

و[المَوْحِلُ]^(٦) بالفتح مصدرٌ، وبالكسر مكانٌ.

و[الْوَحْلُ]^(٧) بالنسكين لغةٌ رديَّة.

وَوَحِلَ، بالكسر: وَقَعَ في الوَحْلِ.

ومنه حديث سُرَّاقَة: «فوحلني»^(٨) فَوَسَّيَ^(٩) أي

أوقفني في الوَحْلِ.

وحى: قوله (سدر): ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾

أي ألهمها وقَدَفَ في قلوبها وعلمها على وجه لا سبل لأحدٍ على الوقوف عليه ﴿أَبِ اتَّجِدِي﴾^(١٠) هي الْمُفْتَسِرَّة، لأنَّ الإيحاء فيه معنى القول، وقُرئ (يُؤَنَّا) بكسر الباء في جميع القرآن، كذا ذكره الشيخ أبو علي (رحمه الله)^(١١)

قوله (سدر): ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَتِيدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾^(١٢)

الضمير لله وإن لم يحرره ذكره، لعدم الناس فيه، (ما أَوْحَى) تفحيمٌ للوَحْيِ، و(ما) مصدريةٌ، ويجوز أن تكون موصولةٌ.

قال: أوحى إليه أنَّ الجنةَ مُخَرَّمةٌ على الأنبياء

(١) (٧) أَيْتَاهُ لاقْتِصَاءَ الْمِيقَاتِ، انْظُرِ النِّهَايَةَ ٥: ١٦٢، وَالصَّحَاحُ

٥: ١٨٤٠.

(٨) كَذَلِكَ، وَالصَّوَابُ إِنَّمَا وَحِلَ بِي، كَمَا فِي النِّهَايَةِ أَوْ أَوْحَلَنِي.

(٩) النِّهَايَةُ ٥: ١٦٢.

(١٠) النِّحْلُ ١٦: ٦٨.

(١١) حَوَامِجُ الْجَامِعِ: ٢٤٦.

(١٢) النِّجْمُ ٥٢: ١٠.

(١) لِلْعِجَاجِ وَغَيْرِهِ:

أَتَيْنَ الْقُرُونُ، وَهُوَ مُفْتَرِيٌّ، «لَا يَنْبَغُ الْعَرَبُ ٤: ٤٢٩٥».

(٢) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ: ٤٧٧ الْحِكْمَةُ ٥٠.

(٣) الْإِسْتِصْغَارُ ٤: ١٢٧/٢.

(٤) الْأَصَابَةُ ٣: ٩١٠٩/٦٣١.

(٥) كَذَا، وَالظَّاهِرُ مِنْ سِيرَةِ وَحْشِيٍّ بَعْدَ إِسْلَامِهِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ حَسَنَ

السَّيْرِ، وَقَدْ وَرَدَ عَنْ أَبِي شِهَابٍ: أَنَّ وَحْشِيًّا مَاتَ فِي الشَّعْرِ،

أَخْرَجَهُ الثَّلَاثَةُ، انْظُرِ أَسَدَ الْقَامَةِ ٥: ٨٤.

حَتَّى تَدْخُلَهَا [أَنْتَ] وَعَلَى الْأَمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا
أَمَّتَكَ^(١).

وقيل: معنى ﴿فَأَوْخَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْخَى﴾ من
الوحي: الإشارة، كقوله (سدر): ﴿فَأَوْخَى إِلَيْهِمْ أَنْ
سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾^(٢).

وقيل: معنى أوحى إليهم: أوما وزم، وقيل: كتب
لهم بيده في الأرض.

قوله (سدر): ﴿وَإِذْ أَوْخَيْتُ إِلَى الْخَوَارِجِ﴾^(٣) أي
ألقيت في قلوبهم، وقيل: أمرتهم، ومثله قوله (سدر):
﴿وَأَوْخَيْتُنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى﴾.

وقيل: هو وحي إلهام لا إلهام، يبدل عليه
قوله (سدر): ﴿إِنَّا زَادُوهُ إِيَّاكَ وَجَاعِلُوهُ مِنْ
الْمُرْسَلِينَ﴾^(٤). وأصله في لغة العرب إلهام في
خفاء، ولذلك صار الإلهام يُسَمَّى وَحْيًا.

قوله (سدر): ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى
أَوْلِيَائِهِمْ﴾^(٥) أي ليوشوشون لأوليائهم من الكفار.
قوله (سدر): ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا
شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ
زُخْرَفَ الْقَوْلِ عُرُورًا﴾^(٦).

قال المفسر: نصب (عدوًّا) على أحد وجهين إما
أن يكون مفعول (جعلنا) و(شياطين) بدل منه ومفسر
له و(عدوًّا) بمعنى أعداء، وإما أن يكون مفعولاً ثانياً

على تقدير: جعلنا شياطين الإنس والجن أعداء^(٧).
و(عُرُورًا) نصب على المصدر من معنى الفعل
الْمُتَّخِذُ. لأن في معنى الزُخْرَفِ من القول معنى
العُرُور، فكأنه قال: يَمُرُّونَ عُرُورًا.
وقوله: ﴿يُوحِي﴾ أي يُوسوس ويُلقى خفية
بعضهم إلى بعض.

وقوله (سدر): ﴿زُخْرَفَ الْقَوْلِ﴾ أي المُرَّين الذي
يُسْتَحْسَن ظاهراً ولا حقيقة له ولا أصل.

والمراد بشياطين الإنس والجن: مَرَدَّةُ الْكُفَّارِ مِنْ
الْمُؤْمِنِينَ. وقيل: شياطين الإنس: الذين يَمُحَرِّقُونَهُمْ،
وشياطين الجن: الذين هم من ولد إبليس.

وعن بعض المفسرين، عن ابن عباس: أن إبليس
جعل جنده فرقتين، فبعث فريقاً منهم إلى الإنس،
فروبوهم إلى الجن، وشياطين الجن والإنس أعداء
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ، فتلقى شياطين الإنس وشياطين
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ، فيقول بعضهم لبعض: أصليت
صاحبي بكدا فأصل صاحبك بمثلها، فذلك معنى
﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾^(٨).

وعن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال: «إِنَّ الشَّيَاطِينَ
يُلْقِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَيُلْقِي إِلَيْهِ مَا يُغْوِي بِهِ الْخَلْقَ،
حَتَّى يَتَعَلَّمُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ»^(٩).
والوحي: مصدر وحي إليه يحي، من باب وعد،

(٥) الأنعام: ١٢١.

(٦) الأنعام: ١١٢.

(٧) مجمع البيان: ٤: ٣٥٢.

(٨) مجمع البيان: ٤: ٣٥٢.

(١) جوامع الجامع: ٤٦٨.

(٢) مريم: ١١٠.

(٣) المائدة: ١١١.

(٤) القصص: ٢٨.

وَأَوْخَى لَهُ، بِالْأَلْفِ، مَثَلُهُ، وَجَمْعُهُ: وَجِيءٌ، وَالْأَصْلُ قَعُولٌ مِثْلُ: قُلُوسٌ، ثُمَّ غَلَبَ اسْتِعْمَالُ الْوُخْيِ فِيمَا يُتْلَى إِلَى الْأَنْبِيَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

وفي (القاموس): الْوُخْيُ: الْإِشَارَةُ، وَالْكِتَابَةُ، وَالْمَكْتُوبُ، وَالرِّسَالَةُ، وَالْإِلْهَامُ، وَالْكَلَامُ الْخَفِيُّ، وَكُلُّ مَا أُلْقِيَ إِلَى غَيْرِكَ^(١)، أَنْتَهَى.

وَالْفَرَجُ الْوَجِيءُ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ: السَّرِيعُ، وَمَثَلُهُ: مَوْتُ وَجِيءٌ، مِثْلُ سَرِيعٍ لَفْظاً وَمَعْنَى، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، وَمِنْهُ: ذِكَاةٌ وَجِيئةٌ، أَيُّ سَرِيعَةٌ

وَالْوُخَا الْوُخَا، بِالْمَدِّ وَالْفُضْرِ، أَيُّ السَّرْعَةِ السَّرْعَةِ، وَهُوَ مَنْصُوتٌ بِفَعْلٍ مُضَمَّرٍ.

وَأَسْتَوْخَيْتُهُ: أَيُّ اسْتَنْصَرْتُهَا.

وخذ: الْوُخْدُ ضَرْبٌ مِنْ شَبْرِ الْإِيْلِ سَرِيعٌ، قَالَهُ الْحَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ^(٢).

وَوُخْدَةٌ، مِفْتَاحُ الْوَاوِ وَسُكُونُ الْحَاءِ فَرِيَةٌ مِنْ قَرَى خَيْرٍ^(٣).

وَوُخَزَ الْوُخْزُ طَقْرٌ لَيْسَ بِسَائِدٍ، وَمَعْدُ جَاءَ فِي الْأَدَهِيَةِ وَغَيْرِهَا.

وَوُخِمَ فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ أَضَلَّهُ اللَّهُ وَأَعْمَى قَلْبَهُ اسْتَوْخِمَ الْحَقُّ»^(٤) أَيُّ اسْتَنْقَلَهُ فَلَمْ يَسْتَعِذْ بِهِ، وَصَارَ الشَّيْطَانُ وَلِيَّهُ

بِقَالَ: رَجُلٌ وَخِيمٌ، بِكَسْرِ الْخَاوِ وَإِسْكَانِهَا، وَوُخِيمٌ:

أَيُّ ثَقِيلٌ بَيْنَ الْوُخَامَةِ وَالْوُخُومَةِ.

وَوُخِمَ الْبَلَدُ - بِالضَّمِّ - وَخَامَةً، فَهُوَ وَخِيمٌ، أَيُّ ثَقِيلٌ.

وَأَسْتَوْخَيْتُ الْبَلَدَ، فَهُوَ وَخِيمٌ، بِالْكَسْرِ وَالسُّكُونِ أَيْضاً إِذَا كَانَ غَيْرَ مُوَافِقٍ.

وَمِنْهُ اسْتِيفَاقُ الثُّخَمَةِ - بِالتَّحْرِيكِ - كَهَمْزَةٍ، وَتُسَكَّنُ خَاوُهُ فِي الشَّعْرِ، لِأَنَّ الطَّعَامَ يَثْقُلُ فَيَضْمَعُ عَنْ هَضْمِهِ، فَيَحْدُثُ مِنْهُ الدَّاءُ

وَهَذَا الْأَمْرُ وَجِيمٌ الْعَاقِبَةُ، أَيُّ ثَقِيلٌ رَدِيءٌ.

وَوُخِيَ فِي الْحَدِيثِ: «يَتَوَخَّى شَهْرُ رَمَضَانَ»^(٥) أَيُّ يَقْصِدُهُ وَيَتَحَرَّاهُ.

وَمِثْلُهُ حَدِيثُ فَوَائِدِ النَّوَافِلِ: «قُلْتُ: لَا أَحْصِيهَا، قَالَ: تَوَخَّ»^(٦).

وَالْوُخْيُ الْقَصْدُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «أَرْجُو أَنْ يَكُونَ هَذَا الْأَمْرُ بِحَيْثُ تَوَخَّيْتُ»، أَيُّ قَصِدْتُ وَأَرَدْتُ.

وَتَوَخَّى مَرْصَاتَهُ تَحَرَّاهَا وَتَطَلَّعَهَا.

وَتَوَخَّيْتُهُ أَخَاً اتَّخَذْتُهُ

وَوُخَيْتُ وَخَيْتُكَ: قَصَدْتُ قَصْدَكَ

وَوَإِخَاهُ لَعْنَةً ضَعَمَةً فِي آخَاهُ، قَالَهُ الْحَوْهَرِيُّ^(٧).

وَمِنْهُ: «وَوَاحُ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ»^(٨) بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، مِنَ الْمُوَاخَاةِ^(٩).

وَدَج: فِي الْحَدِيثِ: «رَجُلٌ ذَبَحَ شَاةً فَاضْطَرَبَتْ



(٦) الكافي ٣: ٤٥٢/٤.

(٧) الصحاح ٦: ٢٥٢٠.

(٨) أمالي المعبد: ١/٢٢٢.

(٩) قوله: «وَوَاحُ...» (الموَاخَاة) جعله المصنف في (رخا) ومجته الصحيح هنا.

(١) القاموس المحيط ٤: ٤٠١.

(٢) الصحاح ٢: ٥٤٨، لسان العرب ٣: ٤٥٢.

(٣) معجم البلدان ٥: ٣٦٤.

(٤) الاحتجاج: ٣٣٥.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٤٦/٧٨.

وَأَوْدَاجُهَا تَشْخَبُ دَمَاءُ^(١) الْأَوْدَاجِ: الْعُرُوقُ الْمُحِيطَةُ بِالْعُنُقِ الَّتِي يَقْطَعُهَا الذَّابِحُ، وَاحِدُهَا: وَدَجٌ، بَفَتْحَتَيْنِ، كَسَبَبٍ وَأَسْبَابٍ، وَالْكَسْرُ لَمَّةٌ.

وقيل: الْوَدَجَانُ: حِرْقَانِ غَلِيظَانِ يَكْتَنِفَانِ الْخُلُقُومَ، وَهُوَ مَجْرَى النَّسْرِ، فَقَوْلُهُ: «وَأَوْدَاجُهَا تَشْخَبُ دَمَاءُ» يُمَكِّنُ حَمْلَهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ عَلَى الْأَوَّلِ، وَعَلَى الْمَجَازِ عَلَى الثَّانِي، بِأَنَّهُ يُرَادُ بِصِيفَةِ الْجَمْعِ الْإِنْسَانُ عَلَى الْمَشْهُورِ فِي الْمَجَازَةِ.

وفي (الصَّحَاحِ): الْوَدَجُ وَالْوَدَاجُ: حِرْقٌ فِي الْعُنُقِ، وَهُمَا وَدَجَانٌ^(٢)، وَالْوَدَجُ لَا تَبْقَى مَعَ قِطْعِهِ حَيًّا، انْتَهَى^(٣).

ويقال: فِي الْجَسَدِ حِرْقٌ وَاحِدٌ حَيْثُمَا قُطِعَ مَاتَ صَاحِبُهُ، وَلَهُ فِي كُلِّ حَضَرٍ اسْمٌ، فَهُوَ فِي الْعُنُقِ الْوَدَجُ وَالْوَرِيدُ أَيْضًا، وَفِي الظَّهْرِ النَّبَاطُ وَهُوَ حِرْقٌ مَمْتَدٌّ فِيهِ، وَالْأَبْهَرُ: وَهُوَ حِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الصُّلْبِ، وَالْقَلْتُ مُتَّصِلٌ بِهِ، وَالْوَرَيْنِ: فِي النَّطَرِ، وَالنَّسَاءُ: فِي الشَّيْخِذِ، وَالْأَبْخَلُ: فِي الرَّجْلِ، وَالْأَكْخَلُ: فِي الْيَدِ، وَالصَّافِنُ: فِي السَّاقِ.

ودد: قَوْلُهُ (سَلَمٌ): ﴿وَهُوَ الْعَفُورُ الْوَدُودُ﴾^(٤) الْوَدُودُ: مَنْ أَسْمَاءُهُ (سَلَمٌ)، وَهُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مِنْ الْوَدِّ: الْمَحَبَّةِ، قَالَهُ (سَلَمٌ) تَوَدَّدَا، أَيَّ مُحِبَّوْبٍ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ، أَوْ هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، أَيَّ اللَّهِ

يُحِبُّ عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ، بِمَعْنَى يَرْضَى عَنْهُمْ. قَوْلُهُ (سَلَمٌ): ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾^(٥) أَيَّ مُحَبَّةً فِي قُلُوبِ الصَّالِحِينَ.

قوله (سَلَمٌ): ﴿أَيُّودُ أَخَذَكُمْ أَنْ تَكُونُوا لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نُجِيلٍ وَأَعْتَابٍ﴾^(٦) الْآيَةُ، قَالَ الْمَفْسِّرُ: هَذَا مَثَلٌ لِمَنْ يَعْمَلُ الْأَعْمَالِ الْحَسَنَةَ الَّتِي لَا يَهْتَفِي بِهَا وَجْهُ اللَّهِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَدَهَا مُحِيطَةً لَا ثَوَابَ عَلَيْهَا، فَيَتَحَسَّرُ عِنْدَ ذَلِكَ خَشَرَةً مِنْ كَانَتْ لَهُ جَنَّةٌ هَذِهِ صِفَتُهَا، وَلَهُ أَوْلَادٌ صِفَارٌ، وَالْجَنَّةُ مَعَاشُهُمْ، فَهَلَكَتْ بِالسَّاعَةِ^(٧).

قوله (سَلَمٌ): ﴿وَلَا تَذَرُونَ وُدًّا وَلَا سُوءَاعًا وَلَا يَغُوثٌ وَيَعُوقٌ وَنَسْرًا﴾^(٨) هِيَ أَسْمَاءٌ لِلْعَرَبِ مِنْ أَعْظَمِ أَسْمَائِهِمْ، فَوُدٌّ لِكَلْبٍ، وَسُوءَاعٌ لِهَمْدَانٍ، وَيَغُوثٌ لِمَذْجِجٍ، وَيَعُوقٌ لِمُرَادٍ، وَنَسْرٌ لِحِمْيَرٍ، وَلِلَّذَلِكَ سَمَّوْا بِعَبْدٍ وَدٍّ وَعَبْدَ يَغُوثٍ^(٩).

قوله (سَلَمٌ): ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(١٠) أَيَّ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تَوَدُّوا قُرَابَتِي وَتَتَّصِلُوا أَرْحَامَهُمْ.

وفي الحديث: «الْمَوَدَّةُ قَرَابَةٌ مُسْتَفَادَةٌ»^(١١). وَالْوُدُّ وَالْوُدُّ، كَسْرًا وَضَمًّا: الْمَوَدَّةُ. وَالْوُدُّ - بِالْفَتْحِ - مِثْلُهُ. وَالْوُدُّ أَيْضًا: الْوَدَّ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ، قَالَ

(٧) جوامع الجامع: ٤٩.

(٨) روح: ٧١، ٢٣.

(٩) جوامع الجامع: ٥١١.

(١٠) الثوري: ١٢، ٢٣.

(١١) نهج البلاغة: ٥٠٦، الحكمة: ٢١١.

(١) الكافي: ٣، ٨/٦.

(٢) الصحاح: ١، ٢٤٧.

(٣) المصاحح المنير: ٢، ٢٧٠.

(٤) البروج: ٨٥، ١٤.

(٥) مريم: ٩٩، ٩٦.

(٦) البقرة: ٢، ٢٦٦.

الجوهري^(١).

وَوَدِدْتُ الرَّجُلَ - من باب نعب - أَوَدَّ وَدًّا. إِذَا أَحَبَّيْتَهُ، وَالْإِسْمُ: الْمَوَدَّةُ.

وَتَوَدَّدَ إِلَيْهِ: أَي تَحَبَّبَ إِلَيْهِ، وَهُوَ وَدُودٌ، أَي مُجْتَمِعٌ، يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى.

وَوَدِدْتُ لَوْ أَنَّكَ تَفْعَلُ كَذَا: أَي تَمْنَيْتَ.

ودع: قوله (سأله): ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾^(٢) أَي مَا تَرَكَّكَ.

ومنه قولهم: اسْتَوْدَعْتُكَ اللَّهَ خَيْرَ مُوَدَّعٍ أَي خَيْرَ مَثْرُوكٍ.

ومنه سَمِيَ الْوَدَاعُ بِالْفَتْحِ، لِأَنَّهُ وَرَاقٌ وَمُتَارِكَةٌ.

وفي الحديث، عن أبي جعفر (عليه السلام) في

قوله (سأله): ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾^(٣) قَالَ: إِذَا جَبَّرَ نِيلُ أَبْطَأَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَأَنَّهُ كَانَتْ

أَوَّلُ سُورَةٍ نُزِّلَتْ ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾^(٤) وَجَبَّالَتِ خَدِيجَةٌ. لَعَلَّ رِيكَ قَدْ تَرَكَكَ وَلَا يُرْسِلُ إِلَيْكَ، فَأَمَرَ

اللَّهُ (سأله): ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾^(٥).

ويقال: وَدَّعَ الشَّيْءُ يَدَّعُهُ وَدَّعًا: إِذَا تَرَكَهُ، وَالنُّحَاةُ

يَقُولُونَ: إِنَّ الْعَرَبَ أَمَانُوا مَا صَبِي يَدَّعُ وَمَصْدَرُهُ،

وَاسْتَفْنَوْا عَنْهُ بِتَرَكَ، وَالنَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) أَفْصَحَ

الْعَرَبَ وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ، فَيُحْمَلُ قَوْلُهُمْ عَلَى فُلَةٍ

اسْتَعْمَالِهِ، فَهُوَ شَادٌّ فِي الِاسْتِعْمَالِ صَحِيحٌ فِي

الْقِيَاسِ، وَقَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ الْحَدِيثِ حَتَّى قُبِرْتُ بِهِ

قوله (سأله): ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾^(٥) بِالتَّخْفِيفِ.

وَتَوَادَّعَ الْقَرِيقَانِ: أَيِ اعْطَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرَ

عَهْدًا أَنْ لَا يَفْرُقُوهُ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْعَهْدِ: التَّوَدُّعُ، يُقَالُ:

اعْطَيْتُهُ وَدِيعًا، أَيِ عَهْدًا.

وَوَادَّعْتُهُ: صَالَحْتُهُ، وَالْإِسْمُ: الْوِدَاعُ، بِالْكَسْرِ.

وَدَّعَ ذَا أَيِ اثْرَكَ، وَاصْلُهُ: وَدَّعَ يَدَّعُ.

وَلَا تَدَّعُهُنَّ: أَيِ لَا تَتْرُكُهُنَّ.

وَحِجَّةُ الْوَدَاعِ: حِجَّةُ الْوِرَاقِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ

الرَّسُولَ لَمَّا قَالَ: «هَلْ بَلَّغْتُ؟» وَقَالُوا: نَعَمْ، طَفِقَ

يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ»^(٦) ثُمَّ وَدَّعَ النَّاسَ فَقَالُوا: هَذِهِ

حِجَّةُ الْوَدَاعِ.

وفي حديث السَّفَرِ: «اسْتَوْدِعَ اللَّهُ دِيْنَكَ

وَأَمَانَتَكَ»^(٧) مِنَ الْوَدَاعِ. **اسْتَوْدِعَ**

قَالَ بَعْضُ الشَّارِحِينَ وَذَلِكَ لِأَنَّ السَّفَرَ يُصِيبُ

الْإِنْسَانَ فِيهِ الْمَشَقَّةُ وَالْخَوْفُ، فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبًا

لِنَقْصِ أُمُورِ الدِّينِ.

وَالْتَّوَدُّعُ عِنْدَ الرَّحِيلِ

وَالْوَدِيعَةُ وَاحِدَةُ الْوَدَائِعِ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ:

وَهِيَ اسْتِنَابَةٌ فِي الْجِفْطِ، يُقَالُ: أَوَدَّعْتُهُ مَالًا، أَيِ دَفَعْتُهُ

إِلَيْهِ، يَكُونُ وَدِيعَةً عِنْدَهُ.

وَاسْتَوَدَّعْتُهُ وَدِيعَةً: اسْتَحْفَظْتُهُ إِتْيَاهَا.

ومنه: «وَاسْتَوَدَّعَهَا أُمُّ سَلَمَةَ»^(٨) أَيِ طَلَبَ مَسَاجِدَها

جِفْطَهَا.

(١) الصحاح ٢: ٥٤٩.

(٢) الفصحى ٩٣: ٣.

(٣) التلويح ٩٦: ١.

(٤) تفسير القمي ٢: ٤٢٨.

(٥) مجمع البيان ١٠: ٥٠٣.

(٦) تحف العقول: ٣٦.

(٧) المحاسن: ٤٩/٣٥٤.

(٨) الكافي ١: ١٣٧، وفيه: استودع.

والدَّعَةُ، بالفتح: الخُمْضُ، والهَاءُ جَوْشٌ من الواو،
تقول منه: وَدَّعَ الرجلُ بالضمِّ، فهو وَدِيعٌ، أي ساكنٌ،
وَوَادِيعٌ أيضاً، مثل خَمَضَ فهو حَامِضٌ. ورجلٌ مُثْلِعٌ:
أي صاحبٌ دَعَةً وراحَةً، ومنه: «عليكم بالدَّعَةِ
والتَّوْقَارِ»^(١).

والدَّعَةُ: السَّعَةُ والخُمْضُ في القَيْشِ.

وقوله: «ولا دَعَةً مَرِيحَةً»^(٢) أي ولا راحةً مُبِيدَةً.

وفي الحديث: «وماؤاه» - يعني العلم - المَوَادَّعةُ^(٣)
لَعَلَّ المراد المباحثة والمذاكرة والمُساظرة، لأنَّ جميع
ذلك يَنْطَلِقُ للعلم، وَصَبَطَهُ بعضُ المعاصرين «وماؤه»
المَوَادَّعةُ وهو تَصَحُّيفٌ.

ودق: قوله «سار»: ﴿فَتَزَيَّ الرِّذْقُ بِخُرُوجٍ مِنْ
جِلَالِهِ﴾^(٤) الرِّذْقُ، بسكون الدال: المطر.
وقد ودق يدق ودقاً أي قطر.

ومنه حديث الاستسقاء: «تَزَكَّى مِنَ الرَّابِلِ، يُدَاهِعُ
الرِّذْقُ بِالرِّذْقِ»^(٥).

ومثله: «غَيّاً ودقاً مطلقاً»^(٦).

ودك: الرِّذْقُ، بالتحريك: دَسَمَ اللحم.

ومنه: وَدَّكَ الخنزير ونحوه، يعني شَحْمَةً.

ومنه: دَجَاجَةٌ وَدِيكَةٌ، أي سمينة.

ودن: يقال: وَدَّنتُ الشيءَ، وأودنتُهُ: إذا لَفَضْتُهُ

وَصَغَّرْتُهُ. ومنه: «أَنَّ ذَا التَّدْيَةِ كَانَ مُؤَدُّونَ اليَدِ، وفي
رواية: «مُؤَدُّونَ اليَدِ»^(٧).

وذكر الشيخ في (المبسوط) في طبقات الأئمة
والسُّلَم فيها. ويُستحبُّ أن يُذكر برئاً من الثيوب،
ويُسمى ذلك غير مؤدَّن^(٨).

قال ابن إدريس: وهو الضاوي، بالضاد
المُعْجَمَة^(٩).

ودي: قوله «سار»: ﴿فَسَأَلْتُ أُوْدِيَّةً بِقَدْرِهَا﴾^(١٠)
هي جمعُ (واد) على القياس، وهو المَوْضِعُ الذي
يَسِيلُ منه الماءُ بكثرةٍ، فالتَّيسُّعُ فيه واشتغالُ الماءِ
الجاري.

قوله «سار»: ﴿أَتَوَّأَ عَلَى وَادٍ التَّمَلِّ﴾^(١١) هو وادٍ
بالضم أو بالطائف كثير التَّمَلِّ، أُضِيفَ إليه.

قوله «سار»: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾^(١٢)
فيل: هو كما تقول: أنا لك في وادٍ، وأنت لي في وادٍ
آخر، يعني أنا لك في صنفٍ، وأنت في صنفٍ، فهو
مَثَلٌ لَدَاهِبِهِمْ في كلِّ شَيْءٍ من القول، وقلة مبالاتهم
بالغلُو في التَّطَلُّقِ، ومجاوزة حدِّ القصد فيه، وقُدْفُ
التَّعْيِ، وبُهِتُ البري.

وودى الشيءَ: إذا سأل، ومنه اشتقاق الوادي.
ولو دى، بسكون الدال، وكسرهما وتشديد الياء،

(٧) نهاية ٥: ١٦٩.

(٨) المبسوط ٢: ١٧٦.

(٩) السير ٢: ٣٢٠.

(١٠) الرعد ١٣: ١٧.

(١١) النمل ٢٧: ١٨.

(١٢) الشعراء ٢٦: ٢٢٥.

(١) الكافي ١/٢: ٨١.

(٢) نهج البلاغة ١١٣: الحطبة ٨٣.

(٣) الكافي ١/٢٨: ٢، وفيه وماؤه.

(٤) النور ٢٤: ٤٣.

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٣٧/١٥٠٤.

(٦) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٣٩/١٥٠٧.

وهو على ما قيل أصح وأصح من السكون: النكاح
الذي يخرج من الذكر بعد البول
والوذي، بالياء المشددة. هو صغار النحل قبل أن
يحمل، والواحدة: ودية، ومنه: «لو سافه على ودي»
غير مغروس ففاسد.
والدية، بالكسر: حق القتل، والجمع: ديات،
والأصل وذي، مثل جذة، والهاء جرس، يقال: ودي
القاتل القتل يديه دية: إذا أعطى وليه المال الذي هو
بدل النفس، ثم قيل لذلك: الدية، تسمية بالمصدر.
والدية: أخذت الدية.

والدية أنواع: فدية الجنين قبل ولوح الروح مائة
دينار، ودية النطفة عشرون، وهو الرجل يفرغ عن
عزبه، ويلقي نطفته لا يريد ذلك، ودية الملية
أربعون، ودية المضغة ستون، ثم العظم لما نزل ثم
الجنين مائة، فإذا استكمل فديته ألف دينار للفقير
والأنثى على مثل هذا الحساب إلى خمسة مائة دينار
وذا: وذاؤه، بالهمز. فأنذا. زجرته فأنزح

وذح: في حديث علي (عليه السلام): «إني ابن وذخة»^(١)
فإنه معناه: زدها وهات، والوذخة الحنساء

وهذا القول يؤمن به إلى الحجاج بن يوسف
(عليه السلام) ومن قصته أنه كان يوماً يصلي على سجادة،
فجاءت حنساء، تدت إليه، فقال: «نحوا هذه عني،
فإنها وذخة الشيطان»
ونقل البعض: أن الحجاج كان محباً، وكان يأخذ

الحنساء ويجعلها على مقلدته، لتعش ذلك
الترضع، فتسكن بعض علقته^(٢).

والوذح: ما يتعلق في أدناب النياه وأرفاغها من
أبعادها وأبوالها فيتجف عليها، الواحدة: وذخة،
والجمع: وذح، مثل بدنة ويذن، قاله الجوهري^(٣).

وذر قوله (س): «فذرني ومن يكذب بهذا
الحديث»^(٤) يعني ذهني وإياه، أي كله إلي فإني
سأكتفيك، فلا تسئل قلبك بشايه
وذرة: أي ذعه

وهو يذره: أي يذعه وأصله الواو.
والوذر: جمع وذرة، وهي القطعة من اللحم، مثل:
تمر وتمررة.

وذم: الودام. جمع وذمة، وهي الحرة من الكرش
أو الكيد تقع في التراب فتقص
ومن حديث علي (عليه السلام) في بني أمية: «والله
لأفقر ببيت لهم لأفقرتهم نفس اللحام الودام
الثرية»^(٥)

وذى: الوذي بالذال المعجمة الساكنة والياء
المحملة، وعن الأموي: بتشديد الياء: ماء يخرج
عقيب إنزال المني.

وفي الحديث: «هو ما يخرج من الأذواء»^(٦)
بالذال المهملة: جمع ذاء، وهو المرص.
وذكر الوذي مفقود في كثير من كتب اللغة.
وقولهم: «ما به وذية»^(٧) بالتسكين، أي عيب.

(١) هج البلاعة: ١٧٤ الحطة ١١٦.

(٢) منهاج البراهة: ٢: ٢٢.

(٣) الصحاح: ١: ٤١٥.

(٤) القلم: ٦٨: ٤٤.

(٥) هج البلاعة: ١٠٤ الحطة ٧٧.

(٦) الاستبصار: ١: ٣٠١/٩٣.

(٧) لسان العرب: ١٥: ٣٨٦.

ورأ: قوله (سفر): ﴿وَكَاذِبًا هُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَبِيَةٍ غَضَبًا﴾^(١) أي أمامهم، ويكون الورااء خلفاً، وهو من الأضداد.

وقوله (سفر): ﴿مَنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ﴾^(٢) يَحْتَمِلُ المعنيين. قال في (القاموس). وهو مهموز لا مُعْتَلٍ، وَوَهُمَ الجوهرى^(٣).

والوَرَى: معناه ما تَوَارَى عَنكَ واستتر.

وقول السابعة:

وَلَيْتَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَدْهَتْ^(٤)

أي بعد الله.

قوله (سفر): ﴿وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ﴾^(٥) أي بما سواه، ومثله قوله (سفر): ﴿فَمَنْ أَبْغَى وَرَاءَ ذَلِكَ﴾ أي طلب يسرى الأزواج ومثلك اليمين ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾^(٦) الكاملون في العداوة.

قوله (سفر): ﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْرَثَ بَنَاتِهِ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾^(٧) أي خلف ظهره، لأن يمينه مقلوبة إلى عنقه وتكون يده اليسرى خلف ظهره، وكذا الوجه في ذلك: أن إعطاء الكتاب باليمين من علامات السعادة والقبول، ومن وراء ظهره من علامات الشقاوة والرد.

ورث: قوله (سفر): ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾^(٨) الذين يرثون الفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ^(٩) قال المفسر. ما

من أحدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَتَّى يُعْرَضَ عَلَيْهِ مَكَانُهُ مِنَ النَّارِ، فيقال له: هذا مكانك الذي لو عَصَيْتَ اللَّهَ لَكُنْتَ فِيهِ. وما من أحدٍ يَدْخُلُ النَّارَ حَتَّى يُعْرَضَ عَلَيْهِ مَكَانُهُ مِنَ الْجَنَّةِ فيقال له: هذا مكانك الذي لو أَطَعْتَ اللَّهَ لَكُنْتَ فِيهِ، فيورث هؤلاء مكان هؤلاء، وهؤلاء مكان هؤلاء، وذلك قوله (سفر): ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ الآية. وأقل المؤمنين منزلةً في الجنة من له فيها مثل الدنيا عشر مرّات.

قوله (سفر): ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمَنًا﴾^(١٠) التُّرَاثُ بالصم: ما يُخْلَفُهُ الرَّجُلُ لَوَرَثَتِهِ، وأصله الواو أي الوَرَاث، فقلبت الواو ناءً.

قوله (سفر): ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ﴾^(١١) الآية، قال المفسر: يسمي بني إسرائيل، فإن القبط كانوا يُسْتَضْعَفُونَهم، فأورثهم الله من مكّهم، وحكم لهم بالنصوب، وأباح لهم ذلك بعد إهلاك فرعون وقومه القبط، فكأنهم ورثوا [مهم] مشارق الأرض ومغاربها التي كانوا فيها^(١٢).

قوله (سفر): ﴿أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾^(١٣) أي يرثها المؤمنون، كقوله (سفر): ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ﴾ الآية.

وفي الحديث عن الباقر عليه السلام: وهم أصحاب

(١) الكهف ١٨: ٧٩.

(٢) الجاثية ٤٥: ١٠.

(٣) القاموس المحيط ١: ٣٣.

(٤) صدره: خَلَفْتُ، قَلَمُ أَنْزَلَ لِقَابَكَ رِثَةً. ديوان النابعة الديباني: ١٧.

(٥) النقرة ٢: ٩١.

(٦) المؤمنون ٢٣: ٧.

(٧) الانشقاق ٨٤: ١٠.

(٨) المؤمنون ٢٣: ١٠، ١١.

(٩) النحر ٨٩: ١٩.

(١٠) الأعراف ٧: ١٣٧.

(١١) مجمع البيان ٤: ٤٧٠.

(١٢) الأنبياء ٢١: ١٠٥.

المهدي (عليه السلام) في آخر الزمان». وقيل: الأرض أرض الجنة.

والوَارِثُ: من أسمائه (تعالى) يرث الخلائق ويبقى بعدهم، وقد وَصَفَ نَفْسَهُ بذلك بقوله (تعالى): ﴿ثَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا﴾^(١).

وفي الدعاء: «اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي»^(٢) أي اثبتهما صاحبين سليمين إلى وقت الموت، فيكونان واريثين جميع أعضائي.

والميراث: مفعال من الإرث، وياؤه مقلوبة من الواو أو من اليرث^(٣)، وهو على الأول على ما قيل: استحقاق إنسان بموت آخر بسبب أو سبب شيئاً بالأصالة. وعلى الثاني: ما يَسْتَحِقُّهُ إنسان^(٤) بحذف الشيء.

وأَوْرَثَهُ أبوه مالاً: جعله له ميراثاً.

وَوَرِثْتُ الشيءَ من أبي، أَرِثُهُ - بالكسر فيهما - وَرَثْتُهِ وَوَرِثْتُهُ - بالفتح من واو - وَوَرِثْتُهُ تَوَرِثْتُهِ - بالفتح من واو - أَدَخَلْتُهُ فِي مَالِهِ عَلَى وَرَثَتِهِ.

وفي الخبر: «نَحْنُ مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ لَا تَوَرِثُ»^(٥) يُفْرَأُ بفتح راء وكسرهما. قال بعضهم: وحِكْمَتُهُ أَنَّهُمْ كَالْآبَاءِ لِلأُمَّةِ، فَمَا لَهُمْ لِكُلِّهِمْ، أَوْ لِكُلِّهَا يُظَنُّ بِهِمُ الرِّعَاةُ فِي الدُّنْيَا.

وقد رَدُّ أَصْحَابِنَا هَذَا الْحَدِيثَ، وَأَنْكَرُوا صِحَّتَهُ، وَهُوَ الْحَقُّ، لِمُخَالَفَتِهِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، وَمَا خَالَفَهُ فَهُوَ رُخْوَفٌ مُرَدُّودٌ بَاطِلٌ لَا يُعْتَدُّ بِهِ

نعم، روى ثقة الاسلام، عن الصادق (عليه السلام): «إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دَرْهَمًا وَلَا دِينَارًا، وَإِنَّمَا وَرَثُوا أَحَادِيثَ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ، فَمَنْ أَخَذَ بِشَيْءٍ مِنْهَا أَخَذَ بِخَطِّهِ وَافِرٍ»^(٦) وهو يعمد تسليم صِحَّتِهِ لَيْسَ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى عَدَمِ التَّوَرِثِ الْمُطْلَقِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ.

ورد: قوله (تعالى): ﴿وَتُسَوَّقُ الْمُخْرِمِينَ إِلَى خَنَازِمِهِمْ وَرَدًّا﴾^(٧) قيل: الْوَرْدُ مُصْدَرٌ وَرَدَ يَرُدُّ وَرْدًا وَوَرْدًا. وَالْوَرْدُ، بِالْكَسْرِ: الْمَاءُ الَّذِي يُورَدُ، وَالَّذِي يَرِدُ

عليه

وفي التفسير: وَرْدًا، أَي عَطَاشِي^(٨) وَخَرَلَهُ (تعالى): ﴿يُنْثَى الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ﴾^(٩) أَي بَنَى الْوَرْدَ الْمَوْرُودَ يَرِدُوهُ النَّارَ، لِأَنَّ الْوَارِدَ إِنَّمَا يُقْصَدُ لِمَسْكِنِ الْعَطَشِ وَتَبْرِيدِ الْأَكْبَادِ، وَالنَّارُ ضِدُّهُ.

قوله (تعالى): ﴿وَإِنْ مَسَّكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾^(١٠) سَبِيلُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «أَمَّا تَسْمَعُ الرَّجُلَ يَقُولُ: وَرَدْنَا مَاءَ بَنِي عِلَالٍ، فَهُوَ الْوَرْدُ، وَلَمْ يَدْخُلْهُ»^(١١).

(٧) مريم ١٩: ٨٦

(٨) مجمع البيان ٦: ٥٣١

(٩) هود ٦٦: ٩٨

(١٠) مريم ١٩: ٧١

(١١) تفسير القمي ٢: ٥٢

(١) مريم ١٩: ٤٠

(٢) النهاية ٥: ١٧٢

(٣) في «م»: أو من الموروث.

(٤) راد في «م»: إلى آخره.

(٥) اللآلئ المصنوعة ٢: ٤٤٢

(٦) الكافي ١: ٢٧/١ «نحوه».

قوله «سفن» ﴿فَازْسَلُوا وَارِدَهُمْ﴾^(١) أي الذي يتقدمهم إلى الماء، ويسقي لهم.

قوله «سفن» ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالذَّهَانِ﴾^(٢) أي حمراء، يعني تتقلب حمراء بعد أن كانت صفراء، أو صارت كلون الورد، تتلون كالذهاب المختلفة، جمع دهن.

وفي الحديث: «لا يرد على الحوض من شرب مذكراً، لا والله»^(٣) أي لا يشرف على.

والورد، كقرد: هو الجر، من قرأت ورد، والجمع: أورد.

والورد أيضاً: موافاة المكان والإشراف قبل دخوله، يقال: وردن الماء، أي أشرفن عليه.

وربما يكون الورد دخولاً، ومنه الحديث: «الحيات تردها السباع»^(٤) أراد تدخلها وتشرب منها،

مع احتمال إرادة الإشراف عليها قال بعض شراح الحديث: «الأول أصح».

والورد، بفتح فسكون، الذي يُسم، الواحدة وردة، والجمع وورد.

ومنه: قميص موزد، وملحفة موزدة، للذي صبغ على لون الورد، وهو دون المصرج

والورد: قرش للنبي (سأله عنه) أهداه له تميم

الذاري، فأعطاه عمر بن الخطاب، فجعله في سبيل الله، ثم وجده يباع برخص، فأراد أن يشتريه، فقال النبي (سأله عنه) «لا تعد في صدقتك، فإن العائد في صدقته كالكلب يعود في قبته»^(٥).

وبنات وردان، بفتح الواو: دويبة تتولد في الأماكن النديّة، وأكثر ما تكون في الحمامات والسقايات، ومنها الأسود والأبيض والأحمر والأصفر^(٦)، قاله في (حياة الحيوان)^(٧).

وفي غيره: بنات وردان، دود القيرة^(٨) وورد فلان وورداً. خضر.

ورس في الحديث «وعليه ملحفة ورس»^(٩) وفيه أيضاً: «ملحفة موزنة»^(١٠).

الورس: صيغ تتحد منه الحُمرة للوجه، وهو بنات كالشمس ليس إلا باليمن، يُزرع فيبقى عشرين سنة، نافع للكلف طلاءً، وللنفاق شرباً، قاله في (القاموس)^(١١).

وفي (القانون): الورس: شيء أحمر فان يشبهه شجيرة الرافران^(١٢).

ورش: في الحديث: «من اتخذ طيراً [في بيته] فليخذ ورداناً»^(١٣) هو بفتح الواو والراء والشين المعجمة: الحمام الأبيض.

(٧) حياة الحيوان ٢: ٤٢٩.

(٨) (١٠) المعرب ٢: ٢٤٦.

(٩) النهاية ٥: ١٧٣، وفيه ورسة.

(١١) القاموس المحيط ٢: ٢٦٧.

(١٢) القانون ١: ٣٠١.

(١٣) الكافي ٦: ١/٥٥٠.

(١) يوسف ١٢: ١٩.

(٢) الرحمن ٥٥: ٢٧.

(٣) الكافي ٦: ١٩/١٠٠.

(٤) الكافي ٣: ٧/٤.

(٥) بحار الأنوار ١٦: ١٢٧، عن المتقي للكارزوي «نحوه».

(٦) في المصدر: والأصهب.

والوَرَشَانُ أيضاً: ساقٌ حَرَّةٌ، وهو ذَكَرُ الْقَمَارِيِّ
والوَرَشَانُ، قَبْلُ: طَائِرٌ يَتَوَلَّدُ مِنَ الْفَاخِشَةِ وَالْخَمَامَةِ
وقال بعض الأعلام: الوَرَشَانُ: الحمام الأبيص،
والقَمَارِيُّ: الأزرق، والدُّبَّاسِي: الأحمر، والجمع:
وَرَشِيشٌ، وَيُجْمَعُ عَلَى وَرَشَانٍ - بكسر الواو - ككَرْوَانٍ
جمع كَرْوَانٍ، للطائر المعروف^(١).
وعن كعب الأحبار: يقول الوَرَشَانُ: «لُدُوا لِلْمَوْتِ،
وَابْتُوا لِلْخَرَابِ»^(٢).

وَوَرَشٌ: لَقَبٌ رَجُلٍ مِنَ الْقُرَاءِ^(٣)
ورط: في الدعاء: «أَسْأَلُكَ النِّجَاةَ مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ»^(٤)
وهي بتحرريك الواو: الهلاك
ومنه: وقع في وَرْطَةٍ.

وهي الحبر: «لَا خِلَاطٌ وَلَا وِرَاطٌ»^(٥) والوراط: أن
يَغْتَبِيبَ إِبْلَهُ وَغَنَمَهُ فِي إِبِلٍ غَيْرِهِ وَغَنَمِهِ
وقيل: الوراط: أن يحمل غنمه في وَهْدَةٍ مِنَ
الأرض لتُخْفَى عَلَى الْمُصَدِّقِ مَا حُودٌ مِنَ الْوَرْطَةِ
وهي: الهوة العميقة من الأرض، ثم استعيرت للنبتة
التي يُفسر منها المنخرح

وَوَرْطَةٌ تَوْرِطُهَا: أَوْقَعَهُ فِي الْوَرْطَةِ، فَتَوَرَّطَ فِيهَا
وهي الحديث: «مَنْ فَرَّطَ تَوَرَّطَ»^(٦).

ورع: في الحديث: «صُوتُوا دِيْنَكُمْ بِالْوَرَعِ»^(٧)

وفيه: «مِلَّاكَ الدِّينِ الْوَرَعُ»^(٨).

وفيه: «أَوْرَعُ النَّاسِ مَنْ تَوَرَّعَ عَنْ مُحَارِمِ
الله (عائزاً)»^(٩).

وفيه: «لَا مَغْفِلَ أَحْرَزَ مِنَ الْوَرَعِ»^(١٠).
والوَرَعُ في الأصل: الكَفُّ عن المحارم والتحرُّجُ
منها، يقال: وَرَعَ الرَّجُلُ يَرَعُ - بالكسر - فَيَهْمَا - وَرَعاً
وَرَعَةً فهو وَرِعٌ: إِذَا كَفَّ عَمَّا حَرَّمَ اللهُ انْتِهَاكُهُ. ثُمَّ
اسْتَقْبِلَ فِي الْكَفِّ الْمُطْلَقِ.

قال بعض شراح الحديث وهو أقسام.
فمنه: ما يُخْرِجُ الْمَكْلَفَ مِنَ الْفُسْقِ، وهو
الموجب لقبول الشهادة، ويُسمى وَرَعُ النَّاسِ.

ومنه: ما يُخْرِجُ بِهِ عَنِ الشُّبُهَاتِ، فَإِنَّ مِنْ رَنَعٍ حَوْلَ
الْجَمْعِ يُؤْثِرُكَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ، وَيُسمى وَرَعُ
الصالحين

ومنه ترك الخلال الذي يُتَخَوَّفُ انحراره إلى
الْمُخْرَجِ، وَيُسمى وَرَعُ الْمُتَّقِينَ وَعَلَيْهِ حُمِلَ قَوْلُهُ
(مَنْ رَعَى اللَّهَ): «لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدْعُ
مَا لَا بَأْسَ بِهِ مَخَافَةً أَنْ يَكُونَ فِيهِ بَأْسٌ، وَمِثْلُ: «يَتْرَكَ
الْكَلَامَ عَنِ الْغَيْرِ مَخَافَةَ الْوَقْعِ فِي الْغِيْبَةِ»

ومنه: الإِعْرَاضُ عَنِ غَيْرِ اللَّهِ، خَوْفاً مِنْ ضَيَاعِ
سَاعَةِ مِنَ الْعُمْرِ فَيَمَازِي لَا فَائِدَةَ فِيهِ، وَيُسمى وَرَعٌ

(٦) الكافي ١: ٢١/٢٩
(٧) الكافي ٢: ٦٢/٢.
(٨) النهاية ٥: ١٧٤
(٩) الكافي ٢: ٦٣/٨
(١٠) أنصاري المصدوق ٩: ٢٦٤.

(١) الصحاح ٣: ١٠٢٦.
(٢) حياة الحيوان ١: ٦٦٩.
(٣) هو أبو سعيد عثمان بن سعيد المصري، ولد سنة ١١٠هـ، وقرأ على
نافع، وتوفي سنة ١٩٧هـ بمصر. معرفة الثراء للذهبي ١٥٢
(٤) الكافي ٢: ٤٣٢/٣٢.
(٥) النهاية ٥: ١٧٤.

العبد يقين^(١).

والمُؤَارَعَةُ: المُنَاطِقَةُ والمُكَالِمَةُ. ولعلّ منه الحديث - على بعض النسخ - «وماؤه» - يعني العلم - المُؤَارَعَةُ^(٢).

ورق: قوله (تاليف) ﴿فَابْتَغُوا أَحَدَكُمْ بَوَاقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ﴾^(٣) الْوَرِقُ، بفتح الواو وكسر الراء: الْفِصَّة.

وَالْوَرِقُ: الدَّرَاهِمُ الْمُضْرُوبَةُ. وكذلك الرُّقَّةُ، والهاء جَوْش من الواو. ومنه الخبر: «فِي الرُّقَّةِ رُبْعُ الْقُتْرَةِ»^(٤). قال الحوهرى: وفي الْوَرِقِ ثلاث لغات حكاها الفراء، وقرئت بها في الآية الشريفة:

وَرِقٌ بفتح الواو وكسر الراء.

وَوَرِقٌ بفتح الواو وسكون الراء.

وَوِرْقٌ بكسر الواو وسكون الراء^(٥)

وفي الحديث: «أَنَّهُ (عليه السلام) كَرِهَ [سَبَّحَ] ضَكَّ

الْوَرِقِ حَتَّى يُقْبَضَ»^(٦) يعني حَرَّمَ

وَالضَّكَّ كَتَابَ كَالسُّجْلِ، مَعَزَتْ.

وَالْوَرِاقُ: كَثِيرُ الدَّرَاهِمِ.

وَالْوَرَقُ، بِالتَّحْرِيكِ وَرَقُ الشَّجَرِ وَالكِتَاب. ومنه

الحديث «لَا تَقْرَأَ الْكِتَابَ، وَمَنْ الْوَرَقُ»^(٧).

وَالوَاحِدَةُ: وَرَقَةٌ، وَالْجَمْعُ وَرَقَاتٌ.

وَوَرَقَةُ بْنُ تَوَقَّلَ: [ابن] عَمِّ حَديجة.

وَوَرَقَةُ: أُمُّ لُوطٍ. وفي نسخة: رُقَيْة.

وَالْأَوَزَقُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ إِلَى بَيَاضٍ. ومنه جمل أَوَزَقٌ.

وَأَوَزَقَ الشَّجَرُ: خَرَجَ وَرَقُهُ. وَوَزَقَ، مثله.

ورك: في الحديث ذكر التَّوَرُّكِ في الصلاة، وهو ضربان:

مُتَّةٌ: وهو أَنْ يَجْلِسَ عَلَى وَرْكِهِ الْأَيْسَرِ وَيُخْرِجَ رِجْلَيْهِ جَمِيعاً مِنْ تَحْتِهِ، وَيَجْعَلُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى عَلَى الْأَرْضِ وَظَاهِرَ قَدَمِهِ الْيُمْنَى إِلَى بَاطِنِ قَدَمِهِ الْيُسْرَى، وَيُغْضِي بِمُتَعَدِّيهِ إِلَى الْأَرْضِ. كَذَا قَرَّرَهُ الشَّيْخُ (رحمه الله)^(٨) وَجَمَاعَةٌ فِي خَبَرِ حَمَّادٍ^(٩).

وَمَكْرُوءَةٌ: وهو أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى وَرْكَيْهِ فِي الصَّلَاةِ

وَيَقُولُ: «لَا تَوَرُّكَ فَإِنْ قَوْمًا عَمَّ بُو» بِفَتْحِ الْأَصَابِعِ وَالتَّوَرُّكِ^(١٠)

وَالْوَزْلُ، بِالتَّفْخِجِ وَالْكَسْرِ، وَكَتَبْتُ مَا فَوْقَ الْقَجْدِ، وَكَتَبْتُ مَا فَوْقَ الْقَجْدِ.

وَالْوَرَكَّانُ: مَا فَوْقَ الْقَجْدَيْنِ، كَالْكَيْتَيْنِ فَوْقَ الْقَضْدَيْنِ.

وَتَوَرَّكَ عَلَى الدَّائِبَةِ: إِذَا وَضَعَ إِحْدَى وَرْكَيْهِ عَلَى لَسَرَجٍ.

ورل: في الحديث: «أَنَّ اللَّهَ مَسَخَ طَائِفَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ - وَذَكَرَ مِنْهَا - الْوَزْلَ»^(١١) بفتح الواو والراء

(٧) التهذيب ٦: ١٢٦/٣٤٢.

(٨) الخلاف ١: ١٢٦/١٢٠.

(٩) العمل الصنيع: ٢١١.

(١٠) التهذيب ٢: ٣٢٥/١٣٣٢.

(١١) الكافي ٦: ٢٢١/١٢.

(١) أربعين النهائي: ٨٩.

(٢) الكافي ١: ٢/٣٨، وفيه: وماؤه.

(٣) الكهف ١٨: ١٩.

(٤) الصحاح ٤: ١٥٦١.

(٥) الصحاح ٤: ١٥٦١.

(٦) التهذيب ٦: ٢٨٦/١١٤٩.

المهملة وباللام. وهي دابة على خلفة الضب، إلا أنه أعظم منه، والجمع: أوزال، ووزلان، والأنسى ووزلة. وفي (الصحيح): والجمع: وزلان، وأزؤل^(١). وعن ابن مسيدة، عن القروني: أنه العظيم من الوزع وسام أبرص، طويل الذنب، سريع السير^(٢). ورم: الوزم. واحد الأوزام يقال: ورم جلده يرم، بالكسر فيهما، قال الجوهري. وهو شاذ. وتوزم: مثله^(٣).

وري. قوله (سار): ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾^(٤) أي اشتترت بالليل، يعني الشمس، أضمترها ولم يحر لها ذكر، والعرب تقول ذلك إذا كان في الكلام ما يدل على المضمتر.

قوله (سار): ﴿يَتَوَارَى مِنَ النَّوْمِ﴾^(٥) أي تنحلي من أحل سوء المنسربة، ويحدث عنه، وينظر أينسكه على هوو ودل أم بدسه في الرابح. قوله (سار): ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾^(٦) أي تشتخرون بقذبحكم، وكانت العرب تقدح بموقد من تحك بأحدهما على الآخر، ويسمى الأعلى الرئد، والأسفل الرئدة يقال: ورئ الرئد، ووري، يري وزياً إذا خرجت ناره، وأورئته أنا.

قوله (سار): ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾^(٧) يعني الحبل

في المكتر تقدح النار بخوافرها عند صك الحجارة، يقال: أوزى النار، إذا أوقدها وأشعلها. قوله (سار): ﴿مَا وَرَى عَنْهُمَا مِنْ سُوءَاتِهِمَا﴾^(٨) أي غطى عنهما من عورائهما، قيل: تكتب بواو واحدة، وتلفظ بواوين والتوراة. الضياء والنور.

قال البصريون، نقلاً عنهم: أصلها (ووزية) فوخله، من: ورئ الرئد، إذا خرجت ناره، ولكن [الواو]^(٩) الأولى قلبت ثاء كما في (تولجة)، والباء ألقا، لتحركها وافتتاح ما قبلها.

وقال الكوفون، نقلاً عنهم. أصلها «تورته» على تفعلة، فبست الباء ألقا، لتحركها وافتتاح ما قبلها.

قيل. سرت التوراة في ست مطين من شهر رمضان، والإنجيل في اثني عشرة مه، والزبور في ثمانين عشرة مه، والقرآن في ليلة القدر وفي الحديث: إذا توارى القمر، كان وقت الصلاة والإفطار^(١٠) أي إذا اشتروخفي، من وازئت الشيء، إذا سترته وأخفبته، ومثله: توارى من البيوت. وفي الدعاء: «تخط دعوتك من ورائهم»^(١١) أي تحيط بهم من جميع جوانبهم.

وفي حديث إبراهيم (عليه السلام): «إني كنت خليلاً

(١) الصحيح ٥: ١٨٤١.

(٢) حياة الحيوان ٢: ٤١٧.

(٣) الصحيح ٥: ٢٠٥٠.

(٤) سورة ص ٣٨: ٣٢.

(٥) النحل ١٦: ٥٩.

(٦) الواقعة ٥٦: ٧١.

(٧) العاديات ١٠٠: ٢.

(٨) الأعراف ٧٧: ٢٠.

(٩) أمصاها لاقتضاء السياق.

(١٠) التهذيب ٢: ٧٧/٢٧.

(١١) الهدية ١: ٤٦١.

من وِزَاءٍ وِزَاءٌ^(١) يُرَوَّى مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ، أَيُّ مِنْ خَلْفِ جِجَابٍ.

ومثله في حديث الأطفال: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) يَأْمُرُ بِهِمْ فَيَذْفُقُونَ مِنْ وِزَاءٍ وَزَاءٍ»^(٢) أَيُّ مِنْ خَلْفِ جِجَابٍ، يُرِيدُ بِذَلِكَ الْإِخْفَاءَ وَالْإِسْتَارَ، يَعْنِي مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى إِظْهَارِهِمْ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ. وَمِنْ كَلَامِ الْحَقِّ (سَلَّمَ) فِي أَهْلِ غَرْفَةٍ: «أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ رَسُولًا مِنْ وِزَاءٍ وَزَاءٍ، فَتَأَلَوْنِي وَدَعَوْنِي»^(٣) أَيُّ مِنْ خَلْفِ جِجَابٍ.

ومنه: «سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (سَلَّمَ) مِنْ وِزَاءٍ وَزَاءٍ»^(٤) أَيُّ مِمَّنْ جَاءَ خَلْفَهُ وَبَعْدَهُ.

وَالْوَزَى: الْخَلْقُ، وَمِنْهُ: «أَتَمَّ كُتُبَ الْوَزَى»^(٥) أَيُّ يَسْتَظِلُّونَ بِكُمْ، كَالْكُتُبِ الَّتِي يُسْتَظَلُّ بِهَا. وَوَزَيْتُ الْخَبِيرَ، بِالتَّشْدِيدِ، نَسْرِيَّةً: إِذَا نَسَرْتَهُ وَأَطَهَرْتُ غَبْرَهُ، حَيْثُ يَكُونُ لِلْعَطِّ مَعْنِيَانِ، أَحَدُهُمَا: أَشْبَحَ مِنَ الْآخَرِ، فَتَطْلُقُ بِهِ وَتُرِيدُ الْحَمِيمَ.

ومنه: «كَانَ (سَلَّمَ) إِذَا أَرَادَ السَّفَرَ أَوْزَى»^(٦) أَيُّ أَلْقَى الْبَيَانَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ، لِئَلَّا يَنْتَهِيَ خَبْرُهُ إِلَى مَقْصَدِهِ، فَيَسْتَعِيدُوا لِلْقِتَالِ.

وفي الحديث: «كَأَنِّي بِالْفَائِمِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَخْرُجُ مِنْ وَزْيَانٍ»^(٧) كَأَنَّهُ اسْمُ مَوْضِعٍ.

وزر: قوله (سَلَّمَ): ﴿وَلَا تَرَوْا وَابِرَةً وَرَزَّ أُخْرَى﴾^(٨) أَيُّ لَا تَحْمِلُ حَامِلَةً جِئِلَ أُخْرَى وَثَقْلَهَا، أَيُّ لَا تُوَخِّذُ بِذَنْبٍ أُخْرَى.

قوله (سَلَّمَ): ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾^(٩) أَيُّ حَتَّى يَضَعَ أَهْلُ الْحَرْبِ السَّلَاحَ، أَيُّ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا مُسْلِمٌ أَوْ مُسَالِمٌ، وَأَصْلُ الْوِزْرِ مَا حَمَلَهُ الْإِنْسَانُ، فَسَمِيَ السَّلَاحُ وَزْرًا لِأَنَّهُ يُحْمَلُ.

وَالْأَوْزَارُ: الْأَثْقَالُ.

قوله (سَلَّمَ): ﴿حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ رِبْنَةِ الْقَوْمِ﴾^(١٠) أَيُّ أَثْقَالًا مِنْ حُلِيِّهِمْ.

قوله (سَلَّمَ): ﴿وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي﴾^(١١) وَزِيرُ الْمَلِكِ: الَّذِي يُحْمِلُ ثِقْلَهُ، وَيُعِينُهُ بِرَأْيِهِ.

سخره (سَلَّمَ): ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾^(١٢) بِالتَّحْرِيكِ، أَيُّ لَا مَلْجَأَ.

وَالْوِزْرُ، بِالْكَسْرِ فَالْكَوْنُ: الْجَمْلُ وَالثَّقَلُ، وَكَثِيرًا مَا يُطْلَقُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى الذُّبِّ وَالْإِثْمِ، وَالْجَمْعُ: أَوْزَارٌ.

وريات قبائه كتاباً. قال المجلسي: «رب» أي من جبهه كعاد كره المطرزي، مرآة العقول ٢٦: ٣٦.

(٨) الأنعام ٦: ١٦٤.

(٩) محمد (سَلَّمَ) عليه وآله ٤٧: ٤.

(١٠) طه ٢٠: ٨٧.

(١١) طه ٣٠: ٢٩.

(١٢) القيامة ٣٥: ١١.

(١) النهاية ٥: ١٧٨.

(٢) التهذيب ٣: ١٥٧/١٩٩.

(٣) المحاسن: ١٢٠/٦٥، وفي النسخ: أُرْسِلَتْ الْيَوْمَ. فسلوني ودعوني. تصحيف، صوابه ما أثبتناه.

(٤) النهاية ٥: ١٧٨.

(٥) التهذيب ٦: ١/١٦ «نحوه».

(٦) النهاية ٥: ١٧٧، وفيه: إِذَا أَرَادَ سَفَرَ أَوْزَى بِغَيْرِهِ.

(٧) الكافي ٨: ١٨٥/١٦٧. كذا، والذي في الحديث: لَا تَخْرُجُ مِنْ

التي يقال لها: سَامُ الْبَرْصِ، وهي حيوانٌ صغيرٌ أصفرٌ من العظاية، يقال: إنه كان يَنْتَخِعُ على نار إبراهيم (عليه السلام).

وفي حديث الصادق (عليه السلام) قال: «كَتُّ مع أبي قاعداً في الجحجر ومعه رجلٌ يُحَدِّثُهُ، فإذا بَوَّعَ يُؤَلِّولُ بلسانه. فقال أبي للرجل: أتدري ما يقول هذا البَوَّعُ؟ فقال: لا أحلم. فقال: يقول: والله لئن ذُكِّرْتُمْ عُثْمَانُ بِشَيْمَةٍ لَأَسْتَمَنَّ عَلِيًّا.

ثم قال: إن عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مُبِخٌ وَرَغَاءٌ، فذهبت من بين يدي من كان عنده، وكان عنده ولده، فلما أن قَدَّرَهُ عَظُمَ دَلِكُ عَلَيْهِمْ، فلم يَذَرُوا كيف يصنعون، ثم اجتمع أمرهم أن يأخذوا جذعاً فَيَضَعُونَهُ كهيئة الرجل، قال: فمعلوا ذلك، وألبسوا الجذعَ دِرْعَ حَدِيدٍ، ثم لَفَّوهُ فِي الْأَكْفَانِ، فلم تَطْلُعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَنَا وَوَلَدُهُ»^(١)

وزف: الْوَزْنُف: سرعة السبل، مثل الرِّقْع، يقال: وَزَّفَ، أي أسرع.

ومنه قُرئت: (إِلَيْهِ يَرْجُونَ)^(٢) مُخَفَّفة. وزن: قوله (سفر): ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾^(٣) قال الشيخ أبو علي (رحمه الله): قيل: معناه أن الوزن عبارة عن القَدْل في الآخرة، وأنه لا ظلم فيها.

وقيل: إن الله يَنْصِبُ مِيزَاناً له لسان وكنعان يوم القيامة، فتوزن به أعمال العباد، الحسنات والسيئات

ثم اختلفوا في كيفية الوزن، لأن الأحوال أهراس لا يجوز وزنها. فقيل: توزن صحائف الأعمال. وقيل: تظهر علامات الحسنات والسيئات في الكفنتين فيراها الإنسان.

وقيل: تظهر الحسنات في صورة حسنة، والسيئات في صورة سيئة.

وقيل: يوزن نفس المؤمن، ونفس الكافر. وقيل المراد بالوزن ظهور مقدار المؤمن في الميزان، ومقدار الكافر في الذلّة^(٤).

قوله (سفر): ﴿وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾^(٥) هو ما يوزن به ليُنْزَلَ به إلى الإنصاف، وأصله (مِوزَان) فُلِيت الواو بـاء لكسرة ما قبلها، والمراد به هنا ذو الكفتين، وقيل:

الْقَدْل ^{الغَدْل} هو زونكي أن يجترئيل (عليه السلام) نزل بالميزان، فدفعه إلى سوح (عليه السلام) وقال: مَرَقْمَكَ يَرْبُوا به^(٦).

وزف: وَضَعَ الْمِيزَانَ: موازين، ومنه قوله (سفر): ﴿وَوَضَعَ الْمَوَازِينَ الْعِشْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(٧)

وقيل: أراد الأسياء والأوصياء. قوله (سفر): ﴿فَلَا يُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾^(٨) أي لا تزن لهم سمعهم مع كُفْرهم.

قوله (سفر): ﴿وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾^(٩) قيل: أراد بالموزون المعتدل، أي أنبتنا فيها أنواعاً من النبات، كل نوع مُعْتَدِلٌ باعتدال

(٦) الكشاف ١: ١٨٠.

(٧) الأنبياء ٢٦: ٤٧.

(٨) الكهف ١٨: ١٠٥.

(٩) النحل ١٥: ١٩.

(١) الكافي ٨: ٢٣٢/٣٠٥.

(٢) الصادق ٣٧: ٩٤.

(٣) الأعراف ٣٧: ٨.

(٤) مجمع البيان ٤: ٣٩٩.

(٥) الرحمن ٥٥: ٧.

يَحْتَصُّ بِهِ، بَحِيثٌ لَوْ تَغَيَّرَ لَبَطَّلَ

وَالْوَزْنُ: عِبَارَةٌ عَنْ اعْتِدَالِ الْأَحْزَاءِ لَا بِمَعْنَى تَسَاوِيهَا، فَإِنَّهُ لَمْ يُوجَد، بَلْ بِإِضَافَتِهِ إِلَى ذَلِكَ النَّوعِ، وَمَا يَلِيْقُ بِهِ.

وَأَمَّا اخْتِلَافُ أَنْوَاعِ الثَّبَاتِ فَبِحَسَبِ اخْتِلَافِ أَجْزَائِهَا وَكَيْفِيَّاتِهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: «الصَّلَاةُ مِيزَانٌ، فَمَنْ وَفَى اسْتَوْفَى» قَالَ بَعْضُ أَلَمَّةِ الْحَدِيثِ: يَعْنِي بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ رُكُوعُهُ مِثْلَ سُجُودِهِ، وَلَبَّثَهُ فِي الْأَوَّلَى وَالثَّانِيَةِ سَوَاءً، وَمَنْ وَفَى بِذَلِكَ اسْتَوْفَى الْأَجْرَ^(١).

وَوَزَنْتُ لِقَلَابٍ، وَوَزَنْتُ فَلَانًا، قَالَ (سَمْعٌ): ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾^(٢)

وَوَازَنْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مُوَازَنَةً وَوِزَانًا، وَهَذَا تَوَازُنٌ هَذَا، إِذَا كَانَ عَلَى زَنْتِهِ.

وَقَوْلُهُمْ هُوَ وَزَنَ الْخَبْلَ، أَيِ جَدَاةٍ، عَنِ الْقَبِيْرِ (سَمْعٌ) وَسَخٌ: فِي الْحَدِيثِ: «الصَّدَقَةُ أَوْسَخُ [أَسْدَى] النَّاسِ»^(٣) الْأَوْسَخُ: جَمْعُ وَسَخٍ، أَعْنَى الدُّرْنِ، يُقَالُ: وَسَخَ الثَّوْبُ - كَوَجَلَ - يَوْسَخُ، وَتَوْسَخُ، وَتَسَخُ: كَلَّهُ بِمَعْنَى

وَسَدَ: الْوِسَادَةُ: الْمُتَكَا وَالْمِخْدَةُ، كَالْوِسَادَةِ، وَيُتَلَّثَّ.

وَأَنَّ وَسَادَكَ لَعَرِيضٌ، كِنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ النَّوْمِ، لِأَنَّ مِنْ غَرَضِ وَسَادِهِ طَابَ نَوْمُهُ، أَوْ كِنَايَةٌ عَنْ جِرَاضِ قَفَاهُ

وَعِظَمَ رَأْسِهِ، وَذَلِكَ دَلِيلُ الْغَبَاوَةِ

وَقَوْلُهُمْ: رَجُلٌ لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ، يَحْتَمِلُ كَوْنَهُ مَدْحًا، أَيْ لَا يَمْتَنِعُهُ وَلَا يَطْرَحُهُ، بَلْ يُجَلِّهُ وَيُعَظِّمُهُ، وَذَمًّا، أَيْ لَا يُكَيِّبُ عَلَى تِلَاوَتِهِ إِكْبَابَ النَّاسِ عَلَى وَسَادِهِ.

وَمِنَ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ: «لَا تَوَسَّدُوا الْقُرْآنَ» وَمِنَ الثَّانِي: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَطْلُبَ الْعِلْمَ فَأَحْسِنِي أَنْ أَصْبِيحَهُ؟ فَقَالَ: لِأَنَّ تَوَسُّدَ الْعِلْمِ خَيْرٌ [لَكَ] مِنْ أَنْ تَتَوَسَّدَ الْجَهْلَ، كَذَا فِي (الْقَامُوسِ)^(٤). وَجَمَعَ الْوِسَادَةَ وَوَسَائِدَ.

وَعَدَ وَتَسَدُّهُ الشَّيْءُ فَتَوَسَّدَ. إِذَا جَمَعْتُهُ تَحْتَ رَأْسِهِ.

وَسَطٌ: قَوْلُهُ (سَمْعٌ): ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾^(٥) قِيلَ: هِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ، وَهِيَ خَيْرُهَا، لِأَنَّهَا بَيْنَ صَلَاتَيْنِ بِاللَّيْلِ وَصَلَاتَيْنِ بِالنَّهَارِ.

وَفِي حَدِيثٍ صَحِيحٍ عَنِ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «هِيَ صَلَاةُ الظُّهْرِ، وَهِيَ أَوَّلُ صَلَاةٍ صَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَهِيَ وَسَطُ صَلَاتَيْنِ بِالنَّهَارِ: صَلَاةُ الْعَدَاةِ، وَصَلَاةُ الْعَصْرِ»^(٦) وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الشَّيْخُ.

قَوْلُهُ (سَمْعٌ): ﴿يَجْعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَتَكُونَ الرُّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾^(٧).

قَالَ الصَّادِقُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «سَحَنُ الْأُمَّةِ الْوُسْطَى،

(١) مِنْ لَا يَحْصُرُهُ الْفَقِيْه ١: ١٣٣/٦٢٢.

(٢) الْمَطْفِئِي ٨٣: ٣.

(٣) الْكَامِي ٤: ٥٨/٣.

(٤) الْقَامُوسُ الْمَحِيْط ١: ٣٥٨.

(٥) الْبَقْرَةُ ٢: ٢٣٨.

(٦) الْكَامِي ٣: ٢٧١/١.

(٧) الْبَقْرَةُ ٣: ١٤٣.

ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في أرضه،
والرسول شاهد علينا^(١)

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾^(٢) أي أعذلهم.
والأوسط من كل شيء: أعذله.

وفي الحديث: «خير الأمور أوسطها»^(٣) قال بعض
الأعلام: كل خصلة محمودية لها طرفان مذمومان،
كالسخاء مثلاً، فإنه وسط بين الجحش والتبذير،
والسجاعة فإنها وسط بين الجبن والتهور، والإنسان
مأمور أن يتجنب كل وصف مذموم ويتعزى عنه،
وكلما ازداد بعداً ازداد تقرباً، وأبعد الجهات
والمقادير والمعاني من كل طرفين وسطهما، وهو
خاية البعد عنهما، فإذا كان في الوسط فقد بعد عن
الأطراف المذمومة بقدر الإمكان^(٤).

وأوسط أصابع اليد والرجل أطولها غالباً.

وجلس وسط القوم، قال الجوهرى: بالتسكين
لأنه ظرف. قال: وجلس في وسط الدار، بالتحريك،
لأنه اسم.

ثم قال: وكل موضع صلح فيه بين فهو وسط -
يعنى يسكون السين - وإن لم يصلح فيه بين فهو وسط
بالتحريك^(٥).

وفي قواعد الشهيد: والكوفيتون لا يفرقون بينهما،

ويجعلونهما طرفين.

وسع قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ
وَأَسْفَلَ﴾^(٦) قال الزمخشري: وهذا دليل على أن
الرجل إذا كان في بلد لا يتمكن فيه من إقامة أمر دينه
كما يجب، حقت عليه المهاجرة.

وعن النبي صلى الله عليه وآله: «مَنْ قَرَّبَ دِينَهُ مِنْ أَرْضٍ
إِلَى أَرْضٍ، وَإِنْ كَانَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ، اسْتَوْجِبَتْ لَهُ
الْحَسَنَةُ، وَكَانَ رَفِيقَ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ وَنَبِيِّ مُحَمَّدٍ
(صلى الله عليه وآله)»^(٧)

قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ﴾^(٨) سئل (عنه السلام): أيهما أوسع الكرسي أو
السموات والأرض؟ قال: «هل الكرسي وسع
السموات والأرض والعرش، وكل شيء خلق الله في
الكرسي»^(٩).

قوله تعالى: ﴿لَا تُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾^(١٠)
أي: لا حرجها وما تقدر عليه. والوسع الطاقة.

قوله تعالى: ﴿وَأَسِعَ الْمُغْفُورَةَ﴾^(١١) أي تسع مغفرتة
الدُّرُت، لا تضيق عنها.

قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ تَنبَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا
لَمُوسِعُونَ﴾^(١٢) أي قادرون على ما هو أعظم منها.
وقيل: معناه وإنا لموسعون الرزق على الخلق

(١) الكافي ١/١٤٦، ٢/٢، وفيه: الشهيد عليها.

(٢) القلم ٦٨: ٢٨.

(٣) في النهاية: أوساطها.

(٤) النهاية ٥: ١٨٤.

(٥) الصحاح ٣: ١١٦٨.

(٦) النساء ٤: ٩٧.

(٧) الكتاب ١: ٥٥٥.

(٨) البقرة ٢: ٢٥٥.

(٩) تفسير القمي ١: ٨٥.

(١٠) الفرة ٢: ٢٨٦.

(١١) النجم ٥٣: ٣٢.

(١٢) مداريات ٥١: ٤٧.

بالمطر

وفيل معناه إنا لَدُوْ سَعَة لِحَلْفُنَا، أي قادرون على
إِزْقَهُمْ لَا تُعْجِزُ عَنْهُ.

وَالْوَاسِعُ: من أسمائه (سدر) وهو الذي يَتَسَّعُ مَا
يُسَال، وَيُسَّعُ عِبَادَهُ كُلَّ فَقِيرٍ، وَيُوسِّعُ رِزْقَهُ حَمِيعَ خَلْقِهِ،
[وَوَسَّعَتْ] ^(١) رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ.

ويقال: الْوَاسِعُ: الْمُصْحِفُ بِعِلْمِ كُلِّ شَيْءٍ، كَمَا
قَالَ (عائذ)، ﴿وَيَسِّعُ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ ^(٢) أي أحاط به
عِلْمًا.

وَالسَّعَةُ: بِالتَّحْرِيكِ: الْجِدَّةُ وَالطَّاقَةُ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ (سالم): ﴿لَيَسْفُقَنَّ دُونُ سَعَةٍ مِّنْ سَعِيهِ﴾ ^(٣) أي عسى
قَدَّرَ سَعِيَّتِهِ، وَالْهَاءُ هِيَ مَوْضِعُ مِنَ الْوَادِ

وَفِي الْحَدِيثِ «الْكُرْدُ ذِرَاعَانِ عُمَقُهُ فِي ذِرَاعٍ وَجَبَرُ
سَعَتُهُ» ^(٤) أَرَادَ بِالسَّعَةِ هَذَا الطُّوْلَ وَالْعَرْضَ، إِذْ هُوَ
مُقْتَصَصُ الظَّاهِرِ فِي هَذَا الْمَقَامِ، وَرَبَّمَا فُهِمَ فِي
الْحَدِيثِ أَيْضًا كَمَا تَقَدَّمَ

وَالسَّعَةُ: فَضْعَةٌ كَانَتْ لِلنَّسِيءِ (سدر) فِيهِ رَأْيٌ.

وَالسَّعَةُ: عَدَمُ الضَّيْقِ.

وَالوَاسِعُ: صَدُّ الضَّيْقِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «مَاءٌ سَرِيحٌ
وَاسِعٌ» ^(٥) أَي فِيهِ سَعَةٌ لَا يَنْعَمِلُ بِمَا يَلَاقِيهِ مِنَ الشَّخَاسَةِ
إِلَّا بِالتَّعْيِيرِ.

وَأَوْسَعَ الرَّحْلُ: صَارَ ذَا سَعَةٍ وَغِيَرِ

وَأَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْكَ: أَي أَغْنَاكَ

وَالنَّوْسُوعُ: حِلَافُ التَّضَيُّقِ، يُقَالُ: وَسَّعْتُ الشَّيْءَ
فَأَتَّسَعَ

وَأَسْتَوْسَعُ: أَي صَارَ وَاسِعًا
وَتَوَسَّعُوا فِي الْمَحَلِّسِ أَي تَنَسَّحُوا فِيهِ
وَالْيَسْعُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَجَمِ، وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ
فِيهِ ^(٦).

وسق: قَوْلُهُ (سدر): ﴿وَالْأَثَلُ وَمَا وَسَقَ﴾ ^(٧) أَي
جَمَعَ، وَذَلِكَ لِأَنَّ اللَّيْلَ إِذَا أَظْلَمَ يَضُمُّ كُلَّ شَيْءٍ
وَيُخَلِّلُهُ فَلَا يُمَيِّزُ بَيْنَ شَيْءٍ

وَالْأُتْسَاقُ: الْإِنْتِظَامُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ (سالم): ﴿وَالْقَمَرُ إِذَا
أَتَسَّ﴾ ^(٨) أَي اجْتَمَعَ وَامْتَلَأَ وَصَارَ تَدْرَأً، وَذَلِكَ فِي
الْمَلَالِيِّ الْبَصَرِ

وَفِي الْحَدِيثِ: «لَيْسَ فِي الْحَنْظَلَةِ وَالشَّعْبِرِ [شَيْءٌ]
حَتَّى تَتَلَعَّ حَمَمُهُ أَوْسَاقًا» ^(٩)، وَالْوَسَقُ سِتْرٌ صَاعًا
الْوَسَقُ، كَقُلُسٍ، وَالْحَمَمُ: وَسَوْقٌ كَقُلُوسٍ.

وَحَكَى بَعْضُهُمُ الْكُسْرَ لَعَهُ، وَجَمَعَهُ أَوْسَاقٌ، مِثْلُ
جَمَلٍ وَأَحْمَالٍ.

قَالَ فِي الْبَهَايَةِ الْوَسَقُ بِالْمَتَحِ سِتْرٌ صَاعًا، وَهُوَ
ثَلَاثُمِائَةٌ وَعِشْرُونَ رِطْلًا عِنْدَ أَهْلِ الْجِجَارِ، وَأَرْبَعُمِائَةٌ
وِثْمَانُونَ رِطْلًا عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِي
مِقْدَارِ الصَّاعِ وَالْمُدِّ ^(١٠).

(٦) يَأْتِي فِي (يَسْع).

(٧) الْإِنْتِظَامُ ١٧ ٨٤.

(٨) الْإِنْتِظَامُ ١٨ ٨٤.

(٩) مَنْ لَا يَحْصُرُهُ الْعَقَبَةُ ٢: ١٨/٥٩، وَهِيَ: لَيْسَ عَلَى.

(١٠) الْبَهَايَةُ ٥: ١٨٥.

(١) أَصْعَانَهَا لِإِقْتِصَادِ السِّيَاقِ.

(٢) طه ٢٠: ٩٨.

(٣) الطَّلَاق ٦٥: ٧.

(٤) التَّهْدِيبُ ١: ١١٤/٤١.

(٥) الْكَافِي ٣: ٥/٢.

وعن الخليل: الوشق: جمل التيمير^(١).

والبرق: حِمْلُ البَعْلِ والحِمَارِ.

وَالْوَسْطَىٰ أَيْضًا: هُمُ الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ، وَمِنْهُ خَبَرُ
أَحَدٍ: «اسْتَوْسِقُوا»^(١٢) أَيِ اجْتَمِعُوا وَالظُّمُورُ
وَمِنْهُ: «اسْتَوْسَقَ النَّاسُ لِبَيْعَتِهِ»^(١٣).

وسل: قوله (فأمر): ﴿وَأَيُّشُوا إِلَيْهِ الزَّوْجِيَّةَ﴾^(١) أي
القرية إلى الله (فأمر):

وفي الدعاء: «وَأَعْطِ مُحَمَّدًا (سَلَّمَ عَلَيْهِ وَآلَهُ)
الرَّيْسِيَّةَ»^(١٥) روي أنها أعلى درجة في الجنة، لها ألف
مِرْقاة، ما بين المِرْقاة إلى المِرْقاة مِئْزَرُ الْقَرَسِ الْجَوَادِ
مائة عام، وهي ما بين مِرْقاة جَوْهَرٍ إِلَى مِرْقاة يَاقُوتٍ،
إلى مِرْقاة ذَهَبٍ، إلى مِرْقاة فِضَّةٍ، فَيُؤْتَى بِهَا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ حَتَّى تُنْصَبَ مَعَ دَرَجَةِ السَّيِّئِينَ كَالْقَمَرِ بَيْنَ
الْكَوَاكِبِ، فَلَا يَنْفَى تَوْفِيقُ نَبِيِّ وَلَا صَدِّيقٌ وَلَا شَهِيدٌ
إِلَّا قَالَ: طُوسِي لِمَنْ كَانَتْ هَذِهِ الدَّرَجَةُ دَرَجَتَهُ»^(١٦)

وفي حديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) «سَلُوا اللَّهَ لِي
الْوَسِيلَةَ» ^(٧) طلب (صلى الله عليه وآله وسلم) من أمته الدعاء له خُصماً
لنفسه، أو لِيَتَّقِعَ به أمته وثَّاب عليه، ومع هذا فإنه
يزيده رفعةً بدعاء أمته كما يزيده بصلاتهم عليه.

وَوَسَّلْتُ إِلَى اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) بِالْعَمَلِ، مِنْ بَابِ وَعْدٍ:
رَغِبْتُ إِلَيْهِ وَتَقَرَّبْتُ، وَمِنْهُ اسْتِغْنَاءُ الْوَيْبِلَةِ: وَهِيَ مَا
يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ.

وَالْوَاسِلُ: الرَّابِطُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

وَسَمِ قَوْلَهُ (تَفَرَّدَ) ﴿١٠﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿١١﴾ وَإِنَّهَا لَیْسَ بِلِ مُقْتَرِبٍ ﴿١٢﴾ (٨) الْمُتَوَسِّمُ:
الْمُتَمَرِّسُ، الْمُتَأَمِّلُ، الْمُتَبَكِّثُ فِي تَفَرُّدِهِ، حَتَّى يَعْرِفَ
حَقِيقَةَ سَمْعَتِ الشَّيْءِ.

وفي حديث الأئمة (عليهم السلام): «نحن المتوسّمون،
والسبيل بنا قويم»^(١).

قوله (سفر): ﴿تَسِيْمُهُ عَلَى الْخُرْطُوْمِ﴾^(١) أي
تَسْجِلُ لَهُ بِسْمَةِ أَهْلِ النَّارِ، وَهِيَ أَنْ يَسْوَدَّ وَجْهُهُ، وَإِنْ
كَانَ الْخُرْطُوْمُ هُوَ الْأَنْفُ، لِأَنَّ بَعْضَ الرَّجُلِ يُؤَدِّي بِهِ
عَنْ بَعْضٍ، وَقِيلَ: الْخُرْطُوْمُ نَفْسُهُ، وَعَبَّرَ بِالْوَسْمِ عَلَيْهِ
عَنْ غَايَةِ الْإِهَانَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي (حَلَف) مَزِيدُ كَلَامٍ فِي
الْأَيَةِ.

وَوَلَّيْتُمْ فِيهِ الْحِيرَ: أَي رَأَيْتُمْ وَشَمَّ ذَلِكَ فِيهِ.
وَوَسْمُهُ وَشَعْلُهُ وَبِسْمَةٍ إِذَا أَثَرُ فِيهِ بِسْمَةٍ وَكَرِي،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا يُرَى مِنَ الْوَالِدِ.

وَوَسَّمَ الرَّجُلَ - بِالْعَصَمِ - وَسَامَةً، وَوَسَاماً مِثْلُ:
عَمِلَ جَمَالاً.

وَوَسَمْتُ الشَّيْءَ وَشَمًّا، مِنْ بَابٍ وَعَدَ، عَلَّمْتُهُ.
وَالشَّمَةُ: الْعَلَامَةُ، وَتُجْمَعُ الْوَسْمُ عَلَى يَمَنَاتٍ،
كَعِدَّةٍ وَعِدَاتٍ.

وَالْمَيْمُتُمْ، بكسر الميم: اسم الآلة التي يُخَوَّى بها

(١) المصاحف: ١٥٦٦.

(٢) النهاية ٥: ١٨٥.

(٣) الكافي ١: ٢٩٥/١٧، رعيه: استوثق، وفي نسخة عنه: استوثق.

(٤) البائنة : ٥ : ٢٥ .

(٥) النهاية: ١٨٥ (الأسبوع).

(٦) معاني الأختيار: ١/١١٦.

(٧) أمالي الصدوق، ٢/١٠٢

(A) السبر ١٥: ٧٥، ٧٦.

(٩) تفسير القمي ١: ٢٧٧، وفيه: لينا مقيم.

(١٠) القلم ١٦٥.

وَيُعْلَمُ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ، وَجَمْعُهُ: مَوَاسِمٌ وَمَوَاسِمٌ،
الْأَوَّلَى عَلَى اللَّفْظِ، وَالثَّانِيَةُ عَلَى الْأَصْلِ
وَمَوَاسِمُ الْحَاجِّ: مَجْمَعُهُمْ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ
يَجْتَمِعُونَ فِيهِ، وَالْجَمْعُ: مَوَاسِمٌ.
وَوَسَمَ النَّاسُ تَوَسِيمًا: شَهِدُوا التَّوَسِيمَ، كَمَا يُقَالُ:
عَيَّدُوا.

وَالْوَيْسَمَةُ - بِكَسْرِ السِّينِ - وَهِيَ أَصْحَبُ مِنَ
النَّسَكِينَ: نَبْتٌ يُخْتَضَبُ بِوَرَقِهِ، وَيُقَالُ هُوَ الْعِطِيمُ،
وَأَنْكَرَ الْأَزْهَرِيُّ السُّكُونَ^(١).
وَفِي (الْقَامُوسِ): الْوَيْسَمَةُ: وَرَقُ النَّبْلِ، أَوْ نَبَاتٌ
يُخْتَضَبُ بِوَرَقِهِ^(٢).

وَمِنْ: قَوْلُهُ (ثَمَانٍ): ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾^(٣)
السِّنَةُ: فَتَوْرٌ يَتَقَدَّمُ النَّوْمُ، وَقَبْلُ: السِّنَةُ: لِقَوْلِهِ فِي الرَّاحَةِ
وَالْعَفَاسِ: فِي الْعَيْنِ، وَالنَّوْمُ: فِي الْقَلْبِ، وَتَقْدِيمُهَا هِيَ
الْآيَةُ عَلَيْهِ مَعَ أَنَّ الْقِيَاسَ فِي التَّنْفِيهِ التَّرْقِيهِ مِنَ الْأَعْلَى
إِلَى الْأَسْفَلِ بِعَكْسِ الْإِبْتَاتِ، فَبِئْسَ لَتَقْدِيمِهَا عَلَيْهِ
طَبْعًا، أَوْ الْمُرَادُ نَفْيُ هَذِهِ الْحَالَةِ الْمُرَكَّبَةِ الَّتِي تَقْتَرِي
الْخِيَانُ.

وَفِي (الْكَشَافِ) فِي قَوْلِهِ (ثَمَانٍ): ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ
وَلَا نَوْمٌ﴾، قَالَ: هُوَ تَوْكِيدٌ لِلْقَبُولِ، لِأَنَّ مَنْ جَازَ عَلَيْهِ
ذَلِكَ اسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَ قَبُولًا^(٤).
وَالْوَسَنُ، بِمُتَحَنِّنٍ: الْعَفَاسُ.
وَعَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ: وَالْإِسْتِيقَاطُ يُقَالُ لَهُ الْوَسَنُ
أَيْضًا^(٥).

وَالسِّنَةُ، بِالْكَسْرِ: أَصْلُهَا (وَسَنَةٌ) فَأُعْلِمَتْ.
وَسَا: فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْمُؤَسَّى، وَهُوَ قُفْلِي أَوْ
مُعْلَى، وَهُوَ مَا يُخْلَقُ بِهِ الرَّأْسُ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، وَعَلَى
الْأَوَّلِ لَا يَنْصَرِفُ لِلأَلْفِ الْمُقْصُورَةِ، وَيَجْمَعُ عَلَى
صَرْفِهِ عَلَى: الْمَوَاسِي، وَعَلَى: الْمُؤَسِّيَّاتِ،
كَالْحُلِّيَّاتِ.

وَمُؤَسَّى (عَلَيْهِ السَّلَامُ): لَقِيبُ آلِ فِرْعَوْنَ مِنَ الْبَحْرِ. قَبْلُ:
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ الْقَطِطُ مِنْ بَيْنِ الْمَاءِ وَالشَّجَرِ، وَالْمَاءُ
بِلُغَةِ الْقَطِطِ اسْمُهُ: مَوْ، وَالشَّجَرُ: سَا، فَرُكِّبَا وَجُعِلَا اسْمًا
لِمُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لِأَدْنَى مِلَابَةٍ.

وَقِيلَ: إِنَّ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَاتَ فِي الثَّيِّ، وَكَانَ
عُمُرُهُ مِائَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَقِيلَ: مِائَةٌ وَعِشْرِينَ،
وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) خَمْسَمِائَةَ عَامٍ،
وَقَعَ يَوْشَعَ الْمَدِينَةَ بَعْدَهُ، وَكَانَ يَوْشَعَ ابْنُ أُخْتِ
مُوسَى، وَالسَّبْيُ فِي قَوْمِهِ بَعْدَهُ. وَجَمَعَ مُوسَى
مُوسُونَ، وَجَمَعَ عِيسَى عِيسُونَ، بِنْفَحِ السِّينِ فِيهِمَا،
قَالَهُ الْحَوْهَرِيُّ^(٦).

وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ): الْإِمَامُ بَعْدَ أَبِيهِ، وَلِدَ
بِالْأَبْوَاءِ سَنَةً ثَمَانٍ - وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تِسْعٌ - وَعِشْرِينَ
وَمِائَةً، وَقَبِيضٌ لِسْكَ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثِ
وِثْمَانِينَ وَمِائَةٍ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ
سَنَةً، قَبِيضٌ فِي بَغْدَادَ بِخَيْسِ السُّدِّيِّ بْنِ شَاهِكٍ.
وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ: كَانَ عَامِلَ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
عَلَى الْكُوفَةِ، وَقَدْ بَلَغَهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَبِيضٌ السَّاسِ عَنْ

(١) الْكَشَافُ ١: ٣٠٠.
(٢) الْمَصْبَاحُ السِّرُّ ٢: ٣٨١.
(٣) الْمَصْبَاحُ ٣: ٦٥٥.

(١) الْمَصْبَاحُ السِّرُّ ٢: ٣٨٠.
(٢) الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ ٤: ١٨٨، وَهِيَ: يُخْتَضَبُ.
(٣) الْبَقَرَةُ ٢: ٢٥٥.

الخروج إليه لما تدبهم لحزب أصحاب الجمل^(١).
وسوس: قوله (سار): ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ﴾^(٢)
أي ألقى إلى قلبه المعنى بصوت خفي، و[قوله]:
﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ﴾^(٣) [المعنى: فوسوس
إليهما، لكن العرب تؤصل بهذه الحروف كلها الفعل،
يقال لما يقع في النفس من عمل الخير، إلهام، وما لا
خير فيه: وسواس، ولما يقع من الخوف: إيجاس،
ولما يقع من تقدير ثبل الخير: أمل، ولما يقع مما لا
يكون للإنسان ولا عليه: خاطر.

والوسواس، بفتح الواو: الشيطان، وهو الخناس
أيضاً، لأنه يوسوس في صدور الناس ويخس
والوسواس، بالكسر - والوسوسة مصدران
والوسوسة، حديث النفس، يقال: وسوست إليه
نفسه وسوسة ووسواساً.

قوله (سار): ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾^(٤) قال الشيخ
أبو علي (رحمته) فيه أقوال:

أحدها: أن معناه الوسوسة الواقعة من الجنة
ولانيها: أن معناه من شر دي الوسواس، وهو
الشيطان، كما جاء في الأثر: أنه يوسوس، فإذا ذكر
العبد الله خنس.

ثم وصفه الله (سار) بقوله: ﴿الَّذِي يُوسْوَسُ فِيهِ

صدور الناس﴾^(٥) أي بالكلام الخفي الذي يصل
مقهوره إلى قلوبهم من غير سماع.

ثم ذكر أن هذا الشيطان الذي يوسوس في صدور
الناس ﴿مِنْ الْجِنَّةِ﴾ وهو الشيطان، كما قال (سار):
﴿لَا يَلْبِسُ كَذَّابٌ مِنَ الْجِنَّةِ﴾^(٦).

ثم عطف بقوله (سار): ﴿وَالنَّاسِ﴾ على
(الوسواس)، والمعنى: من شر الوسواس ومن شر
الناس، كأنه أمر أن يستبعد من شر الجن والإنس.

وثالثها: أن معناه من شر دي الوسواس الخناس،
ثم فسره بقوله (سار): ﴿مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾^(٧)، وعلى
هذا فيكون المراد من وسواس الجنة [هو] وسواس
الشيطان، ومن وسواس الإنس [أنه] وسوسة الإنسان
من نفسه وإغواء من يغويه من الناس، ويدل عليه
قوله (سار): ﴿شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنَّةِ﴾^(٨).

وقد جامع المصنف في تفسير هذه السورة:
﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾ (الناس) تكرار، لأن المراد
بالأول الجنة، ولهذا قال: ﴿يَرْبُ النَّاسِ﴾^(٩) [لأنه
يربهم]، والمراد بالثاني الأفعال، ولذلك قال:
﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾^(١٠) لأنه يملكهم، والمراد بالثالث
البالعون المكلفون، ولذلك قال: ﴿إِلَهُ النَّاسِ﴾^(١١)
لأنهم يعبدونه، والمراد بالرابع العلماء، لأن الشيطان

(٧) الناس ١١٤: ٦.

(٨) مجمع البيان ٦٠: ٧١، والآية من سورة الأنعام ٦٦: ١١٢.

(٩) الناس ١١٤: ٦.

(١٠) الناس ١١٤: ٢.

(١١) الناس ١١٤: ٣.

(١) نهج البلاغة: ٤٥٣ الحكمة ٦٣.

(٢) طه ٢٠: ١٢٠.

(٣) الأعراف ٧: ٢٠.

(٤) الناس ١١٤: ٤.

(٥) الناس ١١٤: ٥.

(٦) الكهف ١٨: ٥٠.

والوَيْشِيخَةُ: هِرْقُ الشَّجَرِ فِي الْأَصْلِ، وَتُسَمَّى
لِلْمُتَالِفَةِ فِي الْخَوَافِ.

وشع: فِي الْحَدِيثِ: «التَّوَشَّعُ فِي الْقَمِيصِ مِنْ
التَّخْبُرِ»^(٦).

وفيه: «الارتدأ فوق التَّوَشَّعِ فِي الصَّلَاةِ
مَكْرُوهٌ»^(٧).

وفيه: «كَانَ يَتَوَشَّعُ بِثَوْبِهِ»^(٨) أَي يَتَمَتَّعُ بِهِ،
وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ كَلَمَةٌ مِنَ الْوِشَاحِ، كَكِتَابٍ: وَهُوَ شَيْءٌ
يُتَسَّجُ مِنْ أَدِيمٍ عَرِيضٍ، وَيُرْصَعُ بِالْجَوَاهِرِ، وَيُوضَعُ
شِبْهَ قِلَادَةٍ تَلْبَسُهُ الرِّبَاءُ، يُقَالُ: تَوَشَّعَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ أَوْ
بِرَابِرِهِ، وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ الْأَيْمَنِ وَيُلْقِيهِ عَلَى
مُكَبِّهِ الْأَيْسَرِ، كَمَا يَقَعُّهُ الْمُخْرِمُ، وَكَمَا يَتَوَشَّعُ الرَّجُلُ
بِخِمَائِلِ سَيْفِهِ فَتَنَقُّعُ الْخِمَائِلُ عَلَى حَائِقِهِ الْيَسْرَى،
وَتَكُونُ التَّمَنُّنُ مَكْتُوفَةً، وَالْحَمْعُ: وَشَعٌ، كَكَتَبَ.

وفي (المحجم): الْوِشَاحُ، بِكَسْرِ الْوَاوِ وَضَمِّهَا.

وَأَشْعَ ثَوْبُهُ، مِثْلُ تَوَشَّعَ

وَدَانَتْ الْوِشَاحَ اسْمُ دِرْعِهِ (عليه السلام) رآه.

وشر: وَشَرَبَتِ الْمَرْأَةُ أَنْبَابَهَا وَشَرَاءً، مِنْ بَابِ وَغَدَ:

إِذَا خَدَّدَتْهَا وَزَقَّقَتْهَا، فَهِيَ وَاشِرَةٌ

وَأَسْتَوْشَرَتْ سَأَلَتْ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا ذَلِكَ.

وشع: يُوشَعُ بْنُ نُؤُنَ وَحِصِّي مُوسَى (عليه السلام) رُدَّتْ

عَلَيْهِ الشَّمْسُ كَمَا رُدَّتْ عَلَى عَلِيٍّ (عليه السلام).

يقال: هُوَ يُوَشَّعُ بْنُ نُؤُنَ بْنُ الْفَرَاتِيمِ^(٩) بِنُ يُوَشَّفُ

يُوشِسُ فِي صُدُورِهِمْ، وَلَا يُرِيدُ الْجَهْلُ لِأَنَّ نَجَاهِلَ
يُضِلُّهُ جَهْلُهُ، وَإِنَّمَا تَنَقَّعُ الْوَشْوَسَةُ فِي قَلْبِ الْقَدِيمِ كَمَا
قَالَ: ﴿قَوْشَوْسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ﴾^(١٠).

وفي الذُّهَاءِ: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ»^(١١)
قَالَ بَعْضُ الْأَعْلَامِ: وَسَاوِسُ الشَّيْطَانِ غَيْرُ مُتَنَاهِيَةٍ،
فَمَهْمَا عَارِضَةٌ فِيمَا يُوَشِسُ بِحُجَّةٍ، أَنَاهِ مِنْ بَابِ آخِرِ
يُوشِسُهُ، وَأَدْنَى مَا يُهَيِّدُهُ مِنَ الْأَمْرِ سَالٍ فِي ذَلِكَ
إِهْوَاجَةُ الْوَقْتِ، وَلَا تَذِيرُ فِي إِبْطَالِ مَا يَأْنِي بِهِ مِنْ
الْفَسَادِ أَقْرَى وَأَحْسَنُ مِنَ اللَّحْظِ إِلَى اللَّهِ (عليه السلام)،
وَالْإِعْتِصَامُ بِخَوَلِهِ وَقُوَّتِهِ.

وشب: الْوِشْبُ، بِالسَّكْرِ: الْخَلْطُ، وَالْأَوْشَاتُ
وَالْأَوْبَاشُ، وَالْأَشْوَابُ: الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ وَالزُّعَامِ.

وفي (الاستبصار) فِي بَابِ التَّمَتُّعِ بِالْأَبْكَارِ: «مَا

يَقُولُ هَؤُلَاءِ الْأَقْشَابِ»^(١٢) بِالْقَافِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ،

قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: الْأَقْشَابُ: الْأَخْلَاطُ، وَهُوَ دَمٌ لَهُمْ^(١٣)

وَالَّذِي وَزَدَ فِي الْكُتُبِ أَوْشَاتٌ مِنَ النَّاسِ وَالزُّعَامِ

وَهُمُ الْأَخْلَاطُ، فَتَأَمَّلْ.

وشج: فِي حَدِيثٍ وَصَفَ السَّمَاوَاتِ: «وَوَشَّعَ

بَيْنَهَا أَي وَصَلَ بَيْنَ تِلْكَ الصَّدُوعِ فِي الْفَرَائِضِ السَّائِفَةِ

«وَبَيْنَ أَزْوَاجِهَا»^(١٤) أَي أَشْجَاهَا.

الْوَيْشِيخَةُ: الرَّجِيمُ الْمُشْبِكَةُ.

وَالْوَيْشِيخُ: مَا الْقُفُّ مِنَ الشَّجَرِ

وَوَشَّخَتِ الْعُرُوقُ وَالْأَعْصَانُ التَّقَّتْ.

(٦) علل الشرائع: ٢/٣٢٩ «نحوه».

(٧) التهذيب: ٢/٨٣٩.

(٨) النهاية: ١٨٧.

(٩) في «ع»: إفراتيم.

(١) مجمع البيان: ١٠: ٥٧٠، والآية من سورة طه: ٢٠: ١٢٠.

(٢) إقبال الأعمال: ٤٦ «نحوه».

(٣) الاستبصار: ٣/١١٤٥.

(٤) السرائر: ٢/٦٢٧.

(٥) هجج البلاغة: ١٢٨ الخطبة ٩١.

(صحيح التلخيص) (١). والياس: هو من يسهل يوشع بن نون.

والوشيع: شريعة من السقف تُلقي على حطب السقف، وجمعه: وشائع.

والوشيع: لك القطر بعد التدف، وكل ليمية مه وشيعة.

وشك: في الحديث، ويوشك أن يكون كذا (٢) أي يقرب.

قال بعض الشارحين: والعامّة تفتح اللبس، وهو لغة زديّة (٣)

ووشك ذا خروجاً، يوشك - بصم الشين فيهما - ووشكاً، أي سرع، وهو وشيك، أي سريع.

ومنه: كان كشف ذلك التلّاء وشيكاً، أي سريعاً وأوشك فلان يوشك إيشكاً، أي أسرع السير

ووشك التبر: سرعة المزاق وشل: الوشل، بالتحريك الماء القسل

ووشل الماء وشلاناً: فطر وشم: في حديث علي (عليه السلام) والله ما كتمت وشمة (٤) أي كلمة، حكاهما الجوهري عن ابن

السكيت. «ما غصنته وشمة» (٥) ويقال في «ما كتمت وشمة، ولا كذبت كذبة» (٦)

إن الوشمة: عُرْزَةُ الإبرة في البدن، يعني بمثل هذا المقدار ما كتمت شيئاً من الحق الذي يجب إظهاره علي.

والواشمة والمستوشمة، ذكر في (نمض). ووشنت تشيم وشماً، من باب وعد (٧)

وشوش الوشوشة: كلام في اختلاط، يقال: بين نفوم وشوشة وشاوش

وشى قوله اسرار: «مُسلّمة لا شية فيها» (٨) أي ليس فيها لون يخالف معظم لونها، والأصل فيها وشية، كالصلّة والرّية، مأخوذة من وشى الثوب: إذا نسجته على لؤنين

وفرّس (٩) موشى: مي وشبه وفوائمه سواد وفي الحديث: «يُكسره لباس الحرير ولباس

كوشى» (١٠) يمنع الواو وسكون الشين: نقش الثوب من كوشى

ووشى الثوب: كرهى - وشياً: حشنة ونمشة. وثوت وشى (١١) ثوت مثقوش، وجمعه: وشاء، بالكر

ومنه الحديث: «اشتر حبة خراً، وإلا فوشى» (١٢) ووشى به إلى السلطان ثم وشى، فهو واش،

وشى به إلى السلطان ثم وشى، فهو واش،

وشى به إلى السلطان ثم وشى، فهو واش،

(٨) الفقرة ٢: ٧١.

(٩) في النسخ: ثوب، تصحيف صوابه ما أثبتناه.

(١٠) الكافي ٣: ٢٧/١٠٣.

(١١) كد، والصواب أن الوشى هو نوع من الثياب المنقوشة، وهو «مراد بالحديث الآتي، أنا في وضعه فيقال: ثوت موشى أو موشى.

(١٢) الكافي ٦: ١/٤٥٢.

(١) إثبات الومية ٥١.

(٢) النهاية ٥: ١٨٩.

(٣) الصحاح ٤: ١٦١٥.

(٤) النهاية ٥: ١٨٩.

(٥) الصحاح ٥: ٢٠٥٢.

(٦) هج الملاحة: ٥٧ الحطبة ١٦.

(٧) في النسخ: قعد، تصحيف صوابه ما أثبتناه من المصباح المير

٢: ٣٨١.

وصرّ الوضوء لغة في الإصر: وهو العهد، كما قالوا:
إِصْرٌ وَوِصْرٌ

وصح. في الخير. «أَنَّ إِسْرَافِيلَ لَيَتَوَاضَعُ لِلَّهِ حَتَّى
يَبْصُرَ كَأَنَّهُ الْوَضْعُ».

قال بعض الشارحين: الوضْع، بالتحريك، طائر
أبيض أصفر من العصفور^(٥).

وصف: في الحديث: «فَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ فَقَدْ خَدَّه»،
ومن خَدَّه فقد خَدَّه، ومن خَدَّه فقد أبطل أَرْلَهُ^(٨) قال
بعض الشارحين: المراد من الوصف هنا القول بأن له
صفة زائدة، والمعنى: ومن قال بأن الله له صفة زائدة
فقد مَرَّه، ومن مَرَّه قال بالتعدد، ومن قال بالتعدد
فقد أبطل أَرْلَهُ

ومن كلام علي عليه السلام: في إثبات الصانع ليس
له صفة ثالثة، ولا خد يُضَرَّبُ له فيه الأمثال^(٩) فتعني
في كلامه بهذه العبارة أقول المُنْتَهية حين شُهِرَ
بشبكة والتلورة وغير ذلك من الطول والاستواء
ومن أوصافه (سائر): «ليس مُخْتَلَفُ الذَّاتِ، أي
ليس مُزَكَّباً من الأجزاء «ولا مُخْتَلَفُ الصِّفَاتِ، أي
ليس له صفات زائدة على ذاته.

ومما ثبت له (سائر) صفات الذات وصفات الفعل،
والفرق بينهما: أَنَّ كُلَّ صِفَةٍ من صفاته (سائر) تُوجَدُ في
حقه بدون تقيضها كالعلم والقُدرة ونحوهما فهي من

ويقال: وَشَى كَلَامَةً، أي كَذَبَ.

والوُشَاءُ: بِيَاغُ الْوُشَى، وَلَقَبَ رَجُلٍ مِنْ رُؤَسَا
الْحَدِيثِ^(١).

وصب: قوله (سائر): ﴿وَلَهُمْ خُذَابٌ وَإِصْتٌ﴾^(٢)
أي دائم.

قوله (سائر): ﴿وَلَهُ الدِّينُ وَإِصْبٌ﴾^(٣) الدِّينُ:
الطَّاعَةُ، وَإِصْبٌ: حَالٌ عَمِلَ فِيهَا الظُّرْفُ.

وَالْوِاصِبُ: الْوَاجِبُ الثَّابِتُ، لِأَنَّهُ كُلُّ نِعْمَةٍ مِنْهُ،
وَالطَّاعَةُ وَاجِبَةٌ لَهُ عَلَى كُلِّ مَنَعَمٍ عَلَيْهِ، أَوْ لَهُ الْجَزَاءُ
دَائِمًا ثَابِتًا سَرْمَدًا لَا يَزَالُ، يَعْنِي الثَّوَابَ وَالْجَنَابَ.

وَالْوَصِي: الْمَرَضُ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ مِنْ بَابِ تَعَبٍ.

ورجلٌ وَصِب: أي وَجِعَ

وَأَوْصَهَ اللَّهُ، فَهُوَ مُوَصَّبٌ.

وَالْمَوْصِبُ، بِالتَّشْدِيدِ، كَثِيرُ الْأَوْجَاعِ

وصد: قوله (سائر): ﴿وَكَلْبُهُمْ بِأَيْسَرِ دِرَاجَةٍ
بِالْوَجِيدِ﴾^(٤) اختلف المُتَسَرِّونَ فِي الْوَجِيدِ، فَقِيلَ

فِتَاءُ الْكَهْفِ، وَقِيلَ: الثَّرَاتُ، وَقِيلَ: الْبَاتُ^(٥)، وَقِيلَ
غَتَبَةُ الْبَابِ، وَقِيلَ الْبِنَاءُ الَّذِي مِنْ فَوْقَ وَمِنْ تَحْتِ

قوله (سائر): ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ﴾^(٦) أَي مُطْفَئَةٌ
عَلَيْهِمْ، وَلَا يُفْتَحُ لَهُمْ بَابٌ، وَلَا يُخْرِجُ مِنْهَا ظَمٌّ، وَلَا

يَدْخُلُ فِيهَا رَوْحٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ، أَوْصَدْتُ الْبَابَ وَأَصَدُّهُ
إِذَا أَطْبَقْتَهُ

(١) هو الحسن بن علي بن رباح الوشاء البخلي الكوفي من أصحاب

الرضا عليه السلام، رجال النعاشي ٨٠/٣٩

(٢) الصفحات ٣٧ ٩

(٣) النحل ١٦: ٥٢.

(٤) الكهف ١٨: ١٨.

(٥) تفسير الطبري ١٥: ١٤٢.

(٦) البلد ٩٠: ٢٠.

(٧) الهامية ٥: ١٩١.

(٨) نهج البلاغة: ٢١٢ الحطة ١٥٢.

(٩) الكافي ١: ١/١٠٤.

صفات الذات، وكل صفة في حقه (شئ) توجد مع
تقيضها فهي من صفات الفعل كالارادة والمشية
وفرق آخر: وهو أن كل صفة من صفاته (شئ) تتعلّق
به قدرته وإرادته فهي من صفات الفعل، وكل صفة
ليست كذلك فهي من صفات الذات.
ووصفت الشيء وصفاً وصفةً، من باب وعد: نعت
بما فيه، والهاء جوهش من الواو.
ومنه الحديث: «وأشهد أن الإسلام كما وصف»^(١)
أي بيّن ونعت.

وتواصفوا الشيء، من الوصف.
ومنه: تبع المواصفة، وهو أن يبيع الشيء بصفة
من خير رؤية
والصفة: من الوصف، كالجدة من الوعد، والجمع
صفات.
والصفة، كالعلم والسواد، وعد الحوسب: هي
النعت.

والنعت: هو اسم الفاعل أو اسم المفعول، نحو
صارب ومضروب، وما يرجع إليهما من طريق المعنى
نحو: مثل وشبه.
ويقال: الصفة: إنما هي الحال المتغيرة، والنعت ما
كان في خلق أو خلق.
والوصيف: الحادم دون المراهق، والوصيفة:
الجارية كذلك، والجمع وصفاء ووصائف، مثل: كريم

(١) الكافي ٢: ٤/١٠٤.

(٢) القصص ٢٨: ٥١.

(٣) النساء ٤: ٩٠.

(٤) المائدة ٥: ١٠٣.

وكريمة، وكرماء وكرايم.

وقد يطلق الوصيف على الخادم غلاماً كان أو
جارية.

واستوصفت الطبيب لذاتي: إذا سألت أن يعف
لك ما تتعالج به.

وصل. قوله (سار): ﴿وَصَلَّاتُ لَهُمُ الْقَوْلُ﴾^(١) أتبعنا
نفسه بنفساً فأنصل عنده، يعني القرآن.

قوله (سار): ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ﴾^(٢) أي
يقتسمون.

قوله (سار): ﴿وَلَا وَصِيْلَةٌ﴾^(٣) الوصيلة: الشاة التي
تلد ستة أنطر، عناقير [عناقين]^(٤) فإذا ولدت في
السابع صافاً واحداً، يقال: وصلت أحماء، فأخّلوا
لبنها للرجال، وحرّموها على النساء.

ويقال: فإذا كان السابع ذكراً ذبح وأكل منه
الرجال والنساء، وإن كانت أنثى تركت في الغنم، وإذا
كانت أنثى وذكراً قالوا وصلت أحماء، فلم تدبح،
وكان لحمها حراماً على النساء.

وفي الحديث: «صلّوا أرحامكم»^(٥) أراد بالصلة:
ما يسمى براً وإحساناً، ولو زيارة ومطايبة وجلوساً،
ولو بالسلام كما جاءت به الرواية.

وفي الدعاء: «خزجت من يدي أسباب
الوصلات»^(٦) هي بضم الواو، وتخوز على الصاد. كما
قبل - الضم والفتح والإسكان جمع وصلة، بضم الواو:

(٥) أئمتها لاقضاء السابق.

(٦) الكافي ٢: ٢٢/١٢٤.

(٧) الصحيفة السجادية: دعاؤه بعد الفراغ من صلاة الليل (٣٣).

وهو ما يتوصل به إلى التطلُّوب، وتُحَلُّ ما اتَّصل بشيئين فما بينهما وُضَلَّة، ويقال: بينهما وُضَلَّة، أي اتصال.

وحروف الضَّلَّة: هي حُرُوف مُفَرَّدة فيما بين النُّحاة، مثل: أَنْ، وَإِنْ، والباء في مثل: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾^(١) ونظائرها ممَّا سُمِّيَ بحُرُوف الضَّلَّة لإفادتها تأكيداً للاتصال الثابت، وتُسمى حروف الزيادة، لأنها تُزاد في الكلام.

فإن قلت: يجب أن لا تكون زائدة إذا أعادت فائدة معنوية على التأكيد.

قلت: إنما سُمِّيَتْ زائدة، لأنها لا تُعيد أصل المعنى، بل لا تزيد إلا تأكيد المعنى الثابت وتقريره، فكأنها لم تُجد شيئاً.

وفيه: انتهى عن صوم الوضال^(٢) وهو أن نخفل قضاءه سُحُورَه، أو بصوم يومين متتابعين، كما جاء به الرواية.

والأَوْضال: المفاصل، ومنه: وَتَقَطَّعَتْ أَوْضَالُهُ^(٣) والمتوصل: بلدٌ معروفٌ مشهور.

وصم: الوَضْمُ: الضَّدْعُ في العود من غير بثوبة. والوَضْمُ: العَيْبُ والْعَارُ، يقال: ما في فلان وَضْمَةٌ، أي ليس فيه عيبٌ ونقص.

وصى. قوله (سفر): ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ﴾^(٤) قيل: معناه يُفَرِّضُ عليكم، لأنَّ الوَصِيَّةَ من الله فَرَضٌ.

قوله (سفر): ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً﴾^(٥) أي وَصَّيْنَاهُ بأن يفعل خيراً.

قوله (سفر): ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْخَوْلِ﴾^(٦) قال الشيخ أبو علي (رحمه الله): من قرأ (وَصِيَّةً) بالرفع، فالتقدير: حُكْمُ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ، أو وَصِيَّةُ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ، ومن قرأ: (وَصِيَّةً) بالنصب، فالتقدير: والذين يُتَوَفَّوْنَ يُوصُونَ وَصِيَّةً، وَمَتَاعاً: تُعْجَبُ بالوصية، أو يُوصُونَ إذا أصمرته، إلى أن قال: كان ذلك قبل الإسلام، ثُمَّ بُيِّحَتْ بقوله ﴿أَزْوَاجَهُنَّ﴾^(٧)

قوله (سفر): ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا خَصَرَ أَحَدَكُمُ مَوْتٌ أَنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ﴾^(٨) الآية، هي نصٌ مشروحٌ بقوله (سفر): ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَزْوَاجِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ خِطِّ الْأُنثَى﴾^(٩).

قوله (سفر): ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصِرٍ جَنَفًا﴾^(١٠) فَرِئ (مَوْصِرٌ) من وَصَّى بالتشديد، والماقون (مَوْصِرٌ) بالتحفيف، من أَوْصَى مَوْصِي^(١١).

قوله (سفر): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا

(٧) حوامع الجامع: ٤٤، والآية من سورة القرة ٢: ٢٣٤.

(٨) البقرة ٢: ١٨٠.

(٩) النساء ٤: ١١.

(١٠) القرة ٢: ١٨٢.

(١١) تفسير البيان ٤: ١١١.

(١) النساء ٤: ٧٩.

(٢) النهاية ٥: ١٩٣.

(٣) دعائم الإسلام ٩: ٧٤.

(٤) النساء ٤: ١١.

(٥) المكيوت ٢٩: ٨.

(٦) البقرة ٢: ٢٤٠.

حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ ﴿١﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ذَلِكَ أَذُنِي أُنْ يُاتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَيَّ وَخِيعَتَهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تَزُدَّ آبِمَانًا يَبْغَدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ (١).

قال المفسر: قوله (سرى) ﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾ مبتدأ خبره محذوف، أي عليكم شهادة بينكم.

و﴿اثنان﴾ فاعل فعل محذوف، أي يشهد اثنان، وفائدة الإيهام والتفسير تفرير الحكم في النفس مرتين، ولما قال: ﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾ كَأَنَّ قَائِلًا سَأَلَ مَنْ يَشْهَدُ؟ فقال: ﴿اثنان﴾ أي يشهد اثنان.

و﴿إِذَا حَضَرَ﴾ ظرف لمتعلق الجار والمجرور، أي عليكم شهادة بينكم إذا حضر أحدكم أسباب الموت، و﴿حِينَ الْوَصِيَّةِ﴾ بدل منه.

وقوله (سرى) ﴿مِنْكُمْ﴾ أي من المسلمين، و﴿مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ أي من غير المسلمين. وقيل: ﴿مِنْكُمْ﴾ أي من أفاركم، و﴿غَيْرِكُمْ﴾ أي من الأجانب، وقد وقع الحارّان والمحروران كصفة للاثنان.

وقوله (سرى) ﴿تَحْبِسُونَهُمَا﴾ أي توقفونهما صفة للأخيران، والشروط مع جوابه المحذوف المذكول عليه بقوله (سرى) ﴿أَوْ أَخْرَانٍ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ اعتراض، وفائدة الدلالة على أنه ينبغي أن يشهد منكم اثنان، فإن تعدد - كما في السرى - فأخيران من غيركم.

قال: والأولى أَنْ ﴿تَحْبِسُونَهُمَا﴾ لا تعلق لها بما

فيلها لفظاً، ولا تحل لها من الإعراب، والمراد بالصلاة صلاة العصر، لأنها وقت اجتماع صلاة الأعراب، وقيل: أي صلاة كانت، واللام للجنس.

وقوله (سرى) ﴿لَا تُشْتَرَى بِهِ﴾ هو المقسم عليه، و﴿إِنْ أَرَيْتُمْ﴾ أي ارتاب الوارث، وهو اعتراض، وفائدة اختصاص الحكم بحال الريبة، والمعنى لا تستبدل بالقسم أو بالله عرضاً من الدنيا، أي لا تخلف بالله كذباً لأجل نفع ولو كان القسم له ذا قريب، وجوابه محذوف أي لا تستبدل.

قوله (سرى) ﴿فَإِنْ غَيَّرَ﴾ أي أطبع ﴿عَلَى أَثَمَا﴾ استخفاً إثمًا، [أي] "فعلًا ما يُوجِبُ إثمًا" ﴿فَأَخْرَانٍ﴾ [أي] "فأخيران آخران" ﴿مِنْ الدِّينِ﴾ استخفاً عليهم الأوليان، وهم الورثة، وقرأ حفص: ﴿استخفاً﴾ على البناء للفاعل (١).

والأوليان، أي الأحقان بالشهادة لقرابتهما، وهو أخير مبتدأ محذوف، أي هما الأوليان، أو خير (آخران)، أو بدل منهما، أو من الصمير في (تقران).

وقوله (سرى) ﴿لَشَهَادَتُنَا أَخَى مِنْ شَهَادَتِهِمَا﴾ أي بيميننا أصدق من يمينهما لحيانتهم وكذبهم في يمينهم، وإطلاق الشهادة على اليمين مجاز لوقوعها موقعها في اللعان.

قوله (سرى) ﴿أَوْ يَخَافُوا أَنْ تَزُدَّ﴾ أي تزد اليمين على المذبحين بعد أيمانهم فيفتضحون بظهور الحيانة واليمين الكاذبة، وإنما جمع الضمير لأنه حكم يعم

(١) وهي القراءة المثبتة في المصحف، وقرأ غيره: (استخفاً) بالبناء

(١) المادة ١٠٦ - ١٠٨.

(٢، ٣) أصنافها لاقتضاء السياق.

الشهود كلهم.

قوله (سنة) ﴿أَتَوَصَّوْا بِهِ﴾^(١) أي أوصى أولهم وآخرهم، والألف للاستفهام، ومعناه التوبيخ والوصية، فعيلة من وصى يصي: إذا وصل الشيء بغيره، لأن الموصي يوصل تصرفه بعد الموت بما قبله، وفي الشرع: هي تملك العين أو المنفعة بعد الوفاة، أو جعلها في جهة مباحة.

وأوصيت له بشيء، وأوصيت إليه: إذا جعلته وصيتك، والاسم: الوصاية، بالكسر والمنح، وهي استئابة الموصي غيره بعد موته في التصرف فيما كان له التصرف منه من إخراج حق واستيفائه، أو ولاية على طفل أو مجنون يملك الولاية عليه.

وأوصياء الأنبياء: كما جاءت به الرواية - هو أن شيث بن آدم وصي آدم، وسام بن نوح وصي نوح، ويوحنا بن حننا ابن عم هود وصي هود، وإسحاق ابن إبراهيم وصي إبراهيم، ويوشع بن نون وصي نون، وموسى، وشمعون بن حنون الصفا عم مريم وصي مريم، وعلياً وصي محمد (سنة الله عليه وآله).

وفي حديث شبيه الجن الذي يسمى بالهام بن لاقيس بن إبليس، وقد قال له رسول الله (سنة الله عليه وآله): «من وجدتم وصي محمد (سنة الله عليه وآله)؟ فقال: إيا، ثم قال: يا رسول الله، وله اسم غير هذا؟ قال: نعم، هو خيذرة، فلم تثنني عن ذلك؟ قال: إنا وجدنا في

كتاب الأنبياء: أنه في الانجيل هيدر، قال: هو خيذرة»^(٢)

وصاً: في الحديث: «كان (سنة الله عليه وآله) إذا تَوَصَّأ أخذ الناس ما يسقط من وصوته ليتوصوا به»^(٣) هو بفتح الواو: اسم للعاء الذي يتوصأ به، ومنه: وإسباغ الوضوء في الشيرات»^(٤) ويقال للمصدر أيضاً، كالوكلوع.

وقيل: الوضوء بالصم مصدر، وقيل هما لعماد بمعنى واحد.

و الوضوء بالصم، كل غسل ومنح يتغلق ببعض ابتداء بنة القرية، وأصله من الوضوء: وهي الحسن، يقال: وضو الرجل، أي صار وضوياً، ومنه امرأة وضوية، أي حنة جميلة، قال الشاعر:

مراجيح الوقال دور أناة

منسابع وأوجههم وضاء^(٥)

أي حنة زاهرة، ويقال: تَوَصَّأْتُ للصلاة، ولا تقل: تَوَصَّيْتُ، قاله الجوهري^(٦)

وفي الحديث: «أشد الناس حسرة يوم القيامة من يرى وضوءه على جلد غيره»^(٧) أي مسح وضوءه، كأنه يمسح المسح على الخنثين.

وقد يطلق الوضوء على الاستنجاء وغسل اليدين، وهو شائع فيهما، ومن الأول حديث اليهودي والنصراني حيث قال فيه: «أنت تعلم أنه يتبول ولا

(١) التارياث ٥١: ٥٢.

(٢) بصائر الدرجات: ٨/١١٨، وفيه: «هيدرا» بدل «هيدر».

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ١٧/١٠.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٦٠/٢٦٤.

(٥) أمالي المرتضى ١: ٣٩٧.

(٦) الصحاح ١: ٨١.

(٧) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٠/٩٦.

ومنه الحديث: «لا فِصَاصَ في شيءٍ من الشَّجَاجِ إِلَّا في المَوْصِخَةِ»^(١).

ومنه: «في المَوْصِخَةِ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ»^(٢) والمراد بها ما كان في الرأس والوجه، وأما ما كان في غيرهما ففيه الحُكُومَةُ، أي حكومة عدل.

وَوَضَّحَ الْأَمْرَ يَضِيعُ - من باب وعد - وَضُوحًا. الْكَشْفَ وَالْجَلَى، وَيَتَقَدَّى بِالْأَلْفِ فَيَقَالُ: أَوْضَعْتُهُ. وَأَنْصَحَ الْأَمْرَ: بَانَ.

وَالْوَضَحُ مِنَ الدَّرْهِمِ: الصُّبْحِيُّ، وكذا الدَّرَاهِمُ الوَضَحُ، وَالْوَضَاحِيَّةُ نِسْبَةٌ إِلَى ذَلِكَ، ومنه قوله (عليه السلام) وقد سُئِلَ عَنِ الرَّحْلِ يَشْتَرِي الصَّبِيعَ بِالدَّرْهِمِ، وهو يَنْقُصُ الْخَيْتَ ونحو ذلك، حيث قال:

«لَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثْلَ الْوَضَاحِيَّةِ»^(٣) أي مِثْلَ الدَّرَاهِمِ الصُّبْحِيَّةِ، لَا تَنْقُصُ عَنِ الْوَزْنِ شَيْئًا

وَضَرَّ: الْوَضَرُ، بِالْتَحْرِيكِ: الدَّرَنُ وَالدُّسْمُ، يَقَالُ وَضِرْتَ الْقَصْفَةَ، أَي دَسِمْتَ

وَالْوَضَرُ: مَا يَنْسُمُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ رِيحٍ يَجِدُهُ مِنْ طَعَامٍ قَاسِدٍ.

وَوَضِرَ وَضْرًا، فَهُوَ وَضِرٌ، مِثْلُ: وَبِخَ وَنَحَا، وَزَأَ وَمَعْنَى

وَضَعُ: قَوْلُهُ (سَالِمٌ): ﴿وَلَا تُضَعُّوا خِلَالَكُمْ﴾^(٤) أَي

لَا تُسْرَعُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ بِالْقَمَائِمِ وَأَشْيَاءَ ذَلِكَ.

قَوْلُهُ (سَالِمٌ): ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمَلٍ حَمْلَهَا﴾^(٥)

قِيلَ: هُوَ عِنْدَ زُلْزَلَةِ السَّاعَةِ قَبْلَ خُرُوجِهِمْ مِنَ الدُّنْيَا.

وقيل: هُوَ فِي الْقِيَامَةِ، وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنِ الشَّدَائِدِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا

لِطَالِبِ الْعِلْمِ»^(٦) يُحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْعُقُومُ،

وَيُحْتَمَلُ إِرَادَةُ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ

صُعْمُهُمْ هَذَا فِي الدُّنْيَا، وَيُحْتَمَلُ فِي الْآخِرَةِ وَيُحْتَمَلُ

فِي الدُّارَيْنِ جَمِيعًا، وَكُلُّ ذَلِكَ عِبَارَةٌ عَنْ تَوْفِيرِ

الْمَلَائِكَةِ طُلُوبِ الْعِلْمِ، وَقَدْ مَرَّ فِي (جَنَح) تَمَامُ

الْحَدِيثِ فِيهِ

وَفِيهِ: «كَانَ أَهْلُ الْحَاظِلِيَّةِ يُؤَيِّضُونَ بِإِيخَافِ الْحُجْلِ

رِثَاصَ الْإِبِلِ»^(٧) أَي إِسْرَاعَهَا

وَالْإِيضَاعُ الْإِسْرَاعُ، وَكَذَلِكَ الْإِهْطَاعُ.

وَالْوَضِيعُ مِنَ النَّاسِ: الدُّنْيَى.

ومنه الحديث: «لَوْ كَانَ الْوَضِيعُ فِي قَعْرِ بَيْتِ بَعَثَ»^(٨)

اللَّهُ إِلَيْهِ رِثْعًا تَرْفَعُهُ»^(٩)

وَوَضَّعَ الرَّجُلُ - بِالصَّم - يَوْضَعُ صَفَةً صَارَ وَضِيعًا.

وَوَضَّعَ مِنْ فُلَانٍ أَي خَطَّ مِنْ دَرَجَتِهِ، وَالْوَضْعُ

الْحَطُّ، وَمِنْهُ حَدِيثُ التَّيْمَمِ: «فَلَمَّا وَضَّعَ الْوُضُوءَ غَمَسَ

لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ، أَثْبِتَ بَعْضُ الْعُقُلِ مَسْحًا»^(١٠)

(٧) التهذيب ٥: ١٩٢/٦٣٧.

(٨) كذا، وفي مكارم الأخلاق: لو أنَّ المتواضع في قعر بيت لعث،

والصواب أن المراد هو المتواضع لا الوضع

(٩) مكارم الأخلاق. ٤٣٨.

(١٠) الكافي ٣: ٤/٣٠، «نحوه».

(١) مس البيهقي ٨: ٦٥، «نحوه».

(٢) التهذيب ١٠: ١١٢٤/٢٩٠.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٣: ٦١٩/١٤١.

(٤) التوبة ٦: ٤٧.

(٥) الحج ٢٢: ٢.

(٦) الكافي ١: ١/٢٦.

والتواضع: التذلل، وفي الحديث: «ما تواضع أحدٌ لله إلا رفَعَهُ»^(١) فَيَحْتَمِلُ رَفْعَهُ فِي الدُّنْيَا، أَوْ فِي الْآخِرَةِ، لِكُلِّيهما أَوْ فِي كِلَيْهِمَا.

والتواضع: الطُّرُوحُ ومنه قوله: «هذا منه موضوع»^(٢) أي مطروح غير مُكَلَّف به. ومنه: «وَضِعَ عَنْ أَمْنِي كَذَا»^(٣).

ومنه: «مَلْعُونٌ مَنْ وَضَعَ رِدَاءَهُ فِي مِصْبِيهِ غَيْرَهُ»^(٤) وكان ذلك لأنَّ صَاحِبَ المِصْبِيَةِ قَاعِدَتُهُ أَنَّهُ يَطْرَحُ رِدَاءَهُ لِيَعْرِفَ أَنَّهُ صَاحِبُ المِصْبِيَةِ، فَإِذَا فَعَلَ غَيْرَهُ ذَلِكَ أَوْهَمَ أَنَّهُ صَاحِبُ المِصْبِيَةِ لِيُوقِعَ الْغَلَطَ، فَهِيَ عَنْ ذَلِكَ.

وفي حديث الحج: «فَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ»^(٥) أي أَسْرَعَ فِيهِ إِذَا أُنِيتَ، بِقَالَ: وَضَعَ الْعَيْرُ يَضَعُ وَضْعًا، وَأَوْضَعَهُ رَاكِبُهُ إِتِضَاعًا إِذَا خَمَلَهُ عَلَى سُرْعَةِ السَّيْرِ وَالْمَوَاضِعُ: الْمَخَاطَلُ، وَمِنْهُ يَبِيعُ الْمَوَاضِعَ، أَيْ الْمَخَاطِلَ، وَهِيَ خِلَافُ الْمَرَاتِبَةِ، مَاخُوذَةٌ مِنَ الْوَضْعِ، وَهِيَ أَنْ يَبِيعَ بِرَأْسِ الْمَالِ وَوَضِيعَةٌ مَعْلُومَةٌ.

وفي الحديث: «الْوَضِيعَةُ بَعْدَ الصُّفْقَةِ حَرَامٌ»^(٦) وَلَعَلَّ الْمُرَادَ شِدَّةَ الْكَرَاهَةِ.

والمَوْضِعُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ وَضَعْتَ الشَّيْءَ مِنْ بَدِي وَضْعًا وَمَوْضِعًا

وَوَضَعْتُ عَنْ فُلَانٍ ذِيئَهُ: أَسْقَطْتُهُ عَنْهُ.

وَوَضَعَتِ الْمَرْأَةُ وَضْعًا: وَلَدَتْ.

وَوَضَعَتْ وَضْعًا، بِالضَّمِّ: أَيِ خَمَلَتْ فِي آخِرِ طَهْرِهَا فِي مُقْبِلِ الْحَيْضَةِ، فَهِيَ وَاضِعٌ.

وَوَضَعْتُ الشَّيْءَ بَيْنَ يَدَيْهِ: تَرَكْتُهُ هُنَاكَ.

وَالْوَضِيعَةُ: الْحَسَارَةُ وَالنَّيْبِصَةُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:

«إِنْ كُنْتُ لَا تَجِدُ إِلَّا وَضِيعَةً، فَلَيْسَ عَلَيْكَ زَكَاةٌ»^(٧).

وَفِي الْخَبَرِ: أَنَّهُ كَانَ أَحَدًا لِيَضَعَ كَمَا نَضَعُ

الشَّاةَ^(٨) وَذَلِكَ أَنْ نَجُوهُمْ كَانَ يَخْرُجُ مِنْهُمْ كَمَا

يَخْرُجُ الْبُحْرُ مِنَ الشَّاةِ مِنْ أَكْلِهِمْ وَزَقَّ الشَّجَرُ وَعَدَمَ

الْغِذَاءَ الْمَالُوفَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «وَارْفَعِ ثَوْبَكَ وَضَعُ حَيْثُ

يَبْسُطُهُ»^(٩) أَيِ تَعَوَّطْ حَيْثُ بَسُتَ.

وَالْحَدِيثُ الْمَوْضُوعُ: الْمَكْذُوبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَوِ الْأَئِمَّةِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، وَمِنْ ذَلِكَ مَا حُكِيَ

أَنْ عِيَاثَ^(١٠) بِنَ إِبْرَاهِيمَ دَخَلَ عَلَى الْمَهْدِيِّ الْعَبَّاسِيِّ

وَكَانَ يَحْتَجُّ الْمُسَابِقَةَ بِالْعَقَامِ، فَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنَّهُ قَالَ: «لَا سَبْقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ أَوْ

نَعْلٍ أَوْ جَنَاحٍ، فَأَمَرَ لَهُ الْمَهْدِيُّ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ،

فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ الْمَهْدِيُّ: أَشْهَدُ أَنْ قَعَاءَ قَعَاءَ كَذَابٍ عَلَى

رَسُولِ اللَّهِ^(١١)، وَلَكِنْ هَذَا أَرَادَ أَنْ يَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ، وَأَمَرَ

(٧) التهذيب ٤: ٣/٦٩.

(٨) النهاية ٥: ١٩٨.

(٩) الكافي ٣: ٥/١٦.

(١٠) في الأربعين: عياش.

(١١) في الأربعين زيادة: ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو جناح.

(١) أمالي الطوسي ٦: ٥٦. وفيه: ما تواضع أحدٌ إلا رفَعَهُ اللهُ.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٦٢/١١٩٧.

(٣) الكافي ٢: ٢/٣٣٥.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ١١٩/٥١٠.

(٥) النهاية ٥: ١٩٦.

(٦) الكافي ٥: ٢/٢٨٦. وفيه: بعد الصُّفْقَةِ.

بَذَّيْعَ الْحَمَامِ، وَقَالَ: أَنَا حَمَلْتُ عَلَى ذَلِكَ^(١).

وَقَدْ وَضَعَ الْغُلَاةُ وَالْخَوَارِجُ وَالزُّنَادِقَةُ مِنَ الْأَحَادِيثِ مَا لَا يَحْصَى.

وَعَنِ الصَّنْعَانِيِّ^(٢) فِي كِتَابِ (الدَّرُّ الْمُنْقَطِعُ) أَنَّهُ قَالَ: وَمِنَ الْمُؤْضُوعَاتِ مَا زَعَمُوا أَنَّ السَّيِّئَ (مَنْ لَهُ عَيْبَةٌ) قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَتَجَلَّى لِلْمَخْلُوقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَامَّةً، وَيَتَجَلَّى لَكَ - يَا أَبَا بَكْرٍ - خَاصَّةً^(٣).

وَأَنَّهُ قَالَ: «حَدَّثَنِي جَبْرِئِيلُ أَنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ الْأَرْوَاحَ اخْتَارَ رُوحَ أَبِي بَكْرٍ مِنْ بَيْنِ الْأَرْوَاحِ»^(٤).

وَمَا رَوَى: «أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يُعْطَى كِتَابَهُ بِمِثْبَهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَلَهُ شُعَاعٌ كَشُعَاعِ الشَّمْسِ»^(٥).

وَمِنْهَا: «مَنْ سَبَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ قَتِيلٌ، وَمَنْ سَبَّ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا جُلِدَ الْحَدَّ»^(٦) إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَهوَ كَثِيرٌ وَضَمُّ. التَّوَضُّعُ. طَعَامُ الْمَائِمِ.

وَضَمِنَ: قَوْلُهُ (مَالِي) ﴿عَلَى سُرْرِ مُؤْضُوعَةٍ﴾^(٧) أَيْ عَلَى سُرْرِ مُؤْضُوعَةٍ لِلنَّسَاءِ مَشْرُوحَةٌ بِمَعْصَاهَا عَلَى بَعْضٍ كَمَا تُوضَعُ الْفَرَاحُ مَضَاعِفَةٌ بِمَعْصَاهَا عَلَى بَعْضٍ.

وَقِيلَ: مَشْرُوجَةٌ بِالْبَوَاقِيَّتِ وَالْخَوَافِرِ. وَجِيلٌ بِالذَّهَبِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: وَضَنْتُ الشَّعْرَ وَضْنًا، إِذَا نَحْنَتْهُ وَقَدْ يُوضَعُ (وَصِينٌ) مُؤْضِعٌ (مُؤْضُوعُونَ) مِثْلُ:

(قَبِيلٌ) مُؤْضِعٌ (مُفْتُولٌ).

الْوَصِينُ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ: حِزَامُ الْقَتَبِ^(٨)

وَالْوَصِينُ لِلْمُؤْذَحِ: بِمَنْزِلَةِ الْبَطَانِ لِلْقَتَبِ، وَكِلَاهُمَا يُشَدُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِهِ، وَإِذَا كَانَ غَيْرَ ثَابِتٍ يَضْطَرِبُ جَمِيعٌ مَا عَلَيْهِ.

وَيُقَالُ لِلرَّحْلِ غَيْرِ الثَّابِتِ الْقَدَمُ فِي الْأَمْرِ: هُوَ قَلْبُ الْوَصِينِ، أَيْ مُضْطَرِبٌ شَاكٌ فِيهِ.

وَقَوْلُهُ (مَبْتَغَى) لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: «إِنَّكَ لَقَلِيلٌ الْوَصِينِ»^(٩) كَتَبَ بِهِ عَنْ ضَعْفِ رَأْيِهِ وَضَعْفِ يَقِينِهِ.

وَطَأ: قَوْلُهُ (سَلَمٌ): ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً﴾^(١٠) يَفْتَحُ وَاوْ وَسُكُونُ طَاءٍ وَقَصْرُ، أَيْ هِيَ أَوْطَأُ

لِلْقِيَامِ وَأَسْهَلُ لِلْمُصَلِّيِ مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ، لِأَنَّ النَّهَارَ خُلِقَ لَتَصْرُفِ الْبَيَادِ فِيهِ، وَاللَّيْلُ خُلِقَ لِلرَّاحَةِ وَالنُّومِ وَالْخُلُوعِ مِنَ الْعَمَلِ، فَالْعِبَادَةُ فِيهِ أَسْهَلُ، وَيُقَالُ: ﴿أَشَدُّ وَطْأً﴾ أَيْ أَشَدُّ عَلَى الْمُصَلِّيِ مِنْ صَلَاةِ النَّهَارِ، لِأَنَّ اللَّيْلَ خُلِقَ لِلنُّومِ، فَإِذَا أُريدَ بِهِ غَيْرُ ذَلِكَ ثَقُلَ عَلَى الْعَبْدِ مَا يَتَكَلَّفُهُ فِيهِ، وَكَانَ الثَّرَابُ أَكْثَرُ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ.

وَقُرِئَ (أَشَدُّ وَطْأً) بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ^(١١)، أَيْ مُوَاطَأً، أَيْ أَجْدَرُ أَنْ يُوَاطِعَ اللِّسَانَ الْقَلْبَ لِلْعَمَلِ.

(١) أَرَمِي الْهَائِي: ١٤٥.

(٢) فِي الْأَرَبِيِّ: الصَّنْعَانِيُّ.

(٣-٦) أَرَمِي الْهَائِي: ١٤٦.

(٧) الْوَاقِعَةُ ٥٦: ١٥.

(٨) (الْوَصِينُ... الْقَتَبُ) حِفْلَةُ الْمُصْنُفِ فِي (رَصَصٍ) وَصَوَابِهِ أَنْ يَكُونَ

(٩) النِّهَايَةُ ٥: ١٩٩.

(١٠) الْمَرْمِلُ ٧٣: ٩.

(١١) مَجْمَعُ الْيَاكِ ١٠: ٣٧٥.

قوله (سفر): ﴿لِيُوطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾^(١) أي ليوافقوا، من الموطأة: الموافقة والمماثلة.

قوله (سفر): ﴿لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ﴾^(٢) أي تَقَعُوا بهم وتبيدوهم وتناولوهم بمكروه، من الوطء الذي هو الإيقاع والإيادة، يقال: وطأهم العدو إذا تكاثروا بهم.

قوله (سفر): ﴿طه﴾ ما أنزلنا عليك القرءان لتَشْفِي^(٣) من أبي جعفر (عليه السلام) قال: «كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا صلى قام على أصابع رجله حتى تنزرم، فأنزل الله (سفر): ﴿طه﴾ الآية»^(٤)

ووطئه - بالكسر - بطؤة: داسة، كوطأة. ووطؤ - ككثر - يوطؤ وطاءة، أي صار وطيئاً، ووطأته توطئة. وأوطأه فرسه: حمّله عليه.

والوطأة، ككتاب وسحاب: خلاف البطء. وفي الخبر: «اللهم اشدد وطأتك على مفسر»^(٥) أي خذهم أخذاً شديداً.

وفيه: «أقرتكم مني متخلياً يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً الموطؤون أكنافاً»^(٦) هو بفتح الطاء من التوطئة: التذليل والتمهيد، يقال: ذابة وطيئة: لا تحرك رايكها، ويمزق وطيء: لا يؤدي حسب البائم عليه، والأكناف: الجوانب، ومعناه: من جوانبهم وطيئة،

يتمكن فيها من مصاحبتهم ولا يتأذى. ووطأت المكان: جعلته وطيئاً.

وفي حديث علي (عليه السلام): «إن تثبتت الوطأة في هذه المزة فذلك المراد، وإن تدخض القدم فإنا كنا في أقباء أخصان، وذري^(٧) رياح، وتحت ظل عمامة^(٨)، أضمحل في الجؤ متلفقها، وعفا في الأرض مخطها»^(٩).

ونفسيره: الوطأة بالسكون: موضع القدم، والمزة: المكان الدخض، أعني موضع الزلل والخطر، والإشارة بهذه المزة إلى الدنيا لأنها موضع الزلل والخطر، ويراد بثبات القدم: الإقامة على طرقي الحق والهداية، وبالدخض: العكس من ذلك، ويكون المعنى إن تثبت القدم في موضع نزل فيه الأقدام غالباً فمالك المراد المطلوب، وإن تدخض وترلق من ذلك المكان فإنا كنا، إلى آخره، يعني فبتقصير منّا وعفاه عما أريد بنا وشغل بشهوات أنفسنا ولذاتنا، كتب التفتي بالأخصان ونحو ذلك، ولعل هذا من باب التعريض بالغير، إذ لا يتناسب مثله في حال الإمام (عليه السلام).

وعنه (عليه السلام) لا وأضوء من موطأة^(١٠) يعني منّا تطأ عليه برجلك، والمراد بالوضوء هنا الغسل.

(١) التوبة ٩: ٣٧.

(٢) الفتح ٤٨: ٢٥.

(٣) طه ٢٠: ١، ٢. قرأ بعضهم (طه) بتسكين الهاء وقالوا: أراد: طأ الأرض بقدميك جميعاً، لأن النبي (صلى الله عليه وآله) كان يرفع إحدى رجله في صلاته قال ابن جني: فالهاء على هذا بدل من همزة وطأ فإسان العرب - وطأ - ١: ١٩٦.

(٤) تفسير القمي ٢: ٥٨.

(٥) النهاية ٢٠: ٢٠٠.

(٦) نهاية ٢٠: ٢٠١.

(٧) في نهج البلاعة - ومهاب.

(٨) في نهج البلاعة: عمام.

(٩) نهج البلاعة: ٢٠٧ الحطية ١٤٩.

(١٠) الكافي ٣: ٦٢/٥ وفيه: موطأ.

المواطن^(٦)،
والوطن، بالتحريك: مكان الإنسان ومحلّه.
وطنت الأرض ووطنتها توطئاً واستوطنتها، أي
اتخذتها وطناً.

وتوطن النمس، كالتعهد لها
وطوط في الحديث. «الوطواط» من المسوخ، كان
يسرق ثمرات الناس^(٧)، «الوطواط الخطاف» وقيل:
الحفّاش، والجمع: الوطاط، ولما أحرقت بيت
المقدس كانت الوطاط - على ما قيل - تطفه
بأجنحتها.

وطب: وطب على الشيء، وطوباً. دأب عليه ولزمه
وتعهده، ومنه المواطنة على الوقت.
وظف: الوظيفة ما يتقدّر للإنسان في كل يوم من
طعام أو غيره، يقال: وطقة توظف.

ومنه قوله: «هل فيه شيء موطّف لا يجور
نحاوره»^(٨).

والوظف: مستند الدراع والساق، من الخيل
والإبل وغيرها، والجمع: أوظف.

وعب: في الحديث: «أن النعمة الواحدة
تتوَعَّب جميع عمل العبد»^(٩) أي تأتي عليه.
والإيقاب والإستيقاب: الاستيقاض في كل شيء.

وطئ الرجل امرأته: جاعقها، وهي موطوءة.
وواطأته على الأمر: وافقته عليه.
وطد: الموطد: المَجْعُول ثابتاً.
وتوطد: ثبت.

وطر: قوله (سار): ﴿قَلَمًا قَصْرٌ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا
زَوْجَانِهَا﴾^(١) أي قارباً وحاجة، والوطر: الحاجة،
ولا يُبنى منه فعل، والجمع أوطار.
وطس: في الحديث «أوطاش ليس من
العقيق»^(٢).

وفيه: «بريد أوطاس آخر العقيق»^(٣).
وفيه «نادى مادي رسول الله في الناس يوم
أوطاس أن استبرئوا سبائكم»^(٤) أوطاس اسم
مؤبج معروف، وقعت فيه غزوة من غزوات رسول
الله (صلى الله عليه وآله).

وفي حديث حنين «الآن خمي الوطيش»^(٥)
الوطيش: الثور، وهو كناية عن شدة الأمر واضطراب
الحرب. ويقال: أول من قالها النبي (صلى الله عليه وآله) لما
اشتد البأس بمؤتة، وهي أحسن الاستعارات.

وطن قوله (سار): ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ
كَثِيرَةٍ﴾^(٦) هي جمع موطن وهو المشهد من مشاهد
الحرب، ومنه الحديث: «أصدق الناس من صدق في

(٦) التوبة ٩: ٢٥.
(٧) أمالي الصدوق: ٤/٣٢٣، وفيه: أكرم الناس.
(٨) علل الشرائع: ١/٤٨٥.
(٩) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٧/٩٨ «نحوه».
(١٠) النهاية ٥: ٢٠٥.

(١) الأحزاب ٣٣: ٣٧.
(٢) الكافي ٤: ٢٢٠.
(٣) الكافي ٤: ٢٢٠.
(٤) التهذيب ٨: ١٧٦/٦١٥.
(٥) النهاية ٥: ٢٠٤.

وَعَث: فِي الدُّعَاءِ: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثِ السُّفَرِ»^(١)
أَي مَشَقَّتِهِ، أَخْذًا مِنَ الْوَعْثِ: وَهُوَ الْمَكَانُ السَّهْلُ
الكَثِيرُ الرَّمْلُ الَّذِي يَتَغَيَّبُ فِيهِ الْمَاشِي وَيُثْقَلُ عَلَيْهِ،
يُقَالُ: رَمَلٌ وَعْثٌ، وَرَمَلَةٌ وَعْثَاءٌ.

وَعَدَ: قَوْلُهُ (سَلَّمَ): ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً
وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ﴾^(٢) فِي التَّفْسِيرِ: كَانَ مُوسَى
(عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمُخْرَجِهِ إِنْ أَهْلَكَ اللَّهُ
عَدُوَّهُمْ أَنَاهُمْ بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فِيهِ بَيَانٌ مَا يَأْتُونَ
وَمَا يَنْزُرُونَ، فَلَمَّا هَلَكَ فِرْعَوْنُ سَأَلَ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
رَبَّهُ الْكِتَابَ، فَأَمَرَ بِصَوْمِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، وَهُوَ شَهْرُ ذِي
الْقَعْدَةِ، ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ التَّوْرَةَ فِي الْعَشْرِ وَكَلَّمَهُ فِيهَا.
قِيلَ: كَانَ الْمَوْعِدُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَأَجْمَلَ فِي سُورَةِ
الْبَقَرَةِ، وَلَقَدْ هَمَمْنَا^(٣).

قَوْلُهُ (سَلَّمَ): ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾^(٤)
أَي وَاعَدْنَا مُوسَى بِأَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِ التَّوْرَةُ، وَضَرَبْنَا لَهُ
مِيقَاتًا: ذَا الْقَعْدَةِ وَعَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ، وَقِيلَ: (لَيْلَةً) لِأَنَّ
الشُّهُورَ تُعَدُّ بِاللَّيَالِي.

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ (رَحِمَهُ اللَّهُ) وَمَنْ قَرَأَ (وَاعَدْنَا
مُوسَى) فَلَاَنَّ اللَّهَ (سَلَّمَ) وَعَدَهُ الْوَحْيَ، وَوَعَدَ هُوَ
الْمُتَجَبِّهِ لِلْمِيقَاتِ إِلَى الطُّورِ^(٥).

وَالْمِيعَادُ: الْمَوْاعِدَةُ وَالْوَقْتُ وَالْمَوْضِعُ، وَمِنْهُ

قَوْلُهُ (سَلَّمَ): ﴿وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي
الْمِيعَادِ﴾^(٦).

قَوْلُهُ (سَلَّمَ): ﴿وَالْيَوْمَ الْمَوْعُودِ﴾^(٧) يَعْنِي يَوْمَ
لِقَايَةِ فِي قَوْلِ جَمِيعِ الْمُفَسِّرِينَ^(٨)، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي
يُجَارَى فِيهِ الْحَلَاثِقُ، وَيُفْضَلُ فِيهِ الْقَضَاءُ.

﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾^(٩) أَي وَعْدَ إِطْهَارِ
الدِّينِ وَتَكُونِ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ.

وَفِي الدُّعَاءِ: «يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَّى، وَإِذَا تَوَعَّدَ
عَفَا»^(١٠) الْوَعِيدُ فِي الْأَشْيَاقِ الْأَعْمُورِ كَالْوَعْدِ، إِلَّا أَنَّهُمْ
خُصُّوا الْوَعْدَ بِالْخَيْرِ، وَالْوَعِيدَ بِالشَّرِّ لِلْمُفْرَقِ بَيْنَهُمَا،
وَرُبَّمَا اسْتَقْمِلَ الْوَعْدَ فِيهِمَا لِلِازْدِوَاجِ وَالِإِتْبَاعِ

قَالَ الْحَوْهَرِيُّ: الْوَعْدُ: يُسْتَقْمَلُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ،
فَالْأَسْفَعُوا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ قَالُوا فِي الْخَيْرِ: الْوَعْدُ
(وَالْعِدَّةُ) وَفِي الشَّرِّ: الْإِتْعَادُ وَالْوَعِيدُ.

وَالْعِدَّةُ، بِالْكَسْرِ: الْوَعْدُ، وَالْهَاءُ عِيُونٌ عَنِ الْوَاوِ
لَسَنِي هِيَ فَاءُ الْقَوْلِ، وَالْجَمْعُ: عِدَاتٌ بِالْكَسْرِ، وَلَا
جَمْعَ لِلْوَعْدِ^(١١).

وَعَرَّ: فِي الْحَدِيثِ: «عَارِزٌ وَوَعِيرٌ»^(١٢) بَضَمَ الْوَاوِ
وَفَتَحَ الْعَيْنَ: تَجَبَّلَانِ بِالْمَدِينَةِ، الْأَوَّلُ مِنْ جَانِبِ مَسْجِدِ
الْحَجْرَةِ، وَالثَّانِي جَبَلٌ أُخِذَ. وَيُقَالُ: وَعِيرٌ وَعِيرٌ
وَجَبَلٌ وَعُرٌّ - بِالتَّسْكِينِ - وَمَطْلَبٌ وَعُرٌّ، قَالَ

(١) نهج البلاغة: ٨٦، الصفحة ٤٠٦.

(٢) الأعراف ٧: ١٢٢.

(٣) جوامع الجامع: ١٥٥.

(٤) البقرة ٢: ٥١.

(٥) جوامع الجامع: ١٤.

(٦) الأنفال ٨: ٤٢.

(٧) البروج ٨٥: ٢.

(٨) مجمع البيان ١٠: ٤٦٦.

(٩) آل عمران ٣: ١٥٢.

(١٠) التهذيب ٣: ٢٥٠/٩١.

(١١) الصحاح ٢: ٥٥١.

(١٢) التكملي ٤: ٥/٥٦٥.

وفي الدعاء: «أعوذ بك أن تجعلني حطة
لغيري»^(٨) أي مؤعظة بأن يتعظ بهي.
والموعظة أيضاً: عبارة عن الوصية بالتقوى،
والحث على الطاعات، والتخذير عن المعاصي
والاغترار بالدنيا ورخايفها وبحر ذلك.
والموعظة: النصيح والتذكير بالمواقب، تقول: وعظته
وعظاً وعظة فاعظ، أي قبل الموعظة.
ولاجتماع عظة لمبرك، أي موعظة وعبرة لغيرك
وعك. في الحديث: «أن الرجل ليرعك، ولكه
أعلم بنفسه»^(٩) أي يحكم
والوعك: الحمى، وقيل ألمها، والموعوك:
المحموم.
ووعكته الحمى، من باب وعد: اشتدت عليه،
فهو موعوك.
وعلى: في الخبر: «لا تقوم الساعة حتى تهلك
الرؤول»^(١٠) المراد بهم الأشراف والرؤوس، شبههم
بالرؤول: وهي ثيوس الجتل، واجدها: وجل، بكسر
الميم، وضرب المثل بها لأنها تأتي رؤوس الجبال.
وعى: قوله (س): ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾^(١١)
أي يُضمرون ويختمون في صدورهم من التكذيب
بالنبي، كما يوعى المتاع في الوعاء: إذا جعل فيه.

الأصمعي: ولا ثقل: وعز يعني بكسر الميم^(١).
وقد وعز الشيء - بالضم - وعوزة، وكذلك توعز:
أي صار وعراً لا سهلاً.
وفي حديث أولياء الله (س): «واستلثوا ما
استوعزه المتزفون»^(٢) هو من الوعر من الأرض ضد
السهل، والمتزف: المتنعم، من الترفة، بالضم: وهي
النعمة، أي استسهل ما استصعبه المتنعمون، من
زفير الشهوات البدنية، وقطع التعلقات الدنيوية،
وملازمة الصمت، والشهر، والخروج، والمزفة،
والاختيار من صرف ساعة من العمر فيما لا يوجب
ريادة القرب منه (سار شاه).

وهز في الحديث: «أوعز إلى رسولك أن لا
يخولها»^(٣) أي تقدم إليه لذلك
ومثله: «أوعزت إليه بكذا»^(٤) أي تقدمت.
وكذلك: وعزت إليه توعيزاً، قال في الصحاح
وقد يخفف^(٥).
وعى: الأرض الوعساء. هي اللينة ذات الرمل.
وعظ: قوله (س): ﴿مَوْعِظَةٌ﴾^(٦) أي تحوير
بشوء العاقبة.
قوله (س): ﴿المَوْعِظَةُ الْحَسَنَةُ﴾^(٧) قيل: هي
القرآن.

(٧) النحل ١٦، ١٢٥.

(٨) مصابح المصنف، ٢٨٨.

(٩) الكافي ٣: ٢/٤١٠.

(١٠) النهاية ٥: ٢٠٧.

(١١) الانشقاق ٨٤: ٢٣.

(١) المصباح ٢: ٨٤٦.

(٢) شرح نهج البلاغة لآمين أبي الحديد ١٨: ٣٤٧.

(٣) الكافي ٣: ١/٥٢٧.

(٤، ٥) المصباح ٣: ٩٠١.

(٦) البقرة ١٦٠: ٢.

قوله (سائر): ﴿وَتَجِيَّهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾^(١) أي تحفظها
أذن حافظة، من قولك: وعيت العلم، إذا حفظته.
وفي الحديث عن النبي (صلى الله عليه وآله): «هي أذنك
يا علي»^(٢).

وفيه: «خير القلوب أوعاها»^(٣) أي أحفظها للعلم
وأجمعها.

وفيه: «الموعظة كهف لمن وعى»^(٤) أي حفظ.
والتوعى، بتشديد الياء: الحائط، الكبر، الفقيه،
العالم.

وفيه: «لا تنسوا المقابر والبلى والخوف وما
وعى»^(٥) أراد بالخوف البطن والفرج، وهما
الأجوفان، وما وعى، أي ما يدخل إليه من الطعام
والشراب، ويجمع إليه.

وقيل أراد بالخوف القلب، وما وعى ما حفظ من
معرفة الله (سائر).

والتوعاء، بالفتح وقد يضم^(٦)، والإيهاء، بالهمز
واحداً الأوعية، وهو الطوف، ومنه حديث علي
(عليه السلام): «لو وجدنا أوعية أو مستراحاً لقلنا»^(٧) أي
قلوباً تحفظ الحق وتعقله.

وفي الحديث «لا تعذب الله قلباً وعى القرآن»^(٨)
أي عقل القرآن إيماناً به وعملاً، فأما من حفظ الماضي

وضيع حدوده فإنه غير واع له.

والتوعية، الصراح على الميت.

وعده. في الحديث ذكر الوعد، وهو أحد القداح
الغرة من التي لا أصابة لها.

والتعد: الذي يحذم غيره بطعام بطنه.

وفي (القاموس): هو الأحق، الضعيف، [الزذل]

الذي، أو الضعيف جسماً^(٩)

وغر الوعرة، بالفتح فالسكون: شدة وقد خر،
ومنه: وعرت الهاجرة، كوعده.

والتعير محرك: الجعد، والصفن، والمداوة،
ولترق من العبط، وقد وعر صدره - كوجل - وعراً،
بالتحريك.

وغل في الحديث «أن هذا الدين متين، فأوفوا
فيه بقرني» أي اذخلوا فيه بقرني «ولا تكلموا أئمتكم ما
لا تطيعونه فتعجزوا وتتركوا الدين والممل»^(١٠)

يقال: أوغل القوم، إذا أمتعوا في شبرهم

وأوغل في الأرض. إذا سار فيها فأبعد.

ووعل الرجل بجل وعولاً دخل في الشجر
وتوارى فيه.

والتواعل المدقع^(١١)، وهو الذي يهجم على
الشراب ليتسرب معهم وليس منهم، فلا يزال مدقعاً

(٧) لكافي ١، ٣/١٧٨، عن أبي جعفر (ع) (عليه السلام).

(٨) النهاية ٥: ٢٠٨.

(٩) القاموس المحيط ١: ٣٥٩.

(١٠) النهاية ٥: ٢٠٩.

(١١) النهاية ٥: ٢٠٩، وفيه: المتعلق بها كالواغل المدقع.

(١) الحاشية ٦٩: ١٢.

(٢) الكافي ١: ٥٧/٣٥٠.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد ٢٠: ٢٧٢/١٤٤.

(٤) الكافي ٨: ٢٣/٤، وفيه: وعاء.

(٥) النهاية ٥: ٢٠٧.

(٦) في أغلب المعاجم: بالكسر وقد يضم.

مُخَاجَرًا.

وفد: قوله (سورة): ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى
الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾^(١) أي رُكَّانًا على الإبل.

وفي (تفسير علي بن إبراهيم): «قال رسول الله
(صلى الله عليه وآله) يا علي [إِنَّ] الْوَفْدَ لَا يَكُونُونَ إِلَّا رُكَّانًا،
أُولَئِكَ رَجَالٌ اتَّقُوا اللَّهَ فَأَخْبَهُمْ، وَاخْتَصَّهُمْ، وَدَرَّسِي
أَعْمَالَهُمْ، فَسَمَّاهُمُ الْمُتَّقِينَ».

ثم قال: «يا علي، أما والذي قلن الحبّة، ويزا
النسمة، إنهم ليخترجون من قُبورهم ويتأصّصون وجرهم
كتبّاص الثلج، عليهم ثياب يتأصّصها كتبّاص اللّين،
عليهم بعمال الذهب يراكمها من لؤلؤ تتلأأ،

وفي حديث آخر: «قال: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتُسْتَفْهِمُ
بُوقِي مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ، عَلَى رَحَائِلِ الذَّهَبِ، مُكَلَّلَةً
بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ، وَجَلَالُهَا الْإِسْتِزْقُ وَالشُّشُوبُ
وَخِطَامُهَا جُذُلُ الْأَرْجُوانِ، وَأَرْشُهَا مِنْ زَيْتُونٍ مُطَيَّرٍ
يُحْمَلُ إِلَى الْمَحْشَرِ، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ الْقَصْدُ الْمُنْتَدِبُ
قَدَامَهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، يَزُقُّوهُمْ [رَفْدًا] حَتَّى
يَبْتَهُوا بِهِمْ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ الْأَعْظَمِ» الحديث^(٢)

والوفد هم القوم يَحْتَمِعُونَ وَيَرِدُونَ الْبِلَادَ
وَاحِدُهُمْ وَافِدٌ.

والوافد: السابق من الإبل، ومنه: «إمام القوم
وَافِدُهُمْ» أي سابقهم إلى الله «فَقَدِّمُوا أَفْضَلَكُمْ»^(٣).

وفي الدعاء: «أَنَا عَبْدُكَ الْوَافِدُ عَلَيْكَ»^(٤) أي الوارد

القادم إليك، يقال: وَقَدَّ فُلَانٌ عَلَى الْأَمِيرِ، أَيْ وَزَدَ
رَسُولًا، فَهُوَ وَافِدٌ، وَالْجَمْعُ: وَفْدٌ، مِثْلُ: صَاحِبِ
وَصْعَبٍ، وَجَمْعُ الْوَفْدِ: أَوْفَادٌ وَوُفُودٌ، وَالْإِسْمُ: الْوَفَادُ
وَالْأَوْفَادُ.

وَالْوَفَادَةُ أَيْضًا: الْقُدُومُ لِلْإِسْتِرْفَادِ، وَلَقَطَهُ يُسْتَمَارُ
لِلْحَجِّ، لِأَنَّهُ قُدُومٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، مَطْلَبًا لِقَابِلِهِ وَتَوَابِهِ،
وَلِلصَّلَاةِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «كُتِبَ عَلَيْكُمْ وَفَادَتُهُ»^(٥) أَيْ
خَحَهُ

وفيه: «حَقُّ الصَّلَاةِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا وَفَادَةٌ إِلَى
اللَّهِ (سلي)»^(٦)

وَالِإِيْتَادُ عَلَى الشَّيْءِ: الْإِسْرَافُ عَلَيْهِ
وَالْأَوْفَادُ، بِنَتْحِ الْهَمْزَةِ: قَوْمٌ مِنَ الْقَرَبِ
وفد: قوله (سلي): ﴿فَإِنْ جِئْتُمْ بِجَزَاءٍكُمْ جَزَاءَ
مَوْفُورًا﴾^(٧) أي مَوْفُورًا كَامِلًا.

وَالْمَوْفُورُ: الْكَامِلُ التَّامُّ

سَدَّوْنِي الدُّعَاءَ: «أَحْمِلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ نَصِيبًا
عِنْدَكَ»^(٨) أي من أكثرهم.

وَالْوَفَرُ: الْمَالُ الْكَثِيرُ.

وَوَفَرُ الْمَالِ، كَكَرَمَ وَوَعَدَ.

وَالْوَفَرَةُ: الشَّعْرُ إِلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ، ثُمَّ الْحُمْهُ، ثُمَّ

الْلُحَّةُ: وَهِيَ الَّتِي أَلْقَتْ بِالْمَتَكِبِينَ.

ومنه الحديث: «كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)

وَفَرَةً لَمْ يَتْلَعْ الْقَرْقُ»^(٩).

(٦) تحف العقول: ٢٥٨.

(٧) الإسراء: ١٧، ٦٣.

(٨) إقبال الأعمال: ١٦٧.

(٩) من لا يحضره الفقيه ١: ٧٦/٣٣١.

(١) مريم: ١٩: ٨٥.

(٢) تفسير القمي ٢: ٥٣.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٤٧/١١٠٠.

(٤) الكافي ٤: ٥٧٦/٢.

(٥) نهج البلاغة: ٤٥ النسخة ١.

فقولهم: الموقن، هو بالميم والواو والفاء في نسخ
مُتَعَدِّدَةٍ، وفسره البعض بتناصب الأعضاء. وقال بعض
آخر: يُحتمل أن يكون هذا من باب الاشتباه الخطي،
بأن يكون أصله الشات الرقيق، وفيه ما فيه

وفي بعض النسخ: الشاب الموقن - بالنون - من
قولهم: أيتق، أي حسن مُعْجِب. والأول أشهر.

وفي: قوله (س): ﴿قُلْ يَتُوقَاتُكُمْ مِّلْكُ الْمَوْتِ﴾^(١)
أي يقبض أرواحكم أحممين، فلا يبقى منكم أحد.
قوله (س): ﴿يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ سَلِّمْ عَلَيْكَ وَذَاعُكَ
إِلَى﴾^(٢) ﴿مُتَوَفِّكَ﴾، أي مُسْتَوَفٍّ أجبلك، ومعناه: إني
عاصيتك من أن تهلك الكفار، ومؤخرتك إلى أهل
أكتبه لك، ومميتك خف أتكك، لا قتلاً بأيديهم،
ورافعك إلى سمائي.

وقيل: المراد بقوله ﴿مُتَوَفِّكَ﴾ بمعنى قابضك
من الأرض، من: توفيت مالي، قبضته.
وقيل: أراد بـالتوقي، الثوم، لما روي أنه رجع
بائناً^(٣)

قوله (س): ﴿يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ﴾^(٤) أي يُميتها
واعلم أن النفس التي تتوفى وفاة الموت، هي
التي تكون فيها الحياة والحركة، وهي الروح، والنفس
التي تتوفى في النوم هي النفس المُتَبَرِّة العاقبة، فهذا
الفرق بين النفسين

قوله (س): ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرَبَّتَهَا

تُوفِ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا﴾^(٥) الآية.

قال الشيخ أبو علي (رحمه الله): أي توصل إليهم وتوفر
عليهم أجور أعمالهم من غير تحس في الدنيا، وهو
ما يُزْرَقُون فيها من الصَّحَّة والرِّزْق، وقيل: هم أهل
الزَّيَا

﴿وَحِيطَ مَا صُنِعُوا﴾ أي صنعم فيها في الآخرة،
يعني لم يكن لصنيعهم ثواب، لأنهم لم يريدوا به
الآخرة وإنما أرادوا الدنيا، وقد وفي إليهم ما أرادوا.
﴿وَتَاطَلُ مَا كَانُوا يَمْتَلُونَ﴾^(٦) أي كان عملهم في
نفسه باطلاً، لأنه لم يُعْمَل للوجه الصحيح الذي هو
التيغاء ونحوه الله، فلا ثواب يُستحق عليه ولا آخر^(٧).

قوله (س): ﴿يُوقُونَ بِالْذُّرِّ﴾^(٨) الآية

قال بعض الأفاضل: الآية قد تضمنت المدح
بالوفاء بالذُّر، والذُّر سبب ترونها بالتفاني الأمة.

روى عن ابن عباس: دأب الحسن والحسين
عليهما السلام، مريصاً، فعادهما رسول الله (صلى الله عليه وآله)
في أناس، فقال يا أبا الحسن، لو نذرت علي ولديك.
فنذر علي وفاطمة وفضة جاريتهما صوم ثلاثة أيام إن
شفوا، فشفا وما معهم شيء، فاستقرض علي
(عليه السلام) من شمعون الحبيري ثلاث أضوع من
شعير، وطحنت فاطمة (عليها السلام) صاعاً، واختبرت
حمسة أقراص، فوضعوها بين أيديهم ليُفْطَرُوا،
فوقف عليهم يسكين، فأثروا، وباتوا لم يذوقوا إلا

(٥) هود ١١: ١٥.

(٦) هود ١١: ١٦.

(٧) جوامع الجامع: ٢٠٢.

(٨) الإنسان ٧٦: ٧.

(١) السجدة ٣٢: ١١.

(٢) آل عمران ٣: ٥٥.

(٣) جوامع الجامع: ٥٩.

(٤) الزمر ٣٩: ٤٢.

الماء، فأصبحوا صياماً، فلما أمسوا ووضعوا الطعام، وقف عليهم يتيم، فأثروه، ثم وقف عليهم في الثالثة أسير، ففعلوا مثل ذلك، فنزل جبرئيل بهذه السورة، وقال: خذها يا محمد، هناك الله في أهل بيتك^(١)

قوله (سائر): ﴿وإِيزَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾^(٢) أي وفى سبهم الإسلام، امتحن بذبح ابنه، فعزم عليه وصبر على عذاب قومه، واختنق نصير على مضيئه، فقد وفى ما أمر به، وقيل وفى: بمعنى وفى، لكنه أكد.

وفي الحديث: «سئل (عبد السلام) ما معنى ﴿وإِيزَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾؟ قال: كلمات بالغ فيها قلتي: وما هن؟ قال: كان إذا أصبح قال: أصبحت ورتبي محمودة، أصبحت لا أشرك بالله شيئاً، ولا أدهو معه إلهاً، ولا أتجند من دونه ولياً، ثلاثاً»^(٣).

قوله (سائر): ﴿إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى الشَّيْبِ﴾^(٤) من قولهم: استوفيت عليه الكيل، إذا أخذته منه تماماً وأبياً، و(على) هنا بمعنى (من) وأوفيته: أتممته، قال (سفر): ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ﴾^(٥) و﴿أَوْفُوا بِالْقُورِ﴾^(٦).

والوفاء: ضد العدر، يقال: وفى بعهده، إذا لم يغدر.

قوله (سائر): ﴿وَالْمُؤَقُونَ بَعْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ﴾^(٧) رفع (المؤوقون) عطفاً على (من آمن)، ونصب (الصَّابِرِينَ) على المذبح. قبل: ويندخل في الوفاء بالعهد التذرع وكل ما التزمه المكلف من الأعمال.

وفي الحديث: «من أراد أن يكتال بالميكئال الأولى، فليكن آخر قوله: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ وسلام على المرسلين * والحمد لله رب العالمين»^(٨). والميكئال الأوفى: عبارة عن نيل الثواب الوافي.

والوفاء الموت. وتوفاه الله: قضى روحه. ووافى فلان: أتى. ووافيته موافاة: أتيته، ومثله. ووافيت القوم.

وفي حديث الخضر: «ما شهد لي بالموافاة»^(٩) أي بالأسان إليك، وإقراري بالعهد الذي أودعتهك إتمام. وفيه: «الخضر يشهد لمن استلمته بالموافاة»^(١٠) أي بالحضور عنده والمحبة إليه.

وفي حديث الأئمة (عليهم السلام): «أن الله (صلى) أخذ من شيعتنا الميثاق، كما أخذ على بني آدم: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾»^(١١) فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة»^(١٢).

(٨) من لا يحضره الفقيه ١: ٢١٣/٩٥٤، والآية من سورة الصافات

٣٧: ١٨٠-١٨٢.

(٩) الكافي ٤: ١/١٨٤.

(١٠) الكافي ٤: ١/٤٠٦.

(١١) الأعراف ٧: ١٧٢.

(١٢) الكافي ١: ٣/٣٣١.

(١) أربعين البهائي: ١٧٨.

(٢) النجم ٥٣: ٣٧.

(٣) الكافي ٢: ٣٨/٣٨٨.

(٤) المطففين ٨٣: ٢.

(٥) الإسراء ١٧: ٣٥.

(٦) المائدة ٥: ١.

(٧) البقرة ٢: ١٧٧.

قال بعض المتبصرين: وَقَعَ التَّصَرُّعُ عَنْهُمْ (عليهم السلام) بَأَنَّ فِعْلَ الْأَرْوَاحِ فِي عَالَمِ الْأَبْدَانِ مُوَافِقٌ لِقَوْلِهِمْ فِي يَوْمِ الْمِيثَاقِ، والمراد: مَنْ وَفَى لِنَا فِي عَالَمِ الْأَرْوَاحِ وَعَالَمِ الْأَبْدَانِ بِمَا كَلَّفَهُ اللَّهُ مِنَ التَّسْلِيمِ لِنَا، وَفَى اللَّهُ لَهُ بِالْحِجَةِ^(١).

وفي الخبر: «عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: أَخْضَيْتُ لِعَلِيِّ بْنِ يَحْيَى مِنْ وَاقِيٍّ عَنْهُ فِي عَامٍ وَاحِدٍ خَمْسَمِائَةَ وَخَمْسِينَ رَجُلًا»^(٢)، أي حَجَّ عَنْهُ هَذَا الْعَدَدُ. وفي (الدروس): «قَدْ أَخْضَيْتُ فِي عَامٍ وَاحِدٍ خَمْسَمِائَةَ وَخَمْسِينَ رَجُلًا يَخُجُّونَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى، أَقْلَهُمْ سَبْعَمِائَةَ دِينَارٍ، وَكَثَرُهُمْ عَشْرَةُ آلَافٍ»^(٣).

قال بعض المتبحرين: لَا يَحْمَى أَنْ قَوْلَهُ: «أَقْلَهُمْ، وَكَثَرُهُمْ» يَحْتَمِلُ أَنْ تُرَادَ أَقْلٌ مَا تُعْطَى أَحَدُهُمْ وَكَثَرُهُ، أَوْ الْأَقْلُ مِنْهُمْ وَالْأَكْثَرُ، وَكَفَ كَانَ قَوْلُهُ جَعَلِيَا لِبَعْضِهِمُ الْعَدَدَ الْأَقْلَ، وَلِبَعْضِهِمُ الْأَكْثَرُ، لَصَارَ الْمُبْلَغُ بِمِقْدَارٍ أَكْثَرًا لَا يَنْهَى بِهِ حِرَانَةُ كَثِيرٍ مِنْ مُلُوكٍ وَمَا هَذَا، مَعَ أَنَّ مَا يُتَّفَقُ فِي الْحِجِّ الْمُشْتَبَحَةِ يَعْلَمُهُ بِحَسَبِ التَّحْمِينِ عَشْرَ بَاقِي الصَّدَقَاتِ مِنَ الزُّكُوتِ وَالْأَخْمَاسِ وَالْإِنْعَامَاتِ وَنَحْوِهَا، فَإِذَا كَانَ عَشْرُ تَصَدَّقَاتِهِ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ هَذَا الْمَقْدَارَ الْعَظِيمَ، فَمَا ظَنُّكَ فِي جَمِيعِ خَرَجِهِ فِي كُلِّ السَّنَةِ وَأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ كُلَّ هَذَا مِنَ الْخِلَالِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ نَفَقَةً لَا يَقْرُبُ

الحرام، وظنني أَنَّ الْكَاطِمَ (عليه السلام) كَانَ قَدْ أَخْلَى لَهُ التَّصَرُّفَ فِي الْخَرَاجِ، وَهُوَ (عليه السلام) جَعَلَ أَحْرَةً الْحَجَّ وَسَبِيلَةً لِدَفْعِ مِثْلِ هَذَا الْمَالِ لِلْسَّبْعَةِ لَثَلَا يَطْلَعْنَ عَلَيْهِ أَحَدَاوَهُ.

وفيه: الدرهم الوافي، والمراد به التام الذي لا نقصان فيه.

واستوفى حقه: إِذَا أَخَذَهُ وَافِيًا تَمَامًا.

وقب قوله (عليه السلام): «وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَّتْ»^(٤) أَي إِذَا دَخَلَ، أَخَذًا مِنْ وَقُوبِ اللَّيْلِ، أَعْيَى دُخُولِ طَلَامِهِ. وَالْوُقُوبُ: الدُّخُولُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

ومى حدث الحافض: لِلرَّحْلِ مَا بَيْنَ أَلْيَتَيْهَا وَلَا يُوقَفُ،^(٥) أَي لَا يُدْخَلُ ذِكْرُهُ فِي قُرْحِهَا وَلَوْ بَعَصَهُ، وَحَدُّ الْإِيْقَابِ عَيْبُوهُ الْخَشَعَةُ فِي الدُّبُرِ، وَقِيلَ: يَكْفِي بَعْثُهَا

وَالْوُقُوبُ، يَمْتَحُ وَאו وَسَكُونُ قَافٍ تُقْرَأُ فِي الْجَبَلِ بِحَمِيقٍ فِيهَا الْمَاءُ

وقت: قَوْلُهُ (عليه السلام): «إِنَّ الصَّلَاةَ كَأَنَّكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مُوقُوتًا»^(٦) الْكِتَابُ، كَالْقِتَالِ وَالْمَرَادُ مِنْهُ الْمَكْتُوبُ، أَي الْمَقْرُوءُ، وَالْمَوْقُوتُ: الْمَخْدُودُ بِأَوْقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ، يُقَالُ: وَقَّتَهُ، فَهُوَ مَوْقُوتٌ: إِذَا بَيَّنَّ لِلْفِعْلِ وَقْتًا يُتِمَّلُ فِيهِ، وَالتَّوَقُّيْتُ لِلشَّيْءِ: مَثَلَهُ

قوله (عليه السلام): «وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْنَتْ»^(٧) وَوَقْنَتْ مَخْفَنَةً، وَأَقْنَتْ لَمَةً، مِثْلُ: وَجَّوْهُ وَأَجَّوْهُ، أَي جُعِيتْ

(٥) التهذيب ١: ١٥٥/٤٤٣.

(٦) النساء ٤: ١٠٣.

(٧) المرسلات ٧٧: ١١.

(١) مرآة العقول ٤: ٣١٨.

(٢) التهذيب ٥: ٤٦١/٣٤٩.

(٣) الدروس ١: ٣١٩/٨٤.

(٤) الفلق ١١٣: ٣.

لوقت، وهو القيامة.

قوله (سورة) ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ كَانَ مِيقَاتًا﴾^(١)
المِيقَاتُ، هو الوقت المحدود للفعل، واستعير
للمكان، ومنه: مَوَاقِيتُ الحج، لمواضع الإحرام.
ويوم الفصل: يوم القضاء الذي يفصل الله فيه
الحكم بين الخلائق ﴿كَانَ مِيقَاتًا﴾ لما وعد من
الجزاء والحساب والثواب والعقاب.
والوقت: مثل المِيقَاتِ، ومنه الحديث: وتأتي
الوقت فتلبي^(٢).

ومثله: أحزم من دون أن يأتي الوقت، أي
المِيقَاتِ.

والوقت: مقدار من الزمان مقروض لأمر ما. وكل
شيء قدر له جسا فقد وقته توقيتاً
ووقتها يقيتها من باب وعد أخذ لها وقتاً، ثم قيل
لكل شيء محدود مؤقت.

وقع: الوقاحة، بالمنع: فله الحياء
وقد وقع - بالصم - وقاحة وقحة - بكسر القاف -
فهو وقع، وامرأة واقع.

وقد: قوله (سورة) ﴿وَقُودَهَا النَّاسُ وَالْجَبَّارَةُ﴾^(٣)
القُودُ، بالفتح: الخطب: وبالصم: مصدره ويقال:
أوقدت النار إيقاداً، ومنه على الاستعارة: ﴿كُلَّمَا

أوقدوا ناراً للحزب أطفأها الله﴾^(٤) أي كلما ذهبوا
مكيدة أبطأها الله.

قوله (سورة) ﴿فَأَوْقَدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ﴾^(٥)
أي فأجج النار على الطين واتخذ الأجر.

قوله (سورة) ﴿أَسْتَوْقِدُ نَارًا﴾^(٦) أي أوقد ناراً.
ووقدت النار تيقد - من باب وعد - وقوداً بالضم،
ووقداً، وفدةً، ووقداً بالتحريك، ووقدانا، أي
توقدت.

والوقد، بفتحين: النار تفسها، قاله الجوهري
وغيره^(٧).

والموقد: مؤجع الوقود، كالمجلس مؤجع
الجلوس.

وقد: قوله (سورة) ﴿وَالْمَوْقُودَةُ﴾^(٨) هي المضروبة
حتى تشرب على الموت، لم تترك حتى تموت
وتؤكل بغير ذكاة، من وقدة يقده وقداً فزبة حتى
تستريح^(٩) وأشرف على الموت.

ومنه: شاة موقودة التي وقدت بالحطب
وفي الحديث: الموقودة التي مريضت ووقدها
المريض حتى لم تكن لها حركة^(١٠).
ووقده الثعاس: إذا غلبه.

وقر: قوله (سورة) ﴿فَالْحَامِلَاتِ وَقرًا﴾^(١١) هي

(٧) لم يرد في الصحاح، المصباح المنير ٢: ٣٩٠، لسان العرب

١٦٥: ٣

(٨) المائدة ٥: ٣.

(٩) من لا يحضره الفقيه ٣: ٢١٦/٩٧.

(١٠) الداريات ٥١: ٢.

(١) الباء ٧٨: ١٧.

(٢) التهذيب ٥: ٢٨١/٨٦.

(٣) البقرة ٢: ٢٤.

(٤) المائدة ٥: ٦٤.

(٥) القصص ٢٨: ٢٨.

(٦) البقرة ٢: ١٧.

السحاب تحمّل الماء.

قوله (سار): ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً﴾^(١) أي ما لكم لا تخافون لله عظمة، من قر، بالضم. عظم قوله (سار): ﴿فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ﴾^(٢) هو بالفتح الثقل في الأذن، أو ذهاب السمع كله. وقد قررت أذنه، كوعد ووجل. أي ثقل سمعها أو صمت، وقياس مصدره التحريك إلا أنه جاء بالنسكين.

وفي الحديث: «الإيمان ما قر في القلوب»^(٣) أي ثبت، يقال: قر في صدره، أي سكن فيه وثبت. والوقار: كسحاب: الحلم والوزانة والسكينة والسكون، وهو مصدر قر بالضم. والتوقيير: التعظيم والترسي.

وفيه: «السكينة والوقار في أهل القسم»^(٤) الإدام. بالسكينة: السكون، وبالوقار: التواضع.

وفي الخبر: «من قر صاحب بدعة فقد أعل على شية»^(٥) هذم الإسلام»^(٦) أي عطمه.

والتوقيير: التعظيم، ومنه: «وقروا كباركم»^(٧) أي عظموهم وازفقوا شأنهم ومنزلتهم، والمراد بالكبار ما يشغل السن والشأن كالمعلمين.

وموقر، كمعظم: المتجرب العاقل.

والوقر، بالكسر: الحمل، يقال: جاء يحمل وقراً، وأكثر ما يستعمل الوقر في حمل الثقل والجوار، والوسق في حمل البصر، قاله الجوهري^(٨). وفي الحديث: «اشتريت أرضاً إلى حبب ضيقتي، فلما قرث المال، أي حملته إلى من اشتريتها منه، خبرت أن الأرض وقفت»^(٩) وفي بعض النسخ: «وقيت»^(١٠). وفي بعضها: «وزنت».

وقص: الوقص، بالتحريك، وفي إسكان القاف لغة: واحد الأوقاص في الصدقة، وهو ما بين القريظتين كالزيادة على الخمس من الإبل، والجمع: أوقاص، وكذلك السق. وبعض يجعل الوقص في البقر خاصة. والسق في الإبل خاصة، والغصو [في]

الوقص: كسر السق. ومنه حديث المخرم:

«لو قصت به راحلته فمات»^(١١) ولا يقال: وقصت السق نفسها، ولكن يقال: وقص الرجل، فهو موقرص.

والواقضة: قد مرّ تفسيرها في (قرص).

وواقضة: من قول بطريق مكة، قاله الجوهري^(١٢)

وقع قوله (سار): ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾^(١٣) يعني

(٨) الاستبصار ١: ٣٧٧/٩٧، وفيه «وقرت».

(٩) الكافي ٧: ٣٥/٣٧.

(١٠) أبتاه من الدروس ١: ٢٣٤.

(١١) النهاية ٥: ١١٤، وفيه: «ماقت»، بدل: راحلته.

(١٢) الصحاح ٣: ١٠٦٢.

(١٣) الواقعة ٥٦: ١.

(١) روح ٧١: ١٣.

(٢) فصلت ٤١: ٤٤.

(٣) الكافي ٢: ٣/٢١.

(٤) مسند أحمد ٣: ٤٢.

(٥) كنز العمال ١: ١١٩/٢١٩٠٢.

(٦) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٥٣/٢٩٥.

(٧) الصحاح ٢: ٨٤٨.

قامت القيامة.

قوله (سفر): ﴿إِنَّ عَذَابَ رَّبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾^(١) أي واجب على الكفار.

ومثله: ﴿إِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ﴾^(٢) أي وجب، وقيل: ثبتت الحجة.

قوله (سفر): ﴿وَعَلَّمُوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾^(٣) أي وعلموا أنه ساقط عليهم، وذلك أنهم أبوا أن يقبلوا أحكام التوراة، فزق الله الطور على رؤوسهم ففقدوا عسكرهم، وكان فرسخاً في فرسخ، وقيل لهم: إن قبلتموها بما فيها وإلا لنفخن عليكم، فلما بطروا إلى الختل خرّوا سُجّداً على أحد شقيي رحومهم، ينظرون إلى الختل فرعاً من سقوطه.

قوله (سفر): ﴿فَلَا أَقِيمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾^(٤) قيل أي نجوم المرآة إذا نزل، لأنه نزل نَحْماً نَحْماً، وعال: مساقط النجوم في الغرب.

وفي الحديث: «يعنى به اليمس بالبراءة من الآثمة» (عليهم السلام) يخلف بها الرجل، بقول: إن ذلك عند الله عظيم، وهو قوله (سفر): ﴿وَأَنَّهُ لَنَسْفَعُ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾^(٥)

وفي الحديث: «من وقع في الشبهات وقع في الحرام»^(٦) يعني لكثرة تغاطي الشبهات بصادف الحرام، وإن لم يتعمده، ويأثم به لتقصيره أو بفتاده

النسائل ويتسرون به حتى يقع في شبهة أغلظ لم أغلظ إلى أن يقع فيه تحقيقاً لمُدانة الوقوع، كما يقال: من أتبع نفسه هواها فقد هلك، والسُر فيه أن جنى الأملاك حدوداً محسوسة يدركها كل ذي بصر إلا الغافل أو الخرع، وأما جنى ملك الأملاك فمعتقول صرف لا يدركه إلا الخذاق، ويدخل فيه من في ماله شبهة أو خالطه رياء، وجوائز السلطان والتجارة في أسواق يتوها بغير حق والجيتاب رطب ومدارس وقناطر يتوها بالأموال المغصوبة.

والواقعة: النازلة الشديدة، والجمع: وقائع ووقائع. وفي حديث ابن عمر: «وقع بي أبي»^(٧) أي لأمي وعفسي، من قولهم وقعك بملان. إذا كمنه، ووقعك فيه إذا جثته وذمته.

والوقعة المرة من الوقوع، السقوط والوقع المكان المرتفع من الختل، ولعل منه:

«سبحان من يعلم وقع الطير في الهواء»^(٨) ووقع الشيء وقوعاً سقط.

ووقع في الناس وقعة: اغتابهم. ووقع الشيء موقعه إذا صادف محله.

ووقع في قلبي منه شيء. أي حصل في قلبي منه دعة.

وموقعة الطائر، بفتح القاف: المؤضع الذي يقع

عليه.

بالمُخَارِبة.

وَيَقَعَةُ الْبَايِ: الْمُؤَيِّعُ الَّذِي يَأْتِيهِ فَيَتَمَّعُ عَلَيْهِ
وَالْمَيْقَعَةُ: الْمَيْقَرَةُ.

ومنه الخبر: «نَزَلَ مَعَ آدَمَ الْمَيْقَعَةُ وَالسُّدَانُ
وَالْكَلْبَتَانُ»^(١).

وَالْمُؤَاقَعَةُ: الْوِقَاعُ، وَهُوَ مِنْ كَيْنَايَاتِ الْجَمَاعِ، وَمِنْهُ:
«الرَّجُلُ يَتَمَّعُ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ»^(٢) أَي يَطَّأُهَا.
وَالْمُؤَيِّعُ: مَا يُؤَيِّعُ فِي الْكِتَابِ مِنَ الْخَوَابِ، وَمِنْهُ:
تَوَيَّعَ الْعُسْكَرِيُّ (صَبَّ السَّلَامَ) وَغَيْرُهُ.

وقف: قوله «سَانَ» ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَفَعُوا عَلَى
النَّارِ﴾^(٣) هُوَ مَجَازٌ مِنَ الْخَبَرِ لِلسُّؤَالِ وَالتَّوْبِيخِ.

وقد تكرر ذكر الوقف في الحديث: وهو تحيُّسُ
الأصل وإطلاق المنفعة، يقال: وَقَفْتُ الدَّارَ لِلْمَاكِينِ
وَقَفَاءً، وَأَوْفَقْتُهَا لَعَةً رَدِيَّةً

قال الجوهري: ليس في الكلام: أَوْفَقْتُ، إِلَّا حَرْفُ
وَاحِدٌ «أَوْفَقْتُ» مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، أَيِ
أَقْلَعْتُ^(٤).

وَوَقَفْتُ عَلَى دِينِهِ: أَطْلَعْتُهُ عَلَيْهِ.

وَالْوِقَافُ وَالْمُؤَاقَعَةُ: هُوَ أَنْ تَقِفَ مَعَهُ وَتَقِفَ مَعَكَ
فِي حَرْبٍ أَوْ خُصُومَةٍ.
وَالْمُؤَاقَعَةُ: الْمُخَارِبَةُ.

وَالْمُؤَاقِفُ، بِضَمِّ الْمِيمِ: الشَّخْصُ الْمَشْغُولُ

وفي الخبر: «الْمُؤَمَّنُ وَقَافٌ مُتَّانٌ»^(٥) هُوَ عَلَى
(قَالَ) مِنَ الْوُقُوفِ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْتَعْجِلُ فِي
الْأُمُورِ.

وَالْوُقُوفُ وَالتَّوَقُّفُ فِي الشَّيْءِ، كَالْتَّلَوُّمِ فِيهِ

وفي الحديث: «مِنْ الْأُمُورِ أُمُورٌ مَوْقُوفَةٌ [عِنْدَ
اللَّهِ] يُفَدَّمُ فِيهَا مَا يَشَاءُ، وَيُؤَخَّرُ مَا يَشَاءُ»^(٦). قوله:
«مَوْقُوفَةٌ» أَي مُقَدَّرَةٌ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ أَوَّلًا عَلَى
وَجْهِ، ثُمَّ يُعَيَّرُ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ آخَرَ، وَهَذَا هُوَ الْبَدَاءُ.

ومنه: أَجَلَ مَوْقُوفٍ، أَي عَلَى مَشِيَّةٍ جَدِيدَةٍ، وَهِيَ
الْبَدَاءُ أَيْضًا

وَوَقَفْتُ الدَّاهِيَةَ تَقِفٌ وَقُوفًا، وَوَقَفْتُهَا أَنَا، يَتَعَدَّى

يَتَعَدَّى

وَالْمَوْقِفُ: الْمُؤَيِّعُ الَّذِي تَقِفُ فِيهِ حَيْثُ كَانَ.

وَالْمَوْقِفَانِ: عَرَفَاتُ وَالْمَشْفَرُ

وَيَوْمُ الْمَوْقِفِ: يَوْمُ الْقِيَامَةِ.

وفي الحديث: «لِلْقِيَامَةِ خَمْسُونَ مَوْقِفًا، كُلُّ
مَوْقِفٍ بِمِقْدَارِ أَلْفِ سَنَةٍ»^(٧)

وعنه: «مِثْلُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِذَا قَامُوا لِرَبِّ
الْعَالَمِينَ، مِثْلُ السَّهْمِ فِي الْقُرْبِ، لَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَرْضِ
إِلَّا مَوْضِعُ قَدَمَيْهِ»^(٨)، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَزُولَ هَاهُنَا وَلَا
هَاهُنَا^(٩)

(٦) الكافي ٣: ١١٤/٧

(٧) الكافي ٨: ١٤٣/١٠٨

(٨) زاد في الكافي: كالسهم في الكتلة.

(٩) الكافي ٨: ١١٣/١١٠

(١) النهاية ٥: ٢١٦.

(٢) التهذيب ٩: ١٦٣/٤٦٩.

(٣) الأنعام ٦: ٢٧

(٤) الصحاح ٤: ١٤٤٠.

(٥) النهاية ٥: ٢١٦.

المروى عن أبي عبد الله (عليه السلام).

وثانيها: أنه اتقاء جميع معاصيه، عن أبي علي الجبائي.

وثالثها: أنه المجاهدة في الله، وأن لا تأخذه في الله لومة لائم، وأن يُقام له بالقسط في الخوف والأمن، من مجاهد.

ثم اختلف فيه على قولين: أحدهما: أنه منسوخ بقوله (سأنيذ) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾^(١)، عن قتادة والربيع والسدي، وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام).

والآخر: أنه غير منسوخ، عن ابن عباس وطائفة وأنكر الجبائي نسخ الآية لما فيه من إباحة بعض المعاصي.

قال الرماسي: والذي عندي أنه إذا وُجّه قوله (سأنيذ) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ على أن تقوموا لله بالحق في الحروف والأمن فلم يَدْخُلْ عليه ما ذكره أبو علي، لأنه لا يمتنع أن يكون أوجب عليهم أن يتقوا الله على كل حال، ثم أباح ترك الواجب عند الخوف على النفس، كما قال (سأنيذ) ﴿إِلَّا مَنْ أَكْثَرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾^(٢). وقال في قوله (سأنيذ) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ أي ما أطقتم.

والإفتاء: الإمتناع من الردى باحتساب ما يدعو إليه الهوى، ولا تنافي بين هذا وبين قوله (سأنيذ) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾.

حَقُّ تَقَاتِهِ ﴿لَأَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِلْآخَرِ لَكُمْ جَمِيعُ الْمَعَاصِي، فَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَتَى عِقَابَ اللَّهِ، لَأَنْ مَنْ لَمْ يَفْعَلْ قَبِيحًا وَلَا أَخْلَ بِوَاجِبٍ فَلَا عِقَابَ عَلَيْهِ، إِلَّا أَنْ فِي أَحَدِ الْكَلَامَيْنِ تَنْبِيهًُا عَلَى أَنَّ التَّكْلِيفَ لَا يُلْزِمُ الْعَبْدَ إِلَّا فِيمَا يُطِيقُ، وَكُلُّ أَمْرٍ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مُشْرُوطًا بِالْإِسْطَاعَةِ.

ثم حكى ما قاله قتادة من أنه ناسخ لقوله (سأنيذ) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾. ثم قال: والصحيح أنه مبيّن لا ناسخ^(٣).

قوله (سأنيذ) ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ﴾^(٤) أي أنا أهل أن أتقى إن عصيت، وأنا أهل أن أغفر. قوله (سأنيذ) ﴿وَسَيَجْزِيهَا الْآتَمَى﴾^(٥) أي التقى، والتقى: الخائف الذي يحشى الله في الغيب، ويحشى المعاصي ويستوفى المحرمات، أي ويبيح النار الأنقى البالغ في التقوى الذي يثبني ماله في سبيل الله ﴿وَمَا لِأَخِي عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُخْزِي﴾^(٦) أي ولم يفعل ما فعله ليعظم أسديت إليه يكافئ عليها، ولا ليد يتخذها عند أحد ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ﴾^(٧) مستثنى من غير حبسه وهو النعمة، أي ما لأخيه عند نعمة إلا ابتغاء وجه ربه، كقولك: ما في الدار أحد إلا جماراً، ويجوز أن يكون مفعولاً له، لأن المعنى لا يؤني ماله إلا ابتغاء الثواب ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾^(٨) بما يعطى من الثواب والخير.

(٥) الليل ٩٢: ١٧.

(٦) الليل ٩٢: ١٩.

(٧) الليل ٩٢: ٢٠.

(٨) الليل ٩٢: ٢١.

(١) التباين ٦٤: ١٦.

(٢) مجمع البيان ٢: ٤٨٢، والآية من سورة النحل ١٦: ١٠٦.

(٣) مجمع البيان ١٠: ٣٠١.

(٤) المدر ٧٦: ٥٦.

قوله (سار): ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾^(١) روي أنها لما نزلت انقطع رجال من الصحابة في بيوتهم واستغلوا في العبادة وثوقاً بما ضمن لهم، فعلم النبي (صلى الله عليه وآله) بذلك، فعاب ما فعلوه وقال: «إني لأبغض الرجل فأغراً فاه إلى ربه، ويقول: اللهم ازرقني؛ ويترك الطلب»^(٢).

قوله (سار): ﴿أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ نَبِيّاً﴾^(٣) أي تخاف الله وتتقيه.

قوله (سار): ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾^(٤) هي طاعة الله (سار) وعبادته وخشية الله وهيبته.

وفي حديث علي (عليه السلام): «يا حسن، أحسن ما يحضرتك من الزاد التقوى والعمل الصالح».

قوله (سار): ﴿لَمَسْجِدَ أُتَسِّ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾^(٥) يريد به مسجد قبا وهو مسجد أسسه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

قوله (سار): ﴿فَأَنْهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾^(٦) أي تعظيم شعائر الله من أعمال ذوي تقوى القلوب، وأما ذكرت القلوب لأنها أماكن التقوى، فإذا تمسكت فيها طهر أثرها في الجوارح.

قوله (سار): ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ﴾^(٧) أي كيف يكون بينكم وبين العقاب وقاية إذا جحدتم.

قوله (سار): ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً﴾^(٨) سئل الصادق (عليه السلام) عن ذلك، كيف نفهم؟ فقال: «إذا أمرتموهن، أو نهيتموهن، فقد قضيت ما عليكن»^(٩).

والتقوى في الكتاب العزيز جاءت لمعان:

١- الخشية والهيبة، ومنه قوله (سار): ﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ﴾

٢- والطاعة والعبادة، ومنه قوله (سار): ﴿أَتَّقُوا اللَّهَ﴾

٣- وتنزيه القلوب عن الذنوب، وهذه - كما قيل - هي الحفيم في التقوى دون الأولين، قال (سار):

﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ قَدْ سَوَّلَهُ وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾^(١٠)

قال الشيخ أبو علي (رحمه الله) في (وتتوي) قرئ بكسر الهمزة والمهمل مع الوصل وبغير وصل، ويسكون الهاء^(١١)، ويسكون القاف وكسر الهاء، شبه بكسفت

فحكت^(١٢).

قوله (سار): ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾^(١٣) أي

(٩) تفسير القمي ٢: ٣٧٧.

(١٠) البقرة ٢: ٤١.

(١١) آل عمران ٣: ١٠٢.

(١٢) البور ٢٤: ٥٢.

(١٣) أي مع كسر القاف.

(١٤) حوامع الجامع: ٣١٨.

(١٥) الرعد ١٢: ٣٤.

(١) الطلاق ٦٥: ٢، ٣.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٣: ١١٩/٥٠٩.

(٣) مريم ١٩: ١٨.

(٤) البقرة ٢: ١٩٧.

(٥) التوبة ٩: ١٠٨.

(٦) الحج ٣٢: ٣٢.

(٧) المرملة ٧٣: ١٧.

(٨) التحريم ٦٦: ٦.

قوله (سار): ﴿أَقْمَنَ يَتَّقِي﴾ أي يتوقى ﴿بِوَجْهِهِ سَوْءَ الْعَذَابِ﴾^(١) لأنه إذا ألقي في النار معلولة بدهاء، فلا ينهيها له أن يتوقى النار إلا بوجهه.

قوله (سار): ﴿عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ﴾^(٢) قال في (الكشاف): فإن قلت: فما وجه ما روي عن يسوبه، عن عيسى بن عمرو: (على تقوى من الله) بالنوين؟ قلت: قد جعل الألف للإلحاق لا للتأنيث، كثرى فيمن نون، ألحقها بجمع، انتهى^(٣).

وكلمة التقوى، فسرت بلا إله إلا الله.

والتقوى: فعلى، كنجوى، والأصل فيه (وقوى) من وقية: منعته، قلت الوار ناء، وكذلك نفاء، والأصل وقاء، قال سار: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُنَافَ﴾^(٤) أي انقاء منقاة الفل، وجمع النقاء: تقوى، كطلى للأعناق، وقرئ تقيّة.

والتيمّة والنماء اسمان مؤنوعان مؤنصع الإختصاص وفولهم: إنقاء بحقه، أي استقبله به، فكأنه جعل دقته حقه إليه وقاية من المطالبة

وهي حديث علي (ع) السلام: «كان إذا اخمّر لباسه، أي استندت الحرب»^(٥) أي جعلناه وقاية لنا من العدو. (سار: ع) رآه: «أي جعلناه وقاية لنا من العدو. ورجل تقى، أصله وقى، فأبدلت الواو تاء»

واتقى، أصله: أوتقى، فقلبت وأدغمت. وفي الحديث: «مَنْ اتَّقَى عَلَى ثوبه في صَلَاتِهِ، فَلَيْسَ لَهُ اكْتَسَى»^(٦) أي خاف عليه ومَنَعَهُ من أن يَبْذُلَهُ للصلاة.

والتقى: اسمٌ لمحمد بن عليّ الجواد (عليه السلام)، لأنه اتقى الله فوّقاه شراً المأمون لما دخل عليه بالليل وهو سكران، فصرّبه بسيفه حتى ظن أنه قتله، فوّقاه الله شراً^(٧).

والتقوى: التَّجَنُّبُ، ومنه: «يَتَوَقَّونَ سُطُوطَ الْأَنْهَارِ»^(٨).

وفي حديث علي (ع) السلام: «تَوَقَّوا الْبُرْدَ فِي أَوَّلِهِ، وَتَلَقَّوْهُ فِي آخِرِهِ»^(٩) قال بعض شراح الحديث: أمّا توقّيه في أوله، فالنّ البرد الخريمي يرد على أبدان قد استعدت لبقوله بحرارة الصيف وتيسه، وما يستلزمه من السَّخْلُ^(١٠)، فلذلك يكون قهره للعامل الطبيعي، وخصف الحارّ العربي، وحُدُوث ما يَحْدُثُ من اجتماع البرد والتيس، اللذين هما طبيعة الموت من ضمور الأبدان وضعفها^(١١).

وأما تلقّيه في آخره - وهو أحر الشتاء وأول الربيع - فلاشتراك الزمانين في الرطوبة التي هي مادة الحياة، وانكسار سوزة برّد الشتاء بحرارة الربيع واعتداله،

(١) الزمر ٣٩: ٢٤.

(٢) التوبة ٢٩: ١٠٩.

(٣) الكشاف ٢: ٣١٢.

(٤) آل عمران ٣: ٢٨.

(٥) النهاية ٥: ٢١٧.

(٦) من لا يحضره الفقيه ١١: ١٣٣/٦١٩.

(٧) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٩٤.

(٨) معاني الأخبار: ١/٣٦٨، من لا يحضره الفقيه ١٩: ٤٤/١٨١.

(٩) نهج البلاغة: ٤٩١ الحكمة ١٢٨.

(١٠) في الاختيار: من التحلل وكثرة التحلل.

(١١) زاد في الاختيار: وانحسار الأوراق.

فَيَقْوَى لَذَلِكَ الْحَازَ الْغَرِيزِيَّ وَتَتَمَشَّى الْأَبْدَانُ، وَيَكُونُ
بِذَلِكَ نُمُوها وَقَوْتها^(١).

وَاتَّقَاءُ الْعَبِيدِ: عَدَمُ قَتْلِهِ.

وَاتَّقَاءُ النِّسَاءِ: عَدَمُ وَطْئِهِنَّ، لَا غَيْرَ.

وَوَقَاةُ اللَّهِ وَقَايَةً، بِالْكَسْرِ: حَفِظْهُ، وَمِنْهُ: «اللَّهُمَّ
اجْعَلْهُ وَقَايَةً لِمُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)»^(٢) أَيَّ حِفْظاً لَهُ.

وَالْوَقَايَةُ أَيْضاً: النَّبِيُّ لِلنِّسَاءِ، وَالْوَقَايَةُ: بِالْفَتْحِ - لُغَةٌ.

وَالْوَقَاءُ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: مَا وَقَبَتْ بِهِ شَيْئاً

وَالْأَوْقِيَّةُ، بِضَمٍّ فَكُونُ وَبَاءٍ مُشَدَّدَةٍ أَرْبَعُونَ

دِرْهَمًا، قَالَ الْحَوْهَرِيُّ: وَكَذَلِكَ كَانَ فِيهَا مَضَى، فَأَمَّا

الْيَوْمَ لَهَا بِمَا يَتَعَارَفُهَا النَّاسُ وَيُقَدَّرُ عَلَيْهِ الْأَطْيَاءُ،

فَالْأَوْقِيَّةُ عِنْدَهُمْ وَزَنَ عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ وَخَمْسَةُ أَسْبَاعٍ

دِرْهَمٍ، وَهُوَ اسْتَارٌ وَثَلَاثَا اسْتَارٍ، وَالْجَمْعُ: الْأَوَاقِي، مِثْلُ

أَنْبِيَّةٍ وَأَنْفَاقِي، وَإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ الْيَاءَ فِي الْجَمْعِ^(٣)

وَفِي (الْمَغْرِبِ) نَعْلًا عَنْهُ: الْأَوْقِيَّةُ. هِيَ أَقْعُولَةٌ مِنْ

(الْوَقَايَةِ)، لِأَنَّهَا تَقِي صَاحِبَهَا مِنَ الضَّرِّ، وَقِيلَ: قُعْلِيَّةٌ

مِنْ (الْأَوْقِ): الشَّقْلُ، وَالْجَمْعُ: الْأَوَاقِي، بِالنَّشْدِيدِ

وَالْتَخْفِيفِ.

وَالْأَوْقِيَّةُ عِنْدَ الْأَطْيَاءِ وَزَنَ عَشْرَةُ مَنَاقِبِلٍ وَحَمْسَةُ

أَسْبَاعٍ دِرْهَمٍ، وَهُوَ اسْتَارٌ وَثَلَاثَا اسْتَارٍ^(٤).

وَكَا: قَوْلُهُ (صَلَّى): ﴿مُتَّكِنًا﴾^(٥) أَيَّ مُتَرَفِّقًا يُتَّكَأُ عَلَيْهِ،

وَقِيلَ: مُحَلِّسًا يُتَّكَأُ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: طَعَامًا

قَوْلُهُ (صَلَّى): ﴿مُتَّكِنِينَ﴾ أَيَّ قَاعِدِينَ كَالْمُلُوكِ
﴿عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِشْتِرَاقٍ﴾^(٦).

وَالنُّكَاةُ، بِضَمِّ النَّاءِ وَالتَّحْرِيكِ كَهَمْرَةٍ، مَا يُتَّكَأُ عَلَيْهِ،

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ): «إِنَّهُمْ - يَعْنِي

الْمَلَائِكَةَ - لَيَزَاجِمُونَا عَلَى تَكَايُنَاءٍ»^(٧).

وَرَجُلٌ نُّكَاةٌ، بِمَعْنَى كَثِيرِ الْإِتِّكَاءِ.

وَاتَّكَأَ عَلَى الشَّيْءِ، فَهُوَ مُتَّكِنٌ، وَالْمَوْضِعُ: مُتَّكَأٌ.

وَتَوَكَّأْتُ عَلَى الْعَصَا: اعْتَمَدْتُ عَلَيْهَا

وَفِي الْحَدِيثِ: «مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)

مُتَّكِنًا مَذَّيْقَهُ اللَّهُ إِلَى أَنْ قُبِصَ»^(٨)

قَالَ بَعْضُ الشَّارِحِينَ: الْمُتَّكِنُ فِي الْعَرَبِيَّةِ. كُلُّ مَنْ

اشْتَوَى قَاعِدًا عَلَى وَطْأٍ مُتَّكِنًا مِنْهُ، وَالْعَامَّةُ تُطْلِقُ

الْمُتَّكِنَ عَلَى مَنْ مَالَ فِي قُعُودِهِ مُقْتَعِدًا عَلَى أَحَدٍ

يَتَّقِيهِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَكَاةِ، كَأَنَّهُ أَوْكَى مُقْتَعِدَتَهُ وَشَدَّهَا

بِالْقُعُودِ عَلَى الْوِطْأَةِ الَّتِي نَحْتَهُ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ

ذَا أَكَلَ لَمْ يَقْعُدْ مُتَّكِنًا، يَعْمَلُ مَنْ يُرِيدُ الْإِسْتِكْنَانَ مِنْ

لَاكُلٍ، وَلَكِنْ يَأْكُلُ بِلُغَةٍ، فَكَانَ مُحْلُوسَةً لِلْأَكْلِ مُقْبِعًا

غَيْرَ مُتَرَفِّعٍ وَلَا مُتَّكِنٍ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ مِنْهُ الْقَبِيلُ عَلَى

أَحَدِ الشُّقَيْنِ لِيَتَخَذَرَ فِي مَجَارِي الطَّعَامِ سَهْلًا، كَمَا

طَهُ عَوَامُ الْبَطْنَةِ، انْتَهَى^(٩).

وَقَالَ بَعْضُ الْأَفَاضِلِ: يُكْرَهُ الْأَكْلُ مُتَّكِنًا، وَلَوْ عَلَى

كَنَفِهِ، حَمَلًا لِلْإِتِّكَاءِ عَلَى الْقَبِيلِ فِي الْقُعُودِ مُطْلَقًا،

(١) اختيار مصباح السالكين: ١١٨/٦٠٩.

(٢) الكافي: ٦/٣٠ «نحوه».

(٣) الصحاح: ٦/٢٥٢٧.

(٤) المغرب: ٢/٢٥٩.

(٥) يوسف: ١٢/٣٩.

(٦) الرحمن: ٥٥/٥٤.

(٧) الكافي: ١/٣٢٤.

(٨) الكافي: ٦/٢٧٠.

(٩) النهاية: ١٩٣ «نحوه».

مُشْتَدِلًا عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «لَأَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مَا أَكَلَ مُتَكِنًا مِنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ، وَهِيَ مَخْلُ الثَّرَاعِ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يُحْتَمَلَ الْإِتْكَاءُ عَلَى مَا يُفْتَمُّ مِنَ الثَّرَفِ الْعَامِّ، أَعْيِ الْمَثِيلَ فِي الْقُعُودِ مَعَ كَثُورِ التَّهْيِ عَنِ الْإِتْكَاءِ عَلَى الْبِدِّ، كَيْفَ وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الْقُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَام) فِي حَدِيثٍ، قَالَ فِي آخِرِهِ: «لَا وَاللَّهِ مَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنْ هَذَا قَطُّ»^(١) يَعْنِي الْإِتْكَاءَ عَلَى الْبِدِّ حَالَةَ الْأَكْلِ.

وَرَبَّمَا حُمِلَتِ الرَّوَايَةُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ عَنْهُ لَفْظٌ، وَحُمِلَ فِعْلُ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَام) عَلَى بَيَانِ الْحَوَازِ، وَبِهِ تَكْلُفٌ

وَفِي الْحَدِيثِ: «لَا تُنْكِنِ فِي الْحَمَامِ، بِإِلَّاهِ يُدْبِبُ»^(٢) فَحَمَّ الْكَلْبَيْنِ^(٣) وَلَعَلَّهُ مِنَ الْإِتْكَاءِ الْمَثَلُ فِي الْقُعُودِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ

وَكَب. فِي الْخَبَرِ وَأَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ فِي الْإِنْفَاقَةِ كَسِيرِ الْمَوْكِبِ^(٤) الْمَوْكِبُ: جَمَاعَةُ رُكَّابٍ يَرْكَبُونَ بِرَافِقٍ، وَهُمْ أَيْضًا: الْقَوْمُ الرُّكُوتُ^(٥) لِلزَّيْنَةِ

وَفِي الصَّحَاحِ: الْمَوْكِبُ: نَوْعٌ مِنَ السَّيْرِ، وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ الرُّكُوبِ عَلَى الْإِبِلِ لِلزَّيْنَةِ: مَوْكِبٌ، وَكَذَلِكَ جَمَاعَةُ الْفُرْسَانِ.

وَوَكَبَ الرَّحْلُ عَلَى الْأَمْرِ: إِذَا وَاطَبَ عَلَيْهِ

وَأَوَكَبَ الطَّائِرُ: إِذَا تَهَيَّأَ لِلطَّيْرَانِ^(٦).

وَكَبَ: فِي حَدِيثِ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَام) «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَمِيرُهُ الْمَنَعُ وَلَا يَكِيدُهُ الْإِعْطَاءُ»^(٧) أَيِ لَا يَزِيدُهُ الْمَنَعُ، وَلَا يَنْقُصُهُ الْإِعْطَاءُ.

وَقَدْ وَكَّدَهُ يَكِيدُهُ، وَوَكَّدَتْ الشَّيْءَ - بِالتَّشْدِيدِ - وَأَكَّدَتْهُ إِكَادًا وَتَوَكَّيْدًا وَتَاكِيدًا: شَدَّدَتْهُ. وَتَوَكَّدَ الْأَمْرُ وَتَاكَّدَ بِمَعْنَى.

وَكَّرَ فِي الْحَدِيثِ: «نَهَى عَنْ طُرُوقِ الطَّيْرِ [بِالْبَلِيلِ] فِي وَكْرَهَا»^(٨) وَكَّرَ الطَّيْرُ: عَجَّةٌ الَّتِي بِأَوْيِ إِلَيْهِ، وَالْجَمْعُ: وَكُورٌ وَأَوْكَارٌ.

وَمِنْهُ: «لَا وَلَبَنَةٌ إِلَّا فِي وَكَارِهِ الْوِكَارُ: شِرَاءُ الدَّارِ» قَالَ الصَّدُوقُ (رَحِمَهُ اللَّهُ) سَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ اللُّغَةِ يَقُولُ فِي مَعْنَى الْوِكَارِ: يَقَالُ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ النَّاسُ عِنْدَ بِنَاءِ الدَّارِ أَوْ شِرَائِهَا: الْوَكِيرَةُ، وَالْوِكَارُ مِمَّا وَالطَّعَامُ الَّذِي يُتَّخَذُ لِلْقُدُومِ مِنَ السُّفَرِ يَقَالُ لَهُ: التَّيْبَعَةُ، وَيُقَالُ لَهُ: الْوِكَارُ أَيْضًا، وَالزُّكَارُ: التَّيْبَعَةُ^(٩). وَالتَّوَكِيرُ: اتِّخَاذُ الْوَكِيرَةِ.

وَالْوَكِيرُ وَالْوَكِيرَةُ: طَعَامٌ يُفْعَلُ لِقَرَارِ السَّيَانِ وَكَزَ: قَوْلُهُ (عَلَيْهِ السَّلَام) «فَوَكَّرَهُ مُوسَى»^(١٠) أَيِ صَرَبَهُ وَدَقَّعَهُ.

وَيُقَالُ: وَكَّرَهُ، أَيِ صَرَبْتَهُ بِجُمُوعِ يَدِهِ عَلَى ذَقْنِهِ

(١) الكافي ٦: ٢٧١، الروضة البهية ٧: ٣٦٣.

(٢) في «ع» م: يذهب.

(٣) الكافي ٦: ٥٠١، ٢٤١.

(٤) النهاية ٥: ٢١٨.

(٥) في «ع» م: الرُّكْب.

(٦) الصحاح ١: ٢٣٤.

(٧) النهاية ٥: ٢١٨.

(٨) الكافي ٦: ٢١٥، ١.

(٩) معاني الأخبار ٢٧٢: ١.

(١٠) القصص ٢٨: ١٥.

وقوله (سار): ﴿هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾^(١) يعني
أن العمل الذي وقع القتل بسببه من عمل الشيطان إذ
حصل بسببه.

وأصابه بؤكزة: أي بطعنة وضربة.

وكس: في الحديث «بيع الزبا وشرأوه وكس»^(٢).
الوكس: النقص.

ووكسة وكساء: من باب وعد: نقصة.

ووكس الشيء يوكس يوكس، وكأ أيضاً: نقص، يتعدى
ولا يتعدى.

وفي الخبر: «المرأة لها مهر مثلها، لا وكس ولا
شطط» قال الجوهري. أي لا نقصان ولا زيادة^(٣).

وأوكس فلان، على ما لم يُسم فاعله: أي خسر
والثمن الأوكس الأتقص.

وكظ: المواكظة: المداومة على الأمر

قال الجوهري وقوله (سار): ﴿إِلَّا مَا دُمْتُ عَلَيْهٖ
قَائِمًا﴾^(٤) قال محاهد أي مواكظاً^(٥).

وكع وكيع بن سلمة بن زهير بن إباد، وكان ولي
البيت بعد جرحهم، وقد مر ذكره في (حرر)، ولعله هو
المشار إليه بقول من قال.

شكوت إلى وكيع سوء جنطي

فأرشدني إلى ترك المقاصي

وعلمه بأن العلم فضل

وقض الله لا يؤتبه عاصي^(٦)

وكف في الحديث: «السطح يُقال عليه، فتصيبه

السم فيكيف، فيصيب الثوب»^(٧) أي يتقاطر من
سمنه عليه فيصيب الثوب.

يقال: وكف البيت بالمطر وكناً ووكيفاً ووكافاً،

والعين بالدمع، من باب وعد: سأل قليلاً.

وأوكف البيت: أمة

والوكف في أصل اللغة: الميل والخور.

يقال: ما عليك من ذلك وكف، أي نقص. وليس

عنه في هذا وكف، أي منقصة وعب

والوكف، بالتحريك: الوقوع في الإثم والعيب،

يقال: وكف يوكف، أي أثم.

وعمل موله (سار): ﴿إِلَّا تَسْجُدُوا مِنْ دُونِي

وَكَيْلًا﴾^(٨) أي معتمداً تكلون إليه أموركم

شكوت (سار): ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ

خَشِيءٌ﴾^(٩) الأصل في التوكّل: إظهار العجز والإعياء

والإسم: التكلان.

والتوكّل على الله انقطاع العبد إليه في جميع ما

يأمله من المخلوقين.

وقيل: هو ترك السعي فيما لا تسعه قدرة البشر،

(المستطرف) وليس وكيع بن سلمة. المستطرف ١: ٥٢، شرح

النهج لابن أبي الحديد ١٩: ١٨٢.

(٧) من لا يحضره الفقيه ١: ٤/٧.

(٨) الإسراء ١٧: ٢.

(٩) تلاق ٦٥: ٢.

(١) القصص ٢٨: ١٥.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٣: ١٧٤٨/٣٧١.

(٣) المحاج ٣: ٩٨٩.

(٤) آل عمران ٣: ٧٥.

(٥) المحاج ٣: ١١٨١.

(٦) والمشار إليه في هذين البيتين هو وكيع بن الحرّاح، كما في

فيأتي بالسبب ولا يحسب أن المسبب منه، كحديث: «اغفل [راجلتك] وتوكل»^(١).

قوله (سار): ﴿قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾^(٢) التوكيل على الشيء: هو القائم بحفظه والذي يدفع الضرر عنه.

قال المفسر: ومعناه لست بحافظ لأعمالكم، ولا مجازيكم بها، إنما أنا مُنذِرٌ، والله (سار) هو المجازي^(٣).

والتوكيل: هو أن تعتمد على الرجل وتغفله نائباً عنك، ومنه قوله (سار): ﴿وَتَقْنِي بِاللهِ وَكِيلًا﴾^(٤) أي اكتف به تتولى أمرك وتتوكل لك.

قوله (سار): ﴿وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾^(٥) قال: الزارحون^(٦).

والتوكيل من أسمائه (سار)، قيل هو الكامي وقيل: هو الكفيل بأرزاق العباد.

وفي الحديث: «لو توكلتكم على الله حق توكله كان كذا»^(٧) وذلك بأن يعلم بعيناً أنه لا فاعل إلا الله، وكل موجود من رزق وعطاء ومنع وغير ذلك من الله (سار)، لم يسعى في الطلب على الوجه الجميل.

وفي (معاني الأخبار): «التوكل على الله العلم بأن المخلوق لا يضر ولا ينفع، ولا يعطي ولا يمنع، واستعمال اليأس من الناس، فإذا كان العبد كذلك لم

بمعل لأحد سوى الله، ولم يترج ولم يخف سوى الله، ولم يطمع في أحد سوى الله»^(٨) وقد يُظن أن التوكل هو ترك التكسب، وهو ظن جهالة، بل هو حرام.

وفي حديث أبي بصير، عنه (ع) السلام: «وقد قيل له: فما حد التوكل؟ قال: اليقين».

قيل: فما حد اليقين؟ قال: أن لا يخاف مع الله شيئاً^(٩).

وتوكلت أمري إلى فلان. ألقاه إليه، واعتمدت فيه عليه.

والتوكيل: معروف يقال: وتكلته بأمر كذا توكيلاً، والتوكلة، فتحاً وكسراً اسم من التوكيل، وهي مشتقة من: وتكل إليه الأمر، أي قرضه إليه.

وهي في الشرع: الاستئابة بالتصرف. وهي كما قيل: أقسام ثمانية:

- ١- مسلم لمسلم على مسلم، يصح إجماعاً.
- ٢- مسلم لمسلم على كافر، يصح إجماعاً.
- ٣- مسلم لذمي على ذمي، يصح إجماعاً.
- ٤- مسلم لذمي على مسلم، وفيه خلاف.
- ٥- ذمي لذمي على ذمي، يصح إجماعاً.
- ٦- ذمي لمسلم على ذمي، يصح إجماعاً.
- ٧- ذمي لمسلم على مسلم، لا يصح إجماعاً.
- ٨- ذمي لذمي على مسلم، لا يصح إجماعاً.



(١) نهير العياشي ٢: ٢٢٢/٦.

(٢) تيسير القرطبي ٨: ١٠٧.

(٣) معاني الأخبار: ٢٦٠/١.

(٤) الكامي ٢: ٤٧/١.

(١) أمالي المفيد: ١٧٢/١.

(٢) الأنعام ٦: ٦٦.

(٣) مجمع البيان ٤: ٣١٦.

(٤) النساء ٤: ٨١.

(٥) إبراهيم ١٤: ١٢.

وَوَكَّلَ بِهِ: ضَمِنَ الْقِيَامَ بِهِ.

وفي حديث المعتدي بصلاته: «لَا يَسْتَعِي لَهُ أَنْ يَقْرَأَ، يَكْلَهُ إِلَى الْإِمَامِ»^(١)

وَوَكَّلَهُ إِلَى نَفْسِهِ، وَكَأَلًا وَوُكُولًا، أَي خَلَاةً وَتَقْسَمَهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «وَرَجُلٌ وَكَّلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ»^(٢) أَي خَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيْطَانِهِ، وَهُوَ الْمَعْنَى بِالصَّلَاةِ فِي قَوْلِهِ (سورة): ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾^(٣) عَدِ الْإِمَامِيَّةِ وَالْمَعْتَزَلَةِ.

وفي الحديث: «إِذَا أَمَنِي تَوَاكَلَتِ الْأُمُورُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَلْيَأْذَنُوا بِرِقَاعِ اللَّهِ»^(٤)
يُقَالُ: تَوَاكَلَتِ الْقَوْمُ تَوَاكَلًا، إِتَّكَلَتْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ.

وَاتَّكَلْتُ عَلَى فَلَانٍ فِي أَمْرِي: إِذَا اعْتَمَدْتَهُ.

قَالَ الْوُجُوهِيُّ: وَأَصْلُهُ أَوْتَكَلْتُ، قُلِبَتْ الْوَاوُ بَاءً، لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ أُبْدِلَتْ مِمَّا بَاءً، فَأُذْغِمَتْ فِي تَاءِ الْإِفْتِعَالِ، ثُمَّ بُيِّتَ عَلَى هَذَا الْإِدْغَامِ أَسْمَاؤُهُنَّ فِي هَذَا الْبَيْتَالِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهَا تِلْكَ الْعِلَّةُ، تَوَهَّمًا أَنَّ التَّاءَ^(٥) أَصْلِيَّةٌ، لِأَنَّ هَذَا الْإِدْغَامَ لَا يَجُوزُ إِظْهَارُهُ فِي حَالٍ، فَصِرَتْ تِلْكَ الْأَسْمَاءُ: التَّكَلَّةُ وَالتَّكَلَانُ، وَالتَّخَمَّةُ، وَالتَّهَمَّةُ، وَالتَّرَاثُ، وَالتَّحَاةُ، وَالتَّسْوَى^(٦)

وفي الحديث: «وَكَّلَ اللَّهُ الْبَرْقَ بِالْحَقِّقِ، وَوَكَّلَ

الْجِرْمَانَ بِالْقَلْبِ، وَوَكَّلَ الْبَلَاءَ بِالْعَبْرِ»^(٧) كَانَ الْمُرَادُ كَلَّ وَاحِدٌ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ لَا يُفَارِقُ صَاحِبَهُ.

وَالْمُتَوَكَّلُ: أَحَدُ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ، كَانَ فِي زَمَنِ عَلِيِّ الْهَادِي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهُوَ الَّذِي أَمَرَ بِخَرْثِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهَذَا مُتَّبَعُهُ، فَعَلِيهِ مَا يَسْتَحَقُّهُ. وَكَمْ: وَكَمَهُ الْأَمْرُ، أَي أَخْرَجَهُ.

وَكَا: فِي الْحَدِيثِ: «الْعَيْنُ وَكَأَتْ السَّيِّئَةَ»^(٨) الْوِكَاءُ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ خَيْطٌ تُشَدُّ بِهِ الصُّرَّةُ وَالْكَيْسُ وَالْقِرْبَةُ، وَنَحْوُهَا، وَتَقْدَمُ الْكَلَامُ فِي (سَنَةِ).

وفي الخبر: «أَوْكِنُوا السَّيِّئَةَ»^(٩) أَي شُدُّوا رَأْسَهُ بِالْوِكَاءِ، لِثَلَاثَةِ بَدْخُلِهِ خِيَوَانًا، أَوْ يَشْقُطُ فِيهِ شَيْءٌ.

وَبِهِ أَيْضًا: «لَا تَنْتَرِبُوا إِلَّا مِنْ دِي إِيكَايَ»^(١٠) أَي وَكَاءٍ. وَبِهِ: «لَوْ كَانَتْ لَأَسْبَغْتُكُمْ أَوْكِيَّةً، لَخَدْتُ كُلَّ امْرِئٍ بِهَا»^(١١) وَعَلَيْهِ^(١٢)

وَأَوَّلُ خَلْقِكَ، يَعْنِي اسْكُتْ وَلَا تَتَكَلَّمْ.

وَحَلِيمَةُ الْوَالِيَّةِ، اسْمٌ رَجُلٍ.

وَحَنَانَةُ الْوَالِيَّةِ. كُنِيَ إِلَى وَالِبِ، مَرْضِيَّ عَنْهَا، وَفَضَّلَتْهَا فِي الْخَصَاةِ مَعَ الْأَلَمَةِ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) مَشْهُورَةٌ^(١٣). وَلَثَ فِي مُحَاطَبَةِ أَبِي سَعْيَانَ لِأَبَانِ بْنِ سَعِيدٍ مِنَ الْمَشْرُكِينَ: «أَسْكُتْ حَتَّى نَأْخُذَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَلِئَاءِ»^(١٤) الْوَلْتُ: الْقَهْدُ يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ مِنْ خَيْرِ قَصْدٍ، أَوْ يَكُونُ

(١) التهذيب ٣: ٢٢٣/١١٩.

(٢) الكافي ١: ٤٤/٦.

(٣) الرعد ١٣: ٣٣.

(٤) الكافي ٥: ٥٩/١٣.

(٥) في النسخ: الواو.

(٦) الصحيح ٥: ١٨٤٥.

(٧) تحف العقول: ٢٠٩.

(٨) هج اللاعة: ٥٥٧ الحكمة ٤٦٦.

(٩) سنن الترمذي ٤: ٢٦٣/١٨١٢.

(١٠) مستد أحمد بن حنبل ١: ٢٨٧، النهاية ٥: ٥٩.

(١١) الكافي ١: ٢٠٧/١.

(١٢) انظر كمال الدين: ١/٥٣٦.

(١٣) الكافي ٨: ٣٢٣/٥٠٢.

غير مؤكّد، وقيل: الولث: الشيء البسير من العهد.

ولج: قوله (س): ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَةً﴾^(١) أي بطانة ودخلاء من المشركين.

ووليخة الرجل: بطانته ودخلاؤه وخاصته وما يتّخذه معتمداً عليه.

والوليخة: كلّ شيء أدخلته في شيء وليس به، والرجل يكون في القوم وليس منهم، فهو وليخة فيهم.

قوله (س): ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ﴾^(٢) أي تدخل فيها، من التلوح في الشيء الدخول فيه يقال: ولج يلج ولوجاً، أي دخل.

وعن سيبويه: إنما جاء مصدره ولوجاً وهو من مصادر غير المتعدّي على معنى ولجت فيه^(٣)

قوله (س): ﴿خَسِرَ تِلْكَ الْحِمْلَ فِيهِ سِيمٌ الْحِطَاطِ﴾^(٤) أي يدخل، وقسر الحمل بحمل التفتية

قوله (س): ﴿يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ﴾^(٥) أي يندخل هذا في هذا، فما زاد في أحدهما نقص في الآخر، كنقصان نهار الشتاء وزيادة ليله، وزيادة نهار الصيف ونقصان ليله.

فإن قيل: ما فائدة التكرار؟ أجيب: التنبيه على أمر مستغرب، وهو حصول الرّيادة والنقصان معاً في كلّ

من الليل والنهار في آنٍ واحد، وذلك بحسب اختلاف البقاع، كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية عنه، سواء كانت مسكونة أو لا، فإنّ الصيف الشمال شتاء الجنوب وبالعكس، فزيادة النهار ونقصانه واقع في وقت واحد لكن في بُقعتين، وكذلك زيادة الليل ونقصانه.

وفي حديث مدح الإسلام: «واضح الولائج»^(٦) وهي البواطين والأسرار، وهي واضحة لمن تدبرها وفي الحديث: «من النساء امرأة صحنانة ولأخه»^(٧) أي كثيرة الدخول والخروج.

وفيه «لا تد من بنته تسقط فيها كلّ بطانة ووليخة»^(٨) هو من وليخة الرجل: بطانته ودخلاؤه

ولد قوله (س): ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾^(٩) أي ميثان، واحسداهم وليد، وقوله (س): ﴿مُخَلَّدُونَ﴾ أي باقون ولداً لا يموتون ولا يفرّمون

قال المفسر: اختلف في هذه الولدان، فقيل: أنهم أولاد أهل الدنيا، لم يكن لهم حسرات فيثابوا عليها، ولا سينات فيعاقبوا عليها، فأثروا هذه العسرة.

وقد روي عن النبي (صلى الله عليه وآله): أنه سئل عن أطلال المشركين، فقال: «هم خدمة أهل الجنة» وقيل: هم من خدّم الجنة على صورة الولدان،

(١) التوبة: ١٦: ١٦.

(٢) مآ: ٣٤: ٢.

(٣) الصحاح: ١: ٣٤٧.

(٤) الأعراف: ٧: ٤٠.

(٥) الحج: ٢٢: ٦١.

(٦) نهج البلاغة: ١٥٣ النسخة ١٠٦، وفيه: وأوضح الولائج.

(٧) معاني الآثار: ١/٣١٨.

(٨) الكافي: ١: ٣٠٢/٥.

(٩) الواقعة: ٥٦: ١٧.

خَلَقُوا لِعِدَّةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ^(١).

قوله (سفر): ﴿أَلَمْ تُزَيِّنْكَ مِنَّا وَلِيداً﴾^(٢) أي طملاً
والوليد: الصبي لقرب عهده بالولادة، والوليدة
الصبيّة والأمة، والجمع: الولائد.

ومنه: «قضى في وليدة باعها [ابن] سيدها»^(٣).

ومثله: «[قضى في] وليدة جامعها رثها»^(٤).

قوله (سفر): ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أَفْ لَكُمْ﴾^(٥)

الآية.

قال المفسر: المراد بالدي قال الجنس القائل
لذلك القول، ولذلك جاء الخبر بلفظ الجمع^(٦)

قوله (سفر): ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾^(٧) قيل: يعني آدم

ودُرَيْتَه، وقيل: آدم وما ولد من الأسياء والأوصياء

واتباعهم، وهو مروي عن أبي عبد الله (عليه السلام)^(٨)

والولد، بمنع الواو واللام، ويضمها وسكون اللام

يطلق على الواحد والجمع، وقد يكون النائي تخفيفاً

ولد كاسد وأسد، ومنه ولد إسماعيل، وهم القرب

من آل فحطان وآل مَعَد.

والولد، بالكسر: لغة في الولد بالضم. قال

الجوهري^(٩).

و[الولد] ^(١٠) كَلَّ مَا وَلَدَهُ شَيْءٌ، يُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ
وَالْأُنْثَى وَالْمُثَنَّى وَالْمَجْمُوعِ، فَعَلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ،
وَجَمْعُهُ أَوْلَادٌ.

ومنه الحديث: «أَنْ لِي وَلَدٌ رِجَالاً وَنِسَاءً»^(١١).

ومنه: «الأئمة من ولده»^(١٢).

وفي الدعاء: «أعوذ بك من شرِّ والدٍ وما ولد»^(١٣)

يعني من شرِّ إيليس وشياطينه.

وولدت المرأة تلد ولداً وولادة.

والوالدات: الأمهات.

[والوالد: الأب]^(١٤)، والوالدة: الأم، وهما والدان.

وتولد الشيء من الشيء: نشأ منه.

وميلاد الرجل: الوقت الذي ولد فيه.

والمولد، بكسر اللام: الموضع الذي ولد فيه.

ورجل مولد، بالتشديد: إذا كان عربياً غير مخص.

وقال الجوهري وغيره^(١٥).

ولدة الرجل تزنة، والهاء حوَّض عن الواو الداهية

من أوله، لأنه من الولادة.

وفي الحديث: «أنا لدة رسول الله (صلى الله عليه وآله)»^(١٦)

أي تزنة، وهما لدان، والجمع لدات ولدون.

(٩) الصحاح ٢: ٥٥٤.

(١٠) أئتناء لاقتضاء السياق.

(١١) الكافي ٣: ٩/٥٥٢.

(١٢) مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي ١: ٩٦.

(١٣) النهاية ٥: ٢٢٥.

(١٤) من الصحاح.

(١٥) الصحاح ٢: ٥٥٤، النهاية ٥: ٢٢٥، المصباح المير ٢: ٣٩٥.

(١٦) النهاية ٤: ٢٤٦.

(١) مجمع البيان ٩: ٢١٦.

(٢) الشعراء ٢٦: ١٨.

(٣) الكافي ٥: ١٢/٢١١.

(٤) التهذيب ٩: ٢٥٨/١٢٨٠.

(٥) الأحقاف ٤٦: ١٧.

(٦) جوامع الجامع: ٤٤٥.

(٧) البلد ٩٠: ٣.

(٨) مجمع البيان ١٠: ٤٩٣.

ومنه حديث رُقَيْقَةُ: «وفيهما الطيب الطاهر لدائه»^(١) أي أقرابه، وقيل: ولادته، وذكر الأثراب أسلوب من أساليبهم في تثبيت الصفة وتمكينها، لأنه إذا كان من أقران ذوي طهارة، كان أثبت إظهاره وطيبه.

وفي حديث الحسن (عليه السلام): «إذا سقى ماء الرجل ماء المرأة فالولد يشبه أباه وعمومته، وإذا سقى ماء المرأة على ماء الرجل فهو يشبه أمه وحؤولته»^(٢).

وفي الخبر وقد سُئل عن الولد، فقال: «ماء الرجل أبيض، وماء المرأة أصفر، فإذا احتكما فخلا ميني الرجل ميني المرأة وَلَدْتُ ذَكَراً بِإِذْنِ اللَّهِ (س)، وإذا غلا ميني المرأة ميني الرجل وَلَدْتُ أُنْثَى بِإِذْنِ اللَّهِ (س)»^(٣) وفي (التهج): «لم يلد مكون مولوداً»^(٤).

قال ابن أبي الحديد: لقائل أن يقول: كيف يلزم من قُرْص [كونه والداً أن يكون مولوداً؟] فنقول من جوابه. إنه ليس معنى الكلام أنه يلزم من قُرْص [قُرْص وقُرْع أحدهما وفروع الآخر، كيف وآدم والذ وليس بمولودا وإنما المراد أنه يلزم من قُرْص صحفة كونه والداً صحفة كونه مولوداً، لأنه لو صح أن يكون والداً على التفسير الممهور من الوالدية، وهو أن يتصور من

بعض أحواله حتى آخر من نُوعِه على سبيل الاستحالة لذلك الجزء، كما نعقله في التطفة المنفصلة من الإنسان المستحيلة إلى صورة أخرى، حتى يكون منها ينسب آخر من نوع الأول، لصح عليه أن يكون هو مولوداً من والد آخر قبله، وذلك لأن الأجسام متماثلة في الجسمية، وقد ثبت ذلك بدليل عقلي واضح في مواضعه التي هي أمثلة به، وكل مثلي فإن أحدهما يصح عليه ما يصح على الآخر، فلو صح كونه والداً لصح كونه مولوداً^(٥).

وفي الحديث: «ما من مولود إلا يولد»^(٦) على لفظة^(٧) «صَبَطَ بِصَمٍ تَحْتَهُ، وَكَسَرَ لَامَ، بِإِدْالِ الْوَاوِ بَاءَ، وَرَوِي. (يُولَدُ)

وقد تكرر في الحديث «من قتل كذا كان له مثل مني» كذا من ولد إسماعيل^(٨) ومعناه: أن الله يصلهم على ولد إسحاق، وذلك أن النبي (ص) ولد له من الأئمة وبني هاشم من ولد إسماعيل، وللهود من ولد إسحاق، وقد مر في (رقب) معنى عتفهم.

وفي حديث الغيبة: «لم أجد لوليد إسماعيل على ولد إسحاق فضلاً في كتاب الله»^(٩) معناه: أن ولد إسحاق من اليهود إذا كانوا مسلمين سواء في الفئات

(٧) في «ع»: كتب على كلمة (ولد) هامش منه: وعلى هذا العبط يكون يولد فعلاً ماضياً.

(٨) حجة الأولياء ٩: ٢٦.

(٩) الكافي ٢: ١٦٦/٧.

(١٠) الكافي ٨: ٢٦/٦٩.

(١) النهاية ٤: ٢٤٦.

(٢) علل الشرائع: ١/٩١.

(٣) علل الشرائع: ٥/٩٦.

(٤) نهج البلاغة، ٢٧٣ الخطبة ١٨٦.

(٥) من شرح نهج البلاغة.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣: ٨١.

وشبهها بمقتضى كلام الله، فثبتت المساواة بين
غيرهما من باب الأولوية.

وفي حديث وصفه (ص): «لم يلد فيكون في العِرُّ
مُشَارَكًا، ولم يولد فيكون مَوْزُونًا هَالِكًا»^(١) كذا في
(أصول الكافي).

وهي (الهج): «لم يولد فيكون في العِرُّ مُشَارَكًا،
ولم يلد فيكون مَوْزُونًا هَالِكًا»^(٢)

قال بعض الأفاضل وهو أنسب من حيث المعنى
ولع: الولع: أَضْمَرُ من الحَرْجِش، كما ذُكِرَ في
الحديث^(٣)

والْوَلُوعُ، بالفتح: اسم من وَلَعْتُ به أَوْلَعُ وَلَعًا
وَوَلُوعًا، المصدر والاسم جميعاً بالفتح.

وأولعته بالشيء، وأولع به، فهو مَوْلَعٌ به
اللام، أي مُعَرِّى به.

ومنه: «أنه كان مَوْلَعًا بالسُّوَاك»^(٤)
ومثله «أولعتُ قُرَيْشًا بَعْمَارَهُ»^(٥) أي صَبَّرْتُهُمْ
يُولَعُونَ به.

ولع: في الحديث «سُئِلَ عن الإِنَاءِ تَلِيعُ فِيهِ
الْكِلَاتُ»^(٦) هو من وَلَعَ الكلبُ في الإِنَاءِ، كَرِهَتْ
وَوَرِثَ وَوَجَلَّ، وَلُوعًا: إِذَا شَرِبَ فِيهِ بِأَطْرَافِ لِسَانِهِ.

ويقال الْوَلُوعُ: شُرْبُ الكلبِ من الإِنَاءِ بِلِسَانِهِ أَوْ
نَطْعِهِ لَهُ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي السَّاعِ.

وفي حديث علي (عليه السلام): «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
(ص) بَعَثَهُ لِيَدِي قَوْمًا قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ،
فَاعْطَاهُمْ حَتَّى مِثْلَةَ الْكَلْبِ»^(٧) وهي الإِنَاءُ الَّذِي يَلِيعُ
فِيهِ الْكَلْبُ، يَعْنِي أَعْطَاهُمْ فِيمَا كُلُّ مَا ذَهَبَ لَهُمْ،
حَتَّى فِيمَا مِثْلَةَ الْكَلْبِ.

ولف: الْوِلَافُ مثل الْإِلَافِ، وهي الْمَوَافِقَةُ.
وَبَرَقَ وَلَيْقٌ، أي مُتَتَابِعٌ.

ولق: الْوَلَقُ، الْإِسْرَاعُ وَالِاسْتِمْرَارُ فِي الشَّيْءِ، وَفِي
الْكُذِبِ

وَالْوَلِيفَةُ طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَسَمِيٍّ^(٨)
ولم في الحديث ذكر الْوَلِيفَةِ وهي طَعَامُ الْمُزْنِ

وَالْوَلْمُ الْخَبْلُ، وَكَذَا الْوَلِيمَةُ، مُسْتَقَمٌّ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّ
لَهَا الْوَصْلَةَ وَاحْتِمَاغَ الشُّمْلِ.

وله: في الحديث: «لَوْ خَسِمَ حَنِينُ الْوَلَةِ الْعِجَالِ
لَكَانَ»، فِي حَسْبِ اللَّهِ «فَلِبَّاءُ»^(٩) الْوَلَةُ: جَمْعُ الْوَالِيَةِ، وَهُوَ
الذَّاهِبُ عَقْلُهُ، وَالْعِجَالُ جَمْعُ عَجُولٍ، وَهِيَ الَّتِي تَفْقِدُ
وَلَدَهَا



(١) الكافي ١٠٩/٧

(٢) نهج البلاغة: ٢٦٠ الحطبة ١٨٢.

(٣) الكافي ٢٤٨/٣٤٨.

(٤، ٥) النهاية ٥: ٢٢٦.

(٦) مست أحمد ٢: ٤٨٩.

(٧) النهاية ٥: ٢٢٦.

(٨) ومه قراءة عائشة (إِدْ تَلْقَوْنَهُ بِالْبَيْتِكُمْ) [البور ٢٤: ١٥] أي

تَسْرِعُونَ فِيهِ وَتَجْعَلُونَ إِلَيْهِ، وَأَصْلُهُ تَلْقَوْنَ فِيهِ أَوْ إِلَيْهِ. فَحْدُفِ حَرْفِ

الْحَزْ وَوَصَلَ الْيَفْعَلُ إِلَى الْمَفْعُولِ. وَجَاءَ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ (عليه السلام):

«كَدِبْتُ وَاللَّهِ وَوَلَقْتُ» «حَاشِيَةٌ نَحْوُ (م)».

(٩) نهج البلاغة ٨٩ الحطبة ٥٢.

والولء، بالتحريك، ذهاب العقل، والتعبر من بسدة
الوجد.

ورحل وآله، وامرأة وآله وآله.

وقد ولة يؤلة ولها ولها.

والنولية: أن يفرق بين المرأة وولدها.

وفي الخبر: لا تؤلة والدة بولدها.

قال الجوهري: أي لا تجعل وآله، وذلك في
السيايا^(١).

ولول: في حديث الحق (عل)، لموسى (عليه السلام):
«اشفع لي بالنضر»، واشفع بولولة الكتاب^(٢) أي
بما اشتمل عليه من الويل، إذ الولولة صوت متتابع
بالويل والاستغاثة.

وقيل، هي حكاية صوت النائحة.

يقال: ولولت المرأة ولولة ولولا. إذا غلوت

ومنه: «وإذا وزع بولول»^(٣) أي بصوت.

ولي: قوله (سار): ﴿مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ آلٍ﴾^(٤)

أي ملجأ

قوله (سار): ﴿فَتَقُولُ بِرُحْمِهِ﴾^(٥) أي أحرض

بجابه.

قوله (سار): ﴿أُولَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ﴾^(٦) يعني

أحبتهم به وأقربهم منه، من الولي وهو القرب.

قوله (سار): ﴿عَالِكَ الْوَلَايَةِ إِلَهُ﴾^(٧) هي بالفتح

الرؤيية، يعني يومئذ يتوكلون الله ويؤمنون به،
وسرءون متاكانوا يعقدون.

والولاية أيضاً: النصرة، وبالكسر: الإمارة، مصدر

وليت، ويقال: هما لغتان بمعنى الدولة.

وفي (النهاية): هي بالفتح: المحبة، وبالكسر:

التولية والسلطان، ومثله الولاء، بالكسر عن ابن

السكيت.

قوله (سار): ﴿مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾^(٨)

أي من توليتهم في الجيوش، وكان المهاجرون

والأنصار يتوازون بالهجرة والنصرة دون الأقارب،

حتى يسخ بأية أولى الأرحام.

والولي: الوالي، وكل من ولي أمر أحد فهو وليه.

والولي: هو الذي له النصرة والمنعونة.

والولي: الذي يدير الأمر، يقال: فلان ولي المرأة:

إذا كان يدير نكاحها.

ولي في الدم: من كان إليه المطالبة بالقود.

والسلطان ولي أمر الرجية، ومنه قول الكعبية في

حق علي بن أبي طالب (عليه السلام):

وَنَعَمْ وَلِيَّ الْأَمْرِ بَعْدَ وَلِيِّهِ

وَمُسْتَجَعِ التَّقْوَى وَنَعَمْ الْمُتَّقُونَ^(٩)

قوله (سار): ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ

آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ

(٦) آل عمران ٣: ٦٨.

(٧) الكهف ١٨: ٤٤.

(٨) الأنفال ٨: ٧٢.

(٩) الهاشميات ١: ٤١، وفيها: المؤدب، يدل المقرب.

(١) الصحاح ٦: ٢٢٥٧.

(٢) الكافي ٨: ٤٥/٨.

(٣) الكافي ٨: ٢٢٢/٣٠٥.

(٤) الرعد ١٣: ١١.

(٥) الذاريات ٥١: ٣٩.

رَاكِعُونَ ﴿١﴾ نَزَلَتْ فِي حَقِّ عَلِيٍّ (عليه السلام) عند المخالف والمؤلف، حين سألته سائل وهو راكع في صلاته، فأومأ إليه بخيصره اليسرى فأخذ السائل الخاتم من خيصره ^(٢)، ورواه الثعلبي في (تفسيره) ^(٣). قال الشيخ أبو علي (رحمه الله) والحديث طويل، وفيه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، واجْعَلْ لِي وِزِيرًا مِنْ أَهْلِي، عَلِيًّا أَخِي، اشْدُدْ بِهِ ظَهْرِي».

قال أبو ذر: فوالله ما استتم الكلام حتى نزل جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد، اقرأ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية

قال: المعنى: الذي يتولى تدبيركم وتولي أموركم الله ورسوله والذين آمنوا، الذين هذه صيغتهم ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾

قال الشيخ أبو علي (رحمه الله): قال جابر الله: إِنَّمَا حَقَّقَ بِهِ عَلِيٌّ لَفْظَ الْجَمْعِ، وَإِنْ كَانَ السَّبَبُ فِيهِ رَحْلاً وَاحِداً، لَيَرْغَبُ النَّاسُ فِي مِثْلِ فَعْلِهِ وَلِيُنَبِّهَ [عَلِيٌّ] أَنَّ مَحَبَّةَ الْمُؤْمِنِينَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ عَلَى هَذِهِ الْقَايَةِ مِنَ الْجُزْءِ عَلَى الْبَرِّ وَالْإِحْسَانِ ^(٤).

ثم قال الشيخ أبو علي (رحمه الله) وأقول: قد اشتهر في اللغة العجالة عن الواحد بلفظ الجمع للمعظم، فلا

بحاجة إلى الاستدلال عليه، فهذه الآية من أوضح الدلائل على صحة إمامة عليٍّ (عليه السلام) بعد النبي (صلى الله عليه وآله) بلا قُصْل ^(٥).

ونقل أنه اجتمع جماعة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجد المدينة، فقال بعضهم لبعض: إِنَّ كُفْرَنَا بِهَذِهِ الْآيَةِ كُفْرُنَا بِسَائِرِهَا، وَإِنْ آمَنَّا صَارَتْ فِيهَا يَقُولُ وَلَكِنَّا نَتَوَلَّاهُ وَلَا نَطِيعُ عَلِيًّا فِيمَا أَمَرَ، فنزلت: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾ ^(٦).

قوله (سفر) ﴿الَّذِينَ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ ^(٧) زُيِّدَ عَنِ الْبَاقِرِ (عليه السلام): «أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي الْإِمْرَةِ» ^(٨) يعني الإمارة، أي هو (صلى الله عليه وآله) أحقُّ بهم من أنفسهم حتى لو احتاج إلى مملوكٍ لأحدٍ هو مُحتاج إليه بخارٍ أخذه منه

ومنه الحديث: «النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، وَكَذَا عَلِيٌّ (عليه السلام) مِنْ بَعْدِهِ» ^(٩).

وتفسيره: أَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَتْ لَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَلَايَةٌ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ، وَلَيْسَ لَهُ عَلَى حِبَالِهِ أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ، إِذَا لَمْ يُحَرِّحْ عَلَيْهِمُ التَّفَقُّةَ، وَالنَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) وَعَلِيٌّ (عليه السلام) وَمَنْ بَعْدَهُمَا لَزِمَهُمْ هَذَا، فَمَنْ هُنَاكَ صَارُوا أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ.

قوله (سار) ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ ^(١٠) أي من المهاجرين وغيرهم ﴿وَالْأُولَى

(٦) الكافي ١: ٣٥٤/٧٧، والآية من سورة النحل ١٦: ٨٣

(٧) الأحزاب ٣٣: ٦

(٨) الكافي ١: ٢٢٨/٢

(٩) الكافي ١: ٣٣٥/٦

(١٠) الأنفال ٨: ٧٥

(١) المائدة ٥: ٥٥

(٢) نهج الحق: ١٧٢، الفدير ٢: ٥٢

(٣) عنه تذكرة الخواص: ١٥

(٤) جوامع الجامع: ١١٢، الكشاف ١: ٦٤٩

(٥) جوامع الجامع: ١١٢

أَنْ تَقْعَلُوا إِلَى أُولِيَانِكُمْ مَعْرُوفًا^(١) أَي إِلَى أَصْدِقَائِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَعْرُوفًا، وَعَدَى الْفِعْلُ بِإِلَى لَتَضُمَّنَّه مَعْنَى الْإِسْدَاءِ.

قوله (سار): ﴿وَكَذَلِكَ تُولَى بَعْضُ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(٢) قَالَ الْمُفَسِّرُ: الْكَافُ فِي ﴿وَكَذَلِكَ﴾ لِلتَّشْبِيهِ، وَالْمَعْنَى إِنَّا كَمَا وَكَلْنَا هَؤُلَاءِ الظَّالِمِينَ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ بَعْضَهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَتَبَرَّأْنَا مِنْهُمْ، فَكَذَلِكَ تَكِلُ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَتَكِلُ الْأَتْبَاعَ إِلَى الْمَتَّبِعِينَ لِتُخْلَصُوهُمْ مِنَ الْعَذَابِ

وعن ابن عباس إذا رضي الله عن قوم ولى أمرهم جبارهم، وإذا سخط على قوم ولى أمرهم سارهم^(٣).

قوله (سار): ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ﴾^(٤) الْوَلِيُّ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ فِي أُمُورٍ نَحْتَصِرُ بِهِ لِفَخْرِهِ، كَوَلِيِّ الطِّفْلِ وَالْمَحْشُورِ، فَيَلْزِمُ أَنْ يَكُونَ مُتَحْتَاجًا إِلَى الْوَلِيِّ، وَهُوَ مُحَالٌ لَكُونه حَيًّا مُطْلَعًا. وَأَيْضًا إِنْ كَانَ الْوَلِيُّ مُتَحْتَاجًا إِلَيْهِ (سار) لَرِمَ الدُّورَ الْمُحَالَ، وَإِلَّا كَانَ مُشَارِكًا لَهُ، وَإِنَّمَا قَيْدُهُ بِكُونه مِنَ الذَّلِّ، لِأَنَّهُ لَوْلَمْ يَكُنْ مِنَ الذَّلِّ لَمْ يَكُنْ وَلِيًّا فِي الْحَقِيقَةِ، بَلْ مِنَ الْأَسْبَابِ، وَهُوَ (سار) مُسَبِّبُ الْأَسْبَابِ.

وقد مر في (نفا) ما ينفع هنا.

قوله (سار): ﴿أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْفَيْهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ﴾^(٥) أَي تَنَحَّ عَنْهُمْ إِلَى مَكَانٍ قَرِيبٍ تَتَوَارَى فِيهِ، لِيَكُونَ مَا يَقُولُونَهُ بِمُسْمَعٍ مِنْكَ، فَانْظُرْ مَا يَزِيدُونَ عَلَيْكَ مِنَ الْجَوَابِ.

وقيل: فيه تقديم وتأخير، والمعنى: أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْفَيْهِ إِلَيْهِمْ، فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ. قوله (سار): ﴿لَا يَأْكُوكُمْ خِيَالًا﴾^(٦) أَي لَا يُفْضِرُونَ فِي إِفْسَادِ حَالِكُمْ^(٧).

قوله (سار): ﴿أُولَى لَكَ فَأُولَى﴾^(٨) هُوَ تَهْدِيدٌ وَوَعْدٌ، أَي قَدْ وَلَيْتُكَ شَرًّا فَاحْذَرُهُ

وعن الرضا (عليه السلام) قال ويقول: يُعْذَأُ لَكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا، وَيُعْذَأُ لَكَ مِنْ خَيْرِ الْآخِرَةِ^(٩).

قوله (سار): ﴿فَأُولَى لَهُمْ﴾^(١٠) هُوَ وَعْدٌ، بِمَعْنَى لَوَلِي لَهُمْ، وَهُوَ أَعْمَلُ مِنَ الْوَلِيِّ، وَهُوَ الْقُرْبُ، أَي وَلِيُّهُمْ وَقَارِبُهُمْ مَا يَكْرَهُونَ.

قوله (سار): ﴿يُؤْتُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾^(١١) أَي يَخْلُقُونَ عَلَى تَرْكِ وَطْءِ أَزْوَاجِهِمْ، مِنَ الْأَلْيَةِ: وَهِيَ التَّسْمِينُ، وَكَانَتِ الْقَرْبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَكْرَهُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ الْمَرَاةَ، وَيَكْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا أَحَدٌ، فَيَخْلُقُ أَنْ لَا يَطَّأَهَا أَبَدًا، وَلَا يُخْلِي سَبِيلَهَا إِصْرَارًا بِهَا، فَتَكُونُ مُعْلَقَةً حَتَّى يَمُوتَ

(٧) (قوله سار): لَا يَأْكُوكُمْ... حَالِكُمْ) مَعْطَا الصَّحِيحِ فِي (الْأ) وَقَدْ تَقَدَّمَ

(٨) الْقِيَامَةُ ٧٥: ٣٤.

(٩) عِيُونُ أَحْبَارِ الرِّصَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٢: ٢٠٥/٥٤.

(١٠) مُحَمَّدٌ (مَنْ لَيْسَ لَهُ وَكَلِيلٌ) ٤٧: ٢١.

(١١) الْبَقَرَةُ ٢: ٢٢٦.

(١) الْأَحْرَابُ ٣٣: ٦.

(٢) الْأَنْعَامُ ٦: ١٢٩.

(٣) مَجْمَعُ الْبَيَانِ ٤: ٣٦٦.

(٤) الْإِسْرَاءُ ١٧: ١١١.

(٥) النِّعْلُ ٢٧: ٢٨.

(٦) آلُ عِمْرَانَ ٣: ١١٨.

أحدهما، فأبطل الله (سار) ذلك الفعل^(١).

قوله (سار): ﴿نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾
أي كُنَّا نَحْرُسُكُمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ ﴿وَفِي الْآخِرَةِ﴾^(٢)
أي عند الموت.

قوله (سار): ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ
أَوْلِيَاءَهُ﴾^(٣) قيل: المراد يُخَوِّفُكُمْ أَوْلِيَاءَهُ، فحذف
المفعول الأول كما نقول: أعطيتُ الأموال، أي
أعطيتُ القومَ الأموال.

وقيل: المراد يُخَوِّفُ بِأَوْلِيَاءِهِ، فحذف الباء
وأعمل الفعل، وأولياء الشيطان: أنصاره وأنباعه،
الواحد: ولي.

قوله (سار): ﴿إِنَّ وَلِيََّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ
يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾^(٤) أي ناصري وحافظي ودافع
شركم عني، الذي نَزَّلَ الْقُرْآنَ، وأمرني برسالته، وهو
من عادته يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ وَيَنْصُرُ الْمُطِيعِينَ لَهُ مِنْ
عِبَادِهِ.

قوله (سار): ﴿أَنْتَ وَلِيُّ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾^(٥)
أي أَنْتَ تَتَوَلَّى أَمْرِي فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ، وَأَنْتَ الْقَائِمُ
بِهِ.

قوله (سار): ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ
ظُلُمَاتٍ إِلَى النُّورِ﴾

قال الصادق (عليه السلام): يعني من ظلمات الذنوب
إلى نور التوبة والمغفرة، لولايتهم كُلِّ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنْ
اللَّهِ.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُهُمْ
مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾ قال: «إِنَّمَا عَنَى بِهَذَا أَنَّهُمْ
كَانُوا عَلَى نُورِ الْإِسْلَامِ، فَلَمَّا أُنْزِلُوا كُلُّ إِمَامٍ جَائِدٍ
لَيْسَ مِنَ اللَّهِ خَرَجُوا بِوِلَايَتِهِمْ مِنْ نُّورِ الْإِسْلَامِ إِلَى
ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ، فَأَوْجَتْ لَهُمُ النَّارُ مَعَ الْكُفَرِ ﴿أُولَئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾»^(٦).

قوله (سار): ﴿فَاتَّبَعُوا الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مِّنَ الْكُفَّارِ﴾^(٧)
أي يَتَّبِعُونَ مَسْكُمْ.

قوله (سار): ﴿وَمَالَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ﴾^(٨) أي
مِنْ وَلِيٍّ، كَمَا يُقَالُ: قَادِرٌ وَقَدِيرٌ.

قوله (سار): ﴿فَاتَّبَعُوا تَوَلَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾^(٩) أي
اتَّبَعُوا تَوَلَّوْا وَجْهَهُمْ.

قوله (سار): ﴿قَوْلٌ وَخُفَّكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ﴾^(١٠) أي وَجْهَ وَخُفَّكَ

وَالْتَوَلَّيْتُمْ: تَكُونُ إِقْبَالًا، وَمِنْهَا قَوْلُهُ (سار): ﴿وَلِكُلِّ
وَجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا﴾^(١١) أي مُسْتَقْبِلُهَا، وَتَكُونُ انْصِرَافًا،
وَمِنْهَا قَوْلُهُ (سار): ﴿يُتَوَلَّوْكُمْ الْأَدْنَارُ﴾^(١٢) وَتَكُونُ
بِمَعْنَى التَّوَلَّى، يُقَالُ: وَلَّيْتُ وَتَوَلَّيْتُ.

(١) (قوله سار: يُولُونَا، ذَلِكَ الْفِعْلُ) مَعْلَاهَا الصَّحِيحُ فِي (الْأ) وَقَدْ
تَقَدَّمَ.

(٢) فصلت ٤١: ٣١.

(٣) آل عمران ٣: ١٧٥.

(٤) الأعراف ٥: ١٩٦.

(٥) يوسف ١٢: ١٠١.

(٦) الكافي ١: ٣٠٧/٣، والآية من سورة البقرة ٢: ٢٥٧.

(٧) التوبة ٩: ١٢٣.

(٨) الرعد ١٣: ١١.

(٩) البقرة ٢: ١١٥.

(١٠) البقرة ٣: ١٤٤.

(١١) البقرة ٢: ١٤٨.

(١٢) آل عمران ٣: ١١١.

والإبابة: وهي الرجوع إلى الله تعالى والإقبال عليه، والإخلاص: وهو أن جميع ما يفعله السالك ويقول، يكون تقريباً إلى الله (س)، وحده، لا يشوبه شيء، والزهد في الدنيا، وإثارة الفقر، وليس المراد به عدم المال، بل عدم الرغبة في الثنيات الدنيوية، والرياسة، والحزن على ما فات، والخوف على ما لم يأت، والرجاء، والصبر، والشكر، ونحو ذلك من الكمالات

قوله (س): ﴿لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْقَسِيرُ﴾^(٦) أي ليس الناصر وليس صاحب.

قوله (س): ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاكَ﴾ أي وليه، والمتولي جمعه وتصرفه بذاته، ﴿وَجِبْرِيلُ﴾ الذي هو رأس الكتوبيين، ﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٧) الذي هو علي بن أبي طالب (ع)، هكذا روي من طريق المحالف والمؤلف^(٨)

قوله (س): ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيً﴾ الموالى: هم الوراث، والتقدير: وجعلنا لكل إنسان موالى يرثونه ﴿بِمَا تَرَكَ﴾ ومن للتعدية، والضمير في ﴿تَرَكَ﴾ للإنسان الميت، أي يرثونه بما ترك، و﴿الْوَالِدَانِ﴾ خير مبتدأ محذوف، أي هم الوالدان، ﴿وَالْأَقْرَبُونَ﴾^(٩) الأقرب فالأقرب.

قوله (س): ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ

والتولي يكون بمعنى الإعراض وبمعنى الإبداع، قال (س): ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا يَتَّخِذْ قَوْمًا خَيْرَكُمُ﴾^(١٠) أي إن تغرّبوا عن الإسلام.

قوله (س): ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَاِنَّ مِنْهُمْ﴾^(١١) أي ومن يتبعهم وينصّرهم

قوله (س): ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ﴾^(١٢) أي وليّ وزد الإفك وإشاعته.

قوله (س): ﴿وَالَّذِي جِئْتُ مَوَالِيً﴾ هم العمومة وبنو العم، و﴿مِنْ زُرَّاءِي﴾^(١٣) من بعد موني.

قوله (س): ﴿فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْطِيعُ أَنْ يُمِيزَ﴾ هو فليقبل ولله بالعذل^(١٤) الولي للضيء والمخزون، أما الأب أو الجد، ومع عدمهما الوصي من أحدهما، ومع عدمهم الحاكم، وأما التفييه فإن كان سفيهاً مشككاً عقيب الضياء، فوليّه الأب [أ] والجد، وإن كان طارفاً فالحاكم

قوله (س): ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(١٥)

قال بعض المحققين: طريقة الأولياء متبينة على مباحثات نفسانية، وإزالة غوائن بدنيّة، وتوجه نحو طلب الكمال الذي يُسمى بالسُّلوك، ومن جملة تلك المجاهدات، التوبة: وهي الرجوع عن المعصية،

(١) محمد (س) عليه وآله: ١٧: ٣٨.

(٢) العائدة: ٥١.

(٣) النور: ٢٤: ١١.

(٤) مريم: ١٩: ٥.

(٥) البقرة: ٢: ٢٨٢.

(٦) يونس: ١٠: ٦٢.

(٧) الحج: ٢٢: ١٣.

(٨) التحريم: ٦٦: ٤.

(٩) نهج الحق: ١٩١، مناقب ابن المغازلي: ٢٦٩/٣١٦.

(١٠) النساء: ٤: ٣٣.

«امتنوا»^(١) أي وزيهم والقائم بأمرهم، وكل من ولي عليك فهو مولاك.

قوله (تقر): ﴿يَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾^(٢) أي ناصركم ووليكم فاطيعوه.

قوله (تقر): ﴿مَأْوَاكُمْ النَّارُ مِنْ مَوْلَاكُمْ﴾^(٣) أي هي أولى بكم، أو عاقبتكم.

قوله (تقر): ﴿وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾^(٤) أي لا ولي ولا نصير لهم.

وفي الحديث: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ [وَجِبَّتْ]»^(٥) كانت العرب تباع الولاء وتقبه، فنهى عنه.

والولاء، بفتح الواو والمد: حُرُّ إرث المُعْتَقِ أو وَرَثَتُهُ مِنَ الْمُعْتَقِ، وأصله: الْقُرْبُ وَالذُّنُوءُ، والمراد بها قُرْبُ أَحَدِ الشَّخْصَيْنِ فَصَاعِدًا إِلَى آخَرٍ، عَلَى وَجْهِ يُوجِبُ الْإِرْثَ بِعَبَرِ نَسَبٍ وَلَا زَوْجِيَّةٍ، وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ: الْعَتَقُ، وَصَحَابُ الْجَبْرِ، وَالْإِمَامُ.

قال الجير داماد: الولاء - بالفتح - للمُعْتَقِ - بالفتح - بغير تقييد. قال الجير داماد: الولاء - بالكسر لا بالفتح - إِذْ مَلَكَ الْإِرْثُ هَا لِسُلْطَانِ الْمُعْتَقِ لِاتِّبَاعِهِ الْمُعْتَقِ، وَحَسْبَانِ بَعْضِ شُهَدَاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي (شرح اللمعة) أَنَّهُ بَعَثَ الْوَارِ وَأَصْلُهُ الْقُرْبُ وَالذُّنُوءُ^(٦)، لَا أَصْلَ لَهُ يَرْكَنُ إِلَيْهِ. وَتَمَامُ الْكَلَامِ فِي الْمَسْأَلَةِ يُطْلَبُ مِنْ مَحَلِّهِ.

وفيه: «الْوَلَاءُ لِحِمَّةٍ كُلِّحِمَةٍ النَّسَبِ»^(٧).

وروي: «كُلِّحِمَةٍ الثَّوْبِ» قيل: فِي النَّسَبِ بِالضَّمِّ، وَفِي الثَّوْبِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ، وَقِيلَ: بِالْفَتْحِ وَحْدَهُ، وَقِيلَ: فِيهِمَا بِالْفَتْحِ، وَمَعْنَاهُ: الْمُخَالَطَةُ فِي الْوَلَاءِ، وَأَنَّهَا تُجْرِي [مَجْرَى] النَّسَبِ فِي الْجِيرَاتِ، كَمَا تُخَالِطُ اللَّحِمَةَ سَدَى الثَّوْبِ حَتَّى يُصِيرَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ، لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُدَاخَلَةِ الشَّدِيدَةِ^(٨).

وفيه: «الزَّكَاةُ لِأَهْلِ الْوَلَايَةِ»^(٩) وَفُسِّرَتْ بِالَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ الْأُمَّةَ الْإِسْلَامِيَّةَ عَشْرَ أَصْنَافٍ.

وفيه: «بَيِّنَ الْإِسْلَامَ عَلَى خَمْسٍ، مِنْهَا الْوَلَايَةُ»^(١٠) الْوَلَايَةُ، بِالْفَتْحِ: مَحَبَّةُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَاتِّبَاعُهُمْ فِي الدِّينِ وَامْتِنَالِ أُمُورِهِمْ وَنَوَاهِيهِمْ، وَالتَّأَسِّيَ بِهِمْ فِي الْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ، وَأَمَّا مَعْرِفَةُ حَقِّهِمْ وَاعْتِقَادُ الْإِمَامَةِ فِيهِمْ بِذَلِكَ مِنْ أَصُولِ الدِّينِ لَا مِنْ الْقُرُوعِ الْعَمَلِيَّةِ.

والولي: من أسماه (تقر) وهو الناصر يتصرف بجسده المؤمنين.

وقيل: المتولي لأُمُورِ الْعَالَمِ وَالْخَلَائِقِ، الْقَائِمُ بِهَا، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْوَلِي: وَهُوَ الْقُرْبُ، يُقَالُ: تَبَاعَدَ بَعْدَ زَلْيٍ، أَيْ بَعْدَ قُرْبٍ.

والوالي أيضاً: من أسماه (تقر) وهو المالك للأشياء، المتولي أمرها، المتصرف فيها.

والولاية، تُسَمَّى بِالْقُدِيرِ وَالْقُدْرَةِ وَالْقَهْلِ، وَمَا لَمْ يَخْتَمَعْ فِيهَا ذَلِكَ لَمْ يُطْلَقْ عَلَيْهَا اسْمُ الْوَلَايَةِ.

(٦) التروية البهية ٨: ١٨٦.

(٧) لا مستبصر ٤: ٧٨/٢٤.

(٨) النهاية ٤: ٢٤٠.

(٩) الكافي ٣: ١/٥١٥.

(١٠) الكافي ٢: ٣/١٥.

(١) محمد ابن أبي عمير ١٥٧: ١١.

(٢) آل عمران ٣: ١٥٠.

(٣) الحديد ٥٧: ١٥.

(٤) محمد ابن أبي عمير ١٥٧: ١١.

(٥) النهاية ٥: ٢٢٧.

وفي الحديث: «من ترك الخلع كان على الوالي جبره»^(١) أراد به الحاكم المتأمر عليهم.

والى ألياً، مثل ألى أيتاً: إذا خلف، فهو مؤلٍ والى يؤلى إبلاءً. إذا خلف مطلقاً. وشروعاً: هو الخلف على ترك وطء الزوجة الدائمة المدخول بها أبداً أو مطلقاً.

والفرق بين الإيلاء والتميس، أن الإيلاء لا بُدَّ وأن يكون فيه ضرر على الزوجة، ولا يُتفقّد بدونه فيكون يميناً، ويُتفقّد في كل موضع يُتفقّد فيه اليمين والى من نسائه. خلف أن لا يدخل عليهن، وغذاه بمن حَمَلًا على معنى الامتناع^(٢)

والوَلَاةُ: جمع الوَلِيّ، وهو من يوالي الإنسان ويتَّصم إليه، ويكون من جملته وأتباعه والناصرين له.

وَوَالِي بين الشيئين: تابع.

ونَوَالِي عليه الشَّهْرَانِ: تابع.

واشْتَوَلَى عليه الشيء: تلغى العابه والتولية في البيع: هو أن يشتري الشيء ويؤلفه غيره برأس ماله.

وأولى أن يريد على كذا، أي قارب أن يريد عيه.

وقَلَانٌ أولى بكذا، أي أخرى به وأجذر.

ويقال: هو الأولى وهم الأولي والأولون، مثل الأعلى والأعالي والأغلون.

وتقول في المرأة: هي الوليتا، وهما الوليتان، وهن الولي، وإن شئت قلت: الوليتات، مثل: الكُتْبَى [الكُتْرَانُ والكُتْبَرُ] والكُتْرِيَات. قاله في (الصحاح)^(٣).

والوليُّ: ضدُّ القدوّ، والأولياء: ضدُّ الأعداء.

وفي الدعاء: «اللهم اغفر لأوليائنا»^(٤) أي أصدقائنا.

و«كل ممّا بليك»^(٥) أي ممّا يفتقر بك.

وفي الحديث المشهور، عن النبي (صلى الله عليه وآله):

«من كنت مولاه فعلي مولاه»^(٦) قيل في معناه أي من أحسنني وتولاني فليجته وليتولّه.

وقيل: أراد ولاء الإسلام، كقوله (صلى الله عليه وآله): «ذلك بأن

الله مولى الدين»^(٧) وقول عمر: «أصبحت

مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة»^(٨)

وفي (معاني الأخبار): «المولى فى اللغة يُحتمل

أن يكون مالك الرّق كما يقال: بملك المولى غنّاه،

سواء كان يبيعه أو يهبه، ويُحتمل أن يكون المُتَّق من

الرّق، وأن يكون لمُعِين، وهذه الثلاثة أوجه مشهورة

عند العاصّة والعامة، فهي سابقة فى قول النبي

(صلى الله عليه وآله): «لأنّه لا يُجور أن يكون عني»^(٩) من كنت

مولاه، واحدة مهن، لأنّه لا يملك بيع المسلمين

ولا عتقهم من رِقّ العبوديّة، ولا اعتقوه (صلى الله عليه وآله)،

ويُحتمل أن يكون المولى ابن العمّ، كما قال الشاعر.

(٥) ثواب الأعمال: ١٤١.

(٦) الكافي: ١/٢٢٦، النهاية: ٥: ٢٢٨

(٧) محمد (صلى الله عليه وآله): ٤٧: ١١

(٨) النهاية: ٥: ٢٢٨.

(١) علل الشرائع: ١/٣٩٦ «نحوه».

(٢) (والى ألياً، مثل ... على معنى الامتناع) محلها الصحيح في (ألا) وقد تقدّمت.

(٣) الصحاح: ٦: ٢٥٣١.

(٤) كامل الزيارات: ٤١.

مَهْلًا بَنِي حَمْنًا مَهْلًا مَوَالِينَا

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَوْلَى الْعَاقِبَةُ، قَالَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ): ﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾^(١) أَيِ عَاقِبَتِكُمْ.

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ لَمَّا بَلَغَ الشَّيْءُ مِنْ خَلْفِهِ وَقُدَّامِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقَدْتُ كَيْلَا الْقَرْجِينَ نَحْتَسِبُ إِلَهُ

مَوْلَى الْمُخَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا

وَلَمْ يَجُزْ أَيْضًا شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأَرْجَاءِ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ: مَنْ كُنْتُ ابْنُ عَمِّهِ فَعَلَيْ ابْنِ عَمِّهِ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَعْرُوفٌ وَمَعْلُومٌ، وَتَكَرَّرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَيْتٌ لَا فَائِدَةَ، وَلَيْسَ يَخُوزُ فِي عَاقِبَةٍ^(٢) أَمْرُهُمْ، وَلَا خَلْفٌ، وَلَا قُدَّامٌ، لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى [لَهُ] وَلَا فَائِدَةٌ فِيهِ.

وَوَجَدْنَا اللَّعْنَةَ تُحْبِزُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: فَلَانٌ مَوْلَايَ، إِذَا كَانَ مَالِكٌ طَاعَتِهِ، فَكَانَ هَذَا هُوَ الْمَعْنَى فِي قَوْلِ

النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَمِمَّا يُؤَكِّدُ ذَلِكَ أَنَّ التَّسْبِيحَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: «أَلَسْتُ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاةً فَعَلَيْ مَوْلَاةٍ»^(٣).

وَمَا: فِي الْحَدِيثِ: «أَوْمًا لِلرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ»^(٤) أَيِ أَشَارَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ، أَيِ أَشْرْتُ، وَلَا نَقَلَ (أَوْمَبْتُ)، وَيَقَالُ: وَمَأْتُ وَمَأً، بِالتَّحْرِيكِ، وَوَمَأً، بِالسُّكُونِ لُغَةً.

وَمِنْ: فِي حَدِيثِ طَيْبَةَ خِيَالٍ: «صَدِيقٌ يَحْرُجُ مِنْ

فُرُوحِ الْمُؤَمِّسَاتِ»^(٥) الْمُؤَمِّسَةُ: الْفَاجِرَةُ، وَتُجْمَعُ عَلَى مَيَامِيسَ، وَمَوَامِيسَ أَيْضًا. وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ: مَيَامِيسَ، فَبِ: وَلَا يَصِحُّ إِلَّا عَلَى إِشْبَاعِ الْكَسْرِ لِتَصْبِيرِ يَاءِ كَمُطْلِيلٍ، وَمُطَافِلٍ، وَمُطَافِيلٍ.

وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَصْلِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ، فَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ مِنَ الْهَمْرِ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ مِنَ الْوَاوِ، وَكُلٌّ مِنْهُمَا تَكْلُفٌ لَهُ فِي الْإِسْتِقَاقِ^(٦). قَالَ فِي (الْتَّهَابَةِ)^(٧):

وَمَضٍ فِي الْخَبَرِ: «مَلَا أَوْمَضْتُ إِلَيْ يَا رَسُولَ اللَّهِ»^(٨) أَيِ مَلَا أَشْرْتُ إِلَيْ إِبْرَاهِيمَ خَفِيَّةً، مِنْ قَوْلِهِمْ: أَوْمَضَ التَّرْقِيَّ، وَوَمَضَ إِبْرَاصًا وَوَمَضًا وَوَمِيضًا: إِذَا لَمَعَ لَمْعًا خَفِيًّا وَلَمْ يَقْتَرِصْ.

وَمَقَّ: الْيَقَّةُ، بِالْكَسْرِ: الْمَحَبَّةُ، وَالْهَاءُ عَوَضٌ عَنِ الْوَاوِ. وَقَدْ وَمَقَّةٌ يَمَقَّةٌ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا، أَيِ أَحَبَّةٌ، فَهُوَ



وَمِنْهُ مَوْلَايَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): ﴿وَلَا تَبَايَسْ دِكْرِي﴾^(٩) أَيِ لَا تَقْتَرِصْ عَنِ دِكْرِي وَتَسْتَبِيحْ، أَوْ يُرَادُ بِالذِّكْرِ الرِّسَالَةُ.

وَالزَّئِي: الْقُتُورُ وَالتَّقْصِيرُ يَقَالُ: وَزَيْتٌ فِي الْأَمْرِ أَيْ زَيْتٌ وَوَزِيئًا، أَيِ ضَعُفْتُ، فَأَمَّا وَانٍ.

وَتَوَائِي فِي الْأَمْرِ: تَرَفُّي وَتَمَهُّلٌ فِيهِ وَلَمْ يَتَعَجَّلْ، وَالاسْمُ الْأُنَاةُ بِالْمَنْعِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

مَسَامِيحُ الْفِعَالِ ذُورُ أُنَاةٍ

مَرَا حَبِجٌ وَأَوْجَهُهُمْ وَضَاءٌ^(١٠)

(٦) فِي الْمَصْدَرِ: تَكْلُفٌ لَهُ اسْتِقَاقًا بِهِ يُعَدُّ

(٧) الْهِدَايَةُ ٤: ٣٧٣.

(٨) الْهِدَايَةُ ٥: ٢٣٠.

(٩) طه ٢٠: ٤٢.

(١٠) لُغَاتِي الْمَرْتَضَى ١: ٣٩٧ وَالتَّبَيُّنُ لِكَمِيثِ بْنِ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ.

(١) الْحَدِيدُ ٥٧: ١٥.

(٢) فِي الْمَصْدَرِ: وَلَيْسَ يَحُورُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ عَاقِفَةٌ.

(٣) مَعَانِي الْأَخْبَارِ: ٨/٦٨.

(٤) مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهَ ١: ٢٣٦/١٠٣٧.

(٥) الْكَافِي ٢: ٢٦٦/٥.

أي أصحاب تمكيت وتمهل فيه وجلّم.
والله (تعالى) خليم ذو أناف، أي لم يُعجل على أهل
المناصب بالقنوة.

وفي الحديث: «قناة»^(١) بهاء السكت. ويمكن
تنزيله على الحذف والإيصال، أي تأن فيه ولا تعجل.
وهب: قوله (تعالى) حكاية عن إبراهيم (عليه السلام):
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ﴾^(٢) عن ابن عباس: وُلد إسماعيل وهو ابن
نسع وتسعين سنة، وُولد إسحاق وهو ابن مائة والنبي
عشرة سنة.

وعن سعيد بن جبيرة لم يولد لإبراهيم (عليه السلام) إلا
بعد مائة وسبع عشرة سنة^(٣).

قوله (تعالى): ﴿وَأَمْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسًا
لِلنِّسَاءِ﴾^(٤) الآية، قيل: هي خولة بنت حكيم امرأة
عثمان بن مظعون، وكانت امرأةً صالحةً عفيفةً
وكانت - على ما نقل - من أجلاء نساء آل نبيف
يقال: وَهَبْتُ لَهُ شَيْئًا وَهَبًا، وَهَبًا - بالتحريك -
وهبةً والاسم: المَوْهَبُ والمَوْهَبَةُ، بكسر الهاء. قاله
الجوهرى^(٥)
وهبة الله: هو شيث بن آدم ووصيه، وكان أبو ولده،

سُمي بذلك لأن الله وَهَبَهُ لَهُ بعد قتل هابيل.
والهبة، بكسر الهاء: غير الصدقة، وأصلها الواو.
والانتهاب: قبول الهبة.
والاستيهاب: سؤال الهبة.

وفي دعاء مخاطبة الأئمة (عليهم السلام): «لَمَّا
اسْتَوْهَبْتُمْ ذُرِّيَّيَّ»^(٦) أي سألتكم الله (تعالى) أَنْ يَهَبَهَا لِي.
وَالْوَهَابُ: هو الله (تعالى)، وهو من صيغ المبالغة.
ورحلَ وَهَابٌ وَوَهَابَةٌ: كثير الهبة، والهاء للمبالغة.
وتَوَهَّبَ القومُ: وَهَبَ بعضهم بعضاً.
وَوَهْتُ بِنْتُ مَسَّةَ^(٧)، وتُسَكَّرُ الهاء.

ومحمد بن وهبان، وهو من رواة الحديث، ثقة^(٨).
وهج قوله (تعالى): ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنْ النَّبِيِّينَ﴾^(٩) أي وقاداً،
يعني الشُّعْرَى، من الوُحْج - بالنسك - مصدر،
وَوَحَجَ النَّارُ نَهَجًا وَوَحَجًا وَوَهَجَانًا إذا ائتمدت.
سُئِلَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: «يَطْلُقُ هُنَاكَ وَهَجُ الْمَعْدَةِ»^(١٠) أي
حرّها وانقادها.

وهذ: في الحديث: «إِنْ اغْتَسَلَ الرَّجُلُ فِي وَهْدَةٍ
وَحَشِي أَنْ يَرْجِعَ مَا يَنْصَبُ عَنْهُ إِلَى الْمَاءِ، أَخَذَ كَفًّا
وَصَبَّهُ أَمَامَهُ، وَكَفًّا عَنْ يَمِينِهِ، وَكَفًّا عَنْ يَسَارِهِ، وَكَفًّا
مِنْ خَلْفِهِ، وَغَسَلَ مِنْهُ»^(١١)

وأبي سعيد وجابر وغيرهم، ومات نحو سنة عشر ومئة. لا سير
أعلام النبلاء ١: ٤٥٤٤.
(٨) رجال النجاشي: ٣٩٨/١٠٦٠.
(٩) الب ٢٨: ١٣.
(١٠) الكافي ٦: ٤٩٧/٥.
(١١) التهذيب ١: ٤١٧/١٣١٨.

(١) أمالي الطوسي ١: ٦.
(٢) إبراهيم ١٤: ٣٩.
(٣) مجمع البيان ٦: ٣١٩.
(٤) الأعراب ٣٣: ٥٠.
(٥) الصحاح ١: ٢٣٥.
(٦) من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٧٥/١٦٢٥.
(٧) من التابعين ولد سنة أربع وثلاثين هجرية، وروى عن أبي جابر

وَالْوَهْدَةُ، بِالْفَتْحِ فَالْكُورُ الْمُتَخَفِّضُ مِنَ الْأَرْضِ
وَقَدْ مَرَّ فِي (نَضَح) الْوَجْهُ فِي صَبِّ الْأَكْفِ الْأَرْبَعَةِ
فِي الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ.

وَجَمْعُ الْوَهْدَةِ: وَهْدٌ، وَوَهَادٌ. قَبْلُ: وَوَهْدَانِ
وَوَهْدَةُ اللَّبَنَةِ: هِيَ تَقَرُّهُ التَّخْرِيبِ بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ
وَهُوَ: أَوْحَاقُ الْمَيْتَةِ: جِبَالُهَا.

وَهْلٌ: فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لِأَصْحَابِهِ: «أَقْلُوا
الْكَلَامَ، فَإِنَّهُ أَطْرَدُ لِلْفَسْلِ، وَأَذْهَبَ لِلْوَهْلِ»^(١) الْوَهْلُ،
بِالتَّحْرِيكِ: الْفَرْعُ.

وَقَدْ وَهَلَ يَهْلُ، فَهَرُ وَهْلٌ، وَوَهَلْتُ إِلَيْهِ - بِالْمَنْعِ -
أَيْلٌ وَهَلًا إِذَا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ،
مِثْلُ وَهَشْتُ.

وَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ، أَيْ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ.

وَهُمْ: فِي الْحَدِيثِ: «إِذَا رَأَيْتُمْ [الْعَالِمَ] مُجِبًّا لِدُنْيَاهُ
فَأَنْتَهُمُوهُ عَلَى دِينِكُمْ»^(٢) هُوَ مِنَ التَّهْمَةِ، يُقَالُ: تَهَمْتُهُ،
أَيْ طَسَنْتُ فِيهِ مَا نُسِبَ إِلَيْهِ.

وَالْوَهْمُ: السَّهْوُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «فَرَّضَ اللَّهُ عَلَى
الْعِبَادِ [مِنَ الصَّلَاةِ] عَشْرَ زَكَاةٍ، وَمِثْلُ الْفِرَاءِ»،
وَلَيْسَ فِيهِمْ وَهْمٌ، بِمَعْنَى سَهْوًا^(٣)

وَمِنْهُ: «الْإِمَامُ يَحْوِيلُ أَوْهَامَ مَنْ خَلَقَهُ»^(٤).

وَالْوَهْمُ: مَا يَقَعُ فِي الْحَاطِرِ، يُقَالُ: وَهَمْتُ الشَّيْءَ
أَهْمَةً وَهْمًا، مِنْ بَابِ ضَرْبِ أَيْ وَقَعَ فِي خَلْدِي.

وَأَوْهَمَ فِي صَلَاتِهِ: اسْقَطَ مِنْهَا شَيْئًا.

وَوَهِمَ يَوْهَمُ وَهْمًا، بِالْحَرَكَةِ: إِذَا غَلِطَ.

وَوَهَمْتُ فِي الْحِسَابِ، بِالْكَسْرِ: إِذَا غَلِطْتُ فِيهِ
وَسَهَوْتُ.

وَوَهَمْتُ فِي الشَّيْءِ - بِالْفَتْحِ - أَهَمُّ وَهْمًا: إِذَا ذَهَبَ
وَهْمُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ.

وَتَوَهَّمْتُ، أَيْ طَنَنْتُ.

وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْأَحْرَسِ: «يُخَرِّكُ لِسَانَهُ،
يَتَوَهَّمُ تَوْهَمًا يَعْنِي مِنْ غَيْرِ تَلْفُظٍ

وَلِتَهْمَةٍ: أَصْلُهَا مِنَ الْوَاوِ مِنَ الْوَهْمِ. الظَّنُّ وَقَدْ تُفْتَحُ
الْهَاءُ

وَفِي حَدِيثِ وَصْفِ الْمُؤْمِنِ «يَتَهَمُّ عَلَى الْقَيْبِ
نَفْسَهُ»^(٥). وَمَعْنَاهُ وَاصَحَّ.

وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: «عَلَى الْغَيْبِ»^(٦) أَيْ الْغَائِبِ،
بِأَنَّ قَوْلَهُ لَوْ كُنْتُ، أَوْ خَضِرْتُ مَعَلْتُ كَذَا.

وَلِتَهْمَةٍ بِهَمْزِ التَّاءِ وَصَحَّ الْهَاءُ الْاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ
أَتَهَمْتُ قَلْبًا بِكَذَا، وَالْأَصْلُ مِنَ الْوَاوِ

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِذَا أَتَهَمَ الْمُؤْمِنُ أَحَدَهُ أَلَمَاتٍ
فِي»^(٧) قَلْبِهِ الْإِيمَانَ، كَمَا يَتَنَبَّأُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ»^(٨)

وَبِهِ «شَرُّ النَّاسِ مَنْ أَتَهَمَ اللَّهَ فِي قِصَائِهِ»^(٩).

وَمِنْ: قَوْلُهُ (عَلِيٌّ) ﴿وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ﴾^(١٠) أَيْ
ضَعْفًا عَلَى ضَعْفٍ؛ لِأَنَّهُ كُلَّمَا عَظُمَ خَلْقُهُ فِي بَطْلِهَا

(٧) فِي الْكَافِي: مِنْ.

(٨) الْكَافِي ٢: ١/٢٦٩.

(٩) مَنْ لَا يَحْصِرُهُ الْفَقِيه ٤: ٢٦٣، وَقَوْلُهُ: (وَفِي حَدِيثِ وَصْفِ

الْمُؤْمِنِ - فِي قِصَائِهِ) حَقْلُهُ الْمَصْنُوفُ فِي (تَهَمُّ) وَمَعْنَاهُ الصَّحِيحُ

هَذَا.

(١٠) لَقْمَانُ ٣٦: ١٤.

(١) الْكَافِي ٥: ٣/٤١.

(٢) الْكَافِي ١: ٤/٣٧.

(٣) الْكَافِي ٣: ٢/٢٧٢.

(٤) الْكَافِي ٣: ٣/٣١٧.

(٥) الْكَافِي ٢: ١/١٨٠.

(٦) مِرْآةُ الْعُقُولِ ٩: ٢١٥.

زادها ضعفاً.

قوله (سار): ﴿وَلَا تَهْرَءَا﴾^(١) أي لا تضعفوا.

وقد وَهَنَ الإنسانُ - بالفتح - وَهْنُهُ غَيْرُهُ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى.

وقد وَهِنَ - بالكسر - أَيْساً وَهْناً ضَعُفٌ

قوله (سار): ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾^(٢)

أي مُضْعِفُهُ، وَتَوْهِينُ كَيْدِهِمْ، بِإِبْطَالِ حِيلِهِمْ.

وَالْوَاهِنَةُ رِيحٌ تَأْخُذُ فِي الْمُنْكَبِ وَالْقَمَاءِ وَمِنْ «مَنْ اشْتَكَى الْوَاهِنَةَ، فَكَذَاهُ»^(٣).

وهي: قوله (سار): ﴿فَهِىَ يَزْمِيزُ وَاهِنَةً﴾^(٤) أي

ضَعِيفَةً جِدّاً، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلسَّفَاءِ إِذَا انْفَتَقَ خَرُّهُ. قَدْ وَهَى يَهَى.

والمعنى: أَلَمَّا وَاهِبَةً مُسْتَرْجِيةً سَاقِطَةً الْقُوَّةَ

بِانْتِغَاضِ بُنْيَانِهَا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مُسْتَمْبِكةً مُحْكَمَةً

وفي الحديث: «الْمُؤْمِنُ وَآءٍ رَاقِعٌ» أي مُتَحَبِّسٌ

ثَابِتٌ.

والوا: هو المَذْيَبُ الَّذِي يُذْيِبُ، مُصْبِرٌ بِمِرْلَةٍ

السَّفَاءِ الرَّاهِي الَّذِي لَا يُحْمِلُكَ الْمَاءُ، شَبَّهَ الرَّأى

الْحَاطِينَ بِهِ، وَالرَّاقِعُ الَّذِي يَنْتَوِبُ مَبْرَقَ مَا وَهَى

بِالتَّوْبَةِ.

وَيُزَوَّى: «مُؤَوَّرَاقِعٌ»^(٥)

وفيه: «الفأرة تُوهي السَّفَاءَ»^(٦) أي تُخْرِقُهُ.

وفيه: «تَتَفَّ الْأَيْطُ يُوْهِي وَيُضْعِفُ الْبَصَرَ»^(٧) كَانَ

الْمَعْنَى يُوْهِي الْمُنْكَبِينَ وَيُضْعِفُ الْبَصَرَ.

ووه: فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَعَ الرَّجُلَيْنِ: «وَاهَا

لَهُمَا فَقَدْ تَبَذَا الْكِتَابَ جُمْلَتَهُ»^(٨) قَبْلُ: مَعْنَى هَذِهِ

الْكَلِمَةُ التَّلَهُّفُ وَقَدْ تَوَضَّعَ مُوَضِّعُ الْإِعْجَابِ بِالشَّيْءِ،

يُقَالُ: وَاهَا لَهُ وَقَدْ تَرَدَّدَ بِمَعْنَى التَّوَجُّعِ يُقَالُ فِيهِ: وَاهَا،

وَمِنْ قَوْلِهِ: «إِنْ يَكُنْ خَيْرًا فَوَاهَا وَاهَا، وَإِنْ يَكُنْ شَرًّا

فَوَاهَا وَاهَا»^(٩).

وفي الحديث: «أَهَا أَمَا خَفِصَ»^(١٠) هِيَ كَلِمَةٌ

نَاسِبٌ، وَانْتِصَابُهَا عَلَى إِحْرَاقِهَا مَخْرَجُ الْمَصَادِرِ، كَأَنَّهُ

قَالَ: أَنَا سَفٌّ تَأْسَفُ، وَأَصْلُ الْهَمْزَةِ وَاوْ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَإِذَا تَعَجَّبْتَ مِنْ طَبِيبٍ الشَّيْءِ

قُلْتَ: وَاهَا لَهُ مَا أَطِيبَهُ»^(١١)

وي: قوله (سار): ﴿وَيُكَأَنَّ اللَّهَ﴾^(١٢) قَبْلُ: وَيُيْ كَلِمَةٌ

مُسْتَكْبِةٌ، وَكَأَنَّ لِلنَّسَبِ، يُقَالُ: وَيْكَ، وَيْي لِعَبْدِ اللَّهِ.

قال الجوهرى: وَقَدْ تَدْخُلُ (وَيْ) عَلَى (كَانَ)

الْمُحَقِّقَةِ وَالْمُنْقَلَةِ^(١٣)

وَعَنْ قَطْرِبَ: أَنَّ (وَيْ) كَلِمَةٌ تَقْجَعُ، وَ(كَانَ) خُرْفٌ

تَشْبِيهِ

وَعَنْ الْخَلِيلِ: (وَيْكَ) كَلِمَةٌ وَ(أَنَّ) كَلِمَةٌ أُخْرَى.

(٨) الكافي ٢٨: ٥٨٦/٣٨٧، وفيه: جملة: بدل: جملة.

(٩) النهاية ٥: ١٤٤.

(١٠) النهاية ٩: ٨٧.

(١١) الصحاح ٦: ٢٢٥٧.

(١٢) القصص ٢٨: ٨٢.

(١٣) الصحاح ٦: ٢٥٣٢.

(١) النساء ٤: ١٠٤.

(٢) الأنفال ٣٨: ١٨.

(٣) الكافي ٢٨: ١٩٠/٢١٧.

(٤) العاقر ٦٩: ١٦.

(٥) النهاية ٥: ٢٣٤.

(٦) الكافي ٤: ٢/٣٦٣.

(٧) مكارم الأخلاق: ٦٠.

وهن القراء: سقط ابن الأهرابي في الزكية، فُسِّلَ أعرابيٌّ فقال: وَيَكَاأَه ما أخطأ الزكية، فجعلها كلمة مؤنولة.

ويج: قد تكرر ذكر (ويج) في الكتاب^(١) والسنة. قيل: هي اسم فعل بمعنى الترحم، فويج: كلمة رحمة، كما أنَّ وَيْل: كلمة عذاب. وبعض اللغويين يستعمل كلاهما مكان الأخرى.

وعن سيبويه. وَيَج: رَحِمَ مَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَكَةِ، وَيَيْل. لِمَنْ وَقَعَ فِيهَا^(٢).

وقال التبريدي: هما بمعنى واحد^(٣)، تقول وَيَج لربيد، وَيَيْل لربيد، تَرْفَعُهُمَا عَلَى الْإِسْدَاءِ. وَيُثَخِّثُ، وَيُثَخِّج ربيد، وَيَيْلُكَ، وَيَيْلُ زيد، عَلَى الْإِصَافَةِ، فَتُثَبِّهُمَا بِأَضْمَارِ فَعْلٍ.

قال: وأما قوله (سار) ﴿فَتَنَسَّأْ لَهُمْ﴾^(٤) و﴿يُعْدَأْ﴾ كَتَمُوذ^(٥) وما أشبه ذلك، فهو مصوِّت أنداء لآيَةٍ لَا يَصِحُّ إِضَافَتُهُ بِغَيْرِ لَامٍ، فَلِذَلِكَ افْتَرَقَا

وفي (المجمع): وَيَج: كلمة تَرْحَمُ وتَوْجَعُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ، وقد يقال للمَذْحِ والتَّعْجُبِ، ومنه وَيُثَخِّج ابن عباس^(٦)، كَأَنَّهُ أَعْجَبَ بِقَوْلِهِ.

ويس: وَيَس كَوَيْج. قال في (القاموس): هي كلمة

تُسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعِ رَافِعٍ وَاسْتِمْلَاحٍ^(٧). ويل: قوله (سار) ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَغَّيْنَ﴾^(٨)، ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ عُمَرَةٍ لَمَرَّةٍ﴾^(٩) ونحو ذلك. فَوَيْلٌ: كلمة تُقال عند الهلكة.

ويقال: وَيْل: وادٍ فِي جَهَنَّمَ، لَوْ أُرْسِلَتْ فِيهِ الْجِبَالُ لَمَاعَتْ مِنْ حَرِّهِ.

وفي (الصحيح): وَيْلٌ: كلمة مثل وَيَج، إِلَّا أَنَّهَا كَلِمَةُ عَذَابٍ، يَقَالُ: وَيْلُهُ، وَيَيْلُكَ، وَيَيْلِي، وَيَيْلَاةٌ فِي السُّنَّةِ

قال. ونقول: وَيْلٌ لزيد، وَيَيْلًا لزيد، فَالْتَصَبُّ عَلَى إِصْمَارِ الْفِعْلِ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ. هَذَا إِذَا لَمْ تُفْصَلْ، فَإِذَا أَضِفْتَ فَيْسَ إِلَّا الْصَبُّ، لِأَنَّكَ لَوْ رَفَعْتَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَيْرٌ^(١٠)

وكلمة وَيْل قد ترد للتعجب. ومنه قوله: وَيْلُ أُمِّهِ وَسَمَرُ حَرْبٍ^(١١) تعجباً من شجاعته وجزأته وإقدامه.

ومنه حديث علي (عليه السلام): وَيْلُ أُمِّهِ كَيْلًا بِغَيْرِ نَمْرِ، لَوْ أَنَّ لَهُ وَاحِيًا^(١٢) أَي تَكْبِيلُ الْقُلُومِ الْخَمْسَةِ^(١٣) بِلَا عَوَصٍ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُصَادِفُ وَاعِيًا.

وقيل: وَي. مُفْرَدَةٌ لِلتَّعْجُبِ، وَلَأُمِّهِ مُفْرَدَةٌ،

(١) كذا، ولم تُذكر في الكتاب.

(٢) لسان العرب ٢: ٦٢٨.

(٣) لسان العرب ١١: ٧١٠.

(٤) محمد إسماعيل بن عبد الله، ٤٧: ٨.

(٥) هود ١١: ٦٨.

(٦) النهاية ٥: ٢٣٥، وفيه: ابن أم عباس.

(٧) القاموس المحيط ٢: ٢٦٨.

(٨) المطمئن ٨٣: ١.

(٩) الهمة ١٠١: ١.

(١٠) الصحيح ٥: ١٨٤٦.

(١١) النهاية ٥: ٢٣٦.

(١٢) نهج البلاغة: ١٠٠ الحصة ٧١، النهاية ٥: ٢٣٦، وفيهما: وعاء، بدل واعياً.

بدل واعياً.

(١٣) كذا، وفي النهاية: الخمسة.

(باب الياء)

يشس: قوله (سفر): ﴿أَقْلَمُ يَابِسُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^(١)
أي يَعْلَم، وهي لغة قوم من النخع
قيل: إنما استعمل اليأس بمعنى العلم لأنه
بمعناه، لأن اليأس من الشيء عالم بأنه لا يَكُون،
وعليه قول سحيم بن وثيل:

أَلَمْ تَيَاسُوا أَنِّي ابْنُ قَارِسٍ زَهْدَمٍ؟
واليأس: القنوط.

وقد يئس من الشيء يئأس، وهي لغة يئيس،
بالكسر فيهما

قال الجوهري: وهو شاذ^(٢).

وفي (القاموس): يئس يئأس، كمنع يئس،
وكبض يئس شاذ^(٣).

قوله (سفر): ﴿كَمَا يئس الكفار من أصحاب
القبور﴾^(٤) أي يئسوا من رحمة الله، كما يئس الكفار
من أصحاب القبور أن يُحْيَوْا وَيُبْعَثُوا.

قوله (سفر): ﴿فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا﴾^(٥) هو من اليأس.

قوله (سفر): ﴿لَبِثُوا﴾^(٦) فَعُول، من يشس، أي
شديد اليأس.

قوله (سفر): ﴿وَإِنَّ الْيَاسَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٧) قيل:
هو إدريس النبي (عليه السلام) جد نوح (عليه السلام).

وقيل: هو من [أبياء] بني إسرائيل، من ولد
هارون بن عمران ابن هم التبع.

وقيل: إنه استخلف اليسع على بني إسرائيل،
ورفعه الله [ما بين أظهرهم وقطع عنه لذة الطعام
والشراب] وكاه الرمش، فصار إنسياً ملكياً، أرضياً
سموياً.

وقيل: [إن] إلياس صاحب البراري، والحضر
صاحب الجزائر، ويعتصمان كل يوم حرفة بعرفات^(٨).
وفي التاريخ: التبس كان تلميذ إلياس، ونبأه الله

قوله (سفر): ﴿إِلَ يَاسِينَ﴾^(٩) يعني إلياس وأهله.
وقال بعض الأعلام: يجوز أن يكون إلياس
وإلياسين بمعنى واحد، كما يقال: ميكال
وميكايل^(١٠). وقري: (سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ) أي على
محمد (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام).

وفي الحديث: «اليأس مما^(١١) في أيدي الناس عزٌّ

(٧) الصافات ٣٧: ١٢٣.

(٨) مجمع البيان ٨: ٤٥٧.

(٩) الصافات ٣٧: ١٣٠.

(١٠) الكشف عن وجوه الفرائد السبع ٢: ٢٢٧.

(١١) في الكافي: مثلاً.

(١) الرعد ١٣: ٣١.

(٢) الصحاح ٣: ٩٩٣.

(٣) القاموس المحيط ٢: ٢٧٠.

(٤) الممتحنة ٦٠: ١٣.

(٥) يوسف ١٢: ٨٠.

(٦) هود ١١: ٩.

المؤمن». وعليه أنشد الباقر (ع) السلام قول حاتم:

إِذَا مَا عَرَفْتَ ^(١) الْيَأْسَ الْفَيْتَهُ الْفَيْتَى

إِذَا عَرَفْتَهُ النَّفْسَ وَالطَّمَعُ الْفَقْرَ ^(٢)

يسب: أرضى بكتاب، أي خراب.

يس: قوله (سفر): ﴿فَأَصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْخَبْرِ

يَبْساً﴾ ^(٣) اليبس، بالتحريك: المكان يكون رطباً ثم ييبس.

واليبس - بالصم - مصدر قولك: يبس الشيء

يبس، من باب عليم وضرب.

واليبس، بالفتح فالكون، اليابس.

وشيء يابس: إذا لم يكن فيه رطوبة.

يشم. قوله (سفر): ﴿فَأَمَّا النَّيِّمُ فَلَا تَمُتْهُ﴾ ^(٤) النّيم:

يُجْمَعُ عَلَى أَيْتَامٍ وَيَتَامَى، فَالْيَتَامَى جَمْعُ يَتِيمٍ

وَيَتِيمَةٌ، وَالْأَصْلُ: يَتَامَى، فَقُلِبَتْ، وَأَمَّا أَيْتَامٌ، فجمع

يَتِيمٍ لَا عِبْرَ، كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ، قَالَ فِي (المعرب)

نعلأعه ^(٥).

قال الجوهري: النَّيِّمُ ^(٦) في الناس - من قتل الأب،

وَلِيُّ الْيَتَامِ: مَنْ قَتَلَ الْأُمَّ ^(٧).

وقال غيره: والنّيم من الجواهر: الذي لا أخ له،

ومنه: دُرَّةٌ يَتِيمَةٌ، أَي لَا أُخْتَ لَهَا.

وقد يَنِمُّ الصَّبِيُّ - بالكسر - يَنِيماً يَتِيماً، بضم

الباء وفتحها.

يدع: أيدع الحجج على نفسه - أوجبه، وذلك إذا

تطّيب لإخراجه.

يدي: قوله (سفر): ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ ^(٨) قيل:

أَي يَدُ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) تَعْلُو أَيْدِيهِمْ، إِذْ

هُوَ أَسَلٌ مُتْرَعٌ عَنْ صِفَاتِ الْأَجْسَامِ، وَقِيلَ: ﴿فَوْقَ

أَيْدِيهِمْ﴾ أَي فِي الْوَفَاءِ، وَقِيلَ: فِي الثَّوَابِ، وَقِيلَ:

﴿تَدُ اللَّهُ﴾ فِي الْيَمَّةِ عَلَيْهِمْ ﴿فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ فِي

الطَّاعَةِ.

قوله (سفر): ﴿وَالسَّمَاءَ تَنَازَعًا بِأَيْدٍ﴾ ^(٩) أَي بِقُوَّةِ،

كَقَوْلِهِ (العنبر) (أَوَّلَى الْأَيْدِ) ^(١٠) بغير ياء ^(١١)، أَي الْقُوَّةُ

قوله (سفر): ﴿لَمَّا خَلَقْتُ بَيْدِي﴾ أَي تَوَلَّيْتُ خَلْقَهُ

بِنَفْسِي مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةٍ، وَلَمَّا كَانَ الْإِنْسَانُ يُبَاشِرُ أَكْثَرَ

أَعْمَالِهِ بِبَيْدِيهِ، فَغُلِبَ الْعَمَلُ بِالْيَدَيْنِ عَلَى سَائِرِ

الْأَعْمَالِ الَّتِي بَعِيرُهَا، حَتَّى قَالُوا فِي عَمَلِ الْقَلْبِ: هَذَا

بِمَنْةٍ تَهْلِكُ بِذَلِكَ.

وفي حديث محمد بن عبيدة، قال: سألت الرضا

(ع) السلام عن قول الله (سفر) لا يلبس. ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ

تَسْعُدَ لَمَّا خَلَقْتُ بَيْدِي﴾ ^(١٢)؟

قال (ع) السلام: يعني بمُدْرَتِي وَقُوَّتِي ^(١٣) والنّية

للعناية، فَإِنَّ مَنْ أَهَمَّ بِإِكْمَالِ شَيْءٍ بِأَشْرَفِ بَيْدِيهِ، وَبِهِ

(٨) الفصح ٤٨، ١٠.

(٩) الدرر ٥١، ٤٧.

(١٠) سورة ص ٣٨، ٤٥.

(١١) في قراءة: أمّا الذي في المصحف قالياً.

(١٢) سورة ص ٣٨، ٧٥.

(١٣) عيون أخبار الرضا (ع) السلام ١: ١٢٠/١٣.

(١) في الكافي عزمت.

(٢) الكافي ٢: ١٢٠/٦.

(٣) طه ٢٠: ٧٧.

(٤) الصبح ٩٣، ٩.

(٥) المغرب ٢: ٢٧٩.

(٦) في المصدر: النّيم.

(٧) المصاح ٥: ٢٠٦٤.

كُدِمُوا.

قوله (عليه السلام): ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ تَبْضَاءُ﴾^(١) أي ثورانية غلب شعاعها شعاع الشمس، وكان موسى (عليه السلام) آدم فيما يُرَوَّى^(٢).

واليد في الكتاب والثقة وغيرهما جاءت لمعانٍ للسلطان، والطاعة، والجماعة، والأكل، يقال: ضَعَّ يَدَكَ، أي كُلَّ.

والندم والتبسط، يقال: رَدَدْتُ يَدَهُ فِي فِيهِ، إذا أعطته.

والعضيان، يقال: فلان خَرَجَ نازِعاً يَدَهُ، أي هاجباً والاجتماع، ومنه قوله (عليه السلام): في

المسلمين: «وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ يَسْوَاهُمْ»^(٣) يعني هم مُجْتَمِعُونَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ، لَا يَسْقُطُ التَّخَاذُلُ، بَلْ يُعَاوَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً عَلَى جَمِيعِ الْأَدْبَانِ وَالْعِلَلِ، كَأَنَّهُ

جَعَلَ أَيْدِيَهُمْ يَدًا وَاحِدَةً، وَفَعَلَهُمْ فِعْلاً وَاحِداً.

والابتداء، يقال: أعطاني عن ظهر يدي، أي ابتداءً والطريق، يقال: أخذ بهم يَدَ الْبَحْرِ، يُرِيدُ طَرِيقَ السَّاحِلِ

ويقال للقوم إذا تَفَرَّقُوا وَتَمَرَّقُوا: صاروا أَيْدِي سَبَأٍ، وَأَيْدِي سَبَأٍ، وهما اسمان يُجْعَلان اسماً واحداً.

ويقال: طويل اليد، وطويل الباع، لمن كان متخبطاً

جواداً. ويقال في يده: قَصِيرُ الْيَدِ، وقَصِيرُ الْبَاعِ.

وفي حديث النبي (صلى الله عليه وآله) لِنِسَائِهِ: «أَسْرَعُكُمْ لِحَوْقاً بِي أَطْوَلُكُمْ يَدًا»^(٤) أي أَسْخَاكُ وَالْيَدُ: الْمُلْكُ، يقال: هذا الشيء في يدي، أي في ملكي.

واليد: الحفظ والوقاية، ومنه الحديث: «يَدُ اللَّهِ عَلَى الْمُسْطَاطِ»^(٥) أي على أهل المُسْطَاطِ، كأنهم حَصَّوْا بِوَقَايَةِ اللَّهِ (عليه السلام) وَحُشِرَ دِفَاعُهُ.

واليد: الاستسلام، ومنه قوله: «وهذه يدي لك»^(٦) أي اسْتَسَلَمْتُ إِلَيْكَ وَالْعُدْتُ لَكَ، كما يقال في جلافة: نَزَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّاعَةِ

وفي الدعاء: «لَا تَجْعَلْ لِلْفَاجِرِ عَلَيَّ^(٧) يَدًا وَلَا يَبِيَّةً»^(٨) يُرِيدُ بِالْيَدِ هُنا النِّعْمَةَ، لِأَنَّ النِّعْمَةَ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَقْدِرَ مِنْهَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَهْلِ الْبَيْتِ (عليهم السلام): «نَحْنُ يَدُ اللَّهِ الْبَاسِطَةُ عَلَى عِبَادِهِ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ»^(٩)

وَالْيَدُ: الْمَنَّةُ وَالْحَقُّ، ومنه حديث النبي (صلى الله عليه وآله): «مَنْ ضَعَّ إِلَى أَهْلِ بَيْتِي يَدًا»^(١٠) أي أَوْصَلَ مَعْرُوفًا.

واليد: الحارحة المعروفة، وهي من المتكيب إلى أطراف الأصابع. قاله في (المغرب) وغيره^(١١)، ولامه محذوفة، والأصل يدي بفتح الدال، وقبل بسكوها،

(٧) في الفقيه: عندي.

(٨) مر لا يحضره الفقيه ١: ٢٢١/٩٨٠.

(٩) التوحيد: ١٥١/٨.

(١٠) الكافي ١: ٦٠/٨.

(١١) المغرب ٧: ٢٧٩، المصباح المنير ٢: ١٠٣.

(١) الأعراف ٧: ١٠٨.

(٢) مجمع البيان ٤: ٢٥٨.

(٣) الكافي ١: ٢٢٣/١.

(٤) النهاية ٥: ٢٩٤.

(٥، ٦) النهاية ٥: ٢٩٣.

وجمعها أيدي ويدي، مثل أفلس وفلوس، وفي الكثرة أيادي، وقد شاع استعمال الأيادي في النعم، والأيدي في الأعضاء، وعن الأخفش: قد يُعكس.

وفي (شرح المفتاح): أن الأيادي حقيقة صُرفَت في النعم، وإن كانت في الأصل مجازاً فيها.

وفي الحديث: «ما من صلاة يحضر وقتها إلا نادى تلك بين يدي الناس: قوموا إلى إيمانكم التي أوقدتُموها على ظهوركم فأطيموها بصلاتكم»^(١) يُريد بين جهتي الناس من التيمين والشمال، ويُريد بالتيان الذنوب، لكونها متباً لها

وقولهم: جلست بين يديه قال في (الكشاف) حقيقة قول القائل: جلست بين يدي فلان، أن يخلص بين الجهتين المُساميتين ليمينه وشماله قريباً منه، فسميت الجهتان يديين لكونهما على شئب اليمين مع القرب منهما توسعاً، انتهى^(٢).

قوله: «بين يدي الساعة أموالاً»^(٣) أي قدامها. وذو اليتيم: رجل من الصحابة، وهو أبو محمد عمير بن عبد عمر^(٤)، واسمه الخزّاف، بكسر المَعْجَمَةِ واسكان الراء المُهْمَلَةِ وبالموحدة، السلمي، ثقل عنه المخالف والمؤلف، وهو الذي قال للنبي (صلى الله عليه وآله): أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ، يا رسول الله؟

قيل: وإنما قيل له ذو اليتيم لطول فيهما، وقيل:

لأنه كان يعمل بيديه جميعاً، وربما قالوا له: ذو الشمالين^(٥)، فكأنهم أشاروا بذلك إلى ضعفهما.

وقد اختلف الناس في تأويل حديثه، فمنهم من ذهب إلى أن ذلك كان قبل نسخ الكلام في الصلاة، واستدل على ذلك بإجماع الأمة على أن الإمام إذا سها، لم يكن لمن خلفه أن يُكَلِّمَهُ، بل يُسَبِّحُ له بتعليم النبي (صلى الله عليه وآله) فدل تعليم النبي (صلى الله عليه وآله) بالتسبيح على أن الكلام مَنسوخ فيها

قال: ومما يدل على أنه كان قبل نسخ الكلام أن القوم تكلموا فقالوا: «صدق يا رسول الله، صليت زمتين» مع علمهم بأنه في الصلاة، ويُؤَيِّدُهُ ما روي عن زيد بن أرقم^(٦)، أنه قال: كُنَّا نَتَكَلَّمُ في الصلاة حتى نزلت: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾^(٧) فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ^(٨).

ومهم من استبعد ذلك، بناءً على أن نسخ الكلام في الصلاة كان بمكة، فلا موضع له ههنا، وأدعى أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان عنده أنه أكمل صلاته، فنكلم على أنه خارج عن الصلاة.

هذا ما ظفّرنا به من كلام القوم، وأما نحن فمُعْشَرُ الإمامية، فمن أصحابنا من صحح الحديث مبالغاً في تصحيحه، لكنّه أثبت تحريك السهو على النبي (صلى الله عليه وآله) هنا مبالغاً فيه، ومنهم - وهم الأكثرون - أطلقوا على إيكاره وعدم صحته، استناداً إلى الأدلة

(٥) ذكر ابن قتيبة أن الشماليين رجل آخر. المعارف: ٣٢٢.

(٦) في الدرر: زيد بن أسلم.

(٧) البقرة ٢: ٢٣٨.

(٨) الدرر المثور ١: ٧٣٠.

(١) أرسن البهائي: ٢٠.

(٢) الكشاف ٤: ٣٤٩.

(٣) أعلام الدين: ٣٤٢.

(٤) في المعارف: ٣٢٢: عمرو.

العقلية بعدم تجويز مثله على المصوم. ولو قيل بصحة الحديث المذكور لاشتتار ثقله بين القريين، وورود الخبر الصحيح بثبوته منقولاً عن الأئمة، وإمكان تأويله بوزوده قبل نسخ الكلام، كما وردت به الرواية عن زيد بن أرقم، وتخصيص عدم جواز التسهو بما ليس مما نحن فيه، خصوصاً إن تمت الدعوى بالفرق بين سهل النبي (صلى الله عليه وآله) وغيره لم يكن بعداً.

وذو التذمة، بالتشديد والتصغير: هو ذو التذمة المنقول بالتقروان.

ويقال في التبع: بدأ ببدا. قيل: هي في هذا الموضع من الأسماء الجارية مخزى المصادر المنصورة بإضمار فعل، كأنه قال: تقابل بدأ ببدا، ويتقاضان بدأ ببدا، والمراد التقد الحاضر يرع: الترع: جمع ترعة، وهو ذباب يطير بالمل كأنه نار.

يرق: الترقان مثل الأرقان. وهو آفة تصيب الزرع وداء يصيب الناس.

وحخر^(١) الترقان معروف.

يزدجرد: أحد ملوك الفرس.

ومنه سلامة بنت يزدجرد، أم زين العابدين (عليه السلام) واسمها شاه زنان.

قال الرّمحسري في (ربيع الأبرار): يزدجرد، كان له

ثلاث بنات سبين في زمن عمر بن الخطاب، فحصلت واحدة منهن لعبدالله بن عمر، فأولدها سالماء، والأخرى لمحمد بن أبي بكر، فأولدها قاسماً، والأخرى للحسين (عليه السلام) فأولدها علياً زين العابدين (عليه السلام) فكلهم بئر حالة^(٢).

يسر: قوله (عليه السلام): ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾^(٣) فاليسر: الإفطار في السفر، والعسر: الصوم فيه.

قوله (عليه السلام): ﴿يَسْرُنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾^(٤) أي سهلناه للتلاوة، ولولا ذلك ما أطاق العباد أن يلقطوا به، ولا أن يشتموه.

قوله (عليه السلام): ﴿ثُمَّ السَّيْلُ يَسْرُهُ﴾^(٥) أي يسر إخراجه من الرجم.

قوله (عليه السلام): ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾^(٦)

قال الشيخ أبو علي (عليه السلام): ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى * وَمَا نَاهِ اللَّهُ * وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ أي بأن الله يعطي بالواحد عشر إلى أكثر من ذلك، وفي رواية أخرى: إلى مائة ألف، فما زاد ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ قال لا يريد شيئاً من الخير إلا يسره الله له^(٧).

ويقال: اليسرى من اليسر: وهو سهولة عمل الخير، والمعنى: نوفقه للشرعة اليسرى، وهي الخفيفة.

قوله (عليه السلام): ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ الآية.

(٥) عس ٣٨٠: ٢٠.

(٦) الليل ٩٢: ٥-٧.

(٧) مجمع البيان ١٠: ٥٠٢.

(١) كذا، ولعله أراد: ومرض، فصح.

(٢) ربيع الأبرار ٣: ١٨.

(٣) البقرة ٢: ١٨٥.

(٤) القمر ٥٤: ١٧.

المَيْسِرُ: القمار.

يقال: يَسِرُ الرجلُ يَسِيرًا، فهو يَسِيرٌ وَيَاسِرٌ، ومسه الحديث. وأن المرء المسلم ما لم يَغش ذِئابةً [تظهروا] يَحْشُغُ لها إذا ذُكِرَتْ، وتُغْرِي به لثام الناس، كالبايسر المالح، يَنْتَظِرُ أَوَّلَ قَوْزٍ من فِدَاحِهِ، أو داعي الله فما عند الله [خير] للأبرار^(١).

قال الرضوي: اليايسرون: هم الذين يَنْتَظِرُونَ بالفِدَاحِ على الجُرُورِ، والفالح: القاهر الغالب وقيل، كل شيء يكون منه قمار فهو الميسر، حتى لُعب الصبيان بالجور الذي يَنْتَظِرُونَ به.

[والميسر: الجور نفسه، سمي ميسراً] لأنه يُخَرِّجُ أحرأه فكأنه موضع التخرئة، وكل شيء جَرَأَتِه فقد يَسِرْتِه، ويقال سمي ميسراً لتسر أخذ مال الغير فيه من غير نخب ومَشَقَّة.

وفي حديث جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) صلوات الله عليه: **إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَرْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ حَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ** ^(٢) قبل يا رسول الله، ما الميسر؟ قال: كل ما تُقَوِّمُ به حتى الكِساب والجور.

قيل: فما الأنصَاب؟ قال: كل ما ذُبَحَوه لأهلنهم. قيل: فما الأرلام؟ قال: قِدَاحُهم التي يَسْتَقْسِمُونَ بها^(٣).

قوله (سعر): ﴿فَتَنْظِرُهُ إِلَى مَيْسِرَةٍ﴾ ^(٤) أي إلى سَعَةٍ، ولميسرة السعة، وقراً بعضهم: (فَقَظِرُهُ إِلَى مَيْسِرَةٍ) بالإصافة، وسَعَةُ الأخفش، لأنه ليس في الكلام مَفْعَلٌ بغير هاء، وأما مَكْرَمٌ ومَعُونٌ، فهما جَمْعُ مَكْرَمَةٍ ومَعُونَةٍ^(٥).

قوله (سعر): ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْرَثَ كِتَابَهُ بِبَيْبِهِ﴾ فسوف يُحَاسِبُ حِسَاباً يَسِيراً^(٦) أي ومن أُعْطِيَ كِتَابَهُ الذي فيه تَبَيَّنَ أَعْمَالُهُ من طاعةٍ أو مَعْصِيَةٍ بيده اليَمْنَى، فسوف يُحَاسِبُ حِسَاباً يَسِيراً، يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يُدْفَعُ فِي الْحِسَابِ، وَيُؤَاقِفُ عَلَى مَا حِيلَ مِنَ الْخَسَاةِ وَمَا لَهُ عَلَيْهَا مِنَ الثَّوَابِ، وَمَا حُطَّ مِنَ الْأَوْرَارِ، إِنَّمَا بِالثَّوْبَةِ أَوْ بِالْعَمَلِ.

وفي الحديث: ثلاث من كُنَّ فِيهِ حَاسِبُهُ اللهُ جَنَاباً يَسِيراً، وأدخله الله الجنة برحمته. قالوا: وما هي؟ يا رسول الله؟ قال: تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعْتَ، وَتَقْعُو عَنْ طَلَمَكَ^(٧).

وفي الخبر: **أَنْ هَذَا الَّذِي يَسِيرُ** ^(٨) أي سَهْلٌ قَلِيلٌ التَّشْدِيدِ.

ومنه: **كُلُّ مَيْسِرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ** ^(٩) أي مَهْتَأ، أي أَنَّ الله قَدَّرَ لِكُلِّ أَحَدٍ سَعَادَتَهُ أَوْ شَقَاوَتَهُ، فَسَهْلٌ عَلَى السَّعِيدِ أَعْمَالُ السُّعَدَاءِ وَمَهْيَأٌ لِّذَلِكَ، وَمِثْلُهُ فِي الشَّيْءِ.

(٦) الانشاق ٨١: ٧، ٨.

(٧) مجمع البيان ١٠: ٤٦٦.

(٨) النهاية ٢٥: ٢٩٥، ومهنا: يسر.

(٩) النهاية ٥: ٢٩٦.

(١) تفسير القمي ٢: ٣٦.

(٢) المائدة ٥: ٩٠.

(٣) الكافي ٥: ١٢٢/٢.

(٤) البقرة ٢: ٢٨٠.

(٥) الصحاح ٢: ٨٥٧.

وشيء يسير، أي هين، ومنه الحديث: «أَنْ الْكَبِيرَ لَذِي^(٨) الْحَقُّ يَسِيرُ»^(٩) أي هينٌ لَينٌ.
وفيه: «قِلَّةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارِينَ»^(١٠) وهو ظاهر.
يسع: التَّسَع: هو ابنُ أخطوب، علمٌ أعجمي،
أُدْجِلَ عليه اللام كما أُدْجِلَ على التَّزِيدِ. ويُقال: هو
ابنُ عمِّ إلياس، استَحْلَفَه على بني إسرائيل حين رفعه
الله تعالى^(١١).

وفي كتب السير: كان التَّسَعُ تلميذَ إلياس قَتَباً
بعده.

والتَّسَعُ اسم من أسماء العَجَم.
يسم: التَّيَّاسِمِيُّ ثَبَّتَ معروف، قال الجوهري:
وهو مُعَرَّبٌ، تقول^(١٢): تَسِمْتُ التَّيَّاسِمِينَ، وهذا
التَّيَّاسِمُونَ، تَجَرِي مَخْرَجُ الْجَمْعِ^(١٣).
يَفَث: يَأْفَثَ وَلَدُ آدَمَ (صَلَامُ).

ويأفث أحد الأوصياء المسأخرين عن نوح
(صَلَامُ)، يقال: إنه وصي بَرَعِشَا^(١٤)، الذي هو وصي
عَنَامِرَ، الذي هو وصي سَامَ.
وفي (القاموس): يَأْفَثُ، كصاحب: ابن نوح، أبو
النُّزْكِ وَيَأْجُوحَ وَمَأْجُوحَ^(١٥).
يفخ: اليافوخ، بالياء المثناة التحتانية وبعد الياء فاء

وفي الدعاء: «اللَّهُمَّ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالمُتَابَعَةِ إِذَا
حَاسِبْتَنِي»^(١٦) المُتَابَعَةُ، مُفَاعَلَةٌ مِنَ التَّبَرُّعِ والمراد
المُسَامَحَةُ فِي الْحِسَابِ.
وتَيَسَّرَ لِفُلَانٍ الْخُرُوجُ، وَاسْتَيْسَرَ لَهُ، بِمَعْنَى، أَي
تَهَيَّأَ.

والمَيَسُورُ ضدُّ المَعْسُورِ، ومنه: «لَا يَشْفُطُ
المَيَسُورُ بِالمَعْسُورِ»^(١٧).
قال بسيويه: هما صفتان، إذ لا يجيء المصدرُ
على معمولٍ، وقولهم: «ذُقْهُ إِلَى مَيَسُورِهِ
وَمَعْسُورِهِ»^(١٨) مَزُولٌ.

والأَيْسَرُ نقيضُ الأَيْمَنِ
والمَيَسَّرَةُ: بخلاف المَيَمَّنَةِ
والتَّيَّسَارُ، بالفتح، بخلاف اليمين، وَلَا تَقُلْ يَسَارًا،
بِالْكَسْرِ.

وفي (القاموس): التَّيَّسَارُ، وَيُكْنَسُ بِخِلَافِ
اليمين^(١٩).
والتَّيَّسَارُ: القِنَى.
والتَّيَّسِيرُ القَلِيلُ.
و(الإسلام يسير البضمان)^(٢٠) أي قليل الوقت؛ لأنَّ
الدُّنْيَا بِضْمَانُهُ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ.



(٨) نهج اللاعة: ٤٩٥ الحكمة ١٤١.
(٩) غريب القرآن للمصنف: ٣٧٨
(١٠) في الصحاح وبعض العرب يقول.
(١١) الصحاح ٥: ٢٠٦٤.
(١٢) في «ع»: بَرَعِشَا، وفي «ل»: بَرَعِشَا، وفي أمالي الطوسي ٣: ٥٧:
بَرَعِشَاشَا.
(١٣) القاموس المحيط ١: ١٨٣.

(١) مصباح الكنعمي: ١٤٦.
(٢) عوالي الأثرى ٤: ٢٠٥/٥٨.
(٣) الصحاح ٢: ٧٤٥.
(٤) القاموس المحيط ٢: ١٦٩.
(٥) الكافي ٢: ١/٤١.
(٦) في الكافي: لَذِي.
(٧) الكافي ١: ١٢/١٣.

وقبلها ألف ثم واو وفي آخره خاء معجمة: هو
المَوْضِعُ الذي يَتَحَرَّكُ من رأس العِطْفَل إذا كان قريب
العَهْد بالولادة.

ولهي بعض كتب أهل اللغة. اليافوخ، واليافوخ:
أعلى الدماغ، وجمعه: يافوخ كمصابيح

ومنه حديث علي (ع. السلام) : «أنتم لها مبتم العرب
وإن أقيمت السرف»^(١) يريد أنتم الأشراف الأعلون.

يقع: في الحديث: «الإمام البار على النفع» أي
 يُضيء للقريب والبعيد «الحار لمن اضطلى»^(٢) أي
 لمن أراد الانبعاث.

وَالْيَتَاغُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ.

وَالْبُخَّاعُ: مَا ارْتَفَعَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

وَأَبْقَعَ النَّارَ: إِذَا شَارَفَ الْإِحْتِلَامَ وَلَمْ يَحْتَلِمِ، وَهُوَ
مِنْ مَوَادِّ الْأَشْيَاءِ، فَلَا يُقَالُ مُؤَمِّعٌ.

ومنه: «خَرَجَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَمَعَهُ النَّجِيُّ»
(سُورَةُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَقَدْ أَتَيْتُكُمْ^(١٣)

ويقال أيضاً: أَيْبَغُ الْعِلَامِ وَاهَقُ الْعُسْرِينَ.

وفي حديث الصادق (عليه السلام): «لَا يُجْبَى أَهْلُ
الْبَيْتِ وَلَكِنَّ الْمُتَابِعَةَ»^(١٤) أي ولد ربا، يقال: تَابَعَ الرَّحْلُ
جَارِيَةً فُلَانٍ: إِذَا رَافَى بِهَا.

يقول: اليَقْنُ: الشَّيْخُ الْكَبِيرُ

يَقْظُ. أَقْظَطَ الرَّجُلُ مِنْ نَوْمِهِ: إِذَا نَبَهَهُ، فَتَنَبَّطَ

وَسْتَبْقُطُ، فَهُوَ يَقْطَانُ. وَالْأَسْمُ: الِثْمَةُ.

وَرَجُلٌ يَفْعُلُ أَي مَبْنُطٌ حَذَرٌ.

يقول: في حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال:
«لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ فِيهَا
فَيْعَانِ يُقَفَّاهُ»^(*) الحديث. اليمَقُ: المَتَّاهِي فِي الْبَيَاضِ،
وَقَدْ تَكَسَّرَ الْقَافُ، أَيْ شَدِيدَةُ الْبَيَاضِ.

يقن: قوله (سعر): ﴿وَأَحْبَبُ إِلَيَّ حَتَّى يَأْتِيَكَ
الْيَقِينُ﴾^(٦) أى الموت.

وَالْيَقِينُ: الْعِلْمُ وَزَوَالُ الشَّكِّ. وَرَبَّمَا عَبَّرُوا بِالظَّنِّ
عَنِ الْيَقِينِ، وَبِالْيَقِينِ عَنِ الظَّنِّ.

وَبَقْتُ، بِالْكَسْرِ يَبْقِيَاءُ، وَأَيَقَنْتُ وَاشْتَبَقَنْتُ
وَبَيَّضْتُ، كُلُّهُ بِمَعْنَى.

وفي الحديث: «لَمْ يُمْسِكْ بَيْنَ النَّاسِ [شَيْءٌ] أَقْلُ مِنَ الْفَتَنِ» ^(٧) وَقَسْرُ بِالتَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ، وَالتَّسْلِيمِ لَهُ، وَالرِّضَا بِقَضَائِهِ، وَالتَّوْبُؤِ بِهِ.

يَتِيمٌ. قَوْلُهُ اسْمُهُ: ﴿فَتَبَيَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾^(٨). أَيِ
أَفْصِدُوا لَصَعِيدِ الطَّيِّبِ، يُقَالُ: يَتَبَيَّمُ، إِذَا قَصَدَتْهُ، ثُمَّ
كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ هَذِهِ اللَّعْظَةُ، حَتَّى صَارَ التَّبَيُّمُ مَسْحَ
الْخَبَثِ وَالْيَدَيْنِ بِالتُّرَابِ، فَالتَّبَيُّمُ فِي اللَّعْنَةِ الْقَصْدُ.
وَفِي الشَّرْعِ الْمَسْحُ الْمَذْكُورُ لاسْتِبَاحَةِ مَا هُوَ مُشْرُوطٌ
بِهِ تَقَرُّباً إِلَى اللَّهِ (عَلَّامٌ).

قوله (على): ﴿لَا تَتَّبِعُوا الْحَبِيبَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾¹⁾

أي لا تُعِيدُوهُ وتُفِيدُوهُ. وقد مرَّ تمامُ الكلام في بابهِ^(١)

وَالْيَمُّ: الْبَحْرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: أَسَافٌ، وَفِيهِ غَرَقٌ وَزُهُونٌ.

وَالْيَمَامَةُ: اسْمُ جَارِيَةٍ زُرْقَاءُ [الْقَيْنِ]^(٢).

قال الجوهري: كانت تُبَصِّرُ الرَّاكِبَ مِنْ مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، يُقَالُ: أَبْصَرَ مِنْ زُرْقَاءِ الْيَمَامَةِ^(٣)

وَالْيَمَامَةُ: بِلَادٌ سُمِّيَتْ بِاسْمِ هَذِهِ الْجَارِيَةِ، وَهِيَ عَلَى مَا فِي (الْقَامُوسِ): دُونَ الْحَدَيْبِيَّةِ فِي وَسْطِ الشَّرْقِ عَنْ مَكَّةَ، عَلَى بَيْتَةِ عَشْرِ مَرَحَلَةٍ مِنَ النَّصْرَةِ، وَهِيَ الْكُوفَةُ نَحْوَهَا^(٤).

وفي غيره اليَمَامَةُ: مَدِينَةٌ مِنَ الْيَمَنِ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنَ الطَّائِفِ، وَصَاحِبَتُهَا مُسَيَّلَمَةُ الْكَذَّابِ، وَالْيَشْبَةُ: يَمَامِيٌّ

يمن. قوله (سار): ﴿صَرَبًا بِالْيَمِينِ﴾^(٥) أَي بِالْيَمِينِ وَقِيلَ: الْقُوَّةُ وَالْقُدْرَةُ

قوله (سار): ﴿بَأْمُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾^(٦) قِيلَ هِيَ مُسْتَعَارَةٌ لِحُجَّةِ الْخَيْرِ وَجَابِيَةٍ، وَمَعْنَاهُ: كُنْتُمْ نَائِمُونَ مِنْ قِبَلِ الدُّيْنِ، فَتَزَيُّونَ لَنَا ضَلَالَتَنَا، فَتَزَوُّنَا أَنَّ الْحَقَّ وَالَّذِينَ مَا تَصَلُّونَنَا بِهِ

وقيل: إنها مُسْتَعَارَةٌ لِلْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ، لِأَنَّ الْيَمِينَ

موصوفة بالقُوَّة، وبها يَفْتَحُ الْبَطْشُ.

قوله (سار): ﴿لَا أَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾^(٧) قِيلَ: أَي بِالْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ، وَقِيلَ: لَا أَخَذْنَا بِيَمِينِهِ، وَمَعْنَاهُ مِنَ التَّصَرُّفِ.

قوله (سار): ﴿أَصْحَاتِ الْمَيْمَنَةَ﴾^(٨) قِيلَ الَّذِينَ يُعْطَوْنَ كِتَابَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي الْآيَةِ^(٩) وَالْيَمِينُ: الْقَسَمُ، وَالْجَمْعُ: أَيْمُنٌ وَأَيْمَانٌ، يُقَالُ: سُمِّيَ بِذَلِكَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا خَالَفُوا صَرَّتْ كُلُّ مِنْهُمْ يَمِينَهُ عَلَى يَمِينِ صَاحِبِهِ

وقيل: هو مأخوذٌ مِنَ الْيَمِينِ بِمَعْنَى الْقُوَّةِ، لِأَنَّ الشَّخْصَ بِهِ يَتَوَكَّلُ عَلَى وَعْدِ مَا يَخْلِفُ عَلَى فِعْلِهِ، وَتَرْكُ مَا يَخْلِفُ عَلَى تَرْكِهِ.

وقيل: هو مأخوذٌ مِنَ الْيَمِينِ بِمَعْنَى الْبَرَكَةِ، لِحُصُولِ التَّسْبِيحِ بِذِكْرِ اللَّهِ، وَكُلُّ ذَلِكَ ذِكْرُهُ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ (رَحِمَهُ اللَّهُ)^(١٠)

وفي (الصُّحُوحِ): وَإِنْ جَعَلْتَ الْيَمِينَ ظَرْفًا لَمْ تَحْمَقْ، لِأَنَّ الظَّرْفَ لَا تَكَادُ تُجْمَعُ، لِأَنَّهَا جِهَاتٌ وَأَفْطَارٌ مُخْتَلِفَةٌ الْأَلْفَاظِ^(١١).

وفي الحديث: «الْحَخَرُ يَمِينُ اللَّهِ»، يُصَافِحُ بِهَا مَا يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ^(١٢) قِيلَ هَذَا تَعْمِيلٌ وَتَشْبِيهُ، وَالْأَصْلُ بِهِ: أَنَّ الْمَلِكَ إِذَا صَافَحَ أَحَدًا، قَبَّلَ ذَلِكَ الرَّحْلَ

(١) في (عبث).

(٢) أضافها لاختصاص السياق.

(٣) الصحاح ٥: ٢٠٦٥.

(٤) القاموس المحيط ٤: ١٩٥، وفيه: المدينة، بدل: المدينة

(٥) الصافات ٣٧: ٩٣.

(٦) الصافات ٣٧: ٢٨.

(٧) الحاقة ٦٩: ٤٥.

(٨) البلد ٩٠: ١٨.

(٩) في (شام).

(١٠) مجمع البيان ٢: ٣٢١، أربعين البهائي ١٧٢

(١١) الصحاح ٦: ٢٢٢١.

(١٢) عريب الحديث لابن قسرة ٢: ٤/٩٦.

المُصالح يده، فكان الحَجَر بمنزلة اليمن للملك، فهو يُسْتَلَم ويُتَمَّ، فشبهه باليمن^(١).

ولأنما خُصَّ بذلك، لأنَّ الميثاق المأخوذ من بني آدم، في قوله (سأمن): ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾^(٢) على ما نُقِلَ - قد جعله الله مع الحَجَر، وأمر الناس بتعاهده.

ولذا جاء في الدعاء عنده: «أمانتي أدبها، وميثاقي تعاهدته، فاشهد لي عند ربك بالمواظاة يوم القيامة»^(٣).

واليمينُ يمينُ الإنسان وغيره.

واليمينُ: خلاف اليسر.

واليمينُ: خلاف اليسر.

واليمينُ بلادُ العرب، واليمينُ إليها يميني ويماني مُحْتَف، والألف عوض عن ياء التثنية، فلا يجمعان، وبعضهم يقول يميني بالتشديد، بدلاً عن يسيره^(٤) وفي الحديث: «الإيمان يمانِي، والحكمة يمانِيَّة»^(٥) قيل: إنما قال ذلك، لأنَّ الإيمان بدأ من مكة، وهي من يمانية، ونهامة من أرض اليمن، ولهذا يقال: الكلمة اليمانية.

وقيل: إنه قال هذا القول وهو يتبوك، ومكة والمدينة بينه وبين اليمن، وأشار إلى ناحية اليمن، وهو يريد مكة والمدينة.

وقيل: أراد بهذا الأنصار، لأنهم يمانيون، وهم

نصروا الإيمان والمؤمنين وآوؤهم، فَنَسِبَ الإيمانُ إليهم.

واليمينُ: البركة. وقد يَمُنُّ فلانٌ على قومه، فهو يَمُنُّون إذا صار مباركاً عليهم. وتيمنتُ به: تبركت به.

وهي الخير: وكان النبي (سأمنه عليه وآله) مُحِبَّ التَّيْمَنِ ما استطاع^(٦) التَّيْمَنُ في اللغة المشهورة: التبرك بالشيء، من التيمن: البركة. والمراد التذاة بالأيمان.

وفي الحديث: «لا يمينَ لولدٍ مع والده، ولا لمملوكٍ مع مولاه، ولا للمرأة مع زوجها، ولا تُدْر في مقبضة، ولا يمين في قطعة رجم»^(٧).

قال بعض الشارحين: قوله: «ولدٍ مع والده» سواء كان الولد ذكراً أو أنثى، وسواء كان الوالد حراً أو



وهو: «ولا لمملوكٍ مع مولاه» تغذد المولى أم بعد، ومثله المتحرر بعصه في الطاهر.

وقوله: «ولا للمرأة مع زوجها» وإن كانت مطلقاً رجمته.

قال ويمكن أن يكون المراد بالنفي نفي الصحة، فلا يُتَعَد في الأصل [من دون سبق إدنبهم فيها] ولا تُؤثِّر الإذن المُتَعَقِّبة، أو أن يُراد [به] نفي الكُزوم، فيُتَعَد ويُكون لهم إلزامها وحلها.

قال: وهذا [هو] الذي أمتى به أكثر علمائنا.

(٥) الكافي ٨: ٢٧/٧٠

(٦) النهاية ٣٠٢.

(٧) الكافي ٧: ٦/٤٤٠

(١) النهاية ٣٠٠.

(٢) الأعراف ٧: ١٧٢.

(٣) علل الشرائع: ٦/٤٢٦ «نحوه».

(٤) الصحاح ٦: ٢٢١٩.

وذهب بعض المتأخرين إلى الأول، لأن نفي الصَّحَّة أقرب مجازاً^(١) إلى [إنفي] الحقيقة، وهذا أظهر لولا أن الثاني أشهر.

قال: والخلاف: إنما هو في غير الجلف على فعل واجب أو ترك مُحَرَّم [أما الجلف على أحدهما، فلا بحث في لزومه] فإنه لا ولاية لأحد على جله.

ولا يخفى أن النص بالولاية إنما وُزِدَ باليمين، وليس في التذرع، وبعض المتأخرين ساوى بينهما والدليل غير واضح، انتهى^(٢).

وأيمن الله: اسمٌ وُضِعَ للقسَم، هكذا بضم الميم والنون، وألفه ألفٌ وصل عند [أكثر] النحويين.

قال الجوهري: ولم يَجُنْ في الأسماء ألفٌ وصل مفتوحة غيرها، وقد تدخل عليه اللام لتأكيد الابتداء نقول: لَيَمُنَّ الله، فتذهب الألف في الوصل وهو مرفوع بالابتداء، وخبرة محذوف، والنقد لَيَمُنَّ الله قَسَمِي، وليَمُنَّ الله ما أقسم به.

وربما حذفوا منه النون، فقالوا: أَيْمَ الله، وإيمَ الله بكسر الهمزة.

وربما حذفوا منه الياء وقالوا: أمَ الله وربما أبقوا الميم وأخذوا مضمومة فقالوا: مَ الله، ثم تكسرونها، لأنها صارت خُفْفاً واجداً.

وربما قالوا: مَنَ الله، بضم الميم والنون، ومنَ الله بفتحهما، ومنَ الله بكسرهما^(٣).

وثوبٌ يُمْنَةٌ، بضم الياء: البرْدَةُ من بُرود اليمَن، قاله في (الذكري)^(٤).

وأمُ اليمَن (عمره عنها): امرأةٌ أعتقها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهي حائضٌ أولاده، فزوجهها من زيد، فولدت له أسامة.

وميمونة بنت الحارث: زوجُ النبي (صلى الله عليه وآله) تزوجهها في السنة السابعة من الهجرة وهو مُحَرَّم، وكانت آخر امرأة تزوج النبي بها، وآخر من تُوكبت مهن، ماتت بسرف، عند الشجرة التي بنى بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) نحتها، في موضع القبة سنة ثلاث وستين، وقيل ثمان وثلاثين، ودُفِنَتْ فيه

بمع. قوله (س)، ﴿انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَرَيْعِهِ﴾^(٥) أي انظُرُوا إِلَى خُرُوجِ الثَمَرِ نَظَرِ الْاِعتِبارِ، (وَرَيْعِهِ) أي نَصِيجِهِ.

قال المعسر: يعني انظُرُوا مِنْ اِبْتِدَاءِ خُرُوجِهِ إِذَا أَثْمَرَ، إِلَى اِنْتِهَائِهِ إِذَا اِثْمَرَ وَأَذْرَكَ، كَيْفَ تَنْتَظِلُ عَلَيْهِ الْأَحْوَالُ فِي الطَّعْمِ وَاللَّوْنِ وَالرَّائِحَةِ وَالصَّغَرِ وَالْكِبَرِ، لَتَسْتَدْلُوا بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ لَهُ صَانِعاً مُدَبِّرًا^(٦).

وَأَيْتَعِ الثَّمَرُ يُونَعُ، وَيَتَعَ الثَّمَرُ - كَمَنْعٍ وَضَرْبٍ - يَتَمُ وَأَيْتَعُ وَتَوَعًا، فَهُوَ مُؤَنَعٌ وَيَتَاعُ: إِذَا أَدْرَكَ وَنَضِجَ وَحَانَ قِطَاقُهُ، وَأَيْتَعُ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً.

ومنه حديث أهل البيت (عليهم السلام): «بِئْسَ اِثْمَعَتِ الْيَمَارَةُ»^(٧).

(١) في الأربعين: المعازات.

(٢) أربعين البهائي: ١٧٣.

(٣) الصحاح ٦: ٢٢٢١.

(٤) الذكري: ٤٧، وفيه: اليُمْنَةُ. بدل: ثوبٌ يُمْنَةٌ

(٥) الأنعام ٦: ٩٩.

(٦) مجمع البيان ٤: ٣٤٢.

(٧) الكافي ١: ١١٢/٥.

المُصالح يده، فكان الحَجَر بمنزلة اليمن للملك، فهو يُسْتَلَم ويُتَمَّ، فشبهه باليمن^(١).

ولأنما خُصَّ بذلك، لأنَّ الميثاق المأخوذ من بني آدم، في قوله (سأف): ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾^(٢) على ما نُقِلَ - قد جعله الله مع الحَجَر، وأمر الناس بتعاهده.

ولذا جاء في الدعاء عنده: «أمانتي أدبته، وميثاقي تعاهدته، فاشهد لي عند ربك بالموااة يوم القيامة»^(٣).

واليمينُ يمينُ الإنسان وغيره.

واليمينُ: خلاف اليسر.

واليمينُ: خلاف اليسر.

واليمينُ بلادُ العرب، واليمينُ إليها يميني ويميناً مُحَقَّق، والألف عوض عن ياء التثنية، فلا يجمعان، وبعضهم يقول يميني بالتشديد، بدلاً عن يسيره^(٤) وفي الحديث: «الإيمانُ يمانِي، والحكمةُ يمانِيَّة»^(٥) قيل: إنما قال ذلك، لأنَّ الإيمانَ بدأ من مكة، وهي من يمانية، ونهامة من أرض اليمن، ولهذا يقال: الكلمة اليمانية.

وقيل: إنه قال هذا القول وهو يتبوك، ومكة والمدينة بينه وبين اليمن، وأشار إلى ناحية اليمن، وهو يربد مكة والمدينة.

وقيل: أراد بهذا الأنصار، لأنهم يمانيون، وهم

نصروا الإيمانَ والمؤمنين وأوؤهم، فَنَسِبَ الإيمانُ إليهم.

واليمينُ: البركة. وقد يمينُ فلانٌ على قومه، فهو يمينون إذا صار مباركاً عليهم. وتيمنتُ به: تبركتُ به.

وهي الخير: وكان النبي (سأف عليه وآله) يُحِبُّ التَّيْمَنَ ما استطاع^(٦) التَّيْمَنُ في اللغة المشهورة: التبرك بالشيء، من التيمن: البركة. والمراد التذاة بالأيمن.

وفي الحديث: «لا يمينَ لولدٍ مع والده، ولا لمملوكٍ مع مولاه، ولا للمرأة مع زوجها، ولا تُذَرُ في نعصية، ولا يمين في قطعة رجم»^(٧).

قال بعض الشارحين: قوله: «ولدٍ مع والده» سواء كان الولد ذكراً أو أنثى، وسواء كان الوالد حراً أو



وهو: «ولا لمملوكٍ مع مولاه» تغذد المولى أم بعد، ومثله المتحرر بعصه في الطاهر.

وقوله: «ولا للمرأة مع زوجها» وإن كانت مطلقاً رجمته.

قال ويمكن أن يكون المراد بالنفي نفي الصحة، فلا يُعتقد في الأصل [من دون سبق إدنبهم فيها] ولا تُؤثر الإذن المُتَعَقِّبة، أو أن يُراد [به] نفي الكُزوم، فيعتقد ويُكون لهم إلزامها وحلها.

قال: وهذا [هو] الذي أمتى به أكثر علمائنا.

(٥) الكافي ٨: ٢٧/٧٠

(٦) النهاية ٣٠٢.

(٧) الكافي ٧: ٦/٤٤٠

(١) النهاية ٣٠٠.

(٢) الأعراف ٧: ١٧٢.

(٣) علل الشرائع: ٦/٤٢٦ «نحوه».

(٤) الصحاح ٦: ٢٢١٩.

وذهب بعض المتأخرين إلى الأول، لأن نفي الصَّحَّة أقرب مجازاً^(١) إلى [إنفي] الحقيقة، وهذا أظهر لولا أن الثاني أشهر.

قال: والخلاف: إنما هو في غير الجلف على فعل واجب أو ترك مُحَرَّم [أما الجلف على أحدهما، فلا بحث في لزومه] فإنه لا ولاية لأحد على جله.

ولا يخفى أن النص بالولاية إنما وُزِدَ باليمن، وليس في التذرع، وبعض المتأخرين ساوى بينهما والدليل غير واضح، انتهى^(٢).

وأيمن الله: اسمٌ وُضِعَ للقسَم، هكذا بضم الميم والنون، وألفه ألفٌ وصل عند [أكثر] النحويين.

قال الجوهري: ولم يَجُنْ في الأسماء ألفٌ وصل مفتوحة غيرها، وقد تدخل عليه اللام لتأكيد الابتداء نقول: لَيَمُنَّ الله، فتذهب الألف في الوصل وهو مرفوع بالابتداء، وخبرة محذوف، والنقد لَيَمُنَّ الله قَسَمِي، وليَمُنَّ الله ما أقسم به.

وربما حذفوا منه النون، فقالوا: أَيْمَ الله، وإيمَ الله بكسر الهمزة.

وربما حذفوا منه الياء وقالوا: أمَ الله وربما أبقوا الميم وأخذوا مضمومة فقالوا: مَ الله، ثم تكسرونها، لأنها صارت خروفاً واجداً.

وربما قالوا: مَنَ الله، بضم الميم والنون، ومنَ الله بفتحهما، ومنَ الله بكسرهما^(٣).

وثوبٌ يُمْنَةٌ، بضم الياء: البرْدَةُ من بُرود اليمن، قاله في (الذكرى)^(٤).

وأمُ أيمن (عمره منها): امرأةٌ أعتقها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهي حابِسةٌ أولاده، فزوجهها من زيد، فولدت له أسامة.

وميمونة بنت الحارث: زوجُ النبي (صلى الله عليه وآله) تزوجهها في السنة السابعة من الهجرة وهو مُحَرَّم، وكانت آخر امرأة تزوج النبي بها، وآخر من تُوكِّيت مهن، ماتت بشرف، عند الشجرة التي بنى بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) نحتها، في موضع القبة سنة ثلاث وستين، وقيل ثمان وثلاثين، ودُفِنَتْ فيه

مع. قوله (س)، ﴿انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَرَيْعِهِ﴾^(٥) أي انظُرُوا إِلَى خُرُوجِ الثَمَرِ نَظَرِ الْاِعتِبارِ، (وَرَيْعِهِ) أي نَصِيجِهِ.

قال المعسر: يعني انظُرُوا مِنْ اِبْتِدَاءِ خُرُوجِهِ إِذَا أَثْمَرَ، إِلَى اِنْتِهَائِهِ إِذَا اِثْمَرَ وَأَذْرَكَ، كَيْفَ تَنْتَظِلُ عَلَيْهِ الْأَحْوَالُ فِي الطَّعْمِ وَاللَّوْنِ وَالرَّائِحَةِ وَالصِّغَرِ وَالْكِبَرِ، لَتَسْتَدْلُوا بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ لَهُ صَانِعاً مُدَبِّرًا^(٦).

وَأَيْتَعِ الثَّمَرُ يُونَعُ، وَيَتَعَ الثَّمَرُ - كَمَنْعٍ وَضَرْبٍ - يَتَعُ وَيَتَمُ وَيَتَوَعُ، فهو مُؤَنَعٌ وَيَتَاعٌ: إِذَا أَدْرَكَ وَنَضِجَ وَحَانَ قِطَاقُهُ، وَأَيْتَعِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالٍ.

ومنه حديث أهل البيت (عليهم السلام): هَبْنَا اِثْنَعَتِ الْيَمَارَةَ^(٧).

(١) في الأربعين: المعازات.

(٢) أربعين البهائي: ١٧٣.

(٣) الصحاح ٦: ٢٢٢١.

(٤) الذكرى: ٤٧، وفيه: اليُمْنَةُ. بدل: ثوبٌ يُمْنَةٌ

(٥) الأنعام ٦: ٩٩.

(٦) مجمع البيان ٤: ٣٤٢.

(٧) الكافي ١: ١١٢/٥.

والتَّائِيحُ: الأحمَرُّ من كُلِّ شيءٍ، والتَّخَرُّ النَّاخِجُ.

والتَّيْنِجُ والتَّيْنِجُ، مثل التَّيْنِجِ والتَّيْنِجِ.

يوم: قوله (سفر): ﴿خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾^(١)

أي وقتين، ابتداء الخلق، وانقضاه.

قوله (سفر): ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ﴾^(٢) أي في أربعة

أوقات، وهي التي يُخْرِجُ الله فيها أوقات العالم من الناس، والبهائم، والطير، وحشرات الأرض، وما في

البر والتحر من الخلق والثمار^(٣) والشجر، وما يكون

فيه معاش الحيوان كله، وهي: الربيع والصيف

والخريف والشتاء، ففي الشتاء يُرْسِلُ [الله] الرياح

والأمطار والأمداء والطلل من السماء، فيسقي^(٤)

الأرض والشجر، وهو وقت بارد، ثم يجيء بعده

الربيع، وهو وقت معتدل حار وبارد، فيُخْرِجُ الشجر

ثمارة، والأرض نباتها، فيكون أخضر ضامداً، ثم

يجيء وقت الصيف، وهو حار، فتتضخ الثمار

وتضرب الخبواب التي هي أوقات العالم وجميع

الحيوان، ثم يجيء من بعده الخريف فيطيبه ويؤدده،

ولو كان الوقت كله شتاءً واحداً لم يُخْرِجِ النبات من

الأرض، ولو كان كله ربيعاً لم تتضخ الثمار ولم يتلغ

الخبواب، ولو كان كله صيفاً لاحترق كل شيء في

الأرض، وهكذا، فجعل الله هذه الأوقات لمصالح

العباد، وجعل الله هذه الأوقات ﴿سَوَاءً

لِلنَّاسِ﴾^(٥) يعني المحتاجين، لأنَّ كُلَّ محتاجٍ

سائل، كذا في الرواية عنهم (عليهم السلام)^(٦).

قوله (سفر): ﴿هَذَا يَوْمٌ يَمُتُّ الصَّادِقِينَ

صِدْقُهُمْ﴾^(٧) قرئ (هذا يوم) بالرفع والإضافة،

وبالتنصب إمّا على أنّه ظرف لقال، وإمّا على أنّ (هذا)

مبتدأ، والظرف خبره، قاله الشيخ أبو علي^(٨)

قوله (سفر): ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّوْحَى مِنْ أَوَّلِ

يَوْمٍ﴾^(٩) قال: من أول الأيام، كما يقال: لكَيْتُ كُلِّ

رجُلٍ، يُريدُ كُلِّ الرجال.

واليوم: معروف من طلوع الفجر الثاني إلى غروب

الشمس، لقوله (سفر): ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا﴾^(١٠) الآية.

مجمع التَّوْمِ أيام، وأصله (أيّام) فأدغم

قوله (سفر): ﴿وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾^(١١) أي بئمة

بِئْمَتِهِمْ من آلِ يَزْعُونَ، وظلّ عليهم الغمام. وقيل

بِئْمَةِ اللَّهِ التي انتقم الله بها من الأمم السالفة، فتكون

أيّام الله كنايةً عن عقوباته التي نزلت بمن تقص في

الأيّام الحالية.

قوله (سفر): ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً﴾^(١٢)

(١) فصلت ٩: ٤١

(٢) فصلت ١٠: ٤١

(٣) زاد في تفسير القمي: والنبات.

(٤) في تفسير القمي: فيلقح

(٥) فصلت ١٠: ٤١

(٦) تفسير القمي ٢: ٢٦٢. ويظهر أنّ الذي فيه من كلام المفسر، وليس

فيه إسناد.

(٧) المائدة ٥٥: ١١٩

(٨) جوامع الجامع، ١٢٦.

(٩) التوبة ٩: ١٠٨.

(١٠) القرة ٢: ١٨٧.

(١١) إبراهيم ١٤: ٥.

(١٢) الانطار ٨٢: ١٩.

قال الشيخ أبو علي (رحمه الله): «قرأ ابن كثير وأهل البصرة: (يَوْمٌ لَا يَمْلِكُ) بالرفع، والباقيون بالنصب»^(١) والمعنى: يومٌ لا يملك أحدٌ الدِّفاع عن غيره ممن يستحق العقاب كما يملك كثيرٌ من الناس في دار الدنيا ذلك.

قوله (عليه السلام): «سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَنًا لَيَالٍ وَتَفِيَّةً أَيَّامٍ حُسُومًا»^(٢) قيل: هي أيام العجوز، وذلك أنَّ عَجُوزًا من عاد دَخَلَتْ سَرِيًّا^(٣)، فانتزعتها الريح في اليوم الثامن فأهلكتها، وقيل: سُمِّيَتْ أَيَّامُ الْعَجُوزِ لِأَنَّهَا فِي عَجْرِ الشَّيْءِ، أي في آخره.

وفي الحديث: «لَا تُعَادُوا أَيَّامَ مُعَادِيكُمْ»^(٤)

قال أبو الحسن الثالث (عليه السلام): «يومُ التَّيِّبِ اسمُ مُحَمَّدٍ (سَلَّمَ عَلَيْهِ ربه) والأحد [كناية عن] أمير المؤمنين (عليه السلام) والاثني عشر الحسن والحسين (عليهما السلام) والثلاثاء علي بن الحسين ومحمَّد بن علي وجعفر بن محمد (عليهم السلام) والأربعاء موسى ابن جعفر وعلي بن موسى ومحمَّد بن علي وأب، والخميس أبي الحسن، والجمعة ابن أبي، والبه

تَجْتَمِعُ عِصَابَةُ الْحَقِّ، وَهُوَ الَّذِي يَمْلَأُهَا قِسْطًا [وعدلاً] كما ملئت ظُلُمًا وَجُورًا. فهذا معنى الأيام، فلا تُعَادُوهُمْ فِي الدُّنْيَا، فَيُعَادُوكُمْ فِي الْآخِرَةِ»^(٥).

وأَيَّامُ الْعَرَبِ: وَقَائِعُهَا

وفيه عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: «الْحُمَامُ يَوْمٌ وَيَوْمٌ لَا، يُكْثِرُ اللَّحْمُ»^(٦) قال بعض الأفاضل: اليوم الأول في قوله: (يَوْمٌ وَيَوْمٌ لَا) خبر مبتدأ محذوف، أي دَخُولُهُ يَوْمٌ.

وقوله (عليه السلام): «(ويومٌ لا) أي لا دَخُولُ فِيهِ، (ويُكْثِرُ) على وزن يُكْرِمُ خبر ثانٍ للمبتدأ المحذوف، وهو من قيل: الرِّمَانُ حُلُوٌّ حَامِضٌ في غَدَمِ تَمَامَتِهِ الكلام بدون الخبر الثاني، فتأمل

ثم قال: وَجْهُ التَّأَمُّلِ أَنْ يَقُولَ: الْيَوْمُ الْأَوَّلُ، لَا يَبِيعُ حَمْلُهُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ، فَكَيْفَ يُحْتَمَلُ حَبْرًا هَذَا فَلَيْسَ هَذَا التَّرَكُّبُ مِنْ فِصْلِ الرِّمَانِ حُلُوٌّ حَامِضٌ، لِإِمْكَانِ الْاِقْتِصَارِ عَلَى حَبْرٍ وَاحِدٍ، وَبِمَكْنِ دَفْعِهِ بِنَوْعٍ مِنَ التَّكْلِيفِ.

ويَأْمُرُ بْنُ نُوحٍ (عليه السلام) غَرَقَ فِي الطُّوفَانِ، قَالَ فِي (الصَّحَاحِ)^(٧)

تم هذا الكتاب - بعون الله وحسن توفيقه - على يد مؤلفه، ثراب أقدام المؤمنين،

فخر الدين ولد محمد علي طريح النجفي، في يوم الثلاثاء، سادس شهر

رجب، في سنة تسع وسبعين بعد الألف الهجرية، على مشرفها

الصلاة والتحية، حامداً مُضَلِّياً مسلماً، انتهى.

(١) مجمع البيان ١٠: ٤٤٨.

(٢) الحاق ٦٩: ٧.

(٣) الشَّزْب: الحفير تحت الأرض.

(٤) (٥، ٤) الحصال: ٢١٦/١٠٢.

(٦) الكافي ٦: ٤٩٦/٢.

(٧) الصحاح ٥: ٢٠٦٥.

[ملحق]

فائدة [١]

مما يفرق بين القرآن والحديث القدسي: أنَّ القرآن مختص بالسمع من الروح الأمين، والحديث القدسي قد يكون إلهاماً أو نطقاً في الروح ونحو ذلك، وأنَّ لقرآن مسموع بعبارة يقينها، وهي المشتبهة على الإعجاز، بخلاف الحديث القدسي.



في ما يحور فيه الدال المهملة والدال المعجمة، وهو (تعداد) و(متجدد) للرجل المحارب، و(أم ولد) للحمي، و(المجداف) و(دققت على الخربج)، و(جدت لطائر) أي حرك جناحه في طيرانه، و(الكاعد) للورق، و(دعرت) أي أقرعت.

فائدة [٣]

مما جاء محققاً والعامّة تُشدّد: (الزناينة) للسن، وكذا (الكزائية)، و(الزفائية)، ومن ذلك (الدخان) ومما جاء مفتوحاً والعامّة تكسره: (الكثان)، و(الدخاخة)، و(الدجاج)، و(فص الحاتم). ومما جاء مكسوراً والعامّة تفتح: (الذهلين) و(الصفدع). ومما جاء مكسوراً ومضموماً والعامّة تفتح على وجه: (طلاوة). ومما جاء مفتوحاً والعامّة تُضمّ: (الأملة) بفتح الميم واحدة الأنايل، و(السقوط). ومما جاء مضموماً والعامّة تكسره: (المضرب).

فائدة [٤]

تركيب الحاء المعجمة والميم والراء المهمة ينضم في الأغلب معنى التغطية، كالحَمَرُ لأنه يُخَمَرُ العقل، أي يستره، وخِمَارُ المرأة، وخَمَرْتُ الإناء، ونحو ذلك.

فائدة [٥]

قد يجيء فاعل بمعنى مفعول، كقوله (سار): ﴿لَا عَصِمَ الْيَوْمَ﴾^(١) أي لا مَقْصُوم. وقد يجيء مفعول بمعنى فاعل، كقوله (سار): ﴿جَحِبَ مُنْثُورًا﴾^(٢) أي سائرًا، وقوله (سار): ﴿كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا﴾^(٣) أي آتياً.

فائدة [٦]

قال الأزهري، نقلاً عنه إذا رأيت الحرف على مثال (يفال) أوله ميم مكسورة، فهي أصلية، مثل: (ملاك) و(مراس) وغير ذلك من الحروف.

و(مفعل) إذا كان من دوات الثلاثة، فإنه يحىء بإظهار الميم، مثل (مروءد) و(مبحول) و(مبحور) ونحو ذلك.



فائدة [٧]

العَرْتُ إذا قاتلت جمعاً بجمع، حملت كل مفرد من هذا على كل مفرد من هذا، مثل قوله (سار): ﴿وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ﴾^(١) ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ﴾^(٢) أي ليأخذ كل واحد منكم سلاحه، ولا ينكح كل واحد ما نكح أبوه من النساء، وإذا كان للجمع متعلق واحد أو متعلقان، فتارة يفردون المتعلق باعتبار وخذته، وتارة يجمعونه ليناسب اللفظ بصيغ الجمع، ولذلك أمثلة وتفصيل ذكرناها في (رفق).

فائدة [٨]

أسماء الزمان والمكان من (تفعل) مكسور العين على (تفعل) مكسور العين، كالمَجْلِس

(١) الباء ٤: ١٠٢.

(٢) النساء ٤: ٢٢.



(١) هود ١١: ٤٣.

(٢) الاسراء ١٧: ٤٥.

(٣) مريم ١٩: ٦١.

ومن (يُفْتَل) بفتح العين وضمتها على (مَفْعَل) مفتوح العين، كالمَذَّاب من ذَبَّ يَذَّاب على الفتح، والمَفْعَل من قَتَلَ يَقْتُل بالضم، هذا إذا كان صحيح الفاء واللام وأما غيره؛ فمِن المَعْتَلِ العاء، اسم الرمان والمكان مكسور هينه أبداً، كالمَوْهَب والمَوْعِد. ومن المَعْتَلِ اللام مفتوح هينه أبداً، كالمَأْوَى والمَرْمَى. وقد تَدْخُل على بعضها تاء التانيث، إمَّا للمبالغة، أو لإرادة التثنية، وذلك مقصورٌ على السماع، كالمَطْنَةِ. للمكان الذي يُظَنُّ أَنَّ الشَّيْءَ فِيهِ، والمَقْبَرَةُ، بالفتح لموضع يُقْبَرُ فِيهِ، والمَشْرِقَةُ: للمَوْضِع الذي تَشْرُقُ فِيهِ الشمس.

فائدة [٩]

اسم الآلة: ما يُعَالِجُ به الماعِلُ المفعول به لوصول الأثر إليه، أي إلى المفعول، مثل: (المِسْحَت) يعالجُ به التَّجَار لوصول الأثر إلى الحُثْب، ومثل: (مِخْلَب) و(مِصْفَاة) و(مِرْقَاة) بكسر الميم: اسم لما يُرْفَقُ به أي يُصَقَّد وهو السُّلَم، ومن فَتَح الميم أراد المكان، أي مكان الرُّفْيِ دون الآلة قال ابن السكيت، نقلًا عنه. قالوا: (مِطْهَرَة) و(مِطْهَرَة) و(مِرْقَاة) و(مِرْقَاة) و(مِصْفَاة) و(مِصْفَاة) فمن كَسَرها شَبَّهَها بالآلة، ومن فَتَحَها قال: هو مَوْضِعٌ يُخْفَلُ فِيهِ وقد جاء اسم الآلة مضموم الميم والعين على شذوذه مثل: (مُذْهَر) و(مُسْقَط) و(مُدَق) و(مُخْل) و(مُكْحَلَة) و(مُخْرَصَة) للذي يُخْفَلُ فِيهِ الْأَعْمَلَانِ  

فائدة [١٠]

المرَّةُ من مصدرِ الثلاثي المحرَّد يكون على (فَعْلَة) تقول: ضَرَبْتُ ضَرْبَةً. ومما راد على الثلاثة بزيادة الهاء، كإِعْطَاة والإِنْطِلَاقَة، وهذا إذا لم يكن فيه تاء التانيث، فإن كان كذلك فالوصف فيهما^(١)، مثل: رَجِمْتُهُ رَجْمَةً واحدةً، وذَخَرَجْتُهُ ذَخْرَجَةً واحدةً والْفِعْلَة بكسر الفاء: النوع، نحو: هو حَسَنُ الطَّيْمَةِ والجِلْسَةِ.

فائدة [١١]

الواو والياء إذا اجتمعتا في كلمة، والأولى منهما ساكنة، فُليت الواو ياءً، وأدْخِلَتْ.

(١) أي يُوصَف المصدر بالوحدة في الثلاثي وهي المرید.

ويجب في الواو، إذا كانت أولى، أن لا تكون بدلاً كما في (سَوِيْر) و(تَسْوِيْر)، وأن لا تكون في صيغة (أَفْعَل) نحو: (أَيَّوْم) ولا في الإعرال، نحو: (حياة).

وأن لا تكون الأولى، إذا كانت ياءً، بدلاً من حرف، نحو: (دِيَوَان)، والأصل: (دِيَوَان)، ولا تكون للتصغير.

فائدة [١٢]

قال التفتازاني: كل واو وقعت رابعة فصاعداً، ولم يكن ما قبلها مضموماً، قلبت ياءً تحفياً، ليقل الكلمة بالطول، والمزيد فيه كذلك لا محالة، تقول: أعطى يُعْطِي، واغتدى يُغْتَدِي، واشترشى يَشْتَرِشِي، ومع الصمير: أعطيت، واغتديت، واشترشيت، بقلب الواو ياءً من الجميع، لما ذكرنا وتنظر بعض المحققين، فقصر الحكم على لام الفعل فقط، لكونه أليق بالتحفيف، بدليل أنهم لا يقلبون من استقوم، واستخوذ، واغتوشت، واجتوزوا، وتجاوزوا، وما أشبه ذلك وربما رد بأنه لا اعتداد بالندرة.

فائدة [١٣]

قال الخوهري: كل اسم ممدود فلا تخلو همزة بما أن تكون أصلية، فتزكها في النشبة على ما هي عليها، فنقول: (خرأان) و(عطاءان)



وإذا أن يكون للسبب، فتقلبها في النشبة وإلا لا يجوز أن يقول (ضغزأوان) و(سودأوان).

وإذا أن تكون مقبلة عن واو أو ياء، مثل: (كسَاء) و(رداء) أو ملحقه مثل: (جلتاء) و(خرتاء) ملحقه بيزداح وشكلال، فأنت فيها بالعبار، إن شئت قلبتها واواً، وإن شئت تركتها همزة مثل الأصلية، وهو أجود.

فائدة [١٤]

قال الرّمحسري: المستقرص لا يخلو من أن تكون أيمه ثالثة أو فوق ذلك، فإن كانت ثالثة، وعرف لها أصل في الواو والياء، رُدَّت إليه في النشبة، نحو: (فَقَوَان) و(عَصَوْن) و(فَتَيَان) و(زَحَيَان).

وإن جهل أصلها، نُظِر، فإن أميل قلبت ياءً، نحو: (مَتَيَان) و(بَلَيَان) في مسميين يمتى وتلى.

وإذا قلبت واواً، نحو: (لَدَوَان) و(لَوَان) في مسميين يلدَى والى.

وإن كانت فوق الثالثة لم تُقَلَب إلا ياءً، كقولهم (أَعْشَبَن) و(مَلْهَبَان) و(حَبْلَبَان) و(حَيَرَبَان) ^(١).

(١) المعقل في علم العربية: ١٨٤.

فائدة [١٥]

تُحذف لام الفعل من المعتل اللام في مثال. (فَعَلُوا) مطلقاً، أي إذا اتصل به ضمير جماعة الذكور، سواء كان ما قبل اللام مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً، وإذا كان اللام أو ياء، مجرداً كان الفعل أو مزيداً فيه. وفي مثال: (فَعَلْتَ) و(فَعَلْنَا)، وإذا انفتح ما قبلها (كَفَرْتَ) و(أَعْطَيْتَ) و(اشْتَرَيْتَ) و(اسْتَقْصَيْتَ) وتثبت اللام في غيرها، مثل: (رَضِيتَ)، (رَضِينَا) و(سَرَوْتُ) و(سَرَوْنَا) وتُحذف لام الفعل في فعل جماعة الذكور، نحو: (يَهْرُؤُونَ) و(يَزْمُونَ) و(يَرْضَوْنَ). وتثبت في جماعة الإناث ساكنة، نحو: (يَهْرُؤُنَ) و(يَزْمِينَ) و(يَرْضَيْنَ).

فائدة [١٦]

المؤنث الساكن الحشور، لا يخلو من أن يكون اسماً أو صفة، فإذا كان اسماً نُحَرِّكُ عَيْتَهُ في الجمع، إذا صَحَّتْ بِالْفَتْحِ في المعتوج العاء، كحَمَرَاتٍ، وبه - يعني بالفتح - وبالكسر في مَكْشُورِهَا (كسِيرَاتٍ)، وبه وبالضم في مَضْمُومِهَا (كَمَرْفَاتٍ) وقد تُسَكَّرُ في الضرورة في الأزل، وفي لُغَةٍ فِيهَا لُغَةٌ، وفي لُغَةٍ نَعِيمٍ فإذا اعتَلَّتْ فإِسْكَانٌ (كَبَيْضَاتٍ) و(جُوزَاتٍ) و(دُولَاتٍ) جمع (دَوْلَة) إلا في لغة هَذِيلٍ، وتُسَكَّنُ الصِّفَةُ لا الْغَيْرُ. وأما حَرَكُوا في جمع (لَحْيَةٍ) و(زَيْعَةٍ) لأنهما كانا في الأصل اسمين ووصف بهما، كذا ذكره الزمخشري.

فائدة [١٧]

يَجُوزُ حَذْفُ نُونِ الْمُشْتَرَكِ والمحموع مع العمل في معموليهما على المفعولية، فمع التعريف تخفيفاً، كقراءة من قرأ: ﴿وَالْمُنِيبِينَ إِلَى السُّبُوتِ﴾^(١) بنصب الصلاة على المفعولية. وأما مع التشكيك، كقوله تعالى: ﴿لَذَائِقُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾^(٢) بالنصب فحذفها صعيق، لأن اسم الفاعل لم يقع صلة للام.

فائدة [١٨]

كما يتضمّن المتعدي بنفسه معنى المتعدي بحرف، فيتعدى به، كذلك قد يتضمّن اللازم معنى المتعدي فيتعدى بنفسه، كقوله (سار): ﴿وَلَا تُعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ﴾^(١) قالوا إنه تضمّن معنى (تثوّوا) وتعدي بنفسه، وإلا فهو يتعدى بعلی.

فائدة [١٩]

الظروف المضافة إلى الجملة، و(إد)^(٢) يحوز بسرها، لاكتسابها البناء من المضاف إليه ولو بواسطة، على الفتح للحقة، نحو قوله (سار): ﴿يَوْمَ يَفْعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾^(٣) وقوله (سار): ﴿وَمِنْ جِزْيِ يُؤْمِنُذٍ﴾^(٤) فيمن قرأ بالفتح.

ويحوز إعرابها أيضاً لكونها أسماء مستحقة للإعراب، ولا يجب اكتساب المضاف إلى المبني البناء منه وكذلك في جواز البناء على الفتح والإعراب، مثل: (مثل) و(غير) مذكورين مع (ما) و(أن) مُحَقَّقة ومشددة، نحو: قيامي مثل ما قام زيد، ومثل أن تقوم، ومثل أنك تقوم، لمسابتها الظروف المضافة إلى الجملة، نحو: (إذ) و(حيث).



فائدة [٢٠] سد

لا يُشَرَطُ في الإضافة التي بمعنى اللام صيغة تعدير اللام، مثل كل شيء، وقول صدي، ووعد حق.

فائدة [٢١]

إذا توسط الضمير بين مذكر ومؤنث، أحدهما يُفسّر الآخر جاراً تانيث الضمير، فلو قبل ما القدر؟ فتقول: هي الهندسة، ونحو ذلك

فائدة [٢٢]

إذا كان التثنية مفرداً به الأنثى دون الذكر لم تدخه الهاء، نحو (طالِق) و(طامِث) و(خائض) لأنه لا يحتاج

(٣) الفائدة ٥: ١١٩.

(٤) هود ١١: ٦٦.

(١) البقرة ٢: ٢٣٥.

(٢) أي الظروف المضافة إلى الجملة، أو المضافة إلى (إد).

إلى فارقي، لاخصاص الأثنى به، قاله ابن الأنباري، نقلاً عنه.

فائدة [٢٣]

إذا كثّر الشيء بالمكان قيل فيه: (مُعَقَّلَة) بفتح الميم وسكون الميم، فيقال: أرطس مشبعة، أي كثيرة السباع، ومتأسدة، ومبطلخة.

فائدة [٢٤]

قال الزمخشري والفضل بين معنى (عَسَى) و(كَادَ) أَنَّ (عَسَى) لمقاربة الأمر على سبيل الرجاء والطمع، تقول: عَسَى الله أن يشفي مريضاً، تُريد أن قُرِبَ شفاؤه مترجواً من عند الله، مَطْمَئِنٌّ فيه. و(كَادَ) لمقاربه على سبيل الحصول والوجود، تقول كادت الشمس أن تغرب، تُريد أن قُرِبتْها من الغروب قد حصل.

فائدة [٢٥]

قد تُحذف المخصوص إذا كان معلوماً للمخاطب، نحو قوله (سر): ﴿يَعْمُ الْغَيْثُ﴾^(١) أي نعم العبد أيوب، وقوله (سر): ﴿فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾^(٢) أي فبعم الماهدون تعجب.

فائدة [٢٦]

قال الزمخشري: و(حَبَّذا) مما يناسب هذا الباب - يعني باب المدح - ومعنى (حَبَّ) صار معجباً جداً. وفيه لغتان: فتح الحاء وصمتها، وأصلها (حَبَب) وهو مُسندٌ إلى اسم الإشارة، إلا أنهما جُزِيا بعد التركيب فتجرى الأمثال التي لا تُغَيَّر، فلم يُضَمَّ أول الفعل، ولا وُضِعَ موضع (دا) غيره من اسم الإشارة، بل التزم فيها طريقة واحدة.

فائدة [٢٧]

قول القائل: أَكْرَمَ بَرْدِي، قال الزمخشري أصله (أَكْرَمَ زَيْدٌ) أي صار ذا كرم، كأعدَّ البعير.

(٢) الفاريات ٥١: ٤٨.

(١) سورة ص ٣٨: ٣٠.

قال: وفي هذا ضرب من التعسف، وعندي أن أشهل منه ماخذاً أن يقال: إنه أمر لكل أحد بأن يجعل زيدا كريماً، بأن يصفه بالكرم، والباء مزيدة للتأكيد والاحتصاص، أو بأن يُصيره ذا كرم، والباء للتعدية، هذا أصله. ثم جرى مجرى المثل فلم يُغَيَّر عن لفظة الواحد، في قولك: يا زجلان أكرم بزيدي، ويا رجال أكرم بزيدي.

فائدة [٢٨]

قد يُعَبَّرُ بالجمع عن التثنية مع أمن اللبس، كقوله (سار): ﴿صَفَتْ قُلُوبُنَا﴾^(١) وقول الشاعر: ظَهَرَا هُمَا مِثْلَ طَهْوَرِ التَّرْسِيرِ^(٢).



المركز القومي
للحفظ والتوثيق

(١) التحريم ٦٦، ٤.

(٢) البيت لحطام المجاشعي وقيل لهميان بن قحافة، وصدره: ومهمي قديين مرتين «المفضل في علم العربية: ١٨٨».

نكات

[١] منها، قوله (عالي): ﴿أَصْلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا نَهَيْتُ عَنْهُ أَبَاؤُنَا أَوْ أَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ﴾^(١). فإنه يتبادر إلى الذهن عطف (أَنْ تَفْعَلَ) على (أَنْ تَتْرَكَ) وهو على ما ذكر في (المعني) باطل^(٢)، لأنه لم يأمرهم أن يفعلوا في أموالهم ما يشاءون، وإنما هو عطف على (مَا) فهو معمول للترك، والمعنى: أَد تترك أن تفعل

[٢] ومنها، قوله (عالي): ﴿وَلَا يَأْتِي خِفَتُ الْمَوَالِي مِنْ وَلَا يَأْتِي﴾^(٣) فإن المتبادر تعلق (مِنْ) بخِفَتُ، وهو على ما في (المعني) فاسد في المعنى، والصواب تعليقه بالموالي، كما في (معاني) معنى الولاية، أي خِفَتُ ولائهم من عدي وشوة جلاصهم، أو بمحدوف هو حال من الموالى بأمر مضاف إليهم، أي كاتنين من ورائي، أو فعل الموالى من ورائي.

وأما من قرأ: (خَفَتِ) بفتح الحاء وتشديد الفاء وكسر التاء، (مِنْ) متعلقة بالفعل المذكور^(٤)

[٣] ومنها، قوله (عالي): ﴿وَلَا تَسْمُوا أَنْ تَكْتَبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾^(٥) فإن المتبادر تعلق (إِلَىٰ) بتكتبوه.

قال ابن هشام: وهو فاسد، لاقتصاصه استمرار الكتابة إلى أجل الذن، وإنما هو حال، أي مستقراً في الذمة إلى أجله.

قال وطيريه قوله (عالي): ﴿فَأَمَانَةُ اللَّهِ مِائَةٌ عَامٌ﴾^(٦) فإن لمتبادر انتصاب (مائة) بأمانته، وذلك مُتَتَّبِعٌ مع بقاءه على معناه الوصفي لأن الإمانة: سَلْبُ الحياة، وهي لا تَمُتُّدُ والصواب أن يُضْمَرَ (أمانة) معنى (الجنة) فكأنه قيل: فأمانة الله بالموت مائة عام، وحينئذ يتعلق به الظرف

(١) معني اللبيب ٢: ٦٨٧

(٥) البقرة ٢: ٢٨٢

(٦) الفرة ٢: ٢٥٩

(١) هود ١١: ٨٧

(٢) معني اللبيب ٢: ٦٨٩

(٣) مريم ١٩: ٥

بما فيه من معنى العارض له بالتضمنين، أي معنى اللبث [لا معنى الإلثاق] ^(١).

قال: ونظيره أيضاً قوله (سورة عبه ربه: ١) كَلَّ مَوْلُودٌ يُؤَلَّدُ عَلَى الْبَطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ هُمَا اللَّذَانِ يُهَوِّدَانِهِ وَيُبْصِرَانِهِ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ تَعْلُقُ (حَتَّى) يُؤَلَّدُ، لِأَنَّ ابْنَةَ لَدَةٍ لَا تَسْتَمِرُّ إِلَى هَذِهِ الْعَابَةِ، بَلِ الَّذِي يَسْتَمِرُّ إِلَيْهَا كَوْنُهُ عَلَى الْبَطْرَةِ، فَالْصَّوَابُ تَعْلُقُهَا بِمَا تَعْلَقَتْ بِهِ (عَلَى). وَإِنَّ (عَلَى) مُتَعَلِّقَةٌ بِكَائِنٍ مَحْذُوفٍ مَصْرُوبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي (يُؤَلَّدُ)، وَ(يُؤَلَّدُ) حَبْرٌ (كَلَّ) ^(٢).

[٤] ومنها، قوله (سار): ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَقَعَهُ السَّعْيِ﴾ ^(٣) فَإِنَّ الْمُتَبَادِرَ: تَعْلُقُ (مَعَ) يَبْلُغُ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ.

قال الرَّمَحُشَرِيُّ: أَيُّ فَلَمَّا بَلَغَ أَنْ يَسْعَى مَعَ أَبِيهِ فِي أَشْغَالِهِ وَحَوَائِجِهِ، قَالَ: وَلَا يَتَعْلَقُ (مَعَ) يَبْلُغُ، لِاقْتِصَاعِهِ أَنَّهَا بَلَاغًا مَعًا خَذَّ السَّعْيِ، وَلَا بِالسَّعْيِ، لِأَنَّ مِثْلَهُ الْمَصْدَرُ لَا تَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا هِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ عَلَى أَنْ يَكُونَ بَيِّنَاتًا، كَأَنَّهُ قِيلَ: لَمَّا بَلَغَ الْحَدَّ الَّذِي يَقْدِرُ فِيهِ عَلَى السَّعْيِ، فَيُقْبَلُ: مَعَ مَنْ؟ قِيلَ: مَعَ أَعْطَفَ النَّاسِ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَبُوهُ، أَيُّ إِنَّهُ لَمْ تَسْتَحْكِمِ قُوَّتَهُ بِحَيْثُ يَسْعَى مَعَ عِبَرٍ مُشْفِقٍ ^(٤)، نَتَهَى.

وَفِي مَثَعٍ تَعْلُقُهُ بِالْمَصْدَرِ مَثَعٌ

[٥] ومنها، قوله (سار): ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَخْتَلُ رِسَالَتُهُ﴾ ^(٥) فَإِنَّ الْمُتَبَادِرَ: أَنَّ (حَيْثُ) ظَرْفٌ مَكَانٍ، لِأَنَّهُ

المعروف في استعمالها.

قال ابن هشام وَيُؤَدِّهِ أَنْ الْمُرَادُ أَنَّهُ (سار) تَعْلُقُ الْمَكَانَ الْمُشْتَقَّ لِلرَّسَالَةِ، لَا أَنَّ عِلْمَهُ فِي الْمَكَانِ، فَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ، لَا مَفْعُولٌ فِيهِ، وَحِينَئِذٍ لَا يَنْتَهِي بِأَعْلَمَ إِلَّا عَنِ قَوْلِ بَعْضِهِمْ، بِشَرْطِ تَأْوِيلِهِ بِعَالِمٍ، وَالصَّوَابُ اتِّصَابُهُ بِعِلْمٍ مَحْذُوفًا، وَدَلَّ عَلَيْهِ أَعْلَمُ ^(٦).

[٦] ومنها، قوله (سار): ﴿مَحْذُودٌ أَرْتَقَهُ مِنْ الطَّيْرِ فَصَرَّهِنَّ إِلَيْكَ﴾ ^(٧) فَإِنَّ الْمُتَبَادِرَ: تَعْلُقُ (إِلَى) صَرَّهِنَّ، وَهَذَا لَا يَصِحُّ، إِذَا قُصِّرَ (صَرَّهِنَّ) بِقَطْعِهِنَّ، فَإِنَّمَا أَنْ تَعْلُقَهُ بِحَدٍّ، وَإِنَّمَا أَنْ يُفَسَّرَ بِأَمْلِهِنَّ، فَالتَّعْلُقُ بِهِ، وَعَلَى الْوُجْهِينِ يَجِبُ تَقْدِيرُ مِضَافٍ، أَيْ إِلَى نَفْسِكَ، لِأَنَّهُ لَا يَنْعَدِي فِعْلُ الْمُضَمَّرِ الْمُتَّصِلِ إِلَى صَمِيرِهِ الْمُتَّصِلِ إِلَّا فِي بَابِ (ظَلَّ) نَحْوُ: ﴿أَنْ رَأَتْهُ أَشْتَقْنِي﴾ ^(٨) ﴿فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ بِمَقَارِفَةٍ﴾ ^(٩) فَيَمْنُ ضَمَّ الْبَاءِ

وَيَجِبُ تَقْدِيرُ هَذَا الْمِضَافِ فِي نَحْوِ: ﴿وَهَرَّى إِلَيْكَ يَجْدُعُ الثَّخْلَةُ﴾ ^(١٠) وَ﴿أَخْصَمْتُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ﴾ ^(١١)

(٧) البقرة: ٢٦٠.

(٨) الملق: ٩٦.

(٩) آل عمران: ١٨٨.

(١٠) مريم: ٢٥.

(١١) القصص: ٢٨.

(١) معنى اللبيب: ٢: ٦٨٧.

(٢) معنى اللبيب: ٢: ٦٨٨.

(٣) الصافات: ٣٧: ١٠٢.

(٤) معنى اللبيب: ٢: ٦٨٨.

(٥) الأنعام: ٦: ١٢٤.

(٦) معنى اللبيب: ٢: ٢٨٩.

﴿أَمْسِكَ عَلَيْكَ رَوْحَكَ﴾^(١).

[٧] ومنها، قوله «سرا»: ﴿يَخْسِتُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْيَاءَ مِنَ التَّعَفُّبِ﴾^(٢) فَإِنَّ الْمُتَبَادِرَ تَعَلَّقَ (مِنْ) بِأَغْيَاءَ لِمُجَاوَزَتِهِ لَهُ.

قال ابن هشام: وَيُقْبِدُهُ أَتَاهُمْ مَتَى طَنَّهُمْ طَانٌ فَدَ اسْتَعْمُوا، مِنْ تَعَفُّفِهِمْ، عَلِمَ أَتَاهُمْ فَقَرَأَ مِنَ الْمَالِ، فَلَا يَكُونُ جَاهِلًا بِحَالِهِمْ، وَإِنَّمَا هِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِتَخَسُّبٍ، وَهِيَ لِلتَّعْلِيلِ^(٣)

[٨] ومنها، قوله «سرا»: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعَثَ مُوسَى إِذْ قَالُوا﴾^(٤) فَإِنَّ الْمُتَبَادِرَ تَعَلَّقَ (إِذْ) بِفَعْلِ الرُّؤْيَةِ.

قال ابن هشام: وَيُقْبِدُهُ أَنَّهُ لَمْ يَتَّبِعْ عِلْمَهُ أَوْ بَطَّرَهُ إِلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَإِنَّمَا الْعَامِلُ مَضَافٌ مُحذَوْفٌ، أَيْ أَلَمْ تَرَ إِلَى قِصَّتِهِمْ أَوْ خَبَرِهِمْ، إِذْ التَّمَحَّبُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ ذَلِكَ، لَا مِنْ ذَوَاتِهِمْ^(٥).

[٩] ومنها، قوله «سرا»: ﴿فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْلُعْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اسْتَرْفَعَ حُرْفَةً﴾^(٦) فَإِنَّ الْمُتَبَادِرَ تَعَلَّقَ الْاسْتِثْنَاءَ بِالْحَمَلَةِ الثَّانِيَةِ.

قال ابن هشام: وَذَلِكَ فَاسِدٌ، لِاقْتِضَائِهِ أَنَّ مَنْ اعْتَرَفَ عُرْفَةً بَدَّهَ لَيْسَ مِنْهُ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ ذَلِكَ مُبَاحٌ لَهُمْ، وَإِنَّمَا هُوَ مُسْتَثْنَى مِنَ الْأُولَى^(٧).

[١٠] ومنها، قول بعضهم في: ﴿أَخْوَى﴾ أَنَّهُ صِفَةٌ لِمَنْ عَمِيَ^(٨).

قال ابن هشام: وَهَذَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ عَلَى الْإِطْلَاقِ، بَلْ إِذَا قُسِّرَ الْأَخْوَى بِالْأَسْوَدِ مِنَ الْخَفَافِ وَالْيَتْسِ، وَأَمَّا إِذَا قُسِّرَ بِالْأَسْوَدِ مِنْ شِدَّةِ الْخُسْرَفِ، وَلِكَثْرَةِ الرِّيِّ، كَمَا قُسِّرَ ﴿مُدَّهَا مَتَابًا﴾^(٩) فَجَعَلَهُ صِفَةً لِمَنْ عَمِيَ، كَخَفَلِ ﴿قِيَمًا﴾^(١٠) صِفَةً لِمَنْ جَوَّحَا^(١١).

[١١] ومنها، قول بعضهم في قوله «سرا»: ﴿فَأَخْرَجَتْ بِهِ نِثَافٌ كُلُّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَبِرًا تُخْرِجُ مِنْهُ خَبِيرًا مُتَرَكِيًا وَمِنْ النَّحْلِ مِنَ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَابِيَّةٌ وَخَنَافٌ مِّنْ أَعْنَابٍ﴾^(١٢) فَيَمْنُ رَفَعِ (خَنَافٌ): إِنَّهُ عَطْفٌ عَلَى (قِنْوَانِ)، وَهَذَا يَقْتَضِي أَنَّ خَنَافَ الْأَعْنَابِ تُخْرِجُ مِنَ طَلْعِ النَّحْلِ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ: مُبْتَدَأٌ

- | | |
|-------------------------------|--------------------------|
| (١) الأعراب ٣٣: ٣٧. | (٨) الأعراب ٣٧: ٥. |
| (٢) البقرة ٢: ٢٧٣. | (٩) الرحمن ٥٥: ٦٤. |
| (٣) معني اللبيب ٢: ٦٩٠. | (١٠) الكهف ١٨: ٢. |
| (٤) البقرة ٢: ٢٤٦. | (١١) الكهف ١٨: ١. |
| (٥) معني اللبيب ٢: ٦٩٠. | (١٢) الأعلى ٣٧: ٤. |
| (٦) البقرة ٢: ٢٤٩. | (١٣) معني اللبيب ٢: ٦٩٣. |
| (٧) معني اللبيب ٢: ٦٩٠ - ٦٩١. | (١٤) الأنعام ٦: ٩٩. |

بتقدير: وهنالك جنات، أو ولهم جنات.

قال: ونظيره قراءة من قرأ ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾^(١) بالرفع بعد قوله (سعر): ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾^(٢) أي: ولهم حور عِين.

وأما قراءة السبعة ﴿وَجَنَّاتٍ﴾ بالتصبي، فبالعطف على ﴿تَبَاتَ كُلُّ شَيْءٍ﴾^(٣) وهو من باب ﴿وَمَلَأْتَنِي﴾ و﴿رُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾^(٤).

[١٢] ومنها، قول الرّمحشري في قوله (سعر): ﴿يَا وَيْلَتَى أَعْمَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِثَ سَوْءَهُ أَخِي﴾^(٥): إن انتصاب (أوارث) في جواب الاستفهام.

قال ابن هشام: ووجه فساد أن جواب الشيء مسبب عنه، والمواراة لا تتسبب عن العجز، وإنما انتصابه بالعطف على (أكون).

قال: ومن هنا امتنع نصب (تضج) في قوله (سعر): ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْعَقُ الْأَرْضُ مَحْضَرَةً﴾^(٦) لأن إصباح الأرض محضرة لا يتسبب عن رؤية إنزال المطر، بل عن الإنزال نفسه^(٧).

[١٣] ومنها، قول بعضهم في قوله (سعر): ﴿فَتَوَلَّأَ نَصْرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً﴾^(٨): إن الأصل اتخذوهم قُرْبَانًا.

قال الرّمحشري: وذلك فاسد في المعنى، وإن الصواب أن (آلهة) هو المفعول الثاني، وأن (قرباناً) حال، ولم يبين وجه الفساد.

قال ابن هشام: ووجه فسادهم أنهم إذا دَعَوْا عَلَى تَحَادُّهِمْ قُرْبَانًا مِنْ دُونِ اللَّهِ، انقضى مفهومه الحث على أن يتخذوا الله (سبحه) قرباناً، كما إذا قلت أنتجيد فلاناً مقلماً دوسي، وكنت أميراً له أن يتجيدك مقلماً دونه، وإنه (سأل) يتقرب إليه بغيره، ولا يتقرب به إلى غيره (سأل).

[١٤] ومنها، قول بعضهم في قوله (سأل): ﴿وَتُمَوِّذُ مِمَّا أُنْتَى﴾^(٩) إن (تموّد) مفعول مَقْدَم، ويؤدّه أن (ما) النافية لها الصدور، فلا يعمل ما بعدها فيما فيها، ولما هو معطوف على (عاداً) وهو بتقدير (وأهلك تموّد).

(١) الواقعة ٥٦: ٢٢.

(٥) معي اليب ٢: ٦٩٢ - ٦٩٤، والآية من سورة البقرة ٢: ٩٨.

(٦) المائدة ٥: ٣١.

(٧) الحج ٢٢: ٦٣.

(٨) معي اليب ٢: ٦٩٥.

(٩) الأحقاف ٤٦: ٢٨.

(١٠) معي اليب ٢: ٦٩٥ - ٦٩٦.

(١١) النجم ٥٣: ٥١.

(٢) ليس قوله (سأل): ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ بعد هذه الآية التي هي من سورة

المصافات، بل إنها بعد قوله (سعر): ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ

بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾ إلى قوله (سعر): ﴿وَحُورٌ

عِينٌ﴾ الواقعة ٥٦: ١٧ - ٢٢.

(٣) المصافات ٣٧: ٤٥.

(٤) الأنعام ٦: ٩٩.

[١٥] ومنها، قول بعضهم في قوله (سار): ﴿قُلُوبًا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾^(١)؛ إِنَّ الظَّرْفَ فِيهِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ هُوَ الْخَبَرُ، أَيْ كَائِنٌ عَلَيْكُمْ.

وقال ابن هشام: إِنَّهُ مَمْتَنَعٌ عِنْدَ الْجُمْهُورِ، وَإِنَّمَا هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْمَذْكُورِ، وَهُوَ الْفَضْلُ، لِأَنَّ خَيْرَ الْمَبْتَدَأِ بَعْدَ (لَوْلَا) وَاجِبُ الْحَذْفِ، وَلِهَذَا لَمْ يَحْنِ الْمَعْرُوفُ فِي قَوْلِهِ: قُلُوبًا لِيُفِيدَ يُعْرِكُ لَسَالًا^(٢).

[١٦] ومنها، تعليق جماعة الظرف من قوله (سار): ﴿لَا عَصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾^(٣) و﴿لَا تُشْرِبُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ﴾^(٤) ومن قوله (عبد السلام) في الدعاء: وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ^(٥) باسم (لا). قال ابن هشام: وَذَلِكَ بَاطِلٌ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ، لِأَنَّ اسْمَ (لا) حَيْثُ مُطَوَّلٌ، فَيَجِبُ نَصْبُهُ وَتَثْوِيتهُ، وَإِنَّمَا التَّعْلِيْقُ بِمَحذُوفٍ إِلَّا عِنْدَ الْغَدَادِيِّينَ^(٦).

[١٧] ومنها، قول المُتَبَرِّدِ فِي قَوْلِهِ (سار): ﴿أَوْ جَاءُوكُمْ خَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾^(٧) جملة دُعَائِيَّة، وَرَدَّه الْفَارَسِي بِأَنَّهُ لَا يُدْعَى عَلَيْهِمْ بِخَصَرٍ صُدُورَهُمْ عَنِ الْقِتَالِ قَوْمِيهِمْ. قال ابن هشام: وَكَانَ أَنْ تُحِبَّ: بَأَنَّ الْمُرَادَ الدُّعَاءُ عَلَيْهِمْ بَأَن يُشَلِّحُوا أَهْلِيَةَ الْقِتَالِ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُقَاتِلُوا أَحَدًا الْبَيْتَ^(٨).

[١٨] ومنها، قول المُتَبَرِّدِ فِي قَوْلِهِ (سار): ﴿لَوْ كُنَّا بَيْنَهُمَا آلِهَةً﴾^(٩) لَا إِلَهَ لَفَسَدْنَا^(١٠)؛ إِنَّ اسْمَ اللَّهِ (لَمَنْ) يَدُلُّ مِنْ (آلِهَةٍ).

قال ابن هشام: وَيُرَدُّ أَنَّ التَّذِلَ فِي بَابِ الْإِسْتِثْنَاءِ مُسْتَحْشِي مُرْجَبٌ لَهُ الْحُكْمُ.

أَمَّا الْأَوَّلُ: فَلِأَنَّ الْإِسْتِثْنَاءَ إِخْرَاجٌ، وَمَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ، مَعْبُدٌ لِإِحْرَاجِ زَيْدٍ.

وَأَمَّا الثَّانِي: فَلَاكِنَّهُ كَمَا صَدَقَ (مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ) صَدَقَ (قَامَ زَيْدٌ) وَاسْمُ اللَّهِ (سار) هُنَا لَيْسَ بِمُسْتَحْشِيٍّ، وَلَا مُرْجَبٍ.

أَمَّا الْأَوَّلُ: فَلِأَنَّ الْجَمْعَ الْمُتَكْرِرَ لَا عُمُومَ لَهُ فَيُسْتَحْشِي مِنْهُ، وَلِأَنَّ الْمَعْنَى حِينَئِذٍ: لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ مُسْتَحْشِي عَنْهُمْ اللَّهُ لَفَسَدْنَا، وَذَلِكَ يَقْتَضِي أَنَّهُ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ فِيهِمْ اللَّهُ لَمْ تَفْسُدَا، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ أَنَّ الْمَسَادَ يَتَرْتَّبُ عَلَى تَقْدِيرِ التَّعَدُّدِ مُطْلَقًا.

(٦) معني اللبيب ٢: ٧٠١.

(٧) النساء ٦: ٦٠.

(٨) معني اللبيب ٢: ٦٩٦.

(٩) الأنبياء ٢١: ٢٢.

(١) البقرة ٢: ٦٤.

(٢) معني اللبيب ٢: ٧٠٢.

(٣) هود ١١: ٤٣.

(٤) يوسف ١٢: ٩٢.

(٥) معني اللبيب ٢: ٧٠١.

وأما أنه ليس بموجب له الحكم، فلاه لو قيل: لو كان فيهما الله لعسدتا، لم يستقيم^(١).

[١٩] ومنها، قول الزمخشري في قوله (سفر): ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَآبِغَاؤُكُمْ مِنْ قُضِيِّهِ﴾^(٢)؛ أنه من باب اللف والتشديد، وأن المعنى: منامكم وبتماؤكم من قضيته بالليل والنهار.

قال ابن هشام: وهذا يقتضي أن يكون النهار معمولاً للابتغاء مع تقدمه عليه، وعطفه على مقبول منامكم وهو (بالليل) وهذا لا يجوز في الشعر، فكيف في أفصح الكلام! فالصواب أن يحتمل على أن المصام في الزمانين، والابتغاء فيهما^(٣).

[٢٠] ومنها، قول بعضهم في قوله (سفر): ﴿وَمَا هُوَ بِمُزْخَرَجِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ﴾^(٤)؛ إن (هو) ضمير الشأن، وأن (يُعَمَّر) مبتدأ و(بِمُزْخَرَجِهِ) خبر.

قال ابن هشام: ولو كان كذلك، لم يَدْخِلُ الباء في الخبر^(٥).

[٢١] ومنها، قول الزمخشري في قوله (سفر): ﴿أَتَيْتُمْ تَكُونُوا يُذَرِّكُمُ الْمَوْتُ﴾^(٦)؛ فمن رفع (يُذَرِّكُ)، إنه يجوز أن يكون الشرط متصلاً بما قبله، أي (لَا تَطْلُمُونَ فَتَمْلَأُ أَيْتَمًا تَكُونُوا) يعني فكون الجواب محذوفاً مقدولاً عليه بما قبله، ثم يبتدىء ﴿يُذَرِّكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ تَكُنُمْ فِي بَرْحٍ مُنْتَدِي﴾.

قال ابن هشام: وهذا مردود بأن يسيويه وطره نصوا على أنه لا يُحذف الجواب إلا وفعل الشرط ماضٍ، بقول: أَيْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلَتْ، ولا تقول: أَيْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلَتْ، إلا في الشعر^(٧).

[٢٢] ومنها، قول بعضهم في ﴿الْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾^(٨)؛ إن أفعالاً مفعول به، وردّه ابن خروف بأن (خير) لا يتعدى كنفیصه (زبيح)، وواقفه الصغار مستنداً بقوله (سفر): ﴿كَرَّةٌ خَابِرَةٌ﴾^(٩)؛ إذ لم يرد أنها خبیرت شيئاً.

قال ابن هشام: وثلاثتهم ساهون، لأن اسم التفصيل لا ينصب المفعول به، ولأن (خير) متعدي، وفي التنزيل: ﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾^(١٠)، ﴿خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ﴾^(١١)، وأما (خَابِرَةٌ) فكأنه على النسب، أي ذات خسر، و(زبيح) أيضاً يتعدى، يقال: زبيح ديناراً.

وقال يسيويه: إن (أعمالاً) منسوبة بالمفعول به، وردّه أن اسم التفصيل لا يُشبه باسم الفاعل، لأنه لا تلحقه علامات القُرُوع إلا بشرط، والصواب أنه تمييز^(١٢).

(٧) معنى اللبيب ٢: ٧٠٥-٧٠٦.
(٨) الكهف ١٨: ١٠٣.
(٩) النازعات ٢٩: ١٢.
(١٠) الأنعام ٦: ١٢.
(١١) الحج ٢٢: ١١.
(١٢) معنى اللبيب ٢: ٧٠٦.

(١) معنى اللبيب ٢: ٦٩٦-٦٩٧.
(٢) الروم ٣٠: ٢٣.
(٣) معنى اللبيب ٢: ٧٠٤-٧٠٥.
(٤) البقرة ٢: ٩٦.
(٥) معنى اللبيب ٢: ٧٠٥.
(٦) النساء ٤: ٧٨.

[٢٣] ومنها، ما ذكره أبو عبيدة في قوله (سار): ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ﴾^(١): أن الكاف حرف قسم، وأن المعنى: الأنفال لله والرسول والذي أخرجك، ورد بأن الكاف لم تخرج بمعنى واو القسم. وفي الآية أقوال: قيل: إن الكاف مبتدأ، وخبره: فاتقوا الله. قال ابن هشام: ويؤسده افتراءه بالقاء، وخلوه من رابط، وتباعد ما بينهما.

وقيل: هي نعت مصدر محذوف، أي يحادلوك في الحق الذي هو إخراجك من بيتك جدالاً مثل جدال إخراجك، قال ابن هشام: وهذا فيه تشبيه الشيء بنفسه. وقيل: إنها نعت مصدر أيضاً، ولكن التقدير: فن الأنفال ثابتة لله والرسول مع كراهيتهم ثبوتاً مثل ثبوت إخراجك ربك إيتاك من بيتك وهم كارهون.

وقيل: إنها نعت لاحقاً، أي أولئك هم المؤمنون حقاً كما أخرجك. وقيل: هي خبر لمحذوف، أي هذه الحال كحال إخراجك، أي إن حالهم في كراهية ما رأيت من تنميك القرأة مثل حالهم في كراهية خروجك للحرب^(٢). إلى غير ذلك من الأقوال، والله أعلم [٢٤] ومنها، قول بعضهم في قوله (سار): ﴿وَمَا كُنَّا أَتَيْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٣): إن الأصل: وما لنا وأن لا نقاتل، أي وما لنا وترك القتال، كما تقول: مالك ورهداً.

قال ابن هشام: ولم يثبت في العربية حذف واو المفعول منها^(٤) [٢٥] ومنها، قول بعضهم في قوله (سار): ﴿ثُمَّ لَقَيْنَا فِي الْكُنَاتِ﴾^(٥) أنه عطف على ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ﴾^(٦).

قال ابن هشام: وهو بعيد، والصواب أنه عطف على ﴿دَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ﴾^(٧) و(ثم) لترتيب الإخبار لا لترتيب الزمان، أي ثم أحبرك بأننا أتينا موسى الكنات^(٨).

[٢٦] ومنها، قول الرَّمَحُشَرِيِّ في قوله (سار): ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَفَرٍّ﴾^(٩) إن كلاً عطف على الساعة في ﴿أَفْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾^(١٠) واسبعده ابن هشام، فقال: وأما ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَفَرٍّ﴾ فمستدأ خذف خبره، أي وكل أمر مستفر عند الله واقع، أو ذكر وهو ﴿جِكْمَةٌ بَالِغَةٌ﴾^(١١) وما بينهما اعتراض^(١٢).

- | | |
|--------------------------|-------------------------------|
| (١) الأنفال: ٨. | (٧) الأنعام: ٦-١٥٣. |
| (٢) مضي اللبيب: ٧٠٧-٧٠٨. | (٨) مضي اللبيب: ٢: ٧١٣. |
| (٣) البقرة: ٢: ٢٤٦. | (٩) القمر: ٣: ٥١. |
| (٤) مضي اللبيب: ٢: ٧٠٨. | (١٠) القمر: ١: ٥١. |
| (٥) الأنعام: ٦: ١٥١. | (١١) القمر: ٥: ٥١. |
| (٦) الأنعام: ٦: ٨٤. | (١٢) مضي اللبيب: ٢: ٧١١، ٧١٣. |

[٢٧] ومنها، قول بعضهم في ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾^(١) إنه منصوب على الاختصاص.

قال ابن هشام: وهذا ضعيف لوقوعه بعد ضمير الخطاب، مثل: بِكَ اللَّهُ لَنَرْجُو الْفَضْلَ، وإنما الأكثر أن يقع بعد ضمير المتكلم، كالحديث: «لَنَحْنُ مُعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُؤْزَرُ»، والصواب أنه مُنَادِي^(٢).

[٢٨] ومنها، قول بعضهم في ﴿لَنَسْتَوِيَ عَلَى ظُهُورِهِ﴾^(٣) إن اللام للامر، والفعل مجزوم قال ابن هشام: والصواب أنها لام العلة، والفعل منصوب لضعف أمر المحاطب باللام^(٤).

[٢٩] ومنها، قول بعضهم: إن أصل (يسم) كسر السين، أو ضمها، على لغة من قال يسم أو سُم، ثم سُكُنَتِ السين لثلاثا تتوالى كسرات، أو لثلاثا يَخْرُجُوا من كسر إلى ضم.

قال ابن هشام: والأولى قول الجماعة: إِنَّ السُّكُونَ أَصْلٌ، وهي لغة الأكثرين، وهم الذين يبتدئون اسماً بهمزة الوصل^(٥).

[٣٠] ومنها، قول بعضهم في قوله (امر): ﴿فَذَكِّرُوا مَا طَلَّتْ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنً وَثَلَاثَ وَرَبَاعَ﴾^(٦)، إن الواو نائبة عن (أو).

قال ابن هشام: ولا يُعْرَفُ ذلك في اللغة، وإنما يقوله بعض ضعفاء المُعَرِّبِينَ والمُفَسِّرِينَ، ثم حكى قول أبي طاهر حمزة بن الحسين الأصمهاني، وهو أن القول بأن الواو بمعنى (أو) مخترع من ذلك الحق.

ثم فصل فقال: إعلموا أن الأعداد التي تحصى فسمان قسم يؤتى به ليصم بعضه إلى بعض، وهو الأعداد الأصول، نحو: ﴿ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي الْخَلْعِ وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَثَلَاثُ عَشْرَةَ كَامِلَةً﴾^(٧) وقوله (امر): ﴿ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ قَتَمٍ مِثْقَاتٍ رَبُّهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾^(٨) وقسم يؤتى به لا ليصم بعضه إلى بعض، وإنما يُرَادُ به الانفراد، لا الاجتماع، وهو الأعداد المُعَدُّوْلَةُ، كهذه الآية^(٩)، وآية سورة طهر^(١٠) وقال: أي منهم جماعة ذو جناحين، وجماعة ذو ثلاثة ثلاثة، وجماعة ذو أربعة أربعة، فكل جسر منفرد بعدد^(١١).

- | | |
|------------------------|---|
| (١) الأحزاب ٣٣: ٣٣ | (٨) النقرة ٢: ١٩٦ |
| (٢) معني اللبيب ٢: ٧١٤ | (٩) الأعراف ٧: ١٤٢ |
| (٣) الرهرف ٤٣: ١٣ | (١٠) يعني التي في سورة النساء المتقدمة. |
| (٤) معني اللبيب ٢: ٧١٦ | (١١) قوله (امر): ﴿الْمُعَدُّوْلَةُ فَطِيرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ خَدَجِي |
| (٥) في البسلة. | الْمَلَايِكَةِ مُسَلَّاتٍ أُولَى أَنْجِيحَةٍ مَثْنً وَثَلَاثَ وَرَبَاعَ يُرِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا |
| (٦) معني اللبيب ٢: ٧١٩ | بَشَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ طهر ٣٥: ١. |
| (٧) النساء ٤: ٣ | (١٢) معني اللبيب ٢: ٨٥٨ |

[فوائد أخرى]

فائدة [١] في بيان فرق المعتزلة

ذكر الصنفي أنَّ المعتزلة حنَّس يُطلق على فريقٍ منهم الواسطيَّة، والهُدليَّة، والنطَّاميَّة، والحاجِطيَّة، والحَبَّاطيَّة، والبُشرية، والمُعتمريَّة، والمُرَّذاريَّة، والثَّماميَّة، والهشامية، والحَابِطيَّة، والجَبَّائيَّة، وهم البهْشميَّة. ومن مشاهيرهم الأعيان الفُصلاء الجاحِظ، وأبو مُذَّبل العُلاف، وإبراهيم النطَّام، وواصل بن عطاء، وأحمد ابن حنبل، وبشر بن المُعتمر، ومُعتمر بن عَدَّاد الحُلُمي، وأبو موسى عيسى المُلقب بالمُرَّذار ويُعرف براهب المُعتمريَّة، وثُمَّامة بن أَشْرَس، وهشام بن عمر المُرطبي مولى الحسن بن أبي عمرو الحَبَّاط أَسناد الكُمي، وأبو علي الجَبَّائي أَسناد الشَّح أبي الحسن الأشعريُّ الأوَّل، وأبوه أبو هاشم عبد السلام. هؤلاء هم رؤوس مذهب الاعتزال، وهم أساطير هذه البدع، واليهُم تُنسب هذه التورق، وبسببهم جُلاَّف ومساائل معروفة بين أصحاب الكلام.

ومن فصلاء المعتزلة أبو الحسين البصري، والكُمي، والقاضي عبد الجبار، والرُّماني الحوي، وأبو علي العارسي، وأقصى القضاة الماوردي الشافعي، وهذا عريث فإنَّ غالب الشافعية أشاعرة، والغالِب في الحنيفة مُعتزلة، والغالِب في المالكية قَدَريَّة، والغالِب في الحنابلة حشَوِيَّة. ومن المُعتمريَّة الصَّاحِب بن عَدَّاد^(١)، والرَّمَحُشَرِي صَاحِب (الكشاف)، والفَرَّاء التَّحَوِي، والتَّيْرَانِي.

فائدة [٢]

ذكر بعض المؤرخين أنَّ الثَّمام الأثمي عشرة منهم: سعد بن عُدَّة، وأَسعد بن زُرارة، وسعد بن الزبيع،

(١) كذا، وهو إمائي معروف.

وسعد بن خيثمة، والمذر بن عمرو، وعبدالله بن زواحة، ولبراء بن معرور، وأبو الهيثم بن التيهان، وأسيد بن حنشير، ورافع بن مالك، وكان أسعد بن زرارة أصغرهم، وهو أول من بايع النبي (صلى الله عليه وآله) ليلة العقبة، ومات قبل وقعة بدر، أخذته الذبحة والمسجد يبنى، فكواه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومات في تلك الأيام سنة إحدى من الهجرة في شوال.

فائدة [٣]

قال الفارابي في كتاب (الإحياء): القلب مثل قبة لها أبواب تنصب إليها الأحوال من كل باب، أو مثل هدف ترمى إليه سهام من كل جانب، أو مثل مرآة مصوبة يختار عليها الأشخاص فتتراءى فيها صورة بعد صورة، أو مثل حوض تنصب إليه مياه مختلفة من أنهار مختلفة^(١)

واعلم أن مداخل هذه الآثار المتحددة في القلب ساعة فساعة، إما من الظاهر كالحواس الخمس، وإما من الباطن كالحبال والشهوة والعصب والأحلاق الموزنة في مزاج الإنسان، فإنه إذا أدرك بالحواس شيئاً حصل منه أثر في القلب، وكذا إذا هاجت الشهوة أو العصب حصل من تلك الأحوال آثار في القلب.

وأما إذا منع الإنسان عن الإدراكات الظاهرة، فالحال لا يتغير الحاصلة في النفس تبقى، وينتقل الحال من شيء إلى شيء، ويحس انتقال الحال ينتقل القلب من حال إلى حال، فالقلب دائماً في التغير والتأثر من هذه الأسباب، وأحضر الآثار الحاصلة في القلب هي الحواس، وأعني بالحواس ما يعرض فيه من الأفكار والأذكار، وأعني بها إدراكات وعلومها إما على سبيل التحديد، وإما على سبيل التذكير، وإما تُسمى حواس من حيث إنها تخطير بالخيال بعد أن كان القلب غايلاً عنها، فالحواس هي المحركات للإرادات، والإرادات مُحركة للأعضاء. ثم هذه الحواس المحركة لهذه الإرادات تنقسم إلى ما يدعو إلى الشر، أعني إلى ما يُضره في العاقبة، وإلى ما ينفع، أعني ما ينفع في العاقبة فهما خاطران مختلفان، فافتقرا إلى اسمين مختلفين، فالخاطر الم محمود يسمى (إلهاماً) والمذموم يسمى (وسواساً).

ثم إنك تعلم أن هذه الحواس أحوال حادثة، فلا بُدَّ لها من سبب، والتسلسل مُحال، فلا بدَّ من انتهاء الكل إلى واجب الوجود.

قال الفخر الرازي في (تفسيره): هذا ملخص كلام العربي بعد حذف التطويلات منه، والحمد لله رب العالمين^(٢).

(١) في تفسير الرازي: مفتوحة.

(٢) تفسير الرازي ١: ٨٤.

فائدة [٤]

قال الرضي (مسر ١٢٠٥) ألف التانيث المقصورة إنما تُعَرَّف بأن لا يُلْحَق ذلك الاسم تنوين ولا تاء. والألف المقصورة الزائدة في آخر الاسم على ثلاثة أضرب: إما للإلحاق كأزطى، أو لتكثير حُرُوف الكلمة، أو للتانيث، والتي للتكثير لا تكون إلا سادسة، وتُلْحَقها التنوين، نحو: قُتِّعْزَى وكُمُتْزَى.

وتتميز ألف التانيث عن ألف الإلحاق خاصة، بأن يَزِن ما فيه الألف، ويجعل في الوزن مكان الألف لاماً، فإن لم يجر على ذلك الوزن اسمٌ، عَلِمَتْ أَنَّ الألف للتانيث، نحو: أَجَلَى وَيَزْدَى، فإنه لم يجر اسم على (فَعَلَل) حتى يكونَ الاسمان مُلْحَقَيْن به^(١).

ومعنى الإلحاق: أن تزد في كلمة حرفاً في مقابلة حرف أصلي في كلمة أخرى حتى تصير مساوية لها في الحركات والسكنات، بشرط أن يكون المزيد فيها في جمع تصاريفها مثل المُلْحَق بها، ومَقْصُودهم الأهم في ذلك إقامة القافية أو السجع أو غير ذلك من الأغراض النظمية، وليس المقصود اختلاف المعنى، بل يجوز أن يختلف وإن لا يختلف، ويجوز أن لا يكون للكلمة قبل الزيادة فيها للإلحاق معنى كحَتَّيْل ورُئَيْب، فتحو. قُطِعَ يَقْطَع، وأَقْبَل يُقْبَل، وفَانِل يُقَابِل، ليس بملحقٍ بِذَخْرَجٍ بِذَخْرَجٍ لمخالفة مَصْدَرِهِمَا لِمَصْدَرِهِ^(٢).

فمن الأوزان التي لا تكون ألماً إلا للتانيث (فُعْلَى) في الغالب، وإلماً فلناً في الغالب، لما حكي بسبويه في بُهْمَى بُهْمَاءَ، وروى بعضهم في رُؤْيَا رُؤْيَاءَ، وهما شاذان مفعلي إتما عبر صفة أو صفة، والصفة إتما مؤنث أفعل التفصيل كالأفضل والمُضْلَى، وهو فاس، أو لا كمثل أشى وخشى وحبلى، وغير الصفة إتما مصدر كالشئى والرُّجْعَى، أو اسم كنهى، وخُرُوزَى، وبُهْمَاءَ ورُؤْيَاءَ. ^{بأن صحاح} فإلھما عند سبويه للتانيث أيضاً، إذ لم يجر عنده مثل يَرْقَع، والإحاق التاء لألف التانيث شاذ، وعند لأحمش للإلحاق، إذ هو بُثِّيت نحو: حُوذِرَ وَيَرْقَع ومنها: (فُعْلَى) ولم يأت في كلامهم إلا إسماً، قبل: ولم يأت منه إلا ثلاثة أسماء: سُقْيَى وأَدْمَى: في مؤضعين، وأزنى: للذاهية، وقال بعضهم: جُتْمَى: في اسم مؤضع، ورواه بسبويه بالفتح والمد.

ومنها: (فُعْلَى) بفتح العاء والعين، وهو إتما مصدر كالشئى والجَمْزَى، وإتما وصف كفَرْسٍ وَثْبِنٍ، وناقَ زَلْجَى، أي سريعة، وإتما اسم كذَفْرَى وثَمَلَى وأَجَلَى: أسماء مواضع.

ومنها: (إِفْعَلَى) كالْجُفْلَى: للكثرة، و(فُعْلَى) كخَنَازَى لطائر، و(فُعْلَى) كخَوْلَايَا: لمؤضع، و(فُعْلَى) كسُقَارَى: نبت، و(فُعْلَى) كخُجْجَتَى: حي، و(فُعْلَى) كقَتِيرَى لُعبَة و(فُعْلَى) كجَلْبَقَى، و(فُعْلَوْنَى) كزَحْمَوْنَى، و(فُعْوَلَى) كخَبْوَكْزَى: للذاهية، و(فُعْوَلَى) كخَوْزَلَى وخَيْرَلَى: لمشيئة فيها شغك، و(يَفْعَلَى) كجَهْتَرَى: للباطل، و(يَفْعَلَى) كجَهْوَزَى لِلشَّم، و(مَفْعَلَى) كَمَرْعَرَى، و(فُعْلَى) كجَهْرَبْدَى: لمشيئة في شق، و(فُعْلَلَايَا)

(١) كتاب الكافية في النحو ٢: ١٦٦.

(٢) شرح الكافية (بهامش الكافية) ٢: ١٦٦.

كثرت ذرايا: مؤضع، و(فعلًا) كذرتيا، للذهبية، و(فعلًا) كزرتيا، و(فعلًا) كمرضتي: لنوع من السير، و(فعلًا) كدققي: نوع من السير، و(فعلًا) كجلندي: اسم رجل، وجاء بضم اللام، و(فعلًا) كسمهي: للباطل، و(فعلًا) كصخاري، و(فعلًا) كهنديا، و(فعلًا) كسبطري: مشية فيها شحتر، و(فعلًا) كإهجيرى: للعادة

فهذه أحد وثلاثون مثالاً، ولعلها تشترك أكثر أسمية المؤنث بالألف المقصورة المختصة بها.

وأما (فعلًا) و(فعلًا) فهما مشتركان في التانيث والإلحاق، ففعلًا إذا كان أنثى فعلاً، أو مصدرًا كدغري، أو جمعاً كمرضى وجرحى، فالفها للتانيث. وإذا كان اسماً غير ما ذكرنا، فقد تكون [الألف] للإلحاق كفعلًا، لتب، في من نون، وقد يكون للتانيث كالشروي.

وأما (فعلًا) فإن كان مصدرًا كالذكري، أو جمعاً كججلى وظري، ولا ثالث لهما، فلا يكون ألمه [ألا] للتانيث.

و(فعلًا) إذا كان صفة، قال يسويه. لا يكون إلا مع التاء، فالألف للإلحاق، نحو: رجل عزماء، وامرأة يسفلة. وقيل في (هجيرى) و(جيكى): أصلهما الصم^(١)، وحكى ثعلب (عزهي) بلا تاء، فهو مخالف لقول يسويه. وإذا كان غير الأوجه المذكورة من الصفة والمصدر والجمع، فقد تكون للإلحاق نحو: يقرئ بالتونين، وقد تكون للتانيث كالديلى والبقري، وقد يكون الألف داوياً للإلحاق والتانيث، كشرى منوناً وغير منون، وكذا ذلري^(٢).

تم الأصل والملحق والحمد لله أولاً وآخراً والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين.

مرشيد

انتهى بتحميد الله ومنه الجزء الأخير من (مجمع البحرين) للشيخ الطريحي (رحمه الله)

وقد فرغ من تحقيقه قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة - قم،

في النصف من محرم الحرام سنة ١٤١٦ هـ،

والحمد لله على حسن منته وتوفيقه.

(١) في الكافية: قسم الفاء.

(٢) كتاب الكافية في النحو ٢: ١٦٦ - ١٦٨.

فهرس المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- الإتيقان في علوم القرآن: لجلال الدين عبدالرحمن لسبوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، منشورات الرصي - بيدر، مطبعة أمير، الطبعة الثانية ١٣٦٧هـ ش.
- ٣- إثبات الوصية: للمسعودي، المتوفى سنة ٣٤٩هـ، المطبعة الحيدرية، النجف.
- ٤- الاحتجاج لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب، الطبرسي، من أعلام القرن السادس الهجري، تحقيق محمد باقر الموسوي الخراساني، منشورات المرمهي، مطبعة سعيد، مشهد، ١٤٠٣هـ.
- ٥- إحياء علوم الدين لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي، المتوفى سنة ٥٠٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- ٦- الاختصاص: لأبي عبدالله محمد بن محمد بن نعمان الحارثي (الشيخ المفيد)، المتوفى سنة ٤١٣هـ، تحقيق علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم.
- ٧- اختيار مصباح السالكين: للشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني، من أعلام القرن السابع الهجري، تحقيق الشيخ محمد هادي الأميني، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، ١٤٠٨هـ.
- ٨- أدب الطف: لجواد شير، مؤسسة البلاغ، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- ٩- أدب الكاتب: لابن قتيبة الدينوري، المتوفى سنة ٢٧٦هـ، تحقيق محمد محيي عبدالحميد.
- ١٠- الأربعون حديثاً: للشهيد الأول محمد بن مكّي العاملي، المتوفى سنة ٨٧٨هـ، تحقيق ونشر مدرسة الأمام المهدي (عليه السلام) قم، ١٤٠٧هـ.
- ١١- الأربعين: لمحمد بن الحسين العاملي (الشيخ البهائي)، المتوفى سنة ١٠٣١هـ، الطبعة الحجرية، إيران.
- ١٢- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: لأبي عبدالله محمد بن محمد بن نعمان (الشيخ المفيد)، المتوفى سنة ٤١٣هـ، مكتبة بصيرتي، قم.

مجمع البحرين ومطلع النيرين فهرس المصادر والمراجع

- ١٣- إرشاد القلوب: لأبي محمد الحسن بن محمد الديلمي، من أعلام القرن الثامن الهجري، منشورات الرضي، قم.
- ١٤- أساس البلاغة: لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المتوفى سنة ٥٣٨هـ، تحقيق الاستاذ عبدالرحيم محمود، منشورات مكتب الإعلام الاسلامي، قم.
- ١٥- أسباب النزول: لأبي الحسن علي بن أحمد الراحدي نيسابوري، المتوفى سنة ٤٦٨هـ، عالم الكتب، بيروت.
- ١٦- الاستبصار فيما اختلف من الأخبار: لأبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠هـ، تحقيق حسن الموسوي الخرسان، منشورات دار الكتب الإسلامية، طهران، مطبعة خورشيد، الطبعة الرابعة ١٣٦٣هـ. ش.
- ١٧- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبد البر النمري القرطبي، المتوفى سنة ٤٦٣هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٢٨هـ.
- ١٨- أسد الغابة في معرفة الصحابة: لمز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمد الشيباني، المعروف بابن الأثير، المتوفى سنة ٦٣٠هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ١٩- الاشتقاق: لابن دريد، المتوفى سنة ٣٢١هـ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، مكتبة العتيق، بغداد.
- ٢٠- الإصابة في تمييز الصحابة لشهاب الدين أبي الفتح أحمد بن علي بن محمد الكاشي المقلاني، ابن حجر، المتوفى سنة ٨٥٢هـ، منشورات شركة طبع الكتب العلمية في مصر، مطبعة السعادة، ١٣٢٣هـ.
- ٢١- إصلاح المطلق: لابن السكيت، المتوفى سنة ٢٩٤هـ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة.
- ٢٢- اعتقادات الصدوق: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١هـ، المطبوع مع شرح الباب الحادي عشر، مركز نشر كتاب ١٣٧٠هـ.
- ٢٣- إعراب القرآن: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النخاس، المتوفى سنة ٣٣٨هـ، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد، عالم الكتب، مكة النهضة العربية، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.
- ٢٤- إعراب القرآن وبيانه: لمحيي الدين الدرويش، دار ابن كثير، دمشق، ١٤٠٨هـ.
- ٢٥- الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء بين العرب والمستعمرين والمستشرقين: لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة السابعة ١٩٨٦م.
- ٢٦- أعلام الدين في صفات المؤمنين: للشيخ الحسن بن أبي الحسن الديلمي، من أعلام القرن الثامن الهجري، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، قم، ١٤٠٨هـ.
- ٢٧- أعلام النساء في عالمي العرب والاسلام: لعمر رضا كحانة، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ.
- ٢٨- إلام الوري بأعلام الهدى: لأبي علي الفضل بن الحسن لطبرسي، من أعلام القرن السادس الهجري، منشورات دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثالثة.

فهرس المصادر والمراجع..... مجمع البحرين ومطلع النيرين

٢٩- أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين، المتوفى سنة ١٣٧١هـ، تحقيق حسن الأمين، منشورات دار المعارف للطبوعات، بيروت.

٣٠- الأغاني: لأبي الفرج الأصبهاني، المتوفى سنة ٣٥٢هـ، مؤسسة عز الدين، بيروت.

٣١- إقبال الأعمال: لأبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس، المتوفى سنة ٦٦٤هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ.

٣٢- أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد: للعلامة سعيد الخوري الشرتوني اللبناني، مكتبة السيد المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٣هـ.

٣٣- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع: لإدوارد فنديك، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي (عس سر)، ١٤٠٩هـ.

٣٤- الألفاظ الكتابية: لعبد الرحمن بن عيسى الهمداني، المتوفى سنة ٣٢٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠هـ.

٣٥- الأمالي: لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد)، المتوفى سنة ٤١٣هـ، تحقيق الحسين استاذ ولي وعلي أكبر الفخاري، منشورات جامعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة، المطبعة الإسلامية ١٤٠٣هـ.

٣٦- الأمالي: لأبي علي اسماعيل بن القاسم العالي البغدادي، المتوفى سنة ٣٥٦هـ، دار الفكر.

٣٧- أمالي الصدوق: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١هـ، مؤسسة الأعلمي للطبوعات، بيروت، ١٤٠٠هـ.

٣٨- أمالي الطوسي: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسين الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠هـ، مطبعة النعمان، الجلف الأشرف ١٣٨٤هـ.

٣٩- أمالي المرتضى (غرر الفوائد وذرر القلائد): للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي، المتوفى سنة ٤٣٦هـ، تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ.

٤٠- الإمامة والسياسة: لابن قتيبة الدينوري، المتوفى سنة ٢٧٦هـ، شركة مصطفى البابي الحلبي، مصر، أوفست منشورات الرضي، قم، ١٣٦٣هـ ش.

٤١- الأمثال: لأبي عبيد القاسم بن سلام، المتوفى سنة ٢٢٤هـ، تحقيق الدكتور عبدالمجيد قطامش، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.

٤٢- أمل الأمل: لمحمد بن الحسن (الحز العامل)، المتوفى سنة ١١٠٤هـ، تحقيق السيد أحمد الحسيني، نشر مكتبة الأندلس، بغداد.

٤٣- الأنساب: لأبي سعد عبدالكريم السمعاني، المتوفى سنة ٥٦٢هـ، تحقيق عبد الله عمر البارودي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٤٤- الأوائل: لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن مهيب العسكري، من أعلام القرن الرابع الهجري، دار الكتب العلمية،

بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٤٥- إيضاح الاشتباه: لأبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأُسدي، العلامة الحلي، المُتوفى سنة ٧٢٦هـ، تحقيق الشيخ محمد الحنون، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، قم.

٤٦- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، المُتوفى سنة ١٣٣٩هـ، تحقيق محمد شرف الدين ورفعت يلكة الكليسي، أوفست مكتبة المشي، بغداد.

٤٧- بحار الأنوار: لمحمد باقر المجلسي، المُتوفى سنة ١١١١هـ. دار الكتب الإسلامية، طهران.

٤٨- البداية والنهاية. لأبي الفداء الحافظ، ابن كثير الدمشقي، مُتوفى سنة ٧٧٤هـ، تحقيق مجموعة من الأساتذة، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٨هـ.

٤٩- بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد (ص): لأبي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، المُتوفى سنة ٢٩٠هـ، تحقيق ميرزا محسن، منشورات مؤسسة لأعلمي، طهران، مطبعة الأحمدية، ١٣٦٢هـ. ش.

٥٠- البلد الأمين: للشيخ إبراهيم الكفعمي، المُتوفى سنة ٩٠٥هـ.

٥١- بهجة الأمال في شرح زبدة المقال: للملا علي المياري التبريزي، المُتوفى سنة ١٣٢٧هـ، المطبعة العلمية، قم، ١٤٠٦هـ.

٥٢- تاج العروس: لمحب الدين أبي الفيض السيد ميرزا محمد باقر الموسوي الخراساني، المُتوفى سنة ١٢٠٥هـ، المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر، الطبعة الأولى.

٥٣- تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري)، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المُتوفى سنة ٣١٠هـ، المطبعة الحسينية المصرية، مصر، الطبعة الأولى.

٥٤- تاريخ بغداد أو مدينة السلام: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المُتوفى سنة ٤٦٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٥- تاريخ مواليد الأئمة (ص): وفياتهم (ضمن مجموعة نفيسة): لأبي محمد عداة بن أحمد الخشاب البغدادي، المُتوفى سنة ٥٦٧هـ، مكتبة المرعشي، ١٤٠٦هـ، قم.

٥٦- تاريخ اليعقوبي: لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر المعروف بن واضح الأخباري، المُتوفى سنة ٢٩٢هـ، نشر دار العراق، بيروت، ١٣٧٥هـ.

٥٧- تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة. للسيد شرف الدين الحسيني النجفي، من أعلام القرن العاشر الهجري، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي (ع) الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ، وطبعة جماعة المدرسين، قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

- فهرس المصادر والمراجع..... مجمع البحرين ومطلع النيرين
- ٥٨ - تجريد الاعتقاد: لنصير الدين الطوسي، المتوفى سنة ٥١٧هـ، تحقيق محمد جواد الحسيني، مكتب الاعلام الاسلامي، قم، ١٤٠٧هـ.
- ٥٩ - تحرير الأحكام: للعلامة الحلبي، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر، المتوفى سنة ٧٢٦هـ، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، الطبعة العجربة.
- ٦٠ - تحف العقول عن آل الرسول (سنة ١٠٠٠هـ): لأبي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني، من أعلام القرن الرابع الهجري، تحقيق علي أكبر الفقاري، نشر جماعة المدرسين، قم، ١٤٠٤هـ.
- ٦١ - تذكرة الخواص: ليوسف بن قزغلي بن عبدالله البغدادي، سبط لحافظ أبي الفرج عبدالرحمن بن الحوزي، المتوفى سنة ٦٥٤هـ، إصدار مكتبة نينوى الحديثة، طهران.
- ٦٢ - تذكرة الفقهاء: لأبي منصور الحسن بن يوسف الحلبي، المعروف بـ (العلامة الحلبي)، المتوفى سنة ٧٢٦هـ، الطبعة العجربة، إيران.
- ٦٣ - تذكرة الموضوعات: لمحمد طاهر العتي الكجرائي الهندي، المتوفى سنة ٩٨٦هـ، تصوير بيروت.
- ٦٤ - الترغيب والترهيب من الحديث الشريف: لزكي الدين محمد لعظيم المنذري، المتوفى سنة ٦٥٦هـ، تحقيق مصطفى محمد عمارة، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٧هـ.
- ٦٥ - تعلية أمل الأمل: للميرزا عبدالله أفندي الأصفهاني، من أعلام القرن الثاني عشر الهجري، تحقيق السيد أحمد الحسيني، منشورات مكتبة السيد المرعشي، قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
- ٦٦ - تفسير البغوي (معالم التنزيل في التفسير والتأويل) لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، المتوفى سنة ٥١٠هـ، دار المكر، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- ٦٧ - تفسير البضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل): لناصر الدين أبي سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البضاوي، المتوفى سنة ٧٩١هـ، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٦٨ - تفسير التبيان: لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠هـ، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي، مكتبة الأمين، النجف الأشرف، مطبعة النعمان، ١٣٨٣هـ.
- ٦٩ - تفسير جوامع الجامع: لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، من أعلام القرن السادس الهجري، مكتبة الكعبة، طهران الطبعة الثالثة، ١٣٦٢هـ. ش.
- ٧٠ - تفسير الحبري: لأبي عبدالله الحسين بن الحكم الحبري، المتوفى سنة ٢٨٦هـ، تحقيق محمد رضا الحسيني، نشر مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٧١ - تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم): لأبي السعود محمد بن محمد العمادي، المتوفى سنة ٩٥١هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٣م.

مجمع البحرين ومطلع النيرين فهرس المصادر والمراجع

٧٢- تفسير الطبري (جامع البيان في تفسير القرآن). لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، المتوفى سنة ٢٢٠هـ، أوفست دار المعرفة عن الطبعة المصرية الأولى، بيروت.

٧٣- تفسير العياشي لأبي النضر محمد بن مسعود بن هياش التلمي السمرقندي، المعروف بالعياشي، من أعلام القرن الرابع الهجري، تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي، المكتبة العلمية الإسلامية، طهران، ١٣٨٠هـ.

٧٤- تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان: لقدام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، المتوفى سنة ٨٥٠هـ، المطبوع في حاشية تفسير الطبري، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٣هـ، أوفست عن الطبعة المصرية سنة ١٣٢٣هـ.

٧٥- تفسير غريب القرآن: لفخر الدين الطريحي. المتوفى سنة ١٠٨٥هـ، تحقيق محمد كاظم الطريحي.

٧٦- تفسير فرات الكوفي: لفرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي، من أعلام القرن الثالث الهجري، المطبعة الحيدرية الجف الأشرف.

٧٧- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، المتوفى سنة ٦٧١هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٧٨- تفسير القمي: لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي، من أعلام القرنين الثالث والرابع الهجريين، تحقيق السيد طيب الموسوي الحزائري، مؤسسه دار الكتاب، قم، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ.

٧٩- التفسير الكبير. لأبي عبد الله محمد بن محمد بن الحسين المقرئ الطبرستاني الشافعي، المشهور بـ (الفخر الرازي)، المتوفى سنة ٦٠٦هـ، منشورات دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة

٨٠- تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعبون الأقاويل في وجوه التأويل: لجبار الله محمد بن عمر الزمخشري، المتوفى سنة ٥٢٨هـ، نشر أدب الحوزة.

٨١- التفسير المنسوب إلى الإمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري (عليه السلام): تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، قم المقدسة، مطبعة مهر، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٨٢- ت قريب التهذيب. لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢هـ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، منشورات دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

٨٣- تكملة أمل الأمل: للسيد حسن الصدر، المتوفى سنة ١٣٥٤هـ، تحقيق السيد أحمد الحسيني، مكتبة السيد المرعشي، ١٤٠٦هـ.

٨٤- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢هـ، الشركة الفنية المتحدة.

٨٥- تنقيح المقال في علم الرجال: بلشيخ المامقاني، المتوفى سنة ١٣٥١هـ، الطبعة الحجرية، إيران.

فهرس المصادر والمراجع مجمع البحرين ومطلع النهرين

٨٦- تهذيب الأحكام: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٥٤٦٠هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الرابعة.

٨٧- تهذيب التهذيب: لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢هـ، أوفست دار إحياء التراث العربي عن طبعة حيدرآباد الدكن، بيروت.

٨٨- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للمزي، المتوفى سنة ٧٤٢هـ، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ.

٨٩- التوحيد: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١هـ، تحقيق السيد هاشم الحسيني الطهراني، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم.

٩٠- توحيد المفضل: إمام الصادق (عليه السلام) على المفضل بن عمر، الطبعة الثالثة، مكتبة الداوري، قم.

٩١- التيسير في القراءات السبع: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، المتوفى سنة ٤٤٤هـ، تحقيق ارتوپرتزل اسطنبول، مطبعة الدولة ١٩٣٠م، أوفست مكتبة الجعفري التبريزي، طهران، الطبعة الثانية ١٣٦٢هـ.

٩٢- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: للشيخ الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١هـ، منشورات الرضي، مطبعة أمير، قم، الطبعة الثانية، ١٣٦١هـ.

٩٣- جامع الأخبار: لتاج الدين محمد بن محمد الشيعري، من أعلام القرن السادس الهجري، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ.

٩٤- جامع الأصول من أحاديث الرسول (عليه السلام): لأبي السعادات مبارك بن محمد بن الأثير الجزري، المتوفى سنة ٦٠٦هـ، تحقيق محمد حامد الفقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٤هـ.

٩٥- جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والاستناد: لمحمد بن علي الأردبيلي الفروي الحائري، المتوفى سنة ١١٠١هـ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٣هـ.

٩٦- جامع الشواهد: لمحمد باقر الشريف، منشورات فيروزآبادي، قم.

٩٧- الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: لعبدالله بن أحمد الأندلسي (ابن البيطار) المتوفى سنة ٦٤٦هـ، مكتبة المثنى، بغداد.

٩٨- الجعفریات: لأبي علي محمد بن محمد الأشعث الكومي، من أعلام القرن الرابع الهجري، مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

٩٩- جمال الأسبوع: لعلي بن موسى بن طاووس، المتوفى سنة ٦٦٤هـ، منشورات الرضي، قم.

١٠٠- الجمل: لمحمد بن محمد بن العمان (المفيد) المتوفى سنة ٤١٣هـ، مكتبة الداوري، قم.

١٠١- جمهرة الأمثال: لأبي هلال العسكري، الحسن بن عبدالله بن سهل، من أعلام القرن الرابع الهجري، تحقيق محمد

مجمع البحرين ومطلع التبرين فهرس المصادر والمراجع

- أبو الفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطامش، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.
- ١٠٢ - جمهرة أنساب العرب: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، المتوفى سنة ٤٥٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
- ١٠٣ - جمهرة اللغة: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، المتوفى سنة ٣٢١هـ، تحقيق الدكتور رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٧م.
- ١٠٤ - جواهر القرآن: لأبي حامد العزالي، المتوفى سنة ٥٠٥هـ، المركز العربي للكتاب، دمشق.
- ١٠٥ - جواهر الكلام: لمحمد حسن بن الشيخ باقر، المتوفى سنة ١٢٦٦هـ، تحقيق الشيخ عباس القوجاني، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الثالثة، ١٣٦٧هـ. ش.
- ١٠٦ - الجواهر الثمين في سير الملوك والسلاطين لابن دقماق، المتوفى سنة ٨٠٩هـ، تحقيق محمد كمال الدين، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- ١٠٧ - الحبل المتين: للشيخ البهائي، المتوفى سنة ١٠٣١هـ، منشورات مكتبة بصيرتي، مطبعة مهر، قم.
- ١٠٨ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، المتوفى سنة ٤٣٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ١٠٩ - حياة الحيوان الكبير: لكمال الدين محمد بن علي الذميري، المتوفى سنة ٨٠٨هـ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى السامي الحلبي وأولاده بمصر، أوقفته مكتبة الرضي، قم، الطبعة الثانية، مطبعة أمير ١٣٦٦هـ. ش.
- ١١٠ - الحيوان: للجاحظ، المتوفى سنة ٢٥٥هـ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، المجمع العلمي العربي، بيروت.
- ١١١ - الخراج والخراج: لعطاب الدين الراوندي، المتوفى سنة ٥٧٣هـ، مؤسسة الإمام المهدي (عج التلام)، قم، ١٤٠٩هـ.
- ١١٢ - حزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: لعبدانقادر بن عمر البغدادي، المتوفى سنة ١٠٩٣هـ، منشورات دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.
- ١١٣ - الخصال: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١هـ، تحقيق علي أكبر الفارسي، منشورات مؤسسة الشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤٠٣هـ.
- ١١٤ - الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جني، المتوفى سنة ٣٩٢هـ، تحقيق محمد علي التجار، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ١١٥ - الخلاصة (رجال العلامة الحلبي): للحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلبي، المتوفى سنة ٧٢٦هـ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف، أوفست مكتبة الرضي، قم، ١٤٠٢هـ.
- ١١٦ - الخلاف: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠هـ، الطبعة الثانية، طهران، ١٣٧٧هـ.
- ١١٧ - الدر المنثور في التفسير المأثور: لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ، دار الفكر، بيروت.

الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

١١٨- دعائم الاسلام وذكر الحلال والحرام، والقضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله (عليه السلام): لأبي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور النخعي المصنف، المتوفى سنة ٢٣٦٣هـ، تحقيق آصف بن علي أصغر فيضي، دار المعارف، القاهرة ١٣٨٣هـ.

١١٩- الدعوات: لأبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي، المتوفى سنة ٥٧٣هـ، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ، قم.

١٢٠- دلائل الإمامة: لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري، من أعلام القرن الرابع، منشورات الرضي، قم، الطبعة الثالثة.

١٢١- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ، تحقيق الدكتور عبدالمعطي قلمجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

١٢٢- ديوان الأعشى لعماد بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الواصل، أبو بصير، المتوفى سنة ٨٧هـ، تحقيق فوزي عطوي، دار صعب، بيروت.

١٢٣- ديوان امرئ القيس: لامرئ القيس بن حجر الكندي، المتوفى سنة ٥٦٥هـ، دار صادر بيروت.



١٢٤- ديوان حاتم الطائي: دار صعب، بيروت، ١٩٨٠م.

١٢٥- ديوان حسان بن ثابت: دار صادر، بيروت.

١٢٦- ديوان الحماسة مع شرح العلامة التبريزي وهو ما حارّه أبو تمام حبيب بن أوس الطائي من أشعار العرب، المتوفى سنة ٢٣١هـ، دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى.

١٢٧- ديوان الخنساء: دار صادر، بيروت، ١٣٨٣هـ.

١٢٨- ديوان ذي الرمة: تحقيق كارليل هنري هيس، كلية كمبريج، ١٣٣٧هـ.

١٢٩- ديوان الراعي النميري: تحقيق ناصر الحاني، المجمع العلمي بدمشق، ١٣٨٣هـ.

١٣٠- ديوان شيخ الأباطح أبي طالب: بجمعة أبو همام عبدالله بن أحمد المهزومي العبدلي، منشورات مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

١٣١- ديوان عبيد بن الأبرص: دار بيروت، ١٤٠٤هـ.

١٣٢- ديوان عنترة: دار بيروت، ١٤٠٤هـ.

١٣٣- ديوان قيس بن الخطيم. تحقيق الدكتور الأسد، دار المروية، مصر ١٩٦٢م.

١٣٤- ديوان المتنبي: شرح أبي البقاء العكبري، دار المعرفة، بيروت.

١٣٥- ديوان النابغة الذبياني: تحقيق كرم البستاني، دار صادر، بيروت.

مجمع البحرين ومطلع التبرين فهرس المصادر والمراجع

١٣٦- ذخائر العقين في مناقب ذوي القربى: لمحب الدين الطبري، المتوفى سنة ٦٩٤هـ، دار المعرفة، بيروت.
١٣٧- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: للشيخ آقا برك الطهراني، المتوفى سنة ١٣٨٩هـ، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

١٣٨- ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة: للشهيد الأول، المتوفى سنة ٧٨٦هـ، مكتبة بصيرتي، قم.
١٣٩- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: للرمضاني، المتوفى سنة ٥٣٨هـ، تحقيق الدكتور سليم النعيمي، مطبعة العاني، بغداد.

١٤٠- رجال ابن داود: لتقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلبي، المتوفى سنة ٧٠٧هـ، تحقيق السيد محمد صادق آل بحر العلوم، أوفست منشورات الرضي عن المطبعة الحيدرية في النجف، قم.
١٤١- رجال الطوسي: لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠هـ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، المكتبة الحيدرية، النجف، ١٣٨١هـ.

١٤٢- رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال): لأبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠هـ، تحقيق حسن المصطفوي، مركز تحقيقات ومطبعات كلية الآليات جامعة مشهد، مطبعة جامعة مشهد، ١٣٤٨هـ. ش.
١٤٣- رجال النجاشي: لأبي العباس أحمد بن علي النجاشي الأسدي، المتوفى سنة ٤٥٠هـ، تحقيق السيد موسى الزنجاني، قم، ١٤٠٧هـ.

١٤٤- رسالة أبي غالب الزراري: المتوفى سنة ٣٦٨هـ، تحقيق السيد محمد رضا الحسيني، مركز البحوث الإسلامية، قم، ١٤١١هـ.

١٤٥- الروض المعطار في خبر الأقطار: للحميري، المتوفى سنة ٩٠٠هـ، تحقيق إحسان عباس، مؤسسة ناصر، بيروت، ١٩٨٠م.

١٤٦- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات للميرزا محمد باقر الحواساري، المتوفى سنة ١٣١٣هـ، مكتبة إسماعيليان، قم، ١٣٩٠هـ.

١٤٧- الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية: للشهيد السيد زين الدين الجبلي العاملي (الشهيد الثاني)، الشهيد في ٩٦٥هـ، تحقيق السيد محمد كلانتر، منشورات جامعة الجبلي، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ.

١٤٨- روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه: للشيخ محمد تقي المجلسي، المتوفى سنة ١٠٧٠هـ، الطبعة الثانية، قم، ١٤٠٦هـ.

١٤٩- الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة: للشيخ آقا برك الطهراني، المتوفى سنة ١٣٨٩هـ، مؤسسة فقه الشيعة، بيروت، ١٤١١هـ.

١٥٠- روضة الواعظين، لمحمد بن الفتال السيابوري، الشهيد سنة ٥٠٨هـ، منشورات الرضي، قم، ١٣٨٦هـ.

- ١٥١ - رياض العلماء وحياض الفضلاء: للميرزا عبدالله أفندي الأصبهاني، من أعلام القرن الثاني عشر الهجري، تحقيق السيد أحمد الحسيني، مكتبة السيد المرعشي، قم، ١٤٠١هـ.
- ١٥٢ - الرياض النضرة في مناقب العشرة: لمحب الدين الطبري، المتوفى سنة ٦٩٤هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٥٣ - زاد المعاد في هدي خير العباد: لابن قيم الحوزية، المتوفى سنة ٧٥١هـ، مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٩٠هـ.
- ١٥٤ - الزهد: للحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي، من أعلام القرن الثاني والثالث الهجري، تحقيق ميرزا غلام رضا عرفانيان، المطبعة العلمية - قم، ١٣٩٩هـ.
- ١٥٥ - زهر الآداب وثمر الألباب: لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الفيرواني، المتوفى سنة ٤٥٣هـ، تحقيق الدكتور زكي مبارك، دار الجيل، بيروت.
- ١٥٦ - السرائر: لأبي جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلبي، المتوفى سنة ٥٩٨هـ، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ.
- ١٥٧ - سنن الترمذي (الجامع الصحيح) لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، المتوفى سنة ٢٩٧هـ، تحقيق أحمد محمد شاكر، منشورات دار إحياء التراث العربي.
- ١٥٨ - سنن الدارمي: لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن العيص بن بهرام الدارمي، المتوفى سنة ٢٥٥هـ، منشورات دار إحياء السنة النبوية.
- ١٥٩ - سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، المتوفى سنة ٢٧٥هـ، تحقيق محيي الدين عبدالحميد، دار إحياء السنة النبوية، بيروت.
- ١٦٠ - السنن الكبرى: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ، دار المعرفة، بيروت.
- ١٦١ - سنن ابن ماجه: لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ابن ماجه)، المتوفى سنة ٢٧٥هـ، تحقيق فؤاد عبدالباقي، دار الفكر.
- ١٦٢ - سنن النسائي: لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، دار الكتب العربي، بيروت.
- ١٦٣ - سير أعلام النبلاء: للذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ١٦٤ - السيرة الحلبيه: لعلي بن برهان الدين الحلبي الشافعي، المتوفى سنة ١٠٤٤هـ، منشورات المكتبة الإسلامية، بيروت.
- ١٦٥ - السيرة النبوية: لأبي محمد عبدالملك بن هشام الحميري، المتوفى سنة ٢١٣هـ، تحقيق مجموعة من الأساتذة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٥٥هـ.
- ١٦٦ - السيرة النبوية: لابن سيد الناس، المتوفى سنة ٧٣٤هـ، دار الحصار، بيروت.
- ١٦٧ - شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام: للمحقق الحلبي، أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن، المتوفى

سنة ١٦٧٦هـ، تحقيق عبدالحسين محمد علي بقاء، مؤسسة اسماعيليان، قم، مطبعة أمير، ١٤١٨هـ.

١٦٨- شرح ديوان جرير: تحقيق إيسيا الحاوي، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢م.

١٦٩- شرح ديوان الفرزدق، لإلياء الحاوي، منشورات دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.

١٧٠- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: لابن هشام الأنصاري، المتوفى سنة ٨٧٦١هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.

١٧١- شرح شواهد المغني، لحلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ، تحقيق أحمد ظافر كوجان، لجنة التراث العربي، منشورات أدب الحوزة، قم.

١٧٢- شرح ابن عقيل، لعبد الله بن عقيل العيني الهمداني المصري، المتوفى سنة ٧٦٩هـ، منشورات ناصر خسرو، طهران، الطبعة الرابعة عشرة، ١٢٨٤هـ.

١٧٣- شرح الكافية في النحو: لمحمد بن الحسن لاسترأبادي الشحري، المتوفى سنة ٦٨٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ.

١٧٤- شرح المملكات السبع: لأبي عداة الحبر بن أحمد الروزي، المتوفى سنة ٤٨٦هـ، منشورات مكتبة دار البيان، بيروت.

١٧٥- شرح المواقف: للسيد علي بن محمد الخرمي، المتوفى سنة ٨١٢هـ، الشرف الرضي، قم.

١٧٦- شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد، المتوفى سنة ٦٥٦هـ، تحقيق محمد أبي الفصل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، ١٣٧٨هـ، أوفست مؤسسة إسماعيليان.

١٧٧- شرح نهج البلاغة: لابن ميثم الحراني، المتوفى سنة ٦٧٩هـ، دار الآثار للنشر، بيروت.

١٧٨- شرح هاشميات الكحيت: لأبي رياش القيسي، المتوفى سنة ٣٣٩هـ، عالم الكتب، بيروت.

١٧٩- الشعر والشعراء: لأبي محمد عبد الله بن مسلم، بن قتيبة، المتوفى سنة ٢٧٦هـ، دار إحياء العلوم، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

١٨٠- شعراء الغري، أو النجفيات: لعلي الحاقاني، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٧٣هـ، أوفست مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، مطبعة بهمن، قم.

١٨١- صبح الأعشى: للقافشدي، المتوفى سنة ٨٢١هـ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

١٨٢- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) لإسماعيل بن حنّاد الجوهري، المتوفى سنة ٣٩٣هـ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، بيروت، ١٤٠٧هـ.

١٨٣- صحيح البخاري: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى سنة ٢٥٦هـ، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٦هـ.

فهرس المصادر والمراجع..... مجمع البحرين ومطلع التيرين

١٨٤ - صحيح مسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المتوفى سنة ٢٦١هـ، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٨هـ.

١٨٥ - صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): تحقيق مؤسسة الإمام المهدي (عج السلام)، قم، ١٤٠٨هـ.

١٨٦ - الصحيفة السجادية الكاملة: أدعية الإمام السجاد (عليه السلام)، منشورات دار الأضواء، بيروت.

١٨٧ - الصراط المستقيم إلى متحقي التقديم، للبياضى، المتوفى سنة ٨٧٧هـ، تحقيق محمد باقر البهبودي، المكتبة المرتضوية.

١٨٨ - صفوة الصفوة: لأبي الفرج ابن الجوزي، المتوفى سنة ٥٩٧هـ، تحقيق محمود فاخوري، دار المعرفة، بيروت.

١٨٩ - الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة: لأحمد بن حجر الهيتمي الحكي، المتوفى سنة ٩٧٤هـ، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، مكتبة القاهرة، مصر، الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ.

١٩٠ - الطبقات الكبرى: لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع المصري، المتوفى سنة ٢٣٠هـ، دار صادر، بيروت، ١٤٠٥هـ.

١٩١ - عجائب المخلوقات: للقزويني، المتوفى سنة ٦٨٢هـ، منشورات الرضي، قم.

١٩٢ - عدة الداعي: ونجاح الساعي: لأحمد بن فهد الحلبي، دار المرتضى، بيروت.

١٩٣ - العروة الوثقى: للشيخ البهائي، المتوفى سنة ٣١هـ، منشورات مكتبة بصيرتي قم، مطبعة مهر.

١٩٤ - العقد الفريد: لابن عذرة الأندلسي، المتوفى سنة ٣٢٨هـ، تحقيق محمد سعيد الريان، المكتبة التجارية الكبرى.

١٩٥ - علل الشرائع: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١هـ، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف ١٣٨٥هـ.

١٩٦ - عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: لابن عبة، المتوفى سنة ٨٢٨هـ، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٨٠هـ.

١٩٧ - عوالي اللآلئ العزيزة في الأحاديث الدينية: لمحمد بن علي بن إبراهيم الإحساني المعروف بابن أبي جمهور، المتوفى سنة ٩٤٠هـ، تحقيق آقا مجتبي المراقبي، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، أوفست مطبعة سيد الشهداء، قم.

١٩٨ - العين: لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفرهيدي، المتوفى سنة ١٧٥هـ، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، منشورات دار الهجرة، قم، طبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٩٩ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام): للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١هـ، تحقيق السيد مهدي الحسيني اللاحوردي، إيران.

٢٠٠ - الغدير في الكتاب والسنة والأدب: لعبدالحسين أحمد الأميني، المتوفى سنة ١٣٩٠هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الثانية.

٢٠١ - غرر الحكم ودرر الكلم: للآمدي، مؤسسة الأعلمي، بيروت.

٢٠٢ - غريب الحديث: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، المتوفى سنة ٢٢٤هـ، دار الكتاب العربي، بيروت ١٣٩٦هـ.

أوفست عن طبعة حيدرآباد الدكن، الهند الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ.

٢٠٣- غريب الحديث: لابن قتيبة الدينوري، المتوفى سنة ٢٧٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت

٢٠٤- الغيبة: للشيخ الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠هـ، تحقيق مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، ١٤١١هـ.

٢٠٥- غيبة النعماني: لابن أبي زينب محمد بن إبراهيم النعماني، من أعلام القرن الرابع الهجري، تحقيق علي أكبر الفغاري، منشورات مكتبة الصدوق، طهران.

٢٠٦- فرائد السمطين في فضائل المرتضى والتول والأئمة من ذريتهم (عليهم السلام)، لإبراهيم بن محمد الجويني الحراساني، المتوفى سنة ٧٣٠هـ، تحقيق محمداقار المحمودي، مؤسسة المحمودي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ.

٢٠٧- فرحة الغري: للسيد عبدالكريم بن طاووس، المتوفى سنة ٦٩٣هـ، منشورات الرضي، قم.

٢٠٨- فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخزج على كتاب اشهاد للحافظ شيرويه بن شهر دار الديلمي، المتوفى سنة ٤٤٥هـ، تحقيق فوار أحمد الرمللي ومحمد المحتشم باق، العدد دي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٠٩- فرق الشيعة: لأبي محمد الحسن الوبحتي، من أعلام القرن الثالث الهجري، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، المكتبة المرتضوية، والحف الأشرف، المطبعة الحيدرية، ١٣٥٥هـ.

٢١٠- فروق اللغات: للسيد نعمة الله الحارثي، المتوفى سنة ١٢٥٨هـ، تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية، المستشارية الثقافية، سوريا، ١٤٠٧هـ.

٢١١- الفصول المختارة من المهن والمحاسن: للسيد الشريف المرتضى، المتوفى سنة ٤٣٦هـ، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٢١٢- الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة (عليهم السلام): لعلي بن محمد بن أحمد المالكي المكي، ابن الصبّاع المتوفى سنة ٨٥٥هـ، مكتبة دار الكتب التجارية، مطبعة العدل، الحف الأشرف.

٢١٣- الفضائل: لأبي الفضل شاذان بن جبرئيل، المتوفى سنة ٦٦١هـ، المكتبة الحيدرية، الحف، ١٣٨١هـ.

٢١٤- فضل الكوفة ومساجدها: محمد بن جعفر المشهدي، من أعلام القرن السادس، تحقيق محمد سعيد الطريحي، دار المرتضى، بيروت.

٢١٥- الفقه المنسوب للإمام الرضا (عليه السلام): تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، المؤتمر العالمي للإمام الرضا (عليه السلام)، ١٤٠٦هـ.

٢١٦- فلاح السائل: للسيد علي بن موسى بن طاووس، المتوفى سنة ٦٦٤هـ، دفتر تليعات الحوزة العلمية في قم.

٢١٧- الفهرست: لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠هـ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم،

منشورات المكتبة الرضوية ومطبعتها، النجف الأشرف، أوفست منشورات الرضي، قم.

٢١٨- قاموس الرجال: للشيخ محمد تقي التستري، المتوفى سنة ١٤١٥هـ، منشورات مركز نشر الكتاب، مطبعة المصطفوي، ١٣٧٩هـ، طهران.

٢١٩- القاموس المحيط: لمجد الدين محمّد بن يعقوب ثعلبوزآبادي، المتوفى سنة ٨١٧هـ، دار الجيل، بيروت.

٢٢٠- القانون في الطب: لأبي علي بن سينا، المتوفى سنة ٤٢٨هـ، دار إحياء التراث العربي.

٢٢١- قرب الاستناد: لأبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري القمي، من أعلام القرن الثالث الهجري، منشورات مكتبة نينوى الحديثة، طهران، وطبع مؤسسة آل البيت (عليه السلام).

٢٢٢- القصائد العلويات: لابن أبي الحديد، المتوفى سنة ٦٥٦هـ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

٢٢٣- قصص الأنبياء: لأبي اسحاق أحمد بن محمد الشلبي، المتوفى سنة ٤٢٧هـ، منشورات المكتبة الثقافية، بيروت.

٢٢٤- قصص الأنبياء: لأبي الفداء اسماعيل بن كثير، المتوفى ٧٧٤هـ، دار القلم، بيروت.

٢٢٥- قصص الأنبياء: لعطّب الدين سعد بن هبة الله الراوندي، منشورات مجمع البحوث الإسلامية، مشهد.

٢٢٦- قصص الأنبياء: للسيد نعمة الله الجزائري، المتوفى سنة ١١١٢هـ، منشورات الأعلمي، بيروت.

٢٢٧- الكافي: لأبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني الرازي، المتوفى سنة ٣٢٨ أو ٣٢٩هـ، تحقيق علي أكبر الفخاري، المكتبة الإسلامية، طهران، ١٣٨٨هـ.

٢٢٨- الكافية في النحو: لابن الحاحب الحوي المديني، المتوفى سنة ٦٤٦هـ، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٢٩- كامل الزيارات: للشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن قزويني، المتوفى سنة ٣٦٧هـ، المطبعة الماركة المرتضوية، النجف الأشرف، سنة ١٣٥٦هـ.

٢٣٠- الكامل في التاريخ: لمز الدين أبي الحسن علي بن محمد الشباني، المعروف بابن الأثير، المتوفى سنة ٦٣٠هـ، دار صادر، بيروت، ١٤٠٢هـ.

٢٣١- كتاب سيويه: لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المنقّب بسويه، المتوفى سنة ١٨٠هـ، منشورات أدب الحوزة، قم، ١٤٠٤هـ.

٢٣٢- كشف الرية: لرزين الدين العاملي (الشهيد الثاني) المتوفى سنة ٩٦٥هـ، منشورات المكتبة المرتضوية، الطبعة الثالثة، طهران.

٢٣٣- الكشف عن وجوه القراءات السبع: لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، المتوفى سنة ٤٣٧هـ، تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة، بيروت.

٢٣٤- كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام: لأبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي، المتوفى سنة ٦٩٢هـ، تحقيق هاشم الرسولي، طبع تبريز.

مجمع البحرين ومطلع التبرين فهرس المصادر والمراجع

٢٣٥- كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد: للعلامة الحلي، المتوفى سنة ٧٢٦هـ، منشورات شكوري، مطبعة إسماعيليان، قم، ١٤٠٩هـ.

٢٣٦- الكشكول: للشيخ البهائي، المتوفى سنة ١٠٣١هـ، مؤسسة منشورات فراهاني، طهران.

٢٣٧- الكشكول فيما جرى على آل الرسول: لحيدر بن علي الحسيني الآملي، من علماء القرن الثامن الهجري، منشورات الرضي، الطبعة الثانية، قم.

٢٣٨- كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب (ع)، لمحمد بن يوسف الكنتحي الشافعي، المتوفى سنة ٦٥٨هـ، الطبعة الثالثة، طهران ١٤٠٤هـ.

٢٣٩- كمال الدين وتمام النعمة: للشيخ الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١هـ، تحقيق علي أكبر الغفاري، مؤسسة الشرع الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤٠٥هـ.

٢٤٠- الكنى والألقاب: للشيخ عباس القمي، المتوفى سنة ١٣٥٩هـ، مكتبة الصدر، طهران، الطبعة الخامسة، ١٤٠٩هـ.

٢٤١- كنز العرفان في فقه القرآن: للمقداد بن عبدالله السبوري الفاضل المقداد، المتوفى سنة ٨٢٦هـ، تحقيق محمد باقر البهبودي، منشورات المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، الطبعة الثالثة، طهران، ١٣٦٥هـ. ش.

٢٤٢- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهدي، المتوفى سنة ٩٧٥هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٥هـ.

٢٤٣- كنز الفوائد: لأبي الفتح الشيخ محمد بن علي الكراحي الطرابلسي، المتوفى سنة ٤٤٩هـ، تحقيق العلامة الشيخ عبدالله نعمة، منشورات دار الأضواء، بيروت.

٢٤٤- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة لحلال لدين عبدالرحمن السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ، دار المعرفة، بيروت.

٢٤٥- لبيد بن ربيعة: للدكتور يحيى الحبورى، مكتبة الاندلس، بغداد، التعاونية اللسانية، بيروت.

٢٤٦- لسان العرب: لأبي المصل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، المتوفى سنة ٧١١هـ، نشر أدب الحوزة، قم، ١٤٠٥هـ.

٢٤٧- اللهوف في قتلى الطفوف: للسيد علي بن موسى بن طاووس، المتوفى سنة ٦٦٤هـ، منشورات الرضي، قم.

٢٤٨- اللوامع النورانية: للسيد هاشم البحراني، المتوفى سنة ١١٠٧هـ، أصفهان، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ.

٢٤٩- لؤلؤة البحرين: للشيخ يوسف بن أحمد البحراني، المتوفى سنة ١١٨٦هـ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، قم.

٢٥٠- المبسوط في فقه الإمامية: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠هـ، تحقيق السيد محمد تقي الكشفي، منشورات المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، أوفست المطبعة الحيدرية،

طهران ١٣٧٨هـ.

٢٥١. المجازات النبوية: للشريف الرضي، المتوفى سنة ٤٠٦هـ، دمشق، ١٤٠٨هـ.
٢٥٢. مجمع الأمثال: للميداني، المتوفى سنة ٥١٨هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.
٢٥٣. مجمع البحرين ومطلع النيرين: للشيخ فخر الدين بن محمد علي الطريحي، المتوفى سنة ١٠٨٧هـ، تحقيق السيد أحمد الحسيني، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٦٥هـ. ش.
٢٥٤. مجمع البيان في تفسير القرآن: لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ، تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي والسيد فضل الله اليزدي الطباطبائي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
٢٥٥. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، المتوفى سنة ٨٠٧هـ، منشورات دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢هـ.
٢٥٦. مجمل اللغة: لأبي الحسن أحمد بن فارس، تحقيق الشيخ هادي حسن حمودي، منشورات معهد المخطوطات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الكويت، طبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
٢٥٧. محاسبة النفس: لعلي بن موسى بن طاووس، المتوفى سنة ٦٦٤هـ، منشورات المكتبة المرتضوية، الطبعة الثالثة.
٢٥٨. المحاسن: لأبي حمزة أحمد بن محمد بن خالد البرقي، المتوفى سنة ٢٧١ أو ٢٨٠هـ، منشورات دار الكتب الإسلامية، قم، الطبعة الثانية.
٢٥٩. المحبر: لمحمد بن حبيب، المتوفى سنة ٢٤٥هـ، دار الأفاق الجديدة، بيروت.
٢٦٠. المحكم والمتشابه (تفسير النعماني): للسيد الشريف المرتضى علم الهدى، المتوفى سنة ٤٣٦هـ، من منشورات دار الشبستري للمطبوعات، قم.
٢٦١. مختصر بصائر الدرجات للحسن بن سليمان الحلي، من أعلام القرن التاسع الهجري، منشورات المطبعة الحيدرية، الطبعة الأولى، الجف، ١٣٧٠هـ.
٢٦٢. مختلف الشيعة في أحكام الشريعة: لأبي منصور الحسن بن يوسف الحلي، المعروف بـ (العلامة الحلي)، المتوفى سنة ٧٢٦هـ، منشورات مكتبة نينوى الحديثة، طهران.
٢٦٣. مرآة العقول في شرح أخبار الرسول: للعلامة محمد باقر لمطلي، المتوفى سنة ١١١١هـ، تحقيق هاشم الرسولي، منشورات دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ.
٢٦٤. مرآة الاطلاع: لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي، المتوفى سنة ٧٣٩هـ، منشورات دار المعرفة، الطبعة الأولى، ١٣٧٣هـ، بيروت.
٢٦٥. مروج الذهب: لعلي بن الحسين المسعودي، المتوفى سنة ٣٤٦هـ، منشورات دار الهجرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ، قم.

مجمع البحرين ومطلع التبرين فهرس المصادر والمراجع

٢٦٦ - المزار: لمحمد بن محمد بن النعمان (المفيد)، المتوفى سنة ٥١٣هـ، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ، قم.

٢٦٧ - المزار: لمحمد بن مكي العاملي (الشهيد الأول)، من أعلام القرن الثامن الهجري، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، قم.

٢٦٨ - المزهري في علوم اللغة وأنواعها: لعبد الرحمن السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ، منشورات فيروزآبادي، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، قم.

٢٦٩ - المسائل السروية (ضمن عدة رسائل لشيخ المفيد)، لمحمد بن محمد بن النعمان (المفيد)، المتوفى سنة ٤١٣هـ، مكتبة المفيد، قم.

٢٧٠ - المسائل الصاغانية (ضمن عدة كتب) لمحمد بن محمد بن النعمان (المفيد)، المتوفى سنة ٤١٣هـ، دار الكتاب، الطبعة الأولى، قم.

٢٧١ - المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، المتوفى سنة ٤٠٥هـ، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت.

٢٧٢ - المستدرك على معجم المؤلفين: لعمر رضا خاني، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ، بيروت.

٢٧٣ - مستدرك الوسائل. لميرزا حسين الرضي، المتوفى سنة ١٣٢٠هـ، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ، قم.

٢٧٤ - مستطرفات السرائر: لمحمد بن أحمد بن إدريس الحلبي، المتوفى سنة ٥٩٨هـ، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، قم.

٢٧٥ - المستطرف في كل فن مستطرف. للأشيهي، المتوفى سنة ٨٥٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٧٦ - المستقصى في أمثال العرب: لأبي القاسم حارثه محمود بن عمر الزمخشري، المتوفى سنة ٥٣٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

٢٧٧ - مسند أحمد بن حنبل: لأحمد بن حنبل، المتوفى سنة ٢٤١هـ، دار الفكر، بيروت.

٢٧٨ - مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين (عليه السلام): للحافظ رجب البرسي، من أعلام القرن الثامن الهجري، منشورات مكتب نشر ثقافة أهل البيت (عليهم السلام) طهران.

٢٧٩ - مشكاة الأنوار: لأبي الفضل علي الطبرسي، المتوفى في أوائل القرن السابع الهجري، منشورات المكتبة الحيدرية، الطبعة الثانية، ١٣٨٥هـ، الجبف الأشرف.

٢٨٠ - مصابيح السنة: لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي، المتوفى سنة ٥١٦هـ، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ومحمد سليم سمارة، وجمال حمدي الذهبي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى،

١٤٠٧هـ.

- ٢٨١- مصباح الشريعة: منشورات مؤسسة الأعلمي، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ، بيروت.
- ٢٨٢- مصباح الكفعمي: لإبراهيم بن علي الكفعمي، المتوفى سنة ٩٠٥هـ، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٣٤٩هـ، قم.
- ٢٨٣- مصباح المتهجد وسلاح المتعبّد: لأبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠هـ، تحقيق إسماعيل الأنصاري الزنجاني.
- ٢٨٤- المصباح المثير في غريب الشرح الكبير للرافعي: لأحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، المتوفى سنة ٨٧٧هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد وحسن الهادي حسين، مصر، ١٣٤٧هـ.
- ٢٨٥- المعارف: لابن قتيبة، المتوفى سنة ٢٧٦هـ، تحقيق ثروت عكاشة، الشريف الرضي، قم.
- ٢٨٦- معالم التنزيل في التفسير والتأويل. لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البخوي، المتوفى سنة ٥١٠ أو ٥١٦هـ، دار الفكر، بيروت ١٤٠٥هـ.
- ٢٨٧- معالم العلماء: لمحمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، المتوفى سنة ٥٨٨هـ، مكتبة الحيدرية، ١٣٨٠هـ، النجف الأشرف.
- ٢٨٨- معاني الأخبار: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن باقر القمي، الشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١هـ، تحقيق علي أكبر العفاري، منشورات مؤسسة الشرع الإسلامي التابعة للجامعة المدرسين، قم، ١٣٦١هـ، ش.
- ٢٨٩- معاني القرآن: لأبي زكريا يحيى بن رباب الفراء، المتوفى سنة ٢٧٧هـ، تحقيق أحمد يوسف بجاني ومحمد علي التجار، دار السرور، بيروت.
- ٢٩٠- معاني القرآن: لسعيد بن مسعدة الأحفش، المتوفى سنة ٢١٥هـ، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، بيروت.
- ٢٩١- المعبر في شرح المختصر لنحم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن، المحقق الحلبي، المتوفى سنة ٦٧٦هـ، منشورات مؤسسة سيد الشهداء، مطبعة مدرسة الإمام أمير المؤمنين (ع)، قم، ١٣٦٤هـ، ش.
- ٢٩٢- معجم البلدان: لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي، المتوفى سنة ٦٢٦هـ، دار صادر ودار بيروت، وطبعة دار الكتب العلمية، بيروت ١٣٨٨هـ.
- ٢٩٣- معجم رجال الحديث للسيد أبي القاسم الخوئي، منشورات مدينة العلم، قم، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٤٠٣هـ.
- ٢٩٤- المعجم الزولوجي: لمحمد كاظم الملكي، الطبعة الأولى، ١٣٧٦هـ، النجف الأشرف.
- ٢٩٥- معجم الفرق الإسلامية: لشريف يحيى الأمين، دار الأضواء، بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ٢٩٦- معجم ما استعجم: لعبدالله بن عبدالعزيز البكري، المتوفى سنة ٤٨٧هـ، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ، بيروت.
- ٢٩٧- معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المتوفى سنة ٣٩٥هـ، تحقيق عبدالسلام محمد

هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ.

٢٩٨- مجمع المؤلفين: لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٩٩- المعجم الوسيط: المجمع العلمي العربي بالقاهرة، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، بيروت.

٣٠٠- المغازي: لمحمد بن عمر الواقدي، المتوفى سنة ٢٠٧هـ، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ، بيروت.

٣٠١- المغرب: لأبي الفتح ناصر بن عبدالمسيد المطرزي الخوارزمي، المتوفى سنة ٦٠٦هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف، حيدرآباد الدكن، الهند.

٣٠٢- مخني اللبيب عن كتب الأعراب: لجمال الدين بن هشام الأنصاري، المتوفى سنة ٧٦١هـ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله وسعيد الأفغاني، أوفست منشورات سيد الشهداء (ع)، قم سوق صاحب الزمان.

٣٠٣- مفتاح الفلاح: لمحمد بن الحسين الحارثي (البهائي)، المتوفى سنة ١٠٣١هـ، دار الأضواء، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، بيروت.

٣٠٤- مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة: للسيد محمد حواد الحسيني العاملي، المتوفى سنة ١٢٢٦هـ، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام).

٣٠٥- مفردات ألفاظ القرآن في غريب القرآن: لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني، المتوفى سنة ٥٠٢هـ، تحقيق محمد سيد كيلاني، المكتبة المركزية، الطبعة الثانية ١٣٦٢هـ. ش.

٣٠٦- المفصل في علم العربية: للرماضري، المتوفى سنة ٥٣٨هـ، دار الحل، بيروت.

٣٠٧- مقاتل الطالبين: لأبي الفرج الاصفهاني، المتوفى سنة ٣٥٦هـ، منشورات الرضي والراهدي، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ. قم.

٣٠٨- المختضب: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد، المتوفى سنة ٢٨٥هـ، تحقيق محمد عبدالخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت.

٣٠٩- مقتل الحسين (ع) السلام: للحوارزمي، المتوفى سنة ٥٦٨هـ، تحقيق محمد السماوي، مكتبة المفيد، قم.

٣١٠- المقنعة: للشيخ المفيد، أبي عبدالله محمد بن محمد بن العمان العكبري البغدادي، المتوفى سنة ٤١٣هـ، منشورات مكتبة الداوري، قم.

٣١١- مكارم الأخلاق: لأبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي، من أعلام القرن السادس الهجري، منشورات الشريف الرضي، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ، قم.

٣١٢- الملاحم والفتن: لعلي بن موسى بن طائوس، المتوفى سنة ٦٦٤هـ، منشورات الرضي، الطبعة الخامسة، ١٣٩٨هـ، قم.

٣١٣- ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار: للشيخ محمد باقر المجلسي، المتوفى سنة ١١١١هـ، تحقيق السيد مهدي الرجائي، منشورات مكتبة آية الله المرعشي، قم، مطبعة الغيام، ١٤٠٦هـ.

- ٣١٤- الملل والنحل: لأبي الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني، المتوفى سنة ٥٤٨هـ، تحقيق محمد بن فتح الله بدران، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، أوفست منشورات الرضي، قم، مطبعة أمير ١٣٦٤هـ. ش.
- ٣١٥- من لا يحضره الفقيه: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١هـ، تحقيق السيد حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الخامسة، ١٣٩٠هـ، وطبع بجماعة المدرسين.
- ٣١٦- مناقب آل أبي طالب: لأبي جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، المتوفى سنة ٥٨٨هـ، منشورات مؤسسة انتشارات العلامة، المطبعة العلمية، قم.
- ٣١٧- مناقب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): لأبي الحسن علي بن محمد الشافعي الشهير بابن الحفازي المتوفى سنة ٤٨٣هـ، تحقيق محمداقصر البهودي، منشورات دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣هـ.
- ٣١٨- المناقب للخوارزمي: لأبي المؤيد الموفق بن أحمد بن محمد البكري المكي الحنفي المعروف بـ (أخطب خوارزم)، المتوفى سنة ٥٦٨هـ، إصدار مكتبة نينوى الحديثة، طهران.
- ٣١٩- المنجد في الأعلام: المطبعة الكاثوليكية، بيروت، الطبعة الثانية عشر.
- ٣٢٠- من الشعر المنسوب إلى الإمام علي (عليه السلام): لجنة العزيز سيد الأهل.
- ٣٢١- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: لأبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي، المتوفى سنة ٥٧٣هـ، مكتبة المرعشي، ١٤٠٦هـ، قم.
- ٣٢٢- مهج الدعوات: لعلي بن موسى بن طاووس، المتوفى سنة ٦٩٤هـ، مؤسسة الأعلمي، الطبعة الثالثة، ١٣٩٩هـ، بيروت.
- ٣٢٣- المذهب البارع في شرح المختصر النافع: لأبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلبي، المتوفى سنة ٨٤١هـ، تحقيق الشيخ مجتبى العراقي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٤٠٧هـ.
- ٣٢٤- الموسوعة القرآنية: لإبراهيم الأبياري، مؤسسة سجل العرب، ١٤٠٥هـ.
- ٣٢٥- الموطأ: لمالك بن أنس، المتوفى سنة ١٧٩هـ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٣٢٦- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ، تحقيق علي محمّد البجاوي، بيروت، ١٣٨٢هـ، دار المعرفة.
- ٣٢٧- نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن: لأبي بكر السجستاني، المتوفى سنة ٣٣٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٣٢٨- النشر في القراءات العشر: لأبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، المتوفى سنة ٨٣٣هـ، تحقيق علي محمد الضباع، المكتبة التجارية الكبرى، مصر أوفست مكتبة جعفري تبريزي، مطبعة آيدا، طهران، الطبعة الأولى.
- ٣٢٩- النقود الإسلامية: لأحمد بن علي المقرئ، المتوفى سنة ٨٤٥هـ، منشورات الشريف الرضي، الطبعة الأولى،

١٤٠٧هـ، قم.

٣٣٠. النكت في تفسير كتاب سيويه: لأبي العجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعظم الشتمري، المتوفى سنة ٤٧٦هـ، تحقيق عبدالمحسن سلطان، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت، الطبعة الأولى،

١٤٠٧هـ.

٣٣١. النهاية في غريب الحديث: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير، المتوفى سنة ٦٠٦هـ، تحقيق ظاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطفاحي، المكتبة الإسلامية، بيروت.

٣٣٢. نهج الحق وكشف الصدق: للحسن بن يوسف المطهر الحلبي (العلامة الحلبي)، المتوفى سنة ٧٢٦هـ، تحقيق الشيخ عين الله الحسني الأرموي، مؤسسة دار الهجرة، قم.

٣٣٣. نوادر الراوندي (ضمن مجموعة كتب): لفضل الله بن علي الراوندي، من علماء القرن الخامس الهجري، دار الكتاب، قم.

٣٣٤. نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار: لمؤمن بن حسن بن مؤمن الشبلنجي، من علماء القرن الثالث عشر الهجري، منشورات دار الجبل، بيروت، ١٤٠٩هـ.

٣٣٥. الهداية: لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه (الصدوق)، المتوفى سنة ٣٨١هـ، مؤسسة مطبوعات دار العلم، قم.

٣٣٦. الهداية الكبرى: لأبي عبد الله الحسين بن حمدان الخنصري، المتوفى سنة ٣٣٤هـ، مؤسسة البلاغ، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ، بيروت.



٣٣٧. هدية العارفين: لإسماعيل باشا البغدادي، مكتبة العيسى، بغداد.

٣٣٨. الوافي: لمحمد محسن (الفيض الكاشاني)، المتوفى سنة ١٠٩١هـ، منشورات مكتبة أمير المؤمنين «عليه السلام»، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ، اصفهان.

٣٣٩. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفى سنة ١١٠٤هـ، تحقيق الشيخ عبدالرحيم الرباني الشيرازي، منشورات المكتبة الإسلامية، طهران، الطبعة السادسة، وطبع مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، ١٤٠٩هـ.

٣٤٠. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلّكان، المتوفى سنة ٦٨١هـ، تحقيق الدكتور إحسان عباس، منشورات الشريف الرضي، قم، الطبعة الثانية، مطبعة أمير، ١٣٦٤هـ.

٣٤١. وقعة صفين: لنصر بن مزاحم، المتوفى سنة ٢١٢هـ، منشورات مكتبة المرعشي، ١٤٠٤هـ، قم.

٣٤٢. ينابيع المودة: لسليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي، المتوفى سنة ١٢٩٤هـ، أوفست مكتبة بصيرتي عن طبعة دار الكتب العراقية في الكاظمية، قم، ١٣٨٥هـ.

فهرس المحتوى

١٣٥٣	باب الفاء
١٤٢٩	باب القاف
١٥٣٩	باب الكاف
١٦١١	باب اللام
١٦٦٧	باب الميم
١٧٤١	باب النون
١٨٥٥	باب الهاء
١٨٩٧	باب الواو
١٩٨٩	باب الياء
٢٠٠٣	ملحق
٢٠١١	لكات
٢٠١٩	فوائد أخرى
٢٠٢٣	فهرس المصادر
٢٠٤٥	فهرس المحتوى

بسمه تعالى

صدر حديثاً

« البرهان في تفسير القرآن »

تصنيف العلامة المحدث السيد هاشم البحراني

المتوفي ١١٠٧ هـ

في خمسة أجزاء من القطع الكبير.

وسيصدر قريباً

بإذن الله تعالى في عشرة أجزاء من القطع الوزيري أيضاً.

وهو من أشمل تفاسير الشيعة الامامية الروائية

وأوسعها على الإطلاق، إذ يعدّ موسوعة جلية في التفسير بالمأثور

من رواية أهل بيت الوحي والنبوة (عليهم السلام).

تحقيق

قسم الدراسات الاسلامية

مؤسسة البعثة - قم